تخريج الأحاديث والآثار

الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري

تأليف

الحافظ جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي

المتوفى سنة ٧٦٢ هجرية

تقديم فضيلة الشيخ

عبد الله بن عبد الرحمن السعد

اعتنى به

سلطان بن فهد الطبيشي

المجلد الأول

الناشر

دار ابن خزيمة

تخريج الأحاديث والآثار

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ

□ المقـدمـة □

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

أما بعد ..

فإن الكتب التي اهتمت بالتفسير المنقول عن النبي ﷺ ثم الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح رحمهم الله تنقسم إلى قسمين :

١ـ من اقتصر على ذكر الأحاديث والآثار مع انتقائها وترتيبها ، ومن أحسن التفاسير في هذا تفسير عبد الرحمن بن أبي حاتم ـ رحمه الله تعالى ـ وقد قال في مقدمة تفسيره (جـ ١ / ص ٩) : سألني جماعة من إخواني إخراج تفسير القرآن مختصرًا بأصح الأسانيد وحذف الطرق والشواهد والحروف والروايات وتنزيل السور وأن نقصد لإخراج التفسير مجردًا دون غيره مقتص تفسير الآي حتى لا نترك حرفاً من القرآن يوجد له تفسير إلا أخرج ذلك .. قال : فتحريت إخراج ذلك بأصح الأخبار إسنادًا وأشبعها متنًا ، فإذا وجدت التفسير عن الرسول ﷺ لم أذكر معه أحدًا من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك ، وإذا وجدته عن الصحابة فإن كانوا متفقين ذكرته عن أعلاهم درجة بأصح الإسناد وسميت موافقيهم بحذف الإسناد ، وإن كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم وذكرت لكل واحد منهم إسنادًا،وسميت موافقيهم بحذف الأسانيد ، فإن لم أجد عن الصحابة ووجدت عن التابعين،عملت فيما أجد عنهم ما ذكرته من المثال في الصحابة ،

وكذا أجعل المثال في أتباع التابعين وأتباعهم .

٢ـ من ذكر الأحاديث والآثار المتعلقة بتفسير الآية ووازن بين الأقوال التي قيلت في تفسير الآية ، وذكر الراجح منها،وبين أيضًا ما يستفاد من الآية من أحكام وفوائد ، ومن أحسن التفاسير في هذا تفسير أبو جعفر بن جرير رحمه الله تعالى ، وقد قال (ج ١ / ص ٦) في مقدمة تفسيره : ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه منشئون إن شاء الله ذلك كتاباً مستوعبًا لكل ما بالناس إليه الحاجة من علمه جامعًا،ومن سائر الكتب غيره في ذلك كافيًا ، ومخبرون في كل ذلك بما انتهى إلينا من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه منه ، واختلافها فيما اختلفت فيه منه ، ومبينو علل كل مذهب من مذاهبهم،وموضحو الصحيح لدينا من ذلك ، بأوجز ما أمكن من الإيجاز في ذلك وأقصر ما أمكن من الاختصار فيه.

وقد ألفت تفاسير خارجة عن التقسيم السابق فلم تهتم كثيرًا بالرواية وأكثرت من الاعتماد على الرأي وجاءت بما يخالف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، ومن هذه الكتب تفسير الكشاف للزمخشري ، وقد قام الحافظ جمال الدين الزيلعي بتخريج أحاديث وآثار الكتاب ، وهو من الحفاظ الكبار كما تدل على ذلك مؤلفاته ـ رحمه الله تعالى ـ وهو يتصف بثلاث صفات :

١ـ الحفظ وسعة الاطلاع والدليل على هذا كتابه هذا وكتابه الآخر نصب الراية ، فإنهما يشهدان بذلك ، وانظر كمثال على هذا حديث « بشر المشائين في الظلم بالنور التام يوم القيامة » فقال في تخريجه (ج ١ / ص ٢٥):قلت: روي من حديث بريدة بن الحصيب، ومن حديث أنس، ومن حديث سهل بن سعد الساعدي، ومن حديث أبي الدرداء ، ومن حديث العباس ، ومن حديث ابن عمر،ومن حديث زيد بن حارثة، ومن حديث أبو موسى الأشعري، ومن حديث أبي أمامة، ومن حديث عائشة ، ومن حديث أبي سعيد الخدري ، ومن حديث حارثة ابن وهب رضي الله عنه .

○ **قلت** : ثم خرج جميع هذه الأحاديث ونقل كلام بعض الحفاظ على بعضها.

٢ـ دقته وضبطه ، وانظر مثال على هذا حديث رقم (٣٤) وهو : « إن الله حي كريم يستحي إذا رفع العبد إليه يديه أن يردهما صفرًا حتى يضع فيهما خيرًا » فقال:روي من حديث سلمان ، ومن حديث أنس ، ومن حديث جابر ، ومن حديث ابن عمر .

أما حديث سلمان : فرواه أبو داود في سننه في الصلاة، والترمذي وابن ماجه روياه في الدعاء ، من حديث جعفر بن ميمون ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي .. قال الترمذي:حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم ولم يرفعه . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع السابع والعشرين من القسم الثالث ، ولم يقل فيه : « حتى يضع فيهما خيرًا » .

ورواه الحاكم في مستدركه في كتاب الدعاء كذلك ، وسكت عنه ، ثم رواه من حديث سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان مرفوعًا.. وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى .

ففي هذا دليل على دقته ـ رحمه الله تعالى ـ فذكر أولًا من روى هذا الحديث من الصحابة رضي الله عنهم ، ثم ذكر أن حديث سلمان رواه أبو داود في الصلاة من سننه ، وأن الترمذي وابن ماجه في الدعاء من حديث جعفر بن ميمون .. ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع كذا من قسم كذا .. والحاكم في مستدركه في الدعاء ، ثم رواه من حديث سليمان التيمي ، كلاهما عن أبي عثمان النهدي ، فبين كل واحد من هؤلاء أين رواه ، ومن حديث من ، ثم ذكر كلامهم في الحكم عليه ، ثم ذكر أن ابن حبان ليس عنده هذا الحديث بتمامه . وكل هذا من دقته ـ رحمه الله تعالى ـ.

٣ـ الإنصاف وعدم التعصب ،كما يظهر هذا واضحًا في كتابه نصب الراية ، قال الحافظ ابن حجر عن الزيلعي : جمع تخريج أحاديث الهداية فاستوعب فيه ما ذكره صاحب الهداية من الأحاديث والآثار في الأصل ، وما أشار إليه إشارة ،

ثم اعتمد في كل باب أن يذكر أدلة المخالفين ، ثم هو في ذلك كثير الإنصاف يحكي ما وجده من غير اعتراض ولا تعقب غالبًا ، فكثر إقبال الطوائف عليه .

○ **أما ميزات هذا الكتاب فهي :**

١ـ إن موضوع هذا الكتاب في غاية الأهمية وهو في بيان درجة أحاديث وآثار تتعلق بتفسير كلام الله تعالى .

٢ـ استيعاب المصنف لأحاديث وآثار الكتاب وبيان طرقها وشواهدها ، وقد تقدم هذا عند الكلام على صفات الحافظ الزيلعي ، وقد قال الحافظ ابن حجر : واستوعب أيضًا في تخريج أحاديث الكشاف ما فيه من الأحاديث المرفوعة خاصة فأكثر من تبيين طرقها،وتسمية مخرجيها على نمط ما فيه أحاديث الهداية ، لكن فاته كثير من الأحاديث المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الإشارة و لم يتعرض غالبًا لشيء من الآثار الموقوفه .. اهـ .

○ **قلت** : لعل مقصود الحافظ ابن حجر بقوله : (لكن فاته كثير من الأحاديث التي يذكرها الزمخشري بطريق الإشارة) هو ما قاله صاحب الكشاف مثلًا عن سورة الفاتحة مكية ، وقيل : مكية ومدنية ؛ لأنها نزلت بمكة مرة وبالمدينة أخرى .. اهـ .

فيريد من الزيلعي أن يذكر الأحاديث والآثار التي تدل على أنها نزلت في مكة أو بالمدينة وهذا لا يلزم الزيلعي ، وإنما هو من مكملات التخريج .

وأما قول الحافظ ابن حجر : (و لم يتعرض غالبًا لشيء من الآثار الموقوفة) فلعل مقصوده من هذا أقوال من دون الصحابة رضي الله عنهم ، لأن الحافظ الزيلعي في الغالب لا يدع أقوال الصحابة في تخريجه هذا ، وأما أقوال التابعين فمن دونهم فهو غير ملتزم فيما يظهر من عمله بتخريجها .

وقال أبو بكر التميمي صاحب الطبقات السنية : خرج أحاديث الهداية وأحاديث الكشاف ، فاستوعب ذلك استيعابًا بالغًا . اهـ .

○ **قلت** : بلغت الأحاديث والآثار التي ذكرها الزمخشري (١٥٧٠) حديثًا وأثرًا ، خرجها الزيلعي كلها إلا التي لم يقف عليها ، وهي قليلة جدًا ، وذكر طرق كل حديث حتى لو جاء بطرق كثيرة عن جمع من الصحابة ، كما تقدم في حديث « بشر المشائين في الظُّلَمِ إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » ، خرجه عن اثني عشر صحابيًا .

٣ـ نقده لكثير من الأحاديث والآثار التي ذكرها في التخريج ، إما بنقله لكلام الحفاظ في نقدها ، وإما أن ينقدها هو .

٤ـ تكلم في كثير من الرواة تعديلًا وتجريحًا ، أو سماعهم ممن رووا عنهم أو لا ، إما أن ينقل كلام النقاد فيهم ، وهذا هو الغالب ، وإما أن يتكلم هو ، وهذا مبثوث في الكتاب بكثرة .

٥ـ بيانه لبعض الأوهام التي وقعت ممن قبله ، كما في حديث رقم (٣٠) مثلًا ، فبعد أن عزاه لأحمد وبين أن الحديث أصله في الصحيحين ، قال : ووهم الطيبي فعزاه للبخاري ومسلم ولم يخرجا فيه لفظ المصنف كما ذكرناه .

٦ـ فيه كثير من النقولات من كتب لم نقف عليها ، ككتاب التفسير لابن مردويه ، والترغيب لابن شاهين ، وغيرها ، وأحيانًا يذكر بعض الأجزاء الحديثية ويذكر شيئًا من وصفها .

٧ـ أبو القاسم الزمخشري من أئمة المعتزلة في زمانه ، وقد ذكر في هذا الكتاب كثيرًا من عقائد المعتزلة ، وقام الحافظ الزيلعي في بعض الأحيان بالرد عليه في ثنايا تخريجه للأحاديث وآثار هذا الكتاب ، انظر مثلًا تخريج أحاديث النظر إلى وجه الله تعالى في سورة يونس .

وقد قام الشيخ سلطان بن فهد الطبيشي بإخراج هذا الكتاب فجزاه الله خيرًا ويتلخص عمله في التالي :

١ـ إخراج النص وقد اعتمد على نسختين للكتاب .

٢ـ إضافة ما زاده الحافظ ابن حجر في كتابه اختصار تخريج أحاديث الكشاف على المصنف .

٣ـ تتبع ما سكت عنه الحافظان الزيلعي وابن حجر من الأحاديث والآثار ، وهذا عمل مهم ؛ لأن هذا تكملة لعمل الحافظ الزيلعي مع الاختصار وعدم إثقال الحواشي .

٤ـ وضع فهارس لأطراف الحديث والآثار .

فجزى الله المخرج خيرًا ، ووفقنا وإياه لما يحبه ويرضاه ... آمين

كتـبه

عبد الله بن عبد الرحمن السعد

١٤١٤/٢/٩هـ

□ ترجمة المؤلف[1] □

١ـ اسمه ونسبه :

هو الإمام الحافظ المحدث جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد ابن أيوب بن موسى الحنفي الزيلعي ـ رحمه الله ـ.

والزيلعي نسبة إلى زيلع بلدة على ساحل الحبشة .

٢ـ مولـده :

لم نعثر في المصادر الموجودة لدينا على السنة التي ولد فيها المؤلف ، ولا مكان الـولادة .

٣ـ طلبه للعلم ، وثناء العلماء عليه :

قال تقي الدين بن فهد المكي : تفقه وبرع وأدام النظر والاشتغال وطلب الحديث ، واعتنى به فانتقى وخرج وألف وجمع .

وقال تقي الدين أبو بكر التميمي في الطبقات السنية : اشتغل ولازم مطالعة

---

(١) انظر ترجمة الزيلعي في المصادر التالية : الدرر الكامنة لابن حجر (ج ٢ / ص ٣١٠) ، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لتقي الدين محمد بن فهد المكي (ص ١٣٠) ، وذيل طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي (ص ٣٦٣) ، والبدر الطالع للشوكاني (ج ١ / ص ٤٠٢) ، ومقدمة نصب الراية (ج ١ / ص ٥-٨) ، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٥٣١) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (ج ١١ / ص ١٠) ، السلوك لمعرفة دول الملوك للمقـريزي (ج ٣ / ق ١ / ص ٧٠) ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (ج ١ / ص ٣٥٩) ، الذيل على العبر في خبر من غبر لولي الدين العراقي (ج ١ / ص ٥٦) ، وغيرها من الكتب .

كتب الحديث إلى أن خرج أحاديث الهداية وأحاديث الكشاف ، فاستوعب ذلك استيعابًا بالغًا .

قال في الدرر (يعني به الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة): ذكر لي ـ شيخنا العراقي ـ أنه كان يرافقه في مطالعة الكتب الحديثيه ، لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها ، فالعراقي لتخريج أحاديث الإحياء ، والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في الأبواب ، والزيلعي لتخريج أحاديث الهداية ، والكشاف ، فكان كل منهما يعين الآخر .

قال ابن العديم : ومن خطه نقلت ، شاهدت بخط شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني ما صورته ، واستوعب أيضًا في تخريج الكشاف ما فيه من الأحاديث المرفوعة خاصة ، فأكثر من تبيين طرقها وتسمية مخرجيها على نمط ما في أحاديث الهداية ، لكنه فاته كثير من الأحاديث المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الإشارة ، ولم يتعرض غالبًا لشيء من الآثار الموقوفة ، ورأيت بخطه كثيرًا من الفوائد مفرقًا . رحمه الله وعفى عنه بمنه وكرمه . انتهى .

وقال ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة في وفيات سنة ٧٦٢ هـ ، قال : توفي الشيخ الإمام البارع المحدث العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي في الحادي والعشرين من المحرم وكان رحمه الله فاضلًا بارعًا في الفقه والأصول والحديث والنحو والعربية وغير ذلك وصنف وكتب وأفتى ودرس .. إلى آخر كلامه.

قال الشيخ محمد أنور الكشميري الديوبندي ـ رحمه الله ـ: كان الحافظ جمال الدين الزيلعي .. من أكابر المحدثين الحفاظ ، بحور العلم والحديث ، وترى من آثار تزكية نفسه أنه لا يتصعب لمذهبه شيئًا ، بل يمشي مع الخصوم ويسايرهم بغاية الإنصاف .

وأخيرًا ذكر السخاوي في الضوء اللامع في تراجم عدة أن الزيلعي كان ممن يكتب الطباق[1] .

٤ ـ شيوخه وتلاميذه :

قال ابن فهد المكي في ذيل تذكرة الحفاظ : سمع على جماعة من أصحاب النجيب الحراني ومن بعده كالشهاب أحمد بن فتوح التجيبي ، مسند الإسكندرية ، والشهاب أحمد بن محمد بن قيس الأنصاري ـ فقيه القاهرة والإسكندرية ـ والشمس محمد ابن أحمد بن عثمان بن عدلان شيخ الشافعية ، وجلال الدين أبي الفتوح علي بن عبد الوهاب بن حسن بن إسماعيل بن مظفر بن الفرات الجريري ، وتقي الدين أحمد ابن عبد الرزاق بن عبد العزيز بن موسى اللخمي الإسكندري ، وتاج الدين محمد ابن عثمان بن عمر بن كامل البلبيسي الكارمي الإسكندري ، وجمال الدين عبد الله ابن أحمد بن هبة الله البوري الإسكندري .

قال أبو بكر التميمي : وأخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز ، وعن القاضي علاء الدين بن التركماني وغيرهما .

وزاد السيوطي : وابن عقيل .

وأما تلاميذه : فلم نعثر في الكتب التي لدينا على أسماء تلاميذه ، إلا أنهم ذكروا أن الحافظ شمس الدين محمد بن الجزري المقرىء روى عنه كتابه نصب الراية .

٥ ـ مؤلفاته :

أ ـ نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية ، وقد طبع .

ب ـ تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف ، وهو هذا الكتاب .

جـ ـ ذكر الكوثري أن من مؤلفات الإمام الزيلعي مختصر معاني الآثار للطحاوي ، وهو من محفوظات مكتبة رواق الأتراك ـ بالأزهر ، والكوبريلي ـ بالآستانة .

---

(١) راجع الضوء اللامع للسخاوي (ج ٩ / ص ٩١ و٢٠١) (ج ١٠ / ص ٦٠) .

د ـ قال الوالي العراقي في الذيل على العبر في ترجمة الزيلعي قال:خرج أحاديث الكشاف والهداية وغيرهما ، واخترم .

٦ ـ وفاتـه :

أما وفاة هذا الإمام الجليل فقد اتفقت كلمة من ترجم له كابن حجر، وابن فهد، والسيوطي ، وغيرهم على وفاته في المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة (٧٦٢ هـ ـ في القاهرة) ، وزاد ابن فهد تعينه بالحادي عشر من المحرم .

□ تنبيهـات □

١ـ تتبعت كلام الحافظ ابن حجر في مختصره واستخرجت منه ما يلي :

أ ـ ما تكلم فيه على بعض الأحاديث بالضعف أو الحسن أو التصحيح .

ب ـ ما تكلم فيه على بعض الرجال كذلك .

جـ ـ ما تعقبه على المؤلف .

د ـ ما زاده ابن حجر في تخريج بعض الأحاديث والآثار التي أهملها المؤلف ، ولم يذكرها ، فذكرت ذلك ووضحت أنه من زوائد ابن حجر في الهامش وهي قليلة جدًا .

هـ ـ ذكرت تخريج ابن حجر لبعض الأحاديث التي بيض لها المؤلف ولم يخرجها .

و ـ ذكرت ما زاده ابن حجر لبعض من أخرج الحديث ممن لم يذكره المؤلف .

٢ـ تتبعت حسب الاستطـاعة ما سكت عنه المؤلف وابن حجر على بعض الأحاديث وهي قليلة ، وكذلك ما قال فيه المؤلف :أنه غريب أو غريب جدًا ، وما قال فيه ابن حجر : لم أجده ، وبحثت عنه فإن وجدت شيئًا ذكرته وإلا تركته ، وميزت كلامي بلفظ (قلت) بعد كلام ابن حجر وفي سطر جديد .

٣ـ زدت ما وجدت في هامش النسخة المصرية ، وهي الأصل الذي اعتمدت عليه في الكتاب .

٤ـ رقمت الأحاديث والآثار المذكورة ووضعت لها فهارس مرتبة على حروف الهجاء في آخر الكتاب .

٥ـ إذا كان قد سبق تخريجه من قبل في سورة أخرى ذكرت رقم الحديث ليرجع إليه.

٦ـ في بعض الأحيان أجد نفسي مضطرًا للرجوع إلى تفسير الكشاف لمعرفة بعض الكلمات وزيادة كلمات أخرى ، وهذا قليل .

□ نسخ الكتاب □

اعتمدت في إخراج الكتاب على نسختين خطيتين :

١ ـ النسخة المصرية : وهي نسخة كاملة للكتاب ، وهي موجودة بدار الكتب المصرية ، ومحفوظة برقم (١٣٢ حديث) وعليها تاريخ النسخ (٨٦٢ هـ) عن نسخة المؤلف ، وهي ٢٨٤ ولوحة ، مقاس الورقة ١٨ × ٢٨ سم .
والناسخ هو : على بن سودون بن عبد الله الإبراهيم الحنفي ، وهو أحد تلاميذ شيخ الإسلام ابن حجر .
وجعلت هذه النسخة هي الأصل؛ لجمال خطها وقلة الأخطاء فيها عن النسخة الثانية .

٢ ـ نسخة مصورة عن الخزانة العامة بالرباط كاتبها هو كاتب النسخة السابقة، وهي نسخة كاملة ،وفيها سقط بعض الأسطر ، وهي ٣٧٣ ورقة ، مقاس الورقة ٣٣سم ، وهي محفوظة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على الفيلم ٦٢٥٨ ، وهي نسخة عن الأولى .

٣ ـ نسخة ثالثة مخرومة،تبدأ من سورة مريم إلى آخر الكتاب ، لكن لا يعرف كاتبها ولا وقت نسخها ، وخطها جميل ، وهذه لم أستفد منها إلا في آخر الكتاب ، في ثلاثة مواضع أو أربعة ، وهي موجودة عند أحد الإخوة أحضرها مصورة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ولم أطلع عليها كاملة بل بعض المواضع التي احتجت إليها .

٤ ـ هناك عدة نسخ في كل من تركيا والهند ، لكن لا أعلم عنها شيئًا ، هل هي كاملة أم ناقصة ؟

□ مختصر ابن حجر □

أما مختصر ابن حجر فقد أخذت ما ذكره من :

١ـ الكتاب المطبوع من مختصر ابن حجر المذكور في آخر تفسير الكشاف ، طبع دار المعرفة ، بيروت ، فقد ذكروا المختصر كاملًا،وفيه أخطاء كثيرة من جهة أسماء بعض الرجال وبعض الأحاديث ، وسقط بعض الكلام فيه وكذلك بعض الأحاديث ، وفيها زيادات على النسخة الثانية .

٢ـ النسخة الثانية مخطوط في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وهي نسخة كاملة بخط نسخ معتاد ، بقلم محمد محمد النبي ، سنة ٨٢٤ هـ .

وختامًا فإني بذلت جهدي في مقابلة النسختين فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن الشيطان ، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

كتبه

سلطان بن فهد الطبيشي

في ١٣/٢/١٤١٤هـ

سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن يا كريم ، لا قوة إلا بك ، آمين ، آمين ، آمين[1]

□ سورة الفاتحة □

١ـ قـوله :

عن ابن عباس : من ترك البسملة ؛ فقد ترك مائة وأربع عشرة آية من كتاب الله .

● **قلت** : غريب[2]، والذي وجدته عن ابن عباس أنه قال : من ترك البسملة ؛ فقد ترك آية من كتاب الله . رواه البيهقي في كتـابه شعب الإيمان ، في الباب التاسع

---

(١) زوائد ابن حجر من الخطبـة قال : قوله : « ففرغ في مقدار خلافة أبي بكر الصديـق رضي الله عنه ، وكان يقدر تمامه في ثلاثين سنة » . انتهى . كانت مدة خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنتين وثلاثة أشهر على الصواب ، وكأنه لمح بذكر الثلاثين إلى حديـث سفينة مرفوعًا : « الخلافة بعدي ثلاثون سنة » أخرجه الترمذي وغيره ، فكأنه قال : يقدر تمامه في مدة الخلفاء الراشدين ، فيسره الله في قدر مدة أولهم وأفضلهم ، وكانـت أيضا أقصر كل من الثلاثة الذين بعده ، لأن خلافة عمر رضي الله عنه كانت عشرًا وأشهرًا ، وعثمان رضي الله عنه اثنتي عشرة سنة ، وعلي رضي الله عنه خمس سنين إلا أشهرًا ، وقتل علي رضي الله عنه بعد النبي ﷺ بتسع وعشرين سنة ونصف ، وأكمل النصف مدة الحسن بن علي رضي الله عنه ، والله أعلم .

(٢) قال ابن حجر : موقوف ليس بمعروف عنه .

عشر منه ، عن الإمام أبي عبد الله الحاكم بسنده إلى ابن المبارك ، أنا حنظلة بن عبد الله ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس قال : من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله تعالى . انتهى .

وحكي عن ابن الحاجب أنه وهَّم الزمخشري في قوله : مائة وأربع عشرة آية ، وقال : صوابه : مائة وثلاث عشرة آية ، قال : لأن سورة براءة غير مبسملة .

ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء ، حكى الإمام أبو الكرم المبارك الشهروزي في كتابه المسمى : بالمصباح الزاهر ، عن ابن عباس أنه قال : من ترك البسملة ؛ فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية من كتاب الله ، وقال : إنما لم يقل : أربع عشرة ؛ لأن براءة لا بسملة فيها . انتهى .

● **قلت** : وقد روى البيهقي في شعب الإيمان في كتابه المذكور ، عن الحاكم بسنده إلى الإمام أحمد بن حنبل أنه قال : من لم يقرأ مع كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم ؛ فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية من كتاب الله . انتهى[1].

٢ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ قال : « كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر »[2].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر : وقفت على سبب الغلط في منقول الزمخشري ، وذلك أن الحاكم روى في ترجمة عبد الله بن المبارك بسند له عن علي القاشاني قال : رأيت عبد الله بن المبارك رفع يديه في أول تكبيرة على الجنازة ، ثم الثانية أخفض قليلًا ، والصلوات مثل ذلك . قال علي : قال عبد الله : من ترك بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور ؛ فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية . قال عبد الله : وأخبرنا حنظلة بن عبد الله ، عن شهر ابن حوشب عن ابن عباس رضي الله عنه قال : من ترك بسم الله الرحمن الرحيم ؛ فقد ترك آية من كتاب الله تعالى ، فلما لم يخص ابن عباس سورة دون سورة ، حمله ابن المبارك على الكل إلا براءة ، فكان مائة وثلاث عشرة . انتهى .

(٢) قال ابن حجر : لم أره هكذا .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث كعب بن مالك .

○ **أما حديث أبي هريرة** : فأخرجه أبو داود في سننه ، في كتاب الأدب ، والنسائي في اليوم والليلة ، وابن ماجة في النكاح ، من حديث قرة بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر » . انتهى[1] .

ورواه ابن حبان في صحيحه في موضعين منه في النوع الثاني والتسعين من القسم الأول ، وأعاده في النوع السادس والستين من القسم الثالث بالإسناد المذكور ، ولفظه : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع » .

ورواه الإمام أحمد في مسنده ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الآداب ، وفي مسنده ، وكذلك رواه البزار في مسنده وقال : لا نعلمه روي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه . انتهى .

ورواه الدارقطني في سننه ، في أوائل كتاب الصلاة ، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الثالث والثلاثين ، عن الحاكم بسنده ، إلى قرة بن عبد الرحمن به سواء ، ولفظه : « كل أمر لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع » .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده كذلك ، ولفظه : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله فهو أقطع » ، وهي رواية الدارقطني ، وأحمد ، والنسائي .

○ **والحديث فيه روايات** : فروي : « كل أمر » ، وروي : « كل كلام » ، وهي عند أحمد والنسائي ، وروي : « لم يبدأ » ، وقد تقدم ، وروي : « لم يفتتح » وهي عند أحمد أيضًا ، وروي : « بحمد الله » ؛ وقد تقدم ، وروي : «بذكر الله»، وقد تقدم ، وروي : « فهو أقطع » ، وقد تقدم ، وروي : « فهو أبتر » ، وقد تقدم ، وروي : « فهو أجزم » ، وروي : « فهو أكتع » بالكاف ، رواه الإمام إسحاق بن

---

(١) بعد مراجعة الكتب الثلاثة السابقة لم نجد فيها هذا اللفظ .

راهويه في مسنده : حدثنا بقية بن الوليد ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أكتع » ، قال بقية : والأكتع : الذي ذهبت أصابعه ، وبقي كفه . انتهى بحروفه، وهذا معضل .

وفيه رواية أخرى ، رواه الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي في كتابه : الجامع لآداب الراوي والسامع ، من حديث مبشر بن إسماعيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع »[1] . انتهى .

* **وهذا الحديث أعل من وجهين :**

أنه قد روي مرسلًا ، أخرجه كذلك أبو داود والنسائي ، عن أبي سلمة ، عن النبي ﷺ ، ليس فيه أبو هريرة ، قال النسائي : والمرسل أولى بالصواب . انتهى .

والثاني : في إسناده قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري ، وفيه مقال ، قال الحاكم في مستدركه في أواخر الصلاة : وقد استشهد مسلم رحمه الله بقرة بن عبد الرحمن في موضوعين من صحيحه . انتهى .

○ **أما حديث كعب بن مالك** : فرواه الطبراني في معجمه ، حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن يزيد الدمشقي ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن محمد ابن عبد الوليد[2] الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع » . انتهى ، وهذا الإسناد ...

---

(١) قال ابن حجر : والراوي له عن مبشر (لم يذكر فيه ابن حجر شيئًا ؛ بل بيض له) .

(٢) كذا في المخطوطة (عبد الوليد) وهو خطأ ، والصواب : الوليد ، كما في معجم الطبراني الكبير .

٣ـ الحديث الثاني :

عن النبي ﷺ أنه قال : « الحمد رأس الشكر ، ما شكر الله عبد لم يحمده » .

● **قلت** : روي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومن حديث عبد الله ابن عباس .

○ **أما حديث ابن العاص** : فرواه عبد الرزاق في تفسيره ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره[١] .

ومن طريق عبد الرزاق ، رواه الترمذي الحكيم أبو عبد الله محمد بن علي في كتابه : نوادر الأصول ، في الأصل الرابع والخمسين بعد المائة ، وكذلك البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الثالث والثلاثين منه ، وكذلك الثعلبي في تفسيره .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه البغوي في تفسيره ، في آخر سورة بني إسرائيل فقال : أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي ، ثنا الإمام أبو الطيِّب سهل ابن محمد بن سليمان ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا نصر بن حماد أبو الحارث الورَّاق ، ثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، سمعت سعيد بن جبير ، يحدث عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره[٢] .

٤ـ ومنه قول صفوان لأبي سفيان :

لأن يربني رجل من قريش أحب إليَّ من أن يربني رجل من هوازن.

● **قلت** : هذا رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثالث من القسم الخامس ، من حديث محمد بن إسحاق ، ثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، عن أبيه قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ ، فاستقبلنا وادي

---

(١) قال ابن حجر : فيه انقطاع .

(٢) قال ابن حجر : وفيه نصر بن حماد وهو ضعيف .

حنين ... ، فذكر القصة ، إلى أن قال : فقال صفوان بن أمية : والله لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن . انتهى .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة ، في باب غزوة حنين ، من حديث ابن إسحاق به.

ورواه الدارقطني في كتابه المسمى : غرائب مالك فقال : حدثنا أبو بكر الشافعي ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثني عبد الله بن محمد بن أسماء ، ثنا جويرية ، عن مالك ، عن الزهري قال : جاء صفوان بن أمية يسعى حين هزم الناس بحنين ، فقال له ابن أخيه : والله يا أبا وهب لا نرتد أبدًا ، فقال صفوان : والله، لأن يربني رب من قريش أحب إليَّ من أن يربني رب من هوازن لا أعلمه . انتهى .

وبسند ابن حبان ومتنه رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[1].

٥ـ الحديث الثالث :

قال المصنف رحمه الله : ومنه قولهم : كما تدين تدان .

● **قلت** : أورده هكذا مثلًا ، ولم يورده حديثًا ، وهو حديث مرفوع ، رواه البيهقي في كتابه الأسماء والصفات ، عند كلامه عن : الديان من أسماء الله تعالى ، وكذلك في كتاب الزهد له من طريق عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال رسول الله ﷺ : « الذنب لا ينسى ، والبر لا يبلى ، والديان لا يموت ، فكن كما شئت ، فكما تدين تدان » . انتهى . ثم قال : هذا مرسل . انتهى .

ورواه ابن عدي في كتابه الكامل ، من حديث محمد بن عبد الملك الأنصاري المدني ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « الذنب لا ينسى ... » إلى آخره ، ثم أسند ابن عدي إلى البخاري أنه قال : محمد بن عبد الملك هـذا منكر الحديث ، وإلى النسائي قال : متروك الحديث ، ووافقهما ابن عدي وقال :

---

(١) قال ابن حجر :**التنبيه** :وقع فيه أن صفوان قال ذلك لأبي سفيان ، والذي في مرسل الزهري أنه قاله لابن أخيه ، والذي في المغازي أنه قاله لأخيه ابن أمه كلدة .

هو ضعيف جدًا ، وكل أحاديثه لا يتابع عليها الثقات . انتهى كلامه .

ورواه الإمام أحمد في كتاب الزهد له موقوفًا على أبي الدرداء[1]، فقال : حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال أبو الدرداء : الإثم لا ينسى ... إلى آخره[2].

٦ـ الحديث الرابع :

عن ابن عباس : سألت رسول الله ﷺ عن معنى آمين ؟ فقال : « افعل » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، أخبرنا أبوالقاسم الحسن بن محمد بن جعفر ، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب ، أنا الحسن بن علي بن زياد ، ثنا عبيد بن يعيش ، عن محمد بن الفضل ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : سألت رسول الله ﷺ ... الحديث[3].

٧ـ الحديث الخامس :

عن النبي ﷺ قال : « لقنني جبريل آمين عند فراغي من قراءة الفاتحة ، وقال : إنه كالختم على الكتاب »[4].

● قلت : غريب بهذا اللفظ ، وبمعناه ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الدعاء ، ثنا وكيع ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة[5] أن جبريل

---

(١) قال ابن حجر : وهذا منقطع مع وقفه .

(٢) قال ابن حجر : وأخرج ابن أبي عاصم في السنة عن أبي أيوب الخبائري عن سعيد بن موسى عن رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن أنس حديثًا موضوعًا وفيه : « إن الله تعالى قال : يا موسى ، كما تدين تدان » والمتهم بوضعه سعيد بن موسى .

(٣) قال ابن حجر : إسناده واه .

(٤) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

(٥) قال ابن حجر : أحد كبار التابعين .

أقرأ النبي ﷺ فاتحة الكتاب ، فلما قال : ﴿ **ولا الضالين** ﴾ قال له : قل : آمين ، فقال : « آمين » . انتهى[1].

٨ـ الحديث السادس :

روى أنس ، وعبد الله بن المغفل عن النبي ﷺ الإخفاء بآمين .

● **قلت** : غريب جدًا[2].

٩ـ الحديث السابع :

عن وائل بن حجر أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿ ولا الضالين ﴾ قال : « آمين » ورفع بها صوته .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه ، من حديث سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن حجر بن عنبس ، عن وائل بن حجر أن النبي ﷺ ... الحديث ، وفيه كلام طويل استوفيته في كتابي على أحاديث الهداية ، فمن أراد الوقوف عليه ؛ فليسارع إليه إن شاء الله تعالى[3].

١٠ـ الحديث الثامن :

عن النبي ﷺ أنه قال لأُبَي بن كعب : « ألا أخبرك بسورة لم تنزل في التوراة والإنجيل والقرآن مثلها » ، قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « فاتحة الكتاب ، إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته ».

---

(١) قال ابن حجر : وعند أبي داود عن أبي زهير قال : « آمين مثل الطابع على الصحيفة » وروى ابن مردويه عن أبي هريرة مرفوعا : « آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين » ، وهو في الدعاء للطبراني .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده عن واحد منهما .

(٣) قال ابن حجر : إسناده حسن .

● **قلت** : رواه الترمذي في فضائل القرآن ، والنسائي في التفسير ، من حديث عبد الحميد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ خرج على أبي بن كعب فقال له : « يا أُبَيّ » وهو يصلي فلم يجبه ، فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ ، فقال : السلام عليك يا رسول الله ، إني كنت في الصلاة ، قال : « ألم تجد فيما أوحي : ﴿ **استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم** ﴾ » ، قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله ، قال : « تحب أن أعلمك سورة لم تنزل في التوراة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في الفرقان مثلها » ، قال : نعم ، قال : « كيف تقرأ في الصلاة ؟ » ، فقرأ أم القرآن ، فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في القرآن مثلها ، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه كذلك ، وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . انتهى .

وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع عشر ، ورواه أحمد في مسنده كذلك ، ورواه البزار في مسنده وسكت عنه ، ذكره في مسند أبي سعيد الخدري استطرادًا .

ورواه مالك في موطئه عن العلاء بن عبد الرحمن ، أن أبا سعيد مولى عامر ابن كريز[1] أخبره أن النبي ﷺ نادى أُبي بن كعب ... فذكره ، وهذا ظاهره أنه منقطع إن لم يكن أبو سعيد هذا سمعه من أُبي بن كعب ، فإن كان سمعه منه ؛ فهو على شرط مسلم . والله أعلم .

ووهم صاحب جامع الأصول في أبي سعيد هذا ، فجعله ابن المعلى ، وليس كما قال ، فإن أبا سعيد بن المعلى صحابي أنصاري ، وهذا تابعي من موالي خزاعة .

---

(١) قال ابن حجر : وهو مرسل ؛ لأن أبا سعيد هذا تابعي .

واعلم أن هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه ، من حديث أبي سعيد بن المعلى ، أن النبي ﷺ مر به ، وهو يصلي فدعاه ... الحديث بعينه سواء ، ولم يخرج مسلم في صحيحه لأبي سعيد بن المعلى شيئًا ، ولا أخرج له البخاري إلا هذا الحديث.

قال البيهقي في شعب الإيمان : ويشبه أن يكون هذا صدر من النبي ﷺ لكلا الرجلين : أُبي بن كعب ، وأبي سعيد بن المعلى ، إلا أن حديث ابن المعلى رجاله أحفظ . انتهى كلامه .

١١ـ الحديث التاسع :

عن حذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ قال : « إن القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتمًا مقضيًّا ، فيقرأ صبيٌّ من صبيانهم في الكتاب : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ ، فيسمعه الله تعالى ؛ فيرفع عنهم بذلك العذاب أربعين سنة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره[1]، من حديث أبي معاوية الضرير ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ ... فذكره سواء[2].

---

(١) قال ابن حجر : إلا أن دون أبي معاوية من لا يحتج به ، وله شاهد في مسند الدارمي عن ثابت بن عجلان قال : (كان يقال : إن الله ليريد العذاب بأهل الأرض ، فإذا سمع تعليم الصبيان بالحكمة صرف ذلك عنهم) ، يعني بالحكمة : القرآن .

(٢) زوائد ابن حجر : حديث أبي بن كعب رضي الله عنه في فضائل القرآن سورة سورة . أخرجه الثعلبي من طرق عن أبي بن كعب رضي الله عنه كلها ساقطة ، وأخرجه ابن مردويه من طريقين ، وأخرجه الواحدي في الوسيط ، وله قصة ذكرها الخطيب ، ثم ابن الصلاح عمن اعترف بوضعه ، ولهذا روي عن أبي عصمة أنه وضعه .

سورة البقرة

□ سورة البقرة □

وذكر فيها مائة وثلاثة وأربعين حديثًا :

١٢ـ قـوله :

قال قاتل محمد بن طلحة السجاد ـ وهو شريح بن أبي أوفى العنسي ـ :

يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم

● **قلت** : ذكره البخاري في صحيحه معلقًا في التفسير ، في سورة المؤمن ، قال : ويقال : إن حم : اسم ، لقول شريح بن أبي أوفى العنسي :

يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم . انتهى .

ووجدت في مستدرك الحاكم أن قاتل محمد بن طلحة ، وقائل هذا الشعر غير شريح بن أبي أوفى ، رواه في كتاب الفضائل ، في باب فضائل محمد بن طلحة بن السجاد رضي الله عنه ، من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثني محمد بن الضحاك ابن عثمان الحزامي ، عن أبيه قال : كان محمد بن طلحة بن عبيد الله السجاد يوم الجمل مع علي بن أبي طالب ، ونهى علي عن قتله ، وقال : من رأى صاحب البرنس الأسود ؛ فلا يقتله ـ يعني : محمد بن طلحة ـ فقال محمد يومئذ لعائشة : يا أماه ، ما تأمريني ؟ قالت : أرى أن يكون لخير ابن آدم أن تكف يدك ، فكف يده ؛ فقتله رجل من بني أسد بن خزيمة يقال له : طلحة بن مدلجة ، من بني منقد بن طريف ، ويقال : قتله شداد بن معاوية القيسي ، ويقال : قتله عصام بن مقشعر البصري ، وعليه أكثر الحديث ، وهو الذي يقول في قتله حين قال له محمد :

أذكرك حم ، فطعنه ، ثم قال :

وأشعث قوام بآيات ربه	قليل الأذى فيما يرى الناس مسلم
ذلقت له بالرمح من تحت	بزه فخر صريعًا لليدين وللفم
شككت إليه بالسنان قميصه	فأرديته عن ظهر طرف مسوم
يذكرني حاميم والرمح شاجر	فهلا تلا حاميم قبل التقدم
على غير شيء غير أن ليس تابعًا	عليًّا ومن لا يتبع الحق يندم

وكذلك ذكره ابن سعد في الطبقات ، عن الواقدي ، وزاد قال : وأفرج الناس يوم الجمل عن ثلاثة عشر ألف قتيل ، وقال علي ـ حين قال له ابنه الحسن : ما كان أغناك عن هذا ـ : ود أبوك لو مات قبل هذا اليوم بعشرين سنة . انتهى.

١٣ـ قوله :

عن ابن عباس : أقسم الله بهذه الحروف يعني : الٓمٓ وأخواتها .

● **قلت** : رواه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات ، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا عبد الله بن صالح ؟ عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس أنه قال في الحروف المقطعة في أوائل السور : كلها أقسام أقسم الله بها . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، في سورة طه ، فقال : ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال : طه وأشباه ذلك قسم أقسم الله بها ، وهي من أسماء الله تعالى . انتهى .

١٤ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ أنه قال : « حم لا ينصرون » .

● **قلت** : روي من حديث البراء بن عازب ، ومن حديث أنس ، ومن حديث شيبة بن عثمان الحجبي ، ومن حديث أبي دجانة الأنصاري .

○ **أما حديث البراء بن عازب** : رواه أبو داود والترمذي والنسائي ، في كتاب الجهاد ، من حديث المهلب بن أبي صفرة عمن سمع النبي ﷺ يقول : « إن بيَّتكم العدو فليكن شعاركم : حم لا ينصرون » .

ورواه أحمد في مسنده ، والحاكم في مستدركه ، في كتاب الجهاد ، وقال : إنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، إلا أن فيه إرسالًا ، قال : والرجل الذي لم يسمه المهلب بن أبي صفرة هو : البراء بن عازب .

(ثم أخرجه عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن المهلب بن أبي صفرة ، عن البراء بن عازب)[1]، عن النبي ﷺ قال : « إنكم تلقون عدوكم غدًا ؛ فليكن شعاركم : حم لا ينصرون » . انتهى . وسكت عنه .

قال الترمذي : في الباب عن سلمة بن الأكوع ، وهكذا رواه غير الثوري ، عن أبي إسحاق ، وروي عنه ، عن المهلب بن أبي صفرة ، عن النبي ﷺ مرسلًا . انتهى .

وهذا المرسل الذي أشار إليه الترمذي (رواه النسائي ، في اليوم والليلة ، عن زهير ، عن أبي إسحاق ، عن المهلب بن أبي صفرة ، عن النبي ﷺ مرسلًا)[2].

ورواه النسائي أيضًا من حديث الأجلح ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : قال لنا رسول الله ﷺ : « إنكم ستلقون العدو غدًا ، وإن شعاركم : حم لا ينصرون » . انتهى .

وكذلك رواه أحمد في مسنده ، والحاكم في مستدركه ، وسكت عنه . قال النسائي : والأجلح ليس بقوي ، كان مسرفًا في التشيع . انتهى .

وأخرجه النسائي أيضًا عن شيبان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء مرفوعًا نحوه .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

○ **أما حديث أنس** : فرواه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في كتابه : دلائل النبوة ، في الثامن والعشرين ، في غزوة حنين ، حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا ابن أبي بزة ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس قال : انهزم المسلمون بحنين ، ورسول الله ﷺ على بغلته الشهباء ، وكان يقال لها : دلدل ، فقال لها رسول الله ﷺ : « دلدل البدي » ، فألصقت بطنها بالأرض ، فأخذ رسول الله ﷺ حفنة من تراب ، فرمى بها في وجوههم ، وقال : « حم لا تنصرون » ، فانهزم القوم ، وما رمينا بسهم ، ولا طعنا برمح . انتهى .

وعن الطبراني أيضًا رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده ومتنه ، وسمى ابن أبي بزة أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة ، ذكره في الأنفال .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط بالسند والمتن المذكورين ، وسمى ابن أبي بزة كما سماه ابن مردويه .

○ **وأما حديث شيبة بن عثمان الحجبي** : (فرواه الطبراني في معجمه ، من طريق ابن المبارك ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عكرمة قال : قال شيبة بن عثمان الحجبي)[1]: لما غزا النبي ﷺ يوم حنين ... فذكر القصة بطولها ، إلى أن قال : فتناول رسول الله ﷺ من الحصباء ، فنفخ في وجوههم ، وقال : « شاهت الوجوه ، حم لا ينصرون » . انتهى .

○ **وأما حديث أبي دجانة الأنصاري ، واسمه سماك بن خرشة** : فرواه البيهقي في آخر كتابه دلائل النبوة ، من حديث عبد الله بن زيد بن خالد ، ثنا أبي زيد ابن خالد ، ثنا أبي خالد بن أبي دجانة ، سمعت أبا دجانة يقول : شكوت إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، بينا أنا مضجع في فراشي ؛ إذ سمعت صريرًا كصرير الرحى ودويًّا كدوي النحل ولمعًا كلمع البرق ، فرفعت رأسي فزعًا مرعوبًا ، فإذا أنا بظل أسود يعلو ويطول بصحن داري ، فأهويت إليه بيدي ، فإذا

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

جلده كجلد القنفذ ؛ فرمي في وجهي مثل شرر النار ، فقال رسول الله ﷺ : « ومثلك يؤذى يا أبا دجانة ! هذا عامر الدار ، عامر سوء » ، ثم قال : « ائتوني بدواة وقرطاس » ، فأتى بهما ، فناولهما علي بن أبي طالب وقال : « اكتب يا أبا الحسن »، قال : وما أكتب يا رسول الله ؟ قال : « اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول رب العالمين إلى من طرق الدار من العمار والزوار والصالحين ، إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن ، أما بعد .. فإنا ولكم في الحق سعة ، فإن تك عاشقًا مولعًا ، أو فاجرًا مقتحمًا ، أو مدَّعيَ حقٍّ مبطلًا ، هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق ، إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ، ورسلنا يكتبون ما تمكرون ، اتركوا صاحب كتابي هذا ، وانطلقوا إلى عبدة الأصنام ، وإلى من يزعم أن مع الله إلهًا آخر ، لا إله إلا هو ، كل شيء هالك إلا وجهه ، له الحكم وإليه ترجعون ، يغلبون حم لا ينصرون ، حم عسق تفرق أعداء الله ، وبلغت حجة الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم » ، قال أبو دجانة : فأخذت الكتاب ، فأخرجته وحملته إلى داري ، وجعلته تحت رأسي ، وبت ليلتي ؛ فما انتبهت إلا من صراخ صارخ يقول : يا أبا دجانة ، أحرقتنا بالنار ، فبحق صاحبك إلا ما رفعت عنا هذا الكتاب ، فلا عود لنا في دارك ، ولا في موضع يكون فيه هذا الكتاب ، فقلت : لا وحق صاحبي رسول الله ، لا رفعته حتى أستأمر رسول الله ﷺ ، قال أبو دجانة: فلقد طالت علي ليلتي بما سمعت من أنين الجن وبكائهم حتى أصبحت، فغدوت إلى رسول الله ﷺ ، فأخبرته بما تم لي معهم ، فقال : « يا أبا دجانة ، ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق إنهم ليجدون ألم العذاب إلى يوم القيامة» . انتهى .

قال البيهقي : وقد روي في حرز أبي دجانة حديث موضوع لا تحل روايته . انتهى.

وهذا الذي أشار إليه رواه ابن الجوزي في الموضوعات وقال : ليس في الصحابة من اسمه موسى . انتهى .

قال المنذري في حواشي السنن : الشعار : العلامة ، كانوا يتعارفون بها في الحرب ، ليعرف الرجل بها رفيقه . قال : وقال ثعلب في قوله : لا ينصرون : أنه

خبر ، ولو كان دعاء لكان مجزومًا ، أي : قولوا : حم فإنهم لا ينصرون ، واختار أبو عبيد أن يروى بالجزم جوابًا للأمر ، أي : إن قلتم حم لا تنصروا . انتهى . وهذا الذي نقله عن أبي عبيد ذكره أبو عبيد وهو القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن ، فقال المحدثون : يقولونه : لا ينصرون ، بالنون ، وإعرابه : لا ينصروا . انتهى .

١٥ـ الحديث الثاني :

عن الحسن بن علي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الشك ريبة وإن الصدق طمأنينة » .

● **قلت** : رواه الترمذي في آخر كتاب الطب ، من حديث شعبة ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء السعدي ، عن الحسن بن علي ، عن جده النبي ﷺ أنه قال : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة » . انتهى . قال : وفي الحديث قصة ، هذا حديث صحيح . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده بالسند والمتن المذكورين ، وكذلك إسحاق بن راهويه في مسنده ، وأبو يعلى الموصلي ، والحاكم في مستدركه ، في كتاب الأحكام ، والطيالسي في مسنده ، ومن طريقه البزار ، ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثالث والعشرين من القسم الثاني منه بالإسناد المذكور وقال فيه : « فإن الخير طمأنينة وإن الشك ريبة » .

ورواه الحاكم في مستدركه بالإسناد المذكور ، وقال فيه : « فإن الخير طمأنينة وإن الشر ريبة » ، ذكره في البيوع .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب التاسع والثلاثين ، من حديث الحسن ابن عبيد الله ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء ، عن الحسن بن علي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل أتاه : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الشر ريبة ، والخير طمأنينة » ، ثم قال : ورواه شعبة ، عن بريد بن أبي مريم ، فقال فيه : « فإن الصدق طمأنينة ، وإن الكذب ريبة » . انتهى .

ورواه بلفظ المصنف الطبراني في معجمه ، من حديث شعبة بالإسناد المتقدم ، وقال فيه : « فإن الشك ريبة ، وإن الصدق طمأنينة » .

وكذلك رواه البزار في مسنده ، وزاد فيه : « قنوت الوتر وتمرة الصدقة » . والله أعلم .

وكذلك رواه ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة الحسن بن علي ، وهي الطبقة الخامسة ، فيمن مات النبيُ ﷺ وهم أحداث الأسنان . والله الموفق .

١٦ـ الحديث الثالث :

قال المصنف رحمه الله : ومنه أنه مر بظبي حاقف فقال : « لا يربه أحد بشيء » .

● **قلت** : روى البزار[1] في سننيه الكبرى والصغرى ، في كتاب الحج ، من حديث عيسى بن طلحة ، عن عمير بن سلمة الضمري ، عن البهزي ، أن رسول الله ﷺ خرج يريد مكة ، وهو محرم ، حتى إذا كان بالإثابة بين الرويثة والعرج ، إذا ظبي حاقف في ظل وفيه سهم ، فأمر رسول الله ﷺ رجلًا أن يقف عنده ، لا يريبه أحد من الناس ، حتى تجاوزوه .

وكذلك رواه مالك في موطئه في الحج : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن محمد ابن إبراهيم التيمي ، عن عيسى بن طلحة به .

ومن طريق مالك ، رواه ابن حبان في صحيحه ، في أول النوع الثالث من القسم الرابع .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا جرير ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عيسى بن طلحة به،ولفظه : فقال رسول الله ﷺ لبعض القوم : « قف حتى يمر الناس ، ولا يريبه أحد بشيء » .

ورواه الدارقطني في كتابه العلل ، من حديث حماد بن زيد ، عن يحيى بن

---

(١) كذا في المخطوطة ، ولعله سبق قلم ، والصواب هو النسائي .

سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عيسى بن طلحة به ، ولفظه : فقال : إن رسول الله ﷺ خرج من المدينة حتى أتى الروحاء ... إلى أن قال: فجاء رجل من بهز . فذكره ، ثم تكلم عليه كلامًا طويلًا ، وملخصه : أن جماعة جعلوا الحديث من رواية البهزي عن النبي ﷺ ، وإنما هو من رواية عمير بن سلمة ، عن النبي ﷺ ومنهم هشيم وحماد بن زيد . قال : والذين قالوا فيه : عن البهزي . إنما هو لكونه صاحب القصة ، لا أن عمير بن سلمة رواه عنه . قال : ورأيت سليمان ابن حرب يقول : الحديث من رواية عمير بن سلمة . انتهى كلامه ملخصًا .

وذكر عبد الحق في أحكامه هذا الحديث ، في كتاب الصيد ، من جهة مالك وسكت عنه ، وأقره ابن القطان عليه ، فهو صحيح عندهما . والله أعلم .

ومن طريق مالك أيضًا رواه البيهقي في المعرفة .

ورأيت في مسند أبي يعلى الموصلي روى عن مخول البهزي حديثًا قريبًا من هذا ، ولم أعرف هل هو هذا البهزي أو غيره ؟ ولفظه : قال : نصبت حبايل لي ، فوقع فيها ظبي ، فأفلت والحبل في رجله ، فخرجت أقفوه ، فسبقني إليه رجل ؟ فاختصمنا ، ثم ترافعنا إلى النبي ﷺ ؛ فجعله بيننا نصفين .

وقال ابن عبد البر في التقصي : ومن أصحاب يحيى بن سعيد من يجعل هذا الحديث عن عمير بن سلمة ، عن النبي ﷺ ، لا يذكر فيه البهزي ، وعميرُ بن سلمة من الصحابة . انتهى كلامه .

١٧ـ الحديث الرابع :

قال رسول الله ﷺ : « من قتل قتيلًا فله سلبه » .

● **قلت** : رواه الجماعة خلا النسائي ، من حديث أبي قتادة قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين ، فلما التقينا ؛ كانت للمسلمين جولة ، إلى أن قال : وجلس رسول الله ﷺ فقال : « من قتل قتيلًا له عليه بينة فله سلبه » ، مختصر ، ذكروه في الجهاد .

وعزاه الطيبي لأبي داود من حديث ابن عباس ، وهو غلط ؛ لأن الذي في أبي داود عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال يوم بدر : « من قتل قتيلًا فله كذا وكذا » ، لم يقل فيه : فله سلبه ، هذا مع ذهوله عن الصحيحين ، وفيهما لفظ الحديث.

١٨ـ الحديث الخامس :

عن ابن عباس : إذا أراد أحدكم الحج فليتعجل ، فإنه يمرض المريض،وتضل الضالة ، وتلف الحاجة .

● **قلت** : هكذا ذكره المصنف موقوفًا ، وهو حديث مرفوع ، رواه ابن ماجه في سننه ، في أول كتاب الحج ، عن وكيع ، ثنا أبو إسرائيل ، عن فضيل بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن الفضل أو أحدهما عن الآخر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من أراد الحج فليتعجل ؛ فإنه قد يمرض المريض ، وتضل الضالة ، وتعرض الحاجة » . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده ، وكذلك إسحاق بن راهويه في مسنده .

وذهل الطيبي أيضًا ، فعزاه لأبي داود فقط ، وقال : ليس فيه الزيادات ، يعني قوله : فإنه قد يمرض المريض ... إلى آخره ، وليس فيه فائدة ؛ لأن المصنف احتج به ، وبحديث : «من قتل قتيلًا» على تسمية الشيء باعتبار ما يؤول إليه ، وأبو داود رواه من حديث مهران ، عن ابن عباس به مختصرًا ، وأبو إسرائيل الملائي اسمه إسماعيل ابن أبي إسحاق ، روى عنه جماعة منهم وكيع ، قال أحمد : يكتب حديثه . وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، فإنه سيىء الحفظ . وقال أبو زرعة : كوفي صدوق . انتهى من الإمام[1].

---

(١) قال ابن حجر : أبو إسرائيل المكي صدوق سيء الحفظ .

١٩ـ الحديث السادس والسابع والثامن :

قال : وسمى رسول الله ﷺ الصلاة عماد الدين ، وجعل الفاصل بين الإسلام والكفر ترك الصلاة ، وسمى الزكاة قنطرة الإسلام .

● **قلت** : **الحديث الأول** : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب العشرين منه ، عن أبي عبد الله الحاكم بسنده إلى عكرمة ، عن عمر قال : جاء رجل فقال : يا رسول الله ، أي شيء أحب عند الله ؟ فقال : « الصلاة لوقتها ، ومن ترك الصلاة فلا دين له ، والصلاة عماد الدين » . انتهى . ثم قال البيهقي : وعكرمة لم يسمع من عمر ، وأراه عن ابن عمر . انتهى كلامه .

● **قلت** : الظاهر أن عكرمة هذا هو عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص ، لا عكرمة مولى ابن عباس ، وهو أوثق من مولى ابن عباس ، وروى ابن أبي حاتم في مراسيله ، عن أحمد بن حنبل أنه قال : لم يسمع عكرمة بن خالد من عمر ، إنما سمع من ابن عمر ، بل قال أبو زرعة : عكرمة بن خالد ، عن عثمان مرسل ، فضلًا عن عمر . انتهى .

وقال ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام : عكرمة بن خالد رجلان وكلاهما مخزوميَّان .

أحدهما : عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص ، وهو تابعي ، يروي عن ابن عمر وابن عباس ، وروى عنه عمرو بن دينار وإبراهيم بن مهاجر وابن جريج وعامر الأحول وحنظلة بن أبي سفيان . وثقه النسائي وابن معين وأبو زرعة ، ولم يسمع فيه بتضعيف قط ، وقد أخرج له البخاري ومسلم .

والآخر : عكرمة بن خالد بن سلمة ، يروي عن أبيه ، وعنه مسلم بن إبراهيم ، ونصر بن علي ، ذكره إلياس في الضعفاء ، قال البخاري وأبو حاتم : هو منكر الحديث.

وروى أبو القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « الصلاة عماد الإسلام ،

والجهاد سنام العمل » . انتهى . والحارث ضعيف جدًّا .

وذهل ابن صلاح في كتابه : مشكل الوسيط ، فقال : إن هذا الحديث غير صحيح ، ولا معروف ، فقد روي من وجهين كما بيناه ، وكأنه لم يظفر به أصلًا.

○ **الحديث الثاني من الثلاثة أحاديث المذكورة** : رواه مسلم في صحيحه ، في كتاب الإيمان ، من حديث أبي سفيان طلحة بن نافع ، عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة » . انتهى .

○ **الحديث الثالث** : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الحادي والعشرين منه ، عن بقية بن الوليد ، عن الضحاك بن حمرة ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « الزكاة قنطرة الإسلام » . انتهى .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده ، أخبرنا بقية بن الوليد به سندًا ومتنًا .

ومن طريق ابن راهويه رواه الطبراني في معجمه ، ورواه ابن عدي في كتابه الكامل ، ومن طريق ابن عدي ، رواه ابن الجوزي في كتابه العلل المتناهية وأعلاه بالضحاك بن حمرة ، قال ابن عدي : ضعفه النسائي وابن معين ، ومشاه ابن عدي وقال : إن أحاديثه حسان غرائب .

ورواه كذلك القضاعي في : مسند الشهاب ، وأبو القاسم الأصبهاني في كتابه : الترغيب والترهيب[1].

٢٠ـ قـوله :

روي أن أصحاب عبد الله بن مسعود ذكروا أصحاب رسول الله ﷺ ، وإيمانهم ، فقال عبد الله بن مسعود : إن أمر محمد كان أمرًا بينًا لمن رآه ، والذي لا إله إلا هو ما آمن مؤمن أفضل من إيمانٍ بغيب . ثم قرأ : ﴿ الذين يؤمنون بالغيب ﴾ ، الآية .

---

(١) قال ابن حجر : الضحاك بن حمرة ضعيف .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه ، من حديث عبد الرحمن بن يزيد قال : ذكروا عند عبد الله بن مسعود ... إلى آخره سواء ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى[1] .

٢١ـ الحديث التاسع :

عن سعد بن عبادة ، أنه قال لرسول الله ﷺ في حق عبد الله ابن أُبي : يا رسول الله ، اعف عنه واصفح ، فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة أن يعصبوه بالعصابة ، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك ؛ شرق بذلك .

● **قلت** : رواه البخاري في التفسير ، وفي الأدب ، وفي الطب ، ومسلم في المغازي ، كلاهما من حديث عروة بن الزبير ، عن أسامة أن رسول الله ﷺ ركب على حمار ، على قطيفة فدكية ، وأردف أسامة بن زيد وراءه ، يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج ... فذكره بطوله إلى أن قال : فقال عليه السلام لسعد : « ألم تسمع ما يقول أبو حباب ؟ ـ يريد عبد الله بن أُبي ـ قال : كذا وكذا » ، فقال سعد بن عبادة : يا رسول الله ، اعف عنه واصفح ، فوالله الذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أُنزل عليك ، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة ، فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله ؛ شرق بذلك ، فعفا عنه ﷺ . مختصر .

ورواه أحمد في مسنده ، وقال فيه : فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك . وكذلك البزار في مسنده .

٢٢ـ الحديث العاشر :

قال رسول الله ﷺ: « نصرت بالرعب مسيرة شهر » .

---

(١) قال ابن حجر : إسناده صحيح .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، من حديث جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي : نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، وأعطيت الشفاعة ، وكان النبي يبعث إلى قومه ، وبعثت إلى الناس عامة » . انتهى .

٢٣ـ قـوله :

« وخويصة أحدكم » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، في كتاب الفتن ، من حديث زياد بن رباح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « بادروا بالأعمال ستًّا : الدخان ، والدجال ، ودابة الأرض ، وطلوع الشمس من مغربها ، وأمر العامة ، وخويصة أحدكم » . انتهى .

وزاد أحمد في مسنده : قال قتادة : « أمر العامة »، أي : أمر الساعة .

٢٤ـ الحديث الحادي عشر :

روي عن النبي ﷺ قال : « إن إبراهيم كذب ثلاث كذبات » .

● **قلت** : رواه الجماعة إلا ابن ماجه ، فرواه البخاري في كتاب بدء الخلق ، في باب قوله تعالى : ﴿ **واتخذ الله إبراهيم خليلًا** ﴾ ، ومسلم في كتاب الفضائل ، وأبو داود في كتاب الطلاق ، والنسائي في كتاب المناقب ، كلهم من حديث محمد ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، واللفظ للبخاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات : ثنتين منهن في ذات الله عز وجل ، قوله : ﴿ **إني سقيم** ﴾ ، وقوله : ﴿ **بل فعله كبيرهم هذا** ﴾ » ، قال : « وبينا هو ذات يوم وسارة ، إذ أتيا على جبار من الجبابرة ، فقيل له : إن هاهنا رجلًا معه امرأة من أحسن الناس ، فأرسل إليه فسأله عنها ، فقال : من هذه ؟ قال : أختي ، ثم أتى سارة فقال لها : يا سارة ، إنه ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك ، وإن

هذا سألني عنك ، فأخبرته أنك أختي ؛ فلا تكذبيني ، فأرسل إليها فلما دخلت عليه ، ذهب فتناولها بيده ؛ فأُخذ ، فقال لها : ادعي الله لي وأنا لا أضرك ، فدعت الله ، فأطلق ، ثم تناولها الثانية ؛ فأُخذ مثلها أو أشد ، فقال : ادعي الله لي ، وأنا لا أضرك ، فدعت الله ؛ فأُطلق ، فدعا بعض حجبته ، فقال : إنكم لم تأتوني بإنسان ، إنما أتيتموني بشيطان ؛ فأخدمها هاجرَ ، فأتت إبراهيم وهو قائم يصلي ، فأومى بيده مهيم ، قالت : رد الله كيد الكافر أو الفاجر في نحره ، وأخدم هاجر » ، قال أبو هريرة : تلك أمكم يا بني ماء السماء . انتهى .

ورواه الترمذي في التفسير ، في سورة الأنبياء ، من حديث أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، فذكره .

٢٥ـ الحديث الثاني عشر :

عن أبي بكر قال ـ وروي مرفوعًا ـ : « إياكم والكذب ، فإنه مجانب الإيمان » .

● **قلت** : **أما المرفوع** : فرواه ابن عدي في أول كتابه : الكامل ، من طريقين دايرين على إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر الصديق ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « الكذب مجانب الإيمان » . انتهى .

● **وأما الموقوف** : فرواه أحمد في مسنده ، وابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الأدب ، ثنا وكيع ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر الصديق ، قال : إياكم والكذب فإن الكذب مجانب الإيمان .

وكذلك رواه ابن المبارك في كتاب : الزهد والرقائق ، وفي كتاب : البر والصلة .

قال الدارقطني في كتابه العلل : هذا الحديث لم يرفعه إلا إسماعيل بن أبي خالد ، واختلف عنه ، فرفعه عنه يحيى بن عبد الملك ، وجعفر بن زياد الأحمر ،

وعمرو بن ثابت ، ووقفه عنه غيرهم ، وهو أصح ، وروي عن أبي أسامة ويزيد ابن هارون أنهما رفعاه ، ولا يثبت عنهما . انتهى .

واستشهد الطيبي للمرفوع بحديث رواه مالك في أواخر الموطأ[1]، عن صفوان ابن سليم قلنا : يا رسول الله ، المؤمن يكون جبانًا ؟ قال : « نعم » ، قلنا : أيكون بخيلًا ؟ قال : « نعم » ، قلنا : أيكون كذابًا ؟ قال : « لا » . انتهى . وهو مرسل ، وليس بلفظ الكتاب .

٢٦ـ الحديث الثالث عشر :

قال النبي ﷺ : « مثل المنافق مثل الشاة العايرة بين الغنمين ، تعير إلى هذه مرة ، وإلى هذه مرة » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، في كتاب المنافقين ، من حديث موسى بن عقبة عن نافع ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « مثل المنافق ... » إلى آخره سواء ، وفي رواية لمسلم « تكر » بكسر الكاف ، قال الجوهري : والكر : هو الرجوع ، وتعير بالعين المهملة أي : تتردد وتذهب .

٢٧ـ الحديث الرابع عشر :

قال المصنف : ومنه : زعموا مطية الكذب .

● **قلت** : ذكره المصنف في التغابن ، حديثًا مرفوعًا عن النبي ﷺ ، ولم أجده بهذا اللفظ ، والذي وجدته : « بئس مطية الرجل زعموا » ، رواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب : حدثنا يحيى بن موسى ، ثنا عمر بن يونس اليمامي ،ثنا يحيى بن عبد العزيز ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، أن عبد الله ابن عامر قال : يا أبا مسعود ، ما سمعت رسول ﷺ يقول في زعموا ؟ قال : سمعته يقول : « بئس مطية الرجل زعموا » .

---

(١) قال ابن حجر : وهو مرسل .

ورواه ابن المبارك : في كتاب الزهد ، أخبرنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي مسعود الأنصاري ... فذكره .

ومن طريق ابن المبارك : رواه أبو يعلى الموصلي ، وأحمد في مسنده ، بسنده ومتنه.

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا وكيع ، ثنا الأوزاعي به ، قال : قال أبو مسعود الأنصاري لحذيفة بن اليمان ، أو حذيفة بن اليمان لأبي مسعود : ما سمعت من رسول الله ﷺ في زعموا ؟ فقال : سمعته يقول : « بئس مطية الرجل زعموا » .

ورواه القضاعي في مسند الشهاب ، من طريق الإمام أبي جعفر الطحاوي ، ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، حدثني أبو عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بئس مطية الرجل زعموا » . انتهى . قال القضاعي : وأبو عبد الله هذا أظنه حذيفة بن اليمان . انتهى .

والمصنف رحمه الله استشهد بالحديث على الإسناد إلى لفظ الفعل نحو : قام فعل ماض ، وفي ما ذكرناه مقصوده ، وإن كان خلافه .

وروى ابن سعد في الطبقات في ترجمة شريح : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن شريح ، أنه قال : زعموا : كنية الكذب . انتهى.

٢٨ـ قوله :

روي أن عبد الله بن أُبي وأصحابه خرجوا ذات يوم ، فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال عبد الله : انظروا كيف أَرُدُّ هؤلاء السفهاء عنكم ، فأخذ بيد أبي بكر رضي الله عنه ، وقال : مرحبًا بالصديق ، سيد بني تيم ، وشيخ الإسلام ، وثاني رسول الله ﷺ في الغار ، الباذل نفسه وماله لرسول الله ﷺ ، ثم أخذ بيد عمر وقال :

مرحبًا بسيد بني عدي ، الفاروق ، القوي في دين الله ، الباذل نفسه وماله لرسول الله ﷺ ، ثم أخذ بيد علي ، وقال : مرحبًا بابن عمِّ رسول ﷺ ، وختنه ، سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ﷺ (زاد في نسخة : فقال له علي : اتق الله يا عبد الله ولا تنافق ، فإن المنافقين شر خليقة الله تعالى ، فقال : مهلًا يا أبا الحسن ، إني لا أقول هذا نفاقًا ، والله إن إيماننا كإيمانكم ، وتصديقنا وكتصديقكم)[1] ثم افترقوا ، فقال لأصحابه : كيف رأيتموني فعلت ؟ فأثنوا عليه خيرًا ، فنزلت ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ﴾ . الآية .

● **قلت** : رواه الواحدي في أسباب النزول له : أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أنا شيبة بن محمد ، ثنا علي بن محمد بن برد ، ثنا أحمد بن محمد بن نصير ، ثنا يوسف بن بلال ، ثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبد الله بن أُبي وأصحابه ، وذلك أنهم خرجوا ذات يوم ... فذكره ، وفي آخره فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه ، فنزلت[2].

٢٩ـ قـوله :

بلغنا بإسناد صحيح ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، أنه قال : كل ما نزل فيه : يا أيها الناس ؛ فهو مكي ، وما نزل فيه يٰأَيُّهَا النبي[3] فمدني.

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب فضائل القرآن : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : كل شيء نزل فيه يأيها الناس فهو

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : ومحمد بن مروان « السدي الصغير » متروك متهم بوضع الحديث ، وسياقه في غاية النكارة .

(٣) هكذا موجود في المخطوطة « يا أيُّهَا النبي » ، وبعد مراجعة تفسير الكشاف وُجِدَ ﴿ يا أيُّهَا الذين آمنوا ﴾ .

بمكة ، وكل شيء نزل فيه يأيها الذين آمنوا فهو بالمدينة . انتهى .

وكذلك رواه الواحدي في أسباب النزول ، من حديث سفيان الثوري ، عن الأعمش به سندًا ومتنًا وهذا مرسل .

وقد أسند عن عبد الله بن مسعود ، رواه الحاكم في مستدركه ، في آخر كتاب الهجرة : عن يحيى بن معين ، ثنا وكيع ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ... فذكره سواء .

وعن الحاكم رواه البيهقي ، في أواخر كتابه دلائل النبوة بسنده ومتنه ، وكذلك رواه البزار في مسنده : عن قيس ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ... فذكره ، ثم قال : وهذا يرويه غير قيس عن علقمة مرسلًا ، ولا نعلم أحدًا أسنده إلا قيس . انتهى كلامه .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، في سورة الحج ، من حديث وكيع بن الجراح : ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، وروى في آخر الكتاب عن عروة بن الزبير نحوه ، واعترض على هذا بأن يأيها الناس قد ورد في المدنيات ، ويأيها الذين آمنوا قد ورد في المكيات ، والجواب بعد تقرير المكي والمدني لم يطلق على ثلاث اصطلاحات :

أولها : هو المشهور ، أن المكي : ما نزل قبل الهجرة ، وإن كان بالمدينة ، والمدني : ما نزل بعد الهجرة ، وإن كان بمكة .

الثاني : أن المكي : ما نزل بمكة ، والمدني : ما نزل بالمدينة .

الثالث : أن المكي : ما وقع خطابًا لأهل مكة ، والمدني : ما وقع خطابًا لأهل المدينة ، وعليه يحمل هذا الأثر ؛ لأن الغالب كان على أهل مكة الكفر ؛ فخوطبوا بيأيها الناس ، وإن كان غيرهم داخلًا فيهم ، وكان الغالب على أهل المدينة الإيمان ؛ فخوطبوا بيأيها الذين آمنوا ، وإن كان غيرهم داخلًا فيهم ، وقد اختلف في سورة النساء ، هل هي مكية أو مدنية ؟ وفيها يأيها الناس ، ويأيها الذين آمنوا . من فوائد شيخنا قاضي القضاة : بهاء الدين

ابن عقيل رحمه الله .

٣٠ـ الحديث الخامس عشر :

عن أنس قال : كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جَدَّ فينا.

● **قلت** : هذه قطعة من حديث رواه الإمام أحمد في مسنده ، وكذلك ابن أبي شيبة في مسنده فقالا : حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس أن رجلًا كان يكتب للنبي ﷺ وقد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران ، جد فينا ، يعني : عظم ، فارتد ذلك الرجل عن الإسلام ، ولحق بالمشركين ؛ فرفعوه وقالوا : هذا كان يكتب لمحمد ، فأعجبوا به ، فما لبثوا أن قصم الله عنقه فيهم ، فحفروا له فواروه ، فأصبحت الأرض وقد نبذته على وجهها ، فحفروا له وواروه ، فأصبحت الأرض وقد نبذته على وجهها، فحفروا له وواروه ، فأصبحت الأرض وقد نبذته على وجهها ؛ فتركوه منبوذًا . انتهى .

والحديث في الصحيحين ، ليس فيه : وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا ، رواه البخاري في علامات النبوة ، من حديث عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، ورواه مسلم في كتاب المنافقين ، من حديث ثابت ، عن أنس قال : كان منا رجل من بني النجار ، قد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان يكتب لرسول الله ﷺ ، فانطلق هاربًا حتى لحق بأهل الكتاب ، قال : فرفعوه ... الحديث .

ووهم الطيبي ، فعزاه للبخاري ومسلم ، ولم يخرجا فيه لفظ المصنف ، كما ذكرناه .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، وقال فيه : وكان الرجل منا إذا قرأ البقرة وآل عمران عُد فينا ذو شأن .

وذكر المصنف هذا الحديث في سورة الجن من رواية عمر ، ولم أجده إلا من رواية أنس هذه . والله أعلم . ولم يعزه صاحب الصحاح من حديث أنس ، أعني الجوهري .

٣١ـ قـوله :

ومنه قول من قال لعدوه وقد راءاه بالثناء عليه : أنا دون هذا ، وفوق الذي في نفسك .

● **قلت** : القائل هو : علي بن أبي طالب ، والمقول له ذلك هو : الأشعث بن قيس بن معدي كرب ، رواه البزار في مسنده : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا وهب ابن إسماعيل الأسدي ، ثنا سعيد بن عبيد الطائي ، عن علي بن ربيعة قال : جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فجعل يثني عليه ، وكان يبلغه عنه خلاف ذلك ، فقال : أنا دون هذا الذي تقوله ، ولكني فوق ما في نفسك . انتهى . وسكت عليه .

٣٢ـ الحديث السادس عشر :

قال رسول الله ﷺ : « بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » .

● **قلت** : روي من حديث بريدة بن الحصيب ، ومن حديث أنس ، ومن حديث سهل بن سعد الساعدي ، ومن حديث أبي الدرداء ، ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث ابن عمر ، ومن حديث زيد بن حارثة ، ومن حديث أبي موسى الأشعري ، ومن حديث أبي أمامة ، ومن حديث عائشة ، ومن حديث أبي سعيد الخدري ، ومن حديث حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنهم أجمعين .

○ **أما حديث بريدة** : فرواه أبو داود والترمذي في الصلاة من حديث إسماعيل ابن سليمان ، عن عبد الله بن أوس ، عن بريدة بن الحصيب ، عن النبي ﷺ قال : « بشر المشائين ... » الحديث ، قال الترمذي : حديث غريب . انتهى .

ورواه الدارقطني في سننه ، وقال : تفرد به إسماعيل بن سليمان الضبي ، عن عبد الله بن أوس . انتهى . ورواه البزار في مسنده ، والنسائي في كتاب الكنى ، وسكت عنه .

○ **أما حديث أنس** : فرواه ابن ماجة ، حدثنا مجزأة بن سفيان ، ثنا سليمان بن داود الطائفي ، عن ثابت البناني ، عن أنس مرفوعًا نحوه .

ورواه الحاكم في مستدركه ، وسكت عنه ، وسنده : عن داود بن سليمان ابن مسلم ، ثنا أبي ، عن ثابت البناني به ، وكذلك رواه النسائي في كتاب الكنى ، نحو الحاكم .

قال ابن طاهر : لم يتابع داود عليه ، وهو عن ثابت غير ثابت . انتهى .

○ **وأما حديث سهل بن سعد الساعدي** : فرواه ابن ماجة أيضًا ، من حديث زهير ابن محمد التميمي ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعًا ... فذكره .

ورواه الحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ، وله شاهد ، ثم أخرجه عن أنس ، وسكت عنه .

○ **وأما حديث أبي الدرداء** : فرواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الأول من القسم الأول ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء مرفوعًا ... فذكره .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه الطبراني في معجمه ، ثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا العباس بن بكار الضبي ، ثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس مرفوعًا ... فذكره .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه الطبراني أيضًا ، حدثنا أحمد بن داود المكي ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، ثنا داود بن الزبرقان ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر نحوه .

○ **وأما حديث زيد بن حارثة** : فرواه الطبراني أيضًا ، عن سليمان بن أحمد الواسطي ، عن الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه زيد بن حارثة مرفوعًا ... فذكره.

ورواه ابن عدي في كتابه الكامل ، وقال : لم يبلغني هذا الحديث بهذا الإسناد إلا عن سليمان هذا ، وهو عندي ممن يسرق الحديث ، ويشتبه عليه ، وإنما بهذا الإسناد أن النبي ﷺ نضح فرجه . انتهى .

○ **وأما حديث أبي موسى الأشعري** : فرواه الطبراني في معجمه أيضًا ، ورواه البزار في مسنده ، من حديث علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي موسى مرفوعًا .

○ **وأما حديث أبي أمامة** : فرواه الطبراني أيضًا[1] .

○ **وأما حديث عائشة** : فرواه الطبراني في معجمه الوسط : حدثنا أحمد بن محمد ابن صدقة ، ثنا أبو الحسين الرهاوي ، ثنا قتادة بن الفضل بن قتادة ، عن الحسن ابن علي الشروي ، عن عطاء ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ... فذكره ، ثم قال : لم يروه عن عطاء ، عن عائشة إلا الحسن ، تفرد به قتادة بن الفضل .

○ **وأما حديث الخدري** : فرواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ثنا عبد الحكم ، ثنا أبو الصديق الناجي ، عن أبي سعيد مرفوعًا ... فذكره .

وأعله ابن الجوزي في كتابه العلل المتناهية بعبد الحكم السدوسي ، ونقل عن ابن حبان أنه قال : لا يحل كتب حديثه .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، عن عبد الحكم بن عبد الله القاص ، ثنا أبو الصديق الناجي به[2] .

○ **وأما حديث حارثة بن وهب الخزاعي** : فرواه أبو حفص عمر بن شاهين في كتاب الترغيب له ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن موسى الجوزي ، ثنا عبد الرحيم بن يحيى الديلي ، ثنا ابن عطاء بن مسلم ، عن أبيه ، عن إبراهيم النخعي ، عن معبد بن خالد الجهني ، عن حارثة بن وهب الخزاعي مرفوعًا ...

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه ابن حبان عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، والطبراني من رواية ابن عباس وابن عمر وزيد بن حارثة وأبي موسى وأبي أمامة رضي الله عنهم بأسانيد ضعيفة.

(٢) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

فذكره ، وزاد قال : يعني : صلاتي الفجر والعشاء . انتهى .

٣٣ـ الحديث السابع عشر :

عن النبي ﷺ قال : « والذي نفس محمد بيده ، إن الرجل من أهل الجنة ليتناول الثمرة ليأكلها فما هي بواصلة إلى فيه حتى يبدل الله مكانها مثلها » .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الفتن ، من حديث يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، حدثني أبو أسماء الرحبي ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ ، قال : « إن ربي زوى لي الأرض ... » ، فذكره بطوله ، إلى أن قال : وزعم أن النبي ﷺ قال : « لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرها شيئًا إلَّا أخلف الله مكانها مثلها » ، مختصر ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ورواه الطبراني في معجمه ، والبزار في مسنده كلاهما من حديث ريحان بن سعيد ، عن عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرها إلا أعيد في مكانها مثلها » . انتهى . وسكت عنه البزار ، ولفظه فيه : « إلا أعيد في مكانها مثلاها » على التثنية ، وهكذا أورده المصنف في سورة الزخرف[1] ،وسيأتي إن شاء الله تعالى .

٣٤ـ الحديث الثامن عشر :

عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله حَيِيٌّ كريم ، يستحي إذا رفع العبد إليه يديه أن يردهما صفرًا حتى يضع فيهما خيرًا » .

● **قلت** : روي من حديث سلمان ، ومن حديث أنس ، ومن حديث جابر ، ومن حديث ابن عمر .

---

(١) انظر رقم : ١١٦٦ .

○ **أما حديث سلمان** : فرواه أبو داود في سننه ، في الصلاة ، والترمذي وابن ماجة ، في الدعاء ، من حديث جعفر بن ميمون ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : « إن ربكم حيٌّ كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرًا » . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم ولم يرفعه . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع السابع والعشرين من القسم الثالث ، ولم يقل فيه : « حتى يضع فيهما خيرًا » .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الدعاء كذلك ، وسكت عنه ، ثم رواه من حديث سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان مرفوعًا وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى .

○ **وأما حديث أنس** : فرواه الحاكم في مستدركه ، من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا ، ثنا بشر بن الوليد القاضي ، ثنا عامر بن يساف ، عن حفص بن عمر بن عبد الله ابن أبي طلحة الأنصاري ، حدثني أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « إن الله رحيم حيي كريم ، يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرًا » . انتهى . وقال : إسناد صحيح .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ، في الصلاة : أخبرنا معمر ، عن أبان ، عن أنس مرفوعًا ... فذكره ، وكذلك رواه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في كتاب : الحلية ، في ترجمة فضيل بن عياض : عن فضيل بن عياض ، عن أبان ، عن أنس مرفوعًا ... فذكره .

○ **وأما حديث جابر** : فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا عبد الله بن معاذ ، ثنا ذكوان ، عن يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى حيي كريم ، يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه فيردهما صفرًا ليس فيهما شيء » . انتهى . قال ابن طاهر :

ويوسف متروك[1].

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه الطبراني في معجمه .

٣٥ـ الحديث التاسع عشر :

في الحديث : اضطرب رسول الله ﷺ خاتمًا من ذهب .

● **قلت** : غريب .

وفي البخاري : عن عبد العزيز ، عن أنس ، قال : اصطنع النبي ﷺ خاتمًا نقش فيه .

وفي مسلم : عن الزهري ، عن أنس أنه رأى في يد النبي ﷺ خاتمًا من وَرِق يومًا واحدًا ، ثم إن الناس اضطربوا الخواتم من ورق فلبسوها .

٣٦ـ الحديث العشرون :

قال المصنف رحمه الله : سمعنا في صحيح مسلم عن إبراهيم ، عن الأسود قال : دخل شبان من قريش على عائشة رضي الله عنها وهي هنا وهم يضحكون ، فقالت : ما يضحككم ؟ قالوا : فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه أو عينه أن تذهب ، فقالت : لا تضحكوا ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتب الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة » .

● **قلت** : رواه مسلم في كتاب البر والصلة : عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود به بلفظه سواء ، للمصنف حديث غيره .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ، وهو متروك .

٣٧ـ الحديث الحادي والعشرون :

عن النبي ﷺ قال : « ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياه ، حتى نخبة النملة » .

● **قلت** : غريب جدًا[١] .

٣٨ـ الحديث الثاني والعشرون :

وقد ضرب رسول الله ﷺ جناح البعوضة مثلًا للدنيا .

● **قلت** : كأنه يشير إلى حديث رواه الترمذي ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرًا منها شربة ماء » ، وسيأتي في الزخرف[٢] إن شاء الله تعالى .

٣٩ـ الحديث الثالث والعشرون :

قالت عائشة رضي الله عنها في حق عبد الله بن عمرو بن العاص : يا عجبًا لابن عمرو هذا .

● **قلت** : هذه قطعة من حديث رواه مسلم في الحيض ، عن عبيد بن عمير ، قال : بلغ عائشة رضي الله عنها أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤسهن ، فقالت عائشة : يا عجبًا لابن عمرو هذا ، يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤسهن ، أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤسهن ! لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ، وما أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده ، وأصل الحديث دون ما في آخره مروي بطرق كثيرة .

(٢) انظر حديث ١١٦٢ .

٤٠ـ الحديث الرابع والعشرون :

عن ابن التيهان أنه قال في بيعة العقبة لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، إن بيننا وبين القوم حبالًا ونحن قاطعوها فنخشى إن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى قومك .

● **قلت** : هذه قطعة من حديث بيعة العقبة ، رواه ابن هشام في السيرة ، والإمام أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في دلائل النبوة ، كلهم من حديث محمد بن إسحاق ، حدثني معبد بن كعب ، عن أخيه عبيد الله بن كعب بن مالك ، أن أباه كعب بن مالك ـ وكان ممن شهد العقبة ، وبايع رسول الله ﷺ بها ـ قال : خرجنا في حجاج من المشركين وقد صلينا ، ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا ... إلى أن قال : فتكلم رسول الله ﷺ ، ودعا إلى الله ، ورغب في الإسلام ، وقال : « أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم » ، فأخذ البراء بن معرور بيده ، ثم قال : نعم والذي بعثك بالحق يا رسول الله ، فبايعنا يا رسول الله ، فنحن ب ، وأهل الحلقة ، ورثناها كابرًا عن كابر ، سول الله ﷺ ـ أبو الهيثم بن التيهان ، حليف الله ، إن بيننا وبين القوم حبالًا ـ يعني : حن فعلنا ذلك ، ثم أظهرك الله ، أن ترجع ـ وقد تبسم ـ : « بل الدم الدم ، والهدم تم ، وأسالم من سالمتم ... » الحديث بطوله.

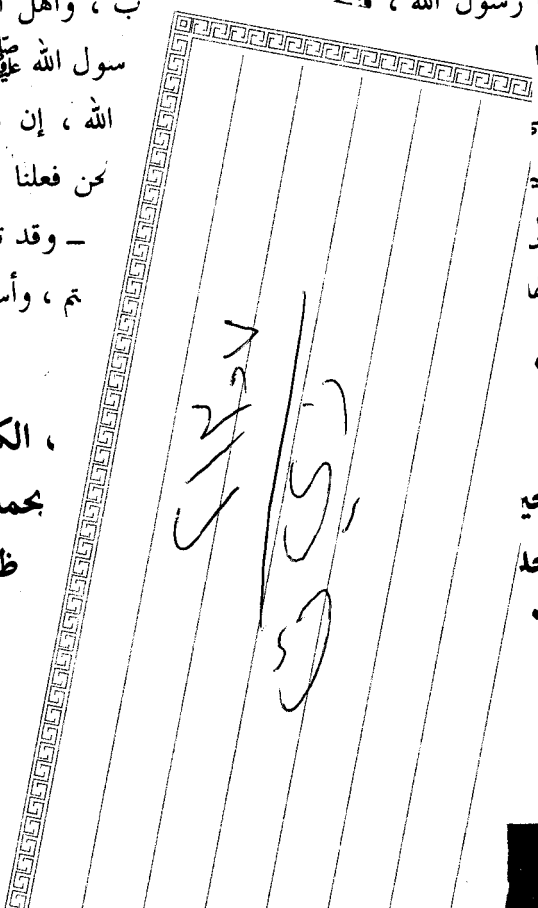

قا
بنـ
الي
إلى
الها

١

حي
جد
لا

، الكلام إلى الله ما قاله أبونا آدم بحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى ظلمت نفسي فاغفر لي ؛ إنه

وعن ابن عباس قال : يا رب ، ألم تخلقني بيدك ؟ قال : بلى ، يارب ، ألم تنفخ في الروح من روحك ؟ قال : بلى ، يا رب ، ألم تسبق رحمتك غضبك ؟ قال : بلى ، قال : ألم تُسْكِنِّي جنتك ؟ قال : بلى ، قال : يا رب ، إن تبت وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة ؟ قال : نعم.

● **قلت : أما حديث ابن مسعود** : فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في أوائل الصلاة ، وليس فيه ذكر آدم ، فقال : حدثنا ابن فضيل وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد قال : قال ابن مسعود : إن أحب الكلام إلى الله أن يقول الرجل : سبحانك اللهم وبحمدك ... إلى آخره[1].

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الفضائل ، في فضائل آدم ، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : في قوله تعالى : ﴿ **فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه** ﴾ ، قال : قال : يا رب ، ألم تخلقني بيدك ؟ ... إلى آخره ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٢ـ الحديث الخامس والعشرون :

كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه ، في صلاة الليل ، من حديث عبد العزيز أخي حذيفة ، عن حذيفة ، قال : كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر صلى . انتهى . قال أبو داود : وقد روي عن عبد العزيز ، عن النبي مرسلًا . انتهى .

وكذلك رواه أحمد في مسنده ، والبيهقي في شعب الإيمان ، ورواه مطولًا بقصة الخندق ، وكلها في كتابه دلائل النبوة ، ورواه الطبري في تفسيره بلفظ الكتاب .

٤٣ـ قوله :

وعن ابن عباس أنه نعي إليه أخوه قثم وهو في سفر ، فاسترجع ،

(١) قال ابن حجر : ولم يقل : « ما قال أبونا آدم حين اقترف الخطيئة » .

وتنحى عن الطريق ، وصلى ركعتين أطال فيهما الجلوس ، ثم قام يمشي إلى راحلته ، وهو يقول : ﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة ﴾ .

● **قلت** : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السبعين ، من حديث سعيد ابن منصور ، أنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، ثنا عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه أن ابن عباس نعي إليه أخوه قثم ... إلى آخره .

ورواه الطبري في تفسيره ، ثنا محمد بن العلاء ويعقوب بن إبراهيم قالا : ثنا ابن عُلية بـه .

٤٤ـ الحديث السادس والعشرون والسابع والعشرون :

قال رسول الله ﷺ : « وجعلت قرة عيني في الصلاة » ، وكان يقول : « يا بلال روحنا » .

● **قلت** : هما حديثان :

الحديث الأول: رواه النسائي في سننه الكبرى والصغرى ، في كتاب عشرة النساء ،(من طريقين :

أحدهما)[1]: من حديث سيار بن حاتم ، عن جعفر بن سليمان الضبعي ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « حبب إليَّ من الدنيا النساء والطيب ، وجعلت قرة عيني في الصلاة » . انتهى .

وبهذا الإسناد والمتن رواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب النكاح ، وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . انتهى .

الطريق الثاني : رواه من حديث سلام بن سليمان أبي المنذر ، عن ثابت به .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

وبهذا الإسناد رواه أحمد وابن أبي شيبة والبزار في مسانيدهم ، ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بسلام ، ونقل عن البخاري أنه قال فيه : منكر الحديث ، وعن ابن معين أنه قال فيه : ضعيف ، قال ابن عدي : وأرجو أنه لا بأس به .

ورواه العقيلي أيضًا في ضعفاه ، وأعله بسلام ، ثم قال : وقد روي من غير هذا الوجه فيها لين ، وكأنه يشير إلى الطريق الأول .

وقال الدارقطني في علله : هذا حديث رواه سلام بن سليمان ، أبو المنذر ، وسلام بن أبي الصهباء ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، عن ثابت ، عن أنس فرفعوه ، وخالفهم حماد بن زيد ، فرواه عن ثابت مرسلًا ، وكذلك رواه محمد بن عثمان بن ثابت البصري مرسلًا ، والمرسل أشبه بالصواب . انتهى .

وقد ذكر المصنف الحديث بتمامه في سورة آل عمران[1].

الحديث الثاني : رواه أبو داود في سننه ، في كتاب الأدب ، من حديث سالم بن أبي الجعد ، قال : قال رجل ـ قال مسعر : أحسبه من خزاعة ـ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « يا بلال ، أقم الصلاة وأرحنا بها » . انتهى . وسنده رجال الصحيحين إلا شيخه مسددًا فانفرد عنه البخاري[2].

ورواه أحمد في مسنده ، حدثنا وكيع ، ثنا مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن رجل من أسلم ، وهذا أيضًا سند الصحيحين .

ورواه أحمد أيضًا ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا إسرائيل ، عن

---

(١) انظر حديث رقم : ٢٠٦

(٢) قال ابن حجر : ورجاله ثقات ، لكن اختلف فيه على سالم اختلافًا كثيرًا .

عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، أن محمد بن الحنفية قال : دخلت مع أبي على صهر لنا من الأنصار ، فحضرت الصلاة فقال : يا جارية، ائتيني بوضوء ؛ لعلي أصلي فأستريح ، فرأى أنا أنكرنا ذلك عليه ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول (لبلال) : « قم يا بلال فأرحنا بالصلاة » . انتهى . وهذا الإسناد على شرط البخاري ، وقد زاد فيه محمد بن الحنفية كما تراه ، وكذلك رواه أبو داود في سننه ، عن محمد بن كثير .

ورواه إبراهيم بن الحربي في كتابه : غريب الحديث : حدثنا أبو بكر ، ثنا ابن نمير ، عن سفيان الثوري ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم ، عن ابن الحنفية قال : قال النبي ﷺ لبلال : « يا بلال ، أقم الصلاة ، وأرحنا بها » . انتهى . وقال : ومعناه : نصلي ونروح إلى منازلنا ، وليس من الاستراحة ، وإلا لقال : أرحنا منها . انتهى . وهذا يرده ما تقدم في لفظ أحمد فأستريح . والله أعلم .

ورواه الدارقطني ، في كتابه : العلل ، من حديث أبي خالد القرشي ، ثنا سفيان الثوري ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن الحنفية ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « يا بلال ، أرحنا بالصلاة » . انتهى . ثم قال : لم يسنده عن علي غير أبي خالد القرشي ، ثم رواه من حديث حسين بن علوان ، ثنا أبو حمزة الثمالي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن محمد بن الحنفية ، عن بلال ، أن النبي ﷺ قال له : « يا بلال ، أرحنا بالصلاة » ، انتهى . وسكت عنه .

٤٥ـ الحديث الثامن والعشرون :

ومنه الحديث في جذعة ابن نيار : « تجزي عنك ، ولا تجزي عن

أحد بعدك » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في الأضحية ، من حديث البراء بن عازب قال : ضحى خالي أبو بردة بن نيار قبل الصلاة ، فقال رسول الله ﷺ : « شاتك شاة لحم » ، قال : يا رسول الله ، إن عندي جذعة ، قال : « اذبحها ، ولن تجزي عن أحد بعدك » .انتهى .

٤٦ـ الحديث التاسع والعشرون :
ومنه الحديث : « لا يقبل منه صرف ولا عدل » .

● **قلت** : رواه البخاري في الجهاد ، ومسلم في الحج ، وفي العتق بزيادة : « ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا » ، من حديث إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن علي ابن أبيَ طالب قال : ما كتبنا عن النبي ﷺ إلا القرآن ، وما في هذه الصحيفة ، قال النبي ﷺ : « المدينة حرام ما بين عاير إلى كذا ، فمن أحدث حدثًا ، أو آوى محدثًا ؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ، فمن أخفر مسلمًا ؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل » . انتهى .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ، وقال في آخره : والصرف والعدل : التطوع والفريضة . انتهى .

وأخرجه مسلم عن عاصم الأحول ، عن أنس نحوه ليس فيه « ذمة المسلمين واحدة » .

وأخرجه البخاري أيضًا عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « المدينة حرم ، فمن أحدث فيها أو آوى محدثًا ؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل » . انتهى .

وأخرج في العتق بهذا السند : « من تولى قومًا بغير إذن مواليه ؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل » . انتهى .

وأخرجه البخاري .

وذهل الطيبي ، فعزاه لأبي داود من حديث أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الناس ؛ لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلًا » . انتهى . وهذا عجز منه وذهول [1].

٤٧ـ قـوله :

عن علي رضي الله عنه : من لبس نعلًا صفراء قل همه .

● **قلت** : غريب عن علي ، ولم أجده إلا عن ابن عباس ، رواه الطبراني في معجمه : حدثنا موسى بن هارون ، ثنا سهل بن صالح ، ثنا ابن العذراء ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : من لبس نعلًا صفراء ؛ لم يزل في سرور ما دام لابسها . انتهى .

ورواه العقيلي في كتاب الضعفاء ، من حديث الحسن بن علي النميري ، عن فضل بن الربيع ، عن ابن جريج به وزاد ثم قرأ : ﴿ **صفراء فاقع لونها تسر الناظرين** ﴾ ، قال : والحسن هذا مجهول ، ورواه في ترجمة الفضل بن الربيع أيضًا ، وقال: لا يتابع عليه من وجه يثبت وإنما تابعه من هو دونه ، انتهى .

فقال ابن أبي حاتم في علله: سألت أبي عن حديث رواه سهل بن عثمان العسكري ، عن ابن العذراء به ، فقال أبي:هذا حديث كذب موضوع ، انتهى .

ورواه الخطيب البغدادي في كتابه الجامع ، عن سهل بن عثمان به سندًا ومتنًا .

---

(١) زوائد ابن حجر : حديث الحسن في قوله : ﴿ أن اضرب بعصاك الحجر ﴾ لم يأمره أن يضرب حجرًا بعينه ، قال : وهو أظهر في الحجة .

٤٨ـ الحديث الثلاثون :

روي عن النبي ﷺ في حق بني إسرائيل والبقرة : « لواعترضوا أدنى بقرة لكفتهم، ولكن شددوا فشدد الله عليهم» والاستقصاء شؤم .

● **قلت** : غريب .

ورواه الطبري في تفسيره موقوفًا على ابن عباس ، و لم يقل فيه :والاستقصاء شؤم ، وكذلك رواه أيضًا من كلام أبي العالية .

ورواه عبد الرزاق في تفسيره من كلام عبيدة السليماني .

وعزاه ابن كثير في تفسيره لابن مردويه في تفسيره[1]، عن سرور بن المغيرة عن زاذان ، عن عباد بن منصور عن الحسن ، عن حديث أبي رافع ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لولا أن بني إسرائيل قالوا : ﴿ **وإنا إن شاء الله لمهتدون** ﴾ ما أعطوه أبدًا ولو أنهم اعترضوا ... » إلى آخره ، لم يقل فيه:والاستقصاء شؤم[2].

وروى البزار في مسنده من حديث عباد بن منصور ، عن الحسن ، عن أبي رافع عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « أن بني إسرائيل لو أخذوا أدنى بقرة لأجزأتهم ، انتهى .

٤٩ـ الحديث الحادي والثلاثون :

في الحديث : « أعظم الناس جرمًا من سأل عن شيء لم يحرم ، فحرم من أجل مسألته » . انتهى .

● **قلت** : (رواه البخاري في كتاب الاعتصام ، ومسلم في فضائل النبي ﷺ من حديث عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص ، أن النبي ﷺ قال : « إن

---

(١) قال ابن حجر : وفي سنده عباد بن منصور ، وفيه ضعف .

(٢) قال ابن حجر : قوله : والاستقصاء شؤم ، من كلام الزمخشري .

أعظمَ الناس جرمًا من سأل عن شيء لم يحرم ، فحرم من أجل مسألته»، انتهى)[1].

٥٠ـ قـوله :

وفي الحديث : « لو لم يستثنوا لما بُيِّنت لهم آخر الأبد »[2][3] .

٥١ـ الحديث الثاني والثلاثون :

روي عن عمر رضي الله عنه : أنه ضحى ببختية بثلاثمائة دينار .

● **قلت** : رواه أبو داود في كتاب الحج ، من حديث خالد بن يزيد ، عن الجهم ابن الجارود ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر قال : أهدى عمر ابن الخطاب بختية .... فأعطيت بها ثلثمائة دينار ، أفأبيعها وأشتري بثمنها بدنًا ؟ قال : « لا انحرها إياها » . انتهى .

قال البخاري : لا يعرف للجهم سماع من سالم،هكذا نقله ابن القطان عنه ، في كتابه : الوهم والإيهام ، وزاد : إنه مجهول، لا يعرف روى عنه غير أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد ، قال : ولم يذكره البخاري وأبو حاتم بأكثر من ذلك . انتهى .

وبختية : ضبطه الشيخ زكي الدين في حواشيه بالباء والخاء ، قال : والبخت من الإبل معرب ، وقيل : هو عربي ، وهي الطوال الأعناق ، وقيل : هي الغلاظ ذات سنامين ، الواحد : بختي ، والأنثى : بختية ، وجمعها : بخاتي ، غير مصروف ذلك إن يخفف الياء . انتهى .

وسيأتي الحديث بتمامه في سورة الحج إن شاء الله تعالى[4].

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : أخرجه ابن جرير من طريق ابن جريج مرفوعًا ... وهو معضل .

(٣) زوائد ابن حجر : حديث عمر بن عبد العزيز يعني أنه كتب لعامله : إذا أمرتك أن تعطي فلانًا شاة سألتني أضأن أم ماعز ... الحديث .

(٤) انظر حديث رقم : ٨١٧ .

٥٢ـ الحديث الثالث والثلاثون :

قال النبي ﷺ عند موته : « ما زالت أكلة خيبر تُعَادُّني ، فهذا أوان قطعت أبهري » .

● **قلت** : رواه البزار في مسنده : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا سعيد ابن محمد الوراق ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما زالت أكلة خيبر تعادني حتى هذا أوان قطعت أبهري » . انتهى . ثم قال : وسعيد بن محمد الوراق من أهل الكوفة وليس بالقوي ، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم ، واحتملوا حديثه .

ورواه كذلك أبو نعيم في كتاب الطب له ، عن سعيد بن محمد به ، وقال فيه : « تعادني كل عام ... » الحديث .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بسعيد بن محمد ، ونقل تضعيفه عن النسائي وابن معين[1] .

ورواه الطبري: حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف ، عن ميمون بن عبد الله ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر ... ، فذكر القصة بطولها ، إلى أن قال : فلما اطمأن[2] رسول الله ﷺ ـ يعني بخيبر ـ أهدت زينب بنت الحارث إليه شاة مصلية ، وقد جعلت فيها من السم ، وكان معه بشر بن البراء فتناولا منها ، فقال عليه السلام : « إن هذا العظم يخبرني أنه مسموم » ، فدعا بها ، فاعترفت ، وقالت : إن كنت نبيًّا فستخبر ، وإن كنت غير ذلك استرحنا منك ، ومات بشر من أكلته تلك ، وقال النبي ﷺ : « يا أم بشر ، ما زالت أكلة خيبر التي أكلت مع ابنك تعادني ، فهذا أوان قطعته

---

(١) قال ابن حجر : وسعيد ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : من قوله : فلما اطمأن ... إلخ ، ليس هو في حديث بريدة ؛ وإنما هو من كلام الطبري ، وهو في مغازي ابن إسحاق بهذا اللفظ .

أبهري » ، مختصر .

وروى أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن العلاء بن أبي العباس ، عن أبي جعفر ، يرفعه إلى النبي ﷺ أنه قال : « ما زالت أكلة خيبر تعادني ، فهذا أوان قطعت أبهري » . انتهى .

ورواه الإمام أبو إسحاق إبراهيم الحربي ، في كتابه : غريب الحديث : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن العلاء بن أبي العباس ، سمع محمد بن علي يقول : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره بلفظ أبي عبيد ، وكلاهما معضلان .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : وتعادني : من العداد ، وهو الشيء الذي يأتي لوقتٍ دون وقت ، كحمى الربع والغب ونحو ذلك ، والأبهر : عرق متصل بالقلب ، إذا انقطع لم تكن معه حياة . انتهى . قال ابن دحية : وأوان ضبطنا بالرفع على أنه خبر المبتدأ ، وبالنصب على البناء ؛ لإضافته إلى مبني وهو الماضي .

*** ذكر ما جاء في ذلك من الأحاديث واختلاف رواياتها :**

روى الحاكم في مستدركه ، في كتاب وفاة النبي ﷺ ، من حديث عنبسة ، ثنا يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه : « يا عائشة ، ما زلت أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر ، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم » . انتهى . قال : حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري تعليقًا . انتهى .

● قلت : رواه البخاري في صحيحه تعليقًا ، في آخر كتاب المغازي ، ولفظه : وقال يونس عن الزهري ، قال عروة : قالت عائشة ... فذكره .

وعن الحاكم رواه البيهقي في دلائل النبوة ، في أواخر الكتاب بسنده ومتنه .

ورواه البزار في مسنده كذلك ، وقال : لا نعلم رواه عن يونس إلا عنبسة .

وروى البخاري في الهبة ، ومسلم في الطب ، من حديث هشام بن زيد ، عن أنس أن امرأة يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة ؛ فأكل منها ، فجيء بها

إلى رسول الله ﷺ ، فسألها عن ذلك ، فقالت : أريد قتلك ، فقال : « ما كان الله ليسلطك عليّ » ، فقالوا : يا رسول الله ، أنقتلها ؟ قال : « لا » ، قال : فما زلت أعرفها في لهوات النبي ﷺ . انتهى .

وروى ابن هشام في سيرته عن ابن إسحاق في قصة خيبر ، قال : فلما اطمأن رسول الله ﷺ ـ يعني بخيبر ـ أهدت زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم ، شاة مصلية ، وقد سألت : أي عضو من الشاة أحب إليه ؟ فقيل لها : الذراع ، فأكثرت فيه من السم ، ثم جاءت فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ ، وكان معه بشر بن البراء بن معرور ، فتناولا منه ، فأما بشر فإنه أساغها ، وأما النبي ﷺ فإنه لاكها ثم لفظها ، وقال : « إن هذا العظم يخبرني أنه مسموم » ، ثم دعا بها فاعترفت ، وقالت : إن كنت ملكًا استرحنا منك ، وإن كنت نبيًّا فستخبر ، فتجاوز عنها رسول الله ﷺ ومات بشر من أكلته التي أكل .

قال ابن إسحاق : فحدثني مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلى ، أن النبي ﷺ قال لأم بشر ، وقد دخلت عليه : « يا أم بشر ، إن هذا لأوان وجدت انقطاع أبهري من الأكلة التي أكلت مع ابنك بخيبر » ، قال : فإن كان المسلمون ليرون أن رسول الله ﷺ مات شهيدًا ، مع ما أكرمه الله من النبوة . انتهى .

وروى الحاكم في مستدركه ، في الفضائل ، من طريق أحمد بن حنبل ، ثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا رباح بن أبي معروف ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن أم بشر ، قالت : دخلت على رسول الله ﷺ في وجعه الذي قبض فيه ، فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما تهم بنفسك ، فإني لا أتهم بابني إلا الطعام الذي أكله معك بخيبر ، وكان ابنها بشر بن البراء بن معرور مات قبل النبي ﷺ ، فقال : « وأنا لا أتهم غيرها ، فهذا أوان انقطع أبهري » . انتهى . وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وهكذا رواه أحمد في مسنده .

ثم أخرج الحاكم عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو الليثي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن امرأة يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مصلية ، (فجعلته للنبي ﷺ وأصحابه يأكلون ، فوضع لقمة ؛ ثم قال لهم : « أمسكوا ، إن هذه الشاة مسمومة»)[1]، فقال لليهودية : « ويلك ، لأي شيء سممتيني ؟ » قالت : أردت أن أعلم إن كنت نبيًّا لا يضرك ، وإن كنت غير ذلك أن أريح الناس منك ، فأكل منها بشر بن البراء ؛ فمات ، فقتلها رسول الله ﷺ . انتهى . وقال : صحيح على شرط مسلم .

وروى البيهقي في آخر كتابه دلائل النبوة قصة خيبر بطولها ، من حديث الزهري ، وقال في آخر القصة : قال الزهري : قال جابر بن عبد الله : واحتجم رسول الله ﷺ يومئذ على الكاهل ، وبقي رسول الله ﷺ بعده ثلاث سنين ، حتى كان وجعه الذي توفي فيه ، فقال : « ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت من الشاة يوم خيبر عدادًا ، حتى كان هذا أوان انقطع الأبهر مني » ، فتوفي رسول الله ﷺ شهيدًا . انتهى .

وروى الدارقطني في سننه ، في الحدود ، من حديث إسحاق بن بهلول الأنباري ، ثنا ابن أبي فديك ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، عن جده لبيبة الأنصاري ، قال : أهدت يهودية إلى رسول الله ﷺ شاة مسمومة مصلية ، فأكل منها هو وبشر بن البراء بن معرور ، فمرضا مرضًا شديدًا ، ثم إن بشرًا مات ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى اليهودية ، فقال لها : « ويحك ما أطعمتينا ؟ » قالت : السم ، قال : « ما حملك على هذا ؟ » قالت : إن كنت نبيًّا علمت أنها لا تضرك ، وإن كنت غير ذلك فأردت أن أريح الناس منك ، ثم أمر بها رسول الله ﷺ فصلبت . انتهى . وهكذا رواه الطبراني في معجمه .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

وروى أبو داود في سننه ، في كتاب الديات ، حدثنا سليمان بن داود المهري ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : كان جابر بن عبد الله يحدث أن يهودية من أهل خيبر سمت شاة مصلية ، ثم أهدتها لرسول الله ﷺ ، فأخذ رسول الله ﷺ الذراع فأكل منها ، وأكل رهط من أصحابه معه ، ثم قال لهم رسول الله ﷺ : « ارفعوا أيديكم » ، وأرسل رسول الله ﷺ إلى اليهودية ، فدعاها فقال لها : « أسممت هذه الشاة ؟ » قالت اليهودية : من أخبرك ؟ قال : « أخبرتني هذه في يدي » للذراع ، قالت : نعم ، قال : « فما أردت إلى ذلك ؟ » قالت : قلت : إن كان نبيًّا ؛ فلن يضره ، وإن لم يكن نبيًّا ؛ استرحنا منه ، فعفا عنها رسول الله ﷺ ولم يعاقبها ، وتوفي بعض الذين أكلوا من الشاة ، واحتجم رسول الله ﷺ على كاهله . انتهى .

ثنا وهب بن بقية ، ثنا خالد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، أن رسول الله ﷺ أهدت له يهودية بخيبر شاة مصلية ـ نحو حديث جابر ـ قال : فمات بشر بن البراء بن معرور ؛ فأرسل إلى اليهودية : « ما حملك على الذي صنعت » ، ثم أمر بها رسول الله ﷺ فقتلت ، ولم يذكر الحجامة . انتهى . وهذا الثاني مرسل ، وقد تقدم للحاكم مسندًا ، من حديث حماد بن سلمة ، عن محمد ابن عمرو الليثي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ... فذكره ، وقال : على شرط مسلم.

وذكر عبد الحق في أحكامه هذا المرسل فقط ، وأعله بالإرسال ، ثم قال : والصحيح حديث أنس ، وحديث أنس تقدم عند البخاري ومسلم .

قال السهيلي في الروض الأنف : ووجه الجمع بين الروايتين ، أنه عليه السلام قتلها وأنه لم يقتلها ، أنه عليه السلام صفح عنها في الأول ؛ لأنه كان لا ينتقم لنفسه ، فلما مات بشر بن البراء من تلك الأكلة ؛ قتلها ، وذلك أنه يزل معتلًا حتى مات بعد حول ، وقد روى معمر بن راشد في جامعه ، عن الزهري ، أنه قال : أسلمت فتركها رسول الله ﷺ ، قال معمر : هكذا قال الزهري : أسلمت ، والناس يقولون : قتلها ، وأنها لم تسلم . انتهى كلامه .

وقال البيهقي في المعرفة ، في القصاص في الجمع بين الروايتين كما قال السهيلي .

وقال ابن سعد في الطبقات ، في باب غزوة خيبر : وفي الغزوة سمت زينب بنت الحارث ، امرأة سلام بن مشكم رسول الله ﷺ ، أهدت له شاة مسمومة ، فأكل منها هو وناس من أصحابه ، فيهم بشر بن البراء بن معرور ؛ فمات منها ، فيقال : إن رسول الله ﷺ قتلها ، وهو الثابت عندنا ، ثم روى في آخر سيرة النبي ﷺ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلًا : أن بشر بن البراء لما مات ، أمر بها عليه السلام فقتلت ، ثم قال : حدثنا محمد بن عمرو هو الواقدي ، حدثني إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن أبي سفيان ، عن أبي هريرة قال : وحدثنا محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك ، عن جابر بن عبد الله قالا : لما فتح رسول الله ﷺ خيبر واطمأن ؛ عمدت زينب بنت الحارث إلى شاة فصلتها ، وشاورت يهود في سم تجعله فيها ، فأجمعوا لها على سم بعينه لا يطبى ، يقول : يقتل من ساعته ، فسمت الشاة ، وأكثرت منه في الكتف ، فلما صلى رسول الله ﷺ المغرب وجلس في أصحابه ، أتت إليه ، فقالت : يا محمد ، هدية أهديتها إليك ، ثم وضعتها بين يديه فقال لأصحابه : « ادنوا فتعشوا » ، فتناول عليه السلام الذراع فانتهسها ، وتناول بشر ابن البراء عظمًا آخر فانتهسه ، فقال عليه السلام : « ارفعوا أيديكم ، فإن هذه الذراع تخبرني أنها مسمومة » ، فقال بشر : والله يا رسول الله لقد وجدت منها ما وجدت ، ولكن كرهت أن أنفصل طعامك ، فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان ، وتمادى به وجعه سنة ثم مات ، وقال بعضهم : لم يرم من مكانه حتى مات ، قال : وطرح منها لكلب فأكل ، فلم يتبع يده حتى مات ، فدعاها عليه السلام ، فسألها عن ذلك ، فقالت : قتلت أبي وعمي وزوجي ، وقلت : إن كنت نبيًّا فستخبر، وإن كان غير ذلك استرحنا منه ، فدفعها عليه السلام إلى ولاة بشر بن البراء فقتلوها ، وهو الثابت عندنا ، واحتجم عليه السلام ، وأمر أصحابه فاحتجموا في رؤوسهم، وعاش عليه السلام بعد ذلك ثلاث سنين، وقال: « ما زلت

أجد من أكلة خيبر عدادًا حتى كان هذا أوان انقطاع أبهري » ، وتوفي رسول الله ﷺ شهيدًا . انتهى .

● **قلت** : ذكر الواقدي هذا الكلام في المغازي ، من غير سند ، ولم يقل فيه : فدفعها عليه السلام إلى أولياء بشر ، فقتلوها ، وإنما قال : وقد اختلف عليها في هذه المرأة ، فقال قائل : إنه عليه السلام قتلها ، وقال قائل : إنه عفا عنها ، وقال فيه : أنه أكل منها مع النبي ﷺ غير بشر ثلاثة نفر ،إلا أنهم لم يسيغوا ولم يسغ منها غير النبي ﷺ وبشر .

٥٣ـ وقوله :

عن علي أنه كان يطوف بين الصفين في غلالته ، قال له ابنه الحسن : ما هذا بزي المحاربين ، فقال : يا بني لا يبالي أبوك سقط على الموت ، أم الموت سقط عليه .

وعن حذيفة أنه كان يتمنى الموت ، فلما احتضر قال : حبيب جاء على فاقة . وقال عمار بصفين : الآن ألاقي الأحبه محمدًا وحزبه .

● **قلت** :

○ **أما حديث حذيفة** : فرواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الفتن ، من حديث يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبيه ، عن جده ، أن حذيفة بن اليمان لما احتضر قال : حبيب جاء على فاقة . انتهى . وقال : صحيح الإسناد .

○ **وأما حديث عمار** : فرواه الطبراني في معجمه ، والبزار في مسنده ، كلاهما من حديث ربيعة بن ناجد ، قال : قال عمار يوم صفين : اليوم ألاقي الأحبه محمدًا وحزبه ، لقد قاتلت بهذه الراية ثلاثًا مع رسول الله ﷺ ، وهذه الرابعة . انتهى . قال البزار : لا نعلم روى ربيعة بن ناجد عن عمار إلا هذا الحديث .

ورواه أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة عمار ، عن أبي سنان الدؤلي ، قال :

رأيت عمار بن ياسر يوم صفين دعا بشراب فأتي بقدح من لبن فشرب منه ، ثم قال : صدق الله ورسوله ، اليوم ألقى الأحبه محمدًا وحزبه .

٥٤ـ الحديث الرابع والثلاثون :

روي عن النبي ﷺ قال : « لو تمنوا الموت ـ يعني اليهود ـ لغص كل أحد بريقه فمات مكانه » .

● **قلت** : غريب بهذا الفظ .

وروى البخاري في صحيحه ، في كتاب بدء الخلق ، من حديث عبد الكريم الجزري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو جهل : إن رأيت محمدًا عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه ، فقال النبي ﷺ : « لو فعل لأخذته الملائكة عيانًا ، ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم في النار »[1].

وروى البيهقي في دلائل النبوة من حديث الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال لليهود : « إن كنتم صادقين في مقالتكم فقولوا : اللهم أمتنا ، فوالذي نفسي بيده ، لا يقولها رجل منكم إلا غص بريقه ، ومات مكانه » ، قالوا : فأنزل الله : ﴿ **ولن يتمنوه** ﴾ ، الآية .

وذكره الثعلبي من غير سند ، فقال : وروى ابن عباس ، عن النبي ﷺ أنه قال ، فذكره بلفظ المصنف .

وروى الطبري في تفسيره موقوفًا على ابن عباس بلفظ المصنف سواء .

٥٥ـ الحديث الخامس والثلاثون :

روي أن عبد الله بن صوريا حاجَّ رسول الله ﷺ ، وسأله عمن عليه يهبط بالوحي ؟ فقال : « ذاك جبريل » ، فقال : ذاك عدونا ،

(١) قال ابن حجر : أخرجه ابن مردويه من هذا الوجه مثله ، وزاد بعد قوله : «لماتوا... ورأوا مقاعدهم من النار »

ولو كان غيره لآمنا بك ، وقد عادانا مرارًا ، وأشدها أنه أنزل على نبينا أن بيت المقدس سيخربه بختنصر ، فبعثنا إليه من يقتله ، فلقيه ببابل غلامًا مسكينًا ، فدفعه عنه جبريل ، وقال : إن كان الله أمره بهلاككم فلن يسلطكم عليه ، وإن لم يكن إياه فعلى أي شيء تقتلونه ، فصدقه صاحبنا ورجع عنه ، ثم إن بختنصر كبر وقوي فغزانا ، وخرب بيت المقدس ، فلذلك نتخذه عدونا . فأنزل الله الآية .

● **قلت** : حديث غريب ، وذكره الثعلبي ، ثم البغوي ، والواحدي في أسباب النزول من غير سند ، فقالوا : وروى ابن عباس أن حبرًا من أحبار اليهود من فدك ، يقال له : عبد الله بن صوريا حاج النبي ﷺ ... إلى آخره سواء[1] .

٥٦ـ الحديث السادس والثلاثون :

روي أنه كان لعمر أرض بأعلى المدينة ، وكان ممره على مدراس اليهود ، وكان يجلس إليهم ، ويسمع كلامهم ، وقالوا : يا عمر ، قد أحببناك ، وإنا لنطمع فيك ، فقال : والله ما أجيكم لحبكم ، ولا أسألكم لأني شاك في ديني ، وإنما أدخل عليكم ؛ لأزداد بصيرة في أمر محمد ، وأرى آثارة في كتابكم ، ثم سألهم عن جبريل ، فقالوا : ذاك عدونا ؛ يطلع محمدًا على أسرارنا ، وهو صاحب كل خسف وعذاب ، وإن ميكائيل يجيء بالخصب والسلام ، فقال لهم : وما منزلتهم من الله ؟ قالوا : أقرب منزلة جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، وميكائيل عدو لجبريل ، فقال عمر : لئن كان كما تقولون ، فما هما بعدوين ، ولأنتم أكفر من الحمير ، من كان عدوًا لأحدهما ، كان عدوًا للآخر ، ومن

---

(١) قال ابن حجر : ولم أقف له على سند ، ولعله في تفسير الكلبي ، عن أبي صالح عنه .

كان عدوًا لهما كان عدوًا لله ، ثم رجع عمر ، فوجد جبريل قد سبقه بالوحي ، فقال النبي ﷺ : « لقد وافقك ربك يا عمر » فقال عمر : لقد رأيتني في دين الله بعد ذلك أصلب من الحجر .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره ، حدثنا موسى بن هارون ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي ، قال في قوله تعالى : ﴿ **قل من كان عدوًا لجبريل فإنه نزله على قلبك** ﴾ الآية ، قال : كان لعمر بن الخطاب أرض بأعلى المدينة ... فذكره إلى آخره ، إلا أنه قال : فوجد جبريل قد سبقه بالوحي ، قال : فدعاه النبي ﷺ ، فقال عمر : والذي بعثك بالحق ، لقد جيتك وما أريد إلا أن أخبرك . انتهى .

ورواه الواحدي في أسباب النزول له ، أخبرنا أبو بكر الأصبهاني ، أنا أبو الشيخ الحافظ ، أنا أبو يحيى الرازي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا علي بن مسهر ، عن داود ، عن الشعبي قال : كان لعمر ... فذكره بلفظ المصنف ، وزاد في أثنائه زيادة يسيرة .

وذكره الثعلبي ، ثم البغوي ، عن قتادة وعكرمة والسدي من غير سند ، لكن سنده إليهم مذكور في أول كتابه .

٥٧ـ الحديث السابع والثلاثون :

عن ابن عباس أن ابن صوريا قال لرسول الله ﷺ : ما جئتنا بشيء نعرفه ، وما أنزل عليك من آية فنتبعك لها . فنزلت .

● **قلت** : رواه الطبري ، حدثنا أبو كريب ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال ابن صوريا لرسول الله ﷺ : ما جئتنا ... إلى آخره ، قال : فأنزل الله تعالى : ﴿ **ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون** ﴾ . انتهى . وذكره الثعلبي من غير سند .

٥٨ـ الحديث الثامن والثلاثون :

روي أن سعد بن معاذ سمعها من اليهود ـ يعني : قولهم : راعنا ـ فقال : يا أعداء الله ، عليكم لعنة الله والذي نفسي بيده لئن سمعتها من رجل منكم يقولها لرسول الله ﷺ لأضربن عنقه .

● **قلت** : رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه : دلائل النبوة : أخبرنا إبراهيم بن أحمد المقرىء ، ثنا أحمد بن فرح ، ثنا أبو عمر الدوري ، ثنا محمد بن مروان ، عن محمد ابن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **لا تقولوا راعنا** ﴾ قال : راعنا بلسان اليهود : السب القبيح ، وكانت اليهود يقولونها لرسول الله ﷺ سرًّا ، فلما سمعوا أصحابه ؛ أعلنوا بها ، وكانوا يقولونها ويضحكون منها ، فسمعها سعد بن معاذ منهم ، فقال : يا أعداء الله ... إلى آخره سواء[1].

٥٩ـ الحديث التاسع والثلاثون :

روي أن فنحاص بن عازورا ، وزيد بن قيس ، ونفرًا من اليهود قالوا لحذيفة بن اليمان ، وعمار بن ياسر ـ بعد واقعة أُحد ـ : ألم تروا ما أصابكم ؟ ولو كنتم على الحق ما هزمتم ، فارجعوا إلى ديننا ؛ فهو خير لكم وأفضل ، ونحن أهدى منكم سبيلًا ، فقال عمار : كيف نقض العهد فيكم ؟ قالوا : شديد ، قال : فإني عاهدت أن لا أكفر بمحمد ما عشت ، فقال اليهود : أما هذا فقد صبأ ، وأما حذيفة فقال : رضيت بالله ربًا ، وبمحمد نبيًّا ، وبالإسلام دينًا ، وبالقرآن إمامًا ، وبالكعبة قبلة ، وبالمؤمنين إخوانًا ، ثم أتيا رسول الله ﷺ فأخبراه ، فقال : « أصبتما خيرًا وأفلحتما » .

---

(١) قال ابن حجر : السدي (محمد بن مروان) هذا الصغير متروك وكذا شيخه .

● **قلت** : غريب ، وهو في تفسير الثعلبي هكذا ، من غير سند ولا راوٍ[1].

٦٠ـ الحديث الأربعون :

روي أن وفد نجران لما قدموا على رسول الله ﷺ أتاهم أحبار اليهود فتناظروا ، حتى ارتفعت أصواتهم ، فقالت اليهود : ما أنتم على شيء ، وكفروا بعيسى والإنجيل ، وقالت النصارى لهم : نحوه وكفروا بموسى والتوراة .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره من حديث محمد بن إسحاق ، ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، ثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله ﷺ ، أتتهم أحبار يهود ، فتنازعوا عند رسول الله ﷺ ، فقال رافع بن حريملة : ما أنتم على شيء وكفر بعيسى والإنجيل ، فقال رجل من أهل نجران من النصارى لليهود : ما أنتم على شيء ، وجحد نبوة موسى ، وكفر بالتوراة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى** ... ﴾ الآية .

٦١ـ الحديث الحادي والأربعون :

قال رسول الله ﷺ : « ألا لا يحجن بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان » .

● **قلت** : رواه البخاري في تفسير سورة براءة ، ومسلم في الحج ، من حديث حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمَّره رسول الله ﷺ عليها ، قبل حجة الوداع ، في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر : « ألا لا يحجن بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان » . انتهى . زاد البخاري قال حميد :

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده مسندا .

ثم أردف رسول الله ﷺ بعلي فأمره أن يؤذن ببراءة ، قال أبو هريرة : فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة ، ولا يحجن بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . انتهى .

٦٢ـ الحديث الثاني والأربعون :

روي عن النبي ﷺ أنه أخذ بيد عمر ، قال : « هذا مقام إبراهيم » . فقال عمر : أفلا نتخذه مصلى ، فقال : « لم أومر بذلك » ، فلم تغب الشمس حتى نزلت .

● **قلت** : غريب ، بهذا اللفظ ، ويقرب منه ما رواه أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة مجاهد ، من حديث جعفر بن محمد المدائني ، حدثني أبي ، عن هارون الأعور ، عن أبان بن تغلب ، عن الحكم بن مجاهد ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ أخذ بيد عمر ، فمر على المقام ، فقال له : يا نبي الله ، هذا مقام إبراهيم ؟ قال : « نعم » ، قال : ألا نتخذه مصلى ؟ فأنزل الله : ﴿ **واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى** ﴾ الآية . انتهى . ثم قال : غريب من حديث مجاهد ، عن ابن عمر ، تفرد به جعفر بن محمد المدائني ، عن هارون ، رواه تابعي ، عن تابعي ، عن تابعي ، فإن أبان بن تغلب لقي أنس بن مالك ، والحكم لقي عدة من الصحابة ، ومجاهد لقي أكابر الصحابة ، والحديث (صحيح) ثابت من حديث جعفر بن محمد ، عن أبيه . انتهى .

والحديث في الصحيحين ، بغير هذا اللفظ : عن أنس قال : قال عمر : وافقني ربي في ثلاث ، قلت : يا رسول الله ، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ، فنزلت : ﴿ **واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى** ﴾ ، وآية الحجاب ، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة ، فقلت لهن : ﴿ **عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجًا خيرًا منكن** ﴾ ، فنزلت . انتهى .

٦٣ـ الحديث الثالث والأربعون :

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ استلم الحجر ، ورمل ثلاثة أشواط ، ومشى أربعة ، حتى إذا فرغ عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين ، ثم قرأ : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ .

● **قلت** : هكذا لفظه ، والذي في حديث جابر الطويل في الحج[1] : أنه قرأ الآية قبل صلاته ، ولفظه : حتى إذا أتينا البيت معه ، استلم الركن ، فرمل ثلاثًا ، ومشى أربعًا ، ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام ، فقرأ : ﴿ **واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى** ﴾ ، فجعل المقام بينه وبين البيت ، وصلى ركعتين قرأ فيهما : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾و ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ ... الحديث بطوله .

ثم وجدت نسخة أخرى من الكشاف معتمدة ، وفيها بالواو ، وهو الصواب.

٦٤ـ الحديث الرابع والأربعون :

روي أن الله تعالى أنزل البيت ياقوتة من يواقيت الجنة ، له بابان : شرقي وغربي ، وقال لآدم : أهبطت لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشي ، فتوجه آدم من أرض الهند إليه ماشيًا ، وتلقته الملائكة ، فقالوا : بر حجك يا آدم ، لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام[2].

---

(١) قال ابن حجر : الذي في صحيح مسلم .

(٢) قال ابن حجر : الفاكهي في كتاب مكة من رواية الضحاك هو ابن مزاحم ، قال : قال حذيفة وسلمان الفارسي : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : « إن الله أنزل البيت من ياقوتة حمراء ، نزلت به الملائكة مع آدم ، فنزلت به في الحرم ، ونزل آدم في الهند في جبل يقال له : واشب بأرض الهند ، ونزل إبليس بالحرم ؛ فحول الله إبليس إلى أرض الهند وحول آدم إلى الحرم ... » الحديث وفي إسناده ضعف وانقطاع . ورواه أيضًا من طريق ابن إدريس عن أبيه عن عطاء أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعبًا قال : أخبرني عن بناء هذا البيت ، ما كان أمره ؟ فقال : إن هذا البيت أنزله الله من السماء ياقوتة=

٦٥ـ الحديث الخامس والأربعون :

قال النبي ﷺ : « أنا دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورؤيا أمي » .

● **قلت** : روي من حديث عرباض بن سارية ، ومن حديث أبي أمامة ، ومن حديث شداد بن أوس .

○ **فحديث عرباض بن سارية** : رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع التاسع والمائة من القسم الثاني ، من حديث سعيد بن سويد ، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، عن العرباض بن سارية ، قال له : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أنا عبد الله وخاتم النبيين ، وأبي آدم لمنجدل في طينته ، وسأخبركم عن ذلك ، أنا دعوة أبي إبراهيم ، وبشارة عيسى ، ورؤيا أمي التي رأت » ، وإن أم رسول الله ﷺ رأت حين وضعته نورًا أضاءت له قصور الشام ، ثم تلا : ﴿ **يأيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا** ﴾ الآية .

وكذلك رواه الحاكم في مستدركه ، في تفسير سورة الأحزاب ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه ، وابن راهويه في مسنده ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ، والبزار في مسنده ، وقال : وسعيد بن سويد ليس به بأس . ورواه البيهقي في شعب الإيمان ، وفي دلائل النبوة .

= حمراء مجوفة مع آدم وفي رواية النهاس بن قهم : سمعت عطاء يقول : وقال : آدم : يارب أين توجهني ؟ قال : تبني لي بتهامة بيتًا مما يلي البحر يطاف حوله ، كما تطوف الملائكة حول عرشي ، ويصلى عنده كما تصلي الملائكة عند عرشي ، فأقبل نحو البيت مما يلي الصفاء ، فطاف بالبيت وصلى عنده ، قال النهاس : وحدثني عقيل بن سفيان حدثنا عطاء عن عبد الله بن عمرو بمثله ، وقال الفاكهي في كتاب مكة أيضًا : حدثنا ابن عمرو حدثنا سفيان عن ابن أبي لبيد قال : حج آدم فتلقته الملائكة فقالوا : أبر نسك ، فقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام وهكذا هو في جامع سفيان بن عيينة .

○ **وأما حديث أبي أمامة** : فرواه أحمد ، وأبو داود الطيالسي في مسنديهما ، والبيهقي في شعب الإيمان ، كلاهما من حديث فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة قال : قلت : يا رسول الله ، ما كان بدء أمرك ؟ قال : « دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمي أنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام » . انتهى .

زاد البيهقي فيه ، قال : دعوة إبراهيم فهي قوله : ﴿ **ربنا وابعث فيهم رسولًا** ﴾ ، وأما بشارة عيسى : فهي أن الله تعالى أمر عيسى أن يبشر به قومه ، وأما رؤيا أمه ... ؛ ثم ساق بسنده إلى ابن إسحاق قال : كانت آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ تحدث : أنها أتيت حين حملت بمحمد ﷺ ، فقيل لها : إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ، فإذا وقع على الأرض فقولي : أعيذه بالواحد من شر كل حاسد ، في كل بر عاهد ، وكل عبد رايد ، يراود غير رايد ، فإنه عبد الحميد الماجد ، حتى أراه قد أتى المشاهد ، قال : وآية ذلك يخرج معه نور يَمْلَأُ قصور بصرى ، فإذا وقع فسميه محمدًا ، فسمته بذلك . انتهى .

○ **وللحديث طريق آخر** : عند الحاكم رواه في كتاب الفضائل من المستدرك ، من طريق ابن إسحاق ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أصحاب رسول الله ﷺ ، قالوا : يا رسول الله ، أخبرنا عن نفسك ، قال : « دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمي أنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام » . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى ، والله أعلم .

○ **وأما حديث شداد بن أوس** : فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، ثنا يحيى ابن حجر بن النعمان السامي ، ثنا محمد بن يعلى الكوفي ، ثنا عمر بن صبيح ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن شداد بن أوس ، قال : قال النبي ﷺ : « أنا دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى أخي عيسى بن مريم ، وإن أمي رأت في بطنها نورًا ، قالت : فجعلت أتبع بصري النور ، فجعل النور يسبق بصري ، حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها » ، مختصر .

٦٦ـ الحديث السادس والأربعون :
في الحديث : « الكبر أن تسفه الحق ، وتغمص الناس » .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومن حديث أبي ريحانة ، ومن حديث ثابت بن قيس بن شماس ، ومن حديث سواد بن عمرو الأنصاري ، ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث ابن عمر ، ومن حديث جابر بن عبد الله ، ومن حديث عقبة بن عامر ، ومن حديث الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين .

○ **أما حديث أبي هريرة** : فرواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الخامس والستين من القسم الثالث[1]، عن أبي يعلى الموصلي بسنده إلى محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إني حبب إليَّ الجمال ، فما أحب أن يفوقني أحد فيه بشراك ، أفمن الكبر هذا ؟ قال : « لا » ، قال : « إنما الكبر من سفه الحق ، وغمص الناس » . انتهى .

رواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب اللباس ، وقال : صحيح الإسناد . انتهى.

○ **وأما حديث ابن مسعود** : فرواه الحاكم أيضًا من حديث ابن عون ، عن عمرو ابن سعيد ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن ابن مسعود ، أن مالك بن مرارة الرهاوي ، قال : يا رسول الله ، إن لي من الجمال ما ترى ، وإني لا أحب أحدًا يفضلني بشراكين فما فوقهما ، أفهذا من البغي ؟ قال : « لا ، إنما البغي من سفه الحق ، وغمص الناس » ، قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه كذلك إسحاق بن راهويه ، وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما ، ثنا النضر بن شميل ، ثنا ابن عون به ، وزاد فيه ، قال النضر : غمط الناس ، أي : احتقرهم . انتهى .

---

(١) في هامش النسخة المصرية مكتوب ما نصه : (قال المخرج : ينظر فلعل هنا بعض شيء سقط بين أبي يعلى وابن حبان) ، ثم قال كاتب النسخة : ثم رأيت بخط الحافظ ابن حجر ما نصه : (ما سقط شيء يا قاضي يا تاج الدين ، فإن ابن حبان مكثر عن أبي يعلى) .

○ **وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص** : (فرواه الطبراني في معجمه ، من حديث محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص)[1] ، قلت : يا رسول الله ، أمن الكبر أن ألبس الثوب الحسن ؟ قال : « لا » ، قلت : يا رسول الله ، فما الكبر ؟ قال : « أن تسفه الحق ، وتغمص الناس » ، مختصر .

ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب :حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ابن زيد ، عن الصقعب بن زهير ، عن زيد بن أسلم ، قال : لا أعلمه إلا عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : جاء رجل ، فقال : يا رسول الله ، الكبر أن يكون لأحدنا حلة يلبسها ؟ قال : « لا » ، قال : فهو أن يكون له نعلان حسنتان ؟ قال : « لا » ، قال : فهو أن يكون له دابة يركبها ؟ قال : « لا » ، قال : فهو أن يكون له أصحاب يجلسون إليه ؟ قال : « لا » ، قال : يا رسول الله ، فما الكبر ؟ قال : « سفه الحق ، وغمص الناس » ، مختصر .

ورواه أحمد في كتاب الزهد ، حدثنا علي بن ثابت ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم به .

ورواه البخاري في كتاب الأدب أيضًا ، ثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز ، عن زيد بن أسلم به .

ورواه البزار في مسنده ، عن أبي بكر بن أبي سبرة به ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو ... فذكره . وسكت عنه .

○ **وأما حديث أبي ريحانة** : فرواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السادس والخمسين ، كلاهما من حديث حريز بن عثمان ، عن سعيد بن مرثد الرحبي ، عن عبد الرحمن بن حوشب ، عن ثوبان بن شهر الأشعري ، قال : سمعت كريب بن أبرهة بن الصباح ، وهو جالس مع عبد الملك بن مروان على

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

سطح ، وذكروا الكبر ، فقال كريب : سمعت أبا ريحانة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنه لا يدخل شيء من الكبر الجنة » ، فقال رجل : يا رسول الله ، إني أحب أن أتجمل في جلان سوطي ، وشسع نعلي ، فقال عليه الصلاة والسلام : « إن ذلك ليس بالكبر ، إن الله جميل يحب الجمال ، إنما الكبر من سفه الحق ، وغمص الناس » . انتهى . ورواه أحمد في مسنده كذلك .

○ **وأما حديث ثابت بن قيس بن شماس** : (فرواه الطبراني في معجمه ، من حديث ابن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ثابت بن قيس بن شماس)[1] ، عن النبي ﷺ نحوه .

ورواه البزار في مسنده ، وابن مردويه في تفسيره[2] .

○ **وأما حديث سواد بن عمرو الأنصاري** : فرواه الطبراني أيضًا عن المعافى بن عمران ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن سواد بن عمر الأنصاري ، عن النبي ﷺ نحوه .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه البزار في مسنده ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، قيل : يا رسول الله ، أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام فيكون عليه الجماعة ، أو يلبس القميص النظيف ؟ قال : « ليس ذلك بالكبر ، إنما الكبر أن يسفه الحق ، ويغمص الناس » ، وذكر فيه قصة ، وقال : لا نعلم أحدًا رواه عن عمرو عن ابن عمر إلا ابن إسحاق .

ورواه الطبراني في مسند الشاميين ، من حديث موسى بن عيسى القرشي ، ثنا عطاء الخراساني ، عن نافع ، عن ابن عمر .

ورواه في المعجم الوسط ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا سليمان ابن عبد الرحمن ، ثنا عيسى بن موسى الدمشقي به .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : رواه الدارمي .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه عبد بن حميد في مسنده ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا سالم بن عبيد ، عن أبي عبد الله ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، سمع ابن عباس يقول : قال رجل من الأنصار : يا رسول الله ، إني أحب أن أتجمل بجمالة سيفي ، وبغسل ثيابي من الدرن ،وبحسن الشراك والنعال ، فقال رسول الله ﷺ : « ليس ذاك أعني ، إنما الكبر من سفه الحق ، وغمص الناس » . مختصر .

○ **وأما حديث جابر** : فرواه عبد بن حميد أيضًا في مسنده أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، عن زيد بن أسلم ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه ... » إلى أن قال : فقال معاذ : يا رسول الله ، الكبر أن يكون لأحدنا الدابة فيركبها ، أو النعلان يلبسهما ، أو الثياب يلبسها ، أو الطعام يجمع عليه أصحابه ؟ قال : « لا ، ولكن الكبر أن يسفه الحق ، ويغمص المؤمنين » . مختصر[1].

○ **وأما حديث عقبة بن عامر** : فرواه أبو القاسم الأصبهاني ، في كتاب الترغيب والترهيب ، من حديث أبي مسلم الكجي ، ثنا عبد الله بن رجاء ، أنا عبد الحميد ، عن شهر بن حوشب ، قال : سمعت رجلًا يحدث عن عقبة بن عامر الجهني ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ما من رجل يموت ، وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر يحل له الجنة أن يريح ريحها ، ولا يراها » ، فقال له رجل ـ يقال له : أبو دجانة ـ : يا رسول الله ، إني لأحب الجمال ، حتى إني لأحبه في علاقة سوطي ، وفي شراك نعلي ، فقال رسول الله ﷺ : « ليس ذاك كبرًا ، إن الله جميل يحب الجمال ، ولكن الكبر من سفه الحق ، وغمص الناس » . انتهى[2].

○ **وأما حديث الحسين بن علي** : فرواه الطبراني في معجمه ، من حديث عبد الحميد ابن سليمان ، عن عمارة بن غزية ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها ، أن عبد الله ابن عمرو قال : يا رسول الله ، أمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة ؟ قال : « لا » ،

---

(١) قال ابن حجر : وموسى ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : أخرجه أبو مسلم في الجامع من السنن له .

قال : أمن الكبر أن أركب الناقة البختية ؟ قال : « لا » ، قال : فما الكبر ؟ قال : « أن تسفه الحق ، وتغمص الناس » . انتهى . ذكره في ترجمة الحسين بن علي .

٦٧ـ الحديث السابع والأربعون :

قال رسول الله ﷺ : « لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد » .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث جابر ، ومن حديث عائشة.

○ **أما حديث أبي هريرة** : فرواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الصلاة ، من حديث يحيى بن إسحاق ، عن سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « لا صلاة ... » الحديث ، وسكت عنه .

وكذلك رواه الدارقطني في سننه .

قال ابن القطان في كتاب الوهم والإيهام : سليمان بن داود اليمامي المعروف بأبي الجمل : ضعيف ، وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابع عليه . انتهى[1] .

○ **أما حديث جابر** : فرواه الدارقطني في الصلاة ، من حديث محمد بن سكين السفري ، عن عبد الله بن بكير الغنوي ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعًا نحوه .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بمحمد بن سكين ، وقال : إنه ليس بمعروف . وذكره العقيلي في ضعفاه . قال ابن القطان : ودون محمد بن سكين من لا يعرف حاله ، وهما زكريا بن يحيى الطائي ، وجنيد بن حكيم . انتهى[2] .

○ **وأما حديث عائشة** : فرواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق الدارقطني ، عن ابن حبان بسنده إلى عمر بن راشد ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعًا نحوه ، ثم قال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله

---

(١) قال ابن حجر : وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : وفيه محمد بن سكين ، وهو ضعيف .

ﷺ ، قال أحمد بن حنبل : عمر بن راشد لا يساوي حديثه شيئًا ، وقال ابن حبان : وضع الحديث لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح . انتهى .

وقال ابن حزم : هو صحيح من قول علي .

قلت : هكذا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه موقوفًا على علي[1] .

٦٨ـ الحديث الثامن والأربعون ، والتاسع والأربعون ، والخمسون : عن النبي ﷺ أنه قال : « عم الرجل صنو أبيه » .

وقال في العباس : « هذا بقية آبائي » ، وقال : « ردوا علي أبي ، فإني أخشى أن تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود » .

● **قلت : الحديث الأول** : رواه البخاري ومسلم في الزكاة ، من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لعمر : « يا عمر ، أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه » ، مختصر .

○ **والحديث الثاني** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الفضائل ، ثنا سفيان ابن عيينة ، عن داود بن سابور ، عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ : « احفظوني في العباس ، فإنه بقية آبائي ، وإن عم الرجل صنو أبيه » . انتهى .

ورواه عبد الرزاق في تفسيره ، في سورة الرعد : أنا معمر ، عن ابن عيينة به.

وعن عبد الرزاق رواه الطبري في تفسيره ، عند قوله تعالى : ﴿ **صنوان وغير صنوان** ﴾ ، وهو مرسل .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط ، من حديث موسى بن عبد الله بن موسى ابن عبد الله بن حسين بن الحسن بن أبي طالب ، عن أبيه عبد الله بن موسى ، عن أبيه عبد الله ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه الحسن بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ قال : « احفظوني ... » الحديث بحروفه[2] .

---

(١) قال ابن حجر : وقد صح موقوفًا على علي رضي الله عنه ، أخرجه ابن أبي شيبة .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

○ **والحديث الثالث** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب المغازي ، في باب فتح مكة ، حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، قال : لما وادع رسول الله ﷺ أهل مكة ... فذكر الحديث بطوله ، إلى أن قال : فانطلق العباس فركب بغلة النبي ﷺ الشهباء ، وانطلق إلى قريش ليدعوهم إلى الله ، فأبطأ عليه ، فقال رسول الله ﷺ : « ردوا علي أبي ، فإن عم الرجل صنو أبيه ، إني أخاف أن تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود ، دعاهم إلى الله فقتلوه ، أما والله لئن ركبوها ؛ لأضرمنها عليهم نارًا » ، مختصر .

○ **والحديث الثاني** : أسنده الطبراني في معجمه الكبير ، فقال: ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا زيد بن الحريش ، ثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول ﷺ : « احفظوني في العباس فإنه بقية آبائي ، وإن عم الرجل صنو أبيه » . انتهى .

وروى أيضًا : حدثنا علي بن محمد العلوي ، ثنا موسى بن عبد الله بن الحسن ابن علي بن أبي طالب (حدثني أبي ، عن أبيه موسى بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله ابن الحسن ، عن أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب)[1] قال : قال رسول الله ﷺ : « احفظوني في العباس ؛ فإنه بقية آبائي » ، وهذا رواه في معجمه الصغير ، وقال : لا يروى عن الحسن إلا بهذا الإسناد ، تفرد به علي بن محمد العلوي . انتهى .

وروى في معجمه الكبير أيضًا : حدثنا الحسين بن محمد الخياط الرامهرمزي ، ثنا أحمد بن رشد بن خيثم ، ثنا عمي سعيد بن خيثم ، ثنا حنظلة بن أبي سفيان ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، أن أباه العباس أتى النبي ﷺ ، فقام إليه ، وقبل ما بين عينيه ، وأقعده عن يمينه ، ثم قال : « هذا عمي ، فمن شاء فليباهي بعمه » ،

(١) رواه الطبراني في معجمه الوسط من حديث موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثني أبي عبد الله بن موسى ، عن أبيه موسى بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ .

فقال العباس : بعض القول يا رسول الله ، قال : « ولم لا أقول وأنت عمي بقية آبائي ، والعم والد » ، مختصر .

٦٩ـ الحديث الحادي والخمسون :

قال النبي ﷺ : « يا بني هاشم ، لا تأتيني الناس بأعمالهم ، وتأتوني بأنسابكم » .

● **قلت** : غريب جدًا[1].

٧٠ـ قوله :

قال عدي بن حاتم : إني من دين . يعني : من أهل دين .

هكذا رواه ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة عدي بن حاتم ، أخبرنا عارم ابن الفضل ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أيوب وهشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة ، قال : قال عدي بن حاتم لما بعث رسول الله ﷺ ... ، فذكر قصة إسلامه ، وفيه قال النبي ﷺ : « يا عدي أسلم تسلم » ، قال : إني من دين ، قال : « أنا أعلم بدينك منك ... » الحديث بطوله .

٧١ـ الحديث الثاني والخمسون :

وعن النبي ﷺ أنه قال : « وانطوا الثبجة » .

● **قلت** : ذكره القاضي عياض في الشفاء ، في الفصل الأول ، في فصل : فصاحته عليه السلام ، قال : ومن كتابه عليه السلام لوائل بن حجر : « إلى الأقيال العباهلة ، والأرواع والمشابيب ، وفيه في التيعة شاة لا مقورة الألياط ولا ضناك ، وانطوا

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : روى الحكيم الترمذي حديثًا بمعناه عن أبي هريرة مرفوعًا : « يا بني عبد مناف ، يا بني عبد المطلب ... لا يأتيني الناس بالأعمال وتأتوني بالدنيا تحملونها ...» إلى آخر الحديث (كنز العمال جـ ١٦/ رقم الحديث ٤٣٧٤٨) .

الثيجة ، وفي السيوب الخمس ، ومن زنا مم بكر ، فاصعقوه مائة ، واستوفضوا عامًا ، ومن زنا مم ثيب ، فضرجوه بالأضاميم ، ولا توصيم في الدين ، ولا غمة في فرائض الله ، وكل مسكر حرام ، ووائل يترفل على الأقيال » . انتهى .

● **قلت** : غريب أيضًا ، وأعاده في سورة الكوثر [1].

٧٢ـ الحديث الثالث والخمسون :

عن ابن عباس قال : كانت قبلة النبي ﷺ بمكة بيت المقدس ، إلا أنه كان يجعل الكعبة بينه وبينه .

● **قلت** : روى البزار في مسنده ، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يصلي بمكة نحو بيت المقدس ، والكعبة بين يديه ، وبعدما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهرًا . انتهى . وقال: لا نعلم أحدًا رواه إلا الأعمش عن مجاهد ، عن ابن عباس ، ولا عن الأعمش إلا أبو عوانة .

ورواه الطبراني في معجمه ، عن يحيى بن حماد به .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده ، من طريق أبي عوانة به ، وكذلك ابن سعد في الطبقات .

٧٣ـ الحديث الرابع والخمسون :

روي أن الأمم يوم القيامة يجحدون تبليغ الأنبياء ، فيطالب الله تعالى الأنبياء بالبينة ، على أنهم قد بلغوا ، وهو أعلم ، فيؤتى بأمة محمد ﷺ ؛ فيشهدون ، فتقول الأمم : من أين عرفتم ؟ فيقولون : علمنا ذلك (بإخبار الله) في كتابه ، الناطق على لسان نبيه الصادق ، فيؤتى بمحمد ﷺ فيسأل عن حال أمته ، فيزكيهم ، ويشهد بعدالتهم ، وذلك قوله :

---

(١) انظر حديث رقم ٦٠٣ ، ١٥٤٤ .

﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره ، من قول زيد بن أسلم ، ورواه في سورة النساء أيضًا من قول السدي .

وبعض الحديث في البخاري ، عن أبي سعيد الخدري، قال: يُدعى نوح يوم القيامة ، فيقول : لبيك وسعديك يا رب ،فيقول : هل بلغت ؟ فيقول : نعم ، فيقال لأمته : هل بلغكم ؟ فيقولون : ما أتانا من نذير . فيقول : من يشهد لك ؟ فيقول : محمد وأمته ، فيشهدون أنه بلغ ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ **وكذلك جعلناكم أمة وسطًا** ﴾ الآية . انتهى .

وروى البيهقي في كتاب البعث والنشور : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « يجيء النبي يوم القيامة ومعه الثلاثة والأربعة والرجلان ، حتى يجيء النبي وليس معه أحد ؛ فيقال لهم : هل بلغتم ؟ فيقولون : نعم ، قال : فتدعى قومهم ، فيسألون : هل بلغوكم ؟ فيقولون : لا . فيقال للنبيين : من يشهد لكم أنكم بلغتم ؟ فيقولون : أمة محمد » ، قال : « فتدعى أمة محمد ، فيشهدون أنهم قد بلغوا ، فيقال لهم : وما علمكم أنهم بلغوا ؟ فيقولون : جاءنا رسولنا بكتاب ، أخبرنا فيه أنهم قد بلغوا فصدقناه » ، قال : « صدقتم . وذلك قوله تعالى : ﴿ **وكذلك جعلناكم أمة وسطًا** ﴾ الآية . انتهى . وهو قريب للفظ الكتاب .

٧٤ـ الحديث الخامس والخمسون :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما وُجِّه رسول الله ﷺ إلى الكعبة ، قالوا : كيف بمن مات قبل التحويل من إخواننا ؟ فنزلت : ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ .

● **قلت** : رواه أبو داود في كتاب السنة ، والترمذي في التفسير ، كلاهما من

حديث سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما وجه النبي ﷺ إلى الكعبة ، قالوا : يا رسول الله ، كيف إخواننا الذين ماتوا وهو يصلون إلى بيت المقدس ؟ فأنزل الله : ﴿ **وما كان الله ليضيع إيمانكم** ﴾ الآية ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ورواه الحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، قال عبيد الله ابن موسى : وهذا الحديث يخبرك أن الصلاة من الإيمان . انتهى .

ومعنى الحديث في البخاري ، من حديث البراء ، قال : كان الذي مات على القبلة قبل أن تحول قِبَل البيت ، رجال قتلوا ، لم ندر ما نقول فيهم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **وما كان الله ليضيع إيمانكم** ﴾ الآية .

٧٥ـ الحديث السادس والخمسون :

وكان رسول الله ﷺ يتوقع من ربه أن يحول إلى الكعبة ؛ لأنها قبلة أبيه إبراهيم .

● **قلت** : هو في الحديث بعده .

٧٦ـ الحديث السابع والخمسون :

عن البراء بن عازب ، قال : قدم النبي ﷺ ، فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرًا ، ثم وُجِّه إلى الكعبة .

● **قلت** : رواه البخاري ، ومسلم في الصلاة ، من حديث أبي إسحاق ، عن البراء ، أن النبي ﷺ صلى إلى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرًا ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت ، وأنه صلى أول صلاة صلاها العصر ، وصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن كان صلى معه ، فمر على أهل المسجد وهم راكعون ، فقال : أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل مكة ؛ فداروا كما هم نحو البيت . انتهى . ولفظ ابن حبان فيه : وكان يحب أن يحول نحو البيت .

● **قلت** : وقيل : كان ذلك في رجب ، بعد زوال الشمس ، قبل قتال بدر بشهرين ، ورسول الله ﷺ في مسجد بني سلمة ، وقد صلى بأصحابه ركعتين من صلاة الظهر ، فتحول في الصلاة واستقبل الميزاب ، وحول الرجال مكان النساء ، والنساء مكان الرجال ، فسمي المسجد : مسجد القبلتين ، ذكره أبو الفتح اليعمري في سيرته نقلًا عن الواقدي .

وفي الطبقات لابن سعد ، قال الواقدي : ويقال : إن النبي ﷺ صلى في مسجد بني سلمة بأصحابه الظهر ، ثم أمر في الركعتين أن يتوجه إلى الكعبة ، فاستدار إلى الكعبة واستقبل الميزاب ، فسمي المسجد : مسجد القبلتين ، وذلك يوم الإثنين للنصف من رجب على رأس سبعة عشر شهرًا ، قال الواقدي : وهذا الثابت عندنا .

٧٧ـ الحديث الثامن والخمسون :

في الحديث : « تمام النعمة دخول الجنة » .

● **قلت** : رواه الترمذي ، في كتاب الدعوات ، من حديث أبي الورد عن اللجلاج ، حدثني معاذ أن رسول الله ﷺ أتى على رجل وهو يقول : اللهم إني أسألك تمام نعمتك ، فقال له عليه السلام : « هل تدري ما تمام النعمة ؟ » قال : يا رسول الله ، دعوة دعوت بها أرجو الخير ، قال : « إن تمام النعمة : دخول الجنة ، وفوز من النار » ، مختصر . وسيأتي بتمامه في سورة الرحمن[1] .

ورواه أحمد في مسنده ، والبزار في مسنده ، وعبد بن حميد في مسنده ، وابن أبي شيبة في مسنده ، ومن طريق ابن أبي شيبة ، رواه الطبراني في معجمه ، ومن طريق الطبراني ، رواه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات ، ورواه البخاري في كتابه : المفرد في الأدب ، كلهم من حديث سعيد الجريري ، عن أبي الورد به .

قال ابن أبي حاتم في علله : قال أبو زرعة : أبو الورد لا يسمى . انتهى كلامه .

---

(١) انظر حديث رقم : ١٢٨١ .

٧٨ـ الحديث التاسع والخمسون :

قال النبي ﷺ : « من استرجع عند المصيبة ؛ جبر الله مصيبته ، وأحسن عقباه ، وجعل له خلفًا صالحًا يرضاه » .

● **قلت** : قال الطيبي : ما وجدته ، والحديث رواه الطبراني في معجمه ، عن بكر ابن سهل ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قال في قوله تعالى : ﴿ **الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله** ... ﴾ الآية : إن المؤمن إذا سلم لأمر الله ، واسترجع عند المصيبة ، أحرز ثلاث خصال من الخير : الصلاة من الله ، والرحمة ، وتحقيق سبيل الهدى ، وقال رسول الله ﷺ : « من استرجع عند المصيبة ، جبر الله مصيبته ... » إلى آخره .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السبعين ، من طريق عثمان بن سعيد ، أنا عبد الله بن صالح به سواء .

ورواه الطبري في تفسيره ، حدثنا المثنى ، ثنا عبد الله بن صالح به سواء .

٧٩ـ الحديث الستون :

روي أنه طفىء سراج لرسول الله ﷺ ، فقال : « إنا لله وإنا إليه راجعون» ، قيل : يا رسول الله ، أمصيبة ؟ قال : « نعم ، كل شيء يؤذي المؤمن فهو له مصيبة » .

● **قلت** : رواه أبو داود في المراسيل ، من حديث عمران القصير ، قال : طفىء مصباح النبي ﷺ فاسترجع ، فقالت عائشة : إنما هذا مصباح ! فقال : « كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة » . انتهى .

٨٠ـ الحديث الحادي والستون :

عن النبي ﷺ قال : « إذا مات ولد العبد ؛ قال الله تعالى

للملائكة : أقبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : أقبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون : نعم ، فيقول الله تعالى : ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع ، فيقول الله : ابنوا لعبدي بيتًا في الجنة ، وسموه بيت الحمد » .

● **قلت** : رواه الترمذي في الجنائز ، من حديث حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، قال : دفنت ابني سنان ، وأبو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر ، فلما أردت الخروج أخذ بيدي ، وقال : ألا أبشرك يا أبا سنان ؟ قلت : بلى ، قال : ثني الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب ، عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال : « إذا مات ولد العبد ، قال الله تعالى لملائكته : ... » فذكره إلى آخره . وقال : حديث حسن غريب .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الأول من القسم الأول ، عن حماد ابن سلمة به سندًا ومتنًا ، ثم قال : وأبو سنان هذا هو الشامي ، واسمه : سعيد ابن سنان وأبو سنان الكوفي اسمه : ضرار بن مرة . انتهى .

ورواه أحمد وعبد بن حميد وأبو داود الطيالسي في مسانيدهم ، ومن طريق أبي داود الطيالسي رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السبعين ، قال البيهقي : وقد رواه أبو أسامة عن أبي سنان ، (فوقفه على أبي موسى ، كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أسند إلى أبي أسامة ، عن أبي سنان)[1]، عن الضحاك بن عبد الرحمن ، عن أبي موسى ، قال : إذا قبض الله ولد العبد ... فذكره موقوفًا .

٨١ـ الحديث الثاني والستون :

قال النبي ﷺ : « اسعوا ، فإن الله كتب عليكم السعي » .

● **قلت** : روي من حديث ابن عباس ، ومن حديث صفية بنت شيبة ، ومن

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

حديث حبيبة بنت أبي تجراة ، ومن حديث تملك العبدرية .

○ **فحديث ابن عباس** : رواه الطبراني في معجمه ، ثنا محمد بن النضر الأزدي ، عن معاوية بن عمرو ، عن المفضل بن صدقة ، عن ابن جريج ، وإسماعيل بن مسلم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : سُئل رسول الله ﷺ عام حجَّ عن الرمل ، فقال : « إن الله كتب عليكم السعي ؛ فاسعوا » . انتهى .

○ **وأما حديث صفية بنت شيبة** : فرواه الطبراني أيضًا ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا علي بن حكيم الأودي ، ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن المثنى بن الصباح ، عن المغيرة بن حكيم ، عن صفية بنت شيبة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « اسعوا ، فإن الله كتب عليكم السعي » . انتهى .

○ **وأما حديث حبيبة بنت أبي (تجراة** : فرواه أحمد ، وإسحاق بن راهويه ، والشافعي في مسانيدهم ، من حديث عبد الله بن المؤمل[1]، عن عمر بن عبد الرحمن ابن)[2] محيصن ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن حبيبة بنت أبي تجراة ، قالت : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بين الصفا والمروة ، والناس بين يديه ، وهو وراءهم وهو يسعى ، حتى إني لأرى ركبتيه من شدة السعي ، وهو يقول : « اسعوا ، فإن الله كتب عليكم السعي » . انتهى .

ومن طريق الشافعي ، رواه الدارقطني في سننه .

ومن طريق أحمد ، رواه الطبراني في معجمه ، ورواه الحاكم في مستدركه كذلك ، وسكت عنه .

ورواه في كتاب الفضائل من طريق آخر ، عن عبد الله بن أبي نبيه ، عن جدته صفية ، عن حبيبة بنت أبي تجراة ، قالت : اطلعت من كوة بين الصفا والمروة ، فأشرفت على رسول الله ﷺ ، وإذا هو يسعى ويقول لأصحابه : « اسعوا ،

---

(١) قال ابن حجر : ضعيف .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

فإن الله كتب عليكم السعي » . انتهى . وسكت عنه أيضًا .

○ **وأما حديث تملك العبدرية** : فرواه البيهقي في سننه ، عن تملك العبدرية ، قالت : نظرت إلى رسول الله ﷺ وأنا في غرفة لي بين الصفا والمروة ، وهو يقول : « أيها الناس ، إن الله كتب عليكم السعي ، فاسعوا » . انتهى[1]، تفرد به مهران ابن أبي عمر ، قال البخاري : في حديثه اضطراب .

٨٢ـ الحديث الثالث والستون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « ويل لمن قرأ هذه الآية فمج فيها » .

● **قلت** : غريب جدًّا .

وذكره الثعلبي هكذا ، من غير سند ولا راوٍ ، كتب في آل عمران ، ولعل الذي بعده أيضًا في آل عمران .

٨٣ـ الحديث الرابع والستون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « يقول الله تعالى : إني والجن والإنس في نبأ عظيم ، أخلق ويعبد غيري ، وأرزق ويشكر غيري » .

● **قلت** : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الثالث والثلاثين ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا جعفر الخلدي ، ثنا أبو العباس بن مسروق ، ثنا مهنى بن يحيى ، ثنا بقية ، ثنا صفوان بن عمرو ، ثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير وشريح ابن عبيد الحضرميان ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : « قال الله عز وجل : إني والجن والإنس ... » إلى آخره سواء .

ورواه الإمام أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه : نوادر الأصول ، في الأصل التاسع والثمانين بعد المائة ، حدثنا عمر بن أبي عمر ، يرفعه إلى أبي الدرداء

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه الطبراني والبيهقي ، من رواية ابن عيينة : عن المثنى بن الصباح عن المغيرة بن حكيم عن صفية عن تملك ... الحديث ، والمثني ضعيف . وأخرجه الطبراني، من رواية حميد بن عبد الرحمن : عن المثنى بن الصباح فلم يذكر تملك .

قال : قال رسول الله ﷺ .... فذكره .

ورواه الطبراني في كتابه : مسند الشاميين : حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، ثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية به .

٨٤ـ الحديث الخامس والستون :

قال النبي ﷺ : « أحلت لنا ميتتان ودمان » .

● **قلت** : رواه ابن ماجه في سننه ، في كتاب الأطعمة ، من حديث عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « أحلت لنا ميتتان ودمان ، فأما الميتتان : فالحوت والجراد ، وأما الدمان : فالكبد والطحال » . انتهى .

ورواه أحمد وعبد بن حميد والشافعي في مسانيدهم ، ورواه الدارقطني في سننه .

وفيه كلام استوفيته في كلامي على أحاديث الهداية .

٨٥ـ الحديث السادس والستون :

عن ابن مسعود قال : أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح ، تأمل العيش ، وتخشى الفقر ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم ؛ قلت : لفلان كذا ، ولفلان كذا .

● **قلت** : هكذا ذكره المصنف غير مرفوع ، وقد روي موقوفًا ومرفوعًا ، فرواه عبد الرزاق في تفسيره ، وفي مصنفه في كتاب الوصايا ، حدثنا سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة بن شراحيل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال في قوله تعالى : ﴿ **وآتى المال على حبه ذوي القربى** ﴾ ، قال : أن تؤتيه وأنت صحيح تأمل العيش ، وتخاف الفقر . انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق ، رواه الطبراني في معجمه ، ورواه الحاكم في مستدركه كذلك ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ورواه أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة مسعر ، عن زبيد ، عن مرة ، عن ابن مسعود موقوفًا (ثم قال : هكذا رواه شعبة ، والناس عن زبيد موقوفًا ، وتفرد برفعه مخلد بن يزيد ، فرفعه عن سفيان الثوري ، عن زبيد ، ثم ساقه بسنده إلى مخلد بن يزيد ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن ابن مسعود)[1]، عن النبي ﷺ ... فذكره .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الثاني والعشرين ، عن شعبة ، عن زبيد ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، موقوفًا ، ثم قال : وقد رواه سلام بن سليم المدائني ، عن محمد بن طلحة ، عن زبيد ، فرفعه وهو ضعيف . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره من ثلاثة طرق ، كلها موقوفة .

وكلهم لم أجد عندهم قوله : ولا تمهل ... إلى آخره ، وإنما هو في حديث أبي هريرة ، رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عنه ، قال : قال رجل للنبي ﷺ : يا رسول الله ، أي الصدقة أفضل ؟ قال : « أن تصدق وأنت صحيح شحيح ، تأمل الغنى وتخشى الفقر ،ولا تمهل حتى إذا بلغت الحقوم ، قلت : لفلان كذا ، ولفلان كذا ، وقد كان لفلان » . انتهى . وفي لفظ لمسلم : « أما وأبيك لتنبأنه أن تصدق وأنت صحيح شحيح ... » الحديث إلى آخره .

٨٦ـ الحديث السابع والستون :

قال النبي ﷺ : « صدقتك على المسكين صلة ، وعلى ذي الرحم اثنتان ، صدقة وصلة » .

● **قلت** : رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه في الزكاة ، من حديث حفصة بنت سيرين ، عن الرباب أم الرائح بنت صليع ، عن سلمان بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : « الصدقة على المسكين ... » إلى آخره ، قال الترمذي : حديث حسن .

ورواه ابن حبان في صحيحه .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

وذكر ابن طاهر في إسناده اختلافًا ، ثم قال : ولهذا الاختلاف لم يخرجاه في الصحيح . انتهى .

ويكفينا صحيح ابن حبان ، والحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح الإسناد .

ورواه الطبراني في معجمه ، من حديث أبي طلحة ، فقال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا هارون بن موسى بن راشد المستملي ، ثنا عمر بن أيوب الموصلي ، عن مصاد بن عقبة ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ قال : « الصدقة على المسكين ... » الحديث .

ورواه أحمد ، وابن أبي شيبة ، والدارمي في مسانيدهم ـ أعني : حديث سلمان بسند السنن ـ .

ورواه الطبراني في معجمه ، من حديث أبي أمامة بنحوه .

واسم أبي طلحة : زيد بن سهل ، هو بدري .

٨٧ـ الحديث الثامن والستون :

قال عليه الصلاة والسلام : « أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح » .

● **قلت** : روي من حديث أبي أيوب ، ومن حديث حكيم بن حزام ، ومن حديث أم كلثوم ، ومن حديث أبي هريرة .

○ **أما حديث أبي أيوب** : فرواه أحمد ، وابن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم ، والطبراني في معجمه ، كلهم من حديث الحجاج بن أرطاة ، عن ابن شهاب الزهري ، عن حكيم بن بشير ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح » . انتهى .

قال الدارقطني في علله : لم يروه عن الزهري غير الحجاج بن أرطاة ، ولا يثبت . انتهى .

○ **وأما حديث حكيم بن حزام** : فرواه أحمد في مسنده ، من حديث سفيان بن حسين: عن الزهري ، عن أيوب بن بشير الأنصاري ، عن حكيم بن حزام أن رجلًا سأل النبي ﷺ عن الصدقات أيها أفضل ؟ قال : « على ذي الرحـم الكاشح » . انتهى .

وكذلك رواه الدارمي في مسنده ، ورواه الطبراني في معجمه ، من حديث الحجاج بن أرطاة ، عن ابن شهاب الزهري ، عن أيوب بن بشير ، عن حكيم بن حزام ... فذكره .

○ **وأما حديث أم كلثوم** : فرواه الحاكم في مستدركه ، في آخر كتاب الزكاة ، من حديث سفيان بن عيينة : عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة ـ قال سفيان : وكانت ممن صلت القبلتين مع النبي ﷺ ـ أن النبي ﷺ قال : « أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح » . انتهى . وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ، ومن طريقه رواه البيهقي في شعب الإيمان ، وكذلك رواه الطبراني في معجمه .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال : حدثنا علي بن ثابت ، عن إبراهيم بن يزيد المكي ، عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ سئل ، أي الصدقة أفضل ؟ فقال : « الصدقة على ذي الرحم الكاشح » . انتهى . ثم قال : ورواه عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب فلم يسنده ، حدثنا بذلك عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي ﷺ مثل ذلك . انتهى[1].

---

(١) قال ابن حجر : فهذه الطرق كلها تدور على الزهري مع اختلافهم عليه ، وأحفظهم سفيان بن عيينة ، وعقيل أحفظ منه ، وروايته أشبه بالصواب .

٨٨ـ الحديث التاسع والستون :

قال النبي ﷺ : « للسائل حق وإن جاء على ظهر فرسه » .

● **قلت** : روي من حديث علي بن أبي طالب ، ومن حديث ابنه الحسين بن علي ، ومن حديث أمه فاطمة الزهراء ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث الهرماس ابن زياد رضي الله عنهم .

○ **أما حديث علي** : فرواه أبو داود في سننه ، في كتاب الزكاة ، من حديث مصعب ابن محمد : عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي ، عن علي ، عن النبي ﷺ قال : « للسائل حق وإن جاء على فرس » . انتهى . ومصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شُرَحْبيل العبدري من بني عبد الدار ، سئل عنه أحمد ، فقال : لا أعلم إلا خيرًا ، ووثقه ابن مَعين ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به[1] .

○ **وأما حديث الحسين** : فرواه أبو داود أيضًا : عن مصعب بن محمد ، عن يعلى ابن أبي يحيى ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

وحديث الحسين هذا لايوجد في بعض نسخ أبي داود ، فلذلك لم يذكره ابن عساكر في أطرافه لأبي داود إلا من رواية علي ، وعزاه شيخنا أبو الحجاج المزي في أطرافه لأبي داود من الروايتين ، ويقوي ذلك أن البيهقي رواه في شعب الإيمان ، في الباب الحادي والعشرين منه ، من طريق أبي داود عن علي وعن الحسين أيضًا ، وقد اختلف في سماع الحسين على قولين : قال المنذري في مختصره : قال أبو علي ابن السكن : قد روي من وجوه صحيحة حضور الحسين رسول الله ﷺ ، ولعبه بين يديه ، وتقبيله إياه ، قال: فأما الأحاديث التي تأتي عن الحسين بن علي عن النبي

---

(١) قال ابن حجر : أبو داود ، من رواية فاطمة بنت الحسين بن علي : عن أبيها عن علي رضوان الله عليه ، ومن رواية الحسين بن علي من غير ذكر أبيه ، في إسنادهما يحيى بن أبي يعلى ، وقيل: يعلى بن أبي يحيى ، وهو مجهول .

ﷺ فكلها مراسيل ، وكذلك أبو القاسم البغوي ، وقال أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن الحذاء : سمع الحسين النبي ﷺ ورآه ، ولم يكن بينه وبين الحسن إلا ظهر واحد . انتهى كلامه .

وبالجملة ، فالحديث معلول ، وفي سنده أيضًا يعلى بن أبي يحيى ، ويقال : بالعكس ، غير معروف ، قال ابن أبي حاتم في علله : سئل أبي عنه فقال : مجهول . انتهى.

ورواه أحمد ، وابن أبي شيبة ، والبزار في مسانيدهم ، ورواه الطبراني في معجمه ، وأبو نعيم في الحلية .

○ **وأما حديث فاطمة الزهراء** : فرواه إسحاق بن راهويه في مسنده ، من حديث مصعب بن محمد بن شرحبيل : ثني يعلى بن أبي يحيى ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن فاطمة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ أنه قال : « للسائل حق وإن جاء على ظهر فرس » . انتهى .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه ابن عدي في كامله من طريقين :

أحدهما : عن عبد الله بن زيد[1] بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه ، وضعف عبد الله بن زيد بن أسلم عن ابن معين ، ووثقه عن أحمد .

ورواه مالك في آخر الموطأ : أخبرنا زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال : ... فذكره مرسلًا .

والآخر : عن عمر بن يزيد المدائني ، عن عطاء ، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه ، وضعف عمر بن يزيد وقال : إنه منكر الحديث[2].

---

(١) قال ابن حجر : وعبد الله ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : وعمر ضعيف .

○ **وأما حديث الهرماس بن زياد** : فرواه الطبراني في معجمه : حدثنا الحسن بن جرير الصوري ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا عثمان بن فائد ، عن عكرمة بن عمار ، عن الهرماس بن زياد قال : قال رسول الله ﷺ : « للسائل حق وإن جاء على فرس » . انتهى[1] .

٨٩ـ الحديث السبعون :

روي في الحديث : « نسخت الزكاة كل صدقة » .

● **قلت** : رواه الدارقطني ، ثم البيهقي في سننيهما في كتاب الأضحية ، من حديث المسيب بن واضح : ثنا المسيب بن شريك ، عن عتبة بن اليقظان ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « نسخت الزكاة كل صدقة ، ونسخ صوم رمضان كل صوم ، ونسخ غسل الجنابة كل غسل ، ونسخت الأضاحي كل ذبح » . انتهى[2] . ثم قال الدارقطني : المسيب بن واضح : ضعيف ، والمسيب ابن شريك وعتبة بن اليقظان : متروكان . انتهى .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وضعف المسيب بن شريك عن ابن معين والسعدي والنسائي .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ، في آخر أبواب النكاح موقوفًا على علي .

٩٠ـ الحديث الحادي والسبعون :

روي : « ليس في المال حق سوى الزكاة » .

● **قلت** : رواه ابن ماجة في سننه ، في كتاب الزكاة ، من حديث شريك عن أبي حمزة ، عن الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس أنها سمعت يعني : النبي ﷺ يقول : « ليس في المال حق سوى الزكاة » ، وهو كذلك . انتهى . ذكره في باب : ما أدي

---

(١) قال ابن حجر : وفيه عثمان بن فائد ، وهو ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

زكاته فليس بكنز ، هكذا وجدت هذا الحديث بهذا اللفظ في عدة نسخ من سنن ابن ماجة ، ولم يعزه ابن عساكر في أطرافه لابن ماجة ، وإنما عزي إليه بهذا الإسناد « إن في المال حقًا سوى الزكاة » ، وهو كذلك عند الترمذي ، وكذلك في معجم الطبراني ، فهذا اضطراب في المتن واختلاف في النسخ فلينظر .

ثم وجدت الشيخ تقي الدين في الإمام ذكره بهذا اللفظ في كتاب الزكاة ، وعزاه لابن ماجة وقال : هكذا وقع في رواياتنا ، وقد أخرجه ابن ماجة تحت ترجمة : ما أدي زكاته فليس بكنز ، وهو دليل على أن لفظ الحديث كذلك ، وقد قال البيهقي: والذي يرويه أصحابنا في التعاليق : « ليس في المال حق سوى الزكاة » لا أحفظ له إسنادًا ، ويجب أن يتنبه لشيء وهو أن الترمذي روى بهذا الإسناد بعينه حديثًا ضد هذا الحديث : « إن في المال حقًا سوى الزكاة » . انتهى كلامه .

وقال النووي في الخلاصة : حديث ليس في المال حق سوى الزكاة حديث منكر ، ثم نقل كلام البيهقي برمته .

وبالجملة : فالحديث كيفما كان ضعيف بأبي حمزة ميمون الأعور ، ضعفه الترمذي، وقال البيهقي: لا يثبت إسناده، تفرد به أبو حمزة الأعور، وهو ضعيف، ومن تابعه أضعف منه . انتهى .

قال الترمذي : هذا حديث ليس إسناده بذاك ، وأبو حمزة ميمون الأعور يضعف في الحديث ، وقد روى بيان وإسماعيل بن سالم هذا الحديث عن الشعبي قوله ، وهو أصح . انتهى .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا بشر بن الوليد الكندي ، ثنا شريك به بلفظ الترمذي .

٩١ـ الحديث الثاني والسبعون :

قال النبي ﷺ : « المسلمون تتكافأ دماؤهم » .

● **قلت** : روي من حديث علي ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ،

ومن حديث عائشة ، ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث معقل بن يسار ، وجابر.

○ **أما حديث علي** : فرواه أبو داود والنسائي في سننيهما في كتاب الديات ، عن قيس بن عباد ، قال : دخلت أنا والأشتر على علي بن أبي طالب يوم الجمل ، فقلت : هل عهد إليك رسول الله ﷺ عهدًا دون العامة ؟ قال : لا ، إلا هذا ، وأخرج من قراب سيفه ، فإذا فيها : « المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد على من سواهم ، لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده » . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب قسم الفيء ، من طريق أحمد بن حنبل بسنده إلى قيس به ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه . انتهى .

○ **وأما حديث ابن العاص** : فرواه أبو داود وابن ماجة ، من حديث عمرو بن شعيب : عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم ، ويجير عليهم أقصاهم ، وهم يد على من سواهم » .

○ **وأما حديث عائشة** : فرواه الدارقطني في سننه ، في الحدود ، من حديث مالك ابن محمد بن عبد الرحمن : عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : وجد في قائم سيف رسول الله ﷺ كتابان ، في أحدهما : المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، (ويسعى بذمتهم أدناهم . مختصر . ورواه البخاري في تاريخه .

○ **وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه** : رواه ابن ماجة في الديات : عن المعتمر ابن سليمان ، عن حنش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعًا « المسلمون تتكافأ دماؤهم)[1]، وهم يد على من سواهم » .

○ **وأما حديث معقل بن يسار** : فرواه ابن ماجة أيضًا : عن عبد السلام ابن أبي الجنوب ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار مرفوعًا : « المسلمون يد على من سواهم ، تتكافأ دماؤهم » . انتهى .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

○ **وأما حديث جابر** : فرواه الطبراني في معجمه الوسط : حدثنا محمد بن عيسى ابن شيبة ، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد ، أخبرني إبراهيم بن نافع ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ قال : « المسلمون يد على من سواهم ، تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم » . انتهى .

٩٢ـ الحديث الثالث والسبعون :

روي أن حيين من العرب كان بينهما دم في الجاهلية ، وكان لأحدهما طول على الآخر ، فأقسموا : لنقتلن الحر منكم بالعبد والذكر بالأنثى والاثنين بالواحد ، فتحاكموا إلى رسول الله ﷺ حين جاء الله بالإسلام ؛ فنزلت : ﴿ الحر بالحر والعبد بالعبد ﴾ الآية . وأمرهم أن يتباوءوا .

● **قلت** : غريب جدًّا[1].

٩٣ـ الحديث الرابع والسبعون :

قال النبي ﷺ : « واعفوا اللحى » .

● **قلت** : رواه البخاري في اللباس ، ومسلم في الطهارة ، من حديث نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « احفوا الشوارب واعفوا اللحى » . انتهى .

٩٤ـ قوله :

عن عائشة أن رجلًا أراد أن يوصي ، وله عيال وأربعمائة دينار ، فقالت : ما أرى فيه فضلًا ، وأراد آخر أن يوصي ، فسألته كم مالك ؟

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .
قلت : أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال ...فذكره ، وأخرجه أبو عبيد القاسم ابن سلام في الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز رقم (٢٥١) عن الشعبي به بنحو كلام المصنف .

فقال : ثلاثة آلاف ، قالت : كم عيالك ؟ قال : أربعة ، قالت : إنما قال الله : ﴿ إن ترك خيرًا ﴾ ، وإن هذا لشيء يسير ، فاتركه لعيالك .

وعن علي أن مولى له أراد أن يوصي وله سبعمائة ، فمنعه وقال : قال الله : ﴿ إن ترك خيرًا ﴾ والخير : المال الكثير .

● **قلت :**

الأول : رواه عبد الرزاق في مصنفه ، في كتاب الوصايا : أخبرنا سفيان الثوري ، عن منصور بن صفية ، ثنا عبد الله بن عبيد بن عمير أن عائشة سُئلت عن رجل مات وله أربعمائة دينار وله عدة من الولد ؟ فقالت عائشة : ما في هذا فضل عن ولده . انتهى.

أخبرنا ابن جريج : أنا منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه ، عن عائشة ، مثل حديث الثوري ، وزاد : فلامته عائشة ، وقالت : إن ذلك لقليل . انتهى[1].

الثاني : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في الوصايا : ثنا أبو معاوية ، عن محمد بن شريك ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة أن رجلًا قال لها : إني أريد أن أوصي ، فقالت : كم مالك ؟ قال : ثلاثة آلاف ، قالت : فكم عيالك ؟ قال : أربعة ، فقالت : إن الله يقول : ﴿ **إن ترك خيرًا** ﴾ ، فإنه شيء يسير فدعه لعيالك .

الثالث : رواه ابن أبي شيبة ، وعبد الرزاق واللفظ له ، قال ابن أبي شيبة : أنا أبو خالد الأحمر ، وقال عبد الرزاق : أنا معمر ، قالا : أنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : دخل على علي مولى له في الموت ، فقال له : ألا أوصي ؟ فقال علي : إنما قال الله تعالى : ﴿ **إن ترك خيرًا** ﴾ ، وليس له كبير مال ، وكان له سبعمائة درهم . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : منصور بن عبد الرحمن هو ابن صفية ، فكأنه سمعه من أمه ومن عبد الله ، كلاهما عن عائشة رضي الله عنها .

٩٥ـ الحديث الخامس والسبعون :

قال النبي ﷺ: « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه ، ألا لا وصية لوارث » .

● **قلت** : روي من حديث أبي أمامة ، ومن حديث عمرو بن خارجة ، ومن حديث أنس .

○ **أما الأول** : فرواه أبو داود في البيوع ، والترمذي فيه وفي الوصايا ، وابن ماجة في الوصايا ، من حديث إسماعيل بن عياش : عن شرحبيل بن مسلم ، عن أبي أمامة سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه ، فلا وصية لوارث » . وفيه قصة ، قال الترمذي : حديث حسن .

○ **وأما الثاني** : فرواه الترمذي والنسائي وابن ماجة ، من حديث شهر بن حوشب : عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عمرو بن خارجة أن النبي ﷺ خطب على ناقته ، وأنا تحت جرانها ، وهي تقصع بجرانها ، فسمعته يقول : « إن الله قد أعطى ... » فذكره ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

○ **وأما الثالث** : فرواه ابن ماجة : ثنا هشام بن عمار ، ثنا محمد بن شعيب بن سابور ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، أنه حدثه عن أنس بن مالك ، قال : إني لتحت ناقة رسول الله ﷺ يسيل علي لعابها فسمعته يقول : « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه ، فلا وصية لوارث » . انتهى . وفيه كلام مستوفى في أحاديث الهداية .

٩٦ـ الحديث السادس والسبعون :

قال النبي ﷺ : « فعليه بالصوم ، فإن الصوم له وجاء » .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، من حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ قال : « يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج ؛ فإنه أغض للبصر ،

وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ؛ فإنه له وجاء » . انتهى .

رواه البخاري ومسلم في النكاح ، وكذلك أبو داود والترمذي وابن ماجة ، ورواه النسائي في الصوم .

٩٧ـ قلت :

عن أبي عبيدة بن الجراح أنه قال : لم يرخص الله لكم في فطره وهو يريد أن يشق عليكم في قضائه .

وعن علي وابن عمر أنه يقضي كما فات متتابعًا .

● **قلت** : حديث أبي عبيدة رواه الدارقطني .

وحديث علي وابن عمر رواه عبد الرزاق في مصنفه ، قالا : يقضيه تباعًا .

٩٨ـ الحديث السابع والسبعون :

قال ﷺ : « من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في الصلاة من حديث أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه » . انتهى .

٩٩ـ الحديث الثامن والسبعون :

قال ﷺ : « من أدرك رمضان فلم يغفر له ... » .

● **قلت** : هذا قطعة من حديث رواه الترمذي في كتاب الدعوات : حدثنا محمد ابن إبراهيم الدورقي ، ثنا ربعي بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصلِ ، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة » ، (قال

عبد الرحمن : وأظنه قال : « أو أحدهما »)[1] انتهى . وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وربعي بن إبراهيم هو : أخو إسماعيل بن إبراهيم ، وهو ابن علية ، وهو ثقة . انتهى .

والمصنف احتج بهذا الحديث والذي قبله على خلو رمضان عن شهر .

١٠٠ـ الحديث التاسع والسبعون :

روي عن النبي ﷺ قال : « نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لست مضين ، والإنجيل لثلاث عشرة ، والقرآن لأربع وعشرين » .

● **قلت** : رواه أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان، في الباب التاسع عشر منهم من حديث عبد الله بن رجاء ، عن عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن واثلة بن الأسقع ، أن رسول الله ﷺ قال : « أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لست مضين منه ، والإنجيل لثلاث عشرة خلت ، والقرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان ». انتهى.

وكذلك رواه الواحدي في أسباب النزول ، وكذلك رواه الطبري في تفسيره .

ورواه الثعلبي في تفسيره من حديث أبي ذر ، فقال : حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن عبدوس المزكي ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ، ثنا أحمد بن جعفر بن عبد الله ، ثنا منصور بن جعفر ، ثنا نهشل بن سعيد ، عن عمرو بن دينار ، عن طارق بن إياس ، عن شهاب بن طارق ، عن أبي ذر الغفاري ، عن النبي ﷺ نحوه سواء .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، عن عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، ثنا جابر بن عبد الله ... فذكره موقوفًا على جابر نحوه .

(١) قال ابن حجر : ليس هذا موافقًا للفظ المصنف ، والموافق له ما أخرجه ابن حبان .

١٠١ـ الحديث الثمانون :

روي أن أعرابيًّا قال لرسول الله ﷺ : أقريب ربنا فنناجيه ، أم بعيد فنناديه ؟ فنزلت : ﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه الدارقطني في كتابه : المؤتلف والمختلف ، في ترجمة الصلب بن حكيم ، فقال : ثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا يوسف ، ثنا جرير ، عن عبدة ابن أبي برزة السجستاني ، عن الصلب بن حكيم بن معاوية بن حيدة ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة ، أن أعرابيًّا قال : يا رسول الله ، أقريب ربنا فنناجيه ، أم بعيد فنناديه ؟ فسكت عنه ، فأنزل الله : ﴿ **وإذا سألك عبادي عني** ﴾ الآية .

ورواه الطبري ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه في تفاسيرهم عن جرير به .

١٠٢ـ الحديث الحادي والثمانون :

عن النبي ﷺ قال : « هو بينكم وبين أعناق رواحلكم » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم ، من حديث أبي عثمان النهـدي عن أبي موسى الأشعري قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، فلما قفلنا أشرفنا على المدينة ، فكبر الناس ورفعوا أصواتهم ، فقال عليه السلام : « إن ربكم ليس بأصم ولا غائب ، هو بينكم وبين رؤوس رواحلكم » . انتهى .

ورواه الترمذي وقال فيه : « هو بينكم وبين رؤوس رواحلكم » .

١٠٣ـ الحديث الثاني والثمانون :

روي أن عمر رضي الله عنه واقع أهله بعد صلاة العشاء الآخرة فلما اغتسل أخذ يبكي ويلوم نفسه ، فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله، إني أعتذر إلى الله وإليك من نفسي الخاطئة ، وأخبره بما فعل ، فقال ﷺ : « ما كنت جديرًا بذلك يا عمر » ، فقام رجال فاعترفوا بما كانوا يصنعون بعد العشاء ، فنزلت : ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾ .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : حدثني محمد بن سعد ، حدثني أبي ، ثني عمي ، ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام الرفث** ... ﴾ الآية ، قال : كان الناس أول ما أسلموا إذا صاموا يطعمون من الطعام فيما بين المساء والعتمة ، فإذا صلوا العتمة ؛ حرم عليهم الطعام حتى يمسوا من الليلة القابلة ، وإن عمر بن الخطاب بينما هو نائم إذ سولت له نفسه ، فأتى أهله ، فلما اغتسل أخذ يبكي ويلوم نفسه ، ثم أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني أعتذر إلى الله وإليك من نفسي الخاطئة ، وأخبره بما فعل ، فقال : « لم تكن حقيقًا بذلك يا عمر » ، فلما بلغ بيته نزلت : ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم** ﴾ الآية ، فأرسل إليه وأنبأه بعذره[1]. انتهى .

ثم أخرجه عن السدي فذكر فيه قصة ، وفيها : وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقع على جارية له في ناس من المسلمين لم يملكوا أنفسهم ، فأتى عمر النبي ﷺ فاعتذر إليه وقال : يا رسول الله ، ... فذكر نحوه .

١٠٤ـ قلت :

روي عن ابن عباس أنه أنشد وهو محرم :

وهن يمشين بنا هميسا إن تصدق الطير ننك لميسا

فقيل له : أرفثت ؟ فقال : الرفث : ما كان عند النساء .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه : عن زياد بن الحصين ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس أنه تمثل بهذا البيت وهو محرم ، فقال له أبو العالية : أترفث وأنت محرم ؟ فقال : إنما الرفث ما روجع به النساء . انتهى . ثم قال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، والطبري في تفسيره كذلك .

---

(١) قال ابن حجر : ليس فيه (فقام رجال فاعترفوا) .

قال السرقسطي في غريبه : الهميس : ضرب من السير لا يسمع له وقع ، وفي الحديث : أنه عليه السلام كان إذا أخذ مضجعه همس ، أي : ذكر الله في مضجعه ، هكذا فسره أبو حاتم عن أبي عبيدة .

١٠٥ـ الحديث الثالث والثمانون :

عن عدي بن حاتم قال : عمدت إلى عقالين أبيض وأسود فجعلتهما تحت وسادتي ، فكنت أقوم من الليل فأنظر إليهما فلا يتبين لي الأبيض من الأسود ، فلما أصبحت غدوت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فضحك وقال : « إن كان وسادك لعريضًا » ، وفي رواية : « إنك لعريض القفا ، إنما ذاك بياض النهار وسواد الليل » .

● **قلت** : رواه البخاري في التفسير ، ومسلم في الصوم ، من حديث الشعبي عن عدي بن حاتم ، أنه أخذ عقالًا أبيض وعقالًا أسود ، حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا ، فلما أصبح أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، جعلت تحت وسادي ... قال : « إن وسادك إذًا لعريض ، إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك » . انتهى .

ورواية : « إنك لعريض القفا » عند البخاري رواها أيضًا من حديث الشعبي ، عن عدي ، قلت : يا رسول الله ، ما الخيط الأبيض من الأسود ، أهما الخيطان ؟ قال : « إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين » ، ثم قال : « لا ، بل هو سواد الليل وبياض النهار » . انتهى .

١٠٦ـ الحديث الرابع والثمانون :

عن سهل بن سعد الساعدي أن الآية نزلت ، ولم ينزل : ﴿ من الفجر ﴾ ، وكان رجال إذا أرادوا الصوم ، ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود ، فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبينا له ، فنزل بعد

ذلك : (﴿ من الفجر ﴾ ، فعلموا أنه إنما يعني بذلك الليـل والنهار .

● **قلت** : رواه البخاري في التفسير ، ومسلم في الصوم ، من حديث أبي حازم : عن سهل بن سعد قال : نزلت : ﴿ **وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود** ﴾ ، ولم ينزل)[1] ﴿ **من الفجر** ﴾ ، وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود ، فلا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما ، فأنزل الله بعده : ﴿ **من الفجر** ﴾ ، فعلموا أنه إنما يعني : الليل والنهار . انتهى .

١٠٧ـ الحديث الخامس والثمانون :

قال رسول الله ﷺ : « إن لكل ملك حمى ، وحمى الله تعالى محارمه ، فمن وقع حول الحمى يوشك أن يقع فيه » .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، في البيوع ، من حديث عامر الشعبي : عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الحلال بيِّن ، وإن الحرام بيِّن ، وبينهما مشتبهات ، لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات ؛ استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات ؛ وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى ، يوشك أن يقع فيه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، وحمى الله تعالى محارمه » . انتهى .

والحديث روي بألفاظ متقاربة مختلفة .

١٠٨ـ الحديث السادس والثمانون :

عن النبي ﷺ أنه قال للخصمين : « إنما أنا بشر ، وأنتم تختصمون إليَّ ، ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض ، فأقضي له على نحو ما أسمع

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

منه ، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذن منه شيئًا ، فإنما أقضي له بقطعة من النار » ، فبكيا ، وقال كل واحد منهما : حقي لصاحبي، فقال : « اذهبا فتوخيا ثم استهما ، ثم ليحلل كل واحد منهما صاحبه » .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه ، في القضاء ، من حديث أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، عن أم سلمة أن النبي ﷺ أتاه رجلان يختصمان في مواريث وأشياء قد درست ... فذكره .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الأحكام ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ورواه أحمد ، وأبو يعلى الموصلي ، وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، قالوا ثلاثتهم : ثنا وكيع ، ثنا أسامة بن زيد الليثي ، عن عبد الله بن رافع به .

ورواه الدارقطني في سننه ، في الأقضية ، وبعضه في الصحيحين .

١٠٩ـ الحديث السابع والثمانون :

روي أن معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم الأنصاري قالا : يا رسول الله، ما بال الهلال يبدو دقيقًا مثل الخيط ، ثم يزيد حتى يستوي ، ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ ؟ فنزلت : ﴿ يسألونك عن الأهلة ﴾ الآية .

● **قلت** : غريب[1]، ونقله الواحدي في أسباب النزول ، عن الكلبي أنه قال : نزلت : ﴿ **ويسألونك عن الأهلة** ﴾ ، في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم الأنصاري قالا ... فذكره

---

(١) **قلت** : ذكر السيوطي في لباب النقول (ص ٣٥) قال : أخرج أبو نعيم وابن عساكر في تاريخ دمشق ، من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن معاذ ... فذكره .

وهو عند الثعلبي كما ذكره المصنف .

١١٠ـ الحديث الثامن والثمانون :

روي أن رجلًا من المهاجرين حمل على صف العدو ، وصاح به الناس : ألقى بيده إلى التهلكة ، فقال أبو أيوب الأنصاري : نحن أعلم بهذه الآية ، وإنما أنزلت فينا ، صحبنا رسول الله ﷺ فنصرناه وشهدنا معه المشاهد ، وآثرناه على أهالينا وأموالنا وأولادنا ، فلما فشا الإسلام وكثر أهله ، ووضعت الحرب أوزارها ، رجعنا إلى أهلينا وأولادنا وأموالنا نصلحها، ونقيم فيها ، فكانت التهلكة الإقامة في الأهل والمال ، وترك الجهاد .

● **قلت** : رواه أبو داود في الجهاد ، والترمذي والنسائي في التفسير ، من حديث أسلم أبي عمران ، قال : خرجنا من المدينة نريد القسطنطينية ، وعلى الجماعة عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد ، فخرج من المدينة صف عظيم من الروم ، وصففنا لهم صفًّا عظيمًا مسلمين ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم ، حتى دخل بهم ، فصاح الناس : ألقى بيده إلى التهلكة ، فقال أبو أيوب الأنصاري : يأيها الناس ، إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل ، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، لما نصر الله نبيه ﷺ قلنا : هل نقيم في أموالنا ونصلحها ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿ **ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة** ﴾ . والإلقاء بأيدينا إلى التهلكة : أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد ، قال أبو عمران : فلم يزل أبو أيوب الأنصاري يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وقال : فضالة بن عبيد عوض عبد الرحمن بن خالد ، وقال النسائي : على أهل مصر عقبة بن عامر ، وعلى أهل الشام فضالة .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الرابع والستين من القسم الثالث ، ورواه الحاكم في مستدركه وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ولفظهما كالنسائي .

ورواه أحمد ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو يعلى الموصلي ، وأبو داود الطيالسي في مسانيدهم .

ورواه الطبري ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه في تفاسيرهم .

وكذلك رواه الواحدي في أسباب النزول ، كلهم بلفظ النسائي .

ورواه الثعلبي في تفسيره ، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي : ثنا عبد الله ابن صالح ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران ... فذكره بلفظ المصنف سواء .

وعن الحاكم رواه البيهقي في المعرفة ، بسنده ومتنه .

١١١ـ الحديث التاسع والثمانون :

روي أنه قيل لرسول الله ﷺ : العمرة واجبة مثل الحج ؟ قال : « لا ، ولكن أن تعتمر خير لك » .

● **قلت** : رواه الترمذي ، من حديث الحجاج بن أرطاة : عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أن النبي ﷺ سُئل عن العمرة ، أواجبة هي ؟ قال : « لا ، وأن تعتمروا هو أفضل » . انتهى . وقال : حديث حسن صحيح .

ورواه الطبراني في معجمه ، من حديث سعيد بن عفير : ثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن المغيرة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ... فذكره وقال : « وأن تعتمر خير لك » .

ورواه الدارقطني في سننه بالسندين والمتنين ، وهو ضعيف من الطريقين ، وقد بينته في أحاديث الهداية .

١١٢ـ الحديث التسعون :

قال النبي ﷺ : « الحج جهاد ، والعمرة تطوع » .

● **قلت** : روي من حديث طلحة بن عبيد الله ، ومن حديث ابن عباس ، ومن

حديث ميمونة .

○ **أما حديث طلحة** : فرواه ابن ماجة في سننه من حديث إسحاق بن طلحة : عن أبيه طلحة بن عبيد الله ، سمع رسول الله ﷺ يقول : « الحج جهاد ، والعمرة تطوع » . انتهى .

○ **أما حديث ابن عباس** : فرواه الطبراني في معجمه : حدثنا أحمد بن الجعد ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس مرفوعًا نحوه[1].

○ **وأما حديث ميمونة**: فرواه الإمام أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني في كتاب المصاحف ، فقال : حدثنا يعقوب بن عبد الله بن أبي مخلد ، ثنا أبو منصور ، ثنا عمر بن قيس ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عمه ، عن ميمونة ، عن النبي ﷺ قال : « الحج جهاد ، والعمرة تطوع » . انتهى .

قال الدارقطني في علله : هذا الحديث رواه الحارث بن منصور : عن عمر ابن قيس ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عمه ، عن معاوية ، عن النبي ﷺ قال : « الحج جهاد ، والعمرة تطوع » ، وهذا وهم ، ولعله أراد إسحاق ابن يحيى بن طلحة ، عن عمه عيسى بن طلحة ؛ لأن هذا الحديث ليس من رواية إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، ولا يثبت عن معاوية ، وإنما يعرف من رواية معاوية بن إسحاق بن طلحة ، عن عمته عائشة بنت طلحة ، عن عائشة . ومن حديث حبيب بن أبي عمرو ، وعن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين ، وقال في موضع آخر : هذا حديث يرويه معاوية بن إسحاق ، عن أبي صالح ، (عن أبي هريرة، وخالفه أصحاب شعبة ، منهم : غندر ، ومحمد بن كثير ، وعفان رووه عن شعبة ، عن معاوية بن أبي إسحاق ، عن أبي صالح)[2] مرسلًا . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو ضعيف .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ونقل ابن القطان هذا الكلام في كتابه الوهم والإيهام ، ثم قال : وقد رواه ابن أبي شيبة مسندًا ، فقال : حدثنا جرير ، عن معاوية بن إسحاق ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعًا ... فذكره . انتهى .

● **قلت** : لم أجده في مصنف ابن أبي شيبة إلا مرسلًا بهذا الإسناد عن أبي صالح ماهان ، عن النبي ﷺ ليس فيه أبو هريرة . والله أعلم .

قال البيهقي : وقد روي من حديث شعبة ، عن معاوية بن إسحاق ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موصولًا والطريق فيه إلى شعبة طريق ضعيف . انتهى .

١١٣ـ قـوله :

عن ابن عباس : إن العمرة لقرينة الحج .

● **قلت** : ذكره البخاري في صحيحه تعليقًا ، فقال : وقال ابن عباس : إنها لقرينة الحج في كتاب الله تعالى ، قال : ﴿ **وأتموا الحج والعمرة لله** ﴾ . انتهى .

ورواه البيهقي في كتاب المعرفة ، من طريق الشافعي : أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : إنها لقرينة الحج في كتاب الله : ﴿ **وأتموا الحج والعمرة لله** ﴾ .

١١٤ـ الحديث الحادي والتسعون :

عن عمر رضي الله عنه أن رجلًا قال له : إني وجدت الحج والعمرة مكتوبين عليَّ ، فأهللت بهما جميعًا ، فقال : هديت لسنة نبيك ﷺ .

● **قلت** : رواه أبو داود والنسائي ، وابن ماجة ، من حديث أبي وائل ، قال : أتى الصبي بن معبد إلى عمر بن الخطاب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إني أسلمت وأنا حريص على الجهاد ، وإني وجدت الحج والعمرة مكتوبين عليَّ ؛ فأهللت بهما ، فقال عمر : هديت لسنة نبيك ﷺ . انتهى . وعند النسائي فيه قصة .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع العاشر من القسم الخامس ، من حديث ابن عيينة ، عن عبدة ، عن أبي لبابة ، عن أبي وائل به .

١١٥ـ الحديث الثاني والتسعون :

عن النبي ﷺ قال : « من كسر أو عرج ، فقد حل ، وعليه الحج من قابل » .

● **قلت** : رواه أصحاب السنن الأربعة ، من حديث الحجاج بن عمرو بن غزية الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من كسر أو عرج فقد حل ، وعليه حجة أخرى » . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه : عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن الحجاج ابن عمرو به ، وقال : حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه : ثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، عن الحجاج بن عمرو به .

وعن عبد الرزاق رواه أحمد في مسنده ، ومن طريق أحمد رواه الطبراني في معجمه .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، وإسحاق بن راهويه في مسنده .

١١٦ـ الحديث الثالث والتسعون :

روي أن النبي ﷺ نحر هديه حين أحصر ، قال المصنف : وكان محصره طرف الحديبية الذي إلى أسفل مكة ، وهو من الحرم .

قال : وعن الزهري : أنه عليه السلام نحر هديه في الحرم .

● **قلت** : روى البخاري في الشهادات ، من حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ خرج معتمرًا ، فحال كفار قريش بينه وبين البيت ، فنحر هديه وحلق رأسه

بالحديبية ، وقاضاهم على أن يعتمر العام القابل ... الحديث .

○ **وحديث الزهري** : لم أجده ، لكن روى الطبري في تفسيره : حدثني الفضل ابن سهل ، ثنا مخول بن إبراهيم ، ثنا إسرائيل ، عن مجزاة بن زاهر الأسلمي ، عن أبيه ، عن ناجية بن جندب الأسلمي قال : أتيت النبي ﷺ حين صد عن الهدي ، فقلت : يا رسول الله ، ابعث معي بالهدي فلننحره بالحرم ، قال : « كيف تصنع به ؟ » قال : آخذ به أودية فلا يقدرون عليه ، فانطلقت به حتى نحرته بالحرم . انتهى .

١١٧ـ قـوله :

عن كعب بن عجرة أن رسول الله ﷺ قال : « لعلك آذاك هَوَامُّ رأسك ؟ » قال : نعم يا رسول الله ، قال : « احلق رأسك وصم ثلاثة أيام ، أو أطعم ستة مساكين ، أو انسك » .

وروي أنه قال له ـ وقد قرح رأسه ـ : « كفى بهذا أذى » ، وأمره أن يحلق ويطعم أو يصوم .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، فرواه البخاري في الحج ، وفي المغازي ، وفي التفسير ، وفي الطب ، ورواه الباقون في الحج ، واللفظ للبخاري : عن عبد الله ابن مغفل ، عن كعب بن عجرة قال : حملت إلى النبي ﷺ والقمل يتناثر على وجهي ، فقال : « ما كنت أرى أن الجهد بلغ بك ما أرى » ، وفي رواية « أيؤذيك هَوَامُّ رأسك ؟ » قال : نعم ، قال : « احلق ، واذبح شاة ، أو صم ثلاثة أيام ، أو أطعم ستة مساكين ، كل مسكين نصف صاع من طعام » فنزلت : ﴿ **فمن كان منكم مريضًا أو به أذى من رأسه** ﴾ ، فَيَّ خاصة ، وهي في المسلمين عامة . انتهى . وفي ألفاظه اختلاف .

ورواه مالك في الموطأ[1] بلفظ المصنف ، قال أبو مصعب : حدثنا مالك ،

---

(١) قال ابن حجر : والأقرب للفظ المصنف ما رواه مالك .

عن حميد بن قيس ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة أن رسول الله ﷺ قال له : « لعلك يؤذيك هوام رأسك ؟ » قال : قلت : نعم ، قال : « احلق رأسك وصم ثلاثة أيام ، أو أطعم ستة مساكين ، أو انسك شاة ». انتهى.

○ **وأما الرواية الثانية** : فيقرب منها ما رواه الطبراني في معجمه : حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، حدثني محمد بن حميد الرازي ، ثنا هارون بن المغيرة ، ثنا عمرو ابن أبي قيس ، عن الزبير بن عدي ، عن أبي وائل قال : لقيت كعب بن عجرة بالسوق ، فسألته عن حلق رأسه ، فقال : لقيني رسول الله ﷺ فمسح رأسي فتناثر القمل ، فقال : « كفى بهذا أذى ، انطلق فاحلق وتصدق على ستة مساكين » . انتهى.

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده ولفظه : فقال : « إن هذا لأذى » ، وأمره أن يحلق ، وأن ينسك ، أو يصوم ، أو يطعم ، وهو كذلك في لفظ عند الدارقطني في سننه .

١١٨ـ الحديث الربع والتسعون :

قال النبي ﷺ : « من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج كهيئته يوم ولدته أمه » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم ، في الحج ، من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » . انتهى.

١١٩ـ الحديث الخامس والتسعون :

عن ابن عمر أن رجلًا قال له : إنا قوم نكري في هذا الوجه ، وإن قومًا يزعمون أنه لا حج لنا ؟! فقال : سأل رجل رسول الله ﷺ عما سألت فلم يرد عليه ، حتى نزلت : ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم ﴾ فدعا به ، فقال : « أنتم حجاج » .

● **قلت** : أخرجه أبو داود في الحج ، من حديث العلاء بن المسيب : ثنا أبو أمامة التيمي ، قال : كنت أكري في هذا الوجه ، وإن ناسًا يقولون : إنه ليس لك حج ، فقال ابن عمر : ألست تحرم وتلبي وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمي الجمار ؟ قلت : بلى ، قال : فإن لك حجًّا ، جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله ما سألتني فلم يجبه ، حتى نزلت : ﴿ **ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم** ﴾ الآية . فأرسل إليه عليه السلام ، وقرأ الآية ، وقال له : « حج » . انتهى .

ورواه أحمد ، وأبو داود الطيالسي في مسنديهما ، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه وعبد الرزاق .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبري ، كلهم من حديث العلاء بن المسيب به .

وكذلك رواه الحاكم في مستدركه ، وقال : حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا أسباط بن محمد ، ثنا الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن أبي أمامة التيمي به .

١٢٠ـ قـوله :

عن عمر رضي الله عنه أنه قيل له : هل كنتم تكرهون التجارة في الحج ؟ فقال : وهل كانت معايشنا إلا من التجارة في الحج !

● **قلت** : رواه الطبري : حدثني أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو أحمد ، ثنا مندل ، عن عبد الرحمن بن المهاجر ، عن أبي صالح مولى عمر قال : قلت : يا أمير المؤمنين ، كنتم تتجرون في الحج ؟ قال : وهل كانت معايشنا إلا في الحج ! . انتهى[1] .

١٢١ـ قـوله :

في حديث أبي بكر : صب في ذفران ، وهو يحرش بعيره بمحجنه.

● **قلت** : احتج به المصنف على حذف مفعول صب ، قال : ومعنى أفاض : من

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده مندل بن علي ، وهو ضعيف .

إفاضة الماء ، وهو : صبه بكثرة ، وأصله : أفضتم أنفسكم ، فنزل ذكر المفعول كما نزل دفعوا من موضوع كذا ، وصبوا . انتهى .

وهذا الحديث لم أجده بهذا اللفظ ، والذي وجدته في غريب أبي عبيد القاسم ابن سلام ، قال : حدثت عن ابن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، عن عبد الرحمن ابن سعيد بن يربوع ، عن جبير بن الحويرث قال : رأيت أبا بكر على قزح ، وهو يحرش بعيره بمحجنه . انتهى .

وكذلك رواه إبراهيم الحربي في كتابه : غريب الحديث : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن سفيان بن عيينة به قال : رأيت أبا بكر على قزح ، كأني أنظر إلى فخذه قد انكشف ، مما يحرش بعيره بمحجنه . انتهى . .

وكذلك رواه البيهقي ، في المعرفة ، من طريق الشافعي : ثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر به سواء .

وكذلك رواه ابن سعد في الطبقات : أخبرنا سفيان بن عيينة به .

١٢٢ـ الحديث السادس والتسعون :

عن النبي ﷺ قال : « الحج عرفة ، فمن أدرك عرفة ، فقد أدرك الحج » .

● **قلت** : رواه أصحاب السنن الأربعة ، من حديث عبد الرحمن بن يعمر عن النبي ﷺ ، لكن بألفاظ مختلفة ، فلفظ أبي داود قال : جاء ناس من أهل نجد ، فقالوا : يا رسول الله ، كيف الحج ؟ فأمر مناديًا فنادى : «الحج الحج يوم عرفة ، من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع ، فقد تم حجه » .مختصر .

ورواه الترمذي كذلك ، إلا أنه لم يكرر لفظ الحج ، ورواه في تفسير سورة البقرة ، وقال :« الحج عرفات ، من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر ؛ فقد أدرك الحج » وحسنه وصححه .

ورواه الحاكم في مستدركه على الشك : الحج عرفة أو عرفات ، وصححه .

١٢٣ـ الحديث السابع والتسعون :

روى جابر أن النبي ﷺ لما صلى الفجر ـ يعني : بالمزدلفة ـ بغلس ، ركب ناقته حتى أتى المشعر الحرام ، فدعا وكبر وهلل ، ولم يزل واقفًا حتى أسفر .

● **قلت** : رواه مسلم في حديث جابر الطويل ، قال : ثم أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما ، ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر ، وصلى الفجر حتى تبين له الصبح ، بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام ، فاستقبل القبلة ، ودعاه وكبره وهلله ووحده ، فلم يزل واقفًا حتى أسفر جدًّا فدفع قبل أن تطلع الشمس . مختصر .

١٢٤ـ الحديث الثامن والتسعون :

روي أنه يحاسب الخلائق في قدر حلب شاة[1].

وروي في مقدار فواق ناقة .

وروي في مقدار لمحة .

١٢٥ـ قـوله :

عن عبد الله بن سلام أنه استأذن رسول الله ﷺ أن يقيم على السبت ، وأن يقرأ من التوراة في صلاته بالليل .

● **قلت** :روى الطبري في تفسيره : حدثنا الحسين ، حدثني حجاج ، عن ابن

---

(١) **قلت** : ذكره القرطبي في تفسيره (ج ٢ – ص ٤٣٥) حديثًا بدون إسناد هو : « إن الله يحاسب في قدر حلب شاة » ، وذكر في موضع آخر في تفسيره (ج ١٨ – ص ١٨٣) قول معاذ يرفعه : « يحاسبكم الله بمقدار ما بين الصلاتين » .

جريج ، عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان** ﴾ قال : نزلت في أناس من اليهود أسلموا ، كعبد الله ابن سلام وثعلبة وابن يامين وأسد بن كعب وطائفة من يهود ، استأذنوا رسول الله ﷺ أن يسبتوا ، وأن يقوموا بالتوراة ليلًا فأمرهم الله بإقامة شعائر الإسلام ، والرغبة عما عداها فقال : ﴿ **يأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة** ﴾ الآية . انتهى[1].

وروى الواحدي في أسباب النزول له : أخبرني أبو نعيم الأصبهاني فيم أذن له في روايته عنه ، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الغني ابن سعيد[2]، عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام وأصحابه ، وذلك أنهم حين آمنوا بالنبي ﷺ آمنوا بشريعته وشريعة موسى ، فعظموا السبت ، وكرهوا لحمان الإبل وألبانها بعد ما أسلموا ، فأنكر ذلك عليهم المسلمون ، فقالوا : إنا نقوى على هذا وهذا ، وقالوا للنبي ﷺ : إن التوراة كتاب الله فدعنا فلنعمل بها ، فأنزل الله هذه الآية : ﴿ **يأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة** ﴾ .

١٢٦ـ الحديث التاسع والتسعون :

روي أن رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن جحش على سرية في جمادى الآخرة ـ قبل قتال بدر بشهرين ـ ليترصد عيرًا لقريش فيها عمرو ابن عبد الله الحضرمي وثلاثة معه ، فقتلوه وأسروا اثنين واستاقوا العير وفيها من تجارة الطائف ، وكان ذلك أول يوم من رجب ، وهم يظنونه من جمادى الآخرة ، فقالت قريش : قد استحل محمد الشهر الحرام ،

---

(١) قال ابن حجر : فهذا أولى – يقصد أولى من حديث ابن عباس – وابن جريج لم يسمع من عكرمة .

(٢) قال ابن حجر : عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ... إلى آخر الحديث ، وهي نسخة موضوعة .

شهرًا يأمن فيه الخائف ، وينذعر الناس إلى معايشهم ، فوقف رسول الله ﷺ ، وعظم ذلك على أصحاب السرية ، وقالوا : ما نبرح حتى تنزل توبتنا ورد رسول الله ﷺ العير والأسارى .

● **قلت** : رواه البيهقي في دلائل النبوة ، في أول باب المغازي بتغيير يسير : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، حدثني يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ بعث سرية من المسلمين ، وأمر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي ، وقال له : « كن بها ـ يعني : نخلة ـ حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش » ولم يأمره بقتال ... إلى أن قال : فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان ، وهرب المغيرة فأعجزهم ، واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله ﷺ ، فقال لهم : « والله ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام » ، فأوقف رسول الله ﷺ الأسيرين والعير ، فلم يأخذ منها شيئًا ، فلما سمعوا ما قال عليه السلام ، أسقط في أيديهم ، وعنفهم إخوانهم من المسلمين ، وقالت قريش ـ حين بلغهم ذلك ـ: قد استحل محمد الشهر الحرام ، وسفك فيه الدم ، وأخذ المال ، وأسر الرجال ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **يسألونك عن الشهر الحرام** ﴾ الآية ، فأخذ رسول الله ﷺ العير ورد الأسيرين . مختصر .

وساقه من طريق أخرى بزيادات فيه وقال فيه : وكان ذلك في رجب ، قبل بدر بشهرين .

وذكره الثعلبي في تفسيره بلفظ المصنف سواء ، من غير سند .

والقصة في سيرة ابن هشام مطولة ، عن ابن إسحاق[1] .

ورواه الواحدي في أسباب النزول بسنده ، إلى عروة بن الزبير ... فذكره

---

(١) قال ابن حجر : وأخرجه الطبراني من حديث جندب بن عبد الله البجلي موصولا .

بزيادات ونقص ، ثم أسند إلى الزهري ، قال : بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش ومعه نفر من المهاجرين ، فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحضرمي في آخر يوم من رجب ، وأسروا رجلين ، واستاقوا العير ، فوقف ذلك رسول الله ﷺ وقال : « لم آمركم بالقتال في الشهر الحرام » ، فقالت قريش : قد استحل محمد الشهر الحرام ، فنزلت : ﴿ **يسألونك عن الشهر الحرام** ﴾ الآية ، ثم قال الواحدي : وقال المفسرون : بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش في جمادى الآخرة ـ قبل قتال بدر بشهرين ـ على رأس سبعة عشر شهرًا من مقدمه المدينة ... فذكره مطولًا ، وفيه لفظ المصنف بتمامه .

١٢٧ـ الحديث المائة :

روي أنه لما نزلت : ﴿ ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا ﴾ ، وكان المسلمون يشربونها وهي لهم حلال ، ثم إن عمر ومعاذًا ونفرًا من الصحابة قالوا : يا رسول الله ، أفتنا في الخمر ، فإنها مذهبة للعقل مسلبة للمال ، فنزلت : ﴿ فيهما إثم كبير ومنافع للناس ﴾ ، فشربها قوم وتركها آخرون ، ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ناسًا منهم فشربوا وسكروا ، فأم بعضهم بعضا ، فقرأ : قل يأيها الكافرون أعبد ما تعبدون ، فنزلت : ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾ فقل من يشربها ، ثم دعا عتبان بن مالك قومًا فيهم سعد بن أبي وقاص ، فلما سكروا ؛ افتخروا وتفاخروا وتناشدوا ، حتى أنشد سعد شعرًا فيه هجاء الأنصار ، فضربه أنصاري بلحي بعير فشجه موضحة ، فشكا إلى رسول الله ﷺ ، فقال عمر : اللهم بيِّن لنا في الخمر بيانًا شافيًا ، فنزلت : ﴿ إنما الخمر والميسر ﴾ إلى قوله : ﴿ فهل أنتم منتهون ﴾ فقال عمر : انتهينا يارب .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، وذكره الثعلبي هكذا من غير سند[1].

١٢٨ـ قـوله :

عن النبي ﷺ[2]: « لو وقعت قطرة في بئر ، فبني مكانها منارة لم أوذن عليها ، ولو وقعت في بحر ، ثم جفت ونبت فيه الكلأ لم أرعه »[3].

وعن ابن عمر قال : لو أدخلت أصبعي فيه لم يتبعني .

● **قلت** :

○ **حديث ابن عمر** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الأشربة : حدثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن سليمان بن حبيب ، أن ابن عمر قال : لو أدخلت أصبعي في خمر ما أحببت أن ترجع إلي . انتهى .

١٢٩ـ الحديث الحادي بعد المائة :

عن النبي ﷺ : « إياكم وهاتين اللعبتين المشئومتين ، فإنهما من ميسر العجم » .

● **قلت** : روي من حديث ابن مسعود ، وله طرق :

الأول: رواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب: حدثنا مسدد، ثنا معمر، سمعت عبد الملك ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « اتقوا هاتين اللعبتين المشئومتين ، اللتين يزجران زجرًا ، فإنهما من ميسر العجم » . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : وسيأتي في تفسير سورة النساء من حديث أبي هريرة معناه .

(٢) في تفسير الكشاف : القول هذا منسوب إلى علي بن أبي طالب ، وليس للنبي ﷺ .

(٣) قال ابن حجر : لم أجده .

الثاني : رواه أحمد في مسنده : ثنا علي بن عاصم ، ثنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، وهذا رواه ابن عدي في كامله : عن إبراهيم بن مسلم ، عن أبي الأحوص ، وأسند إلى النسائي أنه قال في إبراهيم هذا : ضعيف ، وكذلك أسند إلى ابن معين أنه قال فيه : ضعيف ، ليس بشيء.

ورواه البيهقي في سننه ، في كتاب الشهادات ، ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث الحسن بن دينار : عن عبد الملك بن عمير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي الأحوص به .

ورواه أيضًا من حديث علي بن يزيد : عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي ﷺ نحوه .

ورواه أيضًا من حديث عثمان بن أبي شيبة : ثنا عمران بن موسى بن عبد الملك ابن عمير، عن عبد الملك بن عمير، عن حصين بن أبي الحر، عن سمرة ابن جندب، عن النبي ﷺ نحوه. ولفظه في الجميع: «إياكم وهاتين اللعبتين ..» الحديث.

١٣٠ـ قوله :

وعن علي : إن النرد والشطرنج من الميسر .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث قتيبة : ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن عليًّا قال في النرد والشطرنج : هما من الميسر . انتهى.

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره : حدثنا أبي ، عن عبد الله بن مرحوم ، عن حاتم بن إسماعيل به ، ولم يذكر فيه النرد ، وكذلك راوه البيهقي ، ثم قال : هذا مرسل[1] ولكن له شواهد .

---

(١) قال ابن حجر : وهو منقطع .

١٣١ـ الحديث الثاني بعد المائة :

عن النبي ﷺ أن رجلًا أتاه ببيضة من ذهب ، أصابها في بعض المغازي ، فقال : خذها مني صدقة ، فأعرض عنه ، فأتاه من الجانب الأيمن ، فقال مثله ، فأعرض عنه ، ثم أتاه من الجانب الأيسر ، فأعرض عنه ، ثم قال : « هاتها » مغضبًا ، فأخذها فحذفه بها حذفًا لو أصابه لشجه أو عقره ، وقال : « يجيء أحدكم بماله كله يتصدق به ، ويجلس يتكفف الناس ، إنما الصدقة عن ظهر غنى» .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه ، في كتاب الزكاة ، من حديث محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل بمثل بيضة من ذهب ، فقال : يا رسول الله ، أصبت هذه من معدن ، فخذها فهي صدقة ، ما أملك غيرها ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ ثم أتاه من قبل ركنه الأيمن ، فقال مثل ذلك فأعرض عنه ، ثم أتاه من قبل ركنه الأيسر فأعرض عنه ، ثم أتاه من خلفه فأخذها رسول الله ﷺ فحذفه بها ، فلو أصابته لأوجعته أو لعقرته ، ثم قال : « يأتي أحدكم بما يملك فيقول : هذه الصدقة ، ثم يقعد يستكفُّ الناس ، خير الصدقة عن ظهر غنى » . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع ٢٣ من القسم ٢ بالسند المذكور ، فذكره بلفظ المصنف سواء .

وكذلك الحاكم في مستدركه ، في أواخر الزكاة ، وقال : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه . إلا أنهما قالا فيه : المعادن عوض المغازي .

وروى البزار في مسنده ، كذلك بلفظ المصنف وقال : أصابها في بعض المغازي ، وقال : لا نعلم أسند محمود بن لبيد ، عن جابر غير هذا الحديث . انتهى .

ورواه الدارمي ، وأبو يعلى الموصلي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد في

مسانيدهم ، وكلهم قالوا : أصابها في بعض المغازي ، قال الدارمي : وقال أحمد في روايته : أصابها في بعض المعادن ، وهو الصواب . انتهى .

ورواه كذلك إسحاق بن راهويه في مسنده ، ولم يقل لا في المعادن ولا في المغازي ، وإنما قال أصابها فقط ، ثم ذكر الحديث .

وزاد البزار في الحديث زيادة ليست عند غيره ، قال : « إنما الصدقة عن ظهر غنى ، خذ مالك لا حاجة لنا به » فأخذها ثم ذهب . انتهى . وهي عند أبي يعلى أيضًا.

ورواه ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة أبي حصين السلمي : أخبرنا محمد ابن عمر الواقدي ، ثنا عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن جابر بن عبد الله قال : قدم أبو حصين السلمي بذهب أصابه من معدنهم، فقضى منه دينًا كان عليه ، وفضل معه مثل بيضة الحمامة ، فأتى بها رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، ... إلى آخر لفظ أبي دواد ، وفيه فائدة تسمية الرجل[1].

١٣٢ـ الحديث الثالث بعد المائة :

روي أن رسول الله ﷺ بعث مرثد بن أبي مرثد الغنوي إلى مكة ؛ ليخرج منها ناسًا من المسلمين ، وكان يهوى امرأة في الجاهلية اسمها عناق ، فأتته فقالت : ألا تخلو ؟ فقال : ويحك ، إن الإسلام حال بيننا ، قالت : فهل لك أن تتزوج بي ؟ قال : نعم . ولكن حتى أرجع فأستأمر رسول الله ﷺ ، فنزلت : ﴿ ولأمة مؤمنة خير من مشركة ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه الترمذي ، في تفسير سورة النور ، والنسائي وأبو داود في النكاح ، بتغيير يسير ، من حديث عمرو بن شعيب : عن أبيه ، عن جده قال : كان رجل يقال له : مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، وكان رجلًا شديدًا يحمل الأسارى من مكة حتى يأتي بهم المدينة ، قال : وكانت امرأة بغي بمكة يقال لها : عناق ، وكانت صديقة

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده الواقدي .

له ، وإنه كان واعد رجلًا من أسارى مكة يحمله ، قال : فجئت ، حتى انتهيت إلى حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة ، قال : فجاءت عناق ، فأبصرت سواد ظلي بجنب الحائط ، فلما انتهت إلي عرفتني ، قالت : مرثد ، قلت : نعم . قالت : مرحبًا وأهلًا يا مرثد ، انطلق الليلة فبت عندنا في الرحل ، قلت : يا عناق ، إن رسول الله ﷺ حرم الزنا ، فقالت : يأهل الخيام ، هذا الرجل يحمل أسراكم من مكة إلى المدينة ، قال : فتبعني منهم ثمانية حتى انتهيت إلى غار أو كهف ، فجاءوا حتى صاروا على رأسي ، وبالوا فأصابني بولهم وأعماهم الله عني ، ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي فحملته ، فلما انتهيت به إلى الأراك ، فككت عنه كُبُلَه وجعلت أحمله ، وهو يعينني ، حتى قدمت المدينة فأتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، أنكح عناقًا ؟ فسكت ولم يرد عليَّ شيئًا حتى نزلت : ﴿ **الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك** ﴾ فدعاني رسول الله ﷺ فقرأها عليّ وقال : « لا تنكحها » . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وكذلك رواه الحاكم في مستدركه في النكاح ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

.ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده ، وكذلك البزار في مسنده ، وقال : لا نعلم أسند مرثد بن أبي مرثد إلا هذا الحديث ، ولا نعلم له غير هذا الإسناد . انتهى .

فظهر أن هذا الحديث ليس في هذه الآية التي في البقرة ، وإنما هو في الآية التي في النور ، لكن ذكره الواحدي في أسباب النزول ، في هذه الآية التي في البقرة ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث رجلًا يقال له : مرثد بن أبي مرثد ... فذكره[1] بلفظ المصنف سواء .

---

(١) قال ابن حجر : ونزولها في هذه القصة ليس بصحيح .

١٣٣ـ الحديث الرابع بعد المائة :

روي أن ناسًا من الأعراب قالوا : يا رسول الله ، البرد شديد والثياب قليلة ، فإن آثرناهن الثياب هلك سائر أهل البيت ، وإن استأثرنا بها هلكت الحيض ، فقال ﷺ : « إنما أمرتم أن تعتزلوا مجامعتهن إذا حضن ولم يأمركم بإخراجهن من البيوت كما تفعل الأعاجم »[1].

١٣٤ـ قلت :

روى محمد بن الحسن ، عن عائشة أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم سألها : هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض ؟ فقالت : ليشد إزارها على أسفلها ، ثم يباشرها إن شاء .

● **قلت** : رواه مالك في موطئه : عن نافع أن عبد الله بن عمر أرسل إلى عائشة يسألها : هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض ؟ فقالت : لتشد إزارها ... إلى آخره .

وعن مالك رواه محمد بن الحسن في موطئه .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ، في الحيض : أخبرنا ابن جريج ، عن سليمان ابن موسى ، عن نافع أن ابن عمر سأل عائشة .

ورواه الدارمي في مسنده ، من طريق مالك ، وعن مالك أيضًا رواه الشافعي في سننه ، ومن طريق الشافعي رواه البيهقي في المعرفة .

١٣٥ـ الحديث الخامس بعد المائة :

روى زيد بن أسلم أن رجلًا سأل النبي ﷺ : ما يحل لي من امرأتي وهي حائض ؟ قال : « لتشد عليها إزارها ثم شأنك بأعلاها » .

● **قلت** : رواه مالك في موطئه : عن زيد بن أسلم أن رجلًا سأل رسول الله

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

ﷺ ... إلى آخره سواء . ومن طريق مالك رواه الدارمي في مسنده .

وأسند الطبراني في معجمه فرواه : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن صفوان بن سليم وزيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس مرفوعًا نحوه سواء .

وقد أرسل من وجه آخر ، فرواه ابن الجوزي في التحقيق ، من حديث سعيد ابن منصور : ثنا عبد العزيز ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار قال : قال رجل : يا رسول الله ، ما يحل لي من امرأتي ؟ ... الحديث .

ومعنى الحديث عند أبي داود : عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله بن سعد أنه سأل رسول الله ﷺ : ما يحل لي من امرأتي وهي حائض ؟ قال : « لك ما فوق الإزار » . انتهى .

وعن معاذ بن جبل قال : سألت رسول الله ﷺ عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض ؟ قال : « ما فوق الإزار ، والتعفف عن ذلك أفضل » . انتهى[1] .

وضعفهما عبد الحق في أحكامه ، فقال في الأول : حرام بن حكيم ، وهو ضعيف ، والثاني : بقية عن سعيد الأغطش ، وهما ضعيفان .

١٣٦ـ قـوله :

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : يجتنب من الحائض شعار الدم وله ما سوى ذلك .

● **قلت** : رواه الدارمي في مسنده : أخبرنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن خالد بن أيوب ، عن رجل ، عن عائشة أنها قالت لإنسان : اجتنب شعار الدم ، ولك ما سواه . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

١٣٧ـ الحديث السادس بعد المائة :

روي أن اليهود كانوا يقولون : من جامع امرأته وهي مجبية من دبرها في قبلها كان ولدها أحول ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : « كذبت اليهود » فنزلت : ﴿ فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم : فالبخاري والترمذي والنسائي في التفسير ، ومسلم في النكاح ، وأبو داود وابن ماجة في النكاح ، كلهم من حديث محمد بن المنكدر عن جابر قال : كانت اليهود تقول : إذا جامعها من ورائها ؛ جاء الولد أحول ، فنزلت : ﴿ **نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم** ﴾ . انتهى . زاد مسلم في رواية من قول الزهري : إن شاء مجبية ، وإن شاء غير مجبية ، غير أن ذلك في صمام واحد . انتهى .

ورواه النسائي في سننه الكبرى ، في عشرة النساء ، والبزار في مسنده ، وفيه : وهي مجبية ، وكذلك هو عند ابن حبان في صحيحه .

ولم أجد عند أحد منهم قوله : فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فلينظر فيه .

ورواه البزار في مسنده من حديث خصيف ، عن محمد بن المنكدر عن جابر[1] فذكره بلفظ الصحيحين ، وزاد فيه : « وإنما الحرث من حيث يخرج الولد » . انتهى . وقال : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

١٣٨ـ الحديث السابع بعد المائة :

قال النبي ﷺ لعبد الرحمن بن سمرة : « إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرًا منها ، فأت الذي هو خير ، وكفِّر عن يمينك » .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة إلا ابن ماجة في الأيمان : عن عبد الرحمن بن سمرة قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا عبد الرحمن ، لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها

---

(١) قال ابن حجر : تفرد به خصيف ، وهو ضعيف .

عن مسألة وكلت إليها ؛ وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ، وإذا حلفت على يمين ... » إلى آخره .

استدل المصنف على تسمية (المحلوف عليه يمينًا بطريق المجاز ؛ لتلبسه باليمين)[1].

١٣٩ـ الحديث الثامن بعد المائة :

قال النبي ﷺ : « دعي الصلاة أيام أقرائك » .

● **قلت** : رواه بهذا اللفظ الدارقطني والطحاوي : عن فاطمة بنت أبي حبيش قالت : يا رسول الله ، إني امرأة أستحاض فلا أطهر ، قال : « دعي الصلاة أيام أقرائك ، ثم اغتسلي وصلي » .

١٤٠ـ الحديث التاسع بعد المائة :

قال النبي ﷺ : « طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان » .

● **قلت** : روي من حديث عائشة ، ومن حديث ابن عمر ، ومن حديث ابن عباس .

○ **أما حديث عائشة** : فرواه أبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث مظاهر بن أسلم : عن القاسم ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ... فذكره ، قال أبو داود : هذا حديث مجهول ، وقال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث مظاهر ابن أسلم ، ومظاهر لا يعرف له في العلم غير هذا الحديث . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الطلاق ، من رواية عاصم : عن ابن جريج عن مظاهر بن أسلم ، عن القاسم ، عن عائشة مرفوعًا ، ثم قال : قال أبو عاصم : فذكرته لمظاهر بن أسلم ، فقلت له حدثني كما حدثت ابن جريج فحدثني مظاهر ، عن القاسم ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ... فذكره ، ثم قال : ومظاهر بن أسلم شيخ من أهل البصرة ، لم يذكره أحد من متقدمي مشايخنا بجرح ، فإذًا الحديث صحيح

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ولم يخرجاه . انتهى[1].

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه ابن ماجة في سننه ، من حديث عمر بن شبيب : عن عبد الله بن عيسى ، عن عطية ، عن ابن عمر مرفوعًا نحوه .

ورواه الدارقطني كذلك في سننه ، وقال : تفرد به عمر بن شبيب ، وهو ضعيف[2] . انتهى .

وفي الحديث كلام طويل استوفيته في أحاديث الهداية .

١٤١ـ الحديث العاشر بعد المائة :

روي أن سائلًا سأل النبي ﷺ : أين الطلقة الثالثة ؟ فقال : ﴿ أو تسريح بإحسان ﴾.

● **قلت** : رواه الدارقطني في سننه ، في أول كتاب الطلاق من طريقين ، عن أنس .

أحدهما : عن عبد الله بن جرير بن جبلة ، ثنا عبيد الله بن عائشة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رجل للنبي ﷺ : إني أسمع الله عز وجل يقول : ﴿ **الطلاق مرتان** ﴾ ، فأين الثالثة ؟ قال : ﴿ **إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان** ﴾ هي الثالثة . انتهى.

الثاني : رواه من حديث إدريس عبد الكريم المقرىء : ثنا ليث بن حماد ، ثنا عبد الواحد بن زياد (ثنا إسماعيل بن سميع الحنفي ، عن أنس ... فذكره ، ثم قال : هكذا قال : عن أنس والصواب)[3] عن إسماعيل بن سميع (عن النبي ﷺ مرسلًا ، وقال في علله : وهم فيه ليث بن حماد ، وإنما هو : عن إسماعيل بن سميع)[4]، عن أبي رزين الأسدي مرسلًا . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : ومظاهر ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : وعمر بن شبيب ضعيف .

(٣) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٤) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

وهذا المرسل عن أبي رزين رواه أبو داود في مراسيل عنه ، قال : جاء رجل ... فذكره .

ورواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما في الطلاق ، قال ابن أبي شيبة : حدثنا أبو معاوية ، وقال عبد الرزاق : أنا سفيان الثوري ، قالا : أنا إسماعيل بن سميع ، عن أبي رزين ... فذكره .

وكذلك رواه أحمد في مسنده ، ورواه عبد الرزاق وابن مردويه وابن أبي حاتم في تفاسيرهم.

قال ابن القطان في كتاب الوهم والإيهام : روى الدارقطني في سننه هذا الحديث من طريقين عن أنس ، وجعله عن أبي رزين ، عن النبي ﷺ مرسلًا أصح ، وعندي أن الطريقين صحيحان :

أما الأول : فإن عبيد الله بن عائشة ثقة ، وكان من سادات أهل البصرة ، وهو : عبيد الله بن محمد بن حفص، أبو عبد الرحمن القرشي، يعرف بابن عائشة ، وعبد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد أبو العباس ، وقيل : أبو الحسن العتكي البصري ، قال الخطيب : ثقة .

وأما الثاني: فإن مداره على إسماعيل بن سميع ، وعليه اختلفوا ، فمن قائل : عنه عن أبي رزين ، هكذا رواه عنه الثوري ، ومن قائل : عنه عن أنس ، هكذا رواه عنه عبد الواحد بن زياد ، وهو ثقة . والطريق إليه صحيح ، فإن ليث بن حماد أبو عبد الرحمن الصفار : بصري صدوق ، قاله الخطيب ، (وإدريس بن عبد الكريم الحداد صاحب خلف بن هشام : ثقة وفوق الثقة بدرجة ، قاله الخطيب)[1]، وإسماعيل بن سميع في نفسه: كوفي ثقة مأمون ، قاله ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث ، وقال يحيى بن سعيد : لم يكن به بأس ، وقال أحمد بن

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

حنبل : صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس . فالطريقان صحيحان . والله أعلم . انتهى كلامه .

١٤٢ـ الحديث الحادي عشر بعد المائة :

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال له : « إنما السنة أن تستقبل الطهر استقبالًا ، فتطلقها لكل قرء تطليقة » .

● **قلت** : رواه الدارقطني في سننه ، من حديث معلى بن منصور : ثنا شعيب بن رزيق أن عطاء الخراساني حدثهم عن الحسن ، ثنا عبد الله بن عمر أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض ، ثم أراد أن يتبعها تطليقتين أخريين عند القرءين ، فبلغ رسول الله ﷺ فقال : « يابن عمر ، ما هكذا أمر الله ، قد أخطأت السنة ، والسنة أن تستقبل الطهر فتطلق لكل قرء » ، فأمرني فراجعتها ، فقال : « إذا هي طهرت فطلق عند ذلك أو أمسك » ، فقلت : يا رسول الله ، أرأيت لو طلقتها ثلاثًا ، أكان يحل لي أن أراجعها ؟ قال : « لا ، كانت تبين منك وكانت معصية » . انتهى .

قال عبد الحق في أحكامه : ومعلى بن منصور رماه أحمد بالكذب . انتهى .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه ، من حديث عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ، ثنا شعيب بن رزيق به .

١٤٣ـ الحديث الثاني عشر بعد المائة :

روي في حديث العجلاني الذي لاعن امرأته ، أنه طلقها ثلاثًا بين يدي رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم ، من حديث سهل بن سعد الساعدي أن عويمر العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري ... فذكره إلى أن قال : فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، أرأيت رجلًا وجد مع امرأته رجلًا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل ؟ فقال عليه السلام : « قد أنزل الله فيك وفي

صاحبتك ، فاذهب فأت بها » ، قال سهل : فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ ، فلما فرغا قال عويمر : يا رسول الله ، كذبت عليها إن أمسكتها ، فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره النبي ﷺ[1].

قال عبد الحق في أحكامه : لم يصح اللفظ بالثلاث إلا في حديث الملاعن ، ثم ذكره من جهة الدارقطني ، حديث سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه أن حفص بن المغيرة طلق امرأته فاطمة بنت قيس على عهد رسول الله ﷺ ثلاث تطليقات بكلمة واحدة ، فأبانها منه النبي ﷺ ، ولم يبلغنا أنه عليه السلام عاب عليه ذلك . انتهى . ثم قال : وسلمة بن أبي سلمة ضعيف . انتهى .

وفيما قال نظر ، فإن حديث فاطمة بنت قيس في صحيح مسلم ، من رواية الشعبي : عن فاطمة بنت قيس قالت : طلقني زوجي ثلاثا ، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ في السكنى والنفقة ، فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة ، وأمرني أن أعتد في بيت أم مكتوم . انتهى . إلا أن يريد بقوله : لم يصح اللفظ بالثلاث ، يعني : بين يدي النبي ﷺ ، فيصح على بعد .

١٤٤ـ الحديث الثالث عشر بعد المائة :

روي أن جميلة بنت عبد الله بن أبي كانت تحت ثابت بن قيس ابن شماس، وكانت تبغضه وهو يحبها ، فأتت رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، لا أنا ولا ثابت يجمع رأسي ورأسه شيء ، والله لا أعتب عليه في خلق ولا دين ، ولكني أكره الكفر في الإسلام ، ما أطيقه بغضًا ، إني رفعت جانب الحياء فرأيته أقبل في عدة فإذا هو أشدهم سوادًا ، وأقصرهم قامة ، وأقبحهم وجهًا ، فنزلت ، وكان قد أصدقها حديقة ،

---

(١) قال ابن حجر :قيل : إنقوله : (فطلقها ثلاثًا قبل أن يأمره النبي ﷺ بطلاقها) إنه من كلام الزهري رواية عن سهل .

فاختلعت منه بها ، وهو أول خلع كان في الإسلام .

● **قلت** : أصل الحديث في البخاري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، والله ما أنقم على ثابت في خلق ولا دين ، ولكني أكره الكفر في الإسلام ، قال : « أتردين عليه حديقته ؟ » ، قالت : نعم . فردت عليه ، وأمره أن يفارقها . انتهى .

ولفظ المصنف رواه الطبري في تفسيره ، لم يترك منه إلا اسم المرأة ، فقال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا المعتمر بن سليمان قال : قرأت على فضيل ، عن أبي حريز أنه سئل عكرمة : هل كان للخلع أصل ؟ قال : كان ابن عباس يقول : إن أول خلع كان في الإسلام في أخت عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول ، أتت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، أنا وثابت لا يجمع رأسي ورأسه شيء ... إلى قولها : وأقبحهم وجهًا ، فقال زوجها : يا رسول الله ، إني أعطيتها أفضل مالي ؛ حديقة لي ، فإن ردت علي حديقتي ، قال : « ما تقولين ؟ » ، قالت : نعم . قال : ففرق بينهما . انتهى .

واختلفت الروايات في تسمية هذه المرأة فوقع في لفظ المصنف هنا : جميلة بنت عبد الله بن أُبي ، وهو كذلك عند عبد الرزاق في مصنفه ، أن امرأة أتت النبي ﷺ وهي جميلة بنت عبد الله بن أُبي ... الحديث .

وعند البخاري أيضًا في سند مرسل ، فإنه ساق حديثها : عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس و لم يسمها ، ثم قال : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أيوب ، عن عكرمة أن جميلة رضي الله عنها ، يعني : في هذا الحديث ، وعند ابن ماجة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن جميلة بنت سلول ... فذكره ، والأكثر على تسميتها : حبيبة ، كما رواه مالك في موطئه : عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة أنها أخبرته ، عن حبيبة بنت سهل الأنصاري أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ، وأن رسول الله

ﷺ خرج إلى الصبح فوجدها عند بابه في الغلس ، فقال ﷺ : « من هذه ؟ » قالت : أنا حبيبة بنت سهل ، قال : « ما شأنك ؟ » قالت : لا أنا ولا ثابت بن قيس ... فلما جاء ثابت قال له عليه السلام : « هذه هي حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر » ، فقالت حبيبة : يا رسول الله ، كل ما أعطاني عندي ، فقال له عليه السلام : « خذ منها » ، فأخذ منها وجلست في أهلها . انتهى .

ومن طريق مالك رواه أبو داود ، والنسائي ، وأحمد في مسنده بلفظه .

ورواه ابن ماجة ، من حديث عمرو بن شعيب : عن أبيه ، عن جده قال : كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس ، وكان رجلًا ذميمًا ، فقالت : يا رسول الله ، لولا مخافة الله لبزقت في وجهه ، فقال عليه السلام : « أتردين عليه حديقته ؟ » قالت : نعم . وردت عليه حديقته ، وفرق بينهما . انتهى .

وكذلك رواه أحمد في مسنده : عن سهل بن أبي حثمة قال : كانت حبيبة بنت سهل ... إلى آخره .

ووقع في سنن الدارقطني تسميتها : زينب ، أخرجه : عن حجاج ، عن ابن جريج ، أنا أبو الزبير أن ثابت بن قيس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أُبي بن سلول ، وكان أصدقها حديقة فكرهته ... إلى آخره[1].

١٤٥ـ قـوله :

روي أن امرأة نشزت على زوجها ، فرفعت إلى عمر رضي الله عنه ، فأباتها في بيت الزبل ثلاث ليال ثم دعاها ، فقال لها : كيف وجدت مبيتك ؟ قالت : ما بت منذ كنت عنده أقر لعيني منهن ، فقال لزوجها : اخلعها ولو بقرطها .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما ، في كتاب الطلاق ، قال

---

(١) قال ابن حجر : فإن كان محفوظًا فيحتمل أن يكون لها اسمان .

ابن أبي شيبة : حدثنا إسماعيل بن علية ، وقال عبد الرزاق : أنا معمر ، قالا : أنا أيوب ، عن كثير مولى سمرة أن عمر أتي بامرأة ناشزة ، فأمر بها إلى بيت الزبل ، وتركها ثلاثًا ثم دعاها ، فقال : كيف وجدت ؟ قالت : ما وجدت راحة منذ كنت عنده إلا هذه الليالي ، فقال لزوجها : ويحك اخلعها ولو من قرطها . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره بسند ابن أبي شيبة ، ورواه إبراهيم الحربي في أواخر كتابه غريب الحديث ، عن أيوب به ، ثم قال : المرأة الناشزة : التي تعصي زوجها . انتهى .

١٤٦ـ الحديث الرابع عشر بعد المائة :

روى عروة عن عائشة أن امرأة رفاعة جاءت إلى النبي ﷺ ، فقالت : إن رفاعة طلقني ، فبت طلاقي ، وإن عبد الرحمن بن الزبير تزوجني ، وإن ما معه مثل هدبة الثوب ، فقال عليه السلام : « أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟! لا ، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم من حديث عروة ، عن عائشة باللفظ المذكور سواء ، إلا أن فيه : فتبسم رسول الله ﷺ وقال لها : « أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة » .

١٤٧ـ ثم قال المصنف :

وروي أنها لبثت بعد ذلك ما شاء الله ثم رجعت ، فقالت له : إنه كان قد مسني ، فقال لها : « كذبت في قولك الأول ، فلن أصدقك في الآخر » فلبثت حتى قبض النبي ﷺ ، وأتت أبا بكر فقالت : أرجع إلى زوجي الأول ؟ فقال لها : قد عهدت رسول الله ﷺ حين قال لك ما قال ، فلا ترجعي إليه ، فلما قبض أبو بكر رضي الله عنه قالت مثله لعمر ، فقال لها : إن أتيتيني بعد مرتك هذه رجمتك ، فمنعها .

● **قلت** : يقرب منه ما رواه عبد الرزاق في مصنفه : أخبرنا ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن عروة عن عائشة ... فذكره بلفظ الصحيح ، وزاد : فقعدت ما شاء الله ثم جاءته بعد فأخبرته أن قد مسها ، فمنعها أن ترجع إلى زوجها الأول ، وقال : « اللهم إن كان إنما بها أن يحلها لرفاعة فلا يتم لها نكاحه مرة أخرى » ، ثم أتت أبا بكر وعمر في خلافتهما فمنعاها . انتهى .

١٤٨ـ الحديث الخامس عشر بعد المائة :

روي عن النبي ﷺ أنه لعن المحل والمحلل له .

● **قلت** : روي من حديث ابن مسعود ، ومن حديث علي ، ومن حديث جابر ، ومن حديث عقبة بن عامر ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث ابن عباس ، وقد استوفيناها في أحاديث الهداية[1] .

١٤٩ـ قـوله :

عن عمر رضي الله عنه : لا أوتى بمحلل ولا محلل له إلا رجمتهما .

وعن عثمان رضي الله عنه : لا ، إلا نكاح رغبة ، غير مدالسة .

● **قلت** :

○ **الحديث الأول** : رواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما في النكاح ، قال الأول : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن قبيصة ابن جابر ، عن عمر قال : لا أوتى بمحل ... إلى آخره .

وقال الثاني : أخبرنا سفيان الثوري ، ومعمر ، عن الأعمش به .

---

(١) قال ابن حجر : أحال بها على تخريج الهداية ، وحديث ابن مسعود أخرجه الترمذي والنسائي ، وصححه ابن دقيق العيد على شرط البخاري ، وحديث ابن عباس أخرجه ابن ماجه ، وحديث علي أخرجه أحمد وأبو داود ، وحديث أبي هريرة رواه أحمد والبيهقي ، وحديث عقبة بن عامر أخرجه ابن ماجة ، وحديث جابر ذكره الترمذي .

○ **والحديث الثاني** : لم أجده عن عثمان ، ولكني وجدته مرفوعًا ، رواه الطبراني في معجمه : ثنا أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ سُئل عن المحلل ، فقال : « لا ، إلا نكاح رغبة ، غير دلسة ، ولا مستهزىء بكتاب الله ، لم يذق العسيلة »[1]. انتهى .

وروى الحاكم في كتاب الطلاق ، من حديث سعيد بن أبي مريم : ثنا أبو غسان محمد بن مطرف المدني ، عن عمر بن نافع ، عن أبيه أنه قال : جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثًا ، فتزوجها أخ له من غير مؤامرة منه ليحلها لأخيه ، هل تحل للأول ؟ قال : لا ، إلا نكاح رغبة ، كنا نعد هذا سفاحًا على عهد رسول الله ﷺ ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٥٠ـ الحديث السادس عشر بعد المائة :

عن النبي ﷺ قال : « ثلاث جدهن جد وهزلهن جد ، الطلاق والنكاح والرجعة » .

● **قلت** : رواه أبو داود وابن ماجة في النكاح ، والترمذي في النكاح ، من حديث عبد الرحمن بن حبيب بن أردك : عن عطاء بن أبي رباح ، عن يوسف بن ماهك ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره سواء[2]. قال الترمذي : حديث حسن غريب .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في أول الطلاق ، وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وعبد الرحمن بن أردك من ثقات المدنيين . انتهى .

ورواه البيهقي والدارقطني في سننيهما ، وفيه كلام استوفيناه في أحاديث الهداية .

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وهو ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : وفي إسناده ضعف .

١٥١ـ الحديث السابع عشر بعد المائة :

روى ابن المبارك[1] عن عبد الرحمن بن سليمان ، عن خالته ـ وهي سكينة بنت حنظلة ـ قالت : دخل عليّ أبو جعفر محمد بن علي وأنا في عدتي ، فقال لها : قد علمت قرابتي من رسول الله ﷺ ، وحق جدي عليّ وقدمي في الإسلام ، فقلت له : غفر الله لك ، أتخطبني في عدتي وأنت يؤخذ عنك ؟! فقال : أوقد فعلت أو قد تسافهت علي ، إنما أخبرتك بقرابتي من رسول الله ﷺ وموضعي ، قد دخل رسول الله ﷺ على أم سلمة ـ وكانت عند ابن عمها أبي سلمة ، فتوفي عنها ـ فلم يزل يذكر لها منزلته من الله وهو متحامل ، حتى أثر الحصير في يده من شدة تحامله عليها ، فما كانت تلك خطبة .

● **قلت** : رواه الدارقطني في سننه ، في أوائل كتاب النكاح ، بتغيير يسير ، من حديث محمد بن الصلت : عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، عن عمته سكينة بنت حنظلة ، قالت : استأذن عليَّ محمد بن عليٍّ و لم تنقضِ عدتي من مهلك زوجي، فقال : قد عرفت قرابتي من رسول الله ﷺ ، وقرابتي من علي ، وموضعي في العرب ، قلت : قد غفر الله لك يا أبا جعفر ، إنك رجل يؤخذ عنك ، تخطبني في عدتي ؟ قال : إنما أخبرك بقرابتي من رسول الله ﷺ ومن علي ، وقد دخل رسول الله ﷺ على أم سلمة وهي متأيمة من أبي سلمة ، فقال : « لقد علمتِ أني رسول الله ، وخيرته ، وموضعي في قومي » أكانت تلك خطبة . انتهى .

١٥٢ـ الحديث الثامن عشر بعد المائة :

قال النبي ﷺ : « لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل » ، ويروى : « من لم يبيت » .

---

(١) قال ابن حجر : هكذا هو في كتاب النكاح لابن المبارك .

● **قلت** : الحديث رواه أصحاب السنن الأربعة ، في الصوم ، من حديث عبد الله ابن عمر : عن حفصة قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا صيام لمن لم يجمع الصيام من الليل » . انتهى .

ولفظة : « يعزم » لم أجدها ، وأما رواية « يبيت » فهي عند النسائي ، (ولها عنه سياقان ، أحدهما : « من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له » ، ثانيًا : « من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له »)[1].

وفي الحديث كلام وروايات مستوفًى في أحاديث الهداية .

١٥٣ـ الحديث التاسع عشر بعد المائة :

عن النبي ﷺ أنه قال لرجل من الأنصار ـ تزوج امرأة ولم يسم لها مهرًا ، ثم طلقها قبل أن يمسها ـ : « أمتعتها ؟ » قال : لم يكن عندي شيء ، قال : « متعها بقلنسوتك »[2].

١٥٤ـ الحديث العشرون بعد المائة :

قال عليه السلام : « من قتل قتيلًا فله سلبه » .

● **قلت** : تقدم في أوائل البقرة[3].

١٥٥ـ قوله :

عن جبير بن مطعم أنه دخل على سعد بن أبي وقاص ، فعرض عليه بنتًا له فتزوجها ، فلما خرج طلقها ، وبعث إليها بالصداق كاملًا ،

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : ذكر ابن الجوزي في تفسيره عند الآية (٢٣٦) من سورة البقرة ، فقال : قال مقاتل بن سليمان : نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار تزوج امرأة ... إلى آخر الحديث ، ومقاتل بن سليمان قال الذهبي : أجمعوا على تركه .

(٣) راجع حديث رقم : ١٧ .

فقيل له : لِمَ تزوجتها ؟ قال : عرضها عليّ فكرهت ردها ، قيل : فلِمَ بعثت بالصداق ؟ قال : فأين الفضل .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره ، فقال : حدثنا أحمد بن حازم ، ثنا أبو نعيم ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن جده جبير بن مطعم ... فذكره سواء .

١٥٦ـ الحديث الحادي والعشرون بعد المائة :

عن النبي ﷺ أنه قال يوم الأحزاب : « شغلونا عن الصلاة الوسطى ، صلاة العصر ، ملأ الله بيوتهم نارًا » .

● **قلت** : رواه مسلم ، من حديث شتير بن شكل ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب : « **شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم وبيتهم نارًا** » ، ثم صلاها بين المغرب والعشاء . انتهى .

ورواه أيضًا من حديث مرة ، عن ابن مسعود قال : حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت ، فقال عليه السلام : « شغلونا عن الصلاة الوسطى ، صلاة العصر ، ملأ الله ، أو حشا الله ، أجوافهم أو قبورهم نارًا » . انتهى .

وفي لفظ للبخاري : « حتى غابت الشمس ، وهي صلاة العصر » ، خرجه في الأدعية .

والحديث في الكتب الستة من رواية علي ، لكن ليس فيه ذكر صلاة العصر إلا عند مسلم .

○ **وفي الباب أحاديث** : فعند الترمذي : عن ابن مسعود مرفوعًا : « الصلاة الوسطى : صلاة العصر » ، وحسنه وصححه ، وعنده أيضًا : عن الحسن ، عن سمرة مرفوعًا نحوه ، وحسنه أيضًا وصححه .

وعند الطبري بسند جيد : عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه ، وعنده أيضًا بسند جيد : عن أبي مالك الأشعري مرفوعًا نحوه .

وروى ابن حبان في صحيحه حديث ابن مسعود .

فهذه نصوص في المسألة لا تحتمل شيئًا ، ويؤكدها حديث عمر : « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » ، رواه الستة ، وفي الصحيح عن بريدة : « من ترك صلاة العصر ؛ فقد حبط عمله » .

١٥٧ـ الحديث الثاني والعشرون بعد المائة :

قال عليه السلام : « إنها الصلاة التي شغل عنها سليمان بن داود حتى توارت بالحجاب » .

● **قلت** : رواه ابن عدي في الكامل ، من حديث مقاتل بن سليمان الأزدي ، صاحب التفسير ، عن أبي إسحاق السبيعي أنه حدثه ، عن الحارث الأعور ، عن علي أن رسول الله ﷺ قال : « صلاة الوسطى : صلاة العصر ، التي غفل عنها سليمان بن داود حتى توارت بالحجاب » . انتهى . ثم أسند إلى البخاري أنه قال في مقاتل : منكر الحديث ، وإلى ابن معين قال : ليس بشيء ولينه هو ، قال : ومع ضعفه يكتب حديثه[1] . انتهى .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في الصلاة موقوفًا على علي ، فقال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق به موقوفًا[2] .

وفي تفسير الطبري نحوه ، عن ابن عباس .

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده مقاتل بن سليمان ، وهو ساقط .

(٢) قال ابن حجر : وهو أشبه بالصواب .

١٥٨ـ الحديث الثالث والعشرون بعد المائة :

عن حفصة رضي الله عنها أنها قالت لمن كتب لها المصحف : إذا بلغت الآية فلا تكتبها حتى أمليها عليك كما سمعت رسول الله ﷺ يقرأها، فأملت عليه : والصلاة الوسطى صلاة العصر .

وروي عن عائشة وابن عباس : والصلاة الوسطى وصلاة العصر، بالواو .

● **قلت :**

○ **أما حديث حفصة** : فرواه مالك في موطئه : حدثنا زيد بن أسلم ، عن عمرو ابن رافع أنه قال : كنت أكتب مصحف حفصة زوج النبي ﷺ ، قالت لي : إذا بلغت هذه الآية فآذني ، فلما بلغتها آذنتها ، فقالت : اكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) . انتهى .

وعن مالك رواه محمد بن الحسن في موطئه .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثامن من القسم الخامس ، عن أبي يعلى الموصلي بسنده إلى ابن إسحاق : حدثني أبو جعفر محمد بن علي ونافع بن عمرو ابن رافع مولى عمر بن الخطاب ، حدثهما أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي ﷺ ، قال : فاستكتبتني حفصة مصحفًا ، وقالت : إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها ، فأمليها عليك مما حفظتها من رسول الله ﷺ ، فلما بلغتها جئتها بالورقة التي أكتبها ، فقالت لي : اكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) . انتهى .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، وكذلك الطحاوي في شرح الآثار .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه : أنا ابن جريج ، عن نافع ، عن حفصة نحوه سواء .

ورواه الطبري في تفسيره من ثلاث طرق كلها بالواو :

الأول : وهو أصرحها : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع أن حفصة أمرت مولى لها أن يكتب لها مصحفًا ، فقالت : إذا بلغت هذه الآية فلا تكتبها ، حتى أملها عليك كما سمعت النبي ﷺ يقوؤها ، فلما بلغها أمرته فكتب : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) ، قال نافع : فقرأت ذلك المصحف فوجدت فيه الواو . انتهى .

الثاني : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن عبد لله بن يزيد الأزدي ، عن سالم بن عبد الله أن حفصة أمرت إنسانًا أن يكتب ... إلى آخره ، ليس فيه قول نافع .

الثالث : من حديث عمرو بن رافع بلفظ ابن حبان سواء ، ثم رواه الطبري بلفظ المصنف فقال : حدثني يعقوب ، ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سالم ، عن حفصة أنها أمرت رجلًا يكتب لها مصحفًا ، فقالت : إذا بلغت هذا المكان فأعلمني ، فلما بلغ : ﴿ **حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى** ﴾ ، قالت : اكتب (صلاة العصر) انتهى .

ثم ساقه من طريق آخر وفيه : فلما بلغ ، قالت له : اكتب ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر) ، فتحرر أن حفصة عنها روايتان ، ذكر المصنف منهما رواية حذف الواو وهي أضعف الروايتين .

وقد روى الإمام أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني في كتاب المصاحف حديث حفصة من نحو عشرين طريقة ، كلها « وصلاة العصر » بالواو .

○ **وأما حديث عائشة** : فرواه مسلم من حديث أبي يونس مولى عائشة قال : أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفًا ، وقالت : إذا بلغت هذه الآية فآذني ، فلما

بلغتها آذنتها فأملت علي : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر) وقالت : سمعتها من رسول الله ﷺ . انتهى .

وكذلك رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وأحمد ، ومالك ، والشافعي .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه عبد الله بن أبي داود في كتاب المصاحف : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ابن مريم ، عن ابن عباس أنه كان يقرأ (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر) . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره : ثنا محمد بن المثنى ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، إلا أنه قال : عمير ، فلينظر .

١٥٩ـ قـوله :

عن ابن عمر أنها صلاة الظهر ؛ لأنها في وسط النهار ، وعن قبيصة بن ذؤيب أنها المغرب ؛ لأنها وتر النهار ولا تنقص في السفر .

● **قلت** : رواهما الطبري ، حدثنا ابن حميد ، ثنا عبيد الله بن يزيد ، ثنا حيوة بن شريح وابن لهيعة قالا : ثنا أبو عقيل زهرة بن معبد أن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وإبراهيم بن طلحة سألوا ابن عمر عن الصلاة الوسطى ؟ فقال : هي الظهر . انتهى .

أخبرنا أحمد بن إسحاق : ثنا أبو أحمد ، ثنا عبد السلام ، عن إسحاق بن أبي فروة ، عن رجل عن قبيصة بن ذؤيب قال : الصلاة الوسطى : صلاة المغرب ، ألا ترى أنها ليست بأقلها ، ولا أكثرها ، ولا تقصر في السفر . انتهى[1] .

١٦٠ـ الحديث الرابع والعشرون بعد المائة :

عن ابن عباس رضي الله عنه : كنا نتذاكر في المسجد فضل الأنبياء، فذكرنا نوحًا بطول عبادته ، وإبراهيم بخلته ، وموسى بتكليم الله إياه ،

(١) قال ابن حجر : وإسحاق متروك ، وشيخه مجهول .

وعيسى برفعه إلى السماء ، وقلنا : رسول الله ﷺ أفضل منهم : بعث إلى الناس كافة ، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وهو خاتم الأنبياء ، فدخل فقال : « فيم أنتم ؟ » فذكرنا له ، فقال : « لا ينبغي لعبد أن يكون خيرًا من يحيى بن زكريا » فذكر أنه لم يعمل سيئة قط ، ولم يهم بها .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا أبو عاصم عبد الله بن عبيد العبَّادَاني ، أنا علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : كنا نتذاكر في حلقة في المسجد فضائل الأنبياء ، أيهم أفضل ؟ فذكرنا نوحًا وطول عبادته ، وذكرنا إبراهيم وخلته ، وذكرنا موسى مكلم الله ، وذكرنا عيسى ، وذكرنا رسول الله ﷺ ، فبينا نحن كذلك ، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ ، فقال : « ما تذكرون ؟ » قلنا : يا رسول الله ، تذاكرنا فضائل الأنبياء ، أيهم أفضل ؟ فذكرنا نوحًا وطول عبادته ، وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن ، وذكرنا موسى مكلم الله ، وذكرنا عيسى بن مريم ، وذكرناك يا رسول الله ، قال : « فمن فضلتم ؟ » قالوا : فضلناك يا رسول الله ، بعثك الله إلى الناس كافة ، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، وأنت خاتم الأنبياء ، فقال عليه السلام : « ما ينبغي أن يكون أحد خيرًا من يحيى بن زكريا » قلنا : يا رسول الله ، وكيف ذلك ؟ قال : « ألم تسمعوا الله يقول : ﴿ **يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيًا وحنانًا من لدنا** ﴾ إلى آخر الآية ، ﴿ **مصدقًا بكلمة من الله وسيدًا وحصورًا ونبيًّا من الصالحين** ﴾ ، لم يعمل قط سيئة ولم يهم بها » . انتهى .

رواه البزار في مسنده، والطبراني في معجمه، من حديث أبي عاصم به، قال البزار: لا نعلم حدَّث به إلا يوسف بن مهران عن ابن عباس، ولا نعلم أحدًا روى عن يوسف بن مهران إلا علي بن زيد وحده. انتهى.

رواه ابن مردويه في تفسيره، في سورة مريم، من حديث أبي عاصم

العبَّادَاني به سواء[1].

١٦١ـ الحديث الخامس والعشرون بعد المائة :

حديث موسى أنه سأل الملائكة ، وكان (ذلك من قومه كطلب الرؤية)[2] أينام ربنا ؟ فأوحى الله إليهم أن يوقظوه ، ولا يتركوه ينام ، ثم قال : خذ بيدك قارورتين مملوءتين ، فأخذهما ، وألقى الله عليه النعاس ، فضرب إحداهما على الأخرى فانكسرتا ، ثم أوحى الله إليه : قل لهؤلاء إني أمسك السموات والأرض بقدرتي ، فلو أخذني نوم أو نعاس لزالتا .

● **قلت** : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، وابن مردويه في تفسيره : والطبري في تفسيره ، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، ثنا هشام بن يوسف ، عن أمية بن شبل ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يحكي عن موسى عليه السلام على المنبر قال : « وقع في نفس موسى : هل ينام ربنا عز وجل ؟ فأرسل الله إليه ملكًا فأرقه ، ثم أعطاه قارورتين ، في كل يد قارورة ، وأمره أن يحتفظ بهما ، قال : فجعل ينام وكاد يداه يلتقيان ، يستيقظ فيحبس إحداهما عن الأخرى ، حتى ينام نومة فاصطفقت يداه فانكسرت القارورتان » قال : « ضرب الله تعالى مثلًا له ، أن الله تعالى لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض » . انتهى .

ورواه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات ، عند كلامه على : القيوم من أسماء الله تعالى ، عن أبي عبد الله الحاكم بسنده إلى إسحاق بن أبي إسرائيل بسنده ومتنه ، ثم رواه موقوفًا ، قال : وهذا هو الأشبه . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : رواه البزار والطبراني وابن مردويه ، من حديث أبي عاصم العباداني به ، وهو ضعيف وشيخه .

(٢) قال ابن حجر : قوله : وذلك من قومه كطلب الرؤية ، من كلام الزمخشري أدرجه في الخبر .

ورواه ابن الجوزي في كتابه العلل المتناهية ، من طريق الدارقطني[1] بسنده إلى إسحاق بن أبي إسرائيل به سندًا ومتنًا ، ثم قال : قال الدارقطني : تفرد به الحكم ابن أبان ، عن عكرمة ، وتفرد به أمية ، عن الحكم ، وتفرد به هشام عن أمية ، وقال الخطيب : هكذا رواه أمية بن شبل ، عن الحكم بن أبان موصولًا مرفوعًا ، وخالفه معمر بن راشد ، فرواه عن الحكم ، عن عكرمة قوله : لم يذكر فيه النبي ﷺ ولا أبا هريرة[2]، وقال ابن الجوزي : وهذا الحديث لا يثبت عن رسول الله ﷺ غَضَّ من رفعه .

والظاهر أن عكرمة رأى هذا في كتب اليهود فرواه ، ولم يزل عكرمة يروي عنهم أشياء ، ومثل هذا فلا يجوز أن يخفى على نبي الله موسى ، وهو أجل من أن يجوِّز على الله تعالى النوم .

وقد روى عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب السنة : عن سعيد بن جبير قال : إن بني إسرائيل قالوا لموسى : هل ينام ربنا ؟ وهذا هو الصحيح ، فإن القوم كانوا جهالًا بالله تعالى . انتهى كلامه .

ورواه عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا معمر ، أخبرني الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **لا تأخذه سِنة ولا نوم** ﴾ أن موسى عليه السلام سأل الملائكة : هل ينام الله عز وجل ؟ فأوحى الله إليهم أن يؤرقوه ثلاثًا ، ولا يتركوه ينام ، ففعلوا ، ثم أعطوه قارورتين فأمسكهما ، ثم تركوه وحذروه ، قال : فجعل ينعس ويستيقظ وهما في يده ، حتى نعس نعيسة فضربت إحداهما الأخرى فانكسرتا . قال معمر : إنما هو مثل للسموات والأرض . انتهى .

والظاهر أن هذا الخبر من الإسرائيليات المنكرة ، وإلا فكيف يجوِّز موسى عليه السلام النوم على الله عز وجل ، وهو يقول : ﴿ **لا تأخذه سنة ولا نوم** ﴾ .

---

(١) قال ابن حجر : رواه الدارقطني في الأفراد .

(٢) قال ابن حجر : ورواية عبد الرزاق ترد عليه ، لكنها موقوفة .

١٦٢ـ الحديث السادس والعشرون بعد المائة :

قال النبي ﷺ في فضل آية الكرسي : « ما قُرئت هذه الآية في دار ؛ إلا هجرتها الشياطين ثلاثين يومًا ، ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة ، يا علي ، علمها ولدك وأهلك وجيرانك ، فما نزلت آية أعظم منها »[1].

١٦٣ـ الحديث السابع والعشرون بعد المائة :

عن علي رضي الله عنه قال : سمعت نبيكم على أعواد المنبر يقول : « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة ؛ لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ، ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد ، ومن قرأها إذا أخذ مضجعه ؛ آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله » .

● **قلت** : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع عشر منه ، عن أبي عبد الله الحاكم بسنده إلى نهشل بن سعيد الضبي ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن حبة العرني ، قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول : « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ، ومن قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه الله على داره ودار جاره والدويرات حوله » انتهى[2].

ثم روي عن الحاكم أيضًا بسنده إلى سالم الخياط : عن الحسن بن مختار ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ؛ لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنة إلا أن يموت »[3]. انتهى . ومحمد بن حمير ، ومحمد بن

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

(٢) قال ابن حجر : وفي إسناده نهشل بن سعيد ، وهو متروك ، وكذلك حبة العرني .

(٣) قال ابن حجر : إسناده ضعيف ، وصدر الحديث أخرجه النسائي وابن حبان ، من حديث=

زياد من رجال البخاري ، فهو على شرط البخاري .

وأورده ابن الجوزي أيضًا في الموضوعات ، وأنكر عليه بعض المتأخرين وخطأه في ذلك وقال : إنه حديث صحيح .

○ **ووجدت له سندًا آخر** : رواه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه الحلية ، في ترجمة محمد بن كعب القرظي ، فقال : حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن القاضي ، ثنا إبراهيم بن زهير ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا هاشم بن هاشم ، عن عمر بن إبراهيم ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ آية الكرسي ... » إلى آخره ، وقال : غريب من حديث المغيرة .

١٦٤ـ الحديث الثامن والعشرون بعد المائة :

روي أن الصحابة رضي الله عنهم تذاكروا أفضل ما في القرآن ، فقال لهم علي : أين أنتم من آية الكرسي ؟ قال لي رسول الله ﷺ : « يا علي ، سيد البشر آدم ، وسيد العرب محمد ولا فخر ، وسيد الفرس سلمان ، وسيد الروم صهيب ، وسيد الحبشة بلال ، وسيد الجبال الطور ، وسيد الأيام يوم الجمعة ، وسيد الكلام القرآن ، وسيد القرآن البقرة ، وسيد البقرة آية الكرسي »[1].

= أبي أمامة ، وإسناده صحيح .

(١) قال ابن حجر : لم أجده ، وقد ذكره صاحب الفردوس ، ولم يخرجه ابنه .
قلت : ذكر السيوطي في الجامع الكبير هذا الحديث وقال بعده : أخرجه أبو عبد الله منصور بن أحمد الهروي في حديثه ، والديلمي عن الشعبي عن عبد الله بن عبد الله قال : كنا جلوسًا عند عمر فتذاكرنا فضائل القرآن ... إلى آخر الحديث ، وقال المناوي في فيض القدير (جـ ٤/ ١٢٣) : وفيه محمد بن عبد القدوس عن مجالد بن سعيد ، ومحمد قال الذهبي : مجهول ، ومجالد قال أحمد : ليس بشيء ، وضعفه غيره ، ورواه أيضًا ابن السني، وعنه تلقاه الديلمي مصرحًا .

● قلت : ذكره أبو شجاع الديلمي في كتاب الفردوس من حديث علي مرفوعًا . والله أعلم .

١٦٥ـ الحديث التاسع والعشرون بعد المائة :

روي أنه كان لأنصاري من بني سالم بن عوف ابنان ، فتنصرا قبل أن يبعث رسول الله ﷺ ، ثم قدما المدينة فقال : لا أدعكما حتى تسلما فأبوا، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ ، فقال الأنصاري : يا رسول الله ، أيدخل بعضي النار وأنا أنظر !! فنزلت : ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ الآية ، فخلاهما.

● **قلت** : روى الطبري في تفسيره ، من حديث محمد بن إسحاق : عن محمد بن أبي محمد الحرشي ، مولى زيد بن ثابت ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿ **لا إكراه في الدين** ﴾ ، قال : نزلت في رجل من الأنصار ، من بني سالم بن عوف ، يقال له : الحصين ، كان له ابنان نصرانيان ، وكان هو مسلمًا ، فقال للنبي ﷺ : يا رسول الله ، ألا أستكرهما ؟ فإنهما قد أبيا إلا النصرانية ، فأنزل الله فيه الآية فتركهما . انتهى .

وذكره الواحدي في أسباب النزول له ، من قول مسروق ، قال : كان لأنصاري من بني سالم ... فذكره بلفظ المصنف سواء ، وكذلك فعل البغوي في كتابه .

١٦٦ـ قـوله :

روي عن عمر رضي الله عنه أنه سأل الصحابة عن قوله تعالى : ﴿ كمثل جنة بربوة ﴾ الآية ، فقالوا : الله أعلم . فغضب وقال : قولوا : نعلم أو لا نعلم ، فقال ابن عباس : في نفسي منها يا أمير المؤمنين، قال : قل يا ابن أخي ولا تحقر نفسك ، قال : ضرب فيها مثل العمل ، قال : لأي عمل ؟ قال : لرجل عني بالحسنات ، ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، من حديث عبيد بن عمير ، أن عمر سأل أصحاب النبي ﷺ ... إلى آخره سواء .

ووهم الحاكم في مستدركه فرواه ، وقال : على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

١٦٧ـ قـوله :

عن ابن عباس قال : صدقات السر في التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفًا .

● **قلت**: رواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول، في الأصل الخامس والستين بعد المائتين ، فقال : ثنا أبو سنان البلخي ، يرفعه إلى ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿ **إن تبدوا الصدقات فنعما هي** ﴾ قال : جعل صدقة السر التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفًا ، وجعل صدقة الفريضة علانيتها تفضل سرها بخمسة وعشرين ضعفًا ، وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الأشياء كلها . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره ، من حديث علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ... فذكره .

١٦٨ـ الحديث الثلاثون بعد المائة :

عن ابن عباس قال : وقف رسول الله ﷺ على أصحاب الصفة ، فرأى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم ، فقال : « أبشروا يا أصحاب الصفة، فمن بقي من أمتي على النعت الذي أنتم عليه راضيًا بما فيه ؛ فإنه من رفقائي »[1].

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت: ذكر السيوطي في الجامع الصغير وزيادته هذا الحديث وعزاه إلى الخطيب البغدادي في تاريخه (ج ١٣/ ٢٧٧) من طريق السلمي إلى ابن عباس به ، وزاد السيوطي في الجامع الكبير أيضًا السلمي في سننه ، ومن طريق السلمي رواه الديلمي في الفردوس (راجع السلسلة الضعيفة للألباني رقم ١٥٨٩) .

١٦٩ـ الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إن الله يحب الحيي الحليم المتعفف ، ويبغض البذيء السائل الملحف » .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث ابن مسعود .

○ **أما حديث أبي هريرة** : فروي من طرق :

○ **الطريق الأول** : رواه البزار في مسنده : حدثنا عبد الرحمن بن الأسود ، ثنا محمد بن كثير الملائي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت ، إن الله يحب الحيي الحليم العفيف ، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف ، إن الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والفحش من البذاء ، والبذاء في النار » . انتهى . وقال : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد[1].

○ **الطريق الثاني** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ، ومن طريقه الطبراني في مسند الشاميين : أخبرنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة ، ثنا عطاء بن مسلم الخراساني، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله يحب الحليم المتحلم العفيف المتعفف ، ويكره الفاحش المتفحش البذيء السائل الملحف » . انتهى .

○ **الطريق الثالث** : رواه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان ، وأبو القاسم حمزة ابن يوسف السهمي في تاريخ جرجان ، من حديث عيسى بن خالد البلخي : ثنا ورقاء ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى أثر نعمته عليه ، ويكره البؤس والتباؤس، ويبغض السائل الملحف ، ويحب العفيف المتعفف » . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

○ **وأما حديث ابن مسعود** : فرواه الطبراني في معجمه ، من حديث سوار بن مصعب : عن عمرو بن قيس ، عن سلمة بن كهيل ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ ... فذكره[1] بلفظ البزار ، وزاد فيه زيادات .

وفيه حديث مرسل ، رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الأدب : حدثنا ابن إدريس ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن ميمون بن أبي شبيب ، قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره بلفظ المصنف سواء ، إلا أنه قال : « ويبغض الفاحش البذيء » .

١٧٠ـ الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة :
في الحديث : « ما نقصت زكاة من مال قط » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، في كتاب البر والصلة ، من حديث العلاء بن عبد الرحمن : عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله » انتهى .

ورواه البزار في مسنده ، وقال : فيه « قط » .

١٧١ـ الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة :
عن النبي ﷺ أنه قال : « لا يحل دَيْن رجل مسلم فيؤخره ، إلا كان له بكل يوم صدقة » .

● **قلت** : روي من حديث بريدة ، ومن حديث عمران بن حصين ، ومن حديث ابن عباس .

○ **فحديث بريدة** : رواه ابن ماجة في سننه ، في كتاب الأحكام : حدثنا محمد

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده سوار بن مصعب وهو ضعيف .

ابن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن نفيع أبي داود[1]، عن بريدة ، عن النبي ﷺ قال : « من أنظر معسرًا كان له كل يوم صدقة ما لم يحل ومن أنظره بعد حله كان له مثله في كل يوم صدقة » . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده ، وابن أبي شيبة في مسنده أيضًا : حدثنا عفان ، ثنا عبد الوارث ، ثنا محمد بن جحادة ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه مرفوعًا نحوه .

ومن طريق ابن أبي شيبة ، رواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب البيوع ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وكذلك رواه البيهقي في أواخر كتابه شعب الإيمان .

وكذلك رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي به .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، عن محمد بن جحادة به .

وكذلك رواه الطبراني في جمعه أحاديث محمد بن جحادة . وهو جزء لطيف خمس عشرة ورقة .

○ **وأما حديث عمران بن حصين** : فرواه أحمد في مسنده : ثنا أسود بن عامر ، أنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي داود ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان لرجل على آخر حق ، فأخره إلى أجله ، كان له صدقة ، فإن أخره بعد أجله ، كان له بكل يوم صدقة » . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه عن أبي بكر بن عياش به .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه الطبراني في معجمه ، من حديث يزيد بن أبي زياد عن مقسم ، عن ابن عباس مرفوعًا ، بلفظ ابن أبي شيبة ، وزاد فيه: «وما مد عبد يده

---

(١) قال ابن حجر : أبو داود ضعيف ، وقد اختلف عليه فيه ، فرواه عبد الله بن نمير ، عن الأعمش هكذا ، وخالفه أبو بكر بن عياش فرواه عن الأعمش ، عن أبي داود ، عن عمران بن حصين .

بصدقة إلا ألقيت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل » . انتهى .

١٧٢ـ قـوله :

عن ابن عباس قال : أشهد أن الله أباح السلم المضمون إلى أجل معلوم في كتابه ، وأنزل فيه أطول آية .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه ، من حديث أبي حسان الأعرج : عن ابن عباس قال : أشهد أن السلم المضمون إلى أجل مسمى ، أن الله عز وجل أحله في الكتاب وأذن فيه ، وقرأ هذه الآية : ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه** ﴾ **وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه** .

١٧٣ـ الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة :

في الحديث : « لا يقول المؤمن : كسلت » .

وأعاده في براءة[1] .

١٧٤ـ الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة :

عن النبي ﷺ أنه رهن درعه في غير سفر .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، في البيوع ، من حديث الأسود بن يزيد ، عن عائشة قالت : إن رسول الله ﷺ اشترى من يهودي طعامًا إلى أجل ، ورهنه درعًا له من حديد . انتهى .

وروى البخاري من حديث قتادة عن أنس قال : ولقد رهن رسول الله ﷺ درعًا له بالمدينة عند يهودي ، وأخذ منه شعيرًا لأهله . انتهى . وزيادة قوله : بالمدينة ،

---

(١) انظر حديث رقم: ٥٥٢، وذكر السيوطي في الدر المنثور (جـ ٢/٢٣٥) حيث قال: أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في الصمت (رقم: ٣٦٧) عن ابن عباس: أنه كان يكره أن يقول الرجل : إني كسلان ، ويتأول هذه الآية .

صريح على أنه كان في حضر .

١٧٥ـ قـوله :

عن عبد الله بن عمر أنه تلا قوله تعالى : ﴿ إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه ﴾ الآية ، فقال : لئن أخذنا الله بهذا لنهلكن ، ثم بكى حتى سمع نشيجه ، فذكر لابن عباس فقال : يغفر الله لأبي عبد الرحمن ، قد وجد المسلمون منها مثل ما وجد ، فنزل : ﴿ لا يكلف الله نفسًا ... ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه الطبري : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب، عن سعيد بن مرجانة ، عن ابن عمر ... فذكره .

ورواه الحاكم في مستدركه ، من حديث سالم : عن أبيه عبد الله بن عمر ... فذكره بنحو منه ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٧٦ـ الحديث السادس والثلاثون بعد المائة :

عن ابن عباس أن النبي ﷺ لما دعا بهذه الدعوات : ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا ﴾ الآية . قيل له عند كل كلمة : قد فعلت .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، في كتاب الإيمان ، من حديث آدم بن سليمان : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله** ﴾ قال : دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم ، فقال النبي ﷺ : « قولوا : ﴿ **سمعنا وأطعنا** ﴾ » قال : فألقى الله الإيمان في قلوبهم فأنزل الله : ﴿ **لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا** ﴾ قال : « قد فعلت » . انتهى .

ووهم الحاكم فرواه في مستدركه ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٧٧ـ الحديث السابع والثلاثون بعد المائة :

عن النبي ﷺ أنه قال : « أنزل الله آيتين من كنوز الجنة ، كتبهما

الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة ، من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن قيام الليل » .

● **قلت** : رواه ابن عدي في الكامل ، من حديث الوليد بن عباد : عن أبان بن أبي عياش ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن علقمة بن قيس ، عن أبي مسعود الأنصاري ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله أنزل ... » إلى آخره ، ثم قال : والوليد بن عباد ليس بمعروف ، وليس حديثه بمستقيم . انتهى .

ومن طريق ابن عدي رواه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان بسنده ومتنه[1].

١٧٨ـ الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة :

عن النبي ﷺ أنه قال : « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم : فرواه البخاري في المغازي ، في باب شهود الملائكة بدرًا من حديث عبد الرحمن بن يزيد : عن علقمة ، عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » قال عبد الرحمن : ثم لقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فحدثنيه ، انتهى.

ورواه مسلم والترمذي والنسائي ، في فضائل القرآن ، ورواه أبو داود وابن ماجة ، في الصلاة ، كلهم من حديث عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبي مسعود ، لم يذكروا فيه علقمة .

ورواه أحمد في مسنده بالوجهين ، ورواه الطبراني في معجمه وزاد فيه : ﴿ **آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه** ﴾ إلى آخر السورة .

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده الوليد بن عباد ، وهو مجهول ، عن أبان بن أبي عياش ، وهو متروك .

واختلفوا في قوله : « كفتاه » ، فقيل : أي أجزأتاه عن قيام الليل ، وقيل : كفتاه عن كل شيطان ، وقيل : كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة ، وقيل : أي : فضلًا وأجرًا .

١٧٩ـ الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة :

عن النبي ﷺ أنه قال : « أوتيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش ، لم يؤتهن نبي قبلي » .

● **قلت** : روي من حديث حذيفة ، ومن حديث أبي ذر .

○ **فحديث حذيفة** : رواه النسائي في سننه الصغرى ، في كتاب فضائل القرآن ، من حديث أبي مالك الأشجعي : عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : قال رسول الله ﷺ : « فضلنا على الناس بثلاث : جعلت لَي الأرض كلها لنا مسجدًا ، وجعلت تربتها لنا طهورًا ، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأوتيت هؤلاء الآيات : آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش ، لم يعط منه أحد قبلي ، ولا يعطى منه أحد بعدي » . انتهى .

ووهم الحاكم في مستدركه ، فقال في باب فضائل القرآن : وقد خرج مسلم رحمه الله حديث أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال : « أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش » . انتهى . وهذا وهم ، وإنما روى مسلم بهذا الإسناد أن النبي ﷺ قال : « فضلنا على الناس بثلاث : جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدًا ، وجعلت تربتها لنا طهورًا إذا لم نجد الماء » ، وذكر خصلة أخرى[1] . انتهى بحروفه في الصلاة ؛ فلذلك عدلت عنه إلى لفظ النسائي ، فإنه أقرب إلى لفظ الكتاب ، وعجبت من

---

(١) قال ابن حجر : فأبهمها ، وذكرها أصحاب المستخرجات ، من طريق شيخه بإسناده فيه ، ولعل مسلمًا إنما أبهمها للاختلاف على ربعي فيها .

شيخنا الذهبي كيف لم يتعقبه في مختصره ؟! وأصحاب الأطراف جعلوه حديثًا واحدًا وعزوه لمسلم والنسائي ، على عادتهم في الرجوع إلى أصل الحديث ، دون مراعاتهم لاختلاف ألفاظه .

ورواه أحمد ، والبزار ، وابن أبي شيبة في مسانيدهم ، ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثاني والثلاثين من القسم الثالث ، عن ابن خزيمة بسندهم إلى أبي مالك الأشجعي به .

وكذلك رواه البيهقي في كتابيه دلائل النبوة وشعب الإيمان ، في الباب التاسع عشر منه .

وله طريق آخر عند الطبراني في معجمه الوسط فرواه في ترجمة المحمدين ، من حديث الحسن بن سالم بن أبي الجعد ، سمعت نعيم بن أبي هند ، ثنا ربعي بن حراش ، حدثني حذيفة بن اليمان ... فذكره بلفظ النسائي ، وزاد : ثم قرأ : ﴿ **لله ما في السموات وما في الأرض** ﴾ حتى ختم السورة . انتهى .

ووقع لعبد الحق هاهنا ذهول ، فذكره في أحكامه ـ الحديث ـ في أول باب التيمم ، وفي باب المساجد في الجمع بين الصحيحين بلفظ مسلم وعزاه له ، ثم قال : وذكر ابن أبي شيبة في مسنده الخصلة التي لم يذكرها مسلم ، ثم ساقه بلفظ النسائي وهذا ذهول منه ، فإنه عند النسائي في سننه .

وعجبت من ابن القطان كيف لم يستدركه في كتابه الوهم والإيهام ؟ مع كثرة تتبعه وتعقبه عليه في مثل ذلك ، والله أعلم .

○ **وأما حديث أبي ذر** : فرواه أحمد ، وإسحاق بن راهويه في مسنديهما : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن زيد بن ظبيان ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش ، لم يؤتهن نبي قبلي » . انتهى .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع عشر منه ، من حديث سفيان،

عن منصور سندًا ومتنًا .

١٨٠ـ الحديث الأربعون بعد المائة والحادي والأربعون :

قال المصنف : جاء في حديث النبي ﷺ من آخر سورة البقرة ، وخواتيم سورة البقرة .

● **قلت :**

الأول : تقدم في حديث أبي مسعود ، عن النبي ﷺ : « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » ، رواه الأئمة الستة .

والثاني : رواه مسلم في صحيحه ، في كتاب الإيمان ، من حديث مرة ، عن ابن مسعود قال : أعطي رسول الله ﷺ ثلاثًا ، أعطي الصلوات الخمس ، وأعطي خواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئًا من أمته المقحمات . انتهى .

وروى أيضًا في الصلاة ، من حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : بينما جبريل عند النبي ﷺ إذ نزل ملك ، فقال : هذا ملك لم ينزل إلى الأرض إلا اليوم ، فسلم وقال : أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك ، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ حرفًا منها إلا أعطيته . انتهى .

١٨١ـ الحديث الثاني والأربعون بعد المائة :

عن ابن مسعود أنه رمى الجمرة ثم قال : من هاهنا ـ والذي لا إله إلا هو ـ رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، في الحج مختصرًا ومطولًا ، عن عبد الرحمن ابن يزيد ، قال : رمى عبد الله بن مسعود رمي جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة ، فقيل له : إن أناسًا يرمونها من فوقها فقال : هذا ـ والذي لا إله إلا الله هو ـ مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة . انتهى .

١٨٢ـ الحديث الثالث والأربعون بعد المائة :

عن رسول الله ﷺ قال : « السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط فتعلموها ، فإن تعلمها بركة ، وتركها حسرة ، ولن تستطيعها البطلة » ، قيل : وما البطلة ؟ قال : « السحرة » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، والذي رواه مسلم في فضائل القرآن ، من حديث أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : « اقرؤا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة » قال معاوية : بلغني أن البطلة : السحرة . انتهى .

وبهذا اللفظ رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه ، وكذلك أحمد ، وابن راهويه ، وابن أبي شيبة ، والدارمي والبزار في مسانيدهم .

ورواه الثعلبي ، والبغوي من حديث بريدة كذلك .

* **تنبيـه** :

والمصنف رحمه الله استدل بهذا الحديث للقائلين : السورة التي يذكر فيها كذا ، وبالثلاثة الأحاديث التي قبله على جواز ذلك .

وفي الباب حديث لم يظفر به المصنف ، رواه ابن مردويه في تفسيره ، فقال : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفارسي ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا عيسى بن ميمون ، عن موسى بن أنس بن مالك ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقولوا سورة البقرة ، ولا سورة آل عمران ، ولا سورة النساء ، وكذلك القرآن كله ولكن قولوا : السورة التي يذكر فيها البقرة ، والتي يذكر فيها آل عمران ، وكذلك القرآن كله » . انتهى .

وهذا الحديث معلول بعيسى بن ميمون ، وهو : أبو سلمة الخواص ، وهو ضعيف لا يحتج به .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي،

ثنا خلف بن هشام البزار به سندًا ومتنًا[1].

وحديث الكتاب ذكره أبو شجاع الديلمي في كتاب الفردوس ، من رواية أبي سعيد الخدري بلفظ الكتاب سواء .

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده عيسى بن ميمون أبو سلمة الخواص ، وهو ساقط .

سورة آل عمران

□ سورة آل عمران □

ذكر فيها سبعة وتسعين حديثًا :

١٨٣ـ الحديث الأول :

روي أن النبي ﷺ جمع اليهود في سوق بني قينقاع بعد وقعة بدر ، فقال : « يا معشر اليهود ، احذروا مثلما نزل بقريش ، وأسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم ، فقد عرفتم أني نبي مرسل » ، فقالوا : لا يغرنك أنك لقيت أقوامًا أغمارًا لا خبرة لهم بالحرب ؛ فأصبت منهم فرصة ، لئن قاتلتنا ؛ لعلمت أنا نحن الناس . فنزلت .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه ، في كتاب الخراج ، من حديث محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبير وعكرمة كلاهما ، عن ابن عباس ، قال : لما أصاب رسول الله ﷺ قريشًا يوم بدر وقدم المدينة ؛ جمع اليهود في سوق بني قينقاع ، فقال : « يا معشر يهود أسلموا ... » إلى آخره سواء .

ومن طريق ابن إسحاق أيضًا رواه الطبري بسنده ومتنه ، وراه ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق ، فلم يجاوزه .

١٨٤ـ الحديث الثاني :

قال النبي ﷺ : « إنا معشر الأنبياء لا نورث » .

● **قلت** : رواه النسائي في سننه الكبرى ، في كتاب الفرائض : أخبرنا محمد بن

منصور المكي ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : قال عمر لعبد الرحمن وسعد وعثمان وطلحة والزبير : أنشدكم بالله الذي قامت له السموات والأرض ، سمعتم النبي ﷺ يقول : « إنا معشر الأنبياء لا نورث ، ما تركناه صدقة » ؟ قالوا : اللهم نعم . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده : حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إنا معشر الأنبياء لا نورث ، ما تركت بعد مؤنة عاملي ونفقة نسائي صدقة » . انتهى .

والحديث في الصحيحين من رواية عائشة ليس فيه : « إنا معشر الأنبياء » ولفظهما قالت : قالِ رسول الله ﷺ : « لا نورث ، ما تركنا فهو صدقة » . انتهى .

قيل : وروى الترمذي في غير جامعه ، بسند على شرط مسلم ، من حديث عمر ، عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ : « إنا معشر الأنبياء لا نورث ، ما تركنا صدقة » . انتهى .

ورواه النسائي في كتاب الكنى : أخبرني إسحاق بن موسى ، ثنا تليد بن سليمان أبو إدريس ، عن عبد الملك بن عمير ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس ابن الحدثان قال : قال أبو بكر : إن رسول الله ﷺ قال : « إنا معشر الأنبياء لا نورث ، ما تركنا صدقة » . انتهى ، قال : وتليد بن سليمان كوفي ليس بالقوي . وقال ابن معين : ليس بشيء .

١٨٥ـ الحديث الثالث :

عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، أي الناس أشد عذابًا يوم القيامة ؟ قال: « رجل قتل نبيًّا أو رجلًا أمر بمعروف أو نهى عن منكر » ثم قرأ : ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ الآية ، ثم قال: « يا أبا عبيدة، قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيًّا من أول النهار

في ساعة واحدة، فقام مائة واثنا عشر رجلًا من عباد بني إسرائيل فأمروا قتلتهم بالمعروف ، ونهوهم عن المنكر ، فقتلوا جميعًا من آخر النهار.

● قلت : رواه البزار في مسنده : حدثنا محمد بن الحارث البغدادي ، ثنا عبد الوهاب ابن نجدة ، حدثني محمد بن حمير ، ثني أبو الحسن مولى بني أسد ، عن مكحول ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن أبي عبيدة بن الجراح قال : قلت : يا رسول الله ، أي الشهداء أكرم على الله ؟ قال : « رجل قام إلى أمير جائر فأمره بمعروف ونهاه عن منكر ؛ فقتله » ، (قيل : فأي الناس أشد عذابًا ؟ قال : « رجل قتل نبيًّا أو قتل رجلًا أمره بمعروف أو نهاه عن المنكر)[1] فقتله » ، ثم قرأ : ﴿ **ويقتلون النبيين بغير حق** ﴾ الآية ، ثم قال : « يا أبا عبيدة ،... » . الحديث إلى آخره . وقال : لا نعلم له عن أبي عبيدة طريقًا غير هذه الطريق ، و لم نسمع أحدًا سمى أبا الحسن هذا الذي روى عنه محمد بن حمير . انتهى .

ورواه الطبري ، وابن أبي حاتم ، والثعلبي ، ومن طريقه البغوي في تفاسيرهم ، عن ابن حمير به[2] .

١٨٦ـ الحديث الرابع :

روي أن رسول الله ﷺ دخل مدراسهم ـ يعني: اليهود ـ فدعاهم، فقال له نعيم بن عمرو ، والحارث بن زيد : على أي دين أنت ؟ قال : « على ملة إبراهيم » . قالا : إن إبراهيم كان يهوديًّا ، قال لهم : « إن بيننا وبينكم التوراة فهلموا إليها » فأبيا ، فنزلت : ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره ، من حديث محمد بن إسحاق : حدثني محمد

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : وفيه أبو الحسن مولى بني أسد ، وهو مجهول .

ابن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس قال : دخل رسول الله ﷺ بيت المدراس على جماعة من يهود ، فدعاهم إلى الله ، فقال له نعيم بن عمرو ... إلى آخره .

وذكره ابن هشام في سيرته من قول ابن إسحاق لم يجاوز به .

وذكره الواحدي في أسباب النزول عن ابن عباس .

١٨٧ـ الحديث الخامس :

روي أن رسول الله ﷺ حين افتتح مكة وعد أمته مُلك فارس والروم ، فقال المنافقون واليهود : هيهات هيهات من أين محمد ملك فارس والروم ؟ هم أعز وأمنع من ذلك .

● **قلت** : غريب[1] ، وذكره الواحدي في أسباب النزول له ، عن ابن عباس وأنس قالا : لما فتح رسول الله ﷺ مكة ... فذكره إلى آخره ، وذكره البغوي من قول قتادة فقط .

١٨٨ـ الحديث السادس :

روي أن رسول الله ﷺ لما خط الخندق عام الأحزاب ، وقطع لكل عشرة أربعين ذراعًا ، وأخذوا يحفرون ؛ خرج من بطن الخندق صخرة كالتل العظيم ، لم يعمل فيها المعاول ، فوجهوا سلمان إلى رسول الله ﷺ يخبره ، فأخذ المعول من سلمان فضربها ضربة صدعها ، وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها لكأن مصباحًا في جوف بيت مظلم ، وكبر وكبر المسلمون ، وقال : « أضاءت لي منه قصور الحيرة ، كأنها أنياب الكلاب » ، ثم ضرب الثانية فقال : « أضاءت لي منها القصور الحمر

---

(١) قال ابن حجر : ولم أجد له إسنادًا .

من أرض الروم » ثم ضرب الثالثة فقال : « أضاءت لي قصور صنعاء ، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة على كلها فأبشروا » ، فقال المنافقون : ألا تعجبون ! يمنيكم ويعدكم الباطل ، ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى ، وإنها تفتح لكم ، وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون أن تبرزوا فنزلت : ﴿ قل اللهم مالك الملك ... ﴾ الآية .

● **قلت** : روي من حديث البراء بن عازب ، ومن حديث عمرو بن عوف المزني .

○ **أما حديث البراء** : فرواه النسائي في سننه ، في الجهاد ، من حديث ميمون ، عن البراء بن عازب قال : أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق ، قال : وعرض لنا فيه صخرة ، لم تأخذ فيها المعاول فشكوناها إلى رسول الله ﷺ فجاء فأخذ المعول ثم قال : « بسم الله » فضرب ضربة فكسر ثلث الحجر وقال : « الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله، إني لأبصر قصورها الحمر من مكاني هذا »، ثم قال : « بسم الله » وضرب ضربة أخرى فكسر ثلث الحجر فقال : « الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس وإني لأبصر المدائن ، وأبصر قصرها الأبيض من مكاني هذا » ، ثم قال : « بسم الله » وضرب ضربة أخرى ، فقلع بقية الحجر ، فقال : « الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن ، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا . انتهى .

ورواه أحمد ، وإسحاق بن راهويه ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم[1] .

وذكره عبد الحق في أحكامه ، في كتاب الجهاد من جهة النسائي وسكت عنه ، فهو صحيح عنده على قاعدته في ذلك ، وتعقبه ابن القطان في كتابه فقال : وميمون هذا هو مولى عبد الرحمن بن سمرة ، يكنى أبا عبد الله ، يروي عن زيد

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده حسن .

ابن أرقم والبراء ، روى عن قتادة وخالد الحذاء وشعبة وعوف الأعرابي . قال أحمد : حديثه منكر ، وقال ابن معين : لاشيء ، وقال البخاري عن ابن المديني : كان يحيى لا يحدث عنه ، وكل من رأيته من مؤلفي الضعفاء ذكره في جملتهم ، فأقل أحواله ألّا يكون ثابت العدالة إن لم يثبت جرحه . انتهى كلامه .

○ **أما حديث عمرو بن عوف** : فرواه البيهقي في دلائل النبوة ، في باب غزوة الخندق ، عن الحاكم بسنده ، إلى محمد بن خالد بن عثمة ، ثنا كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف المزني ، حدثني أبي ، عن أبيه قال : خط رسول الله ﷺ الخندق عام الأحزاب ، ثم قطع أربعين ذراعًا بين كل عشرة ، قال عمرو بن عوف : فكنت أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن وستة نفر من الأنصار في أربعين ذراعًا ، فحفرنا حتى إذا بلغنا الثدي ، أخرج الله تعالى من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا ، فذهب سلمان وأخبر رسول الله ﷺ ، فهبط مع سلمان في الخندق ، وأخذ المعول من سلمان ، فضرب الصخرة ضربة صدعها ، وبرق منها برقة أضاء ما بين لابتيها ـ يعني : المدينة ـ حتى لكأن مصباحًا في جوف ليل مظلم ، فكبر وكبر المسلمون ، ثم ضربها الثانية فصدعها ، ثم ضربها الثالثة فكسرها ، وقال : « لما ضرب الضربة الأولى فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة ، ومدائن كسرى ، كأنها أنياب الكلاب ، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ، ثم ضربت الثانية فأضاءت لي قصور الحمر من أرض الروم ، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ، ثم ضرب الثالثة فأضاءت لي قصور صنعاء ، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ، فأبشروا » فاستبشر المسلمون وقالوا : الحمد لله، موعود صادق ، وعدنا النصر بعد الحصر ، وقال المنافقون : ألا تعجبون ! يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل ، يخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق لا تستطيعون أن تبرزوا ، فأنزل الله : ﴿ **وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورًا** ﴾ مختصر .

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة له ، في الباب الثامن والعشرين ، والواحدي

في أسباب النزول له ، والطبري والثعلبي والبغوي من طريق الثعلبي في تفاسيرهم كلهم عن محمد بن خالد بن عثمة به سواء .

ورواه ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة سلمان : أخبرنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك ، ثنا كثير بن عبد الله به سواء .

ورواه الواقدي في كتاب المغازي : حدثني عاصم بن عبد الله الحكمي ، عن عمر بن الحكم قال : كان عمر بن الخطاب يومئذ ـ يعني يوم الخندق ـ يضرب بالمعول إذ صادف حجرًا صلدًا ، فأخذ رسول الله ﷺ منه المعول وهو عند جبل بني عبيد ، فضرب ضربة ... فذكره بنحوه .

١٨٩ـ الحديث السابع :

قال النبي ﷺ : « كما تكونون يولى عليكم » .

● **قلت** : هذا رواه القضاعي في مسند الشهاب : ثنا هبة الله بن أبي غسان الفارسي ، أنا عبد الملك بن الحسن البكاري ، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن عثمان بن المثنى أبو المثنى الباهلي ، أن أباه وعمه محمد بن يحيى المثنى حدثاه ، قالا : أنا الكرماني بن عمرو ، ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : « كما تكونون يولى عليكم » ، وفي لفظ « يؤمر عليكم ». انتهى[1] .

قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب : هذا حديث رواه أحمد بن إبراهيم بن عثمان بن المثنى ، عن الكرماني بن عمرو ، عن المبارك بن فضالة ، والمبارك ابن فضالة ـ وإن ذكر بشيء من الضعف ـ فإن العهدة على من رواه عنه فإن فيهم جهالة ، والحسن عن أبي هريرة منقطع . انتهى . وفيه تخليط فليحرر .

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده إلى المبارك مجاهيل .

١٩٠ـ الحديث الثامن :

يروى في الحديث : « ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد ، فيستهل صارخًا من مس الشيطان إياه ، إلا مريم وابنها » ، ثم قال المصنف : الله أعلم بصحته .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم ، في فضائل الأنبياء ، من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مولود ... » إلى آخره سواء ، وزاد : ثم قال أبو هريرة اقرءوا إن شئتم : ﴿ **وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم** ﴾ . انتهى .

١٩١ـ الحديث التاسع :

روي عن النبي ﷺ أنه جاع في زمن قحط فأهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم آثرته بها ، فرجع بها إليها ، وقال : « هلمي يابنية » فكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزًا ولحمًا ، فبهتت وعلمت أنها نزلت من عند الله ، فقال لها ﷺ : « أنى لكِ هذا » فقالت : هو من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فقال النبي عليه السلام : « الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء بني إسرائيل » ، ثم جمع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته عليه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو ، فأوسعت فاطمة على جيرانها .

● **قلت** : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : ثنا سهل بن زنجلة أبو عمران الداري ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أن رسول الله ﷺ أقام أيامًا لم يطعم طعامًا ، حتى شق ذلك عليه فطاف في منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئًا ، فأتى فاطمة فقال : « يا بنية هل عندك شيء آكله فإني جائع ؟ » فقالت : لا والله بأبي أنت وأمي ، فلما خرج من عندها عليه السلام ، بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم ، فأخذته منها ووضعته في

جفنة لها وغطته ، وقالت : لأوثرن بها رسول الله ﷺ ، ثم بعثت إليه حسنًا أو حسينًا فرجع إليها ، فقالت له : بأبي أنت وأمي ، قد أتى الله بشيء فخبأته لك ، قال : « هلمي » فأتته فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزًا ولحمًا ، فلما نظرت إليها بهتت وعرفت أنها بركة من الله عز وجل، فلما قدمته إليه ؛ حمد الله تعالى وقال لها: « من أين لك هذا؟ » قالت: يا أبت، هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فقال : « يا بنية ، الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء بني إسرائيل » ، ثم بعث رسول الله ﷺ إلى علي ، وأكل عليه الصلاة والسلام هو وعلي وفاطمة وحسن وحسين وجميع أهل بيته جميعًا ، حتى شبعوا ، وبقيت الجفنة كما هي ؛ فأوسعت فاطمة على جيرانها ، وجعل الله فيها بركة وخيرًا كثيرًا . انتهى[1] .

وسهل بن زنجلة حافظ ثقة أخرج له ابن ماجة ، روى عنه ابن عيينة والقطان .

١٩٢ـ الحديث العاشر :

قول أهل خيبر محمد والخميس .

● **قلت** : هذه القطعة من حديث رواه البخاري ومسلم ، من حديث أنس في غزوة خيبر قال : صبح رسول الله ﷺ خيبر وقد خرجوا بالمساحي على أعناقهم ، فلما رأوه قالوا : هذا محمد والخميس ؛ فلجئوا إلى الحصن ، فرفع رسول الله ﷺ يديه وقال : « الله أكبر خربت خيبر » .

وسيأتي بتمامه في سورة الصافات ، إن شاء الله تعالى[2].

١٩٣ـ الحديث الحادي عشر :

روي عن النبي ﷺ أنه لما دعاهم ـ يعني : النصارى ـ إلى المباهلة قالوا : حتى نرجع وننظر ، فلما تخالوا قالوا للعاقب ـ وكان ذا

---

(١) قال ابن حجر : والمتن ظاهر النكارة .

(٢) انظر حديث رقم : ١٠٩٤ .

رأيهم -: يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمدًا نبي مرسل ، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم ، والله ما باهل قوم نبيًّا قط فعاش كبيرهم ونبت صغيرهم ، ولئن فعلتم لتهلكن ، فإن أبيتم إلا إلف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه ، فوادعوا الرجل ، وانصرفوا إلى بلادكم ، فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا محتضنا الحسين آخذًا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعليٌّ خلفهما وهو يقول : « إذا أنا دعوت فأمنوا » ، فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى إني لأرى وجوهًا لو شاء الله أن يزيل جبلًا من مكانه لأزاله بها ، فلا تباهلوا فتهلكوا ، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة ، فقالوا : يا أبا القاسم رأينا ألا نباهلك وأن نقرك على دينك ، ونثبت على ديننا ، قال : « فإذا أبيتم المباهلة ؛ فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم » فأبوا ، قال : « فإني أناجزكم » قالوا : ما لنا بحرب العرب طاقة ، ولكن نصالحك على : ألّا تغزونا ، ولا تخيفنا ، ولا تردنا عن ديننا ؛ على أن نؤدي إليك كل عام ألفي حلة:ألف في صفر وألف في رجب ، وثلاثين درعًا عارية من حديد فصالحهم على ذلك ، وقال : « والذي نفسي بيده إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران ، ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارًا ، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤس الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا ».

● **قلت** : رواه أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة ، في الباب الحادي والعشرين : حدثنا إبراهيم بن أحمد بن فرج ثنا أبو عمر الدوري : ثنا محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله ﷺ وهم أربعة عشر رجلًا من أشرافهم ، منهم السيد : وهو

الكبير والعاقب : وهو الذي بعده ، وكان صاحب رأيهم واسمه : عبد المسيح ، وقال لهم رسول الله ﷺ : « أسلموا » ثم تلا عليهم : ﴿ **إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه** ... ﴾ الآية . فلما قرأها عليهم قالوا : ما نعرف ما تقول ، فقال : « إن الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم » ، قالوا : يا أبا القاسم ، حتى نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك ، قال : فخلا بعضهم ببعض ، وقال السيد للعاقب : يا عبد المسيح ، قد والله علمتم أن الرجل لنبي مرسل ، وما لاعن قوم قط نبيًّا فتبقى كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، فإن أنتم لم تتبعوه وأبيتم إلا إلف دينكم فوادعوه وارجعوا إلى بلادكم ، وكان النبي ﷺ قد خرج بنفر من أهله ، فجاء عبد المسيح بابنه وابن أخ له ، وجاء رسول الله ﷺ ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة ، فقال عليه السلام : « إذا أنا دعوت فأمنوا » ، فأبوا أن يلاعنوا ، وصالحوه على الجزية ، وقالوا : يا أبا القاسم نرجع على ديننا وندعك ودينك[1].

ثم أخرج نحوه عن الشعبي مرسلًا وفيه ، فقال النبي ﷺ : « فإن أبيتم المباهلة ، فأسلموا ولكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم ، فإن أبيتم فأعطوا الجزية ، كما قال الله » قالوا : ما نكلم إلا أنفسنا ، قال : « فإن أبيتم فإني أنبذ إليكم على سواء » ، قالوا : ما لنا طاقة بحرب العرب ، ولكن نؤدي الجزية ، فجعل عليهم كل سنة ألفي حلة ، ألفًا في صفر وألفًا في رجب ، فقال النبي ﷺ : « لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران لو تموا على الملاعنة » مختصر .

ورواه الطبري في تفسيره ، من حديث محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير في قوله تعالى : ﴿ **إن هذا لهو القصص الحق** ﴾ إلى قوله :﴿ **فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون** ﴾ قال : لما دعا رسول الله ﷺ الوفد من نصارى نجران إلى الملاعنة ، قالوا : يا أبا القاسم ، دعنا ننظر في أمرنا ثم نأتيك بما نريد أن نفعل فيما دعوتنا إليه، فانصرفوا عنه، ثم خلوا بالعاقب – وكان ذا رأيهم – فقالوا: يا عبد المسيح،

---

(١) قال ابن حجر : وابن مروان متروك متهم بالكذب .

ما ترى ؟ قال : والله يا معشر النصارى ، لقد علمتم أن محمدًا لنبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم ، وقد علمتم ما لاعن قوم نبيًّا قط ، فتبقى كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، وإنه للاستئصال منكم إن فعلتم ، فإن كنتم قد أبيتم إلا إلف دينكم ، والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم ؛ فوادعوا الرجل ، ثم انصرفوا إلى بلادكم ، فأتوا رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا أبا القاسم ، قد رأينا ألا نلاعنك ، وأن نتركك على دينك ونرجع إلى ديننا .

ثم أسند إلى السدي قال : فأخذ النبي ﷺ الحسن ، والحسين ، وفاطمة ، وقال لعلي : « اتبعنا » فخرج معهم ولم تخرج النصارى يومئذ ، وقالوا : إنا نخاف أن يكون هذا هو النبي وليست دعوة النبي كغيره ، فتخلفوا عنه ، فقال رسول الله ﷺ : « لو خرجوا لاحترقوا » ، فصالحوه على أن له عليهم ثمانين ألفا ، فما عجزت الدراهم ففي العروض ، الحلة بأربعين ، وعلى أن له عليهم ثلاثًا وثلاثين درعًا ، وثلاثًا وثلاثين بعيرًا ، وأربعة وثلاثين فرسًا غازية ، كل سنة . وأن رسول الله ﷺ ضامن لها حتى يؤديها إليهم . انتهى . وذكره ابن هشام في السيرة من قول ابن إسحاق : لن يجاوز به ، ومصالحة أهل نجران على ألفي حلة ، وعارية ثلاثين درعًا .

ورواه أبو داود : (في سننه ، في كتاب الخراج من حديث السدي : عن ابن عباس قال : صالح الرسول ﷺ أهل نجران على ألفي حلة : النصف في صفر ، والبقية في رجب ـ يؤدونها إلى المسلمين ـ وعارية ثلاثين درعًا ، وثلاثين فرسًا ، وثلاثين بعيرًا ، وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح يغزون بها ، والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم . مختصر)[1] .

١٩٤ـ الحديث الثاني عشر :

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ خرج وعليه مرط مرجل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله ،

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ثم فاطمة ، ثم علي ، ثم قال : « ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... ﴾ » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، في كتاب الفضائل ، من حديث صفية بنت شيبة : عن عائشة قالت : خرج رسول الله ﷺ غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : ﴿ **إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا** ﴾ . انتهى .

ووهم الحاكم فرواه في مستدركه ، في كتاب الفضائل ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قال المنذري في حواشيه : مرجل : يروى بالجيم وبالحاء وهو كساء من صوف أو خز .

وقال عبد الحق في أحكامه : المرجل بالحاء والجيم : هو الموشى بمثل صور الرجال .

١٩٥ـ الحديث الثالث عشر :

عن النبي ﷺ أنه لما نزلت : ﴿ ليس علينا في الأميين سبيل ﴾ قال : « كذب أعداء الله ، ما من شيء في الجاهلية إلا وهو تحت قدمي ، إلا الأمانه فإنها مؤداة إلى البار والفاجر » .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : أخبرنا ابن حميد ، ثنا يعقوب القمي ، ثنا جعفر : عن سعيد بن جبير قال : لما قال أهل الكتاب : ليس علينا في الأميين سبيل قال النبي ﷺ : « كذب أعداء الله ... » إلى آخره .

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره : حدثنا محمد بن يحيى ، أنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا يعقوب القمي به سندًا ومتنًا ، وهذا مرسل .

قال أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه : ومعنى قوله عليه السلام « تحت

قدمي » ، أي : أهدرته كله ، وهذا في لغة العرب ، يقول الرجل للرجال إذا وقع بينهم شر ثم أراد الصلح : اجعل ذلك تحت قدميك ، أي : أبطله . انتهى .

١٩٦ـ قـوله :

عن ابن عباس أنه سأله رجل ، فقال : إنا نصيب في الغزو من أموال أهل الذمة الدجاجة والشاة ، قال : فيقولون : ماذا ؟ قال : يقول : ليس علينا في ذلك بأس . قال : هذا كما قال أهل الكتاب : ﴿ ليس علينا في الأميين سبيل ﴾ إنهم إذا أدوا الجزية لم يحل أكل أموالهم إلا بطيبة أنفسهم .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في مصنفه ، وفي تفسيره : أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن صعصعة بن معاوية أنه سأل ابن عباس ، فقال : إنا نمر بأهل الذمة فيذبحون لنا الدجاجة والشاة ؟ قال : ويقولون ماذا ؟ ... إلى آخره .

وكذلك رواه الطبري في تفسيره : حدثنا ابن وكيع ، ثنا أبي ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق به .

١٩٧ـ الحديث الرابع عشر :

روي عن الأشعث بن قيس قال : نزلت فيّ : ﴿ يشترون بعهد الله ثمنًا قليلًا ﴾ قال : كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر ، فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ ، فقال : « شاهداك أو يمينه » فقلت : إذًا يحلف ولا يبالي ، فقال : « من حلف على يمين يستحق بها مالًا هو فيها فاجر ؛ لقي الله وهو عليه غضبان » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، في عدة مواضع منه ، ومسلم في كتاب الأيمان : عن أبي وائل قال : قال عبد الله بن مسعود : من حلف على يمين يستحق بها مالًا ، وهو فيها فاجر ؛ لقي الله وهو غضبان ، فأنزل الله تصديق ذلك : ﴿ إن

الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلًا ﴾ إلى ﴿ **عذاب أليم** ﴾ ثم إن الأشعث ابن قيس خرج إلينا ، فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ قال : فحدثناه ، فقال : صدق لفيّ والله نزلت ، كان بيني وبين رجل خصومة في بئر ، فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ ، فقال : « شاهداك أو يمينه » ، قلت : إنه إذًا يحلف ولا يبالي ، فقال عليه السلام : « من حلف على يمين يستحق بها مالًا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان » . انتهى .

١٩٨ـ الحديث الخامس عشر :

روي أن أبا رافع القرظي والسيد من نصارى نجران قالا لرسول الله ﷺ : أتريد أن نعبدك ونتخذك ربًا ؟ قال : « معاذ الله أن يعبد غير الله، أو أن نأمر بعبادة غير الله ، فما بذلك بعثني ، ولا بذلك أمرني » ، فنزلت : ﴿ ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب ... ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه البيهقي في دلائل النبوة ، في أبواب الوفود ، في باب : وفود نجران ، عن أبي عبد الله الحاكم بسنده إلى محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، ثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس قال : اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند رسول الله ﷺ فتنازعوا عنده ، فقالت الأحبار : ما كان إبراهيم يهوديًا ، وقالت النصارى : ما كان إلا نصرانيًا ؛ فأنزل الله فيهم : ﴿ **يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده** ﴾ إلى قوله : ﴿ **والله ولي المؤمنين** ﴾ فقال أبو رافع القرظي ورجل آخر منهم يقال له : الرئيس ـ وهو السيد ـ لرسول الله ﷺ وقد دعاهم للإسلام : أتريد منا يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم ؟ فقال عليه السلام : « معاذ الله أن أعبد غير الله أو آمر بعبادة غيره ، ما بذلك بعثني ، ولا بذلك أمرني ، فأنزل الله تعالى في ذلك : ﴿ **ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادًا لي من دون الله** ... ﴾ إلى آخر الآيات .

ورواه الطبري في تفسيره ، من طريق ابن إسحاق بسنده المذكور ومتنه ، وذكره ابن هشام في سيرته من قول ابن إسحاق ، لم يجاوز به : إلا أن عنده وعند الطبري : أبو نافع بالنون .

وذكره الواحدي في أسباب النزول له عن الكلبي ، وعطاء عن ابن عباس : أن أبا رافع والرئيس من نصارى نجران قالا : يا محمد ، ... إلى آخره سواء .

١٩٩ـ الحديث السادس عشر :

روي أن رجلًا قال : يا رسول الله ، نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك ؟ قال : « لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله، ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله » .

● **قلت** : غريب[1] ، ونقله الواحدي في أسباب النزول عن الحسن قال : بلغني أن رجلًا قال .. فذكره .

٢٠٠ـ روي أن أهل الكتاب اختصموا إلى رسول الله ﷺ فيما اختلفوا فيه من دين إبراهيم عليه السلام ، وكل واحد من الفريقين ادعى أنه أولى به فقال ﷺ : « كلا الفريقين بريء من دين إبراهيم » ، فقالوا : ما نرضى بقضائك ولا نأخذ بدينك ، فنزلت .

● **قلت** : غريب[2] أيضًا ، ونقله الواحدي في أسباب النزول ، عن ابن عباس :

---

(١) قال ابن حجر : لم أجد له إسنادًا .
قلت : ذكر السيوطي في لباب النقول : ص ٥٤ : أخرج عبد الرزاق في تفسيره عن الحسن قال : بلغني أن رجلًا قال : يا رسول الله نسلم عليك ... إلى آخر الحديث ، وذكر أيضًا في الدر المنثور (ج ٢/ ٤٦) : أن عبد بن حميد أخرجه عن الحسن مثله .

(٢) قال ابن حجر : لم أجد له إسنادًا .
قلت :ذكر القرطبي في تفسيره عند الآية (٨٣) قال: قال الكلبي: إن كعب الأشراف

أن أهل الكتاب اختصموا ... إلى آخره سواء .

٢٠١ـ الحديث السابع عشر :

روي أنه لما نزلت : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ جاء أبو طلحة فقال : يا رسول الله ، إن أحب أموالي إليَّ بيرحاء ، فضعها يا رسول الله ، حيث أراك الله ، فقال ﷺ : « بخ بخ ، ذاك مال رابح ، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين » فقال طلحة : أفعلها يا رسول الله ، وقسمها في أقاربه .

● **قلت** : رواه البخاري في التفسير ، وفي الوقف ، ومسلم في الزكاة ، من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : لما نزلت : ﴿ **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** ﴾ قام أبو طلحة فقال : يا رسول الله ، إن الله يقول : ﴿ **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** ﴾ وإن أحب أموالي إلي بيرحاء ، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها ، فضعها حيث أراك الله ، فقال : « بخ ذاك مال رابح » أو قال : « رايح » ـ شك أبو سلمة ـ « وقد سمعت ما قلت ، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين » قال أبو طلحة : أفعل يا رسول الله ، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه . انتهى .

٢٠٢ـ الحديث الثامن عشر :

روي أن زيد بن حارثة جاء بفرس ، وكان يحبها ، فقال : هذه في سبيل الله ، فحمل عليها رسول الله ﷺ أسامة بن زيد ، وكأن زيدًا وجد في نفسه ، وقال : إنما أردت أن أتصدق به ، فقال رسول الله ﷺ : « أما إن الله قد قبلها منك » .

= وأصحابه اختصموا مع النصارى إلى النبي ﷺ فقالوا : أينا أحق بدين إبراهيم ... إلى آخر الحديث .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنا ابن وهب ، حدثني داود بن عبد الرحمن المكي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن عمرو بن دينار قال : لما أنزلت هذه الآية : ﴿ **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** ﴾ جاء زيد بفرس له ، يقال له : سبل ، فقال : يا رسول الله ، تصدق بهذه ، قال: فأعطاها النبي ﷺ ابنه أسامة بن زيد بن حارثة، فكأن زيدًا وجد في نفسه... إلى آخره ، وهذا مرسل[1] .

ورواه عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا معمر ، عن أيوب وغيره أنه لما نزلت : ﴿ **لن تنالوا البر ...** ﴾ جاء زيد بن حارثة بفرس له وكان يحبها ... فذكره إلى آخره .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبري بهذا الإسناد أيضًا ، وهو معضل .

٢٠٣ـ قـوله :

كتب عمر ـ رضي الله عنه ـ إلى أبي موسى الأشعري : أن يبتاع له جارية من سبي جلولاء يوم فتحت مدائن كسرى ، فلما جاءت أعجبته، فقال : إن الله تعالى يقول : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ فأعتقها.

وروي أن أبا ذر نزل به ضيف ، فقال للراعي : ائتني بخير إبلي ، فجاء بناقة مهزولة ، فقال : خنتني ، قال : وجدت خير الإبل فحلها فذكرت يوم حاجتكم إليه ، فقال : إن يوم حاجتي إليه ليوم أوضع في حفرتي[2] .

● **قلت** : الأول : رواه الطبري : حدثنا محمد بن عمرو ، ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ **لن تنالوا البر حتى تنفقوا**

---

(١) قال ابن حجر : ورجاله ثقات .

(٢) **قلت** : أخرجه عبد بن حميد مطولًا عن رجل من بني سليم . قال : جاورت أبا ذر بالربذة ... إلى آخره (راجع الدر المنثور ج ٢/ ص ٥١) .

مما تحبون ﴾ قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري ... إلى آخره .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط ، من حديث جعفر بن محمد بن الليث : ثنا موسى بن مسعود ، ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ... فذكره .

٢٠٤ـ الحديث التاسع عشر :

عن عائشة قالت : كنت أطيب رسول الله ﷺ لحله وحرمه .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم في الحج عنها .

٢٠٥ـ الحديث العشرون :

عن رسول الله ﷺ أنه سُئل عن أول مسجد وضع للناس ؟ قال : « المسجد الحرام ، ثم بيت المقدس » وسُئل كم بينهما ؟ قال : « أربعون سنة » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في الصلاة ، من حديث إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع للناس ؟ قال : « المسجد الحرام » ، قلت : ثم أي ؟ قال : « بيت المقدس » ، قلت: كم بينهما ؟ قال : « أربعون عامًا ، ثم الأرض لك مسجد فحيثما أدركتك الصلاة فصل ». انتهى .

٢٠٦ـ الحديث الحادي والعشرون :

قال النبي ﷺ : « حبب إليّ من دنياكم ثلاث[1] : الطيب ، والنساء ، وقرة عيني في الصلاة » .

● **قلت** : رواه النسائي في سننه الكبرى والصغرى في كتاب عشرة النساء من طريقين :

(١) قال ابن حجر : ليس في شيء من طرقه لفظ « ثلاث » ، بل أوله عند الجميع : « حبب إلى من دنياكم النساء ... » الحديث ، وزيادة « ثلاث » تفسد المعنى ، على أن الإمام أبا بكر بن فورك شرحه في جزء مفرد باثباتها . وكذلك أورده الغزالي في الإحياء ، واشتهر على الألسنة .

أحدهما : عن سيار بن حاتم ، عن جعفر بن سليمان الضبعي ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « حبب إليّ من الدنيا النساء والطيب ، وجعلت قرة عيني في الصلاة » . انتهى .

وبهذا السند والمتن رواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب النكاح ، وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه أحمد في كتاب الزهد .

الطريق الثاني : عن أبي المنذر سلام بن سليمان ، عن ثابت به .

وبهذا السند رواه أحمد ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ، وابن سعد في الطبقات ، والبزار في مسانيدهم .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بسلام ، ونقل عن البخاري **أنه قال فيه: منكر الحديث، وعن ابن معين أنه قال: ضعيف ، قال ابن عدي : وأرجو أنه لا بأس به .**

ورواه العقيلي في **ضعفاه** ، وأعله بسلام ، ثم قال : وقد روي من غير هذا الوجه ، فيها لين ، وكأنه يشير إلى الطريق الأول .

وقال الدارقطني في علله : هذا حديث رواه سلام بن سليمان أبو المنذر ، وسلام ابن أبي الصهباء وجعفر بن سليمان الضبعي ، عن ثابت ، عن أنس فرفعوه ، وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن ثابت مرسلًا ، وكذلك رواه محمد بن ثابت البصري مرسلًا ، والمرسل أشبه بالصواب . انتهى . وتقدم في سورة البقرة[1].

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب : الزهد لأبيه ، من غير طريق أبيه ، فقال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو معمر ، ثنا يوسف بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « حبب إليّ النساء والطيب ، وجعلت قرة عيني

---

(١) راجع حديث رقم : ٤٤ .

في الصلاة » . انتهى[1] .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط[2] ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا يحيى بن عثمان الحربي ، ثنا الهقل بن زياد ، عن الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك مرفوعًا ، باللفظ الذي قبله سواء .

٢٠٧ـ قوله :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لو ظفرت فيه بقاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في مصنفه ، في كتاب الحج ، ثنا ابن جريج ، سمعت عبد الله بن أبي حسين يحدث عن عكرمة بن خالد قال : قال عمر : لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه . انتهى .

ورواه أبو الوليد الأزرقي في تاريخ مكة ، عن ابن جريج به[3] .

٢٠٨ـ الحديث الثاني والعشرون :

عن النبي ﷺ : « من مات في أحد الحرمين ؛ بعث يوم القيامة آمنًا » .

● **قلت** : روي من حديث جابر ، وأنس ، وسلمان ، وعمر ، وحاطب ، وكلها ضعيفة .

○ **أما حديث جابر** : فرواه الطبراني في معجمه الصغير ، في باب الميم ، من حديث عبد الله بن المؤمل : عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « من مات

---

(١) قال ابن حجر : ويوسف ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : وله طريق أخرى معلولة عند الطبراني في الأوسط .

(٣) قال ابن حجر : وهذا منقطع .

في أحد الحرمين : مكة أو المدينة ، بعث يوم القيامة آمنًا » . انتهى .

ورواه في الوسط أيضًا : حدثنا محمد بن علي بن مهدي العطار الكوفي ، حدثنا موسى بن عبد الرحمن المورقي ، ثنا زيد بن الحباب ، عن عبد الله بن المؤمل به .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بعبد الله بن المؤمل ، وضعفه عن النسائي وأحمد وابن معين في رواية عنه ، وفي رواية قال : صالح الحديث .

○ **وأما حديث أنس** : فرواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الحج : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا علي بن عيسى ، ثنا أحمد بن عبدوس بن حمدويه الصفار النيسابوري ، ثنا أيوب بن الحسن ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، ثنا سليمان بن يزيد الكعبي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « من مات في أحد الحرمين؛ بعث يوم القيامة من الآمنين ، ومن زارني محتسبا إلى المدينة ؛ كان في جواري يوم القيامة » . انتهى .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا عيسى بن يونس ، ثنا ثور بن يزيد ، حدثني شيخ ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ... فذكره .

○ **وأما حديث سلمان** :فرواه البيهقي أيضًا في شعب الإيمان ، والطبراني في معجمه الكبير ، من حديث عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان ، عن النبي ﷺ أنه قال : « من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي ، وبعث يوم القيامة من الآمنين » . انتهى . قال البيهقي : وعبد الغفور هذا ضعيف ، قال : وقد روي بإسناد أحسن من هذا ، ثم أخرجه ، عن عبد الله بن المؤمل بسند جابر المتقدم ومتنه .

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال : المتهم به عبد الغفور الواسطي ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات[1] .

---

(١) قال ابن حجر : وهذا من غلط ابن الجوزي في تصرفه ، فإنه لم يختص بعبد الغفور .

○ **وأما حديث عمر** : فرواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ثنا سوار بن ميمون أبو الجراح العبدي ، حدثني رجل من آل عمر ، عن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من زارني كنت له شفيعًا أو شهيدًا ، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله عز وجل من الآمنين يوم القيام » . انتهى . ومن طريق أبي داود رواه البيهقي أيضًا في الشعب[1] .

○ **وأما حديث حاطب** : فرواه الدارقطني في سننه ، في كتاب الحج ، من حديث هارون أبي قزعة : عن رجل من آل حاطب ، عن حاطب قال : قال رسول الله ﷺ : « من زارني بعد موتي ؛ فكأنما زارني في حياتي ، ومن مات بأحد الحرمين ؛ بعث من الآمنين يوم القيامة » . انتهى ، وهارون أبو قزعة قال البخاري : لا يتابع عليه . انتهى[2] .

وفيه حديث مرسل : رواه عبدر الرزاق في مصنفه ، في باب حرمة المدينة : أخبرنا يحيى بن العلاء العجلي وغيره ، عن غالب بن عبيد الله ، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال : « من زارني كان في جواري ، ومن مات بأحد الحرمين ؛ بعث يوم القيامة مع الآمنين » . انتهى[3] .

٢٠٩ـ الحديث الثالث والعشرون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « الحجون والبقيع يؤخذ بأطرافهما وينثران في الجنة » ، قال المصنف : وهما مقبرتا مكة والمدينة .

● **قلت** : غريب جدًا[4] .

---

(١) قال ابن حجر : رواه أبو داود الطيالسي عن عمر بإسناد فيه ضعف ، وهو مجهول .

(٢) قال ابن حجر : وهو معلول .

(٣) قال ابن حجر : ويحيى وغالب ضعيفان جدًا .

(٤) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : ذكره الشوكاني في كتابه الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (رقم ٣٢٠) ، =

٢١٠ـ الحديث الرابع والعشرون :

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: وقف رسول الله ﷺ على ثنية الحجون ، وليس فيها يومئذ مقبرة ، فقال : « يبعث الله من هذه البقعة، ومن هذا الحرم كله سبعين ألفًا وجوههم كالقمر ليلة البدر ».

● **قلت** : غريب[١] .

وروى الدارقطني في غرائب مالك ، من حديث عثمان بن الحسن الرافعي : عن عبد الملك بن الماجشون ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « ليبعثن من بقيع الغرقد سبعون ألف شهيد ؛ ليشفع كل شهيد لسبعين ألفًا » ، قالوا : يا رسول الله ، أيكون هذا بالمدينة ؟ قال : « توفي بشيء من حولها من الأعراب ، والذي بعث محمدًا بالحق أنه ليبعث إليها يوم القيامة أربعة من الملائكة يسمون الأشداء ، فيأخذون بأكنافها الأربعة ، ثم تنكث نكثًا في الجنة » ، مختصرة ، قال الدارقطني : هذا باطل لا أصل له ، والحمل فيه على عثمان بن الحسن الرافعي . انتهى.

٢١١ـ الحديث الخامس والعشرون :

عن النبي ﷺ قال : « من صبر على حر مكة ساعة من نهار ، تباعدت عنه جهنم مسيرة مائتي عام »[٢] .

= وكذا الملا علي القاري في كتابه الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (رقم ٤٢٠) .

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (رقم ٢٣٧٠) ، وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى الديلمي في الفردوس (راجع كنز العمال رقم الحديث ٣٤٩٦٠) .

(٢) قال ابن حجر : هكذا ذكره أبو الوليد الأزرقي ، في تاريخ مكة ، لكن بغير إسناد .

قلت : أخرجه ابن أبي شيبة عن أبي هريرة بلفظ المصنف وزاد : « وتقربت منه الجنة مائتي عام » . وفي سنده عبد الرحيم بن زيد العمي ، وهو متروك عن أبيه ، وليس بالقوي ، ذكر ذلك العجلوني في كشف الخفاء (ج ٢/ ص ٣٣٦) ، وعزاه السيوطي في الجامع=

● **قلت** : غريب .

وروى العقيلي في كتابه الضعفاء[1]: عن الحسن بن رشيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من صبر في حر مكة ساعة من نهار ؛ تباعدت منه جهنم مسيرة مائتي عام »[2] . انتهى .

وذكره أبو شجاع الديلمي في كتاب الفردوس ، من حديث أنس بن مالك : « من صبر على حر مكة ساعة من نهار ، تباعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام وتقربت منه الجنة مسيرة مائة عام » . انتهى .

وهو على اصطلاحه في ذكر الراوي وحذف اسم النبي ﷺ .

٢١٢ـ الحديث السادس والعشرون :

روي أن رسول الله ﷺ فسر الاستطاعة : بالزاد والراحلة .

● **قلت** : روي من حديث ابن عمر ، ومن حديث أنس .

○ **أما حديث ابن عمر** : فرواه الترمذي وابن ماجة ، من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ أنه قال : « السبيل : الزاد والراحلة »[3] . مختصر .

○ **وأما حديث أنس** : فرواه الحاكم في مستدركه ، من حديث سعيد بن أبي عروبة: عن قتادة عن أنس في قوله تعالى : ﴿ **ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا** ﴾ قيل : يا رسول الله ، ما السبيل ؟ قال : « الزاد والراحلة » . انتهى ،

= الكبير إلى أبي الشيخ عن أبي هريرة بلفظ المصنف (راجع كنز العمال رقم ٣٤٧٠٤) .

(١) وقال العقيلي بعده : هذا باطل لا أصل له ، والحسن بن رشيد يحدث بالمناكير .

(٢) **تنبيه**: في المطبوع: لضعفاء العقيلي: المتن ليس هذا بل: « من صبر في حر مكة ساعة، باعد الله جهنم منه سبعين خريفًا » وكذا ذكره ابن حجر في المختصر .

(٣) قال ابن حجر : وفيه إبراهيم بن يزيد بن الخوزي : وهو ضعيف .

وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

وروي من طرق أخرى وفيه كلام طويل استوفيناه في أحاديث الهداية[2] .

٢١٣ـ الحديث السابع والعشرون :

قال النبي ﷺ : « من مات ولم يحج فليمت إن شاء يهوديًّا أو نصرانيًّا » .

● **قلت** : روي من حديث علي ، ومن حديث أبي أمامة ، من حديث أبي هريرة .

○ **أما حديث علي** : فرواه الترمذي ، من حديث هلال بن عبد الله الباهلي مولى ربيعة : ثنا أبو إسحاق الهمداني ، عن الحارث ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « من ملك زادًا وراحلة تبلغه إلى بيت الله ، ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديًّا أو نصرانيًّا » . انتهى[3] . وقال حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وفي إسناده مقال ، وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يضعف في الحديث . انتهى .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ، وقال : تفرد به هلال مولى ربيعة هذا بصري حدث عنه غير واحد من البصريين ، عفان بن مسلم ، ومسلم بن إبراهيم وغيرهما . انتهى .

وهذا يدفع قول الترمذي : إنه مجهول ، إلا أن يريد جهالة الحال .

ورواه ابن عدي في الكامل ، والعقيلي في ضعفاه وأعلاه بهلال ، قال ابن عدي : وهلال معروف بهذا الحديث ، ثم أسند إلى البخاري أنه قال فيه : منكر الحديث ، وقال العقيلي : لا يتابع عليه .

---

(١) قال ابن حجر : وهو معلول ، وأخرجه الدارقطني والحاكم من رواية قتادة عن أنس ، لكن قال البيهقي : الصواب عن قتادة عن الحسن مرسلًا .

(٢) قال ابن حجر : وأخرجه ابن ماجة ، عن ابن عباس ، وإسناده ضعيف ، والصحيح عنه قوله كما أخرجه ابن المنذر ، وقال : لا يثبت مرفوعًا ، وفي الباب ، عن علي ، وابن مسعود ، وعائشة ، وجابر ، وعبد الله بن عمر . أخرجها الدارقطني بأسانيد ضعيفة .

(٣) قال ابن حجر : وأخرجه البزار من هذا الوجه وقال : لا نعلمه عن علي إلا من هذا الوجه.

○ **وأما حديث أبي أمامة** : فرواه الدارمي في مسنده : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن شريك ، عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة ، أو سلطان جائر ، أو مرض حابس ، ومات ولم يحج ؛ فليمت إن شاء يهوديًّا وإن شاء نصرانيًّا » . انتهى .

وكذلك رواه البيهقي في شعب الإيمان .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه : حدثنا أبو الأحوص ، (عن)[1] سلام بن سليم ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن النبي ﷺ ... فذكره مرسلًا .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه ابن عدي في كامله ، من حديث عبد الرحمن القطامي : ثنا أبو المهزم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من مات ولم يحج حجة الإسلام من غير وجع حابس ، أو سلطان جائر فليمت أي الميتتين شاء ، إما يهوديًّا وإما نصرانيًّا » . انتهى .

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ، من طريق ابن عدي ، ثم قال : هذا حديث لا يصح ، وأبو المهزم يزيد بن سفيان قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال النسائي : متروك ، وفيه عبد الرحمن القطامي ، قال الفلاس : كان كذابًا . انتهى[2] .

٢١٤ـ الحديث الثامن والعشرون :

قال المصنف رحمه الله : ونحوه من التغليظ « من ترك الصلاة متعمدًا فقد كفر » .

● **قلت** : رواه بهذا اللفظ البزار في مسنده ، من حديث راشد الحماني : عن شهر ابن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : أوصاني أبو القاسم ﷺ :

---

(١) في هامش النسخة المصرية قال ابن حجر : عن هذه هنا زائدة .

(٢) قال ابن حجر : وهذا من غلط ابن الجوزي في تصرفه ؛ لأن الطريق إلى أبي أمامة ليس فيه من اتهم بالكذب فضلًا عمن كذب .

ألّا أشرك بالله شيئًا وإن حرقت ، ولا أترك صلاة مكتوبة متعمدًا ؛ فمن تركها متعمدًا فقد كفر ، ولا أشرب الخمر ؛ فإنها مفتاح كل شر ، انتهى . ثم قال : وأبو محمد راشد الحماني : بصري ليس به بأس ، وشهر بن حوشب : روى الناس عنه واحتملوا حديثه . انتهى .

وفي الإمام قال أبو حاتم : راشد الحماني : صالح الحديث ، وشهر : وثقه أحمد ، وابن معين .

وقال الدارقطني في علله : حديث : « من ترك الصلاة متعمدًا فقد كفر » . رواه أبو النضر هاشم بن القاسم ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس ، عن الرسول ﷺ وخالفه علي بن الجعد ، فرواه عن أبي جعفر ، عن الربيع مرسلًا ، والمرسل أشبه بالصواب . انتهى .

والحديث رواه أصحاب السنن ، لم يقولوا فيه : متعمدًا ، فرواه الترمذي في الإيمان ، والنسائي ، وابن ماجة في الصلاة ، من حديث الحسين بن واقد : ثنا عبد الله ابن بريدة ، عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الخامس والعشرين من القسم الثالث ، والحاكم في مستدركه ، في الإيمان ، وقال : صحيح على شرطهما ، ولا نعرف له علة بوجه من الوجوه ، قال : وله شاهد بإسناد صحيح على شرطهما ، ثم أخرج عن أبي هريرة ، قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون شيئًا من الأعمال تركه كفرًا غير الصلاة . انتهى .

وفي الإيمان روى الترمذي : ثنا قتيبة ، عن بشر بن المفضل ، عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال : كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئًا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة . انتهى[1] ، قال : وهؤلاء رجال الصحيح . انتهى .

(١) قال ابن حجر : وإسناده صحيح .

وروى مسلم من حديث أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة » .

ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان ، ولفظهم : « بين العبد والكفر ترك الصلاة » .

قال ابن حبان : وتأويل هذه الأحاديث أن الرجل إذا ترك الصلاة ارتقى إلى ترك غيرها من الفرائض ، وأداه ذلك إلى الجحد فأطلق على البداية اسم النهاية .

٢١٥ـ الحديث التاسع والعشرون :

روي أنه لما نزلت : ﴿ ولله على الناس حج البيت ﴾ . جمع رسول الله ﷺ أهل الأديان كلهم فخطبهم وقال : « إن الله كتب عليكم الحج فحجوا » ، فآمنت به ملة واحدة وهم المسلمون ، وكفرت خمس ملل ، وقالوا : لا نؤمن به ، ولا نصلي له ، ولا نحجه . فنزلت : ﴿ ومن كفر ... ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : حدثني يحيى بن أبي طالب ، أنا يزيد ، أنا جويبر ، عن الضحاك في قوله تعالى : ﴿ **ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا** ﴾ قال : لما نزلت آية الحج جمع رسول الله ﷺ أهل الأديان كلهم فخطبهم ... إلى آخره ، وهو مرسل[1] .

٢١٦ـ الحديث الثلاثون :

عن النبي ﷺ قال : « حجوا قبل ألّا تحجوا ؛ فإنه قد هدم البيت مرتين ، ويرفع في الثالثة » .

● **قلت** : روى ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثامن والعشرين من القسم الثالث ، عن الحسن بن قزعة : ثنا سفيان بن حبيب ، عن حميد الطويل ، عن بكر

(١) قال ابن حجر : وهو معضل ، وجويبر متروك الحديث ساقط .

ابن عبد الله المزني ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « استمتعوا من هذا البيت ، فإنه قد هدم مرتين ، ويرفع في الثالثة » . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه ، والبزار في مسنده ، وقال : لم نسمع أحدًا يحدث به إلا الحسن بن قزعة ، عن سفيان بن حبيب ، وقد روي عن حميد ، عن بكر ، عن ابن عمر موقوفًا . انتهى .

● **قلت** : وقد تابع الحسن بن قزعة على رفعه عمرو بن عون ، فرواه عن سفيان ابن حبيب بالإسناد المذكور مرفوعًا ، هكذا رواه الحاكم في مستدركه ، في أول كتاب الحج ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى .

● **قلت** : لم يخرجا لسفيان بن حبيب شيئًا ، إلا أنه من الثقات المشهورين ، لم أر أحدًا تكلم فيه، ولا في الحسن بن قزعة ، والله أعلم . ولم يروه ابن أبي شيبة في مصنفه إلا موقوفًا ، رواه في الحج ، وفي الفتن : حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عبد الله بن عمر ، قال : تمتعوا من هذا البيت ...إلى آخره .

٢١٧ـ الحديث الحادي والثلاثون :

وروي : « حجوا قبل ألّا تحجوا ، حجوا قبل أن يمنع البر جانبه »[1] .

● **قلت** : هو هكذا في الفائق لابن غانم التنيسي : « حجوا قبل ألّا تحجوا ، قبل أن يمنع البر جانبه والبحر راكبه » .

وبمعناه ما رواه الدارقطني في سننه ، في آخر كتاب الحج ، من طريق عبد الرزاق: ثنا عبد الله بن عيسى الجندي ، عن محمد بن أبي محمد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «حجوا قبل ألّا تحجوا» قالوا: وما شأن الحج يا رسول الله؟

---

(١) قال ابن حجر : لم أره هكذا .

قال : « تقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد » . انتهى ، وعبد الله ابن عيسى ومحمد بن أبي محمد مجهولان .

ورواه العقيلي في ضعفاه وأعله بهما ، وقال : إنهما مجهولان ، قال : ولا يصح في هذا الباب شيء . انتهى .

٢١٨ـ قـوله :

عن ابن مسعود قال : حجوا هذا البيت قبل أن تنبت في البادية شجرة لا تأكل منها دابة إلا نفقت[١] .

وعن ابن عمر قالُ: لو ترك الناس الحج عامًا واحدًا ما نوظروا[٢] .

● **قلت** : غريبان .

وروى الطبراني في معجمه : حدثنا أحمد بن علي الأبار ، ثنا أبو أمية عمرو ابن هشام الحراني ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، ثنا إسماعيل بن راشد ، قال : كان من خبر عبد الرحمن بن ملجم في قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه ... فذكر القصة بطولها وفي آخرها وصية علي لولديه الحسن والحسين وفيها : والله الله في بيت ربكم لا يحلون ما بقيتم فإنه إن ترك لم تناظروا . انتهى .

وروى عبد الرزاق في مصنفه ، في كتاب الحج : حدثنا السفيانان ابن عيينة والثوري ، عن سالم بن أبي حفصة أن ابن عباس قال : لو ترك الناس زيارة هذا البيت عامًا واحدًا ما مطروا . انتهى[٣] .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .
قلت : أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (رقم ٨٠٥) من طريق بكير بن معروف عن جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود فذكره نحوه .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

(٣) قال ابن حجر : وهو منقطع .

٢١٩ـ الحديث الثاني والثلاثون :

روي أن شاس بن قيس اليهودي ـ وكان عظيم الكفر شديد العداوة للمسلمين ـ مر يومًا على نفر من الأنصار من الأوس والخزرج في مجلس يتحدثون ؛ فغاظه ذلك حيث تآلفوا واجتمعوا بعد العداوة ، فأمر شابًا من اليهود أن يجلس إليهم ، ويذكرهم يوم بعاث ، وينشدهم ما قيل فيه من الأشعار ، وكان يومًا اقتتلت فيه الأوس والخزرج ، وكان الظفر فيه للأوس ففعل، فتشاجر القوم وتنازعوا، وقالوا: السلاح السلاح، فبلغ النبي ﷺ، فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين والأنصار، فقال: « أتدعون الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد إذ أكرمكم الله بالإسلام ، وقطع به عنكم أمر الجاهلية، وألف بينكم » فعرف القوم أنه نزعة من الشيطان، وكيد من عدوهم ، فألقوا السلاح وبكوا ، وعانق بعضهم بعضًا ، ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ ، قال : فما كان يوم أقبح أولًا وأحسن آخرًا من ذلك اليوم .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : عن زيد بن أسلم من طريقين :

أحدهما : ثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، أنا عبد الله بن وهب ، أنا عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : مر شاس بن قيس اليهودي ... فذكره بلفظ المصنف سواء .

والثاني : حدثنا ابن حميد ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني الثقة ، عن زيد بن أسلم ، قال : مر شاس بن قيس اليهودي – وكان شيخًا عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين كثير الحسد لهم ـ على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ من الأوس والخزرج في مجلس ، قد جمعهم يتحدثون فيه ، فغاظه ما رأى من جماعتهم ، وألفتهم على الإسلام بعد الذي كان بينهم

من العداوة في الجاهلية ، فأمر شابًا من يهود أن يجلس إليهم ، ويذكرهم يوم بعاث ، وينشدهم ما كانوا يقولون فيه من الأشعار ، وكان يوم بعاث : يومًا اقتتلت فيه الأوس والخزرج ، وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج ففعل ، فتنازع القوم عند ذلك وتفاخروا ، حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب فتقاولا ، وغضب الفريقان جميعًا ، وقالوا : السلاح السلاح موعدكم الظاهرة ، والظاهرة : الحرة فخرجوا إليها ، وبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين من أصحابه حتى جاءهم ، فقال : « يا معشر الأنصار ، الله الله أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد إذ هداكم الله للإسلام ، وقطع به عنكم أمر الجاهلية ، وألف به بينكم ، ترجعون إلى ما كنتم عليه كفارًا » . فعرف القوم أنها نزغة من الشيطان ، وكيد من عدوهم ؛ فألقوا السلاح من أيديهم وبكوا ، وعانق بعضهم بعضًا ، ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ سامعين مطيعين ، وأنزل الله في شاس بن قيس وما صنع : ﴿ **يأهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا** ... ﴾ الآية . انتهى .

وذكره ابن هشام في السيرة ، من قول ابن إسحاق لم يجاوزه ، وزاد في آخره: وكان يومئذ على الأوس حضير بن سماك الأشهلي ، وهو أبو أسيد بن الحضير ، وكان على الخزرج عمرو بن النعمان البياضي فقتلا جميعًا ، قال : وأنزل الله في شاس بن قيس : ﴿ **يأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقًا من الذين أوتوا الكتاب** ﴾ إلى قوله : ﴿ **أولئك لهم عذاب عظيم** ﴾ . انتهى .

وذكره الثعلبي في تفسيره ، عن زيد بن أسلم من غير سند ، وكذلك الواحدي في أسباب النزول له وزاد في آخره قال : فما رأيت قط يومًا أقبح أولًا وأحسن آخرًا من ذلك اليوم . انتهى .

وكلهم قالوا فيه : « أبدعوى الجاهلية » ليس عند أحد منهم : « أتدعون » .

٢٢٠ـ الحديث الثالث والثلاثون :

عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى : ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ قال : هو أن يطاع فلا يعصى ، ويشكر فلا يكفر ، ويذكر فلا ينسى . قال المصنف : وروي مرفوعًا .

● **قلت** : روي موقوفًا ومرفوعًا كما قاله المصنف ، والأكثر على وقفه ، رواه الحاكم في مستدركه ، من حديث مسعر ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته** ﴾ قال : أن يطاع فلا يعصى ... إلى آخره ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه ، وابن أبي حاتم وابن مردويه وعبد الرزاق ومن طريقه الطبري في تفاسيرهم ، ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق الطبراني في ترجمة مسعر ، ثم قال : هكذا رواه الناس ، عن زبيد موقوفًا ، ورفعه أبو النضر ، عن محمد بن طلحة ، عن زبيد ، حدثنا به محمد بن محمد ، ثنا محمد بن سفيان الصفار بالمصيصة ، ثنا علي بن سعيد بن صالح الجوهري ، ثنا أبو النضر ، ثنا محمد ابن طلحة ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « ﴿ **اتقوا الله حق تقاته** ﴾ : أن يطاع فلا يعصى وأن يشكر فلا يكفر ، وأن يذكر فلا ينسى » . انتهى .

● **قلت** : ورواه ابن مردويه في تفسيره : عن يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله مرفوعًا . والله أعلم .

وروي مرفوعًا بسند آخر ، رواه البيهقي في كتاب الزهد : حدثنا أبو الحسين ابن بشران ، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقري ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الغني ابن سعيد ، عن موسى بن عبد الرحمن ، عن **ابن** جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته** ... ﴾ قالوا : يا رسول الله ، وما حق تقاته ؟ قال : « أن يطاع ...»

إلى آخره ، وزاد قالوا : يا رسول الله ، ومن يقوى على هذا ؟ فأنزل الله : ﴿ **فاتقوا الله ما استطعتم** ﴾ . انتهى[1] .

٢٢١ـ الحديث الرابع والثلاثون :

قال النبي ﷺ : « القرآن حبل الله المتين ، لا تنقضي عجائبه ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، من قال به صدق ، ومن عمل به رشد ، ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم » .

● **قلت** : روي من حديث علي ، ومن حديث ابن مسعود .

○ **فحديث علي** : رواه الترمذي في فضائل القرآن ، من حديث الحارث الأعور ، قال : مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث ، فدخلت على عليّ ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ألا ترى الناس قد خاضوا في الأحاديث ؟ قال : أوقد فعلوها ؟ قلت : نعم ، قال : أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ألا إنها ستكون فتنة » فقلت : فما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال : « كتاب الله ، فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، وهو الذي لم تنته الجن حين سمعته أن قالوا : ﴿ **إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به** ﴾ ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعي إليه هدي إلى صراط مستقيم ، خذها إليك يا أعور » . انتهى ، ثم قال : حديث غريب لا نعرفه ، إلا من حديث حمزة الزيات ، وإسناده مجهول ، وفي الحارث مقال . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من رواية ابن جريج ، عن عطاء عن ابن عباس ، لكنه من نسخة عبد الغني بن سعيد الثقفي ، عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، وهي ساقطة .

ورواه الطبراني في معجمه ، من حديث عمرو بن واقد : عن يونس بن ميسرة ابن جليس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل قال : ذكر رسول الله ﷺ يومًا الفتن فعظمها وشددها . فقال علي : يا رسول الله ، فما المخرج منها ؟ فقال : « كتاب الله ... » ، الحديث إلى آخره .

ورواه ابن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه والدارمي والبزار في مسانيدهم ، عن الحارث ، عن علي بلفظ الترمذي ، قال البزار : هذا حديث لا نعلمه يروى إلا عن علي ، ولا نعلم رواه عن علي إلا الحارث . انتهى .

○ **وأما حديث ابن مسعود** : فرواه الحاكم في مستدركه ، في فضائل القرآن ، من حديث صالح بن عمر : أنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « إن هذا القرآن : حبل الله والنور المبين والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه ،لا يزيغ فيستعيب ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، اتلوه ؛ فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات ، أما إني لا أقول لكم الم حرف ، ولكن ألف ولام وميم » . انتهى ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، فإنهما لم يحتجا بصالح بن عمر ، قال الذهبي في مختصره : صالح خرج له مسلم ، لكن إبراهيم الهجري ضعيف . انتهى .

٢٢٢ـ الحديث الخامس والثلاثون :

عن النبي ﷺ أنه سئل وهو على المنبر من خير الناس ؟ قال : « آمرهم بالمعروف ، وأنهاهم عن المنكر ، وأتقاهم لله ، وأوصلهم » .

● **قلت** : رواه الإمام أحمد ، وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السادس والخمسين ، كلهم من حديث شريك القاضي : عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن زوج درة بنت أبي لهب ، عن بنت أبي لهب ، قالت : كنت عند عائشة فجيء برجل إلى النبي ﷺ ، كان ناداه وهو على المنبر ، فقال : يا رسول الله ، أي الناس خير ؟

فقال : « خير الناس أتقاهم لله ، وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر ، وأوصلهم للرحم » . انتهى .

وذكره الدارقطني في أواخر كتابه العلل بهذا الإسناد ، وقال : إنه هو الصواب .

٢٢٣ـ الحديث السادس والثلاثون :

عن النبي ﷺ قال : « من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ؛ فهو خليفة الله في أرضه ، وخليفة رسوله ، وخليفة كتابه » .

● **قلت** : رواه ابن عدي في كتابه الكامل ، من حديث كادح بن رحمة القرني : عن عبد الله بن لهيعة ، عن ابن أبي حبيب ، عن مسلم بن جابر الصدفي ، عن عبادة ابن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره سواء[1] .

وفيه حديث مرسل رواه علي بن معبد في كتاب : الطاعة والمعصية : ثنا بقية ابن الوليد الحمصي ، عن حسان بن سليمان ، عن أبي نضرة ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره . وبهذا السند رواه الثعلبي في تفسيره .

٢٢٤ـ الحديث السابع والثلاثون :

عن علي رضي الله عنه قال : أفضل الجهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومن شنيء الفاسقين ، وغضب لله ؛ غضب الله له .

● **قلت** : رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة علي رضي الله عنه مرفوعًا ، فقال أحمد ابن السدي : ثنا الحسين بن علوية القطان ، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، ثنا إسحاق بن بشر ، ثنا مقاتل ، عن قتادة ، عن خلاس بن عمرو قال : كنا جلوسًا عند علي بن أبي طالب إذ أتاه رجل من خزاعة ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هل سمعت رسول الله ﷺ ينعت الإسلام ؟ قال : نعم سمعته يقول : « بني الإسلام على أربعة

---

(١) قال ابن حجر : وكادح ساقط .

أركان : الصبر واليقين والجهاد والعدل ... » إلى أن قال : « والجهاد أربع شعب : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والصدق في مواطن الصبر وشنآن الفاسقين ، فمن أمر بالمعروف ؛ شد ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر ؛ أرغم أنف الكافر ، ومن صدق في مواطن الصبر ؛ أحرز دينه وقضى ما عليه ، ومن شنىء الفاسقين ؛ فقد غضب لله ، ومن غضب لله ؛ غضب الله له » . مختصر ، ثم قال : هكذا رواه خلاس بن عمرو ، عن علي مرفوعًا ، ورواه العلاء بن عبد الرحمن وقبيصة بن جابر عن علي ، قوله . انتهى[1] .

٢٢٥ـ الحديث الثامن والثلاثون :

عن أبي أمامة في قوله تعالى : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ قال : هم الخوارج ، ولما رآهم على درج دمشق ؛ دمعت عيناه ، ثم قال : كلاب النار هؤلاء ، شر قتلى تحت أديم السماء ، وخير قتلى تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء ، فقال له أبو غالب : أشيء تقوله برأيك ، أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ، قال : فما شأنك دمعت عيناك ؟ قال : رحمةً لهم كانوا من أهل الإسلام فكفروا . ثم قرأ هذه الآية .

● **قلت** : رواه الترمذي في التفسير ، وابن ماجة في السنة ، من حديث أبي غالب ، واللفظ للترمذي قال : رأى أبو أمامة رؤسًا منصوبة على درج دمشق ، فقال أبو أمامة : هؤلاء كلاب النار ، شر قتلى تحت أديم السماء ، وخير قتلى من قتلوه ، ثم قرأ : ﴿ **يوم تبيض وجوه وتسود وجوه** ... ﴾ إلى آخر الآية ، فقلت لأبي أمامة : أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا أو أربعًا ـ حتى عد سبعًا ـ ما حدثتكموه . انتهى ، قال الترمذي : حديث حسن .

---

(١) قال ابن حجر : وهو من طريق إسحاق بن بشر ، عن مقاتل ، وهما ساقطان .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ، في آخر القصاص ، ورواه أحمد وابن راهويه في مسنديهما ، والطبراني في معجمه كلهم من طريق عبد الرزاق : أنا معمر ، سمعت أبا غالب يقول : أُتِيَ برؤوس الأزارقة فنصبت على درج دمشق جاء أبو أُمامة فلما رآهم ؛ دمعت عيناه ، فقال : كلاب النار هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء ، وخير قتلى قتلوا تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء ، قال : فقلت : ما شأنك دمعت عيناك ؟ قال : رحمة لهم ، كانوا من أهل الإسلام ، قال : فقلت : برأيك أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟[1] غير مرة ولا مرتين . انتهى .

وله سند آخر عند الطبراني رواه من حديث شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة .

وله طريق آخر عند الحاكم ، رواه في كتاب : قتل البغاة من حديث عكرمة ابن عمار : ثنا عبد الله بن شداد قال: سمعت أبا أمامة وهو واقف على باب دمشق ، وهو يقول : كلاب أهل النار ... فذكره ، وفيه : فقال له رجل : أشيء تقوله برأيك ... إلى آخره ، ثم قرأ : ﴿ **ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات** ﴾ الآية . انتهى ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، قال : والغالب على هذا المتن من حديث أبي غالب ، عن أبي أمامة . انتهى .

وبسند الحاكم رواه الثعلبي في تفسيره ، ومتنه ولفظ المصنف سواء .

وزاد أحمد : ثم قرأ : ﴿ **يوم تبيض وجوه** ... ﴾ الآيتين .

ورواه الطيالسي في مسنده : عن حماد بن سلمة ، عن أبي غالب به .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث شريك : عن الحماني ، عن أبي غالب به .

٢٢٦ـ الحديث التاسع والثلاثون :

عن ابن مسعود قال : أخّر رسول الله ﷺ صلاة العشاء ليلة ثم

(١) كذا في المخطوطة ، وبعد مراجعة مسند أحمد وجد سقط وهو : قال : إني لجريء، بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا ثنتين ... إلخ .

خرج إلى المسجد ، فإذا الناس ينتظرون الصلاة ، فقال : « أما إنه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم » وقرأ هذه الآية .

● **قلت** : رواه النسائي في التفسير : أخبرنا محمد بن رافع ، ثنا أبو النضر ، عن أبي معاوية ، عن عاصم به بلفظ ابن حبان سواء ، ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع السابع والعشرين من القسم الرابع ، من حديث شيبان : عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن ابن مسعود قال : أخّر رسول الله ﷺ ... فذكره سواء ، وزاد : ثم تلا : ﴿ **ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون** ﴾ ، وأبو يعلى الموصلي ، والبزار . انتهى .

وكذلك رواه أحمد ، وابن أبي شيبة في مسنديهما .

ورواه أبو نعيم في كتابه الحلية ، من حديث شيبان بن فروخ : ثنا عكرمة ابن إبراهيم ، ثنا عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ... فذكره سواء .

ورواه الواحدي في أسباب النزول له بسند ابن حبان ومتنه .

٢٢٧ـ الحديث الأربعون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « الأنصار شعار والناس دثار » .

● **قلت** : هذه قطعة من حديث رواه البخاري في صحيحه ، في كتاب المغازي ، في باب غزوة الطائف ، ومسلم في كتاب الزكاة ، كلاهما من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم أن رسول الله ﷺ لما فتح حنينًا قسم المغانم ، فأعطى المؤلفة قلوبهم ، فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس ، فقام رسول الله ﷺ فخطبهم ، فحمد الله فأثنى عليه ، ثم قال : « يا معشر الأنصار ، ألم أجدكم ضلالًا فهداكم الله بي ؟! ، وعالة فأغناكم الله بي ؟! ، ومتفرقين فجمعكم الله بَي ؟! » ويقولون : الله ورسوله أمن ، فقال : « ألا تجيبوني ؟ » قالوا : الله ورسوله أمن ، قال : « أما إنكم لو شئتم أن تقولوا : كذا وكذا من الأمر » ـ لأشياء عددها ، زعم عمرو ألّا يحفظها ـ فقال :

« ألا ترضون أن تذهب الناس بالشاة والإبل ، وتذهبون برسول الله إلى رحالكم ، الأنصار شعار والناس دثار ، ولولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار ، ولو سلك الناس واديًا أو شعبًا لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم ، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض » . انتهى ، وأعاده المصنف في سورة المدثر .

٢٢٨ـ الحديث الحادي والأربعون :

روي أن المشركين نزلوا بأحد يوم الأربعاء ، فاستشار رسول الله ﷺ أصحابه ، ودعا عبد الله بن أبيّ بن سلول ، ولمْ يدعه قط قبلها فاستشاره ، فقال عبد الله وأكثر الأنصار : يا رسول الله ، أقم بالمدينة ولا نخرج إليهم ، فوالله ما خرجنا منها إلى عدو قط ؛ إلا أصاب منا ، ولا دخلها علينا إلا أصبنا منه ، فكيف وأنت هنا ؟ فدعهم فإن أقاموا أقاموا بشر محبس ، وإن دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ، ورماهم النساء والصبيان بالحجارة ، وإن رجعوا رجعوا خاسئين ، وقال بعضهم : يا رسول الله ، اخرج بنا إلى هؤلاء الأكلب ، لا يرون أنا قد جبنا عنهم ، وقال ﷺ : « إني رأيت في منامي بقرًا مذبحة حولي ، فأولتها خيرًا ، ورأيت في ذباب سيفي ثلمًا ، فأولته هزيمة ، ورأيت كأني أدخلت يدي في درع حصينة ، فأولتها المدينة ، فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتدعوهم » فقال رجال من المسلمين قد فاتتهم بدر وأكرمهم الله بالشهادة يوم أحد ، اخرج بنا إلى أعدائنا ، فلم يزالوا به حتى دخل فلبس لأمته فلما رأوه قد لبس لأمته ؛ ندموا وقالوا : بئسما صنعنا نشير على رسول الله ﷺ والوحي يأتيه ، وقالوا : اصنع يا رسول الله ما رأيت ، فقال : « ما ينبغي لنبي أن يلبس لأمته فيضعها حتى يقاتل » . فخرج يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة ، وأصبح بالشعب من أحد يوم السبت للنصف من شوال ، فمشى على رجليه يصف أصحابه للقتال ، كأنما يقوّم بهم

القدح ، إن رأى صدرًا خارجًا قال : « تأخر » وكان نزوله في عدوة الوادي ، وجعل ظهره وعسكره إلى أحد ، وأمّر عبد الله بن جبير على الرماة ، وقال لهم : « انضحوا عنا بالنبل ، لا يرمونا من ورائنا » .

● **قلت** : رواه البيهقي في دلائل النبوة بتغير يسير ، رواه في باب : غزوة أحد : (عن أبي عبد الله الحاكم بسنده إلى محمد بن إسحاق ، ثني محمد بن شهاب الزهري ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، والحصين بن عبد الرحمن ابن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا ، كلهم حدث عن غزوة أحد ، وكان من حديثهم قالوا : قال رسول الله ﷺ للمسلمين يوم أحد)[1] : « إني رأيت بقرًا وأولتها خيرًا ، ورأيت في ذبابة سيفي ثلمًا ، ورأيت أني أدخلت يدي في درع حصينة فأولتها المدينة ، فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا ، فإن أقاموا أقاموا بشر مقام ، وإن هم دخلوا علينا قاتلتموهم فيها » فقال رجل ممن أكرمه الله بالشهادة يوم أحد وكان فاته يوم بدر : يا رسول الله ، اخرج بنا إلى أعدائنا لا يرون أنا جبنا عنهم ، فقال عبد الله بن أبيّ : يا رسول الله ، أقم بالمدينة ، ولا تخرج إليهم ، فلم يزل الناس برسول الله ﷺ حتى دخل فلبس لأمته ، وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة ، وقد مات في ذلك اليوم رجل من الأنصار ، يقال له : مالك ابن عمرو ، أحد بني النجار ، وصلى عليه رسول الله ﷺ ثم خرج عليهم ، وقد ندم الناس ، وقالوا : نشير على رسول الله ﷺ والوحي ينزل عليه ، وهو أعلم بالله وما يريد ، وقالوا : يا رسول الله ، أقم فالرأي رأيك ، فقال رسول الله ﷺ : « ما ينبغي للنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل » ، فخرج عليه السلام في ألف رجل من أصحابه ، حتى إذا كانوا بالشوط بين المدينة وأحد ؛ انخذل عنه عبد الله بن أبيٍّ المنافق بثلث الناس ومضى رسول الله ﷺ ... فذكر كيفية مسيره ، قال : فصف لهم ولواؤه يومئذ مع علي بن أبي طالب ، قال ابن إسحاق : فالتقوا يوم السبت النصف من شوال وأمر رسول الله ﷺ على الرماة عبد الله بن جبير أخا

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

بني عمرو بن عوف ، والرماة يومئذ خمسون رجلًا ، فقال له رسول الله ﷺ : « انضح عنا الخيل بالنبل ، لا يأتونا من ورائنا ، فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك » مختصر .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ، في المغازي في غزوة أحد : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ... فذكره بتغير يسير .

وأخرجه ابن هشام في سيرته في غزوة أحد ، من قول ابن إسحاق بلفظ المصنف .

ورواه الطبري في تفسيره ، من طريق ابن إسحاق بسند البيهقي ، فذكر منه قطعة ، ثم قال : وحدثنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي ... فذكر باقيه بلفظ المصنف سواء ... إلى قوله : وأصبح بالشعب ، لم يذكر آخره[1] .

ورواه الواقدي في كتاب المغازي : حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن المسور بن مخرمة ... فذكره مطولا ، وفيه زيادات ونقص ، وفيه : وجعل رسول الله ﷺ يسوي تلك الصفوف للقتال يقول : « تقدم يا فلان ، تأخر يا فلان » حتى إنه ليرى منكب الرجل خارجا فيؤخره ، فهو يقومهم كأنما يقوم بهم القداح .

٢٢٩ـ الحديث الثاني والأربعون :

روي أن رسول الله ﷺ خرج ـ يعني : في غزوة أحد ـ في ألف ، وقيل في : تسعمائة وخمسين ، والمشركون في ثلاثة آلاف ، ووعدهم الفتح إن صبروا ، فانخذل عبد الله بن أبيّ بثلث الناس ، وقال : يا قوم : علام نقتل أنفسنا وأولادنا ! فتبعهم عمرو بن حزم الأنصاري فقال :

---

(١) قال ابن حجر : وأخرجه الطبري برواية أسباط عن السدي بلفظ المصنف إلى قوله : « وأصبح بالشعب » ، وبقية ذلك هو من كلام ابن إسحاق قوله : « فيه حتى يقوم بها القداح » .

أنشدكم الله في نبيكم وأنفسكم ، قال عبد الله : لو نعلم قتالًا لاتبعناكم ، فَهَمّ الحيان باتباع عبد الله فعصمهم الله فمضوا مع رسول الله ﷺ ، والحيان من الأنصار : بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس ، وفيهما نزلت : ﴿ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ﴾ .

● **قلت** : هو في سيرة ابن هشام ، في غزوة أحد ، من قول ابن إسحاق في كلام طويل ، وتقدم بعضه في الحديث الذي قبله .

٢٣٠ـ الحديث الثالث والأربعون :

عن رسول الله ﷺ أنه قال لأصحابه : « تسوموا فإن الملائكة قد تسومت » .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب المغازي ، في باب غزوة بدر : ثنا أبو أسامة ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق قال : قال رسول الله ﷺ : « تسوموا فإن الملائكة قد تسومت » قال : فهو أول يوم وضع الصوف . انتهى[1] .

وعن ابن أبي شيبة رواه إبراهيم الحربي ، في كتابه غريب الحديث ، ثم قال : والتسويم : هو العلامة ، يقال : سوم فلان فرسه إذا علمها بحرير أو نحوه ، قال : ومنه قوله تعالى : ﴿ **سيماهم في وجوههم** ﴾ . انتهى .

وكذلك رواه الطبري في تفسيره ، حدثني يعقوب بن إبراهيم ، ثنا ابن علية ، أنا ابن عون به .

ورواه ابن سعد في الطبقات بسنده ، عن جماعة منهم ابن إسحاق وموسى ابن عقبة وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهم ... فذكر قصة بدر بطولها ، وفيها فقال رسول الله ﷺ يومئذ لأصحابه : « تسوموا فإن الملائكة قد تسومت » . قال : فأعلموا بالصوف في مغافرهم وقلانسهم .

---

(١) قال ابن حجر : وهو مرسل .

ورواه الواقدي في كتاب المغازي : حدثني محمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الملائكة قد سومت فسوموا » ، قال : فأعلموا بالصوف في مغافرهم وقلانسهم .

٢٣١ـ الحديث الرابع والأربعون :

روي أن عتبة بن أبي وقاص شج رسول الله ﷺ يوم أحد ، وكسر رباعيته ، فجعل يمسح الدم عن وجهه ، وهو يقول : « كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم ؟ » ، فنزلت ـ يعني ـ ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في تفسيره ، أنا معمر ، عن قتادة أن عتبة بن أبي وقاص أصاب رباعية النبي ﷺ وشجه في وجهه ، فجعل سالم مولى أبي حذيفة يغسل الدم عَن وجهه ، والنبي ﷺ يقول : « كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله ؟ » . فأنزل الله : ﴿ **ليس لك من الأمر شيء** ﴾ . انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبري في تفسيره ، بسنده ومتنه ، وهو معضل .

وكذلك رواه ابن سعد في الطبقات ، في غزوة أحد : أخبرنا محمد بن حميد العبدي ، عن معمر ، عن قتادة ... فذكره سواء .

والحديث في الصحيحين ليس فيه ذكر عتبة بن أبي وقاص ، ولا سالم مولى حذيفة ، أخرجاه عن سهل بن سعد الساعدي قال : كسرت رباعية النبي ﷺ يوم أحد ، وشج رأسه ، فجعل يسلت الدم عن وجهه ويقول : « كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله » . فأنزل الله : ﴿ **ليس لك من الأمر شيء** ﴾ قال : وكانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه ، فلما رأت أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة ؛ أخذت قطعة حصير فأحرقته ، حتى صار رمادًا ، فألصقته بالدم فاستمسك . انتهى.

وفي هذا الحديث الذي أورده المصنف أن الذي شج النبي ﷺ : هو عتبة

ابن أبي وقاص ، وذكر فيما بعده قريبًا حديثًا آخر ، وفيه : أن الذي شجه عبد الله ابن قمئة ، واختلفت الأخبار في ذلك أيضًا ، فما رواه البيهقي في دلائل النبوة ، في باب غزوة أحد بسنده إلى موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري قال : رمى يومئذ رسول الله ﷺ رجل من بني الحارث بن عبد مناة يقال له : عبد الله ابن قمئة ، ويقال : بل رماه عتبة بن أبي وقاص ، ثم أسند إلى مقسم قال : دعا النبي ﷺ يوم أحد على عتبة بن أبي وقاص حين كسر رباعيته ودمي وجهه وقال : « اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافرًا » . فما حال عليه الحول حتى مات كافرًا إلى النار . انتهى .

ثم أسند إلى ابن إسحاق قال : أصيبت رباعية النبي ﷺ ، وشج في وجهه ، وكلمت شفته وكان الذي أصابه عتبة بن أبي وقاص . انتهى . وقال البيهقي : قال الواقدي في المغازي : والثابت عندنا أن الذي رمى في وجه النبي ﷺ عبد الله بن قمئة ، والذي رمى شفته وأصاب رباعيته عتبة بن أبي وقاص .

وروى الطبراني في معجمه ، من حديث أبي أمامة ، أن رسول الله ﷺ رماه عبد الله بن قمئة بحجر يوم أحد ؛ فشجه في وجهه ، وكسر رباعيته وقال : خذها وأنا ابن قمئة ، فقال له النبي ﷺ : « أقمأك الله » ، فسلط الله عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة . انتهى .

وفي سيرة ابن هشام ، في غزوة أحد قال : وذكر ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري أن عتبة بن أبي وقاص رمى رسول الله ﷺ يومئذ ؛ فكسر رباعيته اليمنى السفلى ، وجرح شفته السفلى ، وأن عبد الله بن شهاب الزهري شجه في جبهته ، وأن ابن قمئة جرح وجنته ؛ فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته ، ووقع رسول الله ﷺ في حفرة من الحفر التي عملها أبو عامر ليقع فيها المسلمون ، فأخذ علي بن أبي طالب بيد رسول الله ﷺ ورفعه طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائمًا ، ومص مالك بن سنان أبو أبي سعيد

الخدري الدم عن وجه النبي ﷺ ثم ازدرده ، فقال النبي ﷺ : « من مس دمي دمه ؛ لم تصبه النار » .

وفي تفسير الثعلبي : وقال عكرمة وقتادة ومقسم : أدمى رجل من هذيل يقال له : عبد الله بن قمئة وجه رسول الله ﷺ ، يوم أحد فدعا عليه ؛ فسلط الله عليه تيسًا ؛ فنطحه حتى قتله ، وشج عتبة بن أبي وقاص رأسه ، وكسر رباعيته ، فدعا عليه ، فما حال الحول حتى مات كافرًا . انتهى .

وسند الطبراني في حديث أبي أمامة : ثنا عبد الرحمن بن الحسن الصابوني ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، عن حفص بن عمر بن ميمون الأيلي ، ثنا ثور بن يزيد ، عن مكحول وراشد بن سعد ، عن أبي أمامة .

وأصل الحديث في الصحيحين ، عن سهل بن سعد ، وعن أنس :

○ **فحديث سهل** : أخرجه البخاري ومسلم ، عن أبي حازم عنه أن النبي ﷺ جرح وجهه يوم أحد ، وكسرت رباعيته ، فكانت فاطمة تغسل الدم ، وعلي يسكب عليها فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلّا كثرة ؛ أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رمادًا ، ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم . مختصر .

○ **وأما حديث أنس** : فانفرد به مسلم ، عن ثابت عنه أن رسول الله ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد ، وشج في رأسه ، فجعل يسلت الدم عنه ويقول : « كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم ، وهو يدعوهم إلى الله ؟ » فأنزل الله : ﴿ **ليس لك من الأمر شيء** ﴾ . انتهى . وعلقه البخاري .

٢٣٢ـ قـوله :

وعن عائشة أنها تصدقت بحبة عنب .

● **قلت** : رواه ابن سعد ، في آخر كتاب الطبقات : أخبرنا يزيد بن هارون أنا فضيل بن مرزوق ، عن ظبية بنت المعلل قالت : دخلت على عائشة ، فجاء سائل

فأعطته حبة عنب ، ثم نظرت إلي وقالت : أتعجبين من هذا ! إن في هذا لمثاقيل كثيرة . انتهى .

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب الآنية ، فقال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق عن العالية قالت : كنت عند عائشة وعندها نسوة ، فأتاها سائل فأمرت له بحبة عنب ، فتعجبن النسوة ، فقالت : إن فيها درًا كثيرًا . انتهى .

ورواه ابن زنجويه ، في كتاب الأموال : حدثنا أبو نعيم ، ثنا الوليد بن جميع ، حدثتني مولاة لها يقال لها : طفيلة، عن عائشة .

٢٣٣ـ الحديث الخامس والأربعون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « من كظم غيظًا وهو يقدر على إنفاذه ؛ ملأ الله قلبه أمنًا وإيمانًا » .

● **قلت** : رواه أبو داود ، في سننه ، في كتاب الأدب ، من حديث محمد بن عجلان ، عن سويد بن وهب ، عن رجل من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كظم غيظًا وهو يقدر على أن ينفذه ؛ ملأه الله أمنًا وإيمانًا ، ومن ترك ثوب جمال وهو يقدر على لبسه ؛ كساه الله حلة الكرامة » .

قال ابن طاهر : هذا إسناد مجهول ، والذي لم يسم ابن عجلان : هو سهل ابن معاذ ، وهذا الإسناد أصلح من إسناد عبد الرزاق .

ورواه عبد الرزاق في تفسيره ، أخبرنا داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم ، عن رجل من أهل الشام يقال له : عبد الجليل ، عن عم له ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من كظم غيظًا وهو يقدر على إنفاذه ؛ ملأ الله قلبه أمنًا وإيمانًا » . انتهى[1] .

---

(١) قال ابن حجر : وعبد الجليل مجهول .

وعن عبد الرزاق رواه أحمد في مسنده ، والطبري في تفسيره .

ومن طريق أحمد رواه العقيلي في ضعفاه وأعله بعبد الجليل ونقل عن البخاري أنه ، قال : لا يتابع عليه ، قال : وقد روي بسند أصلح من هذا . انتهى . وكأنه يشير إلى سند أبي داود .

٢٣٤ـ الحديث السادس والأربعون :

روي في الحديث : « ينادي مناد يوم القيامة : أين الذين كانت أجورهم على الله ؟ فلا يقوم إلا من عفا » .

● **قلت** : روي البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع والأربعين ، حدثنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ ، أنا أبو معشر موسى بن محمد بن موسى الماليني ، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد ، أنا محمد بن حميد بن فروة ، حدثني أبي حميد بن فروة قال : لما استقرت للمأمون الخلافة ، دعا إبراهيم بن مهدي المعروف بابن شكلة ، فوقف بين يديه وقال له : يا إبراهيم ، أنت المتوثب علينا تدعي الخلافة فقال إبراهيم : يا أمير المؤمنين ، العفو أقرب للتقوى ، وقد جعلك الله فوق كل ذي ذنب ، فإن أخذت أخذت بحق وإن عفوت عفوت بفضل ، ولقد حضرت جدك، وقد أتي برجل أعظم جرمًا من جرمي ، فأمر بقتله ، وكان عنده المبارك بن فضالة فقال له المبارك : يا أمير المؤمنين ، ائذن لي فأحدثك حديثًا بلغني عن رسول الله ﷺ ، فأذن له فقال : سمعت الحسن ، عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان يوم القيامة ، نادى مناد من بطنان العرش ، ليقم الذين كانت أجورهم على الله ، فلا يقوم إلا من عفا » فقال الخليفة : قد عفوت عنه . انتهى .

وروى الطبري في تفسيره : حدثني موسى بن عبد الرحمن ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا محرز أبو رجاء ، عن الحسن قال : يقال يوم القيامة : ليقم من كان له على الله أجر ، فما يقوم إلا إنسان عفا ، ثم قرأ : ﴿ **والعافين عن الناس والله يحب**

المحسنين ﴾ . انتهى[1] .

٢٣٥ـ الحديث السابع والأربعون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « إن هؤلاء في أمتي قليل إلا من عصم الله ، وقد كانوا كثيرًا في الأمم التي مضت » .

● **قلت** : ذكره الثعلبي من قول مقاتل ، فقال : وعن مقاتل بن حيان قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال عند ذلك : « إن هؤلاء من أمتي قليل ... » إلى آخره ، وأسنده إلى مقاتل في أول كتابه .

وفي الفردوس ، لأبي شجاع الديلمي من حديث أنس : « يبعث الله عز وجل مناديًا ينادي يوم القيامة : من كان له على الله حق فليقم ... » إلى آخره ، « فيقال : وما ذلك الأجر ؟ قال : من ظُلم في دار الدنيا فعفا وأصلح ؛ فأجره على الله ، فيقومون إلى أجورهم تلك ، وهم قليل في أمتي كثير في الأمم » . انتهى .

٢٣٦ـ قـوله :

وعن عائشة قالت ـ وقد غاظها خادم لها ـ : لله در التقوى ، ما تركت لذي غيظ شفاءً .

٢٣٧ـ الحديث الثامن والأربعون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة » .

● **قلت** :روي من حديث أبي بكر ، ومن حديث ابن عباس .

○ **فحديث أبي بكر** : رواه أبو داود ، والترمذي في كتاب الدعاء ، من حديث

---

(١) قال ابن حجر : وذكره أبو شجاع في الفردوس ، عن أنس رضي الله عنه .

عثمان بن واقد ، عن أبي نصيرة ، عن مولى لأبي بكر ، عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أصر من استغفر ولو فعله في اليوم سبعين مرة » . انتهى . قال الترمذي : هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة ، وليس إسناده بالقوي . انتهى .

وكذلك رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده وعن أبي يعلى رواه ابن السني في كتابه عمل اليوم والليلة .

وكذلك رواه البزار في مسنده ، وقال فيه : « ولو عاد » ثم قال : هذا حديث لا نحفظ عن النبي ﷺ من وجه من الوجوه إلا عن أبي بكر ، وعثمان بن واقد مشهور ، وأبو نصيرة ومولى أبي بكر : فلا يعرفان ، ولكن لما كان هذا الحديث لا يعرف إلا من هذا الوجه ؛ لم نجد بدًا من كتابته ، ونبهنا عليه . انتهى .

● **قلت** : عثمان بن واقد وثقه أحمد وابن معين ، وشيخه أبو نصيرة اسمه : مسلم ابن عبيد الواسطي ، وثقه أحمد وابن حبان ، ومولى أبي بكر هو : أبو رجاء ، وباقي رجاله ثقات مشهورون ، وقول الترمذي : ليس إسناده بالقوي الظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر ، ولكن جهالة مثله لا تضر ؛ لأنه تابعي كبير ، وتكفيه نسبته إلى أبي بكر الصديق ، فالحديث حسن . والله أعلم .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه الطبراني ، في كتاب الدعاء له : حدثنا محمد ابن الفضل السقطي ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا أبو شيبة عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس مرفوعًا بلفظه سواء .

٢٣٨ـ الحديث التاسع والأربعون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع الإصرار » .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث ابن عباس .

○ **أما حديث أبي هريرة** : فرواه أبو حفص عمر بن شاهين : في كتاب الترغيب له : من حديث الحسن بن عمر بن شقيق ، ثنا بشر بن إبراهيم ، عن خليفة بن سليمان ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع الإصرار » . انتهى ... وبهذا السند رواه الثعلبي في تفسيره .

(ورواه الطبراني في مسند الشاميين ، ثنا زكريا بن يحيى الساجي ، ثنا سهل ابن بحر ، ثنا بشر بن عبيد الدارسي[1] ، ثنا أبو عبد الرحمن العنبري ، عن مكحول ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة فذكره ، وزاد : « فطوبى من وجد في كتابه يوم القيامة استغفارًا »)[2] .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه القضاعي في مسند الشهاب ، عن أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ، ثنا ابن أخي أبي زرعة ، ثنا عمي أبو زرعة ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا أبو شيبة الخراساني ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا كبيرة مع استغفار ، ولا صغيرة مع إصرار » . انتهى .

قال ابن طاهر وأبو شيبة : قال البخاري : لا يتابع على حديثه ، قال : وروى هذا الحديث إسحاق بن بشر صاحب السير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعًا ، وإسحاق هذا قال ابن عدي فيه : تفرد عن الثوري وابن جريج وغيرهما بأحاديث منكرة . انتهى[3] .

٢٣٩ـ الحديث الخمسون :

روي عن أبي سفيان أنه صعد الجبل يوم أحد ، فمكث ساعة ،

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده بشر بن عبيد الدارسي ، وهو متروك .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٣) قال ابن حجر : إسحاق بن بشر أبو حذيفة في المبتدأ ، عن الثوري ، عن هشام ... وإسحاق حديثه منكر .

ثم قال : أين ابن أبي كبشة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن الخطاب ؟ فقال عمر : هذا رسول الله ﷺ وهذا أبو بكر ، وأنا عمر ، قال أبو سفيان : يوم بيوم ، والأيام دول ، والحرب سجال ، فقال عمر : لا سواء قتلانا في الجنة ، وقتلاكم في النار ، فقال : إنكم تزعمون ذلك ، فقد خبنا إذن وخسرنا .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه مطولًا ، من حديث سليمان بن داود بن علي ابن عبد الله بن عباس ، أنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن ابن عباس أن أبا سفيان قال يوم أحد ، وهو يصيح في أسفل الجبل : اعل هبل اعل هبل - يعني : آلهته - أين ابن أبي كبشة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ (أين ابن الخطاب ؟ فقال عمر : يا رسول الله ، ألا أجيبه ؟ قال : « بلى » . فلما قال : اعل هبل ، قال عمر : الله أعلى وأجل ، فقال أبو سفيان : يابن الخطاب إنه يوم الصمت ، فعاد فقال : أين ابن أبي كبشة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن الخطاب ؟)[1] فقال عمر : هذا رسول الله ﷺ ، وهذا أبو بكر وها أنا عمر ، فقال أبو سفيان : يوم بيوم بدر ، والأيام دول ، والحرب سجال ، فقال عمر : لا سواء قتلانا في الجنة ، وقتلاكم في النار ، فقال : إنكم لتزعمون ذلك لقد خبنا إذن وخسرنا . مختصر ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وكذلك رواه أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه والبيهقي في دلائل النبوة ، في باب غزوة أحد[2] .

٢٤٠ـ الحديث الحادي والخمسون :

روي أنه لما رمى عبد الله بن قمئة الحارثي رسول الله ﷺ بحجر ؛

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : وأصله في الصحيح من غير هذا الوجه بغير هذا السياق .

فكسر رباعيته ، وشج وجهه ؛ أقبل يريد قتله ، فذب عنه مصعب بن عمير ، وهو صاحب الراية يوم بدر ، ويوم أحد ، حتى قتله ابن قمئة ، وهو يرى أنه رسول الله ﷺ فقال : قد قتلت محمدًا ، وصرخ صارخ : ألا إن محمدًا قد قتل ، وقيل : كان الصارخ الشيطان ، ففشا في الناس خبر قتله ، فانكفئوا ، وجعل رسول الله ﷺ يدعو إلي عباد الله ، حتى انحازت إليه طائفة من أصحابه ، فلامهم على هربهم ، فقالوا : يا رسول الله ، فديناك بآبائنا وأمهاتنا ، أتانا خبر قتلك ، فرعبت قلوبنا ؛ فولينا مدبرين، فنزلت ـ يعني ـ : ﴿ أفإن مات أو قتل ﴾ الآية .

وروي أنه لما صرخ الصارخ ، قال بعض المسلمين : ليت عبد الله ابن أبيّ يأخذ لنا أمانًا من أبي سفيان ، وقال ناس من المنافقين : لو كان نبيًا ما قتل ، ارجعوا إلى إخوانكم وإلى دينكم ، فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك : يا قوم ، إن كان قتل محمد ، فإن رب محمد حي لا يموت ، وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله ﷺ ، فقاتلوا على ما قاتل عليه ، وموتوا على ما مات عليه ، ثم قال : اللهم إني أعتذر إليك مما يقول هؤلاء ، وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ، ثم سل سيفه فقاتل حتى قتل .

وعن بعض المهاجرين أنه مر بأنصاري يتشحط في دمه ، فقال : يا فلان ، أشعرت أن محمدًا قتل ؟ فقال : إن كان قد قتل فقد بلغ ، قاتلوا عن دينكم[1] .

● قلت : روى الطبري في تفسيره : حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط ، عن السدي ، قال : لما برز رسول ﷺ يوم أحد إلى المشركين ، أمر الرماة ،

---

(١) قال ابن حجر : هذا منتزع من عدة أخبار في وقعة أحد .

فقاموا بأصل في وجوه جبل المشركين ، وقال لهم : « لا تبرحوا مكانكم إن رأيتمونا قد هزمنا ، فإن لن نزال غالبين ما ثبتم مكانكم » ، وأمر عليهم عبد الله بن جبير أخا خوات بن جبير ... إلى أن قال فأتى ابن قمئة الحارثي ، أحد بني الحارث بن عبد مناف بن كنانة ، فرمى رسول الله ﷺ بحجر ؛ فكسر أنفه ، ورباعيته ، وشجه في وجهه[1] فأثقله ، وتفرق عنه أصحابه ، ودخل بعضهم المدينة ، وانطلق بعضهم فوق الجبل ، وجعل النبي ﷺ يدعو الناس : « إليّ عباد الله ، إليّ عباد الله » ، وفشا في الناس أن رسول الله ﷺ قد قتل ، فقال بعض أهل الصخرة : ليت لنا رسولًا إلى عبد الله بن أبيّ فيأخذ لنا أمنة من أبي سفيان ، فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك : يا قوم إن كان محمد قد قتل فإن رب محمد لم يقتل ، فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد ﷺ اللهم إني أعتذر إليك مما يقول هؤلاء ، وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ، ثم شد بسيفه ، فقاتل حتى قتل .

ثم روى من طريق ابن إسحاق : حدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم ، من علمائنا فيما ذكروا من أحد قالوا : كان المسلمون في ذلك اليوم لما أصابهم فيه من عظم البلاء وشدة الحرب ، أثلاثًا : ثلث قتيل وثلث جريح وثلث منهزم ، حتى خلص العدو إلى رسول الله ﷺ فدث بالحجارة ، حتى وقع لشقه ، وأصيبت رباعيته ، وشج في وجنته ، وكلت شفته ، وكان الذي أصابه عتبة بن أبي وقاص، ولم يزل مصعب بن عمير يقاتل دون رسول الله ﷺ ومعه لواؤه حتى قتل ، وكان

---

(١) قال ابن حجر : قال موسى بن عقبة في المغازي ومن طريقه البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال : رمى يومئذ رسول الله ﷺ رجل من بني الحارث ، يقال له : عبد الله ابن قمئة ، ويقال : بل رماه عتبة بن أبي وقّاص. وفي الطبراني عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ رماه عبد الله بن قمئة بحجر يوم أحد فشجه في وجهه وكسر رباعيته ، وقال : خذها وأنا ابن قمئة ، فقال له النبي ﷺ : « أقمأك الله » فسلط الله عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة .

الذي أصابه ابن قمئة الليثي وهو يظن أنه رسول الله ﷺ ، فرجع إلى قريش ، وقال : قتلت محمدًا .

ثم قال:حدثني محمد بن عمر ، ثني أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، أن رجلًا من المهاجرين مر على رجل من الأنصار وهو يتشحط في دمه ، فقال : يا فلان ، أشعرت أن محمدًا قتل ؟ فقال الأنصاري : إن كان محمد قد قتل ، فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم . انتهى .

والأول مختصر من كلام طويل .

وروى الواقدي ، في كتاب المغازي : حدثني ابن أبي سبرة ، عن خالد بن رباح ، عن الأعرج قال : لما صاح الشيطان يوم أحد : أن محمدًا قتل ، قال أبو سفيان ابن حرب : يا معشر قريش ، أيكم قتل محمدًا ؟ قال ابن أبي قمئة : أنا ، قال : نسورك ، كما تفعل الأعاجم بأبطالها ، ثم جعل أبو سفيان يطوف في القتلى هل يجد محمدًا ﷺ ؟ فلم يجده ، فلما رجع ، وجد خالد بن الوليد ، فقال له : هل معك علم محمد ؟ قال : نعم رأيته في نفر من أصحابه مصعدين في الجبل ، قال : هذا هو الحق ، وكذب ابن قمئة ، زعم أنه قتله . مختصر .

قال : ومر مالك بن الدخشم على خارجة بن زيد ، وبه ثلاثة عشر رجلًا ، فقال له : أما علمت أن محمدًا قد قتل ؟ قال خارجة : إن كان محمد قد قتل ، فقد بلغ محمد فقاتل عن دينك . انتهى .

٢٤١ـ قـوله :

عن أبي طلحة قال : غشينا النعاس ونحن في مصافنا ، فكان السيف يسقط من يد أحدنا فيأخذه ، ثم يسقط فيأخذه ، وما أحد إلا ويميل تحت جحفته .

● **قلت** : رواه البخاري ، من حديث قتادة ، عن أنس ، أن أبا طلحة ... إلى

آخره ، ولم يقل فيه وما أحد إلا ويميل تحت جحفته .

وأخرجه البخاري ومسلم ، من حديث أبي طلحة قال : كنت فيمن يغشاه النعاس يوم أحد ، حتى سقط سيفي من يدي مرارًا ، يسقط وآخذه ، ويسقط وآخذه . انتهى . وفي لفظ له : غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد ... الحديث .

ورواه بتمامه الحاكم في مستدركه ، وكذلك الطبري ، من حديث ثابت عن أنس ، وكذلك ابن مردويه في تفسيره .

٢٤٢ـ الحديث الثاني والخمسون :

عن الزبير قال : لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ حين اشتد علينا الخوف ، فأرسل الله علينا (النوم ، والله إني لأسمع قول معتب بن قشير ، والنعاس)[1] يغشاني : ﴿ لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا ﴾.

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه ، والبزار في مسنديهما ، والبيهقي وأبو نعيم في كتابيهما : دلائل النبوة ، والطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما ، كلهم من حديث محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : كنت ممن يعتريه النعاس يوم أحد ، فلا أنسى قول معتب بن قشير كالحلم : ﴿ **لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا** ﴾ . انتهى ، وسكت عنه البزار .

وذكر الواقدي في كتاب المغازي .

٢٤٣ـ قوله :

عن خالد بن الوليد أنه قال عند موته : ما فيَّ موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة ، وهأنا أموت كما يموت العير ، فلا نامت أعين الجبناء[2] .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) **قلت** : أخرجه الواقدي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : لما حضرت خالدًا الوفاة ... فذكره بنحوه (راجع البداية والنهاية لابن كثير جـ ٧ – ص ١٢٦) .

٢٤٤ـ الحديث الثالث والخمسون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « ما تشاور قوم إلا هدوا لأرشد أمرهم » .

● **قلت** : غريب ، و لم أجده إلا من قول الحسن ، و لم يروه الطبري إلا من قول الحسن.

وقد ذكره المصنف في سورة الشورى، من قول الحسن، وسيأتي إن شاء الله تعالى[1] .

٢٤٥ـ الحديث الرابع والخمسون :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما رأيت أحدًا أكثر مشاورة من أصحاب رسول الله ﷺ .

● **قلت** : هكذا وجدته في عدة نسخ وصوابه : ما رأيت أحدًا أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ ، هكذا لفظ الحديث ، رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثالث من القسم الخامس، من طريق عبد الرزاق: أنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا : خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه ، حتى إذا كانوا بذي الحليفة ، قلد رسول الله ﷺ الهدي وأشعره ، وأحرم بالعمرة ... إلى أن قال : قال النبي ﷺ : « أشيروا عليّ ، أترون أن نميل على ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم ، أو ترون أنا نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه ؟ » ، فأشار عليه أبو بكر رضي الله عنه بالمسير ، ومن حال بيننا وبين البيت قاتلناه ، فقال ﷺ : « فرجوا إذن » قال الزهري: وكان أبو هريرة يقول: ما رأيت أحدًا أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ ... الحديث بطوله ، وهو حديث الفتح .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه، في قصة الحديبية كما تراه، ومن طريق عبد الرزاق أيضًا ، رواه أحمد وابن راهويه في مسنديهما .

(١) قال ابن حجر : أعاده في تفسير سورة الشورى ، عن الحسن قوله ، وهو المحفوظ . (انظر حديث رقم : ١١٥٣) .

ورواه الشافعي في مسنده، أخبرنا ابن عيينة، عن الزهري قال: قال ابو هريرة: ما رأيت أحدًا أكثر مشاورة لأصحابه من النبي ﷺ ، قال الله تعالى : ﴿ **وأمرهم شورى بينهم** ﴾ . انتهى .

وقد أشار إليه الترمذي في كتابه ، فقال في آخر كتاب الجهاد : ويروى عن أبي هريرة ... فذكره .

ومن طريق الشافعي ، رواه البيهقي في المعرفة ، في كتاب أدب القاضي بسنده ومتنه ، وكأن فيه انقطاعًا بين الزهري وأبي هريرة .

٢٤٦ـ الحديث الخامس والخمسون :

قال النبي ﷺ : « من بعثناه على عمل فغل شيئًا ؛ جاء يوم القيامة يحمله على عنقه » .

● **قلت** : غريب[1] ، وبمعناه لابن ماجة في الزكاة ، من حديث عبد الله بن أنيس ، أنه تذاكر هو وعمر بن الخطاب يومًا الصدقة ، فقال عمر : ألم تسمع رسول الله ﷺ حين يذكر غلول الصدقة أنه : من غل بعيرًا أو شاة أتى به يوم القيامة يحمله ؟ فقال له عبد الله بن أنيس : بلى . انتهى .

ومعناه أيضًا في الصحيحين ، عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله ﷺ استعمل عاملًا ، فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال : يا رسول الله ، هذا لكم ، وهذا أهدي لي ، فقام رسول الله ﷺ عشية بعد الصلاة ، فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : « أما بعد ، فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول : هذا من عملكم وهذا أهدي لي ، أفلا قعد في بيت أبيه وأمه فينظر هل يهدى له أم لا !! فوالذي نفس محمد بيده لا يغل أحدكم شيئًا إلا جاء يوم القيامة يحمله على عنقه » .

---

(١) **قلت** : أخرجه بهذا اللفظ الطبري في تفسيره (ج ٤/ ص ١٠٥) من حديث عروة بن الزبير ، عن أبي حميد الساعدي قال : بعث رسول الله ﷺ ... إلى أن قال رسول الله ﷺ : « من بعثناه على عمل ... » إلى آخر الحديث .

وسيأتي قريبًا ، وينظر كلام المصنف هنا فإنهما غلولان : غلول الصدقة ، وغلول الغنيمة ، والأحاديث وردت فيهما جميعًا ، والطبري هنا جمع بينهما .

٢٤٧ـ الحديث السادس والخمسون :

قال عليه السلام : « هدايا العمال غلول » .

● **قلت** : غريب بلفظ الولاة، والحديث روي من حديث أبي حميد، وأبي هريرة، وجابر ، وابن عباس .

○ **أما حديث أبي حميد** : فرواه الإمام أحمد والبزار في مسنديهما ، والطبراني في معجمه ، من حديث إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي حميد الساعدي أن النبي ﷺ قال : « هدايا العمال غلول » . انتهى . قال البزارِ : وهذا الحديث أخطأ فيه إسماعيل بن عياش فاختصره ، وإنما هو عن الزهري ، عن عروة عن أبي حميد أن النبي ﷺ بعث رجلًا على الصدقة ... الحديث . انتهى .

ورواه ابن عدي في كامله ، وعدَّه من منكرات إسماعيل بن عياش ، وابن عياش ضعيف في روايته عن الحجازيين .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه الطبراني في معجمه الوسط ، من حديث أحمد ابن معاوية بن بكر الباهلي : ثنا النضر بن شميل ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « هدايا الأمراء غلول » . انتهى . ثم قال : تفرد به أحمد بن معاوية . انتهى .

ورواه ابن عدي في كامله ، وأعله بأحمد بن معاوية وقال : إنه يروي عن الثقات البواطيل ، وهذا الحديث باطل . انتهى .

○ **وأما حديث جابر** : فرواه عبد الرزاق في مصنفه ، في البيوع : ثنا سفيان الثوري، عن أبان بن أبي عياش، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله

ﷺ قال : « الهدايا للأمراء غلول » . انتهى .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا وكيع ، ثنا سفيان عمن حدثه ، عن أبي نضرة به .

ورواه أبو نعيم في الحلية : عن الثوري ، عن إبراهيم بن محمد الفزاري ، عن أبان به .

ورواه البزار في مسنده : حدثنا معاذ بن سهل الخلال ، ثنا عبد العزيز بن الخطاب ، ثنا قيس بن الربيع ، عن ليث ، عن عطاء ، عن جابر مرفوعًا ، قال : ورواه أبان بن أبي عياش ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، وأبان ممن ترك حديثه ؛ لتفرده بأشياء أتت عليه من سوء حفظه ، وكان من عباد البصرة .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه ابن الجوزي في كتاب التحقيق ، من طريق إبراهيم الحربي : ثنا محمد بن هارون ، ثنا يعقوب بن كعب ، عن محمد بن حمير ، عن خالد بن حميد ، عن يحيى بن نعيم ، عن ابن عباس مرفوعًا : « هدايا الأمراء غلول ... » ، قال في التنقيح : يحيى هذا لا أعرفه ، وغالب من فيه معروف ، والله أعلم . انتهى .

٢٤٨ـ الحديث السابع والخمسون :

قال النبي ﷺ : « ليس على المستعير غير المغل ضمان » . انتهى .

● **قلت** : رواه البيهقي في سننه ، في كتاب العارية ، من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ أنه قال : « ليس على المستعير غير المغل ضمان ، ولا على المستودع غير المغل ضمان » . انتهى . وضعفه وقال : المحفوظ أنه من قول شريح .

٢٤٩ـ الحديث الثامن والخمسون :

قال النبي ﷺ : « لا إغلال ولا إسلال » .

● **قلت** : روي من حديث المسور ومروان ، ومن حديث عمرو بن عوف ، ومن

حديث سلمة بن الأكوع .

○ **فحديث مسور ومروان** : رواه أبو داود في سننه ، في كتاب الجهاد ، من حديث ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم : أنهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين ، يأمن فيهن الناس ، وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة ، وأنه لا إسلال ولا إغلال . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده ، والبيهقي في دلائل النبوة ، وطولاه بقصة الفتح ، وكذلك ابن هشام في السيرة .

○ **وأما حديث عمرو بن عوف** : فرواه الدارمي في مسنده ، والطبراني في معجمه، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « لا نهب ولا إسلال ولا إغلال ، ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة » . انتهى .

ورواه ابن عدي في كامله ، وأغلظ القول في كثير بن عبد الله ، نقلًا عن النسائي وأحمد وابن معين .

○ **وأما حديث سلمة** : فرواه الإمام إبراهيم الحربي في كتاب غريب الحديث ، حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة[1] ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه سلمة أن رسول الله ﷺ قال : « لا إسلال ولا إغلال » . انتهى . ثم قال : الإسلال : من السلة : وهي السرقة ، والإغلال : الخيانة .

ورواه ابن زنجويه في كتاب الأموال ، حدثنا عبيد الله بن موسى به ، وذكر فيه حديث صلح النبي ﷺ أهل مكة بطوله .

٢٥٠ـ الحديث التاسع والخمسون :

روي في قوله تعالى : ﴿ وما كان لنبي أن يغل ﴾ أنها نزلت في

(١) قال ابن حجر : موسى ضعيف .

غنائم أحد ، حين ترك الرماة المركز وطلبوا الغنيمة ، وقالوا : نخشى أن يقول رسول الله ﷺ من أخذ شيئًا فهو له ، وألا يقسم الغنائم كما لم يقسم يوم بدر ، فقال لهم النبي ﷺ : « ألم أعهد إليكم ألا تتركوا المركز حتى يأتيكم أمري ؟ » فقالوا : لو تركنا بقية إخواننا ، فقال رسول الله ﷺ : « بل ظننتم أنا نغل ولا نقسم لكم » ، فنزلت .

● **قلت** : ذكره الثعلبي ، والواحدي في أسباب النزول ، عن الكلبي ومقاتل قالا : نزلت في غنائم أحد ، حين ترك الرماة المركز ... إلى آخره .

٢٥١ـ الحديث الستون :

وروي أنها نزلت في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر ، فقال بعض المنافقين : لعل رسول الله ﷺ أخذها .

● **قلت** : رواه الترمذي ، من حديث عبد الواحد بن زياد ، عن خصيف ، ثنا مقسم ، قال ابن عباس : نزلت هذه الآية : ﴿ **ما كان لنبي أن يغل** ﴾ في قطيفة حمراء يوم بدر ، فقال بعض الناس : لعل رسول الله ﷺ أخذها ، فأنزل الله : ﴿ **ما كان لنبي أن يغل** ﴾ الآية . انتهى . وقال : حديث حسن غريب ، وقد رواه بعضهم : عن خصيف ، عن مقسم ، ولم يذكر ابن عباس . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه كذلك ، ورواه الطبري في تفسيره ، من حديث شريك عن خصيف به ، وكذلك الواحدي في أسباب النزول ، من طريق أبي يعلى به إلى شريك (ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، عن شريك به ، وزاد : قال خصيف : فقلت لابن عباس : ﴿ **وما كان لنبي أن يغل** ﴾ فقال : بل يغل ويقتل أيضًا . انتهى)[1] . وأعله ابن عدي في الكامل بخصيف ، وضعفه عن ابن معين ، وعزاه في جامع الأصول لأبي داود ، ينظر .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

٢٥٢ـ الحديث الحادي والستون :

روي أن النبي ﷺ بعث طلائع فغنمت غنائم فقسمها ، ولم يقسم للطلائع .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في أبواب في الجهاد ، حدثنا وكيع ، ثنا سلمة بن نبيط ، عن الضحاك قال : بعث رسول الله ﷺ طلائع ، فغنم النبي ﷺ غنيمة فقسمها بين الناس ، ولم يقسم للطلائع شيئًا ، فلما قدمت الطلائع قالوا : قسم الفيء ولم يقسم لنا ، فنزلت : ﴿ **وما كان لنبي أن يغل** ﴾ . انتهى .

وكذلك رواه الطبري في تفسيره ، والواحدي في أسباب النزول له .

٢٥٣ـ الحديث الثاني والستون :

في الحديث : « جاء يوم القيامة يحمله على عنقه » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم ، واللفظ للبخاري في الأيمان والنذور ، عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله ﷺ استعمل عاملا ، فجاءه العامل حين فرغ من عمله ، فقال : يارسول الله هذا لكم ، وهذا أهدي لي ، فقام رسول الله ﷺ عشية بعد الصلاة ، فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : « أما بعد ، ما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول : هذا من عملكم ، وهذا أهدي لي ، أفلا قعد في بيت أبيه وأمه فينظر هل يهدى له أم لا !! فوالذي نفس محمد بيده ، لا يغل أحدكم شيئًا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه ، إن كان بعيرًا جاء به له رغاء ، وإن كانت بقرة، جاء بها لها خوار، وإن كانت شاة، جاء بها تيعر، فقد بلغت » قال أبو حميد : ثم رفع رسول الله ﷺ يده ، حتى إنا لننظر إلى عفرة إبطيه . انتهى .

٢٥٤ـ الحديث الثالث والستون :

قال النبي ﷺ : « ألا لا أعرفن أحدكم يأتي ببعير له رغاء ، وببقرة لها خوار ، وبشاة لها ثغاء ، فينادي : يا محمد يا محمد ، فأقول :

لا أملك لك من الله شيئًا ، قد بلغتك » .

● **قلت** : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : ثنا زهير ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا يعقوب بن عبد الله القمي الأشعري ، ثنا حفص بن حميد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : « إني ممسك بحجزكم ، هلم عن النار ، وأنتم تغلبونني ، وتتقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب ، فأوشك أن أرسل حجزكم ، وأنا فرطكم على الحوض ، فتردون علي أعرفكم بسيماكم وأسمائكم ، كما يعرف البعير الغريب في إبله، فيذهب بكم ذات الشمال، فأناشد فيكم رب العالمين، أي ربي ، أمتي ، فيقال : يا محمد ، إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى على أعقابهم ، فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة (يحمل شاة لها ثغاء ، ينادي : يا محمد ، يا محمد ، فأقول : لا أملك لك من الله شيئًا ، قد بلغتك ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة)[1] يحمل بعيرًا له رغاء، يقول : يا محمد، يا محمد ، فأقول : لا أملك لك من الله شيئًا ، قد بلغتك ، لا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرسًا له حمحمة ، ينادي : يا محمد ، يا محمد ، فأقول : لا أملك لك من الله شيئًا ، قد بلغتك ، لا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل قشمًا من أدم ، ينادي يا محمد ، يا محمد ، فأقول : لا أملك لك من الله شيئًا ، قد بلغتك ». انتهى.

ورواه الطبري في تفسيره : حدثنا أبو كريب ، ثنا حفص بن بشر ، عن يعقوب القمي به ، سندًا ومتنًا .

قال علي بن المديني[2] : هذا حديث حسن الإسناد ، إلا أن حفص بن حميد مجهول ، لا أعلم روى عنه غير يعقوب بن عبد الله الأشعري القمي ، قيل : بل روى عنه أيضًا أشعث بن إسحاق ، وقال فيه ابن معين : صالح ، ووثقه النسائي وابن حبان .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : في العلل .

ومعنى الحديث في الصحيح ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة ، قال : قام فينا رسول الله ﷺ فذكر الغلول فعظمه ، ثم قال : « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء ، فيقول : يا رسول الله ، أغثني ، فأقول : لا أملك لك من الله شيئًا ، قد أبلغتك ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس لها حمحمة ، يقول : يا رسول الله ، أغثني ، فأقول : لا أملك لك من الله شيئا ، قد بلغتك ... » الحديث ، رواه مسلم في أواخر المغازي .

٢٥٥ـ الحديث الرابع والستون :

عن النبي ﷺ قال : « لما أصيب إخوانكم بأحد ، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر تدور في أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش » .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه ، في كتاب الجهاد ، من حديث عبد الله بن إدريس : عن محمد بن إسحاق ، ثنا إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبير ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لما أصيب إخوانكم بأحد ، جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا أطيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا : من يبلغ عنَّا إخواننا ، أنا أحياء في الجنة نرزق ، لئلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلوا عن الحرب ، فقال الله تعالى : أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا** ... ﴾ إلى آخر الآية . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه ، بهذا الإسناد في الجهاد ، وفي التفسير ، وقال في الموضعين : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . انتهى .

قال ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام : هو حديث حسن . انتهى .

وذكر الدارقطني أن عبد الله بن إدريس تفرد به عن محمد بن إسحاق ، فذكر

فيه سعيد بن جبير ، وغيره يرويه عن ابن إسحاق لا يذكر فيه سعيد بن جبير . انتهى .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في الجهاد ، وفي مسنده: حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبير ، عن ابن عباس ... فذكره.

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق به ، لم يذكر فيه سعيد بن جبير .

ويقوي هذا الطريق أن البزار رواه في مسنده من غير طريق ابن إسحاق ، وليس فيه سعيد بن جبير ، فقال : حدثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا عدي بن الفضل ، ثنا إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبير ، عن ابن عباس ... فذكره .

ووجدت في مسند عبد بن حميد : أنا عبد الله بن إدريس ، عن ابن إسحاق بسنده ، لم يذكر فيه سعيد بن جبير ، فلينظر نسخة ، فإني لم أعتمد على نسختي .

واعلم أن الحديث معناه في مسلم في الجهاد : عن مسروق ، عن ابن مسعود قال في قوله تعالى : ﴿ **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء ...** ﴾ الآية ـ قال : أما إنا قد سألنا عن ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : « أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح في الجنة حيث شاءت ، ثم تأوي إلى تلك القناديل ، فبينما هم كذلك ، إذ اطلع عليهم ربك إطلاعة فقال : سلوني ما شئتم ، فقالوا : ربنا ، وما نسألك ونحن نسرح في الجنة حيث شئنا ! فلما رأوا ألا يتركوا من أن يسألوا ، قالوا : نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك ، فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا » . انتهى .

٢٥٦ـ الحديث الخامس والستون :

روي أن أبا سفيان وأصحابه لما انصرفوا من أحد فبلغوا الروحاء ندموا ، وهموا بالرجوع ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأراد أن يرهبهم ويريهم من نفسه وأصحابه قوة ، فندب أصحابه للخروج في طلب أبي سفيان، وقال : « لا يخرجن معنا أحد إلا من حضر يومنا أمس ، فخرج عليه السلام،

حتى إذا بلغ حمراء الأسد ـ وهي من المدينة على ثمانية أميال ـ وكان بأصحابه القرح ، وتحاملوا على أنفسهم ؛ حتى لا يفوتهم الأجر ، وألقى الله في قلوب المشركين الرعب، فذهبوا فنزلت: ﴿ الذين استجابوا لله والرسول ﴾.

● **قلت** : رواه البيهقي في دلائل النبوة، في غزوة أحد: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن شيوخه قال : ولما بلغ رسول الله ﷺ أن أبا سفيان وأصحابه تلاوموا وهموا أن يرجعوا ، أمر النبي ﷺ فأذن مؤذن في الناس لطلب العدو ، وقال : « لا يخرجن معنا إلا من حضر يومنا بالأمس » ، فكلمه جابر بن عبد الله ابن عمرو بن حرام ، فأذن له فخرج معه ، وإنما خرج عليه السلام مرهبا للعدو ؛ ليظنوا به قوة ، وأن الذي أصابهم لم يوهنهم عن عدوهم ، فخرج عليه السلام حتى انتهى إلى حمراء الأسد ـ وهي من المدينة على ثمانية أميال ـ فأقام بها الإثنين والثلاثاء والأربعاء ، ثم رجع إلى المدينة . مختصر .

وبسنده إلى ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، أن معبد الخراعي مر برسول الله ﷺ وهو بحمراء الأسد ، وهو يومئذ مشرك ، فقال : يا محمد ، أما والله فقد عز علينا ما أصابك في أصحابك ، لوددنا أن الله عفاك فيهم ، ثم خرج ـ والنبي ﷺ بحمراء الأسد ـ حتى لقي أبا سفيان ومن معه بالروحاء ، وقد أجمعوا بالرجعة ، وقالوا : أصبنا حد أصحابهم وقادتهم ثم رجعنا قبل أن نستأصلهم ، لنكرّنّ عليهم فنستأصلنّ بقيتهم ، فلما رأى أبو سفيان معبدًا، قال : ما وراك يا معبد ؟ قال : محمد قد خرج بأصحابه في طلبكم في جمع لم أر مثله قط .. إلى أن قال : فثنى ذلك أبا سفيان ومن معه ، وأنزل الله تعالى : ﴿ **الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح** ... ﴾ إلى آخر الآيات ... وأخرجه ابن هشام في سيرته كذلك في غزوة أحد .

٢٥٧ـ قـوله :

وعن عروة بن الزبير ، قالت لي عائشة : إن أبويك لمن الذين استجابوا لله والرسول ، تعني : أبا بكر والزبير .

● **قلت** : رواه البخاري في باب غزوة أحد ، ومسلم في الفضائل ، من حديث هشام بن عروة، عن أبيه عروة قال: قالت لي عائشة: يا بن أختي، كان أبواك ـ تعني : الزبير وأبا بكر ـ من : ﴿ **الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح** ﴾ . انتهى .

ووهم الحاكم في مستدركه ، فقال : على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

٢٥٨ـ الحديث السادس والستون :

روي أن أبا سفيان نادى عند انصرافه من أحد : يا محمد ، موعدنا موسم بدر القابل إن شئت ، فقال ﷺ : « إن شاء الله » فلما كان القابل خرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل الظهران فألقى الله الرعب في قلبه فبدا له أن يرجع ، فلقي نعيم بن مسعود الأشجعي ، وقد قدم معتمرًا ، فقال : يا نعيم ، إني واعدت محمدًا أن نلتقي بموسم بدر ، وأن هذا عام جدب ، ولا يصلحنا إلا عام نرعى فيه الشجر ، ونشرب فيه اللبن وقد بدا لي ولكن إن خرج محمد ولم أخرج زاده ذلك جراءة فالحق بالمدينة ، فثبطهم ولك عندي عشرة من الإبل ، فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون ، فقال لهم : ما هذا بالرأي عندي ، إن أتوكم في دياركم وقراركم فلم يفلت منكم أحد إلا شريدًا ، فتريدون أن تخرجوا وقد جمعوا لكم عند الموسم ، فوالله لا يفلت منكم أحد » .

● **قلت** : ذكره الثعلبي ، من قول مجاهد وعكرمة ، قالا : إن أبا سفيان ... إلى آخره ، وسنده إليهما في أول كتابه ... وفي الطبقات لابن سعد بعضه ، كما هو

في الذي بعده .

٢٥٩ـ الحديث السابع والستون :

روي أنه مر بأبي سفيان ركب من عبد القيس يريدون المدينة للميرة ، فجعل لهم حمل بعير من زبيب أن يثبطوهم ، وكره المسلمون الخروج ، فقال ﷺ : « والذي نفسي بيده ، لأخرجن وإن لم يخرج معي أحد » ، فخرج فيه في سبعين راكبًا ، وهم يقولون : حسبنا الله ونعم الوكيل .

● **قلت** : وقيل : هي الكلمة التي قالها إبراهيم عليه السلام حين أُلقي في النار ، رواه البخاري : عن أبي الضحى ، عن ابن عباس ، قال : حسبنا الله ونعم الوكيل ، قالها إبراهيم حين أُلقي في النار ، وقالها محمد ﷺ حين : ﴿ **قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل** ﴾.

ووهم الحاكم فرواه ، وقال : صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

ورواه الواقدي في كتاب المغازي : حدثني الضحاك بن عثمان ، ومحمد بن عمر الأنصاري ، وأبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي صبرة ، ومعمر بن راشد ، وعبد الله بن جعفر ، ومحمد بن عبد الله بن مسلم ، وعبد الحميد بن جعفر ، وابن أبي حبيب ومحمد بن يحيى بن سهل، وكل قد حدثني بطائفة من هذا الحديث، قالوا: لما أراد أبو سفيان أن ينصرف يوم أحد نادى ... فذكره بلفظ ابن سعد وطوله .

وقيل :

هي الكلمة التي قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار ... ، حتى وافوا بدرًا وأقاموا بها ثماني ليالي ، وكانت معهم تجارات فباعوها وأصابوا خيرًا، ثم انصرفوا إلى المدينة سالمين غانمين، ورجع أبو سفيان إلى مكة، فسمى أهل مكة جيشه جيش السويق، قالوا: إنما خرجتم لتشربوا

السويق، فالناس الأولون: المثبطون والآخرون: أبو سفيان وأصحابه.

● **قلت** : هو في الطبقات لابن سعد بنقص يسير ، أسند في الأول ذكر المغازي إلى ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، وغيرهم ، فذكرها غزوة غزوة ، حتى ذكر غزوة بدر الموعد قال : ولما أراد أبو سفيان بن حرب أن ينصرف يوم أحد نادى : الموعد بيننا وبينكم بدر الصفراء رأس الحول ، نلتقي بها فنقتتل، فقال عليه السلام لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: « قل: نعم إن شاء الله »، فلما دنا الموعد كره أبو سفيان الخروج ، وقدم نعيم بن مسعود الأشجعي مكة ، فقال له أبو سفيان : إني قد واعدت محمدًا وأصحابه أن نلتقي ببدر ، وقد جاء ذلك الوقت وهذا عام جدب ، وإنما يصلحنا عام خصب ، وإني أكره أن يخرج محمد ولا أخرج ، فنجعل لك عشرين فريضة على أن تقدم المدينة فتخذل أصحاب محمد، قال: نعم. ففعل، وحملوه على بعير، فأسرع السير حتى قدم المدينة فأخبرهم بجمع أبي سفيان ، وما معه من العدة والسلاح ، فقال عليه السلام : « والذي نفسي بيده ، لأخرجن وإن لم يخرج معي أحد » ، فخرج عليه السلام من المدينة بعد أن استخلف عليها عبد الله بن رواحة، وسار بالمسلمين ـ وهم ألف وخمسمائة ـ ومعهم عشرة أفراس ، وخرجوا ببضائع لهم وتجارات ، حتى انتهوا إلى بدر ليلة هلال ذي القعدة ، وقامت السوق صبيحة الهلال ، وباعوا تجارتهم فربحوا للدُريهم درهمًا ، وانصرفوا غانمين . وخرج أبو سفيان من مكة في قريش ـ وهم ألفان ـ ومعهم خمسون فرسًا حتى انتهوا إلى مر الظهران ، ثم قال : ارجعوا ، فإن هذا عام جدب ، ولا يصلحنا إلا عام خصب ، نرعى فيه الشجر ونشرب اللبن ، فسمى أهل مكة ذلك الجيش جيش السويق . انتهى .

٢٦٠ـ الحديث الثامن والخمسون :

عن ابن عمر قال: قلنا: يا رسول الله، إن الإيمان يزيد وينقص، قال : « نعم . يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار » .

● **قلت** : رواه الثعلبي: أخبرنا ابن فنجويه، ثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله، ثنا أبي ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو القاسم حبيب بن عيسى بن فروخ ، ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قلنا: ... الحديث.

٢٦١ـ قـوله :

عن عمر رضي الله عنه أنه كان يأخذ بيد الرجل ، فيقول : قم بنا نزدد إيمانًا .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الإيمان : حدثنا أبو أسامة ، عن محمد بن طلحة ، عن زبيد ، عن زر ، قال : كان عمر ... فذكره[1] .

ورواه البيهقي في أول كتابه شعب الإيمان : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ، أنا محمد بن أيوب ، أنا سهل بن بكار ، عن محمد بن طلحة ، عن زبيد ، عن زر ... فذكره .

ومن طريق ابن أبي شيبة ، رواه الثعلبي .

٢٦٢ـ قـوله :

عن عمر رضي الله عنه : لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان هذه الأمة لرجح به .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده، من طريق ابن المبارك: ثنا بن عبد الله ابن شوذب ، عن محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عمر ، قال : لو وزن ... إلى آخره[2] .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ، عن الحاكم بسنده إلى ابن المبارك به .

---

(١) قال ابن حجر : ورجاله ثقات إلا أنه منقطع .

(٢) قال ابن حجر : وإسناده صحيح ، وحديث عمر الموقوف أخرجه ابن المبارك في الزهد . ومعاذ بن المثنى في زيادات مسند مسدد .

وفيه حديث مرفوع، رواه ابن عدي في الكامل، من حديث عيسى بن عبد الله ابن سليمان القرشي : ثنا رواد بن الجراح ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها » . انتهى . وأعله بعيسى[1] .

٢٦٣ـ الحديث التاسع والستون :

عن النبي ﷺ أنه قال في مانع الزكاة: « طُوِّق بشجاع أقرع »، ويروى : « أسود » .

● **قلت** : رواه البخاري في التفسير من حديث أبي صالح : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « من آتاه الله مالًا فلم يؤد زكاته؛ مُثِّل له ماله شجاعًا أقرع، له زبيبتان، يطوقه يوم القيامة، يأخذ بلِهْزِمَتَيْه ـ يعني: بشدقيه ـ يقول: أنا مالك، أنا كنزك » ثم تلا: ﴿ **ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله** ...﴾ الآية.

● قلت : ورواية الأسود غريبة جدًّا .

٢٦٤ـ الحديث السبعون :

روي أن رسول الله ﷺ كتب مع أبي بكر رضي الله عنه كتابًا إلى يهود بني قينقاع ؛ يدعوهم إلى الإسلام وإلى إقام الصلاة ، وإلى إيتاء الزكاة ، وأن يقرضوا الله قرضًا حسنًا ، قال فنحاص اليهودي : إن الله فقير حين سألنا القرض فلطمه أبو بكر في وجهه وقال : لولا الذي بيننا وبينك من العهد لضربت عنقك ، فشكاه إلى رسول الله ﷺ ، وجحد فنحاص ما قال ، فنزلت .

---

(١) قال ابن حجر : في إسناده عيسى بن عبد الله بن سليمان ، وهو ضعيف .
قلت : لم ينفرد به بل تابعه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد بلفظ : « لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجحهم » أخرجه ابن عدي أيضًا .

● **قلت** : قيل: رواه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: دخل أبو بكر رضي الله عنه بيت المدراس ، فوجد من يهود أناسا كثيرًا قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له : فنحاص، وكان من علمائهم وأحبارهم، ومعه حبر يقال له: أشبع، فقال أبو بكر: ويحك فنحاص ، اتق الله وأسلم ، فوالله إنك لتعلم أن محمدًا رسول من عند الله ، وقد جاءكم بالحق من عنده، وتجدونه عندكم مكتوبًا في التوراة والإنجيل، فقال فنحاص: والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من حاجة من فقر ، وإنه إلينا لفقير ، ما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا ، ولو كان عنا غنيًّا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم ، ينهاكم عن الربا ويعطينا، فغضب أبو بكر عند ذلك، وضرب وجهه ضربًا شديدًا، وقال: والذي نفسي بيده ، لولا الذي بيننا وبينك من العهد ؛ لضربت عنقك يا عدو الله ، فذهب فنحاص فأخبر رسول الله ﷺ وقال له : يا محمد ، انظر ما صنع بي صاحبك ، فقال عليه السلام لأبي بكر : « ما حملك على هذا ؟ » قال : يا رسول الله ، لقد قال قولًا عظيمًا ، زعم أن الله فقير وهم أغنياء ، فغضبت لله مما قال ، وضربت وجهه ، فجحد ذلك فنحاص ، وقال : ما قلت ذلك ، فأنزل الله ردًّا لما قال فنحاص ، وتصديقًا لكلام أبي بكر : ﴿ **لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء** ﴾ الآية . انتهى .

وذكره الثعلبي والواحدي في أسباب النزول ، من قول عكرمة ، والسدي ، ومقاتل، وابن إسحاق، قالوا: كتب رسول الله ﷺ ... إلى آخره، بلفظ المصنف، وسنده إليهم في أول كتابه .

وذكره ابن هشام في سيرته ، من قول ابن إسحاق ، لم يجاوزوه .

٢٦٥ـ الحديث الحادي والسبعون :

يروى « القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ».

● **قلت** : رواه الترمذي في أواخر كتاب الزهد: حدثنا محمد بن أحمد بن مدُويَه،

ثنا القاسم بن الحكم العرني ، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : دخل رسول الله ﷺ مصلاه ، فرأى ناسًا يكثرون ، فقال : « أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما أرى ... » إلى أن قال : وقال رسول الله ﷺ : « القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار » مختصر ، وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . انتهى[1]

ورواه الطبراني في معجمه الوسط : حدثنا مسعود بن محمد الرملي ، ثنا محمد ابن أيوب بن سويد، ثنا أبي، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار » وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا أيوب بن سويد، تفرد به ابنه[2]. انتهى.

٢٦٦ـ قوله :

وقال أبو سفيان لحمزة رضي الله عنه: ذق عقق، وفي رواية:.يا عاق.

● **قلت** : هو كذلك في سيرة ابن هشام في غزوة أحد، قال: قال ابن إسحاق: وكان الحليس بن زبان أخو بني الحارث بن عبد مناة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش، قد مر بأبي سفيان وهو يضرب في شدق حمزة بن عبد المطلب ، يزج الرمح ويقول: ذق عقق[3]، فقال الحليس: يا بني كنانة، هذا سيد قريش يصنع بابن عمه ما ترون، فقال له : ويحك اكتمها عني ، فإنها كانت مني زلة ، مختصر .

ومن طريق ابن إسحاق رواه الدارقطني في المؤتلف والمختلف، في ترجمة الحليس بسنده إليه .

---

(١) قال ابن حجر : وهو ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : وهو ضعيف .

(٣) قال ابن الأثير في (النهاية جـ ٣/ ص ٢٧٧) أراد ذق القتل يا عاق قومه، كما قتلت يوم بدر من قومك ؛ يعني كفار قريش .

٢٦٧ـ الحديث الثاني والسبعون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « من أحب أن يزحزح عن النار ، ويدخل الجنة ؛ فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ».

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ، من حديث عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة: عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: خطبنا رسول الله ﷺ يومًا ونحن معه في سفر ، فقال : « إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقًّا لله عليه أن يدل أمته على ما هو خير لهم ، وينذرهم ما هو شر لهم ، وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها ، وإن آخرها سيصيبهم بلاء ، وأمور ينكرونها ، فمن سره أن يزحزح عن النار ، ويدخل الجنة ، فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت للناس ما يحبوا أن يأتوا إليه » مختصر ... وأعاده في الجهاد .

٢٦٨ـ الحديث الثالث والسبعون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « من كتم علمًا عن أهله ألجمه الله بلجام من نار » .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث أنس ، ومن حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص ، ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث طلق بن علي ، ومن حديث ابن عمر ، ومن حديث أبي سعيد الخدري ، ومن حديث جابر بن عبد الله ، ومن حديث عائشة .

○ **أما حديث أبي هريرة** : فرواه أبو داود في سننه في كتاب العلم : عن حماد ابن سلمة، عن علي بن الحكم، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار ». انتهى[1] .

---

(١) قال ابن حجر : ورجال أبي داود ثقات لكن له علة .

ورواه الترمذي أيضًا في أول أبواب العلم ، وابن ماجة في كتاب السنة ، كلاهما : عن عمارة[1] بن زاذان ، عن علي بن الحكم ، عن عطاء به ، هكذا هو معنعن عند الترمذي ، وسياق ابن ماجة : ثنا علي بن الحكم ، ثنا عطاء به ، قال الترمذي : حديث حسن . انتهى .

ورواه ابن حبان والحاكم ، قال المنذري في مختصر السنن : وسند أبي داود سند حسن ، فإنه رواه عن التبوذكي (وقد احتج به الشيخان عن حماد بن سلمة ، وقد احتج به مسلم ، واستشهد به البخاري عن علي بن الحكم ، وقد وثقه أحمد وأبو حاتم عن عطاء بن أبي رباح)[2] ، وقد احتج به الشيخان . انتهى .

وقال ابن القطان في كتاب الوهم والإيهام : ذكر عبد الحق هذا الحديث في أحكامه من جهة أبي داود ، وسكت عنه ، وفيه علة ، وذلك أن أبا داود رواه من حديث حماد بن سلمة ، أنا علي بن الحكم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، وقد تابع حماد بن سلمة على هذا عمارة بن زاذان كما هو عند الترمذي وابن ماجة ، وخالفهما عبد الوارث بن سعيد ، وهو ثقة ، فرواه عن علي بن الحكم ، عن رجل، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، فأدخل بين علي بن الحكم وعطاء رجلا مجهولا، يقال: إنه حجاج بن أرطاة ، وهذا ظاهره الانقطاع ، إذ لو سمعه علي بن الحكم من عطاء ما رواه عن رجل عنه إلا أن يكون قد صرح بسماعه من عطاء بأن يقول : حدثنا أو أخبرنا أو سمعت ونحو ذلك ، فحينئذ يقول : إنه سمعه منه مرة ، ورواه عنه أخرى بواسطة فحدث به على الوجهين ، أما إذا كان الأول معنعنًا ، فإن زيادة رجلا بينهما دليل انقطاعه . انتهى .

● **قلت** : صرح بالتحديث في سياق ابن ماجة كما قدمناه ، والله أعلم .

ثم قال ابن القطان: وحديث أبي هريرة هذا إسناده حسن، رواه قاسم بن أصبغ

---

(١) قال ابن حجر : عمارة ضعيف .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

في كتابه : حدثنا محمد بن الهيثم أبو الأحوص ، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن أبي هريرة مرفوعًا ... فذكره ، قال : وهؤلاء كلهم ثقات . انتهى[1] .

ولحديث أبي هريرة هذا طرق أخرى تكلم فيها ، وهي عشر طرق ، رواها ابن الجوزي في كتابه العلل المتناهية :

الأول فيها حماد ، قال : وهو مجروح أيضًا ، وفي الثلاثة الأخرى حجاج بن أرطاة ، قال : وهو مجروح أيضًا ، وفي الخامس صدقة بن موسى ، قال يحيى : ليس بشيء ، وفي السادس صغدي بن سنان ، قال : قال يحيى : ليس بشيء ، وفي السابع الحسين بن أحمد قال : قال مطين: هو كذاب ابن كذاب ، وفي الثامن عثمان بن مقسم ، قال : قال الدارقطني : متروك ، وفي التاسع إسماعيل بن عمرو ، قال : قال الرازي : ضعيف ، وفي العاشر موسى بن محمد البلقاوي ، قال : قال أبو زرعة : كان يكذب ، وقال ابن حبان : كان يضع ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في معجمه **الوسط** : عن جابر الجعفي ، عن الشعبي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من كتم علمًا جاء يوم القيامة ملجمًا بلجام من نار » . انتهى[2] .

○ **وأما حديث أنس**: فرواه ابن ماجة في سننه في السنة، من حديث عمرو بن سليم: ثنا يوسف بن إبراهيم، سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ ... فذكره.

ورواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة محمد بن واسع ، من حديث يحيى بن سليم **الطائفي** : عن عمران بن مسلم ، عن محمد بن واسع ، عن أنس مرفوعًا .

رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من هذين الطريقين ، ومن طريق أخرى فيها علي بن زيد بن جدعان ، وضعف الأول في يحيى بن سليم ، والثاني بعمر بن

---

(١) قال ابن حجر : وابن أبي السري له أوهام ، وكأنه دخل عليه حديث في حديث .
(٢) قال ابن حجر : وجابر ضعيف .

شاكر ، والثالث ابن جدعان .

○ **وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص** : فرواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع التاسع والمائة من القسم الثاني ، والحاكم في مستدركه ، في كتاب العلم ، من طريق ابن وهب : عن عبد الله بن عياش بن عباس القتباني ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن الجبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا ... فذكره ، قال الحاكم : إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وليس له علة . انتهى .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه الطبراني في معجمه ، من حديث معمر بن زائدة : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس مرفوعًا نحوه .

ورواه العقيلي في ضعفاه ، وأعله بمعمر بن زائدة ، وقال : إنه لا يتابع على حديثه . انتهى .

وله طريقان آخران رواهما ابن الجوزي في العلل المتناهية :

في الأول أحمد بن أبي الرجال ، قال : وكان رجلًا صالحًا ، إلا أنه أدخل عليه .
في الثاني حسن بن كليب ، قال : وقد ضعفه الخطيب . انتهى .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده: ثنا زهير، ثنا يونس بن محمد، ثنا أبو عوانة، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

○ **وأما حديث ابن مسعود** : فرواه الطبراني في معجمه ، من حديث سوار بن مصعب : عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله مرفوعًا ، وشيخ الطبراني **فيه محمد بن الفضل السقطي، وأعله ابن عدي في كامله به، ونقل تضعيفه عن البخاري** والنسائي وأحمد وابن معين ، وأعله أيضًا بسوار بن مصعب ، ونقل تضعيفه عن البخاري والنسائي وابن معين ، وقال : عامة ما يرويه غير محفوظ . انتهى .

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من ثلاث طرق أخرى .

في الأول موسى بن عمير قال : قال أبو حاتم : كذاب .
في الثاني حمزة الجرزي قال : قال ابن عدي : يضع .

وفي الثالث هيصم بن شداخ قال : قال ابن حبان : يروي الطامات ، لا يحتج به .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط : عن موسى بن عمير ، عن الحكم بن عتيبة ، عن الأسود ، عن ابن مسعود ... فذكره .

○ **وأما حديث طلق بن علي** : فرواه الطبراني ، من حديث حماد بن محمد الحنفي الفزاري: عن أيوب بن عتبة، عن قيس بن طلق ، عن أبيه طلق بن علي مرفوعًا .

ورواه ابن عدي في كامله ، وأعله بأيوب بن عتبة ، وقال : إنه ضعيف .

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، وقال : حماد بن محمد ، وأيوب بن عتبة ، وقيس بن طلق كلهم مضعفون . انتهى .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه ابن عدي في كامله ، والطبراني في معجمه الوسط : عن حسان بن سياه ، ثنا الحسن بن ذكوان ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا ، وأعله بحسان ، وقال : عامة حديثه لا يتابع عليه . انتهى .

وأعله ابن الجوزي (في العلل المتناهية به بالحسن بن ذكوان ، قال : قال أحمد : وأحاديثه بواطيل ، ورواه ابن الجوزي)[1] من طريق أخرى فيها خالد بن يزيد الأنصاري ، قال يحيى : كذاب ، وقال : ابن حبان يروي الموضوعات .

○ **وأما حديث الخدري** : فرواه ابن ماجة في سننه من حديث محمد بن داب : عن صفوان بن سليم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه مرفوعًا قال : قال رسول الله ﷺ : « من كتم علما مما ينفع الناس في الدين ألجمه الله بلجام من نار » وفيه زيادة حسنة .

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (نحوه، ثم قال : ومحمد بن داب قال أبو زرعة فيه: يكذب انتهى.ورواه)[2] من طريق أخرى فيها يحيى بن العلاء، قال :

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

قال أحمد : كذاب يضع الحديث .

○ **وأما حديث جابر** : فرواه العقيلي في ضعفاه : عن عسل بن سفيان التميمي ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله مرفوعًا ، وأعله بعسل بن سفيان ، وضعفه عن أحمد والبخاري .

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية، من حديث الحسن بن عرفة: ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، ثم قال : قال علي بن العباس : هذا حديث منكر لا أصل له، ولا يعرف الحسن بن عرفة روى عن عبد الرزاق. انتهى.

○ **وأما حديث عائشة** : فرواه العقيلي في ضعفاه[1] أيضًا ، من حديث الحسن بن علي الشروي : عن عطاء ، عن عائشة مرفوعًا نحوه ، ثم قال : والحسن هذا مجهول بالنقل[2] . انتهى .

وذكر المنذري في مختصره أن هذا الحديث رواه عشرة من الصحابة ، وسماهم كما ذكرناهم ، إلا أنه ذكر عوض عائشة : عمرو بن عبسة ، وقال : إن في كل منهما مقالًا . انتهى .

○ **وحديث عمرو بن عبسة** : رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، ومتنه : أن النبي ﷺ قال : « من كتم علمًا فقد برىء من الإسلام »[3] . انتهى .

ثم نقل ابن الجوزي عن الإمام أحمد أنه قال: لا يصح في هذا الباب شيء. انتهى.

ولم أجد في ألفاظه : « من كتم علمًا عن أهله » .

---

(١) **قلت** : بعد مراجعة ترجمة الحسن بن علي الشروي في (ضعفاء العقيلي جـ ١/ ص ٢٣٤) : لم نجد هذا الحديث .

(٢) قال ابن حجر : وعن ابن مسعود ، وطلق بن علي ، وجابر ، وعائشة ، وابن عمر ، وأبي سعيد ، أسانيدها كلها ضعيفة .

(٣) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

٢٦٩ـ عن علي رضي الله عنه أنه قال : ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا ، حتى أخذ على أهل العلم أن يُعلِّموا .

● **قلت** : أخبرنا الشيخ الصالح المسند الخطيب أبو الفتح صدر الدين محمد بن الإمام المحدث شريف الدين محمد بن القاسم الميدومي بقراءتي عليه ، أنا المسند نجيب الدين أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن الصقيل الحراني سماعنا عليه ، سنة إحدى وسبعين وستمائة ، أنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ، أنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان ، أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما ، أنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذراع ، قال : كتب إلى الحارث بن أبي أسامة ، وأذن لي في روايته ، أنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، ثنا الحسن ابن عمارة ، قال : أتيت الزهري بعد أن ترك الحديث ، فألفيته على باب داره ، فقلت : إن رأيت أن تحدثني . فقال : أما علمت أني تركت الحديث ، فقلت له : أنا حدثني الحكم بن عتيبة ، عن يحيى الجزار ، سمعت عليًّا يقول : ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا ، حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا . قال : فحدثني أربعين حديثًا . انتهى .

وهذا الإسناد اشتمل على جماعة ضعفاء[1] .

ورواه الثعلبي في تفسيره كذلك ، من طريق الحارث بن أبي أسامة .

وذكره الإمام أبو عمر بن عبد البر ، في كتاب العلم من غير سند ، فقال : ويروى عن علي أنه قال : .... الحديث .

وهو في الفردوس عن علي : ما أخذ الله ميثاق الجاهل أن يتعلم ، حتى أخذ ميثاق العالم أن يعلمه . انتهى . وهذا على عادته في ذكر اسم الراوي وحذف اسم النبي ﷺ ، فيكون مرفوعًا عنده .

---

(١) قال ابن حجر : والحسن متروك ، ورويناه في جزء الذراع قال : كتب الحارث بن أبي أسامة ... فذكره .

٢٧٠ـ الحديث الرابع والسبعون :

روي عن رسول الله ﷺ أنه سأل اليهود عن شيء مما في التوراة، فكتموا الحق وأخبروه بخلافه، وأروه أنهم صدقوه واستحمدوا إليه، وفرحوا بما فعلوا، فأطلع الله رسوله على ذلك وسلاه بما أنزل من وعيدهم في قوله: ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ﴾.

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم ، من حديث حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، أن مروان قال لبوابه : اذهب يا رافع إلى ابن عباس ، فقل له : لئن كان كل امرىء منا إن فرح بما أوتي ، وحمد بما لم يفعل ؛ لنعذبن جميعا ، فقال ابن عباس : إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب، أتاه اليهود ، فسألهم النبي ﷺ عن شيء ، فكتموه وأخبروه بغيره ، فخرجوا وفرحوا أنهم أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه ، وفرحوا بما أتوا من كتمانه إياه ما سألهم عنه . انتهى .

ووهم الحاكم في مستدركه ، فقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٧١ـ الحديث الخامس والسبعون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها » ، قال المصنف : أي : لم يتفكر فيها ، ولم يعتبرها . والآية ﴿ إن في خلق السموات والأرض ... ﴾ الآية .

● **قلت** : غريب جدًّا ، وذكره الثعلبي هكذا من غير سند ولا راوٍ ، ولعل بعده حديثا آخر ، وهو في البقرة[1] ، فلينقل هاهنا .

٢٧٢ـ الحديث السادس والسبعون :

عن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال لعائشة : أخبريني بأعجب ما رأيت من رسول الله ﷺ ، فبكت وأطالت ، ثم قالت : كل أمره

(١) راجع حديث رقم : ٨٢ .

عجب ، أتاني في ليلتي فدخل في لحافي ، حتى ألصق جلده بجلدي ، ثم قال: « يا عائشة، هل لك أن تأذني لي في عبادة ربي الله الليلة » فقلت: يا رسول الله إني لأحب قربك وأحب هواك ، فقد أذنت لك ، فقام إلى قربة من ماء في البيت فتوضأ ، ولم يكثر من صب الماء ، ثم قام يصلي ، فقرأ من القرآن وجعل يبكي حتى بلغت الدموع حقويه ، ثم جلس فحمد الله وأثنى عليه، وجعل يبكي ، ثم رفع يديه، وجعل يبكي، حتى رأيت دموعه قد بلت الأرض ، فأتاه بلال يؤذنه بصلاة الغداة فرآه يبكي ، فقال له : يا رسول الله ، أتبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟! فقال : « يا بلال ، أفلا أكون عبدًا شكورًا » ، ثم قال : « ومالي لا أبكي وقد أنزل الله علي في هذه الليلة ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار ﴾ » ثم قال : « ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها » ، وروي « ويل لمن لاكها بين فكيه ولم يتأملها » .

● **قلت** : رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع السابع والأربعين من القسم الخامس ، من حديث عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، قال : دخلت أنا وعبد الله بن عمر وعبيد بن عمير على عائشة، فقالت لعبيد: قد آن لك أن تزورنا، فقال : أقول يا أمه كما قال الأول : زر غبا تزدد حبا ، فقالت : دعونا من بطالتكم هذه ، ثم قال ابن عمر لعائشة : أخبرينا بأعجب شيء رأيتيه من رسول الله ﷺ ، فسكتت ، ثم قالت : لما كانت ليلة من الليالى ، قال : « يا عائشة ، ذريني الليلة أتعبد لربي » ، قلت : والله لأحب قربك وأحب ما يسرك ، قالت : فقام فتطهر ، ثم قام يصلي ، قالت : فلم يزل يبكي حتى بل الأرض ، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة ، فلما رآه يبكي قال : يا رسول الله ، لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: « أفلا أكون عبدًا شكورًا، لقد أنزلت علي الليلة آية، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها : ﴿ **إن في خلق السموات الأرض واختلاف الليل والنهار** ... ﴾

الآية . انتهى .

ورواه ابن الجوزي في كتاب الوفاء، وأبو القاسم الأصفهاني في كتاب الترغيب والترهيب، والثعلبي، وعبد بن حميد، وابن مردويه في تفاسيرهم، كلهم عن أبي جناب الكلبي، عن عطاء بن أبي رباح، قال: دخلت أنا وابن عمر على عائشة، فقال لها ابن عمر: أخبريني ... إلى آخره، بلفظ المصنف. ولم يذكروا كلهم الرواية الثانية، « ويل لمن لاكها بين فكيه ولم يتأملها »، لكن روى ابن مردويه في تفسيره ـ في سورة الروم ـ بالسند المذكور، أعني: عن أبي جناب الكلبي، عن عطاء، عن عائشة قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿ **ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم** ﴾ قال رسول الله ﷺ : « ويح لمن لاكها بين لحييه ، ثم لم يتفكر فيها » . انتهى .

٢٧٣ـ الحديث السابع والسبعون :

عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل يتسوك، ثم ينظر إلى السماء ويقول: ﴿ إن في خلق السموات والأرض ﴾ الآية.

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرني الحسين بن محمد بن عبد الله بن فنجويه ، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا يوسف بن عبد الله بن ماهان ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن الحجاج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن أبي طالب، عن علي بن أبي طالب ، أن النبي ﷺ ... إلى آخره .

وفي الكتب الستة في الصلاة ـ مختصرًا ومطولًا ـ عن ابن عباس قال : بت عند خالتي ميمونة ، قالت : فتحدث النبي ﷺ مع أهله ساعة ، ثم رقد ، فلما كان ثلث الليل الأخير استيقظ فتسوك (وتوضأ) ثم نظر إلى السماء وهو يقول: ﴿**إن في خلق السموات والأرض** ﴾ حتى ختم السورة . انتهى .

٢٧٤ـ الحديث الثامن والسبعون :

عن النبي ﷺ قال : « من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر

ذكر الله تعالى » .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مسنده ، وفي مصنفه في كتاب الدعاء : حدثنا يحيى بن واضح ، عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن أبي عبد الله القراظ ، عن معاذ ابن جبل قال : قال رسول الله ﷺ . ... فذكره .

ومن طريق ابن أبي شيبة، رواه الطبراني في معجمه بسنده ومتنه، وكذلك الثعلبي.

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده: ثنا إسحاق بن أبي سليمان الداراني[1]، سمعت موسى بن عبيدة الربذي يحدث عن أبي عبد الله القراظ ، عن معاذ ، عن النبي ﷺ ... فذكره وزاد فيه قصة .

ومن طريق ابن راهويه رواه الثعلبي في تفسيره في سورة العنكبوت ، عند قوله تعالى : ﴿ **ولذكر الله أكبر** ﴾ .

ورواه ابن مردويه في تفسيره في سورة الواقعة ، من حديث موسى بن عبيدة به سندًا ، ومتنًا[2] .

٢٧٥ـ الحديث التاسع والسبعون :

قال رسول الله ﷺ لعمران بن الحصين : « صل قائمًا ، فإن لم تستطع فقاعدًا ، فإن لم تستطع فعلى جنب ، تومئ إيماء » .

● **قلت** : رواه الجماعة إلا مسلما ، واللفظ للبخاري ، عن عمران بن الحصين قال : كانت بي بواسير ، فسألت النبي ﷺ عن الصلاة ، فقال : « صل قائمًا ، فإن لم تستطع فقاعدًا ، فإن لم تستطع فعلى جنب » . انتهى . ليس فيه الإيماء .

وكما أورده المصنف أورده صاحب الهداية .

---

(١) في هامش النسخة المصرية قال صاحب الحاشية ، رأيت بخط الحافظ ابن حجر على هذا الاسم : صوابه إسحاق بن سليمان الرازي ، على النسخة التي بخط المخرج .

(٢) قال ابن حجر : وفي إسناده موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٢٧٦ـ الحديث الثمانون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « بينما رجل مستلقٍ على فراشه فرفع رأسه ، فنظر إلى النجوم وإلى السماء فقال : أشهد أن لك ربًا خالقًا ، اللهم اغفر لي ، فنظر الله إليه فغفر له » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، قال : وجدت في كتابي : عن أبي زرعة محمد ابن جعفر بن الحسن ، وشككت في سماعي منه ، أنا محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله السلمي، أنا محمد بن حسان بن أحمد، أنا محمد بن الحسن الخليل، ثنا عبد الله بن زياد القطواني ، حدثنا سيار ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا زيد بن أسلم، ثنا عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « بينما رجل ... » إلى آخره[1] .

٢٧٧ـ الحديث الحادي والثمانون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « لا عبادة كالتفكر » .

● **قلت** : رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث والثلاثين ، من حديث محمد بن عبد الله الحبطي ـ من أهل تستر ـ أبي رجاء : ثنا شعبة بن الحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي أنه قال لابنه الحسن : يا بني ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا مال أعود من العقل ، ولا فقر أشد من الجهل ، ولا وحدة أشد من العُجْب ، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا ورع كحسن الخلق ، ولا عبادة كالتفكر ، وآفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان، وآفة المال البغي؛ وآفة الشجاعة الفخر، يا بني لا تستحقر أحدًا أبدًا: إن كان أكبر منك، فاحسب أنه أبوك وإن كان مثلك فاحسب أنه أخوك، أو أصغر منك فاحسب أنه ابنك » . انتهى . ثم قال : تفرد به الحبطي عن شعبة ، وليس بالقوي . انتهى .

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده من لا يعرف .

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء ، وأعله بالحبطي ، وقال : إنه يروي عن الثقات ماليس من حديث الأثبات . انتهى .

٢٧٨ـ الحديث الثاني والثمانون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « لا تفضلوني على يونس بن متى ، فإنه كان يرفع له كل يوم مثل عمل أهل الأرض » .

● **قلت** : غريب جدًّا[1] .

٢٧٩ـ الحديث الثالث والثمانون :

روي أن أم سلمة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله ، إني أسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ، ولا يذكر النساء ، فنزلت ، يعني : قوله تعالى : ﴿ إني لا أضيع عمل عامل منكم ﴾ .

● **قلت** : رواه الترمذي في تفسير النساء ، من حديث عمرو بن دينار عن رجل من ولد أم سلمة عن أم سلمة ، قالت : يا رسول الله لا أسمع الله ذَكَرَ النساء في الهجرة ، فأنزل الله : ﴿ **إني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض** ﴾ . انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك كذلك، وقال: حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

ورواه عبد الرزاق في تفسيره ، والواحدي في أسباب النزول .

وكذلك رواه البيهقي في المعرفة في الجهاد ، من طريق سعيد بن منصور : ثنا سفيان ، أنا عمرو بن دينار ، أخبرني سلمة ـ رجل من ولد أم سلمة ـ قال : قالت أم سلمة ... فذكره .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

٢٨٠ـ الحديث الرابع والثمانون :

قال رسول الله ﷺ : « ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه في اليم ، فلينظر بم يرجع ؟ » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه في صفة القيامة ، من حديث مستورد بن شداد قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره سواء ، الحديث .

٢٨١ـ الحديث الخامس والثمانون :

روي أنه لما مات النجاشي نعاه جبريل إلى رسول الله ﷺ ، فقال عليه السلام لأصحابه: « اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم » فخرج إلى البقيع ، ونظر إلى أرض الحبشة ، فأبصر سرير النجاشي ، فصلى عليه واستغفر له ، فقال المنافقون : انظروا إلى هذا ، يصلي على علج نصراني لم يره قط ، فأنزل الله : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ﴾ الآية .

● **قلت** : روى الطبري في تفسيره ، وابن عدي في كتابه الكامل ، من حديث أبي بكر الهذلي ـ واسمه سلمى بن عبد الله ـ عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ قال لأصحابه : « اخرجوا فصلوا على أخ لكم قد مات » قال: فصلى بنا فكبر أربع تكبيرات ثم قال: « هذا أصحمة النجاشي »، فقال المنافقون: انظروا إلى هذا يصلي على علج نصراني لم يره قط، فأنزل الله تعالى: ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ... ﴾ الآيات كلها. انتهى. ولين ابن عدي الهذلي تليينًا يسيرًا ، ولم يضعفه[1] .

وذكره الثعلبي في تفسيره، والواحدي في أسباب النزول[2] من قول ابن عباس

---

(١) قال ابن حجر : أبو بكر الهذلي ، اسمه سُلْمى ، وهو ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : وذكره الواحدي بلا إسناد .

وجابر بن عبد الله وقتادة ، قالوا ـ في قوله تعالى : ﴿ وإنَّ من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ ـ: نزلت في النجاشي، وذلك أنه لما مات نعاه جبريل إلى رسول الله ﷺ في نفس اليوم الذي مات فيه ، فقال عليه السلام لأصحابه : « اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم » قالوا: ومن هو؟ قال: « النجاشي »، فخرج النبي ﷺ إلى البقيع ، وكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي ، وصلى عليه واستغفر له ، وقال لأصحابه : « استغفروا له » فقال المنافقون : انظروا إلى هذا ، يصلي على حبشي نصراني لم يره قط ، وليس على دينه ، فأنزل الله هذه الآية . انتهى . وسنده إلى ابن عباس وقتادة أول كتابه .

وأخرج الطبراني في معجمه الوسط : عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : لما قدم على النبي ﷺ وفاة النجاشي ، قال : « اخرجوا فصلوا على أخ لكم لم تروه قط » فخرجنا وتقدم النبي ﷺ، وصفنا خلفه فصلى وصلينا، فلما انصرفنا قال المنافقون: انظروا إلى هذا، يصلي على علج نصراني لم يره قط، فأنزل الله : ﴿ **وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ...** ﴾ الآية . انتهى .

٢٨٢ـ الحديث السادس والثمانون :

عن النبي ﷺ قال : « من رابط يومًا وليلة في سبيل الله كان كعدل صيام شهر وقيامه ، لا يفطر، ولا ينفتل عن صلاته إلا لحاجة » .

● **قلت** : رواه أحمد في مسنده ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الجهاد : حدثنا زيد بن الحباب ، ثنا موسى بن عبيدة الربذي ، أخبرنا محمد بن أبي منصور ، عن السمط بن عبد الله البلخي ، عن سلمان الفارسي أنهم كانوا في جند من المسلمين مرة فأصابهم ضر وحصر ، فقال سلمان لصاحب الجند : ألا أحدثك حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ، فيكون لك قوة على الجند؟ قال: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من رابط يومًا وليلة في سبيل الله كان كعدل صيام شهر وقيامه ،

لا يفطر ولا ينفتل عن صلاته إلا لحاجة، ومن مات في (سبيل الله أجرى الله تعالى عليه أجره حتى يقضي بين أهل الجنة والنار » . انتهى .

ومن طريق أحمد رواه الثعلبي في تفسيره بسنده ومتنه .

وروى ابن حبان في صحيحه ، من حديث سلمان أيضًا مرفوعًا : « رباط يوم وليلة في)[1] سبيل الله أفضل من صيام شهر وقيامه ، صائم لا يفطر ، وقائم لا يفتر » ، مختصر وفيه قصة .

ومعنى الحديث في صحيح مسلم رواه في كتاب الجهاد : عن مكحول ، عن شرحبيل بن السِّمط، عن سلمان، عن النبي ﷺ قال: « رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله ، وأجري عليه رزقه وأمن الفتان » . انتهى .

ووهم الحاكم، فرواه في مستدركه، وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه. انتهى.

ورواه الترمذي والنسائي ، ومتن النسائي « من رابط يومًا وليلة في سبيل الله كان كأجر صيام شهر وقيامه » .

٢٨٣ـ الحديث السابع والثمانون :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل آية منها أمانًا على جسر جهنم » .

● **قلت** : رواه ابن الجوزي في الموضوعات، من طريق الإمام أبي بكر بن أبي داود السجستاني : ثنا محمد بن عاصم ، ثنا شبابة بن سوار ، أنا مخلد بن عبد الواحد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، وعطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ... فذكره ، وذكر فضل سورة آل عمران ، وهو في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا سليمان بن أحمد ـ وهو الطبراني ـ ثنا بشر بن موسى ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي ، عن مخلد بن عبد الواحد ، عن الحجاج بن عبد الله ، عن أبي الخليل وعلي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ ... فذكره بطوله.

ورواه أيضًا : حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، أنا إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد الأسدي الكوفي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا سلام بن سليم المدائني ، ثنا هارون بن كثير/ ح وحدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب الحرفي ، ثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤذن ، ثنا أبو خالد الرملي ، ثنا (يزيد) بن خالد بن يزيد بن موهب بمكة ، ثنا يوسف بن عطية ، عن هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبيّ بن كعب ، وقال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره بطوله .

ورواه الواحدي في تفسيره ، من حديث سلام بن سليم المدائني : ثنا هارون ابن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة مرفوعًا .

٢٨٤ـ الحديث الثامن والثمانون :

عن النبي ﷺ قال : « من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تحجب الشمس » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه : حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ، ثنا عمي أحمد بن محمد بن ماهان بن أبي حنيفة ، ثنا أبي ، عن طلحة بن زيد ، عن يزيد بن سنان ، عن يزيد بن جابر الدمشقي ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تحجب الشمس » . انتهى[1] .

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

قال أبو عبيدة وإبراهيم الحربي : وجبت الشمس : إذا سقطت لتغيب[1] .

(١) في هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : (أقول في الأصل المنقول منه الحديث السابع والسبعون وكذا ما قبله ... إلى قوله : الحديث السابع والستون فإن المخرج رحمه الله ، وهم في العدد فقال : في الحديث الذي بعد السابع والستين قال : الحديث السابع والسبعون فأسقط عشرة أحاديث ، ولم أعلم ما سبب ذلك ، ولم أدر أين ذهبت فإنه في أول سورة آل عمران ذكر فيها سبعة وتسعين حديثًا ، وهذا كما تراه سقط منها عشرة، لكنه غلط أيضًا في عدد هذه السورة فقال : الحديث السادس عشر روي أن رجلًا قال : يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض ... إلى آخره ، ثم قال : الحديث السادس عشر : روي أن أهل الكتاب اختصموا ، فإن كان فالساقط تسعة أحاديث ، فليحرر ذلك) .

سورة النساء

□ سورة النساء □

وذكر فيها أربعة وثمانين حديثًا :

٢٨٥ـ قـوله :

عن ابن عباس قال : الرحم معلقة بالعرش ، فإذا أتاها الواصل بشت به وكلمته ، وإذا أتاها القاطع احتجبت عنه .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : الرحم معلقة بالعرش .... إلى آخره .

ورواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول ، في الأصل الخمسين بعد المائة : حدثنا الجارود ، ثنا جرير به سندًا ومتنًا .

٢٨٦ـ الحديث الأول :

قال النبي ﷺ : « تخيروا لنطفكم » .

● **قلت** : روي من حديث عائشة ، ومن حديث أنس ، ومن حديث عمر بن الخطاب.

○ **أما حديث عائشة** : فرواه ابن ماجه في سننه في كتاب النكاح ، من حديث الحارث بن عمران الجعفري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « تخيروا لنطفكم ، وانكحوا الأكفاء ، وأنكحوا إليهم » . انتهى.

ورواه الحاكم في مستدركه كذلك ، وسكت عنه ، ثم رواه من حديث عكرمة ابن إبراهيم ، عن هشام بن عروة به ، وقال : حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه . انتهى.

وتعقبه شيخنا الذهبي في مختصره ، فقال : الحارث : متهم ، وعكرمة : ضعفوه.

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء ، وقال : الحارث بن عمران كان يضع الحديث على الثقات ، وقد تابعه عكرمة بن إبراهيم ، وهما ضعيفان . انتهى .

وله طرق أخرى ، فمنها عند الدارقطني في سننه : عن أبي أمية إسماعيل بن يعلى ، عن هشام به ، وأبو أمية متروك .

ومنها للدارقطني أيضًا : عن صالح بن موسى ، عن هشام به « اختاروا لنطفكم المواضع الصالحة » .

قال ابن طاهر : لم يروه عن هشام ثقة ، وصالح ضعيف .

ومنها : ابن عدي في الكامل عن عيسى بن ميمون ، قال : (عن القاسم بن محمد عن عائشة ، وأعله بعيسى بن ميمون) ، قال ابن حبان : منكر الحديث ، وقال ابن طاهر : متروك الحديث .

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق أخرى ضعيفة ، وقال إنه حديث لا يصح ، وكل طرقه واهية .

وقال عبد الحق في أحكامه : إنه حديث لا أصل له . رواه الحارث بن عمران الجعفري ، وأبو أمية الثقفي ، ومنذر بن علي ، وعكرمة بن إبراهيم ، وأيوب بن واقد ، وكلهم ضعفاء . ورواه أبو المقدام بن زياد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه مرسلًا (وهو أشبه بالصواب . انتهى .

○ **وأما حديث أنس** : فرواه أبو نعيم في كتاب الحلية ، في ترجمة الزهري ، من حديث عبد العظيم بن إبراهيم السالمي ، ثنا عبد الملك بن يحيى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد عن الزهري[1] ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، قال : « تخيروا لنطفكم ، واجتنبوا السواد ؛ فإنه لون مشوه » . انتهى .

ومن طريق أبي نعيم رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، وقال : فيه مجاهيل .

ووجدته في فوائد تمام ، عن عبد العظيم بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبد الملك ،

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ثنا سفيان به ، وليس فيه : « واجتنبوا السواد .... » إلى آخره[1] .

○ **وأما حديث عمر** : فرواه ابن عدي في الكامل : عن سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله ، عن عمه أبي مشجعة ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ قال : « تخيروا لنطفكم ، وعليكم بذات الأوراك ؛ فإنهن أنجب » . انتهى . ولَيَّن سليمان بن عطاء ، ونقل عن البخاري أنه قال : في حديثه بعض مناكير[2] . انتهى .

ونقل ابن أبي حاتم في علله عن أبيه تضعيف هذا الحديث من جميع طرقه .

قال ابن طاهر : ورواه إسحاق بن الفيض ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، فمرة قال : عن ابن عباس ، ومرة قال : عن عائشة ، وعبد المجيد ثقة ، إلا أن الاختلاف فيه على عطاء ، يضعفه . انتهى[3] .

٢٨٧ـ الحديث الثاني :

قال النبي ﷺ : « لايتم بعد الحلم » .

● **قلت** : روي من حديث علي ، ومن حديث أنس بن مالك ، ومن حديث جابر ، ومن حديث حنظلة .

○ **أما حديث علي** : فرواه أبو داود في كتاب الوصايا من حديث يحيى بن محمد المدني ، حدثني عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه خالد بن سعيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش أنه سمع شيوخًا من بني عمرو بن عوف ومن خاله عبد الله بن أبي أحمد قال ، قال علي : حفظت عن رسول الله ﷺ :« لا يُتْمَ بعد احتلام ، ولا صمات يوم إلى الليل » . انتهى[4] .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه عبد العظيم بن إبراهيم السالمي ، وهو مجهول .

(٢) قال ابن حجر : وفيه سليمان بن عطاء ، وهو ضعيف .

(٣) قال ابن حجر : وهذا أجود طرقه إن كان الإسناد إلى إسحاق قويًا .

(٤) قال ابن حجر : وإسناده حسن لأن له طريقًا أخرى عن علي .

قال المنذري في حواشيه : فيه يحيى بن محمد الجاري ـ بالجيم والراء المهملة ـ نسبة إلى الجار : بليدة بالساحل بقرب مدينة النبي ﷺ ، قال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال ابن حبان : يتجنب ما انفرد به ، وقد روي هذا الحديث من رواية أنس ، وجابر ، وليس فيها شيء يثبت . انتهى كلامه .

ورواه العقيلي في ضعفاه وأعله بيحيى الجاري ، وقال : لا يتابع عليه . انتهى .

وقال ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام : هو حديث معلول ، فخالد بن سعيد بن أبي مريم (وابنه عبد الله بن خالد : مجهولان ، ولم أجد لعبد الله ذكرًا إلا في اسم ابن له يقال له : إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، ذكره ابن أبي حاتم ، وهو مجهول الحال كذلك ، فأما جده سعيد بن أبي مريم)[1] فثقة ، ويحيى بن محمد المدني مجهول أو ضعيف إن كان ابن هاني ، وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش بن رباب مجهول الحال أيضًا ، وليس بوالد بكير بن عبد الله الأشج كما ظنه ابن أبي حاتم حين جمع بينهما ، والبخاري قد فصل بينهما ، فجعل الذي روى عن علي في ترجمة ، والذي يروي عن ابن عباس وهو والد بكير في ترجمة أخرى ، وأيهما كان ؛ فحاله مجهولة أيضًا ، فهذه علل الخبر . انتهى كلامه .

○ **وله طريق آخر** : رواه الطبراني في معجمه الوسط : حدثنا محمد بن سليمان الصوفي البغدادي بمصر ، سنة ثمانين ومائتين ، ثنا محمد بن عبيد بن ميمون التبان ، حدثني أبي ، عن محمد بن جعفر بن أبي كبير ، عن موسى بن عقبة ، عن أبان بن تغلب ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « لا رضاع بعد فصال ، ولا يتم بعد حلم » . انتهى .

ومن طريق الطبراني رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ، في ترجمة محمد بن سليمان الصوفي .

○ **وله طريق أخرى** : رواه عبد الرزاق في مصنفه ، في الطلاق : حدثنا معمر ،

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

عن جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن النزال بن سبرة ، عن علي مرفوعًا : « لا رضاع بعد فصال ، ولا يتم بعد الحلم ، ولا صمت يوم إلى الليل » ، أخبرنا الثوري ، عن جويبر به موقوفًا .

قال العقيلي : وهو الصواب . وقال ابن عدي : ورواه عبد الرزاق مرة عن معمر فرفعه ، ومرة عن الثوري فوقفه . انتهى .

○ **وله طريق آخر** : عند الطبراني في معجمه الوسط : عن معمر ، عن عبد الكريم ابن أبي المخارق ، عن الضحاك بن مزاحم به مرفوعًا ، وعبد الكريم بن أبي المخارق هالك.

○ **أما حديث أنس** : فرواه البزار في مسنده : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة ، عن أبيه ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس أن النبي ﷺ قال : « لا يتم بعد حلم » . انتهى ، ثم قال : لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، ويزيد بن عبد الملك لين الحديث ، وروى جماعة من أهل العلم حديثه واحتملوه على لينه . انتهى .

قال ابن طاهر : يحيى وأبوه يزيد ضعيفان . انتهى .

ورواه ابن عدي في كتابه الكامل ، وأعله بيزيد بن عبد الملك ، وقال : عامة ما يرويه غير محفوظ . وأسند النسائي أنه قال فيه : متروك الحديث .

○ **أما حديث جابر** : فله طرق .

منها : ما رواه عبد الرزاق في مصنفه في كتاب الرضاع : حدثنا معمر ، عن حرام بن عثمان ، عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر ، عن أبيهما جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « لا يتم بعد حلم ، ولا رضاع بعد الفطام ، ولا صَمْت يوم لليل » ، مختصر .

وكذلك رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده .

وأعله ابن عدي في كامله بحرام بن عثمان ، وأسند إلى ابن معين والشافعي أنهما قالا : الرواية عن حرام بن عثمان حرام .

ومنها : ما رواه ابن عدي في الكامل ، من حديث سعيد بن المرزبان أبي سعيد البقال ، عن يزيد الفقير ، عن جابر مرفوعًا نحوه ، وأعله بسعيد (بن المرزبان ونقل تضعيفه عن البخاري والنسائي وابن معين ، ثم قال : وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم ولا يترك . انتهى .

ورواه ابن الجوزي في كتابه العلل المتناهية ، من حديث الدارقطني ، عن ابن حبان بسنده عن سعيد)[1] ، ثم قال قال الفلاس : سعيد بن المرزبان متروك الحديث . انتهى .

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء ، وأعله بسعيد ، وقال : إنه كثير الوهم ، ضعفه ابن معين . انتهى .

○ **أما حديث حنظلة** : فرواه الطبراني في معجمه : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا سلم بن قتيبة ، ثنا ذيال بن عبيد ابن حنظلة بن حديم بن حنيفة المالكي ، سمعت جدي حنظلة بن حديم يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يتم بعد احتلام، ولا يتم على جارية إذا هي حاضت». انتهى.

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن سلم بن قتيبة به سندًا ومتنًا .

٢٨٨ـ الحديث الثالث :

روي أن رجلًا من غطفان كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم ، فلما بلغ ، طلب المال فمنعه عمه ، فترافعا إلى النبي ﷺ فنزلت ، فلما سمعها العم قال: أطعنا الله ، وأطعنا الرسول ، نعوذ بالله من الحوب الكبير ، فدفع ماله إليه ، فقال النبي ﷺ : « ومن يوق شح نفسه ويطع ربه هكذا ، فإنه يحل داره » يعني : جنته . فلما قبض الفتى ماله ، أنفقه في سبيل الله ، فقال النبي ﷺ : « ثبت الأجر ، وبقي الوزر » ، قال :

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

يا رسول الله ، قد عرفنا أنه ثبت الأجر . فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله ؟! فقال : « ثبت أجر الغلام ، وبقي الوزر على والده » .

● **قلت** : ذكره الثعلبي من قول مقاتل والكلبي ، وسنده إليهما مذكور في أول كتابه ، وكذلك فعل الواحدي في أسباب النزول .

٢٨٩ـ الحديث الرابع :

قال النبي ﷺ : « إن طلاق أم أيوب لحوب » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يحيى الحماني[1] ، ثنا حماد بن زيد ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس أن أبا أيوب أراد أن يطلق أم أيوب ، فقال له رسول الله ﷺ : « إن طلاق أم أيوب لحوب » . انتهى . ذكره في ترجمة أم أيوب ، وذكره في ترجمة ابن عباس وزاد فيه ، قال ابن سيرين : والحوب : الإثم .

ورواه أبو داود في مراسيله عن أنس بن سيرين قال : بلغني أن أبا أيوب .... (الحديث .

وكذلك رواه إبراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث : ثنا موسى ، ثنا جرير ، عن واصل ، عن أنس بن سيرين .... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : ثنا عبد الباقي ، ثنا بشر بن موسى ، أنا هوذة ابن خليفة ، أنا عون ، عن أنس أن أبا أيوب أراد)[2] ... فذكره ، وزاد فيه ، قال : « فأمسكها » . انتهى .

وروى الحاكم في مستدركه ، من حديث علي بن عاصم ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : كان بين أبي طلحة وأم سليم كلام ، فأراد أبو طلحة

---

(١) قال ابن حجر : رواه يحيى الحماني في مسنده ، والطبراني في الأوسط من طريقه .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

أن يطلق أم سليم ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال : « إن طلاق أم سليم لحوب » . انتهى .
وقال : صالح الإسناد و لم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي في مختصره ، فقال : علي بن عاصم واهٍ.

٢٩٠ـ الحديث الخامس :

روت عائشة عن النبي ﷺ : « ﴿ أن لا تعولوا ﴾ : ألّا تجوروا » .

● **قلت** : رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع السادس والستين من القسم الثالث ، من حديث عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ، ثنا محمد بن شعيب ، عن عمر ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ **ذلك أدنى أن لا تعولوا** ﴾ قال : « ألّا تجوروا » . انتهى .

ورواه الطبري ، والثعلبي ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم ، قال ابن أبي حاتم : والصواب عن عائشة موقوف . انتهى . ورواه إبراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث . كلهم بالإسناد المذكور .

٢٩١ـ قوله :

روي عن عمر بن الخطاب أنه قال : لا تظنن بكلمة خرجت من فيِّ أخيك سوءًا وأنت تجد لها في الخير محملًا .

● **قلت** : رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترهيب والترغيب : أخبرنا أبو رجاء بندار ، أنا محمد بن أحمد الكاتب ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرحمن ابن الحسن ، ثنا سليمان بن الربيع بن هشام ، قال : سمعت أبا عبد الله كادحًا الزاهد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثماني عشرة كلمة كلها حكمة ، قال : ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ، ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك المسلم سوءا ، أو قال شرًّا وأنت تجد لها في

الخير محملًا ، ومن تعرض للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ، ومن كتم سره كانت الخيرة بيده ، وعليك بإخوان الصدق تعيش في أكنافهم ، ولا تسأل عما لا يعنيك ، ولا تطلبن حاجة إلا ممن يحب نجاحها ، ولا تصحب الفجار فتتعلم من فجورهم ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ، ولا أمين إلا من يخشى الله ، واستشر في أمرك الذي يخشون الله ، وهم العلماء . قال الله تعالى : ﴿ **إنما يخشى الله من عباده العلماء** ﴾ . انتهى[1] .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الثامن والخمسين ، من حديث إبراهيم بن أبي طيبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كتبت إلى بعض إخواني من أصحاب رسول الله ﷺ أن ضع أمر أخيك على أحسنه .... إلى آخره سواء .

وروى ابن طاهر في كتابه على أحاديث الشهاب ، من حديث الحسين بن إسماعيل المحاملي[2] ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا محمد بن يزيد ، عن نافع بن عمر الجمحي ، عن سليمان بن عبدة ، قال : قال عمر بن الخطاب : لا تظنن بكلمة خرجت من في أخيك سوءًا وأنت تجد لها في الخير محملًا . انتهى .

٢٩٢ـ قوله :

ومن حديث أبي بكر رضي الله عنه إني كنت نحلتك جداد عشرين وسقا بالعالية .

● **قلت** : رواه مالك في كتاب الموطأ ، في كتاب القضاء : أخبرنا ابن شهاب الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : إن أبا بكر كان نحلها جداد عشرين

---

(١) قال ابن حجر : رواه الجوهري في مشيخة ، والأصبهاني في الترغيب في قصة طويلة ، أولها عن سعيد بن المسيب قال : وضع عمر بن الخطاب للناس ثمان عشرة كلمة كلها حكمة ، فذكر فيها ذلك . وفي الإسناد ضعف .

(٢) قال ابن حجر : وإسناده منقطع .

وسقا من ماله بالعالية ، فلما حضرته الوفاة قال : ما من الناس أحد أحب إليَّ غنى بعدي منك ، ولا أعز عليَّ فقرًا منك ، وإني كنت نحلتك جداد عشرين وسقا ، فلو كنت حزتيه لكان لك ، وإنما هو اليوم مال وارث ، وإنما هو أخواك وأختاك فاقتسموه على كتاب الله ، قالت : يا أبة، والله لو كان كذا وكذا لتركته ، إنما هي أسماء فمن الأخرى ؟ فقال : ذو بطن بنت خارجة أراها جارية . فولدت جارية ، أخواها عبد الرحمن ومحمد ، وبنت خارجة هي حبيبة بنت خارجة بن زيد زوجة أبي بكر ، كانت ذلك الوقت حاملًا فولدت أم كلثوم . انتهى .

وعن مالك رواه محمد بن الحسن في موطئه بسنده ومتنه[1] .

٢٩٣ـ قـوله :

وعن عمر رضي الله عنه أنه كتب إلى قضاته : أن النساء يعطين رغبة ورهبة ، فأيما امرأة أعطت ثم أرادت أن ترجع ، فذلك لها .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في البيوع : حدثنا علي بن مسهر ، عن سليمان الشيباني ، عن محمد بن عبيد الله الثقفي ، قال : كتب عمر بن الخطاب : أن النساء يعطين أزواجهن رغبة ورهبة ، فأيما امرأة أعطت زوجها شيئًا فأرادت أن تعتصره فهي أحق به . انتهى .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه في الهبة : أخبرنا الثوري ، عن سليمان الشيباني ، عن محمد بن عبيد الله الثقفي ، قال : كتب عمر بن الخطاب : إن النساء يعطين رغبة ورهبة ، فأيما امرأة أعطت زوجها فشاءت أن ترجع فلترجع . انتهى .

٢٩٤ـ الحديث السادس :

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ سئل عن هذه الآية ، يعني : قوله تعالى : ﴿ فإن طبن لكم عن شيء منه نفسًا ﴾ فقال : « إذا جادت

---

(١) قال ابن حجر : إسناد صحيح .

لزوجها بالعطية (طائعة غير مكرهة) لا يقضي به عليكم سلطان ، ولا يواخذكم الله به في الآخرة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن هذه الآية ﴿ **فإن طبن لكم عن شيء منه نفسًا** ﴾ ، قال : « إذا جادت ... » إلى آخره سواء .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بالإسناد المذكور .

٢٩٥ـ الحديث السابع :

قال النبي ﷺ : « مروهم بالصلاة لسبع » .

● **قلت** : روي من حديث سبرة بن معبد الجهني ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومن حديث أبي هريرة ، من حديث أنس .

○ **أما حديث سبرة** : فرواه أبو داود والترمذي في آخر أبواب المساجد ، من حديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني ، عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر ، وفرقوا بينهم في المضاجع » . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ورواه الحاكم في مستدركه في أواخر الصلاة ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قال الشيخ تقي الدين في الإمام : وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، ورواه البيهقي في الخلافيات ، وقال : إسناده صحيح ، وقد (قال الشيخ معترضًا عليه : قال ابن أبي خيثمة : سئل يحيى بن معين عن أحاديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده ؟ فقال : ضعاف)[1] ، وقد احتج مسلم بعبد الملك بن الربيع

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ابن سبرة بن معبد الجهني وأبيه وجده ، وروى لهم في الصحيح .

○ **أما حديث ابن العاص** : فرواه أبو داود ، من حديث سوار بن داود ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعًا نحوه .

ورواه الحاكم في مستدركه ، وسكت عنه ، ورواه العقيلي في ضعفاه ، وأعله بسوار بن داود .

○ **أما حديث أبي هريرة** : فرواه البزار في مسنده ، من حديث محمد بن ربيعة ، عن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبع سنين ، واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرًا ، وفرقوا بينهم في المضاجع » . انتهى . وقال : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد .

ورواه العقيلي في ضعفاه ، وأعله بمحمد بن الحسن ، ثم رواه عن محمد بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ مرسلًا قال : وهذا أولى . قال : والروايات في هذا الباب فيها لين . انتهى .

قال ابن حبان في كتاب الضعفاء : ورواه عبد المنعم بن نعيم الرياحي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه ، قال : وعبد المنعم هذا منكر الحديث جدًّا ، لا يحتج به إذا وافق فكيف منفردًا !

○ **أما حديث أنس** : فرواه الدارقطني في سننه ، في أول الصلاة : عن داود بن المحبر ، ثنا عبد الله بن المثنى ، عن ثمامة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مروهم بالصلاة لسبع سنين ، واضربوهم عليها لثلاث عشرة » . انتهى . وداود ابن المحبر مجروح[1] .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط ، وقال : تفرد به داود بن المحبر . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : داود بن المحبر متروك .

● **قلت** : روى أبو داود في سننه ، من حديث امرأة معاذ بن عبد الله بن خبيب ، قالت : كان رجل منا يذكر عن رسول الله ﷺ أنه سئل : متى يؤمر الصبي بالصلاة ؟ فقال : « إذا عرف يمينه من شماله » . انتهى .

قال ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام : هذه المرأة لا يعرف حالها ، ولا هذا الرجل الذي روت عنه ، ولا صحت له صحبة . فأما معاذ وأبوه وجده فثقات ، ولكن لا مدخل في هذا الإسناد . انتهى .

● **قلت** : قد جاء من رواية عبد الله بن معاذ عن أبيه ، قال الطبراني في معجمه الصغير : حدثنا إسحاق بن حاجب المروزي ببغداد ، ثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، ثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن هشام بن سعد ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة » . انتهى . قال الطبراني : وعبد الله بن خبيب له صحبة ، ولا يروى عنه هذا الحديث إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن نافع . انتهى .

٢٩٦ـ الحديث الثامن :

روي عن النبي ﷺ أنه قال له رجل : إن في حجري يتيمًا أفآكل من ماله ؟ فقال : « بالمعروف غير متأثل ، ولا واق مالك بماله » قال : أفأضربه ؟ قال : « مما كنت ضاربًا منه ولدك » .

● **قلت** : روي من حديث جابر ، ومن حديث ابن عباس .

○ **أما حديث جابر** : فرواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الخامس والستين من القسم الثالث ، من حديث صالح بن رستم الخزاز ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر قال : قال رجل لرسول الله ﷺ : مما أضرب يتيمي ؟ قال : « مما كنت ضاربًا منه ولدك ، غير واق مالك بماله ، ولا متأثل من ماله مالًا » . انتهى .

ورواه كذلك البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الخامس والثلاثين .

ورواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عمرو بن دينار ، ثم قال : تفرد به الخزاز ، وهو من ثقات البصرة . انتهى .

ورواه ابن عدي في كامله ، وأعله بصالح بن رستم ، ونقل عن ابن معين أنه ضعفه ، ثم قال : وهو عندي لا بأس به ، فإني لم أجد له حديثًا منكرًا ، وقد روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه . انتهى .

قال ابن القطان في كتابه : ويرويه عن صالح بن رستم جعفر بن سليمان الضبعي ، وهو وإن كان أخرج له مسلم فهو رافضي ضعيف . انتهى .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي ، ثنا أبي ، ثنا معاوية بن هشام ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن الحسن العرني ، عن ابن عباس ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إن في حجري يتيمًا ... بلفظ المصنف سواء .

ورواه عبدالرزاق في تفسيره (وابن المبارك في كتاب البر والصلة : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن العرني ، أن رجلًا قال : يا رسول الله ... إلى آخره سواء .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبري في تفسيره)[1] ، كلهم رووه مرسلًا .

وكذلك رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في أثناء البيوع : حدثنا إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن العرني ....فذكره .

واعلم أن بعض الحديث في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجة ، رواه في كتاب الوصايا ، من حديث حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ قال : لا أجد شيئًا ، وليس لي مال ، ولي يتيم له مال ، قال : « كُلْ من مال يتيمك غير مسرف ، ولا متأثل مالا » قال : وأحسبه قال : « ولا تقي مالك بماله » . انتهى .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ورواه أحمد في مسنده كذلك ، وجزم ، لم يقل : وأحسبه قال .

وكذلك أبو يعلى الموصلي (في مسنده جزم ، وكذلك الحارث بن أبي أسامة في مسنده جزم .

وروى أبو يعلى أيضًا من حديث الحجاج بن أرطاة ، عن عبد الملك بن رزين ، عن بلال قال : قال رجل : يا رسول الله إن في حجري يتيمًا أفأضربه ؟ قال : « نعم ، مما كنت تضرب منه ولدك »)[1] .

٢٩٧ـ قـوله :

وعن ابن عباس أن ولي اليتيم قال له : أفأشرب من لبن إبله ، قال : إن كنت تبغي ضالتها وتلوط حوضها ، وتهنأ جرباها ، وتسقيها يوم وردها ، فاشرب غير مضر بنسل ، ولا ناهك في الحلب .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، قال : جاء أعرابي إلى ابن عباس ... فذكره ،إلا أنه قال عوض : تبغي ضالتها : ترد نادّتها .

ومن طريق عبد الرزاق : رواه الطبري في تفسيره ، ورواه الثعلبي (والواحدي .

ورواه مالك في الموطأ ، في آخر الكتاب : عن يحيى بن سعيد به سندًا ومتنًا ، من حديث روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، أخبرني)[2] بكير بن عبد الله الأشج ، عن القاسم بن محمد ...فذكره .

ورواه البغوي في تفسيره ، من طريق مالك عن يحيى بن سعيد به .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

٢٩٨ـ قـوله :

وعن عمر بن الخطاب قال : إني أنزلت نفسي من مال الله منزلة والي اليتيم ، إن استغنيت استعففت ، وإن افتقرت أكلت بالمعروف ، وإذا أيسرت قضيت .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : أخبرنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، ثنا إسرائيل وسفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، قال : قال عمر بن الخطاب : إني أنزلت نفسي من مال الله ..... إلى آخره سواء .

ورواه الثعلبي كذلك .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في أبواب الفروض وتدوين الدواوين : حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق به ، لم يقل فيه : وإذا أيسرت قضيت .

وفي تفسيرابن كثير ، ورواه ابن أبي الدنيا : عن سعيد بن منصور ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : قال لي عمر : .... بلفظ المصنف ، ثم قال : وهذا إسناد صحيح .

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه البيهقي في المعرفة في قسم الفيء بسنده ومتنه سواء .

ورواه ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة عمر بن الخطاب : حدثنا وكيع ابن الجراح ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق به ، بلفظ المصنف بتمامه .

٢٩٩ـ الحديث التاسع :

روي أن أوس بن الصامت ترك امرأته أم كجة وثلاث بنات ، فزوى أبناء عمه : سويد وعرفطة ، أو قتادة ، أو عرفجة ميراثه عنهن ، وكان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا الأطفال ، ويقولون : لا يرث إلا من طاعن بالرماح ، وذاد عن الحوزة ، وحاز الغنيمة ، فجاءت أم كجة إلى رسول الله ﷺ في مسجد الفضيخ ، فشكت إليه فقال : « ارجعي

حتى أنظر ما يحدث الله » فنزلت ، فبعث إليهما : « لا تفرقا من مال أوس شيئًا فإن الله قد جعل لهن نصيبًا » ولم يبين حتى بين ، فنزلت : ﴿ يوصيكم الله ... ﴾ فأعطى أم كجة الثمن والبنات الثلثين والباقي لابني العم .

● **قلت** : روى الطبري في تفسيره: حدثنا القاسم ، ثنا الحسين ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، قال : نزلت في أم كجة وابنة كجة ، وثعلبة ، وأوس ابن سويد وهم من الأنصار ، كان أحدهما زوجها ، والآخر عم ولدها ، فقالت : يا رسول الله ، توفي زوجي وتركني وابنته فلم نورث ، فقال عم ولدها : يا رسول الله ، ولدها لا يركب فرسًا ، ولا يحمل كلًّا ، ولا ينكأ عدوًا يكسب عليها ولا يكتسب ، فنزلت: ﴿ **للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون** ﴾ الآية إلى قوله : ﴿ **نصيبًا مفروضًا** ﴾ . انتهى .

حدثنا محمد بن حسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ **يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين** ﴾ قال : كان أهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الضعفاء من الغلمان ، ولا يورثون إلا من أطاق العيال ، فمات عبد الرحمن أبو حسان الشاعر ، وترك امرأة يقال لها : أم كجة ، وترك خمس أخوات ، فجاءت الورثة فأخذوا ماله ، فشكت أم كجة إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف** ﴾، ثم قال في أم كجة : ﴿ **ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن ...** ﴾ . انتهى .

وقال الواحدي في أسباب النزول : قال المفسرون[1] : إن أوس بن ثابت الأنصاري توفي وترك امرأة يقال لها : أم كجة ... إلى آخره بلفظ المصنف .

وذكره الثعلبي ثم البغوي في تفسيريهما ، كما ذكره المصنف من غير سند .

(١) قال ابن حجر : والظاهر أنه عني بقوله : المفسرون : الكلبي ومقاتل وأشباههما .

٣٠٠ـ الحديث العاشر :

قال النبي ﷺ لسعد : « إنك إن تترك ولدك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس » .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، في الوصايا ، من حديث عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : جاء النبي ﷺ يعودني ، فقلت : يا رسول الله ، أوصي بمالي كله قال : « لا » قلت : فالشطر ، قال : « لا » قلت : الثلث ، قال : « الثلث والثلث كثير ، إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس » مختصر .

٣٠١ـ الحديث الحادي عشر :

روي أنه يبعث آكل مال اليتيم يوم القيامة والدخان يخرج من قبره ، ومن فيه ، وأنفه ، وأذنه ، وعينيه ، فيعرف الناس أنه كان يأكل مال اليتيم في الدنيا .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : أخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي ، قال في قوله تعالى : ﴿ **إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا** ... ﴾ الآية قال : يبعث آكل مال اليتيم ظلمًا يوم القيامة ولهب النار يخرج من فيه وأنفه ...إلى آخره .

وفي صحيح ابن حبان بعضه مرفوعًا ، رواه في النوع الثاني والسبعين من القسم الثالث ، من حديث زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث ، عن أبي برزة ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « يبعث الله يوم القيامة قومًا من قبورهم تأجج أفواههم نارًا » ، فقيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : « ألم تر أن الله يقول : ﴿ **إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا إنما يأكلون في بطونهم نارًا** ... ﴾ » الآية . انتهى .

ورواه ابن عدي في كتابه الكامل ، وأعله بزياد بن المنذر ، ونقل عن أحمد

أنه قال فيه : متروك الحديث ، وعن ابن معين أنه قال فيه : كذاب[1] .

٣٠٢ـ قـوله :

عن أبي بكر رضي الله عنه أنه سئل عن الكلالة فقال : أقول فيه برأيي ، فإن كان صوابًا فمن الله ، وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان والله منه بريء ، الكلالة : ما خلا الولد والوالد .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في الفرائض : حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم ، عن الشعبي قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : رأيت في الكلالة رأيًا فإن يكن صوابًا فمن الله ، وإن يكن خطأ فمن قبلي والشيطان ، الكلالة : ما عدا الوالد والولد . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره : حدثنا الوليد بن شجاع السكوني ، ثنا علي بن مسهر ، عن عاصم ، عن الشعبي قال : قال أبو بكر : إني رأيت في الكلالة رأيًا ، فإن يكن صوابًا فمن الله ... إلى آخره ، وزاد : فلما كان عمر بن الخطاب قال : إني لأستحي من الله أن أخالف أبا بكر ، هو ما خلا الوالد والولد . انتهى .

ورواه البيهقي في كتاب المدخل : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، أنا يزيد بن هارون ، ثنا عاصم الأحول ، عن الشعبي ، قال:سئل أبو بكر عن الكلالة ، فقال : أقول برأيي ... إلى آخر لفظ الطبري.

ورواه أيضًا في المعرفة في كتاب الفرائض ، من حديث سعيد بن منصور ، ثنا هشيم ، ثنا عاصم الأحول به سواء .

٣٠٣ـ الحديث الثاني عشر :

روى أبو أيوب[2] عن النبي ﷺ قال : « إن الله يقبل توبة

---

(١) قال ابن حجر : وشيخه نافع بن الحارث ضعيف أيضا .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده من حديث أبي أيوب الأنصاري على ما يتبادر إلى الفهم من هذا=

العبد ما لم يغرغر » .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن أبي أيوب بشير بن كعب ، أن النبي ﷺ قال : « إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر » . انتهى . وهذا مرسل .

وفيه أحاديث مسندة عن ابن عمر ، وعن عبادة بن الصامت ، وعن أبي هريرة.

○ **فحديث ابن عمر** : رواه الترمذي في الدعوات ، وابن ماجة في الزهد ، من حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر » . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن غريب .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الأول من القسم الأول ، والحاكم في مستدركه ، في كتاب التوبة ، وقال : صحيح الإسناد .

ورواه أحمد في مسنده ، وأبو يعلى الموصلي ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب السابع والأربعين .

ووقع في نسخ ابن ماجة المعتمدة : عبد الله بن عمرو ، قال ابن عساكر في أطرافه : وهو وهم .

وقال ابن القطان في كتابه : هذا الحديث عندي يحتمل أن يقال فيه : صحيح ، إذ ليس في إسناده من تكلم فيه إلا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، فقال ابن معين : صالح الحديث ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، ووثقه أبو حاتم ، وقال ابن حنبل : أحاديثه مناكير ، وأظن أن الترمذي لم يصححه من أجله . انتهى كلامه .

○ **وأما حديث عبادة** : فرواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا معاذ بن هشام

= الإطلاق وإنما أورده الطبري من طريق أبي أيوب بشير بن كعب ، وبشير تابعي معروف ، وهو بالموحدة والمعجمة مصغر .

الدستوائي ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبادة بن الصامت ، أن النبي ﷺ قال نحوه.

ورواه الطبري في تفسيره : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الأعلى ، عن سعيد ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عبادة مرفوعًا[1] .

(قال ابن طاهر : هكذا روي ، ولعله سقط بين قتادة وعبادة رجل)[2] .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد ، ثنا عمران بن عبد الرحيم ، ثنا عثمان بن الهيثم ، ثنا عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، مرفوعًا نحوه .

ورواه البزار في مسنده ، من حديث يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن داود ابن فراهيج ، عن أبي هريرة ... فذكره وزاد فيه : « يغرغر بنفسه » ، ثم قال : ويزيد بن عبد الملك سيىء الحفظ[3] .

○ **وفيه حديث آخر** : رواه أحمد في مسنده : ثنا حسين بن محمد ، ثنا محمد ابن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن البيلماني ، قال : اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال أحدهم : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت بيوم » ، فقال الآخر : وأنا سمعته يقول : « إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت (بنصف يوم » ، فقال الثالث : وأنا سمعته يقول : « إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت)[4] بضحوة » ، فقال الرابع : وأنا سمعته يقول : « إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يغرغر بنفسه » . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه في التوبة ، وسكت عنه .

---

(١) قال ابن حجر : وهو منقطع بين قتادة وعبادة .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٣) قال ابن حجر : وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف .

(٤) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

٣٠٤ـ قـوله :

عن الحسن : إن إبليس قال حين أهبط إلى الأرض : وعزتك لا أفارق ابن آدم ما دام روحه في جسده ، فقال : وعزتي لا أغلق عنه باب التوبة ما لم يغرغر .

● **قلت** : هذا رواه الثعلبي عن الحسن مرفوعًا لا موقوفًا ، أخرجه عن المسيب ابن شريك ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لما أهبط إبليس إلى الأرض قال : وعزتك .... » إلى آخره[1] .

٣٠٥ـ الحديث الثالث عشر :

قال عليه السلام : « فليمت إن شاء يهوديًّا ، وإن شاء نصرانيًّا » .

● **قلت** : تقدم في آل عمران[2] .

٣٠٦ـ الحديث الرابع عشر :

« من ترك الصلاة متعمدًا فقد كفر » .

● **قلت** : تقدم في سورة البقرة[3] .

٣٠٧ـ الحديث الخامس عشر :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قام خطيبًا فقال : أيها الناس ، لا تغالوا بِصُدُقِ النساء ، فلو كانت مكرمة في الدنيا ، أو تقوى عند الله ؛ لكان أولاكم بها رسول الله ﷺ ، ما أصدق امرأة من نسائه

---

(١) قال ابن حجر : وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ، أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني .

(٢) راجع رقم (٢١٣) .

(٣) راجع رقم (١٩) و (٢١٤) .

أكثر من اثنتي عشرة أوقية ، فقامت إليه امرأة فقالت له : يا أمير المؤمنين ، لم تمنعنا حقًا جعله الله لنا ، والله يقول : ﴿ وآتيتم إحداهن قنطارًا ﴾ ؟ فقال عمر : كل أحد أعلم من عمر ، ثم قال لأصحابه : تسمعوني أقول مثل هذا ، ثم لا تنكرونه عليّ حتى ترد عليّ امرأة ليست من أعلم النساء .

● **قلت** : رواه أصحاب السنن الأربعة في النكاح ليس فيه قوله : فقامت امرأة ... إلى آخره ، من حديث محمد بن سيرين ، عن أبي العجفاء هرم بن نسيب ، قال : خطبنا عمر فقال : ألا لا تغالوا بِصُدُقِ النساء ، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها نبي الله ، ما علمت رسول الله ﷺ نكح شيئًا من نسائه على أكثر من اثنتي عشرة أوقية . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، والأوقية : أربعون درهمًا ، فتكون جملتها أربعمائة درهم وثمانين درهما .

وعجبت من الشيخ زكي الدين كيف لم يعزه في مختصره لبقية السنن مع أنه التزم ذلك !

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه ، (وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال : وقد رواه أيوب السختياني ، وحبيب بن الشهيل ، وهشام بن حسان ، وسلمة بن علقمة ، ومنصور بن زاذان ، وعوف بن أبي جميلة ، ويحيى بن عتيق ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي العجفاء قال :)[1] ، وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر ، عن عمر ، ثم أخرجه كذلك وسكت عنه ، ثم قال : وقد روي من وجه صحيح عن ابن عباس ، عن ابن عمر ، ثم أخرجه كذلك ، قال : تواترت الأحاديث بصحة خطبة عمر ، قال : وقد جمعت ذلك في جزء كبير . انتهى كلامه .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ورواه بلفظ السنن ، وأسنده الطبراني في معجمه ، وأحمد في مسنده ، والدارمي في مسنده ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، وكذلك عبد الرزاق في مصنفه ، إلا أنه زاد في لفظ قال : فقامت امرأة فقالت له : ليس ذلك لك يا عمر ، إن الله تعالى يقول : ﴿ **وآتيتم إحداهن قنطارًا** ﴾ الآية . فقال عمر : إن امرأة خاصمت عمر فخصمته . انتهى .

ورواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة شريح ، عن الطبراني بسنده إلى أشعث بن سوار ، عن الشعبي ، عن شريح قال : قال عمر : لا تغالوا بِصُدُقِ النساء بلفظ (السنن) ، ثم قال : غريب من حديث الشعبي ، عن شريح ، والمشهور عن ابن سيرين ، عن أبي العجفاء .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا أبو نعيم الملائي ، عن هشام بن سعد ، عن عطاء الخراساني ، عن عمر ، قال : لا تغالوا .... فذكره . وزاد فيه ، قال : ثم إن عمر خطب أم كلثوم فأصدقها أربعين ألفًا . انتهى[1] .

وذكر الدارقطني في علله في سند هذا الحديث اختلافًا كثيرًا .

وأقرب ما وجدته للفظ المصنف ما رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : ثنا أبو خيثمة ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي عن ابن إسحاق ، حدثني محمد بن عبد الرحمن ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : ركب عمر بن الخطاب منبر رسول الله ﷺ ثم قال : أيها الناس ، ما إكثاركم في صُدُق النساء ؟! وقد كان الصَدُقات فيما بين رسول الله ﷺ وبين أصحابه أربعمائة درهم فما دون ذلك ، ولو كان الإكثار في ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم إليها ، فلا أعرفن ما زاد رجل في صداق امرأة على أربعمائة درهم . قال : ثم نزل ، فاعترضته امرأة من قريش ، فقالت له : يا أمير المؤمنين، نهيت الناس أن يزيدوا في النساء صُدُقهن على أربعمائة درهم ، قال : نعم قالت : أما سمعت الله يقول : ﴿ **وآتيتم إحداهن**

---

(١) قال ابن حجر : وهو منقطع .

قنطارًا فلا تأخذوا منه شيئًا ﴾ قال : فقال عمر : اللهم عفوا ، كل أحد أفقه من عمر . قال : ثم رجع فركب المنبر ثم قال : أيها الناس ، إني كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء في صُدُقهن على أربعمائة درهم ، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب .انتهى . وسنده قوي .

ولم يروه الثعلبي في تفسيره إلا بلفظ السنن .

٣٠٨ـ الحديث السادس عشر :

عن النبي ﷺ : « استوصوا بالنساء خيرًا فإنهن عوان في أيديكم ، أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، بل هو حديث مركب ، فقوله : « استوصوا بالنساء خيرًا » ، رواه البخاري ومسلم كلاهما في النكاح ، ولفظ مسلم : « فليتكلم بخير أو ليسكت » عوض « فلا يؤذي جاره » (في صحيحه في النكاح ، من حديث أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره)[1] ، واستوصوا بالنساء خيرًا فإنهن خلقن من ضلع ، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرًا » . انتهى .

وقوله : « فإنهن عوان في أيديكم » ، رواه الترمذي ، وابن ماجة في النكاح ، والنسائي في العشرة ، من حديث عمرو بن الأحوص ، قال : شهدت حجة الوداع مع رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر ووعظ ، ثم قال : « واستوصوا بالنساء خيرًا فإنهن عوان عندكم ، ليس تملكون منهن شيئًا غير ذلك ... » الحديث بطوله ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، ومعنى عوان أي : أسرى في أيديكم . انتهى .

---

(١) هذا الكلام موجود في هامش النسخة المصرية .

قوله : « أخذتموهن بأمانة الله ... »إلى آخره ، رواه مسلم في حديث جابر الطويل في الحج ، عن النبي ﷺ أنه قال : « واتقوا الله في النساء ، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله » مختصر .

فتحرر أنه مركب من ثلاثة أحاديث :

فقوله : « استوصوا بالنساء خيرًا » في الصحيحين ، من رواية أبي هريرة .

وقوله : « أخذتموهن بأمانة الله ... » إلى آخره في مسلم ، من رواية جابر .

وقوله : « فإنهن عوان » في السنن .

ثم وجدت الطبري روى أكثره من حديث ابن عمر ، فقال : حدثني موسى ابن عبد الرحمن المسروقي ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني موسى بن عبيدة الزبدي ، ثني صدقة بن يسار ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « أيها الناس ، إن النساء عوان في أيديكم ، أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله » . انتهى . لم يقل فيه : « استوصوا بالنساء خيرًا » .

وفي غريب الحديث لإبراهيم الحربي . العوان : جمع عانية ، وهي : الأسيرة . انتهى .

وكذلك رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : عن موسى بن عبيدة به بلفظ الطبري ، وكذلك رواه البزار في مسنده[1] .

٣٠٩ـ الحديث السابع عشر :

قال النبي ﷺ : « يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم ، واللفظ للبخاري في كتاب الشهادات ، كلاهما من حديث جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ أريد على ابنة حمزة فقال : « إنها لا تحل لي ، إنها ابنة أخي من الرضاعة ، و إنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب » . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : موسى بن عبيدة الربذي أحد الضعفاء .

ولفظ مسلم « ما يحرم من الرحم » .

وروى الجماعة إلا ابن ماجة من حديث عائشة – واللفظ لمسلم – أن عمها من الرضاعة يسمي: أفلح استأذن عليها فحجبته ، فأخبرت رسول الله ﷺ ، فقال لها : « لا تحتجبي منه ، فإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب » . انتهى . ولفظ الباقين : « ما يحرم من الولادة » .

٣١٠ـ الحديث الثامن عشر :

عن النبي ﷺ في رجل تزوج امرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها أنه قال : « لا بأس أن يتزوج ابنتها ، ولا يحل له أن يتزوج أمها » .

● **قلت** : رواه الترمذي في كتابه في النكاح ، من حديث ابن لهيعة ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أيما رجل نكح امرأة فدخل بها (فلا يحل له نكاح ابنتها ، وإن لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها ، وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها)[1] أو لم يدخل بها فلا يحل له نكاح أمها » . انتهى . ثم قال : هذا حديث لا يصح من قبل إسناده ، وإنما يرويه ابن لهيعة ، والمثنى ابن الصباح ، عن عمرو بن شعيب وهما يضعفان في الحديث . انتهى .

وحديث المثنى بن الصباح رواه أبو قرة[2] في سننه : عن المثنى ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ... فذكره .

ورواه البيهقي من حديث ابن المبارك : عن المثنى بن الصباح به ، ومن حديث أبي الأسود ، عن ابن لهيعة به .

قال في التنقيح : والأشبه أن يكون ابن لهيعة أخذه من المثنى ثم أسقطه ، وقال عن عمرو بن شعيب : فإن أبا حاتم الرازي قال : لم يسمع ابن لهيعة من

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي .

عمرو بن شعيب شيئًا[1] . انتهى .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن المثنى بن الصباح به .

٣١١ـ الحديث التاسع عشر :

روي أن النبي ﷺ تزوج زينب بنت جحش الأسدية بنت عمته أميمة بنت عبد المطلب ، حين فارقها زيد بن حارثة .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم ، واللفظ لمسلم في النكاح ، من حديث ثابت عن أنس قال : لما انقضت عدة زينب ، قال رسول الله ﷺ لزيد : « اذكرها عليّ » ، قال : فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر عجينها ، قال : فلما رأيتها عظمت في صدري حتى لا أستطيع أن أنظر إليها .... إلى أن قال : فتزوجها رسول الله ﷺ وأولم عليها وليمة ما أولمها لأحد من نسائه ، أطعم الناس الخبز واللحم حتى امتد النهار ، مختصر .

٣١٢ـ قـوله :

عن عثمان وعلي رضي الله عنهما أنهما قالا في الجمع بين الأختين في ملك يمين : أحلتهما آية وحرمتهما أخرى ، يعنيان قوله تعالى : ﴿ وأن تجمعوا بين الأختين ﴾ والأخرى قوله : ﴿ أو ما ملكت أيمانكم ﴾ فرجح عثمان التحليل ، وعلي التحريم[2] .

● **قلت** : حديث عثمان رواه مالك في موطئه : عن الزهري ، عن قبيصة بن

---

(١) قال ابن حجر : فلهذا لم يرتق هذا الحديث إلى درجة الحسن .

(٢) قال ابن حجر : في قوله : ورجح عثمان التحليل ، وعلي التحريم : أما عثمان فلم أجد عنه التصريح في التحليل ، وإنما توقف ، وأما علي ففي رواية الموطأ : ثم خرج السائل فلقي رجلًا من الصحابة ، قال الزهري : أحسبه قال : علي ، فسأله فقال له : ولكني أنهاك . ولو كان لي سبيل عليك ثم فعلته لجعلته نكالا .

ذؤيب أن عثمان بن عفان سئل عن الأختين مما ملكت اليمين ؟ فقال : لا آمرك ولا أنهاك ، أحلتهما آية وحرمتهما أخرى ، فخرج السائل فلقي رجلًا من أصحاب النبي ﷺ - قال الزهري : أحسبه قال علي - فقال : ما سألت عنه عثمان ؟ وأخبره بما سأله وأفتاه ، فقال له : لكني أنهاك ، ولو كان لي عليك سبيل ثم فعلت ، لجعلتك نكالًا . انتهى .

ومن طريق مالك رواه الشافعي في مسنده ، وابن أبي شيبة في مصنفه .
ورواه الدارقطني في سننه من حديث معمر عن الزهري ، كذلك وهذا اللفظ له.

وحديث علي : رواه البزار في مسنده : حدثنا محمد بن معمر ثنا وهب بن جرير، أنا شعبة ، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي قال: قال علي للناس: سلوني، فقال ابن الكوا : حدثنا - يا أمير المؤمنين - عن الأختين المملوكتين ، وعن ابنة الأخ من الرضاعة ، فقال : أما الأختان المملوكتان فإنهما أحلتهما آية وحرمتهما أخرى ، وإني لا أحله ولا أحرمه ، ولا آمر به ولا أنهى عنه ، ولا أفعله أنا ولا أحد من أهل بيتي ، وأما ابنة الأخ من الرضاعة (فإني ذكرت ابنة حمزة للنبي ﷺ فقال : « إنها ابنة أخي من الرضاعة »)[1] . انتهى .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه : حدثنا وكيع ، عن شعبة به .
ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : أخبرنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة به .

٣١٣- الحديث العشرون :

روي عن النبي ﷺ أنه أباح المتعة ، ثم أصبح[2] فقال : « يأيها الناس ، إني كنت أمرتكم بالاستمتاع من هذه النساء ، ألا إن الله حرم ذلك إلى يوم القيامة » .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : (**فائدة**) قوله : ثم أصبح ، لم يرد أنه قال ذلك صبيحة الليلة التي أباحه قبلها بيوم بل أراد أنه قال ذلك صباحًا .

● **قلت** : رواه مسلم في النكاح ، من حديث الربيع بن سبرة الجهني ، عن أبيه سبرة الجهني ، عن النبي ﷺ قال : « يا أيها الناس ، إني كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء ، وإن الله عز وجل قد حرم ذلك إلى يوم القيامة ، فمن كان عنده منهن شيء فليخلّ سبيله ، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئًا » . انتهى .

● **قلت** : رواه مُسلم بالسند والمتن المذكورين سواء في كتاب الحج .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع العاشر من القسم الخامس ، من حديث شعبة ، عن قتادة قال : سمعت أبا نضرة يقول : قلت لجابر بن عبد الله : إن ابن الزبير ينهى عن المتعة ، وإن ابن عباس يأمر بها ، فقال جابر : على يدي دار الحديث ، تمتعنا مع رسول الله ﷺ ، فلما قام عمر قال : إن الله عز وجل كان يحل لنبيه كما شاء بما شاء ، وإن القرآن قد نزل منازله فافصلوا حجكم من عمرتكم ، وابنوا نكاح هذه النساء ، فلا أوتى برجل تزوج امرأة إلى أجل إلا رجمته بالحجارة . انتهى .

ورواه أبو داود الطيالسي ، ثم البزار في مسنديهما كذلك .

٣١٤ـ قـوله :

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن ﴾ إنها محكمة ، يعني : لم تنسخ .

وروي أنه رجع عن ذلك عند موته ، وقال : اللهم إني أتوب إليك من قولي بالمتعة[1] وقولي في الصرف .

● **قلت : الأول** : غريب[2] .

---

(١) قال ابن حجر : أما قوله : اللهم إني آتوب إليك من قولي بالمتعة ، فلم أجده .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

وأما رجوعه عن المتعة[1] ، فقال الترمذي في كتابه : وإنما روي عن ابن عباس شيء من الرخصة في المتعة ، ثم رجع عن قوله ، حيث أخبر عن النبي ﷺ ، ثم قال : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا سفيان بن عقبة أخو قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان الثوري ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس قال : إنما كانت المتعة في أول الإسلام ، كان الرجل يقدم البلدة ليس له معرفة ، فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم ، فتحفظ له متاعه وتصلح له شيئه ، حتى إذا أنزلت الآية ﴿ **إلا على أزواجهم** ﴾ قال ابن عباس : فكل فرج سواهما فهو حرام . انتهى .

وأما رجوعه عن الصرف فروى الطبراني في معجمه ، من حديث سالم بن عبد الله بن عبد الله بن أبي غياث ، عن بكر بن عبد الله المزني أن ابن عباس كان يرخص في الدرهم بالدرهمين ، والدينار بالدينارين وقال : يأيها الناس ، إنه لا بأس بالصرف ما كان يدًا بيد ، إنما الربا في النسيئة . فطارت كلمته بالمشرق والمغرب حتى دخل عليه أبو سعيد الخدري فقال يابن عباس ، أكلت الربا وأطعمته ؟ إن رسول الله ﷺ يقول : « الذهب بالذهب وزنًا بوزن مثلًا بمثل ، فمن زاد أو استزاد فقد أربى » حتى ذكر الأنواع الستة ، فقال له ابن عباس : جزاك الله الجنة ، ثم حمد الله وأثنى عليه ، وقال : يأيها الناس ، إني كنت تكلمت بكلمة من رأيي ، أستغفر الله وأتوب إليه منها . يا معشر الناس ، لا تأكلوا الربا ولاتبيعوا الدرهم بالدرهمين ولا الدينار بالدينارين ، إن رسول الله ﷺ قال : « الذهب بالذهب ... » إلى آخره .

وروى الحاكم في مستدركه في البيوع ، من حديث حيان بن عبيد الله العدوي قال : سألت أبا مجلز عن الصرف فقال : كان ابن عباس لا يرى به بأسًا، ما كان يدًا بيد ... فذكر نحوه ، وقال في آخره : فقال ابن عباس لأبي سعيد : جزاك الله الجنة ، ذكَّرتني أمرًا كنت نسيته ، وأنا أستغفر الله وأتوب إليه ، قال : وكان ينهى

---

(١) قال ابن حجر : رواه الترمذي بسند ضعيف عنه .

عنه بعد ذلك . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي في مختصره بأن حيان بن عبيد الله العدوي ضعيف .

وروى عبد الرزاق في مصنفه في الصرف : أخبرنا سفيان الثوري عن أبي هاشم الواسطي ، عن زياد قال : كنت مع ابن عباس بالطائف ، فرجع عن الصرف قبل أن يموت بسبعين يومًا . انتهى .

وروى البخاري في تاريخه الكبير ، عن محمد بن سيرين أنه قال : أشهد على اثني عشر من أصحاب ابن مسعود شهدوا أن ابن عباس تاب من قوله في الصرف ، منهم عبيدة السلماني . انتهى .

وروى ابن عدي في كامله : عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عبد الله بن عباس أنه نزل عن قوله في الصرف حين سمع عن أبي سعيد الخدري يروي عن النبي ﷺ النهي عنه ، ولين داود هذا ، وقال : هو عندي لا بأس به .

وروى إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا جرير ، حدثني سالم بن أبي حفصة ، عن عبد الله بن خليل قال : سمعت ابن عباس يقول قبل موته : أستغفر الله وأتوب إليه من الصرف . انتهى .

وروى ابن ماجة في أبواب التجارات : حدثنا أحمد بن عبدة ، أنا حماد بن زيد ، عن سليمان بن علي الربعي ، عن أبي الحوراء قال : سمعت ابن عباس يأمر بالصرف ويحدث ذلك عنه ، ثم بلغني أنه رجع عن ذلك ، فلقيته بمكة فقلت له : بلغني أنك رجعت ، قال : نعم . إنما كان ذلك رأيًا مني ، وهذا أبو سعيد حدث عن رسول الله ﷺ ثم إنه نهى عن الصرف .

وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا زهير ، ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم ، جاء أبو سعيد الخدري إلى ابن عباس ، فقال له : أقرأت ما لم نقرأ ؟ أو صحبت ما لم نصحب ؟ فقال : ما قرأت إلا ما قرأتم وما

صحبت إلا ما صحبتم ، قال : ففيم تفتي الناس الدرهم بالدرهمين ، والدرهمين بالثلاث ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الذهب بالذهب مثلًا بمثل ، فما زاد فهو ربا ، والفضة بالفضة مثلًا بمثل ، فما زاد فهو ربا » قال : فسمعته بعد وهو يقول : اللهم إني أتوب إليك مما كنت أفتي به الناس في الصرف . انتهى .

وروى النسائي في كتاب الكنى : أخبرنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا أبو أسامة ، عن المثنى بن سعيد ، حدثني أبو الشعثاء عمر مولى معمر ، سمعت ابن عباس يقول : أستغفر الله وأتوب إليه من قولي في الصرف ، إنما كان رأيي . ولقيت أناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ فنهوني . انتهى .

٣١٥ـ قوله :

عن ابن عباس : من ملك ثلاثمائة درهم ؛ فقد وجب عليه الحج ، وحرم عليه نكاح الإماء .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما في كتاب المناسك : حدثنا وكيع ، ثنا عمران بن حدير ، عن النزال بن سبرة ، عن ابن عباس .... فذكره سواء.

وبهذا الإسناد رواه الثعلبي في تفسيره .

٣١٦ـ الحديث الحادي والعشرون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « الحرائر صلاح البيت ، والإماء هلاك البيت » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرنا ابن فنجويه ، حدثني ابن أبي شيبة[1] ، ثنا أبو حامد المستملي ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ، ثنا أحمد بن يوسف العجلي ، ثنا يونس بن مرداس وكان خادمًا لأنس ، قال : كنت بين أنس وأبي هريرة ، فقال

---

(١) في هامش النسخة المصرية مكتوب صوابه ابن شنبة .

أنس : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أحب أن يلقى الله طاهرًا مطهرًا فليتزوج الحرائر » ، وقال أبو هريرة : سمعت رسول الله ﷺ)[1] يقول : « الحرائر صلاح البيت ، والإماء فساد البيت » ، أو قال : « هلاك البيت »[2] . انتهى .

٣١٧ـ قـوله :

عن ابن عباس قال : ثماني آيات في سورة النساء هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت : ﴿ يريد الله ليبين لكم ﴾ ، ﴿ والله يريد أن يتوب عليكم ﴾ ، ﴿ يريد الله أن يخفف عنكم ﴾ ، ﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ﴾ ، ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ﴾، ﴿ ومن يعمل سوءًا أو يظلم نفسه ﴾ ، ﴿ ما يفعل الله بعذابكم ﴾ .

● **قلت** : رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب السابع والأربعين من حديث صالح المري ، عن قتادة قال : قال ابن عباس : ثماني آيات في سورة النساء هن خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس : أولهن : ﴿ **يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم** ﴾ ، ثلاث آيات متتابعات ، والرابعة : ﴿ **إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلًا كريمًا** ﴾ ، والخامسة : ﴿ **إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرًا عظيمًا** ﴾ ، والسادسة : ﴿ **ومن يعمل سوءًا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورًا رحيمًا** ﴾ ، والسابعة : ﴿ **إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** ﴾ ، والثامنة : ﴿ **والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم** ﴾ ، ثم أقبل ابن عباس يفسرها في آخر الآية ، ﴿ **وكان الله غفورًا رحيمًا** ﴾ . انتهى .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : في إسناده أحمد بن محمد ، وهو متروك ، وكذبه أبو حاتم ، ويونس لا أعرفه .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه عن صالح المري به[1] .

٣١٨ـ قـوله :

عن علي : الكبائر سبع : الشرك ، والقتل ، والقذف ، والربا ، ومال اليتيم ، والفرار من الزحف ، والتعرب بعد الهجرة .

وزاد ابن عمر : السحر ، واستحلال البيت الحرام .

وعن ابن عباس : أن رجلًا قال له : الكبائر سبع ؟ فقال : هي إلى سبعمائة أقرب .

وروي : إلى سبعين ؛ لأنه لا صغيرة مع الإصرار ، ولا كبيرة مع الاستغفار .

● **قلت : أما علي** : فرواه الطبري محمد بن إسحاق ، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة ، عن أبيه ، قال : إني لفي هذا المسجد – مسجد الكوفة – وعلي يخطب الناس على المنبر ، فقال : يأيها الناس ، إن الكبائر سبع ، ثم أعادها ثلاث مرات ، ثم قال : ألا تسألوني عنها ؟ فسألوه ، فقال : هي الإشراك بالله ، وقتل النفس التي حرم الله ، وقذف المحصنة ، وأكل مال اليتيم ، وأكل الربا ، والفرار يوم الزحف ، والتعرب بعد الهجرة ، فقلت لأبي : ما التعرب بعد الهجرة ؟ فقال : يا بني ، وما أعظم من أن يهاجر الرجل ، حتى إذا وقع سهمه في الفيء ، ووجب عليه الجهاد خلع ذلك من عنقه ، فرجع أعرابيًّا كما كان . انتهى .

وحديث ابن عمر في سنن أبي داود مرفوعًا ، وهو في أحاديث الهداية .

ورواه الثعلبي موقوفًا ، من طريق أحمد بن محمد بن إسحاق السني ، أنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا طيسلة بن علي البهدلي ، سألت ابن عمر عن الكبائر فقال : هن تسع ... فذكرها ، إلا أنه قال :

---

(١) قال ابن حجر : في إسناده صالح ، وهو ضعيف ، وقتادة عن ابن عباس منقطع .

وعقوق الوالدين عوض التعرب .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه الطبري : ثنا المثنى ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سهل ابن عباد المكي ، عن قيس بن سعد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن رجلًا سأله عن الكبائر أسبع هي ؟ قال : هي إلى السبعمائة أقرب ؛ لأنه لا صغيرة ... إلى آخره.

ثم روى من طريق عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : قيل لابن عباس : الكبائر سبع . قال : هي إلى السبعين أقرب . انتهى .

٣١٩ـ الحديث الثاني والعشرون :

عن عمرو بن العاص أنه تأول قوله تعالى : ﴿ ولا تقتلوا أنفسكم ﴾ بالتيمم لخوف البرد ، فلم ينكر عليه رسول الله ﷺ .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد ، من حديث يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمران بن أبي أنس ، عن عبد الرحمن بن جبير به . وعمران بن أنس – ويقال : ابن أبي أنس – قال البخاري فيه منكر الحديث . انتهى.

والخلاف فيه على يزيد بن أبي حبيب ، فروى عنه يحيى بن أيوب هكذا : عبد الرحمن عن عمرو ، وروى عنه عمرو بن الحارث : عبد الرحمن عن أبي قيس عن عمرو ، عبد الرحمن بن جبير ، عن عمرو بن العاص قال : احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل ، فأشفقت أن أغتسل فأهلك ؛ فتيممت ، ثم صليت بأصحابي الصبح ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فقال : يا عمرو : « وصليت بأصحابك وأنت جنب ؟ » ، فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال ، وقلت : إني سمعت الله يقول : ﴿ **ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا** ﴾ فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئًا .

وذكره البخاري في صحيحه تعليقًا ، فقال : باب الجنب إذا خاف على نفسه المرض أو الموت أو العطش تيمم ، ويذكر عن عمرو بن العاص أنه أجنب في ليلة

باردة فتيمم وتلا : ﴿ **ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا** ﴾ فذكر للنبي ﷺ فلم يعنف . انتهى .

وسند أبي داود هذا فيه انقطاع ؛ لأن عبد الرحمن بن جبير لم يدرك عمرو ابن العاص ، فلذلك ساقه أبو داود من طريق أخرى متصلة ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبي قيس مولى عمرو ، أن عمرو ... فذكر الحديث نحوه ، إلا أنه قال فيه : فغسل مغابنه وتوضأ للصلاة ، ثم صلى بهم ، ولم يذكر التيمم ، وفات المنذري هذا المعنى في مختصره فأهمله . والله أعلم .

ورواه أحمد في مسنده بالسند المنقطع ، ومتنه سواء .

ورواه بالسند المتصل ابن حبان في صحيحه ، في النوع الخمسين من القسم الرابع ، وكذلك الحاكم في مستدركه ، قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وعندي أنهما عللاه بحديث جابر بن حازم ، عن يحيى بن أيوب ، عن يزيد لم يذكر أبا قيس . قال : وحديث جرير لا يعلل حديث عمرو الذي وصله بذكر أبي قيس ، فإن أهل مصر أعرف بحديثهم من أهل البصرة . انتهى كلامه .

ورواه بالسندين والمتنين المذكورين الدارقطني والبيهقي في سننيهما ، والطبراني في معجمه .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده بالسند المتصل من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص ... فذكره ، وقال فيه : فتيممت ، ثم صليت بهم ... إلى آخره .

○ **وله طرق أخرى منها** : طريق عند البيهقي في دلائل النبوة ، في باب غزوة ذات السلاسل ، من طريق الواقدي ، حدثني أفلح بن سعيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش ، عن أبي بكر بن حزم ، قال : كان عمرو بن العاص حين قفلوا احتلم في ليلة باردة ، فقال لأصحابه : ما ترون ؟ قد - والله - احتلمت ، وإن

اغتسلت مت ، لم أجد بردًا مثله ، وقد قال تعالى : ﴿ **ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا** ﴾ ، فضحك ﷺ ولم يقل شيئًا . انتهى .

○ **طريق آخر** : رواه عبد الرزاق في مصنفه في التيمم : أخبرنا ابن جريج ، أخبرني إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص أنه أصابته جنابة وهو أمير الجيش ، فترك الغسل من أجل أنه قال : إن اغتسلت مت ، فصلى بمن معه جنبًا ، فلما قدم على رسول الله ﷺ عرفه بما فعل وأنبأه بعذره ، فأقر وسكت . انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في معجمه .

○ **طريق آخر** : رواه الطبراني في معجمه من حديث يوسف بن خالد السمتي ، ثنا زياد بن سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن عمرو بن العاص كان في سفر ... فذكر الحديث .

وكذلك رواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بيوسف بن خالد السمتي ، وضعفه عن البخاري والنسائي وابن معين ، ووافقهم وأغلظ فيه القول وقال : إن أهل بلده أجمعوا على كذبه .

٣٢٠ـ الحديث الثالث والعشرون :

روي عن النبي ﷺ أنه خطب يوم الفتح فقال : « ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به ، فإنه لم يزده الإسلام إلا شدة ، ولا تحدثوا حلفًا في الإسلام » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، ورواه الطبري في تفسيره مفرقًا ، فقال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا هيثم ، أنا مغيرة ، عن أبيه ، عن شعبة بن التوائم ، عن قيس ابن عاصم المنقري ، أن النبي ﷺ قال : « ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به » .

حدثنا حاتم بن بكر الضبي ، ثنا عبد الأعلى بن حسين المعلم ، عن أبيه عن

عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم فتح مكة : « فوا بالحلف ، فإنه لا يزيده الإسلام إلا شدة ، ولا تحدثوا حلفًا في الإسلام » . انتهى .

فيلفق لفظ المصنف من هذين الحديثين .

وروى الترمذي قريبًا منه في كتاب السير : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ قال في خطبته : « أوفوا بحلف الجاهلية ، فإنه لا يزيده الإسلام إلا شدة ، ولا تحدثوا حلفًا في الإسلام » . انتهى . وقال : هذا حديث حسن صحيح . انتهى .

وروى مسلم في صحيحه في آخر كتاب الفضائل ، عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حلف في الإسلام ، وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة » . انتهى .

وروى البخاري ، ومسلم من حديث عاصم الأحول قال : قيل لأنس بن مالك : أبلغك أن رسول الله ﷺ قال : « لا حلف في الإسلام » ؟ (فقال أنس : قد حالف رسول الله ﷺ)[1] بين قريش والأنصار في داره ، وفي لفظ لهما : في داري ، زاد أبو داود مرتين أو ثلاثًا . انتهى .

وينظر في الجمع بينهما ، وكأن المراد نفي التوارث بالحلف كما هو مذهبنا .

وحديث الصحيحين هذا رواه الشافعي في مسنده : عن سفيان بن عيينة ، عن عاصم الأحول به ، ثم قال : قال سفيان : فسره العلماء أي : آخىٰ بينهم .

ومن طريق الشافعي رواه البيهقي بلفظه .

وقال البيهقي في المعرفة : قوله عليه السلام : « لا حلف في الإسلام » ، المراد به نفي التوارث بالحلف ، كما كان في الجاهلية ، وذلك حين نزل قوله تعالى : ﴿ **وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله** ﴾ فنسخ التوارث بالحلف

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

والمعاقدة . انتهى .

٣٢١ـ الحديث الرابع والعشرون :

روي أن سعد بن الربيع – وكان نقيبًا من نقباء الأنصار – نشزت عليه امرأته حبيبة بنت زيد بن أبي زهير فلطمها ، فانطلق بها أبوها إلى رسول الله ﷺ ، وقال : أفرشته كريمتي فلطمها ، فقال : « لتقتص منه » ، فنزلت : ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ فقال : « أردنا أمرًا وأراد الله أمرًا ، والذي أراد الله خيرًا » ورفع القصاص .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، وأقرب ما وجدته ما رواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا أحمد بن علي النسائي ، ثنا محمد بن هبة الله الهاشمي ، ثنا محمد بن محمد بن الأشعث ، ثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي قال : أتى النبي ﷺ رجل من الأنصار بامرأة له ، فقال يا رسول الله إن زوجها فلان بن فلان الأنصاري وإنه ضربها ، فأبن وجهها ، فقال عليه السلام : « ليس له ذلك » ، فنزلت ﴿ **الرجال قوامون على النساء** ﴾ الآية . فقال عليه السلام : « أردت أمرًا وأراد الله غيره » . انتهى .

وروى أبو داود في مراسيله ، عن الحسن أن رجلًا لطم وجه امرأته ، فأتت النبي ﷺ فشكت إليه ، فقال : « القصاص » ، فنزلت: ﴿ **الرجال قوامون على النساء** ﴾ . انتهى .

وكذلك رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في الديات ، والطبري في تفسيره ، كلاهما : عن وكيع ، عن جرير بن حازم ، عن الحسن .... فذكره .

وذكره الثعلبي في تفسيره ، والواحدي في أسباب النزول من قول مقاتل ، قال : نزلت في سعد بن الربيع – وكان من النقباء – وفي امرأته حبيبة بنت زيد

ابن زهير وهما من الأنصار ، وذلك أنها نشزت عليه ... فذكره بلفظ المصنف .

٣٢٢ـ الحديث الرابع والعشرون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « خير النساء امرأة : إن نظرت إليها سرتك ، وإن أمرتها أطاعتك ، وإذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها » ، وتلا قوله تعالى : ﴿ فالصالحات قانتات ﴾ الآية .

● **قلت** : روي من حديث ابن عباس ، ومن حديث أبي أمامة ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث عبد الله بن سلام[1] .

○ **أما حديث ابن عباس** : فرواه أبو داود في سننه في كتاب الزكاة من حديث مجاهد عنه ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **الذين يكنزون الذهب والفضة** ﴾ ... الحديث بطوله ، وفي آخره ثم قال – يعني : النبي ﷺ – : « ألا أخبركم بخير ما يكنز ، المرأة الصالحة ، إذا نظر إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته » مختصر ، وسند أبي داود : أخبرنا عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن علي المحاربي ، عن أبيه ، عن غيلان بن جامع ، عن جعفر بن إياس ، عن مجاهد به .

قال النووي في الخلاصة : وهذا إسناد صحيح ، إلا أن البيهقي رواه في سننه فزاد فيه عثمان بن عمير أبا اليقظان بين غيلان وجعفر ، ثم قال : وقصر به بعض الرواة ، فلم يذكر فيه عثمان بن عمير ، فأشار البيهقي هذا إلى انقطاع رواية أبي داود ، واتفقوا على عثمان بن عمير . انتهى كلامه .

ورواه الحاكم في مستدركه في الزكاة ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

○ **وأما حديث أبي أمامة** : فرواه ابن ماجة في سننه في النكاح ، من حديث علي ابن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « ما استفاد المؤمن

---

(١) قال ابن حجر : وعن ثوبان وغيرهم .

بعد تقوى الله خيرًا له من امرأة صالحة إن أمرها أطاعته ، وإن نظر إليها سرته ، وإن أقسم عليها أبرته ، وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله »[1] . انتهى .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه النسائي في سننه في عشرة النساء : أخبرنا عمرو ابن علي ، ثنا يحيى ، ثنا ابن عجلان عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : سئل النبي ﷺ عن خير النساء ، فقال : « التي تطيع إذا أمر ، وتسر إذا نظر ، وتحفظه في نفسها وماله »[2] . انتهى .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الستين ، من حديث أبي عاصم عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : سئل النبي ﷺ : أي النساء خير ؟ قال : « التي تسُرُّه إذا نظر ، وتطيعه إذا أمر ، ولا تخالفه بما يكره في نفسها ومالها » . انتهى . قال : ورواه الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، قال : « في نفسها ولا ماله » . انتهى كلامه .

وهذا رواه الحاكم في مستدركه : عن الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ البزار ، وقال : ومالها . وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . انتهى .

وله طريق أخرى ، رواه أبو داود الطيالسي والبزار في مسنديهما ، من حديث أبي معشر ، عن المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعًا : « خير النساء امرأة نظرت إليها سرتك ، وإذا أمرتها أطاعتك ، وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك » . انتهى .

وقال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد . انتهى.

وكذلك رواه الطبري ، ثم الثعلبي ، ثم البغوي ، وابن مردويه في تفاسيرهم .

○ **وأما حديث عبد الله بن سلام** : فرواه الطبراني في معجمه : ثنا العباس بن

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده ساقط .

(٢) قال ابن حجر : وإسناده حسن .

الفضل الأسفاطي ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا رزيك بن أبي رزيك عن معاوية بن قرة ، عن عبد الله بن سلام أن رسول الله ﷺ ، قال : « خير النساء امرأة تسرك إذا أبصرت ، وتطيعك إذا أمرت ، وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك » . انتهى .

٣٢٣ـ الحديث الخامس والعشرون :

قال النبي ﷺ : « استوصوا بالنساء خيرًا » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في النكاح ، من حديث أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ، واستوصوا بالنساء خيرًا ... » الحديث . وقد تقدم قريبًا[1] .

٣٢٤ـ الحديث السادس والعشرون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « علق سوطك حيث يراه أهلك » .

● **قلت** : روي من حديث ابن عباس ، ومن حديث ابن عمرو ، ومن حديث جابر.

○ **فحديث ابن عباس** : رواه البخاري في أواخر كتابه المفرد في الأدب ، من حديث ابن أبي ليلى ، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : « علق سوطك حيث يراه أهلك »[2] . انتهى .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه في كتاب القصاص : حدثنا يحيى بن العلاء ، عن ابن أبي ليلى به سندًا ومتنًا .

ومن طريق عبد الرزاق ، رواه الطبراني في معجمه .

ورواه ابن عدي في الكامل ، ولين داود بن علي ، وقال : وعندي أنه لا بأس به . انتهى .

---

(١) راجع رقم (٣٠٨) .

(٢) قال ابن حجر : وفي إسناده ابن أبي ليلى القاضي ، وفيه ضعف .

○ **وحديث ابن عمر** : رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة علي والحسن ابني صالح ، فقال : حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عبد الله بن إبراهيم الأكفاني ، ثنا إسحاق بن بهلول ، ثنا سويد بن عمرو (الكلبي ، ثنا الحسن بن صالح) ، وعن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ: « علقوا السوط حيث يراه أهل البيت » . انتهى .

○ **وحديث جابر** : رواه ابن عدي في الكامل ، من حديث عباد بن كثير الثقفي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « رحم الله رجلًا علق في بيته سوطًا يؤدب به أهله » . انتهى .

وضعف عباد بن كثير عن البخاري والنسائي وابن معين ووافقهم[1] .

٣٢٥ـ قـوله :

عن أسماء بنت أبي بكر الصديق : كنت رابعة أربع نسوة عند الزبير بن العوام ، فإذا غضب على أحدنا ضربها بعود المشحب يكسره عليها.

● **قلت** : روى ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الأدب ، وعبد الرزاق في مصنفه في كتاب القصاص ، قال ابن أبي شيبة : حدثنا حفص بن غياث . وقال عبد الرزاق ، أنا معمر قالا : أنا هشام بن عروة عن أبيه قال : كان الزبير شديدًا على النساء ، وكان يكسر عليهن عيدان المشاحب . انتهى .

ورواه الثعلبي من حديث أبي أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : كنت رابعة أربع نسوة ... فذكره بلفظ المصنف سواء .

٣٢٦ـ الحديث السابع والعشرون :

روي أن أبا مسعود الأنصاري رفع سوطه ليضرب غلامًا فبصر به رسول الله ﷺ فصاح به : « أبا مسعود ، لله أقدر عليك منك عليه »

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده عباد بن كثير ، وهو ضعيف .

فرمى بالسوط وأعتق الغلام .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، في كتاب البر والصلة ، من حديث سليمان التيمي ، عن أبيه يزيد ، عن أبي مسعود ، قال : كنت أضرب غلامًا لي ، فسمعت من خلفي صوتًا « أبا مسعود ، الله أقدر عليك منك عليه » فالتفت فإذا هو النبي ﷺ ، فقلت يا رسول الله ، هو حر لوجه الله ، قال : « أما إنك لو لم تفعل للفحتك النار » . انتهى .

٣٢٧ـ قـوله :

عن عبيدة السليماني قال : شهدت عليًّا وقد جاءته امرأة وزوجها ، ومع كل واحد فئام من الناس ، فأخرج هؤلاء حكمًا وهؤلاء حكمًا ، فقال علي للحكمين : أتدريان ما عليكما ؟ إن رأيتما أن تفرقا فرقتما ، وإن رأيتما أن تجمعا جمعتما ، فقال الزوج : أما الفرقة فلا ، فقال علي : كذبت ، والله لا تبرح حتى ترضى بكتاب الله لك وعليك ، فقالت المرأة : رضيت بكتاب الله لي وعلي .

● **قلت** : رواه الشافعي في مسنده في كتاب الخلع : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة السليماني أنه قال في هذه الآية : ﴿ **وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها** ﴾ قال : جاء رجل وامرأة إلى علي رضي الله عنه ... فذكره .

وكذلك رواه الدارقطني في سننه في النكاح عن عبد الوهاب به .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه في الطلاق ، أخبرنا معمر عن أيوب به .

ورواه الطبري في تفسيره : حدثني يعقوب بن إبراهيم ، ثنا ابن علية عن أيوب به.

ورواه الثعلبي من طريق الشافعي بسنده ومتنه ، والحاكم في كتاب مناقب الشافعي ، وعن الحاكم رواه البيهقي في المعرفة .

٣٢٨ـ الحديث الثامن والعشرون :

عن النبي ﷺ قال : « إذا أنعم الله على عبد نعمة أحب أن ترى نعمته عليه » .

● **قلت** : روي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومن حديث ابن أبي الأحوص ، ومن حديث عمران بن حصين ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث أبي سعيد الخدري ، ومن حديث جابر .

○ **أما حديث ابن العاص** : فرواه الترمذي في جامعه ، في كتاب الاستئذان ، من حديث همام ، عن قتادة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده » . انتهى . وقال : حديث حسن ، وفي الباب : عن أبي الأحوص ، عن أبيه ، وعمران بن حصين ، وابن مسعود . انتهى .

وكذلك رواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الأطعمة وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى .

○ **أما حديث ابن أبي الأحوص** : واسمه مالك بن نضلة ، أن النبي ﷺ رآه في هيئة سيئة ، فقال له : « أما لك مال ؟ » قال : من كل المال آتاني الله ، قال : « فهلا يرى عليك ، إن الله إذا أنعم على عبده نعمة أحب أن ترى عليه »[1] . انتهى .

وكذلك رواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الإيمان وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ؛ لأن مالك بن نضلة الجشمي ليس له راو غير ابنه أبي الأحوص ، وقد خرج مسلم عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبيه ، وليس له راو غير ابنه ، وكذلك عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه ، وذلك أولى من ذلك كله . انتهى كلامه .

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه ابن حبان ، من رواية أبي إسحاق : عن أبي الأحوص عن أبيه أن النبي ﷺ رآه ... إلى آخر الحديث .

○ **أما حديث عمران بن حصين** : فرواه الطبراني في معجمه من طريقين :

أحدهما : عن شعبة ، عن فضيل بن فضالة ، ثنا أبو رجاء العطاردي عن عمران ابن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى نعمته عليه » . انتهى .

والآخر : عن يزيد بن هارون ، أنا زياد الجصاص ، ثنا الحسن ، ثنا عمران بن حصين ، عن النبي ﷺ نحوه ، وقال : « أثر نعمته » .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه أحمد ، وإسحاق بن راهويه في مسنديهما ، قال أحمد : حدثنا أحمد بن عبد الملك ، وقال ابن راهويه : ثنا يحيى بن آدم قالا : ثنا شريك عن ابن موهب (عن أبيه)[1] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة إلا وهو يحب أن يرى أثرها عليه » .

○ **وأما حديث الخدري** : فرواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع والثلاثين ، من حديث محمد بن أبي ليلى ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله جميل يحب الجمال ، ويحب أن يرى نعمته على عبده ، ويبغض البؤس والتباس » .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عمران ابن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن عطية العوفي به سندًا ومتنًا .

○ **وأما حديث جابر** : فرواه ابن عدي في الكامل من حديث عصمة بن محمد الأنصاري ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله ليحب أن يرى نعمته على عبده » وضعف عصمة ، وقال : إنه منكر الحديث . انتهى .

○ **وأما حديث أنس** : فرواه الطبراني في مسند الشاميين : حدثنا أحمد بن محمد

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ابن عمرو بن مصعب الكندي المروزي ، ثنا عمي ، عن جدي عمرو بن مصعب ، ثنا الحارث بن النعمان أبو النضر ، ثنا عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله جميل يحب الجمال ، ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده » . انتهى .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه الطبراني أيضًا في الكتاب المذكور : ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا موسى بن عيسى القرشي ، ثنا عطاء الخراساني ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا نحوه سواء .

ورواه في المعجم الوسط ، حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي به ، وفيه قصة .

٣٢٩ـ الحديث التاسع والعشرون :

عن أبي عثمان النهدي أنه قال لأبي هريرة : بلغني عنك أنك تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله تعالى يعطي عبده المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة » قال أبو هريرة : لا ، بل سمعته يقول : « إن الله يعطيه ألفي ألف حسنة ، ثم تلا: ﴿ وإن تك حسنة يضاعفها ﴾ .

● **قلت** : رواه أحمد والبزار في مسنديهما ، من حديث علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي عثمان النهدي قال : بلغني أن أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ « أن الله تعالى يضعف لعبده المؤمن ألف ألف حسنة » فانطلقت فلقيت أبا هريرة فقلت : بلغني عنك أنك تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله تعالى يضعف الحسنة ألف ألف حسنة » فقال : أجل سمعته يقول : « إن الله يعطي بالحسنة ألفي ألف حسنة » ، ثم تلا: ﴿ **إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها** ﴾ إلى قوله: ﴿ **أجرًا عظيمًا** ﴾ فمن يدري قدر قول الله عظيمًا . انتهى . قال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد . انتهى .

ومن طريق أحمد رواه الثعلبي ، وبالإسناد رواه الطبري .

وعلي بن زيد بن جدعان به مناكير ، لكن له سند آخر عند ابن أبي حاتم في تفسيره ، فقال : حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد المؤدب ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا محمد بن عقبة الرفاعي ، عن زياد الجصاص ، عن أبي عثمان نحوه .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره في سورة براءة : حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا أبي[1] محمد بن خالد الوهبي، عن زياد الجصاص به سندًا ومتنًا .

ورواه البيهقي في كتاب الزهد بسند أحمد .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في أبواب كلام الصحابة ، في باب كلام أبي هريرة ، وعبد الرزاق في تفسيره موقوفًا لم يرفعاه ، قال الأول : أخبرنا أبو خالد الأحمر ، عن داود،عن علي بن زيد، عن أبي عثمان ، قال : بلغني عن أبي هريرة قال : إن الله يقول : إن الله يجزىء للمؤمن الحسنة ألف ألف حسنة فأتيته ، فقلت له : بلغني كذا وكذا ، قال : نعم ، وألفي ألف حسنة ، وفي القرآن : ﴿ **إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها** ﴾ ، فمن يدري تلك الأضعاف ، ﴿ **ويؤت من لدنه أجرًا عظيمًا** ﴾ ، قال : الجنة . انتهى .

وقال عبد الرزاق : أخبرنا معمر ، عن أبان بن أبي عياش[2] ، عن أبي العالية قال : جئت أبا هريرة فقلت : بلغني أنك قلت : إن الحسنة تضاعف ألف ألف ضعف . فقال أبو هريرة : لم تحفظوا عني ، ولكن قلت : تضاعف الحسنة ألفي ألف ضعف . انتهى .

٣٣٠ـ الحديث الثلاثون :

عن ابن مسعود أنه قرأ سورة النساء على رسول الله ﷺ حتى

(١) لعلها سقطت كلمة (عن) بين كلمة : أبي ومحمد .

(٢) قال ابن حجر : وأبان متروك .

بلغ قوله : ﴿ وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا ﴾ فبكى رسول الله ﷺ ، وقال : « حسبك » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم من حديث عبيدة ، عن ابن مسعود قال : قال لي النبي ﷺ : « اقرأ عليّ القرآن » فقلت : يا رسول الله ، أقرأ عليك ، وعليك أنزل ! قال : « إني أحب أن أسمعه من غيري » قال : فقرأت عليه سورة النساء حتى جاءت هذه الآية ﴿ **فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً** ﴾ ، قال : « حسبك الآن » ، فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان . انتهى .

٣٣١ـ الحديث الحادي والثلاثون :

روي أن عبد الرحمن بن عوف صنع طعامًا وشرابًا ، فدعا نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ حين كانت الخمر مباحة ، فأكلوا وشربوا ، فلما ثملوا وجاء وقت صلاة المغرب ، قدموا أحدهم ليصلي بهم فقرأ : أعبد ما تعبدون وأنتم عابدون ما أعبد . فنزلت ، وكانوا[1] لا يشربون عند أوقات الصلوات ، فإذا صلوا العشاء شربوها ، فلا يصبحون إلا وقد ذهب عنهم السكر ، وعلموا ما يقولون ، ثم نزل تحريمها .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه في كتاب الأشربة ، والترمذي والنسائي في التفسير ، من حديث أبي جعفر الرازي ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن أبي طالب ، قال : صنع لنا عبد الرحمن ابن عوف طعامًا ، فدعانا وسقانا من الخمر ، فأخذت الخمر منا ، وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت : قل يأيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون . قال : فأنزل الله تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون** ﴾ . انتهى بلفظ الترمذي . وقال : حديث حسن صحيح

---

(١) قال ابن حجر : **تنبيه** قوله : فكانوا لا يشربون ... إلى آخره ، لم أجده .

غريب . انتهى .

ولفظ أبي داود عن علي أن رجلًا دعاه وعبد الرحمن بن عوف ، فسقاهما قبل أن تحرم الخمر ، فأمهم عليّ في المغرب فقرأ : ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ فخلط فيها ، فنزلت الآية . انتهى .

قال المنذري في حواشيه : رواه سفيان الثوري ، وأبو جعفر الرازي ، عن عطاء بن السائب مسندًا ، عن عليّ ، ورواه سفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن طهمان ، وداود بن الزبرقان ، عن عطاء مرسلًا ، وعطاء من المختلطين ، وقد اضطرب في متنه ، ففي الترمذي وأبي داود ما تقدم ، وفي كتاب النسائيّ أن المصلي بهم هو عبد الرحمن بن عوف ، وفي مسند البزار : أمروا رجلًا فصلى بهم ولم يسمه ، وفي غيره فتقدم بعض القوم . انتهى .

قال في الإمام : وليس هذا علة ؛ لأن هذا لا يعارض في تعيين الرجل .

ورواه عبد بن حميد في مسنده بسند الترمذي ، ومتنه سواء .

وكذلك البزار في مسنده ، وقال : لا نعلمه يروى عن عليّ بن أبي طالب متصل الإسناد إلا من حديث عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي (وإنما كان ذلك قبل تحريم الخمر ، فحرمت من أجل ذلك . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه في كتاب الأشربة ، من طريق أحمد بن حنبل ، عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي)[1] عن عليّ قال : دعانا رجل من الأنصار قبل أن تحرم الخمر ، فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم المغرب فقرأ : ﴿ **يأيها الكافرون** ﴾ فالتبس عليه فيها ، فنزلت : ﴿ **لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى** ﴾ . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، قال : وقد اختلف فيه على عطاء ، ثم رواه من طريق مسدد ، أنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

عبد الرحمن السلمي أن عبد الرحمن بن عوف صنع طعامًا فدعا ناسًا من أصحاب النبي ﷺ فيهم عليّ بن أبي طالب ، فأكلوا من الطعام وشربوا من الخمر قبل أن تحرم ، فحضرت صلاة المغرب ، فقدموا عليًّا ، فقرأ : قل يأيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ونحن عابدون ما عبدتم ، فأنزل الله تعالى: ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون** ﴾ . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ، لكن حديث سفيان أصح ، فإنه أحفظ من رواه عن عطاء . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره من طريقين :

أحدهما : (عن سفيان) عن عطاء بـه .

والآخر : عن حماد ، عن عطاء به ، وسمى المصلي في الطريقين عليًّا ، ثم أسند إلى ابن عباس ، قال : نزلت هذه الآية قبل تحريم الخمر . انتهى .

٣٣٢ـ الحديث الثاني والثلاثون :

قال النبي ﷺ : « جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم » .

● **قلت** : روي من حديث ثوبان ، ومن حديث أبي الدرداء ، وأبي أمامة ومن حديث معاذ بن جبل ، ومن حديث أبي هريرة .

○ **أما حديث ثوبان** : فرواه ابن ماجة في سننه في أبواب المساجد من حديث مكحول عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « جنبوا مساجدنا صبيانكم ، وشراكم وبيعكم ، وخصوماتكم ، ورفع أصواتكم ، وإقامة حدودكم ، وسل سيوفكم ، واتخذوا على أبوابها المطاهر ، وجمروها في الجمع» . انتهى .

○ **وحديث أبي أمامة وأبي الدرداء** : رواه الطبراني في معجمه ، من حديث العلاء ابن كثير ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة ، قالوا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول :.... فذكره سواء .

ورواه العقيلي في ضعفاه ، وابن عدي في الكامل ، وأعلاه بالعلاء بن كثير

عن مكحول ، فنقل ابن عدي تضعيفه ، عن البخاري والنسائي وابن معين وابن المديني ، وقال العقيلي : قال البخاري : منكر الحديث .

○ **وحديث معاذ** : رواه عبد الرزاق في مصنفه في الصلاة : حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عبد ربه بن عبد الله الشامي ، عن مكحول ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ ... فذكره سواء[1] .

وعن عبد الرزاق ، رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ، بسنده ومتنه ، وكذلك رواه الطبراني في معجمه ، عن محمد بن مسلم به .

○ **وحديث أبي هريرة** : رواه ابن عدي في كامله ، من حديث عبد الله بن محرر ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم » . انتهى . وضعف عبد الله بن محرر عن النسائي والسعدي وابن معين والفلاس وعبد الله بن المبارك ، وقتادة ، ووافقهم ، وقال : أحاديثه غير محفوظة.

٣٣٣ـ الحديث الثالث والثلاثون :

روي أن رسول الله ﷺ لم يأذن لأحد أن يجلس في المسجد أو يمر فيه جنبًا إلا لعليّ رضي الله عنه ؛ لأن بيته كان في المسجد .

● **قلت** : روى الترمذي ، في كتابه في المناقب ، من حديث سالم بن أبي حفصة ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : « يا علي،لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المجلس غيري وغيرك » . قال علي بن المنذر : قلت لضرار ابن صرد : ما معنى هذا الحديث ؟ قال : لا يحل لأحد أن يستطرقه جنبًا غيري وغيرك . انتهى . وقال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وقد سمع محمد بن إسماعيل مني هذا الحديث . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : رواه عبد الرزاق من رواية مكحول عن معاذ ، وهو منقطع .

ورواه البزار في مسنده من حديث سعد فقال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن الحسن بن زيد ، عن خارجة ابن سعد ، عن أبيه سعد قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : « ياعلي، لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك » . انتهى . وقال : لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم روى عن خارجة بن سعد إلا الحسين بن زيد هذا . انتهى.

ورواه أيضًا من حديث أبي سعيد كما رواه الترمذي، ثم قال : وسالم بن أبي حفصة كان شيعيًّا ، ولا نعلم أحدًا ترك حديثه ، ولا يتابع على هذا الحديث عن عطية ، عن أبي سعيد قال : ومعنى الحديث أنه كان (منزله في المسجد) ، وقوله عليه السلام : « سدوا كل باب في المسجد إلا باب علي » ، هكذا يرويه أهل الكوفة ، وأهل المدينة يروونه باب أبي بكر ، فيحتمل أنه أراد به أن يثبت أخبار أهل الكوفة على أنها رويت من وجوه بأسانيد حسان . انتهى كلامه .

وروى الطبراني في معجمه : حدثنا القاسم بن محمد الدلال بالكوفة ، ثنا مخول ابن إبراهيم ، ثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الذهبي ، عن عمرة بنت أفعى ، عن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي » . انتهى .

وحديث علي رواه البزار في مسنده ، من حديث عبيد الله بن موسى ، ثنا أبو ميمونة ، عن عيسى الملائي ، عن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ أخذ بيده وقال : « سألت الله أن يعطر مسجدي بك وبذريتك » ثم أرسل إلى أبي بكر فسد بابه، ثم أرسل إلى عمر بمثل ذلك، ثم إلى العباس ثم قال : « ما أنا سددت بابكم وفتحت باب علي ، ولكن الله فعل ذلك » مختصر ، ثم قال : وفيه علتان إحداهما : أن أبا ميمونة رجل مجهول ، لا نعلم روى عنه غير عبيد الله ابن موسى ، وعيسى الملائي ، فلا نعلمه روى غير هذا الحديث . انتهى .

وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا جبارة بن المغلس ، ثنا أبو عوانة ،

ثنا أبو بلخ ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سد أبواب المسجد إلا باب علي ، فيدخل المسجد جنبًا وهو طريقه ليس له طريق غيره ، مختصر[1] .

٣٣٤ـ الحديث الرابع والثلاثون :

روي أن رجالًا من اليهود جاءوا إلى رسول الله ﷺ بأطفالهم ، فقالوا : هل على هؤلاء ذنب ؟ قال : « لا » ، قالوا : والله ما نحن إلا كهيئتهم ، ما عملناه بالنهار كفر عنا بالليل ، وما عملنا بالليل كفر عنا بالنهار ، فنزلت .

● **قلت** : ذكره الثعلبي من قول الكلبي قال : نزلت في رجال من اليهود أتوا بأطفالهم إلى النبي ﷺ .... فذكره إلى آخره ، وسنده إلى الكلبي في أول كتابه .

٣٣٥ـ الحديث الخامس والثلاثون : .

قال النبي ﷺ تكذيبًا للمنافقين حين قالوا له : اعدل في القسمة : « والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض » .

● **قلت** : غريب[2] .

---

(١) في هامش النسخة المصرية مكتوب كلامٌ حول هذا الحديث ، وهو أقول : هذا معارض بما في صحيح البخاري ومسلم والنسائي ، من رواية أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ : « إنَّ أمنَّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذًا خليلًا من أمتي لاتخذت أبا بكر خليلًا ، ولكن أخوة الإسلام ومودته ، لا تبقى ... » ، وفي رواية : « لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر » ، والخوخة هي : الباب الصغير ، وهذا أصح من حديث علي الذي ذكره المخرج نقلًا عن المصابيح للبغوي .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .
قلت : روى عبد الرزاق في مصنفه في البيوع رقم (١٤٠٩١) بإسناده عن زيد بن أسلم أن رجلًا كان يطلب النبي ﷺ بحق ... وذكر قصته إلى أن قال النبي ﷺ : « إني لأمين في الأرض وأمين في السماء » . انتهى .

٣٣٦ـ الحديث السادس والثلاثون : .

عن النبي ﷺ أنه قال : « تبدل جلودهم كل يوم سبع مرات » .

● **قلت** : غريب[1] ، وروى ابن عدي في الكامل من حديث نافع السلمي أبي هرمز البصري ، عن نافع مولى ابن عمر ، عن ابن عمر قال : قرأ رجل عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ﴿ **كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودًا غيرها** ﴾ ، فقال عمر : أعدها ، فأعادها ، فقال معاذ بن جبل : عندي تفسيرها ، قال : تبدل في كل ساعة مائة مرة ، فقال عمر : هكذا سمعتها من رسول الله ﷺ . انتهى .

وضعف نافعا هذا عن أحمد والنسائي وابن معين ووافقهم، وقال: الضعف على رواياته بين . انتهى .

وروى إسحاق بن راهويه في مسنده : ثنا إسحاق ، قال : سئل فضيل بن عياض عن قوله تعالى: ﴿ **كلما نضجت جلودهم** ﴾ الآية ، فأخبرنا عن هشام ، عن الحسن قال : تبدل جلودهم كل يوم سبعين ألف مرة وغلظ جلد الكافر أربعون ذراعًا . انتهى .

وهكذا رواه الطبري في تفسيره .

وحديث ابن عدي أخرجه الطبراني في معجمه الوسط، عن نافع بن يوسف السلمي به.

٣٣٧ـ الحديث السابع والثلاثون : .

روي أن النبي ﷺ حين دخل مكة يوم الفتح غلق عثمان بن طلحة الحجبي باب الكعبة وصعد السطح ، وأبى أن يدفع المفتاح إليه ، وكان عثمان سادن الكعبة ، وقال : لو علمت أنه رسول الله لم أمنعه ، فلوى علي رضي الله عنه يده ، وأخذه منه وفتح ودخل ﷺ ، وصلى ركعتين فلما خرج سأله العباس أن يعطيه المفتاح ويجمع له السقاية

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

والسدانة ، فنزلت : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ فأمر عليًّا أن يرده إلى عثمان ويعتذر إليه ، فقال عثمان لعلي : أكرهت وآذيت ، ثم جئت ترفق ، فقال : لقد أنزل الله في شأنك قرآنًا ، وقرأ عليه الآية ، فقال عثمان : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، فنزل جبريل وأخبر رسول الله ﷺ أن السدانة في أولاد عثمان أبدًا .

● **قلت** : غريب ، وذكره الثعلبي ، ثم البغوي في تفسيرهما هكذا من غير سند ، وكذلك فعل الواحدي ، إلا أنه لم يقل فيه : فنزل جبريل ... إلى آخره ، وفيه : وقال : ما دام هذا البيت فإن المفتاح والسدانة في أولاد عثمان ، ذكره في أسباب النزول وفي الوسيط .

٣٣٨ـ الحديث الثامن والثلاثون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن يطع أميري فقد أطاعني ، ومن يعص أميري فقد عصاني ».

● **قلت** : رواه البخاري في الجهاد ، من حديث أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، ومسلم في الإمارة ، من حديث الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : .... فذكره سواء .

٣٣٩ـ الحديث التاسع والثلاثون :

روي أن بشرًا المنافق خاصم يهوديًّا ، فدعاه اليهودي إلى النبي ﷺ ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف ، ثم إنهما احتكما إلى رسول الله ﷺ ، فقضى لليهودي فلم يرض المنافق ، وقال : تعالى نتحاكم إلى عمر ابن الخطاب ، فقال اليهودي لعمر : قضى لنا رسول الله ﷺ فلم يرض بقضائه ، فقال للمنافق : أكذلك ؟ قال : نعم ، فقال عمر : مكانكما

حتى أخرج إليكما ، فدخل عمر فاشتمل على سيفه ، ثم خرج فضرب عنق المنافق حتى برد ، ثم قال : هكذا أقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله ، فنزلت ، وقال جبريل : إن عمر فرق بين الحق والباطل ، فقال له رسول الله ﷺ : « أنت الفاروق » .

● **قلت** : ذكره الثعلبي ، من رواية محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿ **ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا ...** ﴾ ، قال : نزلت في رجل من المنافقين ، يقال له : بشر ، كان بينه وبين يهودي خصومة ، فقال اليهودي : انطلق بنا إلى محمد ، وقال المنافق : بل إلى كعب بن الأشرف ... فذكره سواء ، وسنده إلى الكلبي في أول كتابه .

وكذلك فعل الواحدي في أسباب النزول له .

وروى ابن أبي حاتم في تفسيره : ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنا ابن وهب ، أخبرني عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الأسود ، قال : اختصم رجلان إلى النبي ﷺ فقضى بينهما ، فقال الذي قضى عليه : ردنا إلى عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله ﷺ : انطلقا إليه ، فلما أتياه قال الرجل : يابن الخطاب ، إن هذا قضى لي عليه رسول الله ﷺ ، فقال : ردنا إلى عمر ، فردنا إليك ، فقال عمر : أكذلك ؟ قال : نعم ، فقال عمر : مكانكما حتى أخرج إليكما فأقضي بينكما ، فخرج إليهما مشتملًا سيفه ، فضرب عنق الذي قال : ردنا إلى عمر ، وأدبر الآخر فارًّا إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، عمر قتل صاحبي ، ولولا أني أعجزته لقتلني ، فقال ﷺ : « ما كنت أظن أن يجتري عمر علي قتل مؤمن » ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون** ﴾ الآية ، فهدر دم ذلك الرجل وبرئ عمر من قتله.

وهكذا رواه ابن مردويه وهو مرسل ، وابن لهيعة ضعيف .

وأما الطبري فإنه اختصره ولم يذكر فيه قصة عمر ، بل ذكر صدر الحديث فقط عن ابن عباس .

٣٤٠ـ الحديث الأربعون :

روي أن الزبير وحاطب بن أبي بلتعة اختصما إلى رسول الله ﷺ في شراج الحرة ، كان يسقيان به النخل ، فقال : اسق يا زبير ، ثم أرسل الماء إلى جارك ، فغضب حاطب وقال : لأنْ كان ابن عمتك ، فتغير وجه رسول الله ﷺ ، ثم قال : « اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ، واستوف حقك ثم أرسله إلى جارك » .

وروي أنهما لما خرجا مرَّا على المقداد ، فقال : قاتل الله هؤلاء ، يشهدون أنه رسول الله ثم يتهمونه في قضاء يقضي بينهم ، وايم الله لقد أذنبنا ذنبًا مرة في حياة ، فدعانا إلى التوبة منه ، وقال : اقتلوا أنفسكم ففعلنا ، فبلغ قتلانا سبعين ألفًا في طاعة ربنا حتى رضي عنا ، فقال ثابت ابن قيسَ بن شماس : أما والله إن الله يعلم مني الصدق لو أمرني محمد أن أقتل نفسي لقتلتها .

وروي أنه قال ذلك ثابت وابن مسعود وعمار بن ياسر ، فقال ﷺ : « والذي نفسي بيده إن من أمتي رجالًا الإيمان أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي » .

وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال : والله لو أمرنا ربنا لفعلنا ، والحمد لله الذي لم يفعل بنا ذلك ، فنزلت في حق حاطب ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾ ونزلت في شأن هؤلاء ﴿ ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ﴾ .

● قلت : رواه البخاري في صحيحه في التفسير ، وفي الشرب ، وفي الصلح ، ومسلم في الفضائل ، كلاهما عن الزهري ، عن عروة – لفظ مسلم – عن عروة

عن عبد الله بن الزبير ، أن رجلًا من الأنصار اختصم الزبير .... فذكره ، قال: اختصم الزبير ورجل من الأنصار في شراج من الحرة ، فقال النبي ﷺ : « اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك » فقال الأنصاري : يا رسول الله ، أن كان ابن عمتك ، فتلون وجهه ثم قال : « اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى ترجع الجدر ، ثم أرسل الماء إلى جارك » واستوفى النبي ﷺ للزبير حقه في صريح الحكم ، قال الزبير : فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم** ﴾ . انتهى .

هكذا أورده البخاري ، وفيه صورة انقطاع ؛ لأن عروة لم يسمع من أبيه الزبير[1] ، وإنما سمع من أخيه عبد الله بن الزبير ، كما أخرجه النسائي وأحمد عن ابن شهاب ، أن عروة بن الزبير حدثه أن عبد الله بن الزبير حدثه عن الزبير بن العوام أنه خاصم رجلًا من الأنصار .... الحديث .

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك في كتاب الفضائل ، من حديث محمد ، عن عبد الله بن مسلم الزهري ، عن عمه ابن شهاب الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الله بن الزبير بن العوام ... فذكره ثم قال : ولا نعلم أحدًا أقام هذا الإسناد ، عن الزهري بذكر عبد الله بن الزبير غير ابن أخيه وهو صحيح الإسناد و لم يخرجاه . انتهى . وهو وهم منه ، فقد أخرجاه كما ذكرناه .

وقد جعله أصحاب الأطراف في مسند عبد الله بن الزبير ، وساقه أحمد في مسند عبد الله بن الزبير .

○ **قوله** : وروي أنهما لما خرجا مرَّا على المقداد . ذكره الثعلبي من قول الصالحي ، وسنده إليه في أول كتابه .

(١) في هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : رأيت بخط الحافظ ابن حجر على نسخة المخرج قوله : (لم يسمع من الزبير) غلط ، بل سمع عروة من أبيه عدة أحاديث . انتهى . فإن قلت : ما الجواب عما استدل به المخرج على الانقطاع من رواية النسائي وغيره ، قلت : يجمع بينهما بأنه سمعه من أبيه وأخيه فمرة حدث بذلك ، ومرة بذلك ولا بدع في تلك.

○ **قـوله** : وروي أنه قال ذلك ثابت وابن مسعود ... إلى آخره ، ذكره الثعلبي من قول الحسن ومقاتل ، قالا : لما نزلت هذه الآية ، قال عمر وعمار وابن مسعود : والله لو أمرنا لفعلنا ، فالحمد لله الذي عافانا . فبلغ النبي ﷺ فقال : « إن من أمتي رجالًا ، الإيمان في قلوبهم أثبت من الجبال الراوسي »[1] .

وكأن في لفظ المصنف تخليطًا ، وتسمية الأنصاري حاطب بن أبي بلتعة لم أجده إلا عن ابن أبي حاتم ، فإنه قال : حدثنا أبي ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا سعيد ابن عبد العزيز ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب في قوله : ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون** ﴾ الآية ، قال : أنزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة ، اختصما في ماء ، فقضى النبي ﷺ أن يسقي الأعلى ثم الأسفل . انتهى . وهو مرسل .

٣٤١ـ الحديث الحادي والأربعون :

روي أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ كان شديدًا لحب رسول الله ﷺ ، قليل الصبر عنه ، فأتاه يومًا وقد تغير وجهه ، ونحل جسمه ، وعرف الحزن في وجهه ، فسأله رسول الله ﷺ عن حاله فقال : يا رسول الله ما في من وجع غير أني إذا لم أرك اشتقت إليك واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك ، فذكرت الآخرة ، فخفت ألّا أراك هناك ؛ لأني عرفت أنك ترفع مع النبيين ، وإذا دخلت الجنة كنت في منزل دون منزلك ، وإن لم أدخل فذاك حين لا أراك أبدًا ، فنزلت[2] ، فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى أكون أحب من نفسه

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .
قلت : أخرجه ابن جرير عن أبي إسحاق السبيعي نحوه (راجع الدرالمنثور ج ٢/ص ١٨١).

(٢) في هامش النسخة المصرية : مكتوب أعني قوله تعالى : ﴿ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين ﴾ الآية .

وماله وأهله وولده والناس أجمعين » ، قال المصنف : حكي ذلك عن جماعة من الصحابة .

● **قلت** : أما حديث ثوبان فغريب .

وذكره الثعلبي هكذا في تفسيره من غير سند ولا راوٍ ، ونقله الواحدي في أسباب النزول ، عن الكلبي ، قال : نزلت هذه الآية في ثوبان ... إلى آخره ، لم يقل فيه : فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ... » إلى آخره .

وأما ما حكي من ذلك عن جماعة من الصحابة ، فقد وقع لي نحو ذلك عن جماعة من الصحابة ، لكن لم يذكر أسماؤهم .

○ **فمنها حديث** : رواه الطبراني في معجمه الصغير : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عمرو الخلال المكي ، ثنا عبد الله بن عمران العابدي ، ثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت جاء رجل إلى النبي فقال : يا رسول الله ، إنك لأحب إليّ من نفسي ، وإنك لأحب إليّ من أهلي ، وأحب إليّ من ولدي ، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك ، وإذا ذكرت الموت عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ، وإذا دخلتها أخشى ألّا أراك ، فلم يرد عليه النبي ﷺ ، حتى نزل جبريل بهذه الآية : ﴿ **ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين**﴾ الآية . انتهى .

○ **حديث آخر** : روى ابن مردويه في تفسيره : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، ثنا أبو بكر ثابت بن عباس البصري ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن عامر الشعبي ، عن ابن عباس أن رجلًا أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني لأحبك حتى إني لأذكرك في المنزل فيشق ذلك عليّ ، وأحب أن أكون معك في الدرجة ، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ

شيئًا فأنزل الله : ﴿ **ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين** ﴾ الآية . انتهى .

ورواه الواحدي في أسباب النزول من حديث عبد الله بن عمران به سندًا ومتنًا.

○ **حديث آخر** : روى البيهقي في شعب الإيمان في الباب الرابع عشر ، من حديث سعيد بن منصور ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، قال : جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال : لأنت أحب إليّ من نفسي وولدي وأهلي ومالي ، ولولا أني آتيك فأراك لظننت أني سأموت ، وبكى الأنصاري ، قال له النبي ﷺ : « ما يبكيك ؟ » قال : ذكرت أنك ستموت ، ونموت ، فترفع مع النبيين ، ونحن إن دخلنا الجنة كنا دونك ، فأنزل الله على رسوله ﴿ **ومن يطع الله** ﴾ الآية إلى قوله ﴿ **عليمًا** ﴾ فقال له : « أبشر » . انتهى .

○ **حديث آخر** : روى الواحدي في أسباب النزول ، من حديث عبيدة ، عن منصور ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق قال : قال أصحاب محمد : يا رسول الله ، ما ينبغي لنا أن نفارقك ، فإنا لا نراك إلا في الدنيا ، فأما في الآخرة فإنك ترفع فوقنا بفضلك ولا نراك ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين** ﴾ الآية . انتهى .

ثم أخرج عن أبي الأزهر : ثنا روح ، عن سعيد ، عن قتادة قال : قال أصحاب محمد : .... فذكره نحوه .

○ **حديث آخر** : روى الطبري في تفسيره : حدثنا ابن حميد ، ثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، قال : جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ محزونا ، فقال له : « يا فلان ، مالي آراك محزونًا ؟ » قال : يا نبي الله ، شيء فكرت فيه ، فقال : « ما هو ؟ » قال : نحن نغدو عليك ونروح ننظر في وجهك ونجالسك ، غدًا ترفع مع النبيين فلا نصل إليك ، فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئًا حتى أتاه جبريل بهذه الآية ﴿ **ومن يطع الله والرسول** ﴾ الآية .

٣٤٢ـ الحديث الثاني والأربعون :

عن النبي ﷺ قال : « من أحبني فقد أحب الله ، ومن أطاعني فقد أطاع الله » فقال المنافقون : ألا تسمعون إلى ما يقول هذا الرجل لقد قارف الشرك ، وهو ينهى أن نعبد غير الله ، ما يريد هذا الرجل إلا أن نتخذه ربًّا كما اتخذت النصارى عيسى فنزلت ﴿ من يطع الرسول فقد أطاع الله ﴾ .

● **قلت** : غريب جدًّا[1] .

٣٤٣ـ الحديث الثالث والأربعون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « من دعا لأخيه المسلم بظهر الغيب (استجيب له) ، وقال له الملك : ولك مثل ذلك » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه في كتاب الدعاء ، من حديث أم الدرداء قالت : حدثني سيدي أبو الدرداء أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة : آمين ، ولك بمثل » . انتهى .

٣٤٤ـ الحديث الرابع والأربعون :

روي أن رجلًا قال لرسول الله ﷺ : السلام عليك ، فقال : « عليك السلام ورحمة الله وبركاته » ، وقال آخر: السلام عليك ورحمة الله ، فقال : « وعليك السلام ورحمة الله وبركاته » ، وقال آخر : السلام

---

(١) في هامش النسخة المصرية : قال ناسخ الكتاب : رأيت بخط شيخنا الحافظ ابن حجر ما نصه: (قلت:هذا نقله الزمخشري من كتاب الثعلبي وهكذا ذكره من غير إسناد). انتهى.
وفي مختصر الكشاف قال ابن حجر : لم أجده .
قلت : نسب ابن الجوزي في (زاد المسير ج ١٤١/٢) هذا الحديث لمقاتل .

عليك ورحمة الله وبركاته ، فقال : « وعليك » ، فقال الرجل : نقصتني ، فأين ما قَال الله ؟ وتلا ﴿ وإذا حييتم بتحية ﴾ الآية ، فقال : « إنك لم تترك لي فضلًا فرددت عليك مثله » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه من طريقين :

أحدهما : من طريق الإمام أحمد بن حنبل : ثنا هشام بن لاحق ، ثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي ، قال : جاء رجل فسلم على النبي ﷺ ، فقال : السلام عليك يا رسول الله ، قال : « وعليك السلام ورحمة الله » (ثم جاء آخر فقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله ، قال : « وعليك السلام ورحمة الله وبركاته » ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته)[1] فقال له رسول الله ﷺ : « وعليك » ، فقال الرجل : يا رسول الله ، إن فلانًا وفلانًا حييتهما بأفضل مما حييتني ، فقال له : « إنك لم تدع شيئًا ، قال الله تعالى : ﴿ **وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها** ﴾ فرددت عليك التحية » . انتهى .

ومن طريق أحمد أيضًا رواه ابن مردويه في تفسيره سواء .

ورواه الطبري في تفسيره : حدثنا موسى بن سهل الرملي ، ثنا عبد الله بن السري الأنطاكي ، حدثنا هشام بن لاحق به سندًا ومتنًا.

ورواه ابن الجوزي في كتابه العلل المتناهية ، من طريق الدارقطني بسنده إلى أحمد بن حنبل به سندًا ومتنًا ، قال ابن الجوزي : وهذا حديث لا يصح ، قال أحمد : تركت حديث هشام بن لاحق ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . انتهى كلامه .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

الطريق الثاني : رواه من حديث عبد السلام بن مطهر ، ثنا نافع بن هرمز أبو هرمز ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : جاء ثلاثة نفر إلى النبي ﷺ ، فقال الأول : السلام عليك يا رسول الله .... الحديث نحوه سواء ، وقال في آخره : « ما وجدنا له من زيادة ، فرددنا عليه مثل الذي قال » ، مختصر[1] .

ورواه في الأوسط أيضًا ، وقال : تفرد به عبد السلام بن مطهر ، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد . انتهى .

٣٤٥ـ الحديث الخامس والأربعون :
عن النبي ﷺ : أنه تيمم لرد السلام .

● **قلت** : رواه البخاري في التيمم : عن يحيى بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، قال : سمعت عميرًا مولى ابن عباس يقول : أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ حين دخلنا على أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري ، فقال أبو الجهيم : أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل ، فلقيه رجل فسلم عليه ، فلم يرد رسول الله ﷺ حتى أتى على جدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام . انتهى .

ولم يصل مسلم سنده به ، وإنما قال : وروى الليث بن سعد ، عن جعفر ابن ربيعة ، عن جعفر بن هرمز ، عن عمير مولى ابن عباس ... فذكره ، وهذا عند المحدثين يسمى معلقًا ، وبوب عليه مسلم باب التيمم لرد السلام ، ولم يذكر في هذا المعنى غيره .

وروى أبو داود في سننه : حدثنا أحمد بن إبراهيم أبو علي الموصلي ، ثنا محمد ابن ثابت العبدي ، ثنا نافع قال : انطلقت مع ابن عمر في حاجة إلى ابن عباس

---

(١) قال ابن حجر : الراوي له عن عكرمة أبو هرمز نافع بن هرمز ، وهو ضعيف .

فقضى ابن عمر حاجته ، وكان من حديثه يومئذ أن قال : مر رجل على رسول الله ﷺ في سكة من سكك المدينة ، وقد خرج من غائط أو بول فسلم عليه فلم يرد عليه ، حتى إذا كاد الرجل أن يتوارى في السكة ضرب بيديه على الحائط ومسح على وجهه ، ثم ضربه أخرى فمسح ذراعيه ، ثم رد عليه السلام ، وقال : «إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أني لم أكن على طهارة » . انتهى .

٣٤٦ـ الحديث السادس والأربعون :

عن النبي ﷺ قال : « إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم ».

● (**قلت** : رواه البخاري ، ومسلم في صحيحيهما في الاستئذان ، من حديث عبيد الله ابن أبي بكر عن جده أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم »)[1] . انتهى .

٣٤٧ـ الحديث السابع والأربعون :

روي « لا تبدأ اليهودي بالسلام ، وإن بدأك فقل : وعليك » .

● **قلت** : روى مسلم بعضه في كتاب الاستئذان ، من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « لا تبدأ اليهودي ولا النصراني بالسلام ، وإذا لقيتم أحدهم فاضطروه إلى أضيق الطريق » . انتهى .

٣٤٨ـ الحديث الثامن والأربعون :

روي أن عياش بن أبي ربيعة – وكان أخا أبي جهل لأمه – أسلم وهاجر خوفًا من قومه إلى المدينة ، وذلك قبل هجرة رسول الله ﷺ وأقسمت أمه لا تأكل ولا تشرب ولا يأويها سقف حتى يرجع ، فخرج أبو جهل ومعه الحارث بن زيد بن أبي أنيسة ، فأتياه وهو في أطم ، ففتل

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

منه أبو جهل في الذروة والغارب ، وقال : أليس محمدًا يحثك على صلة الرحم ؟ انصرف وبر أمك وأنت على دينك ، حتى نزل وذهب معهما ، فلما فسحا عن المدينة كتفاه ، وجلده كل واحد مائة جلدة ، فقال للحارث : هذا أخي ، فمن أنت يا حارث ! لله عليّ إن وجدتك خاليا أن أقتلك ، وقدم به على أمه فحلفت لا يحل كتافه أو يرتد ، ففعل ثم هاجر بعد ذلك ، وأسلم الحارث وهاجر ، فلقيه عياش بظهر قباء ، ولم يشعر بإسلامه فانحنى عليه فقتله ، ثم أخبر بإسلامه ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : قتلته ولم أشعر بإسلامه ، فنزلت : ﴿ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنًا إلا خطأ ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه الطبري من قول السدي مع تغيير يسير ، فقال : حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط عن السدي في قوله تعالى : ﴿ **وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنًا إلا خطأ** ﴾ قال : نزلت في عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وكان أخًا لأبي جهل بن هشام من أمه ، وأنه أسلم وهاجر في المهاجرين الأولين قبل قدوم رسول الله ﷺ ، فطلبه أبو جهل والحارث بن هشام ومعهما رجل من بني عامر بن لؤي فأتوه بالمدينة ، وكان عياش أحب إخوته إلى أمه ، وحملوه وقالوا له : إن أمك حلفت ألّا يظلها بيت حتى تراك ، وهي مضطجعة في الشمس ، فأتها فلتنظر إليك ثم ارجع ، وأعطوه موثقًا من الله لا يهجونه حتى ترجع إلى المدينة ، فأعطاه بعض أصحابه بعيرًا ، وقال : إن خفت منهم شيئًا فاقعد عليه ، فلما أخرجوه من المدينة أخذوه فأوثقوه ، وجلده العامري ، فحلف ليقتلن العامري ، فلم يزل محبوسًا بمكة حتى خرج يوم الفتح ، فاستقبله العامري وقد أسلم ، ولا يعلم عياش بإسلامه ، فقتله فأنزل الله الآية : ﴿ **ومن قتل مؤمنًا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا** ﴾ فيتركوا الدية . انتهى .

ورواية ابن هشام في السيرة من طريق ابن إسحاق ، حدثني نافع ، عن

ابن عمر ، عن أبيه عمر بن الخطاب قال : اتعدت أنا وعياش بن وائل السهمي وهشام بن العاص لما أردنا الهجرة إلى المدينة (قال : فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة التناضب وحبس عنا هشام وفتن فافتتن ، فلما قدمنا من المدينة)[1] نزلنا في بني عمرو بن عوف بقباء ، وخرج أبو جهل بن هشام ، والحارث بن هشام إلى عياش بن أبي ربيعة ، وكان ابن عمهما وأخاهما لأمهما ، حتى قدما علينا المدينة ورسول الله ﷺ بمكة ، فكلماه وقالا له : إن أمك نذرت ألّا يمس رأسها مشط حتى تراك ، فرق لها ، فقلت له : يا عياش ، إنه والله إن يريدك القوم إلا عن دينك ، فاحذرهم فوالله لو قد آذى أمك القمل لامتشطت ، ولو قد اشتد عليها حر مكة لاستظلت ، فقال : أبر قسم أمي ، ولي هناك مال آخذه ، قال : فقلت : والله إنك لتعلم أني لمن أكثر قريش مالًا ، فلك نصف مالي ، ولا تذهب معهما ، قال : فأبى على إلا أن يخرج معهما ، فقلت له : أما إذا فعلت فخذ ناقتي هذه ، فإنها ذلول فالزم ظهرها ، فإن رابك من القوم ريب فانج عليه ، فخرج عليها معهما ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال له أبو جهل : يا أخي ، والله لقد استغلظت بعيري هذا ، أفلا تعقبني على ناقتك هذه ؟ قال : بلى ، قال : فأناخ وأناخا ليتحول عليها ، فلما استووا بالأرض عدوا عليه فأوثقاه رباطًا ثم دخلا به مكة ، وفتناه فافتتن . مختصرًا من كلام طويل .

وذكره الواحدي في أسباب النزول عن الكلبي ، قال : نزلت هذه الآية في عياش بن أبي ربيعة ... فذكره بلفظ المصنف .

وذكره الثعلبي في تفسيره بلفظ المصنف من غير سند ولا راوٍ .

٣٤٩ـ الحديث التاسع والأربعون :

عن رسو ل الله ﷺ أنه قال : « أنا وارث من لا وارث له » .

● **قلت** : رواه أبو داود والنسائي في الفرائض ، وابن ماجة في الديات ، كلهم

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

عن المقدام بن معدي كرب قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا وارث من لا وارث له ، أعقل عنه وأرثه ، والخال وارث من لا وارث له ، يرثه ويعقل عنه » . انتهى .

٣٥٠ـ الحديث الخمسون :

عن عمر رضي الله عنه أنه قضى بدية المقتول ، فجاءته امرأته تطلب ميراثها من عقله ، فقال : لا أعلم لك شيئًا ، أما الدية للعصبة الذين يعقلون عنه : فقام الضحاك بن سفيان الكلابي فقال : كتب إليّ رسول الله ﷺ يأمرني أن أورث امرأة أشيم الضبابي من عقل زوجها أشيم ، فورثها عمر .

● **قلت** : رواه أصحاب السنن الأربعة ، من حديث سعيد بن المسيب ، أن عمر كان يقول : الدية للعاقلة ، لا ترث المرأة من دية زوجها شيئًا ، حتى قال الضحاك ابن سفيان الكلابي : كتب إليّ رسول الله ﷺ أن أورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ، فرجع عمر . انتهى .

٣٥١ـ الحديث الحادي والخمسون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « كل معروف صدقة » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب ، من حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « كل معروف صدقة » . انتهى .

وروى مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة من حديث ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « كل معروف صدقة » . انتهى .

٣٥٢ـ قوله :

عن ابن عباس : أن توبة قاتل المؤمن عمدًا غير مقبولة .

● **قلت** : رواه البخاري في التفسير ، ومسلم في آخر الكتاب ، من حديث سعيد

ابن جبير ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم** ﴾ قال : لا توبة له . انتهى . واللفظ للبخاري .

وروى البخاري ومسلم أيضًا في الموضعين واللفظ لمسلم ، عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : ألمن قتل مؤمنًا متعمدًا من توبة ؟ قال : لا . انتهى .

قيل : هذه إحدى الروايتين عنه ، والمشهور عنه أن له توبة ، وحمل الأول منه على تغليظ ، وإنما أفتى بذلك ؛ لأنه ظن أن السائل سأل ليقتل ، فأراد زجره عن ذلك .

● **قلت** : ويدل على ذلك ما رواه الواحدي في تفسيره الوسيط ، من طريق إسحاق بن راهويه ، ثنا (أبو) داود الحفري ، ثنا سفيان ، عن أبي سعيد ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلًا سأله : أَلِقاتِلِ المؤمن توبة ، فقال : لا ، ثم سأله آخر ، فقال : نعم . فقيل له في ذلك ، فقال : إن الأول جاءني ولم يكن قتل ، فقلت : لا توبة لكي لا يقتل ، وجاءني هذا وقد قتل ، فقلت له : لك توبة لكي لا يلقي بيده إلى التهلكة . انتهى .

وما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الديات : حدثنا يزيد بن هارون ، أنا أبو مالك الأشجعي ، عن سعد بن عبيدة قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : ألمن قتل مؤمنًا توبة ؟ قال : لا ، إلى النار ، فلما ذهب قال له جلساؤه : ما هكذا كنت تفتينا ، قد كنت تفتينا أن لمن قتل مؤمنًا توبة مقبولة ، فما بال هذا اليوم ، قال : إني أحسبه رجلًا مغضبًا يريد أن يقتل مؤمنًا ، فوجده كذلك . انتهى .

وقد وقع لي نحو ذلك مرفوعًا ، رواه ابن عدي في الكامل ، من حديث يوسف بن بحر بن عبد الرحمن التميمي ، ثنا مروان بن محمد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمار الذهبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « ليس لقاتل مؤمن توبة » . انتهى . وأعله بيوسف هذا ، وقال : إنه يرفع الأحاديث ، وقال : إنه يروي عن الثقات بالمناكير ، لم يقل فيه غير ذلك .

وروى الواحدي في تفسيره الوسيط ، من طريق ابن المبارك ، عن سليمان التيمي ، عن حميد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة » . انتهى .

٣٥٣ـ الحديث الثاني والخمسون :

في الحديث : « لزوال الدنيا أهون على الله من قتل امرئ مسلم » .

● **قلت** : روي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومن حديث البراء بن عازب ، ومن حديث بريدة .

○ **أما حديث ابن عمرو بن العاص** : فرواه الترمذي في أبواب الديات ، والنسائي في تحريم الدم ، من حديث ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي ﷺ قال : « لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم » . انتهى .

ثم أخرجا عن محمد بن جعفر غندر ، عن شعبة به موقوفًا ، قال الترمذي : وهو أصح من حديث ابن أبي عدي . انتهى .

وقال الترمذي في علله الكبير ، قال البخاري : الصحيح أنه موقوف على ابن عمرو . انتهى .

ورواه البزار في مسنده كذلك ، وقال : لا نعلم أسنده عن شعبة ، إلا ابن أبي عدي . انتهى .

ورواه النسائي أيضًا من طريق محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إسماعيل مولى عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا أيضًا .

وكذلك (رواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب السادس والثلاثين .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في الديات : حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن

يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا أيضًا .

وكذلك)[1] رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، عن سفيان الثوري به .

○ **وأما حديث بريدة** : فرواه النسائي في سننه الكبرى في المحاربة ، من حديث بشير بن المهاجر ، عن ابن بريدة ، عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : « لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا » . انتهى .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ، وابن عدي في الكامل ، وقال : وبشير بن المهاجر يكتب حديثه ، وإن كان فيه بعض الضعف . انتهى .

○ **وأما حديث البراء** : فرواه ابن ماجة في سننه في الديات : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا مروان بن جناح ، عن أبي الجهيم الجوزجاني ، عن البراء بن عازب ، أن رسول الله ﷺ قال : « لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق » . انتهى .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه الحافظ أبو القاسم تمام بن محمد الرازي في فوائده ، وهو مجلد كامل . فقال : حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ، ثنا أحمد ابن محمد بن الحناجر ، ثنا محمد بن مصعب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم يزيد بن سفيان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ نحوه ، إلا أنه قال : « من قتل رجلًا مؤمنًا » وزاد « والمؤمن أكرم على الله من الملائكة الذين عنده » . انتهى .

وكذلك رواه البيهقي في شعب الإيمان .

٣٥٤ـ الحديث الثالث والخمسون :

في الحديث : « لو أن رجلًا قتل بالمشرق ، وآخر رضي بالمغرب لأشرك في دمه » .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

● **قلت** : غريب جدًّا[1] .

٣٥٥ـ الحديث الرابع والخمسون

في الحديث : « إن هذا الإنسان بنيان الله فملعون من هدم بنيانه » .

● **قلت** : غريب جدًّا[2] .

٣٥٦ـ الحديث الخامس والخمسون :

وفي الحديث : « من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة ، جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه أيس من رحمة الله » .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث ابن عمر ، ومن حديث عمر بن الخطاب .

○ **أما حديث أبي هريرة** : فرواه ابن ماجة في سننه في كتاب الديات ، من حديث يزيد بن أبي زياد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله تعالى مكتوب بين عينيه أيس من رحمة الله تعالى » . انتهى .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بيزيد بن أبي زياد ، وأسند إلى البخاري والنسائي أنهما قالا فيه : منكر الحديث ، ووافقهما ، وقال : حديث غير محفوظ ، وكل رواياته مما لا يتابع عليها . انتهى .

ورواه العقيلي أيضًا في ضعفاه ، وقال : يزيد بن أبي زياد ضعيف ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه . انتهى .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[3] .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .
(٢) قال ابن حجر : لم أجده .
(٣) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

○ **وأما حديث ابن عباس** : (أخرجه الطبراني من رواية عبدالله)[1] بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من شرك في دم حرام بشطر كلمة جاء يوم القيامة ... » الحديث .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب السادس والثلاثين من طريق ابن عدي ، ثنا عبد الله بن موسى بن الصقر السكري ، ثنا أحمد بن إبراهيم ابن كثير الدورقي ، ثنا عبيد الله بن حفص بن شروان ، عن سلمة بن العيار أبي مسلم الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا بلفظ ابن ماجة .

○ **وأما حديث عمر** : فرواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة خلف بن حوشف ، عن الحكم بن عيينة ، عن سعيد بن المسيب قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أعان .... » إلى آخره ، ثم قال : غريب تفرد به حكيم عن خلف[2] . انتهى .

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي نعيم بسنده ومتنه ، وأعله بحكيم بن نافع .

ثم رواه من طريق الدارقطني بسنده إلى عمرو بن محمد الأعشم ، ثنا يحيى ابن سالم الأفطس ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب مرفوعًا ، وأعله بعمرو الأعشم ، ثم نقل عن ابن حبان أنه قال : هذا الحديث موضوع على الثقات . انتهى .

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء بهذا الإسناد ، وقال : إنه حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقات ، وعمرو الأعشم لا يجوز الاحتجاج به بحال . انتهى .

٣٥٧ـ الحديث السادس والخمسون :

روي أن مرداس بن نهيك - رجلًا من أهل فدك - أسلم ، لم

(١) ما بين القوسين من تلخيص ابن حجر .

(٢) قال ابن حجر : وحكيم ضعيف ، إلا أنه يرد على كلام ابن حبان .

يسلم من قومه غيره ، فغزتهم سرية لرسول الله ﷺ كان عليها غالب بن فضالة الليثي ، فهربوا وبقي مرداس لثقته بإسلامه ، فلما رأى الخيل خاف أن يكونوا من غير أصحاب رسول الله ﷺ ، وألجأ غنمه إلى عاقول من الجبل وصعد الجبل ، فلما تلاحقوا وكبروا كبر ونزل ، وقال : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، السلام عليكم ، فقتله أسامة بن زيد ، واستاق غنمه . فأخبروا رسول الله ﷺ فوجد عليه وجدًا شديدًا ، قال : « قتلتموه إرادة ما معه » ثم قرأ على أسامة : ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنًا ﴾ الآية ، فقال : يا رسول الله ، استغفر لي ، قال : « فكيف بلا إله إلا الله ؟ » قال أسامة : فما زال يرددها حتى وددت أني لم أكن أسلمت إلا يومئذ ، ثم استغفر لي ، وقال لي : « أعتق رقبة » .

● **قلت** : رواه الطبري عن السدي بنقص يسير فقال : حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله** ﴾ الآية ، قال : بعث رسول الله ﷺ سرية عليها أسامة ابن زيد إلى بني ضمرة ، فلقوا رجلًا منهم يدعى مرداس بن نهيك معه غنيمة له ، فلما رآهم أوى إلى كهف جبل واتبعه أسامة ، فلما بلغ مرداس الكهف وضع فيه غنمه ، ثم أقبل إليهم فقال : السلام عليكم ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، فشد عليه أسامة فقتله من أجل غنمه ، فلما رجعوا جعل القوم يقولون : يا رسول الله، لو رأيت أسامة وقد لقيه رجل ، فقال : لا إله إلا الله محمد رسول الله فشد عليه فقتله ، فقال له : « يا أسامة كيف أنت ولا إله إلا الله » ، فقال : يا رسول الله ، إنما قالها متعوذًا ، فقال له رسول الله ﷺ : « هلا شققت عن قلبه » فأنزل الله خبره ، وأخبره إنما قتله من أجل غنمه ، فذلك قوله : ﴿ **تبتغون عرض الحياة الدنيا** ﴾ فحلف أسامة ألا يقتل رجلًا يقول لا إله إلا الله بعد ذلك . انتهى .

وذكره الثعلبي من رواية الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في رجل من بني مرة بن عوف يقال له : مرداس بن نهيك ، وكان من أهل فدك ، وكان مسلمًا لم يسلم من قومه غيره .... فذكره إلى آخره بلفظ المصنف .

٣٥٨ـ الحديث السابع والخمسون :

عن زيد بن ثابت قال : كنت إلى جنب رسول الله ﷺ فغشيته السكينة ، فوقعت فخذه على فخذي حتى خشيت أن ترضها ، ثم سري عنه فقال : اكتب فكتبت في كتف ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون ﴾ ، فقال ابن أم مكتوم – وكان أعمى – : يا رسول الله ، وكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين ؟ فغشيته السكينة كذلك ، ثم قال : اقرأ يا زيد ، فقرأت : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين ﴾ فقال : ﴿ غير أولي الضرر ﴾ ، قال زيد : أنزلها الله وحدها فألحقتها ، والذي نفسي بيده لكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع في الكتف .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في الجهاد وفي التفسير ، بنقص من حديث مروان بن الحكم ، أن زيد بن ثابت أخبره ، أن رسول الله ﷺ أملى عليه : ﴿ **لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله** ﴾ فجاءه ابن أم مكتوم وهو يمليها عليَّ ، فقال : يا رسول الله ، والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت – وكان أعمى – فأنزل الله على رسوله وفخذه على فخذي ، فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ، ثم سري عنه فأنزل الله : ﴿ **غير أولي الضرر** ﴾ . انتهى .

ورواه أبو داود بلفظ المصنف ، من حديث أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد قال : قال زيد بن ثابت : إني قاعد إلى جنب رسول الله ﷺ إذ أوحي إليه ، قال : وغشيته السكينة فوقع فخذه على فخذي ، فوالله ما وجدت شيئًا أثقل من فخذ رسول الله ﷺ ، ثم سري عنه ، فقال : اكتب يا زيد ، فأخذت كتفًا فقال :

« اكتب : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون ﴾ الآية إلى قوله : ﴿ أجرًا عظيمًا ﴾ فكتبت ذلك في كتف ، فقام ابن أم مكتوم حين سمعها - وكان رجلًا أعمى - فقال : يا رسول الله ، كيف بمن لا يستطيع الجهاد ممن هو أعمى أو نحو ذلك ؟ قال زيد : فوالله ما قضى كلامه حتى غشيته السكينة ، فوقعت فخذه على فخذي فوجدت من ثقلها كما وجدت في المرة الأولى ، ثم سري عنه ، فقال : اقرأ فقرأت عليه : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون ﴾ ، فقال النبي ﷺ : ﴿ غير أولي الضرر ﴾ قال زيد : فألحقتها ، فوالله فكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع كان في الكتف . انتهى .

وكذلك رواه أحمد في مسنده ، والحاكم في الجهاد من مستدركه ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٥٩ـ الحديث الثامن والخمسون :

عن النبي ﷺ قال : « لقد خلَّفتم بالمدينة أقوامًا ما سِرْتم مسيرًا ولا قطعتم واديًا إلا كانوا معكم ».

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي ، من حديث حميد الطويل ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة تبوك ، فدنا من المدينة فقال : « إن بالمدينة أقوامًا ما سرتم مسيرًا ولا قطعتم واديًا إلا كانوا معكم » ، قالوا : يا رسول الله ، وهم بالمدينة ! قال : « وهم بالمدينة ، حبسهم العذر » . انتهى .

وهو عند أبي داود « لقد تركتم بالمدينة أقوامًا » .

وأخرجه مسلم فيه : عن أبي سفيان ، عن جابر قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فقال : « إن بالمدينة لرجالًا ما سرتم مسيرًا ولا قطعتم واديًا إلا كانوا معكم ، حبسهم المرض » . انتهى . وفي لفظ له[1] : « إلا شركوكم في الأجر » .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

٣٦٠ـ الحديث التاسع والخمسون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « من فر بدينه من أرض إلى أرض ، وإن كان شبرًا من الأرض استوجبت له الجنة ، وكان رفيق أبيه إبراهيم ونبيه محمد » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسير سورة العنكبوت : أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان ، ثنا أحمد بن محمد بن شاذان ، ثنا جعونة بن محمد الترمذي ، ثنا صالح بن محمد ، عن سليمان بن عمر ، عن عباد بن منصور الناجي ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « من فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبرًا من الأرض استوجب الجنة ، وكان رفيق إبراهيم ومحمد عليهما السلام » . انتهى .

٣٦١ـ الحديث الستون :

روي أن رسول الله ﷺ بعث بهذه الآية إلى مسلمي مكة ، فقال جندب بن ضمرة – أو ضمرة بن جندب – احملوني ، فإني لست من المستضعفين ، وإني لأهتدي الطريق ، والله لا أبيت الليلة بمكة ، فحملوه على سريره متوجهًا إلى المدينة ، وكان شيخًا كبيرًا فمات بالتنعيم .

وروي أنه لما أدركه الموت أخذ يصفق يمينه على شماله ، ثم قال : اللهم هذه لك وهذه لرسولك أبايعك على ما بايعك به رسولك ، فمات حميدًا ، فبلغ خبره أصحاب رسول الله ﷺ ، فقالوا : لو توفي بالمدينة لكان أتم أجرًا ، وقال المشركون وهم يضحكون : ما أدرك هذا ما طلب ، فنزلت – يعني : قوله – : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجرًا ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه الواحدي في أسباب النزول ، من حديث سهل بن عثمان ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أرسل النبي ﷺ بهذه الآية : ﴿ **إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم** ﴾ فلما

قرأها المسلمون ، قال جندب بن ضمرة الليثي - وكان شيخًا كبيرًا - : احملوني ؛ فإني لست من المستضعفين ؛ وإني لأهتدي الطريق ، فجعله بنوه على السرير متوجهًا إلى القبلة ، فلما بلغ التنعيم أشرف على الموت ، فصفق بيمينه على شماله ، وقال : اللهم هذا لك وهذا لرسولك ، أبايعك على ما بايعتك يد رسولك ﷺ ، ومات جندب ، فبلغ خبره أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : لو وافى بالمدينة لكان أتم أجرًا ، فأنزل الله فيه الآية . انتهى .

وهو في الثعلبي بلفظ المصنف من غير سند .

وفي معجم الطبراني ، ومسند أبي يعلي الموصلي بعضه عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجرًا ، فقال لأهله : احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ ، قال : فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ ، ونزل الوحي : ﴿ **ومن يخرج من بيته مهاجرًا إلى الله** ﴾ ، إلى قوله : ﴿ **غفورًا رحيمًا** ﴾ . انتهى .

٣٦٢ـ الحديث الحادي والستون :
روي عن النبي ﷺ أنه أتم في السفر .

● **قلت** : رواه الدارقطني في سننه ، من حديث عمر بن سعيد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يقصر في السفر ، ويتم ويفطر ويصوم . انتهى . قال الدارقطني : إسناده صحيح . انتهى .

ورواه البزار في مسنده ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، والبيهقي في سننه ، من حديث المغيرة بن زياد ، عن عطاء ، عن عائشة .... ذكره ، والمغيرة بن زياد ضعيف .

ورواه الشافعي في مسنده : أخبرنا إبراهيم بن محمد ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة قالت : كل ذلك فعل رسول الله ﷺ ، قصر الصلاة في السفر وأتم . انتهى .

وأصح هذه الأسانيد سند الدارقطني ، والله أعلم .

ورواه البيهقي في المعرفة من طريق الدارقطني ، ثم قال وهذا أصح إسناد فيه . انتهى .

٣٦٣ـ الحديث الثاني والستون :

عن عائشة رضي الله عنها أنها اعتمرت مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة حتى إذا قدمت مكة ، قالت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، قصرت الصلاة وأتممت وأفطرت وصمت ، فقال : « أحسنت يا عائشة » وما عاب عليَّ .

● **قلت** : رواه النسائي في سننه في صلاة المسافر ، من حديث عبد الرحمن بن الأسود ، عن عائشة أنها اعتمرت مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة ، حتى إذا قدمت مكة قالت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي قصرت وأتممت وأفطرت وصمت ، قال : « أحسنت يا عائشة » وما عاب علي . انتهى .

ورواه البيهقي في سننه ، وقال : إسناده صحيح .

ورواه الدارقطني في سننه في الصوم ، بالسند المذكور وسكت عنه ، ثم رواه من حديث عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه عن عائشة ، ثم قال : الأول إسناده حسن متصل ، وعبد الرحمن أدرك عائشة ودخل عليها مع أبيه وسمع منها . انتهى .

٣٦٤ـ الحديث الثالث والستون :

روي أن عثمان رضي الله عنه كان يتم ويقصر .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم ، من حديث عبد الرحمن بن يزيد قال : صلى عثمان بمنى أربعًا ، فقيل لعبد الله بن مسعود ، فاسترجع ، وقال : صليت مع النبي ﷺ ركعتين ، ومع أبي بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين ، ومع عثمان صدرًا من خلافته ، ثم أتمها ثم تفرقت بكم الطرق ، فلوددت أن لي من أربع ركعات ركعتين

متقبلتين . انتهى .

وأخرجا أيضًا من حديث سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ أنه صلى صلاة المسافر بمنى وغيره ركعتين ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ركعتين صدرًا من خلافته ، ثم أتمها أربعًا . انتهى .

زاد ابن راهويه في مسنده ، وذلك حين اتخذ الأموال وأجمع على الإقامة بمكة . انتهى .

٣٦٥ـ الحديث الرابع والستون :

عن عمر رضي الله عنه أنه قال : صلاة السفر : ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم .

● **قلت** : رواه النسائي وابن ماجة في سننيهما ، من حديث شعبة ، عن زبيد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عمر قال : صلاة الجمعة ركعتان ، وصلاة الفطر ركعتان ، وصلاة الفجر ركعتان ، وصلاة الأضحى ركعتان ، وصلاة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم ﷺ . انتهى .

قال النسائي : وعبد الرحمن لم يسمعه من عمر ، وكذلك قال البيهقي .

ورواه البزار في مسنده وقال : هكذا حدث به شعبة ، والثوري ، ومحمد ابن طلحة ، عن زبيد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عمر ، وقد حدث به يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، عن زبيد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب ابن عجرة ، عن عمر ، وشعبة والثوري حافظان ، ويزيد بن زياد فغير حافظ . انتهى .

وهذه الطريق الأخرى عند ابن ماجة في سننه : عن يزيد بن زياد ، عن زبيد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة .... فذكره ، وقيل : إنه عند النسائي أيضًا ، وينظر .

وقال ابن عبد الحق : رواه جماعة من الثقات ، ولم يذكروا كعب بن عجرة ،

والذي ذكره أيضًا ثقة . انتهى .

○ **وله طريق آخر** : عند البزار أيضًا ، رواه من حديث ياسين الزيات عن الأعمش . انتهى[1] .

٣٦٦ـ الحديث الخامس والستون :

عن عائشة قالت : أول ما فرضت الصلاة فرضت ركعتين ركعتين ، فأقرت في السفر ، وزيدت في الحضر .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، من حديث عروة ، عن عائشة قالت : فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في السفر وفي الحضر ، فأقرت صلاة السفر ، وزيد في صلاة الحضر . انتهى .

٣٦٧ـ الحديث السادس والستون :

قال : وجاء في الحديث : إقصار الخطبة بمعنى : تقصيرها .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه في باب الجمعة ، من حديث أبي راشد ، عن عمار بن ياسر قال : أمرنا رسول الله ﷺ بإقصار الخطبة . انتهى . وسكت عنه .

ثم المنذري بعده في مختصره إلا أنه قال : وأبو راشد هذا سمع عمارًا ، ولم ينسب ولم يسم . انتهى .

وكذلك رواه الحاكم في مستدركه ،وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : عن العلاء بن صالح ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي راشد . وكذلك رواه البزار في مسنده ، عن العلاء به ، وقال :

---

(١) قال ابن حجر : وأخرجه البزار من طريق أخرى عن زيد بن وهب عن عمر ، فيه ياسين الزيات ، وهو ضعيف .

لا نعلم روى أبو راشد عن عمار إلا هذا الحديث .

وفي مسند أبي يعلى عن يعلى بن أمية ، قال : قلت لعمر بن الخطاب : فيما إقصار الناس بالصلاة ؟ وإنما قال الله تعالى : ﴿ **فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا** ﴾ وقد ذهب ذلك ؟ فقال عمر : عجبت مما عجبت منه ، فسألت رسول الله ﷺ فقال : « صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته » .

وروى ابن حبان في صحيحه ، في النوع الرابع والثلاثين من القسم الخامس ، من طريق إسحاق بن راهويه ، أخبرنا معاذ بن هشام الدستوائي ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن سليمان اليشكري أنه سأل جابر بن عبد الله عن إقصار الصلاة ، أي يوم أنزل ؟ فقال جابر : خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بنخل ، أمر فنودي بالصلاة ، فصلى بطائفة من القوم ركعتين ، وطائفة يحرسونهم ، ثم تأخروا ، وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم ركعتين ، والأخرون يحرسونهم ، وكانت للنبي ﷺ أربع ركعات ، وللقوم ركعتين ، وأنزل الله إقصار الصلاة . انتهى .

٣٦٨ـ الحديث السابع والستون :

روي أن طعمة بن أبيرق – أحد بني ظفر – سرق درعًا من جار له اسمه قتادة بن النعمان في جراب دقيق ، فجعل الدقيق ينتثر من خرق كان فيه ، وخبأها عند زيد بن السمين – رجل من اليهود – فالتمست الدرع عند طعمة فلم توجد ، وحلف ما أخذها ، وما له بها من علم ، فتركوه واتبعوا أثر الدقيق حتى انتهى إلى منزل اليهودي فأخذوها ، فقال : دفعها إلي طعمة ، وشهد له ناس من اليهود . فقالت بنو ظفر : انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ ، فسألوه أن يجادل عن صاحبهم ، وقالوا : إن لم تفعل هلك وافتضح ، وبرئ اليهودي ، فهم رسول الله ﷺ أن

يفعل وأن يعاقب اليهودي ، وقيل : هم أن يقطع يده فنزلت:﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ﴾ إلى قوله : ﴿ ولا تكن للخائنين خصيما ﴾ .

وروي أن طعمة هرب إلى مكة وارتد ، ونقب حائطًا بمكة ، ليسرق أهله ، فسقط الحائط فقتله .

● **قلت** : رواه الترمذي ببعض تغير ، من حديث محمد بن سلمة الحراني ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده قتادة بن النعمان ، قال : كان أهل بيت منا ، يقال له : بنو أبيرق ... إلى أن قال : فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك ، فجعله في مشربة له ، وفي المشربة سلاح ودرع وسيف ، فعدى عليه من تحت البيت ، فنقب المشربة وأخذ الطعام والسلاح ، فلما أصبح أتاني عمي رفاعة ، فقال : يابن أخي ، إنه عدي علينا في الليلة ، فنقب البيت وذهب بطعامنا وسلاحنا ، قال : فتجسسنا ، فقيل لنا : قد رأينا بني أبيرق قد استوقدوا هذه الليلة ، ولا نراه إلا على طعامكم ، قال : وكان بنو أبيرق ، قالوا : والله ما نرى صاحبكم الذي أخذ متاعكم إلا لبيد بن سهل ، رجل منا له صلاح وإسلام ، فلما سمع لبيد اخترط سيفه وقال : أنا أسرق ! والله ليخالطنكم هذا السيف ، أو لتبينن هذه السرقة ، قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ ، فقلت له : إن أهل بيت منا أهل جفاء ، عمدوا إلى عمي رفاعة ، فنقبوا مشربته وأخذوا سلاحه وطعامه ، فقال عليه السلام : « سأنظر في ذلك » ، فلما سمع بنو أبيرق أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، إن قتادة بن النعمان وعمه عمدوا إلى أهل بيت منا ، أهل إسلام وصلاح ، فرموهم بالسرقة من غير بيِّنة ولا ثبت ، فقال عليه السلام لقتادة : « عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح فرميتهم بالسرقة على غير ثبت » ، قال : فرجعت فأخبرت عمي ، فقال : الله المستعان ، فلم نلبث أن نزل القرآن : **﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين**

خصيما ﴾ بني أبيرق : ﴿ **واستغفر الله** ﴾ ، مما قلت لعباده ... إلى آخر الآيات ، مختصر وقال : هذا حديث غريب ، ولا نعلم أحدًا أسنده عن إسحاق بن محمد إلا محمد بن سلمة الحراني ، وقد رواه يونس بن بكير ، وغير واحد ، عن محمد ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلًا ، لم يذكروا فيه عن أبيه عن جده ، وقتادة بن النعمان هو أخو أبي سعيد الخدري لأمه . انتهى .

وكذلك رواه الحاكم في مستدركه في أواخر الحدود ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ورواه الطبراني في معجمه ، وزاد في آخره : وأنه نقب على قوم بيتهم ؛ ليسرق متاعهم ، فألقى الله عليه صخرة وكانت قبره ، انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره عن قتادة قريبًا من لفظ الكتاب فقال : حدّثنا بشر ابن معاذ ، حدّثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ **إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق** ﴾ إلى قوله : ﴿ **خوانًا أثيمًا** ﴾ ، قال : ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في شأن طعمة بن أبيرق ، وكان من الأنصار ، وهو من بني ظفر ، سرق درعًا لعمه ، كانت وديعة عنده ، ثم قذفها على يهودي كان يغشاهم ، يقال له : زيد بن السمين ، فجاء اليهودي إلى نبي الله يهتف ، فلما رأى ذلك قومه بنو ظفر جاءوا إلى النبي ﷺ ليعذروا صاحبهم ، وكان عليه السلام قد هم يعذره ، حتى أنزل الله في حقه ما أنزل فقال : ﴿ **ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم** ﴾ الآية ، فلما بين الله شأن طعمة ، نافق ولحق بالمشركين بمكة ، فأنزل الله في شأنه : ﴿ **ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى** ﴾ الآية . انتهى .

وذكره الثعلبي في تفسيره : عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس بلفظ المصنف سواء دون الرواية الأخرى ، وسنده إلى الكلبي أول كتابه .

ونقله الواحدي في أسباب النزول عن المفسرين أيضًا بلفظ المصنف .

٣٦٩ـ قـوله :

عن عمر رضي الله عنه أنه أمر بقطع يد سارق ، فجاءت أمه تبكي وتقول : هذه أول سرقة سرقها فاعف عنه ، فقال : كذبت إن الله لا يؤاخذ عبده في أول مرة[1] .

٣٧٠ـ الحديث الثامن والستون :

عن النبي ﷺ قال : « كلام ابن آدم كله عليه لا له ، إلا ما كان من أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكرًا لله » .

● **قلت** : رواه الترمذي في سننه ، وابن ماجة في الفتن ، من حديث محمد بن يزيد بن خنيس المكي ، عن سفيان الثوري ، عن أم صالح ، عن صفية بنت شيبة ، عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : « كلام ابن آدم عليه لا له ، إلا أمر بمعروف أو نهي عن المنكر أو ذكرًا لله » . انتهى ، قال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه في تفسير سورة عمّ ، وزاد فيه : فقال محمد بن يزيد ما أشد هذا ، فقال سفيان : وما شدة هذا الحديث ! إنما جاءت به امرأة ، عن امرأة ، عن امرأة ، وهذا في كتاب الله تعالى قال : ﴿ **يوم يقوم الروح والملائكة صفًّا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا** ﴾ وقال : ﴿ **والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر** ﴾ وقال : ﴿ **لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس** ﴾ . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه ، والترمذي الحكيم في نوادر الأصول في الأصل الخمسين بعد المائة ، وابن مردويه في تفسيره في سورة طه ، وأبو يعلى الموصلي في

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

مسنده ، قال ابن طاهر : إسناده شاذ.

٣٧١ـ الحديث التاسع والستون :

روي أن شيخًا من العرب جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال : إني شيخ منهمك في الذنوب ، إلا أني لم أشرك به منذ عرفته ، وآمنت به ولم أتخذ من دونه وليًّا ، ولم أوقع في المعاصي جرأة على الله ولا مكابرة له ، ولا توهمت طرفة عين أني أعجز الله طرفة عين ، وإني لنادم مستغفر فما ترى حالي عند الله ؟ فنزلت : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ﴾ .

● **قلت** : ذكره الثعلبي[1] في تفسيره : عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : نزلت ﴿ **إن الله لا يغفر أن يشرك به** ﴾ في شيخ من الأعراب جاء إلى رسول الله ﷺ ... إلى آخره ، وسنده إلى الضحاك أول كتابه .

٣٧٢ـ الحديث السبعون :

عن ابن مسعود : لعن الله الواشمات والمتنمصات والمستوشمات المغيرات خلق الله .

● **قلت** : هكذا أورده المصنف موقوفًا ، وقد رواه أصحاب الكتب الستة مرفوعًا ، فالبخاري ومسلم في اللباس ، وأبو داود في الترجل ، والترمذي في الاستئذان ، والنسائي ، وابن ماجة في الزينة كلهم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن (المغيرات خلق الله » انتهى)[2] .

---

(١) قال ابن حجر : وهو منقطع .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

٣٧٣ـ قـوله :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان إذا جاءه ولي اليتيمة نظر ، فإن كانت جميلة غنية قال : زوجها غيرك والتمس لها من هو خير منك ، وإن كانت دميمة ولا مال لها قال : تزوج بها فأنت أحق بها .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : حدّثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا هشيم ، أنا مغيرة ، عن إبراهيم ، أن عمر بن الخطاب كان إذا جاءه ولي اليتيمة ... إلى آخره[1] .

٣٧٤ـ الحديث الحادي والسبعون :

روي أن سودة بنت زمعة حين كرهت أن يفارقها رسول الله ﷺ ، وعرفت مكان عائشة من قلبه وهبت لها يومها .

● **قلت** : روى البخاري ومسلم في كتاب النكاح ، من حديث عروة ، عن عائشة قالت : ما رأيت امرأة أحب إلى أن أكون في مسالخها من سودة بنت زمعة ، من امرأة فيها حدة ، فلما كبرت قالت : يا رسول الله ، قد جعلت يومي منك لعائشة ، وكان عليه السلام يقسم لعائشة يومين : يومها ويوم سودة . انتهى .

وهو عند أبي داود : ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله ﷺ : يا رسول الله ، يومي لعائشة ، فقبل ذلك رسول الله ﷺ[2] منها .

وأخرجه الحاكم في مستدركه بهذا اللفظ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٥ـ(الحديث الثاني والسبعون :

عن النبي ﷺ أنه كان يقسم بين نسائه ، فيعدل ويقول : « هذا

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه الطبرى فذكره مرسلًا .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

فيما أملك فلا تؤاخذني بما تملك ولا أملك » ، يعني : المحبة .

● **قلت** : رواه أصحاب السنن الأربعة ، من حديث حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال : ... فذكره ، إلا أنه قال : يعني : القلب .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع التاسع من القسم الخامس ، والحاكم في مستدركه وقال : صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه)[1]، وفيه كلام مبسوط في أحاديث الهداية .

٣٧٦ـ الحديث الثالث والسبعون :

في الحديث:« من كانت له امرأتان يميل مع إحداهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه مائل » .

● **قلت** : رواه أصحاب السنن الأربعة أيضًا ، من حديث همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة ، واللفظ لأبي داود قال : قال رسول الله ﷺ : « من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما ، جاء يوم القيامة وشقه مائل » . انتهى ، قال الترمذي : لا يعرف مرفوعًا إلا من حديث همام ابن يحيى ، انتهى .

قال عبد الحق : وهمام بن يحيى ثقة حافظ . انتهى .

رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع التاسع والمائة من القسم الثاني ، والحاكم في مستدركه ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه . وفيه أيضًا كلام استوفيناه في أحاديث الهداية .

٣٧٧ـ قـوله :

روي أن عمران بن حطان الخارجي كان من أذَمِّ بني آدم ،

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

وامرأته من أجلهم ، فأطالت في وجهه النظر يومًا ، ثم قالت : الحمد لله ، فقال لها : مالك ، قالت : حمدت الله على أني وإياك من أهل الجنة ، قال : وكيف ؟ قالت : لأني رزقت مثلك فصبرت ورزقت مثلي فشكرت ، وقد وعد الله الجنة عباده الشاكرين والصابرين[1].

٣٧٨ـ الحديث الرابع والسبعون :

روي أن عمر بن الخطاب بعث إلى أزواج رسول الله ﷺ بمال ، فقالت عائشة : إلى كل أزواج رسول الله ﷺ بعث مثل هذا ؟ قالوا : لا ، بعث إلى القرشيات بمثل هذا ، وإلى غيرهن بغيره ، فقالت : ارفع رأسك ، كان رسول الله ﷺ يعدل بيننا في القسمة بماله ونفسه . فرجع الرسول فأخبره فأتم لهن جميعًا .

● **قلت** : غريب[2] ، ويقرب منه ما رواه الإمام أحمد في مسنده : ثنا علي بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أنا أبو شجاع سعيد بن يزيد ، سمعت الحارث ابن يزيد الحضرمي ، يحدث عن علي بن رباح ، عن ياسرة بن سمي اليزني ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول ـ وهو يخطب الناس يوم الجابية : ـ إن الله تعالى جعلني خازنًا لهذا المال وقاسمًا له ، ثم قال : بل الله يقسمه ، وأنا له بادي بأهل النبي ﷺ ثم أشرفهم ، ففرض لأزواج النبي ﷺ عشرة آلاف ، إلا جويرية وصفية وميمونة ، فقالت عائشة : إن رسول الله ﷺ كان يعدل بيننا . فعدل بينهن عمر ، ثم قال : أنا بادي بأصحابي المهاجرين ... الحديث بطوله . مختصر . ذكره في مسنده الكبير في مسند أبي عمرو بن حفص بن المغيرة .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : عزاه الذهبي في سير أعلام النبلاء (جـ ٤/ص ٢١٤) إلى المدائني .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

٣٧٩ـ قـوله :

روي أن معاذًا كانت له امرأتان ، فإذا كان عند إحداهما لم يتوضأ في بيت الأخرى ، فماتتا في الطاعون فدفنهما في قبر واحد .

● **قلت** : رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة معاذ ، من طريق محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة بن سعد ، ثنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد أن معاذ بن جبل كان له امرأتان ، فإذا كان يوم إحداهما لم يتوضأ في بيت الأخرى ، فتوفيتا في الطاعون فدفنهما في حفرة ، فأسهم بينهما أيتهما يقدم . انتهى[1] . وفي لفظ : وإذا كان في بيت الأخرى لم يشرب من بيت الأخرى ماءً .

٣٨٠ـ الحديث الخامس والسبعون :

روي أنها لما نزلت : ﴿ إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديرًا ﴾ ضرب رسول الله ﷺ بيده على ظهر سلمان ، وقال : « إنهم قوم هذا » ، يعني : أبناء فارس .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره ، فقال : حُدِّثنا عن عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه لما نزلت هذه الآية : ﴿ **إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديرًا** ﴾ ضرب بيده على ظهر سلمان ، وقال : « هم قوم هذا » يعني : عجم الفرس ، وفيه انقطاع[2] فإن الطبري لم يسمع من شيخه .

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه أبو نعيم في الحلية ، من رواية الليث : عن يحيى بن سعيد أن معاذ بن جبل ، فذكره ، وهذا مرسل .

(٢) في هامش النسخة المصرية قال الكاتب : رأيت بخط شيخنا الحافظ ابن حجر ما نصه : قلت : هذا لا يسمى منقطعا على الصحيح ، بل متصلًا في راوية عنهم ، والطبري عنده جماعة من أصحاب عبد العزيز ، وهو الداروردي .

٣٨١ـ الحديث السادس والسبعون :

روي أن عبد الله بن سلام ، وأسدًا وأسيدًا ابني كعب ، وثعلبة ابن قيس ، وسلاما ابن أخت عبد الله بن سلام ، وسلمة ابن أخيه ، ويامين بن يامين ، أتوا رسول الله ﷺ وقالوا : يا رسول الله ، إنا نؤمن بك وبكتابك وموسى والتوراة وعزير ، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل ، فقال النبي ﷺ : « بل آمنوا بالله ورسوله محمد وكتابه القرآن وبكل كتاب كان قبله » ، فقالوا : لا نفعل . فنزلت : ﴿ يأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ﴾ قال : فآمنوا كلهم .

● **قلت** : ذكره الثعلبي في تفسيره من رواية الكلبي : عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال : نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام ... فذكره بلفظه سواء ، وسنده إلى الكلبي في أول كتابه .

وذكره الواحدي في أسباب النزول له من قول الكلبي ، لم يسنده إلى ابن عباس.

٣٨٢ـ الحديث السابع والسبعون :

« من ترك الصلاة متعمدًا فقد كفر » .

● **قلت** : تقدم في آل عمران[1] .

٣٨٣ـ الحديث الثامن والسبعون :

قال النبي ﷺ : « ثلاث مَنْ كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ، من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان » .

---

(١) راجع رقم (٢١٤) .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان ، من حديث العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « آية المنافق ثلاث وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ، إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان » . انتهى . وفي رواية « من علامات المنافق ثلاث » .

٣٨٤ـ الحديث التاسع والسبعون :

روي أن كعب بن الأشرف وفنحاص بن عازورا وغيرهما ، قالوا لرسول الله ﷺ : إن كنت نبيًّا صادقًا فأتنا بكتاب من السماء جملة ، كما أتى به موسى ، فنزلت ، يعني : قوله تعالى[1] .

● **قلت** : روى الطبري في تفسيره : حدّثنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ **يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابًا من السماء** ﴾ قال : قالت اليهود للنبي ﷺ : إن كنت صادقًا أنك رسول الله فأتنا بكتاب مكتوب من السماء ، كما جاء به موسى ، فنزلت . انتهى .

٣٨٥ـ الحديث الثمانون :

روي أن عيسى عليه السلام ينزل من السماء في آخر الزمان ، فلا يبقى أحد من أهل الكتاب إلا يؤمن به ، حتى تكون الملة واحدة ، وهي ملة الإسلام ، ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال ، وتقع الأمنة حتى ترتع الأسود مع الإبل ، والنمور مع البقر ، والذئاب مع الغنم ، ولعب الصبيان بالحيات ، ويلبث في الأرض أربعين سنة ، ثم يتوفى ويصلي المسلمون عليه ويدفنونه .

● **قلت** : روى ابن حبان في صحيحه ، في النوع التاسع والسبعين من القسم

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

الثالث ، من حديث همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « الأنبياء إخوة لعلات ، أمهاتهم شتى ، ودينهم واحد وإني أولى الناس بعيسى بن مريم ، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنه نازل فإذا رأيتموه فإنه رجل مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض ، سبط الشعر كأن رأسه يقطر ، وإن لم يصبه بلل بين ممصرتين ، فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويفيض المال ، ويقاتل الناس على الإسلام حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ، ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال ، وتقع الأمنة في الأرض في زمانه ، حتى ترتع الأسود مع الإبل ، والنمور مع البقر ،والذئاب مع الغنم ، وتلعب الصبيان بالحيَّات لا تضرهم ، فيمكث في الأرض أربعين سنة ، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون ويدفنونه » . انتهى . وتكشف عليه الأطراف .

○ **وقوله** : « لا يبقى أحد من أهل الكتاب إلا يؤمن به » .

رواه الطبري من قول ابن عباس .

ورواه البيهقي في كتاب البعث والنشور بسند ابن حبان ومتنه ، ثم قال هكذا في هذا الحديث : « إن عيسى يمكث في الأرض أربعين سنة » ، قال : وفي مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث الدجال ، قال : « فيبعث الله عيسى بن مريم فيطلبه فيهلكه ، ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ... » الحديث ، قال : ويحتمل أن قوله : « ثم يلبث الناس بعده » أي : بعد موته فلا يكون مخالفًا للأول .

٣٨٦ـ قـوله :

عن شهر بن حوشب قال : قال لي الحجاج : آية ما قرأتها إلا تخالج في نفسي منها شيء ، قوله تعالى : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنَّ به قبل موته ﴾ وإني أوتى بالأسير من اليهود والنصارى فأضرب عنقه فلا أسمع منه ذلك ، فقلت له : إن اليهودي إذا حضره الموت

ضربت الملائكة دبره ووجهه ، وقالوا : يا عدو الله ، أتاك موسى نبيًّا فكذبت به ، فيقول : آمنت أنه عبد نبي ، ويقولون للنصراني : أتاك عيسى نبيًّا فزعمت أنه الله أو ابن الله ، فيؤمن أنه عبد الله ورسوله حيث لا ينفعه إيمانه ، قال : وكان متكيًا فاستوى جالسًا ، ثم نظر إليَّ وقال : ممن ؟ فقلت : حدثني محمد بن علي بن الحنفية ، فأخذ ينكت الأرض بقضيبه ، ثم قال : لقد أخذتها من عين صافية ، أو من معدنها . قال الكلبي : فقلت له : ما أردت بقولك : حدثني محمد بن علي ، قال : أردت أن أغيظه ، يعني : بزيادته اسم علي[1] .

وعن ابن عباس أنه فسره كذلك ، فقال له عكرمة : فإن أتاه رجل فضرب عنقة ؟ قال : لا تخرج نفسه حتى يحرك بها شفتيه ، قال : وإن خر من فوق بيت أو احترق أو أكله سبع ؟ قال : يتكلم بها في الهواء ، ولا تخرج روحه حتى يؤمن به .

● **قلت** : هذا الأخير رواه الطبراني : حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ **وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته** ﴾ قال : قال ابن عباس : ليس من يهودي يموت حتى يؤمن بعيسى بن مريم ، فقال له رجل من أصحابه : كيف والرجل يغرق أو يحترق أو يسقط عليه الجدار أو يأكله السبع ؟ فقال : لا تخرج روحه من جسده حتى يقذف فيه الإيمان بعيسى . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده ، قلت : هو في تفسير الكلبي ، رواه عن شهر ، ورأيته قديمًا في كتاب المبتدأ وقصص الأنبياء لوثيمة بسنده من هذا الوجه .

٣٨٧ـ الحديث الحادي والثمانون :

روي أن وفد نجران قالوا لرسول الله ﷺ : لم تعيب صاحبنا ، قال : « ومن صاحبكم ؟ » قالوا : عيسى ، قال : « وأي شيء أقول » قالوا تقول : إنه عبد الله ورسوله ، قال : « إنه ليس بعار أن يكون عبد الله » قالوا : بلى ، فنزلت ، يعني : قوله تعالى : ﴿ لن يستنكف المسيح أن يكون عبدًا لله ﴾ الآية .

● **قلت** : عزاه الواحدي في أسباب النزول للكلبي .

٣٨٨ـ الحديث الثاني والثمانون :

روي أنه كان آخر ما نزل من الأحكام : كان رسول الله ﷺ في طريق مكة عام حجة[1] الوداع ، فأتاه جابر بن عبد الله فقال : إن لي أختًا ، فكم آخذ من ميراثها إن ماتت ؟ .

وروي أنه كان مريضًا فعاده رسول الله ﷺ وقال : إني كلالة ، فكيف أصنع في مالي ؟ فنزلت : ﴿ إن امرؤ هلك ﴾ الآية .

● **قلت : الأول** : غريب ، وذكر الثعلبي من رواية الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله وأخته ، أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن لي أختًا ، فما لي من مالها بعد موتها ؟ فنزلت . وسنده إلى الكلبي في أول كتابه .

○ **وأما الحديث الثاني** : فرواه الأئمة الستة في كتبهم ، من حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : مرضت فأتاني رسول الله ﷺ يعودني ،

---

(١) في هامش النسخة المصرية مكتوب مانصه : خصوص نزولها في حديث حجة الوادع ذكره الثعلبي عن ابن سيرين .

فأغمي علي ، فتوضأ ثم صب عليّ من وضوئه ، فأفقت ، فقلت : يا رسول الله ، كيف أقضي في مالي ؟ فلم يرد عليَّ شيئًا ، حتى نزلت آية الميراث : ﴿ **يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة** ﴾ الآية . انتهى .

وفي لفظ لمسلم : فقلت : يا رسول الله ، إنما يرثني كلالة ، فنزلت .

وفي لفظ البخاري : وإنما لي أخوات ، فنزلت آية الفرائض . أخرجوه في كتاب الفرائض وغيره[1] .

---

(١) قال ابن حجر: متفق عليه من رواية ابن المنكدر عنه، وأخرجه أصحاب السنن، لكن ليس في رواية أحد منهم فنزلت : ﴿ إن امرؤ هلك ﴾ إلا عند مسلم ، من رواية ابن عيينة عنه بلفظ فنزلت : ﴿ يستفتونك ﴾ الآية .

□ ذكر ما ورد في آخر آية نزلت □

روى الجماعة إلا ابن ماجة : عن البراء بن عازب ، قال : آخر آية نزلت ﴿ **يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة** ﴾ الآية . انتهى .

وروى البخاري من حديث الشعبي ، عن ابن عباس قال : آخر آية نزلت آية الربا . انتهى .

وجمع البيهقي بينهما في دلائل النبوة بأن كل واحد منهم أخبر بما عنده من العلم ، أو أراد أن ما ذكر من أواخر الآيات التي نزلت . انتهى .

وروى النسائي في التفسير : أخبرنا محمد بن عقيل ، أنا علي بن الحسين بن واقد ، أنا أبي ، ثنا يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : آخر آية نزلت على رسول الله ﷺ ﴿ **واتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون** ﴾ . انتهى .

أخبرنا الحسين بن حريث ، أنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد به .

قال ابن عساكر في الأطراف : وفي بعض النسخ عمرو بن علي عِوَض محمد ابن عقيل . انتهى .

وفي معجم الطبراني : عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، قال : آخر آية نزلت على النبي ﷺ ﴿ **لقد جاءكم رسول من أنفسكم** ﴾ الآية . انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك . انتهى .

٣٨٩ـ الحديث الثالث والثمانون :

قال النبي ﷺ : « ألحقوا الفرائض بأهلها ، فما بقي فلأولى

عصبة ذكر » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في كتاب الفرائض ، من حديث طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : « ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلأولى رجل ذكر » . انتهى . بلفظ البخاري ومسلم والترمذي والحاكم ، وهو عند أبي داود « فلأولى ذكر » .

ولفظ أبي يعلى الموصلي كلفظ البخاري ، وكذلك البزار .

وأما العصبة : فقال ابن الجوزي في التحقيق : لفظ العصبة في هذا الحديث لا يحفظ . وأقره صاحب التنقيح عليه .

٣٩٠ـ الحديث الرابع والثمانون :

عن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ورث ميراثًا ، وأعطي من الأجر كمن اشترى محررًا ، وبرىء من الشرك ، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره : أخبرنا أبو جعفر كامل بن محمد النحوي ، أنا أبو عمرو محمد بن جعفر الشروطي ، ثنا إبراهيم بن شريك الكوفي ، ثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس اليربوعي ، ثنا سلام بن سليمان المدائني ، ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ .... فذكره سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط : أخبرنا الأستاذ أبو عثمان سعيد بن محمد المقرىء الزعفراني ، أنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر ، ثنا إبراهيم بن شريك ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا سلام بن سليمان المدائني به .

قال ابن حبان في كتاب الضعفاء : سلام بن سلم الطويل ، ويقال : سلام

ابن سليم ، ويقال : سلام بن سليمان ، كنيته أبو سليمان ، من أهل المدائن ، روى عن حميد الطويل وغيره ، وعنه أبو خالد الأحمر وغيره ، يروي عن الثقات الموضوعات ، كأنه كان المتعمد لها ، قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . انتهى .

سورة المائدة

□ سورة المائدة □

ذكر فيها ثمانية وثلاثين حديثًا:

٣٩١ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ : « المائدة من آخر القرآن نزولًا ، فأحلوا حلالها وحرموا حرامها » .

● **قلت** : لم أجده مرفوعًا[1] ، وإنما وجدته موقوفًا على عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعلى عائشة .

○ **فحديث ابن العاص** : رواه الترمذي في جامعه : ثنا قتيبة ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن حيي ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِّي ، (عن عبد الله بن عمرو) قال : آخر سورة أنزلت سورة المائدة والفتح . انتهى . وقال : حديث حسن غريب ، وقد روي عن ابن عباس أنه قال : آخر سورة أنزلت ﴿ **إذا جاء نصر الله** ﴾ . انتهى كلامه.

ورواه الحاكم في مستدركه ، ولم يقل فيه : وسورة الفتح ، وقال : على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

○ **وأما حديث عائشة** : فرواه الحاكم أيضًا ، من حديث جبير بن نفير قال : حججت فدَخلتُ على عائشة ، فقالت لي : يا جبير ، تقرأ المائدة ؟ فقلت : نعم . فقالت : أما إنها آخر سورة نزلت ، فما وجدتم فيها من حلال فأحلوه ، وما وجدتم

---

(١) **قلت** : أخرجه مرفوعًا أبو عبيد عن ضمرة بن حبيب ، وعطية بن قيس قالا : قال رسول الله ﷺ : « المائدة من آخر القرآن ... » إلى آخر الحديث (راجع الدر المنثور ج ٢/ ص ٢٥٢) .

من حرام فحرموه . انتهى . وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى .

٣٩٢ـ الحديث الثاني :

قال النبي ﷺ : « اللهم سلط عليه كلبًا من كلابك » ، فأكله الأسد .

● **قلت** : هذه قطعة من حديث أورده المصنف بتمامه في سورة النجم[1] .

والحديث رواه الحاكم في مستدركه في تفسيره سورة أبي لهب من حديث أبي نوفل بن أبي عقرب ، عن أبيه ، قال : كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « اللهم سلط عليه كلبك »فخرج في قافلة يريد الشام ، فنزلوا منزلًا فقال : إني أخاف دعوة محمد ، فقالوا له : كلا . فحطوا متاعه حوله وقعدوا يحرسونه ، فجاء الأسد فانتزعه فذهب به . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٩٣ـ الحديث الثالث :

قال النبي ﷺ لعدي بن حاتم : « وإن أكل منه فلا تأكل ، إنما أمسك على نفسه » .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، من حديث الشعبي ، عن عدي بن حاتم ، قلت : يا رسول الله ، إني أرسل كلبي وأسمّي ، فقال : « إذا أرسلت كلبك المعلم فقتل فكُلْ ، وإذا أكل فلا تأكل ، فإنما أمسك على نفسه » قلت : أرسل كلبي فأخذ معه كلبٌ آخر ؟ قال : « فلا تأكل ، فإنما سمّيت على كلبك ولم تسم على كلب آخر » . انتهى .

٣٩٤ـ قوله :

عن سلمان ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة : إذا أكل الكلب

---

(١) انظر حديث رقم : ١٢٦٤ .

ثلثيه وبقي ثلثه ، وذكرت اسم الله عليه فكل .

● **قلت : حديث سلمان** : رواه ابن أبي شيبة ، وعبد الرزاق في مصنفيهما في كتاب الصيد ، من حديث قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان ، قال ـ في الكلب يرسل على الصيد ـ : إن أكل ثلثيه فكل الثلث الباقي . انتهى .

○ **وحديث سعد وأبي هريرة** : رواهما ابن أبي شيبة أيضًا : حدثنا وكيع ، عن ابن أبي ذئب ، عن بكير بن عبد الله الأشج ، عن حميد بن مالك ، عن سعد ـ في الصيد يرسل عليه الكلب ـ قال : كله ، وإن لم يبق إلا بضعة منه .

حدثنا يزيد بن هارون ، أنا داود ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة ، قال : إذا أرسلت كلبك وأكل فكل ، وإن أكل ثلثيه . انتهى .

٣٩٥ـ قـوله :

وعن علي : إذا أكل البازي فلا تأكل[1] .

٣٩٦ـ قـوله :

عن علي في قوله تعالى : ﴿ وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ﴾ أنه استثنى نصارى بني تغلب ، وقال : إنهم ليسوا على النصرانية وإنما أخذوا منها شرب الخمر .

وعن ابن عباس أنه سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال : لا بأس بها.

● **قلت : حديث علي** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب النكاح : ثنا عبدة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علي أنه كان يكره ذبائح نصارى بني تغلب ونسائهم ، ويقول : هم من العرب . انتهى . وفي لفظ : كره ذبائح نصارى العرب ونسائهم .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

وكأن فيه انقطاعًا بين إبراهيم النخعي وعلي ، لكن رواه الشافعي في مسنده : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة السلماني ، عن علي رضي الله عنه قال : لا تأكلوا ذبائح نصارى بني تغلب فإنهم لم يتمسكوا من نصرانيتهم إلا بشرب الخمر . انتهى .

ومن طريق الشافعي رواه البيهقي في المعرفة .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه في الحج : أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن محمد ابن سرين به .

○ **وحديث ابن عباس** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح : حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : كلوا ذبائح بني تغلب ، وتزوجوا نساءهم . انتهى .

ورواه مالك في الموطأ في الضحايا ، مالك عن ثور بن زيد الديلي ، عن عبد الله بن عباس ، أنه سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال : لا بأس بها[1] . انتهى .

٣٩٧ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ والخلفاء بعده أنهم كانوا يتوضئون لكل صلاة .

● **قلت : أما حديث النبي ﷺ** : فرواه الجماعة إلا مسلمًا ، من حديث عمرو ابن عامر، عن أنس قال : « كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة » . قال : كيف كنتم تصنعون ؟ قال : يجزي أحدنا الوضوء ما لم يحدث . انتهى .

ورواه الترمذي من حديث حميد ، عن أنس وزاد فيه :«طاهرًا وغير طاهر».

وروى الحازمي في كتابه الناسخ والمنسوخ من طريق الطحاوي : ثنا إبراهيم ابن مرزوق ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ، ثنا علقمة ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ « أنه كان يتوضأ لكل صلاة » . انتهى . ثم قال : قال

---

(١) قال ابن حجر : وهو منقطع ؛ ثور لم يلقَ ابن عباس ، وإنما أخذه عن عكرمة فحذفه مالك .

الطحاوي : وهذا محمول على الفضيلة لا على الوجوب ، أو هو مما خص النبي ﷺ دون أمته ، أو هو منسوخ بحديث بريدة : كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة . فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد ، فقال له عمر : فعلت شيئًا لم تكن تفعله . قال : « عمدًا فعلته يا عمر » . انتهى . رواه مسلم .

○ **وبحديث عبد الله بن حنظلة الغسيل** : رواه أبو داود في سننه من طريق محمد ابن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أسماء بنت زيد بن الخطاب ، عن عبد الله بن حنظلة الغسيل ، أن رسول الله ﷺ كان أمر بالوضوء عند كل صلاة طاهرًا أو غير طاهر . فلما شق ذلك على رسول الله ﷺ أمر بالسواك عند كل صلاة ، ووضع عنهم الوضوء إلا من حدث .

ورواه الحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه أحمد في مسنده : عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن يحيى بن حبان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر به .

ثم قال أبو داود : ورواه إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، فقال فيه : عبيد الله بن عبد الله بن عمر .

● **قلت** : وعبد الله بن عبد الله بن عمر وأخوه عبيد الله كلاهما ثقة ، فأيًّا ما كان فالسند صحيح . وقد صرح ابن إسحاق فيه بالتحديث كما هو في رواية أحمد ، فزال محذور التدليس .

○ **وأما حديث الخلفاء** : فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، والطبري في تفسيره : حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ، ثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان الخلفاء أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي يتوضئون لكل صلاة . انتهى .

٣٩٨ـ الحديث الخامس :

عن النبي ﷺ قال : « من توضأ على طهر كتب الله له عشر

حسنات » .

● **قلت** : رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة في سننهم في الطهارة ، من حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، عن أبي غطيف الهذلي ، عن عبد الله ابن عمر ، عن النبي ﷺ أنه قال : « من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات». انتهى ، قال الترمذي إسناده ضعيف . انتهى .

٣٩٩ـ الحديث السادس :

عن النبي ﷺ (أنه كان يتوضأ لكل صلاة ، فلما كان يوم الفتح مسح على خفيه ، فصلى الصلوات الخمس بوضوء واحد ، فقال له عمر : صنعت شيئًا لم تكن تصنعه ، فقال : « عمدًا فعلته يا عمر » .

● **قلت** : رواه الجماعة[1] إلا البخاري من حديث علقمة بن مرثد ، عن سليمان ابن بريدة ، عن أبيه بريدة ، قال : كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة ، فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد ، فقال له عمر : فعلت شيئًا لم تكن تفعله ، فقال : « عمدًا فعلته يا عمر » . انتهى .

ووهم الحاكم في مستدركه فقال : واتفق ـ يعني : الشيخين ـ على حديث علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : « كان يتوضأ لكل صلاة » ، الحديث . والبخاري لم يروه)[2] .

٤٠٠ـ الحديث السابع :

عن النبي ﷺ أنه كان يدير الماء على مرفقيه .

● **قلت** : رواه الدارقطني في سننه ، من حديث عباد بن يعقوب ، ثنا القاسم بن

---

(١) قال ابن حجر : تقدم التنبيه عليه ، وأن مسلمًا أخرجه دون ذكر المسح ، وكذلك أخرجه أصحاب السنن .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جده عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ كان إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه . انتهى .

ومن طريق الدارقطني ، رواه البيهقي في سننه ، وسكت عنه[1].

وهو حديث ضعيف ، فعباد بن يعقوب : هو الرواجني ، متكلم فيه ، روى عنه البخاري مقرونًا بآخر ، وقال ابن حبان فيه : رافضي داعية ، يروي المناكير عن المشاهير ، فاستحق الترك . انتهى .

وعبد الله بن محمد بن عقيل أيضًا فيه مقال ، وكذلك ابن ابنه القاسم بن محمد بن عبد الله بن عقيل ، قال فيه ابن معين : ليس بشيء ، وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه قال : كان متروك الحديث ، وذكر عن أبي زرعة أنه قال : أحاديثه منكرة ، وهو ضعيف الحديث أيضًا ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي عن جده عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . وروى عنه إسحق بن محمد العزرمي . انتهى . ذكره في أتباع التابعين من كتابه .

ورواه البيهقي أيضًا من حديث سويد بن سعيد ، عن القاسم بن محمد العقيلي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، أما القاسم وجدُّه فتقدما ، وأما سويد بن سعيد فهو ، وإن أخرج له مسلم ، فقد قال ابن معين : هو حلال الدم ، وقال ابن المديني : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : صدوق إلا أنه كثير التدليس ، وقيل : إنه عمي في آخر عمره ، فربما لقن ما ليس في حديثه ، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن ، وسكت عنه البيهقي هنا ، وقال في باب : من قال لا يقرأ : تغير بآخره ، فكثر الخطأ في روايته . انتهى .

والعجب من البيهقي كيف سكت عن القاسم هنا ، وقد قال في باب : لا يطهر بالمستعمل : لم يكن بالحافظ ، وأهل العلم مختلفون في الاحتجاج برواياته . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : إسناده ضعيف .

٤٠١ـ الحديث الثامن :

عن النبي ﷺ أنه مسح على ناصيته .

● **قلت** : أخرجه مسلم في صحيحه : عن عروة بن المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة ابن شعبة قال : تخلف رسول الله ﷺ وتخلفت معه ، فلما قضى حاجته قال : « أمعك ماء ؟ » فأتيته بمطهره ، فغسل كفيه ووجهه ، ثم ذهب يحسر عن ذراعيه ، فضاق كم الجبة فأخرج يده من تحت الجبة ، فألقى الجبة على منكبه وغسل ذراعيه ، ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه ، ثم ركب وركبت فانتهينا إلى القوم وقد قاموا في الصلاة ، فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف ، وقد ركع بهم ركعة ، فلما أحس بالنبي ﷺ ذهب يتأخر فأومى إليه فصلى بهم ، فلما سلم قام النبي ﷺ وقمت ، فركعنا الركعة التي سبقنا بها . انتهى .

رواه الطبراني في معجمه دون ذكر العمامة ولفظه : عن ابن المغيرة ، عن أبيه أن النبي ﷺ توضأ ومسح على ناصيته . انتهى .

٤٠٢ـ الحديث التاسع :

عن ابن عمر : كنا مع رسول الله ﷺ فتوضأ قوم وأعقابهم بيض تلوح ، فقال : « ويل للأعقاب من النار » ، وفي رواية جابر « ويل للعراقيب » .

● **قلت** : هكذا وجدته في نسخ الكشاف : عبد الله بن عمر[1]، وإنما هو عبد الله ابن عمرو ، كما رواه البخاري ومسلم من حديث يوسف بن ماهك ، عن عبد الله ابن عمرو ، قال : تخلف النبي ﷺ عنا في سفرة ، فأدركنا وقد أرهقنا العصر ، فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا ، فنادى بأعلى صوته : « ويل للأعقاب من النار »

---

(١) قال ابن حجر : **تنبيه** : لم أره من حديث ابن عمر ، وكأنه تحرف على صاحب الكتاب . أو من أخذه عنه .

مرتين أو ثلاثًا . انتهى .

ولمسلم عن أبي يحيى ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : رجعنا مع النبي ﷺ من مكة إلى المدينة حتى إذا كنا بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضئوا وهم عجال ، فانتهينا إليهم وأعقابهم تلوح ، لم يمسها ماء ، فقال رسول الله ﷺ : « ويل للأعقاب من النار ، أسبغوا الوضوء » . انتهى .

وهو في رواية أبي نعيم « وأعقابهم بيض تلوح » وهذا المتن أقرب إلى لفظ المصنف .

○ **وأما رواية جابر** : فهي عند ابن ماجة في سننه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن أبي كريب ، عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ويل للعراقيب من النار » . انتهى .

ورواه ابن أبي شيبة ، والإمام أحمد ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو يعلى الموصلي ، وأبو داود الطيالسي في مسانيدهم كلهم . عن أبي إسحاق به .

○ **ولها طريق آخر** : رواه الطبراني في معجمه : حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ، ثنا أبي ، حدثني الوليد بن القاسم بن الوليد ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر أن رسول الله ﷺ رأى قومًا يتوضئون ولم تصب أعقابهم الماء ، فقال : « ويل للعراقيب من النار » . انتهى .

(وهي عند مسلم من رواية أبي هريرة أنه رأى قومًا يتوضئون ، فقال لهم : أسبغوا الوضوء ، فإني سمعت النبي ﷺ يقول : « ويل للعراقيب من النار »)[1] . انتهى.

وهي عند النسائي أيضًا من حديث عبد الله بن عمرو .

وهي في مسند أبي يعلى الموصلي من حديث عائشة ، فقال : حدثنا عبد الأعلى ابن حماد النرسي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ،

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

عن أبي سلمة ، عن عائشة مرفوعًا بلفظ ابن ماجة .

وفي غريب السرقسطي من حديث أبي ذر ، أخبرنا محمد بن علي ، ثنا سعيد ، ثنا سفيان ، عن عبد الكريم بن النضر ، عن مجاهد قال : قال أبو ذر : أشرف علينا رسول الله ﷺ ونحن نتوضأ فقال : « ويل للعراقيب من النار » ، فطفقنا نغسلها غسلًا وندلكها دلكًا . انتهى .

٤٠٣ـ قـوله :

وعن عمر رضي الله عنه أنه رأى رجلًا يتوضأ فترك باطن قدميه ، فأمره أن يعيد الوضوء تغليظًا عليه[1] .

وعن عائشة قالت : لأن تقطعا أحب إليّ من أن أمسح على القدمين بغير خفين .

قوله : وعن عطاء ما علمت أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ مسح القدمين[2] .

● **قلت : أما حديث عمر** : فرواه البيهقي في سننه ، من حديث الثوري عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر أن عمر رأى رجلًا توضأ فبقي في رجله لمعة ، فقال له : أعد الوضوء . انتهى .

ورواه ابن أبي شيبة ، وعبد الرزاق في مصنفيهما ، قال الأول : أخبرنا ابن علية ، وقال الثاني : أخبرنا معمر ، قالا : أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة أن عمر ... فذكره[3] ، إلا أنهما قالا : قدر ظفر عوض : اللمعة .

---

(١) قال ابن حجر : **تنبيه** : قوله : تغليظًا عليه من كلام صاحب الكشاف ، وفيه نظر ، لاحتمال أن يكون المراد بقوله « أعد الوضوء » أي اغسل رجلك من إطلاق الكل وإرادة البعض . أما الذي في المرفوع فيحتمل أن يكون الأمر المذكور بعد أن أحدث الرجل .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

(٣) قال ابن حجر : رواية ابن أبي شيبة ، وعبد الرزاق من رواية أبي قلابة ، أن عمر ، وهو منقطع .

وفيه حديث مرفوع ، رواه أبو داود في سننه ، من حديث بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ رأى رجلًا وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فأمره أن يعيد الوضوء والصلاة . انتهى . قال أبو داود : هذا مرسل ، يريد لعدم اسم الصحابي .

قال الشيخ تقي الدين في كتابه الإمام : وليس هذا مما يجعل الحديث مرسلًا ، وقد قال الأثرم : قلت لأحمد : هذا إسناد جيد ، قال : نعم . مع أن فيه بقية ، وهو مدلس ، لكن أحمد رواه في مسنده : حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ، حدثني بقية ، حدثني بحير بن سعد به ، ولم يذكر فيه الصلاة فزالت شبهة التدليس ، والله أعلم .

○ **وأما رواية عائشة** : فغريبة ، وفي العلل المتناهية لابن الجوزي قال : روى محمد ابن مهاجر البغدادي ، ثنا إسماعيل ابن أخت مالك ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن داود بن الحصين ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : لأن تقطع رجلي بالموسى أحب إليّ من أن أمسح على القدمين . انتهى . ثم قال : هذا موضوع على عائشة ، وضعه محمد بن مهاجر . انتهى .

٤٠٤ـ الحديث العاشر :

قال النبي ﷺ : « من اتبع على مليء فليتبع » .

● **قلت** : استشهد به المصنف على تعدية اتبع بعلى ، قال : لأنه بمعنى أحيل .

والحديث رواه الأئمة الستة في كتبهم ، من حديث الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مطل الغني ظلم وإذا اتبع أحدكم على مليء فليتبع » . انتهى . أخرجوه في الحوالة .

وفي لفظ لأحمد في مسنده : « وإذا أحيل أحدكم على مليء فليحتل » وهي عند البزار من حديث ابن عمر .

٤٠٥ـ الحديث الحادي عشر :

روي أن المشركين رأوا رسول الله ﷺ وأصحابه قاموا إلى صلاة الظهر يصلون معًا ـ وذلك بعسفان ، في غزوة بني أنمار ، فلما صلوا ندموا أن لو كانوا أكبوا عليهم ، فقالوا : إن لهم بعدها صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم ، يعنون : صلاة العصر ، وهمّوا بأن يوقعوا بهم إذا قاموا لها ، فنزل جبريل عليه السلام بصلاة الخوف .

● **قلت** : رواه الطبري : حدثنا أبو كريب ، ثنا يونس بن بكير ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال خرج رسول الله ﷺ في غزاة فلقي المشركين بعسفان ، فلما صلى الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه ، قال بعضهم لبعض يومئذ كان فرصة لكم لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم ، قال قائل منهم : فإن لهم صلاة أخرى أحب إليهم من أهليهم وأموالهم ، فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها ، فأنزل الله تعالى على نبيه صلاة الخوف . انتهى .

وفي مسلم بعضه رواه في صلاة الخوف ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : غزونا مع رسول الله ﷺ قومًا من جهينة فقاتلونا قتالًا شديدًا ، فلما صلينا الظهر قال المشركون : لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم ، وقالوا : إنه ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولى ، فأخبر جبريل رسول الله ﷺ ، وذكر ذلك لنا رسول الله ﷺ فلما حضرت العصر صفّنا صفين وذكر صلاة الخوف .

وروى الترمذي ، والنسائي من حديث عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نزل بين ضجنان وعسفان ، فقال المشركون : إن لهؤلاء صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم ، وهي صلاة العصر ، فأجمعوا أمركم فميلوا عليهم ميلة واحدة ، وإن جبريل أتى النبي ﷺ فأمره أن يقسم أصحابه ... وذكر الحديث .

٤٠٦ـ الحديث الثاني عشر :

روي أن رسول الله ﷺ أتى بني قريظة ومعه الشيخان وعلي رضي الله عنهم يستقرضهم دية مسلمين قتلهما عمرو بن أمية الضمري خطأ يحسبهم مشركين ، فقالوا : نعم يا أبا القاسم ، اجلس حتى نطعمك ونقرضك ، فأجلسوه في صفة وهموا بالفتك به ، وعمد عمرو بن جحاش إلى رحا عظيمة يطرحها عليه فأمسك الله يده ، ونزل جبريل فأخبره فخرج.

● **قلت** : رواه البيهقي ، في دلائل النبوة ، في باب غزوة بئر معونة ، عن أبي عبد الله الحاكم بسنده إلى ابن إسحاق ، حدثني والدي إسحاق بن يسار ، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ، ابن حزم ، وغيرهما من أهل العلم قالوا : قدم أبو البراء عامر بن مالك بن جعفر على رسول الله ﷺ (فعرض عليه) الإسلام ، فلم يسلم ولم يبعد من الإسلام ، وقال : يا محمد ، لو بعثت رجالًا من أصحابك إلى أهل نجد يدعونهم إلى أمرك رجوت أن يستجيبوا ، فقال ﷺ : « إني أخشى عليهم أهل نجد » فقال أبو البراء : إني جارٌ لهم فابعثهم فليدعوا الناس إلى أمرك ، فبعث عليه السلام المنذر بن عمر في أربعين رجلًا من أصحابه من خيار المسلمين فيهم الحارث بن الصمة ، وحرام ابن ملحان ، وكعب بن زيد ... إلى أن قال : فقاتلوا القوم حتى قتلوا عن آخرهم ، إلا كعب بن مالك فإنهم تركوه وبه رمق ، فارتث من بين القتلى ، فعاش حتى قتل يوم الخندق ، وكان في سرح القوم عمرو بن أمية الضمري ورجل من الأنصار من بني عمرو بن عوف .... إلى أن قال : فقاتل الأنصاري القوم ، حتى قتل ، وأخذ عمرو بن أمية الضمري أسيرًا ، فلما أخبرهم أنه من مضر أطلقه عامر بن الطفيل رئيس المشركين ، وخرج عمرو حتى إذا كان بالقرقرة أقبل رجلان من بني عامر حتى نزلا في ظل هو فيه ، وكان مع العامريين عهد من رسول الله ﷺ ، وجوار لم يعلم به عمرو ، وقد سألهما حين نزلا من أنتما قالا : من بني عامر ،

فأمهلهما حتى إذا ناما عدا عليهما فقتلهما ، وهو يرى أنه أصاب بهما ثأره من بني عامر بما أصابوا من أصحاب رسول الله ﷺ ، فلما قدم عمرو بن أمية الضمري على النبي ﷺ أخبره الخبر فاشتد ذلك عليه ، وقال : « لآدينهما .... » الحديث بطوله .

ثم أسند إلى ابن إسحاق ، قال : ثم خرج رسول الله ﷺ إلى بني النضير يستعينهم في القتيلين اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري ، فيما حدثني يزيد بن رومان ، قال : كان بين بني النضير وبين عامر عقد وحلف ، فلما أتاهم رسول الله ﷺ يستعينهم في الدية قالوا : نعم يا أبا القاسم ، اجلس فجلس عليه السلام إلى جانب جدار من بيوتهم ، ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا : لو أن رجلًا يعلو على هذا البيت فيلقى عليه صخرة فيقتله بها فيريحنا منه ، فانتدب منهم لذلك عمرو بن جحاش ابن كعب ، فصعد ليلقى عليه صخرة كما قال ، ورسول الله ﷺ في نفرٍ من أصحابه أبو بكر وعمر وعلي ، فأتاه الخبر من السماء بما أراد القوم ، فقام وخرج راجعًا إلى المدينة ، ثم أمر بحربهم والسير إليهم ، فسار بالناس ... الحديث بطوله .

واعلم أن في لفظ المصنف كما يدل على أن العامريين كانا مسلمين ، ولفظ الحديث يدل على أنهما كافران ، بل صرح البيهقي فيما بعد بسنده إلى موسى بن عقبة ، قال : فلما كانا ببعض الطريق لقيا رجلين من بني كلاب كانا كافرين ، وصلا النبي ﷺ بعهد ، فنزلوا منزلًا واحدًا ، فلما نام الكلابيان ، قتلاهما ، ولم يعلما أن لهما عهدًا من رسول الله ﷺ ... الحديث فلينظر في ذلك .

وذكره ابن هشام في غزوة بني النضير ، عن ابن إسحاق ، حدثني يزيد بن رومان ... فذكره بلفظ البيهقي .

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة ، في الباب الثامن والعشرين وهو باب المغازي ، حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الغني بن سعيد ، ثنا موسى ابن عبد الغني بن سعيد ، ثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . وعن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **يأيها**

الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكفَّ أيديهم عنكم ﴾ وذلك أن عمرو بن أمية الضمري لما انصرف من بئر معونة لقي رجلين كلابيين معهما أمان من رسول الله ﷺ ، فقتلهما و لم يعلم أن معهما أمانًا ، فوداهما رسول الله ﷺ ، ومضى إلى بني النضير ومعه أبو بكر وعمر وعلي فتلقوهم بنو النضير ، وقالوا : مرحبًا يا أبا القاسم ، ماذا جئت له ؟ قال : « رجل من أصحابي قتل رجلين من بني كلاب معهما أمان مني ، وقد طلب مني ديتهما ، فأريد أن تعينوني » قالوا : نعم وكرامة يا أبا القاسم ، فأجلسوه تحت الحصن في ظل الجدار ، وجلس أبو بكر على يمينه ، وعمر على يساره ، وعلي بين يديه ، وتآمروا ـ بني النضير ـ أن يطرحوا عليه حجرًا من فوق الحصن ، فأخبر النبي ﷺ بما تآمروا به ، فنهض عليه السلام وتبعه أبو بكر وعمر وعلي ، فأنزل الله الآية . انتهى .

ثم أخرجه عن ابن إسحاق ، حدثني يزيد بن رومان ... فذكره بلفظ البيهقي سواء.

ورواه الواقدي في المغازي : حدثني محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري ، وعبد الله بن جعفر ، ومحمد بن صالح ، ومحمد بن يحيى بن سهل ، وابن أبي حبيبة ، ومعمر بن راشد في رجال ممن لم أسمهم ، وكل حدثني ببعض هذا الحديث ، وقد جمعت كل الذي حدثوني ، فقالوا : أقبل عمرو بن أمية .... فذكره مطولًا ، وفيه أن العامريين كانا كافرين ، وفيه أن النبي ﷺ رجع إليهم وقاتلهم ، وأن عمرو بن جحاش قتل يومئذ ، والله أعلم .

٤٠٧ـ الحديث الثالث عشر :

روي أن النبي ﷺ نزل منزلًا وتفرق الناس في العضاة يستظلون بها ، فعلق رسول الله ﷺ سلاحه بشجرة ، فجاء أعرابي فسل سيف النبي ﷺ ثم أقبل عليه ، فقال : من يمنعك مني ؟ قال : « الله » ، قالها ثلاثًا ، فشام الأعرابي السيف ، فصاح رسول الله ﷺ بأصحابه فأخبرهم وأبى أن يعاقبه .

● **قلت** : رواه البخاري في الجهاد ، وفي المغازي ، ومسلم في الفضائل من حديث أبي سلمة ، عن جابر قال : غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة قبل نجد ، فأدركنا رسول الله ﷺ في واد كثير العضاة ، فنزل رسول الله ﷺ في واد كثير العضاة ، فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها ، قال : وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر ، فقال عليه السلام : « إن رجلًا أتاني وأنا نائم فأخذ السيف ، فاستيقظت وهو قائم على رأسي ، فلم أشعر إلا والسيف صلتا في يده ، فقال لي : من يمنعك مني ؟ قلت : الله ، ثم قال في الثانية : من يمنعك مني ؟ قلت : الله ، قال : فشام السيف ، ها هو جالس » ، ثم لم يعرض له رسول الله ﷺ . انتهى .

وفي لفظ البخاري : فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرة وعلق سيفه ونمنا نومة ، فإذا رسول الله ﷺ يدعونا وإذا عنده أعرابي قال : « إن هذا اخترط علي سيفي فاستيقظت ... » الحديث ، ذكره في غزوة ذات الرقاع .

٤٠٨ـ قوله :

عن ابن مسعود : وقد ينسى (المرء بعض) العلم بالمعصية وتلا قوله تعالى : ﴿ ونسوا حظًّا مما ذكروا به ﴾ .

● **قلت** : رواه ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق : أخبرنا عبد الرحمن المسعودي ، عن القاسم ، عن عبد الله قال : إني لأحسب الرجل ينسى العلم يعلمه بالخطيئة يعملها . انتهى .

ورواه الدارمي في مسنده ، والطبراني في معجمه ، عن المسعودي به[1] .

وكذلك الإمام أحمد في كتاب الزهد ، إلا أنه قال : عن القاسم بن عبد الرحمن ، والحسن بن سعد قالا : قال عبد الله ... فذكره .

---

(١) قال ابن حجر : وهذا منقطع .

٤٠٩ـ الحديث الرابع عشر :

قال النبي ﷺ : « المستبَّان ما قالا ، فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم » .

● **قلت** : أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة ، من حديث العلاء ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « المستبان ما قالا ، فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم » . انتهى .

ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب ، من حديث أنس فقال : حدثنا أحمد ابن عيسى ، ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد ، عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : « المُسْتَبَّان ما قالا ، فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم » ، انتهى .

٤١٠ـ قوله :

عن علي رضي الله عنه أن الحارث بن بدر جاءه تائبًا بعد ما كان يقطع الطريق فقبل توبته ، ودرأ عنه العقوبة .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه : حدثنا أبو أسامة ، عن مجالد ، عن عامر الشعبي قال : كان حارثة بن بدر التيمي من أهل البصرة قد أفسد فى الأرض وحارب ، فكلم الحسن بن علي وابن جعفر وابن عباس وغيرهم من قريش فكلموا عليًّا فلم يؤمنه ، فأتى سعيد بن قيس الهمداني فكلمه فانطلق سعيد إلى علي وخلفه في منزله فقال : يا أمير المؤمنين ، كيف تقول فيمن حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فسادًا ؟ فقرأ : ﴿ **إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله** ... ﴾ الآية كلها ، فقال : أفرأيت من تاب قبل أن يقدر عليه ؟ فقال علي : أقول كما قال الله وتقبل منه ، قال : فإن حارثة بن بدر قد تاب قبل أن يقدر عليه ، فبعث إليه وجاء به وأدخل عليه فأمَّنه وكتب له كتابًا .

حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أشعث ، عن الشعبي ، عن علي نحوه .

٤١١ـ الحديث الخامس عشر :

عن النبي ﷺ : « يقال للكافر يوم القيامة ... أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبًا أكنت تفتدي به ؟ فيقول : نعم . فيقال له : قد سئلت أيسر من ذلك » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في الرقاق ، ومسلم في صفة القيامة من حديث قتادة ، عن أنس أن النبي ﷺ قال : « يقال للكافر يوم القيامة ... أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبًا أكنت تفتدي به ؟ فيقول .. نعم ... » إلى آخره سواء.

٤١٢ـ قـوله :

روي عن عكرمة أن نافع بن الأزرق قال لابن عباس : يا أعمى البصر أعمى القلب ، تزعم أن قومًا يخرجون من النار وقد قال الله تعالى : ﴿ وما هم بخارجين منها ﴾ فقال : ويحك ، اقرأ ما فوقها هذا للكفار[1] .

ثم قال المصنف : وهذا مما لفقته المجبرة ، وليس بأول تكاذيبهم ، وكفاك بما فيه من مواجهة ابن الأزرق ابن عم رسول الله ﷺ وحبر الأمة بالخطاب الذي لا يجسر عليه أحد ، ويرفعه إلى عكرمة ، دليلين ناصبين أن الحديث فرية ما فيه مرية .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده

قلت : أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (جـ٦/ ١٤٧) فقال : حدثنا ابن حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا الحسين بن واقد عن يزبد النحوي عن عكرمة ... إلى آخره .

٤١٣ـ الحديث السادس عشر :

روي أن شريفًا وشريفة زنيا في خيبر وهما محصنان ، وحدهما الرجم في التوراة فكرهوا رجمهما ؛ لشرفهما ، فبعثوا رهطًا منهم إلى بني قريظة ليسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك ، وقالوا : إن أمركم بالجلد والتحميم فاقبلوا ، وإن أمركم بالرجم فلا تقبلوا ، وأرسلوا الزانيين معهم ، فأمرهم بالرجم فأبوا أن يأخذوا به ، فقال له جبريل ، اجعل بينك وبينهم ابن صوريا ، فقال : « هل تعرفون شابًا أمرد أبيض أعور يسكن فدك يقال له : ابن صوريا ؟ » قالوا : نعم وهو أعلم يهودي على وجه الأرض ، ورضوا به حكمًا ، فقال له رسول الله ﷺ : « أنشدك بالله الذي لا إله إلا هو الذي فلق البحر ، ورفع فوقكم الطور ، وأنجاكم وأغرق آل فرعون ، والذي أنزل عليكم كتابه وحلاله وحرامه ، هل تجدون فيه الرجم على من أحصن ؟ » قال : نعم . فوثب عليه سفلة اليهود ، فقال : خفت إن كذبته أن ينزل علينا العذاب » ثم سأل رسول الله ﷺ عن أشياء كان يعرفها من أعلامه ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله النبي الأمي العربي الذي بشر به المرسلون ، وأمر رسول الله ﷺ بالزانيين فرجما عند باب مسجده .

● **قلت:** الحديث في الصحيحين وغيرهما بغير هذا اللفظ ، وأقرب شيء وجدته إلى لفظ المصنف ما رواه البيهقي في دلائل النبوة من طريق ابن المبارك : ثنا معمر ، عن الزهري قال : كنت جالسًا عند سعيد بن المسيب وعنده رجل من مزينة من أصحاب أبي هريرة فقال : قال أبو هريرة : كنت جالسًا عند النبي ﷺ إذ جاء نفر من اليهود وقد زنا رجل منهم وامرأة ، فقال بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى هذا النبي فإنه بعث بالتخفيف ، فإن أفتانا حدًّا دون الرجم فعلناه ، وإن أمرنا بالرجم

عصيناه ، فأتوا رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد في أصحابه ، فقالوا : يا أبا القاسم ما ترى في رجل منا زنا بعد ما أحصن ، فقام رسول الله ﷺ ولم يرجع إليهم شيئًا ، وقام معه رجال من المسلمين ، حتى أتوا بيت مدراس اليهود ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « يا معشر اليهود ، أنشدكم الله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة من العقوبة على من زنا إذا أحصن ؟ » قالوا : نحممه ـ والتحميم : أن يحمل على حمار ، ويجعل وجهه مما يلي دبر الحمار ويطاف به ـ فسكت حبرهم وهو فتى شاب فألظَّ عليه النشدة ، فقال : أما إذا نشدتنا فإنا نجد في التوراة الرجم على من أحصن ، قال : « فلم ترخصتم أمر الله ؟! » قال زنا رجل منا ذو قرابة لملك من ملوكنا فأخر عنه الرجم ، فزنا بعده آخر في أسرة الناس ، فأراد ذلك الملك أن يرجمه ، فقام قومه دونه ، وقالوا : لا والله لا ترجمه حتى ترجم فلانًا لقرابته ، فاصطلحوا منهم على هذه العقوبة ، فقال عليه السلام : « فإني أحكم بما في التوراة » ، فأمر عليه السلام بهما فرجما . انتهى .

ثم ساقه البيهقي من طريق أخرى : عن ابن إسحاق ، حدثني ، الزهري سمعت رجلًا من مزينة يحدث سعيد بن المسيب أن أبا هريرة حدثهم ... فذكر نحوه بزيادة ونقص وفيه : فقال عليه السلام لابن صوريا : « أنشدك بالله ... » الحديث ، وفي آخره : وأمر عليه السلام بالزانيين فرجما عند باب مسجده .

وذكره ابن هشام في السيرة : عن ابن إسحاق ، حدثني ابن شهاب الزهري أنه سمع رجلًا من مزينة من أهل العلم يحدث سعيد بن المسيب أن أبا هريرة حدثهم : أن أحبار يهود اجتمعوا في بيت المدراس ، وقد زنا رجل منهم بامرأة منهم وهما محصنان ، فقالوا : ابعثوا بهذا الرجل والمرأة إلى محمد فاسألوه ، فإن حكم فيهما بالتجبية ، والتجبية أن يجلدا بحبل من ليف مطلي بقار ، ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين وجوههما مما يلي دبر الحمار ـ فاتبعوه ، فإنما هو ملك ، فإن حكم فيهما بالرجم فإنه نبي فاحذروه ، فأتوه فسألوه ، فقال لهم : « يا معشر يهود ، أين علماؤكم ؟ » فأتوا له بعبد الله بن صوريا ، فقالوا : هذا أعلم من بقي بالتوراة ،

فخلا به رسول الله ﷺ وألظ به المسألة ، وناشده بالله : « هل تعلم أن الله حكم فيمن زنا بعد إحصانه بالرجم في التوراة ؟ » فقال : اللهم نعم ، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما عند باب مسجده . انتهى .

٤١٤ـ الحديث السابع عشر :

روي أن النبي ﷺ قال لهم : « القتلى بواء » فقال بنو النضير : نحن لا نرضى بذلك ، فنزلت : ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون ﴾ .

● **قلت** : غريب[1] .

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الديات : ثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن ابن أشوع ، عن الشعبي ، قال : كان بين حيين من العرب قتال ، فقتل من هؤلاء وهؤلاء قتلى ، فقال أحد الحيين : لا نرضى حتى نقتل بالمرأة الرجل وبالرجل الرجلين وأبى عليهم الآخرون ، فارتفعوا إلى النبي ﷺ قال : «القتلى بواء» أي سواء قال : فاصطلح القوم بينهم على الديات فحسبوا للرجل دية الرجل ، والمرأة دية المرأة ، وللعبد دية العبد ، فقضى لأحد الحيين على الآخرين . انتهى .

٤١٥ـ الحديث الثامن عشر :

عن النبي ﷺ قال : « كل لحم أنبته السحت فالنار أولى به » .

● **قلت** : روي من حديث كعب بن عجرة ، ومن حديث جابر بن عبد الله ، ومن حديث حذيفة ، ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث ابن عمر ، ومن حديث عبد الرحمن بن سمرة ، ومن حديث عمر بن الخطاب ، ومن حديث أبي بكر ، ومن حديث أبي هريرة .

○ **أما حديث كعب بن عجرة** : فرواه الترمذي في جامعه في آخر كتاب الصلاة :

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا غالب أبو بشير ، عن أيوب بن عابد الطائي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن كعب ابن عجرة قال : قال لي رسول الله ﷺ : « أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون من بعدي ، فمن غشي أبوابهم فصدقهم في كذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ولست منهم ، ولا يرد عليّ الحوض ، ومن غشي أبوابهم فلم يصدقهم في كذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ، فهو مني ، وأنا منه ، وسيرد عليّ الحوض ، يا كعب بن عجرة : الصلاة برهان ، والصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفيء الماء النار ، يا كعب بن عجرة ، إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به » . انتهى . وقال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى ، واستغربه جدًّا ، وقال محمد : حدثنا ابن نمير ، عن عبيد الله ابن موسى ، عن غالب بهذا . انتهى .

وله طريق آخر عند أبي يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا معتمر ، سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث عن أبي بكر بن بشير ، عن كعب ابن عجرة ... فذكره سواء .

○ **وأما حديث جابر** : فرواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الأول من القسم الأول ، من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : « يا كعب بن عجرة .... » فذكره بلفظ الترمذي سواء .

ورواه الإمام أحمد ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو يعلى الموصلي ، والبزار في مسانيدهم ، في مسند جابر بن عبد الله .

ومن طريق أحمد رواه الحاكم في مستدركه في كتاب الإيمان وسكت عنه ، ثم أعاده في كتاب الفتن من طريق ابن راهويه ، وقال : صحيح الإسناد ولم

يخرجاه . انتهى .

○ **وأما حديث (حذيفة** : فرواه إسحاق بن راهويه في مسنده : حدثنا النضر ابن شميل ، ثنا محمد بن نوار ، ثنا كردوس ، قال خطب حذيفة بالمدائن فقال : يأيها الناس ، تعاهدوا ضرائب غلمانكم ، فما كان من حلال فأحلوه ، وما كان غير ذلك فارفضوه ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس لحمًا ينبت من سحت فيدخل الجنة » . انتهى .

ومن طريق ابن راهويه رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة كردوس بسنده ومتنه .

○ **وله طريق آخر** : عند الطبراني في معجمه الأوسط ، أخرجه عن أيوب بن سويد : عن سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : « لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ، النار أولى به » . انتهى ، وقال : لا يرويه عن سفيان إلا أيوب ، وقال أبو حاتم في علله : أخطأ فيه أيوب ، وإنما هو موقوف . انتهى .

○ **وأما حديث)**[1] **ابن عباس** : فله طرق[2] ، فرواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السابع والثلاثين ، من حديث إسماعيل بن عياش ، عن حسين بن قيس الرحبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « درهم ربا أشد على الله من ست وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمه من السحت فالنار أولى به » . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه الكبير : حدثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا محمد بن أبان الواسطي ، ثنا أبو شهاب ، عن أبي محمد الجزري ، وهو حمزة النصيبي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس مرفوعًا : « من نبت لحمه من سحت فالنار أولى بـه » مختصر .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : أخرجه الطبراني والبيهقي من وجهين ضعيفين .

ورواه في معجمه الصغير : عن سعيد بن رحمة المصيصي ، ثنا محمد بن حميد . عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعًا نحوه .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه الطبري في تفسيره : حدثني يونس ، أنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عمر بن حمزة ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به » .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : أخبرنا عبد الرحمن بن بشير بن نمير المؤدب ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن أبي الموالي به .

ورواه كذلك إبراهيم الحربي في أواخر كتابه غريب الحديث : حدثنا محمد ابن سهيل ، ثنا عبد الملك بن مسلمة ، ثنا ابن أبي الموالي ، عن عمر بن حمزة به[1] ، وقال : السحت : هو الحرام .

○ **وأما حديث عبد الرحمن بن سمرة** : فرواه الحاكم في مستدركه في كتاب الأطعمة : عن سعيد بن بشير الدمشقي ، عن قتادة ، (عن الحسن) ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يا عبد الرحمن ، أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي ، من دخل عليهم وصدقهم وأعانهم على جورهم ؛ فليس مني ، ولا يرد عليّ حوضي ، اعلم يا عبد الرحمن أن الصوم جنة ، والصلاة برهان ، يا عبد الرحمن ، إن الله أبى أن يدخل الجنة لحم نبت من سحت ، النار أولى به » . انتهى . وصححه[2] .

○ **وأما حديث عمر** : فرواه الطبراني في معجمه ، من حديث يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن يزيد بن حصيفة ، عن السائب بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : « النظر إلى المغنية حرام ، غناؤها حرام ، وثمنها كثمن كلب ،

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه الطبراني والحربي في الغريب ، وابن مردويه في التفسير ، من طريق عمر بن حمزة عن ابن عمر ، ورجاله ثقات ، إلا أن عمر لم يسمع من ابن عمر .

(٢) قال ابن حجر : وسعيد بن بشير ضعيف .

وثمن الكلب سحت ، ومن نبت لحمه من سحت ، فالنار أولى به »[1] . انتهى .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بيزيد بن عبد الملك ، وأسند إلى النسائيّ أنه قال : متروك وإلى أحمد قال : عنده مناكير ، ووافقهم وقال : عامة ما يرويه غير محفوظ .

○ **وأما حديث أبي بكر** : فرواه الحاكم في مستدركه في كتاب الأطعمة ، من حديث عبد الواحد بن زيد ، عن أسلم الكوفي ، عن مرة الطيب ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من نبت لحمه من السحت فالنار أولى به » . انتهى ، وسكت عنه .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان في التاسع والثلاثين .

وأعله ابن عدي في كامله بعبد الواحد بن زيد ، ونقل تضعيفه عن البخاري ، والسعدي ، وابن معين .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه ابن عدي في الكامل ، من حديث يزيد بن عبد الملك النوفلي ، ثنا داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ حديث عمر سواء .

وذكره عبد الحق في أحكامه من جهة ابن عدي ، وأعلّه بيزيد ، ووافقه ابن القطان وضم معه ابن فراهيج .

٤١٦ـ الحديث التاسع عشر :

قال النبي ﷺ : « لا تراءى ناراهما » .

● **قلت** : روي من حديث جرير بن عبد الله ، ومن حديث خالد بن الوليد .

○ **فحديث جرير** : رواه أبو داود في الجهاد ، والترمذي في السير ، والنسائيّ في

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف .

القصاص ، من حديث أبي معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله ، أن رسول الله ﷺ بعث سرية إلى خثعم ، فاعتصم ناس بالسجود فأسرع فيهم القتل ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمر لهم بنصف العقل ، وقال : « أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين » قالوا : يا رسول الله ، ولم ؟ قال : « لا تراءى ناراهما » . انتهى .

ثم أخرجه عن عبدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم مرسلًا لم يذكر فيه جريرًا ، قال : وهذا أصح ، وأكثر أصحاب إسماعيل قالوا : عن إسماعيل ، عن قيس مرسلًا .

وروى حماد بن سلمة ، عن الحجاج[1] بن أرطاة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير بمثل حديث أبي معاوية ، وسمعت محمدًا يقول : الصحيح حديث قيس ، عن النبي ﷺ مرسلًا . انتهى كلامه .

ورواه الطبراني في معجمه من حديث أبي معاوية به مسندًا ، وكذلك البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السادس والخمسين عن الحاكم بسنده إلى أبي معاوية به مسندًا.

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده ، وابن أبي شيبة في مصنفه : حدثنا وكيع ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد به مرسلًا .

وكذلك رواه الشافعي في مسنده : أخبرنا مروان ، عن إسماعيل بن أبي خالد به مرسلًا .

ومن طريق الشافعي رواه الحاكم في مناقب الشافعي ثم (البيهقي في كتاب المعرفة) قال : وقد رويناه عن حفص بن غياث وأبي معاوية ، عن إسماعيل به مسندًا ، عن جرير وهو مع إرساله أصح . انتهى .

وكذلك رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه : حدثنا هشيم ، عن إسماعيل ابن أبي خالد به مرسلًا .

---

(١) قال ابن حجر : وحجاج ضعيف .

○ **وأما حديث خالد بن الوليد** : فرواه الطبراني في معجمه ، في باب الخاء في ترجمة خالد بن الوليد : حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج وعمر بن عبد العزيز بن مقلاص قالا : ثنا يوسف بن عدي ، ثنا حفص بن غياث[1] ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خالد بن الوليد أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى ناس من خثعم ، فاعتصموا بالسجود فقتلهم ، فوادهم رسول الله ﷺ بنصف الدية ، ثم قال : « أنا بريء من كل مسلم أقام مع المشركين ، لا تراءى ناراهما » . انتهى .

وأعاده المصنف في الفرقان ، قال الشيخ شرف الدين الطيبي : أصل تراءى تتراءى ، ولكن حذفت إحدى التاءين تخفيفًا . انتهى .

وقال المنذري في حواشيه : التراءي تفاعل من الرؤية، يقال: تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضا ، وإسناد التراءي إلى النار مجاز من قولهم : داري تنظر دار فلان أي تقابلها ، تقول : ناراهما مختلفتان هذه تدعو إلى الله ، وهذه تدعو إلى الشيطان ، فكيف تتفقان . انتهى .

وقال أبو عبيد في غريبه : له معنيان :

أحدهما : لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد المشركين ، فيكون معهم بقدر ما يرى كل واحد منهما صاحبه .

والآخر : أن يكون المراد بالنار نار الحرب ، أي ناراهما مختلفتان هذه تدعو إلى الله ، وهذه تدعو إلى الشيطان .. انتهى .

٤١٧ـ قـوله :

عن عمر رضي الله عنه أنه قال لأبي موسى في كاتبه النصراني : لا تكرموهم إذ أهانهم الله ، ولا تأمنوهم إذ خونهم الله ، ولا تدنوهم

---

(١) قال ابن حجر : وخالف الجميع حفص بن غياث فرواه عن إسماعيل عن قيس عن خالد .

إذ أقصاهم الله . قال له أبو موسى : لا قوام للبصرة إلا به ، فقال : مات النصراني ، والسلام .

● **قلت** : روى البيهقي في شعب الإيمان في الباب السادس والستين ، أخبرنا زيد ابن جعفر بن محمد العلوي بالكوفة ، أنا محمد بن علي بن دحيم ، أنا أحمد بن حازم ، أنا عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن سماك ، عن عياض الأشعري ، عن أبي موسى ، في كاتب له نصراني عجب عمر بن الخطاب من كتابه ، فقال : إنه نصراني ، قال أبو موسى : فانتهرني وضرب فخذي ، وقال : أخرجه ، وقرأ : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين** ﴾ . قال أبو موسى : والله ما توليته إنما كان يكتب ، قال : أما وجدت في أهل الإسلام من يكتب لك ، لا تدنهم إذ أقصاهم الله ، ولا تأمنهم إذ خونهم الله ، ولا تعزهم إذ أذلهم الله . فأخرجه . انتهى ، قال : وقد ذكرناه بطوله في كتاب أدب القاضي من السنن[1] . انتهى .

٤١٨ـ الحديث العشرون :

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ : إن لي موالي من يهود كثيرًا عددهم (فإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولايتهم ، وأوالي الله ورسوله ، فقال عبد الله بن أبي : إني رجل أخاف الدوائر لا أبرأ من ولاية موالي وهم يهود بني قينقاع)[2] .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الفضائل : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن عطية قال : جاء رجل يقال له عبادة بن الصامت فقال : يا رسول الله ، إني لي موالٍ من اليهود ، كثير عددهم حاضر نصرهم ، وأنا أبرأ

---

(١) قال ابن حجر : دون ما في آخره ، فلينظر .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

إلى الله وإلى رسوله من ولاية يهود ، فأنزل الله في عبادة : ﴿ **إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا** ﴾ الآية ، إلى قوله : ﴿ **بأنهم قوم لا يفقهون** ﴾ . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره : أخبرنا أبو كريب ، ثنا عبد الله بن إدريس به ... فذكره بلفظ المصنف ، وزاد فقال رسول الله ﷺ لعبد الله بن أبي : « يا أبا الحباب ، ما نحلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه » قال : قد قبلته فأنزل الله : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض** ... ﴾ الآية .

ورواه ابن هشام في سيرته : أخبرنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني أبي ـ إسحاق بن يسار ـ ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت ، أنه قال لرسول الله ﷺ ... فذكره ، وزاد فيه قال : وفيه وفي عبد الله بن أبي نزلت هذه القصة من المائدة : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء** ... ﴾ الآية إلى آخرها .

٤١٩ـ الحديث الحادي والعشرون :

روي أن أهل الردة كانوا إحدى عشرة فرقة ، ثلاثة في عهد رسول الله ﷺ : بني مدلج : ورئيسهم ذو الخمار وهو الأسود العنسي[1] ، وكان كاهنًا تنبأ باليمن واستولى علي بلاده ، وأخرج عمال رسول الله ﷺ ، فكتب عليه السلام إلى معاذ بن جبل وإلى سادات اليمن ، فأهلكه الله على يدي فيروز الديلمي بيته فقتله ، وأخبر رسول الله

---

(١) قال كاتب هذه النسخة : قال شيخنا الحافظ ابن حجر في تلخيصه هذا التخريج : ليس قوم الأسود المذكور بني مدلج ، بل بنو مدلج قوم من كنانة بن مضر أخوة قريش ، والأسود المذكور كان باليمن وقومه بنو عنس بفتح العين المهملة وسكون النون بعدها سين مهملة .

ﷺ بقتله ليلة قتل ؛ فسر المسلمون[1] وقبض رسول الله ﷺ من الغد[2] في آخر شهر ربيع الأول[3] .

---

(١) قال ابن حجر : وفي هذا الكلام من التخليط غير شيء فإن قوله : استولى على بلاد اليمن وأخرج عمال رسول الله ﷺ ، ظاهره يقتضي ألّا يبقى هناك منهم أحد ، وليس الأمر كذلك بل بقي منهم على ما كان عليه جماعة منهم من المهاجرين ابن أبي أمية ومعه جميع السواحل ، وكان باليمن أيضًا معاذ بن جبل وغيره من عمال النبي ﷺ في سواحل اليمن . وإنما استولى العنسي على صنعاء وبعض البلاد الجبالية، وقد نقض الزمخشري كلامه بقوله: إنه ﷺ كتب إلى معاذ بن جبل وإلى سادات اليمن ، ولكن الجمع بين كلاميه بأن مراده إخراج عمال رسول الله ﷺ الذين حاربهم فيكون المراد إخراج بعضهم لا جميعهم .

(٢) قال ابن حجر : قوله : وقبض رسول الله ﷺ من الغداة أي صبيحة إخباره بقتل الأسود ، وفيه نظر وسيأتي وجهه .

(٣) قال ابن حجر : وقوله : في آخر شهر ربيع الأول ليس بصحيح ، فإنه ﷺ مات في أول شهر ربيع الأول ، وقيل في ثانيه ، وقيل في ثامنه ، وقيل في ثاني عشره ، وسيأتي بيان الاختلاف في وقت المجيء برأس الأسود (وقصة الأسود العنسي) قد أخرجها مطولة جميع من صنف في الردة كابن إسحاق والواقدي ، وسيف بن عمر ، وربيعة بن الفرات ، وأخرجها الحاكم في الإكليل ، والبيهقي في الدلائل ، قال الواقدي : اسم الأسود ذو الخمار ، وقال غيره : اسمه عبهله ، وكنيته ذو الخمار ؛ لإنه كان يلبس على وجهه قناعًا ويهمهم ، وكان له شيطانان ، أحدهما سحيق والآخر شقيق . قال الواقدي : وملك الأسود نجران ، وأقام بها ستة أشهر ، ثم خرج بستمائة ممن تبعه إلى صنعاء ، فحاصر الأساورة منهم باذان ، وفيروز ، ودواديه في آخرين ، وكانوا أسلموا وأرسلوا بإسلامهم فروة بن مسيك المرادي ، فاقتتل الفريقان حتى غلب الأسود ، فقتل منهم طائفة ، وخير طائفة بين أن يخرجوا من صنعاء إلى بلد آخر ويقيموا بها ، ويضرب عليهم الخراج ، ويصيروا عبيدًا له ، واصطفي الأسود المرزبانة امرأة باذان لنفسه ، وكانت جميلة فكان يشرب الخمر ، ويقع عليها ولا يغتسل ، ولا يصلي فكرهته المرزبانة ، وأرسلت الأساورة وفيهم فيروز ، فواعدتهم البستان في الوقت الذي يسكر فيه الأسود ، فدخل عليه فيروز ودواديه وقيس ابن مكشوح وهو سكران ، فقالت المرزبانة لفيروز وهو أحدثهم سنا : دونك الرجل ، قال فيروز : كنت قد أنسيت سيفي من الدهش ، فوقعت على الأسود فخنقته حتى =

وبنو حنيفة[1] قوم مسيلمة ، تنبأ وكتب إلى رسول الله ﷺ : من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله ﷺ ، أما بعد : فإن الأرض نصفها لي ونصفها لك ، فأجاب : « من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين » ، فحاربه أبو بكر رضي الله عنه والمسلمون ، وقتل على يدي وحشي قاتل حمزة ، وكان يقول : قتلت خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الإسلام ، يريد في جاهليتي وإسلامي .

وبنو أسد : قوم طليحة بن خويلد ، تنبأ فبعث إليه رسول الله ﷺ خالدًا فانهزم بعد القتال إلى الشام ، ثم أسلم ، وحسن إسلامه .

وسبع في عهد أبي بكر رضي الله عنه : فزارة قوم عيينة بن حصن ، وغطفان قوم قرة بن سلمة القشيري ، وبنو سليم قوم الفجاءة ابن عبد ياليل ، وبنو يربوع قوم مالك بن نويرة ، وبعض تميم قوم سجاح بنت المنذر المتنبئة ، التي زوجت نفسها مسيلمة الكذاب ، وكندة قوم الأشعث بن قيس ، وبنو بكر بن وائل بالبحرين قوم الحطم بن زيد وكفى الله أمرهم على يد أبي بكر رضي الله عنه .

= حولت وجهه إلى قفاه ، ثم دخل صاحباه فحزوا رأسه ، واجتمع الأساورة بباب المدينة يقتلون أصحاب العنسي ... فذكر تمام القصة ، أنا اختصرتها .

وروى النسائي من حديث عبد الله بن فيروز الديلمي ، عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ برأس العنسي . قال عبد الحق : لايصح في هذا الباب شيء ، وتعقبه ابن القطان بأن إسناد النسائي صحيح ولا يعارضه ما جاء أن الخبر بقتله إنما جاء إثر موت النبي ﷺ لأن رواية النسائي ليس فيها التصريح أنه صادف النبي ﷺ ، نعم في رواية الطبري زيادة تدل على ذلك .

(١) قال ابن حجر : قول الزمخشري : وبنو حنيفة باليمامة ورئيسهم مسيلمة . وروى الواقدي =

وفرقة واحدة في عهد عمر رضي الله عنه غسان قوم جبلة بن الأيهم نصرته اللطمة وسيرته إلى بلاد الروم بعد إسلامه[1] .

= من طريق حبيب بن عمير الأنصاري : قال : كان مسيلمة بن حبيب ، قد ادعى النبوة في حياة النبي ﷺ ، وقال لقومه : يا معشر بني حنيفة ، ما الذي جعل **قريشًا** أحق بالنبوة منكم ؟ وليسوا بأكثر منكم ولا أنجد ، والله إن بلادكم **لأوسع** من بلادهم **وإن** جبريل ينزل علي كما ينزل على محمد ، وشهد له الرحال ابن عنعوه أن محمدا أشرك مسيلمة في الأمر ، فسألوه وشهد له وقرأ عليهم **مسيلمة قرآنا** يزعمه سبح اسم ربك الأعلى الذي يسر على الحبلى فأخرج منها نسمة تسعى ، من بين أحشاء وسلا ، فمنهم من يدس بالثراء ، ومنهم يعيش ويحيى إلى **أجل** ومنتهى ، والله أعلم السر وأخفى ولا يخفى عليه أمر الآخرة والأولى ، فبايعه أهل اليمامة ، فلما قدمت وفود العرب على النبي ﷺ بعد الفتح قدم مسيلمة في وفد بني حنيفة فجعل يقول : إن جعل لي محمد الأمر من بعده أتبعته ، فأتاه رسول الله ﷺ فسأله مسيلمة أن يشركه في الأمر وأن يجعل له الخلافة بعده فأبى ، ثم إن وفد بني حنيفة أظهروا الإسلام وأجازهم رسول الله ﷺ بمثل جوائز الوفود ، ورجع مسيلمة معهم مظهرًا للنبوة وشهد له الرحال بن عنعود ، أن محمدًا أشركه في الأمر ، وتمادى مسيلمة على ضلالة إلى خلافة أبي بكر فكثر تابعوه ، فجهز إليه أبو بكر خالد بن الوليد في جمع جم من الصحابة ، فالتقوا باليمامة ، فاقتتلوا قتالًا شديدًا من طلوع الشمس إلى العصر ، وكثر القتل والجراح في الفريقين ووقعت الهزيمة في المسلمين ، ثم تراجع المهاجرون والأنصار فدفعوا بني حنيفة دفعة عظيمة حتى ألجئوهم إلى حديقة فيها مسيلمة فاعتصموا بها وأغلقوا الباب ، فحاصرهم المسلمون وقال لهم **أبو** دجانة :ألقوني على الترسة حتى أصعد إلى **أعلى** الحديقة ، ففعلوا فهبط عليهم يقتل فيهم حتى فتح باب الحديقة ، وقتل هو ، وولج المسلمون الحديقة فقتلوهم حتى انتهى القتل إلى **مسيلمة**، فطعنه عبد الله بن زيد الأنصاري **وزرقه وحشي** بن حرب فاشترك في قتله . انتهى .

(١) في هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : أقول بيض المخرج رحمه الله أكثر من كراسة ، ورأيت بخط الحافظ ابن حجر هكذا بيض المصنف وهو منقول من تفسير الثعلبي هكذا ذكره بغير إسناد أيضًا ، وقصة الردة قد صنف فيها الواقدي ووثيمة وابن إسحاق وآخرون ، ولعل المصنف أراد تلخيص ذلك في هذه الأوراق .

٤٢٠ـ قـوله :

روي عن علي رضي الله عنه أن سائلًا سأله وهو راكع في صلاته فطرح له خاتمه (كأنه كان مزجًا في خنصره فلم يتكلف لخلعه كبير عمل يفسد بمثله صلاته)[1] ، فنزلت .

● **قلت** : رواه الحاكم أبو عبد الله في كتابه علوم الحديث ، من حديث عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب ، قال نزلت هذه الآية : ﴿ **إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** ﴾ فدخل رسول الله ﷺ المسجد والناس يصلون بين قائم وراكع وساجد ، وإذا سائل ، فقال له رسول الله ﷺ : « يا سائل ، أعطاك أحد شيئًا ؟ » قال : لا ، إلا هذا الراكع يعني عليًّا أعطاني خاتمًا . انتهى .

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره : ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول ، ثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة بن كهيل قال : تصدق علي بخاتمه وهو راكع ، فنزلت : ﴿ **إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** ﴾ . انتهى .

وأخرجه ابن مردويه في تفسيره : عن سفيان الثوري ، عن أبي سنان ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : كان علي بن أبي طالب قائمًا يصلي ، فمر سائل وهو راكع ، فأعطاه خاتمه ، فنزلت : ﴿ **إنما وليكم الله ورسوله ...** ﴾ الآية ، وفيه انقطاع ، فإن الضحاك لم يلق ابن عباس .

ورواه أيضًا : حدثنا سليمان بن أحمد هو الطبراني ، ثنا محمد بن علي الصائغ ، ثنا خالد بن يزيد العمري[2] ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين

(١) قال ابن حجر : في قوله : كأنه ... إلى قوله : بمثله ، من كلام صاحب الكشاف .

(٢) قال ابن حجر : خالد بن يزيد العمري متروك .

ابن علي ، عن الحسين بن زيد ، عن أبيه زيد بن علي بن الحسين ، عن جده ، قال : سمعت عمار بن ياسر يقول : وقف بعلي سائل وهو واقف في صلاة تطوع ، فنزع خاتمه فأعطاه السائل ، فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه ذلك ، فنزلت : ﴿ **إنما وليكم الله ورسوله** ... ﴾ الآية ، فقرأها رسول الله ﷺ على أصحابه ثم قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاده » .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط ، إلا أنه قال : إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين ، عن الحسن بن زيد ، عن أبيه زيد بن الحسين ، عن جده قال : سمعت عمارًا .... فذكره .

ورواه الثعلبي[1] من حديث أبي ذر قال : صليت مع رسول الله ﷺ يومًا من الأيام صلاة الظهر ، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا ، فرفع السائل يده وقال : اللهم اشهد أني سألت في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطني أحد شيئًا ، وكان علي راكعًا فأومى إليه بخنصره اليمين ، وكان يختم فيها ؛ فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم في خنصره ، وذلك بعين رسول الله ﷺ .... وذكر فيه قصة ، وليس في لفظ أحد منهم أنه خلعه وهو في الصلاة ، كما في لفظ المصنف .

٤٢١ـ قـوله :

روي أن رجلًا من النصارى بالمدينة كان إذا سمع المؤذن يقول : أشهد أن محمدًا رسول الله ، قال حرق الكاذب ، فدخلت خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم فتطايرت منها شرارة في البيت فاحترق البيت ، واحترق هو وأهله .

● **قلت** : رواه الطبري : حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي ، في قوله تعالى : ﴿ **وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوًا**

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده ساقط .

ولعبًا ﴾ قال : كان رجلٌ من النصارى بالمدينة .... إلى آخره .

٤٢٢ـ الحديث الثاني والعشرون :

روي أنه لما نزلت : ﴿ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ أشار رسول الله ﷺ إلى أبي موسى الأشعري ، وقال : « قوم هذا » .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه ، من حديث شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عياض بن عمرو الأشعري ، قال: لما نزلت هذه الآية : ﴿ **فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه** ﴾ ، قال رسول الله ﷺ : « هم قوم هذا » . أومى بيده إلى أبي موسى » . انتهى ، وقال : حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه . انتهى .

وعن الحاكم رواه البيهقي في رسالة الأشعري وهي جزء حديثي .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه ، وابن أبي شيبة في مسنده ، وابن راهويه في مسنده ، وأبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول ، في الأصل السادس عشر بعد المائتين ، والطبري وابن مردويه والواحدي وابن أبي حاتم في تفاسيرهم .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة في باب الوفود : عن سماك ، عن عياض ، عن أبي موسى قال : تلوت عند النبي ﷺ : ﴿ **فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه** ﴾ ، فقال لي رسول الله ﷺ : « هم قومك يا أبا موسى أهل اليمن » انتهى .

وقال الدارقطني في علله : فيه اختلاف ، ففي بعضها عن عياض ، عن أبي موسى ، وفي بعضها عن عياض أن النبي ﷺ قال ... انتهى .

٤٢٣ـ الحديث الثالث والعشرون :

روي أن رسول الله ﷺ سئل عنهم يعني قوله تعالى : ﴿ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ فضرب على عاتق سلمان وقال : « هذا وذووه » ثم قال : « لو كان الإيمان معلقًا بالثريَّا لناله رجال من أبناء فارس ».

● **قلت** : غريب ، وهذا في غير هذه الآية ، فروى البخاري ، ومسلم ، من حديث أبي الغيث سالم ، عن أبي هريرة قال : كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة إلى قوله : ﴿ **وآخرين منهم لما يلحقوا بهم** ﴾ فقيل : من هم يا رسول الله ؟ فلم يراجعه حتى سأل مرتين أو ثلاث ، وفينا سلمان الفارسي فوضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ، ثم قال : « لو كان الإيمان منوطًا بالثريَّا ؛ لناله رجال من هؤلاء » .

وروى الترمذي أيضًا من حديث العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ تلا قوله تعالى في آخر سورة القتال : ﴿ **وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم** ﴾ وكان سلمان إلى جنبه ، قال : فضرب على فخذ سلمان وقال : « هذا وقومه ، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطًا بالثريا ، لتناوله رجال من أبناء فارس » . انتهى .

وروى الطبري ، وابن مردويه في هذه الآية حديث أبي موسى المتقدم من طرق ، ولم يذكر حديث سلمان أصلًا ، وكأن المصنف وهم ، والله أعلم .

٤٢٤ـ الحديث الرابع والعشرون :

روي أن نفرًا من اليهود أتوا رسول الله ﷺ فسألوه عمن يؤمن به من الرسل ، فقال : « أؤمن بالله ﴿ وما أنزل إلينا وما أنزل ...﴾ إلى قوله ﴿ ونحن له مسلمون ﴾ » فقالوا حين سمعوا ذكر عيسى : ما نعلم أهل دين أقل حظًّا في الدنيا والآخرة منكم ولا دينا شرًّا من دينكم ، فنزلت .

● **قلت** : روى الطبري في تفسيره : حدثنا أبو كريب ، وهناد بن السري قالا : ثنا يونس بن بكير ، ثنا محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد ابن ثابت ، حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس قال : أتى رسول الله ﷺ نفر من يهود فيهم أبو ياسر بن خطب ، ورافع بن أبي رافع ، وعازورا ، وآزار

ابن أبي آزار ، وأشيع ، فسألوه عمن يؤمن به من الرسل ؟ فقال : « أؤمن بالله ﴿ وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم ﴾ » إلى آخر الآية ، فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته ، وقالوا : لا نؤمن بعيسى ، ولا نؤمن بمن آمن به ، فأنزل الله تعالى : ﴿ قل يأهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون ﴾ . انتهى .

وذكره الواحدي (في أسباب النزول ، عن ابن عباس من قوله بلفظ المصنف وكذلك)[1] في تفسيره الوسيط .

٤٢٥ـ الحديث الخامس والعشرون :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « بعثني الله برسالاته فضقت بها ذرعًا فأوحى الله إليَّ : إن لم تبلغ رسالاتي عذبتك ، وضمن لي العصمة فقويت » .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة ، ثنا عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله أرسلني برسالته فضقت بها ذرعًا وعلمت أن الناس مكذبي فأوعدني أن أبلغها أو يعذبني » . انتهى .

وذكره الواحدي في أسباب النزول : عن الحسن ، عن النبي مرسلًا من غير سند ، وكذلك فعل في تفسيره الوسيط[2] .

٤٢٦ـ الحديث السادس والعشرون :

روي أنه عليه السلام شج في وجهه يوم أحد وكسرت رباعيته .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) في هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : ورأيت بخط الحافظ ابن حجر : المصنف تبع الثعلبي في تفسيره فإنه خلى ذلك بغير سند . انتهى .

● **قلت** : تقدم في سورة آل عمران[1] ، عن سهل بن سعد الساعدي أن النبي ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد ، وشج في رأسه ، فجعل يسلت الدم عن وجهه ، ويقول : « كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله » ، رواه البخاري ومسلم .

٤٢٧ـ الحديث السابع والعشرون :

عن أنس كان رسول الله ﷺ يُحرس حتى نزلت : ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ فأخرج رأسه من قبة آدم فقال : « انصرفوا يأيها الناس فإن الله قد عصمني من الناس » .

● **قلت** : غريب من حديث أنس[2] ، ولم أجده إلا من حديث عائشة ، رواه الترمذي من حديث الحارث بن عبيد أبي قدامة الإيادي ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يُحرس حتى نزلت هذه الآية : ﴿ **والله يعصمك من الناس** ﴾ فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة ، فقال لهم : « يأيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله » . انتهى . وقال : حديث غريب ، قال : وقد رواه بعضهم عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق قال : كان النبي ﷺ يُحرس ولم يذكروا فيه عائشة . انتهى .

وكذلك رواه البيهقي في دلائل النبوة ، والحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه البغوي ، والطبري ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم .

والمرسل الذي أشار إليه الترمذي رواه الطبري في تفسيره من حديث إسماعيل ابن علية ، وابن مردويه أيضًا في تفسيره من طريق وهب كلاهما عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، مرسلًا عن النبي ﷺ نحوه .

---

(١) راجع رقم (٢٣١) .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده من حديث أنس .

٤٢٨ـ الحديث االثامن والعشرون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « ما خلا يهوديان ، بمسلم إلا همَّا بقتله ».

● **قلت** : رواه ابن حبان في كتابه الضعفاء ، من طريق يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما خلا يهودي بمسلم قط إلا حدث نفسه بقتله » . انتهى ، وأعله بيحيى بن عبيد الله .

ورواه الثعلبي في تفسيره كذلك ، وقال فيه : « ما خلا يهوديان » وفي لفظ ابن مردويه « إلا هم بقتله » .

قال ابن حبان : يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمي القرشي يروي عن أبيه ما لا أصل له ، فلما كثر ذلك منه ، سقط عن الاحتجاج به ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وكان ابن عيينة شديد الحمل عليه ، وأبوه ثقة . انتهى .

٤٢٩ـ الحديث التاسع والعشرون :

روي عن النجاشي أنه قال لجعفر بن أبي طالب ـ حين اجتمع في مجلسه المهاجرون إلى الحبشة ، والمشركون ، وهم يغرونه عليهم ، ويطلبون عنتهم عنده ـ : هل في كتابكم ذكر مريم ؟ قال جعفر : فيه سورة تنسب إليها ، فقرأ سورة مريم إلى قوله : ﴿ ذلك عيسى بن مريم ﴾ وقرأ سورة طه إلى قوله : ﴿ هل أتاك حديث موسى ﴾ فبكى النجاشي.

وكذلك فعل قومه الذين وفدوا على رسول الله ﷺ وهم سبعون رجلًا حين قرأ النبي ﷺ سورة يس ، فبكوا .

● **قلت** : غريب[1] .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده ، قلت : أظن صاحب الكشاف ذكره بالمعني من قصة جعفر ابن أبي طالب مع عمرو بن العاص ، لما أرسلته قريش بهديتها إلى النجاشي ليدفع اليهم جعفرا ورفقاه ، فإن معني ماذكر موجود فيها إلا قراءة طه . أخرجه ابن إسحاق في =

○ **قـوله** : وكذلك فعل قومه ... إلى آخره ، رواه الطبري في تفسيره : حدثني حارث ، ثنا عبد العزيز ، ثنا قيس ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ **ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا** ﴾ . قال : هم رسل النجاشي الذي أرسل بإسلامه وإسلام قومه وسبعين رجلًا فدخلوا على رسول الله ﷺ فقرأ عليهم : ﴿ **يسٓ والقرآن الحكيم** ﴾ ، فبكوا وعرفوا الحق ، فأنزل الله فيهم : ﴿ **ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانًا وأنهم لا يستكبرون** ﴾ وأنزل فيهم : ﴿ **الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون** ﴾ إلى قوله : ﴿ **يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا** ﴾ . انتهى . وهو مرسل .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا محمد بن القاسم بن محمد ، ثنا أحمد ابن حشنام ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا قيس بن الربيع به .

٤٣٠ـ الحديث الثلاثون :

يروى أن رسول الله ﷺ وصف القيامة يومًا لأصحابه فبالغ وأشبع الكلام في الإنذار ، فرقوا واجتمعوا في بيت عثمان بن مظعون ، واتفقوا على ألّا يزالوا صائمين قائمين ، وأن لا يناموا على الفرش ، ولا يأكلوا اللحم والدوك ، ولا يقربوا النساء والطيب ، ويرفضون الدنيا ، ويلبسون المسوح ، ويسيحون في الأرض ويجبون مذاكيرهم ، فبلغ رسول الله ﷺ فقال لهم : « إني لم أؤمر بذلك ، إن لأنفسكم عليكم حقًا ، فصوموا وافطروا ، وقوموا وناموا ، فإني أقوم وأنام وأصوم وأفطر وآكل اللحم والدسم وآتي النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني » فنزلت : ﴿ يأ يها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ .

● **قلت** : غريب ، وروى الطبري في تفسيره : ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج ،

= المغازي ومن طريقه ابن حبان من حديث أم سلمة .

عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : أراد رجال منهم عثمان بن مظعون ، وعبد الله بن عمرو ، وعلي بن أبي طالب ، وابن مسعود ، والمقداد بن الأسود ، وسالم مولى أبي حذيفة في أصحاب تبتلوا ، فجلسوا في البيوت ، واعتزلوا النساء ، ولبسوا المسوح وحرموا طيبات الطعام واللباس وهموا بالإخصاء ، وأجمعوا لقيام الليل وصيام النهار ، فنزلت : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم** ﴾ الآية فبعث إليهم رسول الله ﷺ فقال : « إن لأنفسكم عليكم حقًا صوموا وأفطروا ، وصلوا وناموا ، فليس منا من ترك سنتنا » . انتهى .

حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا** ﴾ قال : وذلك أن رسول الله ﷺ جلس يومًا فذكر الناس ثم قام ، ولم يزدهم على التخويف[1] ، فقام ناس من أصحابه .... فذكره بزيادة ونقص واختلاف .

وله شاهد في الصحيحين ، عن عائشة أن ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا أزواجه عليه السلام عن عمله في السر ، فقال بعضهم : لا آكل اللحم ، وقال بعضهم : لا أتزوج النساء ، وقال بعضهم : لا أنام على فراش ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : « ما بال أقوام يقول أحدهم كذا وكذا ، إني أصوم وأفطر ، وأنام وأقوم ، وآكل اللحم ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني » . انتهى .

وذكر الواحدي في أسباب النزول لفظ المصنف ، وعزاه إلى المفسرين .

---

(١) قال ابن حجر : وهو منتزع من أحاديث ... وقال بعد ذلك : وفي الصحيحين : عن سعد بن أبي وقاص قال : رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ، ولو أذن لاختصينا ، وفي الصحيحين : عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قصة مراجعته النبي ﷺ في الصوم والصلاة ، فقال رسول الله ﷺ :« صم وأفطر وقم ونم ، فإن لنفسك عليك حقا ... » الحديث .

٤٣١ـ الحديث الحادي والثلاثون :

روي أن رسول الله ﷺ كان يأكل الدجاج والفولوذ ، وكان يعجبه الحلواء والعسل ، وقال : « إن المؤمن حلو يحب الحلاوة » .

● **قلت : هذه أربعة أحاديث :**

○ **فحديث أكل الدجاج** : رواه البخاري ومسلم في الأيمان والنذور : عن زهدم الجرمي قال : كنا عند أبي موسى الأشعري فدعا بمائدته وعليها لحم دجاج ، فدخل رجل من بني تيم الله أحمر شبيه بالموالي ، فقال له : هلم فتلكأ ، فقال له : هلم فإني رأيت رسول الله ﷺ يأكل منه ... الحديث .

○ **وأما أكله ﷺ للفالوذ** : فغريب ، وقد يستأنس له بحديث رواه الحاكم في مستدركه في كتاب الأطعمة : عن الوليد بن مسلم ، عن محمد بن حمزة بن يوسف ابن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن سلام قال : كنت مع النبي ﷺ في أناس من أصحابه إذ أقبل عثمان بن عفان ومعه راحلة عليها غرارتان ، فسأله عليه السلام: «ما في الغرارتين ؟»، قال: دقيق وسمن وعسل، فقال له عليه السلام: «أنخ»، فأناخ، ثم دعا عليه السلام برمة فجعل فيها من ذلك الدقيق والسمن والعسل، ثم أمر فأوقد تحتها حتى نضج ، ثم أكل . انتهى ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه الطبراني في معجمه ، ومن طريق الطبراني رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، وقال : إنه حديث لا يصح ، والوليد بن مسلم يسقط الضعفاء من الإسناد ويدلس . انتهى كلامه ، ولم يستدرك الذهبي على الحاكم في مختصره .

○ **وأما حديث الحلواء والعسل** : فرواه الأئمة في كتبهم البخاري في الطلاق ، ومسلم وأبو داود في الأشربة ، والترمذي وابن ماجة في الأطعمة ، والنسائي في الوليمة كلهم من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يحب الحلوى والعسل . انتهى . وذكر بعضهم فيه قصة .

○ **وأما حديث المؤمن حلو يحب الحلاوة** : فغريب ، وذكره أبو شجاع الديلمي في (كتاب) الفردوس ، من حديث علي بن أبي طالب : المؤمن حلو يحب الحلاوة فمن حرمها على نفسه فقد عصى الله ورسوله . انتهى .

٤٣٢ـ الحديث الثاني والثلاثون :

عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عن معنى اللغو ؟ فقالت : هو قول الرجل : لا والله ، وبلى والله .

● **قلت** : هكذا رواه البخاري في صحيحه موقوفًا في كتاب الأيمان : عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة في قوله تعالى : ﴿ **لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم** ﴾ قالت : هو قول الرجل: لا والله ، وبلى والله . انتهى .

ورواه أبو داود في سننه مرفوعًا من حديث حسان بن إبراهيم ، عن عطاء ابن أبي رباح ، عن عائشة ، قالت في قوله تعالى : ﴿ **لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم** ﴾ : قال رسول الله ﷺ : « كلام الرجل في بيته كلا والله ، وبلى والله » . انتهى . قال أبو داود : وقد رواه داود بن أبي الفرات ، عن إبراهيم الصائغ ، عن عطاء ، عن عائشة موقوفًا ، وكذلك رواه الزهري ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، ومالك بن مغول ، عن عطاء ، عن عائشة موقوفًا . انتهى .

● **قلت** : رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث أشرس بن بزيغ ، عن إبراهيم الصائغ ، أنه سأل عطاء عن اللغو في اليمين فقال : قالت عائشة : إن رسول الله ﷺ قال : « هو كلام الرجل في يمينه كلا والله ، وبلى والله » .

ورواه ابن حبان في صحيحه أيضًا مرفوعًا .

قال الدارقطني في علله : والصحيح من ذلك كله الموقوف . انتهى .

ورواه مالك في الموطأ ، عن هشام بن عروة به موقوفًا .

٤٣٣ـ الحديث الثالث والثلاثون :
قال رسول الله ﷺ : « شارب الخمر كعابد الوثن » .

● **قلت** : رواه البزار في مسنده : حدّثنا يوسف بن موسى ، ثنا ثابت بن محمد ، ثنا فطر بن خليفة ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « شارب الخمر كعابد وثن » . انتهى . قال : ولم يدخل ثابت بين فطر ومجاهد أحدًا . انتهى .

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان في ترجمة الحسن البصري ، من طريق الحارث ابن أبي أسامة ، ثنا الخليل بن زكريا ، أنا عوف بن أبي جميلة ، ثنا الحسن البصري ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « شارب خمر كعابد وثن » . انتهى[1] .

وهو عند ابن ماجة : « مدمن خمر » ، رواه في كتاب الأشربة : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مدمن خمر كعابد وثن »[2] انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الرابع والخمسين من القسم الثالث ، من حديث ابن عباس مرفوعًا بلفظ ابن ماجة ، وقال:يشبه أن يكون فيمن استحلها . انتهى.

وروى إسحاق بن راهويه في مسنده في مسند ابن عمر : أخبرنا أبو عامر العقدي ، ثنا محمد بن أبي حميد ، عن أبي حميد ، عن أبي توبة المصري ، عن عمر ابن عبد العزيز ، عن بعض الصحابة قال : قال رسول الله ﷺ : « من شرب الخمر

---

(١) قال ابن حجر : وفيه الخليل بن زكريا ، وفي الذي قبله ثابت بن محمد ، وهو أصلح حالًا من الخليل .

(٢) قال ابن حجر : وإسناده جيد .

فمات مات كعابد وثن »[٣] . انتهى .

وروى الطبراني في معجمه الوسط : ثنا عبيد الله بن عبد الله بن جحش ، ثنا جنادة بن مروان ، ثنا الحارث بن النعمان ، سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **المقيم على الخمر كعابد وثن** » مختصر .

٤٣٤ـ الحديث الرابع والثلاثون :

روي أنه لما نزل تحريم الخمر ، قالت الصحابة : يا رسول الله ، كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ويأكلون مال الميسر ؟ فنزلت : ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ .

● **قلت** : رواه أحمد في مسنده : ثنا شريح ، نا أبو معشر ، عن أبي وهب مولى أبي هريرة قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر ، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ **يسألونك عن الخمر والميسر** ﴾ الآية ، فقال الناس : لم تحرم علينا ، إنما قال : فيهما إثم ، وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الأيام صلى رجل المغرب فخلط في قراءته ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى** ﴾ فكانوا يشربونها حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفيق ، فنزلت : ﴿ **يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر** ﴾ الآية ، فقالوا : انتهينا يا رب ، وقال الناس : يا رسول الله ، ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر ، وقد جعله الله رجسًا من عمل الشيطان ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿ **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا** ﴾ الآية . انتهى[١] .

ورواه الطبري من وجه آخر فقال : حدثني المثنى ، ثنا عبد الله بن صالح ،

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : إسناده ضعيف ، فإنه من رواية أبي معشر عن أبي وهب ، وأبو معشر ضعيف.

حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا** ﴾ قالوا : يا رسول الله ، ما تقول في إخواننا الذين ماتوا ، كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر ؟ فأنزل الله : ﴿ **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا** ﴾ الآية . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، به سواء .

وبعض الحديث في الصحيحين ، رواه البخاري في المظالم ، ومسلم في الأشربة ، كلاهما : عن حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس قال : كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة ، وكان خمرهم يومئذ الفضيخ ، فأمر رسول الله ﷺ مناديًا ينادي ألا إن الخمر قد حرمت ، فقال أبو طلحة : اخرج فأهرقها ، قال : فخرجت فهرقتها في سكك المدينة ، فقال بعض القوم : قد قتل فلان وفلان وفلان ، وهي في بطونهم ! فأنزل الله : ﴿ **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا** ﴾ الآية . انتهى .

٤٣٥ـ قـوله :

عن قبيصة أنه أصاب ظبيًا وهو محرم ، فسأل عمر ، فشاور عبد الرحمن بن عوف ، ثم أمره بذبح شاة ، فقال قبيصة لصاحبه : والله ما علم أمير المؤمنين حتى سأل غيره ، فأقبل عليه ضربًا بالدرة ، وقال : أتغمض الفتيا وتقتل الصيد وأنت محرم ، قال الله تعالى : ﴿ يحكم به ذوا عدل منكم ﴾ فأنا عمر وهذا عبد الرحمن .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه ، من طريق عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة .

ورواه الطبري في تفسيره واللفظ له : عن هشيم ، أنا عبد الملك بن عمير ،

عن قبيصة بن جابر الأسدي قال : ابتدرت أنا وصاحب لي ظبيًا في العقبة فأصبته ، فأتيت عمر بن الخطاب ، فذكرت ذلك له ، وأقبل على رجل إلى جنبه فنظرا في ذلك ، فقال لي : اذبح شاة ، فانصرفت فأتيت صاحبي ، فقلت : إن أمير المؤمنين لم يدر ما يقول حتى سأل غيره ، فقال لي صاحبي : انحر ناقتك فسمعها عمر بن الخطاب ، فأقبل عليّ ضربًا بالدرة ، فقال : تقتل الصيد وأنت محرم وتغمض الفتيا ، إن الله قال في كتابه : ﴿ **يحكم به ذوا عدل منكم** ﴾ فهذا ابن عوف ، وأنا عمر ابن الخطاب . انتهى ، قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٦ـ الحديث الخامس والثلاثون :

روي أن سراقة بن مالك أو عكاشة بن محصن قال : يا رسول الله ، الحج علينا في كل عام ؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ حتى أعاد مسألته ثلاث مرات ، فقال عليه السلام : « ويحك وما يؤمنك أن أقول نعم ، والله لو قلت: نعم ، لوجبت ، ولو وجبت ما استطعتم ، ولو تركتم لكفرتم ، فاتركوني فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه » .

● **قلت** : غريب[1] ، عن سراقة بن مالك ، والذي وجدناه عن سراقة بن مالك أنه قال للنبي ﷺ : يا رسول الله ، عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد ، فقال: «لا بل للأبد ، دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة » . انتهى ، رواه النسائي ، وابن ماجة.

ورواه مسلم ولفظه : عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله[2] ، قال : أهللنا أصحاب محمد بالحج وحده ، فقدم رسول الله ﷺ صبح رابعة مضت

---

(١) قال ابن حجر : هذا السياق لم أجده لا عن سراقة ولا عن عكاشة .

(٢) قال ابن حجر : وهو عند البخاري أيضًا من وجه آخر عن جابر .

من ذي الحجة ، فأمرنا أن نحل ، وقال : « لولا هديي لحللت كما تحلون ، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لما سقت الهدي » ، قال : فحللنا ، فقال سراقة ابن مالك بن جعشم : يا رسول الله ، لعامنا هذا أم للأبد قال : « للأبد » ، مختصر ، وهذا هو فسخ الحج بالعمرة .

○ **وأما حديث عكاشة بن محصن** : فرواه الطبري : حدثنا ابن حميد ، ثنا يحيى ابن واضح ، ثنا الحسين بن واقد ، عن محمد بن زياد ، سمعت أبا هريرة يقول : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « يأيها الناس كتب الله عليكم الحج » ، فقام عكاشة ابن محصن الأسدي ، فقال : أفي كل عام يا رسول الله ؟ فقال : « أما إني لو قلت: نعم لوجبت ، ولو وجبت ثم تركتم لضللتم ، اسكتوا عني ما سكت عنكم ، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم » ، فأنزل الله : ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ﴾ الآية[1] . انتهى .

ورواه ابن مردويه عن الحسين بن واقد به .

والحديث رواه الجماعة إلا البخاري ، فمنهم من لم يسم الرجل ، ومنهم من سماه : الأقرع بن حابس ، فرواه مسلم من حديث أبي هريرة ، ولم يسم الرجل

---

(١) قال ابن حجر : وهو أقرب إلى سياق المصنف دون ما في آخره مما ذكره المصنف فهو في الحديث الآتي ، وأخرج الطبري ، من طريق أبي إسحاق الهجري : عن ابن عباس ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الله كتب عليكم الحج » فقال رجل : كل عام يا رسول الله ، فأعرض عنه حتى عاد مرتين أو ثلاثا فقال : « من السائل ؟ » فقيل : فلان ، فقال : « والذي نفسي بيده ، لو قلت : نعم لوجبت ، ولو وجبت ما أطقتموه ، ولو تركتموه لكفرتم » ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ﴾ .
وأخرج أيضًا من طريق معاوية بن يحيى ، عن صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة أنه سمعه يقول: قام رسول الله ﷺ في الناس وقال: « كتب عليكم الحج » فقام رجل من الأعراب ... فذكر الحديث ، وفيه فقال : « ويحك ! ماذا يؤمنك أن أقول : نعم ، والله لو قلت نعم لوجبت ، ولو وجبت لكفرتم » .

ولفظه : قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « يأيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا » ، فقال رجل : أفي كل عام يا رسول الله ، فسكت حتى قالها ثلاثًا ، فقال عليه السلام : « لو قلت نعم لوجبت ، ولما استطعتم » ثم قال : « ذروني ما تركتم ، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه » . انتهى .

ورواه الترمذي من حديث علي بسند ضعيف ، ولم يسم الرجل أيضًا ، ولفظه : قال : لما نزلت : ﴿ **ولله على الناس حج البيت** ﴾ الآية ، قالوا : يا رسول الله ؛ أفي كل عام ؟ فسكت ، قالوا : أفي كل عام ؟ قال : « لا ، ولو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ، فأنزل الله : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم** ﴾ . انتهى . وقال : حديث غريب ، وفي الباب عن ابن عباس وأبي هريرة . انتهى .

ورواه الباقون من حديث ابن عباس بسند ضعيف أيضًا ، وسموا الرجل : الأقرع بن حابس ، ولفظهم عن ابن عباس أن الأقرع بن حابس سأل رسول الله ﷺ : الحج في كل سنة أو مرة واحدة ؟ قال : « بل مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع » . انتهى .

ورواه الدارقطني في سننه بالأسانيد الثلاثة المذكورة لا غير ، والله أعلم .

٤٣٧ـ الحديث السادس والثلاثون :

عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي ﷺ : « ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ، حتى إذا ما رأيت شحًّا مطاعًا ، وهوى متبعًا ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه ؛ فعليك نفسك ، ودع أمر العوام ، وإن من ورائكم أيامًا ، الصبر فيهن كالقبض على الجمر ، للعامل منهم أجر خمسين رجلًا يعملون مثل عمله » .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه في كتاب الملاحم ، والترمذي في التفسير ، وابن

ماجة في الفتن ، من حديث عبد الله بن المبارك ، أنا عتبة بن أبي حكيم ، ثنا عمرو ابن حارثة اللخمي ، عن أبي أمية الشعباني ، قال : أتيت أبا ثعلبة الخشني ، فقلت له : كيف نصنع في هذه الآية ؟ قال : أية آية ؟ قلت : قوله تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم** ﴾ قال : أما والله لقد سألت عنها خبيرًا ، سألت عنها رسول الله ﷺ ، فقال : « بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ، حتى إذا رأيت شحًّا مطاعًا ، وهوى متبعًا ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه ، فعليك بخاصة نفسك ، ودع العوام ، فإن من ورائكم أيامًا الصبر فيهن مثل القبض على الجمر ، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلًا » . منا أو منهم ؟ قال : « لا ، بل أجر خمسين رجلًا يعملون مثل عملكم » قال ابن المبارك : وزادني غير عتبة : قيل : يا رسول الله ، أجر خمسين رجلًا منا أو منهم ؟ قال : « لا ، بل أجر خمسين رجلًا منكم » . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن غريب . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع ، والحاكم في مستدركه ، في كتاب الرقاق ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وابن راهويه في مسنده وأبو يعلى .

٤٣٨ـ الحديث السابع والثلاثون :

روي أنه خرج بديل بن أبي مريم مولى عمرو بن العاص وكان من المهاجرين ، مع عدي بن زيد وتميم بن أوس الدَّاري وكانا نصرانيين ، تجارًا إلى الشام ، فمرض بديل ، وكتب كتابًا فيه ما معه وطرحه في متاعه ولم يخبر به صاحبيه ، فأمرهما أن يدفعا متاعه إلى أهله ومات ، ففتشا متاعه فأخذا منه إناء فضة فيه ثلثمائة مثقال منقوشًا بالذهب فغيبا ، فأصاب أهل بديل الصحيفة ، وطالبوهما بالإناء فجحدا ، فرفعوا إلى

رسول الله ﷺ فنزلت ، يعني : قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم ﴾ .

وروي أنها لما نزلت صلى رسول الله ﷺ العصر ، ودعا بعدي وتميم فاستحلفهما عند المنبر فحلفا ، ثم وجد الإناء بمكة ، فقالوا : إنا اشتريناه من عدي وتميم ، فلما ظهرت خيانة الرجلين ؛ حلف رجلان من ورثته إنه إناء صاحبهما ، وإن شهادتهما أحق من شهادتهما .

● **قلت** : رواه الترمذي ، من حديث محمد بن إسحاق ، عن أبي النضر عن باذان ، يعني : أبا صالح مولى أم هانِىء ، عن ابن عباس ، عن تميم الداري في هذه الآية : ﴿ **يأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت** ﴾ قال : برىء الناس منها غيري وغير عدي بن بدا ، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام ، فأتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى بني هاشم ـ يقال له : بديل بن أبي مريم ـ بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته ، فمرض فأوصى لهما ، وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله ، قال تميم : فلما مات أخذت ذلك الجام فبعناه بألف درهم ؛ فاقتسمناه أنا وعدي بن بدا ، فلما انتهينا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا ، وفقدوا الجام ، فسألونا عنه ، فقلنا : ما ترك غير هذا ، وما دفع إلينا غيره . قال تميم : فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ تأثمت من ذلك ، فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر وأديت إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها ، فأتوا به رسول الله ﷺ فسألهم البينة فلم يجدوا ، فأمرهم أن يستحلفوه بما يعظم به على أهل دينه فحلف ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت** ﴾ إلى قوله : ﴿ **أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم** ﴾ فقام عمرو ابن العاص ورجل آخر فنزعا الخمسمائة درهم من عدي بن بدا . انتهى ، ثم قال : هذا حديث غريب وليس إسناده بصحيح ، وأبو النضر هذا هو عندي محمد بن

السائب الكلبي : صاحب التفسير ، وقد تركه أهل العلم بالحديث وسمعت محمد ابن إسماعيل يقول : لا يعرف له رواية عن أبي صالح مولى أم هانئ . انتهى .

وأخرجه الترمذي أيضًا مختصر ، وكذلك أبو داود في الأقضية ، عن محمد ابن أبي القاسم ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري ، وعدي بن بدا السهمي بأرض ليس بها مسلم ، فلما قدما بتركته فقدوا جامًا من فضة مخوصًا بالذهب ، فأحلفهما رسول الله ﷺ ، ثم وجدوا الجام بمكة فقيل : اشتريناهما من تميم وعدي ، فقام رجلان من أوليائهم فحلفا بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وأن الجام لصاحبهم ، قال : وفيهم نزلت : ﴿ **يأيها الذين آمنوا شهادة بينكم** ﴾ الآية ، وقال الترمذي : حديث حسن غريب ، ومحمد بن أبي القاسم كوفي ،قيل: إنه صالح الحديث . انتهى .

ورواه البخاري في صحيحه في كتاب الوصايا ، ولم يصرح فيه بالتحديث[1] ، فقال : وقال لي علي بن عبد الله ، يعني : ابن المديني : ثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن أبي زائدة ، عن محمد بن القاسم به سواء ، وهذه عادته فيما لم يكن من شرطه .

وأخرج أبو داود في الأقضية أيضًا عن هشيم ، عن زكريا ، عن الشعبي أن رجلًا من المسلمين حضرته الوفاة بـ (دقوقا) ، ولم يجد أحدًا من المسلمين يشهد على وصيته : فأشهد رجلين من أهل الكتاب ، فقدما الكوفة وأتيا أبا موسى الأشعري فأخبراه ، فقال : هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول الله ﷺ ، فأحلفهما بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا ، وإنها لوصية الرجل وتركته ، فأمضى شهادتهما . انتهى .

---

(١) في هامش النسخة المصرية ، قال كاتب النسخة : ولم ينبه عبد الحق في الجمع على أن البخاري لم يصل سنده به ، بل قال : وخرج البخاري عن ابن عباس ذكره في الأقضية، فلينظر . ورأيت بخط الحافظ ابن حجر عند خط المخرج ما نصه : ما قال عبد الحق صحيح فإن البخاري قال فيه : قال : أنا علي بن عبد الله ، لكن ما حكي في الأقضية متعقب ، وإنما هو في الوصايا قبيل الجهاد .انتهى .

وهذا سند صحيح ، وقد رويت هذه القصة مرسلة عن غير واحد من التابعين : عكرمة ، ومحمد بن سيرين ، وقتادة .

٤٤٩ـ قـولـه :

عن علي رضي الله عنه أنه كان يحلف الشاهد[1] والراوي إذا اتهمهما .

● **قلت** : حديثه في الراوي رواه أبو داود في سننه ، في آخر كتاب الصلاة ، وكذلك الترمذي والنسائي ، من حديث أسماء بن الحكم الفزاري ، عن علي قال : كنت رجلًا إذا سمعت من رسول الله ﷺ ، حديثًا نفعني الله عنه بما شاء أن ينفعني ، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته ، فإذا حلف لي صدقته ، قال : وحدثني أبو بكر ـ وصدق أبو بكر ـ أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد يذنب ذنبًا فيحسن الطهور ، ثم يقوم فيصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله ؛ إلا غفر الله له » ثم قرأ هذه الآية : ﴿ **والذين إذا فعلوا فاحشة ....** ﴾ الآية . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وذكر أن بعضهم رواه موقوفًا[2] .

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع وذكر أسماء هذا في كتابه الثقات وقال: إنه يخطىء .

ورواه البزار في مسنده ، وقال : أسماء هذا مجهول لم يحدث إلا بهذا الحديث ، ولم يحدث عنه إلا علي بن ربيعة . انتهى .

وقال شيخنا الذهبي في ميزانه : قال البخاري : لا يتابع على حديثه هذا ، ثم قال : وهذا لا يقدح ؛ إذ ليس من شرط الصحيح المتابعة ، وفي الصحيح أحاديث

---

(١) قال ابن حجر : أما تحليف الشاهد فلم أره .

(٢) قال ابن حجر : أي المتن دون القصة .

لا تعرف إلا من ذلك الوجه ، كحديث الأعمال بالنيات[1] . انتهى كلامه .

وقال الحاكم في علوم الحديث له : وكان علي بن أبي طالب إذا فاته حديث وسمعه من غيره ؛ حلفه .

٤٤٠ـ الحديث الثامن والثلاثون :

عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة المائدة ، أعطي من الأجر عشر حسنات ، ومحي عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات (بعدد) كل يهودي ونصراني تنفس في الدنيا » .

● **قلت** : رواه الثعلبي والواحدي ، من حديث سلام بن سليم المدائني ، ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ، من طريق أبي بكر بن أبي داود السجستاني : ثنا محمد بن عاصم ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا مخلد بن عبد الواحد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، وعطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ... فذكره بزيادة فضل سورة سورة ، وقد ذكرناه في آخر الكتاب .

ورواه ابن مردويه في تفسيره كما تقدم في آل عمران .

---

(١) في هامش النسخة المصرية : قال كاتب النسخة : ورأيت بخط الحافظ ابن حجر ما نصه : إنما يقدح عندهم هذه العبارة حيث يكون الراوي مجهولًا كأسماء ، أما إذا كان مشهورًا كعلقمة بن وقاص فلا . انتهى .

سورة الأنعام

□ سورة الأنعام □

ذكر فيها خمسة عشر حديثًا :

٤٤١ـ الحديث الأول :

روي أن جبريل عليه السلام نزل على النبي ﷺ في صورته .

● **قلت** : في الصحيحين عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة أن النبي ﷺ رأى جبريل في صورته مرتين . رواه البخاري في تفسير سورة النجم ، ومسلم في الإيمان ، وفي لفظ لهما : رأى جبريل له ستمائة جناح .

٤٤٢ـ الحديث الثاني :

روي أن جبريل نزل على النبي ﷺ في صورة دحية الكلبي .

● **قلت** : روى البخاري ومسلم ، من حديث أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي[1] قال : نبئت أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة ، قال : فجعل يتحدث ، ثم قام فقال نبي الله لأم سلمة : « من هذا ؟ » فقالت : دحية الكلبي ، قالت أم سلمة : ما حسبته إلا إياه ، حتى سمعت خطبة النبي ﷺ يخبر عن جبريل عليه السلام .

وروى الحاكم في مستدركه ، في كتاب الفضائل ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : لقد رأيت النبي ﷺ يناجي في حجرتي رجلًا شبهته بدحية الكلبي ، فقال لي : « هذا جبريل وهو يقرئك السلام » مختصرًا .

---

(١) في هامش النسخة المصرية ، قال كاتب النسخة : صوابه أسامة بن زيد ، كذا رأيته بخط الحافظ ابن حجر قال : ولم يروه سلمان أصلًا .

ورواه أحمد في مسنده ، قالت : رأيت رسول الله ﷺ واضعًا يديه على معرفة فرس وهو يكلم رجلًا ، قلت : رأيتك على معرفة فرس دحية الكلبي وأنت تكلمه ، قال : « ورأيتيه ! » قالت : نعم . قال : « ذاك جبريل عليه السلام ، وهو يقرئك السلام » ، قالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته .

وروى الطبراني في معجمه ، من حديث عفير بن معدان ، حدثني قتادة ، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول : « يأتيني جبريل على صورة دحية الكلبي » ، قال أنس : وكان دحية رجلًا جسيمًا جميلًا أبيض[1] . انتهى .

وروى أبو نعيم في دلائل النبوة ، من حديث سلمة بن شبيب ، ثنا أبو المغيرة ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، عن النبي ﷺ قال : « رأيت جبريل في خلقته الذي خلق عليه ، وكنت أراه قبل ذلك في صور مختلفة ، وأكثر ما كنت أراه في صورة دحية الكلبي »[2] ، مختصر .

وروى ابن سعد في الطبقات ، أخبرنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن سويد ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، قال : كان جبريل يأتي رسول الله ﷺ في صورة دحية الكلبي . انتهى .

٤٤٣ـ قـوله :

عن ابن عباس قال : ما عرفت فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما : أنا فطرتها ، أي : ابتدأتها.

● **قلت** : رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث ، في باب كلام التابعين في ترجمة أبي وائل ، فقال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان الثوري ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كنت لا أدري

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : رجاله ثقات إلا أنه مرسل .

ما فاطر السموات ... إلى آخره بحروفه[1] .

ورواه كذلك في كتاب فضائل القرآن سواء .

ومن طريق أبي عبيد رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السابع عشر بسنده ومتنه .

وعجبت من البيهقي ، كيف قال في كتابه الأسماء والصفات عند كلامه على الفاطر من أسمائه تعالى : أخبرت عن أبي سليمان الخطابي أنه قال : أخبرني الحسن ابن عبد الرحيم ، ثنا عبد الله بن زيدان قال : قال أبو روق : عن ابن عباس ... فذكره ، وهو قد رواه متصلًا في شعب الإيمان . والله أعلم .

ورواه الطبري : ثنا ابن وكيع ، ثنا يحيى بن سعيد به .

وأعاده المصنف في سورة فاطر ، وهكذا رواه الطبري .

٤٤٤ـ الحديث الثالث :

روي أنهم اجتمعوا إلى أبي طالب وأرادوا برسول الله ﷺ سوءً ، فقال :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم ... حتى أوسد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة ... وابشر بذاك وقر منه عيونا
ودعوتني وزعمت أنك ناصح ... ولقد صدقت وكنت ثم أمينا
وعرضت دينا لا محالة أنه ... من خير أديان البرية دينا
لولا الملامة أو حذاري مسبة ... لوجدتني سمحًا بذاك مبينا

فنزلت .

● **قلت** : رواه البيهقي في دلائل النبوة عن أبي عبد الله الحاكم بسنده إلى محمد بن

(١) قال ابن حجر : رواه أبو عبيد في غريب الحديث وفي فضائل القرآن ، بإسناد حسن ليس فيه إلا إبراهيم بن مهاجر .

إسحاق ، حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أنه حُدِّث أن قريشًا حين قالت لأبي طالب هذه المقالة ؛ بعث إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : يا بن أخي ، إن قومك قد جاءوني وقالوا: كذا وكذا ، فاكفف عن قومك ما يكرهون ، فظن النبي عليه الصلاة السلام أنه خادله ومسلمه ، فبكى وولى ، فأقبل عليه أبو طالب وقال : يا بن أخي ، امض على أمرك وافعل ما أحببت ، فوالله لا أسلمك لشيء أبدًا ، قال ابن إسحاق : ثم قال الشعر .... فذكره سواء ، مختصرًا .

٤٤٥ـ الحديث الرابع :

قال النبي ﷺ : « من مات فقد قامت قيامته » .

● **قلت** : غريب .

وروى الطبري في تفسيره : أخبرنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : يقولون القيامة القيامة ، وإنما قيامة الرجل موته .

وذكره أبو شجاع الديلمي في كتاب الفردوس من حديث أنس مرفوعًا : « إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته » .

وبه عن سفيان ، عن أبي قيس قال : شهدت جنازة فيها علقمة ، فلما دفن قال : أما هذا فقد قامت قيامته . انتهى .

ومن طريق الطبري رواهما الثعلبي كلاهما في سورة القيامة .

وروى أبو نعيم في الحلية في ترجمة زياد بن عبد الله النميري ، من حديث داود ابن المحبر ، ثنا عبد الواحد بن الخطاب ، قال : سمعت زياد بن عبد الله النميري ونحن في جنازة وذكروا القيامة ، فقال زياد : من مات فقد قامت قيامته . انتهى .

والحديث معناه في الصحيحين ، عن عائشة قالت : كانت الأعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ سألوه عن الساعة ، فينظر إلى أحدث إنسان منهم فيقول :

« إن يعش هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم » ، قال هشام : يعني موتهم . انتهى .

٤٤٦ـ الحديث الخامس :

عن ابن عباس كان النبي ﷺ يسمى الأمين .

● **قلت** : غريب من حديث ابن عباس[١] .

ورواه ابن سعد في الطبقات من حديث يعلى بن أمية ، قال : بلغ رسول الله ﷺ خمسًا وعشرين سنة ، وليس له بمكة اسم إلا الأمين ، لما تكامل فيه من خصال الخير.

ورواه أيضًا من حديث علي بن أبي طالب نحوه .

٤٤٧ـ الحديث السادس :

روي أن رؤساء من المشركين قالوا لرسول الله ﷺ : لو طردت هؤلاء الأعبد عنا ـ يعنون : فقراء المسلمين وهم : عمار ، وصهيب ، وخباب ، وسلمان ، وأضرابه ـ وأرواح جبابهم ـ وكانت عليهم جباب من صوف ـ جلسنا إليك وحدثناك ، فقال ﷺ : « ما أنا بطارد المؤمنين » قالوا : فأقمهم عنا إذا جئنا فإذا قمنا فأقعدهم معكم إن شئت ، قال : « نعم » طمعًا في إيمانهم .

وروي أن عمر قال له : لو فعلت حتى ننظر إلى ما يصيرون ، قال : فاكتب بذلك كتابًا ، فدعا بالصحيفة وبعلي ؛ ليكتب فنزلت ، فرمى بالصحيفة ، واعتذر عمر من مقالته[٢] .

قال سلمان وخباب : فينا نزلت ، وكان رسول الله ﷺ يقعد

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده عنه .

(٢) قال ابن حجر : هو في حديث خباب المذكور آنفًا دون مشورة عمر واعتذاره .

معنا وندنو منه حتى تمس ركبنا ركبته ، وكان يقوم عنا إذا أراد القيام ، فنزلت : ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ﴾ فترك القيام عنا إلى أن نقوم ، وقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع قوم من أمتي ، معكم المحيا ومعكم الممات .

● **قلت** : رواه ابن ماجة في سننه ، في كتاب الزهد مع تغير يسير ، من حديث أبي سعيد الأزدي ، عن أبي الكنود ، عن خباب بن الأرت في قوله تعالى : ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي** ﴾ إلى قوله : ﴿ **فتكون من الظالمين** ﴾ قال : جاء الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن الفزاري ، فوجدوا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعدًا في ناس من الضعفاء من المؤمنين ، فلما رأوهم حول النبي ﷺ حقروهم فأتوه فخلوا ، وقالوا : إنا نريد أن نجعل لنا منك مجلسًا تعرف لنا العرب فضلنا ، فإن وفود العرب تأتيك ، ونستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد ، فإذا نحن جئناك فأقِمْهُم عنك ، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت ، قال : « نعم » قالوا : فاكتب لنا عليك كتبًا ، فقال : فدعا بصحيفة ودعا عليًّا ليكتب ، ونحن قعود في ناحية ، فنزل جبريل عليه السلام ، فقال : ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين** ﴾ ثم ذكر الأقرع بن حابس وعيينة ، فقال : ﴿ **وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين** ﴾ ثم قال : ﴿ **وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة** ﴾ قال : فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته ، وكان عليه السلام يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا فأنزل الله : ﴿ **واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم** ﴾ ولا تجالس الأشراف ﴿ **ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا** ﴾ يعني عيينة والأقرع ﴿ **واتبع هواه وكان أمره فرطا** ﴾ ، هلاكًا ، قال : أمر عيينة والأقرع ، ثم ضرب لهم مثلًا : الرجلين

ومثل الحياة الدنيا ، قال خباب : فكنا نقعد مع النبي ﷺ فإذا بلغنا الساعة التي نقوم قمنا وتركناه حتى يقوم . انتهى .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الفضائل : ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن أبي سعيد الأزدي به .

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه الطبراني في معجمه ، وأبو نعيم في الحلية في ترجمة خباب .

ورواه ابن راهويه في مسنده ، وأبو يعلى الموصلي ، وكذلك البزار ، وقال : لا نعلم رواه إلا خباب ولا طريقًا له غير هذا الطريق . انتهى .

وروى البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الحادي والسبعين ، والواحدي في أسباب النزول ، من حديث سليمان بن عطاء الحراني ، عن مسلمة بن عبد الله الحنفي ، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي ، عن سلمان قال : جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله ﷺ عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وذووهم ، فقالوا : يا رسول الله ، إنك لو جلست في صدر المسجد ، ونفيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم ـ يعنون : أبا ذر وسلمان وفقراء المسلمين ، وكانت عليهم جباب صوف ، ولم يكن عليهم غيرها ، جلسنا إليك وحدثناك ، وأخذنا عنك ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي** ﴾ إلى قوله : ﴿ **إنا أعتدنا للظالمين نارًا** ﴾ فقام النبي ﷺ يلتمسهم ، حتى أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله ، فقال رسول الله ﷺ : « الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع قوم من أمتي ، معكم المحيا والممات » . انتهى . والله الموفق[1] .

---

(١) قال ابن حجر : قلت أما حديث خباب فمن أوله إلى : أن نقوم ، في حديثه المذكور آنفًا ، وأما حديث سلمان فقد ذكرته أولا ، وأما قوله : وقال : « الحمد لله... » إلى آخره فهو في حديث سلمان وحده .

٤٤٨ـ الحديث السابع :

عن رسول الله ﷺ : « سألت الله أن لا يبعث على أمتي عذابًا من فوقهم ، أو من تحت أرجلهم ، فأعطاني ذلك ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعني ، وأخبرني جبريل أن فناء أمتي بالسيف » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، وأقرب ما وجدته إلى هذا اللفظ ما رواه ابن مردويه في تفسيره : حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد ، حدثني الوليد بن أبان ، ثنا جعفر ابن منير ، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، ثنا عمرو بن قيس ، عن رجل ، عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية : ﴿ **قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعًا ويذيق بعضكم بأس بعض** ﴾ قال : فقام النبي ﷺ فتوضأ ، ثم قال : « اللهم لا ترسل على أمتي عذابًا من فوقهم ، ولا من تحت أرجلهم ، ولا تلبسهم شيعًا ، ولا تذق بعضهم بأس بعض » ، قال : فأتاه جبريل فقال : يا محمد ، إن الله قد أجار أمتك أن يرسل عليهم عذابًا من فوقهم أو من تحت أرجلهم . انتهى .

وقد ورد هذا الحديث من طرق كثيرة بألفاظ مختلفة :

فروى مسلم في صحيحه في الفتن : عن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ﷺ قال : « سألت ربي ثلاثا : سألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها »[1] .

(قال : وفي الموطأ : مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ دعا لأمته بثلاث : أن لا يظهر عليهم عدوًّا من غيرهم ، ولا يهلكهم بالسنين فأعطانيها ، ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها ،

---

(١) قال ابن حجر : وعند مسلم من حديث ثوبان مطولًا ، وعند عبد الرزاق من حديث شداد بن أوس مطولًا أيضًا .

قال ابن عمر : فلن يزال الهرج إلى يوم القيامة . مختصر)[1] .

وروى ابن ماجة في سننه نحوه ، عن معاذ بن جبل .

وعند النسائي عن أنس بن مالك مرفوعًا : « سألت ربي ثلاثًا فأعطاني شيئين ومنعني واحدة ، سألته ألا يبتلي أمتي بالسنين ففعل ، وسألته أن لا يظهر عليهم عدوًّا من غيرنا ، وسألته أن لا يلبسهم شيعًا فأبى عليَّ » . أخرجه في الصلاة .

قال النووي في الخلاصة : إسناده صحيح .

وعند الترمذي في الفتن ، وابن حبان في صحيحه ، عن خباب بن الأرت مرفوعًا : « سألت ربي ثلاث خصال فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة ، سألت ربي أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم الماضية فأعطانيها ، وسألته أن لا يظهر علينا عدوًّا من غيرنا فأعطانيها ، وسألته أن لا يلبسنا شيعًا فمنعنيها » . انتهى .

وعند أحمد في (مسنده : عن أبي بصرة الغفاري مرفوعًا : « سألت ربي عز وجل أربعًا فأعطاني ثلاثة ومنعني واحدة ، سألت الله أن لا يجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم قبلهم فأعطانيها ، وسألته أن لا يلبسهم شيعًا ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها » . انتهى .

وعند الطبراني : عن علي)[2] مرفوعًا : « سألت ربي ثلاث خصال ، أعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، قلت : يا رب ، لا تهلك أمتي جوعًا . قال : هذه لك ، قلت : يا رب ، لا تسلط عليهم عدوًّا من غيرهم ـ يعني : أهل الشرك فتجتاحهم ، قال : هذه لك ، قلت : يا رب ، لا تجعل بأسهم بينهم فمنعنيها » . انتهى .

وعند ابن مردويه في تفسيره : عن ابن عباس مرفوعًا : « دعوت ربي أن يرفع عن أمتي أربعًا : فرفع عنهم ثنتين وأبى في ثنتين ، دعوت ربي أن يرفع عنهم الرجم

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

من السماء ، والغرق من الأرض وألّا يلبسهم شيعًا ، وألا يذيق بعضهم بأس بعض ، فرفع الله عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض ، وأبى أن يرفع عنهم الهرج والقتل » . انتهى .

وفي هذا الباب أحاديث كثيرة ، ولكن ما ذكرته أجودها إسنادًا .

ولم أجد لفظ المصنف إلا في تفسير الثعلبي من غير سند ولا راوٍ .

٤٤٩ـ الحديث الثامن :

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ لما نزلت : ﴿ عذابًا من فوقكم ﴾ « أعوذ بوجهك » ، فلما نزلت : ﴿ أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعًا ﴾ قال : « هاتان أهون » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، في كتاب الاعتصام ، من حديث عمرو ابن دينار ، عن جابر قال : لما نزل على رسول الله ﷺ : ﴿ **قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم** ﴾ قال : « أعوذ بوجهك » ﴿ **أو من تحت أرجلكم** ﴾ قال : « أعوذ بوجهك » فلما نزلت : ﴿ **أو يلبسكم شيعًا ويذيق بعضكم بأس بعض** ﴾ ، قال : « هاتان أهون أو أيسر » . انتهى .

٤٥٠ـ الحديث التاسع :

روي أن رسول الله ﷺ قال لمالك بن الصيف ـ وهو من أحبار اليهود ورؤسائهم ـ : « أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجد فيها أن الله يبغض الحبر السمين ؟ فأنت الحبر السمين قد سمنت من مالك الذي تطعمك اليهود » ، فضحك القوم فغضب ، ثم التفت إلى عمر ، فقال : ما أنزل الله على بشر من شيء ، فقال له قومه : ويلك ما هذا الذي بلغنا عنك ؟! قال : إنه أغضبني فنزعوه ، وجعلوا مكانه كعب ابن الأشرف ، وقيل : القائلون قريش .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : حدثنا ابن حميد ، ثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير قال : جاء رجل من اليهود يُقال له : مالك بن الصيف ... إلى قوله : فغضب ، وزاد : فأنزل الله : ﴿ **وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قُل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى** ﴾ . انتهى .

وكذلك ذكره الواحدي في أسباب النزول ، عن سعيد بن جبير أن النبي ﷺ قال لمالك بن الصيف ... ، إلى قوله : فغضب ، وزاد : ثم قال : ﴿ **ما أنزل الله على بشر من شيء** ﴾ .

● **قلت** : وقيل : القائلون قريش ، رواه الطبري عن مجاهد .

٤٥١ـ الحديث العاشر :

عن النبي ﷺ قال : « رأيت فيما يرى النائم كأن في يدي سوارين من ذهب ، فكبرا علي وأهماني ، فأوحى الله إليَّ : انفخهما فنفختهما فطارا عني ، فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما : كذاب اليمامة مسيلمة ، وكذاب صنعاء الأسود العنسي » .

● **قلت** : رواه البخاري في المغازي ، ومسلم في الرؤيا ، من حديث نافع بن جبير ، عن ابن عباس قال : قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ المدينة فجعل يقول : إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته ، فقدمها في بشر كثير من قومه ، فأقبل إليه النبي ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس ، وفي يد النبي ﷺ قطعة جريدة ، حتى وقف على مسيلمة في أصحابه قال : « لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن أتعدى أمر الله فيك ، ولإن أدبرت ليعقرنك الله ، وإني لأراك الذي أريت فيك ما أريت » فأخبرني أبو هريرة أن النبي ﷺ قال : « بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب ، فأهمني شأنهما ، فأُوحي إليَّ في المنام أن أنفخهما ، فنفختهما فطارا ، فأولتهما : كذابين يخرجان بعدي ، فكان أحدهما :

العنسي صاحب صنعاء ، والآخر : مسيلمة صاحب اليمامة » . انتهى .

ووهم الحاكم في مستدركه ، فرواه في كتاب الرؤيا ، وقال : على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٥٢ـ الحديث الحادي عشر :

روي أن عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرظي[1] هو القائل : سأنزل مثل ما أنزل الله ، وكان يكتب لرسول الله ﷺ فكان إذا أملى عليه سميعًا ، كتب هو : عليمًا حكيمًا ، وإذا قال : عليمًا حكيمًا ، كتب : غفورًا رحيمًا ، فلما نزل : ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴾ إلى آخر الآية ، عجب عبد الله من تفصيل خلق الإنسان ، فقال : تبارك الله أحسن الخالقين ، فقال عليه السلام : « اكتبها » ، فهكذا نزلت ، فشك عبد الله ، وقال : إن كان محمد صادقًا ، لقد أوحي إلي كما أوحي إليه ، وإن كان كاذبًا ، فقد قلت كما قال ، فارتد عن الإسلام ، ولحق بمكة ، ثم رجع مسلمًا قبل فتح مكة ، قيل : وهو النضر بن الحارث .

● **قلت** : رواه الطبري مختصرًا : حدثني محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي ، في قوله تعالى : ﴿ **ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء** ﴾ إلى قوله : ﴿ **تجزون عذاب الهون** ﴾ قال : نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، أسلم وكان يكتب للنبي ﷺ ، وكان إذا أملى عليه سميعًا : عليمًا كتب هو : عليمًا حكيمًا ، وإذا قال : عليمًا حكيمًا ، كتب : سميعًا عليمًا ، فشك وكفر ، وقال : إن كان محمد يوحى إليه ،

---

(١) قال ابن حجر : قوله القرظي غلط بين . فإن ابن أبي سرح قرشي عامري .

فقد أوحي إليّ ، وإن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل الله ، قال محمد : سميعًا عليمًا ، فقلت : أنا عليمًا حكيمًا ، فلحق بالمشركين .

وذكره الواحدي في أسباب النزول ، عن الكلبي ، عن ابن عباس بلفظ المصنف ... إلى قوله : فارتد عن الإسلام .

وقد ورد في هذه الواقعة أنها كانت من ابن خطل ، روى ابن عدي في الكامل من حديث أصرم بن حوشب ، عن أبي سنان ، عن الضحاك ، عن النزال بن سبرة ، عن علي بن أبي طالب قال : كان ابن خطل يكتب للنبي ﷺ فكان إذا نزل : غفور رحيم ؛ كتب : رحيم غفور ، وإذا نزل : سميع عليم ، كتب : عليم سميع ، فقال له النبي ﷺ يومًا : « اعرض عليَّ ما كتبت » ، فعرض عليه ، فقال له : « ما هكذا أمليتك : غفور رحيم ، ورحيم غفور ، وسميع عليم ، وعليم سميع واحد » ، فقال ابن خطل : إن كان محمد نبيًا فإني ما كنت أكتب إلا ما أريد ، ثم كفر ، ولحق بمكة ، فقال النبي ﷺ : « من قتل ابن خطل فله الجنة » ، فقتل يوم فتح مكة ، وهو متعلق بأستار الكعبة ، فأراد النبي ﷺ أن يستكتب معاوية ، فكره أن يأتي معاوية ما أتى من ابن خطل ، فاستشار جبريل فقال : استكتبه فإنه أمين . انتهى .

ومن طريق ابن عدي رواه ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال : المتهم به أصرم ، قال البخاري ومسلم والنسائي: متروك . وقال ابن حبان : كذاب ، يضع الحديث على الثقات . وقال ابن معين : كذاب خبيث . انتهى كلامه .

وقال أبو الفتح اليعمري في أواخر سيرته عيون الأثر بعد أن ذكر حديث ابن عدي هذا : إنه وهم ، والحمل فيه على من دون النزال ، وإنما هذه الواقعة معروفة عن ابن أبي سرح ، وهو ممن أهدر النبي ﷺ دمه يوم الفتح كابن خطل ، وتَشَفَّع ابن أبي سرح بعثمان بن عفان فقبله عليه السلام بعد تلوم ، وحسن بعد ذلك إسلامه حتى لم ينقم عليه فيه شيء ، ومات ساجدًا ـ رحمه الله تعالى ـ انتهى .

٤٥٣ـ الحديث الثاني عشر :

روى أبو وائل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ : أنه خط خطًّا ثم قال : « هذه سبيل الرشد » ، ثم خط عن يمينه وعن شماله خطوطًا ، ثم قال : « هذه سبل ، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه » ثم تلا : ﴿ وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه النسائي في التفسير : أخبرنا يحيى بن حبيب ، ثنا حماد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : خطَّ لنا رسول الله ﷺ يومًا خطًّا ، فقال : « هذه سبيل الله » ، ثم خطَّ خطوطًا عن يمين الخط وعن شماله ، فقال : « هذه سبل ، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه » ثم تلا : ﴿ **وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه** ﴾ للخط الأول ، ﴿ **ولا تتبعوا السبل** ﴾ للخطوط ، ﴿ **فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون** ﴾ . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الحادي عشر من القسم الثالث ، والحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه أحمد ، وأبو داود الطيالسي ، وإسحاق بن راهويه ، والبزار في مسانيدهم ، قال البزار : ورواه عن أبي وائل غير واحد .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، وسنده عن حماد بن زيد ، عن عاصم ابن أبي النجود به .

٤٥٤ـ الحديث الثالث عشر :

عن البراء بن عازب : كنا نتذاكر الساعة إذ أشرف علينا رسول الله ﷺ فقال : « فيم تتذاكرون ؟ » ، قلنا : نتذاكر الساعة ، قال : « إنها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات : الدخان ، ودابة الأرض ، وخسفًا بالمشرق ، وخسفًا بالمغرب ، وخسفًا بجزيرة العرب ،

والدجال ، وطلوع الشمس من مغربها ، ويأجوج ومأجوج ، ونزول عيسى ، ونارًا تخرج من عدن » .

● **قلت** : غريب من حديث البراء[1] .

ورواه مسلم في صحيحه ، في كتاب الفتن ، من حديث حذيفة قال : أطلعنا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الساعة ، فقال : « إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشرة ، الدخان ، والدجال ، وطلوع الشمس من مغربها ، والدابة ، وثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف في جزيرة العرب ، ونزول عيسى بن مريم ، وفتح يأجوج ومأجوج ، ونار تخرج من عدن » . انتهى .

٤٥٥ـ الحديث الرابع عشر :

في الحديث : « افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، كلها في الهاوية إلا واحدة ، (وهي الناجية ، وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة ، كلها في الهاوية إلا واحدة)[2] وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ، كلها في الهاوية إلا واحدة » .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث أنس ، ومن حديث سعد ابن أبي وقاص ، ومن حديث معاوية ، ومن حديث عمرو بن عوف المزني ، ومن حديث عوف بن مالك ، ومن حديث أبي أمامة ، ومن حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم .

○ **أما حديث أبي هريرة** : فرواه أبو داود في سننه ، في كتاب السنة ، والترمذي ، وابن ماجة في كتاب الزهد ، من حديث محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة » . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، زاد أبو داود في رواية : « منها ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة » ، وزاد الترمذي : « كلهم في النار إلا ملة واحدة » ، قالوا : من هي يا رسول الله ؟ قال : « ما أنا عليه وأصحابي » . انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع السادس من القسم الثالث ، والحاكم في مستدركه ، في كتاب العلم ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقال : وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو ، واستدرك عليه الذهبي في مختصره ، فقال : لم يحتج به منفردًا ، ولكن مقرونًا بغيره . انتهى .

○ **وأما حديث أنس** : فرواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة زيد بن أسلم فقال : حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا أبو معشر ، عن يعقوب بن زيد بن طلحة ، عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « افترقت أمة موسى على إحدى وسبعين فرقة ، منهم في النار سبعون فرقة ، وواحدة في الجنة ، وتفرقت أمة عيسى على ثنتين وسبعين فرقة ، منها في الجنة واحدة ، وإحدى وسبعون في النار ، وتعلو أمتي على الفرقتين جميعًا بملة واحدة في الجنة ، وثنتان وسبعون في النار » ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : « الجماعات » مختصر .

(ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس الضبي ، ثنا عاصم بن علي به سواء)[1] .

○ **وأما حديث سعد بن أبي وقاص** : فرواه ابن أبي شيبة في مسنده : ثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس ، عن أبي بكر ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن عبيدة ، عن ابنة سعد ، عن أبيها سعد ، عن النبي ﷺ نحوه[2] .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

○ **وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص** : فرواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب العلم ، من حديث عبد الرحمن بن زياد الإفريقيّ به عنه نحوه ، وقال : لا تقوم به حجة ، وإنما ذكره شاهدًا .

ورواه البزار في مسنده وسكت عنه .

ورواه البيهقي في كتاب المدخل ، من حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا : « إن بني إسرائيل تفرقوا على ثنتين وسبعين ملة ، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا واحدة » ، قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : « ما أنا عليه اليوم وأصحابي » . مختصر .

○ **وأما حديث معاوية** : فرواه الحاكم أيضًا ، من حديث عبد الله بن لحي الهوزني ، عن معاوية بن أبي سفيان ، عن النبي ﷺ نحوه ، وقال : إسناده تقوم به الحجة .

رواه أحمد ، والدارمي في مسنديهما ، ورواه البيهقي في المدخل ، وقال : ورواه أبو داود في سننه[1] .

○ **وأما حديث عمرو بن عوف المزني** : فرواه الحاكم أيضًا عن كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف ، عن النبي ﷺ قال : « إن بني إسرائيل افترقت على سبعين فرقة ، كلها ضالة إلا واحدة ، ثم افترقت على عيسى بن مريم إحدى وسبعين فرقة ، كلها ضالة إلا واحدة ، وإنكم تفترقون اثنتين وسبعين فرقة ، كلها ضالة إلا واحدة ، الإسلام وجماعته » وفيه قصة .

ورواه الطبراني في معجمه ، قال الحاكم : وكثير بن عبد الله لا تقوم به حجة .

○ **وأما حديث عوف بن مالك** : فرواه الطبراني في معجمه ، من حديث عباد ابن يوسف ، عن صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، عن عوف بن مالك

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده حسن .

قال : قال رسول الله ﷺ : « افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، وأمتي تزيد عليهم فرقة ، كلها في النار إلا السواد الأعظم » . انتهى ، قال : ولم يروه عن سلم بن رزين إلا أبو علي الحنفي .

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ، في ترجمة أبي غالب ، ثنا أحمد بن جعفر ابن معبد ، ثنا يحيى بن مطرف ، ثنا عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا قريش بن حبان ، ثنا أبو غالب به .

○ **وأما حديث جابر بن عبد الله** : فرواه أسلم بن سهل الواسطي المعروف ببحشل في كتابه تاريخ واسط : ثنا محمد بن الهيثم ، ثنا شجاع بن الوليد ، عن عمرو بن قيس ، عمن حدثه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، كلها في النار ، وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، كلها في النار ، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا واحدة » فقال عمر بن الخطاب : أخبرنا يا رسول الله من هم ؟ قال : « السواد الأعظم »[1] . انتهى .

٤٥٦ـ الحديث الخامس عشر :

عن رسول الله ﷺ قال : « أُنزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة ، يشيعها سبعون ألف ملك ، لهم زجل بالتسبيح والتحميد ، فمن قرأ الأنعام صلى عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يومًا وليلة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث أبي عصمة ، عن يزيد العمي ،

---

(١) سقط حديث أبي أمامة ، وقال ابن حجر في تلخيصه : حديث أبي أمامة في الأوسط ، بلفظ : كلها في النار إلا السواد الأعظم .

عن أبي نضرة ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ قال : « أُنزلت عليّ سورة الأنعام .... » إلى آخره سواء[1] .

وفي معجم الطبراني الصغير بعضه ، قال الطبراني : ثنا إبراهيم بن نائلة ، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا يوسف بن عطية الصفار ، ثنا عبد الله بن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « نزلت عليّ سورة الأنعام جملة واحدة ، يشيعها سبعون ألف ملك ، لهم زجل بالتسبيح والتحميد »[2]. انتهى.

وعن الطبراني أيضًا : رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده ومتنه ، وروى ابن مردويه حديث الكتاب بسنديه المتقدمين في آل عمران ومتن المصنف سواء .

(وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة عبد الله بن عوف ، وقال : غريب من حديث ابن عون ، ولم نكتبه إلا من حديث إسماعيل بن يوسف . انتهى)[3].

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط ، من حديث سلام بن سليم المدائني ، ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه أبو عصمة وهو متهم بالكذب .

(٢) قال ابن حجر : وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف .

(٣) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

سورة الأعراف

□ سورة الأعراف □

ذكر فيها اثنين وعشرين حديثًا :

٤٥٧ـ قـوله :

عن عمر رضي الله عنه قال : من تواضع لله رفع حكمته ، وقال : انتعش نعشك الله ، ومن تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في أبواب كلام الصحابة ، في باب كلام عمر : حدثنا أبو خالد الأحمر وعبد الله بن إدريس وسفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن معمر بن أبي حبيبة ، عن عبيد الله ابن عدي بن الخيار ، قال : قال عمر : إن العبد إذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال : انتعش نعشك الله فهو في نفسه صغير وفي أنفس الناس كبير ، وإن العبد إذا تعظم وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض ، وقال : اخسأ خسأك الله فهو في نفسه كبير وفي أنفس الناس صغير حتى لهو أحقر عندهم من خنزير . انتهى .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان في السادس والخمسين ، من طريق علي بن المديني ، عن سفيان ، عن محمد بن عجلان به ، وزاد : ثم قال عمر : أيها الناس لا تبغضوا الله في عباده قالوا : وكيف ذاك يا أمير المؤمنين ؟ قال : يكون أحدهم إمامًا فيطوِّل على القوم الصلاة حتى يبغض إليهم ما هم فيه ، ويقعد أحدهم قاصًا فيطول على القوم حتى يبغض إليهم ما هم فيه .

ورواه في كتاب المدخل عن أبي عبد الله الحاكم : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن شيبان ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان .

وروي بعضه مرفوعًا ، رواه الدارقطني في كتاب العلل : ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا البخاري ، ثنا علي بن الحكم ، ثنا سلام أبو المنذر ، عن علي ابن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « ما من آدمي إلا وملك آخذ بحكمته ، فإذا رفع نفسه ؛ قيل.للملك : ضع حكمته ، وإذا وضع نفسه ؛ قيل للملك : ارفع حكمته »قال الدارقطني : حديث لا يثبت ، علي بن زيد ضعيف .

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، من طريق الدارقطني ، ونقل كلامه .

٤٥٨ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه[1]: قعد له بطريق الإسلام ، فقال له : تضع دينك ودين آبائك فعصاه ، فأسلم ، ثم قعد له بطريق الهجرة ، فقال له : تدع ديارك وتتغرب فعصاه ، فهاجر ، ثم قعد له بطريق الجهاد ، فقال له : تقاتل فتقتل ؛ فيقسم مالك وتنكح امرأتك فعصاه ، فقاتل » .

● **قلت** : رواه النسائي في سننيه الكبرى والصغرى ، في كتاب الجهاد ، من حديث سالم بن أبي الجعد ، عن سبرة بن الفاكه ، ويقال : ابن أبي الفاكه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه : فقعد له بطريق الإسلام ، فقال له : تسلم وتذر دينك ودين آبائك ، فعصاه وأسلم ، ثم قعد له بطريق الهجرة ، فقال : تهاجر وتدع أرضك وسماك ، وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول ، فعصاه فهاجر ، ثم قعد له بطريق الجهاد ، فقال : تجاهد فتقتل فتنكح

---

(١) في هامش النسخة المصرية ، قال المخرج : قال السرقسطي في غريبه بعد أن رواه : يقال بأطرِقه ، وبأطرُقه فأطرقه جمع طريق كجريب وأجربه وأطرق أيضًا جمع طريق كيمين وأيمن ، أو جمع طرْق كعبد وأعبد ، والطرق حبالة يصاد بها الوحش كالفخ ، ولعل هذا منه . انتهى كلامه كذا بخط المخرج .

المرأة ويقسم المال ، فعصاه فجاهد » ، فقال رسول الله ﷺ : « فمن فعل ذلك كان حقًا على الله أن يدخله الجنة » . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الحادي عشر من القسم الثالث .

ورواه أحمد في مسنده ، وأبو يعلى الموصلي ، والطبراني في معجمه ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، في أول الجهاد ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الجهاد .

ووهم الطيبي في كتابه فقال : رواه النسائي من حديث سبرة بن معبد ، وإنما هو سبرة بن الفاكه كما ذكر .

٤٥٩ـ قـوله :

عن ابن عمر أنه كان إذا رأى في عبد من عبيده طاعة وحسن صلاة أعتقه ، وكان عبيده يفعلون ذلك طلبًا للعتق ، فقيل له إنهم يخدعونك ، فقال : من خدعنا بالله انخدعنا له .

● **قلت** : رواه أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة عمر بن الخطاب ، من حديث محمد ابن إسحاق : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، ثنا عبد العزيز ابن أبي رواد ، عن نافع قال : كان ابن عمر إذا اشتد عجبه بشيء من ماله قربه لربه ، وكان رقيقه قد عرفوا منه ذلك فربما شمر أحدهم فيلزم المسجد ، فإذا رآه ابن عمر على هذه الحالة الحسنة أعتقه ، فيقول له أصحابه : يا أبا عبد الرحمن ، والله ما بهم إلا أن يخدعوك ، فقال : من خدعنا بالله انخدعنا له . انتهى .

ورواه ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة ابن عمر : أنا محمد بن يزيد بن خنيس ، عن عبد العزيز بن أبي رواد به .

٤٦٠ـ الحديث الثاني :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت من النبي ﷺ ولا رأى مني ، تعني : العورة .

● **قلت** : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : ثنا مجاهد بن موسى ، ثنا محمد بن القاسم الأسدي ، ثنا أبو كامل بن العلا[1] ، عن أبي صالح ، أراه عن ابن عباس قال : قالت عائشة : ما أتى رسول الله ﷺ أحدًا من نسائه إلا مقنعا يرخي الثوب على رأسه ، وما رأيته من رسول الله ﷺ ولا رآه مني ، تعني : الفرج . انتهى[2].

ومن طريق أبي يعلى رواه ابن الجوزي في كتابه الوفاء .

ورواه الدارقطني في كتابه المسمى غرائب مالك : حدثنا محمد بن إسماعيل ابن إسحاق الفارسي ، ثنا محمد بن كامل بن ميمون الزيات ، ثنا زيد بن الحسن ، ثنا مالك بن أنس ، حدثني ابن شهاب الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ما نظرت إلى فرج رسول الله ﷺ ولا نظر إلى فرجي قط . انتهى ، ثم قال : محمد ابن كامل وزيد بن حسن ضعيفان ، ولا يصح هذا عن مالك ولا عن الزهري . انتهى .

ومن طريق الدارقطني ، رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ونقل كلامه بحروفه .

وبعض الحديث رواه الترمذي في الشمائل ، في باب حياته ﷺ ، وابن ماجة في سننه ، في الطهارة ، وفي النكاح ، من حديث عبد الله بن يزيد ، عن مولى لعائشة ، عن عائشة قالت : ما رأيت فرج رسول الله ﷺ قط . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده ، وابن أبي شيبة في مصنفه .

ورواه الطبراني في معجمه الصغير ، من حديث بركة بن محمد الحلبي : ثنا يوسف بن أسباط ، ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن جحادة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن عائشة مثله[3] . انتهى .

---

(١) في هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : رأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش نسخة المؤلف : صوابه كامل أبو العلاء ، وفي مختصره : أبو يعلى من رواه كامل أبو العلاء عن أبي صالح أراه عن ابن عباس قال : قالت عائشة ... إلى آخره . انتهى .

(٢) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

(٣) قال ابن حجر : وفي إسناده بركة بن محمد الحلبي ، وهو متروك .

٤٦١ـ قـوله :

عن ابن عباس قال : كُلْ ما شئت ، والبس ما شئت ، ما أخطأتك خصلتان : سرف ومخيلة .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الأدب ، وفي كتاب اللباس : ثنا سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : كل ما شئت ، والبس ما شئت ، ما أخطأتك خلتان : سرف ومخيلة . انتهى .

وذكره البخاري تعليقًا في صحيحه ، في كتاب اللباس ، فقال : وقال ابن عباس .... فذكره .

وورد مثله مرفوعًا ، ورواه النسائي في سننه ، في الزكاة ، وابن ماجة في اللباس ، من حديث قتادة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالطه إسراف ومخيلة » . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده والحاكم في مستدركه ، في كتاب الأطعمة ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٦٢ـ الحديث الثالث :

قال النبي ﷺ : « المعدة بيت الداء ، والحمية رأس كل دواء ، وأعط كل بدن ما عودته »[٢] .

● **قلت** : وذكر المؤلف له حكاية ، فقال حكي ، عن الرشيد أنه كان له طبيب نصراني حذق ، فقال لعلي بن حسين بن واقد يومًا : ليس في كتابكم من علم الطب شيء ، والعلم علمان : علم الأديان وعلم الأبدان ، فقال له علي : قد جمع الله الطب في نصف آية من كتابه ، قال : وما هي ؟ قال قوله تعالى : ﴿ **وكلوا واشربوا**

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : ذكر السيوطي في الدرر المنتثرة «رقم: ٣٧١» أخرج الخلّال عن عائشة مرفوعًا: « الأزم دواء ، والمعدة بيت الأدواء ، وعودوا بدنًا ما اعتاد » .

ولا تسرفوا ﴾ فقال النصراني : ولا يؤثر عن رسولكم أيضًا شيء في الطب ، فقال : قد جمع نبينا ﷺ الطب في كلمتين ، قال : وما هما ؟ ... فذكر له الحديث ، قال النصراني : ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبًا[1] .

● **قلت** : غريب جـدًا .

*** ورد في هذا المعنى حديثان :**

أحدهما : ما رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب التاسع والثلاثين من حديث إبراهيم بن جريج الرهاوي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « المعدة حوض البدن ، والعروق إليها واردة ، فإذا صحت المعدة ، صدرت العروق بالصحة ، وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم » . انتهى ، ثم قال : إسناده ضعيف . انتهى .

ورواه العقيلي في ضعفاه وقال : حديث باطل لا أصل له ، وإبراهيم بن جريج ، قال الأزدي فيه : متروك .

وقال الدارقطني في علله هذا حديث لا يصح ، ولا يعرف من كلام النبي ﷺ ، ولم يسند إبراهيم بن جريج غير هذا ، وكان طبيبًا ، فجعل له إسنادًا . انتهى .

أخرجه الطبراني في معجمه الوسط بالسند المذكور .

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء عن يحيى بن عبد الله البابلتي ، عن إبراهيم بن جريج به ، وأعلَّه بيحيى البابلتي ، وقال : إنه كثير الخطأ ، لا يقبل ما انفرد به ، ولم يعله بابن جريج ، ولا ترجم له في كتابه ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات .

الحديث الثاني : حديث أصل كل داء البَرَدَة .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجد لها إسنادًا .

رواه ابن عدي في كامله من ثلاث طرق :

أحدها : حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الكوفي ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « أصل كل داء البَرَدَة » . انتهى ، ثم قال : هذا باطل بهذا الإسناد ، وأخطأ عبد الرحمن على يونس . انتهى .

الثاني : ثنا أبو يعلى ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا مسلمة بن علي الخشني ، عن ابن جريج ، عن رجل ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « أصل كل داء البرد » . انتهى ، وأعلَّه بمسلمة ، وضعفه عن البخاري والنسائي وابن معين ووافقهم .

الثالث : عن محمد بن جابر ، عن تمام بن نجيح ، عن الحسن ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « أصل كل داء البرد » . انتهى ، وضعف تمامًا عن البخاري ووثقه عن ابن معين ، قال : وبالجملة فهو حديث منكر . ثم رواه عن عباد بن منصور ، عن الحسن قوله ، قال : وهو أشبه بالصواب . انتهى.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، من طريق الدارقطني ، عن ابن حبان بسنده ، عن محمد بن جابر ، عن تمام بن نجيح به ثم قال : هكذا رواه : « البرد » ، وقد رواه غيره : « البَرَدَة » بالهاء ، وهي التخمة ، حكى الأعمش أنه قال : سألت أعرابيًا عن البَرَدَة ، فقال : التخمة . قال ابن قتيبة : ولست أحفظ هذا عن علمائنا ، فإن كان صحيحًا فالمعنى حسن . انتهى كلامه .

وقال الدارقطني في علله : هذا الحديث رواه أبو نعيم الحلبي ، عن محمد ابن جابر الحلبي ، عن تمام ، عن الحسن ، عن أنس ، ومحمد بن جابر وتمام ضعيفان .

وروي عن عباد بن منصور ، عن الحسن قوله ، وهو أشبه بالصواب . انتهى.

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء ، عن تمام بن نجيح ، وأعلَّه بتمام ، وقال : إنه منكر الحديث جدًّا ، يروي عن الثقات أشياء موضوعة كأنه المتعمد لها . انتهى .

٤٦٣ـ قـوله :

عن علي في قـوله تعالى : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غـل إخوانا ﴾ قال : إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير منهم .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في آخر الكتاب : حدثنا وكيع ، عن أبان ابن عبد الله البجلي ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي بن حراش ، عن علي ..فذكره .

ورواه الطبري في تفسيره : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن نور ، عن معمر ، عن قتادة قال : قال علي في قوله تعالى ... فذكره .

ورواه ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة الزبير : أخبرنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : قال علي[1] .

٤٦٤ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ أنه قال : « سيكون قوم يعتدون في الدعاء ، فحسب المرء أن يقول : اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل » ، ثم قرأ : ﴿ إنه لا يحب المعتدين ﴾ .

● **قلت** : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، من حديث شعبة : أخبرني زياد بن

---

(١) قال ابن حجر : ابن سعد من رواية جعفر بن محمد عن أبيه ، والطبري من رواية معمر عن قتادة عن علي ، وكلاهما منقطع ، وفي ابن أبي شيبة من رواية ربعي عن علي ، وهو متصل .

مخراق سمعت قيس بن عباية ، عن مولى لسعد يقول إن سعدًا سمع ابنًا له يقول : اللهم إني أسألك الجنة وغرفها وكذا وكذا ، وأعوذ بك من النار وأغلالها وكذا وكذا ، فقال له سعد : لقد سألت الله خيرًا كثيرًا وتعوذت به من شر كبير ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سيكون قوم يعتدون في الدعاء ، وبحسبك أن تقول : اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل » قال : ولا أدري قوله : « وبحسبك أن تقول » هي من قول سعد أم من قول النبي ﷺ . انتهى .

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : حدثنا شعبة به سندًا ومتنًا ، إلا أنه قال فيه : « وبحسبك أن تقول : اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم » . انتهى .

ومن طريق الطيالسي ، رواه البيهقي في كتاب الدعوات بسنده ومتنه .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره ، من طريق الطيالسي بسنده ومتنه .

وفي سنن أبي داود بعضه ، رواه في كتاب الطهارة ، من حديث قيس ، عن عبد الله بن مغفل أنه سمع ابنه يقول : اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها ، فقال : أي بني ، سل الله الجنة ، وتعوذ به من النار ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الدعاء والطهور ». انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثامن والستين من القسم الثالث : عن أبي نعامة ، عن ابن مغفل بهذا المتن ، وكذلك الحاكم في مستدركه ، في كتاب الدعاء ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه ابن ماجة في سننه ، في كتاب الدعاء بسند أبي داود ومتنه ، ولم يذكر فيه الطهور .

٤٦٥ـ الحديث الخامس :

روي أن رسول الله ﷺ كان يتحنث قبل البعث بحراء ، فلما

أوحي إليه ، جاء قومه يدعوهم .

● **قلت** : رواه البخاري في أول صحيحه ، ومسلم في كتاب الإيمان ، عن عائشة قالت : أول ما بدي به رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة في النوم ، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه . مختصر .

٤٦٦ـ الحديث السادس :

روي أن رسول الله ﷺ حين مر بالحجر في غزوة تبوك قال لأصحابه : « لا يدخلن أحد منكم القرية ، ولا تشربوا من مائها ، ولا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم .

● **قلت** : رواه البخاري في مواضع من صحيحه : في الصلاة ، وفي المغازي ، وفي التفسير ، وفي بدء الخلق ، ومسلم في آخر الكتاب ، عن عبد الله بن عمر قال : مررنا مع رسول الله ﷺ على الحجر فقال لنا : « لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين حذرًا أن يصيبكم مثل ما أصابهم » . انتهى .

وروى البخاري في بدء الخلق في باب قوله تعالى : ﴿ **وإلى ثمود أخاهم صالحا** ﴾ عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من مائها ، ولا يستقوا من بئرها ، فقالوا : قد عجنَّا منها واستقينا ، فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء . انتهى .

٤٦٧ـ الحديث السابع :

قال النبي ﷺ لعلي : « يا علي ، أتدري من أشقى الأولين ؟ » قال : الله ورسوله أعلم ، قال : « عاقر ناقة صالح ، أتدري من أشقى الآخرين ؟ » قال : الله ورسوله أعلم ، قال : « قاتلك » .

● **قلت** : روي من حديث عمار بن ياسر ، ومن حديث جابر بن سمرة ، ومن حديث صهيب ، ومن حديث علي .

○ **أما حديث عمار** : فرواه النسائي في سننه الكبرى ، في خصائص علي ، من طريق محمد بن إسحاق : ثني يزيد بن محمد بن خثيم ، عن محمد بن كعب القرظي ، حدثني أبوك محمد بن خثيم بن مرثد المحاربي ، عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العسرة ، فذكرها إلى أن قال : فقال رسول الله ﷺ : « يا علي ، ألا أُخبرك بأشقى الناس رجلين ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، قال : « أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه » وأشار إلى رأسه « حتى يبل هذه » ووضع يده على لحيته .... الحديث مختصر .

وكذلك رواه البيهقي في دلائل النبوة ، وابن هشام في السيرة ، والحاكم في مستدركه ، في الفضائل ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

○ **وأما حديث جابر بن سمرة** : فرواه الطبراني في معجمه ، ثم أخرجه النسائي في كتاب الكنى ، عن إسماعيل بن أبان به سواء ، وأبو نعيم في كتابه : دلائل النبوة ، في الباب الثامن والعشرين ، عن الطبراني : حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا يوسف ابن موسى ، ثنا إسماعيل بن أبان ، ثنا ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : « يا علي ، من أشقى ثمود ؟» قال : عاقر الناقة ، « فمن أشقى هذه الأمة ؟ » ، قال : الله أعلم ! قال : « قاتلك » . انتهى .

○ **وأما حديث صهيب** : فرواه الطبراني في معجمه أيضًا ، وأبو يعلى في مسنده ، من حديث رشدين بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عثمان بن صهيب ، عن أبيه صهيب أن النبي ﷺ قال يومًا لعلي : « يا علي ، تدري من أشقى الأولين ؟ » قال : الذي عقر الناقة يا رسول الله ، قال : « صدقت ، وتدري من أشقى الآخرين؟ » قال : لا أعلم يا رسول الله ، قال : « الذي يضربك على هذه » ، وأشار بيده إلى يافوخه ، فكان علي رضي الله عنه يقول لأهل العراق : أما والله لوددت أنه

قد انبعث أشقاكم فخضب هذه ـ يعني : لحيته ـ من هذه ، يعني : رأسه . انتهى .

وعن الطبراني أيضًا رواه أبو نعيم في دلائل النبوة .

○ **وأما حديث علي** : فرواه ابن مردويه في تفسيره ، في سورة : ﴿ **والشمس وضحاها** ﴾ ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، ثنا محمد بن عيسى بن السكن ، ثنا عاصم بن علي ، عن قيس بن الربيع ، عن مسلم الأعور ، عن ابن عدي ، عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا علي ، أتدري من أشقى الأولين ؟ » قال : قلت : عاقر ناقة ثمود ، قال : « صدقت ، فمن أشقى الآخرين ؟ » قلت : لا أدري ، قال : « الذي يضربك على هذه ـ يعني : رأسه ـ كما عاقر ناقة الله أشقى من بني ثمود » . انتهى .

٤٦٨ـ الحديث الثامن :

قال المصنف : ومنه المجثمة التي ورد النهي عنها ، وهي البهيمة تربط وتجمع قوائمها .

● **قلت** : روي من حديث ابن عباس ، ومن حديث أبي الدرداء ، ومن حديث العرباض بن سارية ، ومن حديث أبي ثعلبة الخشني ، ومن حديث أنس بن مالك ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث جابر .

○ **أما حديث ابن عباس** : فرواه أبو داود في سننه ، في الأشربة ، والترمذي في الأطعمة ، والنسائي في الذبائح ، من حديث قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ نهى عن الشرب من فِّي السقاء ، وعن ركوب الجلالة ، وعن المجثمة . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ورواه أحمد في مسنده ، وابن حبان في صحيحه ، في النوع من القسم الثاني ، والحاكم في مستدركه ، في كتاب الحج ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

○ **وأما حديث أبي الدرداء** : فرواه الترمذي في كتابه ، في الصيد ، من حديث عبد الرحمن بن زياد أبي أيوب الإفريقي ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي الدرداء قال : نهى رسول الله ﷺ عن أكل المجثمة ، وهي التي تصبر بالنبل . انتهى ، وقال : حديث غريب .

قال ابن أبي حاتم في علله : سألت أبي عن هذا الحديث ، فقال : سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء لا يستوي .

ورواه البزار في مسنده وقال : إسناده حسن ، ولا نعلم روى سعيد عن أبي الدرداء غير هذا الحديث .

وكذلك رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده .

وكأن بين سعيد وأبي الدرداء رجلًا آخر ، وسيأتي بيانه في الزمر من حديث الخطفة .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه أخبرنا ابن عيينة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن يزيد بن عبد الله السعدي ، عن سعيد بن المسيب به .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده وأبو يعلى .

ورواه أحمد في مسنده : حدثنا علي بن عاصم ، ثنا سهيل به .

حدثنا جرير ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الله بن يزيد ـ رجل من بني سعد بن بكر ـ ، عن ابن المسيب به .

ومن طريقهما رواه الطبراني في معجمه .

○ **وأما حديث العرباض بن سارية** : فرواه الترمذي أيضًا في الصيد ، عن أم حبيبة بنت العرباض بن سارية ، عن أبيها العرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ نهى عن المجثمة ، وسكت عنه الترمذي .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في البيوع ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى .

○ **وأما حديث أبي ثعلبة الخشني** : فرواه النسائي في سننه ، في الذبائح ، من

حديث جبير بن نفير ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن النبي ﷺ : « لا تحل المجثمة ولا كل ذي ناب من السباع » .

ورواه الدارمي في مسنده : أخبرنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا أبو أويس ابن عم مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ثعلبة الخشني.... فذكره .

ورواه أحمد في مسنده : حدثنا زكريا بن عدي ، أنا بقية ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير به سواء .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه الترمذي في كتاب الأطعمة بسند ابن أبي شيبة سواء : أن رسول الله ﷺ حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع والمجثمة والحمار الإنسي . انتهى ، وقال : حديث حسن صحيح .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في البيوع ، من حديث حماد بن سلمة عن أيوب ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ عن المجثمة والجلالة ، وسكت عنه .

ورواه ابن أبي شيبة في مسنده : ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه .

○ **وأما حديث جابر** : فرواه ابن أبي شيبة في مسنده أيضًا : ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر أن النبي ﷺ يوم خيبر حرم المجثمة والخلسة والنهبة . مختصر .

ورواه البزار في مسنده ، من حديث عكرمة بن عمار به .

○ **وأما حديث أنس** : فرواه البزار في مسنده : ثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا شبابة ، ثنا المغيرة بن مسلم ، ثنا مطر ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي ﷺ نهى عن المجثمة والجلالة والشرب من فيِّ السقاء . انتهى .

وروى حديث أبي هريرة أيضًا : ثنا محمد بن يسار ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا محمد بن عمرو .

٤٦٩ـ الحديث الثامن :

عن جابر أن رسول الله ﷺ لما مر بالحجر قال : « لا تسألوا الآيات ، فقد سألها قوم صالح ، فأخذتهم الصيحة ، فلم تبق منهم إلا رجلًا واحدًا كان في حرم الله » قالوا : من هو ؟ قال : « ذاك أبو رغال ، فلما خرج من الحرم ، أصابه ما أصاب قومه » .

● **قلت** : رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع السادس من القسم الثالث ، والحاكم في مستدركه ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ابن عبد الله أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك ، قام فخطب الناس فقال : « يأيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات ، هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم آية فبعث الله له الناقة ، فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم ورودها ويشربون من لبنها مثل ما كانوا يبزوون من مائهم ، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها ، فوعدهم الله ثلاثة أيام ، وكان موعودًا من الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة ، فأهلك الله من كان تحت مشارق الأرض ومغربها منهم إلا رجلًا كان في حرم الله فمنعه حرم الله ، من عذاب الله » ، قالوا : يا رسول الله من هو ؟ قال : « أبو رغال » . انتهى . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال شيخنا الذهبي : هو على شرط مسلم .

رواه عبد الرزاق في تفسيره : أنا معمر ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به ، وزاد فيه زيادة ، قال معمر : وأخبرني إسماعيل بن أمية أن النبي ﷺ مر بقبر أبي رغال فقال : « أتدرون ما هذا ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ! قال : « هذا قبر أبي رغال » ، قالوا : ومن أبو رغال ، قال « رجل من ثمود كان في حرم الله ، فمنعه حرم الله من عذاب الله ، فلما خرج أصابه ما أصاب قومه فدفن هاهنا ، ودفن معه

غصن من ذهب » ، فنزل القوم فابتدروه ، وبحثوا عنه بأسيافهم ، حتى استخرجوا الغصن . قال معمر : قال الزهري : وأبو رغال هو أبو ثقيف . انتهى .

وعن عبد الرزاق رواه أحمد وإسحاق بن راهويه في مسنديهما ، والطبري في تفسيره بسنده ومتنه بزيادته .

٤٧٠ـ الحديث التاسع :

روي أن النبي ﷺ مر بقبر أبي رغال ، فقال : « أتدرون من هذا ؟ » قالوا الله ورسوله أعلم ! فذكر قصة أبي رغال ، وأنه دفن هاهنا ودفن معه غصن من ذهب ، فابتدروه وبحثوا عنه بأسيافهم ، واستخرجوا الغصن .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه ، في كتاب الخراج ، من حديث إسماعيل بن أمية ، عن بجير بن أبي بجير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا معه بقبر فقال رسول الله ﷺ : « هذا قبر أبي رغال ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج ، أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان ، فدفن فيه ، وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب ، إن أنتم نبشتم عنه ، أصبتم معه » ، فابتدره الناس فاستخرجوا الغصن . انتهى .

ورواه ابن حبان في النوع السادس من القسم الثالث ، ورواه البيهقي في دلائل النبوة ، والطبراني في معجمه ، وعن الطبراني أبو نعيم في دلائل النبوة .

قال ابن القطان في كتاب الوهم والإيهام : والحديث من أجل بجير بن أبي بجير لا يصح ؛ فإنه مجهول الحال ، قال ابن معين : لا يعرف إلا بهذا الحديث ، ولم أسمع أحدًا روى عنه غير إسماعيل بن أمية . انتهى .

وقوله : فبحثوا عنه بأسيافهم ، تقدم في الحديث قبله في رواية مرسلة .

٤٧١ـ الحديث العاشر :

قال النبي ﷺ : « سبقك بها عكاشة » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، في كتاب الطب ، ومسلم في الإيمان ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « عرضت عليّ الأمم ، فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط والنبي ليس معه أحد ، حتى رفع لي سواد عظيم ، قلت : ما هذا ؟ أمتي هذه ؟ قيل : موسى وقومه ، قيل : انظر إلى الأفق ، فإذا سواد على الأفق ، ثم قيل لي : انظر هاهنا وهاهنا في آفاق السماء فإذا سواد قد ملأ الأفق . قيل : هذه أمتك ، ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفًا بغير حساب » ، ثم دخل ولم يبين لهم ، فأفاض القوم وقالوا : نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله ، فنحن هم أم أولادنا الذين ولدوا في الإسلام وإنما ولدنا في الجاهلية ؟ فبلغ النبي ﷺ فخرج ، فقال : « هم الذين لا يسترقون ، ولا يتطيرون ، ولا يكتوون ، وعلى ربهم يتوكلون » . فقال عكاشة بن محصن : أنا منهم يا رسول الله ؟ قال : « نعم » ، فقام آخر فقال : أمنهم أنا ؟ قال : « سبقك بها عكاشة » . انتهى .

ولمسلم فيه عن أبي هريرة مرفوعًا « يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفًا بغير حساب فقام عكاشة بن محصن قال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : « اللهم اجعله منهم » ، فقام آخر فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : « سبقك بها عكاشة » . انتهى . ولمسلم نحوه ، عن عمران بن حصين ، وينظر الأطراف .

٤٧٢ـ الحديث الحادي عشر :

قال عليه السلام : « اعفوا اللحى » .

● **قلت** : تقدم في البقرة[1] .

---

(١) راجع رقم (٩٣) .

٤٧٣ـ الحديث الثاني عشر :

في الحديث سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، في تفسير سورة النساء ، وفي غيره ، ومسلم في الإيمان ، من حديث عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أن ناسًا قالوا لرسول الله ﷺ : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « هل تضارون في القمر ليلة البدر » ، قالوا : لا يا رسول الله ، قال : « فإنكم سترونه كذلك .... » الحديث بطوله .

وأخرجا نحوه عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة أن ناسًا قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : « هل تضارون في القمر ليلة البدر ؟ » قالوا : لا يا رسول الله ، قال : « هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ » قالوا : لا ، قال : « فإنكم ترونه كذلك .... » الحديث بطوله .

وأخرجا في الصلاة عن قيس بن أبي حازم سمعت جرير بن عبد الله يقول : كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر ، فقال : « أما إنكم سترون ربكم ، كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » يعني : الفجر والعصر ، ثم قرأ جرير : ﴿ **وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها** ﴾ . انتهى .

وروى البخاري في كتاب التوحيد بهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : « إنكم سترون ربكم عيانًا » . انتهى .

٤٧٤ـ الحديث الثالث عشر :

عن الفضيل قال : ذكر لنا عن رسول الله ﷺ : « إذا عظمت أمتي الدنيا نُزع عنها هيبة الإسلام ، وإذا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حُرمت بركة الوحي » .

● قلت : لم أجده عن الفضيل بن عياض .

والحديث رواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول : حدثنا عمر بن أبي عمر ، ثنا محمد بن المتوكل ،عن البختري بن عبيد ، عن سليمان الأغر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا عظمت أمتي الدنيا ؛ نُزع منها هيبة الإسلام ، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ حُرمت بركة الوحي ، وإذا تسابت أمتي ؛ سقطت من عين الله عز وجل »[1] . انتهى . ذكره في الأصل الخامس والسبعين بعد المائة .

٤٧٥ـ قـوله :

عن ابن عباس: الكلب منقطع الفؤاد يلهث إن حمل عليه ، أو لم يحمل عليه .

٤٧٦ـ قـوله :

وفي كتاب عمر إلى خالد بن الوليد : بلغني أن أهل الشام اتخذوا لك دلوكًا عجن بخمر ، وإني لأظنكم آل المغيرة ذرء النار .

● **قلت** : رواه الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث : حدثني إسماعيل بن عياش ، عن حميد بن ربيعة ، عن سليمان بن موسى أن عمر كتب إلى خالد بن الوليد : بلغني أنك دخلت حمامًا بالشام ، وأن من بها من الأعاجم أعدوا لك دلوكًا عجن بخمر ، وإني لأظنكم آل المغيرة ذرء النار[2] . انتهى . ثم قال : يروى : ذرء بالهمزة ، ويروى : ذرو بالواو ، فمن قال:ذرء بالهمزة فإنه أراد خلق النار ، أي : إنكم خلقتم لها ، من قولهم : ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءًا ، ومن قال :

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده البختري بن عبيد ، وهو ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : أخرجه أبو عبيد في غريبه ، فذكره بإسناده إلى سليمان بن موسى أن عمر كتب إلى خالد فذكره منقطعا .

ذرو بالواو ، فهو من ذرى يذرو ، قال تعالى : ﴿ **تذروه الرياح** ﴾ أي : إنكم تذرون في النار ذروا ، والدلوك : بفتح الدال ما يدلك به كالسحور . انتهى كلامه .

٤٧٧ـ الحديث الرابع عشر :

عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا قرأ : ﴿ وممن خلقنا أمة يهدون بالحق ﴾ : « هذه لكم وقد أعطي القوم بين أيديكم مثلها » .

● **قلت** : ذكره الثعلبي في تفسيره : عن قتادة ، وابن جريج ، قالا : بلغنا أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية : ﴿ **وممن خلقنا** ﴾ إلى آخره ، وسنده إلى قتادة وابن جريج في أول كتابه .

٤٧٨ـ الحديث الخامس عشر :

عن النبي ﷺ أنه قال : « إن من أمتي قومًا على الحق حتى ينزل عيسى » .

● **قلت** : رواه البخاري في تاريخه الأوسط ، في باب العين المهملة ، في ترجمة عبيد الله الطفاوي قال: قال لي محمد بن يحيى . حدثنا النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي واصل ، عن عبيد الله الطفاوي قال : قال جابر بن عبد الله : قال النبي ﷺ : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم » . انتهى ، وهذه عادة البخاري فيما لم يكن على شرطه .

وروى أحمد في مسنده : حدثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا قتادة ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى يأتي أمر الله وينزل عيسى بن مريم » . انتهى .

وفي تفسير الثعلبي ، قال الربيع بن أنس : أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية فقال : « إن من أمتي قومًا على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم » . انتهى . وسنده إلى الربيع ابن أنس في أول كتابه .

وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا حفص بن عبد الله الحلواني ، ثنا بهلول بن مورق الشامي ، عن موسى بن عبيدة ، عن أخيه ، عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : « لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقول إمامهم : تقدم ، فيقول : أنتم أحق . أمر كرم الله به هذه الأمة » . انتهى .

٤٧٩ـ الحديث السادس عشر :

عن قتادة أن النبي ﷺ علا الصفا ، فدعاهم فخذًا فخذًا ، فحذرهم بأس الله تعالى ، فقال قائلهم – يعني الكفار – : إن صاحبكم هذا لمجنون بات يصوت إلى الصباح .

● **قلت** : رواه الطبري : حدثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان على الصفا فدعا قريشًا فخذًا فخذًا ، يا بني فلان ، يا بني فلان ، يحذرهم بأس الله ووقائعه ، فقال قائلهم : إن صاحبكم هذا لمجنون ، بات يصوت إلى الصباح ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنةٍ إن هو إلا نذيرٌ مبين** ﴾ . انتهت الآية[1] . انتهى .

وكذلك ذكره الثعلبي فقال : وقال قتادة : ذُكر لنا أن النبي ﷺ قام على الصفا .... إلى آخره .

٤٨٠ـ الحديث السابع عشر :

عن النبي ﷺ قال : « إن الساعة تهيج بالناس ، والرجل يصلح حوضه ، والرجل يسقي ماشيته ، والرجل يقوم سلعته في سوقه ، والرجل يخفض ميزانه ويرفعه » .

● **قلت** : رواه الطبري أيضًا : أخبرنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد ،

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه الطبري بإسناد صحيح إلى قتادة .

عن قتادة قال : ذُكر لنا أن رسول الله ﷺ قال : « إن الساعة تهيج بالناس ... » إلى آخره .

وكذلك رواه الثعلبي بهذا اللفظ .

والحديث في الصحيحين بغير هذا اللفظ ، أخرجاه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « لتقومن الساعة ، وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ، ولتقومن الساعة وهو يلط حوضه فلا يسقي فيه ، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها » . انتهى .

ولم يخرجه البغوي في تفسيره إلا بلفظ الصحيح .

٤٨١ـ الحديث الثامن عشر :

قال النبي ﷺ : « يسروا ولا تعسروا » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في كتاب العلم ، ومسلم في المغازي من حديث أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا » ، انتهى .

٤٨٢ـ الحديث التاسع عشر :

قيل لما نزلت : ﴿ خذ العفو وأمر العرف ﴾ سأل رسول الله ﷺ جبريل ؟ فقال : لا أدري حتى أسأل ، ثم رجع فقال : يا محمد ، إن ربك يأمرك : أن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : حدثني الحسين بن الزبرقان النخعي ، ثنا حسين الجعفي ، عن سفيان بن عيينة ، عن أمّي المرادي قال : لما أنزل الله على نبيه : ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف ﴾ قال رسول الله ﷺ لجبريل : « ما هذا ؟ » قال : لا أدري حتى أسأل ...إلى آخره سواء[1] .

(١) قال ابن حجر : أخرجه الطبري من طريق سفيان بن عيينة عن أمي المرادي ... فذكره =

ورواه عبد الرزاق في تفسيره أيضًا : أنا ابن عيينة عن أميّ المرادي ... فذكره ، وهو مرسل .

وأخطأ الطيبي في قوله : رواه أحمد في مسنده من حديث عقبة بن عامر ، والذي رواه أحمد ليس هو هذا الحديث ، ولفظه عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال له : « يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق الدنيا : أن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك » انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : أخبرني الحسين بن علي النيسابوري فيما أجازه لي ، ثنا محمد بن أحمد بن يحيى الأنطاكي ، ثنا إبراهيم بن محمد المديني ، ثنا عبد الله ابن نافع بن ثابت الزبيري ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال لما نزلت هذه الآية : ﴿ **خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين** ﴾ قال النبي ﷺ : « يا جبريل ، ما تأويل هذه الآية ؟ » قال : حتى أسأل ! فصعد ثم نزل فقال : يا محمد ، إن الله يأمرك : أن تصفح عمن ظلمك ، وتعطي من حرمك ، وتصل من قطعك . انتهى .

حدثنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا عبد الله ابن داود الخريبي ، ثنا عبادة بن مسلم ، عن العلاء بن بدر ، عن قيس بن سعد ابن عبادة ، قال : لما نظر رسول الله ﷺ إلى حمزة بن عبد المطلب قال : « والله لأمثلن بسبعين منهم » فجاء جبريل بهذه الآية : ﴿ **خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين** ﴾ فقال : « يا جبريل ما هذا ؟ » قال : لا أدري حتى أسأل ، ثم عاد فقال إن الله يأمرك : أن تعفو عمن ظلمك ، وتصل من قطعك ، وتعطي من حرمك . انتهى .

= وهو منقطع . وأخرجه ابن مردويه موصولًا من حديث جابر ، ومن حديث قيس بن سعد .

٤٨٣ـ الحديث العشرون :

قال المصنف : وفي قصة أم معبد :

فيالقصي ما زوى الله عنكم به من فخار لا يبارى وسؤددِ

● **قلت** : حديث أم معبد يروى من حديث أم معبد ، واسمها : عاتكة بنت خالد من خزاعة ، وكان منزلها بقديد ، قاله ابن سعد في الطبقات ، ومن حديث زوجها أبي معبد ، ومن حديث أخيها حبيش بن خالد ، كلهم يرويه بمعنى واحد .

○ **فحديث حبيش بن خالد** : رواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الهجرة من حديث حزام بن هشام بن خالد ، عن أبيه هشام بن حبيش بن خالد ، عن أبيه حبيش بن خالد أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة ، خرج إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما عبد الله بن الأريقط الليثي مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية ، وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء القبة ، ثم تسقي وتطعم فسألوها لحمًا وتمرًا ليشتروه منها ، فلم يصيبوا عندها شيئًا ، وكان القوم مرملين مسنتين ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة ، فقال : « ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ » قالت : شاة خلّفها الجهد عن الغنم ، قال : « هل بها من لبن ؟ » قالت : هي أجهد من ذلك ، قال : « أتأذنين لي أن أحلبها ؟ » ، قالت : نعم ، بأبي أنت وأمي ، إن رأيت بها حلبًا فاحلبها ، فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها ، فتفاجت عليه ودرت واجترت ودعا بإناء يربض الرهط ، فحلب فيه ثجًا حتى علاه البهاء ، ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب النبي ﷺ آخرهم ، ثم حلب فيه ثانيًا حتى ملأه ، ثم غادره عندها ، ثم بايعها ، وارتحلوا عنها فما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزًا عجافًا تساوكن هزالًا مخهن قليل ، فلما رأى أبو معبد اللبن ؛ عجب ، وقال : من أين لك هذا اللبن يا أم معبد ، والشاة عازب حيال ولا حلوب في البيت ؟ فقالت : لا والله إنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا ، قال : صفيه لي يا أم معبد ،

قالت : رأيت رجلًا ظاهر الوضاءة ، أبلج الوجه ، حسن الخلق ، لم تعبه تجلة ، ولم تزرِ به صلعة ، وسيم قسيم ، في عينيه دعج ، وفي أشفاره وطف ، وفي صوته صهل ، وفي عنقه سطع ، وفي لحيته كثافة ، أزج أقرن ، إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سما وعليه البهاء ، أجمل الناس وأبهاه من بعيد ، وأجلاه وأحسنه من قريب ، حلو المنطق ، فصل لا نزر ولا هزر ، كأن منطقه خرزات نظم ينحدرن ، ربعة لا بأس من طوله ، ولا تقتحمه عين من قصر ، غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرًا ، وأحسنهم قدرا ، له رفقاء يحفون به ، إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر ؛ تبادروا إلى قوله ، محفود محسود ، لا عابس ولا مفند . فقال أبو معبد : هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر ، ولقد هممت أن أصحبه ، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا ، فأصبح صوت بمكة عاليًا ، يستمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه ، وهو يقول :

جزي الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلَّا خيمتي أم معبدِ
هما نزلاها بالهدى واهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيالقصي ما زوى الله عنكمُ ... به من فعال لا تجازى وسؤددِ
ليهون بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها بالمؤمنين بمرصد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ... عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها لحالب ... يرددها في مصدر بعد مورد

فلما سمع حسان الهاتف بذلك ؛ شبب يجاوب الهاتف فقال :

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري إليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم ... وحل على قوم بنور مجددِ
هداهم به بعد الضلالة ربهم ... فأرشدهم من يتبع الحق يرشدِ
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا ... عمى وهداة يهتدون بمهتد
وقد نزلت منه على أهل يثرب ... ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو كتاب الله في كل مشهد

وإن قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد
ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته من يُسعدِ الله يسعدِ

قال الحاكم : صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، ثم أخرجه من حديث عبد الملك ابن وهب المذحجي : ثنا الحر بن الصباح النخعي ، عن أبي معبد .... فذكره ، وسكت عنه .

ورواه من حديث حبيش كما رواه الحاكم ، والبيهقي وأبو نعيم في كتابيهما دلائل النبوة ، وابن سعد في الطبقات ، وزادوا فيه : قال عبد الملك : فبلغنا أن أم معبد هاجرت إلى النبي ﷺ ، والطبراني في معجمه .

ورواه البيهقي وأبو نعيم ، من حديث أبي معبد ، وانفرد أبو نعيم بحديث أم معبد ، رواه من حديث سليط بن قيس الأنصاري ، قال : - وكان بدريًّا - عن أم معبد أن النبي ﷺ مر بها لما خرج الى الهجرة وهي لا تعرفه ، فقال لها : « يا أم معبد هل عندك من لبن ؟ ... » فذكر الحديث بطوله ، ثم قال : وقيل : إن راوي هذا السياق سليط بن قيس ، شهد بدرًا واستشهد مع أبي عبيدة بن مسعود الثقفي في خلافة عمر بن الخطاب ، ثم أسند إلى عبد الملك بن وهب المذحجي أنه قال : بلغني أن أم معبد هاجرت وأسلمت ولحقت بالنبي ﷺ . انتهى كلامه .

ورواه ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة أم معبد : أخبرنا محمد بن عمر الواقدي ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه ، عن أم معبد .... فذكر القصة مختصرة ، ليس فيها الشعر وزاد في آخرها : قالت أم معبد : فبقيت الشاة التي لمس رسول الله ﷺ ضرعها عندنا حتى كان زمان الرمادة أيام عمر بن الخطاب، سنة ثماني عشرة من الهجرة ، وكنا نحلبها صبوحًا وغبوقًا ، وما في الأرض قليل ولا كثير ، قال : وكانت أم معبد مؤمنة مسلمة ، قال الواقدي وقال غيره : قدمت بعد الهجرة وأسلمت[1] .

(١) قال ابن حجر : وطريق أم معبد رويناها في الغيلانيات .

٤٨٤ـ الحديث الحادي والعشرون :

روي أن النبي ﷺ قال : « يا رب كيف والغضب ؟ فنزلت : ﴿ وإما ينزغنك من الشيطان نزغ ... ﴾ » الآية .

● **قلت** : رواه الطبري[1] : حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنا ابن وهب قال : قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : لما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ : « كيف يا رب والغضب ؟ » ، فنزلت : ﴿ **وإما ينزغنك من الشيطان نزغ ...** ﴾ ، انتهى .

وذكره الثعلبي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم هكذا من غير سند ، وكذلك الواحدي في تفسيره الوسيط .

٤٨٥ـ قـوله :

قال أبو بكر رضي الله عنه : إن لي شيطانًا يعتريني .

● **قلت** : أخبرنا شيخنا المسند صدر الدين أبو الفتح محمد بن الإمام شرف الدين محمد بن أبي القاسم المندومي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ، أنا الشيخ نجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني سماعًا عليه في سنة إحدى وسبعين وستمائة ، أنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي بن المعطوس ، أنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله ، عن أبي إسحاق البرمكي ، أنا أبو محمد عبد الله ابن إبراهيم بن ماس البزار ، ثنا أبو معشر الحسن بن سليمان الدارمي ، ثنا عبد الواحد ابن غياث ، ثنا أبو هلال ، ثنا الحسن قال : لما استخلف أبو بكر رضي الله عنه تكلم بكلام والله ما تكلم به أحد غيره ، فقال : يأيها الناس ، تكلفوني سنة نبيكم محمد ﷺ ، وإن الله كان يعصم نبيه بالوحي ، إني والله لوددت أنكم كفيتموني ، وإن لي شيطانًا يعتريني ، فإذا اعتراني فاجتنبوني لا أؤثر في أشعاركم وأبشاركم ،

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه الطبري ، من رواية ابن وهب : عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم لما نزلت ... فذكره معضلا .

وتعاهدوني بأنفسكم ، فإن استقمت فاتبعوني وإن زغت فقوموني . انتهى ، وقع لنا هذا في الجزء المعروف بجزء الأنصاري .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، ثنا أبي ، سمعت الحسن يقول خطب أبو بكر رضي الله عنه يومًا فقال : واللهِ ما أنا بخيركم ، ولقد كنت لمقامي هذا كارهًا ، لوددت أن فيكم من يكفيني ، أفتظنون أني أعمل فيكم سنة رسول الله ﷺ إذًا لا أقوم لها ، إن رسول الله ﷺ كان يعصم بالوحي ، وكان معه ملك ، وإن لي شيطانًا يعتريني ، فإذا غضبت اجتنبوني أن أوثر في أشعاركم وأبشاركم ألا فراعوني فإن استقمت ؛ فأعينوني ، وإن زغت فقوموني. انتهى .

أخبرنا عبد الرزاق : أنا معمر ، عن رجل ، عن الحسن ، أن أبا بكر .... فذكر نحوه .

رواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة أبي بكر ، فقال : أخبرنا وهب بن جرير ، ثنا أبي : سمعت الحسن قال : لما بويع أبو بكر قام خطيبًا ، فوالله ما خطب خطبته أحد ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإني وليت هذا الأمر وأنا كاره فواللهِ لوددت أن بعضكم كفانيه ، ألا وإنكم إن كلفتموني أن أعمل فيكم بمثل عمل رسول الله ﷺ لم أقم به ، إن رسول الله ﷺ كان عبدًا أكرمه الله بالوحي وعصمه ، وإنما أنا بشر ولست بخير من أحد منكم ، فراعوني ، فإن استقمت فاتبعوني ، وإن زغت فقوموني ، واعلموا أن لي شيطانًا يعتريني ، فإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني ، لا أوثر في أشعاركم وأبشاركم .

٤٨٦ـ الحديث الثاني والعشرون :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة الأعراف ؛ جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس سترًا ، وكان آدم شفيعا له يوم القيامة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرنا محمد بن القاسم الفارسي ، ثنا أبو محمد عبد الله

ابن أحمد الشيباني ، ثنا أبو عمرو الحريثي ، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا سلام بن سليم المدائني ، ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ، من طريق أبي بكر بن أبي داود السجستاني بسنده في آخر الكتاب .

ورواه ابن مرديه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران .

وذكره أبو شجاع الديلمي في كتاب الفردوس ، من حديث ابن عباس على عادته في ذكر الراوي ، وحذف اسم النبي ﷺ .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط ، من حديث أحمد بن عبد الله بن يونس : ثنا سلام بن سليم به .

الفهـــرس

□ الفهـــرس □

الموضـــوع	الصفحة
المقدمة	٥
ترجمة المؤلف	١١
تنبيهات	١٥
نسخ الكتاب	١٦
مختصر ابن حجر	١٧
سورة الفاتحة	١٩
سورة البقرة	٣١
سورة آل عمران	١٧٥
سورة النساء	٢٧١
سورة المائدة	٣٧٥
سورة الأنعام	٤٣١
سورة الأعراف	٤٥٣
الفهرس	٤٨٥

تخريج الأحاديث والآثار

الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري

تأليف

الحافظ جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي

المتوفى سنة ٧٦٢ هجرية

تقديم فضيلة الشيخ

عبد الله بن عبد الرحمن السعد

اعتنى به

سلطان بن فهد الطبيشي

المجلد الثاني

الناشر

دار ابن خزيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تخريج الأحاديث والآثار

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ

سورة الأنفال

□ سورة الأنفال □

ذكر فيها سبعة وعشرين حديثًا :

٤٨٧ـ الحديث الأول :

روي أنه وقع بين المسلمين اختلاف في غنائم بدر ، وفي قسمتها ، فسألوا رسول الله ﷺ كيف تقسم ؟ ولمن الحكم في قسمتها ؟ المهاجرين أم الأنصار أم لهم جميعًا ؟ فقيل له : قل لهم : هي لرسول الله ﷺ .

● **قلت** : رواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه ، من حديث أبي أمامة : عن عبادة بن الصامت ، قال : خرجنا مع النبي ﷺ فشهدنا معه بدرًا ، فالتقى الناس فهزم الله العدو ، فانطلق طائفة في آثارهم ، وأكبت طائفة على العسكر يجمعون ، وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ ، لا يصيب العدو منهم غرة ، حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم إلى بعض ، قال الذين جمعوا الغنائم : نحن حويناها ، وقال الذين خرجوا في طلب العدو : لستم بأحق منا ، نحن نفينا عنها العدو ، وقال الذين أحدقوا برسول الله ﷺ : لستم بأحق بها منا ، نحن أحدقنا برسول الله ﷺ واشتغلنا به ، فنزلت : ﴿ **يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول** ﴾ الآية ، فقسمها النبي ﷺ بين المسلمين . انتهى .

ورواه أحمد ، وإسحاق بن راهويه في مسنديهما ، قال الحاكم : على شرط مسلم .

٤٨٨ـ قـوله :

وقيل : شرط لمن كان له بلاء في ذلك اليوم أن ينفله ، فتسارع

شبانهم حتى قتلوا سبعين وأسروا سبعين[1] ، فلما يسر الله الفتح ، اختلفوا فيما بينهم وتنازعوا ، فقال الشبان : نحن المقاتلون ، وقال الشيوخ والوجوه الذين كانوا عند الرايات : كنا ردءًا لكم وفئة تنحازون إليها إن انهزمتم ؛ فنزلت الأنفال .

● **قلت** : رواه أبو داود في الجهاد ، والنسائي في التفسير ، من حديث داود بن أبي هند : عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من أتى مكان كذا وكذا ، فله من النفل كذا ، ومن فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا » فتسارع إليه الشبان ، وثبت الشيوخ تحت الرايات ، فلما فتح الله لهم ، جاء الشبان يطلبون ما جعل لهم ، فقال الأشياخ : لا تذهبوا به دوننا ، وإنما كنا رداء لكم فأنزل الله تعالى : ﴿ **واتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم** ﴾ انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الرابع والستين من القسم الثالث ، والحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، فقد احتج البخاري بعكرمة ، ومسلم بداود بن أبي هند .

٤٨٩ـ الحديث الثاني :

عن سعد بن أبي وقاص قال : قُتل أخي عمير يوم بدر فقتلت به سعيد بن العاص ، وأخذت سيفه ، فأعجبني ، فجئت به إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : إن الله قد شفى صدري من المشركين ، فهب لي هذا السيف ، فقال : « ليس هذا لي ولا لك ، اطرحه في القبض » ، قال : فطرحته وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي ، وأخذ سلبي ، فما جاوزت إلا قليلا حتى جاءني رسول الله ﷺ ، وقد نزلت سورة الأنفال ، فقال : « يا سعد ، إنك سألتني السيف وليس لي ، وإنه وقد صار لي

---

(١) قال ابن حجر : وأما قوله : حتى قتلوا سبعين ، وأسروا سبعين فليس في هذا الحديث .

فاذهب فخذه » .

● **قلت** : رواه الإمام أحمد ، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال ، قالوا : حدثنا أبو معاوية ، ثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن محمد بن عبيد الله أبي عون الثقفي ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : لما كان يوم بدر قتل أخي عمير وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه ، فأتيت به النبي ﷺ فقال : « اذهب فاطرحه في القبض » ، قال : فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي ، وأخذ سلبي ، قال : فما جاوزت إلا يسيرًا ، حتى نزلت سورة الأنفال ، فقال لي رسول الله ﷺ : « اذهب فخذ سيفك » . انتهى .

ومن طريق أحمد رواه الواحدي في أسباب النزول ، ومن طريق ابن أبي شيبة رواه إبراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث ، وقال : القبض : ما يجمع من الغنائم . انتهى .

ورواه الحازمي في كتابه الناسخ والمنسوخ ، من طريق أبي عبيد : ثنا أبو معاوية به سندًا ومتنًا ثم قال : قال أبو عبيد : هكذا قال فيه سعيد بن العاص ، وغيره يقول : العاص بن سعيد ، والمحفوظ عندنا العاص بن سعيد ، وكان سيفه يسمى : ذا الكتيفة . انتهى كلامه .

ورواه ابن مرديه في تفسيره من طريق سعيد بن منصور : ثنا أبو معاوية به سندًا ومتنًا .

٤٩٠ـ الحديث الثالث :

عن عبادة بن الصامت قال : نزلت الأنفال فينا ـ معشر أصحاب بدر ـ حين اختلفنا في النفل ، وضاقت فيه أخلاقنا ؛ فنزعه الله من أيدينا فجعله لرسول الله ﷺ ، فقسمه بين المسلمين على السواء .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب قسم الفيء ، والإمام أحمد ،

وإسحاق بن راهويه في مسنديهما ، وابن هشام في سيرته ، والطبري في تفسيره ، وابن مردويه في تفسيره ، كلهم من طريق ابن إسحاق : عن عبد الرحمن بن الحارث ابن أبي ربيعة ، عن سليمان بن موسى الأشدق ، عن مكحول الدمشقي ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن عبادة بن الصامت أنه قال في الأنفال : فينا نزلت ـ معشر أصحاب بدر ـ حين اختلفنا في النفل وساءت فيه أخلاقنا ، فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسوله ﷺ فقسمه رسول الله ﷺ بين المسلمين عن براء يقول : عن سواء ، قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

٤٩١ـ الحديث الرابع :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : الإيمان سبع وسبعون شعبة : أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان .

● **قلت** : هكذا ذكره المصنف موقوفًا ، وهو مرفوع ، رواه الجماعة إلا البخاري : فمسلم ، والترمذي ، والنسائي في كتاب الإيمان ، وأبو داود وابن ماجة في كتاب السنة ، من حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة : أفضلها : قول : لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان » . انتهى .

وكذلك رواه أحمد في مسنده ، وابن حبان في صحيحه ، وابن أبي شيبة في مصنفه .

وعجبي من عبد الحق ، كيف عزاه في كتاب الإيمان من أحكامه للترمذي فقط ؟ وهو ذكره في الجمع بين الصحيحين لمسلم .

ورواه البخاري في أول كتاب الإيمان ، ولفظه : « الإيمان بضعٌ وستون شعبة ، والحياء من الإيمان » .

٤٩٢ـ الحديث الخامس :

روي أن عير قريش أقبلت من الشام ، فيها تجارة عظيمة ، ومعها أربعون راكبًا ، منهم : أبو سفيان وعمرو بن العاص وعمرو بن هاشم فأخبر جبريل رسول الله ﷺ ، فأخبر المسلمين فأعجبهم تلقي العير ؛ لكثرة الخير وقلة القوم ، فلما خرجوا بلغ أهل مكة خبر خروجهم ، فنادى أبو جهل فوق الكعبة : يأهل مكة ، النجاء ، النجاء ، على كل صعب وذلول ، عيركم وأموالكم إن أصابها محمد ؛ لن تفلحوا أبدًا بعدها ، وقد رأت أخت العباس بن عبد المطلب رؤيا فقالت لأخيها : إني رأيت عجبًا ، كأن ملكًا نزل من السماء فأخذ صخرةً من الجبل ، ثم حلق بها ، فلم يبق بيت من بيوت مكة إلا أصابه حجر من تلك الصخرة ، فحدث بها العباس ، فقال أبو جهل : ما يرضى رجالهم أن يتنبئوا حتى تتنبأ نساؤهم ، فخرج أبو جهل بجمع أهل مكة ، وهم النفير ، فقيل له : إن العير أخذت طريق الساحل فارجع بالناس إلى مكة ، فقال : لا والله ، لا يكون ذلك أبدًا حتى ننحر الجزور ، ونشرب الخمور ، ونقيم القينات والمعازف ببدر ، وتسمع جميع العرب بمخرجنا ، وأن محمدًا لم يصب العير ، وأنّا قد أعضضناه ، فمضى بهم إلى بدر ـ وبدر ماء كانت العرب تجتمع فيه لسوقهم يومًا في السنة ـ فنزل جبريل فقال : يا محمد ، إن الله وعدكم إحدى الطائفتين ، إما العير وإما قريشًا ، فاستشار النبي ﷺ أصحابه وقال : « ما تقولون ، إن القوم خرجوا من مكة على كل صعب وذلول ، فالعير أحب إليكم أم النفير ؟ » قالوا : بل العير أحب إلينا من لقاء العدو ، فتغير وجه رسول الله ﷺ ثم ردد عليهم ، فقال : « إن العير قد مضت ساحل البحر ، وهذا أبو جهل قد أقبل »

فقالوا : يا رسول الله ، عليك بالعير ، ودع العدو ، فقام عند غضب النبي ﷺ أبو بكر وعمر فقالا فأحسنا ، ثم قام سعد بن عبادة فقال : انظر أمرك فوالله لو سرت إلى عدن ما تخلف عنك رجل من الأنصار ، ثم قال المقداد بن عمرو : يا رسول الله ، امضِ لما أمرك الله ، فإنّا معك حيثما أحببت ، لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ﴾ ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون ، ما دامت منا عين تطرف . فضحك رسول الله ﷺ ثم قال : « أشيروا علي أيها الناس » وهو يريد الأنصار لأنهم قالوا له حين بايعوه على العقبة : إنا برآء من ذمامك حتى تصل إلى ديارنا ، فإذا وصلت إلينا فأنت في ذمامنا ، نمنعك مما نمنع منه آباءنا ونساءنا ، فكأن النبي ﷺ تخوف ألا تكون الأنصار لا ترى عليهم نصرته إلا على عدوهم بالمدينة ، فقام سعد بن معاذ فقال : لكأنك تريدنا يا رسول الله ؟ قال : « أجل » قال : قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة ، فامضِ يا رسول الله لما أردت ، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، لا يتخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا ، إنا لصُبُر عند الحرب ، صدق عند اللقاء ، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فَسِرْ بنا على بركة الله ، ففرح رسول الله ﷺ وبسطه قول سعد ، ثم قال : « سيروا على بركة الله ، وأبشروا فإن الله وعدني إحدى الطائفتين : والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم » .

● **قلت** : هذا كله في سيرة ابن هشام في غزوة بدر الكبرى من قول ابن إسحاق .

وأخرج الطبري بعضه عن ابن عباس ، وبعضه عن عروة بن الزبير ، وبعضه

عن السدي ، بتقديم وتأخير ، وزيادة ونقص .

وذكره الثعلبي ثم البغوي في تفسيريهما بتمامه عن ابن عباس ، وعروة بن الزبير ، وابن إسحاق .

ورواه الواقدي في كتاب المغازي : حدثني محمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ... فذكر بعضه .

حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز ، عن أبان بن صالح ، عن سعيد بن المسيب ... فذكر بعضه مرسلًا .

٤٩٣ـ الحديث السادس :

روي أنه قيل لرسول الله ﷺ حين فرغ من بدر : عليك بالعير ليس دونها شيء ، فناداه العباس وهو في وثاقه : لا يصلح ، فقال له النبي ﷺ : « ولم ؟ » ، قال : لأن الله وعدك إحدى الطائفتين ، وقد أعطاك ما وعدك » .

● **قلت** : رواه الترمذي في كتابه : حدثنا عبد بن حميد ، أنا عبد الرزاق ، عن إسرائيل[1] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما فرغ رسول الله ﷺ من بدر قيل له : عليك بالعير ليس دونها شيء ، قال : فناداه العباس وهو في وثاقه : لا يصلح ، قال : « لِمَ ؟ » ، قال : لأن الله وعدك إحدى الطائفتين ، وقد أعطاك ما وعدك ، قال : « صدقت » . انتهى . وقال حديث حسن .

ورواه الحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وعن الحاكم رواه البيهقي في دلائل النبوة ، ورواه أحمد ، وابن راهويه ، والبزار ، وعبد بن حميد ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم .

(١) قال كاتب النسخة المصرية : رأيت بخط الحافظ ابن حجر على نسخة المخرج : بين إسرائيل وعكرمة سقط رجل ، ثم إني راجعت مختصره فرأيته قد أدخل بينهما عن إسرائيل ، عن سماك عن عكرمة ... إلى آخره . انتهى .

٤٩٤ـ الحديث السابع :

عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نظر إلى المشركين وهم ألف ، وإلى أصحابه وهم ثلاثمائة فاستقبل القبلة ، ومد يديه يدعو : « اللهم أنجز لي ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض » ، فما زال كذلك حتى سقط رداؤه ، فأخذه أبو بكر فألقاه على منكبه ، والتزمه من ورائه وقال : يا نبي الله ، كفاك مناشدتك ربك ، فإنه سينجز لك ما وعدك .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد ، من حديث عبد الله بن عباس ، عن عمر بن الخطاب قال : نظر نبي الله إلى المشركين وهم ألف ، وإلى أصحابه وهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلًا ، فاستقبل القبلة ، ثم مد يديه وجعل يهتف بيديه مادًّا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه من منكبه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه ، فألقاه على منكبه ، ثم التزمه من ورائه وقال : يا نبي الله ، كفاك مناشدتك ربك ، فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله : ﴿ **إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين** ﴾ فأمدهم الله بالملائكة ، مختصر .

٤٩٥ـ الحديث الثامن :

روي أن رجلًا من المسلمين بينما هو يشتد في أثر رجل من المشركين إذ سمع صوت ضربة فنظر إلى المشرك وقد خر مستلقيًا وشق وجهه ، فحدث الأنصاري رسول الله ﷺ فقال : « صدقت ذاك من مدد السماء ».

● **قلت** : هذه قطعة من الحديث الذي قبله ، قال ابن عباس : بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه ، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه ، فنظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقيًا ، فنظر إليه فإذا هو قد حطم أنفه ، وشق وجهه ، كضربة السيف ، فجاء الأنصاري فحدث رسول الله ﷺ فقال :

« صدقت ذاك من مدد السماء » .

٤٩٦ـ قـوله :

عن أبي داود الأنصاري ثم المازني ، قال إني لأتبع رجلًا من المشركين ؛ لأضربه يوم بدر ، فوقع رأسه بين يدي قبل أن يصل إليه سيفي.

● **قلت** : رواه ابن هشام في سيرته ، وإسحاق بن راهويه في مسنده ، والطبري ، وابن مردويه في تفسيريهما ، وأبو نعيم في دلائل النبوة ، كلهم من حديث ابن إسحاق ، حدثني أبي إسحاق بن يسار ، عن رجال من بني مازن بن النجار ، عن أبي داود المازني ـ وكان شهد بدرًا ـ قال إني لأتبع رجلًا من المشركين يوم بدر ... إلى آخره .

٤٩٧ـ قـوله :

عن ابن عباس قال : النعاس في القتال أمنة من الله ، وفي الصلاة وسوسة من الشيطان .

● **قلت** : لم أجده عن ابن عباس ، وإنما هو عن ابن مسعود ، رواه عبد الرزاق في مصنفه ، في الصلاة ، وفي تفسيره : أخبرنا سفيان الثوري ، عن عاصم ، عن أبي رزين قال : قال ابن مسعود : النعاس في القتال أمنة من الله ، وفي الصلاة وسوسة من الشيطان . انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبري في تفسيره ، والطبراني في معجمه ، في ترجمة ابن مسعود .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في أول الجهاد : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود .. فذكره .

وحكاه الثعلبي في تفسيره ، عن ابن مسعود من غير سند ، وكأن المصنف حصل له وهم ؛ وجد في بعض التفاسير عن عبد الله ؛ فظنه : ابن عباس .

٤٩٨ـ الحديث التاسع :

روي أن إبليس تمثل للمسلمين ـ وكان المشركون سبقوهم إلى الماء ، ونزل المؤمنون في كثيب أعفر ؛ تسوخ فيه الأقدام على غير ماء فناموا ؛ فاحتلم أكثرهم ـ فقال لهم : أنتم يا أصحاب محمد ، تزعمون أنكم على الحق ، وإنكم تصلّون على غير وضوء وعلى الجنابة وقد عطشتم ، ولو كنتم على حق ما غلبكم هؤلاء على الماء ، وما ينتظرون بكم إلا أن يجهد بكم العطش فإذا قطع العطش أعناقكم ؛ مشوا إليكم فقتلوا من أحبوا ، وساقوا بقيتكم إلى مكة ؛ فحزنوا حزنًا شديدًا وأشفقوا ، وأنزل الله المطر ، فمطروا ليلًا ؛ حتى جرى الوادي ، واتخذ رسول الله ﷺ وأصحابه الحياض على غدوة الوادي ، وسقوا الركاب ، واغتسلوا وتوضئوا ، وتلبد الرمل الذي كان بينهم وبين العدو حتى ثبتت الأقدام عليه.

● **قلت** : رواه البيهقي في دلائل النبوة ، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي : ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين** ﴾ قال : أقبلت عير أهل مكة تريد الشام فبلغ أهل المدينة ذلك ، فخرجوا ومعهم رسول الله ﷺ يريدون العير ... إلى أن قال : فنزل النبي ﷺ والمسلمون وبينهم وبين الماء رملة دعصة وكان (فأصاب المسلمين ضعف وألقى الشيطان في قلوبهم القنوط يوسوسهم : تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله ، وقد غلبكم)[1] المشركون على الماء وأنتم كذا ، فأمطر الله تعالى مطرًا شديدًا فشرب المسلمون وتطهروا ؛ فأذهب الله عنهم رجز الشيطان ، وأصاب الرمل المطر ؛ حتى مشى عليه الناس والدواب ، ثم ساروا إليهم . مختصر .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

وكذلك رواه أبو نعيم في دلائل النبوة، والطبري في تفسيره، وكذلك ابن مردويه، عن عبد الله بن صالح به ...، وذكره الثعلبي بلفظ المصنف سواء، من غير شك.

٤٩٩ـ الحديث العاشر :

قوله : عن ابن عمر قال : خرجت سرية ، وأنا فيهم ففروا ، فلما رجعوا إلى المدينة ؛ استحيوا ، فدخلوا البيوت ، فقلت : يا رسول الله ، نحن الفرارون ، فقال : « بل أنتم العكارون وأنا فئتكم » .

وانهزم رجل من القادسية ، فأتى المدينة إلى عمر بن الخطاب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هلكت فررت من الزحف ، فقال عمر : أنا فئتك.

● **قلت : الأول** : رواه أبو داود ، والترمذي في الجهاد ، من حديث يزيد بن أبي زياد : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ابن عمر أنه كان في سرية من سرايا النبي ﷺ ، قال فحاص الناس حيصة ، فكنت فيمن حاص ، فلما برزنا قلنا : وكيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب ؟ فقلنا : ندخل المدينة ؛ لنتثبت فيها ، ونذهب فلا يرانا أحد ، قال : فدخلنا فقلنا : لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ﷺ فإن كانت لنا توبة أقمنا ، وإن كان غير ذلك ذهبنا ، قال : فجلسنا لرسول الله ﷺ قبل صلاة الفجر ، فلما خرج قمنا إليه ، فقلنا نحن الفرارون ، فأقبل إلينا وقال : « لا بل أنتم العكارون » قال : فدنونا فقبلنا يده فقال : « أنا فئة المسلمين » . انتهى ، قال الترمذي : حديث حسن ، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد . انتهى .

ورواه أحمد ، وابن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه ، والبزار ، وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم، ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في المعرفة .

ولم ينصف المنذري إذ عزا هذا الحديث في مختصره لابن ماجة، فإن ابن ماجة لم يذكر منه إلا قوله: قبلنا يد النبي ﷺ، ذكره في الأدب مع أن أصحاب الأطراف بينوه ، وقالوا: إنه اختصره .

وأما الثاني : فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه في أبواب الجهاد ، في باب ذكر اليمامة : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : فر رجل من القادسية ، فأتى عمر فقال له : إني هلكت ، قال : وما ذاك ؟ ، قال : فررت من الزحف ، فقال عمر : أنا فئتك . انتهى .

قال المنذري في حواشيه : يروى حاص بالحاء والصاد المهملتين ، ويروى جاض بالجيم والضاد المعجمة . فالأول : من المحيص وهو المهرب ، والثاني : قيل : معناه : فر ، وقيل : عدل عنه ، قال ابن القوطية : إن معناهما واحد . انتهى .

وقال الترمذي: العكار: الذي يفر إلى إمامه لينصره، لا يريد الفرار من الزحف. انتهى.

٥٠٠ـ الحديث الحادي عشر :

روي أنه لما طلعت قريش يوم بدر قال رسول الله ﷺ : « هذه قريش جاءت بخيلائها وفخرها ، يكذبون رسوله ، اللهم إني أسألك ما وعدتني » ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال : خذ قبضة من تراب فارمهم بها ، فقال لما التقى الجمعان لعلي رضي الله عنه : « أعطني قبضة من حصباء الوادي » ، فرمى بها في وجوههم وقال : « شاهت الوجوه » ، فلم يبق مشرك إلا شغل بعينيه ، فانهزموا وردفهم المؤمنون يقتلونهم ، ويأسرونهم .

● **قلت** : رواه الطبري : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي ، ثنا أبان العطار ، ثنا هشام بن عروة ، عن عروة قال : لما ورد رسول الله ﷺ بدرًا ، فوجد المشركون النبي ﷺ قد سبقهم إليه ، فلما طلعوا عليه زعموا أن النبي ﷺ قال : « هذه قريش قد جاءت بخيلائها وفخرها تحادُّك وتكذب رسولك ، اللهم إني أسألك ما وعدتني » ، فلما أقبلوا ، استقبلهم فحثا في وجوههم فهزمهم الله تعالى . انتهى .

وفي سيرة ابن هشام في غزوة بدر الكبرى ، قال ابن إسحاق : وارتحلت قريش حين أصبحت ، فلما أقبلت ورآها رسول الله ﷺ تصوب من العقنقل ـ وهو الكثيب الذي جاءوا منه إلى الوادي ـ قال : « اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادُّك وتكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني ... » إلى أن قال بعد ذلك بنحو ورقة : قال ابن إسحاق : ثم إن رسول الله ﷺ أخذ حفنة من حصباء ، فاستقبل بها قريشا ، ثم قال : « شاهت الوجوه » ، ثم نفخهم بها ، وأمر أصحابه فقال : « شدوا » فكانت الهزيمة ، فقتل الله من قتل من صناديد قريش ، وأسر من أُسر من أشرافهم ، فلما وضع القوم أيديهم يقتولون ويأسرون .... الحديث بطوله .

ورواه الواقدي في المغازي : حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير قال : لما رأى رسول الله ﷺ قريشًا ... فذكره إلى قوله : « فنصرك الذي وعدتني » لم يذكر الرمية ، لكنه روى فيما بعد : حدثني عابد بن يحيى ، عن أبي الحويرث ، عن عمارة بن أكيمة الليثي ، عن حكيم بن حزام قال : لقد رأيتنا يوم بدر فذكر القصة ، وفي آخرها ، قال : فأخـذ رسول الله ﷺ كفًا من الحصا فرماهم بها ، وقال : « شاهت الوجوه » فما بقي منهم أحد إلا امتلأ وجهه وعيناه ، فانهزم أعداء الله والمسلمون يقتلون ويأسرون .

قال الطيبي : لم يذكر أحد من أئمة الحديث هذه الرمية التي كانت يوم بدر ، ثم ذكر حديث مسلم عن سلمة بن الأكوع[1] قال : غزونا مع رسول الله ﷺ حنينًا فلما واجهنا العدو .... إلى أن قال : فلما غشوا رسول الله ﷺ نزل عن بغلته ، ثم قبض قبضة من تراب ، ثم استقبل بها وجوههم ، وقال : « شاهت الوجوه » ، وهذا خطأ منه ، إذ لا امتناع أن يكون النبي ﷺ فعل ذلك في اليومين ، وقد قدمنا رواية عروة بن الزبير وابن إسحاق أنها كانت يوم بدر .

---

(١) قال ابن حجر : وهو تعقيب غير مرضي .

وروى الطبري في معجمه : حدثنا أحمد بن مابهرام الأيذجي ، ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي ، ثنا إبراهيم بن يحيى السحري ، حدثني أبي ، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، عن أبي بكر بن سليمان ابن أبي خيثمة ، عن حكيم بن حزام قال : لما كان يوم بدر أمر رسول الله ﷺ فأخذ كفًا من الحصباء، فاستقبلنا به فرمانا بها ، وقال : « شاهت الوجوه » ، فانهزمنا فأنزل الله : ﴿ **وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى** ﴾ . انتهى .

وروى الطبري ، وابن مردويه : عن أبي صالح به في تفسيره : حدثني المثنى ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال : رفع رسول الله ﷺ يده يوم بدر فقال : « يا رب إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض أبدًا » ، فأمره جبريل عليه السلام فأخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم فما من المشركين أحد إلا أصاب عينيه ومنخريه وفيه تراب فولوا مدبرين . انتهى .

وروى أيضًا : حدثني محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي أن رسول الله ﷺ قال لعلي يوم بدر : « أعطني حصًى من الأرض » ، فناوله حصًى عليه تراب فرمى به في وجوه القوم ؛ فلم يبق مشرك إلا دخل في عينيه من ذلك التراب شيء ، ثم ردفهم المسلمون يقتلونهم ويأسرونهم ، وأنزل الله : ﴿ **فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى** ﴾ . انتهى .

فقد ثبت عن غير واحد من الأئمة : أن هذه الآية نزلت في يوم بدر ، وإن كان النبي ﷺ فعل ذلك يوم حنين أيضًا . والله أعلم .

٥٠١ـ الحديث الثاني عشر :

روى أبو هريرة أن النبي ﷺ مر على باب أبيّ بن كعب ، فناداه وهو في الصلاة ، فعجل في صلاته ثم جاء فقال : « ما منعك عن إجابتي » قال : كنت أصلي ، قال : « ألم تخبر فيما أوحي إلي : ﴿ استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ﴾ ؟ » ، قال : لا جرم ، لا تدعوني إلا أجبتك .

● **قلت** : رواه الترمذي والنسائي ، وليس فيه : لا جرم ، لا تدعوني إلا أجبتك .

لكن رواه ابن مردويه في تفسيره بسند الترمذي ومتنه ، وزاد في آخره : قال أُبي : لا جرم يا رسول الله ، لا تدعوني إلا أجبتك وإن كنت أصلي . انتهى بحروفه .

ولم يحسن الطيبي إذ عزاه للبخاري من حديث أبي سعيد بن المعلى ؛ لأنه ليس بحديث الكتاب .

٥٠٢ـ الحديث الثالث عشر :

روي أن الزبير كان يساير النبي ﷺ يومًا ، إذ أقبل علي رضي الله عنه فضحك إليه الزبير ، فقال رسول الله ﷺ: «كيف حبك لعلي ؟ » فقال : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي إني أحبه كحبي لولدي أو أشدّ حبًّا ، قال : « فكيف أنت إذا سرت إليه تقاتله ؟ » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[1] .

وروى البيهقي في دلائل النبوة معناه ، وعقد له بابًا فقال : باب إخباره عليه السلام عن قتال الزبير ، ثم روى من طريق عبد الرزاق ، أنا معمر عن قتادة قال : لما ولى الزبير يوم الجمل بلغ عليًّا ، فقال : لو كان يعلم أنه على حق ما ولى ، وذاك أن النبي ﷺ لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال : « أتحبه يا زبير ؟ » قال : وما يمنعني ؟! قال : « فكيف بك إذا قاتلته ؟ »، ثم قال : هذا مرسل .

وقد روي موصولًا من وجه آخر ، ثم روي من حديث عبد الله بن الأجلح : ثنا أبي ، عن يزيد الفقير ، عن أبيه قال : سمعت المفضل بن فضالة يحدث أبي ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي ، عن أبيه قال : لما دنا علي وأصحابه من طلحة والزبير ، ودنت الصفوف بعضها من بعض ، خرج علي وهو على بغلة رسول الله ﷺ فنادى ادعوا لي الزبير بن العوام فأقبل حتى اختلفت أعناق داوبهما ، فقال

---

(١) قال ابن حجر : ولم أجده هكذا .

علي : يا زبير نشدتك بالله أما تذكر يوم مر بنا رسول الله ﷺ ونحن بمكان كذا وكذا ، فقال : « يا زبير ، تحب عليًّا ؟ » ، فقلت : ألا أحب ابن خالتي وابن عمي وعلى ديني ؟!قال: «أما والله، لتقاتلنه وأنت ظالم»،قال : بلى والله ولكني نسيته. انتهى .

ورواه ابن أبي شيبة في مسنده : ثنا يزيد بن هارون ، ثنا شريك بن عبد الله ، عن الأسود بن قيس ، حدثني من رأى الزبير يقصص الخيل فنوه به علي بن أبي طالب : يا أبا عبد الله ، يا أبا عبد الله ، قال : فأقبل حتى التقت أعناق دوابهما ، فقال له علي : أنشدك الله أتذكر يومًا أتانا النبي ﷺ وأنا أناجيك ، فقال : « أتناجيه ؟! والله ليقاتلنك وهو لك ظالم » ، قال : فضرب الزبير وجه دابته فانصرف . انتهى .

٥٠٣ـ الحديث الرابع عشر :

روي أن النبي ﷺ حاصر بني قريظة إحدى وعشرين ليلة[1]، فسألوا الصلح ، كما صالح إخوانهم بني النضير على أن يسيروا إلى أذرعات وأريحا من أرض الشام ، فأبى رسول الله ﷺ أن ينزلوا إلا على حكم سعد بن معاذ فأبوا ، وقالوا : أرسل إلينا أبا لبابة مروان[2] بن عبد المنذر ، وكان مناصحًا لهم لأن عياله وماله في أيديهم ، فبعثه إليهم فقالوا له : ما ترى هل ننزل على حكم سعد ؟ فأشار إلى حلقه أنه الذبح ، قال أبو لبابة : فما زالت قدماي حتى علمت أني قد خنت الله ورسوله ، فنزلت فشد نفسه على سارية من سواري المسجد ، وقال : والله لا أذوق طعامًا ولا شرابًا حتى أموت أو يتوب الله عليَّ ، فمكث سبعة أيام حتى

---

(١) قال ابن حجر : ومدة حصار بني قريظة المحفوظ فيها ما قاله ابن إسحاق – يقصد خمسًا وعشرين ليلة – .

(٢) قال ابن حجر : تسمية أبي لبابة مروان لم أره إلا من هذه الرواية .

خر مغشيًا عليه ، ثم تاب الله عليه ، فقيل له : قد تيب عليك فحل نفسك ، فقال : لا والله لا أحلها حتى يكون رسول الله هو الذي يحلني ، فجاءه عليه السلام فحله بيده ، فقال : إن من تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأن أنخلع من مالي ، فقال عليه السلام.: « يجزيك أن تتصدق من مالك بالثلث » .

● **قلت** : رواه ابن هشام في السيرة ، والبيهقي في دلائل النبوة كلاهما في غزوة بني قريظة ، من طريق ابن إسحاق : حدثني والدي إسحاق بن يسار ، عن معبد ابن كعب بن مالك السلمي أن رسول الله ﷺ حاصرهم خمسًا وعشرين ليلة يعني بني قريظة ... إلى أن أجهدهم الحصار .... فذكره بطوله ، إلى أن قال : ثم بعثوا إلى رسول الله ﷺ أن يبعث إلينا أبا لبابة بن عبد المنذر نستشيره ، فأرسله عليه السلام إليه ، فلما رأوه قاموا إليه يبكون فرق لهم ، وقالوا : يا أبا لبابة أترىٰ أن ننزل على حكم محمد ، فقال: نعم، وأشار بيده إلى حلقه أنه الذبح ، قال أبو لبابة : فما زالت قدماي ترجعان حتى عرفت أني خنت الله ورسوله ، ثم انطلق أبو لبابة على وجهه و لم يأت رسول الله ﷺ حتى ارتبط في المسجد إلى عمود من عمده ، وقال : لا أبرح مكاني هذا حتى يتوب الله علي مما صنعت ، وعاهد الله تعالى ألا يطأ بني قريظة أبدًا .

ثم أسند إلى ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط : أن توبة أبي لبابة نزلت على رسول الله ﷺ وهو في بيت أم سلمة ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ من السحر وهو يضحك ، فقلت : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : « تيب على أبي لبابة » فقلت : ألا أبشره يا رسول الله ، قال : « بلى إن شئت » ، فقمت على باب حجرتي ـ وذلك قبل أن يضرب علينا الحجاب ـ وقلت : يا أبا لبابة ، أبشر فقد تاب الله عليك ، فثاب الناس إليه ليطلقوه ، فقال : لا والله حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يطلقني بيده ، فلما مر عليه خارجًا إلى صلاة

الصبح أطلقه . انتهى .

وروى البيهقي في باب غزوة تبوك : عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ؟ قال : كانت بنو قريظة حلفًا لأبي لبابة ، فاطلعوا إليه وهو يدعوهم إلى حكم رسول الله ﷺ فقالوا : يا أبا لبابة ، أتأمرنا أن ننزل ؟ فأشار بيده إلى حلقه أنه الذبح ، فأخبر عنه رسول الله ﷺ فلبث حينًا وهو عاتب عليه ، ثم غزا رسول الله ﷺ تبوكًا، وهي غزوة العسرة ، فتخلف عنه أبو لبابة فيمن تخلف، فلما قفل رسول الله ﷺ منها ؛ جاءه أبو لبابة يسلم عليه فأعرض عنه رسول الله ﷺ ففزع أبو لبابة ، فارتبط بسارية التوبة التي عند باب أم سلمة زوج النبي ﷺ سبعًا بين يوم وليلة في حر شديد لا يأكل فيهن ولا يشرب ، وقال : لا يزال هذا مكاني حتى أفارق الدنيا أو يتوب الله علي ، فلم يزل كذلك حتى ما سمع له صوت من الجهد ورسول الله ﷺ ينظر إليه بكرة وعشية ، ثم تاب الله عليه ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ ليطلقه ، فأبى أن يطلقه إلا رسول الله ﷺ فجاء عليه السلام فأطلقه بيده ، فقال أبو لبابة : يا رسول الله ، إني أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب ، وأنتقل إليك فأساكنك وإني أخلع من مالي صدقة إلى الله تعالى ، فقال : « يجزىء عنك الثلث » ، فهجر أبو لبابة دار قومه ، وساكن رسول الله ﷺ وتصدق بثلث ماله ، ثم تاب فلم ير منه بعد ذلك إلا خير حتى فارق الدنيا . انتهى .

وروى عبد الرزاق في مصنفه ، في كتاب المغازي ، في باب من تخلف في غزوة تبوك : ثنا معمر ، عن الزهري قال : كان أبو لبابة ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فربط نفسه بسارية ، ثم قال : والله لا أحل نفسي منها ولا أذوق طعامًا ولا شرابًا حتى أموت ، أو يتوب الله علي ، فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعامًا ولا شرابًا حتى كان يخر مغشيًّا عليه ، قال : ثم تاب الله عليه ، فقيل له : قد تيب عليك يا أبا لبابة ، فقال : والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلني بيده ، فجاء النبي ﷺ فحله بيده ، ثم قال : يا رسول الله ، إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب ، وأن أنخلع من مالي كله

صدقة إلى الله وإلى رسوله ، فقال : « يجزيك الثلث يا أبا لبابة » . انتهى .

وعن عبد الرزاق رواه إسحاق بن راهويه .

وذكره الثعلبي من قول الزهري والكلبي بلفظ الكتاب سواء ، وسنده إليهما في أول كتابه . انتهى .

ورواه الواقدي في كتاب المغازي : حدثني معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك قال : كان أبو لبابة ... بلفظ عبد الرزاق .

٥٠٤ـ الحديث الخامس عشر :

روي أن الأنصار لما أسلموا وبايعوا النبي ﷺ ؛ فرقت قريش أن يتفاقم أمره ، فاجتمعوا في دار الندوة متشاورين في أمره ، فدخل عليهم إبليس في صورة شيخ ، وقال : أنا شيخ من نجد ، ما أنا من تهامة ، دخلت مكة فسمعت باجتماعكم فأردت أن أحضركم ، ولن تعدموا مني رأيًا ونصحًا ، فقال أبو البختري : إن تحبسوه في بيت وتشدوا وثاقه وتسدوا عليه بابه غير كوة تلقون إليه طعامه وشرابه منها وتتربصوا به ريب المنون ، فقال إبليس : بئس الرأي ، يأتيكم من يقاتلكم من قومه ويخلصه من أيديكم ، فقال هشام بن عمرو : رأيي أن تحملوه على جمل وتخرجوه من بين أظهركم فلا يضركم ما صنع واسترحتم ، فقال إبليس : بئس الرأي يفسد قومًا غيركم ويقاتلكم بهم ، فقال أبو جهل : رأيي أن تأخذوا من كل بطن غلامًا وتعطوه سيفًا صارمًا فيضربوه ضربة رجل واحد ؛ فيتفرق دمه في القبائل ، فلا يقوى بنو هاشم على حرب قريش كلهم ، فإذا طلبوا العقل عقلناه واسترحنا ، فقال الشيخ : صدق هذا الفتى هو أجودكم رأيًا ، فتفرقوا على رأي أبي جهل مجتمعين على قتله ، فأخبر جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ وأمره ألّا يبيت في مضجعه ،

وأذن الله له في الهجرة ، فأمر عليًّا فنام في مضجعه ، وقال له : « اتشح ببردتي ، فإنه لن يخلص إليك أمر تكرهه » ، وباتوا مترصدين ، فلما أصبحوا ثاروا إلى مضجعه فأبصروا عليًّا فبهتوا واقتصوا أثره ، فأبطل الله مكرهم وخيب الله سعيهم .

● **قلت** : رواه أبو نعيم في دلائل النبوة ، في الفصل السادس عشر ، وابن هشام في سيرته[1] ، والطبري في تفسيره كلهم من طريق ابن إسحاق : حدثني عبد الله ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : لما اجتمعت قريش في دار الندوة وتشاوروا في أمر رسول الله ﷺ ، اعترضهم إبليس في هيئة شيخ ، فوقف على باب الدار ، فقالوا له : من أنت ؟ قال : شيخ من أهل نجد ، سمعت بالذي اجتمعتم له فأردت أن أحضركم ، وعسى أن لا تعدموا مني رأيًا ونصحًا ، فقالوا له : ادخل ، فدخل معهم وقد اجتمع أشراف قريش : عتبة وشيبة أبناء ربيعة ، وأبو سفيان ، وأبو جهل ، وطعيمة بن عدي ، وجبير بن مطعم والحارث بن عامر ، والنضر بن الحارث أبو البختري ، وزمعة بن الأسَود ، وحكيم بن حزام ، وأمية بن خلف ، في آخرين لا يحصون ، فقال بعضهم لبعض : إن هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم وإنا والله لا نأمنه من الوثوب علينا ، فأجمعوا فيه رأيكم ، فقال قائل منهم : احبسوه في الحديد ، وأغلقوا عليه الباب ، ثم تربصوا به الموت ، فقال إبليس : بئس الرأي ، فلا يوشك أن يثب عليكم أصحابه فينتزعوه من أيديكم ، ثم يكاثرونكم به حتى يغلبونكم ، ثم قال آخر : نخرجه من بلادنا فإذا غاب أصلحنا أمرنا ، فقال إبليس : ولا هذا أيضًا رأي فلا يوشك أن يغلب على قوم غيركم ، ثم يسير بهم إليكم فيطأكم بهم ، فقال أبو جهل : إن لي فيه رأيًا ، ما أراكم وقعتم عليه ، قالوا : وما هو ؟ قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتًى جلدًا فنعطيه سيفًا ، ثم يعمدون

---

(١) في هامش النسخة المصرية ما نصه: (في السيرة حدثني من لا أتهم عن عبد الله بن أبي نجيح) كذا بخط المخرج .

إليه فيضربونه بها ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه في القبائل ، ولا تقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعًا ، فرضوا منا العقل فعقلناه لهم ، فقال إبليس : هذا هو الرأي لا غيره ، وتفرقوا مجمعين على ذلك ، فأتى جبريل إلى النبي ﷺ وأمره ألّا يبيت على فراشه تلك الليلة ، واجتمعوا وقت العتمة يرصدونه متى ينام فيثبون عليه ، وأمر النبي ﷺ علي بن أبي طالب أن ينام على فراشه ويتشح ببرده الأخضر ، فلما وجدوه عليًّا بهتوا ، وأذن الله لنبيه عند ذلك في الهجرة . مختصر .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ، في كتاب المغازي ، في باب من هاجر إلى الحبشة : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال : لما كثر المسلمون ... فذكر نحوه .

ورواه ابن سعد في الطبقات ، في ذكر الهجرة : أخبرنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، وحدثني ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس

٥٠٥ـ الحديث السادس عشر :

قال رسول الله ﷺ : « الإسلام يَجُبّ ما قبله » .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه ، وابن هشام في سيرته في غزوة بني قريظة ، والبيهقي في دلائل النبوة في باب إسلام عمرو بن العاص ، عن ابن إسحاق : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس الثقفي ، عن حبيب بن أبي أوس الثقفي ، حدثني عمرو بن العاص من فيه إلي فيّ قال : لما جئت أريد الإسلام لقيت خالد بن الوليد فقلت له : إني أريد الإسلام ، فقال : وأنا والله أريد أن أسلم ، قال : فجئنا إلى المدينة فتقدم خالد فأسلم وبايع ، وتقدمت أنا فقلت : أبايعك وذكرت ما تقدم من ذنبي ولا أذكر ما استأخر ، فقال النبي ﷺ : « بايع يا عمرو فإن الإسلام يجب ما قبله ، والهجرة تجب ما كان قبلها » ، قال : فبايعت . انتهى .

وله طريق آخر عند البيهقي ، رواه من طريق الواقدي : أنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن قيس بن وسقي ، عن عمرو بن العاص .... فذكره.

ورواه أحمد في مسنده من حديث يزيد بن أبي حبيب : أخبرني سويد بن قيس ، عن قيس بن وسقي ، عن عمرو بن العاص ، والطبراني في معجمه : عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة ، عن عمرو بن العاص قال : أتيت النبي ﷺ أبايعه فأخذت بيده ، فقلت : أبايعك على أن يغفر لي كل ذنب كان ، فقال : « إن الإسلام يجب ما كان قبله ، وإن الهجرة تجب ما كان قبلها ». انتهى .

ورواه ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة خالد بن الوليد : أخبرنا محمد بن عمر هو الواقدي ، حدثني يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : سمعت أبي يحدث قال : قال خالد بن الوليد : لما أراد الله بي الخير ووجدت في قلبي حب الإسلام ؛ أجمعت الخروج إلى رسول الله ﷺ فنظرت من أصاحب ، فلقيت عثمان بن أبي طلحة فذكرت له الذي أريد فأسرع الإجابة ، وخرجنا جميعًا ، فلما كنا بالهدة إذا عمرو بن العاص فرحب بنا وسألنا فأخبرناه الخبر ؛ فإذا هو يريد ما نريد فاصطحبنا سبعًا حتى قدمنا المدينة أول يوم من صفر سنة ثمان ، فلما اطلعنا على رسول الله ﷺ سلمت عليه فرد علي السلام بوجه طلق فأسلمت وشهدت شهادة الحق ، وقلت : يا رسول الله ، استغفر لي كل ما أوضعت فيه من صد عن سبيل الله ، فقال : « إن الإسلام يجب ما كان قبله ، اللهم اغفر لخالد بن الوليد كل ما أوضع فيه من صد عن سبيلك » قال : ثم تقدم عمرو بن العاص وعثمان ابن طلحة فأسلما وبايعا مختصر .

ورواه (الواقدي في المغازي بهذا الإسناد والمتن ، ورواه أيضًا بسند ابن إسحاق : حدثني عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب)[1] .

ورواه أيضًا عن الواقدي بسنده البيهقيُّ .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ورواه أيضًا في ترجمة المغيرة بن شعبة : أخبرنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني محمد بن يعقوب بن عتبة ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شعبة ، عن عمه عروة بن مسعود الثقفي ، أن النبي ﷺ قال : « إن الإسلام يجب ما كان قبله » مختصر . من قصة إسلام عروة .

ورواه أيضًا في ترجمة هبار بن الأسود : أخبرنا محمد بن عمر هو الواقدي ، حدثني هشام بن عمارة ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه عن جده قال : كنت جالسًا مع النبي ﷺ في مسجده إذ طلع هبار بن الأسود ، فقيل له : يا رسول الله ، هذا هبار بن الأسود ، وأراد بعض القوم أن يقوم إليه فمنعه ، فجاء حتى وقف ، وقال : السلام عليك يا رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، وجعل يعتذر إلى رسول الله ﷺ مما كان ، فقال له رسول الله ﷺ : « قد عفوت عنك ، والإسلام يجب ما كان قبله » .

أخبرنا محمد بن عمر : حدثني واقد بن أبي ياسر ، عن يزيد بن رومان قال : قال الزبير بن العوام : لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو يطأطىء رأسه من هبار بن الأسود وهو يعتذر إليه حياءً منه ، فقال له رسول الله ﷺ : « قد عفوت عنك ، والإسلام يجب ما كان قبله »[1]. مختصر .

ورواه الواقدي في كتاب المغازي في غزوة الفتح بالسندين المذكورين .

وكثير من الفقهاء يعزو هذا الحديث لمسلم وهو غلط ، فإن لفظ مسلم : « الإسلام يهدم ما قبله » (رواه في كتاب الإيمان ، في باب : كون الإسلام يهدم ما قبله ، وكذا الهجرة والحج ، من حديث عبد الرحمن بن شماسة ، المهري ، قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت يبكي طويلًا ... إلى أن قال : فقال ـ يعني النبي ﷺ ـ : « أما علمت أن الإسلام يهدم ما قبله ، وأن الهجرة تهدم

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه ابن سعد في ترجمة المغيرة بن شعبة ، وخالد بن الوليد وهبار ابن الأسود وفي أسانيده الثلاثة الواقدي .

ما قبلها ، وأن الحج يهدم ما قبله »)[1]. مختصر .

وكأن الشيخ محيي الدين ـ رحمه الله ـ لم يقف إلا على لفظ مسلم ، ولم يقع له رواية : « يجب » ؛ فلذلك غلّط في كتابه تهذيب الأسماء الفقهاء الذين يذكرونه بلفظ : « يجب » وذكر لفظ مسلم ، ثم قال : وقد روي : « يحت » بالحاء المهملة والتاء المثناة ، وعزاه لكتاب الأنساب للزبير بن بكار ويراجع كلامه .

٥٠٦ـ الحديث السابع عشر :

عن عثمان وجبير بن مطعم أنهما قالا : يا رسول الله ، هؤلاء إخوتك بنو هاشم لا ينكر فضلهم ؛ لمكانك الذي جعلك الله منهم ، أرأيت إخواننا بني عبد المطلب أعطيتهم وحرمتنا ، وإنما نحن وهم بمنزلة واحدة ، فقال عليه السلام : « إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام إنما هم بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد » وشبك بين أصابعه .

● **قلت** : رواه أبو داود في كتاب الخراج ، والنسائي في كتاب قسم الفيء ، وابن ماجة في الجهاد ، كلهم من حديث سعيد بن المسيب ، عن جبير بن مطعم قال : لما قسم رسول الله ﷺ سهم ذوي القربى من خيبر بين بني هاشم وبني المطلب ، جئت أنا وعثمان ، فقلنا : يا رسول الله ، هؤلاء بنو هاشم لا ينكر فضلهم لمكانك منهم ، إخواننا من بني المطلب أعطيتهم وتركتنا ، وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة ، قال : « إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام ، وإنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد » ثم شبك بين أصابعه . انتهى .

وفي الصحيحين بعضه .

ولم يحسن الطيبي إذ عزا هذا الحديث للبخاري ، فإن قوله : « لم يفارقوني ... » إلى آخره ليس في البخاري .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

٥٠٧ـ الحديث الثامن عشر :

عن أبي العالية قال : كان رسول الله ﷺ يأخذ الخمس فيضرب بيده فيه فيأخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة وهو سهم الله ، ثم يقسم ما بقي على خمسة .

● **قلت** : رواه أبو داود في المراسيل ، من حديث الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قال : كان النبي ﷺ إذا أتي بالغنيمة قسمها على خمسة أقسام ، ثم يقبض بيده قبضة من الخمس أجمع ، ثم يقول : « هذا للكعبة » ، ثم يقول : « لا تجعلوا لله نصيبًا فإن لله الآخرة والدنيا » ثم يأخذ سهمًا لنفسه ، وسهمًا لذوي القربى ، وسهمًا لليتامى ، وسهمًا للمساكين ، وسهمًا لابن السبيل . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره : حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية الرياحي قال : كان رسول الله ﷺ يؤتى بالغنيمة فيقسمها على خمسة ، فتكون أربعة أخماس لمن شهدها ، ثم يأخذ الخمس ، فيضرب بيده فيه ، فيأخذ الذي قبض كفه فيجعله للكعبة وهو سهم الله ، ثم يقسم ما بقي على خمسة أسهم ، فيكون : سهم للرسول ، وسهم لذوي القربى ، وسهم لليتامى ، وسهم للمساكين ، وسهم لابن السبيل . انتهى .

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال : ثنا حجاج ، عن أبي جعفر الرازي به .

٥٠٨ـ قوله :

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : لقد قللوا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جنبي : أتراهم سبعين ؟ قال : أراهم مائة ، فأسرنا رجلًا منهم فسألناه ، فقال : كنا ألفًا .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا عمرو بن محمد ويحيى بن

آدم قالا : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق السبيعي ، (عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ابن مسعود ... فذكره)[1].

ومن طريق ابن راهويه رواه ابن مردويه[2] في تفسيره .

٥٠٩ـ الحديث التاسع عشر :

في الحديث : « نصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدبور » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في مواضع ، ومسلم في الصلاة من حديث مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « نُصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدبور ».

٥١٠ـ الحديث العشرون :

« ما رُئِيَ إبليس يومًا أصغر ولا أدحر ولا أغيظ من يوم عرفة ؛ لما يرى من نزول الرحمة إلا يوم بدر » .

● **قلت** : رواه مالك في موطئه : في آخر كتاب الحج : مالك ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله ﷺ قال : « ما رئي الشيطان يومًا هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه يوم عرفة ؛ لما يرى من تنزيل الرحمة ، وتجاوز الله عن الذنوب العظام ، إلا ما رأى يوم بدر » ، قيل : وما رأى يوم بدر ؟ قال : « أما أنه قد رأى جبريل يزع الملائكة » . انتهى .

ومن طريق مالك ، رواه عبد الرزاق في مصنفه في الحج ، ثم البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الخامس والعشرين ، وكذلك الطبري ، ثم الثعلبي ، ثم البغوي في تفاسيرهم ، وهو مرسل صحيح ، وإبراهيم بن أبي عبلة معدود في ثقات التابعين ، سمع أنس بن مالك وغيره ، وطلحة بن عبيد الله بن كريز أيضًا تابعي ثقة ، وكريز

---

(١) ما بين القوسين أضفناه من تلخيص ابن حجر ؛ إتمامًا للفائدة .

(٢) قال ابن حجر : وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم من هذا الوجه .

بفتح الكاف في خزاعة وبضمها في قريش ، قال البخاري : طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي سمع أم الدرداء . انتهى .

ووهم الشيخ محيي الدين النووي في المناسك التي له فقال : روينا عن طلحة ، عن عبيد الله أحد العشرة . انتهى . فليس هذا طلحة الصحابي .

قال ابن عبد البر في التقصي : وروى هذا الحديث أبو النضر إسماعيل بن إبراهيم العجلي : عن مالك ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ، عن أبيه ، ولم يقل فيه : عن أبيه غيره ، وليس بشيء والصواب ما في الموطأ . انتهى كلامه .

قال في الصحاح : الوازع : الذي يتقدم الصف فيصلحه . انتهى . ومنه قوله تعالى : ﴿ **وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون** ﴾ الدحر : البعد ، قال تعالى : ﴿ **مدحورًا** ﴾ أي مبعدًا .

٥١١ـ الحديث الحادي والعشرون :

عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : « ألا إن القوة الرمي » ، قالها ثلاثًا .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، في آخر الجهاد ، من حديث أبي علي ثمامة بن شفي ، سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : « ﴿ **وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة** ﴾ ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي » . انتهى .

٥١٢ـ الحديث الثاني والعشرون :

في الحديث : « إن الشيطان لا يقرب صاحب فرس ولا دارًا فيها فرس عتيق »[1] .

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

وروي أن صهيل الخيل تطرد الجن[1].

● **قلت** : غريب .

وروى الطبراني في معجمه ، وابن مردوُيه في تفسيره ، وابن سعد في الطبقات ، كلهم عن محمد بن شعيب بن شابور ، من حديث سعيد بن سنان : عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي ، عن أبيه ، عن جده عريب ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ **وآخرين من دونهم لا تعلمونهم** ﴾ قال : « هم الجن ، ولن يختل الشيطان إنسانًا في داره فرس عتيق » . انتهى .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بسعيد بن سنان ، وقال : ضعفه أحمد وابن معين .

ورواه الواحدي في أسباب النزول في سورة البقرة ، من حديث محمد بن شعيب عن ابن مهدي ، عن يزيد بن عبد الله بن عريب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : « نزلت هذه الآية : ﴿ **الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًّا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم** ﴾ في أصحاب الخيل » ، وقال : « إن الشيطان لا يختل أحدًا في داره فرس عتيق » . انتهى .

وروى القاضي أبو القاسم علي بن محمد النخعي في كتاب السبق بالخيل ، وهو كتاب لطيف ، نسخته موقوفة بالمدرسة الفاضلية من القاهرة : حدثنا الحسن ابن علي بن عفان ، ثنا الحسن بن عطية ، عن طلحة بن زيد ، عن الوضين بن عطاء ، عن سليمان بن موسى رفعه إلى النبي ﷺ في هذه الآية : ﴿ **وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم** ﴾ ، قال : « نعم الجن ، لا يدخل الجن دارًا فيها فرس عتيق » . انتهى .

وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **وآخرين من دونهم لا تعلمونهم** ﴾ قال : هو الشيطان

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

لا يقرب ناصية فرس ؛ لأن رسول الله ﷺ قال : «الخيل معقود في نواصيها الخير ، فلا يقربه شيطان أبدًا » . انتهى .

وهذا سند واهٍ ، جويبر ضعيف ، والضحاك لم يلق ابن عباس .

٥١٣ـ الحديث الثالث والعشرون :

روي أن رسول الله ﷺ أتي بسبعين أسيرًا ، منهم : العباس عمه ، وعقيل بن أبي طالب ، فاستشار أبا بكر فيهم ، فقال : قومك وأهلك ، فاستبقهم لعل الله يتوب عليهم ، وخذ منهم فدية تقوي بها أصحابك ، وقال عمر : كذبوك وأخرجوك فقدمهم واضرب أعناقهم ، فإن هؤلاء أئمة الكفر ، وإن الله قد أغناك عن الفداء ، مَكِّن عليًّا من عقيل ، ومكن حمزة من العباس ، وَمَكِّنِّي من فلان ـ لنسيب له ـ فاضرب أعناقهم ، فقال ﷺ : « إن الله ليلين قلوب رجال ، حتى تكون ألين من اللين ، وإن الله ليشدد قلوب رجالٍ حتى تكون أشد من الحجارة ، وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم قال : ﴿ فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾ ، ومثلك يا عمر مثل نوح قال : ﴿ لا تذر على الأرض من الكافرين ديَّارًا ﴾ » ، ثم قال لأصحابه : « أنتم اليوم عالة ، فلا يفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضرب عنق » .

وروي أنه قال لهم : « إن شئتم قتلتموهم وإن شئتم فاديتموهم ، واستشهد منكم بعدتهم » ، فقالوا : بل بأخذ الفداء ، إذ استشهدوا بأحد ، وكان فداء الأسارى عشرين أوقية ، وفداء العباس أربعين أوقية ، والأوقية : أربعون درهمًا وستة دنانير .

وروي أنهم لما أخذوا الفداء نزلت : ﴿ فإما منًّا بعد وإما فداء ﴾

فدخل عمر على رسول الله ﷺ فإذ هو وأبو بكر يبكيان ، فقال : يا رسول الله ، أخبرني فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد بكاء تباكيت ، فقال: « أبكي على أصحابك في أخذهم الفداء ، ولقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة » ، لشجرة قريبة منه .

● **قلت** : هذه بقية حديث عمر المذكور في الحديث السابع ، وهو حديث هذا آخره ، وفيه نقص يسير ، رواه مسلم ، قال ابن عباس : فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين ، فلما أسروا الأسارى قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : « ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟ » ، فقال أبو بكر : يا نبي الله ، هم بنو العم والعشيرة ، أرى أن تأخذ منهم فدية ، فتكون لنا قوة على الكفار ، فعسى الله أن يهديهم للإسلام ، وقال عمر : لا والله يا رسول الله ، ما أرى الذي رأى أبو بكر ، ولكن أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم ، فتمكن عليًّا من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكني من فلان ـ نسيب لعمر ـ فأضرب عنقه ، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها ، فهوي رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ، ولم يهوَ ما قال عمر ، فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدين يبكيان ، قلت : من أي شيء تبكي أنت وصاحبك ، فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما ، فقال ﷺ : « أبكي للذي عرض على أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض عليَّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة » ، لشجرة قريبة منه . مختصر .

وروى أحمد في مسنده ، والطبري ، وابن مردويه في تفسيريهما ، والواحدي في أسباب النزول : عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال : لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ : « ما تقولون في هؤلاء الأسارى ؟ » ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، قومك وأهلك ، استبقهم لعل الله يتوب عليهم ، وقال عمر : يا رسول الله ، كذبوك وأخرجوك فقدمهم فاضرب أعناقهم ، وقال عبد الله بن رواحة : يا رسول الله ، أنت في واد كثير الحطب فاضرم

الوادي عليهم نارًا ، قال: فسكت رسول الله ﷺ فلم يرد عليهم شيئًا ، ثم قال : « إن الله ليلين قلوب رجال حتى تكون ألين من اللين ، وإن الله ليشدد قلوب رجال حتى تكون أشد من الحجارة ، وإن مثلك يا أبا بكر كمثل عيسى قال : ﴿ **إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم** ﴾ وإن مثلك يا عبد الله[1] مثل موسى عليه السلام قال : ﴿ **ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم** ﴾ ، وإن مثلك يا عمر مثل نوح عليه السلام قال : ﴿ **رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديَّارًا** ﴾ أنتم عالة فلا ينقلبن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق » ، قال ابن مسعود : فقلت : يا رسول الله ، إلا سهيل ابن بيضاء فإنه يذكر الإسلام ، فسكت رسول الله ﷺ ، فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم ، حتى قال رسول الله ﷺ : « إلا سهيل بن بيضاء » ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **ما كان لنبي أن يكون له أسرى ...** ﴾ الآية . انتهى .

قيل : ورواه الحاكم في مستدركه .

قـوله :

وروي أنه قال : « إن شئتم قتلتموهم وإن شئتم فاديتموهم » .

هذا رواه الطبري مع اختلاف يسير ، فقال : حدثنا أبو كريب ، ثنا ابن فضيل ، عن أشعث بن سوار ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة قال : أسر المسلمون من المشركين سبعين وقتلوا سبعين ، فقال رسول الله ﷺ : « اختاروا أن تأخذوا منهم الفداء فتقووا به على عدوكم ، ويقتل منكم سبعون أو تقتلوهم » ، فقالوا : بل نأخذ الفدية منهم ، ويقتل منا سبعون ، قال : فأخذوا منهم الفدية ، وقتل منهم سبعون ، ثم أسند إلى أبي عبيدة أيضًا قال : كان فداء أسارى بدر مائة أوقية ،

---

(١) قال كاتب النسخة المصرية : ورأيت بخط المخرج : « وإن مثلك يا عمر » موضع عبد الله ابن رواحة وكأنه وهم فيه ، فإن الحديث في سياقه يدل على أن عبد الله بن رواحة أحدهم.

والأوقية : أربعون درهمًا ، ومن الدنانير ستة . انتهى .

وروى ابن مردويه في تفسيره : حدثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا محمد بن البشر ابن مروان الصيرفي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، ثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي قال : قال النبي ﷺ في أسارى بدر : « إن شئتم قتلتموهم ، وإن شئتم فاديتموهم واستمتعتم بالفداء واستشهد منكم بعدتهم » ، فأخذوا الفدية ، فقتل منهم سبعون ، قال : وكان آخر السبعين ثابت بن قيس بن شماس . انتهى .

وروي أيضًا من حديث أبي صالح عبد الله بن صالح : ثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **قل لمن في أيديكم من الأسرى** ﴾ الآية ، قال : كان العباس يوم بدر أسيرًا فافتدى نفسه بأربعين أوقية ذهبًا ، فقال العباس حين نزلت هذه الآية : أعطانا الله خصلتين ، ما أحب أن لي الدنيا ... أسرت يوم بدر ، فافتديت نفسي بأربعين أوقية ذهبًا ، فأتاني الله أربعين عبدًا ، وأنا أرجو المغفرة التي وعدنا الله ، انتهى .

وروى الواقدي في المغازي : حدثني خالد بن الهيثم مولى لبني هاشم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن علي قال : أتى جبريل إلى النبي ﷺ يوم بدر ، فخيروه في الأسرى أن يضرب أعناقهم ، أو يأخذ منهم الفداء ويستشهد منكم في قابل عدتهم ، فأخبر النبي ﷺ أصحابه فقالوا : بل نأخذ الفدية ، ويستشهد منا ، فقبل منهم الفداء ، وقتل منهم قابل عدتهم بأحد[1]. مختصر .

٥١٤ـ الحديث الرابع والعشرون :

عن رسول الله ﷺ قال : « لو نزل من السماء عذاب لما نجا منه غير عمر بن الخطاب ، وسعد بن معاذ » ، لقوله : كان الإثخان في القتل أحب إليّ .

(١) قال ابن حجر : الحديث مع ضعفه هو منقطع .

● **قلت** : رواه الطبري : حدثنا ابن حميد ، ثنا سلمة قال : قال ابن إسحاق : لم يكن أحد من المؤمنين ممن حضر بدرًا إلا أحب الغنائم ، إلا عمر بن الخطاب ، فإنه جعل لا يلقى أسيرًا إلا ضرب عنقه ، وقال سعد بن معاذ : يا رسول الله ، الإثخان في القتل أحب إلَيَّ من استبقاء الرجال ، فقال رسول الله ﷺ : « لو نزل من السماء عذاب لما نجا منه غير عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ » . انتهى .

وذكره الثعلبي ، ثم البغوي هكذا بلفظ الطبري من غير سند .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسند متصل ، من حديث ابن عمر ، عن النبي ﷺ لم يذكر فيه سعد بن معاذ ، وقد ذكرته في أحاديث الأصول الشافعية ، ولفظه : « لو نزل العذاب ما أفلت إلا ابن الخطاب » . مختصر .

ورواه الواقدي في كتاب المغازي : حدثني خالد بن الهيثم مولى لبني هاشم ، عن يحيى بن أبي كثير ... فذكره بطوله ، وفي آخره : وقال رسول الله ﷺ : « لو نزل من السماء عذاب ما نجا منه إلا عمر ، كان يقول : اقتل ولا تأخذ الفداء ، وكان سعد بن معاذ يقول : اقتل ولا تأخذ الفداء »[1] . مختصر .

٥١٥ـ الحديث الخامس والعشرون :

عن العباس أنه قال : كنت مسلمًا ، لكنهم استكرهوني ، فقال رسول الله ﷺ : « إن يكن ما تذكر حقًّا فالله يجزيك ، فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا » .

وكان أحد الذين ضمنوا إطعام أهل بدر ، وخرج بالذهب لذلك[2] .

● **قلت** : هو بعده .

---

(١) قال ابن حجر : رواه الواقدي في المغازي من وجه آخر منقطع بمعناه .

(٢) قال ابن حجر : لم أجد هذا .

٥١٦ـ الحديث الساس والعشرون :

روي أن النبي ﷺ قال للعباس : « افد ابني أخيك : عقيل بن أبي طالب ، ونوفل بن الحارث » فقال : يا محمد ، تركتني أتكفف قريشًا ما بقيت ، فقال له : « فأين الذهب الذي دفعته إلى أم الفضل وقت خروجك من مكة ، وقلت لها : ما أدري ما يصيبني في توجهي هذا ، فإن حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله وعبيد الله والفضل ؟ » فقال العباس : وما يدريك ؟ قال : « أخبرني ربي » قال العباس : فأنا أشهد أنك صادق ، وأن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله ، واللهِ لم يطلع عليه أحد إلا الله ، ولقد دفعته إليها في سواد الليل ، ولقد كنت مرتابًا في أمرك ، فأما إذ أخبرتني بذلك فلا ريب ، قال العباس : فأبدلني الله خيرًا من ذلك لي الآن عشرون عبدًا ، إن أدناهم ليضرب في عشرين ألفًا ، وأعطاني زمزم ما أحب أن لي بها جميع أموال أهل مكة ، وأنا أنتظر المغفرة من ربي .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه ، في الفضائل في فضائل العباس ، من طريق ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم ، وبعثت زينب في فداء أبي العاص ، قال العباس : يا رسول الله ، إني كنت مسلمًا ، فقال النبي ﷺ : « الله أعلم بإسلامك ، فإن يكن كما تقول فالله يجزيك بذلك ، فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا ، فافد نفسك وابني أخيك : نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وعقيل بن أبي المطلب ، وحليفك عتبة بن عمر أخا بني الحارث بن فهد » ، قال : ما ذاك عندي يا رسول الله ، قال : « فأين المال الذي دفنته أنت وأم الفضل ؟ ، وقلت لها : إن أصبت في سفري هذا ؛ فهذا المال لبنيّ : الفضل وعبد الله وقثم » ، فقال : والله إني لأعلم أنك رسول الله ، والله إن هذا لشيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل ، فاحسب

لي يا رسول الله ما أصبتم مني ، عشرين أوقية من مال كان معي ، فقال رسول الله ﷺ : « افعل » ففدا نفسه وابني أخويه وحليفه ، وأنزل الله تعالى : ﴿ **يأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى** ﴾ الآية ، قال : فأعطاني الله مكان العشرين أوقية في الإسلام عشرين عبدًا ، كلهم في يده مال يضرب به مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى . انتهى . ثم قال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وعن الحاكم رواه البيهقي في دلائل النبوة .

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة ، من طريق ابن إسحاق : حدثني بعض أصحابنا ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : كان الذي أسر العباس يوم بدر أبو اليسر كعب بن عمرو ، فقال رسول الله ﷺ : « افد نفسك وابني أخيك : عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث ، فإنك ذو مال »، قال : يا رسول الله ، إني كنت مسلمًا ولكن القوم استكرهوني ، فقال : « الله أعلم بإسلامك ، فإن يكن ما تقول حقًّا فالله يجزيك ، وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا » ، قال : فإني ليس لي مال ، قال : « فأين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت من عند أم الفضل بن الحارث وليس بينكما أحد ؟ ، وقلت لها : إن أصبت في سفري هذا فللفضل كذا ولعبد الله كذا » قال : والذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد غيري وغيرها ، وإني لأعلم أنك رسول الله ، ففدا نفسه وابني أخيه .

ثم قال: وحدثت عن محمد بن حميد : ثنا جرير ، عن أشعث ، عن جعفر ابن المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما كان يوم بدر أسر سبعون ، فجعل عليهم رسول الله ﷺ أربعين أوقية ذهبًا ، وجعل على عمه العباس مائة أوقية ، وعلى عقيل ثمانين ، فقال العباس : للقرابة صنعت هذا ! والذي يحلف به العباس لقد تركتني فقير قريش ما بقيت ، قال : « كيف تكون فقير قريش وقد استودعت أم الفضل بنادق الذهب ؟! » ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، والله ما أخبرك بهذا إلا الله ، فأنزل الله : ﴿ **يأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى** ﴾ إلى قوله : ﴿ **غفور رحيم** ﴾ . انتهى .

وبهذا السند الأخير والمتن رواه ابن مردويه في تفسيره ، في سورة الفرقان ، فقال : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أيوب ، أنا محمد بن حميد به[1] .

٥١٧ـ الحديث السابع والعشرون :

روي أنه قدم على رسول الله ﷺ مال البحرين ثمانون ألفًا ، فتوضأ لصلاة الظهر وما صلى حتى فرقه ، وأمر العباس أن يأخذ ما قدر على حمله ، وكان يقول : هذا خير مما أخذ مني وأرجو المغفرة .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : حدثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ **قل لمن في أيديكم من الأسرى** ... ﴾ الآية ، قال : ذكر لنا رسول الله ﷺ : قدم عليه مال البحرين ثمانون ألفًا ... إلى آخره .

وذكره الثعلبي ،عن قتادة هكذا من غير سند .

وروى الحاكم في مستدركه قريبًا منه ، رواه في الفضائل في فضائل العباس ، من حديث سليمان بن المغيرة : عن حميد بن هلال ، عن أبي موسى الأشعري أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول الله ﷺ من البحرين بثمانين ألفًا ، فأمر بها فنثرت إلى الحصير ونودي بالصلاة ، فجاء رسول الله ﷺ فمثل على المال قائمًا وجعل يعطي الناس ، وما كان يومئذ عدد ولا وزن ، ما كان إلا قبضًا فجاء العباس ، فقال : يا رسول الله ، أعطني فقال : « خذ » فحثى في خميصة كانت عليه ، ثم ذهب ينصرف ، فلم يستطع فقال : يا رسول الله ارفع علي ، فتبسم وهو يقول : أما آخذ ما وعد الله ، فقد أنجز ولا أدري الأخرى : ﴿ **قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرًا يؤتكم خيرًا مما أخذ منكم ويغفر لكم** ﴾ هذا خير مما أخذ مني ، ولا أدري ما يصنع في المغفرة . انتهى . وقال : على شرط مسلم[2] .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه محمد بن حميد الرازي ، وهو ضعيف .

(٢) في هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على نسخة =

٥١٨ـ الحديث الثامن والعشرون :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له يوم القيامة ، وشاهد أنه بريء من النفاق ، وأعطي عشر حسنات بعدد كل منافق ومنافقة ، وكان العرش وحملته يستغفرون له أيام حياته في الدنيا » .

● **قلت** : رواه الواحدي ، والثعلبي ، من حديث سالم بن سليم المدائني : ثنا هارون ابن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الأنفال .... » إلى آخره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المذكورين في سورة آل عمران .

= المخرج ما نصه : في البخاري من رواية عبد العزيز عن أنس بمعناه ، ذكره تعليقًا في الصلاة وغيرها . انتهى .

سورة التوبة

□ سورة التوبة □

ذكر فيها سبعة وخمسين حديثًا :

٥١٩ـ الحديث الأول :

سئل ابن عباس عن البسملة فيها ، فقال : إن رسول الله ﷺ كان إذا نزلت عليه السورة أو الآية ؛ قال : « اجعلوها في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا » ، وتوفي رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أين نضعها ، وكانت قصتها شبيهة بقصتها ، فلذلك قرنت بينهما ، وكانتا تدعيان القرينتين .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه في الصلاة ، والترمذي في التفسير ، والنسائي في فضائل القرآن من حديث يزيد الفارسي ، عن ابن عباس قال : سألت عثمان بن عفان ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني ، وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ، ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتموها في السبع الطوال ؟ فقال عثمان : كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد ، وكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب ، فقال « ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا » ، وكانت الأنفال من أول ما أنزل بالمدينة ، وكانت براءة من آخر القرآن ، وكانت قصتها شبيهة بقصتها ، فظننت أنها منها ، فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها ؛ فمن أجل ذلك قرنت بينهما ، ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، فوضعتها في السبع الطول . انتهى ، قال الترمذي : حديث حسن .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع التاسع والمائة من القسم الثاني ، والحاكم في مستدركه ، وقال : على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه أحمد ، وإسحاق بن راهوية ، وأبو يعلى الموصلي ، والبزار في مسانيدهم .

ورواه البيهقي في أواخر دلائل النبوة وفي أوائل المعرفة .

○ **وقوله : وكانتا تدعيان القرينتين** : لم أجده إلا عند ابن راهويه ، فإنه زاد فيه قال : وكانتا تدعيان القرينتان فوضعتا في السبع الطول . انتهى .

وقال البزار : لا نعلم أحدًا رواه عن النبي ﷺ إلا عثمان ، ولا روى ابن عباس عن عثمان إلا هذا الحديث . انتهى .

٥٢٠ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ أنه كتب إلى أهل الحرب : « بسم الله الرحمن الرحيم » ، وكتب أيضًا : « سلام على من اتبع الهدى » .

● **قلت** : هما في كتاب النبي ﷺ إلى هرقل ، رواه البخاري في الإيمان ، ومسلم في الجهاد من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس ، أن أبا سفيان أخبره من فيه إلى فيه قال : انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ قال : فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب من رسول الله إلى هرقل ، فذكره بطوله ... إلى أن قال : ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد ، فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم ... » إلى آخره .

٥٢١ـ الحديث الثالث :

روي أن المسلمين عاهدوا المشركين من أهل مكة وغيرهم من العرب ، فنكثوا إلا أناسًا منهم وهم : بنو ضمرة وبنو كنانة فنبذا العهد إلى الناكثين ، وأمروا أن يسيحوا في الأرض أربعة أشهر آمنين ، وهم

الأشهر الحرم ، صيانة عن القتال فيها ، وكان نزولها سنة سبع من الهجرة ، وفتح مكة بسنة ثمان، وكان الأمير فيها : عتاب بن أسيد ، فأمر رسول الله أبا بكر على موسم سنة تسع ، وأتبعه عليًّا رضي الله عنه راكبًا العضبا ؛ ليقرأها على أهل الموسم ، فقيل له: لو بعثت بها إلى أبي بكر ، فقال : « لا يؤدي عني إلا رجل مني » ، فلما دنا علي سمع أبا بكر الرغاء ، فوقف وقال : هذه رغاء ناقة رسول الله ﷺ ، فالحقه قال : أمير أو مأمور ؟ قال : بل مأمور .

وروي أن أبا بكر لما كان ببعض الطريق هبط جبريل ، فقال : يا محمد ، لا يبلغن رسالتك إلا رجل منك ، فأرسل عليًّا ، فرجع أبو بكر إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، أشيء نزل من السماء ؟ قال : « نعم، فسر وأنت على الموسم ، وعلي ينادي بالآي » ، فلما كان قبل يوم التروية بيوم ، خطب أبو بكر رضي الله عنه ، وحدثهم عن مناسكهم ، وقام علي يوم النحر عند جمرة العقبة ، فقال : يأيها الناس إني رسولُ رسولِ الله ﷺ إليكم ، فقالوا : بماذا ؟ ، فقرأ عليهم ثلاثين أو أربعين آية . وعن مجاهد ثلاث عشرة آية ، ثم قال : أمرت بأربع : أن لا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا كل نفس مؤمنة ، وأن يتم إلى كل ذي عهد عهده ، فقال عند ذلك : يا علي ، أبلغ عنا ابن عمك أنا قد نبذنا العهد وراء ظهورنا ، وليس بيننا وبينه عهد إلا طعن بالرماح وضرب بالسيوف[1].

---

(١) قال ابن حجر في تلخيصه : هذا ملفق من مواضع ، فصدره مذكور في مغازي ابن إسحاق . وقوله : وهم بنو ضمرة وبنو كنانة ، أي الذين نكثوا العهد إلا من استثني منهم ، كما يفهم من ظاهره ، وسيأتي بيان ذلك قريبا بعد أحاديث ، وذلك أن العهد كان في سنة =

● **قلت** : غريب ، وفي سيرة ابن هشام بعضه في باب غزوة تبوك ، وكذا في دلائل النبوة للبيهقي ، وكذا في تفسير الطبري .

وروى الحاكم في مستدركه في المغازي من حديث إسحاق بن بشر الكاهلي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن جميع بن عمر الليثي قال : أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن علي ، فانتهرني ثم قال : ألا أحدثك عن علي أن رسول الله بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلى أهل مكة ، فانطلقا ، فإذا هما براكب ، فقالا : من هذا ؟ فقال : أنا علي بن أبي طالب ، فقال : يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك ، قال : ما لي يا علي ؟ قال : ما علمت إلا خيرًا ، فأخذ علي الكتاب ، ثم ذهب به ، ورجع أبو بكر وعمر ، فقالا : ما لنا يا رسول الله ؟ فقال : « ما لكما إلا خير ، ولكن قيل لي : لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك » . انتهى ، وقال : حديث شاذ ، والحمل فيه على جميع بن عمر ، ثم بعده على إسحاق بن بشر ، قال الذهبي في مختصره : هو حديث موضوع .

وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا وكيع ابن الجراح ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ بعثه ببراءة إلى أهل مكة : « لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف

= ست ، والنكث ونزولها والفتح في سنة ثمان ، كما سيأتي بعد قليل أن المدة التي بلا نكث كانت ثمانية عشر شهرًا ، فعلى هذا كان أول النكث في شهر ربيع الآخر سنة ثمان ، هذا هو التحقيق في النقل .

وأما قوله : وكان الأمير فيها أي في سنة ثمان على مكة وعلى الحج ، فهذا ذكره الواقدي في المغازي .

وأما قوله : فأمَّر أبو بكر على موسم سنة تسع ... إلى آخره ، فهو في الصحيح من حديث أبي هريرة بمعناه

وأما قوله : وأتبعه عليًّا ، فرواه أحمد وأبو يعلى من رواية أبي إسحاق ، عن يزيد بن يثيع ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ بعثه ببراءة إلى أهل مكة فذكر ... الحديث .

بالبيت عريان ، ولا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فأجله إلى مدته والله تعالى بريء من المشركين ورسوله ، قال : فسار بهم ثلاثًا ، ثم قال لعلي : « الحقه ورد علي أبا بكر وبلغها » ، قال : ففعل ، فلما قدم أبو بكر على النبي ﷺ وقال : يا رسول الله ، أحدث فيَّ شيء ، قال : « ما حدث فيك إلا خير لكني أمرت ألا يبلغ إلا أنا أو رجل مني » . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده ثنا وكيع،به .

٥٢٢ـ قـوله :

عن علي رضي الله عنه أن رجلًا أخذ بلجام دابته فقال : ما الحج الأكبر ؟ قال : يومك هذا ، خل عن دابتي ، يعني : يوم النحر .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في الحج ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن علي أنه خرج يوم النحر على بغلة بيضاء يريد الجبانة ، فجاء رجل ،فأخذ بلجام دابته ، وسأله عن الحج الأكبر ؟ فقال : هو يومك هذا ، خل سبيلها . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره ، حدثنا أبو المثنى ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، به .

٥٢٣ـ الحديث الرابع :

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع فقال : « هذا يوم الحج الأكبر » .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه في الحج ، ثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا الوليد ، ثنا هشام يعني : ابن الغاز ، ثنا نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات التي حج فيها ؛ فقال : « أي يوم هذا ؟ ، قالوا : يوم النحر ، فقال : هذا يوم الحج الأكبر » . انتهى .

وعلقه البخاري في صحيحه فقال : في باب الخطبة أيام مني ، وقال هشام

ابن الغاز : ثنا نافع ... فذكره سندًا ومتنًا .

ورواه ابن سعد في الطبقات بلفظ الحاكم سواء ، قال : وكان ابن عباس يكره أن يقول : حجة الوداع ويقول : حجة الإسلام ، ثم أخرج عن طاوس نحو ابن عباس ، ثم أخرج عن مجاهد قال : حج النبي ﷺ حجتين قبل أن هاجر وحجة بعد ما هاجر . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه من حديث نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج ، فقال للناس : « أي يوم هذا » ، قالوا : هذا يوم النحر ، قال : « فأي بلد هذا ؟ » ، قالوا : البلد الحرام، قال : « فأي شهر هذا ؟ » ، قالوا : الشهر الحرام ، قال : « هذا يوم الحج الأكبر ، فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة هذا البلد في هذا اليوم » ، ثم قال : « هل بلغت ؟» ، قالوا : نعم ، فطفق رسول الله ﷺ يقول : « اللهم اشهد » ثم ودع الناس، فقالوا : هذه حجة الوداع . انتهى . ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة ، لم يذكروا فيه : أن يوم الحج الأكبر يوم النحر ، فإن الأقاويل فيه عن الصحابة والتابعين مختلفة ، منهم من قال : يوم النحر ، ومنهم من قال : يوم عرفة . انتهى .

ورواه الطبراني من حديث سعيد بن عبد العزيز ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رمى الجمرة يوم النحر وقال : « هذا يوم الحج الأكبر » فقال : يوم النحر . انتهى .

(وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة سعيد بن عبد العزيز .

ورواه الطبري ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم .

وفي الباب أحاديث فمنها عند الترمذي من حديث محمد بن إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : سألت رسول الله ﷺ عن يوم الحج الأكبر فقال : « يوم النحر » .انتهى)[1].

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ثم أخرجه عن سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي موقوفًا قال : وهو أصح ؛ لأنه روي من غير وجه موقوفًا ، ولا نعلم أحدًا رفعه إلا ما روي عن محمد بن إسحاق . انتهى .

وعند الطبراني عن ابن أبي أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : « يوم النحر : يوم الحج الأكبر » . انتهى .

وعند أبي نعيم في تاريخ أصبهان في باب العين المهملة ، عن عمر بن هارون البلخي ، عن شعبة عن عمرو بن مرة ، عن مرة بن شراحيل ، قال : حدثنا صاحب هذا القصر يعني : عبد الله بن مسعود ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ على ناقة حمراء بالمزدلفة ، فقال : « أي بلد هذا ؟ » قلنا : المشعر الحرام ، قال : « فأي شهر هذا ؟ » قلنا : شهر الله الأصم ، قال : « فأي يوم هذا ؟ قلنا : يوم النحر ، قال : « صدقتم هذا يوم الحج الأكبر ... » الحديث .

٥٢٤ـ قـوله :

روي أن أعرابيًّا سمع رجلًا يقرأ : ﴿ إن الله بريء من المشركين ورسوله ﴾، فقال الأعرابي : إن كان الله بريئا من رسوله فأنا منه بريء، فكتبه الرجل إلى عمر فحكى الأعرابي قراءته ، فعندها أمر عمر بتعلم العربية[1]

● **قلت** : حكى القرطبي في كتابه التذكار عن ابن أبي مليكة قال : قدم أعرابي في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال : من يقرئني القرآن ، قال : فأقرأه رجل ، فلما كان في سورة براءة قرأ : ﴿ **إن الله بريء من المشركين ورسوله** ﴾ بالجر ، فقال الأعرابي : أو قد برىء الله من رسوله ، فإن يكن الله بريئًا من رسوله ، فأنا أبرأ منه ، فبلغ عمر مقالة الأعرابي ، فدعاه، فقال له : يا أعرابي ، أتبرأ من

(١) قال ابن حجر : لم أجده بإسناد .

رسول الله ﷺ ؟! ، فقال : يا أمير المؤمنين إني قدمت المدينة ، ولا علم لي بالقرآن ، فسألت من يقرئني ، فأقرأني هذا سورة براءة فقال : ﴿ **إن الله بريء من المشركين ورسوله** ﴾ ، فقلت : أوقد برئ الله من رسوله ، إن يكن الله بريئًا من رسوله ؛ فأنا أبرأ منه ، فقال عمر : ليس هكذا يا أعرابي ، قال : فكيف هي يا أمير المؤمنين ، قال : ﴿ **إن الله بريء من المشركين ورسوله** ﴾ ، فقال الأعرابي : وأنا والله أبرأ مما برئ منه الله ورسوله ، فأمر عمر ألا يقرئ الناس إلا عالم بالعربية ، وأمر[1] أبا الأسود فوضع النحو . انتهى ، ولم يعزه .

٥٢٥ـ الحديث الخامس :

روي أن بني بكر غدت على خزاعة في غيبة[2] رسول الله ﷺ وظاهرتهم قريش بالسلاح ، حتى وفد عمرو بن سالم الخزاعي على رسول الله ﷺ فأنشده :

اللهم إني ناشدٌ محمدًا ... حلف أبينا وأبيك الأتلدا
إن قريشًا أخلفوك الموعدا ... ونقضوا ذمامك المؤكدا
هم بيَّتونا بالحطيم هجدا ... وقتلونا ركعًا وسجدًا

فقال رسول الله ﷺ : « لا نصرت إن لم أنصركم » .

● **قلت** : رواه ابن هشام في سيرته في غزوة مؤتة من طريق ابن إسحاق ، والبيهقي في دلائل النبوة في باب فتح مكة ، عن الحاكم بسنده إلى ابن إسحاق ، حدثني الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن مروان بن الحكم ، والمسور بن مخرمة قالا :

---

(١) قال ابن حجر : والمشهور أن الذي أمر أبا الأسود بوضع النحو علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٢) قال ابن حجر : **تنبيه** : قوله : في غيبة رسول الله ﷺ بالغين المعجمة ، تصحيف والصواب : وهي عيبة بالمهملة ، وكذا هو في بعض النسخ .

كان في صلح رسول الله ﷺ يوم الحديبية بينه وبين قريش أنه من شاء أعيد في عقد محمد وعهده دخل ، ومن شاء أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل ، فدخلت خزاعة في عقد محمد ﷺ ، ودخلت بنو بكر في عقد قريش ، فمكثوا في الهدنة نحو السبعة أو الثمانية عشر شهرًا ، ثم إن بني بكر الذين دخلوا في عقد قريش ، وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عقد رسول الله ﷺ ليلًا بماء يقال له : الوتير ، قريب من مكة ، وقالت قريش : هذا ليل ، وما يعلم بنا محمد ، ولا يرانا أحد ، فأعانوا بني بكر بالكراع والسلاح ، وقابلوا خزاعة معهم ، للضغن على رسول الله ﷺ ، وركب عمر بن سالم الخزاعي إلى رسول الله ﷺ عند ذلك يخبره الخبر ، فلما قدم عليه أنشده :

اللهم إني ناشدًا محمدًا ... حلف أبينا وأبيه الأتلدا
أن قريشًا أخلفوك الموعدا ... ونقضوا ميثاقك المؤكدا
فهم أذل وأقل عددا ... قد جعلوا لي بكداء مرصدا
هم بيتونا بالوتير هجدا ... فقتلونا ركعًا وسجدًا
فانصرنا رسول الله نصرًا عتدا ... وادعوا عباد الله يأتوا مددا

فقال رسول الله ﷺ : « نصرت يا عمرو بن سالم » ، مختصر .

ورواه الطبراني في معجمه الكبير والصغير ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن التستري ، ثنا يحيى بن سليمان بن نضلة المديني ، ثنا عمي محمد بن نضلة ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن جدة علي بن الحسين ، حدثتني ميمونة بنت الحارث قالت : كان بين رسول الله ﷺ وبين قريش ... فذكر القصة والشعر بزيادة ونقص .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في المغازي في باب فتح مكة عن عروة مرسلًا ؛ فذكر القصة والشعر .

ورواه ابن زنجويه في كتاب الأموال ، عن عكرمة مرسلًا ، فذكر القصة والشعر.

ورواه الواقدي في كتاب المغازي مطولًا ، فذكر القصة والشعر مرسلًا عن

جماعة كثيرة ، ثم قال: وحدثني عبد الحميد بن جعفر ، عن عمران بن أبي أنس ، عن ابن عباس قال : قام رسول الله ﷺ وهو يجر طرف ردائه ، ويقول: « يا عمرو، لا نصرت إن لم أنصر بني كعب مما أنصر منه نفسي » .

٥٢٦ـ الحديث السادس :

عن النبي ﷺ أنه قال : « يأتي في آخر الزمان ناس من أمتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقًا ، ذكرهم الدنيا وحب الدنيا ، لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه باختلاف يسير من حديث بزيع أبي الخليل الخصاف ، ثنا الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ : « سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المساجد حلقًا حلقًا مناهم الدنيا ، فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة » . انتهى .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله ببزيع ، وقال : لا أعلم يرويه غيره ، وهو قليل الحديث .

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية كذلك ، قال : حديث لا يصح ، والمتهم به بزيع ، قال الدارقطني : لم يحدث به غيره ، وهو متروك ، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات . انتهى .

واختصره ابن حبان فرواه في صحيحه في النوع الثامن والستين من القسم الثالث ، عن عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله فيهم حاجة » . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه في الرقاق عن سفيان الثوري ، عن عوف ، عن الحسن البصري ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يأتي على الناس زمان

يتحلقون في مساجدهم ، وليس همهم إلا الدنيا ، لا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة ». انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٧ـ الحديث السابع :

في الحديث : « الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش » ، وأعاده في لقمان[١] .

٢٨ـ الحديث الثامن :

قال النبي ﷺ : « قال الله تعالى : إن بيوتي في أرضي المساجد ، وإن زواري فيها عمارها ، فطوبى لعبد تطهر في بيته ، ثم زارني في بيتي فحق على المزور أن يكرم زائره » .

● **قلت** : غريب[٢] .

وروى الطبراني في معجمه حدثنا يحيى بن إسحاق التستري ، ثنا عامر بن سيار ، ثنا سعيد بن زَرْبِي عن ثابت ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، عن النبي ﷺ قال : « من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر لله وحق على المزور أن يكرم زائره » . انتهى .

وروى عبد الرزاق في تفسيره في سورة النور ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : إن بيوت الله في الأرض المساجد ، وإنَّ حقا على الله أن يكرم من زاره فيها . انتهى .

---

(١) **قلت** : لم يخرجه الحافظان الزيلعي وابن حجر لا هنا ولا في لقمان ، والحديث قال عنه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء رقم (٣٩٦) : لم أقف له على أصل ، وقال السبكي : لم أجد له إسنادًا .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

وعن عبد الرزاق رواه الطبري ، وكذلك رواه ابن المبارك في كتاب الزهد ، والبيهقي في شعب الإيمان .

٥٢٩ـ الحديث التاسع :

عن النبي ﷺ قال : « من ألف المسجد ؛ ألفه الله » .

● **قلت** : رواه ابن عدي في الكامل من حديث عبد الله بن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « من ألف المسجد ، ألفه الله عز وجل » . انتهى ، وأعله بابن لهيعة وضعفه . عن النسائي ، وابن معين ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد ، وغيرهم .

ورواه الطبراني في معجمه **الوسط** : حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، ثنا أبي ، عن ابن لهيعة به .

٥٣٠ـ الحديث العاشر :

« إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان » .

● **قلت** : رواه الترمذي في الإيمان ، وابن ماجة في الصلاة من حديث دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الرجل يتعاهد المساجد فاشهدوا له بالإيمان » ، قال الله : ﴿ **إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر** ﴾ . انتهى . وأعاده الترمذي في التفسير ، قال : « يعتاد » .

وكذا رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه في الصلاة بلفظ: « يعتاد »، وقالا : « فاشهدوا عليه بالإيمان » ، قال ابن حبان : أي : اشهدوا له .

قال الحاكم : لم يختلفوا في صحة هذه الترجمة وصدق روايتها . انتهى .

٥٣١ ـ الحديث الحادي عشر :

عن أنس قال : « من أسرج في مسجد سراجًا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء » .

● **قلت** : هكذا ذكره المصنف موقوفًا ، وهو مرفوع ، رواه أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الفقيه الشافعي في كتابه الترغيب من طريق الحارث بن أبي أسامة . ثنا إسحاق بن بشر ، ثنا أبو عامر الأسد بن مهاجر بن كثير ، عن الحكم بن مسقلة العبدي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من أسرج في مسجد من مساجد الله عز وجل سراجًا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء ذلك السراج » . انتهى .

وروى الطبراني في كتابه مسند الشاميين ، أنا خير بن عرفة ، ثنا هاني بن المتوكل ، ثنا خالد بن حميد ، عن مسلمة بن علي ، عن عبد الله بن مروان ، عن نعمة بن دفين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : « من علق قنديلًا في مسجد ، صلى عليه سبعون ألف ملك ، واستغفروا له ما دام ذلك القنديل يقد ، ومن بسط في المسجد حصيراً صلى عليه سبعون ألف ملك ، واستغفروا له ما دام في ذلك المسجد من ذلك الحصير شيء » . انتهى .

٥٣٢ـ الحديث الثاني عشر :

روي أن عليًّا قال للعباس : يا عم ، ألا تهاجرون ؟ ألا تلحقون برسول الله ﷺ ؟ فقال : ألست في أفضل من الهجرة ، أسقي حاج بيت الله ، وأعمر المسجد الحرام ، فلما نزلت ؛ قال العباس : ما أراني إلا تاركًا سقايتنا . فقال النبي ﷺ : « أقيموا على سقايتكم ، فإن لكم فيها خيرًا » .

● **قلت** : في تفسير عبد الرزاق ، أنا معمر (عن عمر وهو ابن عبيد)[1] عن الحسن قال : نزلت في علي والعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك ، فقال العباس : ما أراني إلا تاركًا سقايتنا ، فقال رسول الله ﷺ : « أقيموا على سقايتكم فإن لكم فيها خيرًا » . انتهى .

وفي تفسير الثعلبي ، وعن الحسن قال : إن عليًّا قال للعباس : ... إلى آخر لفظ المصنف ، وسنده إلى الحسن في أول كتابه .

وفي أسباب النزول للواحدي قال ابن سيرين ، ومرة الهمداني : إن عليًّا قال : ... إلى آخره .

٥٣٣ـ الحديث الثالث عشر :

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء ﴾ . قال : هي في المهاجرين خاصة ، كان قبل فتح مكة من آمن لا يتم إيمانه ، إلا أن يهاجر ، ويصارم أقاربه الكفرة ، ويقطع بموالاتهم ، فقالوا : يا رسول الله ، إن نحن اعتزلنا من خالفنا في الدين قطعنا آباءنا وأبناءنا وعشائرنا ، وذهبت تجاراتنا ، وهلكت أموالنا، وخربت ديارنا ، وبقينا ضائعين ، فنزلت ؛ فهاجروا فجعل الرجل يأتيه ابنه أو أبوه أو بعض أقاربه فلا يلتفت إليه ، ولا ينزله ولا ينفق عليه ، ثم رخص لهم بعد ذلك .

وقيل : نزلت في التسعة الذين ارتدوا بمكة ، فنهى الله تعالى عن موالاتهم .

● **قلت** :

الأول : ذكره الثعلبي في تفسيره ، عن جويبر ، عن الضحاك، عن ابن عباس قال :

(١) ما بين القوسين أضفناه من تلخيص ابن حجر .

لما أمر الله تعالى المؤمنين بالهجرة وكان قبل فتح مكة من آمن لا يتم إيمانه ... إلى آخره .

الثاني : حكاه عن مقاتل قال : نزلت في التسعة الذين ارتدوا عن الإسلام ، ولحقوا بمكة ، فنهاه الله تعالى عن ولايتهم ، وسنده إليهما في أول كتابه .

٥٣٤ـ الحديث الرابع عشر :

عن النبي ﷺ قال : « لا يطعم أحدكم طعم الإيمان حتى يحب في الله ويبغض في الله ، حتى يحب في الله أبعد الناس منه ، ويبغض في الله أقرب الناس إليه » .

● **قلت** : غريب[1] .

وروى الطبراني في معجمه ، من حديث رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد التجيبي، عن أبي منصور مولى الأنصار، عن عمرو بن الحمق أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لا يجد العبد صريح الإيمان حتى يحب في الله ويبغض في الله »[2] .

وأخرج أيضًا من طريق ابن لهيعة ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن أنس الجهني ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : « أفضل الإيمان أن تحب لله وتبغض لله » .

وروى البيهقي من طريق أبي داود ، ثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا محمد بن شعيب ابن شابور عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ: « من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله ؛ فقد استكمل الإيمان » . انتهى .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث عبد الرحيم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه معاذ مرفوعًا نحوه سواء .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده بهذا اللفظ .

(٢) قال ابن حجر : وفي إسناده رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

٥٣٥ـ الحديث الخامس عشر :

وروي أن المسلمين كانوا يوم حنين اثني عشر ألفًا الذين حضروا فتح مكة منضمًّا إليهم ألفان من الطلقاء ، ومن هوازن وثقيف[١] وهم أربعة آلاف فيمن ضامهم من أمداد العرب ، وكانوا الجماء الغفير فلما التقوا ؛ قال رجل من المسلمين : لن نغلب اليوم من قلة ، فساءت رسول الله ﷺ ، وقيل : قائلها رسول الله ﷺ[٢] ، وقيل أبو بكر[٣] وذلك قوله : ﴿ إذ أعجبتكم كثرتكم ﴾ . فاقتتلوا قتالًا شديدًا ، وأدركت المسلمين كلمة الإعجاب بالكثرة ، وزل عنهم أن الله هو الناصر لا كثرة الجنود ، فانهزموا حتى بلغ فُلّهم مكة ، وبقي رسول الله وحده لا يتحلحل ، وليس معه إلا عمه العباس ، آخذ بلجام دابته ، وأبو سفيان ابن الحارث ابن عمه ، وقال : « يارب ائتني بما وعدتني » قال للعباس : وكان صيتًا صيِّح بالناس ، فناد الأنصار فخذًا فخذًا ، ثم نادى أصحاب الشجرة يا أصحاب البقرة ، فكروا عنقًا واحدًا ، وهم يقولون : لبيك لبيك ، ونزلت الملائكة عليهم البياض على خيول بلق ، فنظر عليه الصلاة والسلام إلى قتال المسلمين ، فقال : « هذا حين حمَي الوطيس » ، ثم أخذ كفًّا من تراب فرماهم به ثم قال : « انهزموا ورب الكعبة » . فانهزموا ،

---

(١) قال ابن حجر : وقوله : ومن هوازن وثقيف في أربعة الآف ، والصواب أن هوازن وثقيف كانوا من المشركين .

(٢) قال ابن حجر : وقوله إن رسول الله ﷺ قالها قد ورد أنه قال : « لن تغلب اثنا عشر ألف عن قلة » ، في حديث غير هذا ، وأما هذا فإن كان المصنف وقع على شيء من ذلك، فما كان قوله: (وأدركتهم كلمة الإعجاب بالكثرة ونزل عنهم ..) إلى آخره بلائق.

(٣) قال ابن حجر : وقوله : وقيل : قالها أبو بكر فلم أقف عليه .

قال : وكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يركض خلفهم على بغلته .

● **قلت** : رواه مسلم[1] بنقص يسير في كتاب المغازي من حديث العباس ، قال : شهدت مع رسول ﷺ يوم حنين فذكر القصة ... إلى أن قال : فقال رسول الله ﷺ : « أي عباس ناد أصحاب السمرة » . فقال عباس ، وكان رجلًا صيتًا بأعلى صوته : أي أصحاب السمرة ، قال فعطفوا عطف البقرة على أولادها ، وقالوا : لبيك لبيك، قال: فاقتتلوا مع الكفار ، فنظر رسول الله ﷺ إلى قتالهم فقال : « هذا حين حمي الوطيس » ، قال : ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن في وجه الكفار ، ثم قال : « انهزموا ورب الكعبة » . قال : وكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يركض خلفهم على بغلته . مختصر .

وروى البيهقي في دلائل النبوة في باب غزوة حنين ، عن الحاكم بسنده إلى يونس بن بكير عن أبي جعفر عيسى الرازي ، عن الربيع أن رجلًا قال يوم حنين : لن نغلب من قلة ، فشق ذلك على رسول الله ﷺ ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم** ﴾ قال الربيع : وكانوا اثني عشر ألفًا ، منهم ألفان من أهل مكة .

وإذا تبعت طرق الحديث ؛ خلص لك لفظ المصنف .

٥٣٦ـ الحديث السادس عشر :

روي أن ناسًا من المسلمين جاءوا فبايعوا رسول الله ﷺ حين وقع الهرب على الإسلام ، وقالوا : يا رسول الله أنت خير الناس ، وأبر الناس ، وقد سُبي أهلونا وأولادنا ، وأخذت أموالنا ـ قيل : سبي يومئذ

---

(١) قال ابن حجر : والذي في مسلم من حديث العباس : شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين ، فذكر القصة ، وفيه تغيير ونقص عما ساقه المصنف ، وليس فيه : فخذًا فخذًا

ستة آلاف نفس ، وأخذ من الإبل والغنم ما لا يُحصى ـ فقال : « إن عندي ما ترون ، إن خير القول أصدقه ، اختاروا إما ذراريكم ونساءكم وإما أموالكم » قالوا : ما كنا نعدل بالأحساب شيئًا ، (فقام رسول الله ﷺ فقال : « إن هؤلاء جاءوا مسلمين ، وإنا خيرناهم بين الذراري والأموال ، فلم يعدلوا بالأحساب شيئًا)[1] فمن كان بيده شيء وطابت نفسه أن يرده فشأنه ، ومن لا فليعطنا ولكن قرضًا علينا حتى نصيب شيئًا فنعطيه مكانه » قالوا : رضينا وسلمنا ، فقال : « إني لا أدري فلعل فيكم من لا يرضى فمروا عرفاءكم فليرفعوا ذلك إلينا » . فرفعت إليه العرفان : قد رضوا .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في الجهاد ، مع تغيير يسير من حديث المسور ومروان ، أن رسول الله ﷺ لما جاء وفد هوازن سألوه أن يرد عليهم أموالهم وسبيهم فقال عليه السلام : « معي من يرون وإن أحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إما السبي وإما المال » ، فقالوا : نختار سبينا ، فقام النبي ﷺ في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : « أما بعد ، فإن إخوانكم جاءونا تائبين وإني قد رأيت أن يرد إليهم سبيهم ، فمن أحب أن يطيب فليفعل ، ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل » ، فقال الناس : قد طيبنا ذلك يا رسول الله ، فقال ﷺ : « إنا لا ندري من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم » . فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم فأخبروهم أنهم قد طيبوا وآذنوا . انتهى .

وروى عبد الرزاق في مصنفه ، في المغازي ، في وقعة حنين ، ثنا معمر عن

---

(١) ما بين القوسين أضفناه من تفسير الكشاف .

الزهري ، عن كثير بن العباس ، عن أبيه العباس قال : شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين ... إلى أن قال : فلما التقى المسلمون ولَّى المسلمون مدبرين ... إلى أن قال : قال الزهري : وأخبرني عروة بن الزبير قال : لما رجعت هوازن إلى رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله ، أنت أبر الناس وأوصلهم ، وقد سبي أبناؤنا ونساؤنا وأخذت أموالنا ، فقال ﷺ : « إني كنت استأنيت بكم ، ومعي من ترون ، وأحب القول إليَّ أصدقه ... » إلى آخر لفظ البخاري ، وفيه قال الزهري : وأخبرني سعيد ابن المسيب أن النبي ﷺ سبى يومئذ ستة الآف بين امرأة وغلام ... الحديث بطوله ، وذكره الثعلبي عن أنس بلفظ المصنف من غير سند .

٥٣٧ـ الحديث السابع عشر :

روى الزهري أن رسول الله ﷺ صالح عبدة الأوثان على الجزية إلا من كان من العرب ، وقال لأهل مكة : « هل لكم في كلمة إذا قلتموها ؛ دانت لكم بها العرب ، وأدت إليكم الجزية العجم »[1] .

● قلت : كأنه حديث مركب ، فالأول : رواه عبد الرزاق في تفسيره : أنا معمر ، عن الزهري ، أن النبي ﷺ صالح عبدة الأوثان على الجزية ، إلا من كان من العرب منهم ، وقبل الجزية من أهل البحرين ، وكانوا مجوسًا . انتهى .

٥٣٨ـ الحديث الثامن عشر :

عن عدي بن حاتم قال : انتهيت إلى رسول الله ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب فقال : « أليسوا يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ، ويحلون ما حرمه فتحلونه » ، قلت : بلى ، قال : « فتلك عبادتهم » .

---

(١) قال ابن حجر : وقوله : وقال رسول الله ﷺ لأهل مكة : « فهل لكم في كلمة إذا قلتموها دانت لكم بها العرب ، وأدت الجزية إليكم العجم ؟ » ، قلت : أورده المخرج منضمًا إلى الذي قبله ولم يذكر من أخرجه ، والصواب أنه حديث آخر أخرجه .

● **قلت** : رواه الترمذي من حديث عبد السلام بن حرب ، عن عطيف بن أعين ، عن مصعب بن سعد ، عن عدي بن حاتم قال أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: « يا عدي، اطرح عنك هذا الوثن » وسمعته يقرأ في سورة براءة: ﴿ **اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابًا من دون الله** ﴾، قال: « أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئًا استحلوه ، وإذا حرموا عليهم شيئًا حرموه ». انتهى، وقال : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام ابن حرب ، وعطيف بن أعين ليس بمعروف . ورواه الثعلبي بهذا الإسناد بلفظ المصنف .

وكذلك رواه الواقدي في كتاب الردة : حدثني أبو مروان عن أبان بن صالح ، عن عامر بن سعد ، عن عدي بن حاتم ... فذكره بلفظ المصنف .

رواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة عدي بن حاتم بسنده ومتنه .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده: حدثنا مسروق بن المرزبان، ثنا عبد السلام ابن حرب به بلفظ المصنف .

ورواه الطبراني في معجمه ، وابن أبي شيبة في مسنده ، والطبري في تفسيره ، بلفظ الترمذي .

ورواه البيهقي في كتاب المدخل بسند الترمذي ومتنه ، فزاد فيه : « فتلك عبادتهم » .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث عمران القطان : ثنا خالد العبدي ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن عدي بن حاتم ... فذكره بلفظ المصنف .

٥٣٩ـ الحديث التاسع عشر :

عن النبي ﷺ أنه قال : « ما أدي زكاته فليس بكنز ، وإن كان باطنًا ، وما بلغ أن يزكى فلم يزكى ؛ فهو كنز ، وإن كان ظاهرًا » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ .

وروى ابن عدي في الكامل، وابن مردويه في تفسيره، والطبراني في معجمه الوسط ، وقال : لم يرفعه إلا سويد بن عبد العزيز ، ورواه البيهقي وقال : رفعه سويد ابن عبد العزيز ، وليس بالقوي .

ورواه من حديث محمد بن كثير ، عن سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعًا : « كل ما أدي زكاته فليس بكنز وإن كان مدفونًا تحت الأرض ، وكل ما لا تؤدَّى زكاته فهو كنز وإن كان ظاهرًا » . قال البيهقي : ليس بمحفوظ ، والمشهور عن سفيان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر موقوفًا من حديث سويد بن عبد العزيز ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « كل مال وإن كان تحت سبع أرضين تؤدى زكاته فليس بكنز ، وكل ما لا تؤدى زكاته ، وإن كان ظاهرًا فهو كنز » . انتهى ، ثم قال : رفعه سويد بن عبد العزيز ، وغيره يرويه موقوفًا ، قال ابن معين : وسويد ضعيف . انتهى .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في مصنفه موقوفًا على ابن عمر قال : ما أدي زكاته فليس بكنز ، وإن كان مدفونا ، وما لم تؤدَ زكاته ؛ فهو كنز وإن كان ظاهرًا » . انتهى .

وكذلك الشافعي في مسنده ، ثنا ابن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر فذكره نحوه ، وعند أبي داود في الزكاة عن أم سلمة قالت : كنت ألبس أوضاحًا من ذهب فقلت : يا رسول الله ، أكنز هو ؟ فقال : « ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكي فليس بكنز » . انتهى ، أخرجه عن ثابت بن عجلان عن عطاء عنها.

ورواه الحاكم في المستدرك ، وقال : على شرط البخاري .

٥٤٠ـ قـوله :

عن عمر رضي الله عنه أن رجلًا سأله عن أرض له باعها ، فقال : أحزر مالك الذي أخذت ، احفر له تحت فراش امرأتك ، قال: ليس بكنز ؟ قال : ما أدي زكاته فليس بكنز .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في مصنفه في الزكاة ، أخبرنا ابن جريج ، عن يعقوب ابن عبد الله بن الأشج ، عن بشر بن سعيد أن رجلًا باع رجلًا حائطًا له أو مالًا بمال عظيم ، فقال له عمر بن الخطاب : أحسن موضع هذا المال ، فقال : أين أضعه يا أمير المؤمنين ؟ ، فقال عمر ضعه تحت مقعد المرأة ، فقال الرجل : وليس بكنز يا أمير المؤمنين ؟ ، فقال : ليس بكنز إذا أديت زكاته . انتهى .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في الزكاة ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد أن عمر سأل رجلًا عن أرض باعها فقال له : أحرز مالك واحفر له تحت فراش امرأتك، قال: يا أمير المؤمنين ليس بكنز ... إلى آخره .

٥٤١ـ قـوله :

عن ابن عمر قال : ما أديت زكاته فليس بكنز ، وإن كان تحت سبع أرضين ، وما لم يؤد زكاته فهو الذي ذكر الله ، وإن كان على ظهر الارض.

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في مصنفه في الزكاة ، أخبرنا عبد الله بن عمر العمري به ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : ما أدي زكاته فليس بكنز ، وإن كان تحت سبع أرضين ، وما كان ظاهرًا لا يؤدى زكاته فهو كنز ، زاد في لفظ آخر:إنما الكنز الذي ذكر الله هو ما لم يؤدَّ زكاته . انتهى .

ورواه الطبري حدثنا ابن وكيع ، ثنا أبي عن العمري به .

ورواه البيهقي من حديث ابن نمير عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر قال: كل ما أديت زكاته وإن كان تحت سبع أرضين فليس بكنز ، وكل ما لا تؤدى زكاته فهو كنز ، وإن كان ظاهرًا على وجه الأرض ، وقال : هذا هو الصحيح موقوف .

٥٤٢ـ الحديث العشرون :

روى سالم بن أبي الجعد قال : لما نزلت ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ﴾ . الآية ، قال رسول الله ﷺ : « تبًّا للذهب تبًّا للفضة »

قالها ثلاث ، فقالوا له : أي مال نتخذ قال : « لسانًا ذاكرًا ، وقلبًا خاشعًا ، وزوجة تعين أحدكم على دينه » .

● **قلت** : هذا الحديث يرويه سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان ، وعن عمر بن الخطاب .

○ **فحديث ثوبان** : رواه الترمذي بنقص يسير ، حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبيد الله ابن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان قال : لما نزلت : ﴿ **والذين يكنزون الذهب والفضة** ﴾ قال : كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فقال بعض أصحابه : نزلت في الذهب والفضة لو علمن أي المال خير فنتخذه ، فقال : « أفضله لسان ذاكر ، وقلب شاكر ، وزوجة تعينه على إيمانه » . انتهى ، قال : حديث حسن ، قال : وسألت محمد بن إسماعيل ، عن سالم ابن أبي الجعد سمع من ثوبان ، فقال : لا ، قلت : فممن سمع من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : من جابر بن عبد الله وأنس وذكر غير واحد من الصحابة . انتهى كلامه.

ورواه بتمامه الطبراني في معجميه الوسط والصغير من حديث مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان الثوري ، ثنا عمرو بن مرة ، والأعمش ، ومنصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان قال : لما نزلت: ﴿ **والذين يكنزون الذهب والفضة** ﴾ الآية قال رسول الله ﷺ : « تبًّا للذهب، تبًّا للفضة » قالها ثلاث ... إلى آخر لفظ المصنف .

ومن طريق الطبراني رواه الواحدي في أسباب النزول .

ورواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن إسرائيل، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: لمَّا أنزلت ... إلى آخره بتمامه .

وكذلك رواه الطبري في تفسيره ، حدثنا محمد بن يسار ، ثنا مؤمل بن إسماعيل بن سندًا ومتنًا وفي مراسيل ابن أبي حاتم : وسالم لم يدرك ثوبان وبينهما معدان . انتهى .

○ **وأما حديث عمر** : فرواه ابن ماجة بنقص يسير في سننه في النكاح عن وكيع ، عن عبد الله بن عمرو بن مرة ، عن أبيه ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان قال : لما نزل في الذهب والفضة ما نزل قالوا : فأي المال نتخذ ؟ قال (عمر : أنا أعلم لكم ذلك فأوضع على بعيره فأدرك النبي ﷺ وأنا في أثره فقال يا رسول الله : أي المال نتخذ ؟ قال)[1]: « ليتخذ أحدكم قلبًا شاكرًا ، ولسانًا ذاكرًا ، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على أمر الآخرة » . انتهى .

ورواه عبد الرزاق في تفسيره فلم يذكر فيه ثوبان ، فقال : أخبرنا الثوري عن منصور ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله** ﴾ قال المهاجرون : فأي المال نتخذ ؟ قال عمر رضي الله عنه : فإني أسأل رسول الله ﷺ عن ذلك ، فأدركته على بعيري فقلت : يا رسول الله، إن المهاجرين قالوا : أي المال نتخذ ؟ قال : « لسانًا ذاكرًا ، وقلبًا شاكرًا ، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على دينه » . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده فلم يذكر فيه عمر، فقال: حدثنا وكيع، حدثني عبد الله ابن عمرو بن مرة عن أبيه ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان قال : لما نزل في الذهب والفضة ما نزل قالوا : فأي المال نتخذ يا رسول الله ؟ ... إلى آخر لفظ ابن ماجة .

ومن طريق أحمد رواه أبو نعيم في الحلية .

وبسند ابن ماجة رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده، لكنه ذكره في مسند ثوبان.

وروى **أيضًا من حديث بريدة** : رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث الحكم بن ظهير ، ثنا علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : لما نزلت ﴿ **والذين يكنزون الذهب والفضة** ﴾ قال أصحاب رسول الله ﷺ :

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

يا رسول،الله ما نكنز اليوم ؟ قال : « لسانًا ذاكرًا ، وقلبًا شاكرًا ، وزوجة صالحة تعين أحدكم على إيمانه » . انتهى .

وله طريق آخر عند أحمد في مسنده : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، ثني سالم بن عطية سمعت عبد الله بن أبي الهذيل قال : حدثني صاحب لي أن رسول الله ﷺ قال : « تبا للذهب ، تبا للفضة » ، فحدثني صاحبي أنه انطلق مع عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ، قولك : « تبا للذهب والفضة » ماذا نتخذ ؟ فقال عليه السلام : « لسانًا ذاكرًا،وقلبًا شاكرًا ، وزوجة تعين على الآخرة » . انتهى .

وروي أيضًا **من حديث علي** (رواه عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا الثوري ، أخبرني أبو حصين ، عن أبي الضحى ، عن جعدة بن هبيرة ، عن علي)[1] رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ **والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله** ﴾ فقال النبي ﷺ : « تبا للذهب تبا للفضة » يقولها ثلاث ، قال : فشق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، وقالوا : أي مال نتخذ ؟ قال : « لسانًا ذاكرًا وقلبًا خاشعًا ، وزوجة تعين أحدكم على دينه » . انتهى .

الحاصل أنه حديث ضعيف لما فيه من الاضطراب .

٥٤٣ـ الحديث الحادي والعشرون :

قال النبي ﷺ : « من ترك بيضاء أو صفراء ؛ كوي بها » .

● **قلت** : روي من حديث أبي ذر ، ومن حديث أبي أمامة .

○ **فحديث أبي ذر** : رواه البخاري في تاريخه الوسط[2] في باب العين المهملة

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) في هامش النسخة المصرية ، قال كاتب النسخة : رأيت بهامش نسخة المخرج التاريخ الأوسط ليس مرتبًا على الحروف ، فراجعت مختصر الحافظ ابن حجر فلم أره تعرض لشيء من ذلك ، فينظر في تاريخ البخاري .

عن عمر بن علي ، حدثنا ابن أبي عدي ، ثنا شعبة ، عن عبيد الله[1] بن عبد الواحد الثقفي ، عن أبي المجيب الشامي قال : كان نعل سيف أبي هريرة من فضة فنهاه عنه أبو ذر ، وقال : إن رسول الله ﷺ قال : « من ترك بيضاء أو صفراء ؛ كوي بها » . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره ، حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة به سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث محمد بن أبي عدي به .

○ **وحديث أبي أمامة** : ورواه الطبراني في معجمه ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية ، حدثني عتبة بن أبي حكيم ، حدثني عمارة بن راشد الليثي ، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن أبي أمامة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد يموت فيترك أصفر أو أبيض إلا كوي به » . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم،ثنا محمد بن كثير المصيصي، عن أرطأة بن المنذر، عن يوسف الألهاني، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ ... فذكره، وقال : « صفراء أو بيضاء » .

ورواه أيضًا : حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن عمرو ، ثنا عبد الوهاب ابن الضحاك ، ثنا عيسى بن يزيد أبو عبد الرحمن الأعرج ، عن أرطاة بن المنذر ، عن أبي عامر ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أحد يترك صفراء أو بيضاء من ذهب أو فضة ؛ إلا جعل صفائح ثم كوي بها » .

وهـذا رواه الطبراني في كتابه مسند الشاميين : حدثنا الحسـن بن حريث الصوري ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا عقبة بن علقمة ، ثنا أرطاة ابن المنذر به .

---

(١) **تنبيه** : بعد مراجعة تفسير ابن جرير (جـ ١٠ ص: ٨٤) وسنن البيهقي (جـ ٤ ص: ١٤٤) لم نجد عبيد الله بل عبد الواحد فقط ، والله أعلم .

٥٤٤ـ الحديث الثاني والعشرون :

توفي رجل فوجد في مئزره دينار ، فقال رسول الله ﷺ : « كية » ، وتُوفي آخر فوجد في مئزره ديناران فقال : « كيتان » .

● **قلت** : رواه أحمد في مسنده : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة قال : توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مئزره دينار ، فقال رسول الله ﷺ : « كية » ، ثم تُوفي آخر فوجد في مئزره ديناران ، فقال رسول الله ﷺ : « كيتان » . انتهى .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ، وابن أبي شيبة في مسنده ، عن قتادة به ، ورواه عبد الرزاق في تفسيره ، أنا معمر عن قتادة به .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبري .

وشطر الحديث في صحيح ابن حبان ، رواه في النوع الحادي والأربعين من القسم الثالث ، من حديث ابن مسعود قال : تُوفي رجل من أهل الصفة ، فوجد في مئزره ديناران ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : « كيتان » . انتهى .

٥٤٥ـ قـوله :

عن علي بن أبي طالب قال : أربعة آلاف فما دونها نفقة ، فما زاد فهو كنز .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في مصنفه في الزكاة ، أخبرنا الثوري ، عن أبي حصين ، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح ، عن جعدة بن هبيرة ، عن علي بن أبي طالب قال : أربعة آلاف درهم فما دونها نفقة وما فوقها كنز . انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبري في تفسيره ، وذكره الثعلبي ، ثم البغوي ، هكذا من غير سند .

٥٤٦ـ الحديث الثالث والعشرون :

قال رسول الله ﷺ : « ذهب أهل الدثور بالأجور » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه في الزكاة من حديث أبي الأسود الديلي ، عن أبي ذر أن ناسًا من أصحاب النبي ﷺ قالوا: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور؛ يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضول أموالهم ، قال : « أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ، إن بكل تسبيحة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة ، وفي بضع أحدكم صدقة » ، قالوا: يا رسول الله ، أيأتي أحدنا شهوته فيكون لها فيها أجر ، قال : « أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر ، فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر » . انتهى .

٥٤٧ـ الحديث الرابع والعشرون :

قال رسول الله ﷺ في خطبته في حجة الوداع : « ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرًا منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات: ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان » .

● **قلت** : رواه البخاري في بدء الخلق ، وفي التفسير ، ومسلم في الحدود عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال : « إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرًا ... » إلى آخره سواء . ورواه أبو داود في الحج من حديث محمد بن سيرين ، عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال في خطبته في حجته : « إن الزمان ... » إلى آخره .

وذكر أنه في البخاري في حديث طويل في الحج ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبيه .

ورواه الطبراني ، من حديث ابن عمر ، بلفظ المصنف ، فقال : حدثنا موسى ابن عبد الرحمن المسروقي ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا موسى بن عبيدة الربذي ، حدثني

صدقة بن يسار ، عن ابن عمر قال : خطب رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنىً في أوسط أيام التشريق فقال : « أيها الناس إن الزمان ... » إلى آخره[1] .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث محمد بن إسحاق عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس: إن النبي ﷺ خطب الناس في حجته فقال: « إن الزمان ... » إلى آخره .

٥٤٨ـ الحديث الخامس والعشرون :

روي أن ما خرج رسول الله ﷺ في غزوة إلا وَرَّى عنها بغيرها إلا في غزوة تبوك .

● **قلت** : هو في الصحيحين في حديث كعب بن مالك الطويل ، قال : وكان رسول الله ﷺ قلَّما يريد غزوة إلا ورّى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك ، فغزاها رسول الله ﷺ في حر شديد واستقبل سفرًا بعيدًا ومفازًا في غزو عدو كبير ، فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا هبة عدوهم ، وأخبرهم بوجهه الذي يريد ، مختصر .

٥٤٩ـ الحديث السادس والعشرون :

يروى أن جبريل عليه السلام لما أمر رسول الله ﷺ بالخروج ، قال : « من يخرج معي » قال : أبو بكر[2].

٥٥٠ـ الحديث السابع والعشرون :

روي أنه لما طلع المشركون فوق الغار ؛ أشفق أبو بكر على رسول الله ﷺ، فقال: إن تصب اليوم ؛ ذهب دين الله ، فقال عليه السلام : « ما ظنك باثنين الله ثالثهما »[3].

(١) قال ابن حجر : أخرجه الطبري ، من رواية موسى بن عبيدة : عن صدقة بن يسار ، عن ابن عمر بلفظ المصنف ، وهو ضعيف .

(٢) في هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : رأيت المخرج بيض لهذا الحديث ، ورأيت مكتوبا بخط الحافظ ابن حجر : هذا في حديث الهجرة ، وكأنه استدراك على المخرج .

(٣) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

وروي أنهما لما دخلا الغار ؛ بعث الله تعالى حمامتين فباضتا في أسفله ، والعنكبوت فنسجت عليه ، وقال عليه السلام : « اللهم أعم أبصارهم » فجعلوا يترددون حول الغار ولا يفطنون .

● **قلـت :**

الأول : رواه البخاري ومسلم في فضائل أبي بكر رضي الله عنه من حديثه قال : نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت : يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه ، لأبصرنا ، فقال : « يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما » . انتهى . وأخرجا عن أنس نحوه .

والثاني : رواه الطبراني في معجمه ، والبزار في مسنده ، والبيهقي ، وأبو نعيم في دلائل النبوة لهما ، وابن سعد في الطبقات من حديث عون بن عمرو القيسي ، سمعت أبا مصعب المكي ، قال : أدركت أنس بن مالك ، وزيد ابن أرقم ، والمغيرة بن شعبة ، فسمعتهم يتحدثون أن النبي ﷺ ليلة الغار أمر الله تعالى بشجرة فنبتت في وجه النبي ﷺ فسترته ، وأمر العنكبوت فنسجت في وجهه فسترته ، وأمر حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار ، وأقبل فتيان قريش بعصيهم وهراويهم وسيوفهم حتى إذا كانوا من النبي ﷺ بقدر أربعين ذراعًا ، فعجل رجل منهم إلى باب الغار ، فرأى حمامتين بفم الغار فرجع إلى أصحابه فقالوا له : مالك ؟ قال : رأيت حمامتين بفم الغار فعلمت أنه ليس فيه أحد، فسمع النبي ﷺ ما قال؛ فعلم أن الله قد درأ عنه بهما فدعا لهن وسمت عليهن وفرض جزاهن واتخذن في الحرم (زاد البزار) وأحسبه قال : فأصل كل حمام في الحرم من فراخهما . انتهى ، قال البزار : لا نعلم رواه إلا عون بن عمرو وهو من أهل البصرة مشهور وهو أخو رياح ولا نعلم حدث عن أبي مصعب بهذا الحديث إلا عون بن عمرو . انتهى .

وروى عبد الرزاق في مصنفه في المغازي: أخبرنا معمر، أخبرني عثمان الجزري

أن مقسمًا مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس قال: تشاورت قريش ليلة بمكة ، فقال بعضهم إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي ﷺ وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجوه ، فأطلع الله نبيه على ذلك فبات علي على فراش النبي ﷺ وخرج النبي ﷺ (حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليًا يحسبونه النبي ﷺ)[1] فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوه عليًا (رد الله مكرهم) فقالوا له : أين صاحبك ؟ قال : لا أدري ، فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسيج العنكبوت ، فقالوا : لو دخل ها هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه ، فمكث فيه ثلاث ليال . انتهى .

وعن عبد الرزاق رواه الإمام أحمد ، وإسحاق بن راهويه في مسنديهما ، ثم الطبراني في معجمه وابن مردويه في تفسيره ، وعن الطبراني رواه أبو نعيم في دلائل النبوة.

وقوله عليه السلام : « اللهم أعم أبصارهم » ، لم أجده .

٥٥١ـ الحديث الثامن والعشرون :

عن ابن أم مكتوم أنه قال لرسول الله ﷺ : أعليّ أن أنفر ؟ قال : « نعم » حتى نزلت ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ .

٥٥٢ـ الحديث التاسع والعشرون :

قال المصنف : قرأت في بعض الأخبار عن النبي ﷺ أنه كره للمؤمن أن يقول : كسلت ، قال المصنف : لأن المنافقين وصفوا بالكسل في قوله تعالى : ﴿ وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى ﴾ .

وتقدم في أواخر البقرة[2].

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) راجع رقم (١٧٣).

٥٥٣ـ الحديث الثلاثون :

روي في قوله تعالى ﴿ ومنهم من يلمزك في الصدقات ﴾ إنه ابن ذي الخويصرة ، وذلك أن رسول الله ﷺ كان يقسم غنائم حنين ، فقال له ابن ذي الخويصرة : (وهو رأس الخوارج) يا رسول الله ، اعدل فقال : « ويلك إن لم أعدل فمن يعدل » .

وقيل : هو ابن الجواظ من المنافقين ، فقال : ألا ترون إلى صاحبكم إنما يقسم صدقاتكم في رعاة الغنم ، وهو يزعم أنه يعدل ، فقال رسول الله ﷺ : « لا أبا لك أما كان موسى راعيًا ، أما كان داود راعيًا » فلما ذهب قال عليه السلام : « احذروا هذا وأصحابه فإنهم منافقون » .

● **قلت الأول** : رواه البخاري في فضائل القرآن، وفي التفسير، ومسلم في الزكاة من حديث أبي سلمة ، عن أبي سعيد قال : بينما رسول الله ﷺ يقسم قسمًا إذ جاء ابن أبي الخويصرة، ولفظ مسلم: ذو الخويصرة[1] وفي لفظ البخاري: أخا عبد الله ابن ذي الخويصرة التميمي ، فقال : اعدل يا رسول الله قال : « ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل » ، فقال عمر : يا رسول الله،ائذن لي فأضرب عنقه ، فقال : « دعه فإن له أصحابًا تحتقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، آيتهم رجل أسود في إحدى يديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فترة من الناس »، قال: وفيهم نزلت ﴿ **ومنهم من يلمزك في الصدقات** ﴾ . قال أبو سعيد : أشهد أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أن عليًّا حين قتلهم جيء بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله ﷺ . انتهى .

وذو الخويصرة اسمه: عبد الله، ويقال: ابن ذي الخويصرة، ويقال: ابن أبي الخويصرة.

(١) قال ابن حجر : وهو المحفوظ .

الحديث الثاني : غريب[1] .

٥٥٤ـ الحديث الحادي والثلاثون :

روي بينما رسول الله ﷺ يسير في غزوة تبوك ، وركب من المنافقين يسيرون بين يديه فقالوا : انظروا إلى هذا الرجل يريد أن يفتح قصور الشام وحصونه هيهات ، فأطلع الله نبيه على ذلك فقال : « احبسوا عليّ الركب » فأتاهم فقال : « قلتم كذا وكذا ؟ » ، فقالوا : يا نبي الله ، لا والله ما كنا في شيء من أمرك ، ولا من أمر أصحابك ، ولكن كنا في شيء مما يخوض فيه الركب ليقصر بعضنا على بعض السفر .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ **ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب** ﴾ ، قال : بينما النبي ﷺ ... إلى آخره . وذكره الواحدي في أسباب النزول عن قتادة من غير سند .

٥٥٥ـ الحديث الثاني والثلاثون :

روى أبو الدرداء عن رسول الله ﷺ قال : « عدن دار الله التي لم ترها عين ، ولم يخطر على قلب بشر ، لا يسكنها غير ثلاثة ، النبيون ، والصديقون ، والشهداء ، يقول الله تعالى : طوبى لمن دخلك » .

● **قلت** : رواه البزار في مسنده ، والدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف من حديث يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني زيادة بن محمد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن فضالة بن عبيد ، عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله تبارك وتعالى ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل، ينزل في

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

الساعة الأولى فيفتح الذكر الذي لم يره غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ، ثم ينزل الساعة الثانية إلى جنة عدن وهي التي لم يرها غيره ، ولم يخطر على قلب بشر ، لا يسكنها معه من بني آدم غير ثلاثة : النبيون ، والصديقون ، والشهداء ، ثم يقول : طوبى لمن دخلك ، ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى سماء الدنيا ، فيقول : ألا من مستغفر فأغفر له ، ألا من سائل فأعطيه ، ألا من داعٍ فأجيبه ، حتى يكون صلاة الفجر » انتهى ، وقال : لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وزيادة بن محمد لا نعلم روى عنه غير الليث . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره : حدثنا موسى بن سهل ، ثنا آدم ، ثنا الليث بن سعد ، ثنا زيادة بن محمد به بلفظ المصنف سواء .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره ، عن آدم به سواء .

٥٥٦ـ الحديث الثالث والثلاثون :

روي أن الله عز وجل يقول لأهل الجنة : « هل رضيتم ، فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك ، فيقول : أنا أعطيكم أفضل من ذلك ، قال : أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبدًا ».

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه – وفي أطراف خلف في صفة الجنة ولم أجده – ، وفي مسلم في صفة القيامة من حديث عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : « إن الله يقول لأهل الجنة : يأهل الجنة ، فيقولون : لبيك ربنا وسعديك ، والخير في يديك ، فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى يارب ، وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك! فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون : يارب وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدًا » . انتهى .

٥٥٧ـ قـوله :

عن ابن مسعود في قوله تعالى :﴿ واغلظ عليهم ﴾ قال : إن لم يستطع بيده فبلسانه ، فإن لم يستطع فليكفهر في وجهه .

● **قلت** : رواه الطبري حدثنا ابن وكيع ، ثنا حميد بن عبد الرحمن ويحيى بن آدم ، عن حسن بن صالح ، عن عليّ بن الأقمر ، عن عمرو بن أبي جندب ، عن ابن مسعود في قوله .... إلى آخره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث يحيى بن آدم به .

٥٥٨ـ الحديث الرابع والثلاثون :

روي أن رسول الله ﷺ أقام في غزوة تبوك شهرين ينزل عليه القرآن ويعتب المنافقين المتخلفين فيسمع من معه منهم ، ومنهم الجلاس ابن سويد ، والله إن كان ما يقول حقًا لإخواننا الذين خلفناهم ، وهم ساداتنا وأشرافنا فنحن شر من الحمير ، فقال عامر بن قيس الأنصاري للجلاس : أجل والله إن محمدًا صادق ، وأنت شر من الحمار ، وبلغ ذلك رسول الله ﷺ فاستحضره فحلف بالله ما قال ، فرفع عامر يده فقال : اللهم أنزل على عبدك ونبيك تصديق الصادق وتكذيب الكاذب فنزل : ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ فقال الجلاس : يا رسول الله، لقد عرض الله علي التوبة ، والله لقد قلته وصدق عامر ، فتاب الجلاس وحسنت توبته .

● **قلت** : رواه البيهقي في دلائل النبوة في باب غزوة تبوك عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة ، قالا : لما أقبل رسول الله ﷺ قافلًا حتى إذا دنا من المدينة تلقاه عامة الذين تخلفوا عنه ، فقال لأصحابه : « لا تكلموا أحدًا منهم ولا تجالسوهم حتى آذن لكم » وكان فيمن تخلف عنه ثلاثة نفر : الذين ذكر الله في كتابه بالتوبة : كعب بن مالك السلمي ، وهلال بن أمية الواقفي ، ومرارة بن الربيع العمري ...

إلى أن قال : ثم ذكر الله تعالى الذين تخلفوا واعتذروا بالباطل فقال : ﴿ **يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين** ﴾ إلى قوله : ﴿ **ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون** ﴾ وذكر قبلهم من تخلف بنفاقٍ فقال : ﴿ **فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله** ﴾ إلى قوله: ﴿ **جزاءً بما كانو يكسبون** ﴾ ثم ذكر أهل العذر ممن تخلف فقال : ﴿ **ليس على الضعفاء ولا على المرضى** ﴾ إلى قوله : ﴿ **والله غفور رحيم** ﴾ وآية بعدها ، وذكر من لا عذر له ممن تخلف فقال : ﴿ **إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف** ﴾ وأربع آيات يتبع بعضها بعضا ، وقال الجلاس بن سويد حين سمع ما أنزل الله تعالى في المخلفين : والله إن كان محمد صادقًا لنحن شر من الحمير ، فقال له عامر بن قيس الأنصاري وهو ابن عمه : والله إن محمدًا لصادق ولأنتم شر من الحمير ، ويلك تخلفت عن رسول الله ونافقت ، وانطلق عامر فأخبر رسول الله بما قال الجلاس ، فأرسل إليه فحلف بالله ما تكلم به ، فقال عامر : اللهم أنزل على رسولك بيان شأننا ، فأنزل الله : ﴿ **يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا** ﴾ إلى قوله: ﴿ **من ولي ولا نصير** ﴾، وتاب الجلاس مما قال واعترف بذنبه، مختصر.

وذكره ابن هشام في السيرة من قول ابن إسحاق في كلام طويل وفي آخره قال ابن إسحاق : وزعموا أنه تاب وحسنت توبته .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ، وكذلك رواه ابن سعد في الطبقات: أخبرنا عارم بن الفضل ، ثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ... فذكره .

أخبرنا ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : كانت أم عمير بن سعيدٍ عند الجلاس بن سويد فقال الجلاس في غزوة تبوك : إن كان ما يقول محمد حقًّا فنحن شر من الحمير ... إلى آخر لفظ البيهقي .

وكذلك رواه الطبري من قول عروة وفي آخره: إنه تاب وحسنت توبته.

وذكره الثعلبي ثم البغوي في تفسيريهما من قول الكلبي بلفظ المصنف ، وسندهما إليه في أول كتابيهما .

٥٥٩ـ الحديث الخامس والثلاثون :

روي أن جماعة من المنافقين هموا بالفتك برسول الله ﷺ عند مرجعه من غزوة تبوك ، وذلك أنه تواثق منهم خمسة عشر على أن يدفعوه عن راحلته إلى الوادي إذا تسنم العقبة بالليل ، فأخذ عمار بن ياسر بخطام راحلته يقودها وحذيفة خلفها يسوقها ، فبينما هم كذلك إذ سمع حذيفة بوقع أخفاف الإبل وقعقعة السلاح ، فالتفت فإذا قوم متلثمون فقال : إليكم يا أعداء الله فهربوا .

● **قلت** : رواه أحمد في مسنده ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا الوليد بن عبد الله بن جميع ، عن أبي الطفيل قال : لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أمر مناديًا فنادى لا يأخذن العقبة أحد فإن رسول الله ﷺ يأخذها ، وكان النبي ﷺ يسير وحذيفة يقوده وعمار بن ياسر يسوقه فأقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبي ﷺ فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل، (فقال النبي عليه الصلاة والسلام لحذيفة : « قد قد » فلحقه عمار ، فقال : « سق سق » حتى أناخ ، فقال لعمار : « هل تعرف القوم » فقال : لا كانوا متلثمين وقد عرفت عامة الرواحل)[1] ، فقال : « أتدري ما أرادوا برسول الله » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : أرادوا أن يمكروا برسول الله فيطرحوه من العقبة ، فلما كان بعد ذلك ، نزع بين عمار وبين رجل منهم شيء مما يكون بين الناس ، فقال : أنشدك الله كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول الله ﷺ ، فقال : نرى أنهم أربعة عشر ، فإن كنت فيهم فهم خمسة عشر . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه عن عبيد الله بن موسى ، ثنا الوليد بن جميع به .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة من طريق محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : كنت آخذًا

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

لخطام ناقة رسول الله ﷺ أقود به ، وعمار بن ياسر يسوق الناقة ، حتى إذا كنا بالعقبة فإذا باثني عشر راكبًا قد اعترضوه فيها ، قال : فأنبهت رسول الله ﷺ بهم فصرخ بهم فولوا مدبرين فقال لنا : « هل عرفتم القوم ؟ » قلنا : لا يا رسول الله ، كانوا متلثمين ، ولكنا عرفنا الركاب ، قال : « هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة ، هل عرفتم ما أرادوا ؟ » ، قلنا : لا ، قال : « أرادوا أن يرجموا رسول الله ﷺ في العقبة فيلقوه منها » ، قالوا يا رسول الله : ألا تبعث إلى عشائرهم فيبعث كل قوم برأس صاحبهم، قال: « لا إني أكره أن يتحدث العرب أن محمدًا قاتل بقوم حتى إذا ظهره بهم أقبل عليهم يقتلهم »، ثم قال: « اللهم ارمهم بالدبيلة »، قيل: يا رسول الله، وما الدبيلة ؟ قال : « شهاب من نار يقع على نياط قلب أحدهم فيهلك » .

رواه البزار في مسنده من حديث محمد بن فضيل ، عن الوليد بن جميع . عن أبي الطفيل ، عن حذيفة قال : لما كان غزوة تبوك أمر رسول الله ﷺ مناديا... إلى آخره ، ثم قال : وقد روي عن حذيفة من غير هذا الوجه ، وهذا الوجه أحسنها اتصالًا وأصلحها إسنادًا ، والوليد بن جميع كانت فيه شيعية شديدة وقد احتمل أهل العلم حديثه ، وحدثوا عنه . انتهى .

٥٦٠ـ الحديث السادس والثلاثون :

روي أن ثعلبة بن حاطب قال: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالًا . فقال : « يا ثعلبة، قليل يؤدَّى شكره خير من كثير لا تطيقه » . فراجعه فقال : والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالًا لأعطين كل ذي حق حقه ، فدعا له ، فاتخذ غنمًا فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بالمدينة ، فنزل واديًا وانقطع عن الجماعة والجمعة، فسأل عنه رسول الله ﷺ فقيل : كثر ماله حتى لا يسعه واد ، فقال : « يا ويح ثعلبة » فبعث رسول الله ﷺ مصدقين ، لأجل الصدقات فاستقبلهما الناس بصدقاتهم ، ومرا بثعلبة فسألاه الصدقة وأقرآه كتاب رسول الله الذي فيه الفرائض ،

فقال : ما هذه إلا جزية ، ما هذه إلا أخت الجزية ، وقال : ارجعا حتى أرى رأيي ، فلما رجعا قال لهما رسول الله ﷺ قبل أن يكلماه : « يا ويح ثعلبة » . مرتين ، فنزلت ، فجاء ثعلبة بالصدقة ، فقال : « إن الله منعني أن أقبل منك » فجعل التراب على رأسه ، فقال : « هذا عملك فقد أمرتك فلم تطعني » . فقبض عليه السلام فجاء بها إلى أبي بكر الصديق فلم يقبلها ، وجاء بها إلى عمر في خلافته فلم يقبلها ، وهلك في زمان عثمان .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الثاني والثلاثين ، وفي دلائل النبوة في باب غزوة تبوك من حديث معاذ بن رفاعة ، عن علّي بن يزيد عن القاسم بن معان أبي عبد الرحمن مولى عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن أبي أمامة أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالًا قال : « ويحك يا ثعلبة قليل يؤدَّى شكره خير من كثير لا تطيقه » ، ثم رجع إليه ، فقال له مثل ذلك ، قال : « يا ثعلبة أما تريد أن تكون مثل رسول الله ، والله لو سألت الله أن يسير لي الجبل ذهبًا وفضة لسارت » ثم رجع إليه ، فقال له مثل ذلك، ثم قال: والله لئن آتاني الله مالًا لأوتين كل ذي حق حقه ، فقال رسول الله ﷺ : « اللهم ارزق ثعلبة مالًا » قالها ثلاثًا ، قال : فاتخذ غنمًا فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بها أزقة المدينة فتنحى بها ، وكان يشهد الصلاة مع رسول الله ﷺ ثم يخرج إليها ثم نمت (حتى تعذرت عليه مراعي المدينة فتنحا بها فكان يشهد الجمعة مع رسول الله ﷺ ، ثم يخرج إليها ثم نمت)[1] فتنحى بها فترك الجمعة والجماعات فكان يتلقى الركبان ويقول لهم : ما عندكم من الخبر وما كان من أمر الناس وأنزل الله تعالى ﴿ **خذ من أموالهم صدقة** ﴾ الآية ، قال : فاستعمل رسول الله ﷺ على الصدقات رجلين رجل من الأنصار

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ورجل من بني سليم ، وكتب لهم سنة الصدقة وأسنانها فاستقبلها الناس بصدقاتهم ، ومرا بثعلبة فسألاه الصدقة وأقرآه كتاب رسول الله ﷺ فقال : والله ما هذه إلا أخت الجزية ، انطلقا حتى أرى رأيي ، فانطلقا حتى لحقا رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى على رسوله ﴿ **ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله** ﴾ إلى قوله : ﴿ **يكذبون** ﴾ قال : فركب رجل من الأنصار قريب لثعلبة راحلته حتى أتى ثعلبة فقال: ويحك يا ثعلبة، هلكت أنزل الله فيك من القرآن كذا، فأقبل ثعلبة وقد وضع التراب على رأسه وهو يبكي ويقول : يا رسول الله، يا رسول الله ، فلم يقبل منه رسول الله ﷺ صدقته حتى قبض الله رسوله ، ثم أتى أبا بكر بعد رسول الله فأبى أن يقبل منه ، ثم أتى عمر فأبى أن يقبل منه ، ثم أتى عثمان فأبى أن يقبل منه ، ثم مات في خلافة عثمان . انتهى .

ورواه الطبري ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم ، والثعلبي ، ثم البغوي في تفاسيرهم ، والواحدي في أسباب النزول[1] له .

قال البيهقي : وفي إسناده نظر ، قال : وهو مشهور بين أهل التفسير ، قال : وكان النبي ﷺ عرف نفاقه قديمًا ثم زيادته حديثًا وموته عليه بما أنزل الله عليه من الآية فلم يأخذها منه . انتهى كلامه .

وأعله السهيلي في الروض الأنف وقال : قال البخاري : علي بن يزيد أبو عبد الملك منكر الحديث قال السهيلي : وقد عده ابن إسحاق في المنافقين ، وذكر هذه الآية التي نزلت في ،أعني: ثعلبه بن حاطب لكنه ذكر في البدريين ثعلبة بن حاطب ولم ينسبه ، فلعله رجل آخر وافق اسمه ، وإن كان هو فذكره في البدريين وَهْم ، والمنافق هو : ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . انتهى كلامه .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط .

---

(١) قال ابن حجر : وهذا إسناد ضعيف جدًّا .

٥٦١ـ الحديث السابع والثلاثون :

روي أن رسول الله ﷺ حث على الصدقة ، فجاء عبد الرحمن ابن عوف بأربعين أوقية من الذهب ، وقيل : بأربعة آلاف درهم ، قال : كان لي ثمانية آلاف فأقرضت ربي أربعة وأمسكت أربعة لعيالي ، فقال له عليه السلام : « بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت » ، فبارك الله له حتى صولحت امرأته (تماظر) عن ربع الثمن على ثمانين ألفًا ، وتصدق عاصم بن عدي بمائة وسق من تمر ، وجاء أبو عقيل الأنصاري بصاع من تمر فقال : بت ليلي أجر بالجرير على صاعين ، فتركت صاعًا لعيالي وجئت بصاع ، فأمره النبي ﷺ أن ينثره على الصدقات ، فلمزهم المنافقون ، وقالوا : ما أعطى عبد الرحمن وعاصم إلا رياءً وإن كان الله ورسوله لغنيين عن صاع أبي عقيل ، ولكنه أحب أن يذكر بنفسه ليعطى من الصدقات ، فنزلت :﴿ إلا جهدهم ﴾ .

● **قلت** : روى البزار في مسنده : حدثنا طالوت بن عباد ، ثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثًا»، فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله ، عندي أربعة آلاف درهم ، ألفان أقرضهما ربي ، وألفان لعيالي ، فقال عليه السلام : « بارك الله فيما أعطيت ، وبارك لك فيما أمسكت » ، وبات رجل من الأنصار فأصاب صاعين من تمر فقال : يا رسول الله أصبت صاعين من تمر : صاع أقرضه ربي وصاع لعيالي ، فلمزه المنافقون فقالوا : ما أعطى الذي أعطى بن عوف إلا رياءً ، وقالوا : ألم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا ! ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم** ﴾ الآية . انتهى ، ثم رواه عن أبي كامل ، عن أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه مرسلًا ، وقال : لم يسنده أحد إلا طالوت . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من طريق مسدد ثنا أبو عوانة به مرسلًا .

وذكر ابن هشام في سيرته في غزوة تبوك عن ابن إسحاق قال : إن رسول الله ﷺ حض على الصدقة ورغب فيها ، فقام عبد الرحمن بن عوف فتصدق بأربعة آلاف درهم ، وقام عاصم بن عدي فتصدق بمائة وسق من تمر ، فلمزوهما وقالوا : ما هذا إلا الرياء ، وكان الذي تصدق بجهده أبو عقيل أتى بصاع تمر فألقاه في الصدقة فتضاحكوا به ، وقالوا : إن الله لغني عن صاع أبي عقيل[1] .

ومن طريق ابن إسحاق رواه الطبري .

وروى الطبراني في معجمه ، والطبري ، وابن مردويه في تفسيره من حديث زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة ، حدثني خالد بن يسار ، عن ابن أبي عقيل عن أبيه قال : بتُّ أجر الجرير على ظهري على صاعين من تمر ، فانقلبت بأحدهما إلى أهلي ينتفعون به ، وجئت بالآخر أتقرب به إلى الله تعالى فأتيت به النبي ﷺ فقال لي : « انثره في الصدقة » فقال المنافقون ـ وسخروا مني ـ : ما كان أغنى هذا أن يتقرب إلى الله بصاع من تمر ، فأنزل الله تعالى ﴿ **الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم** ﴾ الآيتين . انتهى[2] .

ورواه إبراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث كذلك وقال الجرير : حبل من آدم يستقي به الماء .

وروى عبد الرزاق في تفسيره أخبرنا معمر ، عن قتادة قال : تصدق عبد الرحمن ابن عوف بشطر من ماله وكان له ثمانية آلاف دينار فتصدق بأربعة آلاف ، فقال ناس من المنافقين : إن عبد الرحمن لعظيم الرياء ، فقال الله تعالى : ﴿ **الذين يلمزون المطوعين** ﴾ وكان لرجل من الأنصار صاعان من تمر فجاء بأحدهما ، فقال ناس

---

(١) قال ابن حجر : قصة أبي عقيل ، أخرجه البخاري ، من حديث أبي مسعود الأنصاري باختصار وفيه جاء إنسان آخر بأكثر من ذلك ، وفي رواية بشيء كثير .

(٢) قال ابن حجر : وفي إسناده موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

من المنافقين : إن كان الله عن صاع هذا لغني فقال الله : ﴿ **إلا جهدهم** ﴾.

وفي أسباب النزول للواحدي ، وقال قتادة : حث رسول الله ﷺ على الصدقة ، فجاء عبد الرحمن بن عوف وقال : يا رسول الله ، مالي ثمانية آلاف جئتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله وأمسكت نصفها لعيالي ، فقال ﷺ : « بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أنفقت » ، فبارك الله في ماله حتى إنه خلف امرأتين فبلغ ثُمْن ماله مائة وستين ألف درهم ، وتصدق يومئذ عاصم بن عدي ابن العجلاني بمائة وسق من تمر ، وجاء أخر فقال: يا رسول الله، بتُّ ليلتي أجر بالجرير على صاعين من تمر ... إلى آخر لفظ الطبراني .

وذكر الثعلبي الحديث بلفظ المصنف من غير سند إلا أنه لم يذكر فيه الأربعين أوقية ولا ذكر المصالحة وإنما قال : خلف زوجتين بلغ ثُمْن ماله لهما مائة وستين ألف درهم لكل امرأة ثمانون ألف .

وروى الطبري حديث عبد الرحمن بن عوف عن ابن عباس وعن قتادة وعن مجاهد وعن أبي سلمة وعن الربيع بن أنس فلم يذكر في شيء منها الأربعين أوقية من الذهب ، وذكر الأربعة درهم والثمانية آلاف دينار .

وروى ابن مردويه في تفسيره حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات** ﴾ قال : جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من ذهب إلى النبي ﷺ ، وجاء رجل من الأنصار بصاع من تمر فقال بعض المنافقين : والله ما جاء عبد الرحمن بما جاء به إلا رياء ، وإنْ كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع ، انتهى .

وروى أيضًا : حدثنا أحمد بن كامل ثنا محمد بن سعد العوفي ، ثنا أبي ، ثنا عمي عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ يومًا إلى الناس فنادى فيهم ، أن اجمعوا صدقاتكم ، فجمع الناس صدقاتهم ، وجاء رجل

بصاع من تمر (فقال : يا رسول الله بت ليلتي أجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر)[1] فأمسكت أحدهما وأتيتك بالآخر ، فأمره رسول الله ﷺ أن ينثره في الصدقات فسخر منه رجال ، وقالوا : إن الله ورسوله لغنيان عن صاع هذا ، وجاء عبد الرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله مالي ثمانية آلاف : فأربعة آلافٍ لي ، وأربعة أقرضها ربي ، فقال له رسولُ الله ﷺ : « بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت » ولمزه المنافقون فقالوا : والله ما أعطى ابن عوف إلا رياءً ، فأنزل الله عذره وعذر صاحبيه : ﴿ **الذين يلمزون المطوعين** ﴾ الآية . انتهى .

٥٦٢ـ الحديث الثامن والثلاثون :

روي أن عبد الله بن عبد الله بن أبي وكان رجلًا صالحا ، سأل رسول الله ﷺ أن يستغفر لأبيه في مرضه ففعل فنزلت ، فقال ﷺ : « إن الله قد رخص لي فسأزيد على السبعين » فنزلت : ﴿ سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ﴾[2].

● قلت : رواه البخاري في صحيحه في الجنائز ، ومسلم في فضائل عمر ، وفي كتاب المنافقين من حديث نافع عن ابن عمر قال : لما توفي عبد الله بن أبي ، جاء ابنه عبد الله إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ، ثم سأله أن يصلي عليه ، فقام رسول الله ﷺ ليصلي عليه ، فأخذ عمر بثوبه ، وقال : يا رسول الله ، أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه ، فقال : « إنما خيرني ، فقال : ﴿ **استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة** ﴾ وسأزيده على سبعين » ، وقال : إنه منافق ، فصلى عليه رسول الله ﷺ ؛ فأنزل الله : ﴿ **ولا تصل على أحد منهم مات أبدًا** ﴾فترك الصلاة عليهم . انتهى . ولفظ مسلم وهو أقرب للفظ المصنف .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده بهذا السياق ، وأصله في المتفق عليه عن ابن عمر رضي الله عنهما.

٥٦٣ـ الحديث التاسع والثلاثون :

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم على قبور المنافقين ويدعو إليهم[١] فلما مرض رأس المنافقين عبد الله بن أبي بعث إليه ليأتيه ، فلما دخل عليه قال : « أهلكك حب اليهود » ، فقال : يا رسول الله ، بعثت إليك لتستغفر لي لا لتؤنبني ، وسأله أن يكفنه في شعاره الذي يلي جلده ويصلي عليه ، فلما مات دعاه ابنه حباب إلى جنازته ، فسأله عن اسمه فقال : حباب بن عبد الله ، فقال : « أنت عبد الله ابن عبد الله، الحباب اسم شيطان ، فلما هم بالصلاة عليه قال له عمر : أتصلي على عدو الله ؟ وقيل : أراد أن يصلي عليه فجذبه جبريل . وروي أن ولده الرجل الصالح ، قال للنبي ﷺ ـ وكان لا يرد سائلًا ـ أسألك أن تكفنه في بعض قمصانك ، وأن تقوم على قبره لا يشمت به الأعداء[٢] .

وروي أنه عليه السلام قيل له : لم وجهت إليه بقميصك وهو كافر ؟ فقال : « إن قميصي لن يغني عنه من الله شيئًا ، وإني أؤمل من الله أن يدخل في الإسلام كثير بهذا السبب[٣] .

ويروى أنه أسلم ألف من الخزرج لما رأوه طلب الاستشفاء بثوب رسول الله ﷺ[٤]، لا يخادع .

● **قلت** : روى الحاكم في المستدرك في الجنائز ، والبيهقي في دلائل النبوة في باب غزوة

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده ، وأصل سؤال ابنه في الصحيح .

(٣) قال ابن حجر : لم أره هكذا ، وأصله أخرجه الطبري من رواية معمر عن قتادة .

(٤) قال ابن حجر : لم أره هكذا إلا في مرسل قتادة .

تبوك من حديث محمد بن إسحاق ، حدثني الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن أسامة ابن زيد ، قال : دخل رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي يعوده في مرضه الذي مات فيه ، فلما عرف فيه الموت قال له ﷺ : « أما والله إني كنت لأنهاك عن حب يهود » ، فقال : قد أبغضهم أسعد بن زرارة فما نفعه . زاد الحاكم: فلما مات أتاه ابنه فقال : قد مات فأعطني يا رسول الله قميصك أكفنه فيه، فنزع عليه السلام قميصه فأعطاه أياه . انتهى . وقال : صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه .

وزاد البيهقي في رواية أخرى عن الواقدي ثم قال : يا رسول الله ليس هذا بحين عتاب هو الموت فإن مت فاحضر غسلي وأعطني قميصك أكفن فيه ، فأعطاه رسول الله ﷺ قميصه الأعلى وكان عليه قميصان ، فقال : أعطني قميصك الذي يلي جلدك ، فنزع قميصه الذي يلي جلده فأعطاه ، ثم قال : وصلي علي واستغفر لي . زاد في رواية أخرى عن موسى بن أبي عيسى فقال له ابنه ـ وكان يقال له : الحباب، فسماه عبد الله ـ : يا رسول الله أعطه قميصك الذي يلي جلدك ، وهاتان الروايتان مرسلتان .

○ **وقوله: «الحباب اسم شيطان»** رواه الطبري في تفسيره مرسلًا عن عروة بن الزبير ومجاهد والشعبي وقتادة قال : لما ثقل عبد الله بن أبي انطلق ابنه إلى النبي ﷺ فقال : إن أبي قد احتضر فأحب أن تشهده وتصلي عليه ، فقال النبي ﷺ : « ما اسمك » قال : الحباب بن عبد الله قال : « بل أنت عبد الله بن عبد الله ، إن الحباب اسم شيطان » ، قال : فانطلق معه حتى شهده وألبسه قميصه وصلى عليه .

وكذلك رواه ابن سعد في الطبقات عن عروة مرسلًا .

○ **وقول عمر : أتصلي على عدو الله** . تقدم في الصحيحين ، عن ابن عمر أنه عليه السلام لما أراد أن يصلي عليه ، فقال له عمر : أتصلي عليه وقد نهاك الله عنه .

○ **وحديث جبريل** : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، والطبري في تفسيره ، عن حماد بن سلمة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس أن رسول الله ﷺ أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي ، فأخذ جبريل بثوبه ، وقال : ﴿**ولا تصل على أحد منهم مات**

أبدًا ولا تقم على قبره ﴾[1].

○ **وقوله : « إن قميصي لن يغني عنه من الله شيئًا »** : رواه الطبري : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة قال : أرسل عبد الله ابن أبي بن سلول ، وهو مريض إلى النبي ﷺ فلما دخل عليه قال له النبي ﷺ : « أهلكك حب يهود » ، قال : يا رسول الله إنما أرسلت إليك لتستغفر لي ، ولم أرسل إليك لتؤنبني ، وسأله قميصه أن يكفن فيه فأعطاه إياه ، فاستغفر له رسول الله ﷺ فمات فكفن في قميصه ﷺ ونفث في جلده ودلاه في قبره ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **ولا تصل على أحد منهم مات أبدًا** ﴾ قال : وذكر لنا أن النبي ﷺ في ذلك ، فقال : « وما يغني عنه قميصي من الله ، وإني لأرجو أن يسلم به ألف من قومه » . انتهى .

○ **وقول ابن عباس** : رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث سنيد بن داود[2]، ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني الحكم بن أبان أنه سمع عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما مرض أُبي مرضه الذي توفي فيه قال للنبي ﷺ : امنن علي فكفني في قميصك وصل علي ، قال : فكفنه في قميصه وصلى عليه ، قال ابن عباس : والله ما أدري ما هذه الصلاة كانت ، فالله أعلم ، وما خادع محمد ﷺ إنسانًا قط . انتهى .

٥٦٤ـ الحديث الأربعون :

روي أن العباس عم رسول الله ﷺ لما أخذ أسيرًا ببدر لم يجدوا له قميصًا ، وكان رجلًا طوالًا فكساه عبد الله قميصه ، وقال له المشركون يوم الحديبية : إنا لا نأذن لمحمد ولكنا نأذن لك ، فقال : لا إن لي في رسول الله ﷺ أسوة حسنة ، فشكر له عليه السلام ذلك ،

---

(١) قال ابن حجر : ويزيد ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : وأخرجه سنيد بن داود في تفسيره من طريقه .

والضمير في له عائد إلى ابن أُبيّ لا للعباس .

روى الواقدي في المغازي حدثني جابر بن سليم ، عن صفوان بن عثمان قال : كانت قريش يوم الحديبية أرسلت إلى عبد الله بن أُبي : إن أحببت أن تدخل فتطوف بالبيت فافعل ، وابنه جالس عنده ، فقال له ابنه : يا أبة أذكرك الله أن تطوف بالبيت قبل رسول الله ﷺ ، فأبى ابن أبيّ ، وقال : لا أطوف حتى يطوف رسول الله ﷺ ، فبلغ رسول الله ﷺ كلامه ذلك فسر به . انتهى .

● **قلت** : روى البخاري في صحيحه في الجهاد ، في باب كسوة الأسارى من حديث ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، سمع جابر بن عبد الله قال : لما كان يوم بدر أتي بأسارى ، وأتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب ، فنظر النبي ﷺ له قميصًا؛ فوجدوا قميص عبد الله بن أبيّ يقدر عليه ، فكساه النبي ﷺ إياه ؛ فلذلك نزع النبي ﷺ قميصه الذي ألبسه ، قال ابن عيينة : كانت له عند النبي ﷺ يد فأحب أن يكافئه . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه في الفضائل ، وزاد : قال جابر : وكان العباس أسر يوم بدر فحمل إلى المدينة ، فكساه عبد الله بن أبيّ قميصه . فلذلك كفنه رسول الله ﷺ في قميصه مكافأة لما فعل بالعباس[1] . انتهى .

٥٦٥ـ الحديث الحادي والأربعون :

قال النبي ﷺ : « إن الجفاء والقسوة في الفدَّادين » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في المغازي في باب قدوم الأشعريين ، ومسلم في الإيمان من حديث قيس ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : أشار النبي ﷺ بيده نحو اليمن ، فقال : « ألا إن الإيمان هاهنا ، وإن الجفاء وغلظ القلوب في الفدَّادين

(١) قال ابن حجر : ورواه الحاكم في المستدرك من حديث جابر ، وأدرج فيه الكلام الأخير .

عند أصول أذناب الإبل ، حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر » . انتهى ، هكذا قال البخاري : «وإن الجفاء» وعند مسلم : «وإن القسوة» ، لم يقل : «وإن الجفاء»

٥٦٦ـ الحديث الثاني والأربعون :

قال النبي ﷺ: (« اللهم صلِّ على آل أبي أوفى » . انتهى .

● **قلت** : أخرجه الجماعة إلا الترمذي في الزكاة ، من حديث عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قوم بصدقتهم قال : « اللهم صلِّ عليهم » ، فأتاه أبو أوفى بصدقته ، فقال)[1] : اللهم صلِّ على آل أبي أوفى » . انتهى ، وأعاده في الأحزاب[2] .

٥٦٧ـ قوله :

عن عمر رضي الله عنه أنه كان يرى أن قوله تعالى : ﴿ والذين اتبعوهم بإحسان ﴾ بغير واو صفة للأنصار حتى قال له زيد : إنه بالواو فقال : ائتوني بأبيّ فقال تصديق ذلك في أول الجمعة : ﴿ وآخرين منهم ﴾ وفي أوسط الحشر : ﴿ والذين جاءوا من بعدهم ﴾ وفي آخر الأنفال : ﴿ والذين آمنوا من بعد ﴾[3] .

وروي أنه سمع رجلًا يقرؤها بالواو فقال : من أقرأك ؟ . قال : أبيّ ، فدعاه ، فقال : أقرأنيه رسول الله ﷺ وإنك لتبيع القرظ بالبقيع ، قال عمر:صدقت، وإن شئت قلت: شهدنا وغبتم، ونصرنا وخذلتم، وآوينا وطردتم[4] .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) انظر حديث رقم : ١٠٤١ .

(٣) قال ابن حجر : لم أره هكذا.

(٤) قال ابن حجر : لم أره هكذا .

● **قلت** : رواه الطبري بنقص يسير من طريقين عن أبي معشر عن محمد بن كعب القرظي قال : مر عمر بن الخطاب برجل يقرأ : ﴿ **والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار** ﴾ فأخذ عمر بيده وقال : من أقرأك هذا ؟ ، قال : أبيّ بن كعب قال : لا تفارقني حتى أذهب بك إليه ، فلما جاءه قال عمر : أنت أقرأت هذا هذه الآية ؟ قال : نعم ، وسمعتها من رسول الله ﷺ قال : لقد كنت أرى أنا رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا ، فقال أبيّ : تصديق ذلك في أول سورة الجمعة : ﴿ **وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم** ﴾ ، وفي سورة الحشر : ﴿**والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان** ﴾ وفي الأنفال : ﴿ **والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم ...** ﴾ إلى آخر الآيـة . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث حبيب بن الشهيد عن عمرو بن عامر ، عن عمر بن الخطاب نحوه ، وفيه:فقال أبيّ : لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ وأنت تبيع الخبط ، فقال عمر : فنعم إذًا . انتهى .

٥٦٨ـ الحديث الثالث والأربعون :

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ سنعذبهم مرتين ﴾ قال : قام رسول الله ﷺ خطيبًا يوم الجمعة ، فقال : « اخرج يا فلان فإنك منافق ، اخرج يا فلان فإنك منافق » ، فأخرج ناسًا وفضحهم ؛ فهذا العذاب الأول ، والعذاب الثاني : عذاب القبر .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه الأوسط : حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا الحسين بن محمد بن عمرو العنقزي ، ثنا أبي ، ثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم** ﴾ قال : قام رسول الله ﷺ يوم جمعة خطيبًا فقال :

« قم يا فلان فإنك منافق » ، فأخرجهم بأسمائهم وفضحهم ، ولم يكن عمر بن الخطاب شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له ، فلقيهم عمر فاختبأ منهم ، ثم دخل عمر المسجد فقال له رجل : يا عمر أبشر فقد فضح الله المنافقين اليوم ، فهذا العذاب الأول والعذاب الثاني: عذاب القبر. انتهى، وقال: لم يروه عن السدي إلا أسباط.انتهى.

ورواه الطبري في تفسيره ، وابن مردويه ، حدثني الحسين بن محمد بن عمرو العنقزي به سندًا ومتنًا ، إلا أنه قال عوض : قم : اخرج .

وذكره الثعلبي عن السدي به وسنده إليه أول كتابه .

٥٦٩ـ الحديث الرابع والأربعون :

روي أن الذين اعترفوا بذنوبهم كانوا ثلاثة : أبو لبابة مروان بن عبد المنذر ، وأوس بن ثعلبة ، ووديعة بن خدام[1].

وقيل : كانوا عشرة ، منهم سبعة أوثقوا أنفسهم بلغهم ما نزل في المتخلفين فأيقنوا بالهلاك فأوثقوا أنفسهم على سواري المسجد فقدم رسول الله ﷺ فدخل المسجد فصلى ركعتين ، وكانت عادته كلما قدم من سفر ، فرآهم موثقين ، فسأل عنهم ، فذكروا له أنهم أقسموا أن لا يحلوا أنفسهم حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلهم ، فقال : « وأنا أقسم أن لا أحلهم حتى أؤمر فيهم » فنزلت ، فأطلقهم وقبل عذرهم ، فقالوا: يا رسول الله، هذه أموالنا التي خلفتنا عنك فتصدق بها وطهرنا فقال : « ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئًا » فنزلت : ﴿ خذ من أموالهم ﴾ .

● **قلت** : رواه البيهقي في دلائل النبوة في باب غزوة تبوك من طريق عثمان بن

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

سعيد الدارمي ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **وآخرون اعترفوا بذنوبهم** ﴾ الآية ، قال : كانوا عشرة رهط تخلفوا عن النبي ﷺ في غزوة تبوك ، فلما حضر رجوع النبي ﷺ أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد ، وكان ممر النبي ﷺ إذا رجع من المسجد عليهم ، فلما رآهم قال : « من هؤلاء الموثقون ؟ » قال : هذا أبو لبابة وأصحابه تخلفوا عنك يا رسول الله حتى تطلقهم وتعذرهم ، قال : « وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم ، حتى يكون الله تعالى هو الذي يطلقهم ويعذرهم ، تخلفوا عني ورغبوا عن الغزو مع المسلمين » ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **وآخرون اعترفوا بذنوبهم** ﴾ الآية ، فأرسل إليهم النبي ﷺ فأطلقهم وعذرهم ، فجاءوا بأموالهم وقالوا : يا رسول الله هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا ، قال : « ما أمرت أن آخذ أموالكم » ، فأنزل الله ﴿ **خذ من أموالهم صدقة تطهرهم** ﴾ الآية ، فأخذ منهم الصدقة واستغفر لهم ، وكان ثلاثة نفر منهم لم يوثقوا أنفسهم بالسواري ، فأُرجئوا لا يدرون يعذبون أو يُتاب عليهم ، فأنزل الله تعالى ﴿ **لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة** ﴾ . انتهى .

ورواه بن مردويه في تفسيره حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح به سندًا ومتنًا .

٥٧٠ـ قـوله :

عن ابن مسعود قال : إن الصدقة تقع في يد الله .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن عبد الله بن قتادة المحاربي ، عن عبد الله ابن مسعود قال : إن الصدقة تقع في يد الله تعالى قبل أن تقع في يد السائل ، ثم قرأ عبد الله : ﴿ **وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات** ﴾ . انتهى .

وكذلك رواه عبد الرزاق في تفسيره ، أخبرنا سفيان الثوري به .

وهو في الصحيحين في الزكاة عن أبي هريرة مرفوعًا : « ما تصدق أحد بصدقة من طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، إلا أخذها الرحمن بيمينه ، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله ، حتى يكون مثل الجبل أو أعظم » . انتهى .

وحديث ابن مسعود في كتاب الأموال ، يعني : لابن زنجويه ، حدثنا محمد ابن يوسف ، ثنا سفيان به سندًا ومتنًا .

٥٧١ـ الحديث الخامس والأربعون :

روي في الثلاثة الذين خلفوا ، وهم : كعب بن مالك ، وهلال ابن أمية ، ومرارة بن الربيع أن رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن لا يكلموهم ولا يسلموا عليهم ، ولم يفعلوا كما فعل أبو لبابة من شد أنفسهم على السواري ، وإظهار الجزع والغم ، فلما علموا أن أحدًا لا ينظر إليهم ء؛ فوضوا أمرهم إلى الله وأخلصوا نياتهم ، ونصحت توبتهم ؛ فرحمهم الله[1] .

● قلت : رواه البخاري في صحيحه في آخر المغازي ، وفي التفسير ، ومسلم في الرقائق من حديث كعب بن مالك قال : لم أتخلف عن رسول الله ﷺ قط في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك ، غير أني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدًا تخلف عنه ... فذكر الحديث بطوله ، وفيه أنه عليه السلام نهى المسلمين عن كلامهم الثلاثة ولبثوا على ذلك خمسين يومًا ، ثم تاب الله عليهم ، وفيهم نزلت : ﴿ **لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة** ﴾ الآيات .

٥٧٢ـ الحديث السادس والأربعون :

روي أن بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قباء ؛ بعثوا إلى رسول الله ﷺ أن يأتيهم ، فأتاهم ، فصلى عليه الصلاة والسلام فيه فحسدتهم إخوتهم بنو غنم بن عوف ، وقالوا : نبني مسجدًا ، ونرسل

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده بهذا السياق .

إلى رسول الله ﷺ ليصلي فيه ، ويصلي فيه أبو عامر الراهب إذا قدم من الشام ؛ ليكون زيادة على إخوتهم ، وهو الذي سماه النبي ﷺ الفاسق ، وقال لرسول الله ﷺ يوم أحد : لا أجد أحدًا يقاتلونك إلا قاتلتك معهم ، فلم يزل يقاتله إلى يوم حنين ، فلما انهزمت هوازن خرج هاربًا إلى الشام ، وأرسل إلى المنافقين أنِ استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح ؛ فإني ذاهب إلى قيصر وآتٍ بجنود ، ونخرج محمدًا وأصحابه من المدينة ، فبنوا مسجدًا إلى جنب مسجد قباء ، وقالوا للنبي ﷺ : بنينا مسجدًا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والشاتية ونحن نحب أن تصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة ، فقال : « إني على جناح سفر ، وحال شغل ، وإذا قدمنا إن شاء الله صلينا فيه » ، فلما قفل من غزوة تبوك سألوه إتيان المسجد ، فنزلت عليه : ﴿ والذين اتخذوا مسجدًا ضرارًا ﴾ فدعا النبي ﷺ بمالك بن الدخشم ، ومعن بن عدي ، وعامر بن السكن ، ووحشي قاتل حمزة ، فقال لهم : « انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهله ، فاهدموه وأحرقوه » ، ففعلوا ، وأمر أن يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف والقمامة ، ومات أبو عامر بالشام بقنسرين[1].

● **قلت** : روى الطبري بعضه من حديث محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، ويزيد ابن رومان ، وعبد الله بن أبي بكر ، وعاصم بن عمر بن قتادة قالوا : أقبل رسول الله ﷺ حتى نزل بذي أوان ـ بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار ـ وكان أصحاب مسجد الضرار قد أتوه ، وهو يتجهز لغزوة تبوك ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا قد

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده بهذا السياق ، إلا في الثعلبي بلا إسناد ، وليس صدره بصحيح ، فإن مسجد قباء كان قد أسس والنبي ﷺ بقباء أول ما هاجر ، وبني مسجد الضرار وكان في غزوة تبوك ، فبينهما تسع سنين .

بنينا مسجدًا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والشاتية ، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه ، فقال : « إني على جناح سفر وحال شغل ، ولو قدمنا إن شاء الله لأتيتكم فصلينا لكم فيه ، فلما نزل بذي أوان أتاه خبر المسجد ، فدعا رسول الله ﷺ مالك بن الدخشم أخا بني سالم بن عوف ، ومعن بن عدي فقال : انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله، فاهدماه وحرقاه، فجعلا يشتدان حتى دخلاه فهدماه وأحرقاه، ونزل فيهم : ﴿ **والذين اتخذوا مسجدًا ضرارًا** ﴾ الآية . انتهى .

وذكره ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق لم يتجاوز به .

وذكره الثعلبي بلفظ المصنف بتمامه من غير سند ولا راو .

وذكره الواحدي في أسباب النزول وعزاه للمفسرين .

وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث محمد بن إسحاق قال : ذكر ابن شهاب الزهري ، عن ابن أكيمة الليثي عن ابن أخي أبي رهم الغفاري أنه سمع أبا رهم الغفاري ، وكان ممن بايع تحت الشجرة قال : أقبل رسول الله ﷺ حتى نزل بذي أوان ـ بينه وبين المدينة ساعة من نهار ـ فأتاه من مسجد ضرار ، وهو يتجهز إلى تبوك ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا بنينا مسجدًا لذي العلة والحاجة والليلة الشاتية ، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي فيه ، فقال: «إني على جناح سفر وحال شغل ، ولو قدمنا إن شاء الله أتيناكم فصلينا لكم فيه»، فلما نزل بذي أوان ، أتاه خبر المسجد فدعا رسول الله ﷺ مالك بن الدخشم ومعن بن عدي فقال: «انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله ، فاهدماه وأحرقاه » ، فخرجا مسرعين حتى أتيا بني سالم بن عوف ، وهم رهط مالك بن الدخشم ، فقال مالك لمعن : أنظرني حتى أخرج إليك ، فدخل إلى أهله وأخذ سعفًا من النخل فأشعل فيه نارًا ، ثم خرجا يشتدان ، وفيه أهله ، فحرقاه وهدماه ، ونزل فيهم : ﴿ **والذين اتخذوا مسجدًا ضرارًا** ﴾الآية .

حدثنا أحمد بن كامل ، ثنا محمد بن سعد العوفي ، ثنا أبي ، ثنا عمي ، عن أبيه ، عن جده،عن ابن عباس قال : لما بنى رسول الله ﷺ مسجد قباء ، خرج رجال من الأنصار ، منهم يخرج جد عبد الله بن حنيف ووديعة بن خدام

ومجمع بن حارثة الأنصاري ، فبنوا مسجد النفاق ، فقال رسول الله ﷺ ليخرج: « ويلك ما أردت إلى ما أرى » ، قال: يا رسول الله ، والله ما أردت إلا الحسنى ، وهو كاذب ، فصدقه رسول الله ﷺ ، وأراد أن يعذره فأنزل الله : ﴿ **والذين اتخذوا مسجدًا ضرارًا وكفرًا وتفريقًا بين المؤمنين وإرصادًا لمن حارب الله ورسوله من قبل** ﴾ يعني : رجلًا منهم ، يقال له : أبو عامر ، وكان قد انطلق إلى هرقل ، وكانوا يرصدونه إذا قدم أن يصلي فيه ، وكان قد خرج من المدينة محاربًا لله ولرسوله : ﴿ **وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى** ﴾ الآية .

ثم أخرج من حديث عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **والذين اتخذوا مسجدًا ضرارًا** ﴾ قال : هم أناس من الأنصار ابتنوا مسجدًا ، فقال لهم أبو عامر : ابنوا مسجدكم ، واستمدوا بما استطعتم من قوة ومن سلاح ؛ فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم ، فآتٍ بجنود من الروم ، فأُخرج محمدًا وأصحابه ، فلما فرغوا من مسجدهم أتو النبي ﷺ فقالوا له : قد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه ، وتدعو فيه بالبركة ، فأنزل الله فيه : ﴿ **لا تقم فيه أبدًا** ﴾ . الآية . انتهى .

٥٧٣ـ الحديث السابع والأربعون :

عن أبي سعيد الخدري ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن المسجد الذي أسس على التقوى ، فأخذ حصبا فضرب بها الأرض وقال : « هو مسجدكم هذا ، مسجد المدينة » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه في آخر كتاب الحج ، عن حميد بن الخراط ، سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن ، قال : مر بي عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري قال : قلت له : كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى ؟ : (قال : قال أبي : دخلت على رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، أي المسجدين

الذي أسس على التقوى)[1] قال : فأخذ كفا من حصباء ، فضرب به الأرض ، وقال : « هو مسجدكم هذا » لمسجد المدينة . انتهى .

٥٧٤ـ الحديث الثامن والأربعون :

روي أنه لما نزلت : ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا ﴾ مشى رسول الله ﷺ ومعه المهاجرون ، حتى وقف على باب مسجد قباء ، فإذا الأنصار جلوس ،فقال : « أمؤمنون أنتم ؟ » فسكت القوم ، ثم أعادها ، فقال عمر : يا رسول الله ، إنهم لمؤمنون ، وإنا معهم ، فقال عليه السلام : « أترضون بالقضاء ؟ » قالوا : نعم ، قال : « أتصبرون على البلاء ؟ » قالوا : نعم ، قال : « أتشكرون في الرخاء ؟ » قالوا : نعم ، فقال عليه السلام : « مؤمنون ورب الكعبة » ، فجلس ثم قال : « يا معشر الأنصار إن الله قد أثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند الغائط ؟ » فقالوا : يا رسول الله ، نتبع الغائط الأحجار الثلاثة ، ثم نتبع الأحجار الماء ، فتلا عليه السلام : ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا ﴾ الآية[2].

● قلت : رواه الطبراني في معجمه الوسط مختصرًا ، فقال : حدثنا الهيثم بن خلف الدوري ، ثنا الحسن بن حماد الوراق ، ثنا أبو يحيى الحماني ، عن يوسف ابن ميمون ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : دخل رسول الله ﷺ على عمر ومعه

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده هكذا ، وكأنه ملفق من حديثين ، ذكر المخرج :
أولهما : عن الطبراني في الأوسط بسنده إلى ابن عباس وذكر الحديث . ثم قال ابن حجر : وهذا فيه من المخالفة بين السياقين ما لا يخفى .
وأما الثاني : فروى ابن مردويه من طريق ابن عباس نحوه .

أناس من أصحابه فقال: «أمؤمنون أنتم ؟ » فسكتوا ثلاث مرات ، فقال عمر : يا رسول الله ، نؤمن بما أتيتنا به ونحمد الله في الرخاء ، ونصبر في البلاء ، ونرضى بالقضاء ، فقال عليه السلام : « مؤمنون ورب الكعبة » . انتهى ، وقال : تفرد به الحسن الورَّاق . انتهى .

٥٧٥ـ الحديث التاسع والأربعون :

روي أن الأنصار حين بايعوا رسول الله ﷺ على العقبة ، قال عبد الله بن رواحة : اشترط لربك ولنفسك ما شئت ، قال : « أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم » ، قال : فإذا فعلنا ذلك فما لنا ؟ قال : « لكم الجنة » قالوا : ربح البيع ، لا نقيل ولا نستقيل .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : ثنا الحارث ، ثنا عبد العزيز ، ثنا أبو معشر نجيح ، عن محمد بن كعب القرظي ، وغيره قالوا : لما بايعت الأنصار ليلة العقبة بمكة ؛ قال عبد الله بن رواحة ... إلى آخره ، وزاد : فأنزل الله : ﴿ **إن الله اشترى من المؤمنين** ﴾ الآية . انتهى .

وذكره الواحدي في أسباب النزول عن محمد بن كعب القرظي ، هكذا من غير سند .

٥٧٦ـ الحديث الخمسون :

روي أنه مر برسول الله ﷺ أعرابي وهو يقرأها فقال : كلام من هذا ؟ قال : « كلام الله » ، قال : بيع والله بربح لا نقيله ولا نستقيله ، فخرج إلى الغزو واستشهد[1].

(١) قال ابن حجر: أخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه من طريق أبي شيبة ، عن عطاء الخراساني ، عن جابر ، قال : نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو في المسجد=

● **قلت** : ذكره الثعلبي عن الحسن ، قال : مر أعرابي بالنبي ﷺ وهو يقرأ هذه الآية : ﴿ **إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم** ...﴾إلى آخرها، فقال: كلام من هذا ؟ قال : « كلام الله » ، قال : بيع والله مربح ... إلى آخره ، وسنده إلى الحسن في أول كتابه .

٥٧٧ـ الحديث الحادي والخمسون :
قال ﷺ لعمه : « لأستغفرن لك ما لم أنه عنك » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الخلق ، ومسلم في الإيمان من حديث الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبيه أن أبا طالب لما حضرته الوفاة ؛ دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل فقال : « أي عم ، قل : لا إله إلا الله كلمة أحاج بها عند الله » ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أمية : ترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزالا يعلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به : على ملة عبد المطلب ، فقال النبي ﷺ : « لأستغفرن لك ما لم أنهَ عنك » ، فنزلت : ﴿ **ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم** ﴾ ، ونزلت : ﴿ **إنك لا تهدي من أحببت** ﴾ . انتهى .

ووهم الحاكم في مستدركه ، فقال بعد أن رواه : صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

= ﴿ إن الله اشترى ﴾ فكبر الناس في المسجد ، فأقبل رجل من الأنصار فقال : أنزلت هذه الآية ؟ فقال : نعم ، فقال : بيع رابح ، لا نقيل ولا نستقيل .

وأخرج عبد بن حميد ، حدثنا إبراهيم هو ابن عبد الحكم بن أبان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، لما نزلت هذه الآية ﴿ إن الله اشترى ﴾ الآية ، قال رجل من الأنصار : يالها بيعة ما أربحها . والله ، لا نقيل ولا نستقيل .

وأخرج الطبري ، من طريق محمد بن كعب وغيره قالوا : قال : عبد الله بن رواحة لرسول الله ﷺ : اشترط لربك ولنفسك ما شئت ، قال : « أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا ، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم » ، قالوا : فإذا فعلنا ذلك فما لنا ؟ ، قال : « الجنة » قالوا : ربح البيع ، لا نقيل ولا نستقيل .

٥٧٨ـ الحديث الثاني والخمسون :

عن الحسن قيل لرسول الله ﷺ : إن فلانًا يستغفر لآبائه المشركين ! فقال : « ونحن نستغفر لهم » فنزلت : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾[1].

● قلت : غريب ، وذكره الثعلبي عن قتادة لا عن الحسن .

٥٧٩ـ قوله :

وعن علي رضي الله عنه : رأيت رجلًا يستغفر لأبويه ، وهما مشركان فقلت له ، فقال : أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه .

● **قلت** : رواه الترمذي في التفسير ، والنسائي في الجنائز من حديث أبي الجليل ، عن علي قال : سمعت رجلًا يستغفر لأبويه وهما مشركان ، فقلت له : أتستغفر لأبويك وهما مشركان ، فقال : قد استغفر إبراهيم لأبيه ، وهو مشرك ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزلت : ﴿ **ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين** ﴾. انتهى ، قال الترمذي : حديث حسن . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه الإمام أحمد ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو داود الطيالسي ، وابن أبي شيبة ، والبزار في مسانيدهم ، وأبو يعلى الموصلي .

٥٨٠ـ الحديث الثاني والخمسون :

عن أبي ذر الغفاري أن بعيره أبطأ به ؛ فحمل متاعه على ظهره ، واتبع أثر الرسول ﷺ ماشيًا ، فقال عليه السلام لما رأى سواده : « كن أبا ذر » ، فقال الناس : هو ذاك ، فقال : « رحم الله أبا ذر ، يمشي وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده » .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه في كتاب المغازي ، من طريق ابن إسحاق ، حدثني بريدة بن سفيان الأسلمي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن مسعود قال : لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك ، جعل لا يزال الرجل يتخلف ، فيقولون : يا رسول الله ، تخلف فلان ، فيقول : « دعوه ، إن يكن فيه خير فسيلحقه الله بكم » ، حتى قيل : يا رسول الله ، تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره ، فتلوم أبو ذر بعيره فأبطأ عليه ، فلما أبطأ عليه ، أخذ متاعه فجعله على ظهره ، ثم خرج يتبع رسول الله ﷺ ماشيًا ونزل رسول الله ﷺ في بعض منازله ، فنظر ناظر من المسلمين فقال : يا رسول الله ، (هذا رجل يمشي على الطريق ، فقال رسول الله ﷺ : « كن أبا ذر ، فلما تأمله القوم قالوا : يا رسول الله)[1] هو والله أبو ذر ، فقال رسول الله ﷺ : « يرحم الله أبا ذر ، يمشي وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده » ، وسار أبو ذر إلى الربذة ، فلما حضره الموت ، أوصى امرأته وغلامه : إذا مت فاغسلاني وكفناني ، ثم احملاني فضعاني على قارعة الطريق ، فأول ركب يمرون بكم ، فقولوا : هذا أبو ذر، فلما مات ، فعلوا به كذلك، فاطلع ركب ، فما علموا به حتى كادت ركابهم تطأ سريره ، فإذا ابن مسعود رضي الله عنه في رهط من أهل الكوفة ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : جنازة أبي ذر فاستهل ابن مسعود يبكي ، وقال : صدق رسول الله ﷺ قال : « يرحم الله أبا ذر ، يمشي وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده » ، ثم نزل فوليه بنفسه حتى أجنه ، فلما قدموا المدينة ، ذكر لعثمان قول ابن مسعود وما ولي منه . انتهى ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وعن الحاكم رواه البيهقي في دلائل النبوة ، في باب غزوة تبوك بسنده ومتنه سواء .

وذكر ابن هشام في سيرته في غزوة تبوك عن ابن إسحاق بسنده المذكور ومتنه .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

٥٨١ـ الحديث الثالث والخمسون :

عن أبي خيثمة أنه بلغ بستانه ، وكانت له امرأة حسناء ، فرشت له في الظل ، وبسطت له الحصر ، وقربت إليه الرطب والماء البارد ، فنظر وقال : ظل ظليل ورطب يانع وماء بارد وامرأة حسناء ، ورسول الله ﷺ في الضح والريح ، ما هذا بخير ، فقام فرحل ناقته وأخذ سيفه ورمحه ، ومر كالريح ، فمد ورسول الله ﷺ طرفه إلى الطريق ، فإذا براكب يزهاه السراب فقال : « كن أبا خيثمة » ، فكانه ، ففرح به رسول الله ﷺ واستغفر له .

● **قلت** : رواه البيهقي في دلائل النبوة بتغيير يسير في غزوة تبوك ، عن الحاكم أيضًا بسنده إلى ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، أن أبا خيثمة أخا بني سالم رجع بعد مسير رسول الله ﷺ أيامًا إلى أهله في يوم حار ، فوجد امرأتين له في عريشين لهما في حائط ، قد رشت كل واحدة عريشها ، وبرَّدت له فيه ماء ، وهيأت له طعامًا ، فلما دخل قام على باب العريشين ، فنظر إلى امرأتيه وما صنعتا له ، فقال : رسول الله ﷺ في الضح والريح والحر ، وأبو خيثمة في ظل بارد ، وماء بارد ، وطعام مهيأ ، وامرأة حسناء ما هذا بالنصف ! ، ثم قال : لا والله لا أدخل عريش واحدة منكما ، حتى ألحق برسول الله ﷺ ، فهيئا لي زادًا ، ففعلتا ، ثم قدم ناضحه فارتحله ، ثم خرج في طلب رسول الله ﷺ ، حتى أدركه بتبوك ، فلما دنا من رسول الله ﷺ ، قال الناس : هذا راكب على الطريق مقبل ، فقال رسول الله ﷺ : « كن أبا خيثمة » ، فقالوا : يا رسول الله ، هو والله أبو خيثمة ، فسلم على رسول الله ﷺ ثم أخبره الخبر فقال له رسول الله ﷺ خيرًا ودعا له بخير . انتهى .

وذكره ابن سعد في الطبقات في ترجمة أبي خيثمة كذلك باللفظ المذكور سواء من غير سند .

ورواه الواقدي في كتاب المغازي ، حدثني محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن جده قال : سألت زيد بن ثابت عن غزوة تبوك كم كان المسلمون فيها ؟ قال : كانوا ثلاثين ألفًا ... فذكر القصة بطولها ، إلى أن قال : وكان أبو خيثمة ـ ويسمى عبد الله بن خيثمة السالمي ـ رجع بعد أن سار رسول الله ﷺ عشرة أيام ، حتى دخل على امرأتين له في يوم حار ... فذكره بلفظ البيهقي .

وكذلك رواه إبراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث ، من طريق ابن إسحاق ، حدثني ابن شهاب ، وعبد الله بن أبي بكر ، وابن رومان أن أبا خيثمة ... فذكره ، ثم قال : الضح هو الشمس . انتهى .

وذكره محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أحمد بن سنان ، ثنا يعقوب بن محمد الزهري ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعد بن خيثمة ، ثنا أبي ، عن أبيه قال : تخلفت عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك حتى مضى رسول الله ﷺ ، فدخلت حائطا فرأيت عريشًا قد رش بالماء ، ورأيت زوجتي ، فقلت : ما هذا الإنصاف ، إن رسول الله ﷺ في السموم والحميم ، فقمت إلى ناضح فاحتقبته ، وإلى تميرات فتزودتها ، ثم خرجت أريد رسول الله ﷺ ، حتى إذا كنت ببعض الطريق ؛ لحقني عمير بن وهب الجمحي فقلت له : إنك رجل جري ، وإني أعرف حيث النبي ﷺ ، وإني امرؤ مذنب فتخلف عني حتى أخلو برسول الله ﷺ ، فتخلف عني عمير، فلما طلعت على العسكر، فرآني الناس، فقال رسول الله ﷺ: « كن أبا خيثمة »، فجئت فقلت : كدت أهلك يا رسول الله ، فحدثته حديثي ، فقال لي خيرًا ودعا لي . انتهى .

○ **وقوله في الحديث: «كن أبا خيثمة»**: هو في الصحيحين في حديث كعب بن مالك الطويل ، ولفظهما : قال : فلما بلغ تبوك ؛ قال النبي ﷺ : « ما فعل كعب ابن مالك » ، فقال رجل من بني سلمة : يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه ، فقال معاذ بن جبل : بئس ما قلت ، والله يا رسول الله ما نعلم إلا خيرًا ، فبينما

هم كذلك ؛ إذا هم برجل يزول بالسراب ، فقال النبي ﷺ : « كن أبا خيثمة » ، فإذا هو أبو خيثمة .

٥٨٢ـ الحديث الرابع والخمسون :

روي عن كعب أنه قال : لما قفل رسول الله ﷺ سلمت عليه فرد عليّ السلام كالمغضب بعدما ذكرني ، وقال : « ليت شعري ما خلّف كعبًا » ، فقيل له : ما خلفه إلا حسن برديه والنظر في عطفيه ، فقال معاذ : والله ما أعلم إلا فضلًا وإسلامًا ، ونهى عن كلامنا أيها الثلاثة ؛ فلم يكلمنا أحد لا من قريب ولا من بعيد ، فلما مضت أربعون ليلة أمرنا أن نعتزل نساءنا ولا نقربهن ، فلما تمت خمسون ليلة ، إذا أنا بنداء من ذروة سلع : أبشر يا كعب بن مالك ، فخررت ساجدًا ، وكنت كما وصفني ربي : ﴿وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم﴾ وتتابعت البشارة ، فلبست ثوبي وانطلقت إلى رسول الله ﷺ ، فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون ، فقام إليّ طلحة ابن عبيد الله يهرول إليّ حتى صافحني : ليهنك توبة الله عليك ، فلم أنسها لطلحة ، وقال رسول الله ﷺ وهو يستنير استنارة القمر : « أبشر يا كعب بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك » ، ثم تلا علينا الآية .

● **قلت** : حديث كعب بن مالك رواه البخاري في صحيحه في المغازي ، ومسلم في الرقائق في التوبة ، من حديث ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك أنه قال : لم أتخلف عن رسول الله ﷺ عن غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك... فذكره إلى أن قال: فقال - يعني: النبي ﷺ- وهو جالس في القوم بتبوك: «ما فعل كعب بن مالك ؟»، قال رجل من بني سلمة[1]:

(١) في هامش النسخة المصرية ما نصه : أفاد الواقدي في كتاب المغازي أن الذي قال ذلك=

يا رسول الله، حبسه برداه والنظر في عطفيه، فقال له معاذ بن جبل: بئس ما قلت، والله يا رسول الله ، ما علمنا عليه إلا خيرًا ... إلى أن قال : فلما بلغني أن رسول الله ﷺ قد توجه قافلًا من تبوك جئت إليه ، فلما سلمت ، تبسم تَبَسُّمَ المغضب ... إلى أن قال : ونهى رسول الله ﷺ عن كلامنا الثلاثة يعني : كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع العامري ، وهلال بن أمية الواقفي ، قال : فاجتَنَبَنا الناس ... إلى أن قال : فلما مضت أربعون ليلة من الخمسين ، إذا رسولُ رسولِ الله ﷺ يأتيني ، فقال : إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك ... إلى أن قال : فلما صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا ، فبينما أنا جالس عل تلك الحال ؛ إذ سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع يقول بأعلى صوته : يا كعب ابن مالك ، أبشر ! قال : فخررت ساجدًا ، وعرفت أن جاء الفرج ، فانطلقت حتى دخلت المسجد ، فإذا رسول الله ﷺ جالس في المسجد ، وحوله الناس ، فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني ، والله لم يقم لي من المهاجرين غيره ، ولا أنساها لطلحة ، فلما سلمت على رسول الله ﷺ ، قال لي وهو يبرق وجهه من السرور : « أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك » ... إلى أن قال : وأنزل الله على رسوله : ﴿ **لقد تاب الله علي النبي والمهاجرين والأنصار** ﴾ الآية ، مختصر .

والحديث بطوله سائر في الصحاح والمسانيد لم يقل فيه أحد إلا هكذا : فقال معاذ بن جبل ، وكان الوهم من المصنف ، فإني رأيته كذلك في عدة نسخ معتمدة .

ورواه أحمد في مسنده وقال فيه : فقال رحل من قومي : يا رسول الله خلفه برديه والنظر في عطفيه قال : وقال يعقوب : خلفه برداه والنظر في عطفيه ، وقال فيه: إذ سمعت نداءً من ذروة سلع .

وكذلك رواه أبو داود الطيالسي في مسنده .

= عبد الله بن أنيس ، كذا بخط المخرج .

٥٨٣ـ قـوله :

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : لا يصلح الكذب في جد ولا هـزل ، ولا أن يعد أحدكم صبيه ثم لا ينجزه اقرءوا إن شئتم : ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ فهل فيها من رخصة في الكذب ؟ .

● **قلت** : رواه الثعلبي ثم الواحدي من حديث وهب بن جرير بن حازم ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه موقوفًا باللفظ المذكور .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الرابع والثلاثين ، إلا أنه لم يقل فيه : ولا أن يعد أحدكم صبيه ثم لا ينجزه .

ورواه الحاكم في مستدركه مرفوعًا مختصرًا من حديث أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قـال : قال رسول الله ﷺ : « لا يصلح الكذب في جـد ولا هزل ولا أن يعد الرجل ابنه ثم لا ينجزه » ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد تواترت الروايات بتوقيفه . انتهى .

وعن الحاكم رواه البيهقي في الشعب .

وكذلك رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص به .

وسند الثعلبي : أنا عبد الله بن حامد الوزان ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا وهب بن جرير به .

وقال الواحدي : أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الواعظ ، أنا عبد الله بن حـامد بـه .

٥٨٤ـ الحديث الخامس والخمسون :

قال النبي ﷺ : « آخر وطئة وطئها الله بِوجّ » .

● **قلت** : روي من حديث يعلى بن مرة الثقفي ، ومن حديث خولة .

○ **أما حديث يعلى بن مرة** : فرواه أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه ، وابن سعد في الطبقات في ترجمة الحسين بن علي ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، وأعاده في سورة الفتح ، كلهم من حديث عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى بن مرة الثقفي أن حسنًا وحسينًا جاءا يستبقان إلى رسول الله ﷺ فضمهما إليه ، وقال : « إن الولد مبخلة مجبنة ، وإن آخر وطئة وطئها الله عز وجل بِوجّ » . انتهى .

○ **وأما حديث خولة** : فرواه الطبراني في معجمه ، من طريق عبد الرزاق ، عن سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن سويد ، عن ابن أبي سويد الثقفي ، عن عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ قال : « الولد محزنة مجبنة مجهلة مبخلة ، وإن آخر وطئة وطئها الله تعالى بِوجّ » . انتهى .

وكذلك رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ، والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات . قال البيهقي : والوطأة هنا عبارة عن نزول البأس ، ومنه قوله عليه السلام : « اللهم اشدد وطأتك على مضر » ، ووجّ وادٍ بالطائف . انتهى كلامه .

والحديث رواه الترمذي في كتابه في البر والصلة ، لم يذكر فيه الوطأة ، وقال : لا نعرف لعمر رضي الله عنه سماعًا من خولة . انتهى .

٥٨٥ـ الحديث السادس والخمسون :

روي أن النبي ﷺ أسهم لابني عامر ، وقد قدما بعد تقضّي الحرب[1] .

● قلت : هو في الصحيحين من حديث أبي بردة عن أبي موسى الأشعري ، واللفظ للبخاري ، قال : بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن ، فخرجنا مهاجرين إليه

(١) قال ابن حجر : لم أره هكذا .

أنا وأخوان لي أنا أصغرهم ، أحدهما أبو بردة ، والآخر أبو رهم في بضعة وخمسين رجلًا من قومي ، فركبنا سفينة ، فألقتنا إلى النجاشي بالحبشة ، فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فأقمنا حتى قدمنا ، فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر ، فأسهم لنا ولم يسهم لأحد غاب عن فتح خيبر إلا أصحاب سفينتنا ، مختصر .

وذهل الطيبي فعزاه لأبي داود والترمذي فقط .

٥٨٦ـ قـوله :

وروي أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أمد المهاجر بن أبي أمية ، وزياد بن لبيد بعكرمة بن أبي جهل ، مع خمسمائة نفر ، فلحقوا بعد ما فتحوا ، فأسهم لهم .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في الجهاد ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا بكر بعث عكرمة بن أبي جهل ممدًا للمهاجر بن أبي أمية وزياد بن لبيد البياضي ، فانتهوا إلى القوم وقد فتح عليهم ، قال : فأشركهم في الغنيمة . انتهى .

ورواه الواقدي في كتاب الردة في باب ردة أهل النجير ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة مولى آل الزبير بن العوام ، عن الحارث بن فضيل ، قال : لما جاء كتاب زياد بن لبيد البياضي الأنصاري والمهاجر بن أبي أمية إلى أبي بكر عما هم فيه من مكالبة العدو في حصار النجير ، كتب إلى عكرمة بن أبي جهل أن يمدهم وأن يسيروا إلى زياد والمهاجر في سبعمائة فارس، فقدم عليهم عكرمة وأصحابه بعدما فتحوا النجير بأربعة أيام، فكلموهم في أن يسهموا لهم، فكتب عكرمة في أمرهم إلى أبي بكر ، فكتب أبو بكر أن يسهم لهم ، فأسهموا لهم .

٥٨٧ـ الحديث السابع والخمسون :

عن رسول الله ﷺ : « ما نزل عليّ القرآن إلا آية آية ، وحرفًا

حرفًا، ما خلا سورة براءة ، وقل هو الله أحد ، فإنهما أنزلتا عليّ ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، أخبرنا محمد بن القاسم بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله ابن يحيى ، ثنا محمّد بن الفضل أنا عبد الله بن الحسين ، ثنا أحمد بن محمد بن عمار ، ثنا حمدان بن عبد الله المروزي ، ثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا عبد الله بن زيد العمي ، ثنا هشام بن عامر الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما نزل علي القرآن إلا آية آية ، وحرفًا حرفًا ، ما خلا سورة براءة، وقل هو الله أحد ، فإنهما أنزلتا عليّ ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة ، كلهم يقول : يا محمد ، استوص بنسبة الله خيرًا »[1] .

---

(١) قال ابن حجر : رواه الثعلبي من حديث عائشة بإسناد واهٍ .
وفي هامش النسخة المصرية ، قال كاتب النسخة : رأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش نسخة المخرج (في الإسناد اختلال) .

سورة يونس عليه السلام

□ سورة يونس عليه السلام □

ذكر فيها اثنين وعشرين حديثًا :

٥٨٨ــ الحديث الأول :

إن المؤمن إذا خرج من قبره صور له عمله في صورة حسنة ، فيقول له : أنا عملك ، فيكون له نورًا وقائدًا إلى الجنة ، والكافر إذا خرج من قبره صور له عمله في صورة سيئة ، فيقول : أنا عملك فينطلق به حتى يدخله النار .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : حدثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم**﴾ الآية ، قال : بلغنا أن النبي ﷺ قال : « إن المؤمن إذا خرج من قبره صور له عمله في صورة حسنة ، فيقول له : من أنت ؟ فو الله إني لأراك امرأ صدق ، فيقول له : أنا عملك ، فيكون له نورًا وقائدًا إلى الجنة ، وأما الكافر إذا خرج من قبره ، صور له عمله في صورة سيئة ، فيقول له : من أنت فوالله إني لأراك امرأ سوء ، فيقول : أنا عملك ، فينطلق به حتى يدخله النار » . انتهى .

ونقله الثعلبي عن مجاهد ومقاتل عن النبي ﷺ ، وسنده إليهما في أول كتابه .

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه في أبواب كلام الصحابة في باب كلام ابن عمر ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن ابن عمر قال : يستقبل المؤمن عند خروجه من قبره عمله أحسن صورة رأها قط ، فيقول له : من

أنت ؟ فيقول له : أنا الذي كنت معك في الدنيا لا أفارقك حتى أدخلك الجنة ، ويستقبل الكافر عمله عند خروجه من قبره أقبح صورة رآها قط ، فيقول له : من أنت ؟ فيقول له : أنا الذي كنت معك في الدنيا لا أفارقك حتى أدخلك النار » . انتهى .

٥٨٩ـ الحديث الثاني :

عن أبي هريرة قال : إن الله ليصبِّح القوم بالنعمة ويمسِّيهم بها ، فتصبح طائفة منهم بها كافرين ، يقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا .

● **قلت** : هكذا رواه المصنف موقوفًا ، وهو مرفوع ، رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ، والطبري في تفسيره في سورة الواقعة ، ومن طريق (الطبري رواه) الثعلبي ، كلهم من حديث محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله تعالى ليصبح عباده بالنعمة أو ليمسيهم بها ، فيصبح قوم بها كافرين ، يقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا » ، قال محمد : فذكرت هذا الحديث لسعيد بن المسيب فقال : ونحن سمعناه من أبي هريرة . انتهى .

وأبعد الطيبي إذ استشهد له بحديث لمسلم ، عن أبي هريرة مرفوعًا : « قال الله تعالى : ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق بها كافرين ، يقولون : الكوكب وبالكوكب مطرنا » ، رواه مسلم في الإيمان .

٥٩٠ـ الحديث الثالث :

حديث بني قريظة أنه عليه السلام : هدم دورهم ، وأهلك زروعهم ، وقلع أشجارهم .

● **قلت** : في البخاري عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر أن يهود بني النضير حاربوا رسول الله ﷺ ، فأجلى رسول الله ﷺ بني النضير ... الحديث ،

قال : حاربت النضير وقريظة . فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم ، حتى حاربت قريظة ؛ فقتل رجالهم ، وقسم نساءهم وأموالهم وأولادهم بين المسلمين ، إلا بعضهم لحقوا بالمسلمين ، فأمنهم رسول الله ﷺ وأسلموا ، وأجلى يهود المدينة . انتهى، ورواه مسلم أيضًا في الجهاد .

٥٩١ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ أنه قال : « لا تمكر ولا تعن ماكرًا ، ولا تبغ ولا تعن باغيًا ، ولا تنكث ولا تعن ناكثًا » .

● **قلت** : رواه ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق : أخبرنا يونس ، (عن يزيد) ، عن الزهري قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « لا تمكر ولا تعن ماكرًا ، فإن الله يقول : ﴿ **ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله** ﴾ ولا تبغ ولا تعن باغيًا ، فإن الله يقول : ﴿ **إنما بغيكم على أنفسكم** ﴾ ولا تنكث ولا تعن ناكثًا ، فإن الله يقول : ﴿ **ومن نكث فإنما ينكث على نفسه** ﴾ انتهى . وهذا مرسل .

وروى الحاكم بعضه في مستدركه عن عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني ، سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تبغ ولا تعن باغيًا ، فإن الله يقول : ﴿ **إنما بغيكم على أنفسكم** ﴾ » . انتهى ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وعن الحاكم ، رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث والأربعين ، وأعاده في فاطر .

ومن طريق ابن المبارك رواه الثعلبي في تفسيره في سورة فاطر .

٥٩٢ـ الحديث الخامس :

عن النبي ﷺ أنه قال : « أسرع الخير ثوابًا صلة الرحم ، وأعجل الشر عقابًا البغي واليمين الفاجرة » .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أنا جرير ، عن برد بن سنان ، عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : « أعجل الخير ثوابًا صلة الرحم ، وأعجل الشر عقابًا البغي واليمين الفاجرة، تدع الديار بلا قع » . انتهى .

وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره في سورة الرعد ، عن جرير ، عن ثور ، عن مكحول مرفوعًا ... فذكره ، وهو مرسل .

وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا صالح بن موسى ، عن معاوية بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : قال رسول الله ﷺ : « أسرع الخير ثوابًا صلة الرحم ، وأسرع الشر عقوبة البغي » .

٥٩٣ـ الحديث السادس :

وعن النبي ﷺ قال : « شيئان تعجلهما الله في الدنيا : البغي ، وعقوق الوالدين » .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه أيضًا في مسنده : حدثنا الفضل بن دكين الملائي ، ثنا محمد بن عبد العزيز الراسبي ، ثنا سعد مولى أبي بكرة ، ثنا عبيد الله ابن أبي بكرة عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « اثنتان يُعَجِّلُهما الله ... » إلى آخره .

ورواه الطبراني في معجمه، حدثنا الفضيل بن محمد المَلطي، ثنا الفضل بن دكين به.

وعن الطبراني رواه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان ، في باب العين المهملة بسنده ومتنه .

ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب، ثنا حامد بن عمر،ثنا بكار بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : « كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا البغي وعقوق الوالدين ؛ فإنه يعجل بصاحبه في الدنيا قبل الموت » . انتهى .

٥٩٤ـ الحديث السابع :

عن ابن عباس قال : لو بغى جبل على جبل لدك الباغي .

● **قلت** : هكذا ذكره المصنف موقوفًا ، وقد ورد مرفوعًا[١] وموقوفًا . رواه ابن المبارك في كتاب البر والصلة : أخبرنا فطر بن خليفة ، ثنا أبو يحيى القتات ، عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أن جبلا بغى على جبل لدك الباغي منهما » . انتهى ، وهذا مرسل .

وروي أيضًا مرفوعًا من طريق واهية ، رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق الدارقطني عن ابن حبان قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل القيسي من لفظه ، أخبرنا نصر بن علي الجهضمي ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن انس ، عن النبي ﷺ ... فذكره ، ثم قال : وأحمد بن الفضل هذا كان يضع الحديث . قال ابن حبان : كتبت عنه نحو خمسمائة حديث كلها موضوعة . انتهى .

والموقوف رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث والأربعين ، عن الحاكم بسنده إلى الأعمش ، عن أبي يحيى القتات : (عن مجاهد قال : قال ابن عباس ... فذكره .

قال ابن أبي حاتم في كتاب العلل : هذا حديث اختلف فيه على أبي يحيى القتات)[٢] فرواه فطر بن خليفة عنه ، عن مجاهد ، عن النبي ﷺ ، ورواه الثوري وإسرائيل عنه ، عن مجاهد ، عن ابن عباس من قوله وهو أصح . انتهى كلامه .

● قلت: رواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر بن خليفة ، عن أبي يحيى القتات سمعت مجاهدًا ، عن ابن عباس موقوفًا .

(١) قال كاتب النسخة المصرية : رأيت في مختصر ابن حجر على هامش نسخته بخطه : قلت : وفيه عن أبي هريرة أخرجه أبو بكر بن الخلال في (مكارم الأخلاق) .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ورواه ابن مردويه في تفسيره في سورة الحج من حديث قطبة بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده ثنا الأعمش ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ... فذكره ، ثم رواه من حديث سفيان ، عن الأعمش به موقوفًا .

ثم رواه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أحمد بن راشد ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ثنا عمي ، ثنا عبد الله بن عمر وجرير بن حازم ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال ... فذكره .

٥٩٥ـ الحديث الثامن :

قال المصنف رحمه الله : وزعمت المجبرة أن الزيادة هي النظر إلى وجه الله تعالى ، وجاءت بحديث مرفوع : « إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا أن يأهل الجنة، فيكشف الحجاب، فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم الله شيئًا هو أحب إليه منه » .

● **قلت** : قال الطيبي : قوله : مرفوع هو عنده بالقاف أي : مرقع مفترى ، وهو عند أهل السنة بالفاء ، والحديث رواه مسلم في صحيحه ، من حديث حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، عن النبي ﷺ قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة ، يقول الله تعالى : تريدون شيئًا أزيدكم ، فيقولون : ألم تبيض وجوهنا ، ألم تدخلنا الجنة ، وتنجينا من النار ؟ وقال : فيكشف الحجاب ، فما أعطوا شيئًا أحب إليهم من النظر إلى ربهم» انتهى ، وزاد في رواية ثم تلا : ﴿ **للذين أحسنوا** ﴾ الآية .

والعجب أن الترمذي لما روى هذا الحديث في كتابه ، لم يحسنه ولم يصححه ولا قال : وفي الباب عن أحد من الصحابة ، وإنما قال : هكذا رفعه حماد بن سلمة ، وقد رواه سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله ، لم يذكر فيه عن صهيب ، عن النبي ﷺ . انتهى .

□ أحاديث تفسير الزيادة بالنظر إلى وجه الله □

روى الطبري في تفسيره : أنا يونس ، أنا وهب ، أنا شبيب ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أبي تميمة الهجيمي أنه سمع أبا موسى الأشعري يحدث عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله يبعث يوم القيامة مناديًا ينادي : يأهل الجنة ، بصوت يسمع أولهم وآخرهم ، إن الله وعدكم الحسنى وزيادة ، والحسنى : الجنة ، وزيادة : النظر إلى وجه الرحمن عز وجل » .

ورواه هو وابن أبي حاتم من حديث أبي بكر الهذلي عن أبي تميمة الهجيمي ، به ، (رواه ابن مردويه في تفسيره ، من طريق عبد الله بن وهب ، ثنا شبيب عن أبان بن أبي عياش عن أبي تميمة به .

ورواه أيضًا من حديث خالد بن هياج بن بسطام ، عن أبيه ، عن أبان بن أبي عياش به)[1].

○ **حديث آخر** : أخرج الطبري ، وابن أبي حاتم أيضًا ، عن زهير عمن سمع أبا العالية ، ثنا أبيّ بن كعب أنه سأل رسول الله ﷺ عن قوله : ﴿ **للذين أحسنوا الحسنى وزيادة** ﴾ قال : « الحسنى: الجنة ،والزيادة: النظر إلى وجه الله تعالى ».انتهى .

(ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا عبد الباقي بن قانع ، حدثنا محمد بن زكريا ابن دينار ، حدثنا قحطبة بن غدانة ، ثنا أبو خلدة ، عن أبي العالية به سواء .

ورواه أيضًا عن زهير بن معاوية ، عن أبي حفص ، عن أبي العالية به .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

○ **حديث آخر** : رواه الطبري : حدثنا ابن حميد ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ **للذين أحسنوا الحسنى وزيادة** ﴾ قال : «الزيادة: النظر إلى وجه الله تعالى». انتهى)[1].

ورواه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان ، عن إبراهيم بن مختار به .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث محمد بن حميد به ، وقال : عطاء الخراساني .

ورواه أيضًا من حديث عباد بن كثير ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة مرفوعًا نحوه .

ورواه الطبراني في مسند الشاميين .

○ **حديث آخر** : أخرج ابن راهويه في مسنده ، عن عامر بن سعد بن أبي بكر الصديق في قوله تعالى : ﴿ **للذين أحسنوا الحسنى وزيادة** ﴾ قال : الزيادة : النظر إلى وجه الله تعالى . انتهى .

قال الحاكم في مستدركه في آخر تفسير سورة هود بعد أن روى عن ابن عباس تفسير آية ، قال : ولعل متوهِّمًا يتوهم أن هذا وأمثاله من الموقوفات ؛ وليس كذلك ، فإن الصحابي إذا فسَّر التلاوة ؛ فهو مسند عند الشيخين .

○ **حديث آخر** : روى ابن مردويه في تفسيره من حديث الهيثم بن جميل ، ثنا أبو معشر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ **للذين أحسنوا الحسنى وزيادة** ﴾ قال : «الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله الكريم » . انتهى .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

○ **حديث آخر** : رواه ابن مردويه أيضًا من حديث نوح بن أبي مريم ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : سُئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية : ﴿ **للذين أحسنوا الحسنى وزيادة** ﴾ قال : « فأحسنوا العمل في الدينا ، فلهم الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله الكريم » . انتهى[1] .

وأخرج عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس موقوفًا نحوه .
وعن الحارث ، عن علي موقوفًا نحوه .
وأخرج حديث أبي بكر ، عن إسرائيل ، عن عامر بن سعد عنه .

٥٩٦ـ الحديث التاسع :

روي عن النبي ﷺ في بعض غزواته : « لتأخذوا مصافكم » .

● **قلت** : غريب .

وروى الترمذي في التفسير ، وقال : حديث حسن صحيح ، وسألت عنه محمد بن إسماعيل فقال : حديث صحيح عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل قال : أبطأ عنا رسول الله ﷺ في صلاة الفجر ، حتى كادت الشمس أن تطلع ، قال : ثم خرج ، وأقيمت الصلاة فصلى بنا صلاة تجوَّز بها ، فلما سلم ، قال : « كما أنتم على مصافكم » فثبت القوم على مصافهم ، ثم أقبل عليهم بوجهه فقال : « إني منبئكم بطئي عنكم الغداة ، إني قمت من الليل فتوضأت ، ثم صليت ما شاء الله ، وإني رأيت ربي عز وجل في منامي ، فرأيته في أحسن صورة ، فقال : فيم يختصم الملأ الأعلى ... » فذكر الحديث .

وأخرج مسلم عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن الصلاة كانت تقام لرسول الله ﷺ ، فيأخذ الناس مصافهم قبل أن يقوم مقامه . انتهى ، ذكره في الصلاة .

---

(١) قال ابن حجر : حديث ابن عمر وأنس أخرجهما ابن مردويه بإسنادين ضعيفين .

وأخرج أبو داود أيضًا في صلاة الخوف عن أبي هريرة في قصة ذات الرقاع وفيه : فلما قاموا مشوا القهقرى إلى مصاف أصحابهم .

٥٩٧ـ الحديث العاشر :

عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ تلا قوله تعالى : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته ﴾ فقال: «بكتاب الله والإسلام»[1].

● **قلت** : روى ابن مردويه في تفسيره من حديث محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، ثنا أبي ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ **قل بفضل الله وبرحمته** ﴾ ، قال : «بفضل الله : القرآن ، وبرحمته : أن جعلكم من أهله » . انتهى ، غريب مرفوعًا .

ورواه الطبري موقوفًا على ابن عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وعلي ، والحسن ، وقتادة ، ومجاهد .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه موقوفًا على الخدري ، وعلي ، وابن عباس .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان موقوفًا على ابن عباس في الباب التاسع عشر ، أخرجه عن جرير عن منصور ، ثنا مجاهد ، عن ابن عباس (في قوله : ﴿ **قل بفضل الله ...** ﴾ إلى آخره .

٥٩٨ـ الحديث الحادي عشر :

عن سعيد بن جبير قال : سئل رسول الله ﷺ عن أولياء الله ، فقال : « هم الذين يذكر الله عند رؤيتهم » .

● **قلت** : هكذا ذكره المصنف مرسلًا ، وقد روي مرسلًا ومسندًا .

○ **فالمسند** : رواه النسائي في التفسير ، من حديث محمد بن سعيد بن سابق ،

---

(١) في هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : قال الحافظ في مختصره : لم أره عن أبي .

ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس)[1] قال : سُئل رسول الله ﷺ من أولياء الله ؟ قال : « الذين إذا رءوا ذكر الله » . انتهى .

ورواه الترمذي الحكيم في نوادر الأصول ، والطبراني في معجمه ، والبزار في مسنده ، قال البزار : وقد رواه غير محمد بن سعيد ، عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير، عن النبي ﷺ مرسلًا . انتهى .

○ **وأما المرسل** : فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في باب كلام النبي ﷺ ، والطبري في تفسيره ، ثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير قال : سئل النبي ﷺ .

وله طريق آخر : عند أبي نعيم في الحلية في ترجمة مسعر ، عن الهياج بن بسطام ، عن مسعر عن بكير بن الأخنس ، عن سعيد بن جبير قال : سئل رسول الله ﷺ ... الحديث ، ثم قال : غريب من حديث مسعر ، تفرد به الهياج ، وبكير ابن الأخنس روى عنه مسعر ، ولم يلقه الثوري ولا شعبة . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث يحيى الحماني ، ثنا يعقوب بن عبد الله القمي به مرسلًا .

٥٩٩ـ الحديث الثاني عشر :

عن عمر ، سمعت النبي ﷺ يقول : « إن من عباد الله عبادًا ما هم بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله » ، قالوا : يا رسول الله ، خبرنا ما هم ؟ وما أعمالهم ؟ فلعلنا نحبهم ، فقال : « قوم تحابوا في الله على غير أرحام بينهم ، ولا أموال يتعاطونها ، فوالله إن وجوههم لنور ، وإنهم على منابر من نور ، لا يخافون

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس » ، ثم قرأ الآية .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عمر بن الخطاب ، سمعت النبي ﷺ يقول ... فذكره .

ومن طريق ابن راهويه ، رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والستين بسنده ومتنه ، ثم قال : وأبو زرعة عن عمر مرسل . انتهى .

وكذلك رواه الطبري في تفسيره ، حدثنا ابن حميد ، ثنا جرير به .

ورواه أبو نعيم في الحلية في أول الكتاب ، والواحدي في تفسيره الوسيط عن قيس بن الربيع ، عن عمارة بن القعقاع به .

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ، وبهذا الإسناد رواه ابن مردويه في تفسيره ، ثم رواه : حدثنا أحمد بن عبد الله بن البيع ، ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ، ثنا عبد الصمد بن موسى القطان ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ ... فذكره .

حدثنا زهير ، وعثمان بن أبي شيبة قالا : ثنا جرير به .

ومن طريق أبي داود ، رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب .

وقد روي هذا الحديث من حديث أبي هريرة ، وأبي مالك الأشعري ، وابن عمر ، والعلاء بن زياد ، وأنس ، وأبي الدرداء .

○ **فحديث أبي هريرة** : رواه النسائي في التفسير ، من حديث أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من عبادي لعبادًا يغبطهم الأنبياء والشهداء » ، قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : « هم قوم تحابوا بروح الله على غير أموال ولا أنساب ، وجوههم نور ، على منابر من نور ، لا يخافون إن خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس » ، ثم تلا هذه الآية ﴿ **ألا إن أولياء الله**

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ . انتهى ، وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه.

○ **وأما حديث أبي مالك الأشعري** : فرواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والستين من طريق عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ابن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي مالك الأشعري ، عن النبي ﷺ ... نحوه ، وأعلَّه البيهقي بشهر بن حوشب .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه الحاكم في مستدركه ، في البر والصلة ، من حديث زياد بن خيثمة ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعًا نحوه ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

○ **وأما حديث العلاء بن زياد** : فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه : حدثنا محمد ابن بشر ، ثنا عبد العزيز بن عمر ، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة أن العلاء بن زياد كان يحدث عن النبي ﷺ ... فذكر نحوه[1].

○ **وأما حديث أبي الدرداء** : فرواه الطبراني في معجمه ، من حديث فرج بن فضالة ، عن أسد بن وداعة ، عن أبي الدرداء مرفوعًا ... نحوه[2].

○ **وأما حديث أنس** : فرواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب العاشر ، عن واقد بن سلامة البصري ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ... فذكر نحوه[3].

ورواه ابن عدي في الكامل ، والعقيلي في ضعفاه وأعلاه بواقد ، قال ابن عدي : لم يصح حديثه ، ونقل العقيلي عن البخاري نحوه ، قال : ولا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه .

---

(١) قال ابن حجر : وعن العلاء بن زياد مرسلًا ، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه

(٢) قال ابن حجر : وفيه فرج بن فضالة ، وهو ساقط .

(٣) قال ابن حجر : وفيه واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي ، وهما ضعيفان .

٦٠٠ـ الحديث الثالث عشر :

عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ لهم البشرى ﴾ قال : « هي الرؤيا الصالحة ، يراها المؤمن أو تُرى له » .

● **قلت** : روي من حديث عبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وابن مسعود ، وجابر بن عبد الله بن رئاب ، وأبي هريرة .

○ **فحديث عبادة** : رواه الترمذي (لفظ الترمذي عن أبي سلمة قال : نبئت عن عبادة ، وسكت عنه ، ولفظ ابن ماجة : عن أبي سلمة عن عبادة ، وبهما رواه الحاكم)[1] وابن ماجة في كتاب الرؤيا ، من حديث أبي سلمة ، عن عبادة بن الصامت قال : سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ **لهم البشرى في الحياة الدنيا** ﴾ قال : « هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو تُرى له » .

ورواه أحمد ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو يعلى ، في مسانيدهم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الثالث والثلاثين ، والحاكم في مستدركه وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأعاده الحاكم في كتاب الرؤيا ، وقال : عن أبي سلمة قال : نبئت عن عبادة بن الصامت ... فذكره ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وشاهده حديث أبي الدرداء ، ثم أخرجه عن أبي الدرداء وسكت عنه[2] .

● قلت : ظاهر هذا اللفظ الانقطاع ، فكيف يكون على شرط الشيخين أو صححاه بالجملة ؟! قال ابن عساكر في أطرافه : وأبو سلمة لم يسمع من عبادة ، والعجب من الذهبي كيف أقره على ذلك ؟! .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث عبد الله بن حميد بن عبد الله المري ، عن أبيه ، عن عبادة بن الصامت مرفوعًا .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : رجاله ثقات إلا أنه معلول ، فإن أبا سلمة لم يسمع من عبادة .

ورواه أيضًا من حديث إسماعيل بن عياش ، ثنا صفوان بن عمرو السكسكي ، عن حميد بن عبد الله ، عن عبادة .

ورواه أيضًا من حديث بقية بن الوليد ، ثنا صفوان بن عمرو السكسكي وعمر بن عمرو والأحموسي عن حميد بن عبد الله أنه حدثهم ، عن عبادة بن الصامت .

○ **وأما حديث أبي الدرداء** : فرواه الترمذي في كتابه عن عطاء بن يسار ، عن رجل من أهل مصر ، قال : سألت أبا الدرداء عن قول الله تعالى : ﴿ **لهم البشرى في الحياة الدنيا** ﴾ وقال : سألت عنها رسول الله ﷺ فقال : « هي الرؤياء الصالحة يراها المؤمن أو تُرى له » . انتهى ، وقال : حديث حسن . انتهى .

وكذلك رواه أحمد ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو يعلى الموصلي ، وزاد فيه : « وفي الآخرة الجنة » ، وابن راهويه ، وابن أبي شيبة في مسانيدهم .

ومن طريق ابن راهويه ، رواه الطبراني في معجمه ، وكذلك البيهقي في شعب الإيمان رواه بالإسناد المذكور .

ورواه الحاكم في مستدركه ، عن عطاء بن يسار قال : سألت أبا الدرداء ... فذكره ، وسكت عنه . وينبغي أن ينظر في هذا ، قال ابن أبي حاتم في علله : سألت أبي ، مَنْ هذا الشيخ الذي من أهل مصر ؟ فقال : لا يعرف . انتهى .

○ **وأما حديث جابر بن عبد الله بن رئاب** : فرواه البزار في مسنده ، من حديث محمد بن السائب الكلبي ، عن أبن صالح ، عن جابر بن عبد الله بن رئاب عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ **لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ قال : « هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو يُراها له ». انتهى، وسكت عنه.

وراه ابن عدي في الكامل ، وعده من منكرات الكلبي .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : ثنا محمد بن أحمد بن جعفر القزاز الكوفي ، ثنا عبيد بن كثير العامري ، ثنا عمرو بن عثمان الخزاز ، ثنا مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله مرفوعًا ، قال : وهو جابر بن عبد الله

ابن رئاب[1] وليس بالأنصاري .

ورواه أيضًا : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا عبد السلام بن عبد الحميد الحراني ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر مرفوعًا نحوه .

○ **وأما حديث ابن مسعود** : فرواه ابن مردويه أيضًا من طريق ابن وهب ، وأخبرني جرير بن حازم ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل وزر بن حبيش ، عن ابن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ **لهم البشرى في الحياة الدنيا** ﴾ قال : هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو تُرى له » . انتهى .

○ **وأما حديث ابن العاص** : فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، من طريق ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ في قوله تعالى : ﴿ **لهم البشرى في الحياة الدنيا** ﴾ قال : « هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن ، هي جزء من تسعة وأربعين جزءًا من النبوة » .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه الطبري ، وابن مردويه ، ورواه النسائي في كتاب الكنى ، من حديث أبي إسحاق عبد الرحمن بن عمر – رجل من أهل الكوفة – أن الأعمش حدثه ، عن أبي صالح به ، قال النسائي : وأبو إسحاق هذا لا أعرفه . والحديث خطأ . انتهى .

وفي تفسيره : حدثنا محمد بن حاتم المؤدب ، ثنا عمار بن محمد ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، (عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « ﴿ **لهم البشرى في الحياة الدنيا** ﴾ هي الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح)[2] أو ترى له ، وهي في الآخرة الجنة » . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : كذا قال فأخطأ .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ورواه ابن مردويه أيضًا ، عن عباد بن موسى الختلي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش به.

٦٠١ـ الحديث الرابع عشر :
عن النبي ﷺ قال : « ذهبت النبوة وبقيت المبشرات » .

● **قلت** : روي من حديث حذيفة بن أسيد ، ومن حديث أبي الطفيل ، ومن حديث أم كرز الكعبية .

○ **أما حديث حذيفة** : فرواه الطبري في معجمه : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا أبو عاصم ، عن مهدي بن ميمون ، عن عثمان بن عبيد الراسبي ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد أبي سريحة الغفاري ، عن النبي ﷺ قال : « ذهبت النبوة ، وبقيت المبشرات » ، قالوا : يا رسول الله ، وما المبشرات ؟ قال : « الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو تُرى له » . انتهى .

○ **وأما حديث أبي الطفيل** : فرواه البخاري في تاريخه الوسط في باب العين المهملة في ترجمة عثمان بن عبيد فقال : ثنا سليمان ، عن حماد بن زيد ، عن عثمان بن عبيد ، عن أبي الطفيل ، عن النبي ﷺ قال : « ذهبت النبوة ، وبقيت المبشرات » . انتهى .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه : ثنا موسى بن هارون ، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، حدثني مهدي بن ميمون ، ثنا عثمان بن عبيد الراسبي ، عن أبي الطفيل مرفوعًا .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء به سندًا ومتنًا .

○ **وأما حديث أم كرز** : فرواه ابن حبان في صحيحه في النوع السادس والستين من القسم الثالث ، عن سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن سباع بن ثابت ، عن أم كرز الكعبية ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ذهبت النبوة وبقيت المبشرات » .

ورواه الطبري في تفسيره ، وأحمد ، والبزار في مسنديهما ، وأبو يعلى ، قال البزار : ولا نعلمه يروى عن أم كرز إلا من هذا الوجه . انتهى .

وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا زهير ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد ابن زياد ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرسالة والنبوة قد انقطعت ، فلا رسول بعدي ، ولكن بقيت المبشرات» ، قالوا : يا رسول الله وما المبشرات ؟ قال : «رؤيا المسلمين جزء من أجزاء النبوة » . انتهى .

٦٠٢ـ الحديث الخامس عشر :

عن أبي ذر قلت لرسول الله ﷺ : « الرجل يعمل العمل لله ، ويحبه ، ويحمده الناس عليه ، فقال : « تلك عاجل بشرى المؤمن » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، في آخر البر والصلة ، من حديث عبد الله ابن الصامت الغفاري ، عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول الله ، الرجل يعمل العمل لله فنحبه ، وتحمده الناس عليه ، قال : « تلك عاجل بشرى المؤمن » . انتهى .

٦٠٣ـ الحديث السادس عشر :

قال النبي ﷺ : « لا غمة في فرائض الله » .

● **قلت** : وأعاده في سورة أرأيت ، قال السلف : الغمة : السترة ، أي : لا تستر في فرائض الله بل يجاهر بها ، ذكره القاضي عياض في الباب الأول من كتاب الشفاء، في فصل فصاحته ، قال : ومن كتابه عليه السلام لوائل بن حجر إلى الأقيال العباهلة ، والأرواع المشابيب ، وفيه : « في التيعة شاة لا مقورة الألياط، ولا ضناك وانطوا الثبجة ، وفي السيوب الخمس ، ومن زنى مم بكر فاصعقوه مائة ، واستوفضوه عاما ، ومن زنى مم ثيب فضرجوه بالأضاميم ، ولا توصيم في الدين ، ولا غمة في فرائض الله ، وكل مسكر حرام » . انتهى .

٦٠٤ـ الحديث السابع عشر :

قال المصنف : والذي يحكى أنه حين قال : آمنت ، يعني : فرعون ، أخذ جبريل من حال البحر ، فدسه في فيه فللغضب لله على الكافر في وقت قد علم أن إيمانه لا ينفعه ، وأما ما يضم إليه من قوله : خشية أن تدركه الرحمة. فمن زيادات الباهتين لله وملائكته، وفيه جهالتان[1]: إحداهما : أن الإيمان يصح بالقلب كإيمان الأخرص ، فحال البحر لا يمنعه . والأخرى : أن من ذكر هذا الاعتراض الأول لا يمشي إلا على مذهب أبي حنيفة . لأنه لا يشترط له اللفظ باللسان ، وقد يجاب عنه : بأن جبريل إنما أراد أن يشتغل قلبه لا لسانه ، بدليل ما رواه الترمذي : أنه قال وهو في الغرق : ﴿ آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل ﴾ ، ثم وضع جبريل في فيه الطين ، فعلم أنه أراد أن يشغل قلبه ويلهيه عن الإيمان بقلبه ، وذلك أن من كره إيمان الكافر وأحب بقاءه على الكفر ، فهو كافر ، لأن الرضا بالكفر كفر[2] .

---

(١) قال ابن حجر : وأما الوجهان اللذان ذكرهما الزمخشري ، فللحديث توجيه وجيه لا يلزم منه ما ذكره الزمخشري ، وذلك أن فرعون كان كافرًا كفر عناد ، ألا ترى إلى قصته حيث توقف النيل ، وكيف توجه منفردًا وأظهر أنه مخلص فأجري له النيل ، ثم تمادى على طغيانه وكفره ، فخشي جبريل أن يعاود تلك العادة فيظهر الإخلاص بلسانة فتدركه رحمة الله فيؤخره في الدنيا فيستمر على غيه وطغيانه ، فدس في فمه الطين ليمنعه التكلم بما يقتضي ذلك . وهذا وجه الحديث ولايلزم منه جهل ولا رضا بكفر ، بل الجهل كل الجهل ممن اعترض على المنقول الصحيح برأيه الفاسد ، وأيضًا فإيمانه في تلك الحالة على تقدير أنه كان صدقًا بقلبه لا يقبل ؛ لأنه وقع حال الاضطرار . ولذلك عقب في الآية بقوله تعالى ﴿ آلآن وقد عصيت قبل ﴾ وفيه أشارة في قوله تعالى : ﴿ فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا ﴾ .

(٢) قال ابن حجر: وهذا إفراط منه في الجهل بالمنقول، والغض من أهله، فإن الحديث صحيح الزيادات.

● **قلت** : روي من حديث ابن عباس ، وأبي هريرة .

○ **فحديث ابن عباس** : رواه الترمذي ، والنسائي في التفسير ، من حديث شعبة ، عن عدي بن ثابت ، وعطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ـ رفعه أحدهما إلى النبي ﷺ ـ : « كان يدس في فم فرعون الطين مخافة أن يقول : لا إله إلا الله » ، زاد الترمذي : « فيرحمه الله » . انتهى . وقال : حديث حسن عريب صحيح . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه . في النوع السادس من القسم الثالث دون زيادة الترمذي ، والحاكم في مستدركه ، في كتاب الإيمان بزيادة الترمذي ، وفي التفسير بدونها ، وقال في الموضعين : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ؛ لأن أكثر أصحاب شعبة وقفوه على ابن عباس . انتهى .

وكذلك رواه إسحاق بن راهويه ، وأبو داود الطيالسي ، والبزار في مسانيدهم .

وله طريق آخر أيضًا عند الترمذي ، رواه عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : « لما أغرق الله فرعون ، قال : آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل ، فقال جبريل : يا محمد، فلو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فيه؛ مخافة أن تدركه الرحمة ». انتهى وقال : حديث حسن .

وبهذا الإسناد ، رواه أحمد وأبو داود الطيالسي وعبد بن حميد في مسانيدهم ، والطبراني في معجمه .

ورواه السرقسطي في كتابه غريب الحديث : أخبرنا موسى بن هارون ، ثنا يحيى بن عبد الحميد[1] ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن عمر بن يعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال جبريل للنبي ﷺ ، وذكر فرعون ، فقال : لقد

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده .

رأيتني ، وإني لألبس فمه بالحماة ؛ مخافة أن تدركه الرحمة . انتهى .

○ **أما حديث أبي هريرة** : فرواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب السادس والخمسين ، والطبري ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم عن حكام بن سلم ، عن عنبسة بن سعيد ، عن كثير بن زاذان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «قال لي جبريل : يا محمد ، لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر ، فأدسه في فيِّ فرعون مخافة أن يقول : ربي الله فتدركه رحمة الله » . انتهى.

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه ابن مردويه في تفسيره ، حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا خطاب بن سعد الدمشقي ، ثنا نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة السلمي ، ثنا أبي ، ثنا عبد الله بن أبي قيس ، ثنا عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال لي جبريل : يا محمد ، ما غضب ربك على أحد غضبه على فرعون إذ قال : ﴿ **ما علمت لكم من إله غيري** ﴾ وإذ نادى ، فقال : ﴿ **أنا ربكم الأعلى** ﴾ فلما أدركه الغرق استغاث ، وأقبلت أحشو فاه ، مخافة أن تدركه الرحمة » . انتهى .

٦٠٥ـ الحديث الثامن عشر :

روي أن جبريل عليه السلام جاء فرعون بفتيا : ما قول الأمير في عبد لرجل نشأ في ماله ونعمته ، فكفر نعمته ، وجحد حقه ، وادعى السيادة دونه ، فكتب فرعون عليها : يقول أبو العباس الوليد بن مصعب : جزاء هذا العبد الخارج على سيده الكافر نعماه أن يغرق في البحر ، فلما ألجمه الغرق ناوله جبريل خطه فعرفه[1].

---

(١) **قلت** : ذكره القرطبي في تفسيره (جـ ٨/ ص ٢٤١ و ٢٤٢) حيث قال : وقال كعب الأحبار : أمسك الله نيل مصر ... إلى أن قال : فأتاه جبريل وهو وحده في هيئة مستفتٍ ، وقال ... فذكره إلى آخره ، وذكر بعد ذلك القرطبي أنه أخرجه مسندًا عن عبد الله ابن عمرو بن العاص وابن عباس .

٦٠٦ـ الحديث التاسع عشر :

قال النبي ﷺ عند نزول قوله تعالى : ﴿ فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك ﴾ الآية « لا أشك ولا أسأل ، بل أشهد أنه الحق » .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في تفسيره ، أنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك ﴾ قال : بلغنا أن النبي ﷺ قال : « لا أشك ولا أسأل » . انتهى .

وكذلك رواه الطبري مثله سواء ، وهو معضل .

٦٠٧ـ الحديث العشرون :

روي أنه لما نزلت : ﴿ واصبر حتى يحكم الله ﴾ جمع رسول الله ﷺ الأنصار فقال : « إنكم ستجدون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، وهو في تفسير الثعلبي ، عن أنس بغير سند[1].

وفي الصحيحين عن عبد الله بن زيد بن عاصم أن رسول الله ﷺ قال : « يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالًا فهداكم الله بي ... إلى أن قال : « إنكم ستلقون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض » . مختصر .

وأخرجه أيضًا عن أسيد بن حضير أن رجلًا من الأنصار قال : يا رسول الله ، ألا تستعملني كما استعملت فلانا ؟ فقال : « إنكم ستلقون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض »[2]. انتهى .

---

(١) **قلت** : وكذا هو في تفسير القرطبي (جـ ٨/ ص ٢٤٨) عن ابن عباس بغير سند .

(٢) قال ابن حجر : ومن حديث أسيد بن حضير ليس فيه كون الآية سبب ذلك ، بل سببه قسمة غنائم حنين .

٦٠٨ـ الحديث الحادي والعشرين :

روي أن أبا قتادة تخلف عن تلقّي معاوية ، وقد قدم المدينة ، وقد تلقته الأنصار ، ثم دخل عليه ، فقال له : ما لك لم تتلقنا ؟ قال : لم تكن عندنا دواب ، قال : فأين النواضح ؟ قال : قطعناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر ، وقد قال رسول الله ﷺ : « إنكم ستلقون بعدي أثرة » ، فقال معاوية : فماذا ؟ قال : قال رسول الله ﷺ : « فاصبروا حتى تلقوني » ، قال : فاصبروا ، قال : إذن نصبر ، فقال عبد الرحمن ابن حسان بن ثابت :

ألا أبلغ معاوية بن حرب أمير الظالمين نثا كلامي
بأنا صابرون فمنظروكم إلى يوم القيامة والخصام

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أن معاوية رضي الله عنه لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري ، فقال معاوية : تلقّاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار ، فما يمنعكم أن تلقوني ؟ قال : لم يكن لنا دواب . فقال معاوية : فأين النواضح ؟ قال أبو قتادة : عقرناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر ، ثم قال أبو قتادة : إن رسول الله ﷺ قال لنا : « إنكم سترون بعدي أثرة » ، قال معاوية : فما أمركم ؟ قال : أمرنا أن نصبر حتى نلقاه ، قال : فاصبروا حتى تلقوه ، فقال عبد الرحمن ابن حسان حين بلغه ذلك ؟ ... فذكر البيتين إلا أنه قال عِوَض الظالمين: المؤمنين وقال عِوَض يوم القيامة: يوم التغابن . انتهى .

ومن طريق ابن راهويه رواه الحاكم ، وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع والأربعين .

٦٠٩ـ الحديث الثاني والعشرون :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة يونس أعطي من الأجر عشر حسنات ، بعدد من صدق بيونس وكذب به ، وبعدد من غرق مع فرعون » .

● **قلت** :رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ، ثنا هارون بن كثير ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ... فذكره سواء .

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي بكر بن أبي داود بسنده في أخر الكتاب .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه به في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط : أخبرنا الأستاذ أبو عثمان سعيد بن محمد الزعفراني ، ثنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر العدل ، ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا سلام بن سليم به .

سورة هود عليه السلام

□ سورة هود عليه السلام □

ذكر فيها أحد عشر حديثًا :

٦١٠ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ أنه تلا قوله تعالى : ﴿ ليبلوكم أيكم أحسن عملًا﴾ فقال: «أيكم أحسن عقلًا وأورع عن محارم الله وأسرع في طاعة الله ؟».

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره ، فقال : حُدِّثْنَا عن داود بن المحبر ، ثنا عبد الواحد بن زيد ، عن كليب بن وائل ، عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ أنه تلا قوله تعالى .[1]... إلى آخره سواء .

ورواه الثعلبي من حديث الحارث بن أبي أسامة ، ثنا داود بن المحبر به .

ثم وجدته في كتاب العقل لداود بن المحبر ، وهو جزء لطيف رواه بإسناده المذكور ، ورأيت في حاشية عليه بخط بعض الفضلاء ، قال : عبد الغني : قال الدارقطني : كتاب العقل وضعه أربعة ، وضعه ميسرة بن عبد ربه ، ثم سرقه داود ابن المحبر منه فركبه بأسانيد غير ميسرة ، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد أخر ، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي وركبه بأسانيد أخرى .

وأعاده المصنف في سورة تبارك .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثني أحمد بن الحسن بن هارون الرازي ، ثنا الحسين بن هارون النيسابوري ، ثنا محمد بن أشرس ، ثنا سليمان بن عيسى ،

---

(١) قال ابن حجر : وداود ساقط .

ثنا سفيان الثوري ، ثنا كليب بن وائل ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ[1]... فذكره.

ورواه في سورة الملك أيضًا من طريق داود بن المحبر .

٦١١ـ الحديث الثاني :

روي عن النبي ﷺ : « أن أصحاب سفينة نوح كانوا ثمانية : نوح وأهله وبنوه الثلاثة : سام وحام ويافث ، ونساؤهم » .

● **قلت** : غريب[2] .

ورواه الطبري في تفسيره موقوفًا على قتادة ، فقال : حدثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : ذكر لنا أنه لم يتم في السفينة إلا نوح وامرأته وبنوه الثلاثة ونساؤهم، فجميعهم ثمانية. انتهى، وأعاده في العنكبوت.

٦١٢ـ الحديث الثالث :

روي أنه عليه السلام زوَّج ابنتيه من عتبة بن أبي لهب ، وأبي العاص بن وائل[3] قبل الوحي وهما كافران .

● **قلت** : روى الطبراني في معجمه ، في ترجمة زينب بنت رسول الله ﷺ بسنده إلى ابن إسحاق ، وكذلك ابن هشام في السيرة ، في غزوة بدر الكبرى ، قال : كان أبو العاص بن الربيع من رجال مكة المعدودين مالًا وأمانة ، وكانت خديجة خالته فإن أمه هالة بنت خويلد ، أخت خديجة وخالة زينب ، فسألت خديجة رسول الله ﷺ

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده أسقط من الأول .

(٢) قال ابن حجر : لم أره مرفوعًا .

(٣) قال ابن حجر : قوله : أبو العاص بن وائل ، غلط فاحش ، وإنما هو أبو العاص بن الربيع ، ليس في نسبته من اسمه وائل ، وكأنه انتقل ذهنه إلى العاص بن وائل السهمي والد عمرو ، وليس في هذه القضية مدخل .

أن يزوجه زينب ، وكان رسول الله ﷺ لا يخالفها ، وذلك قبل أن ينزل عليه ، فلما أكرم الله نبيه بالنبوة وآمنت به خديجة وبناته ، وصدقته ودنَّ بدينه ، وثبت أبو العاص على شركه، وكان رسول الله ﷺ قد زوج عتبة بن أبي لهب ابنته رقية، فلما دعا رسول الله قريشًا إلى أمر الله، فقال بعضهم لبعض: إنكم قد فرغتم محمدًا من همه ، فردوا عليه بناته، فاشغلوه بهن، فمشوا إلى أبي العاص بن الربيع ، فقالوا له: فارق صاحبتك، ونحن نزوجك أي امرأة شئت، فقال:لاها الله، وأبى عليهم، ثم مشوا إلى عتبة بن أبي لهب ، فقالوا له مثل ذلك ، فقال لهم : إن زوجتموني بنت سعيد بن العاص فارقت رقية، فزوجوه بها؛ ففارق رقية، ولم يكن عدوه الله دخل بها؛ كرامة لها ، وهوانًا له ، وتزوجها بعده عثمان بن عفان ، وفرق الإسلام بين أبي العاص بن الربيع وزينب بنت رسول الله ﷺ فلم تزل على إسلامها وهو على شركه، حتى هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، وهي مقيمة بمكة، فلما سارت قريش سار فيهم أبو العاص بن الربيع ، فأصيب في الأسارى يوم بدر . مختصر .

وأخرج البيهقي في دلائل النبوة ؛ عن قتادة أن النبي ﷺ زوج ابنته أم كلثوم في الجاهلية عتيبة بن أبي لهب ، وزوج رقية لأخيه عتبة بن أبي لهب ، فلما جاء الله بالإسلام ونزلت : ﴿ **تبت يدا أبي لهب** ﴾ ، سأل النبي ﷺ عتبة بن أبي لهب طلاق رقية ، وسألت رقية ذلك ، فطلقها ، وطلق عتيبة أم كلثوم فتزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه رقية ، فتوفيت عنده ولم تلد له ، وتزوج أبو العاص بن الربيع زينب ، فولدت له أمامة ، مختصر .

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة عن الطبراني بسنده إلى الواقدي ، قال : كانت رقية بنت رسول الله ﷺ قبل عثمان عند عتبة بن أبي لهب ، وأم كلثوم عند عتيبة ابن أبي لهب ، زوجهما رسول الله ﷺ إياهما في الجاهلية .

٦١٣ـ الحديث الرابع :

قال النبي ﷺ : « رحم الله أخي لوطًا كان يأوي إلى ركن شديد ».

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في بدء الخلق ، ومسلم في الفضائل من حديث

أبي سلمة ، وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « نحن أحق من إبراهيم إذ قال : ﴿ **رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي** ﴾ ، ويرحم الله لوطًا كان يأوي إلى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي » . انتهى .

٦١٤ـ الحديث الخامس :

عن النبي ﷺ أنه سأل جبريل عن قوله تعالى : ﴿ وما هي من الظالمين ببعيد ﴾ فقال : يعني : ظالمي أُمتك ، فقال : « ما من ظالم منهم إلا وهو يعرض حجر يسقط عليه من ساعة إلى ساعة » .

● **قلت** : غريب ، وذكره الثعلبي عن أنس من غير سند .

٦١٥ـ قـوله :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : ليأتين على جهنم يوم يصفق فيه أبوابها ليس فيها أحد . قال المصنف : بلغني عن بعض الضلال أنه اغتر بهذا الحديث ، قال : فاعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار ، وهذا إن صح عن ابن العاص ، فمعناه : أنهم يخرجون من حر النار إلى برد الزمهرير.

● **قلت** : رواه البزار في مسنده : حدثنا محمد بن بشير ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : يأتي على النار زمان يخفق أبوابها ليس فيها أحد . يعني : من الموحدين[1]. انتهى ، وسكت عنه .

وقد روي هذا مرفوعًا ، رواه ابن عدي في الكامل : عن العلاء بن زيد الثقفي ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « ليأتين على جهنم يوم تصطفق أبوابها ،

---

(١) قال ابن حجر : كذا فيه ورجاله ثقات ، والتفسير لا أدري ممن هو ؟ وهو أولى من تفسير المصنف .

ما فيها من أمة محمد أحد » . انتهى ، وأعله بالعلاء بن زيد وقال : إنه منكر الحديث.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديث جعفر بن الزبير عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « يأتي على جهنم يوم ما فيها من بني آدم أحد ، يخفق أبوابها » ، يعني : من الموحدين . انتهى ، ثم قال : هذا حديث موضوع ، وجعفر بن الزبير قال شعبة : كان يكذب ، وقال البخاري والنسائي والدارقطني : متروك . انتهى كلامه[1].

٦١٦ـ الحديث السادس :

قال النبي ﷺ : « شيبتني هود والواقعة وأخواتها » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، وقريب منه ما رواه الترمذي في تفسيره سورة الواقعة ، من حديث شيبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو بكر : يا رسول الله ، قد شبت . قال : « شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت » . انتهى ، وقال : حسن غريب . انتهى .

ورواه البزار في مسنده ، ثم قال : وقد اختلف فيه على أبي إسحاق ، فقال شيبان : عن أبي إسحاق ، عن عكرمة، عن ابن عباس ، وقال علي بن صالح : عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة ، وقال زكريا بن أبي زائدة : عن أبي إسحاق ، عن مسروق أن أبا بكر .

وكذلك قال أبو نعيم في الحلية ، وزاد أشياء أخرى .

وأما الدارقطني ، فإنه أطال في ذلك تطويلًا كثيرًا .

وحديث الكتاب رواه ابن مردويه في تفسيره ، في سورة الواقعة ، فقال :

---

(١) قال ابن حجر : وأما الحديث الذي أخرجه الحارث بن أبي أسامه في مسنده ، من طريق الحسن : عن عمر ورفعه : « إن جهنم تخلو حتى ينبت فيها الجرجير » هذا أو معناه فهو منقطع ، ومراسيل الحسن عندهم واهية ، لأنه كان يأخذ من كل أحد . فإن كان محفوظًا ، فعلى التأويل الأول ، والله أعلم .

حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا محمد بن جعفر الوركاني ، ثنا حماد بن يحيى الأبح ، ثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن عمران ابن حصين قال : قيل : يا رسول الله ، أسرع إليك الشيب . قال : « شيبتني هود والواقعة وأخواتها » . انتهى .

٦١٧ـ الحديث السابع :

روي أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا له : يا رسول الله ، لقد أسرع فيك الشيب . فقال : « شيبتني هود » .

● **قلت** : رواه الترمذي في الشمائل ، حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا محمد بن بشر ، عن علي بن صالح ، عن أبي جحيفة قال : قيل لرسول الله ﷺ : لقد أسرع فيك الشيب ... إلى آخره ، وسفيان بن وكيع ، قال أبو زرعة : كان يتهم بالكذب ، وقال البخاري : كان يتلقن .

رواه أبو نعيم في الحلية : في ترجمة أبي إسحاق السبيعي ، من حديث محمد ابن عبد الله بن نمير ، ثنا محمد بن بشير به سندًا ومتنًا .

وروى الدارقطني في أول كتابه العلل من حديث أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو بكر : يا رسول الله ، لقد أسرع إليك الشيب قال : « شيبتني هود وأخوتها » . انتهى ، وتكلم على هذا الحديث واختلاف طرقه وألفاظه كلامًا طويلًا نحو الأربع ورقات .

ورواه ابن عدي في الكامل عن حماد بن يحيى الأبح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال له أصحابه : لقد أسرع إليك الشيب ، قال : « شيبتني هود وأخواتها » . انتهى ، قال : وحماد بن يحيى في حديثه ما لا يتابع ، وهو ممن يكتب حديثه . انتهى .

ورواه ابن سعد في الطبقات من حديث أبي صخر ، عن يزيد الرقاشي ، عن

أنس ... فذكره ، وزاد : قالوا يا رسول الله ، فما أخواتها ؟ قال : « الواقعة ، والقارعة ، وسأل سائل ، وإذا الشمس كورت » . انتهى .

(وروى البيهقي في دلائل النبوة من حديث عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، لقد أسرع إليك الشيب ، فقال : « شيبتني هود وأخواتها : الواقعة ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت » . انتهى)[1] .

٦١٨ـ الحديث الثامن :

قال النبي ﷺ : « من دعا لظالم بالبقاء ؛ فقد أحب أن يعصى الله في أرضه » .

● **قلت** : غريب مرفوعًا ، وذكره الغزالي كذلك مرفوعًا في موضعين من كتابه إحياء علوم الدين ، ولم نجده إلا من قول الحسن ، رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السادس والستين ، عن عبد الله بن عمر الرقي ، عن يونس بن عبيد ، سمعت الحسن يقول . ... فذكره .

ورواه أبو نعيم في الحلية من قول سفيان الثوري في ترجمته .

٦١٩ـ الحديث التاسع :

في الحديث : « إن الصلاة إلى الصلاة كفارة ما بينهما ما اجتنب الكبائر » .

● **قلت** : هو في مسلم عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر » . انتهى ، أخرجه مسلم أول الصلاة .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

وفي الجمع لعبد الحق لم يخرجه البخاري .

وعند الحاكم في مستدركه عن أبي هريرة مرفوعًا : « الصلاة المكتوبة إلى الصلاة المكتوبة التي بعدها ؛ كفارة لما بينهما » قال : صحيح ، لا أعرف له علة .

٦٢٠ـ الحديث العاشر :

روي في قوله تعالى : ﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ أنها نزلت في أبي اليسر عمرو بن غزية الأنصاري ، وذلك أنه كان يبيع التمر ، فأتته امرأة فأعجبته ، فقال لها : إن في البيت أجود من هذا التمر ، فذهب بها إلى بيته ، فضمها إلى نفسه وقبلها ، فقالت له : اتق الله ، فتركها وندم ، فأتى رسول الله ﷺ ، فأخبره بما فعل ، فقال : « أنتظر أمر ربي » ، فلما صلى صلاة العصر ، نزلت ، فقال لأبي اليسر : « صليت معنا هذه الصلاة ؟ » قال : نعم ، قال : « اذهب ، فإنها كفارة لما فعلت ».

وروي أنه أتى أبا بكر فقال : استر وتب إلى الله ، فأتى عمر فقال له مثل ذلك ، فأتى رسول الله ﷺ فنزلت ، فقال عمر : يا رسول الله ، أهذا له خاصة أم للناس عامة ؟ قال : « بل للناس عامة » .

وروي أنه عليه السلام قال له : « توضأ وضوءًا حسنًا وصل ركعتين : ﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ » .

● **قلت** : رواه الترمذي ، والنسائي ، من حديث قيس بن الربيع ، وشريك ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي اليسر كعب بن عمرو قال : أتتني امرأة تبتاع تمرًا ، فقلت : إن في البيت تمرًا أطيب منه ، فدخلت معي في البيت فأهويت إليها فقبَّلتها ، فقالت : اتق الله ، فأتيت أبا بكر فذكرت ذلك له ، فقال : استر على نفسك وتب ، فأتيت عمر ، فقال مثل ذلك ، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فأطرق طويلًا حتى أوحي إليه : ﴿ **أقم الصلاة طرفي**

النهار وزلفًا من الليل ﴾ إلى قوله : **﴿ للذاكرين ﴾** قال أبو اليسر: فأتيته ، فقرأها عليّ رسول الله ﷺ فقال أصحابه : يا رسول الله ، ألهذا خاصة أم للناس عامة ؟ قال : « بل للناس عامة » . انتهى ، قال الترمذي : حديث حسن غريب ، وقيس ابن الربيع ضعفه وكيع وغيره . وقد رواه شريك ، عن ابن موهب ، كما رواه قيس . انتهى .

ورواه شريك عند النسائي ، والبزار .

ورواه بسند الترمذي الطبراني في معجمه ، والطبري في تفسيره ، ورواه البزار بسند النسائي ، كلهم بالمتن المذكور . قال البزار : لا نعلم رواه عن أبي اليسر إلا موسى بن طلحة ولا عن موسى إلا عثمان بن موهب ، ورواه عن عثمان شريك وقيس بن الربيع ، فروياه عن شريك لأنه أجلّ من قيس . انتهى .

وأصل الحديث في الصحيحين ، رواه البخاري في أوائل مواقيت الصلاة ، ومسلم في الرقائق ، عن ابن مسعود قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني عالجت امرأة في أقصى المدينة ، وإني أصبت منها ما دون أن أمسها ، وأنا هذا ؛ فاقض فيَّ بما شئت ، فقال له عمر : لقد سترك الله لو سترت نفسك فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئًا ، فانطلق الرجل فأتبعه النبي ﷺ رجلًا فدعاه فتلا عليه : **﴿ أقم الصلاة طرفي النهار وزلفًا من الليل ﴾** إلى آخر الآية ، فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، أله خاصة أم للناس عامة ؟ فقال : « بل للناس كافة » . انتهى .

ولفظ الترمذي والنسائي هو أقرب إلى لفظ الكتاب .

وفي مسند أحمد فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ،أَلَهُ وحده أم للناس كافة ؟

ورواه : « توضأ وضوءًا حسنًا» عند الدارقطني ، والبيهقي في سننهما ، والحاكم في مستدركه وسكت عنه ، ومن طريق الدارقطني الواحدي في أسباب النزول ، كلهم من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل أنه كان قاعدًا عند النبي ﷺ ، فجاءه رجل ، فقال : يا رسول الله ، ما تقول في رجل أصاب من

امرأة لا تحل له ، فلم يدع شيئًا يصيبه الرجل من امرأته إلا أصابه منها ، غير أنه لم يجامعها ، فقال له النبي ﷺ : « توضأ وضوءًا حسنًا ، (ثم صل » ، قال : فأنزل الله الآية ، فقال معاذ : أهي له خاصة أم للمسلمين عامة ؟ ، قال : « بل للمسلمين عامة » .

ورواه الترمذي كذلك لم يكن فيه :وضوءًا حسنًا)[1] ولفظه فأمره النبي ﷺ أن يتوضأ ويصلي ، وقال : هذا حديث ضعيف ، ليس بمتصل السند ، فإن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك معاذًا ، ومعاذ مات في خلافة عمر بن الخطاب ، وعمر قتل وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام صغير ابن ست سنين . انتهى .

وأبو اليسر هذا ، قال القرطبي في شرح مسلم : اختلف في اسمه ، فقيل : كعب بن عمرو ، وقيل : عمرو بن غزية .

● قلت : الأكثر على الأول ، هكذا سماه الطبراني في معجمه ، واقتصر الترمذي على أبي اليسر وزاد النسائي : ابن عمرو لم يسمياه ، وهو كذلك : كعب بن عمرو في كتب الصحابة ، وأسماء الرجال ، والمصنف سماه عمرو بن غزية تبعًا للثعلبي ، فإنه قال في تفسيره : نزلت هذه الأية في عمرو بن غزية الأنصاري .

٦٢١ـ الحديث الحادي عشر :

في الحديث:بقينا رسول الله ﷺ؛أي رقبناه .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه في الصلاة ، عن عاصم ، عن حميد ، عن معاذ ابن جبل قال : بقينا رسول الله ﷺ في صلاة العتمة ، فتأخر حتى ظن الظان أنه ليس بخارج ، ومنا من يقول : صلى ، حتى خرج ، فقالوا له ، فقال : « أعتموا بهذه الصلاة ، فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم » . انتهى .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

٦٢٢ـ الحديث الثاني عشر :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات ، بعدد من صدق بنوح ومن كذب ، وهود وصالح وشعيب ولوط وإبراهيم وموسى ، وكان يوم القيامة من السعداء » .

● **قلت** : رواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي بكر بن أبي داود السجستاني ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا مخلد بن عبد الواحد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، وعطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط : أخبرنا الأستاذ أبو عثمان سعيد بن محمد الزعفراني ، ثنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر العدل ، أنا إبراهيم بن شريك الأسدي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا سلام بن سليم المدائني ، ثنا هارون ابن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب[1].

---

(١) قال ابن حجر : تقدم إسناده في آل عمران ، ويأتي آخر الكتاب .

سورة يوسف عليه السلام

□ سورة يوسف عليه السلام □

ذكر فيها واحدًا وعشرين حديثًا :

٦٢٣ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ قال : « إذا قيل : من الكريم ، فقولوا : الكريم ابن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، في بدء الخلق ، في باب قوله تعالى : ﴿ **أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت** ﴾ ، وفي باب قوله تعالى : ﴿ **لقد كان في يوسف وإخوته آيات** ﴾ ، وفي التفسير أيضًا من حديث عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال : « الكريم بن الكريم ... » إلى آخره سواء .

وغلط الطيبي ، فقال : رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة ، والذي رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال : سئل النبي ﷺ : أي الناس أكرم ؟ قال : « أكرمهم عند الله أتقاهم » ، قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : « فأكرم الناس ، يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله » ذكره البخاري في بدء الخلق ، ومسلم في الفضائل ، وليس هذا حديث الكتاب ، ولا قريبًا منه ، ولكن رواه من حديث أبي هريرة بلفظ الكتاب الترمذي والنسائي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الكريم ابن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم » . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

٦٢٤ـ الحديث الثاني :

روى جابر عن النبي ﷺ أن يهوديًا جاء إليه ، فقال : أخبرني عن النجوم التي رآهن يوسف ، فسكت عليه السلام ، حتى نزل جبريل فأخبره ، فقال : « إن أخبرتك هل تسلم ؟ » قال نعم . قال : « خرثان ، والطارق ، والذيّال ، وقابس ، وعمودان ، والفيلق ، والمصبح ، والضروح ، والفرغ ، ووثاب ، وذو الكتفين ، والشمس ، والقمر ، نزلن من السماء ، فسجدن له » ، فقال اليهودي : إي والله ، والله إنها لأسماؤها .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الرؤيا ، من حديث عمرو بن حماد ، عن طلحة ، ثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله قال : جاء بستان اليهودي الي النبي ﷺ فقال : يا محمد ، هل تعرف النجوم التي رآها يوسف يسجدن له ؟ فسكت عليه السلام ، حتى جاءه جبريل فأخبره ، فقال : « يا يهودي ، لله عليك إن أخبرتك أن تسلم ؟ » قال : نعم . فقال عليه السلام : « هي خربان ، والطارق ، والذيّال ، وقابس ، والعمودان ، والفيلق ، والمصبح ، والضروح ، وذو الكتفات ، ووثاب ، رآها يوسف محيطة بأكناف السماء ساجدة له ، فقصها على أبيه ، فقال له أبوه : إن هذا أمر قد تشتت ، وسيجمعه الله بعد » . انتهى . وقال : حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه ، وأقره الذهبي عليه .

○ **طريق آخر له** : رواه البزار ، وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما ، والبيهقي ، وأبو نعيم في دلائل النبوة لهما ، والطبري ، وابن أبي حاتم في تفسيريهما ، كلهم عن الحكم بن ظهير الفزاري ، عن السدي ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر قال : جاء يهودي إلى النبي ﷺ ... فذكره ، قال البزار : لا نعلم يرويه إلا جابر ، ولا طريقًا عنه إلا هذا الطريق ، والحكم بن ظهير ليس بالقوي ، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم . انتهى .

وقال البيهقي : تفرد به الحكم بن ظهير .

وقال النسائي في كتاب الكنى : الحكم بن ظهير أبو محمد ، كوفي ، ليس بثقة . انتهى .

وروى الترمذي في كتابه للحكم بن ظهير حديثًا في الدعوات ، وسكت عنه ، وقال : والحكم بن ظهير ترك حديثه بعض أهل الحديث . انتهى .

وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء : الحكم بن ظهير كان يشتم الصحابة ، ويروي عن الثقات الأشياء الموضوعات ، قال ابن معين فيه : ليس بشيء . انتهى .

ورواه العقيلي في ضعفاه ، وأعله بالحكم ، وقال : إنه حديث لا يصح ، وليس له وجه يثبت . انتهى .

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، فقال : هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، وكان واضعه قصد شين الإسلام بمثل هذا ، قال : والحكم بن ظهير قال ابن حبان : كان يروي عن الثقات الموضوعات ، والسدي قال : ابن نمير كذاب ، وقال البخاري : لا يكتب حديثه ، وقال صالح بن محمد : كان يضع الحديث . انتهى.

وذكره ابن أبي حاتم في علله بهذا الإسناد ، وقال : إن أبا زرعة سُئل عنه فقال : إنه حديث منكر ليس بشيء .

وسند الحاكم وارد على البزار في قوله : لا نعلم له طريقًا غيره ، وعلى البيهقي أيضًا في قوله : تفرد به الحكم بن ظهير ، ولهما عذرهما .

٦٢٥ـ الحديث الثالث :

جاء في الحديث المرفوع : « إن الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه ».

● **قلت** :رواه الطبري : حدثنا عمرو بن عون ، أنا هشيم ، عن عبد الرحمن بن يحيى ، عن حبان بن أبي جبلة ، قال : سُئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ **فصبر جميل** ﴾ ، فقال : « صبر لا شكوى فيه ، من بث لم يصبر » . انتهى[1].

(١) قال ابن حجر : هذا مرسل .

٦٢٦ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ قال : « تكلم أربعة في المهد وهم صغار ، ابن ماشطة بنت فرعون ، وشاهد يوسف ، وصاحب جريج ، وعيسى عليه السلام » .

● **قلت** : استشهد له الطيبي بحديث الصحيحين ، عن أبي هريرة مرفوعًا : « لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى بن مريم ، وصاحب جريج ، وصبي كان يرضع أمه ، فمر رجل راكب دابة حسن الهيئة ، فقالت أمه : اللهم اجعل ابني مثل هذا ، فالتفت الصبي وقال : اللهم لا تجعلني مثله ... » إلى آخره ، ذكره البخاري في بدء الخلق ، في قوله تعالى : ﴿ **واذكر في الكتاب مريم** ﴾ ، ومسلم في كتاب البر والصلة ، وهذا خطأ منه ؛ لأنه ليس حديث الكتاب .

وحديث الكتاب روي من حديث ابن عباس ، ومن حديث أبي هريرة .

○ **فحديث ابن عباس** : رواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه ، وأحمد ، وابن أبي شيبة ، والبزار ، وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم ، والطبري في تفسيره ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السادس عشر كلهم عن حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة ، فقلت : ما هذه الرائحة ؟ قالوا : هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها ، كانت يومًا تمشطها فوقع المشط من يدها ، فقالت : بسم الله ، قالت ابنة فرعون : باسم أبي ، فقالت : لا ، بل بسم الله ربي وربك ورب أبيك ، فقالت : أخبر بذلك أبي ؟! قالت : نعم . فأخبرته ، فدعا بها وبولدها ، فقالت له : لي إليك حاجة ، قال : ما هي ؟ قالت : تجمع عظامي وعظام أولادي فتدفنا جميعًا ، قال : ذلك لك ، فأتي بأولادها ، فجعل يلقيهم واحدًا بعد واحد ، حتى إذا كان آخر ولدها ، وكان مرضعًا قال لها : يا أماه ، اصبري فإنك على الحق ، ثم ألقيت مع ولدها ، قال رسول الله ﷺ : « تلكم أربعة وهم صغار : هذا ، وشاهد يوسف ، وصاحب جريج ، وعيسى

ابن مريم » . انتهى ، قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

○ **وحديث أبي هريرة** : رواه الحاكم في مستدركه ، في فضائل عيسى ، من حديث مسلم بن إبراهيم ، ثنا جرير بن حازم ، ثنا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : « لم يتكلم في المهد إلا أربعة : عيسى بن مريم ، وشاهد يوسف ، وصاحب جريج ، وابن ماشطة فرعون » . انتهى ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وقال الثعلبي في سورة مريم : ويروى عن النبي ﷺ أنه قال : « تكلم في المهد خمسة » ، فذكر الأربعة وزاد « ولد المرأة التي أحرقت بالأخدود » ، وهو في مسلم ، وقال في سورة البروج : قال الضحاك : الذين تكلموا في المهد ستة : فذكر هؤلاء الخمسة ، وزاد يحيى بن زكريا عليه السلام .

٦٢٧ـ الحديث الخامس :

في الحديث : نهى أن يأكل الرجل متكئًا .

● **قلت** : روي من حديث جابر ، وابن مسعود ، وأبي الدرداء .

○ **فحديث جابر** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الأطعمة : حدثنا ابن نمير ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : نهى رسول الله ﷺ أن يأكل أحدنا بشماله ، وأن يأكل متكئًا . انتهى .

○ **وحديث ابن مسعود** : رواه الطبراني في معجمه الكبير : ثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا أبو المعافى الحراني ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن الأحوص ، عن عبد الله قال : نهى رسول الله ﷺ عن صومين ، وعن صلاتين ، وعن لباسين ، وعن مطعمين ، وعن نكاحين ، وعن بيعتين ، فأما الصومان : فيوم الفطر ويوم الأضحى ، وأما الصلاتان : فصلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس وصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ... إلى أن

قال : وأما المطعمان : فأن يأكل الرجل بشماله ويمينه صحيحه ، وأن يأكل الرجل متكيًا[1]. مختصر .

○ **وحديث أبي الدرداء** : رواه الطبراني في معجمه الوسط حدثنا أحمد بن عبد الوهاب ابن نجدة ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا أرطاة بن المنذر ، عن عبد الله بن رزيق[2]، عن عمرو بن الأسود ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تأكل متكيًا ، ولا تتخطى رقاب الناس يوم الجمعة » ، قال : لم يرو عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أرطاة بن المنذر . انتهى .

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء : عن رزيق أبي عبد الله الألهاني ، عن عمرو بن الأسود به ، وزاد : « فيجعلك الله جسرًا لهم ، ولا تتخذن من المسجد مصلى لا تصلي إلا فيه » . انتهى . وقال في رزيق : ينفرد بأشياء لا تشبه حديث الأثبات ، لا يحتج به إلا عند الوفاق .

○ (**حديث آخر** : رواه البزار في مسنده ، ثنا عمرو بن سعيد القرشي ، ثنا أبو قتيبة ، ثنا محمد بن عبيد الله عن ابن أبي مليكة ، عن ابن أبي إهاب قال : نهى رسول الله ﷺ أن نأكل متكين . انتهى .

وروى الجماعة إلا مسلمًا عن أبي جحيفة ، أن النبي ﷺ قال : « لا آكل متكئًا » ، وفي لفظ « وأنا متكي » . انتهى)[3].

٦٢٨ـ الحديث السادس :

عن النبي ﷺ قال : « مررت بيوسف في الليلة التي عرج بي إلى السماء ، فقلت لجبريل : من هذا ؟ فقال : يوسف » قالوا : يا رسول الله،

---

(١) قال ابن حجر : إسناده جيد .

(٢) في هامش النسخة المصرية ، قال كاتب النسخة : عن عمرو بن رزيق ، عن أبي الدرداء ، هكذا في مسند الشاميين ، كذا بخط المخرج .

(٣) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

كيف رأيته ؟ قال : « كالقمر ليلة البدر » .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن روح بن القاسم ، حدثني عمارة بن جوبير أبو هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله ﷺ يصف يوسف حين رآه في السماء الثالثة قال : « رأيت رجلًا صورته كالقمر ليلة البدر ، فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك يوسف » ، قال ابن إسحاق : وكان يوسف عليه السلام قد أعطاه الله من الحسن ما لم يعط أحدًا من الناس قبله ولا بعده ، حتى كان يقال – والله أعلم به – : أعطي نصف الحسن ، وقسم النصف الآخر بين الناس . انتهى . وسكت عنه .

وبهذا الإسناد رواه الثعلبي بلفظ المصنف سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من طرق كلها دائرة على أبي هارون العبدي به ، ورواه أيضًا بسند الحاكم ومتنه .

وروى البيهقي في دلائل النبوة حديث الإسراء من رواية أبي سعيد الخدري ، وفيه : « ثم صعدت إلى السماء الثانية ، فإذا أنا برجل أحسن ما خلق الله تعالى ، قد فضل على الناس بالحسن ، كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال :هذا أخوك يوسف ... » . الحديث بطوله ، وينظر .

٦٢٩ـ الحديث السابع :

في الحديث : « الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه المسلم ، ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ؛ فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة » .

● **قلت** : رواه البخاري ، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء ، من حديث الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على

معسر ، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلمًا ؛ ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علمًا ؛ سهل الله له به طريقًا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم ؛ إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه » . انتهى .

٦٣٠ـ الحديث الثامن :

عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ لم يأخذه النوم ليلة من الليالي ، وكان يطلب من يحرسه ، حتى جاء سعد فسمع غطيطه .

● **قلت** : رواه البخاري ، ومسلم في الفضائل ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عائشة قالت : أرق رسول الله ﷺ ذات ليلة ، فقال : « ليت رجلًا صالحًا من أصحابي يحرسني الليلة » ، قالت : وسمعنا صوت السلاح ، فقال رسول الله ﷺ : « من هذا ؟ » فقال : سعد بن أبي وقاص ، يا رسول الله جئت أحرسك . قالت عائشة : فنام رسول الله ﷺ حتى سمعت غطيطه . انتهى .

ووهم الحاكم في مستدركه ، فرواه في كتاب الفضائل بالسند والمتن ، وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٣١ـ الحديث التاسع :

قال النبي ﷺ : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم ».

● **قلت** : وأعاده في الأحزاب .

٦٣٢ـ الحديث العاشر :

قال رسول الله ﷺ للمارين به في معتكفه وعنده بعض نسائه : « هي فلانة » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، في بدء الخلق ، ومسلم في .... من حديث علي بن حسين ، عن صفية بنت حيي ، قالت : كان رسول الله ﷺ يعتكف ، فأتيته أزوره ليلًا فحدثته ، ثم قمت فانقلبت ، فقام معي ليقلبني ، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد ، فمر رجلان من الأنصار ، فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا ، فقال النبي ﷺ : « على رسلكما ، إنها صفية بنت حيي » ، فقالا : سبحان الله يا رسول الله ، قال : « إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، إني خشيت أن يقذف في قلوبكما سوءًا » . انتهى .

٦٣٣ـ الحديث الحادي عشر :

عن النبي ﷺ أنه قال : « لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره ، والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ، ولو كنت مكانه ما أجبتهم حتى أشترط أن يخرجوني ، ولقد عجبت منه حين أتاه الرسول قال : ارجع إلى ربك . ولو كنت مكانه ولبثت في السجن ما لبث ؛ لأسرعت الإجابة وبادرتهم الباب ، ولما ابتغيت العذر ، إن كان لحليمًا ذا أناة » .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا عمرو بن محمد العنقزي ، ثنا إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : « عجبت لصبر أخي يوسف وكرمه ، والله يغفر له حيث أرسل إليه ؛ ليستفتى في الرؤيا ، ولو كنت لم أفعل حتى أخرج ، وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له حيث أتي ليخرج فلم يخرج ، حتى أخبرهم بعذره ، ولو كنت أنا لبادرت الباب ، ولولا الكلمة التي قالها ، لما لبث في السجن طول ما لبث حتى

يبتغي الفرج من عند غير الله » يعني قوله : ﴿ **اذكرني عند ربك** ﴾ . انتهى .

ومن طريق ابن راهويه ، رواه الطبراني في معجمه بسنده ومتنه ، وبالسند المذكور رواه ابن مردويه في تفسيره ، أعني من طريق ابن راهويه به .

قال : ورواه عبد الرزاق في تفسيره مرسلًا ، فقال : أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره بلفظ المصنف ، ولم يقل فيه : « إن كان حليمًا ذا أناة » .

ومن طريق عبد الرزاق ، رواه الطبري في تفسيره بسنده ومتنه .

ثم أخرج الطبري عن ابن إسحاق ، عن رجل لم يسمه ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « يرحم الله يوسف لو كنت أنا المحبوس ، ثم أرسل إليّ لخرجت سريعًا ، إن كان حليمًا ذا أناة » . انتهى .

ورواه ابن مردويه من طريق ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن الزهري .

وحديث أيضًا عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

٦٣٤ـ الحديث الثاني عشر :

عن النبي ﷺ قال : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر ».

● **قلت** : وأعاده في الشعراء .

روي من حديث الخدري ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومن حديث واثلة بن الأسقع ، ومن حديث أبي بكر الصديق ، ومن حديث جابر بن عبد الله ، ومن حديث أنس بن مالك ، ومن حديث عبد الله بن سلام ، ومن حديث عبادة بن الصامت ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث ابن عباس .

○ **أما حديث أبي سعيد** : فرواه الترمذي في كتابه ، في تفسيره سورة بني إسرائيل ، وابن ماجة في الزهد من حديث علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي نضرة ، عن

أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لواء الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر ... » ثم ذكر حديث الشفاعة ، قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وقد رواه بعضهم عن أبي نضرة ، عن ابن عباس . انتهى .

هذا الذي أشار إليه سيأتي ، وعلي بن زيد ، قال فيه ابن حبان : كان كثير الوهم فاستحق الترك ، إلا أنه كان شيخًا جليلًا ، وأسند عن ابن معين أنه قال : ليس بشيء .

○ **وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص** : فرواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع السابع والسبعين من القسم الثالث ، من حديث بشر بن شغاف ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض ، وأول شافع ومشفع ، بيدي لواء الحمد تحته آدم فمن دونه » . انتهى .

○ **وأما حديث واثلة** : فرواه ابن حبان أيضًا في صحيحه ، في النوع الرابع والعشرين من القسم الثاني منه ، من حديث الأوزاعي ، ثني شداد أبو عمار ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله اصطفى من ولد إسماعيل كنانة ، واصطفى من كنانة قريشًا ، واصطفي من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم ، فأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض ، وأول شافع ، وأول مشفع » . انتهى .

○ **وأما حديث أبي بكر الصديق** : فرواه ابن حبان أيضًا في صحيحه ، في النوع الثاني من القسم الثالث من حديث ... عن أبي بكر رضي الله عنه قال : أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ... فذكر حديث الشفاعة ، وفيه فإذا نظر إلى ربه خر ساجدًا قدر جمعة ، ويفتح الله عليه من الدعاء شيئًا لم يفتحه على بشر

قط ، فيقول : «أي ربي ، جعلتني سيد ولد آدم ، ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ، ولا فخر ... » الحديث بطوله .

○ **وأما حديث جابر بن عبد الله** : فرواه الحاكم في مستدركه ، في الفضائل ، من حديث عبيد الله بن إسحاق العطار ، ثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن عقيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر » وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بأن عبيد الله ضعفه غير واحد ، والقاسم متروك تالف . انتهى .

○ **وأما حديث أنس** : فرواه البزار في مسنده : ثنا محمد بن حيدران ، ثنا مبارك مولى عبد العزيز بن صهيب ، ثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، ولا فخر ، وأنا أول من يدخل الجنة ، ولا فخر ، وأنا أول شافع وأول مشفع ، بيدي لواء الحمد يوم القيامة ، آدم فمن دونه تحت لوائي ، فآتي ربي تبارك وتعالى ، فيقال لي : من ؟ فأقول : أحمد ، فيفتح ، فإذا رأيت ربي ؛ خررت له ساجدًا ، فأحمد بمحامد لا يحمده بها أحد قبلي ولا بعدي ، يلهمنيها الله تعالى » . انتهى . وقال : لا نعلم رواه عن عبد العزيز إلا مبارك ، وقد حدث عنه بمناكير ، ولا نعلم روى مبارك عن غير عبد العزيز . انتهى[1] .

وله طريق آخر عند أبي يعلى الموصلي في مسنده ، وأبي نعيم في دلائل النبوة عن منصور بن مزاحم ، ثنا أبو سعيد المؤدب ، عن زياد بن ميمون ، عن أنس بن مالك مرفوعًا نحوه ... إلى قول : « لواء الحمد بيدي ولا فخر » .

○ **وأما حديث عبد الله بن سلام** : فرواه الطبراني في معجمه ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ، من حديث موسى بن أعين ، عن معمر بن راشد ، عن محمد بن عبد الله ابن أبي يعقوب ، عن بشر بن شغاف ، عن عبد الله بن سلام ، قال : قال رسول الله

---

(١) قال ابن حجر : وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

ﷺ : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأول شافع وأول مشفع ، لواء الحمد بيدي يوم القيامة آدم فمن دونه » . انتهى[1].

○ **وأما حديث عبادة بن الصامت** : فرواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الإيمان، من حديث إسحاق بن يحيى ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ، ما من أحد إلا وهو تحت لوائي يوم القيامة » وقال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي في مختصره ، وقال : إنه منقطع ، فإن إسحاق لم يدرك عبادة ، قاله غير واحد من الحفاظ . انتهى .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه أبو نعيم في أول كتابه دلائل النبوة ، ثنا علي ابن محمد بن نضر الوراق ، ثنا أحمد بن زنجويه ، ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر ، وأنا صاحب لواء الحمد بيدي ولا فخر ، وأنا أول من يدخل الجنة ولا فخر، آخذ بحلقة باب الجنة فيؤذن لي ، فيستقبلني الجبار تعالى ، فأخر له ساجدًا ، فيقول : يا محمد ، ارفع رأسك ، واشفع تشفع ، وسل تعط ، فأقول : رب أمتي أمتي ». انتهى.

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه أحمد ، وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما ، والبيهقي ، وأبو نعيم في دلائل النبوة لهما عن حماد بن زيد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي نضرة قال : خطبنا ابن عباس ، على منبر البصرة فقال : قال رسول الله ﷺ : « إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها في الدنيا ، وإني قد اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر ، وبيدي لواء الحمد ولا فخر ، آدم فمن دونه تحت لوائي ولا فخر ... » الحديث بطوله .

---

(١) قال ابن حجر : وعن عبد الله بن سلام أخرجه أبو يعلى والطبراني ، من رواية بشر بن شغاف عنه ، وهو معلول ، والمحفوظ عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو .

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق الدارقطني[1] بسنده إلى خارجة ابن مصعب ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر » مختصر ، قال : ثم قال ابن حبان : خارجة ابن مصعب لا يحل الاحتجاج به ، وقال ابن معين : ليس بثقة . انتهى كلامه .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، في سورة الإسراء فقال : ثنا سليمان بن أحمد هو الطبراني ، ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني ، ثنا محمد بن عيسى بن يزيد السعدي ، ثنا سليمان بن عمرو بن سيار التميمي ، ثنا أبي ، ثنا سعيد بن رزين ، ثنا عمر بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم وعكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « لما أسري بي إلى السموات ... » فذكر حديث الإسراء بطوله ، وقال في آخره : « فأنا بنعمة الله سيد ولد آدم ولا فخر ، وأنا عبد مقبوض ، وما عند الله خير وأبقى » مختصر[2] .

واعلم أن الحديث رواه مسلم[3] في صحيحه ، في الفضائل من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ .

○ **وأما حديث عائشة** : فرواه الإمام أبو بكر بن عاصم ، في كتاب الآداب ـ وهو ثلاثة أجزاء حديثية ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا خلف بن خليفة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر » .

٦٣٥ـ الحديث الثالث عشر :

عن النبي ﷺ قال : « رحم الله أخي يوسف لو لم يقل : ﴿ اجعلني على خزائن الأرض ﴾ لاستعمله من ساعته ولكنه أخر ذلك سنة » .

---

(١) قال ابن حجر : أخرجها الدارقطني في الأفراد من رواية خارجة بن مصعب ، وهو ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : إسناده واهٍ .

(٣) قال ابن حجر : دون قوله : « ولا فخر » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه ، ثنا مخلد بن جعفر الباقرجي ، ثنا الحسن بن علويه ، ثنا إسماعيل بن عيسى ، ثنا إسحاق بن بشر ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره سواء .

وعن الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده ومتنه[1].

٦٣٦ـ الحديث الرابع عشر :

عن النبي ﷺ أنه كان يعوِّذ الحسن والحسين ، فيقول : « أعيذكما بكلمات الله التامة من كل هامة ، ومن كل عين لامة » .

● **قلت** : رواه الجماعة إلا مسلمًا ، فرواه البخاري في بدء الخلق ، وأبو داود في السنة ، والترمذي ، وابن ماجة في الطب ، والنسائي في البعوث ، من حديث المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يعوِّذ الحسن والحسين ، ويقول : « إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق : أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » . انتهى .

٦٣٧ـ الحديث الخامس عشر :

عن النبي ﷺ أنه قال : « لم تعط أمة من الأمم إنا لله وإنا إليه راجعون عند المصيبة إلا أمة محمد ﷺ ، ألا ترى إلى يعقوب حين أصابه ما أصابه لم يسترجع ، وإنما قال : ﴿ يا أسفا ﴾ » .

● **قلت** : روى عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا سفيان الثوري ، عن سفيان بن زياد العصفري ، عن سعيد بن جبير قال : (لم تعط أمة من الأمم إنا لله ... إلى آخره .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبري في تفسيره بسنده ومتنه .

وكذلك رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السبعين ، عن الحاكم بسنده

---

(١) قال ابن حجر : وهذا إسناد ساقط .

إلى إبراهيم بن مرزوق ، أنا أبو عامر ، عن سفيان الثوري به سواء ، ثم قال البيهقي : وقد رفع بعض الضعاف هذا الحديث إلى ابن عباس عن النبي ﷺ ، وليس بشيء. انتهى.

وهذا الذي أشار إليه رواه الثعلبي في تفسيره من طريق ابن وهب ، حدثني محمد بن سعيد الهباري ، حدثنا إسحاق بن الربيع ، ثنا سفيان بن زياد العصفري ، عن سعيد بن جبير)[1]، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لم تعط أمة من الأمم إنا لله وإنا إليه راجعون عند المصيبة إلا أمة محمد ﷺ ، ألا ترى إلى يعقوب حين أصابه ما أصابه لم يسترجع ، إنما قال : ﴿ **يا أسفا على يوسف** ﴾ » . انتهى .

وروى الطبراني في كتاب الدعاء : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني محمد بن خالد بن عبد الله الواسطيُّ ، ثنا أبي ، ثنا عمر بن الخطاب ـ رجل من أهل الكوفة ـ عن سفيان بن زياد العصفري ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « أعطيت أمتي شيئًا لم يعطه أحد من الأمم عند المصيبة ، إنا لله وإنا إليه راجعون عند المصيبة » . انتهى .

وبهذا السند والمتن رواه ابن مردويه في تفسيره .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط ، من حديث إسحاق بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبيد ، عن سفيان بن زياد العصفري به .

٦٣٨ـ الحديث السادس عشر :

عن رسول الله ﷺ أنه سأل جبريل : « ما بلغ من وَجْد يعقوب على يوسف ؟ قال : وجد سبعين ثكلى ، قال : فما كان له من الأجر ؟ قال : أجر مائة شهيد ، وما ساء ظنه بالله قط »[2].

● **قلت** : لم يروه الطبري إلا من قول الحسن[3]، فقال : ثنا ابن حميد ، ثنا حكام ،

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده مرفوعًا .

(٣) **قلت** : بل أخرجه ابن جرير ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ مثله ، (راجع جـ ١٣/ص ٣٠).

عن عيسى بن يزيد ، عن الحسن أنه قيل له : ما بلغ وجد يوسف ؟ فقال : وجد سبعين ثكلى ، قال : فما كان له من الأجر ؟ قال : أجر مائة شهيد ، وما ساء ظنه بالله قط . انتهى .

وروى الواحدي في تفسيره الوسيط ، من حديث جرير ، عن ليث ، عن ثابت البناني قال : دخل جبريل على يوسف ، فسأله : هل له علم بيعقوب ؟ قال : نعم ، قال : ما فعل ؟ قال : ابيضت عيناه ، قال : ما بلغ حزنه ؟ قال : حزن سبعين ثكلى ... إلى آخره .

٦٣٩ـ الحديث السابع عشر :

عن النبي ﷺ أنه بكى على ولده إبراهيم وقال : « القلب يجزع ، والعين تدمع ، ولا نقول ما يسخط الرب ، وإنا عليك يا إبراهيم لمحزونون ».

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، في الجنائز ، ومسلم في الفضائل ، (واللفظ للبخاري) عن أنس بن مالك قال : دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين ـ وكان ظئرًا لإبراهيم ـ فأخذ رسول الله ﷺ فقبله وشمه ، ثم دخل عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه ، فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان ، فقال له عبد الرحمن : وأنت يا رسول الله ؟! فقال : « يا ابن عوف ، إنها رحمة » ، ثم أتبعها بأخرى ، فقال : « إن العين تدمع ، والقلب يحزن ، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا عز وجل ، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون » . انتهى .

٦٤٠ـ الحديث الثامن عشر :

عن النبي أنه بكى على ولد بعض بناته وهو يجود بنفسه ، فقيل : يا رسول الله ، تبكي وقد نهيتنا عن البكاء ؟! فقال : « ما نهيتكم عن البكاء ، وإنما نهيتكم عن صوتين أحمقين ، صوت عند الفرح وصوت عند الترح »

● **قلت** : لم يرد هذا في ولد بناته عليه السلام ، وإنما ورد في إبراهيم ولده ، رواه الترمذي في الجنائز ، من حديث ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله قال : أخذ النبي ﷺ بيد عبد الرحمن بن عوف ، فانطلق به إلى ابنه إبراهيم ؛ فوجده يجود بنفسه ، فأخذه النبي ﷺ فوضعه في حجره فبكى ، فقال له عبد الرحمن : أو تبكي ؟! أو لم تكن نهيت عن البكاء ؟! قال : « لا ، ولكن نهيت عن صوتين أحمقين : صوت عند مصيبة خمش وجوه ، وشق جيوب ، ورنة شيطان ، وصوت عند نغمة لعب ، ولهو ، ومزامير شيطان » . انتهى . وقال:حديث حسن . انتهى .

ورواه كذلك ابن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو داود الطيالسي ، وعبد بن حميد ، وقد جاء مصرحًا به عبد الرحمن بن عوف عند البيهقي في شعب الإيمان .

وله طريق آخر عند الحاكم في كتابه المستدرك ، رواه في فضائل مارية القبطية ، عن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده قال : أخذ النبي بيدي فانطلقت معه ... إلى آخره ، وسكت عنه .

والذي قال : ورد في ولد بناته ، فهو في الصحيحين ، من حديث أسامة بن زيد : كنا عند النبي ﷺ ، فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه وتخبره أن صبيًّا أو ابنًا لها في الموت ، فقال للرسول : « ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ ، وله ما أعطى ، فمرها فلتصبر ولتحتسب » ، فعاد الرسول ، فقال : إنها قد أقسمت لتأتينها ؛ فقام عليه السلام ، ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل ، وانطلقت معهم ، فرفع إليه الصبي ونفسه تقعقع بها كأنها في شن ؛ ففاضت عيناه ، فقال له سعد : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : « هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء » . انتهى .

وكأن المصنف خلط حديثًا بحديث ، و لم يحسن الطيبي إذ عزا حديث الكتاب للصحيحين ظنًّا منه أنه هو هذا الحديث .

٦٤١ـ قـوله :

وقيل : أدوا إليه كتاب يعقوب ، من يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله إلى عزيز مصر : أما بعد ، فإنا أهل بيت موكل بنا البلاء : أما جدي فسرت يداه ورجلاه ورمي به في النار فنجاه الله منها وجعلت عليه بردًا وسلامًا ، وأما أبي فوضعت السكين على قفاه ففداه الله ، وأما أنا فكان لي ابن وهو أحب أولادي إليّ فذهب به إلى البرية ، ثم أتوني بقميصه ملطخًا بالدم ، وقالوا : قد أكله الذئب ؛ فذهبت عيناي من بكائي عليه ، ثم كان لي ابن وكان أخاه من أمه ، وكنت أتسلى به ، فذهبوا به ، ثم رجعوا وقالوا : إنه سرق ، وإنك حبسته لذلك ، وإنا أهل بيت لا نسرق ، ولا نلد سارقًا ، فإن رددته علي ، وإلا دعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك ، والسلام .

● **قلت** : سيأتي ذكر هذا الكتاب من رواية الدارقطني ، والترمذي الحكيم في الصافات ، وليس فيه هذا اللفظ ، ولكن رواه بهذا اللفظ الواحدي في تفسيره الوسيط : أخبرنا أبو حامد بن أبي حامد العدل ، ثنا محمد بن عبد الله الضبي ، ثنا أبو بكر ابن أبي نصر الدراوردي ، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، ثنا سليمان بن منصور ابن عمار ، حدثني أبي ، ثنا يوسف بن الصباح الفزاري ، عن عبد الله بن يونس ، عن أبي فروة قال : لما كان من أمر الإخوة ما كان ، كتب يعقوب إلى يوسف ، وهو لا يعلم أنه يوسف بن يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله ، أما بعد : فإنا أهل بيت ... إلى آخره سواء ، وزاد قال : فلما قرأ يوسف الكتاب لم يتمالك البكاء ، وعيل صبره . انتهى .

٦٤٢ـ الحديث التاسع عشر :

روي أن رسول الله ﷺ أخذ بعضادتي باب الكعبة يوم الفتح ؛

فقال لقريش : « ما ترونني فاعلًا بكم ؟ » قالوا : نظن خيرًا ، أخ كريم وابن أخ كريم ، وقد قدرت ، فقال : « أقول ما قال أخي يوسف : ﴿ لا تثريب عليكم اليوم ﴾ » . الآية .

● **قلت** : رواه النسائي في سننه الكبري في تفسيره سورة الإسراء ، من حديث سلام بن مسكين ، عن ثابت البناني ، عن عبد الله بن أبي رباح ، عن أبي هريرة قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة ... إلى أن قال : فجاء رسول الله ﷺ حتى طاف بالبيت ؛ فجعل يمر بتلك الأصنام ، فيطعنها بسية القوس ، ويقول : ﴿ **جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا** ﴾ ، حتى إذا فرغ وصلى ، جاء فأخذ بعضادتي الباب ، ثم قال : « يا معشر قريش ، ما تقولون ؟ » قالوا : نقول : ابن أخ وابن عم رحيم كريم ، ثم أعاد عليهم القول ، فقالوا مثل ذلك ، فقال : « أقول كما قال أخي يوسف : ﴿ **لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين** ﴾ » . مختصر .

ورواه كذلك البيهقي في دلائل النبوة في فتح مكة .

ورواه الثعلبي بلفظ المصنف : حدثني الحسين بن محمد بن فنجويه ، حدثني مخلد بن الحسن بن علويه ، ثنا إسماعيل بن عيسى ، ثنا إسحاق بن بشر ، عن ابن سمعان ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : أخذ النبي ﷺ بعضادة الباب يوم فتح مكة ، وقد لاذ الناس بالبيت ، فقال : « الحمد لله الذي صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » ، ثم قال : « ما تظنون بي ؟ » ، قالوا : نظن خيرًا ... إلى آخره .

وكذلك رواه ابن هشام في السيرة ، في فتح مكة ، عن ابن إسحاق قال : حدثني بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ قام على باب الكعبة ، فقال : « لا إله إلا الله وحده ... » إلى آخر لفظ الثعلبي .

ورواه الأزرقي في تاريخ مكة عن طاوس أن النبي ﷺ أخذ بعضادتي باب الكعبة ... إلى آخره ، وقال فيه : وقد قدرت فأسجح .

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة ... إلى آخر لفظ الثعلبي .

وعن أبي عبيد رواه ابن فنجويه في كتاب الأموال بسنده ومتنه .

ورواه الواقدي في كتاب المغازي : حدثني علي بن محمد بن عبيد الله ، عن منصور الحجبي، عن أمه صفية بنت شيبة ، عن برة بنت أبي تجراة قالت : أنا أنظر إلى رسول الله ﷺ حين خرج من البيت ، فوقف على الباب ، وأخذ بعضادتي الباب ، ثم أشرف على الناس ، وهم جلوس حول الكعبة ؛ فقال : « الحمد لله الذي صدق وعده ... » إلى آخر لفظ الثعلبي .

٦٤٣ـ الحديث العشرون :

روي أن أبا سفيان لما جاء ليسلم قال له العباس : إذا أتيت الرسول ﷺ فاتل عليه : ﴿ لا تثريب عليكم ﴾ ففعل فقال عليه السلام : « غفر الله لك ولمن علمك » .

● **قلت** :غريب جدًّا[1].

٦٤٤ـ الحديث الحادي والعشرون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « علموا أرقاءكم سورة يوسف ؛ فإنه أيما مسلم تلاها ، وعلمها أهله وما ملكت يمينه ؛ هون الله عليه سكرات الموت ، وأعطاه القوة ألّا يحسد مسلمًا » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره من حديث سلام بن سليم المدائني ، ثنا هارون ابن كثير، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال :

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

قال رسول الله ﷺ ... فذكره سواء ، وهو حديث ضعيف ، فإن سلام بن سليم ، ويقال : سلم ، متروك ، وهارون بن كثير قال أبو حاتم : مجهول .

قال ابن كثير في تفسيره : وقد ساق له الحافظ ابن عساكر متابعًا من طريق القاسم بن الحكم ، عن هُارون بن كثير به .

ومن طريق شبابة عن مخلد بن عبد الواحد البصري ، عن علي بن زيد بن جدعان ، وعن عطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ... فذكر نحوه ، قال : وهو منكر من سائر طرقه . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المذكورين في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المذكور في سورة يونس[1].

---

(١) قال ابن حجر : تقدم إسناده في تفسيره آل عمران ، وهو في آخر آل عمران وفي آخر الكتاب أيضًا .

سورة الرعد

□ سورة الرعـد □

ذكر فيها عشرة أحاديث :

٦٤٥ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ أنه قال : « لولا عفو الله وتجاوزه ما هنأ أحد العيش ، ولولا وعيده وعقابه لاتكل كل أحد » .

● **قلت** : رواه ابن أبي حاتم في تفسيره : ثنا أبي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم** ﴾ ، قال رسول الله ﷺ : « لولا عفو الله وتجاوزه ... » الحديث إلى آخره .

وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره وهو مرسل .

ورواه الوحدي في تفسيره الوسيط ، أخبرنا نصر بن بكر بن أحمد بن الحسين ، ثنا عبد الله بن محمد بن نصير ، أنا محمد بن أيوب ، ثنا موسى بن إسماعيل به .

٦٤٦ـ الحديث الثاني :

عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « سبحان من يسبح الرعد بحمده » .

وكان إذا اشتد الرعد ؛ يقول : « اللهم لا تقتلنا بغضبك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك » .

● **قلت** : هما حديثان .

فالأول : رواه الطبري في تفسيره : حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو أحمد ، ثنا

إسرائيل ، عن ليث ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، رفع الحديث إلى النبي ﷺ ، كان إذا سمع الرعد قال : « سبحان من يسبح الرعد بحمده ». انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد ابن يحيى ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو أحمد ، ثنا عتاب بن زياد ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، رفع الحديث ... إلى آخره .

ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب موقوفًا على عبد الله بن الزبير ، وموقوفًا على ابن عباس .

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء موقوفًا على كعب بن مالك .

وذكره الثعلبي عن أُبي ، عن النبي ﷺ من غير سند .

والثاني : رواه الترمذي في جامعه ، في كتاب الدعوات ، والنسائي في اليوم والليلة، من حديث الحجاج بن أرطاة ، عن أبي مطر ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال : « اللهم لا تقتلنا بغضبك ... » إلى آخره ، قال الترمذي : حديث غريب . انتهى .

وكذلك رواه أحمد في مسنده ، وأبو يعلى الموصلي ، (والحاكم في مستدركه ، والبخاري في كتاب المفرد في الأدب)[1].

٦٤٧ـ الحديث الثالث :

عن ابن عباس أن اليهود سألت النبي ﷺ عن الرعد ما هو ؟ فقال : « ملك من الملائكة موكل بالسحاب ، معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب » .

● **قلت** : رواه الترمذي في التفسير ، والنسائي في العشرة ، عن عبد الله بن

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

الوليد ، عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا : أخبرنا يا أبا القاسم ، عن الرعد ما هو ؟ قال : « ملك من الملائكة موكل بالسحاب ، معه مخاريق من نار ، يسوق بها السحاب حيث شاء الله »، قالوا : فما هذا الصوت الذي نسمع ؟ قال : « زجرة بالسحاب ، إذا زجره حيث ينتهي إلى حيث أمر » ، قالوا : صدقت . مختصر . قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب .

ورواه أحمد في مسنده ، وعند الطبراني في معجمه الوسط في آخر ترجمة المحمدين ، عن أبي عمران الجوني ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله أن خزيمة بن ثابت ـ وليس بالأنصاري ـ سأل النبي ﷺ عن الرعد ، قال : « هو ملك بيده مخراق إذا رفع برقت ، وإذا زجر رعدت ، وإذا ضربت صعقت » مختصر .

٦٤٨ـ الحديث الرابع :

روي أن أربد أخا لبيد بن ربيعة العامري قال لرسول الله ﷺ حين وفد عليه مع عامر بن الطفيل ، قاصدين لقتلهِ ـ فرمى الله عامرًا بغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ، وأرسل على أربد صاعقة فقتلته ـ : أخبرني عن ربنا أمن نحاس هو أم من حديد ؟ .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : أقبل عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة ، وهما عامدان يريدان رسول الله ﷺ ... فذكر القصة بطولها ، وفيها اللفظ المذكور .

ورواه النسائي مختصرًا من حديث علي بن أبي سارة الشيباني ، عن ثابت ، عن أنس قال : بعث النبي ﷺ رجلًا إلى رجلٍ من فراعنة العرب « أن ادعه لي » قال : يارسول الله ، إنه أعتى من ذلك ، قال : « اذهب فادعه » . فأتاه ، وقال : إن رسول الله يدعوك ، قال : أرسول الله ؟ وما الله ؟ أمن ذهب هو أم من فضة

أو من نحاس ؟ فرجع فأخبر النبي ﷺ بما قال : فبعثه إليه فأعاد عليه ، فلما كان في الثالثة ؛ بعث الله سحابة حيال رأسه ، نزلت منها صاعقة ذهبت بقحف رأسه ، وأنزل الله : ﴿ **ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء** ﴾ الآية . انتهى .

ورواه كذلك أبو يعلى الموصلي في مسنده ، والطبري في تفسيره .

ورواه العقيلي في ضعفاه ، وأعله بعلي بن أبي سارة ، وقال : لا يتابعه عليه إلا من هو مثله أو دونه . انتهى .

ورواه البزار في مسنده ، والبيهقي في دلائل النبوة من حديث ديلم بن غزوان ، عن ثابت ، عن أنس نحوه سواء ، قال البزار : وديلم هذا بصري صالح . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه ، لم يقل فيه : أخبرني عن ربنا أمن نحاس هو أو من حديد ؟ فقال : حدثنا مسعدة بن سعد العطار ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنى عبد العزيز بن عمران ، ثني عبد الرحمن وعبد الله ابنا زيد بن أسلم ، عن أبيهما ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، أن أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر ابن كلاب ، وعامر بن الطفيل بن مالك قدما المدينة على رسول الله ﷺ ، فانتهيا إليه وهو جالس ، فجلسا بين يديه ، فقال عامر بن الطفيل : يا محمد ، ما تجعل لي إن أسلمت ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لك ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم » قال عامر بن الطفيل : أتجعل لي الأمر من بعدك إن أسلمت ؟ فقال رسول الله ﷺ : « ليس لك ولا لقومك ، ولكن لك أعنة الخيل » ، فقال : أنا الآن في أعنة خيل نجد ، اجعل لي الوبر ، ولك المدر ، فقال رسول الله ﷺ : « لا » ، فلما قفا من عنده ، قال عامر : أما والله لأملأنها عليك خيلًا ورجالًا ، فقال : « يمنعك الله من ذلك » فلما خرج أربد وعامر قال عامر : يا أربد إذا اشتغل عنك محمد بالحديث؛ فاضربه بالسيف ، فإن الناس إذا قتلت محمدًا لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية ، ويكرهوا الحرب ، وسنعطيهم الدية ، قال أربد : أفعل ، فأقبلا راجعين إليه ، فقال عامر : يا محمد ، قم معي أكلمك ، فقام معه رسول الله ﷺ فجلسنا إلى الجدار ،

ووقف معه رسول الله ﷺ ، وسل أربد السيف ، فلما وضع يده على السيف يبست يده ، فلم يستطع أن يسله ؛ فأبطأ أربد على عامر بالضرب ، فالتفت رسول الله ﷺ فرأى أربد وما صنع ، فانصرف عنهما ، فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله ﷺ حتى إذا كان بالحرة نزلا ، فخرُج إليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير ، فقالا : اشخصا يا عدوي الله ، لعنكما الله ، فقال عامر : من هذا يا سعد ؟ فقال : هذا أسيد بن حضير الكاتب ، فخرجا حتى إذا كانا بالرقم ؛ أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته ، وخرج عامر حتى إذا كان بالحريم ؛ أرسل الله عليه قرحة فأدركه الليل في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يمس قرحته في حلقه ، ويقول : غدة كغدة البعير في بيت سلولية ، ترغب أن يموت في بيتها ، ثم ركب فرسه فأحضره حتى مات عليه ، فأنزل الله فيهما : ﴿ **الله يعلم ما تحمل كل أنثى** ﴾ إلى قوله : ﴿ **من وال** ﴾ . انتهى .

وعن الطبراني رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده ومتنه .

٦٤٩ـ الحديث الخامس :

في الحديث : « ولا تجعله علينا ماحلا مصدقًا » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، والذي وجدته في الحديث المرفوع : « القرآن شافع مشفع ، وماحل مصدق » روي من حديث جابر ، وأنس ، وعن معقل بن يسار ، ومن حديث ابن مسعود .

○ **فحديث جابر** : رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي سفيان عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « القرآن شافع مشفع ، وماحل مصدق ، من جعله أمامه ؛ قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه ؛ قاده إلى النار » . انتهى .

○ **ومن حديث أنس** : رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه فضائل القرآن ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : حدثت ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله

ﷺ : « القرآن شافع مشفع ، وماحل مصدق ، من شفع له يوم القيامة نجا ، ومن محل به كبه الله في النار » . انتهى . وفيه انقطاع ، وحجاج : ضعيف .

○ **وحديث معقل بن يسار** : رواه الحاكم في مستدركه ، في فضائل القرآن من حديث عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ : « اعملوا بالقرآن ، أحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ، ولا تكفروا بشيء منه ، وما تشابه عليكم منه ؛ فردوه إلى الله وإلى أولي العلم كيما يخبروكم ، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور ، وليسعكم القرآن ، وما فيه من البيان ، فإنه شافع مشفع ، وماحل مصدق ، وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول ، وأعطيت طه وياسين والخواتيم من ألواح موسى ، وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش » . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع بسنده ومتنه .

○ **وحديث ابن مسعود** : رواه الطبراني في معجمه ، من حديث الربيع بن بدر ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا ، بلفظ ابن حبان.

وكذلك رواه أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة أبي وائل شقيق بن سلمة ، وكذلك البيهقي في شعب الإيمان ، ثم نقل عن ابن عدي أنه قال : هذا الحديث يعرف بالربيع ابن بدر ، وقد رواه عبد الله بن الأجلح عن الأعمش فوقفه . انتهى .

٦٥٠ـ الحديث السادس :

روي أن النبي ﷺ دعا عليهما ، يعني : عامر بن الطفيل وأربد، فقال : « اللهم اخسفهما بما شئت » . فأجيب فيهما .

● **قلت** : لم يتقدم هذا فيما مضى من الأحاديث ، ولكن ذكر الواحدي في أسباب النزول حديث أربد وعامر ، عن ابن عباس من غير سند[1] قال : نزلت هذه

(١) قال ابن حجر : ولم أره فيها في الطريقين المتقدمين من رواية الكلبي وغيره .

الآية والتي قبلها في عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة ، وذلك أنهما أقبلا يريدان رسول الله ﷺ فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله ، هذا عامر بن طفيل قد أقبل نحوك ؛ فقال : « دعه إن يرد الله به خيرًا يهده » ، فأقبل حتى قام عليه ، فقال: يا محمد ، ما لي إن أسلمت ؟ قال : « لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم » ، قال : تجعل لي الأمر بعدك ؟ قال : « ليس ذلك إليّ ، إنما ذلك إلى الله يجعله حيث يشاء »، قال : فتجعلني على الوبر ، وأنت على المدر ، قال : « لا » . قال : فماذا تجعل لي ؟ قال : « لك أعنة الخيل » ، قال : أوليس ذلك اليوم إليّ ، وكان أوصى به أربد بن ربيعة إذا رأيتني أكلمه ؛ فدر من خلفه ، واضربه بالسيف ، فلما دار أربد خلف النبي ﷺ ، واخترط من سيفه قدر شبر ؛ حبسه الله عنه ، فلم يقدر على سله ، وجعل عامر يومي إليه ، فالتفت رسول الله ﷺ ، فرأى أربد وما يصنع بسيفه ، فقال : « اللهم اخسفهما بما شئت » ، فأرسل الله على أربد صاعقة في يوم صائف فأحرقته ، وولّى عامر هاربًا ، فخرجت على ركبته غدة ، ونزل عامر بيت امرأة سلولية ، وهو يقول : غدة كغدة البعير ، وموت في بيت سلولية ، ثم خرج ، فمات على ظهر فرسه ، فأنزل الله فيه هذه الآية : ﴿ **سواء منكم من أسر القول ومن جهر به** ﴾ الآية . انتهى .

٦٥١ـ الحديث السابع :

عن النبي ﷺ أنه كان يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول ، فيقول : ﴿ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ﴾ .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : حدثني المثنى ، ثنا سويد ، أنا ابن المبارك ، عن إبراهيم بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن محمد بن إبراهيم التيمي قال : كان النبي ﷺ يأتي قبور الشهداء عند رأس الحول ، فيقول : ﴿ **سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار** ﴾ ، قال : وكان أبو بكر وعثمان يفعلون ذلك . انتهى .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه في الجنائز ، أخبرنا رجل من أهل المدينة ، عن

سهيل بن أبي صالح ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ... فذكره سواء ، وهذا معضل .

وذكره الواقدي في كتاب المغازي في غزوة أحد ، هكذا من غير سند .

٦٥٢ـ الحديث الثامن :

روي أن أبا جهل بن هشام قال لرسول الله ﷺ : سير بقراءتك الجبال عن مكة ، حتى يتسع لنا ؛ فنتخذ فيها البساتين والقطائع ، كما سخرت لداود إن كنت نبيًا كما تزعم ، فلست بأهون على الله من داود ، أو سخر لنا به الريح لنركبها ، ونتجر إلى الشام ، ثم نرجع في يومنا ، فقد شق علينا قطع المسافة البعيدة ، كما سخرت لسليمان ، أو ابعث لنا رجلين أو ثلاثة ممن مات من آبائنا . منهم قصي بن كلاب ؛ فنزلت : ﴿ ولو أن قرآنًا سيرت به الجبال ﴾ الآية .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[1].

ويقرب منه ما رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، وابن مردويه في تفسيره : حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ، ثنا خلف بن تميم المصيصي ، عن عبد الجبار ابن عمر الأيلي ، عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم ، عن جدته أم عطاء مولاة الزبير قالت : سمعت الزبير بن العوام يقول : لما نزلت : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ صاح رسول الله ﷺ : « يا آل عبد بني مناف » ، فجاءته قريش ، فحذرهم وأنذرهم فقالوا : تزعم أنك نبي يوحى إليك ، وأن سليمان سخر له الريح والجبال ، وأن موسى سخر له البحر ، وأن عيسى كان يحيي الموتى ، فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ، ويفجر لنا الأرض أنهارًا ؛ فنتخذها محارث ، فنزرع ونأكل ، وادع الله أن يحيي لنا موتانا ؛ فنكلمهم ويكلمونا ، أو ادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهبًا ؛ فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء ، قال : فبينما نحن حوله إذ نزل عليه

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده بهذا السياق .

الوحي ، فلما سري عنه ، قال : « والذي نفسي بيده ، لقد أعطاني الله ما سألتم ، ولو شئت لكان ، ولكن أخبرني أنه إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم ، إنه معذبكم عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين » فنزلت : ﴿ **ولو أن قرآنًا سيرت به الجبال** ﴾ الآية . انتهى .

○ **حديث آخر** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في المغازي ، ثنا أبو أسامة ، ثنا مجالد ، عن الشعبي قال : قالت قريش لرسول الله ﷺ : إن كنت نبيًّا كما تزعم فباعد جبلي مكة أخشبيها هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة ، فإنها ضيقة حتى نزرع فيها ونرعى ، وابعث لنا آباءنا من الموت ، حتى يكلمونا ويخبرونا أنك نبي ، أو احملنا إلى الشام أو إلى اليمن أو إلى الحيرة ، حتى نذهب ونجيء في ليلة كما زعمت أنك فعلته ، فأنزل الله : ﴿ **ولو أن قرآنًا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى** ﴾ وهو مرسل . انتهى .

○ **حديث آخر** : روى ابن أبي حاتم في تفسيره ، ثنا أبو زرعة ، ثنا أبو منجاب ابن الحارث ، أنا بشر بن عمارة ، ثنا عمر بن حسان ، عن عطية العوفي قال : قلت له : ﴿ **ولو أن قرآنًا سيرت به الجبال** ﴾ الآية ، قال : قالوا لمحمد ﷺ : لو سيرت لنا جبال مكة ، حتى نتسع فنحرث فيها ، أو قطعت بنا الأرض ، كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح ، أو أحييت لنا الموتى ، كما كان عيسى يحيي الموتى لقومه ، فأنزل الله هذه الآية ، قال : فقلت له : هل ترون هذا الحديث عن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ قال : نعم ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ . انتهى .

ورواه ابن مردويه عن بشر بن عمارة به .

٦٥٣ـ الحديث التاسع :

كان رسول الله ﷺ لا يزال يبعث السرايا ، فنغير حول مكة ، ونختطف منهم ، ونصيب من مواشيهم .

● **قلت** : في صحيح مسلم : عن سلمة بن الأكوع قال : بعث رسول الله ﷺ

أبا بكر إلى فزارة ... فذكره في السيرة ، في ذكر سيرة ابن أبي حدرد ، قال ابن إسحاق : قال ابن أبي حدرد : تزوجت امرأة من قومي ، فجئت رسول الله ﷺ أستعينه على نكاحي ... إلى أن قال : وأقبل رجل من بني جشم حتى نزل بقومه ومن معه بالغابة ، يريد أن يجمع قيسًا على حرب رسول الله ﷺ ، فدعاني رسول الله ﷺ ورجلين من المسلمين ، فقال : « اخرجوا إلى هذا الرجل حتى تأتوا منه بخبر »، وخرجنا ومعنا سلاحنا من النبل والسيوف ، فجئناها مع غروب الشمس ، فكمنت في ناحية ، وأمرت صاحِبَي فكمنا في ناحية أخرى ننتظر غرة القوم وأن نصيب منهم شيئًا ، فمر بي راعٍ لهم يسوق إبلًا وغنمًا فنفحته بسهم فوقع في فؤاده ، ووثبت إليه فجززت رأسه ، وكبرت وكبر صاحباي ، واستقنا إبلًا عظيمة وغنمًا كثيرة ، فجئنا بها رسول الله ﷺ، وجئت برأسه أحمله ، فأعانني رسول الله ﷺ من تلك الإبل بثلاثة عشر بعيرًا في صداقي ، فجمعت إلَيَّ أهلي . مختصر .

وذكر ابن سعد والواقدي في سرية قطبة بن عامر ، قال : وبعث رسول الله ﷺ قطبة بن عامر في عشرين رجلا إلى حي من خثعم بناحية تبالة ، وأمره أن يشن الغارة ، أي : يفرقهم في كل مكان ؛ فخرجوا على عشرة أبعرة يعتقبونها ، وشن عليهم الغارة ، وأقاموا حتى ناموا ، ثم أغاروا عليهم ؛ فاقتتلوا حتى أكثر الجرحى في الفريقين جميعًا ، وقتل قطبة بن عامر ، وساقوا الإبل والشاء والنساء إلى المدينة ، وقسمت فيهم ، فكانت سهمانهم أربعة أبعرة ، والبعير يعدل بعشر من الغنم ، بعد أن أخرج الخمس .

وذكر ابن سعد في الطبقات ، في سرية عكاشة بن محصن ، في جماعة إلى الغمر ، على يومين من المدينة ، ماء لبني أسد ، فأغار عليهم ، واستاق مائتي بعير ، فقدم بها على رسول الله ﷺ .

وذكر أيضًا سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى ذي القصة ـ ليلة من المدينة ـ في أربعين رجلًا ، فأغاروا على بني ثعلبة وأخذوا نعما من نعامهم ، ورثّة من متاعهم ، وقدموا به المدينة فخمَّسه عليه السلام .

وذكر أيضًا سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم ـ بالجموم ـ وهي بطن نخل، فأصابوا منه نعمًا وشاءً وأسرى .

وذكر أيضًا سرية زيد بن حارثة إلى الطرف ، على ستة وثلاثين ميلًا من المدينة، فخرج إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلًا ، فأصاب نعما وشاءً .

وذكر أيضًا سرية زيد بن حارثة إلى العيص ، على أربع ليال من المدينة ، (وذكره الواقدي في المغازي ، وذكر التي قبلها أيضًا)[1] في مائة وسبعين راكبًا ، حين بلغه أن عيرًا لقريش أقبلت من الشام ، فأخذوها وما فيها ، وأخذوا فضة كثيرة لصفوان بن أمية وأسروا أناسًا منهم أبو العاص بن الربيع ، وقدموا بهم المدينة ، فاستجار أبو العاص بزينب بنت رسول الله ﷺ فأجارته .

وذكر أيضًا سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بفدك ، على ست ليال من المدينة ، في مائة رجل ، فأغار عليهم ، وأخذوا خمسمائة بعير وألفي شاة ... وذكره الواقدي .

ثم ذكر سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء ، بطن من بني بكر بن كلاب ، على سبع ليالٍ من المدينة ، وأمره أن يشن الغارة ، فسار الليل وكمن النهار ؛ حتى انتهى ؛ فأغار عليهم وقتل منهم نفرا ، وهرب سائرهم ، واستاق مائة وخمسين بعيرًا، وثلاثة آلاف شاة ولم يتعرض للطعن ، وانحدر إلى المدينة فخمَّس عليه السلام ما جاء به ، وذكرها الواقدي .

ثم ذكر سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى الميفعة ، عن المدينة بثمانية برد ، في مائة وثلاثين رجلًا ، فقتل من بني عوال وبني عبد بن ثعلبة ، واستاقوا نعما وشاءً فقدموا به المدينة ، ولم يأسروا أحدًا ، وفي هذه السرية قَتَلَ أسامة بن زيد الرجل الذي قال : لا إله إلا الله .

ثم ذكر سرية أبي قتادة إلى أرض محارب بنجد ، قالوا : بعث رسول الله ﷺ

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

أبا قتادة إلى أرض ، محارب في خمسة عشر رجلًا ، فهجموا على حاضر منهم ؛ فقتلوا منهم ، واستاقوا من الإبل مائتي بعير ، ومن الغنم ألفي شاة ، وسبوا سبيًا كثيرًا ، ورجعوا إلى المدينة .

ثم ذكر سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن ، يقال : مرتين ، أحدهما : في (شهر رمضان سنة عشرة من الهجرة ، قال : بعث رسول الله ﷺ عليًّا إلى اليمن ، وعقد له لواء ، وقال له : « امضِ ولا تلتفت ، فإذا نزلت بساحتهم ، فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك » ، فخرج في ثلاثمائة فارس ، حتى نزل في بلاد مذحج ، ففرق أصحابه عليها ؛ فأتوا بنهب وغنائم ونساء وأطفال ونعم وشاء وغير ذلك ، وجعل علي عليها بريدة بن الحصيب ، ثم لقي جمعهم ، فدعاهم إلى الإسلام فأبوا ؛ فقاتلهم حتى هزمهم ، وقتل منهم عشرين رجلًا ، ثم دعاهم إلى الإسلام ، فأسرعوا وأجابوا ، وبايعه نفر من رؤسائهم على الإسلام ، وقالوا : نحن على من وراءنا من قومنا ، وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله ، ثم قفل عليّ فوافى النبي ﷺ بمكة ، قد قدمها للحج سنة عشرة .

وروى الواقدي في المغازي ، حدثني ابن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة ، عن عمرو بن الحكم ، قال : بعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب في أربعة وعشرين رجلًا ، إلى جمع من هوازن بالسبي ، وأمرهم أن يغيروا عليهم ، فخرج وكان يسير الليل ويكمن النهار ؛ حتى صبحهم ، وهم غارون ، فأصابوا نعمًا كثيرًا وشاء ونساء ، فاستاقوا ذلك كله حتى قدموا المدينة ، وكانت سهامهم خمسة عشر بعيرًا لكل رجل، وعدلوا البعير بعشرة من الغنم ، وغابت السرية خمسة عشر يومًا . انتهى .

وروي أيضًا ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن أبي بكر ابن حزم ، قال : بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في خمسين ومائة رجل ، على مائة بعير وخمسين فرسًا ؛ ليهدم الفلس ، وهو صنم لطيىء، وأمره أن يشن الغارة فساروا حتى عاروا على أحياء من العرب ، وهدم الفلس وخربه ، وشن الغارة

مع الفجر ؛ فسبوا حتى ملوا أيديهم من السبي والنعم والشاء ، وسبي يومئذ أخت عدي بن حاتم ، وهرب أخوها عدي ، ثم انصرفوا راجعين إلى المدينة ، وأنزلت أخت عدي بيت رملة بنت الحارث ، وكانت تقول إذا مر بها رسول الله ﷺ : يا رسول الله ، أهلك الوالد ، وغاب الوافد ، فامنن علينا منّ الله عليك ، فمنّ عليها النبي عليه السلام في اليوم الرابع ووصلها . مختصر)[1] .

سرية خضرة ، قال الواقدي في المغازي : ثني محمد بن سهل بن أبي خيثمة ، عن أبيه قال : قال عبد الله بن أبي حدرد : تزوجت امرأة من قومي ، فلم أجد شيئا أصدقها ، فجئت رسول الله ﷺ أستعينه ، فقال لي : « ما وافقت عندنا شيئًا ، ولكني أجمعت أن أبعث أبا قتادة في أربعة عشر رجلًا نحو غطفان ، فاخرج معهم فعسى أن تصيب شيئًا » ، قال : فخرجت معهم إلى غطفان نحو نجد ، نسير الليل ، ونكمن النهار ، حتى جئنا غطفان فهجمنا على حاضر عظيم منهم ، وجردنا سيوفنا وكبرنا ؛ فقتلنا منهم ، وسبينا ، واستقنا الشاء والنعم .

قال الواقدي : وحدثني عبد الله بن جعفر ، عن جعفر بن عمرو قال : غابوا خمس عشرة ليلة ، وجاءوا بمائتي بعير ، وألف شاة ، وسبوا النساء كثيرا ، وكانت سهمانهم بعد الخمس اثني عشر بعيرا لكل رجل ، والبعير يعدل بعشر من الغنم ، قال ابن أبي حدرد : فدخلت بزوجتي ، ورزقني الله خيرًا . مختصر .

٦٥٤ـ الحديث العاشر :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة الرعد أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى ، وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة ، وبعث يوم القيامة من الموفين بعهد الله » .

● **قلت** : رواه الثعلبي أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد الفارسي بقراءتي

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

عليه ، ثنا أبو عمر إسماعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد البوسنجي ، ثنا سعيد بن حفص ، قال : قرأت على معقل ابن عبد الله ، عن عكرمة بن خالد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، كما تقدم إسناده في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط ، ثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن علي الخفاف ، ثنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر بالإسناد المتقدم في يونس .

سورة إبراهيم عليه السلام

□ سورة إبراهيم عليه السلام □

ذكر فيها ستة أحاديث :

٦٥٥ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ أنه قال : « من أذى جاره ؛ ورثه الله داره »[1].

٦٥٦ـ الحديث الثاني :

عن ابن عمر رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال ذات يوم : « إن الله ضرب مثل المؤمن بشجرة ، فأخبروني ما هي ؟ » فوقع الناس في شجر البوادي ، وكنت صبيًّا ، فوقع في قلبي أنها النخلة ، فهبت رسول الله ﷺ وأنا أصغر القوم ، وروي : فمنعني مكان عمر واستحييت ، فقال عمر : يا بني ، لو كنت قلتها ؛ لكان أحب إليّ من حمر النعم ، ثم قال رسول الله ﷺ:« إنها النخلة » . قال الطيبي : ويوجد في بعض النسخ ابن عباس ، وليس بصحيح .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في العلم ، وفي البيوع ، وفي الأطعمة ، ومسلم في صفة القيامة ، من حديث مجاهد ، عن ابن عمر قال : كنا عند النبي ﷺ فأتي بحمار ، فقال : « إن من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم » ، فأردت أن أقول : هي النخلة ، فإذا أنا أصغر القوم فسكَتُّ ، فقال النبي ﷺ : « هي

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده

قلت : ذكره العجلوني في كشف الخفاء (رقم ٢٣٤٢) وقال : ثم رأيت النجم قال : أورده في الكشاف ، ولعله مثل وليس بحديث ... إلى آخر كلامه .

النخلة » ، وزاد مسلم : فذكرت ذلك لعمر فقال : لأن يكون قلت : هي النخلة أحب إليّ من كذا وكذا ، انتهى .

٦٥٧ـ الحديث الثالث :

عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ ذكر قبض روح المؤمن ، فقال : « ثم تعاد روحه في جسده ، فيأتيه ملكان ، فيجلسانه في قبره ، ويقولان له : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : ربي الله ، وديني الإسلام ، ونبي محمد ﷺ ، فينادي مناد من السماء : أن صدق عبدي ».

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه ، في كتاب السنة ، من حديث المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار ، قال : فانتهينا إلى القبر ، ولما يلحد بعد ، قال : فقعدنا حول النبي ﷺ فجعل ينظر إلى السماء ، يرفع بصره ويخفضه ، ثم قال : « إني أعوذ بك من عذاب القبر ... » إلى أن قال : « ثم يعاد روحه إلى جسده ، فتأتيه الملائكة فيقولون : من ربك ؟ فيقول : الله ، فيقولون : وما دينك ؟ فيقول : الإسلام ، فيقولون : ما هذا الرجل الذي خرج فيكم ؟ فيقول : رسول الله ﷺ ، قال : فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي » . مختصر .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الإيمان ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه أحمد ، وابن راهويه ، وابن أبي شيبة ، وأبو داود الطيالسي في مسانيدهم[1] بطوله .

وهو في الصحيحين مختصر ، أخرجاه عن سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب مرفوعًا ، قال : ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي**

---

(١) زاد ابن حجر : أبو عوانة ، وأبو يعلى .

الآخرة ﴾ ، نزلت في عذاب القبر ، يقال له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ونبيي محمد ، فذلك قوله تعالى : ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا** ﴾ الآية . انتهى .

٦٥٨ـ الحديث الرابع :

قال المصنف : ومنه قوله : « من غشَّنا فليس منَّا » .

● **قلت** : هو حديث مرفوع ، روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث الحارث بن سعيد النخعي ، ومن حديث أبي بردة ، ومن حديث أبي الحمراء ، ومن حديث أبي موسى ، ومن حديث علي ، ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث ابن عمر ، ومن حديث البراء بن عازب ، ومن حديث عائشة ، ومن حديث أنس ، ومن حديث عبد الله بن أبي ربيعة .

○ **أما حديث أبي هريرة** : فرواه مسلم في صحيحه ، في كتاب الإيمان ، من حديث أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من حمل علينا السيف فليس منا ، ومن غشنا فليس منا » . انتهى .

○ **وأما حديث ابن مسعود** : فرواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الرابع والثمانين من القسم الثاني ، من حديث عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال : « من غشنا فليس منا ، والمكر والخداع في النار » . انتهى .

○ **وأما حديث الحارث بن سعيد النخعي** : فرواه الحاكم في مستدركه ، في البيوع، من حديث عبد الله بن عيسى ، عن عمير بن سعيد ، عن عمه واسمه الحارث بن سعيد النخعي ، قال : خرج رسول الله ﷺ إلى البقيع ؛ فرأى طعامًا يباع في غرائر، فأدخل يده ، فأخرج شيئًا كرهه ، فقال : « من غشنا فليس منا » . انتهى . وقال : حديث صحيح .

○ **وأما حديث أبي بردة** : فرواه ابن أبي شيبة في مسنده : ثنا أسود بن عمرو ، ثنا شريك ، عن عبد الله بن عيسى ، عن جميع بن عمير ، عن خاله أبي بردة بن

نيار أن النبي ﷺ ... بنحوه .

ورواه النسائي في كتاب الكنى : أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، ثنا أبو المنذر يحيى بن المنذر الكندي ، شيخ صدوق ، أنا شريك ، عن عبد الله بن عيسى به سواء .

○ **وأما حديث (أبي الحمراء** : فرواه ابن أبي شيبة أيضًا : ثنا فضل بن دكين ، عن يونس ، عن أبي داود ، عن أبي الحمراء مرفوعًا ... نحوه)[1].

قال الترمذي في علله الكبرى بعد أن رواه بسنده : سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : لا يصح لأبي الحمراء عن النبي ﷺ حديث ، وأبو داود نفيع الأعمى : ذاهب الحديث ، لا أكتب حديثه ، قلت : فأبو الحمراء ما اسمه ؟ فلم يعرفه . انتهى .

ورأيت في حاشيةٍ بخط بعض الفضلاء : أبو الحمراء : ذكره في الصحابة ابن أبي خيثمة ، وابن أبي حاتم ، والبغوي ، وذكره العسكري أيضًا في الصحابة ، وسماه هلال بن الحارث مولى النبي ﷺ ، قال : وكذلك ذكره ابن عساكر في التاريخ في موالي النبي ﷺ ، قال : وسماه : هلال بن الحارث .

○ **وأما حديث أبي موسى** : فرواه الطبراني في معجمه : ثنا أبو حسين القاضي ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « من غشنا فليس منا » . انتهى .

ورواه في الوسط : حدثنا العباس بن الربيع بن ثعلب ، ثنا أبي ، ثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن عبد الله بن عيسى ، ثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن مجمع بن بحر ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى .

○ **وأما حديث علي** : فرواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الخامس والسبعين

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا القعنبي ، أن حسين بن عبد الله بن ضميرة حدثهم عن أبيه ، عن جده ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا ، وليس منا من غشنا ، ولا يكون المؤمن مؤمنا ؛ حتى يحب للناس ما يحب لنفسه » . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه من حديث إسماعيل بن أبي أويس ، ثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه ، عن جده مرفوعًا نحوه ، ولم يذكر فيه عليًّا ، ذكره في ترجمة ضميرة بن أبي ضميرة ، مولى رسول الله ﷺ .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه إسحاق بن راهويه (في مسنده : ثنا عبد العزيز ابن محمد ، عن ثور بن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعًا : « من غشنا فليس منا » . انتهى .

وبهذا الإسناد رواه الطبراني في معجمه .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه إسحاق بن راهويه)[1] في مسنده أيضًا : أخبرنا يحيى بن آدم ، ثنا يحيى بن المتوكل ، عن القاسم بن عبيد الله ، عن عمه سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ مر في السوق بطعام لرجل، فأدخل يده فيه ، فأخرج منه شيئًا ليس كالظاهر ، فأنف بصاحبه ، ثم قال لرجل معه : « ناد في الناس : ليس منا من غشنا » . انتهى .

وعن ابن راهويه رواه النسائي في الكنى ، لم يذكر فيه قصة الطعام ، ثم قال : وأبو عقيل يحيى بن المتوكل أثنى عليه أبو بكر بن عياش . انتهى . ولم يضعفه هو بشيء.

ورواه البزار في مسنده : ثنا محمد بن معمر ، ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا أبو معشر ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال :«من غشنا فليس منا ». انتهى. وسكت عنه .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بيحيى بن المتوكل أبي عقيل الباهلي ، وضعفه عن النسائي ، وأحمد ، وابن معين ، والسعدي ، والفلاس ، ووافقهم .

○ **وأما حديث البراء** : فرواه البخاري في تاريخه الكبير ، في ترجمة سعيد بن ميمون قال : قال لي منصور ، عن محمد بن عيسى الواشبي ، أنه سمع شريكا ، عن سعيد بن ميمون ، عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال : « من غشنا فليس منا » . انتهى .

وله لفظ آخر عند الطبراني في معجمه ، رواه من حديث قيس بن أبي عرزة الغفاري ، ويقال : الجهني ، ويقال : البجلي ، وكان من الصحابة، أن النبي ﷺ مر على رجل يبيع طعامًا فقال له : « يا هذا ، أسفل هذا الطعام مثل أعلاه ؟ » قال : نعم ، فقال عليه السلام : « من غش المسلمين فليس منهم » . انتهى .

○ **وأما حديث عائشة** : فرواه البزار في مسنده من حديث أبي علي الحنفي : ثنا أبو هارون السامي ، عن الحكم بن عيينة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال : « من غشنا فليس منا » . انتهى . وقال : لا نعلمه يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد . انتهى .

○ **وأما حديث أنس** : فرواه أبو نعيم في جزء وضعه في جمع طرق حديث « من غشنا فليس منا » ، فقال : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن المبارك الصنعاني ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني سليمان بن هلال ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة ، عن أنس بن مالك مرفوعًا: « من غشنا فليس منا » .

○ **وأما حديث عبد الله بن أبي ربيعة** : فرواه أبو نعيم أيضًا ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا سعيد بن عمرو ، ثنا حاتم ابن إسماعيل ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم المخزومي ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن أبي ربيعة مرفوعًا نحوه .

وأخرج الطبراني حديث البراء في معجمه الوسط ، عن سوار بن مصعب ، عن مطرف بن طريف ، عن أبي الجهم ، عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ مر

بطعامٍ فأدخله فيه[1] ، وقال : « من غشنا فليس منا » . انتهى .

٦٥٩ـ الحديث الخامس :

في الحديث : « ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، في فضائل القرآن ، ومسلم في الصلاة ، من حديث محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن » . انتهى . وأعاده في سورة الانشقاق .

٦٦٠ـ الحديث السادس :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة إبراهيم ؛ أعطي من الأجر عشر حسنات ، بعدد كل من عبد الأصنام ، وعدد من لم يعبدها » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث سلام بن سليم المدائني ، ثنا هارون بن كثير ، ثنا زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبيّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، كما تقدم في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس[2] .

---

(١) وبعد مراجعة مجمع الزوائد وُجد ما نصه : فأدخل يده فيه .

(٢) قال ابن حجر : يأتي إسناده في آخر الكتاب .

سورة الحجر

□ سورة الحجر □

ذكر فيها تسعة أحاديث :

٦٦١ـ الحديث الأول :
قال النبي ﷺ في دعائه : « واجعله الوارث منَّا » .

● **قلت** : رواه الترمذي في كتابه في الدعوات ، والنسائي في اليوم والليلة ، من حديث ابن المبارك ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن خالد بن أبي عمران ، عن ابن عمر قال : قَلّما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهذه الدعوات لأصحابه : « اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأبصارنا وأسماعنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا » . انتهى . قال الترمذي: حديث حسن ، وقد رواه بعضهم عن خالد بن أبي عمران ، عن نافع ، عن ابن عمر . انتهى .

قيل : وصححه الحاكم من حديث ابن عمر ، ومن حديث أبي هريرة أيضًا .

○ **أما حديث أبي هريرة** : فرواه الحاكم في كتاب الدعاء من المستدرك ، من حديث محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : كان من دعاء النبي ﷺ : « اللهم متعني بسمعي وبصري ، واجعلهما الوارث مني ، وانصرني على من ظلمني ، وأرني فيه ثأري » . انتهى . وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه من حديث الليث بن سعد أن خالد بن أبي عمران حدث عن نافع ، عن ابن عمر ... فذكره بلفظ السنن ، وقال : صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، ولعل هذا السند هو الذي أشار إليه الترمذي .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط : حدثنا محمود بن محمد المروزي ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا عبد الله بن جعفر ، عن موسى بن عقبة ، عن الحسن بن محمد ابن علي ، عن أبيه ، عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يدعو : « اللهم متعني بسمعي وبصري ، حتى تجعله الوارث مني ، وعافني في ديني ، وانصرني على من ظلمني » . مختصر .

وهذا الذي أشار إليه ، رواه النسائي في اليوم والليلة ، والبزار في مسنده ، من حديث عبد الله بن الحكم ، أنا بكر ، عن عبيد الله بن زحر ، عن خالد بن أبي عمران ، عن ابن عمر ... فذكره ، قال البزار : وعبيد الله بن زحر لين الحديث وقد تفرد .

ورواه البزار أيضًا ، من حديث حمزة الزيات ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يقول : « اللهم عافني في جسدي ، وعافني في بصري ، واجعله الوارث مني ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين » . انتهى . وقال : لا نعلم رواه عن حبيب إلا حمزة .

وبالسند والمتن المذكورين رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده .

○ **وحديث أبي هريرة** : رواه الترمذي أيضًا في آخر الدعوات : حدثنا يحيى بن موسى ، ثنا جابر بن نوح ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ الحاكم ، إلا أنه قال : « وخذ منه بثأري ... » وقال : حسن غريب من هذا الوجه . انتهى .

٦٦٢ـ الحديث الثاني :

روي أن امرأة حسناء كانت في المصليات خلف رسول الله ﷺ ، فكان بعض القوم يستقدم ليلًا ينظر إليها ، وبعض القوم يستأخر لينظر إليها ، فنزلت : ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه الترمذي في التفسير ، والنسائي ، وابن ماجة في الصلاة ، من حديث نوح بن قيس الحدَّاني ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي، عن ابن عباس قال : كانت امرأة حسناء من أحسن الناس تصلي خلف رسول الله ﷺ ، وكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول ؛ لأن لا يراها ، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر ، فإذا ركع نظر من تحت إبطه ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ **ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين** ﴾ . انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع التاسع والخمسين من القسم الثالث ، والحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في السادس والثلاثين .

ورواه أحمد ، والبزار ، وأبو داود الطيالسي في مسانيدهم ، والطبري ، وابن أبي حاتم في تفسيريهما ، وكذلك أبو يعلى الموصلي ، والطبراني في معجمه ، قال البزار: لا نعلم رواه إلا ابن عباس ، ولا طريقًا إلا هذه الطريق . انتهى .

والترمذي في كتابه سكت عنه ، لم يصححه ولم يحسنه ، وإنما قال : وقد روى هذا الحديث جعفر بن سليمان ، عن عمرو بن مالك ، فلم يذكر فيه ابن عباس ، وهو أشبه أن يكون أصح من حديث نوح . انتهى .

وهذا الذي أشار إليه ، رواه عبد الرزاق في تفسيره : عن جعفر بن سليمان ، عن عمرو بن مالك به مرسلًا .

٦٦٣ـ قوله :

عن الحارث الأعور قال : كنت جالسًا عند علي بن أبي طالب ،

إذ جاء ابن طلحة ، فقال له علي : مرحبًا بك يا بن أخي ، أما والله إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله تعالى فيهم : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ فقال له قائل : كلا ، الله أعدل من أن يجمعك وطلحة في مكان واحد ، قال : فلمن هذه الآية لا أم لك !.

● **قلت** : روي من حديث الحارث ، ومن حديث غيره :

○ **فحديث الحارث** : عند الطبراني في معجمه الوسط ، وعند العقيلي في ضعفاه ، وابن مردويه في تفسيره ، وابن سعد في الطبقات ، قال : كنت عند علي بن أبي طالب إذ جاء عمران بن طلحة ، فقال له علي : مرحبًا بك يا بن أخي ، وأدناه وأجلسه معه ، ثم قال : والله إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله تعالى : ﴿ **ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانًا على سرر متقابلين** ﴾ قال الحارث : الله أجل وأعدل من ذلك ، فقال علي : فمن هم إذًا لا أم لك . انتهى .

وأطنب العقيلي في تكذيب الحارث .

ورواه الحاكم في مستدركه في الفضائل ، والطبري في تفسيره ، عن أبي حبيبة مولى لطلحة ، قال : دخل عمران بن طلحة على عليّ ... فذكره نحوه ، وصححه .

ورواه الحاكم أيضًا من حديث ربعي بن حراش ، قال : إني لعند علي جالس إذ جاءه ابن طلحة ، فسلم عليه فرحب به ، فقال : ترحب بي يا أمير المؤمنين وقد قتلت والدي وأخذت مالي ! قال : أما مالك فهو معزول في بيت المال اغد إليه فخذه ، وأما أبوك فإني أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله عز وجل : ﴿ **ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين** ﴾ ، فقال رجل من همدان : الله أعدل من ذلك ، قال : فمن إذًا إن لم نكن أولئك . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٦٤ـ الحديث الثالث :

عن جابر قال : مررنا مع رسول الله ﷺ على الحجر ، فقال لنا : « لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، إلا أن تكونوا باكين ؛ حذرًا من أن يصيبكم مثل ما أصابهم » ، ثم زجر رسول الله ﷺ ناقته فأسرع حتى خلفها.

● **قلت** : غريب من حديث جابر[1]، ولكن الثعلبي قال : روى ابن عمر وجابر قالا : مررنا مع رسول الله ﷺ على الحجر ... فذكره إلى آخره .

وكذلك قال البغوي في سورة الأعراف : روى أبو الزبير ، عن جابر قال : لما مر النبي ﷺ على الحجر ... إلى آخره .

والحديث في الصحيحين ، من رواية ابن عمر ، رواه البخاري في غير موضع ، ومسلم في آخر الكتاب ، من حديث سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، قال : مررنا مع رسول الله ﷺ على الحجر ، فقال لنا رسول الله ﷺ : « لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، إلا أن تكونوا باكين ؛ حذرًا أن يصيبكم مثل ما أصابهم » ، ثم زجر فأسرع حتى خلفها . انتهى .

وليس في الحديث ذكر الناقة ، قال النووي : حذف للعلم به ، قال : وخلَّفها بتشديد اللام . انتهى .

وزاد في طريق آخر : وكان ذلك في غزوة تبوك .

٦٦٥ـ الحديث الربع :

في الحديث : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، في كتاب التوحيد ، من حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » . انتهى .

(١) قال ابن حجر : لم أجده من حديث جابر .

ورواه أبو داود في سننه ، في الصلاة ، من حديث سعد بن أبي وقاص ... بنحوه سواء .

ورواه أيضًا من حديث أبي لبابة ... بنحوه ، وزاد في آخره : فقلت لابن أبي مليكة أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت ؟ قال : يحسنه ما استطاع . انتهى .

وزاد في حديث سعد ، قال وكيع وابن عيينة : يعني يستغني به . انتهى .

وذهل النووي في كتابه التبيان ، فعزاه لأبي داود فقط ، وقال : رواه أبو دواد بإسنادين جيدين . انتهى .

وكذلك الطيبي عزاه لأبي داود فقط ، ولم يعزه المنذري في مختصره للبخاري .

وغلط القرطبي في كتابه التذكار ، فعزاه لمسلم ، ولم يعزه للبخاري ولا لأبي داود .

ولم يذكره صاحب جامع الأصول في كتابه أصلًا .

ووهم الحاكم في مستدركه أيضًا ، فقال بعد أن رواه من حديث سعد : وقد رواه الشيخان عن أبي هريرة بغير هذا المتن : « ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن » . انتهى . ذكره في فضائل القرآن .

*** واعلم أن العلماء مختلفون في هذا الحديث على قولين :**

فمنهم من حمله على الغناء الممدود ، وهو رفع الصوت به ، ومنهم من حمله على الغناء المقصور وهو اليساد ، وقد اختلف فهم الرواة فيه كذلك كما تقدم عند أبي داود ، والأكثر على الأول ، واحتجوا بحديث أبي هريرة : « ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي تغنى بالقرآن يجهر به »، أخرجاه في الصحيحين وفي رواية لهما « النبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به » ، وبحديث البراء بن عازب : « زيِّنوا القرآن بأصواتكم » ، رواه أبو داود في سننه ، زاد الحاكم في مستدركه « فإن حُسْن الصوت يزيد القرآن حسنًا » . انتهى .

وهذه الزيادة تدفع قول من يجعله على القلب ، أي : « زيِّنوا أصواتكم (بالقرآن »

مع أنه ورد بهذا اللفظ ، رواه الحاكم في مستدركه ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ : « زينوا أصواتكم)[1] بالقرآن » . انتهى . وسكت عنه ، فثبت أن كلا من المعنيين صحيح على حاله ، ويشهد له أيضًا حديث رواه الحاكم أيضًا من حديث إسماعيل بن أبي المهاجر ، عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال : « لله أشد أُذنًا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته » . انتهى . وقال : صحيح على شرط الشيخين . انتهى .

واحتجوا أيضًا بأن تغنى مبني من الممدود لا من المقصور .

○ **وأجاب** عنه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث ، مختارًا للقول الثاني ومرجحًا له ، فقال : وقد وجدناه مبنيًّا من المقصور ، ففي الصحيح : « وأما التي هي ستر : فرجل يظنها تغنيا وتعففًا » ، وتغنيًا من المقصور مصدر تغنى ، قال : وهو فاش في لغة العرب ، وأشعارها ، يقولون : تغنيت تغنيًا ، وتغانيت تغانيًا ، بمعنى : استغنيت ، قال المغيرة يعاتب أخاه :

كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغنيا

أي : أشد استغناء ، قال : وأيضًا فلو كان المراد به تحسين الصوت ، كما فهم أولئك ؛ لاستحق تاركه العقوبة ، ودخل في الوعيد ، لقوله ﷺ : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » ، قال : ويدل على صحة ما قلناه ما حدثنا وأسند إلى عابس الغفاري أنه سمع النبي ﷺ وقد ذكر أشراط الساعة ، فقال : « بيع الحكم ، وقطيعة الرحم ، والاستخفاف بالدم ، وأن يتخذ الناس القرآن مزامير ، يقدمون الرجل بينهم ليس بأفقههم ولا بأعلمهم ، ولكن ليغنيهم به غناء » . انتهى .

وهذا الحديث رواه الحاكم في مستدركه ، والطبراني في معجمه وغيرهما ، وليس فيه حجة ، فإن التغني كما أشار إليه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

القرآن على نوعين وكلاهما فيه تحسين الصوت ، ولكن أحدهما يحزن ويذكر الآخرة ، ولا يصحبه طرب ولا لهو ، فهذا هو المندوب إليه ، والآخر يصحبه الطرب واللهو الذي يبسط النفس وتشوق المنكرات، فهذا هو المنهي عنه ، وعليه يحمل حديث عابس .

قال : وقد ورد ما يدل على ذلك ، روى الطبراني في معجمه من حديث بقية بن الوليد ، عن حفص بن مالك الفزاري ، قال شيخ يسمى أبا محمد ، يحدث عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال : « اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل العشق والفسق وأهل الكتابين ، وسيأتي قوم يرجِّعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم ، قلوبهم مفتونة وقلوب من يعجبه شأنهم » . انتهى .

ورواه أبو عبيد : حدثنا نعيم بن حماد ، عن بقية ، عن حفص بن مالك الفزاري به ، وهو وإنْ كان حديثًا ضعيفًا ، لكن يستأنس به ، فإن بقية يدلس عن الضعفاء، وأبو محمد مجهول ، قاله ابن عدي .

وقد سمع النبي ﷺ قراءة أبي موسى ، وقال : « لقد أوتي مزمارًا من مزامير داود » .

وقوله : لاستحق تاركه العقوبة ، قلت : لا يلزم ، وليس المراد نفي الدين والملة ، وإنما المراد نفي الكمال ، أو نفي ما كانت عليه العرب .

قال البيهقي في المعرفة في كتاب الشهادات : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : ليس منا من لم يتغن بالقرآن ، فقال له رجل : يستغني به ؟ قال : ليس هذا معناه ؛ إنما معناه : يقرؤه تحزينًا .

قال البيهقي : ويؤيد ما قال الشافعي قول النبي ﷺ : « زينوا القرآن بأصواتكم »، وحديث أبي موسى الأشعري في الصحيحين:« لقد أعطي هذا مزمارًا من مزامير آل داود » ، وفي الصحيحين أيضًا من حديث أبي هريرة « ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به » ، قال : وروى أنس قال : كان أنجشة يحدو بالنساء ، وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال ، وكان أنجشة إذا حدا أعنقت الإبل ، فقال

له ﷺ : « ويحك يا أنجشة ، ارفق بالقوارير » ، وعن عكرمة قال : سمع النبي ﷺ وهو يسير إلى الشام حاديًا يحدو ، فقال : « اسرعوا بنا إلى هذا الحادي » ، وسمع النبي ﷺ حاديًا في ركب من بني تميم ، فأمره أن يحدوَ ، وقال له : « إن حادينا ونى من آخر الليل » .

ومما يدل للجمهور ما رواه البزار في مسنده من طريق عبد الرزاق ، أنا عبد الله بن المحرر ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل شيء حلية ، وحلية القرآن الصوت الحسن » . انتهى . وهو ضعيف .

وفي الفردوس من حديث سعد بن أبي وقاص : « غنوا بالقرآن » .

وروى ابن سعد في الطبقات : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا سعيد بن رزين ، ثنا حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة بن قيس قال : كنت رجلًا قد أعطاني الله حسن الصوت في القرآن ، وكان عبد الله يستقرئني ، ويقول : اقرأ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « حسن الصوت تزيين للقرآن » . انتهى .

وروى البيهقي في كتاب مناقب الشافعي بإسناده إلى الشافعي ، أنه قال في قوله عليه السلام : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » ، معناه : حسن الصوت ، لا بمعني يستغني به ، فذكر له كلام ابن عيينة فقال : لو أراد الاستغناء لقال : ليس منا من لم يستغن ، فعلمنا أنه إنما أراد التغني ، انتهى .

٦٦٦ـ الحديث الخامس :

حديث أبي بكر : « من أوتي القرآن فرأى أن أحدًا أوتي من الدنيا أفضل مما أوتي ؛ فقد صغّر عظيمًا وعظّم صغيرًا » .

● **قلت** : : غريب[1] من حديث أبي بكر .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده : حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده عن أبي بكر .

ابن رافع ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ قال : « من أعطي القرآن فرأى أن أحدًا أعطي أفضل مما أعطي ؛ فقد عظّم ما صغّر الله وصغّر ما عظم الله ، ومن قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه » . انتهى .

ومن طريق ابن راهويه رواه الطبراني في معجمه .

وروى ابن عدي في كامله ، عن حمزة بن أبي حمزة النصيبي ، عن زيد بن رفيع ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « من تعلم القرآن ، فظن أن أحدًا أغنى منه ؛ فقد حقَّر عظيمًا وعظم صغيرًا » . انتهى . وأعله بحمزة هذا ، وقال : إنه يضع الحديث . انتهى .

٦٦٧ـ الحديث السادس :

ولعن رسول الله ﷺ العاضهة والمستعضهة . قال المصنف : يقولون للساحرة عاضه .

● **قلت** : رواه ابن عدي في الكامل ، من حديث سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لعن العاضهة والمستعضهة . انتهى . وضعف سلمة ابن وهرام ، عن أحمد ، وراويه عن سلمة زمعة بن صالح وهو أيضًا فيه مقال ، قال ابن عدي : وأرجو أنه لا بأس بهذه الأحاديث التي يرويها عنه زمعة . انتهى[1] .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، من حديث زمعة بن صالح ، عن سلمة به سواء .

وروى عبد الرزاق في مصنفه ، في كتاب الصلاة : أخبرنا ابن جريج قال : سألت عطاء عن الشعر الذي يوصل في الرأس ؟ فقال : أما الوصل فإن رسول الله ﷺ لعن الواصلة والمستوصلة ، فقال أنس حينئذ : وآكل الربا ، وموكله ، والشاهد ، والمكاتب ، والعاضهة والمستعضهة . فقال عطاء : قد سمعنا ذلك . مختصر .

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده زمعة بن صالح ، عن سلمه بن وهرام ، وهما ضعيفان .

٦٦٨ـ الحديث السابع :

عن عروة بن الزبير في قوله تعالى : ﴿ إنا كفيناك المستهزئين ﴾ قال: هم خمسة نفر ذوو أسنان وشرف : الوليد بن المغيرة ، والعاص بن وائل ، والأسود بن عبد يغوث ، والأسود بن المطلب ، والحارث بن الطلاطلة .

وعن ابن عباس قال : ماتوا كلهم قبل بدر ، قال جبريل عليه السلام لرسول الله ﷺ : أمرت أن أكفيكهم فأومأ إلى ساق الوليد ؛ فمر بنبال فتعلق بثوبه سهم ، فلم ينعطف تعظمًا لأخذه ؛ فأصاب عرقًا في عقبه فقطعه فمات ، وأومأ إلى أخمص العاص بن وائل ، فدخلت فيها شوكة ، فقال : لدغت لدغت ، وانتفخت رجله ، حتى صارت كالرحا ومات ، وأشار إلى عيني الأسود بن المطلب فعمي ، وأشار إلى أنف الحارث ابن قيس فامتخط قيحا فمات ، وإلى الأسود بن عبد يغوث وهو قاعد في أصل شجرة ؛ فجعل ينطح رأسه بالشجرة ، وضرب وجهه بالشوكة حتى مات[1].

● قلت : حديث عروة : أخرجه ابن هشام في سيرته ، عن ابن إسحاق ، حدثني يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير قال : كان عظماء المستهزئين خمسة نفر من قومه ، وكانوا ذوي أسنان وشرف في قومهم ، الأسود بن المطلب ، وكان عليه السلام دعا عليه لما يبلغه من أذاه ، فقال : « اللهم اعم بصره واثكله ولده » ، والأسود بن عبد يغوث ، والوليد بن المغيرة ، والعاص بن وائل ، والحارث بن الطلاطلة ، قال : فلما تمادوا في الشر ، وأكثروا برسول الله ﷺ الاستهزاء ؛ أنزل الله تعالى : ﴿ **فاصدع بما تؤمر** ﴾ الآية ، ثم إن جبريل أتى رسول الله ﷺ وهم يطوفون بالبيت ، فقام وقام عليه السلام إلى جنبه ؛ فمر به الأسود بن المطلب ،

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده بهذا السياق .

فرمى في وجهه بورقة خضراء فعمي ، ومر به الأسود بن عبد يغوث فأشار إلى بطنه فاستسقى بطنه فمات منه ، ومر به الوليد بن المغيرة ، فأشار إلى أثر جرح كان بأسفل كعبه ، أصابه قبل ذلك بسنين ـ وذلك أنه مر برجل من خزاعة يريش نبلًا له فتعلق سهم من نبله بإزاره ، فخدش رجله ـ فانتقض به فقتله ، ومر به العاص بن وائل فأشار إلى أخمص رجله ، فخرج على حمار له يريد الطائف ، فربض به على شبرقة ؛ فدخلت في أخمص رجله شوكة فقتلته ، ومر به الحارث بن الطلاطلة ، فأشار إلى رأسه ؛ فامتخط قيحا فقتله . مختصر .

ومن طريق ابن إسحاق أيضًا رواه أبو نعيم في دلائل النبوة بسنده ومتنه في الباب التاسع والعشرين .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه الطبراني في معجمه ، وأبو نعيم ، والبيهقي في دلائل النبوة لهما ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **إنا كفيناك المستهزئين** ﴾ قال : هم الوليد بن المغيرة ، والعاص بن وائل ، والأسود بن عبد يغوث ، والأسود بن المطلب أبو زمعة ، والحارث بن عطيل السهمي ، قال : أتاه جبريل فشكاهم إليه رسول الله ﷺ ، فأراه الوليد بن المغيرة فأومى جبريل عليه السلام إلى أنجله ، قال : « ما صنعت ؟ » قال : كفيته ، ثم أراه الأسود بن عبد يغوث ، فأومى إلى رأسه ، فقال : « ما صنعت ؟ » ، قال : كفيته ، ثم أراه الحارث بن العطيل السهمي ، فأومى إلى رأسه ، أو قال : بطنه ، قال : « ما صنعت ؟ » ، قال : كفيته ، فمر به العاص بن وائل ، فأومى إلى أخمصه ، فقال : « ما صنعت ؟ » ، قال : كفيته ، فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة هو يريش نبلًا له ؛ فأصاب أنجله فقطعها ، وأما الأسود بن المطلب فعمي ، وأما الأسود ابن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح ؛ فمات منها ، وأما الحارث بن العطيل فأخذه الماء الأصفر في بطنه ، حتى خرج قرؤه من فيه ؛ فمات منها ، وأما العاص بن وائل فركب إلى الطائف على حمار ، فربض به على شبرقة ـ يعني شوكة ـ ؛ فدخلت في أخمص قدمه فقتلته . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من طريق محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا حسين بن منصور ، ثنا مبشر بن عبد الله ، ثنا سفيان بن حسين ، عن جعفر بن إياس سندًا ومتنًا .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط عن مبشر بن عبد الله به سواء .

٦٦٩ـ الحديث الثامن :

يوجد في بعض نسخ هنا ، وعن النبي ﷺ أنه كان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة ، وهذا تقدم في أوائل البقرة[1].

٦٧٠ـ الحديث التاسع :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة الحجر ؛ كان له من الأجر عشر حسنات ، بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بمحمد » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من طريق يحيى بن سعيد القطان ، ثنا أبو الخليل ، عن علي ابن زيد ، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

---

(١) راجع رقم (٤٢) .

سورة النحل

□ سورة النحل □

ذكر فيها سبعة عشر حديثًا :

٦٧١ـ الحديث الأول :

روي أن أُبي بن خلف جاء بعظم رميم إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد ، أترى أن الله يحيي هذا بعدما قد رم ؟!.

● **قلت:** ذكره المصنف في سورة يس أتم من هذا، وسيأتي هناك إن شاء الله تعالى[1].

٦٧٢ـ الحديث الثاني :

في حديث عكرمة : لا تأكلوا ثمن الشجر فإنه سحت ، يعني : الكلأ.

● **قلت** : غريب .

وبمعناه ما رواه عبد الرزاق في مصنفه ، عن وهب بن منبه قال : قال رسول الله ﷺ : « اتقوا السحت » قالوا : وما السحت يا رسول الله ؟ قال : « بيع الشجر ، وثمن الخمر ، وإجارة الأمة المساحقة » . انتهى .

وذكره عبد الحق في أحكامه ، في البيوع ، من جهة عبد الرزاق ، وقال : هذا مرسل .

وحديث عكرمة أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام ، في كتاب الأموال موقوفًا عليه ، أخرجه عن معمر بن راشد ، عن عمرو ، عن عكرمة أنه قال : لا تأكلوا من ثمن الشجر فإنه سحت . يعني : الكلأ ونحوه . انتهى .

---

(١) انظر حديث رقم : ١٠٧٩ .

٦٧٣ـ قـوله :

عن أبي هريرة أنه سمع رجلًا يقول : إن الظالم لا يضر إلا نفسه ، فقال : بلى والله حتى إن الحبارى لتموت في وكرها بظلم الظالم .

وعن ابن مسعود : كاد الجعل يهلك في وكره بذنب ابن آدم .

● **قلت :**

الأول : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع والأربعين ، من حديث أبي حاتم الرازي ، أنا نعيم بن حماد ، أنا إسماعيل بن حكيم الخزاعي ، عن عمرو بن جابر الحنفي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة قال : سمع أبو هريرة رجلًا يقول ... إلى آخره .

ورواه الطبري في تفسيره : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا إسماعيل بن حكيم الخزاعي ، ثنا محمد بن جابر الحنفي ، عن يحيى بن أبي كثير به[1] .

الثاني : رواه الحاكم في مستدركه ، من حديث أبي الأحوص قال : قرأ ابن مسعود : ﴿ **ولو يؤاخذ الله الناس** ﴾ الآية قال : كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ورواه الطبراني في معجمه ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وسيأتي في فاطر .

٦٧٤ـ الحديث الثالث :

قال النبي ﷺ : « الخمر حرام بعينها ، والسكر من كل شراب ».

● **قلت** : رواه العقيلي في ضعفاه ، من حديث محمد بن الفرات الكوفي ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث ، عن علي أن النبي ﷺ قال : « حرمت الخمر بعينها ، والسكر من كل شراب » . مختصر ، وفيه قصة ، وأعله بمحمد بن الفرات ،

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده محمد بن جابر اليمامي ، وهو متروك .

وقال : لا يتابع عليه ، ونقل عن البخاري أنه قال فيه : منكر الحديث ، وعن ابن معين أنه قال : ليس بشيء .

ورواه النسائي موقوفًا على ابن عباس ، وفيه كلام طويل مستوفى في أحاديث الهداية .

٦٧٥ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ أن رجلًا جاء إليه ، فقال : إن أخي يشتكي بطنه، فقال : « اسقه العسل » ، فذهب ، ثم رجع ، فقال : قد سقيته فما نفع... الحديث .

● **قلت** : رواه البخاري ، ومسلم في صحيحيهما ، في كتاب الطب ، عن أبي سعيد الخدري قال : جاء رجل ، فقال : إن أخي استطلق بطنه ، فقال رسول الله ﷺ : « اسقه عسلًا » ، فسقاه ، ثم جاءه ، فقال : إني سقيته عسلًا فلم يزده إلا استطلاقا ، فقال له ذلك ثلاث مرات ، ثم جاء الرابعة فقال : « اسقه عسلًا » فسقاه فبرىء ، فقال رسول الله ﷺ : « صدق الله وكذب بطن أخيك » . انتهى .

ووهم الحاكم في مستدركه ، فرواه في الطب كذلك ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٦٧٦ـ قوله :

عن ابن مسعود ، قال : العسل شفاء من كل داء ، والقرآن شفاء لما في الصدور ، فعليكم بالشفاءين : القرآن والعسل[1].

● (**قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في فضائل القرآن : ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال : العسل شفاء من كل داء ، والقرآن شفاء لما في الصدور . انتهى .

(١) قال ابن حجر : لم أره هكذا .

وحدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن الأسود ، عن عبد الله ، قال : عليكم بالشفاءين : القرآن والعسل)[1]. انتهى .

ومن طريق ابن أبي شيبه رواه الثعلبي في تفسيره ، كذلك مفرقًا .

وقد روي بعضه مرفوعًا ، رواه ابن ماجة في سننه ، في كتاب الطب ، من حديث زيد بن الحباب ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالشفاءين العسل والقرآن » . انتهى .

وبهذا الإسناد رواه الحاكم في مستدركه ، في الطب ، من طريق ابن خزيمة ، حدثنا علي بن سلمة ، ثنا زيد بن الحباب به ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، قال : وقد وقفه وكيع ، عن سفيان ، ثم أخرجه من طريق ابن أبي شيبة كذلك . انتهى.

● قلت : قد رواه سفيان بن وكيع ، عن وكيع فرفعه أيضًا ، رواه ابن عدي في الكامل كذلك ، عن سفيان بن وكيع ، عن أبيه وكيع ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالشفاءين : العسل شفاء من كل داء ، والقرآن شفاء لما في الصدور » . انتهى . ثم قال : وهذا روي عن الثوري مرفوعًا من رواية زيد بن الحباب عنه ، وأما عن وكيع فلم يرفعه عنه إلا ابنه سفيان ، وهو في الأصل موقوف . انتهى .

وقال الدارقطني في علله : الصحيح أنه موقوف . انتهى .

٦٧٧ـ الحديث الخامس :

عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إنما هم إخوانكم فاكسوهم مما تلبسون ، وأطعموهم مما تطعمون » ، فما رُئي عبده بعد ذلك إلا ورداؤه رداؤه ، وإزاره إزاره من غير تفاوت .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، فالبخاري في العتق ، ومسلم في الإيمان ،

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

وأبو داود ، وابن ماجة في الأدب ، والترمذي في البر والصلة ، كلهم من حديث المعرور بن سويد قال : رأيت أبا ذر ، وعليه حلة وعلى غلامه مثلها ، فسألته عن ذلك فذكر أنه سابّ رجلًا على عهد رسول الله ﷺ ، (فعيره بأمه ، فأتى الرجل النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال النبي ﷺ)[1]: « إنك امرؤ فيك جاهلية » قلت : على ساعتي هذه من كبر السن ، قال : « نعم ، هم إخوانكم ، جعلهم الله تحت أيديكم ، فأطعموهم مما تأكلون ، واكسوهم مما تلبسون ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم » . انتهى .

○ **وقوله** : فما رؤي عبده بعد ذلك إلا ورداؤه رداؤه[2]، ليس في الحديث ، وإنما هو من كلام المصنف .

٦٧٨ـ الحديث السادس :

قال النبي ﷺ : « أصحابي كالنجوم ، فبأيهم اقتديتم اهتديتم » .

● **قلت** : روي من حديث ابن عباس ، ومن حديث جابر ، ومن حديث أبي هريرة، ومن حديث ابن عمر .

○ **أما حديث ابن عباس** : فرواه البيهقي في كتاب المدخل عن الحاكم بسنده إلى جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحد في تركه ، فإن لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضية ، وإن لم يكن سنة مني فما قال أصحابي ، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء ، فأيما أخذتم به اهتديتم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة » . انتهى .

ثم أخرجه من حديث أبي زرعة : ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا يزيد بن هارون، عن جويبر ، عن جواب بن عبيد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مثل أصحابي

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : لم أره .

كمثل النجوم في السماء ، من أخذ بنجم منها اهتدى ، وبأي قول أصحابي أخذتم فقد اهتديتم »[1]. انتهى . ثم قال البيهقي : هذا حديث مشهور ، وأسانيده كلها ضعيفة ، لم يثبت منها شيء . انتهى .

○ **أما حديث جابر** : فرواه الدارقطني في كتابه المسمى : بغرائب مالك ، فقال : حدثنا إسماعيل بن يحيى العبسي ، ثنا الحسن بن مهدي بن عبدة المروزي ، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد النكري ، ثنا أبو يحيى بكر بن عيسى المروزي ، ثنا جميل بن يزيد ، عن مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « ما وجدتم في كتاب الله فالعمل به ، لا يسعكم تركه إلى غيره ، وما لم تجدوه في كتاب الله ، وكانت مني سنة فالعمل بها ، لا يسعكم تركها إلى غيرها ، وما لم تؤتوا به في كتاب الله ولم تكن في سنة فإلى أصحابي ، فبأي قول أصحابي أخذتم؛ اهتديتم، إنما مثل أصحابي مثل النجوم، من أخذ بنجم منها اهتدى ». انتهى. ثم قال: هذا لا يثبت عن مالك، ورواته (عن مالك)[2] مجهولون. انتهى .

ورواه في كتاب المؤتلف والمختلف من طريق آخر ، فقال : حدثنا أحمد بن كامل بن خلف ، ثنا عبد الله بن روح ، ثنا سلام بن سليمان المدائني ، ثنا الحارث ابن غصين ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ: « أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » . انتهى . ذكره في ترجمة الحارث بن غصين بالصاد المهملة ، وقال : الحارث بن غصين يروي عن منصور والأعمش وحصين وليث بن أبي سليم وغيرهم ، روى عنه سلام بن سليمان المدائني ، ويحيى بن يعلى الأسلمي وغيرهما . انتهى .

قال ابن طاهر : هذه الرواية معلولة بسلام المدائني فإنه ضعيف . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : وجويبر متروك ، ومن رواية جويبر أيضًا عن جواب بن عبيد الله مرفوعًا وهو مرسل .

(٢) ما بين القوسين من مختصر ابن حجر .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه القضاعي في مسند الشهاب : أنا أبو الفتح بن منصور بن علي الأنماطي ، ثنا أبو محمد الحسن بن رشيق ، ثنا محمد بن جعفر بن محمد ، ثنا جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، أنا وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « مثل أصحابي مثل النجوم من اقتدى بشيء منها اهتدى » . انتهى . وهو معلول بجعفر بن عبد الواحد، نقل عن الدارقطني أنه قال فيه : كان يضع الحديث ، وقال ابن طاهر : كان يروي المناكير عن الثقات ، ولو سلمت هذه الرواية منه ؛ لكانت صحيحة[1] .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه عبد بن حميد في مسنده ، والدارقطني في كتابه فضائل الصحابة كلاهما من حديث حمزة الجزري ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما أصحابي مثل النجوم فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم » . انتهى.

ورواه ابن عدي في الكامل (إنه حديث منكر ، قال : وحمزة الجزري هو : حمزة بن حمزة النصيبي ، يضع الحديث . انتهى)[2] .

وقال ابن طاهر : حمزة النصيبي كذاب ، قال : ورواه بشر بن الحسين الأصبهاني، عن الزبير بن عدي ، عن أنس ، وبشر هذا يروي عن الزبير موضوعات . انتهى .

○ **حديث في المعنى** : رواه البيهقي في كتابه المدخل : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا عبد الرحيم ابن زيد العمي ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « سألت ربي عز وجل فيما يختلف فيه أصحابي من بعدي ، فأوحى إليّ : يا محمد ، إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء ، بعضها أضوأ من بعض ، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم ؛ فهو عندي على هدىً » . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، وقد كذبوه .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

وهو معلول بعبد الرحيم العمي ، قال ابن معين : كذاب ، وقال مرة : ليس بشيء ، وقال البخاري والنسائي : تركوه ، وقال أبو داود : ضعيف الحديث ، وفيه أيضًا شائبة الانقطاع بين سعيد وعمر .

٦٧٩ـ الحديث السابع :

قال رسول الله ﷺ لمن علمه الفرائض ، حين قال : والله لا زدتُ عليها ولا نقصت : « أفلح إن صدق » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في كتاب الإيمان ، من حديث أبي سهيل ، عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ، ثائر الرأس ، يسمع دوي صوته ، ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله ﷺ ، فإذا هو يسأل عن الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : « خمس صلوات في اليوم والليلة » ، فقال : هل عَلَيَّ غيرهن ؟ قال : « لا ، إلا أن تطوع ، وصيام رمضان » ، قال : هل عَلَيَّ غيره ؟ قال : « لا، إلّا أن تطوع » ، وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة ، فقال : هل عَلَيَّ غيرها ، قال : « لا ، إلا أن تطوع » ، قال : فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص ، فقال رسول الله ﷺ : « أفلح إن صدق » . انتهى . ووقع في رواية لمسلم : « أفلح وأبيه إن صدق » .

٦٨٠ـ الحديث الثامن :

قال النبي ﷺ : « استقيموا ولن تحصوا » .

● **قلت** : روي من حديث ثوبان ، ومن حديث جابر ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومن حديث سلمة بن الأكوع ، ومن حديث أبي أمامة .

○ **أما حديث ثوبان** : فرواه ابن ماجة في سننه ، في الطهارة ، من حديث سالم ابن أبي الجعد ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » . انتهى .

قال الترمذي في كتابه : سألت محمدًا ـ يعني البخاري ـ هل سمع سالم من ثوبان ؟ قال : لا . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في الطهارة كذلك ، وقال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ، ولست أعرف له علة . انتهى . و لم يتعقبه الذهبي في مختصره .

ورواه أحمد ، وابن أبي شيبة ، وأبو داود الطيالسي ، والدارمي ، وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم .

ورواه البيهقي في سننه ، في باب فضيلة الوضوء كذلك ، وسكت عنه ، لكنه رواه في شعب الإيمان ، في الباب العشرين منه كذلك ، وقال : حديث منقطع ، فإن سالمًا لم يسمع من ثوبان . انتهى .

○ **وله طريق آخر** : رواه الطبراني في معجمه[1]، حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن ثوبان ، عن حسان بن عطية ، عن أبي كبشة السلولي ، عن ثوبان ... فذكره سواء .

○ **وأما حديث جابر** : فرواه الحاكم في مستدركه ، من حديث الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر مرفوعًا نحوه ، وسكت عنه .

○ **وأما حديث ابن العاص** : فرواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ... مرفوعًا نحوه[2].

ورواه ابن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه ، والبزار في مسانيدهم ، زاد ابن راهويه : وقوله : « ولن تحصوا » أي : لن تطيقوا الاستقامة .

وقال البزار : لا نعلمه يروى عن عبد بن عمرو بن العاص إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد . انتهى .

(١) زاد ابن حجر : وابن حبان .

(٢) قال ابن حجر : وليث ضعيف ، وأشار البزار إلى أنه تفرد به .

○ **وأما حديث سلمة بن الأكوع** : فرواه الطبراني في معجمه ، من طريق محمد ابن عمر الواقدي ، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم أنه سمع إياس بن سلمة بن الأكوع يحدث ، عن أبيه قال : قال رسول الله ... فذكره[1].

ورواه العقيلي في ضعفاه ، وأعله بموسى بن محمد بن إبراهيم الهذلي ، وقال : لا يتابع على حديثه ، قال : وقد روي هذا الحديث عن ثوبان بإسناد ثابت . انتهى .

○ **وأما حديث أبي أمامة** : فرواه البيهقي في شعب الإيمان ، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنا يحيى بن أيوب ، ثنا إسحاق بن أسيد ، عن أبي حفص الدمشقي، عن أبي أمامة الباهلي يرفع الحديث، قال: «استقيموا ونعما إن استقمتم ، وخير أعمالكم الصلاة ، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن ». انتهى .

٦٨١ـ الحديث التاسع :

قال : وذلك لدعوة نبينا « اللهم عاد من عاداه » .

● **قلت** : روي من حديث زيد بن أرقم ، ومن حديث البراء بن عازب ، ومن حديث سعد بن أبي وقاص ، ومن حديث طلحة بن عبيد الله ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وأنس بن مالك ، وابن عمر ، وجرير بن عبد الله البجلي ، وجابر بن عبد الله ، وحذيفة بن أسيد الغفاري ، وحبشي بن جنادة .

○ **أما حديث زيد بن أرقم** : فرواه النسائي ، في سننه الكبرى ، في خصائص علي ، من طريق أبي عوانة ، عن سليمان الأعمش ، ثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال : أخذ رسول الله ﷺ يوم غدير خُم بيد علي ، وقال : « من كنت وليه ؛ فهذا وليه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه » . مختصر .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثامن من القسم الثالث ، والحاكم في مستدركه ، في كتاب الفضائل ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه الواقدي .

○ **وأما حديث البراء بن عازب** : فرواه النسائي أيضًا : أخبرنا أبو داود ، ثنا عمران بن أبان ، ثنا شريك ، قلت لأبي إسحاق : هل سمعت البراء بن عازب يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال يوم غدير خُم : « من كنت مولاه ؛ فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه ؟ » قال : نعم . مختصر .

○ **وأما حديث سعد بن أبي وقاص** : فرواه النسائي أيضًا من طرق ثلاثة ، دائرة على : المهاجر بن مسمار ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد ، أن النبي ﷺ أخذ بيد علي وقال : « من كنت وليه ؛ فهذا وليه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه » . مختصر .

ورواه الحافظ أبو العباس أحمد بن عقدة في كتاب الموالاة[1]، من حديث علي ابن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ... فذكره ، وقال فيه : « من كنت مولاه » .

○ **وأما حديث طلحة بن عبيد الله** : فرواه الحاكم في مستدركه ، من حديث الحسن ابن الحسين العرني ، عن رفاعة بن إياس الضبي ، عن أبيه ، عن جده قال : كنا مع علي يوم الجمل ، فبعث إلى طلحة بن عبيد الله ، فأتاه فقال له علي : يا طلحة ، نشدتك بالله ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول : « من كنت مولاه ؛ فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه » ؟ قال : نعم ، قال : فلم تقاتلني ؟ قال : لم أذكر ، وانصرف طلحة . انتهى . وسكت عنه ، قال الذهبي في مختصره : الحسن العرني ليس بثقة .

○ **وأما حديث الخدري** : فرواه الحاكم أيضًا ، من حديث مسلم الملائي ، عن خيثمة بن عبد الرحمن قال : سمعت سعد بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ يوم غدير خُم بعد حمد الله والثناء عليه : « هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ »

---

(١) **قلت** : ذكر الزركلي في الأعلام (جـ ١/ ص ٢٠٧) في ترجمة ابن عقدة قال : له تصانيف منها الولاية ومن روى غدير خم .

قلنا : نعم ، قال : « اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه » . مختصر ، وسكت عنه ، قال الذهبي : ومسلم الأعور الملائي متروك .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فله طرق :

فرواه ابن أبي شيبة في مسنده ، والبزار : حدثنا شريك ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من كنت مولاه ؛ فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه » . انتهى .

وعن ابن أبي شيبة رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط : ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا أبو جعفر النفيلي ، ثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، ثنا إدريس بن يزيد الأودي ، عن أبي هريرة... فذكره .

ورواه ابن عقدة في كتاب الموالاة ، فقال فيه : عن دواد بن يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

○ **وأما حديث أنس بن مالك** : فرواه الطبراني في معجمه الصغير : عن طلحة ابن مصرف ، عن عميرة بن سعد قال : شهدت عليًّا على المنبر ناشد أصحاب رسول الله ﷺ ، من سمعه يقول يوم غدير خُم ما قال ؟ فقال اثنا عشر رجلًا ، منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك ، فشهدوا أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من كنت مولاه ... » إلى آخره .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه الطبراني في معجمه ، من حديث عمر بن شبيب المسلي ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عطية ، عن بن عمر مرفوعًا بلفظ النسائي سواء.

ورواه البزار في مسنده ، من حديث إسماعيل بن نشيط ، عن جميل بن عمارة ، عن سالم ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي : « من كنت مولاه ؛ فعلي مولاه... » إلى آخره ، ثم قال : وجميل بن عمارة لا نعلم روىَ عنه إلا إسماعيل بن نشيط ، ولا نعلم حدث عن سالم إلا هذا الحديث . انتهى .

○ **وأما حديث جرير** : فرواه الطبراني أيضًا : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا الحسن بن صالح بن رزيق العطار ، ثنا محمد بن عون أبو عون الزيادي ، ثنا حرب ابن شريح ، عن بشر بن حرب ، عن جرير بن عبد الله البجلي ، قال : شهدنا حجة الوداع مع رسول الله ﷺ ، فبلغنا مكانًا يقال له : غذير خُم ، فنادى : الصلاة جامعة ؛ فاجتمعنا : المهاجرون والأنصار ، فقام رسول الله ﷺ وسطنا ، وقال : « يأيها الناس بم تشهدون ؟ » ، قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله ، قال : « ثم مه ؟ » ، قالوا : وأن محمدًا عبده ورسوله ، قال : « فمن وليكم ؟ » قالوا : الله ورسوله مولانا ، قال : فضرب بيده إلى عضد علي وقال : « من يكن الله ورسوله مولياه ؛ فإن هذا مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه » . مختصر .

○ **وأما حديث جابر بن عبد الله** : فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، من حديث ابن لهيعة ، عن بكر بن سوارة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، وأبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : « من كنت مولاه ؛ فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » ، وفيه قصة .

○ **وأما حديث حذيفة بن أسيد** : فرواه الطبراني أيضًا ، من حديث زيد بن الحسن الأنماطي ، ثنا معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري أن النبي ﷺ قال : « من كنت مولاه ؛ فعلي مولاه ... » ، إلى آخره ، مختصر ، وفيه قصة .

ورواه ابن عقدة ، من حديث إبراهيم بن محمد الأسلمي ، عن أبي هارون العبدي ، عن ربيعة السعدي ، عن حذيفة ... فذكره .

○ **وأما حديث حبشي بن جنادة** : فرواه الطبراني أيضًا ، من حديث سليمان بن قرم الضبي ، عن أبي إسحاق ، سمعت حبشي بن جنادة سمعت رسول الله ﷺ يقول « ويوم غدير خم... » فذكره ، وزاد « أعن من أعانه » .

○ **وأما حديث عمار بن ياسر** : فرواه ابن مردويه في تفسير سورة المائدة ، فقال :

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن علي الصائغ ، ثنا خالد بن يزيد العمري ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن الحسين بن زيد ، عن أبيه زيد بن علي بن الحسين ، عن جده قال : سمعت عمار بن ياسر يقول : وقف بعليّ سائل وهو واقف في صلاة تطوع ، فنزع خاتمه فأعطاه السائل ، فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه ذلك ؛ فنزلت : ﴿ **إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** ﴾ ، فقرأها رسول الله ﷺ على أصحابه ثم قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه ؛ اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه » . انتهى .

*** ثم وقع لي في كتاب الموالاة للحافظ أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة ، فوجدته : رواه عن جماعة آخرين من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .**

○ **فمنها حديث عن العباس بن عبد المطلب** : أخرجه عن حسين بن حسن الأشقر عن منصور بن أبي الأسود ، عن الأجلح ، عن أبي الضحاك ، عن العباس بن عبد المطلب: « من كنت مولاه ... » إلى آخره .

○ **ومنها حديث ابنه عبد الله بن العباس** : أخرجه من حديث سليمان بن قرم ، عن عبد الرحمن بن ميمون ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : أخذ رسول الله ﷺ بيد علي يوم غدير خُم وقال : « من كنت مولاه ... » ، إلى آخره .

○ **ومنها حديث الحسن بن علي** : أخرجه عن لبيب بن عبد الرحمن الشاكري سمعت الحسن بن الحسن أخا عبد الله بن الحسن يذكر عن أبيه ، عن جده ، بلفظ ابن عباس سواء .

○ **ومنها حديث الحسين بن علي** : أخرجه عن سعيد بن عثمان ، وأبي جعفر محمد ابن عقبة الشيباني قالا : ثنا محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب،

ثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده (مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب** : ثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ، ثنا عبد الله)[1]، عن إبراهيم الغفاري ، حدثني حسن الحذاء ، حدثني إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه قال : خطب رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال : « من كنت مولاه ... » إلى آخره .

○ **ومنها حديث ابن عمر** : أخرجه من حديث إسماعيل بن نشيط ، عن جميل ابن عمارة الوالبي ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول ... فذكره بنحوه .

○ **ومنها حديث سمرة بن جندب** :حدثنا الحسن بن علي الأشعري اللؤلؤي ، ثني عتاب بن كلوب أبو المثني من كتابه ، ثنا مطرف بن سمرة بن جندب ، عن أبيه ، مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث سلمة بن الأكوع** : أخرجه من حديث الفضل بن سفيان زياد اليمامي ثنا أيوب بن عيينة ، ثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه ، مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث زيد بن ثابت الأنصاري** : حديث زيد بن ثابت رواه أبو يعلى في مسنده ، من حديث حسان بن إبراهيم ، ثنا محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله الشيباني ، عن زيد بن ثابت ، مرفوعًا نحوه .

حدثنا الحسين بن القاسم البجلي ، ثنا جعفر بن محمد الرسعني ، ثنا محمد بن القاسم الأسدي ، ثنا كامل بن العلاء ، عن أبي صالح ، عن زيد بن ثابت ، مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث** : حدثنا محمد بن فضل الأشعري ، ثنا رجاء بن عبد الله البزار ، ثنا محمد بن كثير ، عن فطر ، وأبي الجارود ، عن أبي الطفيل قال : قال علي : أنشد الله من شهد يوم غدير خُم ؟ فقام سبعة عشر رجلًا ، فشهدوا أن رسول الله

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ﷺ قال : « من كنت مولاه ... » إلى آخره ، فيهم عدي بن حاتم الطائي ، وسهل ابن سعد ، وأبو ليلى ، وأبو قدامة ، الأنصاريون ، وأبو الهيثم بن التيهان ، وأبو شريح الخزاعي ، وعقبة بن عامر الجهني .

○ **ومنها حديث** : حدثنا المنذر بن محمد ، ثنا حسين بن محمد بن علي ، ثنا عمير بن عمران ، ثنا أبو مريم ، عن المنهال ، عن زر بن حبيش قال : شهد اثنا عشر رجلًا من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم سمعوه يقول يوم غدير خُم : « من كنت مولاه ... » الحديث ، فيهم قيس بن ثابت بن شماس ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري ، وحبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي .

○ **ومنها حديث** : أخبرنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي ، ثنا أحمد بن حماد ، ثني عبد الله بن الحجاج ، عن عبد الله بن شريك عن حبة العرني ، أن قومًا من الأنصار قالوا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم : « من كنت مولاه ... » إلى آخره فيهم جبلة بن عمرو ، وسهل بن حنيف ، وعثمان بن حنيف في جماعة من الأنصار .

○ (**ومنها حديث عمار بن ياسر** : حدثنا الحسين بن عبد الرحمن الأزدي ، ثنا أبي ، ثنا علي بن عابس ، حدثني عمرو بن عمير أبو الخطاب الهجري ، ثني زيد بن وهب الجهني ، سمعت أبا نوح الحميري ، سمعت عمار بن ياسر بلفظ ابن عباس .

○ **ومنها حديث أبي ذر** : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ، حدثنا محمد ابن خلف النهري ، حدثنا علي بن الحسن العبدي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ ابن نباتة ، عن أبي ذر مرفوعًا .

وبهذا الإسناد عن الأصبغ بن نباتة ، عن أبي عمرو بن عمر بن محصن الأنصاري، مرفوعًا نحوه .

وبه أيضًا عن الأصبغ ، عن أبي زينب بن عوف الأنصاري ، مرفوعًا نحوه .

وبه أيضًا عن الأصبغ ، عن ثابت بن وذيبة الأنصاري مرفوعًا .

وبه عن الأصبغ ، عن ثابت بن عبد الله الأنصاري ، مرفوعًا نحوه .
وبه عن الأصبغ ، عن عبيد بن عازب الأنصاري ، مرفوعًا نحوه .
وبه عن الأصبغ ، عن أبي فضالة الأنصاري ، مرفوعًا نحوه .
وبه عن الأصبغ ، عن عبد الرحمن بن زيد الأنصاري ، مرفوعًا نحوه .
ثم رواه بالسند المذكور وجمع فيه الشيعة ، وفيه : يوم غدير خم .

○ **ومنها حديث سلمان الفارسي** : حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي ، ثنا محمد بن يزيد النخعي ، ثني حسين بن شداد الجعفي ، ثنا محمد بن كثير ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عقيل ، عن سلمان مرفوعًا .

○ **ومنها حديث يعلى بن مرة ، وخزيمة بن ثابت ، وأبي أيوب الأنصاري وسهل ابن حنيف** :

حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة الأنصاري ، ثنا حسن بن زياد بن عمر ، ثنا عمر بن سعد البصري ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن مرة ، سمعت النبي ﷺ يقول : « من كنت مولاه ؛ فعلي مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعاد من عاداه » ، فلما قدم عليّ الكوفة نشد الناس من سمع ذلك من رسول الله ﷺ ، فأنشد بضعة عشر رجلًا فيهم خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وأبو أيوب الأنصاري ، وسهل بن حنيف ، وناجية بن عمر الخزاعي ، وعمرو بن الحمق الخزاعي ، ويزيد بن شراحيل الأنصاري ، ويقال : زيد ، وعامر بن ليلى الغفاري)[1] .

○ **ومنها حديث جابر بن عبد الله** : أخرجه من حديث هارون بن الجهم بن يونس ابن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ لما رجع من حجة الوداع ؛ قام فخطب الناس بالجحفة ، ثم أخذ بيد علي فقال : « من كنت مولاه ... » إلى آخره .

ورواه الطبراني في مسند الشاميين : ثنا مطلب بن شعيب ، ثنا عبد الله بن

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

صالح ، ثني ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، وبكر بن سوادة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله ، وفيه قصة .

○ **ومنها حديث أبي رافع** : أخرجه من حديث مخول ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن محمد بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ ، مرفوعًا.

○ **ومنها حديث زيد بن حارثة الأنصاري** : ثنا محمد بن الحسن بن جعفر الخلال ، ثنا إبراهيم بن سليمان التيمي ، ثنا يونس بن أرقم ، عن وهب بن عبد الله الهنائي ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن حارثة الأنصاري ، قال : تناول رسول الله ﷺ يد علي بن أبي طالب وقال : « من كنت مولاه ... » الحديث .

○ **ومنها حديث مالك بن الحويرث** : ثنا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة ، ثنا حسن ابن علي الحلواني ، ثنا عمر بن أبان ، ثنا مالك بن الحسين بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه عن جده مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث جابر بن سمرة السوائي** : ثنا علي بن الحسن القسملي ، ثنا عبد الرحمن ابن الهلقام ، ثنا صبح المحملي ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث ضميرة الأسلمي** : أخرجه عن إبراهيم بن محمد الأسلمي ، عن حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث عبد الله بن أبي أوفى** : أخرجه عن الحسن بن عمار ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث عبد الله بن بشر المازني** : أخرجه عن خالد العبدي ، وسعيد بن عنبسه القطان ، كلاهما عن عبد الله بن بشر السلمي ، عن عبد الله بن بشر المازني ، مرفوعًا .

○ **ومنها حديث عبد الرحمن بن يعمر الديلي** : (أخرجه عن حصين بن مخارق ،

عن محمد بن خالد الضبي ، عن بكير بن عطاء ، عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي)[1]، مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث أبي الطفيل** : ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ، ثنا حسين ابن يزيد الصدائي ، ثنا أبي ، عن فطر ، عن أبي إسحاق ، عن محمد بن سبع ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني ، مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث سعد بن جنادة العوفي** : ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، ثنا حسن بن صالح بن أبي الدواهي ، ثنا محمد بن خليد العوفي ، ثنا محمد بن الحسن بن عطية العوفي ، عن أبيه الحسن بن عطية ، أنه سمع جده سعد ابن جنادة يقول : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

○ **ومنها حديث عامر بن عمير** : ثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ، ثنا المنذر ابن جيفر العبدي ، ثنا موسى بن أكتل النميري ، عن عمه عامر بن عمير النميري العامري ، مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث حبة بن جوين العرني** : أخرجه عن بصر بن مزاحم ، ثنا عبد الله ابن مسلم الملائي ، عن أبيه ، عن حبة بن جوين العرني ، مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث أبي أمامة** : أخرجه عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث عامر بن ليلى بن ضمرة** : ثنا أحمد بن عمر بن كبشة ، ثنا الحسن ابن علي الطائي ، ثني محمد بن زياد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي الطفيل عامر ابن واثلة ، عن عامر بن ليلى بن ضمرة ، مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث وحشي بن حرب** : ثنا سعيد بن محمد بن سعيد الشوسي ثنا علي بن بحر بن البري القطان ، ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي ، ثنا وحشي بن

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

حرب ، عن أبيه ، عن جده وحشي بن حرب ، مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث عائشة** : ثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ، ثنا إبراهيم بن الحكم ، ثنا أبو عبد الرحمن المسعودي ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمن ابن مسعود ، عن عائشة ، مرفوعًا نحوه .

○ **ومنها حديث أم سلمة** : أخرجه عن هارون بن خارجة ، عن فاطمة بنة علي ، عن أم سلمة قالت : أخذ رسول الله ﷺ بيد علي يوم غدير خُم ، فقال : « من كنت مولاه ... » ، إلى آخره .

قال ابن عبد الهادي في كتابه الذي صنفه في الرد على الخطيب في البسملة : أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ بباب الأسانيد المظلمة ، ومجمع الأحاديث الموضوعة ، وقال ابن عدي : كان مقدمًا في الشيعة ، ذا فضل وحفظ ، وقال الدارقطني : كان رافضيًا .

٦٨٢ـ الحديث العاشر :

عن عبد الله بن مسعود : قرأت على رسول الله ﷺ فقلت : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، فقال لي : « يا بن أم عبد ، قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، هكذا أقرأني جبريل عن اللوح المحفوظ » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره مسلسلًا ، قلت : قرأت على الشيخ أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ، فقلت : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم ، فقال (لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فإني قرأت على أبي الحسين عبد الرحمن ابن محمد بالبصرة فقلت : أعوذ بالسميع العليم ، فقال : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فإني قرأت على أبي محمد عبد الله بن عجلان يقول: أعوذ بالسميع العليم)[1]

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فإني قرأت على أبي عثمان إسماعيل ابن إبراهيم الأهوازي ، فقلت : أعوذ بالسميع العليم ، فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فإني قرأت على محمد بن عبد الله بن بسطام ، قال : فقلت : أعوذ بالسميع العليم ، فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فإني قرأت على روح بن عبد المؤمن ، فقلت : أعوذ بالسميع العليم ، فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فإني قرأت على سلام أبي المنذر ، فقلت : أعوذ بالسميع العليم، فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فإني قرأت على عاصم ، فقلت : أعوذ بالسميع العليم ، فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فإني قرأت على زر بن حبيش ، فقلت : أعوذ بالسميع العليم ، فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فإني قرأت على عبد الله بن مسعود ، فقلت : أعوذ بالسميع العليم (فقال لي : قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فإني قرأت على رسول الله ﷺ ، فقلت : أعوذ بالسميع العليم)[1]، فقال لي : « يا بن أم عبد ، قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، هكذا أقرأنيه جبريل ، عن القلم ، عن اللوح المحفوظ » . انتهى .

وعن الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده ومتنه .

٦٨٣ـ الحديث الحادي عشر :

روي أن ناسًا من أهل مكة فُتنوا فارتدوا عن الإسلام بعد دخولهم فيه ، وكان فيهم من أُكره ؛ فأجرى كلمة الكفر على لسانه وهو معتقد للإيمان ، منهم : عمار وأبواه ياسر وسمية ، وصهيب ، وبلال ، وخباب ، وسالم ، عُذبوا ، فأما سمية فربطت بين بعيرين ووجي في قبلها بحربة ، وقالوا : إنك أسلمت من أجل الرجال فقلت وقتل ياسر ، وهما أول قتيلين في الإسلام ، وأما عمار فأعطاهم ما أرادو بلسانه مكرهًا ، فقيل : يا رسول الله ، إن عمارًا كفر ، فقال : « (كلا إن عمارًا ملىء إيمانًا

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

من قرنه إلى قدمه)[1]، (واختلط الإيمان بلحمه ودمه)»[2]، فأتى عمار رسول الله وهو يبكي ، فجعل رسول الله ﷺ يمسح عينيه ، ويقول : « مالك ، (إن عادوا لك فعد لهم)[3] بما قلت » .

● **قلت** : ذكره الثعلبي في تفسيره هكذا باللفظ المذكور ، عن ابن عباس من غير سند ، وكذلك البغوي ، وكذلك الواحدي في أسباب النزول .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في فضائل بلال ، عن الحسين بن علي الجعفي ، ثنا زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وعمار ، وأبوه ياسر ، وأمه سمية ، وصهيب ، والمقداد ، فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد ، وأوقفوهم في الشمس ، فما من أحد إلا وقد أتاهم ما أرادوا ، غير بلال ، فإنه هانت عليه نفسه في الله ، وهان على قومه فأعطوه الولدان ، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة ، وجعل يقول : أحد أحد . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة بلال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد قال : أول من أظهر الإسلام سبعة ... فذكره إلى آخره ، وزاد : وجاء أبو جهل فجعل يشتم سمية ويرفث ، ثم طعنها فقتلها ؛ فهي أول شهيد في الإسلام . انتهى .

---

(١) **قلت** : قوله ﷺ : « إن عمارا » إلى قوله « قدمه » أخرجه أبو نعيم في الحلية (جـ ١/ ص ١٣٩) بسنده مرفوعًا .

(٢) **قلت** : قوله ﷺ : « واختلط الإيمان بلحمه ودمه » أخرجه ابن عساكر ، عن علي ، كنز العمال رقم الحديث (٣٣٥٢٠) .

(٣) **قلت** : قوله ﷺ : « إن عادوا لك فعد لهم » أخرجه عبد الرزاق وابن سعد وغيرهما ، من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه قال : أخذ المشركون ... إلى أن قال : « إن عادوا فعد » (راجع الدر المنثور جـ ٤/ ص ١٣٢) .

وقال في موضع آخر : أخبرنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر ، ثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد قال : أول شهيد استشهد في الإسلام سمية أم عمار ؛ أتاها أبو جهل لعنه الله فطعنها بحربة في قبلها حتى قتلها . انتهى .

٦٨٤ـ الحديث الثاني عشر :

روي أن مسيلمة أخذ رجلين ، فقال لأحدهما : ما تقول في محمد ؟ قال : رسول الله ﷺ ، قال : فما تقول فيّ ؟ قال : أنت أيضًا ؛ فخلاه ، وقال للآخر: ما تقول في محمد ؟ قال : رسول الله ﷺ ، قال : فما تقول فيّ ؟ قال : أنا أصم ، فأعاد عليه ثلاثًا ، فأعاد جوابه ؛ فقتله ، فبلغ رسول الله ﷺ فقال : « أما الأول فقد أخذ برخصة الله ، وأما الثاني فقد صدع بالحق فهنيًّا له » .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في الجهاد بتغيير يسير ، فقال : حدثنا إسماعيل بن علية ، عن يونس ، عن الحسن ، أن عيونًا لمسيلمة أخذوا رجلين من المسلمين ، فأتوه بهما ، فقال لأحدهما : أتشهد أن محمدًا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : أتشهد أني رسول الله؟ فأهوى إلى أذنيه فقال : إني أصم ، فأعاده عليه ، فقال مثله ، فأمر به فقتل ، وقال للآخر: أتشهد أن محمدًا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : أتشهد أني رسول الله ؟ قال : نعم ؛ فأرسله ، فأتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله، هلكت ، قال : « وما شأنك ؟ » فأخبره بقصته وقصة صاحبه ، فقال : « أما صاحبك فمضى على إيمانه ، وأما أنت فأخذت بالرخصة » . انتهى . وهو مرسل وبوب له .

ورواه عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا معمر ، قال : سمعت أن مسيلمة الكذاب أخذ رجلين .... فذكر القصة بنحوه ، وهذا معضل .

وروى الواقدي في كتاب الزكاة ، في باب مسيلمة ، حدثني يعقوب بن محمد ابن أبي صعصعة ، عن موسى بن ضمرة بن سعيد ، عن أبيه ، عن عباد بن تميم ،

قال : لما توفي رسول الله ﷺ أقبل عمرو بن العاص من عمان فسمع به مسيلمة الكذاب ، فاعترض لعمرو بن العاص ، وكان عمي حبيب بن زيد بن عاصم، وعبد الله ابن وهب الأسلمي في الساقة فأصابهما ، فقال مسيلمة للأسلمي : أتشهد أني رسول الله؟ قال : نعم (فتركه محبوسًا في حديد ، وأما عمي فقال له : أتشهد أني رسول الله ؟ قال : لا أسمع ، فقال : أتشهد أن محمدًا رسول الله ؟ قال : نعم)[1]، وجعل كلما قال : أتشهد أني رسول الله ؟ قال : لا أسمع . وإذا قال : أتشهد أن محمدًا رسول الله؟ قال : نعم ، فأمر به فقطع عضوًا عضوًا حتى قطع يديه من المنكبين ، ورجليه من الوركين ، وأحرقه بالنار .

(ورواه ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة عمرو بن العاص : أنا محمد بن عمر الواقدي ، ثني الضحاك أبو عثمان قال : سمعت الزهري يقول : لما أقبل عمرو ابن العاص من عمان ... إلى آخر لفظ الواقدي)[2].

٦٨٥ـ الحديث الثالث عشر :

في الحديث:نادى مناد النبي ﷺ بالموسم بمنى:إنها أيام طعم ونعم فلا تصوموا .

● **قلت** : غريب جدًّا[3].

٦٨٦ـ قـوله :

روى الشعبي عن فروة بن نوفل الأشجعي ، عن ابن مسعود أنه قال : إن معاذًا كان أمة قانتًا لله ، فقلت : غلطت إنما هو إبراهيم عليه السلام ، فقال : الأمة الذي يعلم الخير ، والقانت المطيع لله ورسوله ، وكان معاذ كذلك .

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٣) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا الثوري ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : قرأت عند عبد الله بن مسعود : ﴿ **إن إبراهيم كان أمةً قانتًا لله** ﴾ فقال ابن مسعود : إن معاذًا كان أمةً قانتًا ، قال : فأعادوا عليه ، فأعاد ثم قال : أتدرون ما الأمة ؟ الذي يعلم الناس الخير ، والقانت : الذي يطيع الله ورسوله . انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ورواه في كتاب الفضائل من طريق أحمد بن حنبل : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت فراسًا يحدث ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : إن معاذًا كان أمة قانتًا لله ، فقال رجل من أشجع يقال له : فروة بن نوفل : إنما ذاك إبراهيم ، فقال عبد الله : إنا كنا نُشبهه بإبراهيم ، ثم قال عبد الله : الأمة : معلم الخير ، والقانت : المطيع لله ولرسوله . انتهى . وقال : صحيح على شرط الشيخين .

ورواه الطبراني في معجمه ، وأبو نعيم في الحلية ، والحاكم أيضًا من حديث إسماعيل ابن علية ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن الشعبي ، حدثني فروة بن نوفل الأشجعي قال : قال ابن مسعود : إن معاذ بن جبل كان أمةً قانتًا لله حنيفًا ، فقيل : إن إبراهيم كان أمّة قانتا لله حنيفا ، فقال : الأمة : الذي يعلم الناس الخير ، والقانت : المطيع لله والرسول ، وكان معاذ بن جبل يعلم الناس الخير ، وكان مطيعًا لله ورسوله[٢] . انتهى . وسكت عنه الحاكم .

ورواه البيهقي في كتاب المدخل من حديث سفيان ، عن زكريا ، عن الشعبي به بلفظ عبد الرزاق .

٦٨٧ـ الحديث الرابع عشر :

عن عمر رضي الله عنه أنه قال حين قيل : ألا تستخلف ؟ : لو

---

(١) قال ابن حجر : لكن ليس فيه : فقلت له غلطت .

كان أبو عبيدة حيًّا لاستخلفته ، ولو كان معاذ حيًّا لاستخلفته ، ولو كان سالم حيًّا لاستخلفته ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أبو عبيدة ، أمين هذه الأمة ، ومعاذ أمة لله قانت ليس بينه وبين الله يوم القيامة إلا المرسلون ، وسالم شديد الحب لله لو كان لا يخاف الله لم يعصه »[1].

٦٨٨ـ الحديث الخامس عشر :

روي أن المشركين مثلوا بالمسلمين يوم أحد : بقروا بطونهم ، وقطعوا مذاكيرهم ، ما تركوا أحدًا غير ممثول به ، إلا حنظلة بن الراهب، فوقف رسول الله ﷺ على عمه حمزة وقد مثل به فقال : « والذي أحلف به لئن أظفرني الله بهم لأمثلن بسبعين مكانك » ، فنزلت ، يعني قوله تعالى : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ الآية ، فكفَّر عن يمينه وكف عما أراد .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، وذكره الثعلبي هكذا من غير سند .

وحديث حمزة رواه الدارقطني في سننه في كتاب السير ، من حديث إسماعيل ابن عياش ، عن عبد الملك بن أبي غنية أو غيره ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : لما انصرف المشركون عن قتلى أحد فرأى رسول الله ﷺ بعمه حمزة منظرًا ساءه ، قد شق بطنه واصطلم أنفه وجذعت أذناه ، فقال : « لولا أن يحزن الناس أو يكون سنة بعدي لتركته ، حتى يبعثه الله من بطون الطير والسباع ، لأمثلن مكانه بسبعين رجلًا » ثم دعا ببردة فغطى بها وجهه فخرجت رجلاه ، فغطى وجهه وجعل على رجليه شيئًا من الأذخر ، ثم قدمه فكبر عليه عشرًا ، وجعل يجاء بالرجل فيوضع وحمزة مكانه ، حتى صلى عليه سبعين صلاة ، وكان القتلى سبعين فلما دفنوا ، وفرغ منهم نزلت هذه الآية : ﴿ **ادع إلى سبيل ربك بالحكمة**

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

والموعظة الحسنة ﴾ الآية ، فصبر رسول الله ﷺ و لم يمثل بأحد . انتهى . ثم قال : لم يروه غير إسماعيل بن عياش ، وهو مضطرب الحديث عن غير الشاميين . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه ، والبزار في مسنده من حديث صالح المري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نظر يوم أُحد إلى حمزة ، وقد قتل ومثل به ، فرأى منظرًا لم ير قط أوجع لقلبه منه ، فقال : « رحمك الله قد كنت وصولًا للرحم ، فعولًا للخيرات » ، ثم حلف وهو واقف مكانه : « والله لأمثلن بسبعين منهم مكانك » ، فنزل القرآن وهو في مكانه لم يبرح : ﴿ **وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به** ﴾ الآية ، فكفَّر رسول الله ﷺ ، وأمسك عما أراد . انتهى[1] .

٦٨٩ـ الحديث السادس عشر :

قال المصنف : وقد وردت الأخبار بالنهي عن المثلة .

● **قلت** :رواه جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ وهو مستوفى في أحاديث الهداية .

٦٩٠ـ الحديث السابع عشر :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في دار الدنيا ، وإن مات في يوم تلاها أو ليلة كان له من الأجر كالذي مات ، وأحسن الوصية » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ، ثنا هارون بن كثير ، عن زيد ابن أسلم ، عن أسلم ، عن أبي أمامة ، عن أُبيّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

---

(١) قال ابن حجر : وصالح ضعيف .

سورة بني إسرائيل

□ سورة بني إسرائيل □

ذكر فيها واحدًا وأربعين حديثًا :

٦٩١ـ الحديث الأول :

روي عن النبي ﷺ قال : « بينا أنا في المسجد الحرام في الحجر عند البيت بين النائم واليقظان إذ أتاني جبريل بالبراق » .

● **قلت** : رواه البخاري في بدء الخلق ، ومسلم في الإيمان ، من حديث أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة قال : قال رسول الله ﷺ : « بينا أنا في البيت بين النائم واليقظان ، إذ أتاني آت فشق ما بين هذه إلى هذه فاستخرج قلبي فغسله ، ثم أعيد ، ثم أُتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يقال له : البراق ، يضع خطوة عند أقصى طرفه ... » الحديث بطوله .

٦٩٢ـ الحديث الثاني :

روي أن النبي ﷺ كان نائمًا في بيت أم هانىء بعد صلاة العشاء ، فأسري به ورجع من ليلته ، وقص القصة على أم هانىء ، وقال : « مُثل لي النبيون ، فصليت بهم » ، وقام ليخرج إلى المسجد ، فتشبثت أم هانىء بثوبه ، فقال : « مالك ؟! » قالت : أخشى أن يكذبك قومك إن أخبرتهم ، قال : « وإن كذبوني » ، قال : فخرج فجلس إليه أبو جهل فأخبره رسول الله ﷺ ، بحديث الإسراء ، فقال أبو جهل : يا معشر بني كعب بن لؤي ، هلم ، فحدثهم فمن بين مصفق ، وواضع يده على

رأسه تعجبًا وإنكارًا ، وارتد ناس ممن كان آمن به ، وسعى رجال إلى أبي بكر فقال : إن كان قال ذلك لقد صدق ، قال : أتصدقه على ذلك ، قال : إني لأصدقه على أبعد من ذلك ، فسمي الصديق ، وفيهم من سافر إلى ماتم ، فاستنعتوه المسجد ، فجُلي له بيت المقدس ؛ فطفق ينظر إليه وينعته لهم ، فقالوا : أما النعت فقد أصاب ، فقالوا : أخبرنا عن عيرنا ، فأخبرهم بعدد جمالها وأحوالها ، وقال : « تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس، يقدمها جمل أورق » ، فخرجوا يشتدون ذلك اليوم نحو الثنية ، فقال قائل منهم : هذه والله الشمس قد شرقت ، وقال آخر : هذه والله العير قد أقبلت يقدمها جمل أورق كما قال محمد ، ثم لم يؤمنوا ، وقالوا : ما هذا إلا سحر مبين .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه بنقص يسير ، فقال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا رزق الله بن موسى ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عكرمة ، عن أم هانىء بنت أبي طالب ، قالت : بات رسول الله ﷺ ليلة أسري به في بيتي ، ففقدته من الليل فامتنع مني النوم مخافة أن يكون عرض له بعض قريش ، فقال رسول الله ﷺ : « إن جبريل أتاني فأخذ بيدي فأخرجني، فإذا على البيت دابة دون البغل وفوق الحمار ، فحملني عليها (وكان يضع حافره مد بصره ، إذا أخذ بي في هبوطه طالت يداه وقصرت رجلاه ، وإذا أخذ بي في صعوده طالت رجلاه وقصرت يداه)[1]، ثم انطلق حتى انتهى بي إلى بيت المقدس ، فأراني إبراهيم يشبه خلقه خلقي ، وخلقي خلقه ، وأراني موسى أدم طويلًا سبط الشعر شبهته برجال أزد شنوءة ، وأراني عيسى بن مريم ربعة أبيض يضرب إلى الحمرة ، شبهته بعروة بن مسعود الثقفي، وأراني الدجال ممسوح العين اليمنى، شبهته بقطن بن عبد العزى،

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

وأنا أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم بما رأيت » ، فأخذت بثوبه فقلت : إني أذكرك الله أنك تأتي قومًا يكذبونك ، وينكرون مقالتك ، فأخاف أن يسطوا بك ، قالت : فضرب ثوبه من يدي ، ثم خرج إليهم فأتاهم وهم جلوس ، فأخبرهم ما أخبرني، فقام جبير بن مطعم فقال : يا محمد ، أن لو كنت لك سابًا كما كنت ما تكلمت عما تكلمت به وأنت بين أظهرنا ، فقال رجل من القوم : يا محمد ، هل مررت بإبل لنا في مكان كذا وكذا ؟ قال : « نعم ، والله وجدتهم قد أضلوا بعيرًا لهم ، وهم في طلبه » ، قال : فهل مررت بإبل لبني فلان ؟ قال : « نعم ، وجدتهم بمكان كذا وكذا ، قد انكسرت لهم ناقة حمراء ، ووجدت عندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها » ، قالوا : فأخبرنا عدتها وما فيها من الرعاة ؟ قال : « قد كنت عن عدتها مشغولًا » ، فقام فأتي بالإبل فعدها وعلم ما فيها من الرعاة ، ثم أتى قريشًا ، فقال لهم : « سألتموني عن إبل بني فلان فهي كذا وكذا ، وفيها من الرعاة فلان وفلان ، وسألتموني عن إبل بني فلان فهي كذا وكذا ، وفيها من الرعاة ابن أبي قحافة وفلان وفلان وهي مصبحتكم الغداة على الثنية » . قال : فغدوا إلى الثنية ينظرون أصدقهم ما قال ، فاستقبلوا الإبل فسألوهم هل ضل لكم بعير ؟ قالوا : نعم . فسألوا الآخرين هل انكسرت لكم ناقة حمراء ؟ قالوا : نعم . قالوا : فهل كانت عندكم قصعة ؟ قال أبو بكر : أنا والله وضعتها فما شربها أحد ولا أهراقوا في الأرض ، وصدقه أبو بكر ، وآمن به ؛ فسمي يومئذ الصديق .

وروى النسائي في سننه الكبرى ، من حديث عوف بن أبي جميلة ، عن زرارة ابن أوفى ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لما كان ليلة أسري بي ، ثم أصبحت بمكة ، فضقت بأمري ، وعرفت أن الناس مكذبي ، فقعدت معتزلًا حزينًا » ، قال : فمر به أبو جهل ، فجاء حتى جلس إليه ، وقال كالمستهزىء : هل استفدت من شيء ؟ قال : « نعم » ، قال : ما هو ؟ قال : « أسري بي الليلة » ، فقال : إلى أين ؟ قال : « إلى بيت المقدس » ، قال : ثم أصبحت بين أظهرنا ؟ قال : « نعم » . فقال أبو جهل : معشر بني كعب بن لؤي ، هلم ؛ فجاءوا حتى جلسوا ،

فقال له : حدث قومك ، فقال : « إني أسري بي الليلة » ، قالوا : إلى أين ؟ قال : « إلى بيت المقدس » ، قالوا : ثم أصبحت بين أظهرنا ؟ قال : « نعم » ، قال : فمن بين مصفق ، ومن بين واضع يده على رأسه متعجبًا ، قال : وفيهم من سافر ورأى المسجد ، فقالوا له : هل تستطيع أن تنعت لنا المسجد ؟ قال رسول الله ﷺ : « فذهبت أنعته لهم حتى التبس عليّ بعض النعت ، فجيء بالمسجد ، فجعلت أنعت وأنا أنظر إليه » ، فقال القوم : أما النعت فقد أصاب . انتهى .

وروى الحاكم في مستدركه ، في الفضائل ، من حديث الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : لما أسري بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقصى ؛ أصبح الناس يتحدثون بذلك ، فارتد ناس وسعوا إلى أبي بكر ، فقالوا : هل لك في صاحبك يزعم أنه أسري به إلى بيت المقدس ! قال : لئن قال ذلك لقد صدق ، قالوا : وتصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح ؟! قال : نعم ، إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك ، أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة ، فلذلك سمي أبو بكر الصديق ، انتهى . قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وذكره الثعلبي بلفظ المصنف بتمامه من حديث ابن عباس من غير سند[1]، وكذلك فعل البغوي .

ورواه أبو يعلى الموصلي في معجمه : ثنا محمد بن إسماعيل الوساوسي ، ثنا ضمرة ابن ربيعة ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي صالح مولى أم هانىء، عن أم هانىء... فذكره بزيادة ألفاظ ، وفي آخره : فقال له المطعم بن عدي : يا محمد ، صف لنا بيت المقدس ، فقال : « دخلته ليلًا ، وخرجت منه ليلًا »، فأتاه جبريل عليه السلام فصوره في جناحه ، فجعل يقول : « باب منه كذا ، وباب منه كذا » ينعته لهم ، وأبو بكر يقول له : صدقت ، ثم قالوا له : أخبرنا عن عيرنا ؟ فأخبرهم بها وقال : « يقدمها جمل أورق ها هو ذا يطلع بين الثنية » ، فانطلقوا فوجدوه كما قال ؛ فرموه بالسحر .

---

(١) قال ابن حجر : وكأنه من رواية الكلبي عن أبي صالح عنه .

ورواه ابن سعد في الطبقات : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، ثني إسحاق ابن حازم ، عن وهب بن كيسان ، عن أبي مرة مولى عقيل ، عن أم هانىء بنت أبي طالب ... فذكره باختلاف .

قال البيهقي في دلائل النبوة : وقد روي حديث المعراج من طرق كثيرة بأسانيد ضعيفة ، قال : فمنها ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ[1] وأسند إلى جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ في بيت أم هانىء راقدًا وقد صلى العشاة الآخرة ... وذكر حديثًا طويلًا .

(قال ابن دحية في كتابه المسمى بالتنوير في مولد السراج المنير : وقد ورد حديث الإسراء من رواية عمر بن الخطاب ، وعلي ، وابن مسعود ، وأبي ذر ، ومالك بن صعصعة ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، وابن عباس ، وشداد بن أوس ، وأبيّ بن كعب ، وعبد الرحمن بن قرط ، وأبي حبة ، وأبي ليلى الأنصاري ، وعبد الله ابن عمرو ، وجابر الأنصاري ، وحذيفة ، وبريدة ، وأبي أيوب ، وأبي أمامة ، وسمرة ابن جندب ، وأبي الحمراء ، وصهيب الرومي ، وعائشة ، وأختها أسماء ، وأم هانىء ، منهم من رواه بطوله ، ومنهم من اختصره)[2].

٦٩٣ـ الحديث الثالث :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : والله ما فقد جسد رسول الله ﷺ ولكن عرج بروحه .

● **قلت** : قال محمد بن إسحاق في السيرة : حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة ابن الأخنس، أن معاوية بن أبي سفيان كان إذا سُئل عن مسرى رسول الله ﷺ قال : كانت رؤيا من الله صادقة ، وحدثني بعض آل أبي بكر : أن عائشة كانت تقول : ما فقد جسد رسول الله ﷺ ولكن أسري بروحه . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه الحاكم في الإكليل ، والبيهقي عنه .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

٦٩٤ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ أنه دفع إلى سودة بنت زمعة أسيرًا ، فأقبل يئن بالليل ، فقالت له : مالك تئن ؟ فشكى ألم القد فأرخت من كتافه ، فلما نامت أخرج يده وهرب ، فلما أصبح النبي ﷺ دعا به ، فأعلم بشأنه ، فقال النبي ﷺ : « اللهم اقطع يديها » ، فرفعت سودة يديها تتوقع الإجابة ، وأن يقطع الله يديها ، فقال عليه السلام : « إني سألت الله أن يجعل لعنتي ودعائي، على من لا يستحق من أهلي رحمة ؛ لأني بشر ، أغضب كما تغضب البشر ، فلترد سودة يديها » .

● **قلت** : غريب من حديث سودة[1] .

ووقع لي عن عائشة في الجزء المعروف بجزء ابن الطلابة وأنا أذكره بسندي ، أخبرنا قاضي القضاة عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين أبي عبد الله بن محمد بن الإمام برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي أمتع الله ببقائه قراءة عليه وأنا أسمع ، في شهر صفر ، سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ، أنا الشيخ أبو المعالي أحمد بن الإمام رفيع الدين إسحاق ابن المؤيد الإبرفوهي ، قرأه عليه وأنا أسمع في سنة سبعمائة ، أنا أبو القاسم بن المبارك ابن أبي الحسن بن أبي الحسن بن أبي الجود ، أنا أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلابة ، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنماطي ، أنا الشيخ أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص ، ثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن أبي فديك ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ذكوان مولى عائشة ، عن عائشة زوج النبي ﷺ ، أن النبي ﷺ دخل عليها بأسير ، فلهت مع نسوة كن عندها حتى خرج الأسير ، فقال لها رسول الله ﷺ : « مالك ؟ » ودعا عليها ، ثم خرج وأمر الناس بطلبه ، فلم ينشبوا أن جاءوا

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده من هذه الجهة .

به ، فدخل رسول الله ﷺ وعائشة تقلب يديها ، فقال : « مالك ؟» ، قلت : قد دعوت عليّ ، فأنا أنتظر متى يكون ، فقام عليه السلام فرفع يديه مدًّا ، ثم قال : « اللهم إنما أنا بشر آسف وأغضب كما يغضب البشر فأيما مؤمن أو مؤمنة دعوتك عليه بدعوة فاجعلها عليه زكاة وطهرًا »[1]. انتهى .

ورواه الواقدي في كتاب المغازي : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، أخبرني ذكوان مولى عائشة أن النبي ﷺ دخل عليها بأسير ، وقال لها : « احتفظي به » ، قالت : فلهوت مع امرأة ، فخرج ولم أشعر ، فذخل النبي ﷺ فسأل عنه ، فقلت : والله لا أدري غفلت عنه فخرج ، فقال : « قطع الله يدك » ، ثم خرج عليه السلام فصاح به فخرجوا في طلبه حتى وجدوه ، ثم دخل فرآني وأنا أقلب يدي ، فقال : « مالك ؟ » فقلت : أنتظر دعوتك . فرفع يديه وقال ..... إلى آخره .

٦٩٥ـ الحديث الخامس :
في الحديث : « خير المال سكة مأبورة ، ومهرة مأمورة »

● **قلت** : رواه أحمد ، وابن أبي شيبة ، والحارث بن أبي أسامة في مسنده : حدثنا روح بن عبادة ، ثنا أبو نعامة به في مسنديهما ، والطبراني في معجمه ، وأبو عبيد ابن القاسم بن سلام ، وإبراهيم الحربي في غريبيهما ، كلهم من حديث أبي نعامة العدوي واسمه : عمرو بن عيسى ، عن مسلم بن بديل ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة ، عن النبي ﷺ قال : « خير مال المرء مهرة مأمورة أو سكة مأبورة » . انتهى .

(ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده : ثنا النضر بن شميل ، ثنا أبو نعامة العدوي به ، موقوفًا على سويد بن هبيرة)[2]، ثم قال : وغير النضر يرفعه . انتهى .

(١) قال ابن حجر : ورويناه في الجزء التاسع من حديث المخلص تخريج البقال .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

وفي التنقيح : ومسلم بن بديل العدوي وإياس بن زهير أبو طلحة ذكرهما ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيهما جرحًا .

وقد رواه البخاري في تاريخه ، وقال : وقال معاذ : عن أبي نعامة بإسناده ، عن سويد : بلغني عن النبي ﷺ ...

قال أبو عبيد : والمهرة المأمورة أي : كثيرة النسل ، والسكة : النخل المصطف ، وقال : المأبورة تناسبًا ؛ لقوله : « ارجعن مأزورات غير مأجورات » ؛ لأنه من التأبير، وهو ما يصلح النخل من سقي وغيره .

٦٩٦ـ الحديث السادس :

روي أن رجلًا من المشركين قال لرسول الله ﷺ : إني أرى أمرك هذا حقيرًا ، فقال : « إنه سيأمر » .

● **قلت** : غريب جدًّا[1]، ولو استشهد المصنف بحديث الصحيحين ؛ لكان أولى ، أخرجاه في كتاب النبي ﷺ إلى هرقل ، وفيه قال أبو سفيان : فلما خرجنا قلت لأصحابي : لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي كبشة ، إنه ليخافه ملك بني الأصفر ، والله ما زلت مستيقنًا أن أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام ... الحديث بطوله .

والمصنف استدل بهذا الحديث والذي قبله لمن فسر قوله : ﴿ **أمرنا مترفيها** ﴾ بمعنى : كثرنا ، أخرجاه عن ابن عباس ، عن أبي سفيان .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده.

قلت : أخرج الإمام أبو إسحاق إبراهيم الحربي في غريب الحديث له قريبًا منه فقال : حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن عكرمة أن رجلًا أتى النبي ﷺ فقال : ما أدري أمرك هذا يأمر ؟ فقال : « والله ليأمرن » (غريب الحديث جـ ١/ ص ٧٩) .

٦٩٧ـ الحديث السابع :

قال النبي ﷺ : « فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها ، أو امرأة يتزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه » .

● (**قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، من حديث عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما الأعمال بالنيات ، ولكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة يتزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه » . انتهى)[1] .

٦٩٨ـ قـوله :

قـالت عائشة : نحلني أبو بكر كذا .

● **قلت** : رواه مالك في الموطأ : أخبرنا ابن شهاب الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن أبا بكر نحلني جذاذ عشرين وسقا من ماله بالعالية ، فلما حضرته الوفاة ، قال: ما من الناس أحد أحب إلى ... الحديث، وسيأتي تمامه في سورة فاطر[2] .

٦٩٩ـ الحديث الثامن :

عن النبي ﷺ قال : « رضا الله من رضا الوالدين ، وسخطه في سخطهما » .

● **قلت** :رواه الترمذي في كتابه ، في باب البر والصلة ، من حديث خالد بن الحارث، ثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « إن رضا الرب في رضا الوالد ، وسخط الرب في سخط الوالد » . انتهى .

ثم أخرجه عن محمد بن جعفر غندر ، ثنا شعبة به موقوفًا ، قال : وهذا أصح ،

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) راجع حديث رقم : ٢٩٢ ، ١٠٦٤ .

ولا نعلم أحدًا رفعه غير خالد بن الحارث ، عن شعبة ، وخالد ثقة مأمون . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الأول من القسم الأول بسند الترمذي ومتنه .

وكذلك رواه البزار في مسنده ، وقال : لا نعلم أحدًا أسنده إلا خالد بن الحارث ، عن شعبة . انتهى .

● **قلت** : قد تابعه جماعة ، فرواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب البر والصلة ، من طريق أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شعبة به مرفوعًا ، وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، من حديث أبي إسحاق الفزاري ، عن شعبة به مرفوعًا .

ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا شعبة به موقوفًا .

ورواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الخامس والخمسين ، من حديث القاسم بن سليم الصواف ، عن شعبة به مرفوعًا .

ورواه البيهقي أيضًا ، من حديث الحسين بن الوليد ، ثنا شعبة به مرفوعًا ، ثم قال : ورويناه أيضًا من حديث خالد بن الحارث ، وأبي إسحاق الفزاري ، وزيد ابن الزرقاء ، وغيرهم مرفوعًا . انتهى .

ورواه البزار في مسنده في الزوائد عقيب مسند ابن مسعود ، من حديث ابن عمر فقال : حدثنا الحسن بن علي بن يزيد بن أبي يزيد الأنصاري ، ثنا عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « رضا الرب في رضا الوالد ، وسخط الرب من سخط الوالد » . انتهى . وقال : لا نعلم رواه عن يحيى بن سعيد إلا عصمة بن محمد . انتهى .

٧٠٠ـ الحديث التاسع :

روي : يفعل البارُّ ما شاء أن يفعل ؛ فلن يدخل النار ، ويفعل العاقُّ ما شاء أن يفعل ؛ فلن يدخل الجنة[١].

● قلت : رواه أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة أبي العباس الطوسي ، فقال : حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، (ثنا يعقوب ابن إسحاق ، ثنا أحمد بن عبيد الله الغزاني ، ثنا محمد بن السماك ، عن عائذ ، عن عطاء عن عائشة)[٢] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يقال للبار : اعمل ما شئت ؛ فإني سأغفر لك ، ويقال للعاق : اعمل ما شئت ؛ فإني لا أغفر لك » . انتهى .

ورواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث أحمد بن غالب ، غلام الخليل بن أحمد ، ثنا محمد بن سلام السلمي ، ثنا محمد بن سماك الكوفي ، عن حامد بن شريح ، عن عطاء ، عن عائشة ... فذكره[٣].

٧٠١ـ الحديث العاشر :

قال رجل لرسول الله ﷺ : إن أبوي بلغا من الكبر ، ألي منهما ما وَلِيا مني في الصغر ، فهل قضيت لهما ؟ قال : « لا ؛ فإنهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك » ، فقال : « وأنت تفعل ذلك وأنت تريد موتهما »[٤].

---

(١) **قلت** : لفظ المصنف أخرجه الحاكم في تاريخه عن معاذ (راجع كنز العمال رقم ٤٥٥٢٨) .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٣) قال ابن حجر : وفيه أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل ، وهو كذاب .

(٤) قال ابن حجر : لم أجده .

٧٠٢ـ الحديث الحادي عشر :

وشكا رجل إلى رسول الله ﷺ أباه ، وأنه يأخذ ماله ، فدعا به ، فإذا هو شيخ يتوكأ على عصا ، فسأله فقال : إنه كان ضعيفًا وأنا قوي ، وفقيرًا وأنا غني ، فكنت لا أمنعه شيئًا من مالي ، واليوم أنا ضعيف وهو قوي ، وأنا فقير وهو غني ، ويبخل علي بماله ، فبكى عليه السلام ، وقال : « ما من حجر ولا مدر يسمع هذا إلا بكى » ، ثم قال للولد : « أنت ومالك لأبيك »[1] .

٧٠٣ـ الحديث الثاني عشر :

وشكا آخر إلى رسول الله ﷺ سوء خلق أمه ، فقال : « لم تكن سيئة الخلق حين حملتك تسعة أشهر » ، قال : إنها سيئة الخلق قال : « لم تكن كذلك حين أرضعتك حولين كاملين » ، قال : إنها سيئة الخلق ، قال : « لم تكن كذلك حين أسهرت ليلها ، وأظمأت نهارها » قال : لقد جازيتها ، قال : « ما فعلت ؟ » قال : حججت بها على عاتقي ، قال : « ما جزيتها ولا طلقة »[2].

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده ، ثم قال : قلت : أخرجه في معجم الصحابة من طريق وبيض له ولم يعزه ولم يخرجه قال كاتب النسخه المصرية : ولكن قال سيدنا وشيخنا المحقق كمال الدين بن الهمام في فتح القدير في باب الوطء الذي يوجب الحد والذي لا يوجب ، لكن بغير لفظ الحديث وعزاه إلى الطبراني في الأصغر والبيهقي وقال : في آخره فأخذ تلابيب ابنه وقال : « أنت ومالك لأبيك ... » إلى آخره .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

٧٠٤ـ قوله :

عن ابن عمر أنه رأى رجلًا في الطواف يحمل أمه ، وهو يقول :

إنها لمطية لا تذعر إذا الركاب نفرت لا تنفر

ما حملتني وأرضعتني أكثر الله ربي ذو الجلال الأكبر

تظنني جزيتها يا ابن عمر ؟ قال : لا ، ولا زفرة .

● **قلت** : رواه ابن المبارك في كتاب البر والصلة : أخبرنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال : كان ابن عمر يطوف بالبيت فرأى رجلًا يطوف حاملًا أمه وهو يقول ... فذكر إلى آخره[1].

وكذلك رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الخامس والخمسين : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بسنده إلى شعبة به سندًا ومتنًا .

ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب مختصر، فقال : حدثنا ابن أبي إياس ثنا شعبة ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه أن ابن عمر كان يطوف بالبيت ، فرأى رجلًا يمانيًّا يطوف وهو حاملًا أمه ويقول :

إني لها بعيرها المذلل إذا ذعرت ركابها لم أذعر

ثم قال : يابن عمر ، أتراني جزيتها ؟ قال : لا ، ولا بزفرة واحدة . انتهى .

وكذلك رواه إبراهيم الحربي في غريبه .

٧٠٥ـ الحديث الثالث عشر :

عن النبي ﷺ أنه قال : « إياكم وعقوق الوالدين ، فإن الجنة توجد ريحها من مسيرة ألف عام ، ولا يجد ريحها عاق ، ولا قاطع رحم ، ولا شيخ زان ، ولا جارٌّ إزاره خيلاء ، إن الكبرياء لله رب العالمين » .

---

(١) قال ابن حجر : وهذا إسناد صحيح .

● **قلت** : رواه ابن عدي في الكامل ، من حديث محمد بن الفرات ، عن أبي إسحاق، عن الحارث ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « احذروا البغي ، فإنه ليس من العقوبة أسرع من عقوبة البغي ، وصلوا أرحامكم ، فإنه ليس من ثواب أعجل من ثواب صلة الرحم ، وإياكم واليمين الفاجرة ، فإنها تدع الديار من أهلها بلاقع ، وإياكم وعقوق الوالدين ، فإن الجنة توجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ، ولا يجد ريحها عاق ، ولا قاطع رحم ، ولا جارّ إزاره خيلاء ، إنما الكبرياء لله رب العالمين ، والكذب كله إثم إلا ما نفعت به مسلمًا ، أو دفعت به عن دين ؛ فلا بأس » . انتهى . وأعله بمحمد بن الفرات ، وضعفه عن البخاري والنسائي وابن معين ، ووافقهم[1] .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أحمد بن محمد بن طريف البجلي ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن كثير الكوفي ، حدثني جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : « اتقوا الله وصلوا أرحامكم ، فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم ، وإياكم والبغي ، فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغي ، وإياكم وعقوق الوالدين ، فإن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ، والله لا يجد ريحها عاق ، ولا قاطع رحم ، ولا شيخ زان ، ولا جارّ إزاره خيلاء ، إنما الكبرياء لله رب العالمين » . انتهى[2] .

٧٠٦ـ الحديث الرابع عشر :

عن حذيفة أنه استأذن النبي ﷺ في قتل أبيه وهو في صف المشركين فقال له : « دعه بلية غيرك[3] » .

---

(١) قال ابن حجر : ومحمد بن الفرات متروك .

(٢) قال ابن حجر : وجابر متروك .

(٣) قال ابن حجر : لم أجده ولا يصح عن والد حذيفة أنه كان في صف المشركين ، فإنه استشهد بأحد مع المسلمين بأيدي المسلمين خطأ وهم يحسبونه من الكفار ، كما في صحيح البخاري ، لكن نحو القصة المذكورة وردت لأبي عبيدة بن الجراح .

٧٠٧ـ الحديث الخامس عشر :

عن النبي ﷺ قال : « إن من أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، في كتاب البر والصلة ، من حديث عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر مرفوعًا ... فذكره ، وفيه قصة ، زاد في لفظ آخر : « بعد أن يولي » .

٧٠٨ـ الحديث السادس عشر :

عن عبد الله بن عمر قال : مر رسول الله ﷺ بسعد وهو يتوضأ، فقال : « ما هذا السرف يا سعد ؟! » قال : أو في الوضوء سرف ؟ قال : « نعم ، وإن كنت على نهر جار ».

● **قلت** : رواه ابن ماجة في سننه ، في الطهارة في باب ما جاء في القصد في الوضوء ، من حديث ابن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ مر بسعد وهو يتوضأ فقال : « ما هذا السرف ؟! » فقال : أفي الوضوء إسراف ؟ قال : نعم وإن كنت على نهر جار » . انتهى .

وكذلك رواه أحمد في مسنده ، والبيهقي في كتابه شعب الإيمان في الباب العشرين منه .

ولم يعزه الطيبي إلا لمسند أحمد . ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده بالإسناد المذكور[1] .

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٧٠٩ـ الحديث السابع عشر :

كان النبي ﷺ إذا سُئل شيئًا وليس عنده ، أعرض عن السائل وسكت حياءً .

● **قلت** : غريب ، ويقرب منه ما رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثالث من القسم الواحد والأربعين ، والحاكم في مستدركه في الجهاد ، من حديث أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ لا يُسأل شيئًا إلا أعطاه أو سكت ، وفيه قصة حنين ، قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . وقد ذكرناه بتمامه في أحاديث الهداية .

ويقرب منه حديث أيضًا رواه الطبراني في معجمه الوسط ، حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب ، ثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي ، ثنا الحسن بن عنبسة ، ثنا محمد ابن كثير الكوفي، عن أبي العلاء الخفاف، عن المنهال بن عمرو، عن حبة العرني ، عن علي قال : كان النبي ﷺ إذا سئل شيئًا فأراد أن يفعله قال : « نعم » ، وإذا أراد أن لا يفعل سكت ، ولم يقل قط لشيء لا ، فأتاه أعرابي يومًا فسأله ؛ فسكت ، ثم سأله ؛ فسكت ، فقال له النبي ﷺ كالمنتهر له : « سل ما شئت » ، فقال : أسألك راحلة ، قال : « لك ذلك » ، قال : وزادًا ، قال : « لك ذلك ، أعطوه ما سأل » ، فأعطوه ، ثم قال النبي ﷺ : « كم بين مسألة الأعرابي ومسألة عجوز بني إسرائيل ؟ إن موسى لما أمر أن يقطع البحر ، فانتهى إلى آخره ، ضربت وجوه الدواب ، فرجعت فقال موسى : يارب ، فقال : إنك عند قبر يوسف فاحتمل عظامه معك ، فجعل موسى لا يدري أين هو ، قالوا : إن كان أحد يعلمه فعجوز بني إسرائيل ، فأرسل إليها موسى فسألها عنه ، فقالت : والله لا أدلك عليه حتى تعطيني ما أسألك ، فقال : لك ذلك ، قالت : فإني أسألك أن أكون معك في الجنة ، فجعل موسى يرادها ، فأوحى الله إليه : أن أعطها ذلك ، فإنه لا ينقصك ، فأعطاها ودلته على القبر ، فأخرج العظام وجاوز البحر » . انتهى[1] .

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

٧١٠ـ الحديث الثامن عشر :

عن جابر قال : بينا رسول الله ﷺ جالس إذ أتاه صبي ، فقال : إن أمي تستكسيك درعًا ، فقال : « من ساعة إلى ساعة تظهر ، فعد إلينا »، فذهب إلى أمه فقالت له: قل له:إن أمي تستكسيك الدرع الذي عليك ، فدخل داره ونزع قميصه وأعطاه ، وقعد عريانا ، وأذن بلال وانتظروا ، فلم يخرج إلى الصلاة[1]

٧١١ـ الحديث التاسع عشر :

روي أن النبي ﷺ أعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل ، وعيينة بن حصن ، فجاء عباس بن مرداس وأنشأ يقول :

أتجعل نهبي ونهب العبيـ ـد بين عيينة والأقرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان جدي في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

فقال النبي ﷺ : « يا أبا بكر ، اقطع لسانه عني ، أعطه مائة من الإبل » فنزلت[2].

● **قلت** : رواه في مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة ، من حديث عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج قال : أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب ، وصفوان ابن أمية ، وعيينة بن حصن ، والأقرع بن حابس كل إنسان منهم مائة من الإبل ، وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك ، فقال عباس بن مرداس ... فذكر الشعر بعينه ، قال : فأتم له رسول الله ﷺ مائة . انتهى . إلا أنه قال في الشعر : بدر

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .
قلت : ذكره الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٣٦) عن جابر بدون إسناد .

(٢) في مختصر ابن حجر : فنزل قوله تعالى ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ﴾ الآية .

عوض حصن ، وقال : مرداس : عوض جدي ، وقال : ومن يخفض : عوض ومن يضع .

وزاد البيهقي في دلائل النبوة ، من رواية موسى بن عقبة ، وابن إسحاق : حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيره ... فذكر القصة وفي آخرها : « اذهبوا (فاقطعوا عني لسانه » ، فوادوه حتى رضي ، فكان ذلك قطع)[1] لسانه .

وكذلك ذكره ابن هشام في سيرته في غزوة الطائف من قول ابن إسحاق .

وكذلك رواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة العباس بن مرداس ، من قول عروة بن الزبير ، ومن قول عبد الرحمن بن أبي الزناد ... فذكر القصة ، وفيها أن النبي ﷺ قال : « اقطعوا لسانه عني » ، فأعطاه مائة من الإبل ويقال : خمسين ، وفي رواية عروة:فأعطاه حُلة .

ورواه الواقدي في كتاب المغازي ، غزوة هوازن ، حدثنا ابن أبي الزناد قال : وأعطى النبي ﷺ يومئذ الأقرع بن حابس مائة من الإبل ، وأعطى عيينة الفزاري أيضًا مائة ، وأعطى العباس بن مرداس أربعًا من الإبل ، فقال يعاتب النبي ﷺ ... فذكر الشعر ، فقال رسول الله ﷺ : « اقطعوا عني لسانه فأعطوه مائة من الإبل » .

٧١٢ـ الحديث العشرون :

في الحديث : « من قفا مؤمنا بما ليس فيه ؛ حبسه الله في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج » .

● **قلت** : غريب[2].

وروى أبو داود في سننه ، في كتاب القضاء ، من حديث عمارة بن غزية ، عن يحيى بن راشد ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « ومن قال في مؤمن بما

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : لم أره بهذا اللفظ مرفوعا .

ليس فيه ؛ أسكنه الله ردغة الخبال ، حتى يخرج مما قال » مختصر .

وروى الحاكم في مستدركه ، في كتاب البيوع : عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ : « ومن قال في مؤمن ما ليس فيه ، حبسه الله في ردغة الخبال ، حتى يأتي بالمخرج » مختصر ، وصححه .

وروى أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الثالث والخمسين ، وأبو نعيم في الحلية ، في ترجمة عبد الله بن المبارك عنه ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان ، أن إسماعيل بن يحيى المعافري حدثه، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قفا مؤمنا بما ليس فيه يريد شينه به ؛ حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال » . مختصر .

ولفظ المصنف رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ، من قول حسان بن عطية قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال: من قفا مؤمنًا بما ليس فيه، وقفه الله في ردغة الخبال، حتي يأتي بالمخرج منه. انتهى ، قال : والقفو القذف ، يقال : قفوت الرجل أقفوه إذا قذفته . انتهى .

ولم يورده صاحب النهاية إلا من قول حسان بن عطية .

وروى الطبراني في الجزء الذي جمعه من أحاديث حمزة الزيات : عن حمزة الجزري ، عن مطر الوراق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « من قذف مؤمنًا أو مؤمنة ، حبس في ردغة الخبال ، حتي يأتي الله بالمخرج » مختصر ، ورواه في مسند الشاميين ، من حديث مطر الوراق ، عن عطاء الخراساني ، عن نافع ، عن ابن عمر ، نحوه سواء .

٧١٣ـ الحديث الحادي والعشرون :

روي أنه لما تزاحف الفريقان يوم بدر ، ورسول الله ﷺ في العريش مع أبي بكر رضي الله عنه ، كان يدعو ويقول : « اللهم إني أسألك عهدك ووعدك » ، ثم خرج وعليه الدرع يحرض الناس ، ويقول :

﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ .

ولعل[1] الله تعالى أراه مصارعهم في منامه ، فكان يقول حين ورد ماء بدر: « والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم » وهو يومي إلى الأرض ويقول : « هذا مصرع فلان ، هذا مصرع فلان » فتسامعت قريش بما أوحي إلى رسول الله من أمر بدر ، وما أري في منامه من مصارعهم ، وكانوا يضحكون ويستسخرون .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[2]، وفي الصحيحين بعضه ، فروى البخاري في المغازي، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال وهو في قبة يوم بدر : « اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إن تشاء لا تعبد اليوم » ، فأخذ أبو بكر بيده ، فقال : حسبك ، فخرج وهو يقول : ﴿ **سيهزم الجمع ويولون الدبر** ﴾ . انتهى .

وروى مسلم في المغازي في قصة الطائف ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « هذا مصرع فلان » ويضع يده علي الأرض هاهنا وهاهنا ، قال : فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله ﷺ .

٧١٤ـ الحديث الثاني والعشرون :

قال رسول الله ﷺ : « يا خيل الله اركبي » .

● **قلت** : رواه الحازمي في كتابه الناسخ والمنسوخ ، في باب حديث المثلة : حدثنا محمد بن إبراهيم الفارسي ، أنا يحيى بن عبد الوهاب ، أنا محمد بن أحمد الكاتب ، أنا عبد الله بن محمد[3]، ثنا إسحاق بن أحمد ، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ،

---

(١) قال ابن حجر : وأما قوله : ولعل الله أراه ... إلى آخره ، فمن كلام المصنف .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

(٣) قال ابن حجر : أخرجه أبو الشيخ في الناسخ والمنسوخ ، من طريق أبي حمزة السكري عن عبد الكريم ، حدثني سعيد بن جبير .

سمعت أبي يقول : ثنا أبو حمزة ، عن عبد الكريم وسئل عن أبوال الإبل ، فقال : ثني سعيد بن جبير ، عن المحاربين فقال : كان ناس أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : نبايعك على الإسلام فبايعوه وهم كذبة ، ليس الإسلام يريدون ، ثم قالوا : إنا نجتوي المدينة ، فقال عليه السلام : « هذه اللقاح تغدو عليكم وتروح ، فاشربوا من ألبانها وأبوالها»، فبينما هم كذلك إذ جاء الصريخ إلى رسول الله ﷺ بأن قتلوا الراعي ، وساقوا النعم ، فأمر النبي ﷺ فنودي في الناس: «يا خيل الله اركبي»، فركبوا لا ينتظر فارس فارسًا ، وركب رسول الله ﷺ على أثرهم ، فلم يزالوا في طلبهم حتى أدركوهم فقتل رسول الله ﷺ وقطع وسمر الأعين ، قال : وما مثل رسول الله قبل ولا بعد ، ونهى عن المثلة وكان أنس بن مالك يقول نحو ذلك غير أنه قال : وأحرقهم بالنار بعدما قتلهم . انتهى .

وفي عيون الأثر لأبي الفتح اليعمري ، في باب غزوة بني قريظة قال : وروى ابن عابد[1]، أخبرني الوليد بن مسلم ، أخبرني سعيد بن بشير ، عن قتادة ، قال : بعث رسول الله ﷺ يوم الأحزاب مناديًا ينادي : « يا خيل الله اركبي » . انتهى .

وعجيب من السهيلي كيف عزا هذه اللفظة لمسلم ، ذكره في الروض الأنف ، في أول غزوة حنين ، وهي أواخر الكتاب .

وأما أبو داود فإنه قال في كتاب الجهاد في سننه : باب النداء عند النفير : « يا خيل الله اركبي » .

ثم روى بسنده عن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ سمى خيلنا : خيل الله[2] وفيه نظر لمن تأمله .

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه ابن عابد في المغازي عن الوليد بن مسلم .

(٢) قال ابن حجر : اشكل هذا على المخرج ، فقال : فيه نظر لمن تأمله ، فكأنه لم يتجه له مطابقة الحديث للترجمة ، وهو ظاهرها ؛ لأن المراد صحة هذه الإضافة ، وقد وردت عن علي وخالد بن الوليد .

وهو في مستدرك الحاكم من قول علي ، رواه في تفسير سورة الإسراء ، من حديث أبي نضرة ، عن أسير بن جابر قال : قال لي صاحب وأنا بالكوفة : هل لك في أن تنظر رجلًا ... فذكر قصة أويس القرني ... إلى أن قال : فنادى منادي عليّ : يا خيل الله اركبي وأبشري ... الحديث بطوله .

وهو في كتاب الردة للواقدي ، من قول خالد بن الوليد فقال : ثني محمد ابن صالح بن دينار ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد أن خالد ابن الوليد قال لأصحابه يوم اليمامة : يا خيل الله اركبي ، فركبوا وساروا إلى بني حنيفة فقتلوهم وأسروهم . مختصر .

٧١٥ـ الحديث الثالث والعشرون :

قال المصنف في الرد على أهل السنة تفضيلهم البشر على الملائكة : وقد لفقوا أخبارًا ، منها ما رووا أن الملائكة قالت : ربنا إنك أعطيت بني آدم الدنيا يأكلون منها ويتمتعون ، ولم تعطنا ذلك فأعطناه في الآخرة ، فقال : وعزتي وجلالي لا أجعل ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له : كن فكان .

● **قلت** : هذا الحديث روي من حديث ابن عمر ، وجابر .

○ **فحديث ابن عمر** : رواه الطبراني في معجمه : ثنا أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، ثنا حجاج بن محمد الأعور[1] ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ : « أن الملائكة قالت : يارب أعطيت بني أدم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون ، ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نشرب ولا نلهو ، فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة ، قال : لا أجعل ذرية من

---

(١) قال ابن حجر : أخرج طريق حجاج في المعجم الكبير ، ورجاله ثقات .

خلقت بيدي كمن قلت له : كن فكان » . انتهى .

ورواه في معجمه الوسط ، ثنا محمد بن حنيفة الواسطي ، ثنا أحمد بن محمد ابن ماهان ، ثنا أبي ، ثنا طلحة بن زيد ، عن صفوان بن سليم به سندًا ومتنًا ، وقال : لم يروه عن صفوان إلا طلحة بن زيد وأبو غسان ، وتفرد به عن طلحة محمد بن ماهان ، وتفرد به عن أبي غسان حجاج الأعور . انتهى .

ورواه عبد الرزاق في تفسيره ، من قول زيد بن أسلم ، فقال : ثنا معمر ، عن زيد بن أسلم قال : قالت الملائكة : يا ربنا ، أعطيت بني آدم الدنيا يأكلون منها ويتنعمون ، ولم تعطنا ذلك ، فأعطناه في الآخرة ، فقال الله : وعزتي وجلالي ، لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له : كن فكان . انتهى .

قال الدارقطني في علله : روى عبد المجيد بن أبي رواد عن معمر ، عن زيد ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « قالت الملائكة: أي رب أعطيت بني آدم الدنيا فأعطنا الآخرة ، فقال الله تعالى : لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له : كن فكان » ، وقد رواه سريج بن يونس ، عن عبد المجيد فوقفه ، وهو أصح . انتهى كلامه .

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية كذلك ، وقال : هذا حديث لا يصح ، وكان الحميدي يتكلم في عبد المجيد ، وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك . انتهى .

○ **وأما حديث جابر** : فرواه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات ، في باب وصفه تعالى باليد : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا جنيد ابن حكيم ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا عبد ربه بن صالح ، قال : سمعت عروة بن رويم اللخمي يحدث ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة : يارب ، خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة ، فقال الله : لا أجعل من خلقت بيدي كمن قلت

له : كن فكان » انتهى .

ورواه الطبراني في كتابه مسند الشاميين : حدثنا أحمد بن يعلى الدمشقي ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا عثمان بن علاق قال : سمعت عروة بن رويم به .

٧١٦ـ الحديث الرابع والعشرون :

قال : ومنها : ما رواه عن أبي هريرة أنه قال : المؤمن أكرم على الله من الملائكة الذين عنده .

● **قلت** : روي موقوفًا كما ذكره المصنف .

وروي مرفوعًا أيضًا ، فرواه ابن ماجة في سننه في كتاب الفتن : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا أبو المهزم يزيد بن سفيان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته » . انتهى .

ورواه البيهقي في أول شعب الإيمان عن أبي المهزم به موقوفًا : المؤمن أكرم على الله من ملائكته . انتهى . ثم قال : وأبو المهزم متروك ، انتهى .

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء ، وأعله بأبي المهزم ، وقال : كان كثير الخطأ ، فلما كثرت في روايته مخالفة الأثبات خرج عن حد العدول ، وقد تركه شعبة . انتهى .

○ **وفي حديث آخر مرفوع** : رواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان : عن عبيد الله بن تمام ، عن خالد الحذاء ، عن بشر بن شغاف ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « ما شيء أكرم على الله يوم القيامة من ابن آدم » ، قيل : يا رسول الله ، ولا الملائكة ، قال : « ولا الملائكة ، الملائكة مجبورون كالشمس والقمر » . انتهى . قال البيهقي : تفرد به عبيد الله بن تمام ، وقد رواه غيره عن خالد الحذاء به موقوفًا وهو الأصح ، ثم أخرجه كذلك .

وذكره الدارقطني في علله وقال : عبيد الله بن تمام يروي أحاديث مقلوبة ، وهو ضعيف .

٧١٧ـ الحديث الخامس والعشرون :

روي أن ثقيفًا قالت للنبي ﷺ : لا ندخل في أمرك حتى تعطينا خصالا نفتخر بها على العرب ، لا نعشر ، ولا نحشر ، ولا نجبي في صلاتنا ، وكل ربا فهو لنا ، وكل ربا علينا فهو موضوع عنا ، وأن تمتعنا باللات سنة ، ولا نكسرها بأيدينا عند رأس الحول ، وأن تمنع من قصد وادينا وجّ فعضد شجره ، فإذا سألتك العرب : لم فعلت ذلك ؟ فقل : إن الله أمرني به ، وجاءوا بكتابهم ، فكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله لثقيف لا يعشرون ، ولا يحشرون » فقالوا : ولا يجبون ، فسكت رسول الله ﷺ ثم قالوا للكاتب : اكتب : ولا يجبون ، والكاتب ينظر إلى رسول الله ﷺ ، فقام عمر بن الخطاب فسل سيفه ، وقال : أسعرتم قلب نبينا يا معشر ثقيف ، أسعر الله قلوبكم نارا ، فقالوا : لسنا نكلم إياك إنما نكلم محمدًا ، فنزلت[1].

٧١٨ـ الحديث السادس والعشرون :

عن النبي ﷺ أنها لما نزلت يعني قوله تعالى : ﴿ ولولا أن ثبتناك ﴾ الآية كان يقول : « اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين »[2].

● **قلت** : ذكره الثعلبي عن قتادة عن النبي ﷺ[3] .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

(٣) **قلت** : أخرجه ابن جرير في تفسيره (جـ ١٥/٨٩)، فقال : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا سليمان، ثنا أبو هلال ، ثنا قتادة ... إلى آخر الحديث .

وذكر الذي قبله عن ابن عباس من غير سند .

٧١٩ـ الحديث السابع والعشرون :

روي أن النبي ﷺ لما هاجر حسدته اليهود ، وكرهوا قربه منهم ، فاجتمعوا وقالوا : يا أبا القاسم إن الأنبياء إنما بعثوا بالشام ، وهي بلاد مقدسة ، وكانت مهاجر إبراهيم ، فلو خرجت إلى الشام لآمنا بك واتبعناك، وقد علمنا أنه لا يمنعك من الخروج إلا خوف الروم ، فإن كنت نبيًّا ؛ فالله مانعك منهم ، فعسكر رسول الله ﷺ على أميال من المدينة ، وقيل : بذي الحليفة حتى يجتمع إليه أصحابه ويراه الناس عازمًا على الخروج إلى الشام ؛ لحرصه على دخول الناس في دين الله ، فنزلت : ﴿ وإذًا لا يلبثون خلافك ﴾ فرجع[1].

٧٢٠ـ الحديث الثامن والعشرون :

روي عن النبي ﷺ أنه قال : « أتاني جبريل لدلوك الشمس حين زالت الشمس ، وصلى بي الظهر » .

● **قلت** : غريب .

وبمعناه ما رواه البيهقي في كتاب المعرفة : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد ، ثنا أحمد بن علي الجزار ، ثنا سعيد بن سليمان سعدويه ، حدثنا

(١) قال ابن حجر : لم أجده وذكر السهيلي في الروض : عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، أن اليهود أتوا النبي ﷺ ، فقالوا : يا أبا القاسم إن كنت صادقًا أنك نبي فالحق بالشام ... فذكر نحوه لكن قال فغزا غزوة تبوك لا يريد إلا الشام ، فلما بلغ تبوك أنزل الله تعالى ... فذكره ، وزاد وأمره بالرجوع ، وقال : « فيها محياك ومماتك ومنها تبعث » .
قلت : حديث عبدالرحمن بن غنم أخرجه ابن أبي حاتم ، والبيهقي في الدلائل ، وابن عساكر . (الدر المنثور جـ ٤/ ص ١٩٥) .

أيوب بن عتبة ، ثنا أبو بكر بن عمرو بن حزم ، عن عروة بن الزبير ، عن ابن أبي مسعود الأنصاري ، عن أبيه ، أن جبريل أتى رسول الله ﷺ حين دلكت الشمس ـ يعني : حين زالت ـ فقال له : قم فصل ، فقام فصلى الظهر ، ثم ذكر باقي الصلوات بأعدادهن ... ، ثم قال : وأيوب بن عتبة ليس بالقوي .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث يحيى بن سعيد ، ثني أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم ، عن عقبة بن عمرو أبي مسعود الأنصاري قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : قم فصل ، وذلك لدلوك حين مالت ، فقام فصلى الظهر أربعًا . انتهى .

ورواه كذلك بشر بن عمر الزهراني[1] : حدثني سلمة بن بلال ، ثنا يحيى ابن سعيد ، حدثني أبو بكر بن عمرو بن حزم ، عن أبي مسعود الأنصاري ... فذكره بلفظ ابن مردويه ، وزاد باقي الصلوات .

ورواه الطبراني ، وينظر في أحاديث الهداية .

ورواه بهذا السند البيهقي ، وقال : إنه منقطع ، لم يسمعه أبو بكر من أبي مسعود ، وإنما هو بلاغ بلغه . انتهى . قاله في السنن .

وبمعناه ما رواه البزار في مسنده ، من حديث عمر بن قيس ، عن الزهري ، عن سالم عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « دلوك الشمس زوالها » . انتهى . وقال : إنما يروى هذا الحديث موقوفًا على ابن عمر ، ولم يسنده عن الزهري إلا عمر ابن قيس ، وكان لين الحديث . انتهى .

وروى الطبري في تفسيره : عن سهل بن بكار ، عن أبي عوانة ، عن الأسود ابن قيس ، عن نبيح العنزي ، عن جابر بن عبد الله قال : دعوت رسول الله ﷺ ومن شاء من أصحابه يطعمون عندي ، ثم خرجوا حين زالت الشمس ، فخرج النبي ﷺ وقال : « اخرج يا أبا بكر » فهذا حين دلكت الشمس . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : قال إسحاق في مسنده : حدثنا بشر بن عمرو ... فذكره .

وذكره الثعلبي عن أبي مسعود عقبه ، عن النبي ﷺ من غير سند .

٧٢١ـ الحديث التاسع والعشرون :

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال في المقام المحمود : « هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي » .

● **قلت** :روي من حديث سعد بن أبي وقاص ، ومن حديث أنس ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومن حديث ابن عمر ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث كعب بن مالك ، ومن حديث جابر ، ومن حديث الخدري ، ومن حديث أبي هريرة .

○ **أما حديث أنس** : فذكره البخاري في كتاب التوحيد ، ولم يصل سنده به فقال : وقال حجاج بن منهال : ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك اليوم ، فيقولون : لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا ، فيأتون آدم عليه السلام ... » إلى أن قال : « فيأتون عيسى فيقول لهم : لست هناكم ائتوا محمدًا » ، قال : « فيأتوني ، فأستأذن على ربي ، فيؤذن لي ، ثم أشفع » إلى أن قال : « فأقول : يارب ، ما بقي في النار إلا من وجب عليه الخلود » ثم تلا هذه الآية :﴿ **عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا** ﴾ قال : « وهذا المقام الذي وعده نبيكم ﷺ » . مختصر .

○ **أما حديث ابن عمر** : فرواه البخاري في تفسيره هذه السورة ، وفي الزكاة عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الشمس لتدنو ، حتى يبلغ العرق نصف الأذن ، فبينما هم كذلك ، إذ استغاثوا بآدم ، فيقول : لست صاحب ذلك ، ثم موسى فيقول كذلك ، ثم بمحمد فيشفع بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة ، فذلك يومئذ يبعثه الله مقامًا محمودًا . انتهى .

○ **وأما حديث ابن مسعود** : فرواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الفتن ، من

حديث سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله بن مسعود قال : يأذن الله في الشفاعة ، فيكون أول شافع روح القدس جبريل ، ثم إبراهيم ، ثم موسى ، ثم عيسى ، ثم يقوم نبيكم رافعًا ، لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه ، وهو المقام المحمود الذي وعده الله : ﴿ **عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا** ﴾ . مختصر .

ورواه أحمد في مسنده فقال : ثنا عارم بن الفضل ، ثنا سعيد بن زيد ، ثنا علي بن الحكم البناني ، عن عثمان بن عمر أبي اليقظان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، والأسود ، عن ابن مسعود قال : جاء ابنا مليكة إلى النبي ﷺ فقالا : إن أمّنا تكرم الزوج ، وتعطف على الولد ، وذكر الضيف ، غير أنها وأدت في الجاهلية ، فقال : « أمكما في النار » ، قال : فأدبرا والسوء يرى في وجوههما ، فأمر بهما فردا والسرور يرى في وجوههما ؛ رجاء أن يكون قد حدث شيء ، فقال : « أمي مع أمكما » ، فقال رجل من المنافقين : وما يغني هذا عن أمه شيئا ونحن نطأ عقبه ؟ فقال رجل من الأنصار : هل وعدك ربك فيها أو فيهما ؟ فقال : « ما شاء الله ربي وما أطعمني فيه ، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة » فقال الأنصاري : يا رسول الله وما ذاك المقام المحمود ؟ قال : « ذاك إذا جيء بكم حفاةً عراةً غرلًا ... » ثم ذكره بطوله .

ورواه النسائي في التفسير : حدثنا بندار ، ثنا غندر ، ثنا شعبة ، عن سلمة ابن كهيل ، ثنا أبو الزعراء ، عن عبد الله بن مسعود قال : يأذن الله في الشفاعة ، فيقوم نبيكم ﷺ فلا يشفع أحد بمثل شفاعته ، وهو المقام المحمود الذي وعده الله : ﴿ **عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا** ﴾ . انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك عن علي بن الحكم به ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

○ **أما حديث كعب بن مالك** : فرواه الحاكم أيضًا في المستدرك ، من حديث الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك

أن رسول الله ﷺ قال : « يبعث الله الناس يوم القيامة ، فأكون أنا وأمتي على تل ، ويكسوني ربي حلة خضراء ، ثم يؤذن لي ، فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذلك المقام المحمود » . انتهى .

○ **وأما حديث جابر** : فرواه الحاكم في المستدرك ، وأحمد في مسنده ، وأخرجه مسلم في الإيمان ، عن يزيد الفقير ، عن جابر في باب الشفاعة بلفظ آخر ، ويراجع أيضًا من حديث إبراهيم بن سعد، عن الزهري : عن علي بن الحسين ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة مد الله الأرض مد الأديم ، حتى لا يكون لبشر من الناس إلا موضع قدميه ، فأكون أول من يدعى ، جبريل عن يمين الرحمن فأقول: أي رب، إن هذا أخبرني أنك أرسلته إليّ فيقول: صدق ، ثم أشفع فأقول : يا رب، عبادك عبدوك في أطراف الأرض » قال: « فهو المقام المحمود ». انتهى . وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وقد أرسله معمر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ.... فذكره، ثم أخرجه من طريق عبد الرزاق: أنا معمر ، عن الزهري به كذلك مرسلًا .

وكذلك رواه عبد الرزاق في تفسيره مرسلًا .

○ **وأما حديث الخدري** : فرواه الترمذي في التفسير ، وابن ماجة في الزهد ، من حديث علي بن زيد بن جدعان: عن أبي نضرة ، عن الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر » . قال : « فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم ...» فذكر حديث الشفاعة، وفي آخره : « فيقال ارفع رأسك، واشفع تشفع ، وقل يسمع لقولك ، وهو المقام المحمود الذي قال الله : ﴿ **عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا** ﴾ » مختصر ، قال الترمذي حديث حسن . انتهى .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه الترمذي في كتابه ، والنسائي ، وأحمد وابن أبي شيبة في مسنديهما : عن وكيع ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن أبي هريرة

قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿ **عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا** ﴾ وسئل عنها ، قال : « **هي الشفاعة** » . انتهى . وقال : حديث حسن . انتهى .

ومن طريق ابن أبي شيبة ، رواه ابن مردويه في تفسيره ، ومن طريق أحمد ، رواه الواحدي في الأوسط .

○ **وأما حديث ابن العاص** : فرواه ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن ثوبان: عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أتى النبي ﷺ رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، ما المقام المحمود الذي وعدك ربك ؟ قال : « يحشر الناس عراة غرلًا ... » فذكره بطوله .

○ **وأما حديث سعد** : فرواه ابن مردويه أيضًا ، من حديث محمد بن الحسن : عن أبي حنيفة ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : سئل النبي ﷺ عن المقام المحمود ، فقال : « هو الشفاعة » . انتهى .

٧٢٢ـ الحديث الثلاثون :

عن حذيفة قال : يجمع الناس في صعيد ، فلا تكلم نفس ، فأول مدعو محمد ﷺ فيقول: « لبيك وسعديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت ، وعبدك بين يديك ، وبك وإليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت » قال : فهذا قوله : ﴿ عسى أن يبعثك ربك ... ﴾ الآية .

● **قلت**: رواه النسائي: ثنا إسماعيل بن مسعود، ثنا خالد، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت صلة بن زفر يقول : سمعت حذيفة يقول : يجمع الناس في صعيد ولا تكلم نفس ، فأول مدعو محمد ﷺ ، فيقول : « لبيك وسعديك ، والخير في يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، وعبدك وابن عبدك، وبك وإليك ، ولا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، تباركت وتعاليت » فهذا قوله : ﴿ **عسى أن يبعثك ربك**

مقامًا محمودًا ﴾ . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه : عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق به ، وزاد فيه : « سبحانك رب البيت » ، كما ذكره في الكتاب ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وكذلك رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، في أبواب كلام الصحابة، في باب كلام حذيفة.

وكذلك البيهقي في كتاب البعث والنشور .

ورواه الطبري في تفسيره : عن محمد بن بشار ، عن غندر ، عن شعبة به.

ورواه ابن مردويه : عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق به .

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ثنا شعبة به .

ومن طريق أبي داود ، رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة حذيفة .

ورواه البزار في مسنده، عن شعبة به بلفظ الحاكم، وكذلك أبو يعلى الموصلي في مسنده.

٧٢٣ـ الحديث الحادي والثلاثون :

روي أن النبي ﷺ استعمل عتاب بن أسيد على أهل ، مكة وقال : « انطلق فقد استعملتك على أهل الله » فكان شديدًا على المريب ، لينا على المؤمن ، وقال : لا والله لا أعلم متخلفا يتخلف عن الصلاة في جماعة إلا ضربت عنقه ؛ فإنه لا يتخلف عن الصلاة إلا منافق ، فقال أهل مكة : يا رسول الله ، لقد استعملت على أهل الله عتاب بن أسيد أعرابيًا جافيًا ، فقال علية الصلاة والسلام : « إني رأيت فيما يرى النائم كأن عتاب بن أسيد أتى باب الجنة فأخذ حلقة الباب فقلقها قلقالًا شديدًا حتى فتح له فدخلها » .

● **قلت** : رواه الثعلبي بإسناده إلى الكلبي ، قال:﴿ **سلطانا نصيرًا ﴾** عتاب بن أسيد ، استعمله رسول الله ﷺ على أهل مكة فقال : « انطلق فقد استعملتك على

أهل الله ... » فذكره إلى آخره سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد ابن أحمد الأشج ، ثنا إسماعيل بن يزيد ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا إسماعيل بن خليفة ، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس ﴿**واجعل لي من لدنك سلطانًا نصيرا**﴾ قال : عتاب بن أسيد أمَّره رسول الله ﷺ على مكة... فذكره ولم يذكر فيه قوله عليه السلام[1] .

٧٢٤ـ الحديث الثاني والثلاثون :

روي أنه لما نزلت : ﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل ﴾ يوم الفتح، قال جبريل لرسول الله ﷺ: خذ مخصرتك فألقها ، فجعل يأتي صنمًا صنمًا ، وينكت بالمخصرة في عينه ، ويقول : ﴿ جاء الحق وزهق الباطل ﴾ فينكب الصنم على وجهه ، حتى ألقاها جميعا ، وبقي صنم خزاعة، وكان فوق الكعبة، وكان من قوارير صفر، فقال : « يا علي ، ارم به » وحمله رسول الله ﷺ ، فرمى به فكسره ؛ فجعل أهل مكة يعجبون ، ويقولون : ما رأينا رجلًا أسحر من محمد .

● **قلت** : غريب[2] .

ورواه مختصرًا النسائي في سننه الكبرى ، في خصائص علي : حدثنا أحمد بن حرب ، ثنا أسباط ، عن نعيم بن حكيم المدائني ، ثنا أبو مريم قال : قال علي : انطلقت مع رسول الله ﷺ حتى أتينا الكعبة ، فقال لي : « اجلس » فجلست ، فصعد رسول الله ﷺ على منكبي فنهضت به، فلما رأى رسول الله ﷺ ضعفي؛

---

(١) **قلت** : أخرجه بلفظ المصنف الذهبي في الميزان (جـ٢/ص٤٠٦) بسنده إلى أنس... فذكره .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده ... وفي هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : رأيت على هامش المختصر بخطه – يعني ابن حجر – : ينظر تاريخ الفاكهي .

قال لي : « أجلس » فجلست فنزل نبي الله ﷺ وقال لي : « اصعد أنت على منكبي » فنهض بي رسول الله ﷺ وإنه ليخيل لي أني لو شئت لنلت أفق السماء، فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس ، فجعلت أعالجه يمينًا وشمالًا وقدام ومن بين يديه ومن خلفه؛ حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله ﷺ: «اقذفه» فقذفت به فكسرته كما تكسر القوارير، ثم نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى تواارينا بالبيوت ؛ خشية أن يلقانا أحد من الناس[1] . انتهى .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده حدثنا شبابة ، ثنا نعيم ... به سواء .

ومن طريق ابن راهويه رواه الحاكم في مستدركه ، وقال فيه : فصعدت على الكعبة ، فقال لي : « ألق صنمهم الأكبر ، صنم قريش » وكان نحاسًا مؤبدًا بأوتاد من حديد، فجعلت أعالجه، ورسول الله ﷺ يقول: ﴿ **جاء الحق وزهق الباطل** ﴾ الآية، قال: فلم أزل أعالجه حتى استمكنت فيه ...الحديث. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٢٥ـ الحديث الثالث والثلاثون :

عن النبي ﷺ قال : « من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله ».

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرنا ابن باقل راقم بن أحمد القاري ، ثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن أحمد بن مدرك البخاري ، ثنا عبيد الله بن واصل، ثنا محمد بن يوسف، ثنا أحمد بن الحارث الغساني ، ثنا ساكنة ابن الجعد قال: سمعت رجاء الغنوي يقول: قال رسول الله ﷺ: « من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله » . انتهى[2] .

---

(١) قال ابن حجر : وليس فيه : أن ذلك كان في فتح مكة ، ولا تلاوة الآية .

(٢) **قلت** : قال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ، رجاء الغنوي له صحبة نزل البصرة ، وله حديث لا يصح في فضل القرآن ، وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الدارقطني في الأفراد (راجع كنز العمال رقم ٢٨١٠٦) .

٧٢٦ـ الحديث الرابع والثلاثون :

عن ابن بريدة قال: لقد مضى النبي ﷺ وهو لا يعلم الروح.

● **قلت** : في الوسيط للواحدي : وقال عبد الله بن بريدة : ما بلغ الإنس والجن ولا الملائكة ولا الشياطين علم الروح، ولقد مات رسول الله ﷺ وهو لا يعلم الروح[١] .

٧٢٧ـ الحديث الخامس والثلاثون :

روي أن اليهود أرسلت إلى قريش: أن سلوه عن أصحاب الكهف، وعن ذي القرنين، وعن الروح، فإن أجاب عنها أو سكت فليس بنبي، وإن أجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو نبي، فبين لهم القصتين وأبهم أمر الروح ، وهو مبهم في التوراة ؛ فندموا على سؤالهم[٢] .

● **قلت** : ذكره ابن هشام في السيرة ، والبيهقي في دلائل النبوة : أن أهل مكة بعثوا رهطًا منهم إلى اليهود يسألونهم عن أشياء يمتحنون بها رسول الله ﷺ ، فقالوا لهم : سلوه عن ثلاث ، فإن عرفها فهو نبي : سلوه عن أقوام ذهبوا في الأرض فلا يدرى ما صنعوا ، وسلوه عن رجل بلغ مشارق الأرض ومغاربها ، وسلوه عن الروح، فلما رجعوا سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: « غدًا أجيبكم ... » الحديث بطوله ، ويراجع .

٧٢٨ـ الحديث السادس والثلاثون :

روي أن رسول الله ﷺ لما قال لهم ذلك – يعني : قوله تعالى: ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ – قالوا: أنحن مختصون بهذا الخطاب،

---

(١) **قلت** : أخرجه بإسناده إلى عبد الله بن بريدة بن أبي حاتم، وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٤٠٧) (الدر المنثور جـ ٤ / ص ٢٠٠) .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

أم أنت معنا فيه ؟ فقال : « بل نحن وأنتم لم نؤت من العلم إلا قليلًا » فقالوا : ما أعجب شأنك ! ساعة تقول : ﴿ ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا ﴾ ، وساعة تقول هذا ؟ ! ، فنزلت : ﴿ ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام ... ﴾ الآية .

● **قلت** : ذكره الثعلبي في سورة لقمان هكذا من غير سند .

وروى ابن مردويه في تفسيره ، في سورة لقمان : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن محمد بن يعقوب بن مهران ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا علي ابن عاصم ، ثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة – قال علي : لا أعلمه إلا عن ابن عباس – قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ **وما أوتيتم من العلم إلا قليلًا** ﴾... فذكره بتغيير وزيادة ونقص وتطويل .

٧٢٩ـ الحديث السابع والثلاثون :

قيل لرسول الله ﷺ : كيف يمشون على وجوههم ، فقال : « إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم » .

● **قلت** : رواه الترمذي في كتابه ، من حديث علي بن زيد بن جدعان : عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنفًا مشاة ، وصنفًا ركبانًا ، وصنفا على وجوههم » قيل : يا رسول الله، وكيف يمشون على وجوههم؟ قال: « إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم ، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك » انتهى . وقال حديث حسن[1] .

ورواه أحمد، وإسحاق بن راهويه، وأبو داود الطيالسي، والبزار في مسانيدهم، قال البزار : ولا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه علي بن زيد ، وهو ضعيف .

ومن طريق أبي داود الطيالسي رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور .

والحديث معناه في الصحيحين، رواه البخاري في الرقاق، ومسلم في التوبة، عن أنس أن رجلًا قال : يا رسول الله ، كيف يحشر الكافر على وجهه ؟ قال : « أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة ؟ » قال قتادة : بلى وعزة ربنا . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بلفظ الكتاب فقال : حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، ثنا أحمد بن حازم ، أنا يعلى بن عبيد ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن نفيع أبي داود، عن أنس قال: قيل : يا رسول الله ، كيف يحشر الناس على وجوههم ؟ قال : « إن الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم » . انتهى .

٧٣٠ـ قـوله :

عن ابن مسعود قال : إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة ، وآخر ما تفقدون الصلاة ، وليصلين قوم ولا دين لهم ، وإن هذا القرآن لتصبحون يومًا وما فيكم منه شيء ، فقال رجل : وكيف ذلك وقد أثبتناه في قلوبنا ومصاحفنا يعلمه أبناؤنا ؟! فقال : يسرى عليه ليلًا فيصبح الناس منه فقراء ، ترفع المصاحف وينزع ما في القلوب .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في مصنفه : أخبرنا سفيان الثوري ، عن عبد العزيز ابن رفيع ، عن شداد بن معقل قال : سمعت ابن مسعود يقول : إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى من دينكم الصلاة، وليصلين أقوام ولا دين لهم ، ولينزعن القرآن من بين أظهركم ، قالوا :يا أبا عبد الرحمن ، ألسنا نقرأ القرآن ، وقد أثبته الله في قلوبنا ، وأثبتناه في مصاحفنا ؟ ! قال : يسرى على القرآن ليلًا ؛ فلا يبقى في قلب عبد منه شيء ، ولا في مصحف منه شيء ، ويصبح الناس كالبهائم ، ثم قرأ عبد الله : ﴿ **ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك** ... ﴾ الآية . انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في معجمه ، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في فضل القرآن ، وفي الفتن ، وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : عن زهير ، عن عبد العزيز به .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط، من حديث شريك ، عن عبد العزيز به.

٧٣١ـ الحديث الثامن والثلاثون :

عن صفوان بن عسال : أن بعض اليهود سأل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ﴾ فقال: «أوحى الله إلى موسى: أن قل لبني إسرائيل : لا تشركوا بالله شيئًا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تسحروا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تمشوا ببريء إلى سلطان ليقتله ، ولا تقذفوا محصنة، ولا تفروا من الزحف، وأنتم يهود خاصة لا تعدوا في السبت».

● **قلت** : رواه الترمذي في التفسير ، وفي الاستئذان ، والنسائي في المحاربة ، وابن ماجة في الأدب ، من حديث عبد الله بن سلمة، عن صفوان بن عسال أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه: اذهبوا بنا إلى هذا النبي نسأله ، فقال : لا تقل له نبي ، فإنه إن سمعك ؛ صارت له أربعة أعين ، فأتيا النبي ﷺ فسألاه عن قول الله تعالى : ﴿ **ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات** ﴾ فقال رسول الله ﷺ : « لا تشركوا بالله شيئًا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تسرقوا ، ولا تسحروا ، ولا تمشوا ببريء إلى سلطان فيقتله ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا محصنة ، ولا تفروا من الزحف ، وعليكم يا يهود خاصة ألّا تعدوا في السبت » ، فقبلا يديه ورجليه ، وقالا : نشهد أنك نبي ، قال : « فما يمنعكما ؟ » قالا : إن داود دعا الله ألّا يزال في ذريته نبي وإنا نخاف إن أسلمنا أن تقتلنا اليهود . انتهى .

قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الإيمان ، وقال فيه : حديث صحيح لا نعرف له علة بوجه من الوجوه ولم يخرجاه ولا خرجا لصفوان شيئًا .انتهى .

ورواه أحمد ، وأبو يعلى الموصلي ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو داود الطيالسي في مسانيدهم .

ومن طريق أبي داود الطيالسي رواه أبو نعيم في الحلية ، ودلائل النبوة ، ولم يذكر فيه السحر ، وكذلك الطبراني في معجمه ، ولم يذكر فيه السحر .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في أول المغازي .

والبيهقي في دلائل النبوة بلفظ السنن .

وأحمد رواه من طريقين ، لم يذكر في أحدهما قذف المحصنة ، وقال في الآخر : « ولا تقذفوا محصنة » أو قال : « لا تفروا من الزحف » شك شعبة .

* **والحديث فيه إشكالان :**

أحدهما : أنهم سألوا عن تسعة وأجاب في الحديث بعشرة ، وهذا لا يرد على رواية أبي نعيم والطبراني ؛ لأنهما لم يذكرا فيه السحر ، ولا على رواية أحمد أيضًا ؛ لأنه لم يذكر القذف مرة ، وشك في أخرى فيبقى المعنى في رواية غيرهم ، أي: خذوا ما سألتموني عنه وأزيدكم ما يختص بكم؛ لتعلموا وقوفي على ما يشتمل عليه كتابكم.

الإشكال الثاني : أن هذه وصايا في التوراة ليس فيها حجج على فرعون وقومه ، فأي مناسبة بين هذا وبين إقامة البراهين على فرعون ، وما جاء هذا إلا من عبد الله ابن سلمة، فإن في حفظه شيئًا، وتكلموا فيه وأن له مناكير[1]، ولعل ذينك اليهوديين إنما سألا عن العشر كلمات، فاشتبه عليه بالتسع آيات، فوهم في ذلك. والله أعلم.

ورواه ابن مردويه في تفسيره كذلك بلفظ السنن .

---

(١) قال ابن حجر : عبد الله بن سلمة كبر ؛ فساء حفظه .

٧٣٢ـ الحديث التاسع والثلاثون :

روي أن أبا بكر رضي الله عنه كان يخفض صوته بالقرآن في صلاته ، ويقول : أناجي ربي وقد علم حاجتي ، وكان عمر يرفع صوته ويقول : أزجر الشيطان وأوقظ الوسنان، فأمر أبا بكر أن يرفع قليلًا ، وأمر عمر أن يخفض قليلًا .

● **قلت** : روي من حديث أبي قتادة، ومن حديث أبي هريرة، ومن حديث علي.

○ **وأما حديث أبي قتادة** : فرواه أبو داود والترمذي في التهجد ، من حديث ابن إسحاق السيلحيني : أخبرني حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة أن النبي ﷺ خرج ليلة فإذا هو بأبي بكر يصلي يخفض من صوته ، ومر بعمر بن الخطاب وهو يصلي رافعًا صوته ، قال : فلما اجتمعا عند رسول الله ﷺ قال : « يا أبا بكر ، مررت بك وأنت تصلي خافضًا صوتك » قال : (قال : قد أسمعت من ناجيت يا رسول الله ، وقال لعمر بن الخطاب : « مررت بك وأنت تصلي رافعًا صوتك »)[1] قال : يا رسول الله ، أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان » . انتهى بلفظ أبي داود ،وزاد في رواية بالإسناد المذكور : فقال النبي ﷺ : « يا أبا بكر ، ارفع من صوتك شيئًا ، وقال لعمر : « اخفض من صوتك شيئًا » . انتهى .

ولفظ الترمذي : عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال لأبي بكر : « مررت بك وأنت تقرأ تخفض من صوتك » فقال : إني أسمعت من ناجيت ، فقال : « ارفع قليلا » ، وقال لعمر : « مررت بك وأنت تقرأ ترفع صوتك » ، قال : إني أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان ، قال : « اخفض قليلًا»[2]. انتهى. وقال: حديث غريب صحيح، وإنما أسنده يحيى بن إسحاق السيلحيني ، عن حماد بن سلمة ، وأكثر الناس

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : وليس فيه قوله : قد علم حاجتي .

رووه هكذا عن عبد الله بن رباح مرسلًا . انتهى .

وقال ابن أبي حاتم في علله : سألت أبي عن حديث رواه يحيى بن إسحاق السيلحيني ، عن حماد ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة أن النبي ﷺ صلى العشاء فقام أبو بكر فقرأ ... إلى آخره ، فقال : أبي أخطأ فيه ، السيلحيني والصحيح ، عن عبد الله بن رباح أن النبي ﷺ مرسلًا . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الأول من القسم الخامس : حدثنا ابن خزيمة ، أنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم ، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني .

ورواه الحاكم في مستدركه كذلك، وقال صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه أبو داود ، من حديث محمد بن عمرو : عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بهذه القصة ، لم يقل فيه لأبي بكر : ارفع شيئًا ، ولا لعمر اخفض شيئًا ، زاد : « وقد سمعتك يا بلال ، وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السور وقال : كلكم أصاب » . انتهى .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ، عن الحاكم بسنده إلى محمد بن عمرو به ، و لم يذكر فيه قصة بلال .

○ **وأما حديث علي** : فرواه البيهقي في الشعب أيضًا ، فقال : أخبرنا علي بن أحمد ابن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا عباس بن الفضل ، ثنا منجاب ، ثنا ابن أبي زائدة يحيى بن زكريا ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن هاني بن هاني ، عن علي قال : كان أبو بكر يخافت من صوته إذا قرأ ، وكان عمر يجهر بقراءته ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال لأبي بكر : « لم تخافت ؟ » قال : إني أسمع من أناجي ، وقال لعمر: «لم تجهر؟» قال: أطرد الشيطان وأوقظ الوسنان. قال: «فكل طيب».انتهى.

وروى الطبري (هذا الحديث)[1] في تفسيره عن محمد بن سيرين ، قال :

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

نبئت أن أبا بكر... فذكره مرسلًا، وفيه فقال : أناجي ربي وقد علم حاجتي ... الحديث ، لم أجد هذه اللفظة إلا عنده .

٧٣٣ـ الحديث الأربعون :

كان النبي ﷺ إذا أفصح الغلام من بني عبد المطلب علمه هذه الآية : ﴿ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا ... ﴾ إلى آخرها .

● **قلت** : رواه ابن السني في كتابه عمل اليوم والليلة : أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن زيدان البجلي[1] ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الكريم بن أبي أمية ، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: كان النبي ﷺ إذا أفصح الغلام... إلى آخره.

ومن طريق ابن السني رواه الثعلبي في تفسيره .

ورواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الكريم بن أبي أمية، عن عمرو بن شعيب قال: كان النبي ﷺ... فذكره معضلًا ليس فيه : عن أبيه ، عن جده .

٧٣٤ـ الحديث الحادي والأربعون :

عن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة بني إسرائيل ، فرق قلبه عند ذكر الوالدين؛ كان له قنطار في الجنة، والقنطار: ألف أوقية ومائتا أوقية».

● **قلت** : رواه الثعلبي، من حديث أبي عمرو محمد بن جعفر بن محمد الشروطي : ثنا إبراهيم بن شريك بن الفضل الكوفي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي،

---

(١) قال كاتب النسخ المصرية : رأيت بخط الحافظ ابن حجر على نسخة المخرج ما نصه : سقط رجلان وأشار من عند البجلي ، ثم راجعت مختصره فلم أجده عرج على شيء من ذلك ، ولم يبين من سقط .

قلت : بعد مراجعة عمل اليوم والليلة تبين أنه لم يسقط إلا رجل واحد وهو سفيان ابن وكيع ، شيخ البجلي .

ثنا سلام بن سليم ، ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره ، ولم يقل فيه : « ومائتا أوقية »، وإنما قال : « والقنطار : ألف أوقية ، الأوقية منها خير من الدنيا وما فيها » . انتهى .

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الأول في آل عمران بلفظ المصنف ، وبسنده الثاني بلفظ الثعلبي .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسند الثعلبي المذكور .

سورة الكهف

□ سورة الكهف □

ذكر فيها ستة عشر حديثًا

٧٣٥ـ قـوله :

روي أن معاوية غزا الروم فمر بالكهف فقال : لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم، فقال له ابن عباس: ليس لك ذلك، قد منع الله من هو خير منك ، فقال : ﴿ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارًا ولملئت منهم رعبًا ﴾ . فقال معاوية : لا أنتهي حتى أعلم علمهم ؛ فبعث ناسًا لينظروهم ، فلما دخلوا ؛ جاءتهم ريح فأحرقتهم .

● **قلت** : رواه الواحدي في تفسيره الوسيط ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير : أنه غزا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم، فمروا بالكهف؛ فقال معاوية : لو كشف لنا ... إلى آخره[1] .

٧٣٦ـ الحديث الأول :

روي أن عرفجة أصيب أنفه يوم الكلاب ، فاتخذ أنفا من ورق فأنتن ، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفًا من ذهب .

● **قلت** : رواه أبو داود ، والترمذي، والنسائي من حديث عبد الرحمن بن طرفة:

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه ابن أبي حاتم وعبد بن حميد وأبو بكر بن أبي شيبة ، من رواية يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وإسناده صحيح .

عن عرفجة بن أسعد أنه قطع أنفه يوم الكلاب؛ فاتخذ أنفًا من ورق....إلى آخره .

وفيه كلام مبسوط في أحاديث الهداية .

٧٣٧ـ الحديث الثاني :

عن النبي ﷺ قال : « هو كعكر الزيت » يعني : المهل .

● **قلت** : رواه الترمذي في كتابه، في صفة جهنم، من حديث رشدين بن سعد : عن عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن سليمان بن عمرو أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ أنه قال ﴿ **كالمهل** ﴾ كعكر الزيت ، فإذا قرب إليه ؛ سقطت فروة وجهه فيه » . انتهى ، وأعاده في تفسير سورة المعارج ، وقال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد ، وقد تكلم فيه من قبل حفظه . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع التاسع والسبعين من القسم الثالث ، والحاكم في مستدركه ، كلاهما من طريق ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج به ، قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وعن الحاكم رواه البيهقي في البعث والنشور بسنده ومتنه .

ورواه أحمد وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، من حديث ابن لهيعة، عن دراج به.

٧٣٨ـ قـوله :

قالت عائشة رضي الله عنها لمن سألها عن محرم يشد عليه هميانه، قالت : أوثق عليك نفقتك .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب المناسك : حدثنا حفص بن غياث ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم ، عن عائشة أنها سُئلت ، عن الهميان للمحرم فقالت : أوثق عليك نفقتك[1] . انتهى .

(١) قال ابن حجر : سنده صحيح .

٧٣٩ـ قـوله :

يحكى عن المنصـور أنه بلغه أن أبا حنيفة خـالف ابن عباس في الاستثناء المنفصل ؛ فغضب عليه ، فقال أبو حنيفة : هذا يرجع عليك ، افترض لمن يبايعك بالأيمان أن يخرج من عندك فيستثني ؛ فاستحسنه .

● **قلت** : قول ابن عباس ، رواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الأيمان والنذور ، من حديث الأعمش : عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : إذا حلف الرجل على يمين فله أن يستثني ولو إلى سنة ، وإنما نزلت هذه الآية في هذا : ﴿ **واذكر ربك إذا نسيت** ﴾ قال : إذا ذكر استثنى ، وكان الأعمش يأخذ بها . انتهى . وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى .

وقال الطبري في تفسيره: ومعناه: أنه إذا نسي أن يقول في كلامه أو حلفه: إن شاء ، الله وذكر ولو بعد سنة ، فالسنة أن نقول له ذلك ؛ ليكون آتيًا بسنة الاستثناء، حتى ولو بعد الحنث، لا أنه يكون رافعًا لحنث اليمين ومسقطًا للكفارة. انتهى.

قال : بعض العلماء ، وهذا الأليق ، يحمل كلام ابن عباس عليه .

وروى الطبراني في معجمه الوسط : عن الوليد بن مسلم ، عن عبد العزيز ابن الحصين ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قول الله تعالى : ﴿ **واذكر ربك إذا نسيت** ﴾ قال : إذا نسيت الاستثناء فاستثن إذا ذكرت، قال: هي لرسول الله خاصة ، وليس لأحد منا أن يستثنى إلا بصلة اليمين . انتهى .

٧٤٠ـ الحديث الثالث :

في الحديث: «ليقل أحدكم: فتاي وفتاتي، ولا يقل: عبدي ولا أمتي».

● **قلت** : رواه الجماعة إلا الترمذي ، فرواه البخاري في العتق ، ومسلم في الألفاظ من الأدب ،.... وأبو داود في الأدب ، والنسائي في اليوم والليلة ، وابن ماجة في الأدب ، كلهم: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ : « لا يقل أحدكم : أطعم ربك ،

أرضِ ربك ، اسقِ ربك ، وليقل سيدي مولاي ، ولا يقل أحدكم : عبدي أمتي ، وليقل : فتاي وفتاتي وغلامي » . انتهى .

ولم يعزه الطيبي إلا لمسند أحمد .

٧٤١ـ قوله :

عن سعيد بن جبير أنه قال لابن عباس : إن نوفًا ابن امرأة كعب يزعم : أن الخضر ليس بصاحب موسى وأن موسى ، هو موسى بن ميشا ، فقال : كذب عدو الله .

● **قلت** : رواه البخاري في التفسير ، ومسلم في فضائل الأنبياء ، في قصة موسى والخضر، من حديث عمرو بن دينار: عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس : إن نوفًا البكالي يزعم: أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل، فقال ابن عباس : كذب عدو الله ، ثم ذكر قصة موسى والخضر . انتهى .

وروى محمد ابن إسحاق في سيرته : عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم بن عيينة، عن سعيد بن جبير قال: جلست عند ابن عباس، وعنده نفر من أهل الكتاب، فقال بعضهم ياأبا العباس ، إن نوفًا ابن امرأة كعب يزعم : أن موسى الذي طلب العالم إنما هو موسى بن ميشا، فقال ابن عباس: أنت سمعته يا سعيد ، قال : نعم ، قال : كذب نوف ، ثم ذكر القصة بطولها .

٧٤٢ـ الحديث الرابع :

عن ابن عباس أن نجدة الحروري كتب إليه كيف جاز قتله – يعني: غلام موسى – وقد نهى رسول الله ﷺ عن قتل الولدان؟ فكتب إليه : إن علمت من حال الولدان ما علمه عالم موسى ؛ فلك أن تقتل.

● **قلت** : الحديث في مسلم بغير هذا اللفظ ، رواه في الجهاد ، من حديث يزيد ابن هرمز قال : كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يحضران

المغنم هل يقسم لهما ؟ وعن قتل الولدان ؟ وعن اليتيم متى ينقطع عنه اليتم ؟ وعن ذوي القربى من هم ؟ فكتب إليه ابن عباس: سألتني عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل يقسم لهما شيء ! إنهما ليسا لهما شيء من المغنم ، إلا أن يحذيا من الغنيمة ، وسألتني عن قتل الولدان فإن رسول الله ﷺ لم يقتلهم إلا إن علم منهم ما علم صاحب موسى من الغلام الذي قتله، وسألتني عن اليتيم متى ينقطع عنه اليتم، فإنه لا ينقطع عنه اسم اليتم حتى يبلغ ويؤنس منه الرشد ، وسألتني عن ذوي القربى من هم ؟ فإنا زعمنا أنا هم فأبى علينا ذلك قومنا. انتهى. رواه من طرق في بعضها: الخضر عوض : صاحب موسى .

ورواه أحمد في مسنده وقال : الخضر .

ورواه أبو يعلى في مسنده وقال فيه ، فإن كنت تعلم من الولدان ما يعلمه عالم موسى ، كان ذلك لك ، وفي لفظ : فقلت : ولكن لا تعلم فاجتنبهم .

٧٤٣ـ الحديث الخامس :

عن رسول الله ﷺ قال : « رحم الله أخي موسى استحى فقال ذلك » يعني قوله : ﴿ قد بلغت من لدني عذرا ﴾ .

● **قلت** : روى ابن مردويه في تفسيره ، من حديث مسلمة بن علقمة : عن داود ابن أبي هند ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قام موسى عليه السلام خطيبًا في بني إسرائيل ... فذكر الحديث ، قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «رحمة الله علينا وعلى موسى استحى عند ذلك فقال﴿ **إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرًا** ﴾ . انتهى . بحروفه .

٧٤٤ـ الحديث السادس :

عن رسول الله ﷺ: «رحم الله أخي موسى، لو لبث مع صاحبه ؛ لأبصر أعجب الأعاجيب » .

● **قلت** : رواه أبو داود في كتاب القراءات من سننه ، والنسائي في التفسير ، واللفظ له : عن حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا ذكر أحدًا فدعا له بدأ بنفسه ، فقال ذات يوم: «رحمة الله علينا وعلى موسى، لو لبث مع صاحبه؛ لأبصر العجب العاجب ، ولكنه قال: ﴿ **إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرًا** ﴾». انتهى . ورواه ابن حبان في صحيحه كذلك .

ورواه مسلم في فضائل الأنبياء قريبًا من هذا اللفظ ، ولفظه : قال : « رحمة الله علينا وعلى موسى ، لولا أنه عجل ؛ لرأى العجب ، ولكن أخذته من صاحبه ذمامة ، فقال : ﴿ **إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرًا** ﴾ ولو صبر ؛ لرأى العجب . مختصر .

٧٤٥ـ الحديث السابع :

عن النبي ﷺ : « كانوا أهل قرية لئامًا » .

● **قلت** : رواه النسائي : أخبرنا محمد بن علي ، ثنا الفريابي ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ في قوله : ﴿ **فأبوا أن يضيِّفوهما** ﴾ قال : « كانوا أهل قرية لئامًا». انتهى .

وهو في مسلم في حديث موسى والخضر : « فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئامًا ، فطافا في المجالس فاستطعما ﴿ **فأبوا أن يضيفوهما** ﴾ » . ولفظ النسائي هو لفظ الكتاب .

٧٤٦ـ قـوله :

﴿ وكان تحته كنز لهما ﴾ .

فقيل : كنز من ذهب وفضة .

وقيل : لوح من ذهب مكتوب فيه : عجبت لمن يعرف الموت

كيف يفرح، وعجبت لمن يعرف النار كيف يضحك، وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها ثم هو يطمئن إليها، لا إله إلا الله محمد رسول الله.

● **قلت :**

الأول: رواه الترمذي ، من حديث يزيد بن يوسف الصنعاني : عن يزيد بن يزيد ابن جابر ، عن مكحول ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ **وكان تحته كنز لهما** ﴾ قال : « ذهب وفضة » . انتهى . وسكت عنه .

ورواه الحاكم في مستدركه ، وسكت عنه ، وتعقبه الذهبي في مختصره ، وقال : يزيد بن يوسف متروك ، وإن كان حديثه أشبه ما روي في تفسير الكنز . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه ، والبزار في مسنده ، وقال : إسناده حسن ، ويزيد بن يوسف ليس به بأس ، ومن قبله وبعده ثقات . انتهى .

ورواه ابن عدي في الكامل، وأعله بيزيد بن يوسف، وضعفه عن النسائي وابن معين ، ولينه هو وقال : وهو مع ضعفه يكتب حديثه[1] .

الثاني : روي مرفوعًا ، وموقوفًا .

* **فالمرفوع** : رواه البزار في مسنده : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا بشر ابن المنذر ، ثنا الحارث بن عبد الله اليحصبي ، عن عياش بن عباس العتباني ، عن ابن حجير، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال : « الكنز الذي ذكره الله في كتابه : لوح من ذهب مكتوب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم : عجبت لمن يعرف الموت كيف يفرح ، وعجبت لمن يعرف النار كيف يضحك ، وعجبت لمن يعرف الدنيا وتحويلها بأهلها ثم هو يطمئن إليها ، وعجبت لمن أيقن بالقضاء والقدر كيف ينصب في طلب الرزق ، وعجبت لمن يوقن بالحساب كيف يعمل الخطايا ، لا إله إلا الله

(١) قال ابن حجر : وفيه يزيد بن الصنعاني ، وهو ضعيف .

محمد رسول الله ». انتهى . وقال : لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد . انتهى .

* **والموقوف** : روي عن ابن عباس ، وعن علي .

○ **فحديث ابن عباس** :له ثلاث طرق :

أحدها : عند الطبراني في كتاب الدعاء له : عن رشدين بن سعد، عن أبي حازم، عن ابن عباس قال: الكنز الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب... فذكره.

والثاني : عند الدارقطني في غرائب مالك : عن جعفر بن محمد بن عون ، ثنا محمد بن صالح بن فيروز ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : سئل ابن عباس عن هذه الآية: ﴿ **وكان تحته كنز لهما** ﴾. قال : لوح من ذهب ... فذكره أيضًا نحوه ، ثم قال : هذا باطل عن مالك ، وجعفر بن محمد ومحمد بن صالح : مجهولان . انتهى .

والثالث : عند ابن عدي في الكامل : عن أبين بن سفيان ، عن أبي حازم ، عن ابن عباس نحوه، قال ابن عدي: وأبين بن سفيان أحاديثه كلها مناكير. انتهى.

○ **وحديث علي** : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الخامس ، من حديث جويبر : عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى: ﴿ **وكان تحته كنز لهما** ﴾ ، قال : لوح من ذهب مكتوب فيه : عجبًا لمن يعرف الموت كيف يفرح ... إلى آخره بلفظ المصنف سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره مرفوعًا، فقال: حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا عتيق بن يعقوب ، ثنا علي بن عبيد الله بن عمر بن علي ابن أبي طالب ،عن أبيه ، عن جده يرفعه إلى النبي ﷺ في قوله : ﴿ **وكان تحته كنز لهما** ﴾قال : لوح من ذهب ... الحديث .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط ، من حديث ضرار بن صرد ، ثنا محمد

ابن مروان ، ثنا أبان ، عن أنس قال سُئل : النبي ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ **وكان تحته كنز لهما** ﴾ قال : « كان لوح من ذهب مكتوب فيه ... » إلى آخره .

وكذلك رواه أبو حفص بن شاهين في كتاب الجنائز : ثنا محمد بن هارون ابن عبد الله الحضرمي ، ثنا زيد بن سعيد الواسطي ، ثنا موسى بن بلال العنسي ، ثنا محمد بن مروان به[1] .

٧٤٧ـ قـوله :

قيل : ملك الدنيا أربعة : مؤمنان : الإسكندر ذو القرنين، وسليمان ابن داود ، وكافران : نمرود ، وبختنصر .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الفضائل بسنده عن مجاهد قال : لم يملك الأرض كلها إلا أربعة : مؤمنان وكافران ....فذكره .

٧٤٨ـ الحديث الثامن :

عن النبي ﷺ قال: «سمي ذا القرنين؛ لأنه طاف قرني الدنيا».

● **قلت** : غريب[2] ، ورواه الدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف من قول الزهري ، فقال : حدثنا مسلم بن عبد الله الحسيني، ثنا الخضر بن داود، ثنا الزبير بن بكار، ثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، عن سليمان بن أسيد ، عن ابن شهاب الزهري قال : إنما سمي ذا القرنين ؛ لأنه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها ؛ فسمي ذا القرنين .

٧٤٩ـ الحديث التاسع :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : كنت رديف رسول الله ﷺ

---

(١) قال ابن حجر : وأبان ومحمد بن مروان السدي الصغير متروكان .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده مرفوعًا .

على جمل[1] ، فرأى الشمس حين غابت ؛ فقال : « أتدري يا أبا ذر ، أين تغرب هذه ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ! قال : « فإنها تغرب في عين حامية » .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه، في كتاب الحروف، من حديث يزيد بن هارون: عن سفيان بن حسين ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال: كنت مع النبي ﷺ وهو على حمار، والشمس عند غروبها ، فقال : « هل تدري أين تغرب هذه ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإنها تغرب في عين حامية » . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب القراءات كذلك ، إلا أنه زاد : « في عين حامية » غير مهموزة . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه أحمد، وأبو يعلى الموصلي بلفظ البزار، وابن أبي شيبة، والبزار في مسانيدهم.

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه ابن مردويه في تفسيره بلفظ أبي داود.

وزاد البزار قال : « تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش ، فإذا كان خروجها ، أذن الله لها ، فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها حبسها فيقول : اطلعي من حيث غربت ، فذلك حين لا ينفع نفسًا إيمانها » . انتهى .

قال: وقد رواه عن إبراهيم التيمي يونس بن عبيد وسليمان الأعمش وهارون ابن سعيد، ولا نعلم رواه عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم، إلا سفيان بن حسين. انتهى.

وكذلك رواه الطبري في سورة الأنعام ، عند قوله تعالى : ﴿ **يوم يأتي بعض آيات ربك** ﴾ .

وعجبت للمنذري كيف عزا هذا الحديث في مختصره للصحيحين مقلدًا

---

(١) قال ابن حجر : كذا في نسخ الكشاف : على جمل ، والذي في كتب الحديث: على حمار ، ولم يصرح فيه بالإرداف .

لأصحاب الأطراف ، وحديث الصحيحين ليس هو هذا ، ولفظهما عن أبي ذر قال : دخلت المسجد حين غابت الشمس، والنبي ﷺ جالس فقال: « يا أبا ذر ، أتدري أين تذهب هذه؟ » قلت : الله ورسوله أعلم، قال : « فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل: اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها »، وهذا المتن ليس هو متن أبي داود ، ولكن فيه بعضه .

٧٥٠ـ الحديث العاشر :

عن رسول الله ﷺ في صفتهم - يعني : يأجوج ومأجوج -: «لا يموت أحد منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه، كلهم قد حمل السلاح».

● **قلت** : رواه ابن عدي في الكامل ، والطبراني في معجمه الوسط ، من حديث يحيى بن سعيد : عن محمد بن سعيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن شقيق أبي وائل، عن حذيفة قال: سألت النبي ﷺ عن يأجوج ومأجوج، فقال: « يأجوج أمة ومأجوج أمة ، كل أمة أربعة آلاف أمة ، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه، كلهم قد حمل السلاح » . انتهى . قال ابن عدي : هذا حديث منكر موضوع ، ومحمد بن إسحاق هذا ليس هو صاحب المغازي ، وإنما هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محيصن الأسدي .

وكذلك رواه ابن الجوزي في الموضوعات[1] ، ثم قال : ومحمد بن إسحاق هذا هو العكاشي، قال ابن معين: كذاب، وقال الدارقطني: يضع الحديث. انتهى .

ومن هذا الطريق رواه ابن مردويه ، والواحدي ، والثعلبي في تفاسيرهم .

وروى النسائي في التفسير في سورة الأنبياء : عن عمرو بن أوس ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن يأجوج ومأجوج لهم قدرة يجامعون ما شاءوا ،

---

(١) قال ابن حجر : وذكره ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الوجه فلم يصب ، فإن له طريقا أخرى في صحيح ابن حبان عن ابن مسعود .

وشجر يلقحون ما شاءوا، ولا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفًا فصاعدًا». انتهى.

وفي صحيح ابن حبان : عن عمران بن ميمون الأودي ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال: «إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفا». انتهى.

وفي مستدرك الحاكم، في الفتن: عن وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال : « إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ، ولن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفًا فصاعدًا » مختصر .

٧٥١ـ الحديث الحادي عشر :

عن رسول الله ﷺ أن رجلًا أخبره به – يعني : السدّ – فقال له : « كيف رأيته قال : كالبرد المحبر طريقة سوداء ، وطريقة حمراء ، قال : « قد رأيته » .

● **قلت** : ورواه الطبري في تفسيره : حدثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : ذكر لنا أن رجلًا قال: يا رسول الله ، قد رأيت سدّ يأجوج ومأجوج ، قال : « انعته لي »، قال : كالبرد المحبر ، طريقة سوداء وطريقة حمراء ، قال : « قد رأيته » . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا سليمان بن أحمد وهو الطبراني ، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ، عن رجل ، عن أبي بكرة الثقفي أن رجلًا أتى النبي ﷺ فقال : إني قد رأيته ، – يعني : السدّ – قال : « كيف هو ؟ » قال : كالبرد المحبر ، قال : « قد رأيته » وحدثنا قتادة : أنه قال طريقة حمراء من نحاس ، وطريقة سوداء من حديد . انتهى .

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن رجل من أهل المدينة أنه قال للنبي ﷺ يا رسول الله، قد رأيت الردم الذي بين يأجوج ومأجوج، قال :

« كيف رأيته ؟ » قال : رأيته مثل البرد الحبرة، طريقة حمراء وطريقة سوداء، قال : « رأيته » . انتهى .

ورواه الطبراني في مسند الشاميين بالسند الأول والمتن سواء .

ورواه البزار في مسنده بنقص يسير ، فقال : ثنا عمرو بن مالك ، ثنا محمد ابن عمران ، ثنا عبد الملك بن أبي نعامة الحنفي ، عن يوسف بن أبي مريم الحنفي قال : بينا أنا قاعد مع أبي بكرة إذ جاء رجل فسلم عليه،فقال له أبو بكرة: (من أنت؟ قال: تعلم رجلًا أتى رسول الله ﷺ فأخبره أنه رأى الردم، فقال له أبوبكرة):[1] وأنت هو قال : نعم ، قال : اجلس حدثنا ، قال : انطلقت حتى انتهيت إلى أرض ليس لهم إلا الحديد يعملونه ، فدخلت بيتًا ، فاستلقيت فيه على ظهري ، وجعلت رجلي على جداره ، فلما كان عند الغروب ؛ سمعت صوتًا لم أسمع مثله ؛ فجلست فقال لي رب البيت : لا تذعرن فإن هذا لا يضرك ، هذا صوت قوم ينصرفون هذه الساعة من هذا السد ، ثم قال لي : أيسرك أن تراه ؟ قلت : نعم ، قال : فغدوت إليه ، فإذا ألبنه حديد كل واحدة مثل الصخرة ، وإذا كأنه البرد المحبر ، مسامير مثل الجذوع ، فأتيت رسول الله ﷺ فقال : « صفه لي »، فقلت : كأنه البرد المحبر ، فقال عليه السلام : « من سره أن ينظر إلى رجل قد أتى الردم فلينظر إلى هذا » . انتهى . ثم قال : لا نعلم يرويه عن النبي ﷺ غير أبي بكرة ، ولا نعلم له طريقًا غير هذا الطريق . انتهى .

٧٥٢ـ الحديث الثاني عشر :

روي أن جندب بن زهير قال لرسول الله ﷺ إني أعمل العمل لله فإذا اطلع عليه سرني ، فقال : « إن الله لا يقبل ما شورك فيه » .

● **قلت** : غريب ، وذكره الواحدي في أسباب النزول عن ابن عباس فقال : قال

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ابن عباس : نزلت هذه الآية ﴿ **فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملًا صالحًا** ﴾ في جندب بن زهير أنه قال لرسول الله ﷺ ... إلى آخره .

٧٥٣ـ الحديث الثالث عشر :

وروي أنه قال :« له أجران أجر السر ، وأجر العلانية » .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث أبي مسعود الأنصاري ، ومن حديث أبي ذر .

○ **فحديث أبي هريرة** : رواه الترمذي ، وابن ماجة في الزهد ، من حديث أبي سنان سعيد بن سنان الشيباني : عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رجل : يا رسول الله ، إني أعمل العمل فيطلع عليه فيعجبني ، قال :« لك أجران : أجر السر ، وأجر العلانية » . انتهى . قال الترمذي : حديث غريب ، وقد رواه الأعمش : عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن النبي ﷺ مرسلًا . انتهى .

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : حدثنا سعيد بن سنان به .

ومن طريقه رواه ابن حبان في صحيحه ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ، والبزار في مسنده ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الخامس والأربعين .

وقال ابن أبي حاتم في علله قال أبي : الصحيح عندي مرسل . انتهى .

○ **وأما حديث أبي مسعود الأنصاري** : فرواه الطبراني في معجمه ، من حديث سفيان : عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي مسعود قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني أعمل العمل فأسره ، فيظهر فأفرح ؟ به قال : « كتب لك أجران ... » الحديث .

○ **وأما حديث أبي ذر** : فرواه أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة يوسف بن أسباط : عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي ذر نحوه ،

ثم قال: لم يقل أحد عن أبي صالح ، عن أبي ذر غير يوسف ، عن الثوري ، وقد اختلف فيه على الثوري، فرواه يحيى بن يمان عنه فقال: عن أبي مسعود الأنصاري، ورواه قبيصة عنه فقال : عن المغيرة بن شعبة ، ورواه أبو سنان : عن حبيب ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، والمحفوظ: عن الثوري، عن حبيب، عن أبي صالح مرسلًا.

٧٥٤ـ الحديث الرابع عشر :

وعنه ﷺ قال: « اتقوا الشرك الأصغر »، قالوا : وما الشرك الأصغر يا رسول الله ؟ قال : «الرياء » .

● **قلت** : رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب، من حديث أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه : ثنا دعلج بن أحمد ، ثنا حامد بن محمد ، ثنا سريج ابن يونس ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .... ذكره سواء .

وبهذا الإسناد رواه الثعلبي في تفسيره سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره في سورة الرعد : ثنا دعلج بن أحمد به سندًا ومتنًا ، وكذلك رواه في هذه السورة .

وروى أيضًا : حدثنا سليمان بن أحمد – هو الطبراني –: ثنا أحمد بن حماد ابن رغبة ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن يعلى ابن شداد بن أوس، عن أبيه قال: كنا نعد الرياء على عهد رسول الله ﷺ الشرك الأصغر[1].

وروى الدارقطني في غرائب مالك ، من حديث عبد الرحمن بن محمد بن سلام : ثنا إسحاق بن عيسى الطباع ، عن مالك بن أنس ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمرو بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر »، قالوا : يا رسول الله ، وما

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده ابن لهيعة .

الشرك الأصغر ؟ قال : « الرياء » . انتهى . ثم قال : غريب من حديث مالك ، تفرد به إسحاق الطباع ، وهو ثقة ، ولا أعلم رواه عنه غير عبد الرحمن بن محمد ابن سلام ، وهو من الثقات . انتهى .

ورواه أحمد : ثنا يونس ، ثنا ليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو به .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الخامس والأربعين ، من حديث ابن أبي مريم : ثنا ابن أبي الزناد ، عن عمرو بن أبي عمرو به .

٧٥٥ـ الحديث الخامس عشر :

عن رسول الله ﷺ قال: « من قرأ سورة الكهف من آخرها ؛ كانت له نورًا من قرنه إلى قدمه ، ومن قرأها كلها ؛ كانت له نورًا من الأرض إلى السماء » .

● **قلت** : رواه أحمد في مسنده، وأبو بكر بن السني في كتابه عمل اليوم والليلة، من حديث ابن لهيعة : حدثني زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ ابن أنس الجهني ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ أول سورة الكهف ؛ كانت له نورًا من قرنه إلى قدمه ، ومن قرأها كلها ؛ كانت له نورًا من الأرض إلى السماء » . انتهى . بلفظ أحمد ، ولفظ ابن السني هو لفظ المصنف .

وبهذا السند رواه البغوي في تفسيره .

ورواه الطبراني في معجمه من حديث رشدين بن سعد ، عن زبان بن فائد به بلفظ أحمد .

وبهذا السند رواه الثعلبي في تفسيره ، وكذلك ابن مردويه في تفسيره[1] .

---

(١) قال ابن حجر : رواه أحمد والنسائي من حديث معاذ بن أنس ، وفي إسناده ابن لهيعة ، وأخرجه الطبراني من رواية رشدين بن سعد، كلاهما عن زبان بن فائد، وهم من الضعفاء.

٧٥٦ـ الحديث السادس عشر :

وعن النبي ﷺ قال : « من قرأ عند مضجعه : ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم ﴾ كان له في مضجعه نور يتلألأ إلى مكة، حشو ذلك النور ملائكة، يصلون عليه حتى يقوم، وإن كان مضجعه بمكة ؛ كان له نور يتلألأ من مضجعه إلى البيت المعمور ، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ » .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده مختصرًا : أخبرنا النضر بن شميل ، ثنا أبو قرة الأسدي ، ثم الصيداوي رجل من أهل البادية ، قال : سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في ليلته : ﴿ **فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملًا صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا** ﴾كان له نور من عدن أبين إلى مكة حشوه الملائكة » . انتهى .

وكذلك رواه البزار في مسنده بهذا السند والمتن بحروفه ، وقال : هذا حديث لا نعلمه يروى عن عمر ، عن النبي ﷺ إلّا من هذا الوجه بهذا الإسناد . انتهى .

وبهذا الإسناد رواه الثعلبي في تفسيرة، لكنه زاد: «يصلون عليه ويستغفرون له». انتهى.

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المذكورين في آل عمران، ومتن المصنف سواء.

سورة مريم

□ سورة مريم □

ذكر فيها اثنين وعشرين حديثًا

٧٥٧ـ الحديث الأول :

سئل النبي ﷺ عن السري فقال : « هو الجدول » .

● **قلت** : روي من حديث البراء بن عازب ، ومن حديث ابن عمر .

○ **فحديث البراء بن عازب** : رواه الطبراني في معجمه الصغير، من حديث معاوية ابن يحيى الصدفي : عن أبي سنان سعيد بن سنان الشيباني ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ابن عازب ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ **قد جعل ربك تحتك سريا** ﴾ قال : « السري : النهر » . انتهى . قال الطبراني : لم يرفعه عن أبي إسحاق إلا أبو سنان . انتهى .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بمعاوية بن يحيى ، وضعفه عن النسائي ، وابن المديني ، وابن معين ووافقهم .

ورواه الحاكم في مستدركه موقوفًا على البراء، رواه عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء في قوله تعالى : ﴿ **قد جعل ربك تحتك سريا** ﴾ قال:هو الجدول ، النهر الصغير . انتهى . وقال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

وذكره البخاري في صحيحه ، في كتاب بدء الخلق تعليقًا ، ولفظه : ،قال وكيع : عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ﴿ **سريا** ﴾ ، (قال : هو النهر الصغير بالسريانية . انتهى .

وكذلك رواه عبد الرزاق في تفسيره ، رواه موقوفًا : أخبرنا الثوري ، عن

أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب في قوله تعالى : ﴿ **قد جعل ربك تحتك سريا** ﴾ قال :)[1] السري : الجدول ، يعني : النهر الصغير . انتهى .

ورواه ابن مردويه ، من حديث آدم بن أبي إياس ، عن إسرائيل موقوفًا .

وكذلك رواه الطبري في تفسيره .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه الطبراني في معجمه : حدثنا أبو شعيب عبد الله ابن الحسن الحراني ، ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي ، ثنا أيوب بن نهيك (قال : سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ)[2] يقول: « إن السري الذي قال الله عز وجل لمريم : ﴿ **قد جعل ربك تحتك سريا** ﴾ نهر أخرجه الله لتشرب منه » . انتهى .

وكذلك رواه أبو نعيم في الحلية، في ترجمة عكرمة: حدثنا أحمد بن يعقوب، ثنا أبو شعيب به سندًا ومتنًا، وهو حديث غريب، وأيوب بن نهيك هذا هو الحلبي، قال أبو حاتم : ضعيف ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث .

٧٥٨ـ الحديث الثاني :

ونهى رسول الله ﷺ عن صوم الصمت[3] .

● **قلت** : روي من حديث علي ، وجابر .

○ **فحديث علي** : رواه أبو داود في سننهر في كتاب الوصايا ، من حديث يحيى ابن محمد الجاري : ثني عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش أنه سمع شيوخًا من بني عمرو بن عوف ، ومن خاله عبد الله بن أبي أحمد قال : قال علي : حفظت عن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٣) قال ابن حجر : لم أره هكذا .

«لا يتم بعد احتلام، ولا صمات يوم إلى الليل». انتهى. ويحيى بن محمد الجاري متكلم فيه.

ورواه العقيلي في ضعفائه وقال: لا يتابع عليه يحيى الجاري .

وتكلم عليه ابن القطان في كتابه ، وتقدم ذلك في سورة النساء .

○ **وأما حديث جابر** :فرواه عبد الرزاق في مصنفه ، في الرضاع : أخبرنا معمر ، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر، عن أبيهما جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « لا صمت يوم إلى الليل ، ولا مواصلة في الصيام ولا يتم بعد حلم، ولا رضاع بعد الفطام »[1]، مختصر، وتقدم الكلام عليه في سورة النساء[2].

٧٥٩ـ الحديث الثالث :

عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ يا أخت هارون ﴾ قال: « إنما عنوا هارون النبي » .

● **قلت** : غريب[3] ، وذكره الثعلبي هكذا من غير سند ، بل ورد خلافه ، فروى مسلم في آخر اللباس: عن المغيرة بن شعبة، والترمذي، والنسائي من حديث عبد الله ابن إدريس : عن أبيه ، عن سماك ، عن علقمة بن وائل ، عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران، فقالوا لي: أرأيتم شيئًا تقرءونه ﴿**يا أخت هارون**﴾ وبين موسى وعيسى ما شاء الله من السنين، فلم أدر ما أجيبهم حتى أخبرت رسول الله ﷺ قال : « فهلا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم ». انتهى. وقال : حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن إدريس . انتهى .

وعزاه في جامع الأصول لمسلم فلينظر ، وكذلك الواحدي في الوسيط .

وروى الطبري في تفسيره : حدثني يعقوب ، ثنا ابن علية ، عن سعيد بن أبي صدقة ، عن محمد بن سيرين قال : نبئت أن كعبًا قال : إن قوله : ﴿ **يا أخت**

(١) قال ابن حجر : وفيه حرام بن عثمان ، وهو ضعيف .
(٢) راجع حديث رقم : ٢٨٧ .
(٣) قال ابن حجر : لم أجده هكذا إلا عند الثعلبي من غير سند .

هارون ﴾ ليس بهارون أخي موسى قال : فقالت له عائشة : كذبت ، فقال : يا أم المؤمنين ، إن كان النبي ﷺ قاله فهو أعلم وأخبر ، وإلا فأنا أجد بينهما ستمائة سنة قال : فسكتت . انتهى .

واحتج الطبري بهذين الحديثين لمن قال : إنه هارون آخر غير هارون النبي ، ولم يذكر في القول الآخر : أنه هارون النبي حديثا مرفوعًا ، بل روي عن السدي أنه قال : هو هارون أخو موسى[1] .

٧٦٠ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ مباركًا أينما كنت ﴾ قال : نفاعًا حيث كنت .

● **قلت** : رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة يونس بن عبيد : حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ ، ثنا الحسين بن عبد المجيب ، ثنا شعيب بن محمد الكوفي ، ثنا هشيم بن بشير ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « قول عيسى رحمة الله علينا وعليه : ﴿ **وجعلني مباركًا أينما كنت** ﴾ قال : جعلني نفاعًا أين توجهت » . انتهى . وقال : غريب من حديث يونس تفرد به هشيم ، وعنه شعيب . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثني إبراهيم بن محمد ، ثنا الحسين بن عبد المجيب الموصلي به سواء .

٧٦١ـ الحديث الخامس :

سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر ﴾ فقال : « حين يذبح الكبش ، والفريقان ينظران » .

---

(١) قال ابن حجر : ورواه الطبري عن السدي قوله ، وليس بصحيح .

● **قلت** : غريب[1] ، بهذا اللفظ .

وقد روي من حديث الخدري ، وابن عمر ، وأبي هريرة .

○ **فحديث الخدري** : رواه البخاري في التفسير ، ومسلم في صفة القيامة عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح ، فينادي مناد : يأهل الجنة ، فيشرئبون وينظرون ، فيقول : هل تعرفون هذا فيقولون :نعم ، هذا الموت ، وكلهم قد رآه ؛ ثم ينادي يأهل النار ، فيشرئبون وينظرون فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، هذا الموت ، وكلهم قد رآه فيذبح ، ثم يقول : يأهل الجنة خلود فلا موت ، ويأهل النار خلود فلا موت » ثم قرأ : ﴿ **وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة** ﴾ » انتهى .

○ **وحديث ابن عمر**: أخرجه البخاري، ومسلم أيضًا عنه عن النبي ﷺ قال : « إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار؛ أتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ، ثم يذبح ثم ينادي مناد يأهل الجنة ، لا موت ويأهل النار ، لا موت فيزداد أهل الجنة فرحًا إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزنًا إلى حزنهم » . انتهى .

○ **وحديث أبي هريرة** : رواه ابن حبان في صحيحه ، في الثامن والسبعين من القسم الثالث، والحاكم في مستدركه ، في الإيمان عنه ، عن النبي ﷺ في هذه الآية قال: « ينادي مناد... » فذكره نحوه، قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم.

وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده : ثنا نافع بن خالد الطاحي ، ثنا نوح ابن قيس ، عن أخيه خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح ، فيوقف بين الجنة والنار ، ثم ينادي مناد : يأهل الجنة ، فيقولون : لبيك ربنا ، فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم، هذا الموت ، ويقال لأهل النار مثل ذلك ، ثم يذبح كما تذبح الشاة فيأمن هؤلاء ، وينقطع رجاء هؤلاء . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

وبالسند المذكور رواه البزار في مسنده ، وقال : لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وقد أخرجاه من حديث الخدري . انتهى

ورواه النسائي في التفسير ، رواه البخاري عنه بلفظ : « يأهل الجنة خلود بلا موت، ويأهل النار خلود بلا موت». انتهى. وليس فيه ذكر الذبح، وينظر ابن حبان.

٧٦٢ـ الحديث السادس :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام: حسن خلقك ولو مع الكفار؛ تدخل مداخل الأبرار، فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ، أظله تحت عرشي ، وأسكنه حظيرة القدس ، وأدنيه من جواري » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه الوسط : حدثني محمد بن داود بن أسلم الصدفي ، ثنا عمر بن سوار السروجي ، ثنا مؤمل بن عبد الرحمن به ، وابن عدي في الكامل ، من حديث مؤمل بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفي، ثنا أبو أمية بن يعلى، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « أوحى الله إلى إبراهيم ... » فذكره إلى آخره ، ولين مؤمل بن عبد الرحمن وقال : عامة حديثه غير محفوظ[1] .

ورواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول ، في الأصل الثاني والثلاثين بعد المائتين ، فقال : حدثنا عمر بن أبي عمر يرفعه إلى أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أن يا إبراهيم حسن خلقك ولو مع الكفار ... » إلى آخره وهذا معضل .

٧٦٣ـ الحديث السابع :

قال النبي ﷺ : « الدعاء هو العبادة » .

---

(١) قال ابن حجر: وفيه مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي، عن أبي أمية بن يعلى الثقفي، وهما ضعيفان.

● **قلت** :رواه أبو داود في الصلاة ، والترمذي في الدعوات، والنسائي في التفسير ، في سورة حم غافر المؤمن، وابن ماجة في الدعاء من حديث ذر: عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : « الدعاء هو العبادة » ثم قرأ : ﴿ **وقال ربكم ادعوني أستجب لكم** ﴾ الآية . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح ولا نعرفه إلا من حديث ذر . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه ، في كتاب الدعاء ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه أبو يعلى الموصلي ، وأحمد ، وإسحاق بن راهويه ، وابن أبي شيبة ، وأبو داود الطيالسي ، والبزار في مسانيدهم .

ومن طريق أبي داود الطيالسي ، رواه الطبراني في معجمه .

ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب ، وابن مردويه ، والطبري ، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم ، وأعاده المصنف في الزمر .

ورواه ابن مردويه في تفسيره أيضًا من حديث الأعمش: عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال : « الدعاء هو العبادة » ثم قرأ : ﴿ **ادعوني أستجب لكم** ﴾ . انتهى .

وبهذا السند رواه أبو يعلى الموصلي في معجمه .

٧٦٤ـ الحديث الثامن :

عن أنس بن مالك يرفعه في قوله تعالى: ﴿ ورفعناه مكانًا عليًا ﴾ قال : رفع إلى السماء الرابعة .

● **قلت** :رواه الترمذي من حديث شيبان ، عن قتادة في قوله : ﴿ **ورفعناه مكانًا عليًا** ﴾ قال : حدثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «لما عرج بي إلى السماء : رأيت إدريس في السماء الرابعة » . انتهى .

وقال : حديث حسن صحيح ، وقد رواه سعيد بن أبي عروبة وهمام وغير واحد عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة ، عن النبي ﷺ حديث المعراج بطوله ، وهذا عندي مختصر من ذاك . انتهى .

وحديث المعراج في الصحيحين، عن النبي ﷺ من حديث أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة ، وفيه : « ثم عرج بي إلى السماء الرابعة ، فاستفتح قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . ومن معك ؟ قال : محمد ، ففتح لنا ، فإذا أنا بإدريس عليه السلام، فرحب بي ودعا لي، قال الله تعالى: ﴿ **ورفعناه مكانًا عليًا** ﴾. انتهى.

٧٦٥ـ قـوله :

وعن ابن عباس قال : رفع إلى السماء السادسة .

● **قلت** :رواه الطبري : حدثني محمد بن سعد ، حدثني أبي ، حدثني عمي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **ورفعناه مكانًا عليًا** ﴾ قال : رفع إلى السماء السادسة فمات فيها .

وكذلك رواه ابن مردويه: حدثنا أحمد بن كامل، ثنا محمد بن سعد به سواء.

٧٦٦ـ الحديث التاسع :

روي عن النابغة الجعدي أنه لما أنشد رسول الله ﷺ الشعر الذي آخره :

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

قال له رسول الله ﷺ: «إلى أين يا أبا ليلى؟ » قال : إلى الجنة.

● **قلت** :رواه البيهقي ، وأبو نعيم في دلائل النبوة لهما من حديث يعلى بن الأشدق قال : سمعت النابغة نابغة بني جعدة يقول : أنشدت رسول الله ﷺ من قولي :

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال عليه السلام : « إلى أين المظهر يا أبا ليلى ؟ » قلت : إلى الجنة ، قال : « أجل إن شاء الله »، قال : ثم قال : « أنشدني » فأنشدته من قولي :

ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه أن تكدرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له ... حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال عليه الصلاة والسلام : « أجدت ، لا يفضض الله فاك » . قال يعلى بن الأشدق : فلقد رأيته وقد أتى عليه نيف ومائة سنة و لم تذهب له سن .... ، ورواه البزار كذلك في مسنده .

وله طريق آخر عند البيهقي في الدلائل أيضًا، رواه من حديث مجاهد بن سليم، عن عبد الله بن جراد قال : سمعت النابغة ... فذكره والقصيدة طويلة .

٧٦٧ـ الحديث العاشر :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « اتلوا القرآن وابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا » .

● **قلت** :رواه ابن ماجة في سننه ، في التهجد، من حديث إسماعيل بن رافع أبي رافع: عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الرحمن بن السائب قال : قدم علينا سعد بن أبي وقاص وقد كف بصره ، فسلمت عليه ، فقال : من أنت ؟ فأخبرته ، فقال : مرحبًا يابن أخي ، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن هذا القرآن نزل بحزن ، فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ، وتغنوا به فمن لم يتغن به فليس منا » . انتهى[1] .

ورواه كذلك أبو يعلى الموصلي والحارث بن أبي أسامة في مسنديهما ، ورواه كذلك البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع عشر .

* **وله طريق أخرى** : رواها إسحاق بن راهويه والبزار في مسنديهما ، من حديث

(١) قال ابن حجر : وإسماعيل لين .

عبد الرحمن بن أبي بكر : عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن السائب ، عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « اقرءوا القرآن وابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا » . انتهى ، قال البزار : لا نعلمه عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وعبد الرحمن ابن أبي بكر هذا لين الحديث . انتهى .

٧٦٨ـ الحديث الحادي عشر :

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فتحازنوا».

● **قلت** :غريب ، ويقرب منه ما رواه أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة رياح بن عمرو القيسي ، من حديث إسماعيل بن سيف : ثنا عوين بن عمرو أخو رياح القيسي ، ثنا الجريري ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « اقرأ القرآن بحزن فإنه نزل بحزن » . انتهى .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده كذلك ، ورواه العقيلي في ضعفائه ، وأعله بعوين بن عمرو ، وقال : لا يتابع على حديثه .

ورواه ابن مردويه في آخر تفسيره : حدثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا أبو زيد سعيد بن أوس ، ثنا قيس بن الربيع ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « إن القرآن نزل بحزن فاقرءوه بحزن »[1] . انتهى .

٧٦٩ـ الحديث الثاني عشر :

روي أن جبريل عليه السلام احتبس عن النبي ﷺ أربعين يومًا ، وقيل : خمسة عشر – حين سئل عن قصة أصحاب الكهف وذي القرنين والروح فلم يدر كيف يجيب ورجا أن يوحى إليه فيه – فشق عليه ذلك، وقال المشركون: ودَّعه ربه وقلاه، فلما نزل جبريل قال له النبي ﷺ:

(١) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

« أبطأت حتى ساء ظني واشتقت إليك » فقال : إني كنت أشوق ولكني عبد مأمور ، إذا بعثت نزلت وإذا حبست احتبست ، وأنزل الله هذه الآية ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾ وسورة الضحى .

● قلت :رواه ابن إسحاق في سيرته بنقص يسير ، فقال : حدثني شيخ من أهل مصر ، قدم علينا منذ بضع وأربعين سنة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن قريشًا جاءوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد ، أخبرنا عن فتية ذهبوا في الدهر الأول قد كانت لهم قصة عجيبة، وعن رجل كان طوافًا قد بلغ مشارق الأرض ومغربها، وأخبرنا عن الروح ما هي ؟ فقال لهم رسول الله ﷺ : « غدًا أخبركم عما سألتم » . ولم يستثن ، فانصرفوا عنه ، فمكث رسول الله ﷺ فيما يذكرون خمس عشرة ليلة لا يحدث الله إليه في ذلك وحيًا ، ولا يأتيه جبريل عليه السلام ، حتى أحزن ذلك رسول الله ﷺ وشق عليه ما يتكلم أهل مكة، ثم جاءه جبريل عليه السلام بسورة أصحاب الكهف فيها : معاتبته إياه على حزنه عليهم ، وخبر ما سألوه عنه من أمر الفتية ، والرجل الطواف ، والروح ، قال ابن إسحاق : فذكر لي أن رسول الله ﷺ قال لجبريل حين جاءه : « لقد احتبست عني يا جبريل ، حتى سؤت ظنا » فقال له جبريل : ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾ . مختصر .

ومن طريق ابن إسحاق رواه أبو نعيم في دلائل النبوة، في الباب التاسع عشر بسنده ومتنه .

ورواه أيضًا من طريق الكلبي : عن أبي صالح ، عن ابن عباس ... فذكره نحوه ، وفيه قال : فأبطأ جبريل عن النبي ﷺ خمسة عشر يوما لا يأتيه ؛ لتركه الاستثناء ... الحديث .

وقال الثعلبي في تفسيره، ثم الواحدي في أسباب النزول: وعن عكرمة والضحاك وقتادة ومقاتل والكلبي قالوا : احتبس جبريل ... إلى آخر لفظ المصنف ، وسند الثعلبي إلى المذكورين أول كتابه .

٧٧٠ـ الحديث الثالث عشر :

عن جابر بن عبد الله أنه سأل رسول الله ﷺ عن الورود فقال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة ، قال بعضهم لبعض : أليس قد وعدنا ربنا أن نرد النار ، قال : فيقال لهم : قد وردتموها وهي خامدة »[1] .

● **قلت** :غريب، ولم أجده إلا من قول خالد بن معدان، فرواه إسحاق بن راهويه في مسنده : حدثنا عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان قال : إذا جاز المؤمنون الصراط نادى بعضهم : ألم يعدنا ربنا أن نرد النار فيقال لهم : قد وردتموها وهي خامدة . انتهى .

ومن طريق ابن راهويه رواه أبو نعيم في الحلية (في ترجمة خالد بن معدان .

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه: ثنا مروان بن معاوية، ثنا بكار[2] ابن أبي مروان ، عن خالد بن معدان ... فذكره .

وعن أبي عبيد رواه البيهقي في شعب الإيمان .

ورواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول ، في الأصل الحادي والسبعين بعد المائة: أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد يرفعه إلى خالد بن معدان... فذكره.

ورواه ابن المبارك في كتاب الزهد : أخبرنا سفيان ، عن رجل ، عن خالد ابن معدان ... فذكره .

ولم يذكر البغوي هذا الحديث في تفسيره ، وكذلك الواحدي في الوسيط إلا من قول خالد بن معدان .

قال الحاكم في المستدرك ، في الفضائل : وخالد بن معدان من كبار التابعين صحب معاذ بن جبل فمن بعده من الصحابة .

---

(١) قال ابن حجر : المحفوظ عن جابر ما سيأتي بعد .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

٧٧١ـ الحديث الرابع عشر :

وعن جابر أنه سئل عن الآية فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الورود : الدخول ، لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها ، فتكون على المؤمنين بردًا وسلامًا، كما كانت على إبراهيم حتى أن للنار ضجيجًا من بردها».

● **قلت** :رواه أحمد ، وأبو يعلى الموصلي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد في مسانيدهم ، قالوا ثلاثتهم: ثنا سليمان بن حرب، ثنا أبو صالح غالب بن سليمان ، عن كثير بن زياد البرساني ، عن أبي سمية قال : اختلفنا في الورود ، فمن قائل : لا يدخلها مؤمن ، ومن قائل : يدخلونها جميعًا ثم ينجى الذين اتقوا ، فسألنا جابرًا عن ذلك فقال – وقد أهوى بأصبعيه إلى أذنيه –: صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الورود : الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها ، فتكون على المؤمن بردًا وسلامًا، كما كانت على إبراهيم ، حتى إن لجهنم ضجيجًا من بردهم ، ثم ينجي الله الذين اتقوا » . انتهى .

وكذلك رواه الترمذي الحكيم في نوادر الأصول ، في الأصل السادس عشر ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وقال : إسناده حسن ، ذكره في الباب التاسع .

وبهذا السند والمتن رواه ابن مردويه في تفسيره .

ورواه النسائي في كتاب الكنى : أخبرنا عمرو بن منصور ، ثنا سليمان به .

* **وله طريق آخر** :رواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الأهوال ، من حديث سليمان بن حرب: ثنا أبو صالح غالب بن سليمان، عن كثير بن زياد أبي سهل ، عن مسة الأزدية ، عن عبد الرحمن بن شيبة قال : اختلفنا في الورود فقال قوم : لا يدخلها مؤمن ، وقال آخرون : يدخلونها جميعًا ثم ينجى الذين اتقوا ، فأهوى بأصبعيه وقال : صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الورود ... » إلى آخره سواء ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٧٢ـ الحديث الخامس عشر :

قال النبي ﷺ : « الحمى من فيح جهنم » .

● **قلت** :رواه البخاري في بدء الخلق ، ومسلم في الطب ، من حديث عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء » . انتهى.

٧٧٣ـ الحديث السادس عشر :

في الحديث : « الحمى حظ كل مؤمن من النار » .

● **قلت** :روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث أنس ، ومن حديث عائشة ، ومن حديث أبي ريحانة ، ومن حديث أبي أمامة ، ومن حديث عثمان بن عفان ، ومن حديث ابن مسعود .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه ابن ماجة في سننه في كتاب الطب : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه عاد مريضًا من وعك به ، ومعه أبو هريرة ، فقال له عليه السلام : « أبشر ، فإن الله تعالى يقول : هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا ليكون حظه من النار في الآخرة » . انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك، في الجنائز وقال: حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

○ **وأما حديث أنس** : فرواه الطبراني في معجمه الوسط : حدثنا محمد بن إبراهيم العسال، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، ثنا عبيس بن ميمون ، حدثني قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « الحمى حظ المؤمن من النار » . انتهى.

○ **وأما حديث عائشة** : فرواه البزار في مسنده، من حديث عثمان بن مخلد الواسطي: ثنا هشيم ، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة ، أن النبي ﷺ قال:

« الحمى خط كل مؤمن من النار » . انتهى . وقال : لا نعلم أسنده عن هشيم إلا عثمان بن مخلد . انتهى .

وقال الدارقطني في علله : عثمان بن مخلد الواسطي لا بأس به ، لكنه خولف في رفع هذا الحديث ، فرواه مندل بن علي ، عن هشيم به موقوفًا ، وهو المحفوظ .

○ **وأما حديث أبي ريحانة** : فرواه الطبراني في معجمه، والبيهقي في شعب الإيمان، في الباب السبعين ، من حديث مسلم بن إبراهيم : ثنا عصمة بن سالم الهنائي ، ثنا الأشعث بن جابر الحداني، عن شهر بن حوشب، عن أبي ريحانة مرفوعًا « الحمى من فيح جهنم وهي نصيب المؤمن من النار » . انتهى .

قال أبو طاهر: هذا إسناد فيه جماعة من الضعفاء، وأبو ريحانة اسمه شمعون. انتهى.

○ **وأما حديث أبي أمامة** : فرواه أحمد في مسنده، والطبراني في معجمه، والبيهقي أيضًا في الشعب : عن يزيد بن هارون ، أنا محمد بن مطرف ، عن أبي الحصين ، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي أمامة مرفوعًا،: « الحمى كي من جهنم فما أصاب المؤمن كان حظه من النار » . انتهى .

○ **وأما حديث عثمان** : فرواه العقيلي في ضعفائه من حديث فضل بن حماد الواسطي: ثنا عبد الله بن عمران القرشي ، ثنا مالك بن دينار ، عن معبد الجهني ، عن عثمان ابن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: « الحمى حظ كل مؤمن من النار » . انتهى . وأعله بفضل بن حماد وبعبد الله بن عمران أيضًا، وقال: إسناد غير محفوظ ، ويروى بإسناد أصلح من هذا ، وهو حديث صحيح .

○ **وأما حديث ابن مسعود** : فرواه القضاعي في مسند الشهاب ، أخبرنا محمد ابن الحسين الموصلي ، ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، ثنا صالح بن أحمد الهروي ، ثنا أحمد بن راشد الهلالي، ثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي، عن الحسن ابن صالح، عن الحسن بن عمرو، عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « الحمى حظ كل مؤمن من النار ، وحمى ليلة تلغي خطايا

سنة » . انتهى .

قال ابن طاهر: والحسن بن صالح تركه يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي.

○ **وأما حديث سعد بن معاذ** : فرواه ابن سعد في الطبقات في ترجمته : أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا إسماعيل بن مسلم العبدي ، ثنا أبو المتوكل أن سعد ابن معاذ ذكر له أن النبي ﷺ قال : « من كانت به حمى فهي حظه من النار » قال : فسألها سعد فلزمته ولم تفارقه حتى فارق الدنيا .[1] انتهى .

٧٧٤ـ قـوله :

عن الحسن أنها نزلت في الوليد بن المغيرة ، والمشهور أنها في العاص بن وائل ، قال خباب بن الأرت : كان لي دين عليه فاقتضيته ، قال : لا والله حتى تكفر بمحمد ... الحديث .

● **قلت** :رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الإجارة، ومسلم في كتاب المنافقين، من حديث مسروق : عن خباب بن الأرت قال : كنت قينًا في الجاهلية ، وكان لي دَيْن على العاص بن وائل فأتيته أتقاضاه، فقال له: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد، فقلت: لا والله لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله ، ثم تبعث ، فقال : إني لميت ثم مبعوث ؟ ! ، قلت : نعم ، قال : دعني حتى أموت ثم أبعث فسأوتى مالًا وولدا فأقضيك ، فنزلت : ﴿ **أفرأيت الذي كفر بآياتنا ...** ﴾الآيات . انتهى .

٧٧٥ـ الحديث السابع عشر :

قال النبي ﷺ : « وهم يد على من سواهم » .

● **قلت** : روي من حديث علي ، ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث معقل ابن يسار ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومن حديث ابن عمر .

---

(١) وقد قال ابن حجر: بعد أن ساق أحاديث الباب، فقال: وكلها ضعيفة، وهي بمعناه لا بلفظه.

○ **أما حديث علي** : فرواه أبو داود والنسائي في سننيهما ، في كتاب الديات ، من حديث قيس بن عباد ، عن علي أنه أخرج من قراب سيفه كتابًا عهد إليه النبي ﷺ فإذا فيه : « المسلمون تتكافأ دماؤهم ، وهم يد على من سواهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده، من أحدث أو أوى محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » . انتهى .

ورواه أحمد وابن راهويه في مسنديهما .

ومن طريق أحمد رواه الحاكم في المستدرك ، في كتاب قسم الفيء ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه ابن ماجة: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حبيش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « المسلمون تتكافأ دماؤهم ، وهم يد على من سواهم ، يسعى بذمتهم أدناهم ، ويرد على أقصاهم » . انتهى .

○ **وأما حديث معقل بن يسار** : فرواه ابن ماجة أيضًا حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري : ثنا أنس بن عياض أبو ضمرة ، عن عبد السلام بن أبي الجنوب ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ : « المسلمون يد على من سواهم تتكافأ دماؤهم » . انتهى .

○ **وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص** : فرواه أبو داود ، وابن ماجة من حديث عمرو بن شعيب : عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « المسلمون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، ويجير عليهم أقصاهم ، وهم يد على من سواهم » مختصر .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في دلائل النبوة ، ورواه أحمد وأبو داود الطيالسي والبزار في مسانيدهم .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الثالث والأربعين من القسم الثالث ، من حديث طلحة بن مصرف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤمنون يد على من سواهم ، تتكافأ دماؤهم ، يعقد عليهم أولهم ، ويرد عليهم أقصاهم » . مختصرًا .

٧٧٦ـ قـوله :

عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدًا ﴾ قال : والله ما يحشرون على أرجلهم ، ولكنهم على نوق ، رحالها ذهب ، وعلى نجائب سروجها ياقوت .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، وعبد الله بن أحمد في مسند أبيه، والبيهقي في شعب الإيمان، والطبري، وابن مردويه، والواحدي، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم كلهم من حديث عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان ابن سعد ، عن علي في هذه الآية : ﴿ **يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا** ﴾ . قال : أما والله لا يحشرون على أقدامهم ، ولكنهم يأتون بنوق لم ير الخلائق مثلها ، عليها رحال الذهب ، وأزمتها الزبرجد ، فيجلسون عليها ، ثم ينطلق بهم حتى يقرعوا باب الجنة . انتهى .

وسند عبد الله بن أحمد : ثنا سويد بن سعيد ، أنا علي بن مسهر ، عن عبد الرحمن بن إسحاق به .

ورفعه ابن عدي في الكامل ، رواه من حديث عمرو بن هاشم أبي مالك الجنبي : ثنا جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس أنه سأل رسول الله ﷺ ﴿ **يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا** ﴾ فقال : « يا علي ، وهل يكون الوفد إلا الركب ، والذي نفسي بيده إنهم ليؤتون إلى قبورهم بنوق ... » الحديث ، ولين عمرو بن هاشم وقال : أرجو أنه صدوق . انتهى .

وكذلك رواه الإمام أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني في كتاب البعث له ، وهو جزء حديثي ، فقال : حدثنا عباد بن يعقوب الرواجي ، ثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، عن النبي ﷺ في هذه الآية : ﴿ **يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا** ﴾ الآية ... إلى آخر اللفظ الأول ، ثم قال : لم يرفعه عن ابن فضيل إلا عباد . انتهى كلامه .

٧٧٧ـ الحديث الثامن عشر :

عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال لأصحابه ذات يوم : « أيعجز أحدكم أن يتخذ كل صباح ومساء عند الله عهدًا ؟ » ، قالوا : وكيف ذلك؟ قال: « يقول كل صباح ومساء: اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك بأني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمدًا عبدك ورسولك ، وأنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني عن الخير ، وإني لا أثق إلا برحمتك ، فاجعل لي عهدًا توفينيه يوم القيامة ، إنك لا تخلف الميعاد ، فإذا قال ذلك ؛ طبع عليه بطابع ، ووضع تحت العرش ، فإذا كان يوم القيامة ؛ نادى منادٍ أين الذين كان لهم عند الله عهد ؟ فيدخلون الجنة » .

● **قلت** : غريب مرفوعًا ، ولم أجده إلا موقوفًا ، رواه الحاكم في مستدركه ، والطبراني في معجمه ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الدعاء ، وأبو نعيم في الحلية ، كلهم من حديث المسعودي : عن عون بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي فاختة ، عن الأسود بن يزيد ، عن ابن مسعود أنه قرأ : ﴿ **إلا من اتخذ عند الرحمن عهدًا** ﴾ فإن الله يقول : اتخذوا عند الرحمن عهدًا ، فإن الله يقول يوم القيامة : من كان له عندي عهد فليقم، قال: فقلنا فعلمنا يا أبا عبد الرحمن ، فقال : قولوا : اللهم فاطر السموات والأرض ... إلى قوله : إنك لا تخلف الميعاد . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقال الثعلبي في تفسيره : وروى أبو وائل ، عن عبد الله بن مسعود أنه عليه السلام قال لأصحابه ... فذكره بلفظ المصنف سواء .

(ورواه أبو عبد الله الترمذي مرفوعًا في كتابه نوادر الأصول، لكن من حديث أبي بكر، فقال: حدثنا عمر بن أبي عمر، ثنا)[1] أبو عبد الله بن أبي أمية الفزاري، عن أبي علي بن الرماح، عن عمرو بن ميمون، حدثني مقاتل بن حيان، عن الأسود ابن هلال ، عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال في دبر الصلوات هؤلاء الكلمات : اللهم فاطر السموات والأرض » إلى قوله : « إنك لا تخلف الميعاد ؛ إلا كتبها في رق ، ثم ختمه بخاتمه ، ثم رفعه إلى يوم القيامة ، فإذا كان يوم القيامة ؛ نادى مناد : أين الذين كان لهم عند الله عهد ؟ فدفع إليهم » . انتهى . ذكره في الأصل السادس والسبعين بعد المائة .

وروى ابن مردويه في تفسيره في سورة الأحزاب : حدثنا علي بن أبي حامد المديني ، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، قال : وجدت في كتاب عقبة بن قبيصة: ثنا أبي، ثنا حمزة الزيات، عن عون بن عبد الله، عن رجل من بني سليم ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « العهد المسئول أن تقول : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا ألّا تكلني إلى عمل يقربني من الشر ، ويباعدني من الخير ، وإني لا أثق إلا برحمتك ، فاجعل لي عهدًا عندك تؤديه إلي يوم القيامة ، إنك لا تخلف الميعاد » . انتهى .

٧٧٨ـ الحديث التاسع عشر :

قال النبي ﷺ : « من ادعى إلى غير مواليه ... » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[2] ، والذي في مسلم : عن علي بن أبي طالب عن

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : لم أره بلفظ :« من ادعى » .

النبي ﷺ : « ومن ادعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه ؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » مختصرًا ، أخرجه مسلم في العتق عن ابن شريك التيمي ، عن علي ... فذكره .

وقد تقدم بتمامه في (٣٧)[1] من البقرة .

وهو في البخاري ليس فيه اللفظ المذكور .

والمصنف احتج به على أن من ادعى فيه مطاوع ، دعي بمعنى : نسب .

وذكره السرقسطي في غريبه من غير سند بلفظ المصنف ، فقال : روي عن علي بن أبي طالب أنه قام خطيبًا ، فقال : إن الله بعث محمدًا ﷺ عامًّا غير خاص ، أدى ما أدى علانية غير سر ، وقد بلغني أن ناسًا يزعمون أن عندي من رسول الله ما ليس عند الناس ، وأنا أعوذ بالله إلّا إن يكون في قرابي هذا شيء ، ثم أخرج من قرابه صحيفة فقرأها رافعًا صوته ، قال رسول الله ﷺ : « من ادعى إلى غير مواليه ، أو تولى مولى قوم دونهم فعليه لعنة الله ... إلى آخر لفظ الصحيح .

٧٧٩ـ الحديث العشرون :

عن النبي ﷺ أنه قال لعلي : « يا علي ، قل : اللهم اجعل لي عندك عهدًا، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة » فأنزل الله هذه الآية.

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرنا عبد الخالق ، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ببغداد، ثنا أبو جعفر الحسن بن علي الفارسي، ثنا إسحاق بن بشر الكوفي، ثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : « يا علي ، قل : اللهم اجعل لي عندك عهدًا ، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة » ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودًّا** ﴾ . انتهى .

---

(١) راجع رقم (٤٦) .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا محمد بن أحمد بن السري ، وعبد الباقي ابن قانع ، قالا : ثنا الحسن بن علي بن النعمان ، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ، ثنا خالد بن يزيد به سندًا ومتنًا .

ورواه الطبراني في الجزء الذي جمعه من أحاديث حمزة الزيات ، وهو جزء لطيف جملته ثمان ورقات ، فقال ثنا الحسن بن علي الفسوي ، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ، ثنا خالد بن يزيد القسري به سندًا ومتنًا[1] .

٧٨٠ـ الحديث الحادي والعشرون :

عن النبي ﷺ أنه قال : « يقول الله عز وجل : يا جبريل ، قد أحببت فلانًا فأحبه، فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن الله قد أحب فلانًا فأحبوه؛ فيحبه أهل السماء، ثم توضع له المحبة في الأرض ».

● **قلت** :رواه البخاري في صحيحه ، في كتاب الأدب ، ومسلم في البر والصلة ، من حديث سهل : عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أحب الله عبدًا نادى جبريل إن الله يحب فلانًا فأحبه ، فيحبه جبريل ، فينادي جبريل في أهل السماء : إن الله يحب فلانًا فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض ». انتهى. للبخاري، وزاد مسلم: « وإذا أبغض عبدًا دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانًا فأبغضه، قال: فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلانًا فأبغضوه ، قال : فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الأرض » . انتهى .

٧٨١ـ الحديث الثاني والعشرون :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة مريم ؛ أعطي من الأجر عشر حسنات ، بعدد من كذب زكريا وصدق به ، ويحيى ومريم وعيسى وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون وإسماعيل وإدريس ،

---

(١) قال ابن حجر : وفيه إسحاق بن بشر ، عن خالد بن يزيد ، وهما متروكان .

وعشر حسنات بعدد من دعا الله في الدنيا ، وبعدد من لم يدع الله ».

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم المدائني : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ ... فذكره إلا أنه قال : « وبعدد من دعا لله ولدا ، وبعدد من لم يدع له ولدا » ، عوض : قوله : « من يدع الله في الدنيا ، ومن لم يدع » .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران بلفظ الثعلبي .

وكذلك رواه الواحدي في تفسيره الوسيط بلفظ الثعلبي بسنده في يونس .

سورة طه

□ سورة طه □

ذكر فيها تسعة أحاديث :

٧٨٢ـ الحديث الأول :

روي عن النبي ﷺ أنه كان يقوم في تهجده على إحدى رجليه ، فأمره أن يطأ الأرض بقدميه معًا ، فقيل : طه ، وأصله : طأها .

● **قلت** : روى البزار في مسنده: حدثنا محمد بن إسحاق البغدادي، ثنا عبيد الله ابن موسى، ثنا كيسان أبو عمر، عن يزيد بن بلال، عن علي قال: كان النبي ﷺ يرواح بين قدميه ، يقوم على كل رجل ، حتى نزلت ﴿ **طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى** ﴾ . انتهى .

وقال: أحاديث يزيد بن بلال عن علي لا نعلم له طريقًا إلا من حديث كيسان. انتهى.

○ **حديث آخر** : روى البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الرابع عشر منه : أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا محمد بن زياد اليشكري، ثنا ميمون بن مهران، عن ابن عباس أن النبي ﷺ أول ما أنزل عليه الوحي كان يقوم على صدور قدميه إذا صلى ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ **طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى** ﴾ . انتهى .

وروى القاضي عياض في الباب الأول من الشفاء من حديث عبد بن حميد[1]: ثنا هاشم بن القاسم ، عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس قال : كان النبي ﷺ إذا صلى ؛ قام على رجل ، ورفع الأخرى ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **طه** ـ يعني : طأ

---

(١) قال ابن حجر : عبد بن حميد في تفسيره .

الأرض يا محمد ـ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ . انتهى .

وروى ابن مردويه في تفسيره : ثنا سليمان بن أحمد ـ وهو الطبراني ـ ثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا شعيب بن واقد الصفّار ، ثنا قيس بن الربيع ، عن فطر بن خليفة ، عن منذر الثوري ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي قال : لما نزل على النبي ﷺ : ﴿ يأيها المزمل قم الليل إلا قليلا ﴾ فقام الليل كله حتى تورمت قدماه ، فجعل يرفع رجلا ، ويضع أخرى فهبط عليه جبريل فقال : ﴿ طه ـ طأ الأرض بقدميك يا محمد ـ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ . انتهى .

حدثنا عبد الله بن محمد : ثنا محمد بن إبراهيم بن عامر ، ثنا أبي ، عن جدي قال : سمعت نهشلًا ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ طه ﴾ قال: إن رسول الله ﷺ ربما قرأ القرآن إذا صلى ، فقام على رجل واحدة ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ طه ـ برجليك ـ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ . انتهى .

٧٨٣ـ الحديث الثاني :

روي عن النبي ﷺ أنه صلى بالليل حتى اسمغدت قدماه ، فقال له جبريل : أبق على نفسك ، فإن لها عليك حقًّا[1] .

● **قلت** : روى البيهقي في كتاب الدعوات الكبير : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو صالح خلف بن محمد ، ثني صالح بن محمد الحافظ ، ثنا محمد بن عباد ، حدثني حاتم بن إسماعيل المدني ، عن نصر بن كثير ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ابن الزبير ، عن عائشة قالت: لمّا كانت ليلة النصف من شعبان ، انسل رسول الله ﷺ من مرطي ، ثم قالت : والله ما كان مرطنا من خز ، ولا قز ، ولا كرسف ، ولا كتان ، ولا صوف ، قلنا : سبحان الله ! فمن أي شيء كان ؟ قالت : إن كان سداه لشعرًا ، وإن كانت لحمته لمن وبر الإبل ، قالت : فخشيت أن يكون أتى بعض

(١) قال ابن حجر : لم أره هكذا .

نسائه فقمت ألتمسه في البيت ؛ فتقع قدمه على قدمي وهو ساجد ، فحفظت من قوله : « سجد لك سوادي ، وآمن لك فؤادي ، أبوء لك بالنعم ، واعترفت لك بالذنوب ، ظلمت نفسي ، فاغفر لي ذنوبي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » ، قالت : فما زال رسول الله ﷺ يصلي قائمًا وقاعدًا حتى أصبح ، وحتى اسمغدت قدماه ، فقمت أغمزها ، وأقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، أتعبت نفسك ، أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فقال يا عائشة : « أفلا أكون عبدًا شكورا » . انتهى .وليس فيه كلام جبريل .

٧٨٤ـ قـوله :

أمر موسى عليه السلام فخلع نعليه ؛ لأنهما كانا من جلد حمار ميت غير ذكي[1] .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك من حديث حفص بن غياث : عن حميد بن قيس ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « يوم كلم الله موسى، كان عليه جبة صوف، وسراويل صوف، وكساء صوف، ونعلان من جلد حمار غير ذكي » . انتهى . وقال : حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

ورواه الترمذي في اللباس ، وقال : حديث غريب لا يعرف إلا من حديث حميد بن علي الأعرج ، وهو منكر الحديث ، وحميد بن قيس الأعرج المكي صاحب مجاهد ثقة . انتهى .

وكان الحاكم وهم في قوله : حميد بن قيس . فليراجع .

٧٨٥ـ الحديث الثالث :

قال النبي ﷺ : « من نام عن صلاة أو نسيها ؛ فليصلها إذا ذكرها » .

---

(١) قال ابن حجر : لم أره هكذا .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في الصلاة ، من حديث قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من نسي صلاة أو نام عنها ؛ فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها » . انتهى .

وروى الأئمة الستة بهذا السند : « من نسي صلاة ؛ فليصلها إذا ذكرها ، لا كفارة لها إلا ذلك » . انتهى .

٧٨٦ـ قـوله :

وقرأ رسول الله ﷺ ﴿ أقم الصلاة للذكرى ﴾.

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه من حديث عبد الله بن وهب : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة في قصة التعريس أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر ، فسار ليلة حتى إذا أدركه الكرى عرّس ... إلى أن قال ، ثم توضأ النبي ﷺ وأمر بلالًا فأقام الصلاة ، وصلى لهم الصبح ، فلما قضى الصلاة قال: « من نسي صلاة؛ فليصلها إذا ذكرها، فإن الله عز وجل قال: ﴿أقم الصلاة للذكرى﴾» . قال يونس : وكان ابن شهاب يقرؤها كذلك. مختصرًا.

قال المنذري في مختصره: وأخرجه مسلم، والترمذي، وابن ماجة ، وينظر .

ورواه مسلم، لم يذكر فيه إلا قول يونس، ولفظه: فلما قضى صلاته قال: «من نسي الصلاة؛ فليصلها إذا ذكرها، فإن الله عز وجل قال: ﴿ أقم الصلاة لذكري ﴾ قال يونس : وكان ابن شهاب يقرؤها (للذكرى) وهي عند البخاري معلقة من حديث أنس ، فإنه رواه عن موسى بن إسماعيل : ثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من نسي صلاة ؛ فليصلها إذا ذكرها ، لا كفارة لها إلا ذلك » ﴿ أقم الصلاة لذكري ﴾ ثم قال : قال موسى ، قال همام : سمعته يقول بعد : ﴿ أقم الصلاة للذكرى ﴾ وقال حبان : ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ .... نحوه . انتهى .

وروى عبد الرزاق في مصنفه: أنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب قال: لما قفل رسول الله ﷺ من خيبر فذكر قصة التعريس ... إلى أن قال : فلما فرغ قال : « من نسي صلاة ؛ فليصلها إذا ذكرها ، فإن الله يقول : ﴿ **أقم الصلاة لذكري** ﴾ » قال معمر: فقلت للزهري: أبلغك أن النبي ﷺ كان يقرأها (للذكرى)؟ قال : نعم ، مختصر .

٧٨٧ـ قـوله :

وعن ابن عباس: كان في لسان موسى رثَّة؛ لما روي من حديث الجمرة.

● **قلت** : غريب عن ابن عباس[1] .

وروى الحاكم في المستدرك قصة موسى وفرعون، عن وهب بن منبه... فذكرها، إلى أن قال: فمكث موسى عند أمه حتى فطمته ثم ردته إليه، فنشأ موسى في حجر فرعون وامرأته فاتخذاه ولدا ، فبينما هو يومًا يلعب بين يدي فرعون وبيده قضيب خفيف ، إذ رفع القضيب فضرب به رأس فرعون ؛ فغضب فرعون وتطير منه ، حتى هم بقتله ، فقالت له آسية : أيها الملك ، لا تغضب فإنه صغير لا يعقل وجربه إن شئت ، اجعل في هذا جمرة وذهبًا فانظر أيهما يقبض ؟ فأمر فرعون بذلك فلما مد موسى يده ليقبض على الذهب؛ قبض الملك الموكل به على يده فردها إلى الجمرة، فأخذها وألقاها في فيه، ثم قذفها حين وجد حرارتها، فقالت آسية: ألم أقل لك! فكف عنه فرعون ... ويقال : إن العقدة التي في لسان موسى أثر تلك الجمرة التي التقمها ، وسكت عنه .

○ **وحديث الجمرة** : رواه النسائي في التفسير ، من حديث ابن عباس ، فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا أصبغ بن زيد ، ثنا القاسم بن أبي أيوب ، أخبرني سعيد بن جبير ، قال : سألت عبد الله بن عباس ، عن قول الله تعالى لموسى : ﴿ **وفتناك فتونًا** ﴾ فذكر حديث الفتون بطوله إلى أن قال : فلما دخلت امرأة فرعون

---

(١) قال ابن حجر : لم أره هكذا .

بموسى على فرعون فجعله في حجره ، فتناول موسى لحية فرعون ، فمدها إلى الأرض ، فقال لها : ما بدا لك في هذا الغلام ؟ ! ألا ترين ما يصنع ؟ ! قالت : اجعل بيني وبينك أمرًا تعرف فيه الحق ، ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن إليه ، فإن بطش باللؤلؤ واجتنب الجمرتين ؛ عرفت أنه يعقل ، وإن تناول الجمرتين ، و لم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحدًا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل ، فقرب ذلك إليه ؛ فتناول الجمرتين فانتزعوهما منه مخافة أن تحرقا يده[1] ، فقالت المرأة : ألا ترى؟ ! فصرفه الله عنه بعد ما كان قد هم به . مختصر .

٧٨٨ـ الحديث الرابع :

روي أنه كان في لسان الحسن بن علي رثَّة فقال رسول الله ﷺ: « ورثها من عمه موسى » .

● **قلت** : غريب جدًا[2] .

٧٨٩ـ الحديث الخامس :

قال رسول الله ﷺ : « تمسحوا بالأرض فإنها بكم برّة » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه الصغير : حدثنا حملة بن محمد الغزي بمدينة غزة ، ثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي، أنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان الثوري، عن عوف ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : «تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة». انتهى. ثم قال: لم يروه عن الثوري إلا الفريابي. انتهى.

ومن طريق الطبراني رواه القضاعي في مسند الشهاب .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في باب التيمم : حدثنا ابن علية ، عن عوف ، عن أبي عثمان النهدي ، عن النبي ﷺ ... فذكره مرسلًا .

---

(١) قال ابن حجر : وهذا يدل على أنه لم يرفعهما إلى فيه ، وهو أصح ما ورد في ذلك .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب : تفرد به الفريابي ، عن الثوري ، والفريابي ثقة ، والمرسل أشبه بالصواب . انتهى .

٧٩٠ـ قـوله :

وفي حديث عمر : (إني لأكره أن أرى أحدكم فارغًا سبهللًا)[١] لا في أمر دنيا ، ولا في أمر آخرة[٢].

● **قلت** : لم أجده إلا من قول ابن مسعود ، هكذا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، والطبراني في معجمه ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن المبارك في كتاب الزهد .

وذكره المصنف أتم من هذا في سورة ﴿ ألم نشرح ﴾ وسيأتي هناك إن شاء الله[٣].

٧٩١ـ الحديث السادس :

قال النبي ﷺ في موت الفجأة: « رحمة للمؤمن وأخذة أسف للكافر ».

● **قلت** : روى أحمد في مسنده: ثنا وكيع، ثنا عبيد الله بن الوليد، عن عبيد الله ابن عبيد بن عمير ، عن عائشة قالت : سألت رسول الله ﷺ عن موت الفجأة فقال : « راحة للمؤمن وأخذة أسفٍ للفاجر » . انتهى .

وروى عبد الرزاق في مصنفه في الجنائز: أنا يحيى بن العلاء، عن ابن سابط، عن حفصة بنة عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « موت الفجأة تخفيف على المؤمن ، وأخذة أسفٍ على الكافر »[٤] . انتهى .

ثم رواه عبد الرزاق موقوفًا على عائشة .

ومن طريق عبد الرزاق ، رواه الطبراني في معجمه موقوفًا أيضًا .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : ذكره صاحب النهاية بغير إسناد .

(٣) انظر حديث رقم : ١٥٠٧ .

(٤) قال ابن حجر : وفي إسناده يحيى بن العلاء الرازي ، وهو ضعيف .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في الجنائز موقوفًا على عائشة ، وعلى ابن مسعود من طرق .

وكذلك ابن المبارك في كتاب الزهد، رواه موقوفًا على عائشة، وابن مسعود.

وقال الأزدي في كتابه: لهذا الحديث طرق لا يصح فيها شيء عن النبي ﷺ. انتهى . وأعاده في الزخرف .

وروى أبو حفص عمر بن شاهين في كتاب الجنائز : ثنا عبيد الله بن عمر ابن سعيد الطالقاني ، ثنا عمار بن عبد المجيد ، ثنا محمد بن مقاتل الرازي ، عن حفص بن هارون ، عن سمعان بن المهدي ، عن أنس ، عن النبي ﷺ : « موت الفجأة رحمة للمؤمنين وعذاب للكافرين » . انتهى .

وأخرج أبو داود عن عبيد بن خالد مرفوعًا وموقوفًا : « موت الفجأة أخذة أسف » .

قال النووي في الخلاصة: وسنده صحيح، والإسف بالكسر: الغضب. انتهى.

٧٩٢ـ الحديث السابع :

عن عبد الله بن قسيط ، عن رافع[1] قال بعثني رسول الله ﷺ إلى يهودي وقال : « قل له : يقول لك رسول الله ﷺ : أقرضني إلى رجب » ، فقال : والله لا أقرضته إلا برهن ، فقال رسول الله ﷺ : « إني لأمين في السماء وأمين في الأرض » زاد في بعض النسخ : « احمل إليه درعي الحديد » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه، من حديث موسى بن عبيدة الربذي: عن يزيد ابن عبد الله بن قسيط، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: أضاف رسول الله

(١) قال ابن حجر : وقع وتحريف في الراويين ، وإنما هو عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي رافع ، ولعل ذلك من النساخ .

ﷺ ضيفًا فلم يكن عند النبي ﷺ ما يصلح ، فأرسل إلى رجل من اليهود يقول لك محمد رسول الله : « أسلفني دقيقًا إلى هلال رجب » ، قال : لا إلا برهن ، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال : « أما والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض ، ولو أسلفني أو باعني لأديت إليه » . فلما خرجت من عنده ؛ نزلت هذه الآية : ﴿ **ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجًا منهم ...** ﴾ إلى آخر الآية ؛ تعزية عن الدنيا . انتهى .

ورواه ابن أبي شيبة ، وعنه أبو يعلى الموصلي ، وإسحاق بن راهويه ، والبزار في مسانيدهم ، كذلك سندًا ومتنًا ، وزادوا فيه : « اذهب بدرعي الحديد إليه » ، وكذلك رواه الطبري ، وابن مردويه في تفسيره ، والواحدي في أسباب النزول ، وسكت البزار عنه[1] .

وذكر الطيبي هنا إشكالًا فقال : وفيه نظر ؛ لأن هذه السورة مكية ، ورهن الدرع عند اليهودي مدني ، كما ورد في البخاري في البيوع : عن قتادة ، عن أنس ، ولقد رهن رسول الله ﷺ درعًا له بالمدينة عند يهودي ، وأخذ منه شعيرًا لأهله ، وسمعته يقول : « ما أمسى عند آل محمد صاع بر ولا حب ، وإن عنده لتسع نسوة »، وروى في الجهاد أيضًا: عن الأسود، عن عائشة قالت: توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي ، سلفهن صاعات من شعير » . انتهى .

وقد يجاب عن هذا بأنهما واقعتان بدليل أن المطلوب في الحديث الأول دقيق ، وفي الثاني شعير ، والمطلوب له في الأول الضيف ، وفي الثاني أهله[2] .

وفي مسند إسحاق بن راهويه : أنا عيسى بن يونس ، ثنا مجالد ، عن الشعبي قال : مات رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة ، فافتكها أبو بكر وسلمها إلى علي .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو متروك .

(٢) قال ابن حجر : وهذا يمكن الجواب عنه ، إذ لا مانع أن تكون الآية وحدها مدنية، وبقية السورة مكي ، وأما حمله على تعدد القصة فلم يصب .

انتهى ، هكذا رواه مرسلًا ، ذكره في مسند جابر ، عن الشعبي عنه .

وروي أيضًا أخبرنا محمد بن الفضيل ، ثنا الأعمش ، عن أنس قال : كانت لرسول الله ﷺ درع مرهونة عند يهودي، فما وجد ما يفتكها به حتى مات. انتهى.

وروى الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة من حديث عكرمة ، عن ابن عباس قال : « قبض النبي ﷺ وإن درعه مرهونة عند رجل يهودي على ثلاثين صاعًا من شعير ؛ أخذها رزقًا لعياله » قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

٧٩٣ـ الحديث الثامن :

عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة طه ؛ أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار » .

● **قلت** : ذكره ابن غنائم التنيسي في كتاب الفائق في اللفظ الرايق .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران[1] .

٧٩٤ـ الحديث التاسع :

عن النبي ﷺ قال: « لا يقرأ أهل الجنة من القرآن إلا طه ويس ».

● **قلت** : رواه الثعلبي: أخبرنا أبو عمرو ... ثنا أبو نصر منصور بن محمد السرخسي، ثنا محمد بن الفضل ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، ثنا المسيب ، عن زياد ، عن الحسن أن النبي ﷺ قال .... الحديث[2] .

---

(١) قال ابن حجر : ابن مردويه عن أبي بن كعب .

(٢) قال ابن حجر : الثعلبي من رواية زياد ، عن الحسن مرسلًا .

سورة الأنبياء

□ سورة الأنبياء □

ذكر فيها اثني عشر حديثًا :

٧٩٥ـ الحديث الأول :

قال النبي ﷺ : « بعثت في نسم الساعة » .

● **قلت** : رواه البزار في مسنده: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا ابن أبي الوزير محمد بن عمر ، ثنا سفيان ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي جبيرة بن الضحاك قال : قال رسول الله ﷺ : « بعثت في نسم الساعة »[1] . انتهى . وسكت عنه ، إلا أنه قال : لا نعلم روى أبو جبيرة عن النبي ﷺ إلا هذين الحديثين ، وأسند له حديثًا آخر في النهي عن التنابز بالألقاب ، وأبو جبيرة بن الضحاك هو أخو ثابت ابن الضحاك .

ورواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي الطفيل ، فقال : حدثنا أبو عمرو بن همدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي جبيرة قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

وفي النهاية في الحديث : « بعثت في نسم الساعة »، والنسم : جمع نسمة ، وهي النفس والروح ، أي : بعثت في ذي أرواح خلقهم الله قريب الساعة .

وقال الجوهري: نسم الساعة: ابتداؤها، ونسم الريح: أولها ، وفي الحديث : « بعثت في نسم الساعة » . انتهى .

وروى الترمذي في الفتن، من حديث المستورد بن شداد قال: قال رسول الله

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده حسن ، وأخرجه الحسن بن سفيان .

ﷺ : « بعثت في نفس الساعة فسبقتها ، كما سبقت هذه لهذه » لأصبعيه السبابة والوسطى. انتهى، وقال غريب لا نعرفه من حديث المستورد إلا من هذا الوجه. انتهى.

قال إبراهيم الحربي في غريبه : نفس الساعة : قربها ، جعل لها نفسًا كنفس الإنسان . انتهى .

وأعاده المصنف في سورة سبأ .

٧٩٦ـ قـوله :

وفي خطبة بعض المتقدمين: ولت الدنيا حذاء ، ولم تبق إلا صبابة كصبابة الإناء .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، عن خالد بن عمير العدوي قال : خطب بنا عتبة بن غزوان ، وكان أميرًا على البصرة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد : فإن الدنيا قد آذنت بصرم ، وولت حذاء ، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء ... الحديث بطوله .

وقال ابن سعد في الطبقات : عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب يكنى أبا عبد الله، وسمعت بعضهم يكنيه: أبا غزوان، قديم الإسلام ، وهاجر إلى الحبشة ، وشهد بدرًا ، واستعمله عمر بن الخطاب على البصرة ، وكان أول خطبة خطبها بالبصرة أن قال : الحمد لله أحمده وأستعينه ، وأؤمن به وأتوكل عليه ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبده ورسوله ، أما بعد : أيها الناس ، فإن الدنيا قد ولت حذاء .... إلى آخرها، توفي سنة سبع عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة . انتهى .

٧٩٧ـ الحديث الثاني :

استعينوا على حوائجكم بالكتمان، جعله المصنف من كلام الناس، ثم قال : ويرفع إلى رسول الله ﷺ .

● **قلت:** روي من حديث معاذ بن جبل ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث ابن عباس .

○ **أما حديث معاذ** : فرواه الطبراني في معجميه الكبير والصغير، والبيهقي في شعب الإيمان، في آخر الباب الثالث والأربعين ، وأبو نعيم في الحلية ، في ترجمة خالد بن معدان كلهم من حديث سعيد بن سلام العطار : ثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ : « استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان ، فإن كل ذي نعمة محسود » . انتهى .

وفي رواية للطبراني : « استعينوا على أموركم ... » .

ورواه ابن عدي في الكامل وأعلَّه بسعيد العطار ، وأسند إلى البخاري أنه قال : يذكر بوضع الحديث،وإلى ابن نمير أنه قال : كذاب .

ورواه العقيلي أيضًا وقال: سعيد ضعيف، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به .

○ **وله طريق آخر** :رواه ابن عدي : عن حسين بن علوان ، عن ثور بن يزيد به ، ثم قال : وحسين هذا كان يضع الحديث .

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من الطريقين ، وقال : المتهم به في الأولى سعيد العطار، قال ابن حنبل: كذاب، وفي الثاني حسين، قال ابن حبان: يضع الحديث.

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في كتاب تاريخ جرجان: أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، حدثني أبو بكر، عن عمير ، ثنا بشار بن نصر بن يسار البزار البغدادي، ثنا الهيثم بن أيوب الطالقاني، ثنا سهل بن عبد الرحمن الجرجاني، عن محمد بن مطرف، عن محمد بن المنكدر، عن عروة بن الزبير ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « استعينوا على الحوائج بكتمانها ، فإن لكل نعمة حاسدًا » . انتهى .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه ابن الجوزي في الموضوعات، من حديث الحسن ابن عبيد الله الأبزاري بسنده إلى عطاء، عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ الطبراني ، ثم

قال : هذا من عمل الأبزاري ، وكان ماجنًا كذابًا .

وقال مهنا : سألت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، عن حديث : استعينوا على طلب الحوائج بالكتمان. فقالا: هذا حديث موضوع وليس له أصل . انتهى كلامه.

وقال ابن أبي حاتم في علله قال أبي: إن هذا حديث منكر لا يعرف له أصل، وضعف سلام بن سعيد من أجل هذا الحديث . انتهى كلامه .

وقال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب : هذا حديث روي من حديث معاذ بن جبل ، ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث بريدة .

○ **أما حديث معاذ** : فرواه سعيد بن سلام العطار: عن ثور بن يزيد، عن خالد ابن معدان ، عن معاذ بن جبل ، وسعيد هذا بصري ، يكنى أبا الحسن كذاب ، وخالد بن معدان لم يلق معاذًا، ورواه حسين بن علوان، عن ثور، وحسين متروك الحديث.

ورواه شعبة عن ثور ولا يثبت عنه ، وروي عن حفص بن غياث ، عن ثور ، وحفص ثقة إلا أن الذي رواه عنه غير ثقة .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه طاهر بن الفضل الحلبي ، عن حجاج بن محمد الأعور ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال ابن حبان : وضعه طاهر على حجاج ، ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب حجاج .

وروي من طريق الخلفاء من ولد ابن عباس ، رواه الحسن بن علي صاحب السلعة : عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن المأمون ، عن آبائه .

○ **وأما حديث بريدة** : فرواه إبراهيم بن علي بن بالويه الثلجي[1] : ثنا الطالبي ، ثنا إبراهيم معقل ، ثنا أبو الفضل المروزي ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا السيناني ، ثنا الحسين بن واقد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ... وهذا الإسناد إن سلم من الطالبي ، فإني لم أعرفه[2] ، فهو أجود ما ورد في الباب ، فإن إبراهيم

(١) وفي نسخة أخرى : إبراهيم بن علي بن نالويه البلخي، ولم أستطع معرفة من هو ؟ .
(٢) قال ابن حجر : وليس فيه غير الطالبي .

ثقة ، وأبو الفضل المروزي لعله صدقة بن الفضل أحد أركان الحديث ، وعيسى ثقة ، والسيناني الفضل بن موسى ثقة . انتهى .

وحديث طاهر بن الفضل الحلبي رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء، والله أعلم.

٧٩٨ـ الحديث الثالث :

في الحديث: كفن رسول الله ﷺ في ثوبين سحوليين وحضوريين.

قال المصنف : وسحول وحضور قريتان باليمن ، ينسب إليهما الثياب. ثم استشهد بالحديث .

● **قلت : الأول:** رواه أصحاب الكتب الستة، عن عائشة قالت: كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة . انتهى ، ولم أجده بلفظ المصنف .

○ **وأما رواية الحضوريين** : فرواه الدارقطني في كتاب العلل من حديث محمد ابن إسحاق الصاغاني: ثنا أبو الجواب، ثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر قال: كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب: ثوبين حضوريين وثوب حبرة . انتهى ، وقال : تفرد به الصاغاني عن أبي الجواب . انتهى .

وفي الصحاح حَضور بفتح الحاء بلد باليمن[1] .

٧٩٩ـ الحديث الرابع :

روي أن أمة قال لها رسول الله ﷺ : « أين ربك ؟ » فأشارت إلى السماء ، فقال : « إنها مؤمنة » .

● **قلت** : رواه مسلم في الصلاة، من حديث معاوية بن الحكم السلمي، قال: بينما أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم فقلت له : يرحمك الله ...

(١) قال ابن حجر: حضور بفتح الحاء المهملة، وضم المعجمة، قرية بصنعاء قريبة من قرية عبد الرزاق.

إلى أن قال فقلت: يا رسول الله، جارية لي صككتها صكة، فعظم ذلك على رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، أفلا أعتقها ؟ قال : « ائتني بها » ، فجئته بها فقال لها: « أين الله ؟ » قالت: في السماء، قال: « من أنا » قالت:أنت رسول الله، قال: « أعتقها فإنها مؤمنة » . انتهى بلفظ أبي داود ، وطوله مسلم .

٨٠٠ـ الحديث الخامس :

عن رسول الله ﷺ أنه رأى جبريل ساقطًا كالحلس .

● **قلت** : رواه البزار في مسنده، والبيهقي في أول شعب الإيمان، وفي دلائل النبوة، وابن سعد في الطبقات ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ـ والتزم في أوله أن مايرويه من الأحاديث صحيح ثابت بأسانيد ثابتة صحيحة موصولة إلى النبي ﷺ ـ والطبراني في معجمه الوسط ، من حديث سعيد بن منصور ، ثنا الحارث بن عبيد الإيادي ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « بينما أنا قاعد إذ جاء جبريل عليه السلام فوكز بين كتفي ؛ فقمت إلى شجرة فيها كوكري الطير فقعد في أحدهما ، وقعدت في الآخر ، فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين ، وأنا أقلب طرفي ، ولو شئت أن أمس السماء لمسست ، فالتفت إليّ جبريل كأنه حلس لاط ، فعرفت فضل علمه بالله عليّ ، وفتح باب من أبواب السماء فرأيت النور الأعظم ، وإذا دون الحجاب رفرف الدر والياقوت ، وأوحى الله إلي ما شاء أن يوحي » . انتهى . قال البزار : لا نعلم رواه عن أبي عمران إلا الحارث بن عبيد ، وهو مشهور من أهل البصرة .

وقال البيهقي : هكذا رواه الحارث بن عبيد ، عن أبي عمران ، وقد رواه حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن محمد بن عمير بن عطارد أن النبي ﷺ ...انتهى .

وهذا الذي أشار إليه البيهقي رواه ابن المبارك في كتاب الزهد : أخبرنا حماد ابن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن محمد بن عمير بن عطارد أن النبي ﷺ

كان في ملأ من أصحابه ، فأتاه جبريل عليه السلام قال : « فنكت في ظهري ، فذهب بي إلى شجرة فيها مثل وكري الطير ، فقعد في أحدهما ، وقعدت في الآخر ، فنشأت بنا سحابة حتى ملأت الأفق ، فلو بسطت يدي إلى السماء لنلتها ، ثم أنها دلي بسبب فهبطت ، فوقع النور ، فوقع جبريل مغشيًّا عليه ، كأنه حلس ؛ فعرفت فضل خشيته على خشيتي، فأوحى الله إليه أنبيًّا عبدًا أم نبيا ملكًا؟ وإلى الجنة ما أنت، فأومى إليّ جبريل ، وهو مضطجع بل نبيًّا عبدًا . انتهى ، وهذا مرسل .

والأول فيه الحارث بن عبيد ، وهو وإن أخرج له مسلم في صحيحه ، فقد ضعفه لابن معين، وقال أحمد: مضطرب الحديث ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال ابن حبان كثير الوهم فلا يحتج به إذا انفرد، وهذا الحديث من غرائبه، ولعله منام . والله أعلم .

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية : باب ذكر أشياء روي أنه رآها عليه السلام ليلة المعراج ، وذكر أشياء من جملتها ما رواه من طريق محمد بن إسحاق ابن خزيمة : ثنا محمد بن ميمون ، ثنا سفيان ، عن مالك بن مغول ، عن زبيد ، عن مرة قال : قال عبد الله بن مسعود : إن نبيكم ﷺ ذكر سدرة المنتهى ، إلى أن قال : فوقع جبريل ؛ فصار كالحلس الملقى[1] ، ثم قال : وهذا لا يصح ، وابن ميمون منكر الحديث[2] .

وروى ابن مردويه في تفسيره، من حديث عبيد الله بن عمرو: عن عبد الكريم الجزري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « مررت في السماء الرابعة بجبريل ، وهو كالحلس البالي من خشية الله تعالى » . انتهى .

وهذا رواه الطبراني في معجمه الوسط: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو،

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده قوي .

(٢) قال ابن حجر: وغلط ابن الجوزي في تضعيفه لمحمد بن ميمون شيخ ابن خزيمة؛ فإنه ثقة .

ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا عبيد الله بن عمرو به سواء[1] .

٨٠١ـ الحديث السادس :

قال النبي ﷺ : « ما أنا من دد ولا الدد مني » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه، والبزار في مسنده، والبيهقي في سننه في الشهادات، والبخاري في كتابه المفرد في الأدب، من حديث أبي زكير يحيى بن محمد بن قيس عن عمرو بن أبي عمرو ، سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « لست من دد ولا دد مني ». انتهى، زاد البزار قال يحيى : يقول:لست من الباطل ولا الباطل مني، ثم قال: ولا نعلمه يروى إلا عن أنس، ولا نعلم رواه عن عمرو ابن أبي عمرو إلا يحيى بن قيس . انتهى .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بيحيى وقال : عامة رواياته مستقيمة إلا هذا الحديث ، وهو يعرف به . انتهى .

وقال ابن أبي حاتم في علله: وقد رواه الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله ، عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعًا نحوه سواء ، قال : وسألت أبي وأبا زرعة أيهما أشبه : حديث يحيى أو حديث الدراوردي ، فقالا : حديث الدراوردي أشبه . انتهى .

٨٠٢ـ الحديث السابع :

جاء في الحديث : « لا يعذب بالنار إلا خالقها » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[2] ، وهو في البخاري في الجهاد : عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لا يعذب بالنار إلا الله » وفي لفظ

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده قوي .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده بهذا اللفظ .

أبي داود : « لا يعذب بالنار إلا رب النار[1] » .

٨٠٣ـ الحديث الثامن :

قال المصنف في قوله : ﴿ وأدخلناه في رحمتنا ﴾ المراد بالرحمة : الجنة ، قال : ومنه في الحديث : « هذه رحمتي أرحم بها من أشاء » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، في كتاب التوحيد ، في باب ما جاء في قوله تعالى : ﴿ **إن رحمة الله قريب من المحسنين** ﴾ ، ومسلم في صفة النار ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تحاجت النار والجنة ، فقالت

---

(١) من زوائد ابن حجر : وقيل في **قوله**: ﴿ باركنا فيها للعالمين ﴾ قيل : ما من ماء عذب إلا ونبع أصله من تحت الصخرة التي ببيت المقدس . قال ابن حجر : جاء مرفوعًا عن أبي بن كعب ، أخرجه الطبري عن الحسين بن حريث ، عن الفضيل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب في **قوله**: ﴿ ونجيناه ولوطا ﴾ الآية، قال: الشام ، وما من ماء عذب إلا يخرج من تلك الصخرة التي ببيت المقدس ، وأخرجه ابن أبي حاتم ، عن علي بن الحسين بن الجنيد ، عن أبي عمار ، وأخرجه أيضًا من رواية محمد بن سعيد بن سابق ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية مقطوعًا ، لم يذكر أبي بن كعب بلفظ : هي الأرض المقدسة بارك الله فيها للعالمين ، ولم يذكر الصخرة ، وأخرجه عبد بن حميد ، عن أبي النضر ، عن أبي جعفر كذلك، وزاد: لأن كل ماء عذب في الأرض منها يخرج من أصل صخرة بيت المقدس ، يهبط من السماء إلى الصخرة ثم يتفرق في الأرض ، وأخرجه أبو سعيد النقاش في فوائده من وجه آخر عن الربيع ، عن أبي العالية نحوه بتمامه ، وأخرجه الخطيب أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المقدسي المعروف بابن الواسطي في كتاب فضل بيت المقدس من طريق آدم بن أبي إياس ، عن أبي جعفر الرازي ، بلفظ في قوله **تعالى**: ﴿ إلى الأرض التي باركنا فيها ﴾ قال : من بركتها أن كل ماء عذب يخرج من أصل صخرة بيت المقدس ، وأخرج الخطيب المذكور من طريق غالب بن عبيد الله ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رفعه : « الأنهار وكل ماء والسحاب والبحار والرياح من تحت صخرة بيت المقدس » ، وغالب متروك .

النار : أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين ، وقالت الجنة : فمالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم، فقال الله تعالى للجنة: أنتِ رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار : أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ، ولكل واحدة منكما ملؤها » . انتهى .

وأخرجه مسلم عن الخدري من حديث أبي صالح عنه بنحو حديث أبي هريرة سواء.

٨٠٤ـ الحديث التاسع :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء إلا استجيب له – يعني دعاء يونس عليه السلام في بطن الحوت: – لا إله إلا أنت سبحانك ، إني ظلمت نفسي » .

● **قلت** : رواه الترمذي في الدعوات ، والنسائي في اليوم والليلة من حديث إبراهيم ابن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جده سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ : « دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له » انتهى ، وسكت الترمذي عنه ، إلا أنه قال : ورواه جماعة عن إبراهيم بن محمد ابن سعد ، عن سعد فلم يقل فيه : عن أبيه . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السبعين بسنده ومتنه .

○ **وله طريق آخر** : رواه الحاكم في الفضائل : عن كثير بن يزيد ، عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد .. فذكره ، وقال : إنه شاهد لحديث إبراهيم، ولفظه فيه قال: « ألا أخبركم بشيء إذا نزل بأحد منكم كرب أو بلاء فدعا به إلا فرج عنه » قيل : بلى يا رسول الله ، قال : « دعاء ذي النون ، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » . انتهى .

○ **وله طريق آخر** : رواه ابن مردويه في تفسيره عن معتمر بن سليمان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن سعد .

٨٠٥ـ الحديث العاشر :

روي أن النبي ﷺ دخل المسجد وحول الكعبة ثلثمائة وستون صنمًا ، وكانت صناديد قريش في الحطيم ، فجلس إليهم عليه السلام فعرض له النضر بن الحارث ، فكلمه عليه السلام حتى أفحمه ، ثم تلا عليهم : ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله ... ﴾ الآية ، فأقبل عبد الله ابن الزبعرى ، فأخبروه بما قال عليه السلام ، فقال : أما والله لو وجدته لخصمته ، فدعوه فقال عبد الله : أأنت قلت ذلك ؟ قال : «نعم » ، قال : قد خصمتك ورب الكعبة أليس اليهود عبدوا عزيرًا ، والنصارى عبدوا المسيح ، وبنو مليح عبدوا الملائكة ، فقال عليه السلام : « بل هم عبدوا الشياطين التي أمرتهم بذلك » ، فنزلت : ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى ... ﴾[1] الآية .

● **قلت**: رواه الواحدي في أسباب النزول: أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر الماوردي، أنا عبد الله بن محمد بن نصر الرازي ، أنا محمد بن أيوب ، أنا علي بن المديني ، ثنا يحيى بن نوح، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين، عن أبي يحيى قال: قال ابن عباس: لما نزلت: ﴿ **إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون** ﴾ شق ذلك على قريش ، وقالوا : يشتم آلهتنا ، فجاء ابن الزبعرى فقال : مالكم ؟ قالوا : يشتم آلهتنا ، قال : فما قال ؟ قالوا قال : ﴿ **إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون** ﴾ قال : ادعوه لي ، فلما دعي النبي ﷺ قال : يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة أو لكل من عبد

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا إلا ملفقًا .

من دون الله ؟ قال : « لا ، بل لكل من عبد من دون الله » . فقال ابن الزبعرى : خصمتك ورب الكعبة ، ألست تزعم أن الملائكة عباد صالحون ، وأن عيسى عبد صالح ، وأن عزيرًا عبد صالح ، وهذه بنو مليح يعبدون الملائكة ، وهذه النصارى يعبدون عيسى ، وهذه اليهود يعبدون عزيرًا ، قال : فضج أهل مكة . فأنزل الله ﴿ **إن الذين سبقت لهم منا الحسنى** ... ﴾ الآية . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا : محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد ابن أيوب به سندًا ومتنًا .

وفي أوائل سيرة ابن هشام ، عن ابن إسحاق قال : جلس رسول الله ﷺ يومًا في المسجد مع رجال قريش ، فعرض له النضر بن الحارث فكلمه رسول الله ﷺ حتى أفحمه ، ثم تلا عليه وعليهم : ﴿ **إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم** ... ﴾ الآية ، وقام رسول الله ﷺ ، وأقبل عبد الله بن الزبعرى حتى جلس فقال له الوليد بن المغيرة : زعم محمد أنا وما نعبد من آلهتنا هذه حصب جهنم ، فقال عبد الله بن الزبعرى : أما والله لو وجدته لخصمته ، فسلوا محمدًا أكل ما يُعبد من دون الله في جهنم ، مع من عبده ، فنحن نعبد الملائكة ، واليهود تعبد عزيرًا ، والنصارى تعبد المسيح ، فعجب الوليد ومن كان معه في المجلس من قول عبد الله ابن الزبعرى ، ورأوا أنه قد احتج وخاصم فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « إن كل من أحب أن يعبد من دون الله فهو مع من عبده ، إنهم إنما يعبدون الشياطين ، ومن أمرتهم بعبادته » فأنزل الله : ﴿ **إن الذين سبقت لهم منا الحسنى** ... ﴾ الآية .

ورواه الطبري في تفسيره بسنده إلى ابن إسحاق باللفظ المذكور .

وصدر الحديث رواه الطبراني في آخر معجمه الصغير ، من حديث محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، عن علي بن عبد الله بن العباس ، عن ابن عباس قال : دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح ، وعلى الكعبة ثلاثمائة وستون صنمًا ، قد شدت أقدامها برصاص ، فجاء ومعه

قضيب يهوي إلى كل صنم منها فيخر لوجهه ، ويقول : ﴿ **جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا** ﴾ » حتى مر عليها كلها. انتهى، وقال : تفرد به ابن إسحاق.

وذكر الثعلبي ثم البغوي الحديث بلفظ المصنف من غير سند .

وقال السهيلي في الروض الأنف : واعتراض ابن الزبعري عنه غير لازم ؛ فإن الخطاب مخصوص بقريش وما يعبدون من الأصنام ، وكذلك أتى بما الواقعة على ما لا يعقل . انتهى .

وهذا منقوض بما في متن الواحدي أن ابن الزبعرى قال : يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة ، أو لكل من عُبد من دون الله ، فقال : « لا بل لكل من عُبد من دون الله » فقال: خصمتك ورب الكعبة ...، وفي متن السيرة قريب من ذلك[1].

٨٠٦ـ قـوله :

روي أن عليًّا رضي الله عنه قرأ الآية المذكورة، ثم قال: أنا منهم وأبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف ، ثم أقيمت الصلاة، فقام يجر رداءه وهو يقول: ﴿ لا يسمعون حسيسها ﴾.

● **قلت** : رواه ابن أبي حاتم ، والثعلبي ، وابن مردويه في تفاسيرهم ، من حديث محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني : ثنا ليس بن أبي سليم ، عن ابن عم النعمان

---

(١) قال ابن حجر : (**تنبيهان**)

أحدهما : اشتهر في ألسنة كثير من علماء العجم، وفي كتبهم أن النبي ﷺ قال في هذه القصة لابن الزبعري : « ما أجهلك بلغة قومك ، فإني قلت : ﴿ وما تعبدون ﴾ وهي لما لا يعقل ، ولم أقل ومن تعبدون » ، انتهى ، وهو شيء لا أصل له ، ولا يوجد لا مسندًا ولا غير مسند .

الثاني : قال السهيلي : اعتراض ابن الزبعري غير لازم ؛ لأن الخطاب مخصوص بقريش وما يعبدون من الأصنام ، ولذلك أتى بـ (ما) الواقعة على ما لا يعقل ، انتهى، وحديث ابن عباس الذي تقدم ينقض عليه هذا التأويل فإنه صرح بأن المراد كل ما يعبد من دون الله.

ابن بشير ، وكان من سمار علي ، قال : تلا عليّ عليه السلام هذه الآية : ﴿ **إن الذين سبقت لهم منا الحسنى ...** ﴾ الآية ، فقال : أنا منهم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، ثم أقيمت الصلاة ، فقام علي يجر رداءه ويقول: ﴿ **لا يسمعون حسيسها** ﴾. انتهى. بلفظ الثعلبي لم يذكر فيه سعدًا، ولفظ ابن أبي حاتم: وعبد الرحمن بن عوف، أو قال: سعد، شك فيه .

ورواه ابن عدي في الكامل عن داود بن علية الحارثي، عن ليث بن أبي سليم به ... فذكره ، ولم يذكر فيه سعدًا كالثعلبي .

٨٠٧ـ الحديث الحادي عشر :

قال النبي ﷺ : « اللهم اشدد وطأتك على مضر » .

● **قلت** : رواه البخاري ، ومسلم في الصلاة ، من حديث أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه: « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد » ثم يقول وهو قائم : « اللهم أنج الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم شدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ، اللهم العن لحيان ، ورعلًا ، وعصية ، عصت الله ورسوله » قال : ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت : ﴿ **ليس لك من الأمر شيء ...** ﴾ . انتهى .

٨٠٨ـ الحديث الثاني عشر :

قال رسول الله ﷺ : « من قرأ : ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ حاسبه الله حسابًا يسيرًا، وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر في القرآن».

● **قلت** : رواه الثعلبي: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن الحسين الجرجاني المقرىء، ثنا أبو علي بن حبيش المقرىء الدينوري ، ثنا أبو العباس محمد بن موسى الرقاق الرازي ، ثنا عبد الله بن روح المدائني ، ثنا شبابة بن سوار الفزاري ، ثنا محمد بن

عبد الواحد الفزاري ، عن علي بن زيد ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المذكور في سورة يونس .

سورة الحج

□ سورة الحج □

ذكر فيها أربعة عشر حديثًا :

٨٠٩ـ الحديث الأول :

روي أن هاتين الآيتين ﴿ يأيها الناس اتقوا ربكم ... ﴾ نزلتا ليلًا في غزوة بني المصطلق ، فقرأهما رسول الله ﷺ فلم ير أكثر بكاء من تلك الليلة ، فلما أصبحوا لم يحطوا السروج عن الدواب ، ولم يضربوا الخيام وقت النزول ، ولم يطبخوا قدرًا ، وكانوا من بين حزين وباك ومفكر[1] .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، ويقرب منه ما رواه الترمذي ، والنسائي من حديث الحسن، عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال وهو في بعض أسفاره، وقد تقارب من أصحابه السير، رفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿**يأيها الناس اتقوا ربكم...**﴾ إلى قوله : ﴿ **ولكن عذاب الله شديد** ﴾ فلما سمع أصحابه بذلك ؛ حثوا المطي ، وعرفوا أنه عند قول يقوله فلما تأشبوا حوله قال : « أتدرون أي يوم ذاك ؟ ذاك يوم ينادى آدم ﷺ ، فينادي به ربه عز وجل فيقول: يا آدم ابعث بعثًا إلى النار ؟ فيقول : يا رب ، وما بعث النار ؟ فيقول : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون

---

(١) قال ابن حجر : هكذا ذكره الثعلبي والبغوي قالا : روي عن عمران بن حصين وأبي سعيد الخدري وغيرهما ، أن هاتين الآيتين نزلتا ... إلى أن قال ابن حجر : هو ملفق من حديثيه المذكورين ، وثالثهما ابن عباس فيما رواه ابن إسحاق عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال بينما **رسول الله ﷺ في** مسيره .... الحديث ، ثم قال بعد ذلك : وأما آخره فلم أره .

في النار وواحد في الجنة » ، قال : فأبلس أصحابه ، حتى ما أوضحوا بضاحكة ، فلما رأى ذلك قال : « أبشروا واعملوا ، فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج ومن هلك من بني آدم وبني إبليس»، قال : فسري عنه ، ثم قال : اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو الرقمة في ذراع الدابة » . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في الإيمان قال : وعندي أنهما لم يخرجاه خشية الإرسال ، وقد سمع الحسن من عمران بن حصين ، ثم أعاده في كتاب القراءات ، وقال : حديث صحيح ، وأكثر أئمتنا المتقدمين على أن الحسن سمع من عمران بن حصين ، وأعاده أيضًا في كتاب الأهوال ، ونقل عن البخاري ومسلم أنهما قالا : لم يسمع الحسن من عمران بن حصين ، قال : وعندي أنه سمع منه . انتهى .

وقال الثعلبي ثم البغوي في تفسيريهما، وروى عمران بن حصين، وأبو سعيد الخدري ، وغيرهما أن هاتين الآيتين نزلتا ليلًا في غزوة بني المصطلق ... إلى آخر لفظ المصنف .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث محمد بن إسحاق : ثنا محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : بينما رسول الله ﷺ في مسيره في غزوة بني المصطلق ، إذ أنزل الله عليه : ﴿ **يأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم**﴾ إلى قوله: ﴿**ولكن عذاب الله شديد**﴾ فوقف رسول الله ﷺ على ناقته ورفع بها صوته .. إلى آخر لفظ السنن .

٨١٠ـ الحديث الثاني :

عن أبي سعيد الخدري أن رجلًا من اليهود أسلم؛ فأصابته مصائب فتشاءم بالإسلام، فأتى النبي ﷺ فقال له: أقلني، فقال: « إن الإسلام لا يقال : ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ .

● **قلت** : رواه ابن مردويه في تفسيره : ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا الحكم بن معبد الخزاعي ، ثنا علي بن الحارث ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا محمد بن عبيد الله ، عن عطية، عن أبي سعيد قال: أسلم رجل من اليهود فذهب ماله وولده، فتشاءم بالإسلام، فأتى النبي ﷺ فقال له : أقلني ، فقال : « إن الإسلام لا يقال » ، فقال : إني لم أصب من هذا الدين خيرًا ، ذهب بصري ومالي وولدي ، فقال : يا يهودي الإسلام يسبك الرجال كما يسبك النار خبث الحديد والفضة والذهب » فنزلت : ﴿ **ومن الناس من يعبد الله على حرف** ﴾[1] الآية . انتهى .

وقال الواحدي في أسباب النزول : وروى عطية ، عن أبي سعيد الخدري أن رجلًا من اليهود أسلم ، إلى آخر لفظ المصنف ، غريب عن الخدري ، وهو في كتاب العقيلي عن جابر فقال : حدثنا علي بن العباس البزار ، ثنا محمد بن عمر بن هياج الأزدي ، ثنا إسماعيل بن صبيح، ثنا عنبسة بن سعيد أخو أبي الربيع السمان، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ أتاه يهودي فأسلم على يديه ثم رجع إلى منزله فأصيب في عينه، وأصيب في ولده، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: أقلني، فقال: «إن الإسلام لا يقال، إنك إن رجعت عن الإسلام ضربت عنقك، إن الإسلام سبك الرجال، يخرج خبثهم كما يخرج الكير خبث الذهب ، والفضة ، والحديد إذا ألقي فيه »[2]. انتهى، وأعله بعنبسة بن سعيد ، وضعفه عن جماعة من غير توثيق .

٨١١ـ الحديث الثالث :

في الحديث : « لو وضعت مقمعة منها في الأرض ، فاجتمع عليها الثقلان ما أقلوها » .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الأهوال ، من حديث عبد الله بن

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : ولم يذكر فيه نزول الآية ، وعنبسة ضعيف جدًا .

وهب: أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال : « لو أن مقمعًا من حديد وضع في الأرض ، فاجتمع عليه الثقلان ، ما أقلوه من الأرض». انتهى، وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه . انتهى .

ورواه أحمد ، وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما ، والبيهقي في كتاب البعث والنشور من حديث ابن لهيعة: ثنا دراج به سندًا ومتنًا قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿**ولهم مقامع من حديد**﴾ «لو وضع مقمع منها في الأرض...» إلى آخره.

وبالسندين رواه ابن مردويه في تفسيره، وبالسند الثاني رواه الواحدي في تفسيره.

٨١٢ـ قـوله :

عن عبد الله بن عمر أنه كان له فسطاطان أحدهما في الحل والآخر في الحرم ، فإذا أراد أن يعاتب أهله ؛ عاتبهم في الحل ، فقيل له : فقال كنا نحدث أن من الإلحاد فيه أن يقول الرجل : لا والله وبلى والله .

● **قلت** : روه الطبري في تفسيره : أخبرنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة (عن منصور، عن مجاهد قال: كان لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان... إلى آخره سواء .

ورواه أبو الوليد الأزرقي في تاريخ مكة : حدثنا عمرو بن حكام البصري ، عن شعبة)[1] ، عن منصور ، عن مجاهد قال : كان لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان، أحدهما في الحل والآخر في الحرم، فإذا أراد أن يصلي صلّى في الحرم ، وإذا أراد أن يعاتب أهله، عاتبهم في الحل، فقيل له في ذلك، فقال لي... آخره سواء.

وفي نسخ الكشاف عبد الله بن عمر هكذا وجدته، وإنما هو عبد الله بن عمرو.

ورواه ابن مردويه في تفسيره، عن أشعث بن عبد الله ، عن شعبة به .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

٨١٣ـ الحديث الربع :

عن الحسن قال : أمر النبي ﷺ أن يقول ذلك في حجة الوداع ، يعني : النداء بالحج ، لقوله تعالى : ﴿ وأذن في الناس بالحج ﴾ .

وروي أن الخليل عليه السلام صعد أبا قبيس وقال : يأيها الناس حجوا بيت ربكم .

● **قلت :**

الأول : ذكره الثعلبي عن الحسن ، وسنده إليه مذكور في أول كتابه .

والثاني : رواه الطبري عن ابن عباس ، لم يقل فيه : صعد أبا قبيس ، وإنما قال : قام عند الحجر ، وفي لفظ : قام عند مقامه ، وقال : يأيها الناس حجوا بيت ربكم ، فأجابوه : لبيك اللهم لبيك .

٨١٤ـ قـوله :

وعن ابن مسعود أنه بعث بهدي ، وقال فيه : إذا نحرته فكل وتصدق ، وابعث منه إلى عتبة ، يعني : ابنه[1] .

● **قلت** : روى الطبراني في معجمه : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن إبرهيم ، عن علقمة أن عبد الله بعث معه بهدي فقال : كل أنت وأصحابك ثلثًا ، وتصدق بثلث ، وابعث إلى أخي عتبة بثلث ، قيل لسفيان : تطوع ، قال : نعم . انتهى .

وعتبة بن مسعود وهو أخو عبد الله بن مسعود صحابي أيضًا ، وله رواية .

٨١٥ـ الحديث الخامس :

في الحديث : « كلوا وادخروا وائتجروا » .

---

(١) قال ابن حجر: (تنبيه) وقع في نسخ الكشاف – يعني ابنه – وهو تحريف وإنما هو أخوه.

● **قلت** : روي من حديث نبيشة ، ومن حديث الخدري .

○ **فحديث نبيشة** : رواه أبو داود ، في سننه في الأضاحي : ثنا مسدد ، ثنا يزيد ابن زريع، ثنا خالد الحذاء، عن أبي المليح، عن نبيشة قال: قال رسول الله ﷺ: « إنا كنا نهيناكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها فوق ثلاث لكي تسعكم ، جاء الله بالسعة ، وكلوا وادخروا وائتجروا ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل » . انتهى .

ورواه أحمد وإسحاق بن راهويه في مسنديهما ، عن خالد الحذاء به .

والحديث في مسلم ، والنسائي ، وابن ماجة وليس فيه : « واتجروا » .

وقول المنذري في مختصره : ورواه النسائي بتمامه فيه نظر ، فإن النسائي رواه في كتاب الفرع والعتيرة من حديث نبيشة ليس فيه : « وائتجروا » .

ورواه في الضحايا : « كلوا وادخروا وتصدقوا » ولكنه من حديث عائشة ، فكلامه غير محرر ، وكأنه قلد أصحاب الأطراف ، والله أعلم .

○ **وأما حديث الخدري** : فرواه أحمد في مسنده : ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى : أخبرني زبيد ، أن أبا سعيد الخدري أتى أهله فوجد قصعة من قديد الأضاحي فأبى أن يأكله ، فأتى قتادة بن النعمان فأخبره أن النبي ﷺ قام فقال : « إني كنت أمرتكم ألّا تأكلوا الأضاحي فوق ثلاثة أيام ، وإني أحله لكم، فكلوا منه ما شئتم، ولا تبيعوا لحوم الهدي والأضاحي، وكلوا وتصدقوا، واستمتعوا بجلودها ولا تبيعوها ، وإن أطعمتم من لحمها فكلوا إن شئتم » وقال في هذا الحديث: عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: «فالآن كلوا وائتجروا وادخروا». انتهى.

وفي النهاية: وائتجروا بالهمزة، أي تصدقوا طالبين للأجر، ولا يجوز فيه اتجروا بالإدغام؛ لأن الهمزة لا تدغم في التاء؛ لأنه من الأجر لامن التجارة ، وقد أجاز ، الهروي الإدغام، واستدل عليه بالحديث: أن رجلًا دخل المسجد وقد قضى النبي ﷺ صلاته فقال: «من يتجر مع هذا فيصلي معه » وهذه الرواية تكون من التجارة لا

من الأجر . انتهى كلامه .

ووقع هذا اللفظ في حديث آخر ، رواه أبو داود ، والنسائي في الزكاة : عن بهز بن حكيم، عن جده معاوية بن حيدة قال: قال رسول الله ﷺ: « كل سائمة إبل في أربعين ، بنت لبون ،ولا تفرق إبل عن حسابها من أعطاها مؤتجرًا بها فله أجرها ، ومن منعها إنا آخذوها وشطر ماله ، عزمة من عزمات ربنا ، ليس لآل محمد منها شيء » . انتهى ، قال المنذري في مختصره مؤتجرًا أي : طالبًا للأجر .

٨١٦ـ الحديث السادس :

عن النبي ﷺ أنه صلى الصبح فلما سلم ، قام قائمًا واستقبل الناس بوجهه، وقال: «عدلت شهادة الزور الإشراك بالله» وتلا هذه الآية.

● **قلت** : روي من حديث خزيم بن فاتك ، ومن حديث أيمن بن خزيم .

○ **فحديث خزيم بن فاتك** : رواه أبو داود في سننه ، في كتاب الأقضية ، وابن ماجة في الأحكام ، من حديث سفيان بن زياد العصفري : عن أبيه ، عن حبيب ابن النعمان الأسدي ، عن خزيم بن فاتك أن النبي ﷺ صلى صلاة الصبح فلما انصرف ؛ قام قائمًا فقال : « عدلت شهادة الزور الإشراك بالله » ثلاث مرات ، ثم قرأ : ﴿ **فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور** ﴾ . انتهى .

ورواه أحمد ، وابن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم .

ومن طريق ابن راهويه رواه الطبراني في معجمه ، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الثالث والثلاثين .

وعزاه المنذري في مختصره للترمذي ولم أجده ، ولاعزاه ابن عساكر في الأطراف إليه ، بل عزاه لأبي داود ، وابن ماجة فقط .

قال ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام : حديث خزيم بن فاتك لا يصح ؛ لأنه من رواية زياد العصفري ، وهو مجهول عن حبيب بن النعمان الأسدي ، ولا

يعرف بغير هذا ، ولا يعرف حاله . انتهى .

○ **وأما حديث أيمن بن خزيم** : فرواه الترمذي في كتاب الشهادات ، من حديث سفيان بن زياد العصفري: عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن خزيم أن النبي ﷺ قام خطيبًا فقال : « يأيها الناس عدلت شهادة الزور الإشراك بالله ... » إلى آخره سواء ، ثم قال: هذا حديث، إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد ، وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد ولا نعرف لابن خزيم سماعًا من النبي ﷺ . انتهى .

وروى الطبري في تفسيره الحديثين بسنديهما ومتنيهما ، وكذلك ابن مردويه في تفسيره .

٨١٧ـ حديث :

روى ابن عمر ، عن أبيه رضي الله عنهما أنه أهدى بختية طلبت منه بثلاثمائة دينار، فسأل رسول الله ﷺ أن يبيعها ويشتري بثمنها بدنًا، فنهاه عن ذلك وقال : « بل أهدها » .

● **قلت** : تقدم أوائل البقرة في الحديث الثاني والثلاثين[1] .

٨١٨ـ الحديث السابع :

وأهدى رسول الله ﷺ مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة من ذهب .

● **قلت** : وقع في رواية لأبي داود ، ورواه غيره ، قال أبو داود في سننه في كتاب الحج : حدثنا محمد بن منهال ، ثنا يزيد بن زريع ، عن ابن إسحاق به ح – وحدثنا النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قال: قال عبد الله بن أبي نجيح :

---

(١) راجع رقم (٥١) .

حدثني مجاهد ، عن ابن عباس قال : أهدى رسول الله ﷺ في هداياه جملًا كان لأبي جهل في رأسه برة فضة ، قال ابن منهال : برة من ذهب، زاد النفيلي: يغيظ به المشركين . انتهى .

وروى البزار في مسنده : حدثنا نصر بن علي ، ثنا أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان ، ثنا إسرائيل ، عن عبد الكريم الجزري ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي أن رسول الله ﷺ أهدى في حجته مائة بدنة، فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة من ذهب. انتهى. وقال: لا نعلم رواه عن عبد الكريم إلا إسرائيل. انتهى.

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده : حدثنا النضر بن شميل ، ثنا إسرائيل به ، وقال : برة من فضة .

وكذلك رواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث بسند ابن راهويه ومتنه ، ونقل عن الأصمعي أنه قال : البرة : الحلقة تجعل في أنف البعير . انتهى .

○ **وحديث ابن عباس** : رواه الحاكم في مستدركه ، من طريق ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : أهدى رسول الله ﷺ عام الحديبية جملًا لأبي جهل في رأسه برة من فضة ؛ ليغيظ المشركين بذلك . انتهى، وقال صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. انتهى، لم يذكر فيه رواية الذهب.

وبهذا الإسناد رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده: أن رسول الله ﷺ أهدى عام الحديبية في هديه جمل أبي جهل الذي استلب يوم بدر، في أنفه برة من فضة. انتهى.

ورواه الطبراني في معجمه بهذا الإسناد ، وقال فيه : عليه خشاش من ذهب ، وهو الزمام .

وحديث البرة من فضة روي أيضًا من حديث جابر ، وسلمة بن الأكوع .

○ **فحديث جابر**: رواه الحاكم في مستدركه، في المغازي، من حديث زيد بن الحباب: عن سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر أن النبي ﷺ حج

قبل أن يهاجر حججًا، وحج بعدما هاجر الوداع، وكان جميع ما جاء به مائة بدنة، فيها جمل في أنفه برة من فضة ، فنحر بيده ثلاثًا وستين ، ونحر عليٌّ منها ما غبر . انتهى ، وسكت عنه .

ورواه الطبراني في معجمه ، ومن طريق الطبراني رواه البيهقي في دلائل النبوة ، في باب حج النبي ﷺ ، وقال : تفرد به زيد بن الحباب ، وبلغني عن البخاري أنه قال: هذا خطأ، وإنما روي عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن النبي مرسلًا ، انتهى كلامه .

○ **وحديث سلمة** : رواه أحمد في مسنده ، من حديث موسى بن عبيدة الربذي ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه قال : أهدى رسول الله ﷺ في البدن عام الحديبية جملًا كان تحت أبي جهل يوم بدر ، في رأسه برة من فضة . انتهى .

ومن طريق أحمد رواه الطبراني في معجمه بسنده ومتنه .

٨١٩ـ قـوله :

وكان ابن عمر يسوق البدن مجللة بالقباطي ، فيتصدق بلحومها وجللها .

● **قلت** : رواه مالك في موطئه ، في كتاب الحج : عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يجلل بدنه القباطي والأنماط والحلل ، ثم يبعث بها إلى الكعبة يكسوها إياها . انتهى . قال : وسألت عبد الله بن دينار : ما كان عبد الله بن عمر يصنع بجلال بدنه حين كسيت الكعبة هذه الكسوة ؟ قال : كان يتصدق بها . انتهى .

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه في المناسك : حدثنا سريج بن النعمان ، ثنا فليح ، عن نافع قال : كان ابن عمر يجلل بدنه قبل أن تكسى الكعبة الحلل والأنماط والقباطي ، ثم ينزعها قبل أن ينحرها ، فيرسل بها إلى خزنة الكعبة كسوة للكعبة ، فلما كسيت الكعبة ترك ذلك . انتهى .

ورواه أبو الوليد الأزرقي في تاريخ مكة: حدثني جدي أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع ... بلفظ ابن أبي شيبة.

حدثني محمد بن يحيى ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ... فذكر نحوه .

٨٢٠ـ الحديث الثامن :

قال النبي ﷺ : « البدنة عن سبعة ، والبقرة عن سبعة » .

● **قلت:** غريب[1] بهذا اللفظ، والمصنف احتج به على أن اسم البدنة تختص بالإبل.

وبمعناه ما رواه الجماعة إلا البخاري ، من حديث مالك : عن أبي الزبير ، عن جابر قال : نحرنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية البدنة عن سبعة ، والبقرة عن سبعة . انتهى .

وروى أبو داود في سننه في الأضحية، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: « البقرة عن سبعة ، والجزور عن سبعة » . انتهى .

وروى الدارقطني في سننه في الحج : عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر مرفوعًا .

وروى الطبراني في معجمه : عن حفص بن جميع ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود مرفوعًا نحوه سواء .

٨٢١ـ الحديث التاسع :

روي أن مشركي مكة كانوا يؤذون رسول الله ﷺ وأصحابه أذى شديدًا، وكانوا يأتون رسول الله ﷺ من بين مضروب ومشجوج، ويتظلمون إليه فيقول : « اصبروا فإني لم أومر بقتال » حتى هاجر ،

---

(١) قال ابن حجر : لم أره مرفوعًا من لفظه .

فأنزلت هذه الآية : ﴿ أذن للذين يقاتلون ﴾ بعدما نهي عن القتال في نيف وسبعين آية .

● **قلت** : غريب جدًّا[1] وعزاه الواحدي في الوسيط للمفسرين .

٨٢٢ـ الحديث العاشر :

عن النبي ﷺ أنه سئل عن الأنبياء فقال : « مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا » قيل، فكم الرسل منهم؟ قال: « ثلاثمائة وثلاثة عشر جَمًّا غفيرًا » .

● **قلت** : رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثالث من القسم الأول ، من حديث إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني : ثنا أبي ، عن جدي يحيى الغساني ، عن أبي إدريس الخولاني عائذ الله ، عن أبي ذر قال : دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده فقال : « يا أبا ذر ، إن للمسجد تحية وإن تحيته ركعتان ، فقم فاركعهما »، قال: فركعتهما ثم عدت فجلست ، فقلت : يا رسول الله ، إنك أمرتني بالصلاة، فما الصلاة ؟ قال: « خير موضوع، فاستكثر أو استقل »، قلت: يا رسول الله، أي العمل أفضل ؟ قال: « إيمان بالله ، وجهاد في سبيله »، قلت : يا رسول الله ،

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا ، ثم قال : وهو منتزع من أحاديث ، أقربها ما أخرجه ابن أبي حاتم من طريق بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، قوله : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ﴾ وذلك أن مشركي أهل مكة كانوا يؤذون المسلمين بمكة ، فاستأذنوا النبي ﷺ في قتالهم بمكة فنهاهم ؛ ليمتحن بذلك النبي ﷺ عن ذلك ، فلما خرج النبي ﷺ إلى المدينة أنزل الله عليه : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ﴾ وذكر الطبري عن الضحاك : أن الصحابة رضي الله عنهم استأذنوا رسول الله ﷺ في قتال الكفار إذ أذوهم واشتطوا عليهم بمكة **قبل الهجرة غيلة وسرًّا ، فأنزل الله ﴿ إن الله لا يحب كل خوان كفور ﴾** فلما هاجروا أطلق لهم قتلهم وقتالهم ، فقال : ﴿ أذن للذين يقاتلون ﴾ الآية ، وأما آخره .....

فأي (المؤمنين أكمل إيمانًا ؟ قال : « أحسنهم أخلاقا ، قلت : يا رسول الله ، فأي المسلمين أسلم ؟ قال : « من سلم الناس من لسانه ويده »، قلت : يا رسول الله ، فأي الصلاة أفضل ؟ قال : « طول القنوت »، قلت : يا رسول الله ، فأي)[1] الهجرة أفضل ؟ قال : « من هجر السيئات »، قلت يا رسول الله فما الصيام ؟ قال : « فرض مجزي وعند الله أضعاف كثيرة »، قلت : يا رسول الله ، فأي الجهاد أفضل ؟ قال : « من عقر جواده وأهريق دمه »، قلت : يا رسول الله ، فأي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل »، قلت : يا رسول الله ، فأيما أنزل الله عليك أعظم ؟ قال : « آية الكرسي »، ثم قال : « يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة في فلاة ، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة »، قلت : يارسول الله ، كم الأنبياء ؟ قال : « مائة ألف وعشرون ألفًا »، قلت : يا رسول الله ، كم الرسل من ذلك؟ قال: « ثلاثمائة وثلاثة عشر جمّاً غفيرًا » قلت: يا رسول الله، من كان أولهم ؟ قال : « آدم »، قلت : يا رسول الله ، أنبي مرسل ؟ قال : « نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه »، قلت: يا رسول الله، كم أنزل الله من كتاب ؟ قال : مائة كتاب وأربعة كتب ، أنزل على شيث خمسون صحيفة ، وأنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة ، وأنزل على إبراهيم عشر صحائف ، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف ، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان » قال : قلت : يا رسول الله ، ما كانت صحيفة إبراهيم ؟ قال: « كانت أمثالا منها : (أيها الملك المسلط المبتلى المغرور ، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فإني لا أردها، ولو كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبًا على عقله أن يكون له ساعات ، ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكر فيها في صنع الله ، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب ونحوه، وعلى العاقل ألّا يكون ظاعنا إلا لثلاث: تزود لمعاد، ومرمة لمعاش، ولذة في غير محرم ، وعلى العاقل أن يكون بصيرًا بزمانه ، مقبلًا على شأنه ، حافظًا

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

للسانه، ومن حسب كلامه من عمله؛ قل كلامه، إلا فيما يعنيه)، قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى ؟ قال : « كانت عبرًا كلها : عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح !! وعجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك !! وعجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب؟! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها، ثم اطمأن!! إليها، وعجبت لمن أيقن بالحساب غدًا ثم لا يعمل ! » قلت : يا رسول الله ، زدني ، قال : « عليك بتلاوة القرآن ، وذكر الله ؛ فإنه نور لك في الأرض ، وذخر لك في السماء »، قلت : يا رسول الله ، زدني ، قال : « إياك وكثرة الضحك ، فإنه يميت القلب ، ويذهب بنور الوجه »، قلت يا رسول الله، زدني، قال: « عليك بالصمت إلا من خير، فإنه مطردة للشيطان عنك، وعون لك على أمر دينك »، قلت: يا رسول الله ، زدني ، قال : « عليك بالجهاد ؛ فإنه رهبانية أمتي »، قلت : يا رسول الله ، زدني ، قال : « أحب المساكين وجالسهم »، قلت : يا رسول الله ، زدني قال : « انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك ؛ فإنه أجدر ألّا تزدروا نعمة الله »، قلت : يا رسول الله ، زدني قال : « قل الحق وإن كان مرّاً »، قلت : يا رسول الله ، زدني ، قال : « ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ، وكفى بك عيبًا أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك ، أو تجد عليهم فيما تأتي »، ثم ضرب بيده في صدري ، وقال : « يا أبا ذر، لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق ». انتهى.

ورواه الحاكم في مستدركه في الفضائل : عن يحيى بن سعيد السعدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر ... فذكره بلفظ ابن حبان سواء ، وسكت عنه .

وبهذا السند رواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في أول شعب الإيمان ، وقال : إن يحيى السعدي ضعيف . انتهى .

○ **وله طريق آخر** : رواه أحمد وإسحاق بن راهويه في مسنديهما ، من حديث معان بن رفاعة السلامي : عن علي بن يزيد الدمشقي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ،

وهو مولى يزيد بن معاوية السامي ، عن أبي أمامة : أن أبا ذر سأل رسول الله ﷺ كم الأنبياء ؟ فقال : « مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا ، فقال : كم المرسلون منهم ؟ فقال : ثلاثمائة وخمسة عشر جمًّا غفيرًا » . انتهى ، ومعان وعلي بن يزيد والقاسم ثلاثتهم ضعفاء .

وقد خالف ابْنَ حبان في هذا الحديث أبو الفرج بن الجوزي[1] فأورده في كتابه الموضوعات ، واتهم به إبراهيم بن هشام ، ولا شك أنه تكلم فيه أئمة الجرح والتعديل من أجل هذا الحديث .

٨٢٣ـ الحديث الحادي عشر :

حديث : « تلك الغرانيق العلى » .

● **قلت** : رواه البزار في مسنده : حدثنا يوسف بن حماد ، ثنا أمية بن خالد ، ثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فيما أحسب – أشك في الحديث – أن النبي ﷺ كان بمكة ؛ فقرأ سورة النجم حتى انتهى إلى قوله تعالى : ﴿ **أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى** ﴾ فجرى على لسانه : تلك الغرانيق العلى الشفاعة منها ترتجى ، قال : فسمع ذلك مشركو مكة ؛ فسروا بذلك ؛ فاشتد على رسول الله ﷺ ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ **وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته** ﴾ . انتهى ، ثم قال : هذا حديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بإسناد متصل يجوز ذكره ، إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم أحدًا أسند هذا الحديث عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد ، عن ابن عباس إلا أمية ، ولم نسمعه نحن إلا

---

(١) قال ابن حجر : وأفرط ابن الجوزي فذكره في الموضوعات ، واتهم به إبراهيم بن هشام ، ولم يصب في ذلك ، فإن له طريقًا أخرى أخرجها الحاكم وغيره من رواية يحيى بن سعيد السعدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر ... بطوله ، ويحيى السعدي ضعيف ، ولكن لا يتأتى الحكم بالوضع مع هذه المتابعة .

من يوسف بن حماد ، وكان ثقة ، وغير أمية يحدث به ، عن أبي بشر ، عن سعيد ابن جبير مرسلًا ، وإنما يعرف هذا الحديث عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وأمية ثقة مشهور . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه ، ولفظه عن سعيد بن جبير (لا أعلمه إلا عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ ... إلى آخره .

ورواه الطبري في تفسيره ، عن سعيد بن جبير)[1] مرسلًا لم يذكر فيه ابن عباس ، وكذلك الواحدي في أسباب النزول .

وأخرجه الطبري عن محمد بن كعب القرظي ، وعن قتادة ، وعن أبي العالية[2].

وأخرجه أيضًا عن ابن عباس ، ولكن فيه عدة مجاهيل ، عينًا وحالًا .

وقد أطال الناس الكلام على هذا الحديث وفي الطعن فيه ، وممن أجاد في ذلك القاضي عياض في كتاب الشفاء ، وملخص كلامه قال : وقد توجه لبعض الملحدين سؤالات ، وذكر منها أن النبي ﷺ لما قرأ سورة والنجم قال : ﴿ **أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى** ﴾ قال : تلك الغرانيق العلى ، وإن شفاعتها لترتجى ، ويروى : ترتضي ، فلما ختم السورة ؛ سجد وسجد معه المسلمون ، والكفار لما سمعوه أثنى على آلهتهم ، وفي رواية : إن الشيطان ألقاها على لسانه ، وأنه عليه السلام كان تمنى ألّو نزل عليه شيء يقارب بينه وبين قومه ، وفي رواية : ألّا ينزل عليه شيء ينفرهم عنه ، وذكر هذه القصة ، وأن جبريل عليه السلام جاءه فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين فقال : ما جئتك بهاتين الكلمتين . فحزن لذلك النبي ﷺ ؛ فأنزل الله تسلية له : ﴿ **وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي** ﴾ الآية ، وقوله : ﴿ **وإن كادوا ليفتنونك** ﴾ الآية ، ثم قال : ويكفيك في توهين هذا الحديث أنه حديث لم يخرجه أحد من أهل الصحة ، ولا رواه ثقة بسند سليم متصل ، وإنما

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : فهذه مراسيل يقوي بعضها بعضًا .

أولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون ، المولعون بكل غريب ، المتلقفون من الصحف كل صحيح وسقيم ، وصدق القاضي بكر بن العلاء المالكي حيث قال : لقد بلي الناس ببعض أهل الأهواء والتفسير ، وتعلق بذلك الملحدون مع ضعف نقلته واضطراب رواياته ، وانقطاع إسناده ، واختلاف كلماته ، فقائل يقول : إنه في الصلاة ، وآخر يقول : قالها في نادي قومه حين أنزلت عليه السورة ، وآخر يقول : قالها وقد أصابته سنة ، وآخر يقول : بل حدث نفسه فسها ، وآخر يقول : إن الشيطان قالها على لسانه ، وأنه عليه السلام لما عرضها على جبريل قال : ما هكذا أقرأتك ، وآخر يقول : بل علمهم الشيطان أنه ﷺ قرأها ، فلما بلغ النبي ذلك قال : « والله ما هكذا أنزلت » ، إلى غير ذلك من اختلاف الرواة ، ومن حكيت عنه هذه الحكاية من المفسرين وغيرهم ، لم يسندها أحد منهم ولا رفعها إلى صاحب[1] ، وأكثر الطرق عنهم ضعيفة ، والمرفوع فيها حديث البزار ، وقد بين البزار أنه لا يعرف من طريق يجوز ذكره سوى ما ذكر ، وفيه من الضعف ما فيه عليه مع وقوع الشك[2] ، وحديث الكلبي الذي أشار إليه لا تجوز روايته لكذبه وقوة ضعفه ،

---

(١) قال ابن حجر : قال البزار : المعروف في هذا رواية الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وأخرجها ابن مردويه من طريقه ، وأخرجه الواقدي من طريق أخرى ، قال ابن حجر بعد ذلك وفي مجموع ذلك رد علي عياض .

(٢) قال ابن حجر : أما ضعفه فلا ضعف فيه أصلًا ، فإن الجميع ثقات ، وأما الشك فيه فقد يدعى تأثيره ولو فردًا غريبًا . لكن غايته أن يصير مرسلًا ، إنما هو حجة عند عياض وغيره ممن يقبل مرسل الثقة ، أما هو حجة إذا اعتضد عند من يرد المرسل ، إنما يعتضد بكثرة المتابعات مع ثقة رجالها ، وأما طعنه فيه باختلاف الألفاظ فلا تأثير للروايات الضعيفة الواهية في الرواية القوية ، فيعتمد من القصة على الرواية الصحيحة ، أي : يعتمد على الرواية المتابعة ، وليس فيها ولا فيما تابعها اضطراب ، والاضطراب في غيرها ، فيكفي ؛ لأنه ضعيف برواية الكلبي ، ويكفي ما عداها ، وأما طعنه فيه من جهة المعنى فله أسوة كثيرة من الأحاديث الصحاح التي لا يؤخذ بظاهرها ، بل يرد بالتأويل المعتمد إلى ما يليق بقواعد الدين .

والذي منه في الصحيح أنه عليه السلام قرأ : والنجم ، وهو بمكة فسجد وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس . انتهى .

هذا توهينه من جهة النقل ، ثم ذكر توهينه من جهة المعنى بوجوه كثيرة يطول ذكرها .

رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث يوسف بن حماد به ، عن سعيد بن جبير قال : لا أعلمه إلا عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان بمكة ؛ فقرأ سورة النجم حتى بلغ : ﴿ **أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى** ﴾ فألقى الشيطان على لسانه : تلك الغرانيق العلى ، وإن شفاعتها لترتجى ، فلما بلغ آخرها سجد وسجد معه المسلمون والمشركون وأنزل الله : ﴿ **وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي** ... ﴾ الآية . انتهى .

ورواه أيضًا : حدثنا أحمد بن كامل ، ثنا محمد بن سعد العوفي ، ثنا أبي ، ثنا عمي ، ثنا أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ بينا هو يصلي فقرأ سورة النجم حتى بلغ ... فذكر نحوه .

ورواه أيضًا من حديث يحيى بن كثير : ثنا الكلبي ، عن أبي صالح ، وأبو بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة ، عن ابن عباس .... فذكر نحوه .

ورواه في سورة النجم : ثني إبراهيم بن محمد ، ثني أبو بكر محمد بن علي المقرئ البغدادي ، ثنا جعفر بن محمد الطيالسي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، ثنا أبو عاصم النبيل ، ثنا عثمان بن الأسود ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قرأ : ﴿ **أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى** ﴾ تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى ، ففرح المشركون بذلك ، وقالوا : قد ذكر آلهتنا ، فجاءه جبريل فقال : اقرأ عليّ ما جئتك به ، فقرأ له كذلك ، فقال : ما أتيتك بهذا ، وإن هذا لمن الشيطان ، فأنزل الله : ﴿ **وما أرسلنا من قبلك من رسول** ...﴾[1]

(١) قال ابن حجر : ولم يشك في وصله ، وهذا أصح طرق هذا الحديث .

الآية . انتهى .

ورواه ابن سعد في الطبقات : أخبرنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني يونس ابن محمد بن فضالة الطفري ، عن أبيه قال : وحدثني كثير بن زيد ، عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب قالا : جلس رسول الله ﷺ يومًا مجلسًا في ناد من تلك الأندية حول الكعبة ، فقرأ على قومه : ﴿ **والنجم إذا هوى ...** ﴾ إلى آخر المتن الذي قبله .

٨٢٤ـ الحديث الثاني عشر :

عن عقبة بن عامر قلت : يا رسول الله ، أفي الحج سجدتان ؟ قال : « نعم إن لم تسجدها ؛ فلا تقرأهما »[1] .

● **قلت** : رواه أبو داود ، والترمذي في الصلاة من حديث عبد الله بن لهيعة ، عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر قال : قلت : يا رسول الله ، أفي الحج سجدتان ؟ قال : « نعم ، ومن لم يسجدها فلا يقرأهما » . انتهى .

ورواه الدارقطني ، ثم البيهقي في سننيهما ، وأحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه ، والحاكم في مستدركه ، ولم يصححه ، وإنما قال : هذا حديث لم نكتبه مسندًا إلا من هذا الوجه ، وعبد الله بن لهيعة أحد الأئمة ، وإنما نقم عليه اختلاطه في آخر عمره . انتهى ، وكذلك الترمذي قال : ليس إسناده بالقوي . انتهى .

٨٢٥ـ الحديث الثالث عشر :

عن النبي ﷺ أنه رجع من بعض غزواته فقال : « رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر » .

● **قلت** : غريب جدًّا ، وذكره الثعلبي هكذا من غير سند .

---

(١) قال ابن حجر : لم أره بصيغة المواجهة .

وروى البيهقي في كتاب الزهد ، وهو مجلد لطيف : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، ثنا أحمد بن عبيد ، ثنا تمتام ، ثنا عيسى بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن يعلى ، عن ليث ، عن عطاء ، عن جابر قال : قدم على رسول الله ﷺ قوم غزاة ، فقال عليه السلام : « قدمتم خير مقدم ، من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر » ، قيل : وما الجهاد الأكبر ؟ قال : « مجاهدة العبد هواه » . انتهى ، قال البيهقي : هذا إسناد فيه ضعف[1] . انتهى .

وروى النسائي في كتاب الكنى : أخبرني ثنا أبو مسعود محمد بن زياد المقدسي ، سمعت إبراهيم بن أبي عبلة[2] يقول لأناس جاءوا من الغزو : وقد جئتم من الجهاد الأصغر فما فعلتم في الجهاد الأكبر ؟ قالوا : يا أبا إسماعيل: وما الجهاد الأكبر ؟ قال : جهاد القلب . انتهى .

٨٢٦ـ الحديث الرابع عشر :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة الحج ؛ أعطي من الأجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها ، بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم المدائني : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المذكور في سورة يونس .

---

(١) قال ابن حجر : هو من رواية عيسى بن إبراهيم ، عن يحيى بن يعلى ، عن ليث بن أبي سليم ، والثلاثة ضعفاء .

(٢) قال ابن حجر : أحد التابعين من أهل الشام .

سورة المؤمنون

□ سورة المؤمنون □

ذكر فيها اثني عشر حديثًا :

٨٢٧ـ الحديث الأول :

عن رسول الله ﷺ أنه كان يصلي رافعًا بصره إلى السماء ، فلما نزلت هذه الآية ؛ رمى ببصره نحو مسجده .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه ، من حديث محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى ؛ رفع بصره إلى السماء ، فنزلت : ﴿ **الذين هم في صلاتهم خاشعون** ﴾ فطأطأ رأسه . انتهى ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، لولا خلاف فيه على محمد ، فقد قيل : عنه مرسلًا ولم يخرجاه . انتهى .

وهذا المرسل الذي أشار إليه رواه أبو داود في مراسيله ، عن ابن سيرين ، عن النبي ﷺ ، إلا أنه قال عوض رفع بصره إلى السماء : نظر هكذا وهكذا ، وأخرجه الطبري مرسلًا كذلك .

ورواه الواحدي في أسباب النزول ، من حديث إسماعيل بن علية : عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ .... فذكره .

٨٢٨ـ الحديث الثاني :

روي أن النبي ﷺ أبصر رجلًا يعبث بلحيته في الصلاة فقال : « لو خشع قلب هذا ؛ خشعت جوارحه » .

● **قلت** : رواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول ، في الأصل

السادس والأربعين بعد المائتين : ثنا صالح بن محمد ، ثنا سليمان بن عمرو ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه رأى رجلًا يعبث بلحيته في الصلاة ، فقال عليه السلام : « لو خشع قلب هذا ؛ خشعت جوارحه »[1] . انتهى .

وسليمان بن عمرو هذا يشبه أن يكون هو أبو داود النخعي ، فإني لم أجد أحدًا في هذه الطبقة غيره ، وقد اتفقوا على ضعفه ، قال ابن عدي : أجمعوا على أنه يضع الحديث .

٨٢٩ـ الحديث الثالث :

عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لما بلغ قوله : ﴿ خلقًا آخر ﴾ قال عمر : فتبارك الله أحسن الخالقين . فنزلت .

● **قلت** : روى ابن أبي حاتم في تفسيره ، والواحدي في أسباب النزول ، من طريق أبي داود : ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس بن مالك قال : قال عمر بن الخطاب : وافقت ربي في أربع ، قلت : يا رسول الله ، لو صلينا خلف المقام ؛ فأنزل الله : ﴿ **واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى** ﴾ ، وقلت : يا رسول الله ، لو اتخذت على نسائك حجابًا ؟ فإنه يدخل عليك البر والفاجر ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ **وإذا سألتموهن متاعًا فاسألوهن من وراء حجاب** ﴾ ، وقلت لأزواج النبي ﷺ : لتنتهن أو ليبدله الله أزواجًا خيرًا منكن ؛ فأنزل الله : ﴿ **عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجًا خيرًا منكن** ﴾ ، ونزلت : ﴿ **ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين** ﴾ ، إلى قوله : ﴿ **ثم أنشأناه خلقًا آخر** ﴾ فقلت : فتبارك الله أحسن الخالقين . فنزلت . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : وفي شرح البخاري لزين الدين بن المنير ، عن النبي ﷺ قال لعائشة : « لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه » .

وروى ابن مردويه في تفسيره ، من حديث بشر بن السري : ثنا رباح بن أبي معروف ، عن سالم بن عجلان الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال لما نزلت : ﴿ **ولقد خلقنا الإنسان من سلالة ..** ﴾ إلى آخر الآية ، قال عمر : فتبارك الله أحسن الخالقين ؛ فنزلت : ﴿ **فتبارك الله أحسن الخالقين** ﴾. انتهى.

ورواه الطبراني في معجمه الوسط : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض ، ثنا بشر بن السري به .

٨٣٠ـ الحديث الرابع :

روي أن عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب لرسول الله ﷺ فنطق بقوله تعالى : ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾ قبل إملائه ، فقال له عليه السلام : « اكتب فهكذا أنزلت » ، فقال عبد الله : إن كان محمدٌ يوحى إليه ، فأنا نبي يوحى إليّ ، فلحق بمكة كافرًا ، ثم أسلم يوم الفتح .

● **قلت** : غريب ، وذكره الثعلبي عن ابن عباس أن عبد الله بن سعد .... إلى آخره .

وكذلك الواحدي في أسباب النزول ، ذكره عن الكلبي ، عن ابن عباس .

وقد تقدم في سورة الأنعام أيضًا[1] .

٨٣١ـ قولـه :

وفي قراءة النبي ﷺ وعائشة : ﴿ يأتون ما آتوا ﴾.

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، من حديث يحيى بن راشد الفرات ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه أنه سأل عائشة عن قوله تعالى : ﴿ **والذين يؤتون ما آتوا** ﴾ كيف كان عليه السلام يقرأها (يؤتون أو

---

(١) راجع رقم (٤٥٢) .

يأتون) ؟ قالت : أيهما أحب إليك ؟ قال : ﴿ **والذين يأتون ما آتوا** ﴾ قالت : أشهد أن رسول الله ﷺ كان يقرأها ، وكذلك أنزلت . انتهى ، وقال : صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي في مختصره بيحيى بن راشد وقال : إنه ضعيف . انتهى.

ورواه أحمد في مسنده ، من حديث إسماعيل بن مسلم المكي : حدثني أبو خلف مولى بني جمح أن عبيد بن عمير سأل عائشة .... فذكره[1] .

وأعله ابن كثير في تفسيره بإسماعيل بن مسلم ، قال : والمعنى على القراءة الأولى ، وهي قراءة السبعة ؛ لأنه قال : ﴿ **أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون** ﴾ ، ولو كان على القراءة الأخرى ؛ لأوشك ألّا يكونوا من السابقين ، بل من المقتصدين ، أو المقصرين . انتهى .

٨٣٢ـ الحديث الخامس :

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : حين قرأ﴿ والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ﴾ : يا رسول الله ، هو الذي يزني ويسرق ويشرب الخمر ، وهو مع ذلك يخاف الله ، قال : « لا يابنة الصديق ، ولكن الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو على ذلك يخاف الله ألّا يقبل منه » .

● قلت : رواه الترمذي في التفسير ، وابن ماجة في الزهد ، من حديث عبد الرحمن ابن سعيد بن وهب الهمداني ، عن عائشة قالت : سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية : ﴿ **والذين يؤتون ما آتوا** ... ﴾ الآية ، قالت : هم الذين يشربون الخمر ويسرقون ؟ قال : « لا يابنة الصديق ، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ألّا يقبل منهم ﴿ **أولئك الذين يسارعون في الخيرات** ﴾ . انتهى ، وسكت عنه الترمذي ، ثم قال : وقد روى عبد الرحمن بن سعيد هذا الحديث ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

ورواه الحاكم في المستدرك كذلك ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب العاشر بسنده ، ورواه أحمد وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم .

قال ابن عساكر في الأطراف : وعبد الرحمن بن سعيد لم يدرك عائشة . انتهى .

○ **وله طريق آخر** : رواه الطبري في تفسيره : عن جرير ، عن ليث بن أبي سليم وهشيم ، عن العوام بن حوشب جميعًا ، عن عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ ... فذكره[1] .

○ **وطريق آخر** : عند الواحدي في تفسيره الوسيط : عن جرير ، عن ليث ، عن عمرة عن عائشة .

○ **وحديث أبي هريرة** : الذي أشار إليه الترمذي ، رواه الطبري أيضًا : حدثنا ابن حميد ، واسمه محمد بن حميد الرازي ، ثنا الحكم بن بشير ، ثنا عمرو بن قيس ، عن عبد الرحمن بن سعيد الهمداني ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة أن عائشة قالت ... فذكره .

٨٣٣ـ الحديث السادس :

قال النبي ﷺ : « اللهم اشدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف » ، فابتلاهم الله بالقحط حتى أكلوا الجيف والكلاب والعظام المحترقة والقد والأولاد .

● **قلت** : هذه قطعة من حديث أخرجه البخاري ، ومسلم ، من حديث ابن مسعود ، وقد ذكره المصنف في سورة الدخان ، وسيأتي هناك إن شاء الله تعالى[2] .

---

(١) قال ابن حجر : فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(٢) انظر حديث رقم : ١١٧٦ .

٨٣٤ـ الحديث السابع :

قال النبي ﷺ : « لا تسبوا مضر ولا ربيعة فإنهما كانا مسلمين ، ولا تسبوا قيسًا فإنه كان مسلمًا ، ولا تسبوا الحارث بن كعب ، ولا أسد بن خزيمة ولا تميم بن مرّ ؛ فإنهم كانوا على الإسلام ، وما شككتم فيه من شيء فلا تشكوا في أن تبعًا كان مسلمًا » .

● **قلت** : في أول الروض الأنف للسهيلي قال : وفي الحديث المرفوع : « لا تسبوا مضر ولا ربيعة فإنهما كانا مؤمنين » ، ذكره الزبير بن بكار[1] . انتهى .

٨٣٥ـ قولـه :

والخطبة التي خطبها أبو طالب في نكاح خديجة بنت خويلد : كفى برغائها مناديًا[2] .

٨٣٦ـ الحديث الثامن :

روي أنه لما أسلم ثمامة بن أثال الحنفي ولحق باليمامة ومنع الميرة

---

(١) قال ابن حجر : اقتصر المخرج في عزو الجملة الأولى إلى السهيلي ، عن الزبير ، وبيض للباقي ، وقد أخرجه ابن سعد والبلاذري من طريق سعد بن أبي أيوب ، عن عبيد الله ابن خالد ، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: « لا تسبوا مضر ؛ فإنه كان مسلمًا » وأما ربيعة ، وأما قيس ، وأما الحارث بن كعب ، وأما أسد بن خزيمة ، وأما تبع فروى الفاكهي من طريق عمر بن جابر ، عن سهل بن سعد رفعه : « لا تسبوا تبعًا فإنه قد أسلم » وأخرج الحاكم **من طريق ابن جريج،** عن الزهري، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان تبع رجلًا صالحًا ... الحديث موقوف .

قلت : أخرج الديلمي في الفردوس ، عن ابن عباس مرفوعًا:«لا تسبوا ربيعة ولا مضر؛ فإنهما كانا مسلمين ، ولا تسبوا قيسًا فإنه كان مسلمًا» ، وأما حديث سهل بن سعد فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (جـ ٥ / ص ٣٤٠) .

(٢) قال ابن حجر : بيض له أيضًا .

من أهل مكة ، وأخذهم الله بالسنين ، حتى أكلوا العلهز ، جاء أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ قال : « أنشدك الله والرحم ألست تزعم أنك بعثت رحمةً للعالمين ؟! قال : « بلى » قال : فقد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع ».

● **قلت** : رواه البيهقي في دلائل النبوة في آخر باب حديث الإفك : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو قتيبة سلمة بن الفضل الآدمي ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا محمد بن حميد الرازي ، ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح ، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن ثمامة بن أثال الحنفي لما أتي به النبي ﷺ وهو أسير ؛ خلى سبيله فأسلم ولحق بمكة ، ثم رجع فحال بين أهل مكة وبين الميرة من اليمامة ، حتى أكلت قريش العلهز ، فجاء إليه أبو سفيان ابن حرب فناشده الله والرحم : ألست تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين ؟! قال : « بلى » فقال : فقد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ **ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون** ﴾ . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره : حدثنا ابن حميد به .

ورواه الواحدي في أسباب النزول ، من حديث الحسين بن واقد : ثنا يزيد النحوي ، أن عكرمة حدثه ، عن ابن عباس قال : « لما أتى ثمامة بن أثال الحنفي ... فذكره إلى آخره .

واختصره النسائيُّ في التفسير ، فقال : أخبرنا محمد بن عقيل ، ثنا علي بن الحسين بن واقد ، ثنا أبي به قال : جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد ، أنشدك الله والرحم ، فقد أكلنا العلهز - يعني : الوبرة والدم - فأنزل الله تعالى : ﴿ **ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا** ... ﴾ الآية .

٨٣٧ـ قولـه :

قال أبو بكر رضي الله عنه : وليتكم ولست بخيركم .

● **قلت** : أخرجه ابن هشام في السيرة : عن ابن إسحاق ، حدثني الزهري ، حدثني أنس بن مالك قال : لما بويع أبو بكر في السقيفة ، وكان الغد ، جلس أبو بكر على المنبر ، فقام عمر فتكلم قبل أبي بكر : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يأيها الناس ، إني كنت قلت لكم بالأمس مقالةً ما وجدتها في كتاب الله ، ولا كانت عهدًا عهده رسول الله ﷺ ، ولكني كنت أرى أن رسول الله ﷺ سيدبر أمرنا بقول يكون آخرنا ، وإن الله قد أبقى فيكم كتابه الذي به هدى الله ورسوله فإن اعتصمتم به ؛ هداكم الله ، فإن الله قد جمع أمركم على خيركم ، صاحب رسول الله ﷺ ثاني اثنين إذ هما في الغار ؛ فقوموا فبايعوه ؛ فبايع الناس أبا بكر بيعة العامة ، ثم تكلم أبو بكر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أيها الناس ، فإني قد وليت عليكم ، ولست بخيركم ، فإن أحسنت فأعينوني ، وإن أسأت فقوموني ، الصدق أمانة ، والكذب خيانة ، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ له حقه ، والقوي منكم ضعيف عندي حتى آخذ منه الحق ، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله ، فإذا عصيت الله ورسوله ؛ فلا طاعة لي عليكم ، قوموا إلى صلاتكم ؛ يرحمكم الله. انتهى .

ورواه الدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف ، وفي غرائب مالك ، من حديث فتيان بن أبي السمح : حدثني مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن أبا بكر خطب بعد وفاة رسول الله ﷺ فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد : فإني وليتكم ولست بخيركم ألا وإن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له الحق ، وإن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق ، إنما أنا متبع ولست بمبتدع ، فإن أنا أحسنت فأعينوني ، وإن زغت فقوموني ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم . انتهى ، ثم قال : تفرد به فتيان عن مالك . انتهى .

ورواه ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة أبي بكر : أخبرنا عبد الله بن موسى ، أنا هشام بن عروة ، أظنه عن أبيه قال : لما ولي أبو بكر خطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد .... إلى آخره .

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال : حدثنا علي بن هاشم ابن البريد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : خطب أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد : فإني وليت أمركم ، ولست بخيركم ، ولكنه نزل القرآن وسن النبي ﷺ وعلمنا فعلمنا ، واعلموا أيها الناس ، إن أكيس الكيس التقى ، وإن أعجز العجز الفجور ، وإن أقواكم عندي الضعيف ... إلى آخره .

حدثنا علي بن هاشم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر نحوه .

ورواه الواقدي في آخر كتاب المغازي : حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال : قال لي عمر : هل تدري يابن عباس ، ما حملني على مقالتي التي قلتها حين توفي رسول الله ﷺ ؟ قلت : لا ، قال : قوله تعالى : ﴿ **وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا** ﴾ فوالله إن كنت لأظن أن رسول الله ﷺ سيبقى في أمته حتى يشهد عليها بآخر أعمالها ؛ فإنه الذي حملني على ما قلت ، فقام أبو بكر ، تكلم فحمد الله ، وأثنى عليه ثم قال : أما بعد .... إلى آخره ، بلفظ أبي عبيد .

٨٣٨ـ الحديث التاسع :

عن النبي ﷺ أنه قال : « إذا عاين المؤمن الملائكة ؛ قالوا : نرجعك إلى الدنيا ؟ فيقول : إلى دار الهموم والأحزان ، بل قدومًا على الله ، وأما الكافر فيقول : ﴿ رب ارجعون ... ﴾ الآية .

● قلت : رواه الطبري ، حدثني القاسم ، ثنا الحسين بن حجاج ، عن ابن جريج قال : قال النبي ﷺ لعائشة : « إذا عاين المؤمن الملائكة ... » إلى آخره .

وذكره الثعلبي عن عائشة مرفوعًا من غير سند .

٨٣٩ـ الحديث العاشر :

عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ وهم فيها كالحون ﴾ قال : « تشويه النار ، فتقلص شفته العليا ، حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى ، حتى تبلغ سرته » .

● **قلت** : رواه الترمذي في كتابه ، من حديث عبد الله بن المبارك : أنا سعيد بن يزيد أبو شجاع ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « ﴿ وهم فيها كالحون ﴾ تشويه النار ، فتقلص شفته العليا ، حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى ، حتى تضرب سرته » . انتهى . وقال : حديث حسن صحيح غريب . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده ، والحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وعن الحاكم : رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور .

٨٤٠ـ الحديث الحادي عشر :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة المؤمنون ؛ بشرته الملائكة بالروح والريحان ، وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث شبابة بن سوار الفزاري : ثنا مخلد بن عبد الواحد، عن علي بن زيد ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ .... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المذكور في سورة يونس .

٨٤١ـ الحديث الثاني عشر :

روي أن سورة : ﴿ قد أفلح ... ﴾ أولها وآخرها من كنوز العرش ،

من عمل بثلاث آيات من أولها ، واتعظ بأربع آيات من آخرها ؛ فقد نجا وأفلح .

● **قلت** : غريب جدًّا[1] .

٨٤٢ـ الحديث الثالث عشر :

عن عمر بن الخطاب : كان عليه السلام إذا نزل عليه الوحي ؛ يسمع عنده دوي كدوي النحل ، فمكثنا ساعة ، فاستقبل القبلة ، ورفع يديه : « اللهم ، زدنا ولا تنقصنا ، وأكرمنا ولا تهنا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، وآثرنا ولا تؤثر علينا ، وارض عنا وأرضنا » ، ثم قال : « لقد أنزلت عليّ عشر آيات ، من أقامهن ؛ دخل الجنة » . ثم قرأ : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ حتى ختم العشر آيات .

● **قلت** : رواه الترمذي في التفسير ، والنسائي في الصلاة ، من طريق عبد الرزاق : أنا يونس بن سليم الصنعاني ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن عروة ابن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي ؛ سمع عند وجهه كدوي النحل .. إلى آخره ، قال النسائي : هذا حديث منكر لا نعلم أحدًا رواه غير يونس بن سليم ، ويونس بن سليم لا أعرفه . انتهى .

وقال ابن أبي حاتم في علله : قال أبي : يونس بن سليم لا أعرفه ، ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهري . انتهى .

وكذلك رواه الحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه أحمد وعبد بن حميد وإسحاق بن راهويه والبزار في مسانيدهم ، ورواه

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

عبد الرزاق في مصنفه ، في فضائل القرآن كذلك ، وكذلك البيهقي في دلائل النبوة ، والواحدي في أسباب النزول .

ورواه العقيلي في ضعفاه ، وأعله بيونس بن سليم ، وقال : لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به .

وكذلك ابن عدي في الكامل .

وتعقب الذهبي في مختصره على الحاكم بتصحيحه إياه وقال : سئل عبد الرزاق عن شيخه يونس بن سليم ؛ فقال : أظنه لا شيء . انتهى .

سورة النور

□ سورة النور □

ذكر فيها أربعين حديثًا :

٨٤٣ـ الحديث الأول :

روي أنه عليه السلام رجم يهوديين زنيا .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، من حديث نافع : عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أتي بيهودي ويهودية قد زنيا ، فانطلق عليه السلام حتى جاء يهود ، فقال : « ما تجدون في التوراة ؟ » قالوا : تسود وجوههما ونحممهما ، ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما ، قال : « فأتوا بالتوراة إن كنتم صادقين » فجاءوا بها ، فقرأها حتى إذا مرّوا بآية الرجم وضع الفتى الذي يقرأ يده على آية الرجم ، وقرأ ما بين يديها وما وراءها ، فقال له عبد الله بن سلام ، وهو مع رسول الله ﷺ : مره فليرفع يده ، فرفعها ، فإذا تحتها آية الرجم ، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما ، قال عبد الله بن عمر : فكنت فيمن رجمها ، فلقد رأيته يقيها من الحجارة بنفسه . انتهى .

٨٤٤ـ الحديث الثاني :

وقال عليه السلام : « من أشرك بالله ؛ فليس بمحصن » .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « من أشرك بالله ؛ فليس بمحصن » قال إسحاق : ووقفه مرة أخرى . انتهى .

ومن طريق ابن راهويه ، رواه الدارقطني في سننه ، وقال : لم يرفعه غير إسحاق ، والصواب : موقوف ، وينظر في أحاديث الهداية .

٨٤٥ـ الحديث الثالث :

وقال عليه السلام : « لو سرقت فاطمة بنت محمد ؛ لقطعت يدها ».

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، في الحدود ، من حديث الزهري : عن عروة ، عن عائشة قالت : إن قريشًا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت في عهد رسول الله ﷺ ، فقالوا : من يكلم فيها رسول الله ﷺ ، (قالوا : ومن يجرؤ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ)[1] ، فكلمه أسامة ، فقال له رسول الله ﷺ : « أتشفع في حد من حدود الله ؟ » ثم قام فاختطب ، فقال : « إنما هلك الذين من قبلكم ، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت ؛ لقطعت يدها » . انتهى .

٨٤٦ـ الحديث الرابع :

في الحديث : « يؤتى بوالٍ نَقَصَ من الحد سوطًا ، فيقول : رحمة لعبادك ، فيقال له : أنت أرحم به مني ؟! فيؤمر إلى النار ، ويؤتى بمن زاد سوطًا ، فيقول : لينتهوا عن معاصيك ، فيؤمر به إلى النار » .

● **قلت** : غريب[2] .

وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا أبو وائل خالد بن محمد البصري ، ثنا عبد الله بن بكر السهمي ، ثنا خلف بن خلف ، عن إبراهيم بن سالم ، عن عمرو بن ضرار ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤتى بالذي ضَرَبَ فوق الحد ، فيقول له الله تعالى : عبدي لِمَ ضربت فوق الحد ؟ فيقول : غضبت لك ، فيقول : أكان غضبك أشد من غضبي ؟! ويؤتى بالذي قَصّر ، فيقول : عبدي

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده بهذا اللفظ .

لم قصرت ؟ فيقول : رحمته ، فيقول : أكانت رحمتك أشد من رحمتي ؟! ثم يؤمر بهما جميعًا إلى النار » . انتهى .

٨٤٧ـ الحديث الخامس :

عن أبي هريرة : إقامة حد بأرض خير لأهله من مطر أربعين ليلة .

● **قلت** : هكذا ذكره موقوفًا ، وقد روي مرفوعًا وموقوفًا .

○ **فالموقوف** : رواه النسائي في السرقة : أخبرنا عمرو بن زرارة ، ثنا إسماعيل بن علية ، أنا يونس بن عبيد ، عن جرير بن يزيد البجلي ، عن أبي زرعة بن عمرو ابن جرير ، عن أبي هريرة بلفظ المصنف سواء .

وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره ، من طريق مسدد : ثنا إسماعيل بن علية به موقوفًا .

○ **أما المرفوع** : فرواه النسائي أيضًا[1] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ، عن عيسى بن يزيد ، عن جرير به مرفوعًا ، إلا أنه قال : « ثلاثين صباحًا » .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع التاسع والثمانين من القسم الأول كذلك مرفوعًا ، وقال : « أربعين صباحًا » على الشك .

ورواه ابن ماجة في أول الحدود ، من طريق ابن المبارك ، كما رواه النسائي ، وقال : « أربعين صباحًا » ، ورواه أيضًا مرفوعًا ، من حديث ابن عمر : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة » . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه ، من حديث محمد بن قدامة الجوهري : ثنا إسماعيل ابن علية ، ثنا يونس بن عبيد به مرفوعًا ، وقال : « أربعين صباحًا » .

---

(١) **قلت** : زاد ابن حجر : الإمام أحمد في مسنده (ج ٢ / ص ٤٠٢ ، ٣٦٢) .

٨٤٨ـ الحديث السادس :

وقال عليه السلام : « البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام » .

● **قلت** : رواه الجماعة إلا البخاري ، من حديث حطان بن عبد الله الرقاشي : عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « خذوا عني خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا ، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم » . انتهى .

٨٤٩ـ قولـه :

روي عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم جلدوا ونفوا .

● **قلت** : رواه الترمذي في كتابه ، والنسائي في سننه ، من حديث عبد الله بن إدريس ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ ضرب وغرب ، وأن أبا بكر ضرب وغرب ، وأن عمر ضرب وغرب . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن غريب .

ورواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه . انتهى.

وفيه كلام مبسوط في أحاديث الهداية .

٨٥٠ـ الحديث السابع :

عن النبي ﷺ أنه قال : « يا معشر الناس ، اتقوا الزنا ، فإن فيه ست خصال : ثلاث في الدنيا ، وثلاث في الآخرة ، فأما اللاتي في الدنيا : فيذهب البهاء ، ويورث الفقر ، وينقص العمر . وأما اللاتي في الآخرة : فيوجب سخط الرب ، وسوء الحساب ، والخلود في النار ».

● **قلت** : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السابع والثلاثين ، وأبو نعيم في الحلية ، في ترجمة أبي وائل ، من حديث مسلمة بن علي الخشني : عن أبي عبد الرحمن

الكوفي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن حذيفة أن النبي ﷺ قال : « يا معشر الناس ، اتقوا الزنا ، فإنه فيه ست خصال : ثلاث في الدنيا ، وثلاث في الآخرة ... » فذكرها ، وزاد : ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿ **أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون** ﴾ . انتهى . قال البيهقي : إسناده ضعيف ، فإن مسلمة بن علي الخشني : متروك ، وأبو عبد الرحمن الكوفي : مجهول ، والتخليد في الآية إنما ورد في الكفار . انتهى .

وقال أبو نعيم : تفرد به مسلمة الخشني . انتهى ، وهو ضعيف . انتهى .

ورواه ابن مردويه ، وابن أبي حاتم في تفسيريهما .

ومن طريق ابن مردويه رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب .

ورواه ابن عدي في الكامل : عن مسلمة به ، وأعله بمسلمة ، وضعفه عن البخاري والنسائي وابن معين ، ووافقهم وقال : عامة روايته غير محفوظة . انتهى .

ورواه الثعلبي من طريق غير مسلمة ، أخرجه : عن محمد بن شعيب ، أخبرني معاوية بن يحيى[1] ، عن سليمان الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ ... فذكره سواء .

○ **وله طريق آخر** : في موضوعات ابن الجوزي ، رواه من حديث كعب بن عمرو ابن جعفر أبي النضر البلخي : ثنا أبو جابر عرس بن فهد الموصلي ، ثنا الحسن بن عرفة ، حدثني يزيد بن هارون ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إياكم والزنا ، فإن فيه ست خصال ... » فذكرها ، ثم قال : قال الخطيب إسناده ثقات إلا كعبًا . انتهى .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط في سورة الإسراء، في قوله تعالى: ﴿**ولا تقربوا الزنا** ﴾ ، من طريق آخر : سمعت الأستاذ أبا عثمان سعيد بن محمد البحيري يقول : سمعت أبا بكر محمد بن يعقوب يقول : سمعت أبا عمرو عثمان بن الخطاب المعروف

---

(١) قال ابن حجر : يحتمل أن يكون هو أبو عبد الرحمن المذكور .

بأبي الدنيا يقول : سمعت علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إياكم والزنا ، فإن فيه ست خصال : ثلاث في الدنيا ، وثلاث في الآخرة ... » فذكرها ، إلا أنه قال : و « الدخول » عِوَضُ : « الخلود » ، وينظر من نسخة أخرى ، ويحرر سنده ، فكأن فيه نقصًا[1] .

٨٥١ـ الحديث الثامن :

روي أنه كان بالمدينة موسرات من بغايا المشركين ، فرغب فقراء المهاجرين في نكاحهن ، واستأذنوا رسول الله ﷺ ، فنزلت ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم ﴾ .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح : حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان التمار العصفري قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : كان بغايا بمكة قبل الإسلام ، فلما جاء الإسلام أراد رجال من أهل الإسلام أن يتزوجوهن ، فحرم رسول الله ﷺ ذلك عليهم ، وفيهم نزلت : ﴿ **وأنكحوا الأيامى منكم ...** ﴾ الآية . انتهى .

٨٥٢ـ قوله :

عن عائشة رضي الله عنها : أن الرجل إذا زنى بامرأة ليس له أن يتزوجها ، وإن باشرها كان زانيًا .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في النكاح ، وعبد الرزاق في مصنفه في

---

(١) في هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : رأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش نسخة المخرج ما نصه : ليس فيه نقص فإن محمد بن يعقوب هو المفيد ، وعثمان هو أبو الدنيا الأشج الذي ادعى بعد الثلاثمائة أنه صحب عليًا رضي الله عنه ، انتهى .
وقال ابن حجر في مختصره : رواه الواحدي في الوسيط عاليًا من طريق أبي الدنيا الأشج عن علي مرفوعًا ، والأشج ادعى أنه سمع من علي بعد الثلاثمائة فسمع منه أبو بكر المفيد وغيره ، وأخباره معروفة .

الطلاق ، كلاهما : عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عائشة في رجل فجر بامرأة : ليس له أن يتزوجها ، فإن تزوجها لم يزالا زانيين ما اصطحبا . انتهى .

وأخرجا نحوه عن ابن مسعود ، وأخرجه ابن أبي شيبة عن البراء بن عازب .

٨٥٣ـ الحديث التاسع :

روي أن النبي ﷺ سئل عن رجل نكح امرأة زنى بها ، فقال : « أوله سفاح ، وآخره نكاح ، والحرام لا يحرم الحلال » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ .

وفي معجم الطبراني ، وسنن الدارقطني ، من حديث عثمان بن عبد الرحمن الزهري : عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : سئل رسول الله ﷺ عن رجل زنى بامرأة وأراد أن يتزوجها أو ابنتها ، فقال : « الحرام لا يحرم الحلال » . انتهى . زاد الطبراني : « إنما يحرم ما كان بنكاح حلال » . انتهى .

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء ، وأعله بعثمان هذا ، وقال : إنه كان يروي عن الثقات الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به . انتهى .

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح ، وعبد الرزاق في الطلاق : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن جبير قال : سئل ابن عباس عن الرجل يصيب من المرأة حرامًا ، ثم يبدو له أن يتزوج بها ، قال : أوله سفاح وآخره نكاح . انتهى .

وكذلك رواه الدارقطني في سننه .

وروى ابن ماجة في النكاح : ثنا يحيى بن معلى بن منصور ، ثنا إسحاق بن محمد القروي ، ثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « لا يحرم الحرام الحلال »[1] . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده عبد الله العمري ، وهو ضعيف .

ورواه البيهقي وقال : تفرد به عثمان بن عبد الرحمن الوقاص ، وهو ضعيف ، والصحيح : عن الزهري ، عن علي رضي الله عنه مرسلًا وموقوفًا ، وحديث عبد الله ابن عمر العمري أمثل . والله أعلم . وحديث ابن ماجة فيه إسحاق بن محمد القروي : روى له البخاري في صحيحه ، وليس بإسحاق بن عبد الله القروي : ذاك مجروح .

٨٥٤ـ الحديث العاشر :

قال النبي ﷺ في الحد : « لا يورث » .

● **قلت** : غريب جدًّا[1] .

٨٥٥ـ الحديث الحادي عشر :

أنه لما نزلت آية القذف قرأها رسول الله ﷺ على المنبر ، فقام عاصم بن عدي الأنصاري فقال : جعلني الله فداك ، إن وجد رجل مع امرأته رجلًا فأخبر ، جُلِد ثمانين ، ورُدَّت شهادته أبدًا ، وفُسِّق ، وإن ضربه بالسيف ؛ قتل ، وإن سكت سكت على غيظ ، وإلى أن يجيء بأربعة شهداء قضى الرجل حاجته ومضى ؟! اللهم افتح ، فخرج الرجل فاستقبله هلال بن أمية أو عويمر ، فقال : ما وراءك ؟ قال : شر ، وجدت على امرأتي خولة بنت عاصم شريك بن سحماء ، فقال : والله هذا سؤالي ، ما أسرع ما ابتليت به ! فرجعا ، فأخبر عاصم رسول الله ﷺ ، فكلم خولة فقالت : لا أدري ، الغيرة أدركته أم بخلًا على الطعام ! وكان شريك نزيلهم ، فقال هلال : لقد رأيته على بطنها ، فنزلت الآية ، ولاعن بينهما ، وقال رسول الله ﷺ عند قوله وقولها : أن لعنة الله عليه ، أن غضب الله عليها : « آمين » ، وقال القوم : آمين ،

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

وقال لها : إن كنت ألممت بذنب فاعترفي به ، فالرجم أهون عليك من غضب الله ، إن غضبه هو النار - وقال - تحينوا بها الولادة ، فإن جاءت به أصيهب أثيج يضرب إلى السواد فهو لشريك ، وإن جاءت به أورق جعدًا جماليًّا خدلج الساقين فهو لغير الذي رميت به » ، وقال ابن عباس : فجاءت به أشبه خلق الله بشريك ، فقال النبي ﷺ : « لولا الأيمان لكان لي ولها شأن » .

● **قلت** : غريب بهذا السياق ، وفيه تخليط ، فإن حديث عاصم بن عدي ، رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس من غير هذا الوجه ، وروى مسلم أوله عن ابن مسعود ، وليس فيه ذكر الأسامي .

وقصة هلال وشريك رواها مسلم ، وليس فيها ذكر عاصم وغيره .

ونقله الثعلبي هكذا بتمامه عن ابن عباس[1] .

٨٥٦ـ الحديث الثاني عشر :

روي أن النبي ﷺ ضرب عبد الله بن أبي ، وحسان ، ومسطحًا. وقعد صفوان لحسان فضربه ضربة بالسيف .

● **قلت** : روى البيهقي في دلائل النبوة بسنده : عن عمرة ، عن عائشة قالت : لما تلا رسول الله ﷺ القصة التي نزل بها عذري على الناس ؛ نزل رسول الله ﷺ فأمر برجلين وامرأة فضربوا الحد ، وكان رماها عبد الله بن أبي ، ومسطح بن أثاثة ، وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش ، رموها بصفوان بن المعطل السلمي . انتهى .

وروى الطبراني في معجمه، من حديث سعيد بن جبير قال : جلد النبي ﷺ

---

(١) قال ابن حجر : وكأنه من رواية الكلبي عن أبي صالح عنه ، والمحفوظ عن ابن عباس بغير هذا السياق وهو متفق عليه وليس فيه تسميتهم .

حسان بن ثابت ، وعبد الله بن أبي ، ومسطحًا ، وحمنة بنت جحش ، كل واحد ثمانين جلدة ، ثم تابوا غير عبد الله بن أبي ، فإنه مات على نفاقه . انتهى . هكذا رواه مرسلًا في ترجمة عائشة .

ورواه أبو داود في سننه ، من حديث عائشة ، فلم يذكر فيه عبد الله بن أبي ، رواه من طريق محمد بن إسحاق : عن عائشة قالت : لما نزل عذري من السماء ، قام النبي ﷺ وتلا - يعني : القرآن - فلما نزل من المنبر أمر بالرجلين والمرأة ، فضربوا حدهم . وسماهم : حسان بن ثابت ، ومسطح بن أثاثة ، ويقولون : إن المرأة حمنة بنت جحش ، ولم يعله ابن القطان إلا بابن إسحاق .

وروى ابن مردويه في تفسيره ، من حديث محمد بن إسحاق : حدثني ابن شهاب الزهري ، عن عروة بن الزبير قال : بعث رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي ، وإلى مسطح بن أثاثة ، وإلى حسان بن ثابت ، وإلى حمنة بنت جحش ، فلما أتي بهم جلدهم الحد . انتهى .

ورواه من حديث الحسن العرني : عن ابن عباس : أن النبي ﷺ ضربهم حدًّا حدًّا ، إلا عبد الله بن أبي ، فإنه ضربه حدين . انتهى .

وروى الواقدي في كتاب المغازي حديث الإفك : حدثني يعقوب بن يحيى ، عن عباد ، عن عيسى بن معمر ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : سألت عائشة عما قال أهل الإفك ... فذكره بطوله ، وفي آخره قالت : فخرج رسول الله ﷺ إلى الناس مسرورًا ، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم تلا عليهم ما نزل في براءة عائشة ، ثم أمر بهم فضربوا الحد : عبد الله بن أبي ، ومسطح بن أثاثة ، وحسان ابن ثابت ، قال الواقدي : ويقال : إنه لم يضربهم ، وهو أثبت عندنا . انتهى .

○ **وأما ضرب صفوان لحسان بالسيف** : فرواه البيهقي في دلائل النبوة في باب حديث الإفك ، من حديث ابن إسحاق : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، قال : كان حسان بن ثابت قد كثر على صفوان بن المعطل في شأن عائشة ، فاعترض

لـه صفوان ليلة ، فضربه بالسيف على رأسه ، فأخبر رسول الله ﷺ فقال لـه : « يا صفوان ، ما دعاك إلى ما صنعت ؟ » ، فقال : يا رسول الله ، آذاني وكثر علي ، فقال : « ادعوا حسانًا » فأتي به ، فقال : « يا حسان ، أحسن فيما أصابك » ، قال : هي لك يا رسول الله ، فأعجبه ذلك ، وأعطاه سيرين القبطية ، مختصر .

وروى الحاكم في المستدرك ، في فضائل صفوان ، من حديث عائشة قالت : قعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت فضربه بالسيف ، فجاء حسان يستعدي عليه رسول الله ﷺ ، فسأله أن يهبها له فوهبها لرسول الله ﷺ ، فعوضه رسول الله ﷺ حائطًا من نخل وجارية رومية تدعى سيرين ، فباع حسان الحائط من معاوية ابن أبي سفيان بمال عظيم في ولايته . انتهى . وقال : صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه .

وروى الواقدي في المغازي : حدثني عبد الحميد بن جعفر ، عن ابن رومان وعبد الله بن يزيد بن قسيط ، عن أبيه ، ومحمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر قالوا : لما قال ابن أُبي ومسطح وحسان ما قالوا ، ونزل القرآن ، خرج صفوان مصلتًا السيف حتى أتى حسان بن ثابت فضربه ، فجاء حسان إلى النبي ﷺ فأخبره فقال : « احبسوا صفوان، فإن مات حسان فاقتلوه به » فبلغ سعد بن عبادة ، فجاء حتى استرضى حسان ، وكلمه أن يهب له حقه ، فمضى حسان ، وعفا عن صفـوان بين يدي النبي ﷺ ، فأعطاه أرضًا وأعطاه سيرين ، مختصر .

٨٥٧ـ الحديث الثالث عشر :

روي أن مسطحًا ابن خالة أبي بكر كان فقيرًا من فقراء المهاجرين ، وكان أبو بكر ينفق عليه ، فلما فرط منه ما فرط آلى أن لا ينفق عليه، فنزلت : ﴿ ألا تحبون أن يغفر الله لكم ﴾ وقرأها رسول الله ﷺ فقال : بلى ، أحب أن يغفر الله لي ، ورجع إلى مسطح نفقته ، وقال : والله لا أنزعها منه أبدًا .

● **قلت** : هو في حديث الإفك ، رواه البخاري ومسلم ، من حديث عائشة ، وفي آخره : فقال أبو بكر – وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره – : والله لا أنفق عليه شيئًا أبدًا بعد الذي قال لعائشة ، فأنزل الله : ﴿ **ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة** ﴾ إلى قوله : ﴿ **ألا تحبون أن يغفر الله لكم** ﴾ ، فقال أبو بكر : والله إني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه ، وقال : لا أنزعها منه أبدًا .

٨٥٨ـ قـوله :

عن ابن عباس أنه كان بالبصرة يوم عرفة ، وكان يُسْأَل عن تفسير القرآن ، حتى سئل عن هـذه الآيات ، فقال : من أذنب ذنبًا ثم تـاب منه قبلت توبته ، إلا من خاض في أمر عائشة[1] .

● **قلت** : روى الطبراني في معجمه : حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا هشيم ، أنا العوام بن حوشب ، ثنا شيخ من بني كاهل ، عن ابن عباس : أنه قرأ سورة النور ففسرها ، فلما أتى على هذه الآية : ﴿ **إن الذين يرمـون المحصنات الغافـلات المؤمنات لعنـوا في الدنيا والآخـرة ولهم عـذاب عظيم** ﴾ قال : هذه في عائشة ، وأزواج النبي ﷺ ، لم يجعل لمن فعل ذلك توبة ، وجعل لمن رمى امرأة من المؤمنات من أزواج النبي ﷺ التوبة ﴿ **والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدًا وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم** ﴾ قال : فَهَمَّ بعض القوم أن يقوم إلى ابن عباس فيقبل رأسه من حسن ما فسر . انتهى .

وبهذا السند والمتن رواه الثعلبي وابن مردويه .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده بهذا السياق .

٨٥٩ـ الحديث الرابع عشر :

عن عائشة رضي الله عنها : لقد أعطيت تسعًا ما أعطيتهن امرأة : لقد نزل جبريل عليه السلام بصورتي في راحته حين أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني ، ولقد تزوجني بكرًا وما تزوج بكرًا غيري ، ولقد توفي وإن رأسه لفي حجري ، ولقد قبر في بيتي ، ولقد حفته الملائكة في بيتي ، وإن كان الوحي لينزل عليه في أهله ؛ فيتفرقون عنه ، وإنه لينزل عليه وإني معه في لحافه ، وإني لابنة خليفته وصديقه ، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبة عند طيب[1]، ولقد و عدت مغفرة ورزقًا كريمًا.

● **قلت** : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا بشر بن الوليد الكندي ، ثنا أبو حفص عمر ، عن سليمان الشيباني به سندًا ومتنًا بلفظ المصنف سواء ، إلا أنه قال عمن حدثه عن عائشة : فلينظر فيه فإن أحد اللفظين تصحيف .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط ، من حديث بشر بن الوليد الكندي به ، وقال : عن جدته .

رواه الثعلبي بلفظ المصنف ، فقال : حدثنا أبو نصر النعمان بن محمد بن النعمان الجرجاني ، أنا محمد بن عبد الكريم النابلي ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي ، ثنا بشر بن الوليد الكندي ، ثنا أبو عمر حفص ، عن سليمان الشيباني ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن جدته ، عن عائشة قالت : لقد أعطيت تسعًا ما أُعْطيتها امرأة ... فذكره .

ورواه بتغيير يسير الحاكم في مستدركه ، في فضائل عائشة ، من حديث إسماعيل بن أبي خالد : أنا عبد الرحمن بن الضحاك أن عبد الله بن صفوان أتى عائشة

---

(١) في هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : قال الطيبي : قوله : « وخلقت طيبة عند طيب » يروى بالقاف وبالفاء إشارة إلى قوله : ﴿ والطيبات للطيبين ﴾ ، كذا بخط المخرج.

ومعه آخر ، فسألاها عن نفسها فقالت : خلال فيَّ تسع لم تكن في أحد إلا ما آتى الله مريم ، والله ما أقول ذلك تفخرًا به على أحد من صويحباتي : نزل الملك بصورتي ، وتزوجني رسول الله ﷺ لسبع سنين ، وأهديت ابنة تسع ، وتزوجني بكرًا ، لم يشركه فيّ أحد من الناس ، وكنت أحب الناس إليه ، ونزل فيّ آيات من القرآن كادت الأمم أن تهلك فيهن ، ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري ، وقبض في بيتي ولم يله أحد إلا الملك وأنا . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وكذلك رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ومسنده .

ومن طريقه رواه الطبراني في معجمه ، وزاد ابن أبي شيبة : وأتاه الوحي وأنا وهو في لحاف .

وروى الطبراني في معجمه : حدثنا إسحاق بن داود الصواف ، ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا عبد الله بن بزيع ، عن أبي حنيفة ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : أعطيت سبعًا لم يعطها نساء النبي ﷺ : كنت من أحب الناس إليه نفسًا ، وأحب الناس إليه أبًا ، وتزوجني رسول الله ﷺ بكرًا ، ولم يتزوج بكرًا غيري ، وكان جبريل ينزل عليه وأنا معه في لحاف واحد ، ولم يفعل ذلك لأحد غيري ، وكان لي يومان وليلتان ولنسائه يوم وليلة ، وأنزل عذري من السماء ، وكاد أن يهلك بي فئام من الناس ، وقبض رسول الله ﷺ بين سحري ونحري . انتهى .

٨٦٠ـ الحديث الخامس عشر :

روي عن أبي أيوب الأنصاري قال : قلت : يا رسول الله ، ما الاستئناس ؟ قال : « يتكلم الرجل بالتسبيحة والتكبيرة والتحميدة ، يتنحنح يؤذن أهل البيت ، والسلام : أن يقول : السلام عليكم ، أدخل ؟ ثلاث مرات ، فإن أذن له وإلا رجع » .

● **قلت** : رواه ابن ماجة في سننه ، في كتاب الأدب : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قلنا : يا رسول الله ، هذا السلام ، فما الاستئناس ؟ قال : « يتكلم الرجل تسبيحةً وتكبيرةً وتحميدة ، ويتنحنح ويؤذن أهل البيت ». انتهى.

وكذلك رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ومسنده .

ومن طريق ابن أبي شيبة أيضًا رواه الطبراني في معجمه ، وابن أبي حاتم في تفسيره ، وابن مردويه في تفسيره .

٨٦١ـ الحديث السادس عشر :

عن أبي موسى الأشعري أنه أتى باب عمر فقال : السلام عليكم ، أدخل ؟ قالها ثلاثًا . ثم رجع ، وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الاستئذان ثلاث » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في كتاب الاستئذان ، من حديث أبي سعيد الخدري : عن أبي موسى الأشعري قال : استأذنت على عمر بن الخطاب ثلاثًا فلم يؤذن لي فرجعت ، فقال : ردوه ، فرجعت فقال : ما حملك على هذا ؟ قال : قد استأذنت ثلاثًا فلم يؤذن لي ، وقد قال رسول الله ﷺ : « إذا استأذن أحدكم ثلاثًا فلم يؤذن له فليرجع » ، فقال : لتأتيني على هذا ببينة وإلا فعلت وفعلت ، فذهبت إلى مجلس من مجالس الأنصار فأخبرتهم ، فقام أبو سعيد معه فشهد له ، مختصر .

٨٦٢ـ الحديث السابع عشر :

واستأذن رجل على النبي ﷺ فقال : أألجُ ، فقال عليه السلام لامرأة تسمَّى روضة : « قومي إلى هذا فعلميه ، فإنه لا يحسن أن يستأذن ، قولي له يقول : « السلام عليكم أأدخل ؟ » فسمعها الرجل فقالها ، فقال له : « ادخل » .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه ، في كتاب الأدب ، والنسائي في اليوم والليلة ، والبخاري في كتابه المفرد في الأدب : عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي ﷺ وهو في بيت فقال : أألج ، فقال عليه السلام لخادمه : « اخرجي إلى هذا فعلميه الاستئذان ، فقولي له : قل : السلام عليكم أأدخل ؟ » ، فسمعه الرجل فقال : السلام عليكم أأدخل ؟ فأذن له فدخل . انتهى .

ولفظ أبي داود : « اخرج إلى هذا فعلمه » على التذكير ، ولفظ النسائي : « اخرجي » على التأنيث ، ولفظ البخاري : فقال عليه السلام للجارية : « اخرجي » ، ولم يسمها أحد منهم روضة إلا الطبري ، فإنه سماها فقال : ثنا هشيم ، أنا منصور ، عن ابن سيرين ، وأخبرنا يونس بن عبيد ، عن عمرو بن سعيد الثقفي أن رجلًا استأذن على النبي ﷺ ... فذكره بلفظ المصنف سواء .

٨٦٣ـ الحديث الثامن عشر :

في الحديث : « من سبقت عينه استئذانه فقد دمر » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه : حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ، ثنا عبد الله ابن صالح ، ثني معاوية بن صالح ، عن السفر بن بشير ، عن يزيد بن شريح الحضرمي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « من أدخل عينه في بيت بغير إذن أهله فقد دمر ، ومن صلى بقوم فخص نفسه بدعوة فقد خانهم » . انتهى .

ورواه إبراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث : ثنا علي بن أحمد ، ثنا يزيد ابن هارون ، عن أصبغ بن يزيد ، حدثني منصور ، عن ثور بن يزيد ، عن يزيد ابن شريح ، عن أبي حي المؤذن ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « لا يحل لمسلم أن ينظر في بيت حتى يستأذن ، فإن فعل فقد دمر » . انتهى .

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب عن يزيد بن هارون به.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه : حدثني هشيم ، عن عوف ، عن

الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد دَمَرَ » . انتهى . ثم قال : قال الكسائي : دمر يعني : دخل ، قال أبو عبيد : والدُّمُور : أن يدخل عليهم بغير إذن ، فإن دخل بإذن فليس بدمور . انتهى .

وقال إبراهيم الحربي : يقال : دمر يدمر دمورًا ، إذا دخل بغير إذن . انتهى . ودُمِّر بالتشديد أي : أُهلِك . انتهى .

٨٦٤ـ الحديث التاسع عشر :

روي أن رجلًا قال لرسول الله ﷺ : أأستأذن على أمي ؟ قال : « نعم » ، قال : إنها ليس لها خادم غيري ، أأستأذن عليها كلما دخلت ؟ فقال : « أتحب أن تراها عريانة ؟ » قال : لا ، قال : « فاستأذن » .

● **قلت** : رواه أبو داود في المراسيل ، من حديث عطاء بن يسار : أن رسول الله ﷺ سأله رجل فقال : يا رسول الله ، أستأذن على أمي ؟ قال : « نعم » فقال الرجل : إني معها في البيت ، فقال عليه السلام : « استأذن عليها » قال : يا رسول الله، إني خادمها ، قال : « أتحب أن تراها عريانة ؟ » قال : لا ، قال : « فاستأذن ». انتهى.

وكذلك رواه مالك في موطئه : عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ... فذكره .

وكذلك رواه الطبري في تفسيره : حدثنا القاسم ، ثنا الحسين ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني زياد أن صفوان أخبره عن عطاء بن يسار : أن رجلًا قال ... إلى آخره .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح : حدثنا ابن عيينة ، عن زيد بن أسلم أن رجلًا قال . ... الحديث .

٨٦٥ـ قوله :

روي أن أبا بكر رضي الله عنه قال : يا رسول الله ، قد أنزل الله

عليك آيـة في الاستئذان ، وإنا نختلف في تجارتنا فننزل هذه الخانات ، أفلا ندخلها إلا بالإذن[1] .

٨٦٦ـ الحديث العشرون :

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كنت عند النبي ﷺ وعنده ميمونـة ، فأقبل ابـن أم مكتوم - وذلك بعد أن أمـرنا بالحجاب - ، فدخل علينا فقال لنا عليه السلام : « احتجبا منه » فقلنا : يا رسول الله، أليس أعمى لا يبصرنا ؟ قال : « أفعمياوان أنتما ، ألستما تبصرانه ؟!» .

● **قلت** : رواه أبو داود في اللباس ، والترمذي في الاستئذان ، والنسائي في عشرة النساء ، كلهم من حديث الزهري : عن نبهان مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت... الحديث بلفظه سواء ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع السبعين من القسم الثاني ، ورواه أحمد وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم .

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه الطبراني في معجمه .

قال النسائي في سننه الكبرى : لا نعلم روى عن نبهان إلا الزهري. انتهى[2] .

قال عبد الحق في أحكامه : قال أبو داود : هذا خاص بأزواج النبي ﷺ. انتهى.

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده ، وبيض له المخرج .

قلت : ذكره الواحدي في أسباب النزول من غير سند (ص ٢٦٩) ، وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن مقاتل قريبًا منه ، (راجع الدر المنثور جـ ٥/ ص ٤٠) .

(٢) في هامش النسخة المصرية : قال كاتب النسخة : قال البيهقي في المعرفة : وإنما لم يخرج الشيخان لنبهان في صحيحيهما ، إما لأنهما لم يجدا من **يروي** عنه غير الزهري ، فهو عندهما لا يرتفع عنه اسم الجهالة برواية واحد عنه ، أو لأنه لم يثبت عندهما من عدالته ومعرفته ما يوجب قبول خبره ، انتهى ، كذا بخط المخرج على الحاشية .

و لم أجد هذا الكلام في سنن أبي داود ، فإن صح فيعكر عليه ما في الصحيح : أن رسول الله ﷺ جعل ينظر إلى الحبشة وهم يلعبون بحرابهم يوم العيد في المسجد ، وعائشة أم المؤمنين تنظر إليهم من ورائه وهو يسترها منهم ، حتى ملت ورجعت .

واستدل ابن حبان في صحيحه بحديث أم سلمة على تحريم نظر المرأة إلى الرجال الأجانب مطلقًا ، وبه قال جماعة من العلماء ، ويعكر عليهم حديث عائشة المذكور ، وحديث فاطمة بنت قيس في مسلم أن النبي ﷺ قال لها : اعتدي في بيت ابن أم مكتوم ، فإنه رجل أعمى ، تضعين ثيابك عنده » وفي لفظ : «فإنك إذا وضعت خمارك لم يرك » ، وفي لفظ : « اعتدي في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم ، فإنه ضرير البصر ، تلقين ثوبك عنده ... » الحديث . وذكره أيضًا في أول حديث الجساسة: « انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم » .

وقد ورد أن التي كانت مع أم سلمة زينب ، رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا يحيى بن آدم ، ثنا مندل ، عن يونس ، حدثني الزهري ، عن نبهان مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت : استأذن ابن أم مكتوم على رسول الله ﷺ وأنا وزينب عنده ، فقال : « قوما فاحتجبا » ، فقلت : يا رسول الله ، إنه أعمى لا يبصرنا ، قال : « إن كان لا يبصركن فإنكن تبصرنه »[1] . انتهى .

ويمكن أن تكونا واقعتين ، أو يكون الخطاب وقع لاثنتين ، وكانوا ثلاثة بدليل قوله : « فإنكن تبصرنه » .

٨٦٧ـ قـوله :

عـن عائشة أم المؤمنـين قالت : ما رأيت نساء خيرًا مـن نساء الأنصار ، لما نزلت هذه الآية ، يعني : قوله تعالى : ﴿ وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾ قامت كل واحدة منهن إلى مرطها المرجل ، فصدعت منه

---

(١) قال ابن حجر : ومندل ضعيف ، خالف في ذكر زينب بدل ميمونة .

صدعة فاختمرت ، فأصبحن على رءوسهن الغربان .

● **قلت** : رواه ابن أبي حاتم في تفسيره : حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثني مسلم بن خالد الزنجي ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن صفية بنت شيبة قالت : بينما نحن عند عائشة فذكرنا نساء قريش وفضلهن ، فقالت عائشة : إن لنساء قريش فضلًا ، وإني والله ما رأيت أفضل من نساء الأنصار ولا أشد تصديقًا بكتاب الله وإيمانًا به ، لقد أنزلت سورة النور ﴿ **وليضربن بخمرهن على جيوبهن** ﴾ فانقلب رجالهن يتلون عليهن ما أنزل ، يتلو الرجل على زوجته وابنته وأخته وذوي قرابته ، قالت : فما منهن امرأة إلا قامت إلى مرطها المرجل ، فاعتجرت به تصديقًا وإيمانًا ، فأصبحن وراء رسول الله ﷺ الصبح معتجرات ، وكأن على رءوسهن الغربان . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا أحمد ابن مهدي ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا داود بن عبد الرحمن ، ثني عبد الله بن عثمان به .

ورواه أيضًا : حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن سنان ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، عن عبد الله بن عثمان به .

ورواه أبو داود في سننه في اللباس مختصرًا من حديث قرة بن عبد الرحمن ابن حيويل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : يرحم الله نساء المهاجرات الأول ، لما أنزل الله ﴿ **وليضربن بخمرهن على جيوبهن** ﴾ شققن على مروطهن فاختمرن بها . انتهى .

ورواه البخاري في صحيحه في التفسير معلقًا ، ولفظه : قال أحمد بن شبيب : ثنا أبي ، عن يونس قال ابن شهاب : عن عروة عن عائشة ... فذكره[1] .

---

(١) قال ابن حجر : ووصله ابن مردويه من طريق أحمد بن شبيب .

والطيبي عزاه للبخاري ، والمنذري في مختصره لم يعزه ، وكلاهما غير ، فإن الطيبي أطلق العزو ، والمنذري من عادته أن يعزو الأحاديث المعلقة .

٨٦٨ـ قـوله :

عن عائشة رضي الله عنها : أنها أباحت النظر لعبدها إليها ،وقالت لذكوان : إنك إذا وضعتني في القبر فأنت حر[١] .

● **قلت** : روى عبد الرزاق في مصنفه في الجنائز : أخبرنا ابن جريج ، أخبرني ابن أبي مليكة أن عائشة قالت : إذا غيبني أبو عمرو ودلاني في حفرتي فهو حر . انتهى .

وقال ابن سعد في الطبقات : قال الواقدي : ذكوان أبو عمرو مولى عائشة ، وكانت قد دبرته وقالت له : إذا واريتني فأنت حر ، مات ليالي الحرة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية ، وقال في ترجمة عائشة : أخبرنا أنس بن عياض ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه أن عائشة قالت : إذا كفنت وحنطت ودلاني ذكوان في حفرتي فهو حر . انتهى .

وأما كون عائشة أباحت نظر عبدها إليها ، فيشهد له ما رواه البيهقي في سننه ، من حديث أبي معاوية : عن عمرو بن ميمون بن مهران ، عن سليمان بن يسار قال : استأذنت على عائشة ، فقالت : من هذا ؟ قلت : سليمان ، قالت : كم بقي عليك من مكاتبتك ؟ قلت : عشرة أواق ، قالت : ادخل فإنك عبد ما بقي عليك درهم[٢] .

٨٦٩ـ قـوله :

عن سعيد بن المسيب : مثل ما قالت عائشة[٣] .

ثم رجع وقال : لا يغرنكم سورة النور ، فإن المراد بها الإماء .

---

(١) قال ابن حجر : وهذا ملفق من أثرين ... فذكر الآثار الموجودة في الأصل .

(٢) قال ابن حجر : علقه البخاري ، عن سليمان به .

(٣) قال ابن حجر : لم أره .

● **قلت** : روى ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح : حدثنا أبو أسامة ، ثنا يونس ابن أبي إسحاق ، عن طارق ، عن سعيد بن المسيب قال : لا يغرنكم الآية ﴿ **إلا ما ملكت أيمانكم** ﴾ إنما عنى به : الإماء دون العبيد . انتهى .

٨٧٠ـ قـوله :

عن ميسون بنت بحدل الكلابية[١] أن معاوية رضي الله عنه دخل عليها ومعه خصي ، فتقنعت منه ، فقال : إنه خصي ، فقالت : يا معاوية ، أترى أن المثلة به يحل ما حرمه الله تعالى[٢] .

قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف : ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد بن معاوية.

٨٧١ـ الحديث الحادي والعشرون :

أنه أهدي لرسول الله ﷺ خصي فقبله .

ثم استضعفه المصنف وقال : لا يقبل فيما تعم به البلوى ، إلا حديث مكشوف ، وإن صح فلعله قبله ، ليعتقه أو غير ذلك[٣] .

● **قلت** : في عيون الأثر لأبي الفتح اليعمري ، وأهدى المقوقس للنبي ﷺ مارية ، وسيرين ، وألف مثقال ذهب ، وعشرين ثوبًا من قباطي مصر ، والبغلة الشهباء دلدل ، وحمارًا أشهبَ يقال له : يعفور ، وخصيًا يقال له : مأبور ، وعسلًا من عسل بنها ، فأعجب النبي ﷺ ودعا في عسل بنها بالبركة . انتهى .

وقال السهيلي في الروض الأنف : وأهدى المقوقس للنبي ﷺ مارية القبطية ، وأختها سيرين ، وغلامًا خصيًا اسمه مأبور ، وبغلة تسمى دلدل ، وقدحًا من قوارير

---

(١) قال ابن حجر : (**تنبيه**) وقع في الكشاف : الكلابية ، والصواب الكلبية بسكون اللام والقصة ذكرها غيره في لبنت قرظة .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده ، **قلت:** ذكره المسعودي في مروج الذهب بغير إسناد .

(٣) قال ابن حجر : وليس هذا فيما تعم به البلوى في شيء .

كان رسول الله ﷺ يشرب فيه . انتهى .

وروى ابن سعد في الطبقات : أخبرنا محمد بن عمر - هو الواقدي - ثنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال : أهدى المقوقس صاحب الإسكندرية إلى النبي ﷺ في سنة سبع من الهجرة بمارية وأختها سيرين ، وألف مثقال من الذهب ، وعشرين ثوبًا ، وبغلته الدلدل ، وحماره عفير ، ويقال : يعفور ، وخصي يقال له : مأبور ، وهو أخو مارية ، بعث ذلك كله مع حاطب بن أبي بلتعة ، فعرض حاطب بن أبي بلتعة على مارية الإسلام ورغبها فيه ، فأسلمت وأسلمت أختها ، وأقام الخصي على دينه ، حتى أسلم بالمدينة بَعْدُ في عهد رسول الله ﷺ . انتهى .[1]

٨٧٢ـ الحديث الثاني والعشرون :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من العيمة والغيمة والأيمة والكزم والقرم »[1] .

٨٧٣ـ الحديث الثالث والعشرون :

قال النبي ﷺ : « من أحب فطرتي ؛ فليستن بسنتي ، يعني : النكاح » .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في مصنفه في كتاب النكاح : حدثنا ابن جريج ، أخبرني إبراهيم بن ميسرة أنه سمع عبيد بن سعد يقول : قال رسول الله ﷺ : « من

---

(١) قال ابن حجر : وقع ذكر الخصي هذا في عدة أحاديث منها حديث علي رضي الله عنه.

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : ذكره عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتابه غريب الحديث (جـ ١/ ص ٣٣٨)، وقال: يرويه سليمان بن الربيع الكوفي ، عن همام ، عن أبي العوام عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، عن النبي ﷺ ... فذكره .

أحب فطرتي ؛ فليستن بسنتي ، ومن سنتي : النكاح » . انتهى . وفي لفظ : « ومن استن بسنتي ؛ فهو مني ، ومن سنتي : النكاح » .

وكذلك رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا زهير ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة به بلفظ عبد الرزاق الأول[1] .

ورواه البيهقي في سننه ، وفي المعرفة قال : وهو مرسل ، وقد روي عن أبي حرة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة... . انتهى .

● قلت : هكذا رواه ابن عدي في الكامل : عن أبي حرة واصل بن عبد الرحمن ، عن الحسن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من أحب فطرتي ؛ فليستن بسنتي ، وإن من سنتي النكاح » . انتهى .

وأسند إلى ابن معين أنه قال في أبي حرة : صالح ، إلا أن في حديثه عن الحسن ضعفًا ، يقولون : لم يسمعه من الحسن ، قال ابن عدي : و لم أجد في حديثه حديثًا منكرًا . انتهى .

٨٧٤ـ الحديث الرابع والعشرون :

عن النبي ﷺ قال : « من كان له ما يتزوج به ، فلم يتزوج ؛ فليس منا » .

● **قلت** : رواه أبو داود في المراسيل ، والنسائي في الكنى ، وفيه : عن أبي المغلس عمير – ثم قال : ويحيى بن معين يقول : إنه اسمه ميمون – من حديث ابن جريج : عن أبي المغلس ، عن أبي نجيح السلمي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان موسرًا لأن ينكح فلم ينكح ؛ فليس منا » . انتهى .

وكذلك رواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما .

ومن طريق عبد الرزاق : رواه الطبراني في معجمه ، وأحمد والدارمي وإسحاق

---

(١) قال ابن حجر : فكأنه ظن أن عبيد بن سعد له صحبة .

ابن راهويه في مسانيدهم ، قال الطبراني : وليس أبو نجيح هذا عمرو بن عنبسة .

قال ابن راهويه : وقد روى هذا الحديث بعضهم : عن ابن جريج ، عن أبي المغلس ، عن أبي نجيح عمرو بن عنبسة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول.... فذكره ، وخالف بعضهم فقال : ليس أبو نجيح هذا بعمرو بن عنبسة ، قال إسحاق : وصدقوا . انتهى كلامه .

● قلت : رواه كذلك الحارث بن أبي أسامة في مسنده فقال : ثنا الحكم بن موسى ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ابن جريج ، ثني أبو المغلس ، سمعت أبا نجيح السلمي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قدر على أن ينكح فلم ينكح ؛ فليس منا » . انتهى . فصرح أبو نجيح فيه بالسماع .

وكلهم رووه بلفظ أبي داود ما خلا الثعلبي ، فإنه رواه بهذا الإسناد بلفظ المصنف سواء .

٨٧٥ـ الحديث الخامس والعشرون :

وعن النبي ﷺ قال : « إذا تزوج أحدكم عج شيطانه : يا ويله، عصم ابن آدم مني ثلثي دينه » .

● **قلت** : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، من حديث خالد بن إسماعيل المخزومي : ثنا عبيد الله بن عمر ، عن صالح مولى التوءمة ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « أيما شاب تزوج في حداثة سنه ؛ عج شيطانه : يا ويله ، عصم مني دينه » . انتهى .

وكذلك رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، وأعله بخالد بن إسماعيل ، ونقل عن ابن عدي أنه قال : يضع الحديث .

ورواه الثعلبي في تفسيره بهذا الإسناد ومتن المصنف بسواء ، إلا أنه قال : عوض عن جابر : عن أبي هريرة ، فلينظر .

وكذلك رواه أبو يعلى الموصلي في معجمه بسنده في مسنده ومتنه[1].

وهو في الفردس من حديث أبي هريرة بلفظ الكتاب سواء .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط ، عن خالد بن إسماعيل به بلفظ أبي يعلى[2].

٨٧٦ـ الحديث السادس والعشرون :

عن النبي ﷺ قال : « يا عياض ، لا تزوجن عجوزًا ولا عاقرًا ، فإني مكاثر بكم » .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، في كتاب الفضائل ، من حديث معاوية بن يحيى الصدفي : ثنا يحيى بن جابر ، عن جبير بن نفير ، عن عياض بن غنم الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « يا عياض ، لا تزوجن عجوزًا ولا عاقرًا ، فإني مكاثر بكم » . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وتعقبه الذهبي بأن معاوية هذا ضعيف .

وبهذا الإسناد رواه الثعلبي .

● قلت : والأحاديث عن النبي ﷺ في ذلك والآثار كثيرة .

○ **قولـه** : فمنها حديث في الصحيحين : عن ثابت ، عن أنس أن ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا أزواجه عليه السلام عن عمله في السر ، فقال بعضهم : لا آكل اللحم ، وقال بعضهم : لا أتزوج النساء ، وقال بعضهم : لا أنام على فراش ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: « ما بال أقوام يقول أحدهم كذا وكذا ، لكني أصوم وأفطر ، وأنام وأقوم ، وآكل اللحم ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي ؛ فليس مني » . انتهى .

○ **حديث آخر** : في الصحيحين من حديث ابن مسعود مرفوعًا : « يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج ؛ فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ،

(١) كذا في النسخ الثلاثة المخطوطة .

(٢) قال ابن حجر : وفي إسناده خالد بن إسماعيل المخزومي ، وهو متروك .

ومن لم يستطع فعليه بالصوم ؛ فإنه له وجاء » .

○ **حديث آخر** : في (السنن من غير وجه ، عن النبي ﷺ قال : « تزوجوا توالدوا تناسلوا ؛ فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة » ، وفي رواية : « حتى السقط » .

○ **حديث آخر** : في)[1] صحيح ابن حبان ، في القسم الأول منه : عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة ، وينهى عن التبتل نهيًا شديدًا ، ويقول : « تزوجوا الودود الولود ، فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة » . انتهى . ورواه أحمد .

○ **حديث آخر** : روى إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا بقية بن الوليد ، حدثني معاوية بن يحيى الصدفي ، عن سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن غضيف بن الحارث ، عن عطية بن بشر المازني : أن النبي ﷺ قال لعكاف بن وادعة الهلالي : « ألك زوجة ؟ » قال : لا ، قال : « أفلك جارية ؟ » قال : لا ، قال : « وأنت صحيح موسر ؟ » قال : نعم ، قال : « فأنت إذن من إخوان الشياطين ، إما أن تكون من رهبان النصارى ، فأنت منهم ، أو تكون منا ، فإن من سنتنا النكاح ، إن شراركم عزابكم ، والمتزوجون أولئك المبرءون المطهرون من الخنا ، ويحك يا عكاف ، إنهن صواحب داود وصواحب أيوب وصواحب يوسف وصواحب كرسف » ، قلت : يا رسول الله ، ومن كرسف ؟ قال : « كان رجلًا يعبد الله تعالى على ساحل البحر ثلاثين عامًا ، فابتلي أن كفر بالله العظيم في سبب امرأة عشقها ، فتداركه الله بما سلف منه من عبادة ربه ، فتاب فغفر له ، ويحك يا عكاف إنك من المذبذبين » ، فقال : يا رسول الله ، زوجني الآن قبل أن أبرح ، قال : « قد زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميري على اسم الله والبركة » . انتهى . قال ابن راهويه : وفي هذا جواز النكاح من غير خطبة . انتهى .

وضعف ابن الجوزي في العلل المتناهية هذا الحديث وقال : هذا حديث لا يصح ،

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

وليس في الصحابة من اسمه بشر بن عطية ولا عطية ، ومعاوية بن يحيى ليس بشيء .

وقال العقيلي : عطية ، عن عكاف لا يتابع عليه ولا يصح من هذا شيء . انتهى .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، وترجم عليه حديث عطية بن بشر المازني .

ورواه أحمد أيضًا : عن عبد الرزاق ، عن محمد بن راشد ، عن مكحول ، عن أبي ذر .

وقيل : إنه موضوع ، وقد اختلف في إسناده كما ذكرناه ، قاله في التنقيح .

ورواه الطبراني في كتابه مسند الشاميين ، من حديث سفيان بن عيينة : عن برد بن سنان ، عن مكحول ، عن عطية بن بشر به .

وعن أبي يعلى الموصلي رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء ، وأعله بمعاوية بن يحيى الصدفي وقال : إنه منكر الحديث جدًّا ، قال ابن معين : ليس بشيء .

○ (**حديث آخر**: أخرجه الموصلي أيضًا : عن خالد بن إسماعيل المخزومي ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة قال : لو لم يبق من أجلي إلا يوم واحد لقيت الله تعالى بزوجة ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « شراركم عزابكم » . انتهى .

وأخرجه الطبراني في معجمه الوسط ، وعن أبي يعلى الموصلي رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء ، وأعله بخالد هذا وقال : إنه يروي العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه)[1] .

○ **حديث آخر** : روى الطبراني في معجمه الوسط : ثنا محمد بن موسى الإصطخري ، ثنا محمد بن سهيل بن مخلد الإصطخري ، ثنا عصمة بن المتوكل ، ثنا زافر بن سليمان ، عن إسرائيل بن يونس ، عن جابر ، عن يزيد الرقاشي ، عن

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من تزوج ؛ فقد استكمل نصف الإيمان ، فليتق الله في النصف الباقي »[1] .

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، من طريق أبي الفتح الأزدي بسنده : عن مالك بن سليمان ، ثنا هياج بن بسطام ، عن خالد الحذاء ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ... فذكره ، ثم قال : هذا لا يصح ، وفيه آفات يزيد الرقاشي ، قال أحمد : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وهياج قال أحمد والنسائي : متروك الحديث ، ومالك بن سليمان قدحوا فيه . انتهى كلامه .

○ **حديث آخر** : روى أبو يعلى الموصلي : ثنا عمرو بن حصين ، ثنا حصين ، ثنا حسان بن سياه ، ثنا عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « ذروا الحسناء العقيم ، وعليكم بالسوداء الولود ، فإني مكاثر بكم الأمم حتى بالسقط ، يظل حبنطيًا بباب الجنة ، فيقال له : ادخل ، فيقول : حتى يدخل والداي معي » . انتهى .

٨٧٧ـ الحديث السابع والعشرون :

عن النبي ﷺ قال : « إذا أتى على أمتي مائة وثمانون سنة ، فقد حلت لهم العزبة والعزلة والترهب في رءوس الجبال » .

● **قلت** : رواه علي بن معبد في كتابه المعروف بالطاعة والمعصية : حدثنا الحسن ابن واقد الحنفي قال : أظنه من حديث بهز بن حكيم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان سنة ثمانين ومائة ؛ فقد حلت لأمتي العزبة والعزلة والترهب في رءوس الجبال » . انتهى . وهو معضل .

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ، من طريق البيهقي : أخبرنا أبو عبد الله الحاكم بسنده إلى أبي يحيى سليمان بن عيسى الخراساني ، عن سفيان الثوري ، عن

---

(١) قال ابن حجر : إسناده ضعيف جدًا .

منصور، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أتى على أمتي .... » الحديث ، ثم قال : هذا موضوع ، وسليمان بن عيسى يضع الحديث[1] ، قاله ابن عدي . انتهى .

وبهذا الإسناد رواه الثعلبي ، وهو في الفردوس من حديث أبي أمامة .

٨٧٨ـ الحديث الثامن والعشرون :

في الحديث : « يأتي على الناس زمان لا تنال المعيشة فيه إلا بالمعصية ، فإذا كان ذلك الزمان حلت العزوبة » .

● **قلت** : رواه الخطابي في كتاب العزلة : حدثنا أحمد بن سليمان النجاد ، ثنا محمد بن يونس الكديمي ، ثنا محمد بن منصور الجشمي ، ثنا سليم بن سالم ، ثنا السري بن يحيى ، عن الحسن ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه ، إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق ومن حجر إلى حجر ، فإذا كان ذلك لم تنل المعيشة إلا بمعصية الله ، فإذا كان ذلك حلت العزبة » قال : وكيف تحل العزبة يا رسول الله وأنت تأمر بالتزويج ؟ قال : « إذا كان ذلك ؛ كان هلاك الرجل على يدي أبويه ، فإن لم يكن له أبوان ؛ كان هلاكه على يدي زوجته ، فإن لم تكن له زوجة ؛ كان هلاكه على يدي ولده ، فإن لم يكن له ولد ؛ كان هلاكه على يدي القرابات والجيران » قالوا : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : « يعيرونه بضيق المعيشة، ويكلفونه ما لا يطيق ، فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها »[2] .

ورواه علي بن معبد أيضًا في كتاب الطاعة والمعصية : حدثنا عبد الله بن

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده سليمان بن عيسى الخراساني ، وهو كذاب ، **لكن** له طريق أخرى ، أخرجه **علي** بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية ، عن الحسن بن واقد الحنفي قال : أظنه من حديث بهز بن حكيم ... فذكره ، وهو معضل .

(٢) قال ابن حجر : وفي إسناده محمد بن يونس الكديمي ، وهو ضعيف .

المبارك ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « يأتي على الناس زمان ... » إلى آخره سواء ، وهو مرسل .

٨٧٩ـ الحديث التاسع والعشرون :
وعن النبي ﷺ قال : « التمسوا الرزق بالنكاح » .

● **قلت** : لم يروه بهذا اللفظ إلا الثعلبي .

ورواه بمعناه الحاكم في المستدرك في النكاح ، من حديث أبي السائب سلم ابن جنادة : ثنا أبو أسامة ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « تزوجوا النساء ، فإنهن يأتينكم بالمال » . انتهى . وقال : حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ؛ لتفرد سلم بن جنادة به مسندًا ، وهو ثقة مأمون. انتهى .

ورواه الدارقطني في علله ، والبزار في مسنده كذلك ، وقال : وغير أبي السائب يرويه مرسلًا ، وهو أصح . انتهى .

● **قلت** : هكذا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلًا .

وكذلك رواه أبو داود في مراسيله ، من حديث أبي توبة : عن أبي أسامة ، عن هشام به مرسلًا .

لكن رواه أبو الهيثم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان ، فقال : حدثنا الحافظ أبو أحمد بن عدي ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الفضل الجرجاني ، ثنا أبو بشر محمد بن عبد المؤمن الجرجاني ، ثنا عبد المؤمن بن عبد العزيز العطار ، ثنا حسين بن علوان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ... فذكره[1] ، فقد تابعه عبد المؤمن العطار كما تراه .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله

---

(١) قال ابن حجر : الحسين متهم بالكذب .

ابن ناجية ، ثنا سلم بن جنادة ، ثنا أبو أسامة به مسندًا ، فقد تابعه أيضًا ابن ناجية[1] .

وسند الثعلبي : أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه ، ثنا علي بن أحمد بن نصرويه ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، أنا أبو زرعة ، ثنا إبراهيم بن موسى الفراء ، ثنا مسلم بن خالد ، عن سعيد بن أبي صالح ، عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ المصنف سواء .

٨٨٠ـ الحديث الثلاثون :

وعن النبي ﷺ أنه شكا إليه رجل الفقر ، فقال : « عليك بالباءة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرني ابن فنجويه ، ثنا محمد بن الحسن بن بشر ، ثنا أبو يوسف محمد بن يوسف بن موسى الصفار ، ثنا أبو عبد الله أحمد بن ناصح ، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عجلان : أن رجلًا أتى النبي ﷺ فشكا إليه الحاجة ، فقال له : « عليك بالباءة » . انتهى .

٨٨١ـ قوله :

عن عمر قال : عجبت لمن لا يطلب الغناء بالباءة .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في مصنفه في النكاح : أخبرنا معمر ، عن قتادة : أن عمر بن الخطاب قال : عجبت لرجل لا يطلب الغناء بالباءة ، والله تعالى يقول في كتابه : ﴿ **إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله** ﴾ . انتهى .

أخبرنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عمر نحوه .

٨٨٢ـ الحديث الحادي والثلاثون :

قال ﷺ في حديث بريرة : « هو لها صدقة ، ولنا هدية » .

---

(١) قال ابن حجر : إنما رواه ابن ناجية ، عن أبي السائب نفسه ، فظهر تفرد أبي السائب بوصله من بين الثقات ، وأما الحسين بن علوان فلا تفيد متابعته شيئًا لوهنه .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، من حديث عائشة قالت : أتي النبي ﷺ بلحم بقر ، فقيل : هذا يصدق به على بريرة فقال : « هو لها صدقة ولنا هدية ». انتهى .

٨٨٣ـ قـوله :

عن عمر رضي الله عنه أنه كاتب عبدًا له يكنى أبا أمية ، وهو أول عبد كوتب في الإسلام ، فأتاه بأول نجم فدفعه إليه عمر وقال : استعن به على مكاتبتك، فقال : لو أخرته إلى آخر نجم قال : أخاف ألا أدرك ذلك .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في البيوع : حدثنا وكيع ، عن أبي شبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن عمر كاتب عبدًا له يكنى أبا أمية ، فجاءه بنجمة حين حل ، فقال له : يا أبا أمية ، استعن به في مكاتبتك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، لو تركته حتى يكون في آخر نجم ، قال : إني أخاف ألا أدرك ذلك ، ثم قرأ : ﴿ **وآتوهم من مال الله الذي آتاكم** ﴾ قال عكرمة : هو أول نجم أدي في الإسلام . انتهى .

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا وكيع به .

٨٨٤ـ الحديث الثاني والثلاثون :

روي أنه كان لعبد الله بن أُبي – رأس النفاق – ست جوار : معاذة ومسيك وأميمة وعمرة وأروى وقتيلة ، وكان يكرهن على البغاء ، وضرب عليهن ضرائب ، فشكت ثنتان منهن إلى رسول الله ﷺ فنزلت : ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ... ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه مسلم مختصرًا في آخر صحيحه ، من حديث الأعمش : عن أبي سفيان ، عن جابر أن جارية لعبد الله بن أُبي يقال لها : مسيكة ، وأخرى يقال لها : أميمة كان يريدهما على الزنا ، فشكتا ذلك إلى رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى : ﴿ **ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنًا** ﴾ إلى قوله : ﴿ **غفور رحيم** ﴾ .

ورواه البزار في مسنده ، فقال فيه : عن الأعمش ، حدثني أبو سفيان ، قال البزار : وفي هذا رد على من يقول : إن الأعمش لم يسمع من أبي سفيان ، وإنما هو صحيفة . انتهى .

وذكره الثعلبي عن مقاتل بلفظ المصنف سواء ، وسنده إلى مقاتل في أول كتابه .

٨٨٥ـ حديث : « ليقل أحدكم فتاي وفتاتي » .

● **قلت** : تقدم في الكهف[1] .

٨٨٦ـ الحديث الثالث والثلاثون :

عن النبي ﷺ قال : « عليكم بهذه الشجرة – زيت الزيتون – فتداووا به ، فإنه مصحة من الباسور » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه : ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا أبي ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر : أن رسول الله ﷺ قال : « عليكم بهذه الشجرة ... » إلى آخره سواء .

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في كتاب طب الفقراء .

ورواه ابن أبي حاتم في علله : حدثني أبي ، عن يحيى بن عثمان ، عن أبيه ، ثم قال أبي : هذا حديث كذب . انتهى .

وبهذا الإسناد رواه الثعلبي .

٨٨٧ـ الحديث الرابع والثلاثون :

قال رسول الله ﷺ : « لا خير في شجرة في مقنأة ، ولا نبات في مقنأة ، ولا خير فيهما في مضحى » .

---

(١) تقدم في رقم (٧٤٠) .

● **قلت** : غريب جدًّا[1] .

٨٨٨ـ الحديث الخامس والثلاثون :

روي أن رسول الله ﷺ وأصحابه مكثوا عشر سنين خائفين ، ولما هاجروا كانوا بالمدينة يصبحون في السلاح ويمسون فيه ، حتى قال رجل : ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح ، فقال عليه السلام : « لا تغبرون إلا يسيرًا حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتبيًا ليس فيه حديدة » .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : أخبرنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثني حجاج ، عن أبي جعفر ، عن أبي العالية في قوله تعالى : ﴿ **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض** ﴾ قال : مكث النبي ﷺ عشر سنين خائفًا يدعو الله سرًا وعلانية ، ثم أمر بالهجرة إلى المدينة فمكث بها هو وأصحابه خائفين... إلى آخره سواء ، وقال : محتبيًا عوض : مجلسًا .

وأشار إليه الواحدي في أسباب النزول ، فقال : وروى الربيع بن أنس ، عن أبي العالية في هذه الآية قال : مكث رسول الله ﷺ هو وأصحابه بمكة عشر سنين ... إلى آخره ، وهذا مرسل .

وأسند الحاكم في المستدرك بنقص يسير ، فرواه من حديث الربيع بن أنس : عن أبي العالية ، عن أُبي بن كعب قال : لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة ، وآوتهم الأنصار ، رمتهم العرب عن قوس واحدة ، لا يبيتون إلا بالسلاح ، ولا يصبحون إلا فيه ، فقال : ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله، فنزلت: ﴿ **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض** ...﴾ الآية ، وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وبهذا السند والمتن رواه ابن مردويه في تفسيره .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

٨٨٩ـ الحديث السادس والثلاثون :

قال ﷺ : « الخلافة بعدي ثلاثون سنة ، ثم يملك الله من يشاء فيصير مُلكًا ، ثم يصير بزّيزي : قطع سبيل ، وسفك دماء ، وأخذ أموال بغير حقها ».

● **قلت** : غريب[1] بهذا اللفظ .

وروى أبو داود في سننه في كتاب السنة ، والترمذي في الفتن ، والنسائي في المناقب ، من حديث سعيد بن جُمْهان : عن سفينة قال : قال رسول الله ﷺ : « الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ، ثم ملك بعد ذلك » ، وفي لفظ : « يملك الله من يشاء » قال سعيد : قال لي سفينة : أمسك معك خلافة أبي بكر ، قال : وخلافة عمر ، قال : وخلافة عثمان ، قال : وخلافة علي ، فوجدناها ثلاثين سنة ، قال الترمذي : حديث حسن ، لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جُمْهان . انتهى .

ورواه البيهقي في كتابه المدخل ، وزاد فيه : قال : فقلت له : معاوية هو أول الملوك .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثامن من القسم الثالث ، والحاكم في مستدركه ، في كتاب الفضائل ، وسكت عنه ، ولفظهما : قال سعيد : أمسك معك خلافة أبي بكر سنتان ، وخلافة عمر عشر سنين ، وخلافة عثمان اثنا عشر ، وخلافة علي ست سنين .

ورواه أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في دلائل النبوة .

ولم يرو الثعلبي في تفسيره إلا حديث سفينة هذا .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده ، وأوله في السنن .

قلت : رواه الخطابي في غريب الحديث (ج ١ ص ١٤٥) باختلاف أوله ، فقال : حديث النبي ﷺ أنه قال : « كانت نبوة رحمة ، ثم تكون خلافة رحمة ، ثم تكون ملكًا يُملِّك الله من يشاء من عباده ، ثم تكون بزبزيًّا ، قطع سبيل ، وسفك دماء ، وأخذ أموال بغير حقها » . انتهى ، ثم قال : يرويه موسى بن هارون الحمال : نا يوسف بن سعيد بن مسلم ، سمعت عمارة بن بشر ، سمعت عبد الرحمن بن يزيد يذكر عن عمير ابن هاني ، عن عبد الله بن عامر ، قال : حدثني بذلك أبو عبيدة بن الجراح .

وروى أحمد وابن أبي شيبة وأبو داود والطيالسي في مسانيدهم ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في دلائل النبوة ، من حديث عبد الرحمن بن سابط : عن أبي ثعلبة الخشني ، عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله تعالى بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ، وكائنًا خلافة ورحمة ، وكائنًا ملكًا عضوضًا ، وكائنًا عنوة وجبرية ، وفسادًا في الأمة ، يستحلون الفروج والخمور والحرير ، ينصرون على ذلك ، ويرزقون حتى يلقوا الله » . انتهى .

ولم يذكر الثعلبي إلا حديث الفتن .

وقال صاحب النهاية في حديث أبي عبيدة : « أنه سيكون نبوة كذا وكذا ، ثم تكون بِزّيزى قطع سبيل ، وأخذ أموال بغير حق » البِزّيزى : بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصر ، ومعناه : السلب والغلبة ، وقطع سبيل : عطف بيان أو بدل . انتهى .

وقال السرقسطي في كتابه : البز : الغلبة والسلب ، يقال : ابتز الرجل إذا جرد من ثيابه ، والاسم : البزيزى ، والبزة : الهيئة الحسنة من اللباس .

٨٩٠ـ الحديث السابع والثلاثون :

روي أن مدلج بن عمر – وكان غلامًا أنصاريًّا – أرسله رسول الله ﷺ وقت الظهر إلى عمر رضي الله عنه ليدعوه ، فدخل عليه وهو نائم ، وقد انكشف عنه ثوبه ، فقال عمر : لوددت أن الله عز وجل نهى آباءنا وأبناءنا وخدمنا أن يدخلوا علينا هذه الساعات إلا بإذن ، ثم انطلق معه إلى النبي ﷺ فوجده وقد نزلت عليه هذه الآية ، يعني : قوله تعالى : ﴿ طوافون عليكم ﴾ الآية .

وقيل : نزلت في أسماء بنت مرثد ، قالت : إنا لندخل على الرجل والمرأة ، ولعلهما يكونان في لحاف واحد ، وقيل : دخل عليها

غلام كبير في وقت كرهت دخوله ، فأتت رسول الله ﷺ فقالت : إن خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حال نكرهها ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ﴾ .

● **قلت : الأول** : نقله الثعلبي ، ثم البغوي ، والواحدي في أسباب النزول عن ابن عباس من غير سند[1] . **والثاني** : نقله الثعلبي والواحدي عن مقاتل .

٨٩١ـ الحديث الثامن والثلاثون :

في الحديث : « إن أطيب ما يأكل المرء من كسبه ، وإن ولده من كسبه » .

● **قلت** : رواه أصحاب السنن الأربعة ، فرواه أبو داود ، والنسائي في البيوع ، والترمذي في الأحكام ، وابن ماجة في التجارات ، من حديث عمارة بن عمير : عن عمته ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه ، وإن ولده من كسبه » . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن ، وبعضهم قال فيه : عن أمه عن عائشة ، وأكثرهم قال : عن عمته ، عن عائشة . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الخامس والستين من القسم الثالث ، والحاكم في مستدركه ، في البيوع ، وقال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ، لكنه قال فيه : عن أمه .

ورواه أحمد وإسحاق بن راهويه وأبو داود الطيالسي والدارمي وأبو يعلى الموصلي والبزار في مسانيدهم ، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في البيوع ، وعبد الرزاق في مصنفه في الهبة .

---

(١) **قلت** : أخرجه مسندًا ابن منده من طريق السدي الصغير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس ... فذكره ، راجع ترجمة مدلج الأنصاري في الإصابة .

ورواه الدارقطني في علله ، وأطال في ذكر اختلاف الرواة فيه ، وذكر أنه محفوظ ، مرفوعًا وموقوفًا .

وقال ابن القطان في كتاب الوهم والإيهام : هذا حديث يرويه عمارة بن عمير ، واختلف عليه ، فقال إبراهيم النخعي : عن عمارة بن عمير عن عمته : أنها سألت عائشة فقالت : في حجري يتيم ، فآكل من ماله ؟ فقالت : قال رسول الله ﷺ : « إن أطيب ... » فذكره ، وقال الحكم : عن عمارة بن عمير ، عن أمه ، عن عائشة ... فذكره ، قال : وأمه وعمته لا يعرفان . انتهى .

ورواه أبو داود ، من حديث حبيب المعلم ، وابن ماجة ، من حديث الحجاج ابن أرطاة ، وكلاهما عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : أتى أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن أبي يريد أن يجتاح مالي ، قال : « أنت ومالك لوالدك ، إن أطيب ما أكلتم من كسبكم ، وإن أموال أولادكم من كسبكم فكلوه هنيًّا »[1] . انتهى .

٨٩٢ـ الحديث التاسع والثلاثون :

عن أنس بن مالك قال : خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين – وروي : سبع سنين – فما قال لشيء فعلته : لم فعلته ؟ ولا قال لي لشيء كسرته : لما كسرته ؟ وكنت واقفًا على رأسه أصب الماء على يديه ، فرفع رأسه إليّ فقال : « ألا أعلمك ثلاث خصال تنتفع بها ؟ » ، قلت : بلى ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قال : « متى لقيت من أمتي أحدًا فسلم عليه يطل عمرك ، وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك ، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار الأوابين »[2] .

(١) قال ابن حجر : وحجاج مدلس ، وهو ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : أصل الحديث دون القصة التي فيه في الصحيح، من حديث أنس رضي الله عنه، وباقيه مروي عن أنس من أوجه .

● **قلت** : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الحادي والستين ، من حديث أبي نصر اليسع بن زيد بن سهل الزينبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين ... إلى آخره سواء ، إلا أنه لم يقل فيه : « الأوابين » .

وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره .

ورواه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان ، فذكره بتمامه : « الأبرار الأوابين » .

واليسع هذا ذكره شيخنا الذهبي ، فقال : اليسع بن سهل الزينبي[1] ، عن ابن عيينة بخبر باطل ، و لم أر لهم فيه كلامًا ، وهو آخر من زعم أنه سمع من سفيان ، مات سنة نَيِّف وثمانين ومائتين . انتهى . والموجود من هذا الحديث في عدة كتب : عن أنس قال : أوصاني النبي ﷺ بخمس خصال قال : « أسبغ الوضوء يزد في عمرك ، وسلم على من لقيت من أمتي يكثر حسناتك ، وإذا دخلت بيتك فسلم على أهلك يكثر خير بيتك ، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين ، وارحم الصغير ، ووقر الكبير ؛ تكن من رفقاي » . انتهى .

* **وروي من طرق** :

أحدها : عند البزار في مسنده : ثنا محمد بن المثنى ، ثنا عويد بن أبي عمران ، عن أبيه عبد الملك أبي عمران ، عن أنس ... فذكره ، وسكت عنه .

والثاني : عند أبي يعلى الموصلي في مسنده : ثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا عمرو ابن أبي خليفة ، عن ضرار بن مسلم ، عن أنس ... فذكره[2] .

والثالث : رواه مسدد في مسنده : ثنا علي بن الجنيد ، عن عمرو بن دينار ، عن أنس ... فذكره .

---

(١) قال ابن حجر : اليسع بن زيد بن سهل واهي الحديث .

(٢) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف جدًا .

ومن طريق مسدد رواه الطبراني في معجمه الصغير[1] .

والرابع : عند ابن عدي في الكامل : عن أزور بن غالب ، عن سليمان التيمي ، عن أنس ... ولين أزور تليينًا يسيرًا .

قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب: هذا حديث رواه أشعث بن براز ، عن ثابت ، عن أنس ، وأشعث متروك الحديث .

ورواه الفضل بن العباس البصري : عن ثابت ، عن أنس ، قال العقيلي : فضل مجهول ، ولم يتابعه عليه إلا من هو دونه أو مثله .

ورواه عويد بن أبي عمران الجوني : عن أبيه ، عن أنس ، وعويد لا شيء

ورواه سعيد بن زون الثعلبي : عن أنس ، وسعيد بن زون أيضًا لا شيء .

ورواه الأزور بن غالب : عن سليمان التيمي ، عن أنس ، والأزور منكر الحديث ، ضعيف . انتهى .

○ **وحديث عويد** : رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء ، وأعله به ، وقال : إنه يروي عن أبيه ما ليس من حديثه ؛ فبطل الاحتجاج بخبره . انتهى .

٨٩٣ـ الحديث الأربعون :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة النور ؛ أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث يوسف بن عطية : ثنا هارون بن كثير ، ثنا زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب مرفوعًا .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

---

(١) قال ابن حجر : رواه الطبراني في الصغير ، من رواية عمرو بن دينار ، عن أنس ، والراوي عنه ساقط.

سورة الفرقان

□ سورة الفرقان □

ذكر فيها أحد عشر حديثًا :

٨٩٤ـ الحديث الأول :

قال عليه السلام : « لا تراءى ناراهما » .

● **قلت** : تقدم في المائدة[1] .

٨٩٥ـ الحديث الثاني :

روي أن عقبة بن أبي معيط صنع طعامًا ودعا رسول الله ﷺ ، فأبى أن يأكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين ، وكان أُبي بن خلف صديقه ، فعاتبه وقال : صبأت يا عقبة ، قال : لا ، ولكن آلى ألّا يأكل من طعامي وهو في بيتي ، فاستحييت منه فشهدت له والشهادة ليست في نفسي ، فقال : وجهي من وجهك حرام إن لقيت محمدًا فلم تطأ قفاه وتبزق في وجهه وتلطم عينه ، فوجده ساجدًا في دار الندوة ففعل ذلك ، فقال رسول الله ﷺ : « لا ألقاك خارجًا من مكة إلا علوت رأسك بالسيف » ، فقتل يوم بدر ، أمر عليًّا رضي الله عنه بقتله .

وقيل : قتله عاصم بن ثابت بن أفلح الأنصاري ، وقال : يا محمد ، إلى من الصبية ؟ قال : « إلى النار » وطعن رسول الله ﷺ أبيًّا بأحد ، فرجع إلى مكة فمات ، وفيهما نزلت ﴿ ويوم يعض الظالم على

---

(١) راجع رقم (٤١٦) .

يديه ... ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني بنقص يسير : في كتابه دلائل النبوة ، في فصل الغزوات ، وهو الفصل الثامن والعشرون ، فقال : حدثنا إبراهيم بن أحمد القمري البزوري ، ثنا أحمد بن فرج ، ثنا أبو عمر الدوري ، ثنا محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : كان عقبة بن أبي معيط لا يقدم من سفر إلا صنع طعامًا فجمع عليه أهل مكة ، قال : وكان يكثر مجالسة النبي ﷺ ، ويعجبه حديثه ، ولكن تغلب عليه الشقاء ، فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعامًا ثم دعا رسول الله ﷺ إلى طعامه ، فقال له رسول الله ﷺ : « ما أنا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله » ، فقال له : يابن أخي ، دعني واطعم ، قال : « ما أنا بالذي أفعل حتى تقول » ، قال : فشهد عقبة بذلك وطعم رسول الله ﷺ من طعامه ، فبلغ ذلك أُبي بن خلف ، فأتاه فقال له : أصبوت يا عقبة ؟! قال : لا ، ولكن دخل علي فأبى أن يطعم من طعامي إلا أن أشهد له ، فاستحييت أن يخرج من بيتي قبل أن يطعم ، فشهدت له فطعم، فقال : ما أنا بالذي أرضى عنك حتى تأتيه فتبزق في وجهه، وتطأ على عنقه، قال : ففعل عقبة ذلك ، فقال له رسول الله ﷺ : « والله لا ألقاك خارجًا من مكة إلا علوت رأسك بالسيف » ، فأسر عقبة يوم بدر ، فقتل صبرًا ، و لم يقتل من الأسارى يومئذ غيره ، قتله ثابت بن الأفلح . انتهى .

وروى الطبري : حدثني محمد بن عمر ، وثنا أبو عاصم ، ثنا عيسى ، ح/ وحدثني الحارث ، ثنا الحسن ، ثنا ورقا ، جميعًا عن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿ **ويوم يعض الظالم على يديه ...** ﴾ قال : دعا عقبة بن أبي معيط النبي ﷺ إلى طعام صنعه ... إلى قوله : ليست في نفسي .

ثم روي من طريق عبد الرزاق : أنا معمر ، عن قتادة ، عن مقسم في قوله : ﴿ **ويوم يعض الظالم على يديه ...** ﴾ الآية ، قال : اجتمع عقبة بن أبي معيط وأُبي

ابن خلف ، فقال أحدهما لصاحبه : بلغني أنك أتيت محمدًا فاستمعت منه ، والله لا أرضى عنك حتى تتفل في وجهه وتكذبه ، فلم يسلطه فقتل عقبة يوم بدر صبرًا ، وأما أُبي بن خلف فقتله النبي ﷺ بيده يوم أحد في القتال ، وهما اللذان أنزل الله فيهما : ﴿ **ويوم يعض الظالم على يديه** ﴾ . انتهى .

وذكره الثعلبي في تفسيره ، ثم الواحدي في أسباب النزول بلفظ المصنف من غير سند ولا راو .

٨٩٦ـ الحديث الثالث :

عن النبي ﷺ قال : « من تعلم القرآن وعلمه ، وعلق مصحفًا لم يتعاهده ، ولم ينظر فيه ؛ جاء يوم القيامة متعلقًا به ، ويقول : يا رب العالمين ، عبدك هذا اتخذني مهجورًا ، اقض بيني وبينه » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرنا أبو الطيب الربيع بن محمد الحاتمي ، وأبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي ، قالا : أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني ، ثنا أبو القاسم الخضر بن أبان القرشي ، ثنا أبو هدبة إبراهيم بن هدبة ، ثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعلم ... » إلى آخره سواء[1] .

٨٩٧ـ الحديث الرابع :

قالت عائشة في صفة قراءته عليه السلام : لا كسردكم هذا ، لو أراد السامع أن يعد حروفه لعدها .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ .

وروى الترمذي في المناقب والشمائل ، والنسائي في اليوم والليلة ، من حديث الزهري : عن عروة عن عائشة قالت : ما كان رسول الله ﷺ يسرد الحديث سردكم

---

(١) قال ابن حجر : وأبو هدبة كذاب .

هذا ، ولكن كان يتكلم بكلام فصل ، يحفظه من جلس إليه . انتهى .

ورواه أحمد ، وأبو يعلى الموصلي وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم .

وعزاه البيهقي في المدخل لمسلم في الفضائل .

وذكره عبد الحق في المتفق عليه ، من حديث ابن وهب : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة قالت : ألا يعجبك أبو هريرة ... إلى أن قالت : إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم .

وهذا لم يصل البخاري سنده به ، فقال في بدء الخلق في باب صفة النبي ﷺ : وقال الليث : عن يونس ، عن ابن شهاب به .

وعزا البيهقي أيضًا للبخاري ، من حديث سفيان : عن الثوري ، عن عروة قال : جلس أبو هريرة إلى جنب حجرة عائشة ... إلى أن قالت : إن النبي ﷺ : إنما كان يحدث حديثًا ؛ لو عده العاد أحصاه . ويُنظَران ، وأعاده في المزمل .

٨٩٨ـ الحديث الخامس :

عن النبي ﷺ قال : « يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أثلاث : ثلث على الدواب ، وثلث على وجوههم ، وثلث على أقدامهم ينسلون نسلًا » .

● **قلت** : رواه الترمذي في تفسير سورة الإسراء ، من حديث علي بن زيد بن جدعان : عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف : صنفًا مشاة ، وصنفًا ركبانًا ، وصنفًا على وجوههم » قيل : يا رسول الله ، وكيف يمشون على وجوههم ؟ قال : « إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم ، أما أنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك » . انتهى . وقال : حديث حسن .

ورواه أحمد ، وابن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو داود الطيالسي[1] .

ورواه البيهقي في البعث والنشور بسنده ومتنه .

ثم رواه من طريق مسدد : ثنا بشر بن المفضل ، ثنا علي بن زيد ، ثنا أوس ابن أبي أوس ، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ المصنف سواء ، إلا أنه قدّم ثلث الأقدام على ثلث الوجوه .

وأخرج الحاكم في المستدرك ، في كتاب الأهوال : عن الوليد بن جميع القرشي ، ثني أبو الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد ، عن أبي ذر قال : حدثني الصادق المصدوق ﷺ : « إنَّ الناس يحشرون ثلاثة أفواج : فوجًا طاعمين كاسين راكبين ، وفوجًا يمشون ويسعون ، وفوجًا تسحبهم الملائكة على وجوههم إلى النار » . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال الذهبي : الوليد بن جميع روى له مسلم متابعة ، واحتج به النسائي . انتهى .

وروى الترمذي في الزهد وفي تفسير سورة ...[1] عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده معاوية بن حيدة ، عن النبي ﷺ : « إنكم محشورون ركبانًا ورجالًا ، وتجرون على وجوهكم » . انتهى . وقال : حديث حسن ، وفي الباب عن أبي هريرة . انتهى .

وكذلك رواه النسائي في التفسير ، في سورة يس : أخبرنا محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم ، ثنا يحيى ، ثنا شبل ، سمعت أبا قزعة يحدث عمرو بن دينار ، عن حكيم ابن معاوية ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « تحشرون ركبانًا ، ومشاة ، وعلى وجوهكم يوم القيامة ، على أفواهكم الفدام ، يوفون سبعين أمةً ، أنتم أكرمهم على الله » . مختصرًا .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه ، من حديث حماد بن سلمة : عن أبي قزعة ، عن حكيم بن معاوية بن حيدة ، عن أبيه ... فذكره .

---

(١) في سورة بني إسرائيل .

(٢) زاد ابن حجر : البزار .

٨٩٩ـ الحديث السادس :

قال النبي ﷺ : « لا صلاة إلا بطهور » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ .

ووقع في رواية للترمذي ، فإنه قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، ح/ وحدثنا هناد ، ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن مصعب بن سعد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « لا تقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول » قال هناد في حديثه : « إلا بطهور » . انتهى .

ورواه كذلك ابن ماجة في سننه ، من حديث ابن عمر ، ومن حديث أسامة قال : « لا يقبل الله صلاة إلا بطهور » .

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه ، من حديث ابن عمر ، وابن أبي شيبة في مصنفه .

وروى أبو يعلى الموصلي في مسنده ، من حديث عباد بن كثير : عن أبي أمية عبد الكريم ، حدثني الحسن بن أبي الحسن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يقبل الله صلاة إلا بطهور » .

وهو عند ابن عدي في كامله : عن إسماعيل بن مسلم المكي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله مرفوعًا نحوه ، وأعله بإسماعيل بن مسلم .

والحديث رواه مسلم ، من حديث ابن عمر : « لا يقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول » . انتهى .

وأقرب ما وجدناه للفظ الكتاب ، ما رواه الطبراني في معجمه: ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا أبو جعفر النفيلي ، ثنا عيسى بن يزيد بن عبد الله بن أنيس ، ثنا عيسى بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده قال : صعد النبي ﷺ المنبر ذات يوم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أيها الناس، لا صلاة إلا بوضوء ... » الحديث[1] .

(١) قال ابن حجر في مختصره عندما ساق هذا الحديث: وفي الباب عن جماعة من الصحابة، =

وروى الدارقطني في سننه ، في الطهارة حديث أبي ثفال : عن رباح بن عبد الرحمن أنه سمع جدته تحدث عن أبيها أن النبي ﷺ قال : « لا صلاة إلا بوضوء ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » .

٩٠٠ـ الحديث السابع :

سئل رسول الله ﷺ عن بئر بضاعة فقال : « الماء طهور لا ينجسه شيء ، إلا ما غير لونه ، أو طعمه ، أو ريحه »[1] .

● **قلت** : رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، من حديث عبيد الله بن عبد الله ابن رافع بن خديج : عن أبي سعيد الخدري قال : قيل : يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة ؟ وهي: بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن – فقال عليه السلام : « الماء طهور لا ينجسه شيء » . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وفيه كلام مبسوط في أحاديث الهداية .

قوله :

« إلا ما غير لونه ، أو طعمه ، أو ريحه » : ليس في حديث بئر بضاعة ، وإنما في حديث آخر رواه ابن ماجة في سننه ، من حديث راشد ابن سعد : عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « الماء طهور لا ينجسه شيء إلا ما غلب على لونه ، أو طعمه ، أو ريحه » . وفيه كلام .

٩٠١ـ قوله :

عن ابن عباس قال : ما من عام أقل مطرًا من عام ، ولكن الله قسم ذلك بين عباده على ما يشاء . وتلا قوله تعالى : ﴿ ولقد صرفناه

= قلت: استوفيت طرقه في أول شرحي على الترمذي، و لم يذكر المخرج هنا منها إلا شيئًا يسيرًا.

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا ، بل هو ملفق من حديثين ... وذكر حديث رافع بن خديج ، وحديث أبي أمامة . وقد استوفيت طرقهما في تخريج أحاديث الرافعي .

بينهم ليذكروا ... ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه : عن الحسن بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : ما من عام أمطر من عام ، ولكن الله يصرفه ... إلى آخره سواء ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى .

وكذلك رواه الطبري في تفسيره .

وروى العقيلي في الضعفاء نحوه مرفوعًا ، من حديث علي بن حميد السلولي : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أحد بأكسب من أحد ، وما من عام بأمطر من عام ، ولكن الله يصرفه حيث يحب ، وإن الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب » . انتهى . ثم قال : لا يتابع على رفعه علي بن حميد .

ثم أخرجه عن عمرو بن مرزوق ، ثنا شعبة به موقوفًا ـ قال : وهذا أولى . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث حماد بن شعيب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود مرفوعًا .

٩٠٢ـ الحديث الثامن :

في الحديث : « أحبب حبيبك هونًا ما » .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث ابن عمر ، ومن حديث ابن عمرو.

○ **أما حديث أبي هريرة** : فرواه الترمذي ، في كتابه في باب البر والصلة ، من حديث سويد بن عمرو الكلبي : عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة – أراه رفعه – قال : « أحبب حبيبك هونًا ما ، عسى أن يكون بغيضك يومًا ما ، (وأبغض بغيضك هونًا ما ، عسى أن يكون حبيبك يومًا

ما)[1] » . انتهى . وقال : حديث غريب ، لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه ، وقد رواه الحسن بن أبي جعفر بإسناده : عن علي عن النبي ﷺ ، وهو ضعيف أيضًا ، والصحيح هذا عن علي موقوفًا . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط : ثنا محمد بن حنيفة الواسطي ، ثنا عمي أحمد بن محمد بن ماهان ، ثنا أبي ، ثنا عباد بن كثير ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعًا[2] .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه الطبراني في معجمه ، من حديث أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي : عن جميل بن زيد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ... نحوه سواء . وعبد السلام الهروي ضعيف جدًّا[3] .

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء وأعله به ، وقال : إنه يروي في فضائل علي وأهله العجائب ، لا يحتج به إذا انفرد . انتهى .

○ **وأما حديث ابن عمرو** : فرواه الطبراني أيضًا : حدثنا محمد بن هشام المستملي ، ثنا محمد بن كثير الفهري ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص مرفوعًا نحوه سواء[4] .

وأخرجه ابن عدي في كامله : عن الحسن بن دينار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه ، ليس فيه سويد بن عمرو قال : وأجمع من تكلم في الرجال على ضعف الحسن بن دينار ، على أني لم أجد له حديثًا جاوز الحد في الإنكار ، وهو إلى الضعف أقرب . انتهى .

○ **والموقوف عن علي** : رواه البيهقي في كتاب شعب الإيمان ، في الباب الحادي

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : الراوي له عن أبي الزناد متروك وهو عباد بن كثير .

(٣) قال ابن حجر : وأبو الصلت الهروي متروك .

(٤) قال ابن حجر : وهذا إسناد واهٍ جدًا .

والأربعين : عن أبي عبد الله الحاكم بسنده إلى إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن علي أنه قال : أحبب حبيبك هونًا ما ... إلى آخره .

وقال الدارقطني في علله: لا يصح رفعه ، والصحيح عن علي ، موقوف. انتهى.

ولم يعزه الطيبي إلا للشهاب ، وهو في الشهاب عن ابن عمر ، وأسنده القضاعي في مسند الشهاب بسند الطبراني ، عن ابن عمر ، وقال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب : هذا حديث يروية سويد بن عمرو الكلبي ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب وهشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعًا ، وسويد هذا يضع الأسانيد الصحيحة على المتون الواهية .

ورواه أيضًا كذلك الحسن بن دينار : عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، والحسن هذا متروك .

ورواه أيضًا الحسن بن أبي جعفر الجفري : عن أيوب وهو متروك ، كلهم رفعوه ، ولا يصح رفعه ، وإنما هو عن علي موقوف ، والله أعلم .

وحديث الحسن بن أبي جعفر في فوائد تمام أخرجه عنه : عن أيوب ، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري ، عن علي بن أبي طالب مرفوعًا .

وأخرجه أيضًا ، من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة : ثنا يحيى بن الفضل العنزي ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا هارون بن إبراهيم الأهوازي ، عن ابن سيرين ، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري ، عن علي مرفوعًا ... فذكره .

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء بسند الترمذي ، وأعله بسويد ، وقال : إنه يضع المتون الواهية على الأسانيد الصحيحة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وليس هذا من حديث أبي هريرة ، وإنما هو من قول علي بن أبي طالب ، وقد رفعه الحسن ابن أبي جعفر : عن أيوب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن علي ، وهو خطأ فاحش . انتهى .

٩٠٣ـ الحديث التاسع :

في الحديث : « المؤمنون هينون لينون » .

● **قلت** : رواه ابن المبارك ، في كتاب الزهد والرقائق : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤمنون هينون لينون كالجمل الألف » قال : ويروى الأنف : الذي إن قيد انقاد ، وإن أنيخ على صخرة ناخ . انتهى .

ومن طريق ابن المبارك : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السادس والخمسين بسنده ومتنه ، ثم قال : هذا مرسل .

ثم أخرجه البيهقي : عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ... فذكره ، قال : والأول مع إرساله أصح . انتهى .

وهذا السند رواه العقيلي في ضعفاه : عن عبد الله بن عبد العزيز به ، وأعله به وقال : إنه من منكراته .

وقال ابن طاهر : لا يتابع على رواياته ، قال : وروي من حديث أنس ، رواه : زكريا بن يحيى الوقار ، عن مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ، عن حميد ، عن أنس ، وزكريا هذا يضع الحديث .

٩٠٤ـ قوله :

عن عمر رضي الله عنه قال : كفى سرفًا ألَّا يشتهي رجل شيئًا إلا اشتراه فأكله .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن رجل ، عن الحسن ، أن عمر بن الخطاب في قوله تعالى : ﴿ **لم يسرفوا ولم يقتروا** ﴾ قال : كفى سرفًا ألَّا يشتهي الرجل شيئًا إلا اشتراه فأكله . انتهى[1] .

---

(١) قال ابن حجر : وهذا منقطع .

ومن طريق عبد الرزاق ، رواه الثعلبي في تفسيره .

ورواه أحمد بن حنبل ، في كتاب الزهد : أخبرنا سعيد بن إبراهيم ، ثنا يونس ، عن الحسن قال : قال عمر : كفى بالمرء سرفًا أن يأكل كل ما اشتهى ، وفيه قصة .

وقد روي نحوه مرفوعًا ، رواه ابن ماجة ، في كتاب الأطعمة : حدثنا هشام ابن عمار ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا يوسف بن أبي كثير ، عن نوح بن ذكوان ، عن الحسن ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من السرف أن تأكل ما اشتهيت » . انتهى .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع والثلاثين[1] .

٩٠٥ـ الحديث العاشر :

عن ابن مسعود : قلت : يا رسول الله ، أي الذنب أعظم ؟ قال : « أن تجعل لله ندًّا وهو خلقك » ، قلت : ثم أي ؟ قال : « أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك » ، قلت : ثم أي ؟ قال : « أن تزاني حليلة جارك » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في ... ، ومسلم في الإيمان من حديث أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : سألت رسول الله ﷺ : أي الذنب أعظم ؟ قال : « أن تجعل لله ندًّا وهو خلقك » ، قلت : ثم أي ؟ قال : « أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك » ، قلت : ثم أي ؟ قال : « أن تزاني حليلة جارك » . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر بعد ما ذكر حديث أنس قال : والأول أصح .

٩٠٦ـ الحديث الحادي عشر :

عن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة الفرقان ؛ لقي الله يوم القيامة وهو مؤمن بأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأدخل الجنة بغير نصب » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ .... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط ، بسنده المتقدم في يونس ، إلا أنه قال : « وأُدخل الجنة بغير حساب » .

سورة الشعراء

□ سورة الشعراء □

ذكر فيها تسعة أحاديث :

٩٠٧ـ الحديث الأول :

قال النبي ﷺ : « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ؛ صبت في أذنه البرم » .

● **قلت** : غريب جدًّا[1] ، وذكره ابن الأثير في النهاية ، وقال : البرم هو الكحل المذاب.

٩٠٨ـ الحديث الثاني :

قال عليه السلام : « لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالطواغيت ، ولا تحلفوا إلا بالله ، ولا تحلفوا إلا وأنتم صادقون » .

● **قلت** : رواه النسائي في سننه في الإيمان بنقص : أخبرنا أبو بكر بن علي ، ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده بهذا اللفظ، والمحفوظ: «صب في أذنيه الآنك»، وهو الرصاص، وذكره ابن الأثير في النهاية بلفظ : « البرم » وقال : هو الكحل المذاب ، ثم قال بن حجر بعد ذلك : وإنما تلقاه ابن الأثير عن الفائق ، فرجع إلى الزمخشري .
قلت : أخرج نحوه الخطابي في غريب الحديث (جـ ١ / ص ٤٧٠) فقال عن النبي ﷺ قال : « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ؛ ملأ الله مسامعه من الآنك أو البرم » أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عباس الدوري ، ثنا عمر بن حفص ، نا أبي ، عن ليث ، حدثني عبد الملك، وأيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال أحدهما : «الآنك»، وقال الآخر : « البرم » .
ورواه من طريق آخر عن ليث به بلفظ : « البيرم » .

قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ، ولا بالأنداد ، ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون » . انتهى .

وروى أيضًا : أخبرنا أحمد بن سليمان ، ثنا يزيد ، أنا هشام ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، عن النبي ﷺ قال : « لا تحلفوا بآبائكم ، ولا بالطواغيت » . انتهى .

وفي الصحيحين ، من حديث عبد الله بن دينار : عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان حالفًا فلا يحلف إلا بالله ، وكانت قريش تحلف بآبائها ، فقال : لا تحلفوا بآبائكم » . انتهى .

٩٠٩ـ قوله :

ألا ترى هرقل حين سأل أبا سفيان ، عن أتباع رسول الله ﷺ فلما قال : ضعفاء الناس ، وأراذلهم ، قال : ما زالت أتباع الأنبياء كذلك.

● **قلت** : رواه البخاري ، ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن عباس ، قال : حدثني أبو سفيان بن حرب من فيه إلى فيّ ، قال : انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين النبي ﷺ ، فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل ، جاء به دحية الكلبي فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل ، فقال هرقل : هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قالوا : نعم ، قال أبو سفيان : فدعيت في نفر من قريش ، فدخلنا عليه ، وأجلسنا بين يديه ، فقال : أيكم أقرب نسبًا منه ؟ قال أبو سفيان : فقلت : أنا ، فقدمني إليه ، وجعل أصحابي خلفي ، وقال لترجمانه : قل لهم إني سائلكم عن أمر هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ، ثم سألهم : كيف حسب هذا الرجل فيكم ؟ قال : قلت : هو فينا ذو حسب ، قال : فهل كان من آبائه ملك ؟ قلت : لا ، قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا ، قال : من تبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم ؟ قال : قلت بل ضعفاؤهم ، قال : فهل يزيدون أم ينقصون ؟ قال : قلت : بل يزيدون ، ثم قال

لترجمانه : قل له إني سألت عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب ، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها ، وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا ، فقلت : لو كان في آبائه ملك قلت : رجل يطلب ملك آبائه ، وسألتك عن أتباعه أضعفاء الناس أم أشرافهم ، فقلت : بل ضعفاؤهم ، وكذلك أتباع الرسل .... الحديث بطوله .

٩١٠ـ الحديث الثالث :

روي أنه عليه السلام لما دخل مكة قال : « كل ربا في الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين ، وأول ما أضعه ربا العباس » .

● **قلت** : رواه مسلم في حديث جابر الطويل في الحج ، من حديث جابر بن عبد الله قال : مكث رسول الله ﷺ تسع سنين لم يحج ، ثم أذَّن في الناس في السنة العاشرة ... إلى أن قال : « وكل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ، ودماء الجاهلية موضوعة ، وأول دم أضعه دم ابن ربيعة بن الحارث ، وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضعه ربا العباس بن عبد المطلب ، فإنه موضوع كله » ، مختصرًا .

وغفل الطيبي فعزاه للترمذي[1] وابن ماجة ، عن عمرو بن الأحوص سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع : « ألا إن كل ربا في الجاهلية موضوع ، لكم رءوس أموالكم ، لا تظلمون ولا تُظلمون » .

٩١١ـ الحديث الرابع :

روي أن النبي ﷺ صعد الصفا فنادى : « يا بني عبد المطلب ، يا بني هاشم ، يا بني عبد مناف ، افتدوا أنفسكم ، يا عباس ، عم النبي ﷺ ، يا صفية عمة النبي ، إني لا أملك لكم من الله شيئًا ، سلوني من مالي ما شئتم » .

---

(١) قال ابن حجر : وليس هو عنده بتمامه .

وروي أنه جمع بني عبد المطلب - وهم يومئذٍ أربعون رجلًا - الرجل منهم يأكل الجذعة ، ويشرب اللبن على رجل شاة وقعب من لبن ، فأكلوا وشربوا حتى صدروا ، ثم أنذرهم فقال : « يا بني عبد المطلب ، لو أخبرتكم أن بسفح هذا الجبل خيلًا أكنتم مصدقي ؟ قالوا : نعم ، قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد » .

وروي أنه قال : « يا بني عبد المطلب ، يا بني هاشم ، يا بني عبد مناف ، افتدوا أنفسكم من النار ، فإني لا أغني عنكم من الله شيئًا ، ثم قال : يا عائشة بنت أبي بكر ، ويا حفصة بنت عمر ، ويا فاطمة بنت محمد ، ويا صفية عمة محمد ، اشترين أنفسكن من النار ، فإني لا أغني عنكم من الله شيئًا » .

● **قلت : أما الأول والثالث** : فيقرب منه ما رواه البخاري ومسلم ، من حديث ابن عباس ، قال : لما نزلت : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف : « يا صباحاه ، فقالوا : من هذا الذي يهتف ؟ فقالوا : محمد ، فاجتمعوا إليه ، فقال : « يا بني فلان ، يا بني فلان ، يا بني عبد مناف ، فاجتمعوا إليه ، فقال : « أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلًا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي ؟ قالوا : ما جربنا عليك كذبًا ، قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد » ، فقال أبو لهب : تبًا لك ، ألهذا جمعتنا ، فنزلت هذه السورة : ﴿ **تبت يدا أبي لهب** ﴾ .

وروى مسلم ، من حديث عائشة قالت : لما نزلت : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ قام رسول الله ﷺ على الصفا فقال : « يا فاطمة بنت محمد ، يا صفية بنت عبد المطلب ، يا بني عبد المطلب ، لا أملك لكم من الله شيئا ، سلوني من مالي ما شئتم » .

وروى ابن حبان في صحيحه ، من حديث أبي هريرة قال : قام النبي ﷺ حين نزلت : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ فقال : « يا بني عبد مناف ، ويا بني هاشم ، لا أغني عنكم من الله شيئًا ، يا صفية بنت عبد المطلب ، لا أغني عنك من الله شيئًا ، يا فاطمة بنت محمد ، لا أغني عنك من الله شيئًا ، يا عباس بن عبد المطلب ، لا أغني عنك من الله شيئًا » . انتهى .

ورواه البزار في مسنده وزاد فيه : « عائشة لا أغني عنك من الله شيئًا » .

قال ابن حبان : وهذا الخبر منسوخ ؛ لأن فيه أنه عليه السلام لا يشفع لأحد ، وأحاديث الشفاعة إنما كانت بالمدينة بعد ذلك . انتهى .

ورواه الطبري وزاد فيه : « أنقذوا أنفسكم من النار » .

وروى الطبري أيضًا حديث عائشة ، وحديث أبي هريرة من طرق كثيرة مسندة ومرسلة ، وليس في شيء منها ذكر حفصة .

لكن روى ابن مردويه في تفسيره ، من حديث علي بن يزيد : عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : لما نزلت ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ خرج رسول الله ﷺ فقال : « يا بني هاشم ، اشتروا أنفسكم من النار ، فإني لا أملك لكم من الله شيئا » ثم قال: « يا عائشة بنت أبي بكر ، ويا حفصة بنت عمر ، ويا أم سلمة ، ويا فاطمة بنت محمد ، ويا أم الزبير عمة رسول الله ، اشتروا أنفسكم من النار ، فإني لا أملك لكم من الله شيئًا » .

○ **وأما الحديث الثاني** : فرواه البيهقي في دلائل النبوة ، من طريق محمد بن إسحاق : حدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل ، واستكتمني اسمه ، عن ابن عباس ، عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ عرفت أني إن بادأت بها قومي ... إلى أن قال : « فاصنع لنا يا علي رجل شاة على صاع من طعام ، وأعد لنا عس لبن ، ثم اجمع لي بني عبد المطلب » ، ففعلت ؛ فاجتمعوا وهم يومئذ أربعون رجلًا فيهم أعمامه

أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب ، فقدمت إليهم تلك الجفنة ، فأخذ رسول الله ﷺ حذية فشقها بأسنانه ، ثم رمى بها في نواحيها . وقال : « كلوا بسم الله » فأكل القوم حتى نهلوا عنه ما ترى إلا آثار أصابعهم ، والله إن كان الرجل ليأكل مثلها ، ثم قال : « اسقهم يا علي » فجئت بذلك القعب ، فشربوا منه حتى نهلوا جميعًا ، والله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله ... الحديث مختصرًا .

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة ، من طريق ابن أبي شيبة : ثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ قال لي رسول الله ﷺ : « اصنع لي رجل شاة على صاع من طعام ، وأعد قعبًا من لبن » ، ففعلت ، ثم قال : « اجمع لي بني عبد المطلب » فجمعتهم وهم يومئذ أربعون رجلًا ، فوضعت الطعام بينهم فأكلوا حتى شبعوا ، وإن منهم لمن يأكل الجذعة ويشرب العس ، ثم جئت بالقعب فشربوا حتى رووا ، فقال بعضهم : – يرون أنه أبو لهب – ما رأينا سحرًا مثل اليوم ، ثم عرض عليهم رسول الله ﷺ ما عرض . انتهى .

وروى الطبري وابن مردويه في تفسيريهما من حديث ابن إسحاق : حدثني عبد الغفار بن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب ، عن ابن عباس ، عن علي بن أبي طالب ، قال: لما نزلت : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ ... فذكره بلفظ البيهقي .

ورواه البزار في مسنده بسند الطبري ، ومتن أبي نعيم سواء .

○ **وقوله** : في الكتاب فيه : ثم أنذرهم ، فقال : « يا بني عبد المطلب ، لو أخبرتكم أن بسفح هذا الجبل خيلًا » ، هو في حديث ابن عباس كما تقدم عند البخاري ومسلم .

٩١٢ـ الحديث الخامس :

قال النبي ﷺ : « أتموا الركوع والسجود ، فوالله إني لأراكم

من خلف ظهري إذا ركعتم وسجدتم » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم وباقي الستة في الصلاة من حديث قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « أتموا الركوع والسجود ، فوالله إني لأراكم من بعد ظهري » . انتهى ، ولفظ النسائي : « من خلف ظهري إذا ركعتم وسجدتم » . انتهى .

وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة أنه عليه السلام قال : « هل ترون قبلتي هاهنا ؟ فوالله ، ما يخفى عليّ ركوعكم ولا سجودكم ، وإني لأراكم من وراء ظهري » . انتهى . قال البخاري : « ولا خشوعكم » عوض : « سجودكم » .

٩١٣ـ الحديث السادس :

في الحديث : « الكلمة يختطفها الجني فيقرؤها في أذن وليه فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم ، من حديث عائشة قالت : سأل ناس رسول الله ﷺ عن الكهان ، فقال لهم: « ليسوا بشيء » ، قالوا : يا رسول الله ، فإنهم يحدثون أخبارًا بالشيء أحيانًا يكون حقًا ، فقال ﷺ : « تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقر في أذن وليه قرّ الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة». انتهى.

٩١٤ـ الحديث السابع :

عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال له : « اهجهم فوالذي نفس محمد بيده ، لهو أشد عليهم من النبل » .

● **قلت** : غريب .

وروى الترمذي في آخر أبواب الاستئذان ، والنسائي في الحج ، من حديث جعفر بن سليمان : عن ثابت ، عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء ،

وعبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول :

خلُّوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضربكم على تنزيلِهِ
ضربًا يزيل الهام عن مقيله ... ويذهـل الخليـل عـن خليلِهِ

فقال له عمر : يا بن رواحة ، بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله تقول الشعر ؟! فقال رسول الله ﷺ : « خل عنه يا عمر فلهو أسرع فيهم من نضح النبل.» . انتهى ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب ، قال : وروي أن الذي كان يقول الشعر بين يدي النبي ﷺ هو كعب بن مالك ، قال : وهذا أصح عند بعض أهل الحديث ؛ لأن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة ، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك . انتهى .

وروى ابن مردويه في تفسيره ، من حديث أبي روق : عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **والشعراء يتبعهم الغاوون** ﴾ قال : هم المشركون الذين كانوا يهجون النبي ﷺ وأصحابه ثم قال : ﴿ **إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات** ﴾ يعني : حسانًا وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك كانوا يذبون عن رسول الله ﷺ وأصحابه بهجاء المشركين .

ثم روى من طريق عبد الرزاق : أنا معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : لما نزلت : ﴿ **والشعراء يتبعهم الغاوون** ﴾ أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، ماذا ترى في الشعر ؟ فقال : « إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه ، والذي نفسي بيده لكأنما تنضحونهم بالنبل » . انتهى .

وروى ابن سعد في الطبقات في ترجمة كعب بن مالك : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أنا عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين أن النبي ﷺ قال لكعب بن مالك : « هيه » فأنشده ، فقال : « لهو أشد عليهم من وقع النبل » . انتهى .

وأخرج مسلم في فضائل حسان عن أبي سلمة ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال : « اهجوا قريشًا ، فإنه أشد عليها من رشق النبل » .

٩١٥ـ الحديث الثامن :

عن النبي ﷺ أنه كان يقول لحسان : « قل وروح القدس معك ».

● **قلت** : رواه النسائي في سننه في المناقب ، من حديث أبي إسحاق : عن البراء ابن عازب أن النبي ﷺ قال لحسان : « اهج المشركين ، فإن روح القدس معك » . انتهى .

رواه الحاكم في المستدرك وصححه .

وروى ابن مردويه في تفسيره في سورة الأحزاب ، من حديث مجالد : عن الشعبي ، عن جابر أن النبي ﷺ قال يوم الأحزاب : « من يحمي أعراض المسلمين ؟» فقال حسان : أنا يا رسول الله ، قال : « نعم اهجهم فإن روح القدس سيعينك عليهم » . انتهى .

والحديث في الصحيحين عن عدي بن ثابت ، عن البراء أن النبي ﷺ قال لهم[1] : « اهجهم وجبريل معك » . انتهى

٩١٦ـ قـوله :

وقد تلاها أبو بكر على عمر – رضي الله عنهما – حين عهد إليه .

● **قلت** : روى ابن أبي حاتم في تفسيره عن زكريا بن يحيى الواسطي : ثنا الهيثم ابن محفوظ أبو سعيد النهدي ، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن المحبر ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كتب أبي وصيته : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به أبو بكر بن أبي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر ، وينتهي الفاجر ويصدق الكاذب إني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فإن يعدل فذلك ظني به ، وإن يجر ويظلم فإني لا أعلم الغيب : ﴿ **وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون** ﴾ . انتهى .

وروى ابن سعد في الطبقات في ترجمة أبي بكر : أخبرنا محمد بن عمر

(١) بعد مراجعة الصحيحين وجد أن الحديث : قال له : « اهجهم » .

الواقدي ، ثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأخبرنا بردان بن أبي النضر ، عن أبي النضر ، عن محمد ابن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وأخبرنا عمرو بن عبد الله بن عنبسة ، عن عبد الله البهي - دخل حديث بعضهم في بعض - أن أبا بكر الصديق لما استعزَّ به دعا عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان فقال لعثمان : أخبرني عن عمر بن الخطاب ، فقال له : أنت أعرف به منا ، والله ما علمي به إلا أن سريرته أحسن من علانيته ، وليس فينا جميعًا مثله ، وقال عبد الرحمن مثل ذلك ، واستشار معهما سعيد بن زيد وأسيد بن الحضير وغيرهما من المهاجرين ، فلم يختلف فيه أحد ، فأمر أبو بكر بدواة وقرطاس ، وقال لعثمان بن عفان:اكتب ، فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا ، خارجًا منها ، وأول عهده بالآخرة داخلًا فيها حيث يؤمن الكافر وينتهي الفاجر ويصدق الكاذب : إني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا وإني لم آلُ الله ورسوله ودِيني وإياكم ونفسي خيرًا ، فإن عدل فذلك ظني به وعلمي فيه ، وإن بدل فلكل امرئ ما اكتسب والخير أردت ولا أعلم الغيب ، ﴿ **وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون** ﴾ فأمر بختم الكتاب ثم رفع يديه وقال : اللهم إني لم أرد إلا صلاحهم ، وقد عملت فيهم بما أنت أعلم به ، واجتهدت لهم رأيي ووليت عليهم خيرهم وأقواهم عليه ، فاخلفني فيهم فإنهم عبادك ، ونواصيهم بيدك أصلحهم له وأصلحه لهم ، واجعله من خلفائك الراشدين ، يتبع هدي نبيك وهدي الصالحين بعده ، ثم دعا أبو بكر عمر فأوصاه بما أوصى ، وأمر عثمان فخرج بالكتاب مختومًا ، فقال عثمان للناس : تبايعون لمن في هذا الكتاب ، قالوا : نعم ، فقال علي : قد علمنا به هو عمر بن الخطاب ، فرضوا به جميعًا ، وقاموا فبايعوه . مختصر من كلام طويل .

٩١٧ـ الحديث التاسع :

عن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة الشعراء ؛ كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح ، وكذب به وهود وشعيب

وصالح وإبراهيم ، وبعدد كل من كذب بعيسى وصدق بمحمد ﷺ » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ . فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

الفهـــــرس

□ الفهـــرس □

الموضـــوع	الصفحة
سورة الأنفال	٥
سورة التوبة	٤٥
سورة يونس	١١٧
سورة هود	١٤٣
سورة يوسف	١٥٧
سورة الرعد	١٨١
سورة إبراهيم	١٩٧
سور الحجر	٢٠٧
سورة النحل	٢٢٣
سورة بني إسرائيل	٢٥٣
سورة الكهف	٢٩٩
سورة مريم	٣١٩
سورة طه	٣٤٥
سورة الأنبياء	٣٥٧
سورة الحج	٣٧٥
سورة المؤمنون	٣٩٧
سورة النور	٤١١
سورة الفرقان	٤٥٥
سورة الشعراء	٤٧١
الفهـــرس	٤٨٥

تخريج الأحاديث والآثار

الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري

تأليف

الحافظ جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي

المتوفى سنة ٧٦٢ هجرية

تقديم فضيلة الشيخ

عبد الله بن عبد الرحمن السعد

اعتنى به

سلطان بن فهد الطبيشي

المجلد الثالث

الناشر

دار ابن خزيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تخريج الأحاديث والآثار

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ

سورة النمل

□ سورة النمل □

ذكر فيها خمسة عشر حديثًا :

٩١٨ـ الحديث الأول :
سمى النبي ﷺ العلماء ورثة الأنبياء .

● **قلت** : روي من حديث أبي الدرداء ، والبراء بن عازب ، وعبد الله بن عمرو ، وجابر ، وابن مسعود .

○ **فحديث أبي الدرداء** : رواه أبو داود ، والترمذي في كتاب العلم ، وابن ماجة في السنة ، فأبو داود ، وابن ماجة ، من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة : عن داود بن جميل ، عن كثير بن قيس قال : كنت جالسًا مع أبي الدرداء في مسجد دمشق ، فجاءه رجل فقال : يا أبا الدرداء ، إني جئتك من مدينة الرسول ؛ لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ ما جئت لحاجة ، قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سلك طريقًا يطلب فيه علمًا ؛ سلك به طريقًا من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السموات والأرض ، والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا ، وإنما ورثوا العلم ، فمن أخذه ؛ أخذ بحظ وافر » . انتهى . قال الترمذي : لا يعرف هذا الحديث إلا عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، وليس إسناده عندي بمتصل ، هكذا حدثنا محمود بن خداش هذا الحديث ، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن داود بن جميل ، عن كثير بن قيس ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ وهذا أصح من حديث محمود بن خداش . انتهى .

وقال المنذري في مختصره وقد اختلف في هذا الحديث اختلافًا كثيرًا ، فقيل فيه : كثير بن قيس ، وقيل : قيس بن كثير ، وفي بعضها أن كثير بن قيس ذكر أنه جاءه رجل من المدينة ، وفي بعضها عن كثير بن قيس قال : أتيت أبا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق ، وفي بعضها : جاءه رجل من أهل المدينة وهو بمصر ، ومنهم من أثبت في إسناده داود بن جميل ، ومنهم من أسقطه ، وروي عن كثير ابن قيس ، عن يزيد بن سمرة ، عن أبي الدرداء ، وروي عن يزيد بن سمرة ، عن كثير بن قيس قال : أقبل رجل من أهل المدينة إلى أبي الدرداء . انتهى كلامه .

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثالث ، من القسم الأول كرواية أبي داود .

وخالفه الدارقطني فذكره في العلل ، وأعله بالاضطراب وضعف راويه ، فقال : وعاصم بن رجاء ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء ، ولا يثبت . انتهى .

وأعله ابن القطان أيضًا في كتاب الوهم والإيهام فقال : داود بن جميل وكثير ابن قيس لا يعلمان في غير هذا الحديث ، ولا نعلم روى عن كثير غير داود والوليد ابن مرة ، ولا نعلم روى عن داود غير عاصم بن رجاء ... إلى أن قال : فالمتحصل من علته هو الجهل بحال راويين من رواته ، والاضطراب فيه ممن لم تثبت عدالته ، يعني : عاصمًا . انتهى .

وفيه نظر فإن عاصم بن رجاء قال فيه أبو زرعة : لا بأس به ، وقال ابن معين: صويلح ، وقال ابن عبد البر : ثقة مشهور ، وذكره ابن حبان في الثقات وروي له في صحيحه ، وروى عنه جماعة من الأئمة منهم : أبو نعيم الفضل بن دكين ، والخربي وغيرهما ، وداود بن جميل ، وكثير بن قيس ذكرهما ابن حبان في الثقات وروى لهما في صحيحه ، وروى عن كثير جماعة : داود بن جميل ، والوليد بن مرة ، والأوزاعي وروايته عنه في المعجم الكبير للطبراني ، وذكر ابن حبان في الثقات : أنه روى عنه يزيد بن سمرة ، نعم لم أر من روى عن داود بن جميل غير

عاصم ، ولهذا قال ابن عبد البر في كتاب العلم : إنه مجهول لا يعرف هو ولا أبوه ولا نعلم أحدًا روى عنه غير عاصم بن رجاء ، وذكره الأزدي أيضًا في الضعفاء .

○ **وله طريق آخر** : عند أبي داود عن الوليد بن مسلم قال : لقيت شبيب بن شيبة فحدثني به عن عثمان بن أبي سودة ، عن أبي الدرداء بمعناه مرفوعًا ، وعثمان ابن أبي سودة، قال فيه مروان بن محمد : ثقة ثبت ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وتوقف فيه ابن القطان لعدم معرفته بثقته ، وأما شبيب بن شيبة فلم أر له ذكرًا إلا في هذا الحديث .

وقد رواه الطبراني في معجمه الكبير من حديث مسلم ، عن شعيب بن رزيق : سمعت عثمان بن أبي سودة ، قال : قدم رجل من المدينة على أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء : أما الذي قدمت له ... فذكر الحديث ، وفيه : « العلماء ورثة الأنبياء » ليس فيه : « إن » ، وهذه الرواية أشبه من رواية أبي داود ، وإسناده جيد ، وشعيب ابن رزيق قال فيه دحيم : لا بأس به ، وقال الدارقطني : ثقة . انتهى .

*** وللحديث طريق سالمة من الضعف والاضطراب :**

رواه الطبراني في معجمه الكبير : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، ثنا أبي ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن عتبة ابن عبد الله ، عن يونس بن يزيد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي الدرداء .. فذكره .

فشيخ الطبراني هو مطين صاحب المسند إمام حافظ ، وباقي رجاله محتج بهم في الصحيح ، ليس فيهم من تكلم فيه غير محمد بن الحسن الأسدي المعروف بالتل ، وقد احتج به البخاري ، وقال أبو داود : صالح ، وقال ابن عدي : لم أر بحديثه بأسًا ، وضعفه ابن معين وابن حبان ويعقوب الفسوي ، والله أعلم .

○ **وأما حديث البراء بن عازب** : رواه أبو نعيم في كتاب فضل العالم العفيف على الجاهل الشريف : حدثنا أحمد بن عاصم محمد بن عاصم الأيلي ، ثنا زكريا

ابن يحيى الساجي ، ثنا محمد بن إسحاق البكائي ، ثنا محمد بن مطرف ، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : « العلماء ورثة الأنبياء يحبهم أهل السماء ، وتستغفر لهم الحيتان في البحر » . انتهى .

○ **وأما حديث عبد الله بن عمرو** : فرواه أبو نعيم أيضًا : حدثنا محمد بن علي ابن مسلم العقيلي ، ثنا عبد الكبير بن عمر الخطائري ، ثنا سليمان بن محمد بن الفضل ، ثنا علي بن شبرمة ، عن شريك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « إن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا ، ولكن ورثوا العلم » . انتهى .

○ **وأما حديث ابن مسعود** : فرواه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان : ثنا يحيى بن زكريا بن أحمد المصري ، ثنا زفر بن الهديل ، ثنا أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، عن حماد ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « العلماء ورثة الأنبياء » . انتهى .

○ **وأما حديث جابر** : فرواه الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة أحمد بن محمد ابن حامد البلخي من رواية محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « أكرموا العلماء؛ فإنهم ورثة الأنبياء فمن أكرمهم؛ فقد أكرم الله ورسوله ».

وفي إسناده الضحاك بن حجوة ، قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، وقال ابن عدي : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : يضع الحديث .

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، من حديث الضحاك بن حجوة : ثنا الفريابي ، ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر به ... ونقل كلام المذكورين .

٩١٩ـ قـوله :

قال عمر : كل الناس أفقه من عمر .

● **قلت** : تقدم بتمامه في سورة النساء[1] ، وكذا أحاله الطيبي .

(١) راجع رقم (٣٠٧) .

٩٢٠ـ الحديث الثاني :

قال عليه السلام : « أنا سيد ولد آدم ، ولا فخر » .

● **قلت** : تقدم في يوسف[١] .

٩٢١ـ الحديث الثالث :

أمر النبي ﷺ العباس أن يحبس أبا سفيان حتى تمر عليه الكتائب .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في المغازي في غزوة الفتح ، من حديث هشام بن عروة : عن أبيه قال : لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح ، بلغ ذلك قريشًا (فخرج أبو سفيان بن حرب ، وحكيم بن حزام ، وبديل بن ورقاء ؛ يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ)[٢] فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران ، فرآهم ناس من حرس رسول الله ﷺ فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله ﷺ ، فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس : « احبس أبا سفيان عند حطم الخيل ؛ حتى ينظر إلى المسلمين » ، فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي ﷺ تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان ، فمرت كتيبة ، فقال : يا عباس من هذه ؟ قال : غفار ، فقال ما لي ولغفار ! ، ثم مرت جهينة ، فقال مثل ذلك ، ثم مرت سعد بن هديم فقال مثل ذلك ، ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها ، قال من هذه ؟! قال : هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية ، ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه وراية النبي ﷺ مع الزبير ... الحديث بطوله ، وهو مرسل فليعلم ذلك .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة في فتح مكة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وفيه ابن إسحاق .

---

(١) راجع رقم (٦٣٤) .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

٩٢٢ـ الحديث الرابع :
روي أن النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه .

● **قلت** : حديث أخرجه مسلم في المغازي عن سلمة بن الأكوع قال : قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث بطوله ، وفيه قال : قلت يا رسول الله ، خلني أنتخب من القوم مائة رجل فأتبع القوم فلا أبقي منهم أحدًا إلا قتلته ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ... الحديث بطوله .

* **وورد فيه أحاديث** :

فمنها حديث رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من رواية عَبِيدة السلماني ، عن ابن مسعود قال : جاء رجل من اليهود فقال : يا محمد ، إن الله يمسك السموات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والجبال على أصبع ، والشجر على أصبع ، والخلائق على أصبع ، ثم يقول : أنا الملك ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، وقرأ : ﴿ **وما قدروا الله حق قدره** ﴾ الآية .

○ **حديث آخر** : رواه مسلم في صحيحه في الإيمان ، من حديث المعرور بن سويد ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولًا الجنة ، وآخر أهل النار خروجًا ، رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه ، وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال له : عملت كذا وكذا في يوم كذا وكذا ، فيقول : نعم ، لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه ، فيقال له : فإن لك مكان كل سيئة حسنة ، فيقول : رب قد عملت أشياء لا أراها هاهنا » . فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه . انتهى .

○ **حديث آخر**: روى ابن حبان والحاكم وصححه من حديث أبي عمرة الأنصاري، واسمه ثعلبة بن عمرو بن محصن رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في غزوة فأصاب الناس مخمصة شديدة ، فاستأذنوا رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهرهم ،

فقال عمر : يا رسول الله ، كيف بنا إذا لقينا العدو غدًا ونحن جياع ؟ ولكن إن رأيت يا رسول الله ، أن ندعو الناس ببقية أزوادهم ، قال : فجعل الرجل يجيء بالحفنة من الطعام فما زاد وأعلاهم من جاء بصاع فجمعه على نطع ، ثم دعا الله بما شاء أن يدعو ، ثم أتى الناس بأوعيتهم قال : فلم يبق في الجيش وعاء إلا مليء وبقي مثله ، قال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، وقال : « أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقاه بهما عبد مؤمن إلا حجبتاه عن النار يوم القيامة » . انتهى .

○ **حديث آخر** : رواه الحاكم في المستدرك وسكت عنه في الفضائل ، عن أبي مالك النخعي، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن أم أيمن قالت: قام رسول الله ﷺ بالليل فبال في فخارة ، فقمت وأنا عطشانة فشربته وأنا لا أشعر فلما أصبح أمرني أن أهريقها فقلت له : إني شربته فضحك حتى بدت نواجذه ، وقال : « لا تتجعي بطنك أبدًا » . انتهى .

○ **حديث آخر** : روى الدارقطني في سننه من جهة زمعة بن صالح ، عن سلمة ابن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان عبد الله بن رواحة مضطجعًا إلى جنب امرأته فقام إلى جارية له في ناحية الحجرة ، فوقع عليها ، فقامت امرأته فأخذت الشفرة وقامت إليه فلما رآها قال لها : ما رأيت ؟ قالت : رأيتك تفعل كذا وكذا ، فجحد ، فقالت له اقرأ فقال :

أتانا رسـول الله يتلو كتابـه ... كما لاح مشهور من الفجر ساطعُ
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا ... به مـوقنات أن ما قال واقعُ
يبيت يجافي جفنه عن فراشه ... إذا استقلت بالمشركين المضاجعُ

فقالت : آمنت بالله وكذبت البصر ، ثم غدا على رسول الله ﷺ فأخبره ؛ فضحك حتى بدت نواجذه . انتهى[1] . وزمعة ضعيف إلا أن ابن عبدي مشاه .

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

○ **حديث آخر** : روى البزار في مسنده ، من حديث عبد الحميد بن صيفي بن صهيب : عن أبيه عن جده صهيب قال : دخلت على النبي ﷺ وعنده أصحابه، وبين أيديهم تمر يأكلونه ، وكنت رمد إحدى العينين ، فقال لي رسول الله ﷺ : « لا تأكل التمر ، فإن بعينك الماء » فقلت : يا رسول الله ، إنما آكله بشق عيني الصحيحة، قال: فضحك عليه السلام حتى بدت نواجذه . انتهى .

ورواه ابن ماجة في سننه، في الطب وقال فيه: فتبسم، ورواه الحاكم في المستدرك وصححه إلا أنه لم يقل فيه حتى بدت نواجذه ، وسنده جيد .

وعند الحاكم في آخر المستدرك عن ابن مسعود أن النبي ﷺ ضحك حتى بدا آخر ضرس من أضراسه ، وصححه .

○ **حديث آخر** : رواه البخاري ومسلم أيضًا ، من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: « إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا وآخر أهل الجنة دخولًا ... » إلى أن قال : « فيقول الله تعالى:اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشر أمثالها فيقول : أتسخر بي وأنت الملك ؟! » قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه .

○ **حديث آخر** : روى البخاري ومسلم أيضًا ، من حديث عطاء بن يسار : عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر »، قال: فأتى رجل من اليهود ، وقال : بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال: « بلى » ، تكون الأرض خبزة واحدة (قال:فنظر إلينا رسول الله ﷺ ، ثم ضحك حتى بدت نواجذه)[1] ، وقال : ألا أخبرك بإدامهم ؟ قال : « بلى » قال : إدامهم بالام ونون، قال: وما هذا ؟ قال: « ثور ونون ، يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا ». انتهى.

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

○ **حديث آخر** : رواه مسلم في الطلاق ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : دخل أبو بكر رضي الله عنه على النبي ﷺ والقوم جلوس بالباب لم يؤذن لهم ، قال : فأذن لنا فدخلنا قال : وجلسنا والنبي ﷺ جالس والنساء حوله وساكت فاحم فقال عمر : لأكلمن النبي ﷺ فأدعه يضحك ، فقال يا رسول الله : لو رأيت بنت خارجة وهي تسألني النفقة فقمت فوجأت عنقها، قال: فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه . الحديث مختصر .

○ **حديث آخر** : روى أبو داود ، والنسائي في الطلاق ، وابن ماجة في الأحكام ، من حديث زيد بن أرقم قال : أتى علي وهو باليمن بثلاثة وقعوا على امرأة في طهر واحد ، فسأل اثنين أتقران لهذا بالولد ؟ قالا : لا ، حتى سألهم جميعًا ، ثم أقرع بينهم ؛ فألحق الولد بالذي صارت عليه القرعة ، وجعل عليه ثلثي الدية ... فذكر ذلك للنبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه . انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك في الفضائل، وزاد فيه: فقال النبي ﷺ: « ما أعلم فيها إلا ما قال علي » ، وقال : صحيح الإسناد .

○ **حديث آخر** : روى أبو داود في الأدب ، والنسائي في العشرة ، من حديث عائشة قالت : قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أو خيبر ، وفي سهواتها ستر ، فهبت ريح؛ فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب، فقال: « ما هذا يا عائشة ؟ » قالت : بناتي ، ورأى بينهن فرسًا لها جناحان ، قال.: « وما هذا ؟ » قالت : فرس، قال : « فرس لها جناحان ؟ » قالت : أما سمعت أن لسليمان خيلًا لها أجنحة ؟! قالت : فضحك حتى بدت نواجذه . انتهى .

وسكت عنه ، ثم المنذري بعده .

○ **حديث آخر** : روى أبو داود في الاستسقاء ، من حديث عائشة قالت : شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر ... إلى أن قالت : فأنشأ الله سحابة ؛ فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله ، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما

رأى سرعتهم إلى الكن ؛ ضحك حتى بدت نواجذه ، وقال : « أشهد أن الله على كل شيء قدير » . مختصر .

ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه وقال: على شرط الشيخين.

٩٢٣ـ الحديث الخامس :

قال النبي ﷺ : « كرم الكتاب ختمه » .

● **قلت** : رواه القضاعي في مسند الشهاب ، من حديث محمد بن مروان : عن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح مولى أم هانىء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « كرم الكتاب ختمه ، وذلك قوله تعالى : ﴿ **إني ألقي إليّ كتاب كريم** ﴾ » . انتهى .

ورواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث معاوية بن محمد : ثنا صالح بن محمد ، عن مروان بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: « كرامة الكتاب ختمه » . انتهى .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط من حديث محمد بن إسحاق الثقفي : ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي ، ثنا محمد بن مروان السدي ، عن ابن جريج به .

قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب : هذا التخليط وقع فيه من جهة محمد بن مروان ، فإنه مرة عن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، ومرة رواه عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، ومحمد ابن مروان يعرف بالسدي الصغير متروك الحديث ، والكلبي مثله . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط عن محمد بن مروان السدي ، عن ابن جريج به ، وقال : لم يروه عن ابن جريج إلا محمد بن مروان . انتهى .

٩٢٤ـ الحديث السادس :

كان النبي ﷺ يكتب إلى العجم فقيل له : إنهم لا يقبلون إلا

كتابًا مختومًا ؛ فاصطنع خاتمًا .

● **قلت** : رواه الجماعة إلا ابن ماجة في اللباس، من حديث قتادة: عن أنس قال: أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى العجم فقيل له: إنهم لا يقبلون كتابًا إلا بخاتم، وفي لفظ للبخاري: أن يكون مختومًا، فاتخذ خاتمًا من فضة ونقش فيه محمد رسول الله ﷺ. انتهى. وفيه رواية: اصطنع خاتمًا من ورق، وزاد في رواية: فكان في يده حتى قبض ، وفي يد أبي بكر حتى قبض ، وفي يد عمر حتى قبض ، وفي يد عثمان ، فبينا هو عند بئر إذ سقط في البئر ؛ فأمر بها فنزحت فلم يقدر عليه . انتهى .

٩٢٥ـ الحديث السابع :

روي أن النبي ﷺ كان إذا قرأ قوله تعالى : ﴿ آالله خير أم ما يشركون ﴾ قال : « بل الله خير وأجل وأبقى وأكرم » .

● **قلت** : قال البيهقي في شعب الإيمان في الباب التاسع: وقد روي في ختم القرآن حديث منقطع بسند ضعيف ، إلا أنه ليس فيه من يعرف بالكذب ووضع الحديث، ثم قال : أنا أبو نصر بن قتادة ـ وهو عمر بن عبد العزيز ـ أنا أبو الفضل محمد ابن عبد الله بن محمد بن خمرويه الكرابيسي الهروي ، ثنا أحمد بن نجدة بن العريان ابن شداد القرشي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا عمرو بن عمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر قال : كان علي بن الحسين يذكر عن النبي ﷺ أنه كان إذا ختم القرآن قال : « الحمد لله رب العالمين ، ﴿ **الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون** ﴾ ، لا إله إلا الله ، وكذب العادلون بالله ، وضلوا ضلالًا بعيدًا ، لا إله إلا الله وكذب المشركون من العرب ، والمجوس، واليهود، والنصارى، والصابئين، ومن دعا لله ولدا، أو صاحبة، أو ندًا، أو مثلًا ، أو عدلًا ، أو شبيهًا ، وإنا ربنا ، أعظم من أن نتخذ شريكًا فيما خلقت ﴿ **الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرًا** ﴾ ، الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرًا ، وسبحان الله بكرة

وأصيلا ﴿ **الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما** ﴾ إلى قوله ﴿ **إن يقولون إلا كذبًا** ﴾ ﴿ **الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور** ﴾ ﴿ **الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى** ﴾ ﴿ **آلله خير أم ما يشركون** ﴾بل الله خير وأجل وأتقى وأكرم وأعظم مما يشركون ، والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ، ﴿ **الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلًا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم** ﴾ ، صدق الله ، وبلغت رسله ، وأنا على ذلك من الشاهدين ، اللهم صلِّ على جميع الملائكة والمرسلين ، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرضين ، واختم لنا بخير ، وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم ، وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم » . انتهى .

وذكره الثعلبي من غير سند ولا راو .

٩٢٦ـ الحديث العاشر :

قال النبي ﷺ لمن قال ومن يعصهما فقد غوى : « بئس خطيب القوم أنت » .

● **قلت** : رواه مسلم في الجمعة من حديث عدي بن حاتم : أن رجلًا خطب عند النبي ﷺ فقال : ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى ؛ فقال رسول الله ﷺ : « بئس الخطيب أنت ، قل : ومن يعص الله ورسوله فقد غوى » . انتهى .

٩٢٧ـ الحديث الحادي عشر :

عن عائشة رضي الله عنها : من زعم أنه يعلم ما في غد ؛ فقد أعظم على الله الفرية .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في ... ، ومسلم في الإيمان عن مسروق قال : كنت متكئًا عند عائشة فقالت : يا أبا عائشة ، ثلاث من تكلم بواحدة منهن ؛ فقد أعظم على الله الفرية ، قلت : ما هن ؟ قالت : من زعم أن محمدًا رأى ربه ؛ فقد أعظم على الله الفرية ، ومن زعم أن رسول الله ﷺ كتم شيئًا من كتاب الله عز وجل ؛ فقد أعظم على الله الفرية ، ومن زعم أنه يخبر ما في غد ؛ فقد أعظم على الله الفرية . مختصر .

٩٢٨ـ الحديث الثاني عشر :

جاء في الحديث : « إن دابة الأرض ـ وهي الجساسة ـ طولها ستون ذراعًا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث محمد بن النضر بن محمد الأودي : عن أبيه ، عن سفيان الثوري ، عن شهاب بن عبد الرحمن بن طارق ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: « دابة الأرض طولها ستون ذراعًا، لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب ، فتسم المؤمن بين عينيه : مؤمن ، وتسم الكافر بين عينيه : كافر ، ومعها عصا موسى وخاتم سليمان » . انتهى . وبعضه في مستدرك الحاكم ، وسيأتي بعده .

٩٢٩ـ الحديث الثالث عشر :

سئل النبي ﷺ عن الدابة من أين تخرج ؟ فقال : « من أعظم المساجد حرمة ، وأكرمها على الله » ـ يعني المسجد الحرام .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه في كتاب الفتن ، من حديث طلحة بن عمرو

الحضرمي: عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد أبي سريحة الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: « تكون للدابة ثلاث خرجات ... » إلى أن قال : « ثم بينما الناس في أعظم المساجد حرمة على الله ، وخيرها ، وأكرمها المسجد الحرام ، لم ترعهم إلا وهي ترعوا بين الركن والمقام ، فارفض الناس عنها ، وتثبت عصابة من المؤمنين، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله، فبدأت بهم، فجلت وجوههم حتى جعلتها كالكوكب الدري ، ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ، ولا يفوتها هارب ، حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة ، فتأتيه من خلفه ، فتقول له : يا فلان الآن تصلي ! فتسمه في وجهه، ثم تنطلق .... »، مختصر، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وهو أبين حديث في الدابة . انتهى .

ورواه أبو داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه في مسنديهما .

ومن طريق الطيالسي رواه ابن مردويه في تفسيره .

ورواه البيهقي في كتاب البعث والنشور، وقال: وطلحة بن عمرو غير قوي. انتهى.

وروى الطبري في تفسيره : حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ، ثنا أبي ، ثنا سفيان الثوري ، ثنا منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش قال : سمعت حذيفة ابن اليمان يقول: ذكر رسول الله ﷺ، الدابة فقلت: يا رسول الله، من أين تخرج؟ فقال: « من أعظم المساجد حرمة على الله، بينا عيسى يطوف بالبيت معه المسلمون، إذ اضطربت الأرض تحتهم فتنشق الصفا مما يلي المسعى ، وتخرج الدابة من الصفا ، أول ما يبدو منها رأسها ، ملمعةً ذات وبر وريش ، لن يدركها طالب ، ولا يفوتها هارب، تسم الناس: مؤمن وكافر، فأما المؤمن؛ فتترك وجهه كأنه كوكب دري، وأما الكافر ؛ فتنكت بين عينيه نكتة سوداء » . انتهى .

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي ، ومن طريق الثعلبي رواه البغوي .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « تخرج دابة الأرض ،

ولها ثلاث خرجات ، فأول خرجة منها بأرض البادية ، والثانية في أعظم المساجد وأشرفها وأكرمها ، ولها عنق مشرف ... » فذكره بطوله .

٩٣٠ـ الحديث الرابع عشر :

روي أن النبي ﷺ لما خرج من مكة مهاجرًا، حتى بلغ الحزورة؛ استقبلها بوجهه الكريم ، وقال : « أعلم أنك أحب بلاد الله إلى الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت » .

● **قلت** : روي من حديث عبد الله بن عدي بن الحمراء، ومن حديث أبي هريرة، ومن حديث ابن عباس .

○ **أما حديث عدي بن الحمراء** : فرواه الترمذي في المناقب في باب فضل مكة، والنسائي وابن ماجة في الحج ، من حديث عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء قال : رأيت رسول الله ﷺ واقفًا على الحزورة ، وهو يقول : « والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت » . انتهى . هكذا لفظهم الثلاثة : « ولولا أني أخرجت » ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وقد رواه يونس عن الزهري ، كما رواه عقيل ، ورواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وحديث الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء عندي أصح . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الأول ، من القسم الأول .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الهجرة ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ورواه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي، والدارمي، والبزار في مسانيدهم، قال البزار: ولا يعلم لعبد الله بن عدي بن الحمراء غير هذا الحديث. انتهى.

ورواه النسائي أيضًا من حديث صالح بن كيسان ، عن الزهري به سواء.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة من حديث شعيب ، عن الزهري به سواء .

○ **وله طريق آخر** : عند الطبراني، أخرجه عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء ... فذكره بلفظ السنن.

قال الدارقطني : ذكر أحاديث رجال من الصحابة رووا عن النبي ﷺ ، رويت أحاديثهم من وجوه صحاح لا مطعن في ناقليها ، ولم يخرجا من أحاديثهم شيئًا ـ يعني البخاري ومسلما ـ فيلزم إخراجها على مذهبهما ، فذكر جماعة ، منهم عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري ، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد ابن جبير بن مطعم ، قاله الزهري عنهما . انتهى .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه النسائي ، من حديث معمر : عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : وقف رسول الله ﷺ في سوق الحزورة بمكة ، وقال : « والله إنك لخير أرض الله وأحب البلاد إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت » . انتهى .

وكذلك رواه عبد الرزاق في مصنفه : أنا معمر به سواء .

وعن عبد الرزاق ، رواه إسحاق بن راهويه في مسنده .

وكذلك رواه البيهقي في دلائل النبوة ، وقال فيه : « لولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت » . انتهى . ثم قال البيهقي : هذا وهم ، وهم فيه معمر ، وقد رواه بعضهم أيضًا عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وهو أيضًا وهم ، والصحيح حديث عبد الله بن عدي بن الحمراء . انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق أيضًا ، رواه البزار في مسنده ، وقال : لا نعلم رواه عن الزهري إلا معمر .

وبهذا الحديث استدل أحمد على تفضيل مكة على المدينة .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه الترمذي من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم ،

ثنا سعيد بن جبير، وأبو الطفيل، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لمكة: « ما أطيبك من بلد، وأحبك إليّ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك ». انتهى . وقال : حديث حسن صحيح غريب .من هذا الوجه . انتهى .

٩٣١ـ الحديث الخامس عشر :

عن النبي ﷺ قال : « من قرأ طسّ سليمان ؛ كان له من الأجر عشر حسنات ، بعدد من صدق بسليمان ، وكذب به ، وهود وشعيب وصالح وإبراهيم ، ويخرج من قبره وهو يقول لا إله إلا الله » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره : أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد المعدل ، ثنا أبو يحيى البزار ، ثنا محمد بن منصور ، ثنا محمد بن عمزان بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثنا أبي، عن مجالد بن عبد الواحد، عن الحجاج بن عبد الله، عن أبي الجليل، وعن علي بن زيد، وعطاء بن ميمون، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب مرفوعًا .... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

سورة القصص

□ سورة القصص □

ذكر فيها اثني عشر حديثًا :

٩٣٢ـ الحديث الأول :

روي في حديث لو قال : هو قرة عين لي ، كما قالت امرأته ؛ لهداه الله كما هداها » .

● **قلت** : رواه النسائي في سننه الكبرى ، في تفسير سورة طه : حدثنا عبد الله ابن محمد، ثنا يزيد بن هارون، أنا أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، أخبرني سعيد بن جبير قال : سألت ابن عباس عن قوله تعالى لموسى عليه السلام : ﴿ **وفتناك فتونا** ﴾ ، فذكر حديث الفتون بطوله ، فلما سمع الذباحون بأمر موسى ؛ أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه ، فقالت لهم : أقروه فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل حتى آتي فرعون فأستوهبه منه ، فإن وهبه لي ، كنتم قد أحسنتم وأجملتم وإن أمر بذبحه ؛ لم ألمكم ، فأتت فرعون فقالت له : قرة عين لي ولك ، فقال فرعون : يكون لك ، فأما أنا فلا حاجة لي فيه ، فقال رسول الله ﷺ : « والذي يحلف به لو أقر فرعون أن يكون له قرة عين كما أقرت امرأته ؛ لهداه الله كما هداها ، ولكن الله حرمه ذلك ... » الحديث بطوله .

٩٣٣ـ الحديث الثاني :

يروى أنه لم يبعث نبي إلا على رأس أربعين .

● **قلت** : غريب[1] .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

٩٣٤ـ الحديث الثالث :

في الحديث: « ينادي مناد يوم القيامة: أين الظلمة وأتباع الظلمة وأعوان الظلمة حتى من لاق لهم دواة ، أو برى لهم قلمًا ؟ فيجمعون في تابوت واحد ؛ فيرمى به في جهنم » .

● **قلت** : غريب .

وذكره أبو شجاع الديلمي في كتاب الفردوس ، من حديث أبي هريرة بلفظ المصنف سواء .

٩٣٥ـ الحديث الرابع :

قال النبي ﷺ في التعزية : « أجركم الله ورحمكم » .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في الجنائز : حدثنا وكيع ، عن عمران ابن أبي زائدة بن نشيط ، عن حسين بن أبي عائشة ، عن أبي خالد الوالبي : أن النبي ﷺ عزى رجلًا ؛ فقال له : « يرحمه الله ويأجركم » . انتهى .

والمصنف احتج به على أن قوله : ﴿ **تأجرني ثماني حجج** ﴾ من الأجر الذي هو الثواب .

ورواه بلفظ الكتاب أبو نعيم الأصبهاني ، في تاريخ أصبهان ، من حديث أحمد ابن الحسن عرف بابن طباطبا: حدثني أبي الحسن، حدثني أبي إبراهيم، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه إبراهيم بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا عزى قال: « أجركم الله ورحمكم » ، وإذا هنّأ قال: « بارك الله لكم وبارك عليكم » . انتهى .

وروى ابن حبان في كتاب الضعفاء، من حديث إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي: أنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ عزى رجلًا مسلمًا برجل ذمي ، فقال : « أجرك الله وأعظم أجرك » . انتهى . وأعله بإسماعيل

هذا ، وقال : إنه يروي عن الثقات الموضوعات ، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال . انتهى .

وأخرج أبو داود: عن عمارة بن عمرو بن حزم، عن أبي بن كعب: أن النبي ﷺ قال لرجل أعطى في زكاة ماله ناقة سمينة: « هذا الذي عليك ، فإن تطوعت بخير أجرك الله وقبلنا منك » ، وفيه قصة ، قال النووي في الخلاصة : إسناده صحيح أو حسن .

ورواه أحمد في مسنده، وزاد ابنه عبد الله: قال عمارة: وقد وليت الصدقات في زمن معاوية ، فأخذت من ذلك الرجل ثلاثين حقة لألف وخمسائة بعير .

٩٣٦ـ الحديث الخامس :

في الحديث : كان رسول الله ﷺ شريكي ، وكان خير شريك ؛ لا يداري ولا يماري .

● **قلت**: رواه أبو داود، وابن ماجة في الشركة، من حديث السائب بن يزيد: أنه قال للنبي ﷺ: كنت شريكي، فكنت خير شريك، لا تداري ولا تماري. انتهى.

٩٣٧ـ الحديث السادس :

سئل رسول الله ﷺ أي الأجلين قضى موسى ؟ قال: « أبعدهما وأبطأهما » .

وروي أنه قال : « قضى أوفاهما وتزوج صغراهما » .

● **قلت** : روى الحاكم في المستدرك عن عكرمة، عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ : أي الأجلين قضى موسى ؟ قال : « أبعدهما وأبطأهما » . انتهى .

وساقه من طريق آخر، وقال: « أوفاهما »، ثم قال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه. انتهى.

قال ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام : هذا حديث يرويه سفيان بن عيينة : ثنا إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب ـ وكان رجلًا صالحًا ـ عن الحسن بن أبان ،

عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : سئل ... الحديث ، قال : وإبراهيم بن يحيى[1] لايعرف بغير هذا ، ولا يعرف روى عنه إلا ابن عيينة ، وليس كل صالح ثقة في الحديث، بل قيل: لا نرى الكذب من الصالحين في الحديث، وذلك لسلامة صدورهم، وتحسينهم الظن بمن يحدثهم ، وتشاغلهم بما هم فيه عن ضبط الحديث وحفظه ، ومن لم تثبت عدالته ؛ لا يصح حديثه .

وروى الطبراني في معجمه ، والبزار في مسنده ، من حديث عويد بن عمران الجوني : عن أبيه ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر : أن النبي ﷺ سئل : أي الأجلين قضى موسى ؟ قال : « أوفاهما وأبرهما » . قال : « وإن سئلت : أي المرأتين تزوج ؛ فقل الصغرى منهما » . انتهى .

ومن طريق الطبراني رواه ابن الجوزي في العلل، وزاد فيه: « وهي التي قالت: ﴿ **يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين** ﴾ » ، ثم قال : هذا حديث لا يصح ، قال ابن معين : عويد ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث[2] . انتهى .

وروى ابن مردويه في تفسيره ، من حديث سليمان بن داود الشاذكوني : ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « قال لي جبريل : يا محمد إن سألك اليهود أي الأجلين قضى موسى؟ فقل: أوفاهما، وإن سألوا: أيهما تزوج؟ فقل: الصغرى منهما »[3] .

٩٣٨ـ الحديث السابع :

قال رسول الله ﷺ فيما حكى عن ربه : « الكبرياء ردائي ،

---

(١) قال ابن حجر : إبراهيم مجهول .

(٢) قال ابن حجر : وعويد ضعيف .

(٣) قال ابن حجر : وفي إسناده سليمان الشاذكوني ، وهو ضعيف .

والعظمة إزاري ، فمن نازعني واحدًا منهما ؛ ألقيته في النار » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، من حديث أبي سعيد وأبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « الكبرياء رداؤه ، والعظمة إزاره ، فمن ينازعني عذبته » . انتهى .

وهو من مفردات مسلم ، ذكره في آخر البر والصلة .

٩٣٩ـ الحديث الثامن :

روي أن أبا طالب قال عند موته: يا معشر بني هاشم، أطيعوا محمدًا وصدقوه؛ تفلحوا وترشدوا ، فقال النبي ﷺ : « يا عم تأمرهم بالنصيحة لأنفسهم وتدعها لنفسك ». قال: فما تريد يابن أخي؟ قال: « أريد منك كلمةً واحدةً، فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا، أن تقول: « لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله » قال : يابن أخي قد علمت إنك لصادق ولكني أكره أن يقال: جزع عند الموت، ولولا أن يكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة بعدي لقلتها، ولأقررت بها عينك بها عند الفراق، لما رأى من شدة وجدك ونصيحتك ، ولكني سوف أموت على ملة الأشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف ، قالت قريش : ـ وقيل القائل الحارث ابن عثمان بن نوفل ـ نحن نعلم أنك على الحق ، ولكنا نخاف إن اتبعناك وخالفنا العرب بذلك وإنما نحن أكلة رأس ـ أي: قليلون ـ أن يتخطفونا من أرضنا[1] .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[2] ، وهو في الصحيحين عن سعيد بن المسيب ، عن

---

(١) **قلت** : قوله : وقيل : القائل الحارث بن عثمان ... إلى آخره ، أخرج الواحدي نحوه في أسباب النزول بغير سند (ص ٢٨٠) ، وذكره ابن الجوزي في تفسيره وذكره عن مقاتل (جـ ٦ / ص ٢٣٢) ، وراجع لباب النقول للسيوطي (ص ١٦٥) .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

أبيه المسيب بن حزن المخزومي ... مختصرًا .

٩٤٠ـ الحديث التاسع :

في الحديث : « أن أهل الجنة يلهمون التسبيح والتقديس » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه في كتاب التوبة : عن أبي سفيان ، عن جابر ابن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ، ولا يتفلون ولا يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يمتخطون »، قالوا: فما بال الطعام ؟ قال : « حشا ورشح كرشح المسك ، يلهمون التسبيح والتقديس كما يلهمون النفس » . انتهى .

وفي لفظ : « يلهمون التسبيح والتكبير » ، عن أبي الزبير عنه ، ولفظة : « التقديس » غريبة .

٩٤١ـ الحديث العاشر :

قيل لرسول الله ﷺ : هل يضر الغبط ؟ قال : « لا ، إلا كما يضر العضاة الخبط » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه : حدثنا أحمد بن معلى الدمشقي ، ثنا هشام ابن عمار ، ثنا محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء حدثتني أمي ، عن جدتها أم الدرداء قالت: قلت: يا رسول الله، هل يضر الغبط ؟ قال: « نعم كما يضر الشجر الخبط » . انتهى .

ورواه إبراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث : ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن رجل مكي ، عن ابن أبي حسين أن سائلًا سأل النبي ﷺ : أيضر الناس الغبط ؟ قال : « نعم كما يضر العضاة الخبط » . قال : الغبط : إرادة السعة ، والغبطة : السرور . انتهى .

وذكره السرقسطي في غريبه بلفظ المصنف ، إلا أنه لم يسنده ، وقال : المراد به الحسد .

٩٤٢ـ الحديث الحادي عشر :

حديث موسى وقارون : لما أذن الله للأرض أن تطيع موسى ، فأمرها موسى ؛ فانطبقت عليهم ، طوله المصنف .

● **قلت** : اختصره الحاكم في المستدرك ، فرواه من حديث عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس قال : لما أتى موسى قومه ، أمرهم بالزكاة ، فجمعهم قارون ، فقال لهم : جاءكم بالصلاة وجاءكم بأشياء ، فاحتملتموها ؛ فتحتملوا أن تعطوه أموالكم ؟ فقالوا : لا نحتمل أن نعطيه أموالنا ، فما ترى ؟ قال : أرى أن أرسل إلى بغي من بني إسرائيل ، فترميه بأنه أرادها على نفسها ، فدعا الله موسى عليهم ، فأمر الله الأرض أن تطيعه ، فقال موسى للأرض : خذيهم ؛ فأخذتهم إلى ركبهم ، فجعلوا يقولون : يا موسى ، يا موسى ، فقال للأرض : خذيهم ؛ فأخذتهم (إلى أعناقهم فجعلوا يقولون: يا موسى، يا موسى، فقال للأرض، خذيهم فأخذتهم)[1] فغيبتهم فأوحى الله إلى موسى : يا موسى سألك عبادي ، وتضرعوا إليك ، فلم تجبهم ، فوعزتي لو أنهم دعوني لأجبتهم ، قال ابن عباس : وذلك قوله تعالى : ﴿ **فخسفنا به وبداره الأرض** ﴾ خسف به إلى الأرض السفلى . انتهى . وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه عبد الرزاق ثم الطبري في تفسيريهما : أخبرنا جعفر بن سليمان ، عن علي بن زيد بن جدعان، قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي وهو مستند إلى المقصورة ، فذكر نبي الله سليمان بن داود ، وما آتاه الله من الملك ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿ **أيكم يأتيني بعرشها** ﴾ حتى بلغ : ﴿ **فلما رآه مستقرًا عنده قال**

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ﴾ ولم يقل : هذا من كرامتي ثم قرأ : ﴿ **إن ربي غني كريم** ﴾ ، ثم ذكر قارون ، وما أوتي من الكنوز فقال : ﴿ **إنما أوتيته على علم عندي** ﴾ قال : بلغنا أنه أوتي الكنوز والمال ؛ حتى جعل باب داره من ذهب ، وجعل داره كلها من صفائح الذهب ، وكان الملأ من بني إسرائيل يغدون إليه ويروحون ، يطعمهم الطعام ويتحدثون ، فكان مؤذيًا لموسى عليه السلام فلم تدعه القسوة والبلاء ، حتى أرسل إلى امرأة من بني إسرائيل مذكورة بجمال معروفة بأفعال لها : هل لك في أن أمولك وأعطيك وأخلطك بنسائي على أن تأتيني ، والملأ من بني إسرائيل عندي ؛ فتقولين يا قارون : ألا تنهى موسى عني ؟ فقالت : بلى ، قال : فلما جاء أصحابه واجتمعوا عنده دعاها فقامت على رءوسهم ، فقلب الله قلبها ورزقها التوبة ؛ فقالت : ما أجد اليوم توبة من أن أكذب عدو الله ، وأبرىء رسول الله ، فقالت : إن قارون بعث إليّ وقال لي : كيت وكيت ، وإني لم أجد اليوم توبة فضلًا ، من أن أكذب عدو الله وأبرىء رسول الله ، قال : فنكس قارون رأسه وعرف أنه قد هلك ، وفشا الحديث في الناس حتى بلغ موسى عليه السلام ، وكان شديد الغضب ، فلما بلغه ذلك توضأ وصلى وسجد فبكى ، وقال : يا رب عدوك قارون كان لي مؤذيًا، وذكر أشياء، ثم لم ينته حتى أراد فضيحتي، يا رب: سلطني عليه، قال: فأوحى الله إليه: « أن أمر الأرض بما شئت فتطيعك، فجاء موسى يمشي إلى قارون، فرآه قارون فعرف الغضب في وجهه، فقال: يا موسى ارحمني، ثم قال موسى للأرض : خذيهم ، قال : فأخذتهم الأرض إلى أقدامهم ، وساخت داره على قدر ذلك، فقال قارون يا موسى: ارحمني، فقال موسى: يا أرض خذيهم؛ فأخذتهم إلى ركبهم، وساخت داره في الأرض على قدر ذلك، وجعل يقول يا موسى ارحمني، فقال موسى: يا أرض، خذيهم، فأخذتهم إلى حلوقهم ، وجعل يقول : يا موسى ، ارحمني، فقال موسى : يا أرض ، خذيهم فخسف به وبداره وأصحابه ، فقيل له : يا موسى ، ما أفظك ؟ أما وعزتي لو إياي دعا لرحمته » . انتهى .

٩٤٣ـ قـوله :

وفي الأخبار والآثار ما يدل عليه، يعني: وقوع الرعب في قلوب جميع الناس يوم الموقف .

● **قلت : أما الأخبار** : فمنها حديث الشفاعة عند البخاري ومسلم عن أبي هريرة في حديث طويل وفيه : « يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ، فيبصرهم الناظر ، ويسمعهم الداعي ، تدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقـون ولا يحتملون ... » ، ثم ساق الراوي الحديث إلى : « أن آدم يقول : نفسي نفسي » ، وكذا إبراهيم ، وموسى ، وعيسى .

وأخرجاه أيضًا عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك، فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا ...» الحديث بطوله.

٩٤٤ـ قـوله :

عن علي رضي الله عنه قال : إن الرجل ليعجبه أن يكون شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه ، يدخل تحتها ـ يعني : قوله تعالى ـ : ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا ﴾.

● **قلت:** رواه الطبري في تفسيره: أخبرنا ابن وكيع، عن أبيه، عن أشعث السمان، عن أبي سلام الأعرج ، عن علي قال : إن الرجل ليعجبه من شراك نعله أن يكون أجود من شراك نعل صاحبه ؛ فيدخل في قوله تعالى : ﴿ **تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا** ﴾ . انتهى .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط من طريق إسحاق بن إبراهيم : ثنا وكيع ، عن أشعث به[1] .

---

(١) قال ابن حجر : إسناده ضعيف .

٩٤٥ـ الحديث الثاني عشر :

عن النبي ﷺ : « من قرأ طسّم القصص ؛ كان له من الأجر بعدد من صدق موسى وكذبه، ولم يبق ملك في السموات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقًا » .

● **قلت** : رواه الثعلبي بنقص من طريق ابن أبي داود ، ثنا محمد بن حواص ، ثنا شبابة بن سوار الفزاري ، ثنا مخلد بن عبد الواحد ، عن علي بن زيد ، عن عطاء ابن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: « من قرأ طسّم القصص؛ لم يبقَ ملك في السموات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقًا إن كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون » . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الأول في آل عمران بلفظ المصنف ، وبسنده الثاني بلفظ الثعلبي .

ورواه الواحدي في تفسيره بسنده في يونس .

سورة العنكبوت

□ سورة العنكبوت □

ذكر فيها أربعة عشر حديثًا

٩٤٦ـ الحديث الأول :

قال رسول الله ﷺ : « سيد الشهداء مهجع ، وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة » .

● **قلت** : غريب ، وفي تفسير الثعلبي قال مقاتل : نزلت هاتان الآيتان في مهجع ابن عبد الله مولى عمر بن الخطاب ، كان أول من قتل من المسلمين يوم بدر ، رماه عامر الحضرمي بسهم فقتله ، فقال النبي ﷺ : « سيد الشهداء مهجع ، وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة » . انتهى . وسنده إلى مقاتل في أول كتابه .

وكذلك قاله البغوي ، وكذلك قاله الواحدي في أسباب النزول .

وفي مصنف ابن أبي شيبة ، في كتاب الأوائل ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، قال : أول من استشهد يوم بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب . انتهى .

وفي مستدرك الحاكم ، عن هقل بن زياد ، عن الأوزاعي ، حدثني أبو عمار ، عن واثلة بن الأسقع ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خير السودان ثلاثة : لقمان ، وبلال ، ومهجع مولى رسول الله ﷺ » . انتهى . وصححه .

قال الذهبي : هكذا قال مولى رسول الله ﷺ ، ولا أعرف هذا . انتهى كلامه.

وقال ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة مهجع ، وهي في الطبقة الأولى من الصحابة : مهجع مولى عمر بن الخطاب وقال : إنه من أهل اليمن ، أصابه سبي ،

فمنَّ عليه عمر ، وهو من المهاجرين الأولين ، وقتل يوم بدر ، ثم أخرج عن الزهري وداود بن الحصين ، قالا : أول قتيل قتل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر ابن الخطاب ، قتله عامر بن الحضرمي . انتهى .

٩٤٧ـ الحديث الثاني :

عن النبي ﷺ أنه قال : « قد كان من قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على رأسه فيفرق فرقتين ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد ، ما دون عظمه من لحمة وعصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، في علامات النبوة ، وفي الإكراه ، من حديث خباب بن الأرت ، قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ ، وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة ، قلنا له : ألا تستنصر لنا ، ألا تدعو الله لنا ؟ قال : « كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الأرض ، فيجعل فيها ثم يجاء بالمنشار ، فيوضع على رأسه ، فيجعل فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه ، والله ليتمن هذا الأمر ، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ، لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون » . انتهى .

٩٤٨ـ الحديث الثالث :

روي أن سعد بن أبي وقاص لما أسلم ، قالت له أمه وهي حمنة بنت أبي سفيان بن أمية : بلغني أنك قد صبأت ، فوالله لا يظلني سقف بيت من الضح والريح ، وإن الطعام والشراب عليَّ حرام ؛ حتى تكفر بمحمد ﷺ ، وكان أحب ولدها إليها ، فأبى سعد ، وبقيت ثلاثة أيام كذلك ، فجاء سعد إلى رسول الله ﷺ وشكا إليه ، فنزلت ، يعني قوله تعالى : ﴿ وإن جاهداك على أن تشرك بي ﴾ الآية ، فأمره عليه السلام أن يترضاها ويداريها بالإحسان .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ .

وروى مسلم في صحيحه ، في الفضائل ، عن سعد قال : أنزلت فيَّ أربع آيات من القرآن ، قال : حلفت أم سعد ألا تكلمه أبدًا ، حتى يكفر بدينه ، ولا تأكل ولا تشرب ، وقالت : زعمت أن الله أوصاك بوالديك وأنا أمك وأنا آمرك بهذا ، ومكثت ثلاثًا حتى غشي عليها من الجهد ، فقام ابن لها يقال له : عمار فسقاها ، فجعلت تدعو على سعد ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **ووصينا الإنسان بوالديه حسنًا وإن جاهداك على أن تشرك بي** ﴾ الآية ، الحديث مختصر .

وذكره الثعلبي في تفسيره ، والواحدي في أسباب النزول بلفظ المصنف سواء من غير سند ولا راو .

٩٤٩ـ قـوله :

روي أن عياش بن ربيعة المخزومي هاجر مع عمر بن الخطاب مترافقين، حتى نزلا المدينة ، فخرج أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام : أخواه لأمه أسماء بنت مخرمة ، امرأة من بني تميم من بني حنظلة ، فنزلا بعياش فقالا له : إن من دين محمد عليه السلام ، صلة الأرحام ، وبر الوالدين ، وقد تركت أمك لا تطعم ، ولا تأوي بيتًا حتى تراك ، وهي أشد حبًّا لك منا ، فاخرج معنا ، وفتلا منه في الذروة والغارب ، فاستشار عمر فقال : هما يخدعانك ولك عليَّ أن أقسم مالي بيني وبينك ، فما زالا به حتى أطاعهما وعصى عمر ، فقال عمر : أما إذ عصيتني فخذ ناقتي فليس في الدنيا بعير يلحقها ، فإن رابك منهما ريب فارجع ، فلما انتهوا إلى البيداء ، قال أبو جهل : إن ناقتي قد خلت فاحملني معك ، قال : نعم ، فنزل ليوطيء لنفسه وله فأخذاه وشدا وثاقه ، ونزلا فجلداه كل واحد منهما مائة جلدة ، وذهبا به إلى أمه ، فقالت له : لا تزال في عذاب حتى ترجع عن دين محمد .

● **قلت** : رواه البزار في مسنده بنقص يسير ، حدثنا زهير بن محمد بن قمير ، أنا صدقة بن سابق ، عن محمد بن سابق ، حدثني نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ابن الخطاب قال : لما اجتمعنا للهجرة ابتعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص الميضاة : ميضاة بني غفار فوق سرف ، وقلنا : أيكم لم يصبح عندها فقد احتبس ، فلينطلق صاحباه ، فجلس عنا هشام بن العاص ، فلما قدمنا المدينة ، نزلنا في بني عمرو بن عوف بقباء ، وخرج أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام إلى عياش بن أبي ربيعة ـ وكان ابن عمهما وأخاهما لأمهما ـ حتى قدما علينا المدينة ، وكلماه فقالا له : إن أمك نذرت ألا تمس رأسها بمشط ؛ حتى تراك ، فرق لها ، فقلت له : يا عياش ، إنه والله يردك القوم عن دينك فاحذرهم ، فوالله لو قد أذى أمك القمل لامتشطت ، ولو قد اشتد عليها حر مكة لاستظلت ، فقال : إن لي هناك مالًا فآخذه ، قال : فقلت : والله لتعلم أني من أكثر قريش مالًا فلك نصف مالي ؛ ولا تذهب معهما ، قال : فأبى عليَّ إلا أن يخرج معهما ، فقلت له : أما إذ فعلت ما فعلت ؛ فخذ ناقتي هذه ؛ فإنها ذلول فالزم ظهرها ، فإن رابك من القوم ريب فانج عليها ، فخرج معهما عليها حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال أبو جهل بن هشام : يا عياش ، والله لقد استبطأت بعيري هذا ، أفلا تحملني على ناقتك هذه ؟ قلت : بلى ، فأناخ وأناخا ليتحول عليها ، فلما استووا بالأرض عديا عليه ، فأوثقاه ، ثم أدخلاه مكة ، وفتناه ، فافتتن . مختصر من كلام طويل .

وكذلك رواه ابن هشام في السيرة ، عن ابن إسحاق بسنده المذكور ومتنه سواء. وقد تقدم في النساء[1] ، ونقله الثعلبي بلفظ المصنف عن مقاتل .

٩٥٠ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ قال : « إن أصحاب السفينة كانوا ثمانية : نوح وأهله وبنوه الثلاثة وأهلوهم » .

---

(١) راجع حديث رقم : ٣٤٨ .

● **قلت** : غريب ، وتقدم في هود[1].

٩٥١ـ الحديث الخامس :

عن النبي ﷺ أنه تلا قوله تعالى : ﴿ وما يعقلها إلا العالمون ﴾ فقال: « العالم من عقل عن الله تعالى ، فعمل بطاعته ، واجتنب سخطه » .

● **قلت** : رواه داود بن المحبر في كتاب العقل ، ثنا عباد بن كثير ، عن ابن جريج ، عن عطاء وأبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ تلا هذه الآية : ﴿ **وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون** ﴾ فقال : « العالم ... » إلى آخره سواء.

وعن داود بن المحبر رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده .

ومن طريق الحارث بن أبي أسامة رواه الثعلبي ، والواحدي في تفسيره .

ومن طريق الثعلبي رواه البغوي في تفسيره .

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، ونقل عن الدارقطني أنه قال : كتاب العقل وضعه أربعة : أولهم ميسرة بن عبد ربه ، ثم سرقه داود بن المحبر منه ، فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة ، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء ، فركبه بأسانيد أخر ، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي ؛ فأتى بأسانيد أخر . انتهى .

وقال الشيخ شرف الدين الدمياطي : روي من طريق داود بن المحبر ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : أسقطت سقطًا ، فسماه عبد الله ، وكناني بأم عبد الله ، داود بن المحبر قال فيه أحمد : شبه لا شيء لا يدري ما الحديث، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بكذاب ، ولكنه جفا الحديث وتعبد فلما كبر ؛ كثر خطؤه وتصحيفه إلا أنه ثقة ، وقال ابن عدي : له كتاب في العقل ، فيه أحاديث منكرة ، وله خارج كتاب العقل أحاديث صالحة ويشبه أن يكون الأمر فيه كما قال ابن معين : وهو في الأصل صدوق . انتهى كلامه .

---

(١) راجع رقم (٦١١) .

٩٥٢ـ الحديث السادس :

عن ابن عباس قال : من لم تأمره صلاته بالمعروف وتنهه عن المنكر؛ لم يزدد بصلاته إلا بعدًا من الله .

● **قلت** : هكذا ذكره موقوفًا ، وقد روي مرفوعًا وموقوفًا .

○ **أما الموقوف** : فلم يروه إلا الطبري ، حدثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن العلاء بن المسيب ، عمن ذكره ، عن ابن عباس قال : من لم تأمره صلاته ... إلى آخره .

○ **أما المرفوع** : فرواه الطبراني من حديث يحيى بن أبي طلحة اليربوعي ، ثنا أبو معاوية عن ليث بن أبي سليم ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر ؛ لم يزدد بصلاته من الله إلا بعدًا » . انتهى .

وكذلك رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ، ثنا علي بن الحسين ، ثنا يحيى بن أبي طلحة اليربوعي ، ثنا أبو معاوية به .

ورواه ابن مردويه أيضًا في تفسيره ، من حديث يحيى بن طلحة به .

ويحيى هذا أحد شيوخ الترمذي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : ليس بشيء ، وليث مختلف في الاحتجاج به .

وروي هذا المرفوع أيضًا من حديث ابن عمر ، رواه الدارقطني في غرائب مالك ، من حديث محمد بن الحسن الأزدي المصري ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى صلاة لم تأمره صلاته بمعروف ولم تنهه عن الفحشاء والمنكر ؛ لم تزده صلاته من الله إلا بعدًا » . انتهى . قال الدارقطني : هذا باطل لا أصل له ، ومحمد بن الحسن المصري مجهول . انتهى .

وذكره ابن حبان في ضعفاه ، وقال : محمد هذا يروي عن مالك ما لا أصل له ، لا يجوز الاحتجاج به . انتهى .

وورد أيضًا مرسلًا عن الحسن ، رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الحادي والعشرين : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، ثنا حفص بن غياث ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ ، بلفظ الدارقطني .

وكذلك رواه الطبري وعبد الرزاق في تفسيريهما ، عن الثوري ، عن إسماعيل ابن مسلم به .

والعطاردي في سند البيهقي فيه مقال .

وذكره صاحب الفردوس من حديث ابن مسعود .

ووقفه الإمام أحمد في كتاب الزهد له عليه ، فقال : ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله ... فذكره .

٩٥٣ـ الحديث السابع :

قيل لرسول الله ﷺ : إن فلانًا يصلي بالنهار ويسرق بالليل ، فقال : « إن صلاته لتردعه » .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث جابر .

○ **فحديث أبي هريرة** : رواه ابن حبان في صحيحه ، من رواية عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن فلانًا يصلي بالليل ، فإذا أصبح سرق ، فقال : « إن صلاته ستنهاه » . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش به .

وكذلك رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الحادي والعشرين من حديث وكيع به سندًا ومتنًا .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا عيسى بن يونس ، ثنا الأعمش به.

ورواه البزار في مسنده ، من حديث محاضر بن المورع ، عن الأعمش به .

○ **وحديث جابر** : رواه البزار في مسنده : ثنا محمد بن موسى الحرشي ، ثنا زياد ابن عبد الله ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر قال : جاء رجل ... إلى آخره ، قال : وقد اختلفوا في إسناده ، فرواه غير واحد عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، ورواه بعضهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر ، وبعضهم يرويه عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . انتهى كلامه .

● **قلت** : ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، من حديث عيسى بن يونس بسند ابن حبان ومتنه ، ثم أخرجه ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن جابر نحوه سواء .

٩٥٤ـ الحديث الثامن :

روي أن فتى من الأنصار كان يصلي مع رسول الله ﷺ الصلوات، ولا يدع شيئًا من الفواحش إلا ركبه ، فوصف له ، فقال : « إن صلاته ستنهاه » ، فلم يلبث أن تاب .

● **قلت** : غريب[1].

٩٥٥ـ الحديث التاسع :

عن النبي ﷺ أنه قال : « ما حدثكم أهل الكتاب ، فلا تصدقوهم وقولوا : آمنا بالله وكتبه ورسله ، فإن كان باطلًا ؛ لم تصدقوهم ، وإن كان حقًا ؛ لم تكذبوهم » .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .
قلت : ذكره البغوي في تفسيره (جـ ٣ / ص ٤٦٩) وكذلك القرطبي في تفسيره (جـ ١٣ / ص ٢٣٠) عن أنس بن مالك بدون سند .

● **قلت** : ورواه أبو داود في سننه ، في كتاب العلم ، من حديث الزهري : أخبرني ابن أبي نملة ، أن أباه أبا نملة الأنصاري أخبره قال : بينما هو عند رسول الله ﷺ جالس إذ جاءه رجل من اليهود ، فمر بجنازة ، فقال : يا محمد ، هل تتكلم هذه الجنازة ؟ فقال : « الله أعلم » ، فقال اليهودي : أشهد أنها لتتكلم ، فقال رسول الله ﷺ : « ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ، ولا تكذبوهم ، وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله ، فإن كان باطلًا ؛ لم تصدقوه وإن كان حقًا ؛ لم تكذبوه » . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع العاشر من القسم الأول ، وزاد فيه وقال : « قاتل الله اليهود لقد أوتوا علمًا » . انتهى .

ورواه أحمد وابن راهويه وأبو يعلى في مسانيدهم ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان .

قال ابن القطان في كتابه : الوهم والإيهام : ومثل هذا الحديث ليس بصحيح ؛ فإن نملة بن أبي نملة مجهول الحال ، ولا يعرف بغير هذا الحديث ، ولا روى عنه غير الزهري ، وأبوه أبو نملة معروف في الصحابة واسمه : عمار بن معاذ بن زرارة ، شهد بدرًا مع أبيه معاذ ، ثم المشاهد كلها ، وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان رحمهما الله .

ورأيت في حاشية نملة بن أبي نملة ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه جماعة : الزهري ، وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهما .

وله سند آخر رواه الطبراني في كتابه مسند الشاميين : حدثنا عثمان بن خالد ابن عمرو السلفي ، ثنا عبد الله بن عبد الجبار ، ثنا الحارث بن عبيدة ، ثنا بقية ابن الوليد ، عن محمد بن الوليد ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عامر بن ربيعة قال : كنا جلوسًا مع رسول الله ﷺ فمر بجنازة فقال رجل من اليهود : يا محمد ... الحديث[1] .

---

(١) قال ابن حجر ، على طريق الزهري : أخبرني ابن أبي نملة الأنصاري ، أن أباه أبا نملة =

٩٥٦ـ الحديث العاشر :

جاء في صفة هذه الأمة : صدورهم أناجيلهم .

● **قلت** : روى الطبراني في معجمه : حدثنا سهل بن أبي سهل الواسطي ، ثنا الجراح بن مخلد ، ثنا إسماعيل بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن فروة ، ثني أبي ، عن أبي مروان أن سنان بن الحارث حدثه ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « صفتي أحمد المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ، يجزي بالسيئة الحسنة ، ولا يكافىء بالسيئة ، مولده مكة ، ومهاجره طيبة ، وأمته الحمادون ، يأتزرون على أنصافهم ويوضئون أطرافهم ، أناجيلهم صدورهم ، يصفون للصلاة كما يصفون للقتال ، قربانهم الذي يتقربون به إلى ربهم دماؤهم ، ليوث بالنهار ، ورهبان بالليل » . انتهى .

وفي كتاب الردة للواقدي : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة ، عن أبيه أن يهوديًا من أهل سبأ يقال له : نعمان ، وكان أعلم أحبار يهود ، قدم على النبي ﷺ ، فلما رآه آمن به ، وسأله عن أشياء ، وقال له : إن أبي دفع إليَّ سفرًا مختومًا وقال لي : لا تقرأه علي يهود ؛ حتى تسمع بنبي قد خرج من يثرب ، فلما سمعت بك ؛ فتحته فإذا فيه صفتك كما أراك الساعة ، وفيه ما يحل وما يحرم ، وفيه أنه خير الأنبياء ، وأمته خير الأمم ، واسمه : أحمد ، أمته الحمادون ، قربانهم دماؤهم ، وأناجيلهم صدورهم ، لا يحضرون قتالًا إلا وجبريل معهم ، تحنن الله عليهم كتحنن النسر على فراخه ، قال : وكان النبي ﷺ يحب أن يسمع أصحابه حديثه . انتهى .

= الأنصاري أخبره ... الحديث ، قال : هذا هو المعروف في إسناد هذا الحديث .... وأصل الحديث في البخاري ، من حديث أبي هريرة باختصار .

وفي حاشية النسخة المصرية مكتوب ما نصه : (وبعضه في البخاري رواه في التفسير وفي الاعتصام وفي التوحيد ، من حديث أبي هريرة قال : كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ... فذكر الحديث إلى آخره) .

٩٥٧ـ الحديث الحادي عشر :

روي أن ناسًا من المسلمين أتوا رسول الله ﷺ بكتف ، قد كتبوا فيها بعض ما تقول اليهود ، فلما نظر إليها ؛ ألقاها وقال : « كفى بها حماقة قوم أو ضلالة قوم أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إلى ما جاء به غير نبيهم » ، فنزلت : ﴿ أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب ﴾ . الآية .

● **قلت** : رواه أبو داود في مراسيله : عن يحيى بن جعدة أن النبي ﷺ آتاه قوم من المسلمين بكتاب في كتف ، فقال : « كفى بقوم ضلالة أن يبتغوا كتبًا غير كتابهم ، إلى نبي غير نبيهم » ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم** ﴾ . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره : ثنا القاسم ، ثنا الحسين ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، أن ناسًا من المسلمين ... بلفظ المصنف سواء .

ورواه ابن عبد البر في كتاب العلم ، من حديث يونس بن عبد الأعلى : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ... فذكره ، ثم قال : ورواه الفريابي وابن وهب والحميدي وأبو الطاهر ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة نحوه . انتهى .

٩٥٨ـ الحديث الثاني عشر :

روي أن الله تعالى وعد رسوله ﷺ ألّا يعذب قومه ، ولا يستأصلهم ، وأن يؤخر عذابهم إلى يوم القيامة .

● **قلت** : غريب[1]، ويخالفه ما رواه الحاكم في كتابه المستدرك في الفتن ، من حديث سعيد بن أبي بردة : عن أبيه ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

« إن أمتي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب ، إنما عذابها في الدنيا الزلازل والقتل والبلاء » . انتهى . وقال : صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

٩٥٩ـ الحديث الثالث عشر :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من فر بدينه من أرض إلى أرض ، وإن كان شبرًا من الأرض ؛ استوجب الجنة ، وكان رفيق إبراهيم ومحمد ﷺ » .

● **قلت** : رواه الثعلبي عن النبي ﷺ مرسلًا ، وقد تقدم في النساء[1].

٩٦٠ـ الحديث الرابع عشر :

قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة العنكبوت ؛ كان له من الأجر عشر حسنات ، بعدد كل المؤمنين والمنافقين » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث يوسف بن عطية : ثنا : هارون بن كثير ، ثنا زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة العنكبوت ... » إلى آخره سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المذكورين في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

---

(١) راجع رقم (٣٦٠) .

سورة الروم

□ سورة الروم □

ذكر فيها ستة عشر حديثًا :

٩٦١ـ الحديث الأول :

روي أن الروم وفارس تحاربوا بين أذرعات وبصرى ؛ فغلبت فارس الروم ، فبلغ الخبر مكة ؛ فشق ذلك على رسول الله ﷺ وعلى المسلمين ؛ لأن فارس مجوس لا كتاب لهم ، والروم أهل كتاب ، وفرح المشركون وشمتوا وقالوا : إن النصارى أهل كتاب ونحن وفارس أميون ، وقد ظهر إخواننا على إخوانكم ، ولنظهرن نحن عليكم ؛ فنزلت : ﴿ الٓمٓ غلبت الروم ﴾ الآية ، فقال لهم أبو بكر رضي الله عنه : لا يقرر الله أعينكم ، فوالله ليظهرن الروم على فارس بعد بضع سنين ، فقال له أُبي بن خلف : كذبت يا أبا فضيل ، اجعل بيننا أجلًا أناحبكم عليه ـ والمناحبة المراهنة ـ فناحبه على عشر قلائص من كل واحد منهما ، وجعلا الأجل ثلاث سنين ، فأخبر أبو بكر رسول الله ﷺ فقال : « البضع ما بين الثلاث إلى التسع ، فزايده في الخطر ، وماده في الأجل » ، فجعلاها مائة قلوص إلى تسع ، ومات أُبي من جرح رسول الله ﷺ يوم الحديبية ، وذلك عند رأس سبع سنين ، وقيل : كان النصر يوم بدر للفريقين ، فأخذ أبو بكر الخطر من ذرية أُبي ، وجاء به إلى رسول الله ﷺ فقال : « تصدق به » .

● **قلت** : غريب ، وأقرب ما وجدته ، وإن طرقه تغيير يسير ، ما رواه سنيد بن داود في تفسيره : حدثني حجاج ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن عكرمة قال : كانت امرأة في فارس لا تلد إلا الأبطال ، فدعاها كسرى فقال : إني أريد أن أبعث إلى الروم جيشًا وأستعمل عليهم رجلًا من بنيك ، فأشيري عليّ أيهم أستعمل ؟ فأشارت عليه بولد لها يدعى : شهربراز ، فاستعمله ، قال أبو بكر بن عبد الله : فحدثت هذا الحديث عطاء الخراساني ، فقال عطاء الخراساني : فحدثني يحيى بن يعمر أن قيصر بعث رجلًا يدعى : قطمة بجيش من الروم ، وبعث كسرى بشهربراز ، فالتقيا بأذرعات وبصرى ، فغلبتهم فارس ، ففرحت بذلك كفار قريش ، وكرهه المسلمون ، قال عكرمة : ولقي المشركون أصحاب النبي ﷺ فقالوا : إنكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب ، ونحن أميون ، وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من أهل الكتاب ، وإنكم إن قاتلتمونا ؛ لنظهرن عليكم ، فوالله لتظهرن الروم على فارس ، أخبرنا بذلك نبينا صلوات الله عليه ، فقام أُبي بن خلف فقال : كذبت يا أبا فضيل ، فقال له أبو بكر : أنت أكذب يا عدو الله ، فقال : أناحبك عشر قلائص مني وعشر قلائص منك ، فإن ظهرت الروم على فارس ؛ غرمت إلى ثلاث سنين ، ثم جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فأخبره ، فقال : « ما هكذا ذكرت ، إنما البضع ما بين الثلاث إلى التسع ، فزايده في الخطر ، وماده في الأجل » ، فخرج أبو بكر فلقي أبيًا ؛ فقال : لعلك ندمت ، قال : لا ، تعال أزايدك في الخطر ، وأمادك في الأجل فاجعلها مائة قلوص لمائة قلوص إلى تسع سنين » ، قال : قد فعلت ، وظهرت الروم على فارس قبل ذلك ، فغلبهم المسلمون . وهذا مرسل .

وذكر الترمذي منه قطعة ، وقال فيه : وكان ذلك قبل تحريم الرهان[1].

وروى الحاكم في مستدركه أيضًا منه قطعة يسيرة .

---

(١) قال ابن حجر : وقصة أبي بكر في المراهنة رواها الترمذي وغيره ، من حديث نيار بن مكرم الأسلمي ، وسياقها مخالف لسياق هذه القصة .

وكذلك الطبري ، وابن مردويه وابن أبي حاتم ، وهذا أقرب ما وجدناه[1].

٩٦٢ـ الحديث الثاني :

روي عن النبي ﷺ أنه ذكر الجنة وما فيها من النعيم ، وفي القوم أعرابي ، فقال : يا رسول الله ، هل في الجنة من سماع ؟ قال : « نعم يا أعرابي ، إن في الجنة نهرًا حافاته الأبكار ، من كل بيضاء خوصانية يتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط ، فذلك أفضل نعيم الجنة » .

قال الراوي : فسألت أبا الدرداء بم يتغنين ؟ قال : بالتسبيح .

● **قلت** : رواه ابن عدي في الكامل ، من حديث سليمان بن عطاء : عن مسلمة ابن عبد الله الجهني ، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي ، عن أبي الدرداء قال : كان رسول الله ﷺ يذكّر الناس ، فذكر الجنة وما فيها من الأرواح والنعيم ، وفي أخريات القوم أعرابي ، فجثا لركبتيه وقال : يا رسول الله ، هل في الجنة من سماع ؟ ... فذكره إلى آخره ، ولين سليمان بن عطاء[2]، ونقل عن البخاري أنه قال : في حديثه بعض مناكير ، قال ابن عدي : وهو كما قال . انتهى . وكذلك رواه الثعلبي .

٩٦٣ـ الحديث الثالث :

روي إن في الجنة لأشجارًا عليها أجراس من فضة ، فإذا أراد أهل الجنة السماع ؛ بعث الله ريحًا من تحت العرش ؛ فيقع في تلك الأشجار ، فتحرك تلك الأجراس بأصوات لو سمعها أهل الدنيا ؛ لماتوا كلهم طربًا .

---

(١) قال ابن حجر : ولها طرق ، جمعتها في أول شرحي الكبير على البخاري .

(٢) قال ابن حجر : وسليمان منكر الحديث .

● **قلت** : غريب ، ورواه الثعلبي ، من حديث عبد الله بن عرادة الشيباني : عن القاسم بن مطيب ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : إن في الجنة لأشجارًا ... إلى آخره[1].

وروى إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا عتاب بن بشير ، عن عبد الله ابن مسلم بن هرمز الهرمزي ، عن مجاهد قال : قيل لأبي هريرة : هل في الجنة من سماع ؟ قال : نعم ، شجرة أصلها من ذهب ، وأغصانها الفضة ، وثمرها الياقوت والزبرجد ، يبعث لها ريح فيحك بعضها بعضًا فما سمع شيء قط أحسن منه[2]. انتهى .

٩٦٤ـ الحديث الرابع :

عن عائشة رضي الله عنها : فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة ؛ أقرت صلاة السفر ، وزيد في صلاة الحضر ركعتين .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من طرق عن عائشة ، وليس في شيء منها ذكر المدينة ، وهي عند أحمد في مسنده عنها قالت : فرضت الصلاة ركعتين ركعتين بمكة ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة ، زاد مع كل ركعتين ركعتين إلا صلاة المغرب فإنها وتر النهار ، وصلاة الفجر لطول قراءتها .

وروى البخاري معناه عن عائشة أيضًا ، قالت : فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ، ثم هاجر النبي ﷺ ففرضت أربعًا . انتهى . ذكره بعد كتاب المناقب في باب : من أين أرَّخوا التاريخ .

---

(١) قال ابن حجر : عبد الله بن عرادة الشيباني أحد الضعفاء .

(٢) **قلت** : روي حديث أبي هريرة مرفوعًا رواه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٤٣٣) ، من طريق مسلمة بن علي : عن زيد بن واقد ، عن رجل ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « إن في الجنة شجرة جذوعها من ذهب، وفروعها من زبرجد ولؤلؤ، فتهب لها ريح فتصفق ، فما سمع السامعون بصوت شيء قط ألذ منه » .

٩٦٥ـ الحديث الخامس :

عن رسول الله ﷺ قال : « من سره أن يكال له بالقفيز الأوفى فليقل : ﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾ » الآية .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث الحجاج بن يوسف بن قتيبة بن مسلم ؛ ثنا بشر بن الحسين ، ثنا الزبيري ، عن عدي ، عن أنس بن مالك ، قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يكال له ... » إلى آخره[١] .

٩٦٦ـ الحديث السادس :

وعن النبي ﷺ : « من قال حين يصبح : ﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾ ـ إلى قوله ـ : ﴿ وكذلك تخرجون ﴾ ؛ أدرك ما فاته في يومه ذلك ، ومن قالها حين يمسي ؛ أدرك ما فاته في ليلته .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه ، في كتاب الأدب ، من حديث سعيد بن بشير : عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ أنه قال : « من قال حين يصبح ... » إلى آخره .

ورواه الطبراني في معجمه ، وابن السني في عمل اليوم والليلة[٢] .

ورواه العقيلي وابن عدي في كتابيهما ، وأعلَّاه بسعيد بن بشير ، ونقلا عن البخاري أنه قال : لا يصح حديثه ، قال العقيلي : وهو مجهول ، وقال ابن عدي : ولا أعلم لسعيد بن بشير النجراني غير هذا الحديث ، وإليه أشار البخاري بقوله : لا يصح حديثه .

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده بشر بن الحسين ، وهو ساقط .

(٢) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف ، وقال البخاري : لا يصح .

٩٦٧ـ الحديث السابع :

قال النبي ﷺ حكاية عن الله : « كل عبادي خلقت حنفاء فاجتالتهم الشياطين ، وأمروهم أن يشركوا بي غيري » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، في صفة النار ، من حديث عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته عن الله عز وجل : « إني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، وأنهم أتتهم الشياطين ؛ فاجتالتهم عن دينهم وأمروهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانًا ... » الحديث بطوله .

٩٦٨ـ الحديث الثامن :

قال النبي ﷺ : « كل مولود يولد على الفطرة ، حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، كما تنتج البهيمة جمعاء ، هل تحسون فيها من جدعاء » ، ثم قرأ أبو هريرة : ﴿ **فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم** ﴾ . انتهى .

٩٦٩ـ الحديث التاسع :

في الحديث : المستغزر يثاب من هبته .

● **قلت** : لم أجده إلا من قول شريح ، رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في البيوع : ثنا ابن أبي زائدة ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن شريح قال : المستغزر يثاب من هبته أو ترد عليه . انتهى .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه في الهبة : أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين به .

قال ابن الأثير في النهاية : ورد عن بعض التابعين أنه قال : الجانب المستغزر يثاب من هبته ، قال : وهو الذي يطلب أكثر مما يهدي[1]. انتهى .

٩٧٠ـ الحديث العاشر :

قال النبي ﷺ : « اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا » .

● **قلت** : روي من حديث ابن عباس ، وله طريقان :

عند أبي يعلى الموصلي في مسنده ، والطبراني في معجمه : عن حسين بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه ، وجثا على ركبتيه ، ومد يديه وقال : « اللهم إني أسألك من خير هذه الريح وخير ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به ، اللهم اجعلها رحمة ، ولا تجعلها عذابًا ، اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا » . انتهى .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بحسين بن قيس ، ونقل تضعيفه عن أحمد والنسائي .

○ **والطريق الآخر** : رواه الشافعي في مسنده : أخبرني من لا أتهم[2]، أنا العلاء ابن راشد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعًا نحوه سواء .

ومن طريق الشافعي رواه البيهقي في المعرفة في باب الاستسقاء ، وزاد : قال ابن عباس : ألا ترى إلى قوله تعالى : ﴿ **فأرسلنا عليهم ريحًا صرصرًا** ﴾ ﴿ **وأرسلنا عليهم الريح العقيم** ﴾ وقال : ﴿ **وأرسلنا الرياح لواقح** ﴾ ، ﴿ **ويرسل الرياح مبشرات** ﴾ . انتهى .

ورواه في كتاب الدعاء الكبير له وزاد : قال الأصم : سمعت الربيع بن سليمان

---

(١) **قلت** : ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث له بدون سند ولا راوٍ (جـ٣/ ص ٧٥٣)، فقال : جاء في الحديث الجانب المستغزر يثاب من هبته .

(٢) قال ابن حجر : وهذا المبهم هو إبراهيم بن أبي يحيى ، وهو ضعيف .

يقول : كان الشافعي إذا قال : أخبرني من لا أتهم ؛ يريد به إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي ، وإذا قال : أخبرني الثقة ؛ يريد به يحيى بن حسان . انتهى .

والمصنف قد استدل به على أن الرياح هي الجنوب والشمال ، والصبا وهي رياح الرحمة ، والدبور هي ريح العذاب .

٩٧١ـ الحديث الحادي عشر :

قال عليه السلام : « إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض » .

● **قلت** : غريب[1].

٩٧٢ـ الحديث الثاني عشر :

قال النبي ﷺ : « ما من امرىء مسلم يرد عن عرض أخيه ؛ إلا كان حقًا على الله أن يرد عنه نار جهنم » .

● **قلت** : رواه الترمذي في كتاب البر والصلة ، من طريق ابن المبارك : أنا أبو بكر النهشلي ، عن مرزوق أبي بكر التيمي ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « من رد عن عرض أخيه ؛ رد الله عن وجهه النار يوم القيامة » . انتهى . وقال : حديث حسن . انتهى .

قال ابن القطان في كتابه: ومانعه من الصحة مرزوق هذا ، فإنه لم تثبت عدالته . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث له (جـ٢/ ص ٢٨٠) ، في حديث أبي سعيد أنه قال : « رأيت في عام كثر فيه الرسل ... إلى أن قال : وإذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض » ، قال : يرويه إسماعيل بن أبي أويس ، عن كثير بن عبد الله المزني ، عن ربيح ابن عبد الرحمن عن أبيه عن جده أبي سعيد .

وذكره الخطابي في غريب الحديث له أيضًا (جـ ١ / ص ٦٧٩) فقال وقال الأصمعي عن بعض الأعراب : إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض .

ورواه كذلك أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث والخمسين .

وروي أيضًا من حديث أسماء بنت يزيد : رواه إسحاق بن راهويه ، وأبو يعلى الموصلي ، وعبد بن حميد في مسانيدهم ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وأبو نعيم في الحلية ، في ترجمة شهر بن حوشب ، كلهم من حديث عبيد الله ابن أبي زياد القداح ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت : قال رسول الله ﷺ ... نحوه[1] .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بالقداح ، ولينه يسيرًا .

ورواه الطبراني أيضًا عن ليث بن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب به وزاد : ثم قرأ : ﴿ **وكان حقًا علينا نصر المؤمنين** ﴾ .

وبهذا الإسناد رواه ابن مردويه في تفسيره ، ورواه أيضًا عن ليث بن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه سواء .

٩٧٣ـ الحديث الثالث عشر :

عن ابن عمر قال : قرأتها على رسول الله ﷺ ﴿ من ضَعف ﴾ ، يعني : بفتح الضاد ، فأقرأني من ﴿ ضُعف ﴾ يعني : بضمها .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه في كتاب الحروف ، والترمذي في القراءات ، من حديث فضيل بن مرزوق : عن عطية العوفي ، عن عبد الله بن عمر أنه قرأ على النبي ﷺ ﴿ **من ضعف** ﴾ فقال له : ﴿ **من ضُعف** ﴾ . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق . انتهى .

وكذلك رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ، والبزار وسكت عنه .

ووهم ابن عساكر في أطرافه ، فعزاه للترمذي في ترجمة عطية ، عن الخدري ، وأهمله في ترجمة عطية عن ابن عمر .

(١) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف ، واختلف فيه على شهر بن حوشب .

(قال المنذري في مختصره : والذي شاهدناه في غير ما نسخة من الترمذي ، إنما ذكره عن عطية ، عن ابن عمر)[1] . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره أيضًا من حديث سلام بن سليمان المدائني ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قرأت على النبي ﷺ : ﴿ **الذي خلقكم من ضَعف** ﴾ ، فقال لي : « قل من ﴿ **ضُعف** ﴾ ولا تقل ضعفًا » . انتهى[2] .

ورواه أيضًا من حديث عبد الجبار بن نافع الضبي ، عن أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر نحوه .

٩٧٤ـ الحديث الرابع عشر :

في الحديث : « ما بين فناء الدنيا إلى البعث أربعون » ، قالوا : لا نعلم أهي أربعون سنة ، أم أربعون ألف سنة ؟ .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[3] .

وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما بين النفختين أربعون » ، قالوا : يا أبا هريرة ، أربعون سنة ؟ قال : أبيت ، قالوا : أربعون شهرًا ؟ قال : أبيت ، قالوا : أربعون يومًا ؟ قال : أبيت . انتهى .

٩٧٥ـ الحديث السادس عشر[4] :

قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الروم ؛ كان له من الأجر عشر

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : وفي إسناده سلام بن سليمان .

(٣) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

(٤) في هامش النسخة المصرية مكتوب ما نصه : كذا بخط المخرج ، وكان ينبغي أن يكون الخامس عشر ، لكنه يهم في العدد كثيرًا .

حسنات ، بعدد كل ملك سبح لله بين السماء والأرض ، وأدرك ما ضيع يومه وليلته » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث سلام بن سليم المدائني : تنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المذكورين في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

سورة لقمـان

□ سورة لقمان □

ذكر فيها أحد عشر حديثًا :

٩٧٦ـ الحديث الأول :

قال النبي ﷺ : « لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا التجارة فيها ولا أثمانهن » .

● **قلت** : روي من حديث أبي أمامة ، ومن حديث عمر بن الخطاب ، ومن حديث علي ، ومن حديث عائشة .

○ **أما حديث أبي أمامة** : فرواه الترمذي من حديث عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : « لا تبيعوا القينات ، ولا تشتروهن ، ولا تعلموهن ، ولا خير في التجارة فيهن ، وثمنهن حرام ، في مثل هذا نزلت هذه الآية : ﴿ **ومن الناس من يشتري لهو الحديث** ﴾ » الآية . انتهى[1] . وقال : حديث غريب ، إنما يروى من حديث القاسم عن أبي أمامة ، والقاسم ثقة ، وعلي بن يزيد يضعف في الحديث ، قاله محمد بن إسماعيل . انتهى .

ورواه أحمد وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم ، ورواه الطبري ، وابن أبي حاتم وابن مردويه ، والثعلبي ، والبغوي في تفاسيرهم ، وألفاظهم فيه : قال : « لا يحل بيع المغنيات ، ولا شراؤهن ، ولا التجارة فيهن ، وأكل أثمانهن حرام » . انتهى . وهو لفظ الكتاب .

---

(١) قال ابن حجر : وهو ضعيف .

وذكره عبد الحق في أحكامه ، في البيوع من جهة الترمذي ، ثم قال : وعلي ابن يزيد ضعفه أحمد والبخاري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم (وقال النسائي : متروك ، وأحسن ما وجدنا فيه قول ابن عدي ، وقال : هو صالح في نفسه ، إلا أن يروي عنه ضعيف ، وهذا قد روى عنه ابن زحر ، وقد ضعفه أبو حاتم)[1] وابن معين ، وابن المديني ، ووثقه البخاري .

○ **وله طريق آخر** : رواه ابن ماجه في التجارات : ثنا أحمد بن محمد بن سعيد القطان ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن عاصم ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله الإفريقي ، عن أبي أمامة قال : نهى رسو ل الله ﷺ عن بيع المغنيات ، وعن شرائهن ، وعن كسبهن ، وعن أكل أثمانهن . انتهى .

○ **وله طريق آخر** : عند الطبراني في معجمه ، عن الوليد بن الوليد : ثنا أبو ثوبان ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ... فذكره بلفظ الطبري بزيادة الحديث الذي بعده .

. ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث فرج بن فضالة : عن علي بن زيد بدون الزيادة .

○ **وأما حديث عمر** : فرواه الطبراني في معجمه ، من حديث يزيد بن عبد الملك النوفلي : عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ قال : « النظر إلى المغنية حرام ، وغناها حرام ، وثمنها كثمن الكلب سحت » . مختصر .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بيزيد بن عبد الملك ، وقال : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وأسند إلى النسائي أنه قال فيه : متروك الحديث[2].

○ **وأما حديث علي** : فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، عن علي بن يزيد

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : ويزيد بن عبد الملك ضعيف .

الصدائي ، عن الحارث بن نبهان ، عن إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ عن المغنيات ، وعن بيعهن ، وشرائهن ، والتجارة فيهن ، وقال : « كسبهن حرام » . انتهى .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بالحارث بن نبهان[1]، وفيه أيضًا غيره .

○ **وأما حديث عائشة** : فرواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، من حديث ليث ابن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن عائشة مرفوعًا : « إن الله حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع إليها » ، ثم قرأ : ﴿ **ومن الناس من يشتري لهو الحديث** ﴾ . انتهى . وأعله بليث بن أبي سليم[2]. قال ابن حبان : قد اختلط في آخر عمره ، فكان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم . انتهى .

وإليه أشار البيهقي في سننه عقيب حديث أبي أمامة فقال : وروي عن ليث ابن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن عائشة ، وليس بمحفوظ .

٩٧٧ـ الحديث الثاني :

عن النبي ﷺ أنه قال : « ما من رجل رفع صوته بالغناء ، إلا يبعث الله عليه شيطانين : أحدهما على المنكب ، والآخر على هذا المنكب ، فلا يزالان يضربانه بأرجلهما حتى يكون هو الذي يسكت ».

● **قلت** : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، والطبراني في معجمه ، من حديث رشدين بن سعد ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما رفع رجل صوته بالغناء ... » إلى آخره .

---

(١) قال ابن حجر : والحارث بن نبهان ، وهو ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : وليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

ورواه إسحاق بن راهويه ، والحارث بن أبي أسامة ، والواحدي في أسباب النزول ، من حديث مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد الألهاني ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعًا : « لا يحل بيع المغنيات ، ولا شراؤهن ، وأثمانهن حرام ، وما من رجل رفع صوته بالغناء ... » إلى آخره .

وبهذا السند والمتن رواه ابن مردويه ، والثعلبي ، ثم الواحدي في تفاسيرهم .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه أيضًا ملحقًا بالحديث الذي قبله : حدثنا محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ، ثنا أيوب بن محمد الوزان ، ثنا الوليد بن الوليد ، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن يحيى بن الحارث الزيادي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعًا نحوه .

ورواه في كتابه المسمى بمسند الشاميين : ثنا محمد بن عمار الدمشقي ، ثنا العباس بن الوليد الخلال ، ثنا الوليد بن الوليد به : « لا يحل بيع المغنيات ... » إلى آخره سواء .

وكذلك رواه ابن عدي في الكامل عن مسلمة بن علي أبي سعيد الخشني : ثني يحيى بن الحارث به ، وضعف مسلمة عن البخاري والنسائي وابن معين ، ووافقهم وقال : عامة أحاديثه غير محفوظة . انتهى .

٩٧٨ـ الحديث الثالث :

روي في الحديث : « الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش » .

● **قلت** : استدل به المصنف على أن المراد به الحديث المنكر ، وتقدم في براءة[1] .

٩٧٩ـ الحديث الرابع :

قال رجل لرسول الله ﷺ : من أبر ؟ قال : « أمك » ، قال :

---

(١) راجع رقم (٥٢٧) .

ثم من ؟ قال : « ثم أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : « ثم أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : « ثم أباك »

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه في الأدب ، والترمذي في البر والصلة ، من حديث بهز بن حكيم : عن أبيه ، عن جده قال : قلت : يا رسول الله ، من أبر ... إلى آخره سواء ، وزادا فيه : « ثم الأقرب فالأقرب » . انتهى . ولم يعزه الطيبي إلا للترمذي .

ومعناه في الصحيحين رواه البخاري في الأدب ، ومسلم في البر والصلة : عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال : « أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : « ثم أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : « ثم أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : « ثم أبوك » . انتهى ..

٩٨٠ـ الحديث الخامس :

قال عليه السلام : « لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل » .

● **قلت** : تقدم في البقرة ، وكذا قوله : « ألا يرى » ، إلى قوله : « لمن لم يبيت الصيام من الليل » ، تقدم في أواخر البقرة[1] .

٩٨١ـ الحديث السادس :

في الحديث : « إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه » .

● **قلت** : روي من حديث ابن عمر ، ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث عائشة .

○ **أما حديث ابن عمر** : فرواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الحادي والسبعين

---

(١) راجع رقم (١٥٢) .

من القسم الأول ، من حديث عمارة بن غزية : عن حرب بن قيس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » . انتهى .

ورواه أحمد ، والبزار ، وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم ، وكذلك البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الثالث والعشرين .

وعمارة بن غزية احتج به مسلم ، ووثقه أحمد وأبو زرعة ، وقال ابن معين : هو صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : كان صدوقًا ، وقال ابن سعد : كان ثقة ، وضعفه ابن حزم وحده . وحرب بن قيس ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحًا.

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه ابن حبان أيضًا في صحيحه ، في النوع الثامن والستين من القسم الثالث : عن هشام بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعًا باللفظ المذكور .

ورواه الطبراني في معجمه أيضًا .

(وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة هشام بن حسان .

○ **وأما حديث ابن مسعود** : فرواه الطبراني في معجمه أيضًا)[1] ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا معمر بن عبد الله الأنصاري ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود مرفوعًا نحوه .

وكذلك رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة علقمة ، وقال : لم يروه مرفوعًا عن شعبة إلا معمر ، ورواه غندر وبكر بن بكار وغيرهما موقوفًا .

وكذلك رواه العقيلي عن معمر بن عبد الله الأنصاري به مرفوعًا ، وقال : لا يتابع على رفعه ، ووقفه غيره وهو أولى . انتهى .

(قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب فقال : إنه من أقران معمر ولم يتابع على رفعه ، وقد رواه روح بن عبادة ، عن شعبة موقوفًا ، ورواه أبو إسحاق

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

السبيعي ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه من قوله ، وهو الصحيح . انتهى)[1] .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه موقوفًا .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه ابن أبي شيبة في مسنده : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني عمر بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي ، أنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رجلًا قال : يا رسول الله ، أقصر الصلاة في سفري ؟ قال : « نعم ، إن الله يحب أن يؤخذ برخصه ، كما يحب أن يؤخذ بفريضته » . انتهى .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بعمر بن أبي خثعم وقال : إن عمر منكر الحديث .

ورواه ابن عدي أيضًا عن سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري : ثني أخي عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه ، وأعله بسعد هذا ، وقال : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا . انتهى .

قال ابن طاهر : وسعد هذا لم يتكلم فيه ، ولكن له مناكير ، منها هذا الحديث ، وقد عده ابن عدي من مناكيره ، قلت : ورواه يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه كذلك ، ويحيى ضعيف . انتهى .

○ **وأما حديث عائشة** : فرواه ابن عدي في الكامل من طريقين :

أحدهما : عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، أنه سمع القاسم ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله يحب أن يعمل برخصه ، كما يحب أن يُعمل بفرائضه » . انتهى . وضعف الحكم هذا عن جماعة جدًّا ووافقهم .

والآخر : عن عمر بن عبيد البصري : ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعًا : « إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » ،

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

قلت : وما عزائمه ؟ قال : « فرائضه » ، وضعف عمر بن عبيد هذا وقال : لم يروه بهذا الإسناد غيره . انتهى .

وبهذا السند الثاني والمتن رواه أبو يعلى الموصلي في معجمه ـ وحجمه ثلاثة أجزاء حديثية ـ وكذلك الطبراني في معجمه الوسط .

قال ابن طاهر : وروي هذا الحديث من حديث علي ، رواه عيسى بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي مرفوعًا ، قال : وعيسى هذا من أهل الكوفة ، عامة ما يرويه لا يتابع عليه . انتهى .

○ **حديث آخر** : رواه الطبراني في معجمه الوسط : ثنا الفضل بن العباس القرطبي ، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، ثنا عمر بن عبد الجبار ، ثنا عبد الله بن يزيد بن آدم ، عن أبي الدرداء ، وأبي أمامة ، وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله يحب أن تؤتى رخصه ، كما يحب العبد مغفرة ربه » . انتهى . وقال : لا يروى إلا بهذا الإسناد تفرد به إسماعيل بن عيسى العطار . انتهى[1] .

٩٨٢ـ قوله :

وقولهم : عزمة من عزمات ربنا .

● **قلت** : رواه أبو داود ، والنسائي في الزكاة من حديث بهز بن حكيم : عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة أن رسول الله ﷺ قال : « في كل سائمة إبل في أربعين بنت لبون ، لا يفرق إبل عن حسابها من أعطاها مؤتجرًا فله أجرها ، فإنا آخذوها ، وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ، ليس لآل محمد منها شيء » . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده ، والحاكم في مستدركه وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى[2] .

---

(١) قال ابن حجر : والإسناد مجهول .

(٢) قال ابن حجر : وإسناده حسن .

وعزاه الشيخ في الإلمام إلى الترمذي وهو خطأ .

وقال البيهقي : إنما لم يخرجاه ؛ لأنه لا يثبت عندهما معاوية بن حيدة راويه ثقة غير ابنه على عادتهما في الصحابي أو التابع أو تابع التابع إذا لم يكن له إلا راو واحد ؛ لم يخرجا حديثه في الصحيح . انتهى .

وقد وثق بهز بن حكيم أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن معين ، وابن المديني ، وابن الجارود وغيرهم ، ولكن ابن حبان قال : إنه كان يخطىء كثيرًا قال : ولولا حديث : « إنا آخذوه وشطر إبله » لأدخلناه في الثقات . انتهى .

قال الشيخ في الإمام : ولا يتعين أن يكون الشيخان تركا تخريجه للعلة التي ذكرها البيهقي ، فقد يكونان لم يريا بهزًا من شرطهما ، وهو وإن وثقه جماعة فقد قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : ليس بمشهور .

وقوله : إن الصحابي والتابع إذا لم يكن له إلا راو واحد لم يخرجا حديثه ، هذا قد أبطله الحافظ عبد الغني في الكتاب الذي وضعه في أوهام المدخل للحاكم . انتهى كلامه .

٩٨٣ـ الحديث السابع :

عن النبي ﷺ قال : « سرعة المشي يذهب بهاء المؤمن » .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث ابن عمر ، ومن حديث الخدري.

○ **فحديث أبي هريرة** : رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي جعفر يعقوب بن الفرجي ، من حديث أبي معشر : عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن » . انتهى . وأبو معشر فيه مقال[1].

وأخرجه ابن عدي في الكامل : عن عمار بن مطر العنبري الرهاوي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعًا ، وأعله بعمار هذا ، وقال :

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

إنه منكر الحديث[1].

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه ابن عدي في الكامل ، من حديث الوليد بن سلمة قاضي الأردن : ثنا عمر بن محمد بن صهبان ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا نحوه سواء ، وأعله بعمر بن صهبان ، وضعفه عن البخاري ، والنسائي ، وابن معين ، ووافقهم ، وقال : غالب أحاديثه غير محفوظة .

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء أيضًا ، وأسند عن ابن معين أنه قال : عمر بن صهبان لا يساوي فلسًا ، وقال في أبي معشر : اختلط في آخر عمره ، وكثرت المناكير في روايته ؛ فبطل الاحتجاج به .

○ **وأما حديث الخدري** : فرواه ابن عدي أيضًا : عن الوليد بن سلمة المذكور ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ نحوه .

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء وقال : الوليد بن سلمة الطبراني قاضي الأردن كان يضع الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وابنه إبراهيم بن الوليد ثقة . انتهى .

٩٨٤ـ قوله :

قالت عائشة في حق عمر رضي الله عنهما : كان إذا مشى أسرع .

● **قلت** : غريب ، وفي النهاية لابن الأثير[2] عن عائشة قالت : كان عمر إذا مشى أسرع ، وإذا قال أسمع ، وإذا ضرب أوجع .

وروى ابن سعد في الطبقات في ترجمة عمر : أخبرنا محمد بن عمر الواقدي ، ثنا عمر بن سليمان بن أبي خيثمة ، عن أبيه قال : قالت الشفاء بنت عبد الله[3]: كان عمر إذا مشى ... إلى آخره سواء .

---

(١) قال ابن حجر : عمار بن مطر متروك .

(٢) قال ابن حجر : لعله أخذه عن الفائق .

(٣) قال ابن حجر : الشفاء بنت عبد الله ، وهي أم سليمان .

٩٨٥ـ الحديث الثامن :

يروى أن أيسر ما يعذب به أهل النار الأخذ بالأنفاس .

● **قلت** : غريب جدًّا[١].

٩٨٦ـ الحديث التاسع :

في الحديث في جذعة ابن نيار: «تجزي عنك ولن تجزىء عن أحد بعدك».

● **قلت** : تقدم في أوائل البقرة[٢].

٩٨٧ـ قـوله :

روي أن الحارث بن عمرو بن حارثة أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أخبرني عن الساعة متى قيامها ؟ وإني قد ألقيت حباتي في الأرض ، وقد أبطأت عنا السماء فمتى تمطر ؟ وأخبرني عن امرأتي فقد اشتملت على حمل ، ما في بطنها أذكر أم أنثى ؟ وإني علمت ما علمت أمس فما أعمل غدًا ؟ وهذا مولدي قد عرفته فأين أموت ؟ فنزلت : ﴿ إن الله عنده علم الساعة ... ﴾ الآية .

● **قلت** : روى الطبري ، وابن أبي حاتم في تفسيريهما ، من حديث ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : جاء رجل من أهل البادية فقال : يا محمد ، إن امرأتي حبلى ، فأخبرني ما تلد ؟ وبلدنا مجدبة فأخبرني متى ينزل الغيث ؟ وقد علمت متى ولدت ، فأخبرني متى أموت ؟ فأنزل الله : ﴿ **إن الله عنده علم الساعة** ... ﴾ ، الآية . انتهى .

وذكره الثعلبي في تفسيره ، والواحدي في أسباب النزول بلفظ المصنف من غير سند ولا راو .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

(٢) راجع رقم (٤٥) .

٩٨٨ـ الحديث العاشر :

عن النبي ﷺ قال : « مفاتيح الغيب خمس » وتلا الآية .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، من حديث محمد بن زيد ، عن عبد الله ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « مفاتيح الغيب خمس » ، ثم قرأ : ﴿ **إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ...** ﴾ ، الآية .

ورواه في تفسير سورة الرعد عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أطول من هذا ، وبه في التوحيد أخصر منه ، وكذلك رواه في الاستسقاء ، وهو من أفراده .

٩٨٩ـ قوله :

روي أن ملك الموت مر على سليمان ، فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه ، يديم النظر إليه ، فقال الرجل : من هذا ؟ قال : ملك الموت ، فقال : كأنه يريدني وسأل سليمان أن يحمله على الريح ويلقيه ببلاد الهند ، ففعل . ثم قال ملك الموت لسليمان : كان دوام نظري إليه تعجبًا منه ؛ لأني أمرت أن أقبض روحه بالهند .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في أبواب كلام الأنبياء : حدثنا عبد الله ابن نمير ، ثنا الأعمش ، عن خيثمة ، عن شهر بن حوشب ، قال : دخل ملك الموت على سليمان عليه السلام فجعل ينظر ... إلى آخره .

ورواه الثعلبي في تفسيره ، من طريق أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الله بن نمير .

ورواه أحمد في كتاب الزهد ، حدثنا عبد الله بن نمير به سندًا ومتنًا .

٩٩٠ـ الحديث الحادي عشر :

قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة لقمان ؛ كان لقمان رفيقه

يوم القيامة ، وأعطي من الحسنات عشرًا ؛ بعدد من عمل بالمعروف ونهى عن المنكـر » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث عطاء بن أبي ميمونة : عن زر بن حبيش ، عن أُبي بن كعب مرفوعًا ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، بسنديه المذكورين في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط ، بسنده المتقدم في سورة يونس .

سورة الٓمٓ تنزيل السجدة

□ سورة الٓمٓ تنزيل السجدة □

ذكر فيها ستة أحاديث :

٩٩١ـ الحديث الأول :
قال النبي ﷺ للمغيرة : « لو نظرت إليها » .

● **قلت** : احتج به المصنف على أن « لو » فيه للتمني .

والحديث رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة في سننهم ، وابن حبان والحاكم في صحيحيهما ، وأحمد والدارمي وعبد بن حميد والبزار في مسانيدهم ، والبيهقي والدارقطني في سننيهما ، وابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما ، وكلهم لم يذكروا فيه « لو » ، أخرجوه كلهم من حديث المغيرة بن شعبة ، أنه خطب امرأة فقال النبي ﷺ : « انظر إليها ، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما » . انتهى . وفيه كلام مبسوط في أحاديث الهداية .

ولم أجد أحدًا رواه بلفظة « لو » إلا أبو عبيد القاسم بن سلام ، فإنه رواه في غريب الحديث له : حدثني أبو معاوية ، عن عاصم ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن المغيرة بن شعبة ، عن النبي ﷺ أنه قال للمغيرة ـ وقد خطب امرأة ـ : « لو نظرت إليها ، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما » . انتهى .

ولو احتج المصنف بقوله تعالى : ﴿ **أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين** ﴾ لكان أولى ، مع أن التمني في الحديث غير ظاهر ، والتمني في الآية ظاهر قطعًا ؛ لوجود النصب في جوابه .

٩٩٢ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ في تفسيرها ، ـ يعني : قوله تعالى : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ ـ قال : « قيام العبد من الليل » .

● **قلت** : رواه أحمد وابن أبي شيبة (وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة)[1]، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ ، عن النبي ﷺ قال في قوله تعالى : ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع** ﴾ قال : « قيام العبد من الليل » . انتهى .

ومن طريق أحمد رواه الثعلبي ، وبهذا الإسناد رواه ابن مردويه .

ومعناه عند الترمذي في الإيمان ، وابن ماجة في الفتن : عن أبي وائل ، عن معاذ قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يومًا قريبًا منه ... إلى أن قال : « ألا أدلك على أبواب الخير : الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار ، وصلاة الرجل في جوف الليل » ، ثم قرأ : ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع** ﴾. انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ورواه الحاكم في مستدركه ، وقال : على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٩٩٣ـ الحديث الثالث :

عن رسول الله ﷺ قال : « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ، جاء مناد ينادي بصوت يسمع الخلائق كلهم : سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم ، ثم يرجع فينادي : ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ، فيقومون ، وهم قليل ، ثم يرجع فينادي : ليقم الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء[2] فيقومون ، وهم قليل ،

---

(١) في هامش النسخة المصرية : عاصم هذا هو أبو النجود ، كذا بخط المخرج .

(٢) في هامش النسخة المصرية: البأساء والضراء، كذا بخط المخرج في أصل نسخته، فوجدته=

فيسرحون جميعًا إلى الجنة ، ثم يحاسب سائر الناس » .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه ، وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما : أخبرنا أبو معاوية ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، عن النبي ﷺ قال : « يحشر الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، ثم يقوم مناد فينادي : سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم ، فيقول : أين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء ؟ فيقومون ، وهم قليل ، فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم يعود فينادي : أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ؟ فيقومون ، وهم قليل ، فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم يحاسب سائر الناس » . انتهى .

وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره ، عن عبد الرحمن بن إسحاق به ، بلفظ المصنف سواء .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الحادي والعشرين بالإسناد المذكور ... فذكره ، إلى قوله : « فينادي : ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون ، وهم قليل ، فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم يحاسب سائر الناس » . انتهى .

واختصره الحاكم في المستدرك ، في تفسير سورة النور : عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن عطاء ، عن عقبة بن عامر الجهني ، عن النبي ﷺ قال : « يجمع الناس في صعيد واحد ، فينفذهم البصر ، ويسمعهم الداعي ، فينادي مناد : سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم ـ ثلاث مرات ـ ثم يقول : أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؟ ثم يقول : أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ؟ ثم ينادي : أين الحمادون ، الذين كانوا يحمدون ربهم ؟ » وصححه .

= لا معنى له ، فكتبته على ما في أصل الحديث ، وكأنه سبق قلم شكر الله سعيه .

٩٩٤ـ قـوله :

عن أنس بن مالك قال : كان أناس من أصحاب رسول الله ﷺ يصلون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة فنزلت : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه في قيام الليل ، من حديث سعيد بن أبي عروبة : عن قتادة ، عن أنس بن مالك في هذه الآية : ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفًا وطمعًا ومما رزقناهم ينفقون** ﴾ ، قال : كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء يصلون ، قال : وكان الحسن يقول : هو قيام الليل . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث الحارث بن وجيه ، سمعت مالك ابن دينار يقول : سألت أنس بن مالك عن قوله تعالى : ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع** ﴾ ، قال : كان أناس من أصحاب رسول الله ﷺ يصلون من المغرب إلى العشاء ، وأنزل الله فيهم هذه الآية . انتهى .

○ **وله سند آخر** : عند البزار في مسنده : عن عبد الحميد بن سليمان ، حدثني مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال: قال بلال : كنا نجلس وناس من أصحاب النبي ﷺ يصلون بعد المغرب إلى العشاء ، فنزلت هذه الآية : ﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع** ﴾ . انتهى . قال : ولا نعلم روى أسلم عن بلال إلا هذا الحديث ، ولا نعلم له طريقًا عن بلال إلا هذه الطريق . انتهى .

٩٩٥ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ قال : « أعددت لعبادي الصالحين : ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، بله ما أطلعتهم عليه، اقرءوا إن شئتم :﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة عين ﴾ » .

● **قلت** : رواه البخاري في بدء الخلق ، ومسلم في صفة القيامة ـ واللفظ لمسلم ـ :

عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « يقول الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين : ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، ذخرًا بله ، ما أطلعكم الله عليه » ، ثم قرأ : ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين** ﴾ . انتهى . قوله : « ذخرًا بله ما أطلعكم الله عليه » زيادة لمسلم .

قال البيهقي : ليس عند البخاري « ذخرًا بله ما اطلعتم عليه » ، بل انفرد به مسلم .

٩٩٦ـ قوله :

روي أنه شجر[1] بين علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط يوم بدر كلام ، فقال له الوليد : اسكت فإنك صبي ، أنا أشب منك شبابًا ، وأجلد منك جلدًا ، وأذرب منك لسانًا ، وأحد منك سنانًا ، وأشجع منك جنانًا ، وأملأ منك حشوًا في الكتيبة ، فقال له علي: اسكت فإنك فاسق ، فنزلت : ﴿ أفمن كان مؤمنًا كمن كان فاسقًا ﴾ .

● **قلت** : رواه الواحدي في أسباب النزول : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأصبهاني ، ثنا عبد الله بن محمد الحافظ ، ثنا إسحاق بن بيان ، ثنا حبيش بن مبشر الفقيه ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب : أنا أحد منك سنانًا ، وأنشط منك لسانًا ، وأملأ للكتيبة منك ، فقال له علي : اسكت يا فاسق ، فإنما أنت فاسق ، فنزلت : ﴿ **أفمن كان مؤمنًا كمن كان فاسقًا** ﴾ ، قال : يعني بالمؤمن : عليًّا ، وبالفاسق : الوليد بن عقبة . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : **تنبيه** قوله : أن ذلك شجر بينهما يوم بدر ، غلط فاحش ، فما كان الوليد حينئذٍ رجلًا .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا إسحاق ابن بيان به .

ورواه أيضًا : عن علي بن مندل ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ... فذكره .

٩٩٧ـ الحديث الخامس :

قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ الٓمٓ تنزيل ﴾ ، و ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ أعطي من الأجر كما لو أحيا ليلة القدر » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم[1] ، عن زيد العمي ، عن أبي نضرة ، عن ابن عباس ، عن أُبي بن كعب مرفوعًا ، ليس فيه : و ﴿ **تبارك الذي بيده الملك** ﴾ .

وهكذا هو في الفائق لابن غنائم .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا الحسين بن منصور الرماني ، ثنا داود بن معاذ المصيصي ، ثنا فهد أبو الخير الموصلي وعبد الله ابن وهب المصري قالا : ثنا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ **تبارك الذي بيده الملك** ﴾ ، و ﴿ **الٓمٓ تنزيل** ﴾ السجدة بين المغرب والعشاء فكأنما أحيا ليلة القدر » . انتهى[2] .

ورواه أيضًا بسنديه المذكورين في آل عمران ، ليس فيه : « بين المغرب والعشاء » .

---

(١) في هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : نوح بن أبي مريم ، قال ابن حبان في كتاب الضعفاء : كان يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وأبو مريم اسمه يزيد بن جعونه ، انتهى كذا بخط المخرج على الحاشية .

(٢) قال ابن حجر : وفي إسناده داود بن معاذ ، وهو ساقط .

وكذلك رواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس بلفظ المصنف سواء .

٩٩٨ـ الحديث السادس :

وقال عليه السلام : « من قرأ ﴿ الٓمٓ تنزيل ﴾ في بيته ؛ لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام » .

● **قلت** : غريب جدًّا[1].

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : أخرجه الديلمي في الفردوس عن فروة الأشجعي (راجع كنز العمال رقم ٢٦٨٣).

سورة الأحزاب

□ سورة الأحزاب □

ذكر فيها أربعين حديثًا :

٩٩٩ـ الحديث الأول :

عن زر قال : قال لي أُبي بن كعب : كم تعدون سورة الأحزاب ؟ قلت : ثلاثًا وسبعين آية ، قال : فوالذي يحلف به أُبي بن كعب إن كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول ، ولقد قرأنا منها آية الرجم : (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبتة نكالًا من الله والله عزيز حكيم) .

● **قلت** : رواه النسائي في سننه في كتاب الرجم ، من حديث منصور : عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش قال : قال أُبي بن كعب : كم تعدون سورة الأحزاب ؟ قلنا : ثلاثًا وسبعين آية ، قال : فوالذي يحلف به أُبي بن كعب إن كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول ، ولقد كان فيها آية الرجم : (الشيخ والشيخة ...) إلى آخره .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الحادي والمائة .

ورواه الحاكم في المستدرك ، في الحدود : عن حماد بن زيد ، عن عاصم به ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وبسند الحاكم رواه أحمد في مسنده .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط : ثنا زيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم به .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه في الحدود ، أنا سفيان الثوري ، عن عاصم

به ، وزاد : قال الثوري : بلغنا أن ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقرءون القرآن أصيبوا يوم مسيلمة ؛ فذهب حروف من القرآن . انتهى .

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ثنا ابن فضالة ، عن عاصم به .

ومن طريق الطيالسي رواه البيهقي في كتاب المدخل ، فرفعت فيما رفعت .

ومن طريق الطبراني رواه ابن مردويه في تفسيره .

١٠٠٠ـ قـوله :

وأما ما يحكى أن تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة فأكلتها الداجن ، فمن تأليفات الملاحدة والروافض[١] .

● **قلت** : رواه الدارقطني في سننه ، في كتاب الرضاع ، من حديث محمد بن إسحاق : عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة ، وعن عبد الرحمن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : لقد نزلت آية الرجم والرضاعة ، وكانتا في صحيفة تحت سريري ، فلما مات النبي ﷺ تشاغلنا بموته ، فدخل داجن فأكلها . انتهى .

وكذلك رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده .

ورواه البيهقي في المعرفة ، في الرضاع ، من طريق الدارقطني بسنده المتقدم ومتنه .

وكذلك رواه البزار في مسنده وسكت ، والطبراني في معجمه الوسط في ترجمة محمود الواسطي .

وروى إبراهيم الحربي في كتاب غريب الحديث : ثنا هارون بن عبد الله ، ثنا عبد الصمد ، ثنا أبي قال : سمعت حسينًا[٢] ، عن ابن أبي بريدة أن الرجم أنزل

---

(١) قال ابن حجر : لا والله ، بل راويها ثقة غير متهم ... وكأن المصنف فهم أن ثبوت هذه الزيادة يقتضي ما تدعيه الروافض أن القرآن ذهب منه أشياء ، وليس ذلك بلازم ، بل هذا مما نسخت تلاوته وبقي حكمه ، وأكل الداجن لها ، وقع بعد النسخ .

(٢) قال ابن حجر : حسينا وهو ابن واقد ، عن ابن بريدة وهو عبد الله .

في سورة الأحزاب ، وكان مكتوبًا في خوصة في بيت عائشة ، فأكلتها شاتها . انتهى .

١٠٠١ـ الحديث الثاني :

روي أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة كان يحب إسلام اليهود ، قريظة والنضير وبني قينقاع ، وقد تابعه ناس منهم على النفاق ، وكان يلين لهم جانبه ، ويكرم صغيرهم وكبيرهم ، وإذا أتى منهم قبيح تجاوز عنهم ، وكان يسمع منهم ، فنزلت : ﴿ ولا تطع الكافرين ﴾ الآية[1].

وروي أن أبا سفيان بن حرب ، وعكرمة بن أبي جهل ، وأبا الأعور السلمي قدموا عليه في الموادعة التي كانت بينهم وبينه ، وقام معهم عبد الله بن أُبي ، ومعتب بن قشير ، والجد بن قيس ، فقالوا لرسول الله ﷺ : ارفض ذكر آلهتنا ، وقل : إنها تضر وتنفع وتشفع ، ونحن ندعك وربك ، قال : فشق ذلك على رسول الله ﷺ وعلى المؤمنين وهموا بقتلهم ، فنزلت .

● **قلت** : غريب .

والثاني ذكره الثعلبي من غير سند ، وكذلك الواحدي في أسباب النزول .

١٠٠٢ـ الحديث الثالث :

روي في زيد بن حارثة ـ وكان رجلًا من كلب ـ سبي صغيرًا ، وكانت العرب في جاهليتها يتغاورون ويتسابون ، فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة ، فلما تزوجها رسول الله ﷺ وهبته له ، وطلبه أبوه وعمه ، فخير فاختار رسول الله ﷺ فأعتقه ، وكانوا يقولون : زيد بن محمد ، فأنزل الله هذه الآية : ﴿ ما كان محمدٌ أبا أحد ... ﴾ الآية .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

● **قلت** : رواه ابن أبي خيثمة في أول تاريخه بسنده إلى ابن إسحاق ، قال : وكان من أمر زيد بن حارثة : أنه أصابته مِنَّةٌ من رسول الله ﷺ ، وهو من سبايا العرب من كلب في بيت منهم ، كان حكيم بن حزام اشتراه من سوق حباشة بمكة ـ سوق للعرب يتسوقون به في كل سنة ـ ، واشتراه لخديجة بنة خويلد ، فوهبته لرسول الله ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ أكبر منه بعشر سنين ، فتبناه رسول الله ﷺ . وحفظ عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد ، حتى أنزل الله : ﴿ **ادعوهم لآبائهم** ﴾ . انتهى .

وهذه اللفظة في الصحيحين عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر قال : ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد ، حتى أنزل الله : ﴿ **ادعوهم لآبائهم** ﴾. انتهى .

١٠٠٣ـ الحديث الرابع :

قال النبي ﷺ : « ما أخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى عليكم العمد » .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث عائشة .

○ **فحديث أبي هريرة** : رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثاني والعشرين من القسم الثالث : عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أخشى عليكم بعدي الفقر ، ولكن أخشى عليكم الغنا والتكاثر ، وما أخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى عليكم العمد » . انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك ، في تفسير سورة التكاثر ، وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وعن الحاكم ، رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والسبعين بسنده ومتنه .

○ **وحديث عائشة** : رواه الطبراني في معجمه الوسط من حديث ثابت بن

عجلان : عن عطاء ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « أما إني لست أخاف عليكم الخطأ ، ولكن أخاف عليكم العمد » . انتهى .

ورواه أيضًا في مسند الشاميين : ثنا محمد بن عيسى بن المنذر الحمصي ، ثنا أبي ، ثنا بقية ، عن ثابت بن عجلان ، ثني عطاء بن أبي رباح به .

١٠٠٤ـ الحديث الخامس :

قال النبي ﷺ : « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » .

● **قلت** : رواه ابن ماجة في سننه في الطلاق : ثنا محمد بن المصفى ، ثنا الوليد ابن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » . انتهى . وهو سند ضعيف .

لكن رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثامن والستين من القسم الثالث : عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس مرفوعًا : « إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » . انتهى .

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ، في الطلاق ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه ابن عدي في الكامل ، من حديث جعفر بن جبر بن فرقد : ثني أبي ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : « رفع الله عن هذه الأمة ثلاثًا : الخطأ والنسيان والأمر يكرهون عليه » . انتهى . وعده من منكرات جعفر .

وفي الحديث كلام طويل ، وله طرق أخرى ، بينت ذلك في أحاديث الهداية .

١٠٠٥ـ الحديث السادس :

عن النبي ﷺ أنه قال : « ما من مؤمن إلا أنا أولى به في الدنيا

والآخرة ، اقرءوا إن شئتم : ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾ ، فأيما مؤمن هلك وترك مالًا فلترثه عصبته من كانوا ، ومن ترك دينًا أو ضياعًا فإليَّ » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، من حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مامن مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة ، اقرءوا إن شئتم ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾ ، فأيما مؤمن ترك مالًا فلترثه عصبته من كانوا ، وإن ترك دينًا أو ضياعًا فليأتني وأنا مولاه » . انتهى .

١٠٠٦ـ قـوله :

قالت عائشة : لسنا أمهات النساء .

● **قلت** : رواه الدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف : ثنا محمد بن مخلد ، ثنا عبيد الله بن الهيثم العبدي ، ثنا أبو قتيبة مسلم بن قتيبة ، ثنا مطر الأعنق ، حدثتني خرقاء قالت : قلت لعائشة : يا أُمة ، فقالت : لست أم النساء ، إنما أنا أم الرجال . انتهى . ذكره في باب خرقاء .

ورواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة عائشة : أخبرنا الفضل بن دكين ، ثنا سفيان ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : قالت امرأة لعائشة : يا أُمة ، فقالت عائشة : إني لست بأمك ، إنما أنا أم الرجال . انتهى .

١٠٠٧ـ الحديث السابع :

قال رسول الله ﷺ : « نصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدبور » .

● **قلت** : رواه البخاري ، ومسلم ، من حديث مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « نصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدبور » . انتهى . البخاري في الاستسقاء ، وفي بدء الخلق ، وفي المغازي ، ومسلم في الاستسقاء .

١٠٠٨ـ الحديث الثامن :

من حديث الأحزاب ويوم الخندق : روي أن الله تعالى أرسل : ﴿ جنودًا لم تروها ﴾ وهم الملائكة ، وكانوا ألفًا ، بعث الله عليهم صبا باردة في ليلة شاتية ، فأخصرتهم ، وسفت الترابْ في وجوههم ، وأمر الملائكة فقلعت الأوتاد ، وقطعت الأطناب ، وأطفأت النيران ، وأكفأت القدور ، وماجت الخيول بعضها في بعض ، وقذف في قلوبهم الرعب ، وكبرت الملائكة في جوانب عسكرهم ، فقال طليحة بن خويلد الأسدي : أما محمد فقد بدأكم بالسحر ، فالنجاة النجاة ، فانهزموا من غير قتال ، وحين سمع النبي ﷺ بإقبالهم ضرب الخندق على المدينة ، وأشار عليه بذلك سلمان الفارسي ، ثم خرج في ثلاثة آلاف من المسلمين ، فضرب معسكره والخندق بينه وبين القوم ، وأمر بالذراري والنساء فرفعوا في الآطام واشتد الخوف ، وظن المؤمنون كل ظن ، ونجم النفاق من المنافقين ، حتى قال معتب بن قشير : كان محمد يعدنا كنوز كسرى وقيصر ونحن لا نقدر نذهب إلى الغائط ، وكانت قريش قد أقبلت في عشرة آلاف من الأحابيش وبني كنانة وأهل تهامة ، وقائدهم أبو سفيان ، وخرج غطفان في ألف ومن تابعهم من أهل نجد وقائدهم عيينة بن حصن ، وعامر بن الطفيل في هوازن وضامتهم اليهود من قريظة والنضير ، ومضى على الفريقين قريب من شهر ، لا حرب بينهم إلا الرمي بالنبل والحجارة ، حتى أنزل الله النصر .

● **قلت** : هذا كله في سيرة ابن هشام في غزوة الخندق ، معرفًا في طول القصة عن ابن إسحاق من قوله .

ورواه الطبري من طريق ابن إسحاق : عن يزيد بن رومان ، عن عروة بن

الزبير وعبد الله بن أبي بكر بن حزم ، ومحمد بن كعب القرظي ، وغيرهم من علمائنا ، أنه كان من حديث الخندق ... فذكره مطولًا بزيادات ونقص .

١٠٠٩ـ الحديث التاسع :

عن ابن عباسٍ أن النبي ﷺ قال لأصحابه : « إن الأحزاب سائرون إليكم تسعًا أو عشرًا » يعني : في آخر تسع ليال أو عشر ، فلما رأوهم قد أقبلوا للميعاد قالوا : ﴿ هذا ما وعدنا الله ورسوله ﴾[1] .

١٠١٠ـ الحديث العاشر :

في الحديث : « من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة » .

● **قلت** : رواه الترمذي في كتابه في المناقب ، وابن ماجة في السنة ، من حديث الصلت بن دينار الأزدي : عن أبي نضرة منذر بن مالك ، عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله » . انتهى . قال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الصلت بن دينار ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم وضعفه . انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك ، في كتاب الفضائل كذلك ، وقال : تفرد به الصلت بن دينار ، وليس من شرط هذا الكتاب[2] . انتهى .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه بسند آخر ، فقال : ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني أبي ، ثني جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله قال : كان النبي ﷺ إذا رآني يقول : « من أحب أن ينظر إلى شهيد ... » الحديث .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

(٢) قال ابن حجر : والصلت ضعيف .

١٠١١ـ الحديث الحادي عشر :

روي أن طلحة ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حتى أصيبت يده ، فقال النبي ﷺ : « أوجب طلحة » .

● **قلت** : لم يروه هكذا بهذا اللفظ إلا الثعلبي : أخبرنا عبد الله بن حامد ، ثنا أحمد بن محمد بن شاذان ، ثنا جيعونة بن محمد الترمذي ، ثنا صالح بن محمد بن سليمان بن حرب[١] ، عن حزم[٢] ، عن عروة ، عن عائشة في قوله تعالى : ﴿ **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه** ﴾ ، قالت : منهم طلحة بن عبيد الله ، ثبت مع رسول الله ﷺ ... إلى آخره .

ولكن روي مفرقًا :

فحديث : « أوجب طلحة » رواه الترمذي في كتابه في الجهاد ، من طريق محمد بن إسحاق : عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن الزبير ، عن أبيه الزبير بن العوام ، قال : كان على النبي ﷺ درعان يوم أحد ، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع ، فأقعد طلحة تحته ، فصعد النبي ﷺ حتى استوى على الصخرة ، قال : فسمعت النبي ﷺ يقول : « أوجب طلحة » . انتهى . وقال : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثامن من القسم الثالث ، وكذلك الحاكم في المستدرك ، في المغازي ، وقال : على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) في هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : رأيت بخط الحافظ ابن حجر على نسخة المخرج : نظر على ابن سليمان ، وكتب على الهامش : صوابه عن سليمان ، ونظر على حزم وكتب على الهامش : صوابه جرير ، ثم راجعت مختصره فأثبت جرير موضع حزم ، ولم يذكر عن سليمان موضع ابن سليمان ، ولم يثبته فإن مختصره يحذف فيه كثيرًا كما يجري على عادته ، تغمده الله برحمته .

(٢) في هامش النسخة المصرية : قال كاتب النسخة : صوابه عن جرير كذا بخط المخرج .

ورواه ابن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي والبزار في مسانيدهم .

وحديث : أصيبت يده ، رواه النسائي في الجهاد : أخبرنا عمرو بن سواد ، أنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : لما كان يوم أحد ، كان رسول الله ﷺ في ناحية في اثني عشر رجلًا من الأنصار ، وفيهم طلحة بن عبيد الله ، فأدرجهم المشركون ، فالتفت رسول الله ﷺ فقال : « من للقوم ؟ » فقال طلحة : أنا ، قال : « كما أنت » ، فقال رجل من الأنصار : أنا يا رسول الله ، فقاتل حتى قتل ، ثم التفت فإذا المشركون ، قال : « من للقوم ؟ » فقال طلحة : أنا ، فقال : « كما أنت » فقال رجل من الأنصار : أنا ، فقال : « أنت » ، فقاتل حتى قتل ، ثم لم يزل يقول ذلك ويخرج إليهم رجل من الأنصار فيقاتل قتال من قبله حتى يقتل ، حتى بقي رسول الله ﷺ وطلحة ، فقال رسول الله ﷺ : « من للقوم ؟ » فقال طلحة : أنا ، فقاتل طلحة قتال الأحد عشر حتى ضربت يده ، فانقطعت أصابعه فقال : حس ، فقال رسول الله ﷺ : « لو قلت : بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون » ، ثم رد الله المشركين . انتهى .

وروى البخاري في المغازي ، من حديث إسماعيل ، عن قيس قال : رأيت يد طلحة شلاء وقي بها رسول الله ﷺ يوم أحد . انتهى .

١٠١٢ـ الحديث الثاني عشر :

روي أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ صبيحة الليلة التي انهزم فيها الأحزاب ورجع المسلمون إلى المدينة ووضعوا سلاحهم على فرسه الحيزوم ، والغبار على وجه الفرس وعلى السرج ، فقال : « ما هذا يا جبريل ؟ » قال : من متابعة قريش ، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الغبار عن وجه الفرس وعن سرجه ، فقال : يا رسول الله ، إن الملائكة لم تضع السلاح ، إن الله يأمرك بالمسير إلى بني قريظة ، وأنا عامد إليهم ،

فإن الله داقهم دق البيض على الصفا ، وإنهم لكم طعمة ، فأذن رسول الله ﷺ في الناس أن : « من كان سامعًا مطيعًا فلا يصلي العصر إلا في بني قريظة » ، فما صلى كثير من الناس العصر إلا بعد العشاء الآخرة ؛ لأجل قول رسول الله ﷺ ، فحاصرهم خمسًا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « تنزلون على حكمي ؟ » ، فأبوا ، فقال : « على حكم سعد بن معاذ ؟ » فرضوا به ، فقال سعد : حكمت فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم ، فكبر رسول الله ﷺ وقال : « لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة » ، ثم استنزلهم وخندق في سوق المدينة خندقًا ، وقدمهم وضرب أعناقهم ، وهم من ثمانمائة إلى تسعمائة ، وقيل : كانوا ستمائة مقاتل وسبعمائة أسير .

● **قلت** : هذا كله في سيرة ابن هشام في غزوة بني قريظة عن ابن إسحاق من قوله ، إلا قوله عليه السلام : « لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة » ، فإنه أسنده : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد ابن معاذ ، عن علقمة بن وقاص الليثي ، قال : قال رسول الله ﷺ لسعد : « لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة » ، ثم قال : قال ابن إسحاق : ثم خرج رسول الله ﷺ إلى سوق المدينة فخندق بها خنادق ، ثم بعث إليهم فضربت أعناقهم في تلك الخنادق ، فخرج بهم إليه أرسالا ، وهم ستمائة أو سبعمائة ، والمكثر يقول : كانوا بين الثمانمائة إلى التسعمائة ، وبقية الحديث مفرق في طول القصة ، إلا قوله : فإن الله داقهم دق البيض على الصفا ، فإنه قال بدله : إني عامد إليهم فمزلزل بهم ، ورواها بهذا اللفظ أبو نعيم في دلائل النبوة ، فقال في الفصل الثامن والعشرين ـ وهو فصل المغازي ـ : ثنا عبد الله بن محمد في جماعة قالوا : ثنا عبد الله ابن محمد البغوي ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، ثنا معاذ ابن رفاعة ، حدثني أبو الزبير ، عن جابر قال : لما رابط النبي ﷺ بني النضير ،

وطال المكث بهم ، أتاه جبريل عليه السلام وهو يغسل رأسه فقال : عفا الله عنك يا محمد ، ما أسرع ما مللتهم ، والله ما نزعنا من لأمتنا شيئًا منذ نزلت عليهم ، قم فشد عليك سلاحك ، والله لأدقنهم كما يدق البيض على الصفا ، قال : فأتبعته بصري حتى تقذفذ في المدينة ، فلما رأينا ذلك نهضنا إليه ففتحها الله . انتهى .

١٠١٣ـ الحديث الثالث عشر :

روي أن رسول الله ﷺ جعل عقارهم ـ يعني : الأحزاب ـ للمهاجرين دون الأنصار ، فقالت الأنصار في ذلك فقال : « إنكم في منازلكم » ، وقال عمر : أما نخمس كما خمست يوم بدر ؟ قال: « لا ، إنما جعلت هذه طعمة لي دون الناس » ، قالوا : رضينا بما صنع الله ورسوله .

● **قلت** : رواه الواقدي في كتاب المغازي : حدثني معمر ، عن الزهري ، عن خارجة بن زيد ، عن أم العلاء ، قالت : لما غنم رسول الله ﷺ بني النضير ، قسم ما أفاء الله عليه ، فأعطى المهاجرين ، ولم يعط أحدًا من الأنصار من ذلك الفيء شيئًا ، إلا رجلين كانا محتاجين : سهل بن حنيف ، وأبا دجانة . مختصر .

وحدثني أبو بكر بن عبد الله ، عن المسور بن رفاعة قال : وقبض رسول الله ﷺ الأموال والحلقة ، فوجدوا من الحلقة خمسين درعًا ، وخمسين بيضة ، وثلاثمائة وأربعين سيفًا ، وكان الذي ولي قبضها محمد بن مسلمة ، ويقال : إنهم غيبوا بعض سلاحهم ، فقال عمر : يا رسول الله ، ألا نخمس كما خمست ما أصيب من بدر ؟ فقال عليه السلام : « لا أجعل شيئًا جعله الله لي دون المؤمنين بقوله : ﴿ **ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى** ﴾ الآية ، كهيئة ما وقع فيه السهمان للمسلمين» . مختصر.

١٠١٤ـ الحديث الرابع عشر :

روي أن آية التخيير لما نزلت غم ذلك رسول الله ﷺ ، فبدأ

بعائشة ، وكانت أحبهن إليه ، فخيرها وقرأ عليها القرآن ، فاختارت الله ورسوله والدار الآخرة ، (فرئي الفرح في وجه رسول الله ﷺ ، ثم اختار جميعهن اختيارها ، فشكر الله لهن ذلك وأنزل : ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ .

وروي أنه قال لعائشة : « إني ذاكر لك أمرًا ، ولا عليك ألَّا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك » ، ثم قرأ عليها القرآن، قالت : أفي هذا أستأمر أبوي ، إني أريد الله ورسوله والدار الآخرة .

وروي أنها قالت : لا تخير أزواجك إني اخترتك ، قال : « إنما بعثني الله مبلغًا ولم يبعثني متعنتًا » .

● **قلت : الأول** : رواه الطبري حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، في قوله تعالى : ﴿ **يأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها ...** ﴾ الآية ، قال : أمره الله أن يخيرهن بين الدنيا والآخرة والجنة والنار ، قال قتادة : وهي غيرة من عائشة في شيء أرادته من الدنيا ـ وكانت تحته تسع نسوة : عائشة ، وحفصة ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وسودة بنت زمعة ، وأم سلمة بنت أبي أمية ، وزينب بنت جحش ، وميمونة بنت الحارث الهلالية ، وجويرية بنت الحارث : من بني المصطلق ، وصفية بنت حيي ـ وكانت أحبهن إليه ، فلما اختارت الله ورسوله والدار الآخرة ، رئي الفرح في وجه رسول الله ﷺ)[1]، فتتابعن على ذلك ، فشكرهن الله على ذلك فقال : ﴿ **لا يحل لك النساء من بعد ....** ﴾ الآية ، فقصره الله عليهن ، وهن التسع اللاتي اخترن الله ورسوله . انتهى .

والثاني : رواه البخاري في صحيحه في التفسير ، ومسلم في الطلاق ، من

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

حديث الزهري : عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : لما أُمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه بدأ بي ، فقال : « إني ذاكر لك أمرًا ، فلا عليك ألا تعجلي حتى تستأمري أبويك » ، وقد علم أن أبويَّ لم يكونا يأمراني بفراقه ، ثم قال : « إن الله قال : ﴿ **يأيها النبي قل لأزواجك** ... ﴾ ، إلى تمام الآيتين ، فقلت له : ففي هذا أستأمر أبوي ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ، قالت : ثم فعل أزواج النبي ﷺ مثلما فعلت . انتهى .

الثالث : رواه مسلم في صحيحه في الطلاق ، من حديث أبي الزبير ، عن جابر قال : دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ فوجد الناس جلوسًا ... فذكر قصة عائشة بعينها ، وفي آخره : قالت : بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة وأسألك ألا تخبر امرأة من نسائك ، قال : « لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها ، إن الله لم يبعثني معنتًا ولا متعنتًا ولكن بعثني معلمًا ميسرًا » . مختصر .

وهو في الصحيحين من طريق عبد الرزاق : أنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ... فذكراه مطولًا ، وفي آخره قال معمر : فأخبرنا أيوب ، عن عائشة قالت له : لا تخبر نساءك أني اخترتك ، فقال لها النبي ﷺ : « إن الله أرسلني مبلغًا ولم يرسلني متعنتًا » .

وعزاه الطيبي لأحمد فقط .

١٠١٥ـ الحديث الخامس عشر :

عن عائشة رضي الله عنها : خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه ، فلم يعده طلاقًا . وروي : أفكان طلاقًا .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، بعضهم في النكاح ، وبعضهم في الطلاق ، من رواية مسروق ، عن عائشة قالت : خيرنا رسول الله ﷺ ، فلم يعده طلاقًا . انتهى .

وفي رواية : فلم نعده طلاقًا ، وفي رواية : أفكان طلاقًا ، والثلاثة في الصحيحين.

١٠١٦ـ الحديث السادس عشر :

روي أن رسول الله ﷺ قال لأبي الدرداء : « إن فيك جاهلية » ، قال : جاهلية كفر أم إسلام ؟ قال : « بل جاهلية كفر » .

● **قلت** : غريب[١]، والذي في الصحيحين أنه عليه السلام قال ذلك لأبي ذر[٢]، أخرجاه في العتق ، من حديث المعرور بن سويد ، عن أبي ذر قال : كان بيني وبين رجل من إخواني كلام ، وكانت أمه أعجمية ، فعيرته بأمه ، فشكاني إلى النبي ﷺ ، فقال لي : « أعيرت فلانًا بأمه ؟ » ، قلت : نعم ، قال : « يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية ، هم إخوانكم ... » الحديث ، مختصر .

ولم يذكر الطيبي غير حديث أبي ذر من غير أن يعترضه ، والذي عيره أبو ذر بأمه هو بلال بن رباح ، قاله المنذري .

١٠١٧ـ الحديث السابع عشر :

روي أن أزواج النبي ﷺ قلن : يا رسول الله ، ذكر الله الرجال في القرآن بخير ، وما فينا خير نذكر به ، إنا نخاف ألا يقبل منا طاعة ، فنزلت : ﴿ إن المسلمين والمسلمات ... ﴾ الآية ، وروي أن السائل أم سلمة رضي الله عنها .

● **قلت** : روى النسائي ، من حديث شريك ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : يا رسول الله ، ما لي أسمع الرجال يذكرون في القرآن ، والنساء لا يذكرون . فأنزل الله : ﴿ **إن المسلمين والمسلمات** ﴾ الآية . انتهى .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه ، والطبري في تفسيره ، عن أبي معاوية ، عن محمد بن عمرو به .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده عن أبي الدرداء .

(٢) قال ابن حجر : ولم يقل:« جاهلية كفر ... » إلى آخره .

ورواه أحمد وابن راهويه في مسنديهما ، من حديث عبد الواحد بن زياد : ثنا عثمان بن حكيم ، عن عبد الرحمن بن شيبة ، عن أم سلمة ... فذكره . وكذلك رواه النسائي أيضًا .

ورواه الحاكم في مستدركه ، من حديث مجاهد ، عن أم سلمة ... فذكره ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وروى الترمذي عن أم عمارة الأنصارية بنحو حديث أم سلمة سواء .

وروى ابن مردويه في تفسيره ، من طريق أحمد بن حنبل : حدثنا الحسين ابن الحسن الأشقر ، ثنا أبو كدينة ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قلن نساء النبي ﷺ : يا رسول الله ، ما له ليس يذكر إلا المؤمنون ولا يذكر المؤمنات بشيء ، فأنزل الله : ﴿ **إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات** ﴾ الآية .

١٠١٨ـ قـوله :

وروي أنه : لما نزل في نساء النبي ﷺ ما نزل ، قال نساء المسلمين : فما نزل فينا شيء ، فنزلت .

● **قلت** : رواه الطبري : حدثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد ، عن قتادة قال : دخل نساء من المؤمنات على نساء النبي ﷺ فقلن : قد ذكركن الله في القرآن ، ولم نذكر بشيء ، ما فينا ما يذكر ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **إن المسلمين والمسلمات ...** ﴾ الآية .

ورواه ابن سعد في الطبقات : أخبرنا محمد بن عمر هو الواقدي ، ثنا معمر ، عن قتادة نحوه .

١٠١٩ـ الحديث الثامن عشر :

قال رسول الله ﷺ : « من استيقظ من نومه وأيقظ امرأته فصليا جميعًا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات » .

● **قلت** : رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة في صلاة الليل ، من حديث الأعمش : عن الأغر أبي مسلم المديني ، عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ : « من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته ... » إلى آخره ، قال أبو داود : ورواه بعضهم موقوفًا على أبي سعيد ، ولم يذكر فيه أبا هريرة . انتهى .

● **قلت** : وهكذا رواه ابن أبي شيبة ، وعبد الرزاق في مصنفيهما ، أخبرنا الثوري ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن الخدري موقوفًا .

ورواه مرفوعًا ابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى .

قال النووي في الخلاصة : إسناده صحيح .

١٠٢٠ـ الحديث التاسع عشر :

روي أن رسول الله ﷺ خطب زينب بنت جحش بنت عمته أميمة بنت عبد المطلب على مولاه زيد بن حارثة ، فأبت وأبى أخوها عبد الله فنزلت : ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرًا أن يكون لهم الخيرة ... ﴾ الآية ، فقالا : رضينا برسول الله ، فأنكحها إياه ، وساق إليها مهرها ستين درهمًا ، وخمارًا ، وملحفة ، ودرعًا ، وإزارًا ، وخمسين مدًّا من طعام ، وثلاثين صاعًا من تمر .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[1].

وروى الدارقطني في سننه في النكاح ، والطبراني في معجمه ، من حديث الحسن بن أبي السري العسقلاني : ثني الحسن بن أعين الحراني ، ثنا حفص بن سليمان ، عن الكميت بن زيد الأسدي ، حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش ، عن زينب بنت جحش قالت : خطبني عدة من قريش ، فأرسلت أختي حمنة إلى

(١) قال ابن حجر : لم أجده موصولًا ، وأوله في الدارقطني .

رسول الله ﷺ أستشيره ، فقال لها : « أين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها ؟ » ، قالت : ومن هو يا رسول الله ؟ قال : « زيد بن حارثة » ، قال : فغضبت حمنة غضبًا شديدًا ، وقالت : يا رسول الله ، أتزوج بنت عمتك مولاك ؟! قالت : وجائتني فأعلمتني ، فغضبت غضبًا أشد من غضبها ، وقلت أشد من قولها ، فأنزل الله : ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرًا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم** ﴾ ، قالت : فأرسلت إلى رسول الله ﷺ وقلت : إني أستغفر الله وأطيع الله ورسوله ، أفعل ما رأيت ، فزوجني زيد . انتهى[1].

والحسين بن أبي السري ضعفه أبو داود وغيره ، وحفص بن سليمان الأسدي قال البخاري : تركوه .

١٠٢١ـ الحديث العشرون :

قال المصنف رحمه الله : وقيل : أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، وهي أول من هاجر من النساء ، فوهبت نفسها للنبي ، فقال : « قد قبلت » ، وزوجها زيدًا ، فسخطت هي وأخوها ، وقالا : إنما أردنا رسول الله فزوجنا عبده .

● **قلت** : رواه الطبري حدثني يونس ، أنا ابن وهب ، قال عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم في قوله تعالى : ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة** ﴾ الآية ، قال : نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، وكانت أول من هاجر من النساء ، فوهبت نفسها للنبي ، فقال : « قد قبلت » فزوجها زيد بن حارثة ، فسخطت هي وأخوها ، وقالا : إنما أردنا رسول الله ﷺ فزوجنا عبده . انتهى .

وذكر الثعلبي هذه الرواية والتي قبلها بلفظ المصنف من غير سند .

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف ، وليس فيه ذكر مقدار المهر ، نعم ، أخرجه ابن أبي حاتم ، عن مقاتل بن حيان موضوعًا .

١٠٢٢ـ الحديث الحادي والعشرون :

روي أن رسول الله ﷺ أبصر زينب بعدما أنكحها زيدًا ، فوقعت في نفسه ، فقال : « سبحان الله مقلب القلوب » ، وسمعت زينب بالتسبيحة فذكرتها لزيد ، ففطن ، وألقى الله في نفسه كراهة صحبتها والرغبة عنها ، فقال لرسول الله ﷺ : إني أريد أن أفارق صاحبتي ، فقال : « ما لك ، أرابك منها شيء ؟ » ، قال : لا ، والله ما رأيت منها إلا خيرًا ، ولكنها تتعظم عليّ بشرفها ويؤذيني ، فقال : ﴿ أمسك عليك زوجك واتق الله ﴾ ، ثم طلقها بعد ، فلما اعتدت قال رسول الله ﷺ : « ما أجد أحدًا أوثق في نفسي منك ، اخطب لي زينب » قال زيد : فانطلقت فإذا هي تخمر عجينتها ، فلما رأيتها عظمت في صدري ، حتى ما أستطيع أن أنظر إليها حين علمت أن رسول الله ﷺ ذكرها ، فوليتها ظهري ، وقلت : يا زينب ، أبشري إن رسول الله ﷺ خطبك ، ففرحت وقالت : ما أنا بصانعة شيئًا حتى أُوَامِر ربي ، فقامت إلى مسجدها ، ونزل القرآن : ﴿ زوجناكها ﴾ ، فتزوجها رسول الله ﷺ ، وما أولم رسول الله ﷺ على امرأة ما أولم عليها ، ذبح شاة وأطعم الناس الخبز واللحم إلى أن امتد النهار . انتهى .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، ورواه مسلم في صحيحه في النكاح ، مختصر ، من حديث سليمان بن المغيرة : عن ثابت ، عن أنس قال : لما انقضت عدة زينب ، قال رسول الله ﷺ لزيد : « اذكرها عليَّ » ، قال : فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر عجينها ، قال : فلما رأيتها عظمت في صدري ، حتى ما أستطيع أن أنظر إليها ، أن رسول الله ﷺ ذكرها ، فوليتها ظهري ونكصت على عقبي ، فقلت : يا زينب ، إن رسول الله ﷺ يذكرك ، قالت : ما أنا بصانعة شيئًا ، حتى أوامر ربي ، فقامت

إلى مسجدها ، ونزل القرآن ، وجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذن ، ثم ذكر قصة الحجاب .

وروى البخاري ومسلم ، من حديث عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ـ واللفظ لمسلم ـ قال : ما أولم رسول الله ﷺ على امرأة من نسائه أكثر وأفضل مما أولم على زينب ، أطعمهم خبزًا ولحمًا حتى تركوه . وفي رواية : ذبح شاة .

وروى الطبري : حدثني يونس ، أنا ابن وهب ، قال : قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : كان النبي ﷺ قد زوج زيد بن حارثة زينب بنت جحش ابنة عمته ، فخرج رسول الله ﷺ يومًا يريده ، وعلى الباب ستر من شعر ، فرفعت الريح الستر فانكشف ، وهي في حجرتها حاسرة ، فوقع إعجابها في قلب النبي ﷺ ، فلما وقع ذلك كرهت إلى زيد ، فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني أريد أن أفارق صاحبتي ، قال : « أرابك منها شيء ؟ » فقال : لا والله يا رسول الله ، ما رابني منها شيء ولا رأيت إلا خيرًا ، فقال له رسول الله ﷺ : ﴿ **أمسك عليك زوجك** ﴾ الآية . انتهى .

وذكر الثعلبي في تفسيره الحديث بلفظ المصنف من غير سند .

١٠٢٣ـ الحديث الثاني والعشرون :

عن عائشة قالت : لو كتم رسول الله ﷺ شيئًا مما أوحي إليه لكتم هذه الآية ، يعني قوله : ﴿ أمسك عليك زوجك ﴾ .

● **قلت** : رواه البخاري في التفسير ، ومسلم في الإيمان من حديث مسروق ، عن عائشة قالت : ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية ... ، إلى أن قال : ولو كان محمد ﷺ كاتمًا شيئًا مما أنزل الله عليه لكتم هذه الآية : ﴿ **وإذ تقول للذي أنعم الله عليه** ﴾ الآية ، مختصر .

وسيأتي في ﴿ **حم عسق** ﴾ ، وفي الجمع لعبد الحق : الصحيح أنه عزاه لمسلم فقط .

١٠٢٤ـ الحديث الثالث والعشرون :

روي أن رسول الله ﷺ لما أراد قتل عبد الله بن أبي السرح ، واعترض عثمان بشفاعته له ، قال عمر : لقد كان عيني إلى عينك ، هلّا تشير إليَّ فأقتله ؟ ، فقال : « إن الأنبياء لا تومض ، ظاهرهم وباطنهم واحد »[1].

● **قلت** : روى البيهقي في كتابه دلائل النبوة في باب فتح مكة ، والطبراني في معجمه الوسط ، من حديث الحسن بن بشر البجلي : ثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : أمن رسول الله ﷺ يوم فتح مكة إلا أربعة من الناس ، عبد العزى بن خطل ، ومقيس بن ضبابة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وأم سارة ، فأما ابن خطل فإنه قتل وهو متعلق بأستار الكعبة ، قال : ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه ، وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة فأتى به إلى رسول الله ﷺ ليشفع له ، فجعل الأنصاري يتردد ويكره أن يقدم عليه ، فبايعه النبي ﷺ ثم قال للأنصاري : « قد انتظرتك أن توفي بنذرك » ، قال : يا رسول الله ، أفلا أومضت إليَّ ، قال : « إنه ليس للنبي أن يومض » . مختصر .

○ **طريق آخر** : روى عبد الرزاق في مصنفه ، في المغازي في غزوة الفتح : ثنا معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم مولى ابن عباس قال : لما كانت المدة التي بين رسول الله ﷺ وبين قريش ... فذكره بطوله ﷺ إلى أن قال : وأمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة : عبد الله بن أبي سرح ، وابن خطل ، ومقيس بن ضبابة الكناني ، وامرأة أخرى ، قال : ثم جاءه عثمان بن عفان بابن أبي سرح ، فقال : بايعه يا رسول الله فأعرض عنه ، ثم جاءه فبايعه ، فقال عليه السلام : « لقد أعرضت عنه ليقتله بعضكم » ، فقال رجل من الأنصار : هلا أومضت إلينا يا رسول الله ،

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

قال : « إن النبي لا يومض » ، وهو مرسل .

○ **طريق آخر** : روى الطبري في تفسيره في سورة الأنفال : حدثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ **وإن يريدوا خيانتك** ﴾ الآية ، قال : ذكر لنا أن رجلًا كان يكتب للنبي ﷺ فنافق ولحق بالمشركين بمكة ، فسمع ذلك رجل من الأنصار ، فنذر لئن أمكنه الله منه ليقتلنه ، فلما كان يوم الفتح أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة : عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، ومقيس بن ضبابة ، وابن خطل ، وامرأته ، فجاء عثمان بابن أبي سرح ـ وكان أخاه من الرضاعة ـ فقال : يا رسول الله ، هذا عبد الله قد جاء تائبًا ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ فلما سمع به الأنصاري جاء متقلدًا سيفه ، وجعل يطيف به وهو ينظر إلى رسول الله ﷺ رجاء أن يومي إليه ، ثم إن رسول الله ﷺ قدم يده إليه فبايعه ، ثم قال : « والله لقد تلومتك فيه لتوفي بنذرك » ، فقال : يا نبي الله ، إني هبتك ، فلولا أومضت إليَّ ، فقال : « إنه لا ينبغي لنبي أن يومض » . انتهى .

وليس في شيء منها ذكر عمر ، ولا قوله : ظاهرهم وباطنهم واحدًا .

ومعنى الحديث في سنن أبي داود في الجهاد ، عن سعد بن أبي وقاص قال : لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة ، قال : « اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة » ، عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن ضبابة ، وعبد الله بن أبي سرح ، فأما ابن خطل فأدرك متعلقًا بأستار الكعبة فقتله سعيد بن حريث ... إلى أن قال : وأما عبد الله بن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان ، فلما دعا النبي ﷺ إلى البيعة جاء به حتى أوقفه ، فقال : يا رسول الله بايع عبد الله ، فنظر إليه ثلاثًا ـ كل ذلك يأبى ـ فبايعه بعد ثلاث ، ثم أقبل على أصحابه ، فقال : « أما كان فيكم رشيد يقوم إلى هذا ـ حيث رآني كففت يدي عن بيعته ـ فيقتله » ، قالوا : وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك ، هلا أومأت إلينا بعينك ، قال : « لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة أعين » ، مختصر .

ولفظ « يومض » في سنن أبي داود في الجنائز ، في باب : أين يقوم الإمام من الميت ، ولكنه في غير هذه القصة .

١٠٢٥ـ الحديث الرابع والعشرون :

روي عن النبي ﷺ أنه قال في ابنه إبراهيم حين توفي : « لو عاش لكان نبيًّا » .

● **قلت** : رواه ابن ماجة في سننه ، في الجنائز : حدثنا عبد القدوس بن محمد ، ثنا داود بن شبيب ، ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ، ثنا الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ ، صلى عليه رسول الله ﷺ ، قال : « إن له مرضعًا في الجنة ، ولو عاش لكان صديقًا نبيًّا ، ولو عاش لمتقت أخواله القبط ، وما استرق قبطي » . انتهى .

وأخرج البخاري في الأدب عن ابن أبي أوفى قال : مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ صغيرًا ، ولو قضي أن يكون بعد محمد نبي ، عاش ابنه ، ولكن لا نبي بعده . انتهى .

ورواه الدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف ، عن الحارث بن رجب الضبي ، عن أبي شيبة به .

١٠٢٦ـ الحديث الخاس والعشرون :

قال رسول الله ﷺ : « ذكر الله على فم كل مسلم » ، (وروي :« في قلب كل مسلم » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[1].

وروى البيهقي ، والدارقطني ، من حديث أبي هريرة قال : سأل رجل

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده بهذا اللفظ .

رسول الله ﷺ : الرجل منا يذبح وينسى أن يسمي ، قال : « اسم الله على فم كل مسلم »)[1].

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بمروان بن سالم الغفاري .

وكذلك ابن القطان في كتابه ، وقال : إنه ضعيف جدًّا .

١٠٢٧ـ الحديث السادس والعشرون :

روي عن أم هانىء بنت أبي طالب قالت : خطبني رسول الله ﷺ ، فاعتذرت إليه فعذرني ، ثم أنزل الله هذه : ﴿ إنا أحللنا لك أزواجك ﴾ إلى قوله : ﴿ وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك ﴾ ، فلم أحل له ؛ لأني لم أهاجر معه ، كنت من الطلقاء .

● **قلت** : رواه الترمذي من حديث السدي : عن أبي صالح ، عن أم هانىء قالت : خطبني ... إلى آخره .

ورواه الحاكم في المستدرك، في النكاح، وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه. انتهى.

قال الترمذي : حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث السدي . انتهى .

ورواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم .

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه الطبراني في معجمه .

ورواه الطبري ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم ، ومن طريق الطبري رواه الثعلبي .

١٠٢٨ـ الحديث السابع والعشرون :

روي أن أمهات المؤمنين حين تغايرن وابتغين زيادة النفقة وغظن

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

رسول الله ﷺ هجرهن شهرًا[1]، ونزل التخيير فأشفقن أن يطلقن فقلن : يا رسول الله ، افرض لنا من نفسك ومالك ما شئت .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[2]، ويقرب منه ما رواه مسلم في صحيحه في الطلاق ، من حديث أبي الزبير ، عن جابر قال : دخل أبو بكر على النبي ﷺ والناس على الباب جلوس لم يؤذن لهم ، فجلسنا والنبي ﷺ جالس ، والناس حوله وهو ساكت ، فقال عمر : لأكلمن رسول الله ﷺ حتى أدعه يضحك ، فقال : يا رسول الله ، لو رأيت بنت خارجة وهي تسألني النفقة فقمت فوجأت عنقها ، قال : فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال : « هن حولي كما ترى يسألنني النفقة » ، فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها ، وقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها كلاهما يقول : تسألان النبي ﷺ ما ليس عنده ، فنهاهما النبي ﷺ ، فقلن : والله لا نسأل رسول الله ﷺ بعد هذا المجلس ما ليس عنده ، وأنزل الله آية التخيير ... فذكره.

وروى ابن مردويه في تفسيره ، من طريق أحمد بن حنبل : ثنا عبد الملك ابن عبد الرحمن الذماري ، عن سفيان ، حدثني سالم الأفطس ، عن مجاهد قال : كان للنبي ﷺ تسع نسوة ، فخشين أن يطلقهن ، فقلن : يا رسول الله ، اقسم لنا من نفسك ومالك ما شئت ، فنزلت : ﴿ **ترجي من تشاء** ﴾ الآية .

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه : ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي رزين أن النبي ﷺ أراد أن يفارق نساءه ، فقلن له : اقسم لنا من نفسك ومالك ما شئت ، ودعنا على حالنا .

وسيأتي قريبًا بتمامه ، وهو مرسل .

---

(١) قال ابن حجر : وقوله : وهجرهن شهرًا ، هذا هو من حديث عائشة في الصحيحين .

(٢) قال ابن حجر : هذا ملفق من أحاديث .

١٠٢٩ـ الحديث الثامن والعشرون :

يروى أن عائشة قالت : يا رسول الله ، إني أرى ربك يسارع في هواك .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في النكاح ، من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه قال : كانت خولة بنت حكيم ، من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ ، فقالت عائشة : أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل ، فلما نزلت : ﴿ **ترجي من تشاء منهن** ﴾ ، قلت : يا رسول الله ، ما أرى ربك إلا يسارع في هواك . انتهى .

ووهم الحاكم في المستدرك ، فرواه في تفسير سورة الزمر ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى .

١٠٣٠ـ الحديث التاسع والعشرون :

روي أن النبي ﷺ أرجى من نسائه خمسة : سودة وجويرية وصفية وميمونة وأم حبيبة ، فكان يقسم لهن ما يشاء ، وأوى أربعة : عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب .

وروي أنه كان يسوي مع ما أطلق له وخير فيه إلا سودة ، فإنها وهبت ليلتها لعائشة ، وقالت : لا تطلقني حتى أحشر في جملة نسائك .

● **قلت : الأول** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في النكاح : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي رزين في قوله تعالى : ﴿ **ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء** ﴾ فكان ممن أوى عائشة وأم سلمة وزينب وحفصة ، وكان قسمتهن من نفسه وماله ، فهن سواء ، وكان ممن أرجى سودة وجويرية وأم حبيبة وميمونة وصفية ، فكان يقسم لهن ما شاء ، وكان أراد أن يفارقهن فقلن له : اقسم لنا من نفسك ما شئت ، ودعنا على حالنا . انتهى .

ورواه عبد الرزاق في تفسيره ، حدثنا معمر ، عن منصور به .

ورواه الطبري : حدثنا ابن حميد ، عن جرير به ، وهو مرسل .

وروى ابن مردويه في تفسيره ، من طريق أحمد بن حنبل : حدثنا عبد الملك ابن عبد الرحمن الذماري ، عن سفيان ، ثني سالم الأفطس ، عن مجاهد قال : كان المرجئات خمسًا ، ومن أوى أربعًا ، فذكرهن ، وهذا مرسل .

وأماالثاني:فرواه الطبراني في معجمه في مسند سودة : ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا أبو بلال الأشعري ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : ما كان رسول الله ﷺ يفضل بعضنا على بعض في القسم ، وكان كل يوم إلا وهو يطيف بنا ، ويدنو من كل واحدة منا من غير مسيس ، حتى ينتهي إلى التي هي يومها ويثبت عندها ، ولقد قالت له سودة بنت زمعة ، وقد أراد أن يفارقها : يومي منك ونصيبي لعائشة ، فقبل ذلك منها ، وفيها نزلت ﴿ **وإن امرأة خافت من بعلها نشوزًا أو إعراضًا** ﴾ الآية . انتهى .

زاد فيه من طريق أخرى : والله ما بي رغبة في الدنيا ، إلا أني أحشر في جملة نسائك ، فيكون لي ما لهن .

وروى البيهقي ، من حديث أحمد بن عبد الجبار العطاردي : ثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن عروة أن رسول الله ﷺ طلق سودة ، فلما خرج إلى الصلاة أمسكت بثوبه ، فقالت : والله ما لي في الرجال من حاجة ، ولكني أريد أن أحشر في أزواجك ، قال : فراجعها وجعل يومها لعائشة ، وهو مرسل .

وفي الترمذي عن ابن عباس أن سودة خشيت أن يطلقها رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، لا تطلقني وأمسكني ، واجعل يومي لعائشة ، ففعل . انتهى . وينظر .

١٠٣١ـ قوله :

والتسع اللاتي مات عنهن رسول الله ﷺ : عائشة بنت أبي بكر ، وحفصة بنت عمر ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وسودة بنت زمعة ،

وأم سلمة بنت أبي أمية ، وصفية بنت حيي الخيبرية ، وميمونة بنت الحارث الهلالية ، وزينب بنت جحش الأسدية ، وجويرية بنت الحارث المصطلقية .

● **قلت** : رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه ، بسنده إلى الزهري ، قال : توفي رسول الله ﷺ وعنده تسع نسوة ... فذكرهن سواء .

ورواه أيضًا بسنده إلى قتادة ، أن النبي ﷺ توفي عن تسع نسوة : خمس من قريش : عائشة وحفصة وأم حبيبة وسودة وأم سلمة ، وثلاث من سائر العرب ، ميمونة وجويرية وزينب ، ومن بني إسرائيل : صفية . انتهى .

وحديث قتادة هذا رواه البيهقي في آخر كتابه دلائل النبوة ، أن النبي ﷺ تزوج خمس عشرة امرأة ، ودخل بثلاثة عشر ، وتوفي عن تسع منهن ، خمس من قريش ... فذكرهن سواء .

وروى الحاكم في المستدرك ، في أول فضائل عائشة ، بسنده إلى أبي عبيد القاسم ابن سلام قال : صح عندنا وثبت أن رسول الله ﷺ تزوج ثماني عشر امرأة : منهن واحدة من بني إسرائيل ، ولم يتزوج في الجاهلية إلا خديجة ، ثم تزوج بعدها في الإسلام سودة بمكة ، ثم تزوج عائشة قبل الهجرة بسنتين ، ثم تزوج بالمدينة بعد وقعة بدر بأم سلمة ، ثم تزوج حفصة بنت عمر سنة ثنتين ، فهؤلاء الخمسة من قريش ، ثم تزوج سنة ثلاث : زينب بنت جحش ، ثم تزوج جويرية سنة خمس ، ثم تزوج أم حبيبة سنة ست ، ثم تزوج صفية سنة سبع ، ثم تزوج ميمونة ، ثم تزوج فاطمة بنت شريح ، ثم تزوج زينب بنت خزيمة ، ثم تزوج هند بنت يزيد ، ثم تزوج أسماء بنت النعمان ، ثم تزوج فتيلة بنت قيس أخت الأشعر ، ثم تزوج أسماء بنت شيبة السلمية . انتهى .

وأسند إلى معمر بن المثنى ، قال : أول من مات من أزواج النبي ﷺ زينب ، وآخر من مات منهن أم سلمة . انتهى .

وقال ابن سعد في الطبقات : قال محمد بن عمر الواقدي : قبض رسول الله ﷺ عن تسع لا اختلاف فيهن ، وهن : عائشة ... إلى آخرهن سواء ، قال الواقدي : والمجمع عليه[1] أن رسول الله ﷺ تزوج أربع عشرة امرأة ، اللاتي سميتهن ، وأسماء بنت النعمان الجونية التي استعاذت منه ، وفاطمة بنت الضحاك الكلابية ، وخديجة بنت خويلد ، وزينب بنت خزيمة ، وريحانة بنت زيد النضرية ، وماتت عنده خديجة بنت خويلد وزينب وريحانة . انتهى .

١٠٣٢ـ الحديث الثلاثون :

روي أن عيينة بن حصن دخل على النبي ﷺ وعنده عائشة من غير استئذان ، فقال عليه السلام : « يا عيينة ، وأين الاستئذان ؟ » ، قال : يا رسول الله ، ما استأذنت على رجل قط ممن مضى منذ أدركت ، ثم قال : من هذه الجميلة[2] إلى جنبك ؟ فقال عليه السلام : « هذه عائشة أم المؤمنين » ، قال عيينة : أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق ، فقال عليه السلام : « إن الله قد حرم ذلك » ، فلما خرج ، قالت عائشة : من هذا يا رسول الله ؟ قال : « أحمق مطاع ، وإنه على ما ترين سيد قومه » .

● **قلت** : روي من حديث عائشة ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث جرير ابن عبد الله البجلي .

○ **أما حديث أبي هريرة** : فرواه البزار في مسنده ، والدارقطني في سننه في أول النكاح ، من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة : عن زيد بن أسلم ، عن

---

(١) قال ابن حجر : هذا مجمع عليه كما قال الواقدي وغيره ، لكن اختلف في ريحانة .

(٢) قال ابن حجر : تنبيه : وقع فيه: «هذه الجميلة»، والذي في طرق الحديث: «هذه الحميراء».

عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل : تنزل لي عن امرأتك وأنزل عن امرأتي وأزيدك ، قال: فأنزل الله : ﴿ **ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن** ﴾ قال : فدخل عيينة بن حصن الفزاري على رسول الله ﷺ وعنده عائشة بغير إذن ، فقال له عليه السلام : « يا عيينة ، وأين الاستئذان ؟ » ، قال : يا رسول الله ، ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت ، ثم قال : من هذه الحميراء التي هي جنبك يا رسول الله ؟ قال : « هذه عائشة أم المؤمنين » ، فقال عيينة : يا رسول الله ، أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق ، قال : « يا عيينة ، إن الله حرم ذلك » ، قال : فلما خرج قالت عائشة : يا رسول الله ، من هذا ؟ قال : « هذا أحمق مطاع ، وإنه على ما ترين لسيد قومه » . انتهى . قال البزار : لا نحفظه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، وإسحاق لين الحديث ، فكتبناه وبيَّنا علته[1]. انتهى .

○ **وأما حديث جرير** : فرواه الطبراني في معجمه بنقص يسير ، فقال : ثنا علي ابن سعيد الرازي ، ثنا يحيى بن مطيع ـ هو الشيباني ـ ، ثنا يحيى بن عبد الملك ابن أبي غَنِيَّةَ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله البجلي ، قال : دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده عائشة بغير إذن ، فقال : من هذه الجالسة إلى جانبك ؟ قال : « هذه عائشة » ، قال : أفلا أنزل لك عن خير منها ، يعني : امرأته ، فقال له : « لا » ، ثم قال له النبي ﷺ : « اخرج فاستأذن » ، قال : إنها يمين عليّ ألا أستأذن على مضري ، فقالت عائشة : من هذا ؟ قال : « هذا أحمق متبع » . انتهى .

○ **وأما حديث عائشة** : فرواه ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة عيينة بن حصن : أخبرنا محمد بن عمر ـ هو الواقدي ـ ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : دخل عيينة ابن حصن على رسول الله ﷺ فقال : من هذه الحميراء ... إلى آخره .

---

(١) قال ابن حجر : فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

١٠٣٣ـ الحديث الثاني والثلاثون :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء ، يعني : نسخ قوله تعالى : ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ﴾ .

● **قلت** : رواه الترمذي في التفسير ، والنسائي في النكاح ، من حديث سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عطاء قال : قالت عائشة : ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح . انتهى .

وبهذا الإسناد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح ، وأحمد ، وأبو يعلى الموصلي ، وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم .

ورواه النسائي ، وعبد الرزاق ، وابن مردويه ، والطبري في التفسير : أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة قالت : ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له من النساء ما شاء . انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق رواه البزار في مسنده .

وبهذا الإسناد رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثامن والأربعين من القسم الخامس ، والحاكم في مستدركه ، في تفسير سورة الزمر ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه البزار في مسنده أيضًا : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عائشة ... فذكره[1] .

وقد روي نحو هذا من حديث أم سلمة ، رواه ابن أبي حاتم في تفسيره : ثنا أبو زرعة ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة ، ثني عمر بن أبي بكر ، حدثني المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ، عن أبي النضرمولى عمر بن عبد الله ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة ، عن أم سلمة قالت : لم يمت رسول الله ﷺ حتى

---

(١) قال ابن حجر : الترمذي وأحمد ... من حديث عائشة رضي الله عنها ، بالحديث دون التفسير .

أحل له أن يتزوج من النساء ما شاء ، إلا ذات محرم . انتهى .

ورواه ابن سعد في الطبقات : أخبرنا محمد بن عمر ـ هو الواقدي ـ ، حدثني يزدان بن أبي النضر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة ، عن أم سلمة ... فذكره .

ورواه أيضًا : أخبرنا محمد بن عمر ، ثنا ابن أبي سبرة وسعيد بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عائشة وابن عباس مثله . انتهى .

١٠٣٤ـ الحديث الثالث والثلاثون :

روي أن رسول الله ﷺ أولم على زينب بتمر وسويق وشاة ، وأمر أن يدعو بالناس ، فترادفوا أفواجًا ، يأكل كل فوج ثم يخرج ويدخل فوج ... إلى أن قال : والله يا رسول الله ، دعوت حتى ما أجد أحدًا أدعوه، فقال: «ارفعوا طعامكم» ، وتفرق الناس وبقي ثلاثة نفر يتحدثون ، فأطالوا ، فقام عليه السلام لينطلقوا ، فذهب إلى حجرة عائشة فقال : « السلام عليكم أهل البيت » قالوا : وعليك السلام يا رسول الله ، كيف وجدت أهلك ؟ ، وطاف بالحجرات وسلم عليهن ودعون له ، ورجع فإذا الثلاث جلوس يتحدثون ، فكان عليه السلام شديد الحياء ، فتولى فلما رأوه متوليًا خرجوا فرجع ، ونزلت آية الحجاب .

● **قلت** : روى البخاري في التفسير ، ومسلم في النكاح ، من حديث أنس قال : بنا النبي ﷺ بزينب بنة جحش بخبز ولحم ، فأرسلت على طعام داعيًا ، فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ، حتى ما أجد أحدًا أدعو ، فقلت : يا نبي الله ، ما أجد أحدًا أدعوه ، قال : « ارفعوا طعامكم » ، وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت ، فخرج النبي ﷺ ، فانطلق إلى حجرة عائشة فقال : « السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله » ، فقالت : وعليك السلام ورحمة الله ، كيف وجدت أهلك ؟ بارك الله

لك ، فيقري حجر نسائه كلهن ، يقول لهن كما قال لعائشة ، ويقلن له كما قالت عائشة ، ثم رجع النبي ﷺ ، فإذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون ، وكان النبي ﷺ شديد الحياء ، فخرج منطلقًا نحو حجرة عائشة ، فما أدري أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا ، حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة ، أرخى الستر بيني وبينه ، وأنزلت آية الحجاب . انتهى .

ورواه البخاري أيضًا في آخر الأطعمة عن الزهري ، عن أنس ... فذكره بتغيير يسير .

١٠٣٥ـ قوله :

عن عائشة أنها قالت : حسبك في الثقلاء أن الله لم يحتملهم ، فقال : ﴿ فإذا طعمتم فانتشروا ﴾ .

● **قلت** : رواه الثعلبي : ثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ، ثنا أبو موسى عمران بن موسى ، ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق ، ثنا أبو عمرو عثمان بن خرذاد الأنطاكي ، أنا عمر بن مرزوق ، ثنا جويرية بن أسماء قال : قرىء بين يدي إسماعيل ابن حكيم هذه الآية ، فقال : هذا أَدَب أَدَّبَ الله به الثقلاء ، وسمعت الحسين بن محمد بن الحسين يقول : سمعت محمد بن عبد الله بن محمد يقول : سمعت الغلابي[1] يقول : سمعت عائشة تقول ... إلى آخره .

---

(١) قال ابن حجر : كذا بخط المخرج ، وهو غلط واضح جدًا ، فإن الغلابي إنما يروي عن ابن عائشة صاحب النوادر ، ولم يدرك أصحاب أصحاب عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، فضلًا عنها ، ولعله كان في الأصل ابن عائشة فسقط ابن .
قال كاتب النسخة المصرية: ورأيت بخطه على نسخة المخرج ما نصه: هذا غلط قبيح، وإنما رواه الغلابي عن ابن عائشة صاحب النوادر ، والغلابي هو محمد بن زكريا ، كان على رأس الثلثمائة فكيف يمكن أن يقول سمعت عائشة ، انتهى بحروفه .

١٠٣٦ـ الحديث الرابع والثلاثون :

في سبب آية الحجاب ، قال المصنف رحمه الله : روي أن عمر رضي الله عنه كان يحب ضرب الحجاب عليهن محبة شديدة ، وكان يذكره كثيرًا ويود أن ينزل فيه ، وكان يقول : لو أطاع فيكن ما رأتكن عين ، وقال : يا رسول الله ، يدخل عليك البار والفاجر ، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ، فنزلت .

قال : وروي أنه مر عليهن وهن مع النساء في المسجد فقال لهن : احتجبن فإن لكن على النساء فضلًا ، كما أن لزوجكن على الرجال فضلًا ، فقالت زينب : يابن الخطاب ، إنك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا ، فلم يلبثوا إلا يسيرًا فنزلت .

وروي أن رسول الله ﷺ كان يطعم ومعه بعض أصحابه ، فأصابت يد واحد منهم يد عائشة ، فكره النبي ﷺ ذلك ، فنزلت .

● **قلت** : روى النسائي من حديث أنس ، عن عمر بن الخطاب قال : قلت : يا رسول الله ، يدخل عليك البار والفاجر ،فلو حجبت أمهات المؤمنين ، فأنزل الله آية الحجاب . انتهى .

وعزاه الواحدي للبخاري في تفسيره ، وينظر .

وروى النسائي أيضًا ، وابن مردويه في تفسيره من حديث سفيان بن عيينة : عن مسعر ، عن موسى بن أبي كثير ، عن مجاهد ، عن عائشة قالت : كنت آكل مع النبي ﷺ حيسًا في قعب ، فمر عمر رضي الله عنه فدعاه فأكل ، فأصابت أصبعه أصبعي فقال : حس أواه ، لو كنت أطاع فيكن ما رأتكن عين ، فنزل الحجاب . انتهى .

وكذلك رواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب، والطبراني في معجمه الصغير.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في الفضائل : ثنا محمد بن بشر ، ثنا مسعر ، عن موسى بن أبي كثير ، عن مجاهد ... فذكره مرسلًا ، وكذلك رواه الطبري مرسـلًا .

ومن طريق الطبري ، رواه الواحدي في أسباب النزول له .

وقال الدارقطني في علله : هذا حديث يرويه مسعر واختلف عنه ، فرواه ابن عيينة عنه : عن موسى بن أبي كثير ، عن مجاهد ، عن عائشة ، وغيره يرويه عن مسعر ، عن موسى ، عن مجاهد مرسلًا ،والصواب المرسل . انتهى .

وروى الطبري في تفسيره : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا المسعودي ، ثنا أبو نهشل ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود قال : أمر عمر رضي الله عنه نساء النبي ﷺ بالحجاب ، فقالت زينب : يا بن الخطاب ، إنك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **وإذا سألتموهن متاعًا فسئلوهن من وراء حجـاب** ﴾ الآيـة .

حدثني أحمد بن محمد الطوسي ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا همام ، ثنا عطاء بن السائب ، عن أبي وائل به .

وروى الثعلبي من حديث أبي أسامة ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : مر عمر على نساء النبي ﷺ وهن مع النساء في المسجد ، فقال لهن : احتجبن فإن لكن على النساء فضلًا ، كما أن لزوجكن على الرجال فضلًا ، فلم يلبثوا إلا يسيرًا حتى أمروا بالحجـاب . انتهى .

١٠٣٧ـ قـوله :

وذكر أن بعضهم قال : أنهى أن نكلم بنات عمنا إلا من وراء حجاب ؟ لئن مات محمد لأتزوجن فلانة ، فأعلم الله أن ذلك محرم .

● **قلت** : قال الطيبي : ذكر البغوي أن هذا القائل هو طلحة بن عبيد الله ، وفي روايته بدل فلانة ، عائشة . انتهى .

وروى عبد الرزاق في مصنفه : أخبرنا معمر ، عن قتادة أن رجلًا قال : لو قد مات محمد لأتزوجن عائشة ، فأنزل الله : ﴿ **وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده** ﴾ الآية .

وروى ابن أبي حاتم في تفسيره : ثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن أبي حماد ، ثنا مهران ، عن سفيان ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله** ﴾ الآية ، قال : نزلت في رجل هم أن يتزوج ببعض نساء النبي ﷺ بعده ، قال رجل لسفيان : أهي عائشة ؟ قال : هكذا ذكروا .

ثم أسند إلى السدي أن الذي عزم على ذلك طلحة بن عبيد الله ، حتى نزل تحريم ذلك . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، عن محمد بن حميد : ثنا مهران به سندًا ومتنًا ، لم يذكر قول السدي .

وروى ابن سعد في الطبقات : أخبرنا محمد بن عمر ـ هو الواقدي ـ ثني عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عون ، عن أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم في قوله تعالى : ﴿ **ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله** ﴾ الآية ، قال : نزلت في طلحة بن عبيد الله ؛ لأنه قال : إذا توفي رسول الله ﷺ تزوجت عائشة . انتهى .

١٠٣٨ـ الحديث الخامس والثلاثون :

في الحديث : « من ذكرت عنده فلم يصل عليّ فأبعده الله » .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث جابر بن سمرة ، ومن حديث مالك بن الحويرث .

○ **فحديث أبي هريرة** : رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الأول من القسم الأول ، من حديث حفص بن غياث : عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ صعد المنبر ، فقال : « آمين ، آمين ، آمين » قلت :

يا رسول الله ، إنك صعدت المنبر قلت : « آمين ، آمين ، آمين » ، قال : « إن جبريل أتاني ، فقال : من أدرك شهر رمضان و لم يغفر له فدخل النار ؛ فأبعده الله ، قل : آمين ، فقلت : آمين ، ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما ، فمات فدخل النار ، فأبعده الله ، قل : آمين ، فقلت : آمين ، ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار ، فأبعده الله ، قل : آمين فقلت : آمين » . انتهى .

○ **وحديث جابر بن سمرة** : رواه الطبراني في معجمه : ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، ثنا إسماعيل بن أبان ، ثنا قيس بن الربيع ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ صعد المنبر ... فذكره سواء .

○ **وحديث مالك بن الحويرث** : رواه الطبراني أيضًا ، من حديث عمران بن أبان الواسطي : ثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه ، عن جده مالك ابن الحويرث أن النبي ﷺ رقى عَتَبة المنبر ، فقال : « آمين » ، ثلاث مرات ، فسئل عن ذلك ، فقال ... إلى آخره .

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع العشرين من القسم الثالث ، لكن لم يقل فيه : « فدخل النار » .

* **وقد رواه جماعة من الصحابة وليس فيه : « يدخل النار »** :

رواه ابن عباس ، وجابر بن عبد الله ، وعمار بن ياسر ، وبريدة ، وعبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدي .

○ **فحديث ابن عباس** : رواه الطبراني في معجمه : عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : بينما النبي ﷺ على المنبر إذ قال : « آمين » ثلاث مرات ، فسئل عن ذلك ، فقال : « أتاني جبريل ، فقال : من ذكرت عنده فلم يصل عليك ، فأبعده الله ، قل : آمين ، فقلت : آمين ، قال : ومن أدرك والديه أو أحدهما فمات فلم يغفر له ؛ فأبعده الله ، قل : آمين ، فقلت : آمين ، ومن أدرك رمضان فلم يغفر له ؛ فأبعده الله قل : آمين ، فقلت : آمين » . انتهى .

ورواه أيضًا من حديث إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه عبد الله ابن كيسان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ... فذكره .

○ **وحديث جابر بن عبد الله** : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الثالث والعشرين : أخبرنا أبوعبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر محمد بن جعفر القارىء ـ ببغداد ـ ، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي ، ثنا أبو يحيى صاحب الطعام ، واسمه : محمد بن عيسى العبدي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ... فذكر نحوه .

○ **وحديث عمار بن ياسر** : رواه البزار في مسنده : ثنا أحمد بن المقدام ، ثنا سلمة بن عبيد الله الرهاوي ، ثنا عثمان بن أبي عبيدة ، عن محمد بن عمار بن ياسر قال : صعد النبي ﷺ المنبر ... فذكره .

○ **وحديث بريدة** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا جرير ، عن عطاء ابن السائب ، عن أصحابه ، عن بريدة قال : قام رسول الله ﷺ على المنبر ... فذكر نحوه .

○ **وحديث الزبيدي** : رواه الطبري في معجمه ، من طريق ابن لهيعة : عن عبد الله ابن يزيد الحضرمي ، عن مسلم بن يزيد الصدفي ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أن النبي ﷺ صعد المنبر ... فذكره .

وهذه الأحاديث كلها كما نراها متطابقة ، أن هذا الحديث من كلام جبريل يخاطب به النبي ﷺ وليس من كلام النبي ﷺ ، والمصنف أورده من كلام النبي ﷺ فاعلم ذلك .

١٠٣٩ـ الحديث السادس والثلاثون :

روي أنه قيل : يا رسول الله ، أرأيت قول الله تعالى : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ ﷺ ، فقال عليه السلام : « هذا من العلم المكنون ، ولولا أنكم سألتموني عليه ما أخبرتكم به ، إن الله وكَّل

بي ملكين ، فلا أذكر عند عبد مسلم فيصلي عليَّ إلا قال ذانك الملكان : غفر الله لك ، وقال الله وملائكته جوابًا لذينك الملكين : آمين ، ولا أذكر عند عبد مسلم فلا يصلي عليَّ إلا قال ذانك الملكان : لا غفر الله لك ، وقال الله وملائكته جوابًا لذينك الملكين : آمين » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه ، من حديث يزيد بن هارون : أنا شيبان ، عن الحكم بن عبد الله بن خطاف ، عن أم أنيس بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ، عن أبيها الحسن ، قال : قالوا : يا رسول الله ، أرأيت ... إلى آخره[1].

وكذلك رواه الثعلبي ، وابن مردويه .

١٠٤٠ـ قولـه :

والاحتياط أن يصلي على النبي ﷺ كلما ذكر، لما ورد من الأخبار

● **قلت : فيه أحاديث** : روى مسلم في صحيحه من حديث العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشرًا » .

○ **حديث آخر** : رواه الترمذي في الدعوات : عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله ابن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن حسين بن علي بن أبي طالب، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «البخيل: الذي من ذكرت عنده فلم يصلِّ عليّ » . انتهى . وقال : حديث حسن صحيح غريب . انتهى .

○ **حديث آخر** : رواه النسائي في عمل اليوم والليلة بالسند والمتن المذكورين : عن حسين بن علي ، عن النبي ﷺ ... ليس فيه علي بن أبي طالب .

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الأول من القسم الأول ، والحاكم في مستدركه ، في الدعاء وصححه .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه الحكم بن عبد الله بن خطاف ، وهو متروك .

○ **حديث آخر** : رواه الحاكم في المستدرك أيضًا ، من طريق ابن وهب : عن عمرو ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي بن الحسين أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن البخيل من ذكرت عنده ولم يصلّ عليّ » . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى .

○ **حديث آخر** : روى النسائي أيضًا ، من حديث المغيرة بن مسلم الخراساني : عن أبي إسحاق الهمداني ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « من ذكرت عنده فليصل عليّ ، فمن صلى عليّ مرة صلى الله عليه عشرًا » . انتهى . وسنده جيد .

○ **حديث آخر** : روى الترمذي ، من حديث عبد الرحمن بن إسحاق : عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ » ، وقال : حديث حسن غريب . انتهى .

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه ، ورواه الحاكم ، وسكت عنه ولم يصححه .

○ **حديث آخر** : روى الترمذي أيضًا في الصلاة ، من حديث موسى بن يعقوب الزمعي : ثنا عبد الله بن كيسان أن عبد الله بن شداد أخبره ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة » . انتهى . وقال : حديث حسن غريب . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الأول من القسم الأول ، فقال فيه : عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن أبيه ، عن ابن مسعود .

وكذلك رواه البزار في مسنده ، والطبراني في معجمه .

وهذا غير قادح ، فإنه روى عن أبيه وعن ابن مسعود ، فلعله سمعه منهما .

ولكن أعله ابن القطان في كتابه بعبد الله بن كيسان ، وقال : إنه لا يعرف حاله ، ولا نعرف روى عنه إلا موسى بن يعقوب هذا . انتهى .

● **قلت** : روى عنه أيضًا ابنه إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، وهو عند الطبراني ـ كما تقدم قريبًا ـ في الحديث الخامس والثلاثين .

○ **حديث آخر** : روى ابن ماجة من حديث جبارة بن المغلس : ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من نسي الصلاة عليّ خطىء طريق الجنة » . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه ، من حديث فطر بن خليفة : عن أبي جعفر محمد ابن علي بن حسين ، عن جده حسين بن علي مرفوعًا :«من ذكرت عنده فخطىء الصلاة عليّ خطىء طريق الجنة » . انتهى .

ورواه البيهقي في المعرفة ، في الضحايا ، من حديث عمر بن حفص بن غياث : ثنا أبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ ابن ماجة سواء .

○ **حديث آخر** : رواه ابن ماجة في الصلاة ، من حديث عاصم بن عبيد الله العدوي : عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « من صلى عليّ صلت عليه الملائكة ما صلى عليّ ، فليُقِل عبد من ذلك أو ليكثر » . انتهى .

وعاصم هذا وإن تكلم فيه ، فقد روى الترمذي في الجنائز ، من حديث عاصم بن عبيد الله هذا : عن القاسم ، عن عائشة أن النبي ﷺ قبَّل عثمان بن مظعون وهو ميت ، وقال فيه : حديث حسن صحيح ، مع أنه قد روي من غير طريق عاصم ، فرواه الطبراني في معجمه الكبير ، من طريق عبد الرزاق : عن عبد الله ابن عمر ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ... فذكره ، إلا أنه قال عوض « صلت عليه الملائكة » : « صلى الله عليه » .

ورواه في معجمه الوسط ، من حديث عيسى بن يونس : عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن النبي ﷺ ... فذكره ، وقال : لم يرو هذا الحديث عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء إلا عيسى بن يونس . انتهى .

● **قلت** : عيسى بن يونس أخرج له الشيخان ، وكذلك شعبة ، ويعلى بن عطاء أخرج له مسلم .

○ **حديث آخر** : روى ابن خزيمة في صحيحه : حدثنا زياد بن يحيى ، ثنا معمر ابن محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن أبي رافع قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل عليّ ، وليقل ذكر الله من ذكرني بخير » . انتهى .

فيه عدم الاكتفاء بالذكر حتى صلى عليه .

○ **حديث آخر** : روى الطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الخامس عشر ، من حديث سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه كعب ابن عجرة قال : ارتقى النبي ﷺ المنبر ، فقال أول درجة : « آمين » ، ثم ارتقى درجة ثانية فقال : « آمين » ، ثم ارتقى درجة ثالثة فقال : « آمين » ، ثم نزل ، فقيل له : ... ، فقال : « إن جبريل عرض لي فقال : بَعُدَ من أدرك رمضان فلم يغفر له ، فقلت : آمين ، فلما رقيت الثانية قال : بَعُدَ من إذا ذكرت عنده لم يصل عليك ، فقلت : آمين ، فلما رقيت الثالثة قال : بَعُدَ من أدرك أبواه الكبر أو أحدهما عنده فلم يدخلاه الجنة ، فقلت : آمين » . انتهى .

وأبو يعلى والحارث بن أبي أسامة .

○ **حديث آخر** : روى إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا النضر بن شميل ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا معبد وهلال العنزي العبدي ، أنا فلان في مسجد دمشق ، عن عوف بن مالك ، عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال : « إن أضل الناس من ذكرت عنده فلم يصل عليّ » ، مختصرًا .

○ **حديث آخر** : روى البخاري (في كتابه المفرد في الأدب: حدثنا عبد الرحمن ابن شيبة ، أخبرني عبد الله بن نافع الصائغ ، عن عصام بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ رقى المنبر ... ، بنحو حديث كعب ابن عجرة ، إلا أنه قال : عوض « بَعُدَ » : « شَقِيَ » .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط : ثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا العباس

ابن إسماعيل الطيالسي ، ثنا عبد الرحمن بن مغري ، ثنا الفضل بن مبشر ، عن جابر نحوه .

○ **حديث آخر** : روى)[1] الترمذي في الصلاة : أخبرنا أبو داود سليمان بن سلم البلخي ، أنا النضر بن شميل ، عن أبي قرة الأسلمي ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب قال : إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض ، لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي ﷺ . انتهى . وسكت عنه .

وروى نحوه مرفوعًا البيهقي في شعب الإيمان : عن عبد الكريم الجزري ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ : « الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى على النبي محمد وعلى آل محمد » . انتهى .

○ **حديث آخر** : روى العقيلي في ضعفاه ، من حديث محمد بن مروان : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى عليّ عند قبري سمعته ، ومن صلى عليّ نائيًا أُبلغته » ، وضعف محمد بن مروان عن جماعة ، وقال : ليس له أصل ولا هو محفوظ ، وقال ابن دحية في العلم المشهور : هذا حديث موضوع تقرب به محمد بن مروان السدي ، وكان كذابًا .

ورواه البيهقي في كتاب حياة الأنبياء في قبورهم ـ وهو جزء حديثي ـ ثم قال : ومحمد بن مروان فيه نظر ، ولكن يؤكده ما أخبرنا به الحسن بن بشران ، أنا حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا أبو أحمد الزبيري وإسرائيل قالا : أنا ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : ليس أحد من أمة محمد ﷺ يصلي عليه صلاة إلا وهي تبلغه ، يقول له الملك : فلان يصلي عليك . انتهى كلامه .

○ **حديث آخر** : روى الإمام أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي ﷺ ـ وهو جزء حديثي ـ من طريق ابن لهيعة : عن عبد الله بن يزيد الحضرمي ، عن مسلمة بن يزيد الصدفي ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ، قال :

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

صعد النبي ﷺ يومًا المنبر فقال : « أتاني جبريل فقال : من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله ثم أبعده الله ، فقلت : آمين » . انتهى .

١٠٤١ـ الحديث السابع والثلاثون :

قال النبي ﷺ : « اللهم صلِّ على آل أبي أوفى » .

● **قلت** : رواه الجماعة إلا الترمذي ، كلهم في الزكاة ، من حديث عمرو بن مرة : عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قوم بصدقاتهم قال : « اللهم صلِّ عليهم » ، فأتاه أبو أوفى بصدقته فقال : « اللهم صلِّ على آل أبي أوفى » . انتهى .

وتقدم في براءة[1].

١٠٤٢ـ الحديث الثامن والثلاثون :

قال النبي ﷺ : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم » .

● **قلت** : غريب .

وتقدم في سورة يوسف[2].

١٠٤٣ـ الحديث التاسع والثلاثون :

عن رسول الله ﷺ فيما حكى عن ربه قال : « يشتمني ابن آدم ولم ينبغ له أن يشتمني ، وآذاني ولم ينبغ له أن يؤذيني ، فأما شتمه إياي فقوله : إني اتخذت ولدًا ، وأما أذاه فقوله : إن الله لا يعيدني بعد أن بدأني » .

---

(١) راجع رقم (٥٦٦) .

(٢) راجع رقم (٦٣١) .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، في بدء الخلق ، من حديث أبي الزناد : عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « قال الله عزو جل : كذبني ابن آدم و لم يكن له أن يكذبني ، وشتمني ابن آدم و لم يكن له أن يشتمني ، أما تكذيبه إياي فقوله : لا أعيده كما بدأته ، وليس آخر الخلق بأعز عليّ من أوله ، وأما شتمه إياي فقوله : اتخذ الله ولدًا وأنا الله أحد صمد لم ألد و لم أولد و لم يكن لي كفـوًا أحـد » . انتهى .

ورواه في تفسير أول سورة البقرة ، من حديث نافع بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعًا نحوه .

وفي شرح السنة للبغوي ، رواه البخاري ، من طريق عبد الرزاق ، عن همام ابن منبه ، عن أبي هريرة . انتهى .

وهو : من مفردات البخاري ، وليس فيه : « وآذاني » .

١٠٤٤ـ الحديث الأربعون :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة الأحزاب وعلمها أهله وما ملكت يمينه ، أعطي الأمان من عذاب القبر » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران .

سورة سبأ

□ سورة سبأ □

ذكر فيها أربعة أحاديث :

١٠٤٥ـ قـوله :

عن عمر رضي الله عنه أنه سمع رجلًا يقول : اللهم اجعلني من القليل ، فقال عمر : ما هذا الدعاء ؟ ، إني سمعت الله يقول : ﴿ وقليل من عبادي الشكور ﴾ فأنا أدعوه أن يجعلني من ذلك القليل ، فقال عمر : كل الناس أعلم من عمر .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الدعاء : ثنا يزيد بن هارون ، عن العوام ، عن إبراهيم التيمي قال : قال رجل عند عمر : اللهم اجعلني من القليل ... إلى آخره .

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب الزهد لأبيه ، فقال : ثنا محمد ابن عبادة ، ثنا سفيان ، عن مسعر قال : سمع عمر ... إلى آخره .

١٠٤٦ـ الحديث الأول :

عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « فإذا أذن لمن أذن أن يشفع فزعته الشفاعة » .

● **قلت** : غريب[1]، والتفزيع هو : إزالة الفزع .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

١٠٤٧ـ الحديث الثاني :

قال النبي ﷺ : « بعثت في نسم الساعة » .

● **قلت** : رواه البزار في مسنده .

وقد تقدم في سورة الأنبياء[1] .

١٠٤٨ـ الحديث الثالث :

عن ابن مسعود : دخل النبي ﷺ وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنمًا ، فجعل يطعنها بعود ويقول : ﴿ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا ﴾ ، وما يبدي وما يعيد .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في الصحيحين ، في المغازي ، من حديث أبي معمر عبد الله بن سخبرة ، عن ابن مسعود : دخل النبي ﷺ ... إلى آخره ، وفي لفظ : يوم الفتح .

١٠٤٩ـ الحديث الرابع :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة سبأ لم يبق رسول ولا نبي إلا كان له يوم القيامة رفيقًا ومصافحًا » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب مرفوعًا ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الأول في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

---

(١) راجع رقم (٧٩٥) .

سورة الملائكة

□ سورة الملائكة □

ذكر فيها أربعة عشر حديثًا :

١٠٥٠ـ قـوله :

عن ابن عباس : ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض ، حتى اختصم إليّ أعرابيان في بئر ، فقال أحدهما : أنا فطرتها ، أي : ابتدأتها .

● **قلت** : تقدم في أول الأنعام[1].

١٠٥١ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ أنه رأى جبريل عليه السلام ليلة المعراج ، وله ستمائة جناح .

● **قلت** : في الصحيحين من حديث زر بن حبيش ، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ رأى جبريل في صورته ، وله ستمائة جناح . انتهى .

ورواه البخاري في تفسير سورة النجم ، ومسلم في كتاب الإيمان ، في سياق حديث المعراج .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثالث من القسم الثالث ، ولفظه : قال : « رأيت جبريل عند سدرة المنتهى ، وله ستمائة جناح ، ينتثر من ريشه الدر والياقوت » . انتهى . وهو أصرح .

---

(١) راجع رقم (٤٤٣) .

١٠٥٢ـ الحديث الثاني :

روي أنه عليه السلام سأل جبريل أن يتراءى له في صورته ، فقال له : إنك لن تطيق ذلك ، قال : « إني أحب أن تفعل » ، فخرج رسول الله ﷺ إلى المصلى في ليلة مقمرة ، فأتاه جبريل عليه السلام في صورته ؛ فغشي عليه ﷺ ثم أفاق وجبريل عليه السلام مسنده واضعًا إحدى يديه على صدره والأخرى بين كتفيه ، فقال : « سبحان الله ، ما كنت أرى أنَّ شيئًا من الخلق هكذا»، فقال له جبريل: فكيف لو رأيت إسرافيل ، له اثنا عشر جناحًا ، جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ، وأن العرش على كاهله ، وأنه ليتضاءل الأحايين لعظمة الله تعالى حتى يعود مثل الوصع .

● **قلت** : رواه ابن المبارك في كتاب الزهد : أخبرنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ سأل جبريل ... إلى آخره سواء ، وزاد : والوصع[1]: عصفور صغير ، حتى ما يحمل عرشه إلا عظمته . انتهى . وهو مرسل جيد .

ومن جهة ابن المبارك ، رواه الثعلبي في تفسيره .

١٠٥٣ـ الحديث الثالث :

روي عن النبي ﷺ أنه قال في قوله : ﴿ يزيد في الخلق ما يشاء﴾ قال : « هو الوجه الحسن ، والشعر الحسن ، والصوت الحسن »[2].

---

(١) قال ابن حجر : الوصع بفتح الصاد المهملة بعدها مهملة أيضًا .

(٢) **قلت** : ذكر السيوطي في الدر المنثور (جـ ٥/ ص ٢٤٤) قال : وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس، ﴿ يزيد في الخلق ما يشاء ﴾ قال الصوت الحسن. وروي هذا القول للزهري أخرجه عنه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب . وذكره القرطبي في تفسيره (جـ ١٤ / ص ٢٠٥) وقيل في الخبر في هذه الآية : هو الوجه الحسن ... إلى آخره ، قال بعده : ذكره القشيري .

١٠٥٤ـ الحديث الرابع :

سئل رسول الله ﷺ كيف يحيي الله الموتى ؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ فقال : « هل مررت بوادي أهلك محلا ثم مررت به يهتز خضرا ؟ » قالوا : نعم ، قال : « فكذلك يحيي الله الموتى ، وتلك آيته في خلقه » .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، في كتاب الأهوال ، من حديث حماد بن سلمة : أنا يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن عمه أبي رزين العقيلي لقيط ابن عامر رضي الله عنه أنه قال : يا رسول الله ، أكُلُّنا يرى ربه يوم القيامة ؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ فقال النبي ﷺ : « أليس كلكم ينظر القمر مخليًا به ؟ » قال : بلى ، قال : « فالله أعظم » ، قال : قلت : يا رسول الله ، كيف يحيي الله الموتى ، وما آية ذلك في خلقه ؟ قال : « أما مررت بوادي أهلك محلا ؟ » قال : بلى ، قال : « ثم مررت به يهتز خضرًا » قال : قلت : بلى ، قال : « فكذلك يحيي الله الموتى ، وذلك آيته في خلقه » . انتهى . وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وعن الحاكم ، رواه البيهقي في كتاب الاعتقاد ، وفي كتاب البعث والنشور .

ورواه أحمد ، وعبد بن حميد ، وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم .

ومن طريق أحمد ، رواه ابن مردويه في تفسيره ، ومن طريق عبد بن حميد ، رواه الثعلبي في تفسيره .

ورواه ابن أبي شيبة وأبو داود الطيالسي في مسنديهما ، من حديث شعبة : أنا يعلى بن عطاء به .

ومن طريق ابن أبي شيبة ، رواه الطبراني في معجمه .

وقال الدارقطني في كتاب المؤتلف والمختلف : حماد بن سلمة يقول : وكيع ابن حدس ، وغيره يقول : وكيع بن عدس ، قال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : الأول هو الصواب . انتهى كلامه .

ولم يعز الطيبي الحديث إلا لمسند رزين العبدري .

ورواه ابن مردويه في تفسيره أيضًا : ثنا سليمان بن أحمد هو الطبراني ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن حماد بن نمير ، ثنا عبد الأعلى ، عن برد بن سنان ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي رزين العقيلي ... فذكر نحوه .

ومن طريق الطيالسي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط .

واعلم أن بعض الحديث في سنن أبي داود ، وابن ماجة ، أخرجاه في كتاب السنة ، فأبو داود في باب الرؤية ، وابن ماجة في باب ما أنكرت الجهمية .

ووهم ابن كثير فعزاه في تفسيره بتمامه إليهما ، وهو فيهما عن حماد بن سلمة بالسند المذكور والمتن ، إلى قوله : « فالله أعظم » ، وكأنه قلد أصحاب الأطراف . والله أعلم .

١٠٥٥ـ الحديث الخامس :

عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب ﴾ قال : « هو قول الرجل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، إذا قالها العبد عرج بها الملك إلى السماء ، فحيا بها وجه الرحمن ، فإذا لم يكن للعبد عمل صالح لم يقبل منه » .

● **قلت** : لم أجده هكذا مرفوعًا عن النبي ﷺ إلا عند الثعلبي ، فقال : أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن عبد الله الدينوري ، ثنا أبو جعفر محمد بن محمد ابن أحمد الهمداني ، ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن السكن البصري ، ثنا أحمد ابن محمد المكي ، ثنا علي بن عاصم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ **إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه** ﴾ ، قال : « هو قول الرجل : سبحان الله ... » إلى آخره .

ورواه الحاكم في مستدركه موقوفًا على ابن مسعود ، وكذلك البيهقي في كتاب الأسماء والصفات ، وكذلك الطبري في تفسيره ، كلهم من حديث عبد الرحمن بن

عبد الله المسعودي : عن عبد الله بن المخارق ، عن أبيه المخارق بن سليم ، عن عبد الله ابن مسعود قال : إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله ، إن العبد إذا قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن ، لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يحيي بها وجه الرحمن ، ثم تلا عبد الله : ﴿ **إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه** ﴾ . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره أيضًا مرفوعًا ، فقال : حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن القرشي البغدادي ، ثنا أحمد بن محمد بن زياد المعروف بالمكي ، ثنا علي بن عاصم به سندًا ومتنًا ، إلا أنه قال : عوض « لم يقبل منه » « لم ترفع » .

١٠٥٦ـ الحديث السادس :

في الحديث : « لا يقبل الله قولًا إلا بعمل ، ولا يقبل قولًا وعملًا إلا بنية ، ولا يقبل قولًا وعملًا ونية إلا بإصابة السنة » .

● **قلت** : روي من حديث أنس ، ومن حديث أبي هريرة .

○ **فحديث أنس**: رواه الخطيب البغدادي في كتاب الجامع لآداب الراوي والسامع: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا أبو عتبة أحمد ابن الفرج ، ثنا بقية ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : « لا يقبل الله قولًا إلا بعمل ، ولا يقبل قولًا وعملًا إلا بنية ، ولا يقبل قولًا عن عملًا ونية إلا بإصابة السنة » . انتهى .

ومن طريق الخطيب رواه ابن الجوزي في كتابه التحقيق في مسألة نية الوضوء ، وغلط في سنده فقال : عن إياس ، عن أنس .

قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق : وهو غلط ، وإنما هو أبان ، قال :

وقد حسن ابن عساكر هذا الحديث وغلط ، فإن هذا الحديث لا يصح مرفوعًا ، وإنما يعرف من كلام الثوري ، وأبو عتبة أحمد بن الفرج ضعفه ابن جوصا ، وقال ابن عدي : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حبان : كتبنا عنه ، وأبان بن أبي عياش متروك . انتهى كلامه .

○ **وحديث أبي هريرة** : رواه ابن عدي في الكامل ، وابن حبان في الضعفاء : عن زكريا ، عن خالد به ، من حديث خالد بن عبد الدائم : عن نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « قرآن في صلاة خير من قرآن في غير صلاة ، وقرآن في غير صلاة خير مما سواه من الذكر ، والصدقة خير من الصلاة ، والصيام جُنَّة حصينة من النار ، ولا قول إلا بعمل ، ولا قول ولا عمل إلا بنية ، ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة » ، ولين خالدًا ، وقال : أرجو أنه لا بأس به .

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق الدارقطني : عن ابن حبان هكذا .

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء : ثنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا زكريا ابن يحيى الوقاد ، ثنا خالد بن عبد الدائم به ، ثم قال : وزكريا بن يحيى الوقاد قال فيه ابن عدي : كان يضع الحديث ، وخالد بن عبد الدائم قال ابن حبان : يروي المناكير ويلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة . انتهى .

○ **وأما حديث ابن مسعود** : فرواه ابن حبان في كتاب الضعفاء من حديث أحمد ابن الحسين بن أبان المصري : عن إبراهيم بن يسار ، عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : قال عبد الله بن مسعود سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يقبل الله قولًا إلا بعمل، ولا يقبل قولًا وعملًا إلا بنية ، ولا يقبل قولًا وعملًا ونية إلا بما يوافق الكتاب والسنة » . انتهى . وأعله بأحمد هذا ، وقال : إنه يضع ، لا يحل أن يحتج بـه .

١٠٥٧ـ الحديث السابع :

قال رسول الله ﷺ : « إن الصلة والصدقة يعمران الديار ، ويزيدان في الأعمار » .

● **قلت** : رواه أحمد في مسنده ، لكنه قال : عوض « الصدقة » « حسن الخلق » ، فقال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا محمد بن مهرام ، عن عبد الرحمن ابن القاسم، ثنا القاسم ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « صلة الرحم ، وحسن الخلق ، وحسن الجوار ، يعمران الديار ، ويزدن في الأعمار » . انتهى[1].

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن هارون ، ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الحميد بن موسى الفناد الواسطي ، ثنا إبراهيم بن عبد السلام العنبري ، ثنا أبوحصن جميل بن يونس الأنصاري ، ثنا عصمة بن محمد الأنصاري ، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « صلة الرحم ، وحسن الخلق ، وبر الوالدين يعمرن الديار ، ويزدن في الأعمار ، وإن كان القوم فجار » . انتهى .

١٠٥٨ـ قوله :

عن كعب أنه قال حين طعن عمر : لو أن عمر دعا الله لأخر في أجله ، فقيل : أليس قد قال تعالى : ﴿ فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ قال : فقد قال تعالى : ﴿ وما يعمر من معمر ... ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال كعب : والله لو سأل الله عمر

---

(١) قال ابن حجر: ورواه البيهقي في الشعب من هذا الوجه كذلك، وزاد: «وحسن الجوار».

حين طعن لأخر في أجله ، فقيل له : يا أبا إسحاق ، أتقول هذا وقد قال الله : ﴿ **فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون** ﴾ ؟ قال : فقد قال تعالى : ﴿ **وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب** ﴾ . انتهى . ذكره في آخر مسند ابن عباس .

١٠٥٩ـ الحديث الثامن :

في الحديث : « أعلمكم بالله أشدكم له خشية » .

● **قلت** : غريب[1]، وذكره الثعلبي هكذا .

١٠٦٠ـ الحديث التاسع :

قال النبي ﷺ : « إني أرجو أن أكون أتقاكم لله وأعلمكم به » .

● **قلت** : رواه مالك في موطئه : عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، أن رجلًا قبل امرأته وهو صائم ، فوجد من ذلك وجدًا شديدًا ، فأرسل امرأته فسألت أم سلمة عن ذلك ، فقالت أم سلمة : رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم ، فرجعت فأخبرت زوجها ، فقال : لسنا مثل رسول الله ﷺ ، يحل لرسوله ما يشاء ، فبلغ النبي ﷺ فغضب ، وقال : « إني لأرجو أن أكون أتقاكم لله وأعلمكم بحدوده » . انتهى .

وعن مالك رواه الشافعي في مسنده .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه في الصوم : أخبرنا ابن جريج ، عن زيد بن أسلم به .

١٠٦١ـ الحديث العاشر :

روى عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « سابقنا سابق ، ومقتصدنا ناج ، وظالمنا مغفور له » .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا، وفي الصحيح «أنا أعلمكم بالله، وأشدكم له خشية».

● **قلت** : رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور ، من حديث حفص بن خالد أبي جابر : ثني ميمون بن سياه ، عن عمر بن الخطاب أنه قرأ على المنبر : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا** ﴾ ، فقال : قال رسول الله ﷺ : « سابقنا سابق ، ومقتصدنا ناج ، وظالمنا مغفور له » . انتهى . ثم قال البيهقي : فيه إرسال بين ميمون وعمر ، قال : وقد روي موقوفًا من وجه غير قوي ، ثم أخرجه عن سعيد بن منصور ، ثنا فرج بن فضالة ، ثنا أزهر بن عبد الله الحرازي ، عمن عمر يقول ... فذكره موقوفًا لم يرفعه .

ورواه العقيلي في كتاب الضعفاء ، وابن مردويه في تفسيره ، والواحدي في الوسيط : عن الفضل بن عميرة الطفاوي ، عن ميمون بن سياه الكردي ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : سمعت عمر بن الخطاب قرأ على المنبر ... إلى آخر لقط البيهقي[1]، وأعله بالفضل بن عمير وقال : لا يتابع على إسناده ، وقد روي بإسناد أصلح من هذا . انتهى كلامه .

وبسند العقيلي رواه الثعلبي ، ومن طريق الثعلبي رواه البغوي .

١٠٦٢ـ الحديث الحادي عشر :

عن النبي ﷺ أنه قال : « ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ، ولا في محشرهم ، ولا في مسيرهم ، وكأني بأهل لا إله إلا الله يخرجون من قبورهم ينفضون التراب عن وجوههم ، ويقولون : ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ﴾ » .

● **قلت** : روي من حديث ابن عمر ، ومن حديث ابن عباس .

* **فحديث ابن عمر له طرق :**

أحدها : عند أبي يعلى الموصلي ، والطبراني في معجمه الوسط ، وفي كتاب الدعاء ،

---

(١) قال ابن حجر : وفيه الفضل بن عميرة ، وهو ضعيف .

والبيهقي في أول شعب الإيمان ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : « ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ... » إلى آخره .

وبهذا الإسناد رواه ابن مردويه ، وابن أبي حاتم ، والثعلبي ، ثم البغوي في تفاسيرهم .

وعبد الرحمن[1] ضعيف جدًّا ، لكن تابعه أخوه عبد الله ، كما رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب ، من حديث عبد الله بن زيد بن أسلم : عن أبيه به .

○ **طريق آخر** : رواه الطبراني في معجمه الكبير : حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا يحيى بن موسى المروزي ، ثنا سليمان بن عبد الله بن وهب الكوفي ، عن عبد العزيز بن حكيم ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ... فذكره .

○ **طريق آخر** : رواه البيهقي في البعث والنشور ، من حديث بهلول بن عبيد عن سلمة بن كهيل ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله ببهلول ، وقال : إن أحاديثه لا يتابعه الثقات عليها .

وكذلك رواه ابن حبان في الضعفاء ، وأعله ببهلول ، وقال : إنه يسرق الحديث لا يحتج به .

○ **وحديث ابن عباس** : رواه الخطيب في تاريخ بغداد ، في ترجمة محمد بن سعيد الطائفي : عن محمد بن سعيد الطائفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس على أهل لا إله إلا الله ... » إلى آخره ، ولم يذكر الخطيب محمد بن سعيد الطائفي بجرح ولا تعديل ، وهو كذلك في فوائد تمام .

وأعله ابن حبان في كتاب الضعفاء بالطائفي ، وقال : لا يحل الاحتجاج به ،

---

(١) قال ابن حجر : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف .

وهذا خبر باطل إنما يروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم به .

○ **وحديث أنس** : رواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث القاسم بن مطيب : عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « ليس على أهل لا إله إلا الله ... » إلى آخره .

○ **ولحديث ابن عمر طريق آخر** : عند النسائي في كتاب الكنى ، عن سليمان ابن عبد العزيز بن أبي داود ، عن عبد العزيز بن حكيم به سندًا ومتنًا .

١٠٦٣ـ الحديث الثاني عشر :

في الحديث : « الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة » .

● **قلت** : رواه البزار في مسنده : ثنا هشام بن يونس ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **العمر الذي أعذر الله لابن آدم ستون سنة : ﴿ أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر ﴾** ». انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : ثنا أحمد بن جعفر بن أحمد ، ثنا عبيد بن الحسن ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ـ وربما لم يقل : عن سهل ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة » . انتهى .

وهو في البخاري بلفظ آخر رواه في ...، من حديث محمد بن معن الغفاري: عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « من عمره الله ستين سنة ، فقد أعذر الله إليه في العمر » . انتهى .

ووهم الحاكم فرواه في المستدرك ، وقال : على شرط البخاري ولم يخرجاه .

وروى الترمذي وابن ماجة في الزهد ، من حديث محمد بن عمرو : عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين ، وأقلهم من يجوز ذلك » . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . انتهى .

وهو عجيب من الترمذي ، فإنه رواه في الزهد أيضًا ، من حديث كامل أبي العلاء : عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعًا « عمر أمتي من الستين إلى السبعين سنة » . انتهى . وقال : حسن غريب ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع السبعين من القسم الثالث ، بسند الترمذي الأول ومتنه .

وكذلك الحاكم في مستدركه ، وقال : على شرط مسلم .

١٠٦٤ـ قـوله :

وفي حديث أبي بكر : ذو بطن خارجة جارية .

● **قلت** : رواه مالك في الموطأ : عن ابن شهاب الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : إن أبا بكر كان نحلني جداد عشرين وسقًا من ماله بالعالية ، فلما حضرته الوفاة قال: ما من الناس أحد أحب إليّ عني بعدي منك ، ولا أعز عليّ فقرًا منك ، وإني كنت نحلتك جداد عشرين وسقًا ، فلو كنت حُزْتِه لكان لك ، وإنما هو اليوم مال وارث ، وإنما هو أخواك وأختاك ، فاقتسموه على كتاب الله ، قالت : يا أبت ، والله لو كان كذا وكذا لتركته ، وإنما هي أسماء فمن الأخرى ؟ قال : ذو بطن بنت خارجة ، أراها جارية ، فولدت جارية ، أخواها عبد الرحمن ومحمد ، وبنت خارجة : هي حبيبة بنت خارجة بن زيد زوجة أبي بكر كانت ذلك الوقت حاملًا فولدت أم كلثوم . انتهى .

وعن مالك رواه محمد بن الحسن في موطئه بسنده ومتنه .

وتقدم بعضه في سورة الإسراء[1].

---

(١) راجع رقم (٦٩٨) .

١٠٦٥ـ قـوله :

عن ابن عباس أنه قال لرجل مقبل من الشام : من لقيت به ؟ قال : كعب ، قال : ما سمعته يقول ؟ قال : سمعته يقول : إن السموات تدور على منكب ملك ، قال : كذب كعب ، أما ترك يهوديته بعد ، ثم قرأ : ﴿ إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ﴾ الآية[1].

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : من أين جئت ؟ قال : من الشام ، قال : من لقيت ؟ قال : لقيت كعبًا ، قال : ما حدثك كعب ؟ قال : حدثني أن السموات تدور على منكب ملك ، قال : لقد كذب كعب ، إن الله يقول : ﴿ **إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا** ﴾ الآية ، وهذا سند صحيح ، وهو كما تراه عن ابن مسعود لا عن ابن عباس ، ولعله اشتبه على المصنف عبد الله بعبد الله ، وقد تقدم له نحو هذا ، وليس فيه أيضًا قوله : أما ترك يهوديته .

وروى ابن وهب ، عن مالك : أن السماء لا تدور ، واحتج بهذه الآية وبحديث : « إن بالمغرب بابًا للتوبة لا يزال مفتوحًا حتى تطلع الشمس منه » ، وهو في الصحيح . والله أعلم .

١٠٦٦ـ الحديث الثالث عشر :

عن النبي ﷺ أنه قال : « لا تمكروا ، ولا تعينوا ماكرًا ، فإن الله يقول : ﴿ ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله ﴾ ، ولا تبغوا ، ولا تعينوا باغيًا ، فإن الله يقول : ﴿ إنما بغيكم على أنفسكم ﴾ » .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

● **قلت** : رواه ابن المبارك في كتاب الزهد ، وقد تقدم أوله في يونس[1].

١٠٦٧ـ قـوله :

عن ابن مسعود : أن الجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم .

١٠٦٨ـ قـوله :

وعن أنس (قال: إن الضب ليموت هزلًا في جحره بذنب ابن آدم)[2]

● **قلت : الأول** : رواه الحاكم في المستدرك ، وقد تقدم في النحل .

والثاني : لم أجده عن أنس ، وإنما رواه البيهقي في شعب الإيمان : عن أبي هريرة ، كما عزاه المصنف في سورة النحل ، وقد تقدم هناك[3].

١٠٦٩ـ الحديث الرابع عشر :

عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الملائكة دعته ثمانية أبواب الجنة أن ادخل من أي باب شئت » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : من حديث سلام بن سليم المدائني : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثمانية أبواب الجنة ... » إلى آخره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

---

(١) راجع رقم (٥٩١) .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٣) راجع رقم (٦٧٣) .

سورة يـسٓ

□ سورة يسٓ □

ذكر فيها عشرة أحاديث :

١٠٧٠ـ قـوله :

روي أن أبا جهل حلف إن رأى محمدًا يصلي ليرضخن رأسه ، فأتاه ومعه حجر ليدمغه ، فلما رفع يده انثنت إلى عنقه ، ولزق الحجر بيده ، حتى فكوه عنها بجهد ،فرجع إلى قومه فأخبرهم ، فقال آخر : أنا أقتله بهذا الحجر ، فذهب فأعمى الله بصره .

● **قلت** : رواه بنقص يسير أبو نعيم في دلائل النبوة في الفصل الثالث والثلاثين ، من طريق ابن إسحاق : ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن سعيد أو عكرمة ، عن ابن عباس قال : إن أبا جهل قال : إني أعاهد الله لأجلسن غدًا لمحمد بحجر ما أطيق حمله ، فإذا سجد في صلاته فضخت به رأسه ، فلما أصبح أخذ أبو جهل حجرًا كما وصف ، وغدا إلى رسول الله ﷺ فوجده يصلي بين الركنين ، وغدت قريش فجلست في أنديتهم ينتظرون ما يفعل أبو جهل ، فلما سجد رسول الله ﷺ احتمل أبو جهل الحجر ، ثم أقبل نحوه ، حتى إذا دنا منه رجع منهزمًا مرعوبًا قد يبست يداه على حجره ، حتى قذف الحجر من يده . انتهى[1]، وهو في أوائل سيرة ابن هشام من قول ابن إسحاق في كلام طويل .

---

(١) قال ابن حجر : وأصله في البخاري من طريق عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما

١٠٧١ـ الحديث الأول :

عن جابر قال : أردنا النقلة إلى المسجد ، والبقاع حوله خالية ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأتانا في ديارنا ، وقال : « يا بني سلمة ، بلغني أنكم تريدون النقلة إلى المسجد » ، فقلنا : نعم ، بعد علينا المسجد ، والبقاع حوله خالية ، فقال : « عليكم دياركم فإنما تكتب لكم آثاركم » ، قال : فما وددنا حضرة المسجد لما قال رسول الله ﷺ .

● **قلت** : رواه مسلم بتغيير يسير في الصلاة ، في باب كثرة الخطأ إلى المساجد ، من حديث أبي نضرة : عن جابر بن عبد الله قال : خلت البقاع حول المسجد ، فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا إلى قريب من المسجد ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال لهم : « إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد » ، فقالوا : نعم يا رسول الله ، قال : « يا بني سلمة ، دياركم تكتب آثاركم ، دياركم تكتب آثاركم » ، فقالوا : ما كان يسرنا أنّا كنا تحولنا . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الأول من القسم الأول بلفظ المصنف بحروفه ، إلا أنه قال : فما وددنا أنا بحضرة المسجد .

١٠٧٢ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ قال : « سُبَّاق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين : علي بن أبي طالب ، وصاحب ياسين ، ومؤمن آل فرعون » .

● **قلت** : رواه الطبراني بنقص في معجمه ، من حديث حسين بن حسن الأشقر : عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « السباق ثلاثة : فالسابق إلى موسى يوشع بن نون ، والسابق إلى عيسى صاحب ياسين ، والسابق إلى محمد ﷺ علي بن أبي طالب » . انتهى .

ورواه كذلك ابن مردويه في تفسيره ، والعقيلي في الضعفاء ، وأعله بحسين

الأشقر ، وقال : إنه شيعي متروك ، ولا يعرف هذا إلا من جهته ، وهو حديث منكر .

ورواه بلفظ المصنف الثعلبي ، من حديث عمرو بن جميع : عن محمد بن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « سُبَّاق الأمم ثلاثة ... » إلى آخره سواء[1] .

وحديث « السباق أربعة » ، رواه الحاكم في مستدركه في الفضائل ، من حديث عمارة بن زاذان : عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « السُّبَّاق أربعة ، أنا سابق العرب ، وبلال سابق الحبشة ، وصهيب سابق الروم ، وسلمان سابق الفرس » . انتهى . ولم يصححه ، وإنما قال : تفرد به عمارة بن زاذان ، عن ثابت . انتهى . قال الذهبي في مختصره : وعمارة بن زاذان واهٍ ، ضعفه الدارقطني . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه الصغير ، من حديث بقية بن الوليد : ثنا أبي ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة ، مرفوعًا نحوه ، وزاد فيه : إلى الجنة » .

وذكره ابن أبي حاتم في علله بهذا السند وقال : سمعت أبي وأبا زرعة يقولان : هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد .

١٠٧٣ـ الحديث الثالث :

في حديث مرفوع : « نصح قومه حيًا وميتًا » .

● **قلت** : رواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا الحسن بن محمد السكوني الكوفي ، ثنا علي بن محمد بن خالد المطرز ، ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد ، ثنا أبي ، ثنا بيان عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة ، وأهل مكة حرب وأهل الطائف حرب ، وكان النبي ﷺ جالسًا إذ جاءه عروة بن مسعود فسلم على النبي ﷺ ، ثم أقبل على النبي ﷺ فقال : يا

---

(١) قال ابن حجر : وفيه عمرو بن جميع ، وهو متروك .

رسول الله ، إني أسلمت ، لم يغزها ولم يطأ أرضها جيش ، قال : « نعم » ، قال : فاجعلني رسولك إليهم ، فقال رسول الله ﷺ : « أتخوف أن يقتلوك » ، قال : لو وجدوني نائمًا لم يوقظوني ، قال : « فأنت رسولي إليهم » ، فانطلق إليهم ، فدعاهم إلى الإسلام ، فرماه رجل منهم بسهم فأصاب مقتله فوقع ، واجتمع حوله بنو عمه ، فكان يقول لهم وهو في النزع : يا معشر ثقيف ، ايتوا رسول الله ﷺ فاطلبوا منه الأمان قبل أن يبلغه موتي فيغزوكم ، فما زال هذا كلامه حتى قبض رحمه الله ، فقال رسول الله ﷺ : « لقد نصحهم حيًا وميتًا » ، وشبهه بصاحب يا سين ، إذ نصح قومه حيًا وميتًا فقال : ﴿ **يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين** ﴾ . انتهى .

١٠٧٤ـ قـوله :

عن ابن عباس أنه قيل له : إن قومًا ما يزعمون أن عليًّا مبعوث قبل يوم القيامة ، فقال : بئس القوم نحن ، إذا نكحنا نساءه وقسمنا ميراثه .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه في فضائل الصحابة : عن أبي إسحاق السبيعي ، عن عمرو بن الأصم قال : قلت للحسن بن علي : إن هذه الشيعة تزعم أن عليًّا عليه السلام مبعوث قبل يوم القيامة ، فقال : كذبوا ، ما أولئك شيعة ، لو كان مبعوثًا ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله . انتهى . وسكت عنه .

ورواه في تفسير سورة البقرة ، من حديث عمران بن الحارث قال : بينا نحن عند ابن عباس ، إذ جاء رجل فقال : من أين جئت ؟ قال : من العراق ، قال : من أيهم ؟ قال : من الكوفة ، قال : فما الخبر ؟ قال : تركتهم وهم يتحدثون أن عليًّا خارج إليهم ، فقال : لا أبا لك ، لو شعرنا ذلك ما أنكحنا نساءه ، مختصر . وهو حديث الكتاب ، فإنه من رواية بن عباس .

١٠٧٥ـ الحديث الرابع :

أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، بله ما اطلعتم عليه .

● **قلت** : رواه الجماعة إلا أبا داود ، من حديث أبي هريرة ، وقد تقدم في سورة السجدة[1] .

١٠٧٦ـ الحديث الخامس :

في الحديث : « يقول العبد يوم القيامة : إني لا أجيز عليّ شاهدًا إلا من نفسي ، فيختم على فيه ، ويقال لأركانه : انطقي فتنطق بأعماله ، ثم يخلى بينه وبين الكلام ، فيقول : بعدًا لكُنَّ وسحقًا ، فعنكن كنت أناضل » .

● **قلت** : رواه مسلم في الزهد ، من حديث عبيد الله الأشجعي : عن سفيان الثوري ، عن عبيد المكي ، عن فضيل ، عن الشعبي ، عن أنس بن مالك قال : كنا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال : « هل تدرون مم أضحك ؟ » قال : قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : « من مخاطبة العبد لربه فيقول : يا رب ، ألم تجرني من الظلم ؟ فيقول : بلى، فيقول : فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدًا مني ، قال : فيقول : فكفى بنفسك اليوم عليك شهيدًا ، وبالكرام الكاتبين شهودًا ، قال : فيختم على فيه ، ويقال لأركانه : انطقي ، قال : فتنطق بأعماله ، ثم يخلى بينه وبين الكلام ، فيقول : بُعدًا لكُنَّ وسحقًا ، فعنكن كنت أناضل » . انتهى .

ووهم الحاكم في مستدركه ، فرواه في كتاب الأهوال بسنده ومتنه ، وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . انتهى .

وقال الحميدي في الجمع بين الصحيحين : ليس للشعبي عن أنس في الصحيح غير هذا الحديث . انتهى .

---

(١) راجع رقم (٩٩٥) .

وقال النسائي في التفسير في سورة الانفطار بعد أن رواه : لا أعلم أحدًا رواه عن الثوري غير الأشجعي ، وهو حديث غريب .

١٠٧٧ـ الحديث السادس :

قوله ﷺ : « أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب »

وقال : «هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت »

● **قلت** : أخرجها البخاري في صحيحه في الجهاد ، ومسلم في المغازي :

الأول : من حديث البراء بن عازب ، قال له رجل : أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين ، قال : لا ، لكن رسول الله ﷺ لم يفر ، إن هوازن كانوا قومًا رماة ، وإنا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا ، فأقبل المسلمون على الغنائم ، واستقبلونا بالسهام ، فأما رسول الله ﷺ لم يفر ، فلقد رأيته وإنه لعلى بغلته البيضاء ، وإن أبا سفيان آخذ بلجامها والنبي ﷺ يقول : « أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب » . انتهى .

الثاني : من حديث جندب بن سفيان أن رسول الله ﷺ قال في بعض المشاهد ـ وقد دميت أصبعه ـ فقال : « هل أنت إلا أصبع دميت ... » إلى آخره.

١٠٧٨ـ الحديث السابع :

حديث تلبية رسول الله ﷺ : « إن الحمد والنعمة لك » .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، من حديث ابن عمر أن تلبية رسول الله ﷺ : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك » ، قال : وكان عبد الله بن عمر يزيد في تلبيته : لبيك لبيك وسعديك والخير بين يديك والرغباء إليك والعمل . انتهى .

○ **وقوله : كسر أبو حنيفة ورفع الشافعي** : وكلاهما تعليل يعني : همزة إن ، وهذا الخلاف لا أعرفه ، لكن قال الشيخ تقي الدين في الإمام : قال الخطابي : هما

روايتان والكسر أجود ، قال ثعلب : من كسر فقد عم ، ومن فتح فقد خص ، قال القاضي : عياض والأوجه ما قاله ، وذلك أنه استأنف الأخبار ، والاعتراف لله بما يجب له من الحمد وما له من النعمة وإذا فتح فإنما تقتضي التلبية له من أجل ذلك ، ولا تعلق للتلبية بها إلا على بعد وتخريج ، وهذا ما أشار إليه ثعلب من العموم والخصوص . انتهى كلامه .

١٠٧٩ـ الحديث الثامن :

روي أن جماعة من كفار قريش ـ منهم : أُبي بن خلف ، وأبو جهل ، والعاص بن وائل ، والوليد بن المغيرة ـ تكلموا في ذلك ، فقال لهم أُبي : ألا تسمعون ما يقول محمد : إن الله يبعث الأموات ! قال : واللات والعزى لأسيرن له ، ولأخصمنه ، وأخذ عظمًا باليًا فجعل يفته بيده ويقول : يا محمد ، أترى الله يحيي هذا بعدما رم ؟ فقال النبي ﷺ : « نعم ، ويبعثك ويدخلك جهنم » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، ونقله الثعلبي عن قتادة هكذا بلفظ المصنف .

وروى الحاكم في المستدرك ، من حديث عمرو بن عون : ثنا هيثم ، أنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن العاص بن وائل أخذ عظمًا من البطحاء ، ففته بيده ، ثم قال لرسول الله ﷺ : أيحيي الله هذا بعد ما أرى ؟ فقال عليه السلام : « نعم ، يميتك الله ، ثم يحييك ، ثم يدخلك جهنم » ، قال : ونزلت الآيات من آخر يس . انتهى . وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وحديث أُبي رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور ، من حديث سعيد بن منصور : عن خالد ، عن حصين ، عن أبي مالك قال : جاء أُبي بن خلف بعظم فجعل يفته بين يدي رسول الله ﷺ ، وقال : من يحيي العظام وهي رميم ؟ فأنزل الله آخر سورة يس . انتهى .

وروى الطبري ، وابن مردويه : ثنا محمد بن سعد ، ثني أبي ، ثنا عمي ، ثنا أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، من حديث العوفي ، عن ابن عباس أن عبد الله ابن أُبي جاء بعظم يفته ... فذكر نحوه ، وهذا فيه نكارة ، فإن السورة مكية ، وعبد الله بن أُبي بن سلول إنما كان في المدينة ، وعلى كل تقدير فسواء كانت في أُبي بن خلف أو في العاص بن وائل أو فيهما ، فهي عامة في كل من أنكر البعث .

وقد تقدم في أول النحل شيء من هذا[1] .

وروى ابن مردويه في تفسيره ، من حديث نهشل بن سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **من يحيي العظام وهي رميم** ﴾ قال : نزلت هذه الآية في أبي جهل ، جاء بعظم حائل بالٍ إلى النبي ﷺ فذراه فقال : من يحيي العظام وهي رميم ؟ فقال الله : يا محمد : ﴿ **قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم** ﴾ . انتهى .

١٠٨٠ـ قـوله :

عن ابن عباس قال : ليس من شجرة إلا وفيها نار إلا العناب[2] .

١٠٨١ـ الحديث التاسع :

قال رسول الله ﷺ : « إن لكل شيء قلب ، وقلب القرآن يس ، ومن قرأ يس يريد بها وجه الله تعالى ؛ غفر الله له ، وأعطاه من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتين وعشرين مرة ، وأيما مسلم قرىء عنده ـ إذا نزل به ملك الموت ـ سورة يس ، نزل بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفًا ، يصلون عليه ، ويستغفرون له ، ويشهدون

---

(١) راجع رقم (٦٧١) .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

غسله ، ويشيعون جنازته ، ويصلون عليه ، ويشهدون دفنه ، وأيما مسلم قرأ سورة يس ـ وهو في سكرات الموت ـ لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة ، يشربها وهو على فراشه ، فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان ، ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان » .

● **قلت** : رواه القضاعي في مسند الشهاب ، من طريق محمد بن جرير الطبري : ثنا زكريا بن يحيى ، ثنا شبابة ، ثنا مخلد بن عبد الواحد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، وعطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل شيء قلب، وإن قلب القرآن يس ، من قرأ يس وهو يريد بها الله عز وجل غفر الله له ، وأعطي من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة ، وأيما مسلم قرىء عنده ـ إذا نزل به ملك الموت ـ سورة يس ؛ نزل بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفًا ، يصلون عليه ، ويستغفرون له ، ويشهدون عليه ، ويشيعون جنازته ، ويصلون عليه ، ويشهدون دفنه ، وأيما مسلم قرأ يس ـ وهو في سكرات الموت ـ لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من الجنة ، فيشربها وهو على فراشه ، فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان ، ويمكث في قبره وهو ريان ، ويبعث يوم القيامة وهو ريان ، ويحاسب وهو ريان ، ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان » . انتهى .

ولم أجده في تفسير الطبري .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث سلام بن سليم المدائني : ثنا هارون ابن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب مرفوعًا بلفظ القضاعي .

ورواه أيضًا عن الطبري بسنده الأول في آل عمران .

ورواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث يوسف بن عطية : عن هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب مرفوعًا ... فذكره سواء .

وقوله في الحديث : أن لكل شيء قلب، وقلب القرآن يس ، هو في الترمذي ، رواه في فضائل القرآن : من حديث حميد بن عبد الرحمن (الرؤاسي ، عن الحسن ابن صالح ، عن هارون أبي محمد ، عن مقاتل بن حبان ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل شيء قلبًا ، وإن قلب القرآن يس ، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات » . انتهى . وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن)[1]. وهارون أبو محمد شيخ مجهول ، وفي الباب : عن أبي بكر الصديق ، وأبي هريرة ، وحديث أبي بكر الصديق لا يصح[2]، وحديث أبي هريرة منظور فيه .

● قلت : حديث أبي هريرة : رواه البزار في مسنده ، من حديث زيد بن الحباب : عن حميد المكي مولى آل علقمة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « إن لكل شيء قلب، وإن قلب القرآن يس » . انتهى . وقال : لا نعلمه يرويه عن حميد إلا زيدًا[3]. انتهى .

وذكره عبد الحق في أحكامه من جهة البزار ، وسكت عنه ، وتعقبه ابن القطان فقال : حميد هذا مولى بني علقمة ، لا نعرف روى عنه إلا زيد بن الحباب ، قال : وقد ذكر هو ذلك في أحكامه الكبرى . انتهى .

١٠٨٢ـ الحديث العاشر :

عن النبي ﷺ : « إن في القرآن سورة تشفع قارئها ، وتغفر

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : وحديث أبي بكر أخرجه الحكيم الترمذي .

(٣) قال ابن حجر : وفيه حميد المكي مولى آل علقمة ، وهو ضعيف .

لمستمعها ، ألا وهي سورة يس » .

● **قلت** : رواه الثعلبي أخبرني محمد بن محمد ، ثنا محمد بن محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم الملطي بمصر ، ثنا إسماعيل بن حمدويه النيسابوري ، ثنا أحمد بن عمران الرازي ، عن محمد بن عمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن في القرآن سورة تشفع لقارئها ويغفر لمستمعها ، ألا وهي سورة يس . انتهى .

وعزاه القرطبي في التذكار لأبي عيسى الترمذي من حديث عائشة ، والترمذي الحكيم من حديث أبي بكر ، وينظر .

سورة الصافات

□ سورة الصافات □

ذكر فيها أحد عشر حديثًا :

١٠٨٣ـ الحديث الأول :

«في الحديث عجب ربكم من إلّكم، وقنوطكم، وسرعة إجابته إياكم».

● **قلت** : غريب ، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث : يروى عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن عمرو يرفعه ، عن النبي ﷺ أنه قال : « عجب ربكم من إلّكم ، وقنوطكم ، وسرعة إجابته إياكم » ثم قال: وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء، قال: وبعض المحدثين يرويه من أزلكم، قال : والأزل : الشدّة ، قال : وأراه المحفوظ . انتهى كلامه .

١٠٨٤ـ الحديث الثاني :

كان رسول الله ﷺ يحب التيامن في كل شيء .

● **قلت** : رواه الائمة الستة في كتبهم ، فالبخاري ومسلم والترمذي في الصلاة ، وأبو داود في اللباس، والباقي في الطهارة، من حديث مسروق، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله ، وطهوره ، وترجله ، ونعله . ولفظ التيامن من عند النسائي .

١٠٨٥ـ الحديث الثالث :

في الحديث : « العاقل من دان نفسه ».

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، والموجود : « الكيِّس من دان نفسه » رواه الترمذي وابن ماجة في الزهد ، من حديث أبي بكر بن أبي مريم : عن ضمرة بن حبيب ،

عن شداد بن أوس ، عن النبي ﷺ قال : « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني ». انتهى. قال الترمذي: حديث حسن ، قال : ومعنى : « دان نفسه » أي : حاسبها في الدنيا قبل يوم القيامة . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه في كتاب الإيمان ، وقال فيه : حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ، قال الذهبي في مختصره : لا والله ، ليس على شرط واحد منهما ، قال : فأبو بكر بن أبي مريم واهٍ . انتهى .

ورواه أحمد ، وأبو داود الطيالسي ، والبزار ، وأبو يعلى الموصلي ، والحارث ابن أبي أسامة في مسانيدهم .

ومن طريق الطيالسي رواه أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة شداد بن أوس .

ورواه الطبراني في معجمه .

قال البزار : لا نعلمه يروى إلا عن شداد بن أوس ، ولا طريق له غير هذا الطريق . انتهى .

والمصنف احتج به على أن : « دان » بمعنى : ساس .

وقال ابن طاهر: وهو حديث مداره على أبي بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف. انتهى.

١٠٨٦ـ قـوله :

عن ابن عباس قال : لو تمت تلك الذبحة لصارت سنة ، وذبح الناس أبناءهم[1] .

١٠٨٧ـ الحديث الرابع :

قال النبي ﷺ: «استشرفوا ضحاياكم، فإنها على الصراط مطاياكم».

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

● **قلت** : غريب ، وبمعناه ما رواه أبو الفتح سليم بن أيوب الفقيه الرازي الشافعي في كتاب الترغيب له : أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد ، أنا أبو بكر عبد الله ابن محمد القتات، ثنا أبو بكر أحمد بن يحيى بن الحجاج بن سعيد الشيباني، ثنا عباس ابن يزيد البشكري ، ثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ أنه قال : « استفرهوا أضحيتكم ، فإنكم يوم القيامة لا تركبون شيئًا من الدوابّ إلا البدن والأضحية » . انتهى .

والحديث بلفظ الكتاب في الفردوس من رواية أبي هريرة، ذكره في أوائله.

١٠٨٨ـ الحديث الخامس :

روي أنه لما ذبحه قال جبريل : الله أكبر، فقال الذبيح : لا إله إلا الله والله أكبر ، فقال إبراهيم : الله أكبر ولله الحمد، فبقيت سنة[1].

١٠٨٩ـ الحديث السادس :

قال رسول الله ﷺ : « أنا ابن الذبيحين » .

● **قلت** : غريب[2] .

١٠٩٠ـ الحديث السابع :

روي أن أعرابيًا قال للنبي ﷺ : يابن الذبيحين ، فتبسم النبي عليه السلام، فسئل عن ذلك فقال : «إن عبد المطلب لما حفر بئر زمزم، نذر لله لئن سهل له أمرها ليذبحن أحد ولده ، فخرج السهم على عبد الله، فمنعه أخواله وقالوا له : افد ابنك بمائة من الإبل ، ففداه بمائة من الإبل ، والثاني إسماعيل » .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

(٢) قال ابن حجر : بيض له ، وقد أخرجه ... .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه، في فضائل الأنبياء، من حديث عبد الله بن محمد العتبي – من ولد عتبة بن أبي سفيان – عن أبيه قال : حدثني عبد الله بن سعيد ، عن الصنابحي قال : كنا عند معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القوم الذبيح ، فقال بعضهم: هو إسماعيل، وقال بعضهم : هو إسحاق ، فقال معاوية : على الخبير سقطتم ، كنا يومًا عند رسول الله ﷺ ، فأتاه أعرابي فقال : يا رسول الله ، خلفت البلاد يابسًا والماء عابسًا ، هلك العيال وضاع المال ، فعد علي بما أفاء الله عليك يا بن الذبيحين ، قال : فتبسم رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه .

فقلنا: يا أمير المؤمنين وما الذبيحان ؟ قال:إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله ، إن سهل له أمرها أن ينحر بعض ولده ، فأخرجهم فأسهم بينهم ، فخرج السهم على عبد الله ، فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم ، وقالوا : ارض ربك وافد ولدك، قال: ففداه بمائة ناقة، قال: فهو الذبيح، وإسماعيل الثاني. انتهى.وسكت عنه.

وكذلك رواه الطبري في تفسيره ، وابن مردويه سندًا ومتنًا .

قال الذهبي في مختصره : وإسناده واهٍ .

وتفسيره الذبيحين من كلام معاوية كما تراه ، فيكون قول المصنف : فسئل عن ذلك ، أي : سئل رجل عن ذلك ، مع احتمال عوده على النبي ﷺ وعوده على الأعرابي أيضًا ، وهو مصرح به في تفسير الثعلبي من كلام النبي ﷺ ، فذكر بالإسناد المذكور ، وفيه : فقيل : يارسول الله ، وما الذبيحان ؟ قال : « إن عبد المطلب ... » الحديث .

وفي غريب الحديث للسرقسطي : تركت البلاد يابسًا ، أي : ذاهبة الماء ، والماء عابسًا ، أي : ناشفًا ، يقال : عبس عليه الوسخ ، أي : نشف . انتهى .

١٠٩١ـ الحديث الثامن :

حديث كتاب يعقوب إلى يوسف قال المصنف ، رحمه الله : ومما يدل على أن الذبيح إسحاق: كتاب يعقوب إلى يوسف بن يعقوب

إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله.

● **قلت** : رواه الدارقطني في كتابه غرائب مالك ، من حديث إسحاق بن وهب الجمحي الطهرمسي : ثنا عبد الله بن وهب ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله إلى ملك الموت : إن رأيت يعقوب بن إسرائيل فسلم عليه ، فأتاه فسلم فرد عليه ، وقال : من أنت يرحمك ؟ الله قال : أنا ملك الموت ، قال : مرحبًا بمن كنت أتمنى لقياه ولو بعد حين ، أسألك يا ملك الموت بالذي ملكك قبض روح ابن آدم هل قبضت روح يوسف ؟ قال : لا ، وإنه لحي على الأرض، قال: فدعا بنيه وبني بنيه فقال: ائتوني بدواة وقرطاس فاكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله إلى عزيز مصر ، أما بعد ، فإنا أهل بيت موكل بنا أسباب البلاء ، أما جدي إبراهيم : فأبلاه الله بالنار حتى فداه، وأما إسحاق: فأبلاه الله بالذبح حتى فداه، وأما أنا فكان لي ولد قرة عيني وأحب إليّ من ملء الدنيا ذهبًا وفضة ، فارحم اليوم كبر سني وانحناء ظهري وذهاب بصري فرُدَّ عليّ ولدي ، فأوحى الله إلى يعقوب : أتشكوني إلى عوادك، فقال: يا إله إبراهيم، أسألك بحق إبراهيم خليلك عليك وإسحق ذبيحك عليك وأنا إسرائيلك ، إلا رحمت اليوم كبر سني وانحناء ظهري وذهاب بصري ، رد عليّ ولدي ، فأوحى الله إلى جبريل : إن رأيت عبدي يوسف فسلم عليه ، قال : فدخل عليه السجن فقال: السلام عليك أيها الصديق، فقال: من أنت يرحمك الله ؟ قال: أما تعرفني؟ قال: لا، وإني أرى صورة حسنة ، وأشم رائحة طيبة ، لا تشبه روائح الخطائين ، قال : أيها الصديق ، إن الله طهر إسحاق بالنبوة بأطهر الأطهار ، ذكر كلمه قيد لك الزمان بملك مصر وأهلها ، تملك ملوكها وتخدمك أشرافها ، يأيها الصديق ، قل : اللهم يا كبير كل كبير ، ويا من لا ند له ولا شريك ولا وزير ، ويا خالق الشمس والقمر المنير ، يا منزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم ، ويا مجيب دعوة المضطرين ورجاءهم ، ويا راحم الطفل الصغير ، ويا مطلق الأسير ، ويا رازق الفقير ، اكفنا اللهم من أمر دنيانا وآخرتنا ،

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. انتهى. ثم قال الدارقطني: هذا حديث موضوع باطل ، وإسحاق بن وهب الطهرمسي يضع الحديث على ابن وهب وغيره ، حدث عنه بهذا الإسناد أحاديث لا أصل لها . انتهى .

ورواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول، في الأصل الحادي والعشرين بعد المائتين : حدثنا عمر بن أبي عمر ، ثنا عصام بن المثنى الحمصي ، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: كتب يعقوب كتابًا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم ، من يعقوب نبي الله ابن إسحاق ذبيح الله ... إلى آخره .

وذكره المصنف في سورة يوسف بألفاظ ليست في هذا ، وقد تقدم[1] .

١٠٩٢ـ قـوله :

عن ابن عباس قال : كل تسبيح في القرآن فهو صلاة .

● (**قلت** : رواه الطبري في تفسيره ، في سورة النور عند قوله تعالى : ﴿ **يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال** ﴾ فقال : ثنا المعافى بن عمران، عن سفيان ، عن عمار الذهبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كل تسبيح في القرآن فهو صلاة)[2] . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره في سورة الحديد، من حديث المعافى بن عمران به سندًا ومتنًا ، وزاد : كل سلطان في القرآن فهو حجة .

ورواه عبد الرازق في تفسيره في سورة غافر ، من قول قتادة فقال : أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ **وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار** ﴾ قال : هي صلاة الصبح وصلاة العصر ، وكل شيء في القرآن من التسبيح فهو صلاة. انتهى.

---

(١) راجع رقم (٦٣٨) .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

١٠٩٣ـ الحديث التاسع :

قيل لرسول الله ﷺ : إنك لتحب القرع ، قال : « أجل ، هي شجرة أخي يونس » .

● **قلت** : غريب[1] ، وفي تفسير ابن مردويه في سورة الأنبياء ، من حديث الحسن ابن عمارة : ثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، ثنا عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « التقم يونس عليه السلام الحوت : ﴿ **فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين** ﴾ ، قال : فرمى به على شاطىء النهر ، ليس له جلد ولا شعر ، فصار كأنه فرخ ، قال : وأنبت الله عليه شجرة من يقطين » قال عبد الله عن النبي ﷺ : « واليقطين: القرع ». مختصر.

١٠٩٤ـ الحديث العاشر :

عن أنس رضي الله عنه لما أتى رسول الله ﷺ خيبر ، وكانوا خارجين إلى مزارعهم ومعهم المساحي ، قالوا : محمد والخميس ، ورجعوا إلى حصنهم فقال ﷺ : « الله أكبر خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم : .... » الآية.

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في المغازي، ومسلم في النكاح، واللفظ للبخاري: عن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ أتى خيبر ليلًا، وكان إذا أتى بليل لم يقربهم حتى يصبح ، فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا : محمد والخميس ، ورجعوا إلى حصنهم ، فقال ﷺ : « الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم : ﴿**فساء صباح المنذرين**﴾. انتهى. وطوله مسلم، وفيه: تزويج صفية.

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : قال ابن حجر في فتح الباري عند حديث رقم (٥٣٧٩) وللنسائي : كان يحب القرع ويقول « إنها شجرة أخي يونس » .

١٠٩٥ـ قـوله :

عن علي قال: من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة، فليكن آخر كلامه إذا قام من مجلسه ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون ... ﴾ إلى آخر السورة .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في مصنفه في الصلاة : أخبرنا ابن عيينة ، عن حمزة الثمالي، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال علي بن أبي طالب: من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى؛ فليقل حين يفرغ من صلاته: ﴿ **سبحان ربك رب العزة** ... ﴾ إلى آخرها.

ورواه الثعلبي في تفسيره، والواحدي في الوسيط، عن الأصبغ بن نباتة وقال فيه : فليكن آخر كلامه من مجلسه .

ومن طريق الثعلبي رواه البغوي .

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره مسندًا مرسلًا ، فقال : ثنا عمار بن خالد الواسطي، عن شبابة، عن يونس، عن أبي إسحاق، عن الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى ... » إلى آخره .

١٠٩٦ـ الحديث الحادى عشر :

عن رسول الله ﷺ :« من قرأ ﴿ والصافات ﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان ، وتباعدت عنه مردة الشياطين ، وبرئ ، من الشرك، وشهد له حافظاه يوم القيامة أنه آمن بالمرسلين ».

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه عن أبي أمامة ، عن أبيّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الصافات ... » إلى آخره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده في يونس .

سورة ص

□ سورة ص □

ذكر فيها أحد عشر حديثًا :

١٠٩٧ـ الحديث الأول :

روي أنه لما أسلم عمر رضي الله عنه فرح به المؤمنون فرحًا شديدًا، وشق على قريش وبلغ منهم، فاجتمع خمسة وعشرون من صناديدهم، ومشوا إلى أبي طالب وقالوا: أنت شيخنا وكبيرنا، وقد علمت ما فعل السفهاء - يريدون الذين دخلوا في الإسلام - وجئناك يا أبا طالب لتقضي بيننا وبين بن أخيك، فاستحضر أبو طالب رسول الله ﷺ وقال : يابن أخي، هؤلاء قومك يسألونك السؤال فلا تمل عليهم كل الميل، فقال ﷺ : « (ماذا يسألوني ؟ » قالوا ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا وندعك وإلهك، فقال ﷺ :)[1] « أرأيتم إن أعطيتكم ما سألتم ، أمعطي أنتم كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم ؟ » قالوا : نعم ، فقال : « قولوا : لا إله إلا الله » فقاموا فقالوا : ﴿ أجعل الآلهة إلهًا واحدًا ﴾ .

● **قلت** : رواه الترمذي ، والنسائي مختصرًا ، من حديث يحيى بن عمارة : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : مرض أبو طالب فجاءت قريش وجاء النبي ﷺ ، وعند رأس أبي طالب مجلس رجل ، فقام أبو جهل كي يمنعه ذلك وشكوه إلى أبي طالب ، فقال : يا بن أخي ، ما تريد من قومك ؟ قال : « يا عم ، أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم بها الجزية العجم » قال : كلمة واحدة !

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

قال : ما هي ؟ قال : « لا إله إلا الله » فقالوا : ﴿ **أجعل الآلهة إلهًا واحدًا إن هذا لشيء عجاب** ﴾ قال : ونزل فيهم : ﴿ **ص والقرآن ذي الذكر** ﴾ حتى : ﴿ **إن هذا إلا اختلاق** ﴾ .انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثامن والستين من القسم الثالث ، والحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه أحمد ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم ، وابن مردويه ، والطبري ، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، والبيهقي في دلائل النبوة ، وذكره الثعلبي بلفظ المصنف سواء ، من غير سند ، وكذلك الواحدي في أسباب النزول .

وابن القطان في كتاب الوهم والإيهام يجعل مثل هذا الحديث مرسلًا، قال : لا، إلا من جهة الاحتمال الذي في قول الصحابي: قال رسول الله ﷺ... من أن لا يكون سمعه من النبي ﷺ قال: ولكن من جهة أن الصحابي إذا أخبر بقصة، ولم يذكر أنه شاهدها ، ولا حدثه بها من شاهدها ، ولا فيه أن النبي ﷺ أخبره ؛ فإنه يكون مرسلًا ؛لأنه يحتمل أن يكون تلقاه عن صحابي آخر ممن شاهد أو سمع من النبي ﷺ ، قال : ويصير هذا بمثابة ما لو قال ابن عباس : نام النبي ﷺ عند البيت ، فجاءه جبريل فأسرى به ، أو تحنث في غار حراء فجاءه الملك ، ونحو ذلك مما علم أنه لم يشاهده ، قال : وليس بنافع في مثل هذا أن يقال : يحتمل أنه شاهد أو سمع من النبي ﷺ إذ ليس بالاحتمال يثبت الاتصال ، واعترض بهذا الكلام على أحاديث كثيرة وقعت من صحيح مسلم في هذا النوع في مواضع متفرقه ، منها : حديث المسيب بن حزن ، قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية ... فذكره ، ومنها : حديث أنس أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية ، فأراهم انشقاق القمر[1] .

(١) في هامش النسخة المصرية، قال كاتب النسخة: رأيت بخط شيخنا الحافظ ابن حجر على هامش نسخة المخرج ما نصه : هما في البخاري أيضًا ، وأراد بالحديثين اللذين =

١٠٩٨ـ الحديث الثاني :

قال رسول الله ﷺ : « ضموا فواشيكم » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة ، من حديث أبي الزبير ، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: « لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس ؛ حتى تذهب فحمة العشاء » . انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه ، ولفظه : « كفوا فواشيكم » .

والفواشي : جمع فاشية ، وهي المواشي : كالإبل والبقر والغنم وغيرها ، سميت به ؛ لأنها تفشو أي : تنتشر ، وفحمة العشاء : الظلمة التي بين الصلاتين ، والتي بين الغداة والعشاء عسعسة .

١٠٩٩ـ الحديث الثالث :

عن أم هانىء : دخل علينا رسول الله ﷺ فدعا بوضوء فتوضأ ، ثم صلى صلاة الضحى وقال : « يا أم هانىء هذه صلاة الإشراق » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه : ثنا العباس بن محمد المجاشعي ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، ثنا الحجاج بن نصير ثنا أبو بكر الهذلي واسمه سلمى، عن عطاء ابن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : كنت أمر بهذه الآية فما أدري ما هي قوله : ﴿ **بالعشي والإشراق** ﴾ حتى حدثتني أم هانىء بنت أبي طالب أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعا بوضوء في جفنة – كأني أنظر إلى أثر العجين – فتوضأ ، ثم قام فصلى الضحى فقال : « يا أم هانىء هذه صلاة الإشراق » . انتهى .

ورواه الثعلبي من حديث حجاج بن نصير به .

ومن طريق الثعلبي رواه البغوي ، ورواه ابن مردويه كذلك .

= عزاهما المخرج لمسلم ، حديث المسيب بن حزن ، وحديث أنس ، وراجعت مختصره ، فلم أره تعرض لشيء من ذلك ، والله أعلم .

وعن الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط .

ويقرب منه ما رواه الحاكم في مستدركه في فضائل أم هانىء ، من حديث سعيد ابن أبي عروبة، عن أيوب بن صفوان، عن عبد الله بن الحارث أن ابن عباس كان لا يصلي الضحى ، حتى أدخلناه على أم هانىء ، فقلت لها : أخبري ابن عباس بما أخبرتينا به ، فقالت أم هانىء : دخل رسول الله ﷺ في بيتي ، فصلى صلاة الضحى ثماني ركعات ، فخرج ابن عباس وهو يقول : لقد قرأت ما بين اللوحين ، فما عرفت صلاة الإشراق إلا الساعة : ﴿ **يسبحن بالعشي والإشراق** ﴾ ثم قال ابن عباس : هذه صلاة الإشراق . انتهى . وسكت عنه[1] .

١١٠٠ـ الحديث الرابع :

في وصف كلام النبي ﷺ لا نذر ولا هذر .

● **قلت** : هو في حديث أم معبد ، وقد تقدم بطرقه في سورة الأعراف[2] .

وقالوا في تفسير هذا : إن معناه : ليس فيه اختصار مخل.ولا تطويل ممل ، بل هو وسط ، ليس بقليل ولا كثير .

وروى أبو داود في سننه ، في كتاب الأدب ، من حديث عائشة قالت : كان كلام رسول الله ﷺ فصلًا ، يفهمه من سمعه . انتهى .

١١٠١ـ قـوله :

عن سعيد بن المسيب والحارث الأعور ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : من حدثكم بحديث داود على ما يروونه القصاص جلدته مائة وستين جلدة ، وهو حد الفرية على الأنبياء صلوات الله وسلامه

---

(١) قال ابن حجر : هذا موقوف ، وهو أصح .

(٢) راجع رقم (٤٨٣) .

عليهم أجمعين[1] .

١١٠٢ـ الحديث الخامس :

عن النبي ﷺ : « من سره أن يقوم له الناس صفونًا فليتبوأ مقعده من النار » .

● **قلت** : غريب[2] .

وروى أبو داود في الأدب ، والترمذي في الاستئذان ، من حديث لاحق بن حميد أبي مجلز أن معاوية بن أبي سفيان دخل بيتًا فيه ابن عامر وابن الزبير ، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير ، فقال له معاوية : اجلس فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سره أن يتمثل له الناس قيامًا فليتبوأ مقعده من النار » . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه ، وزاد فيه : من سره أن يتمثل له الناس قيامًا إذا جاء مقبلًا فليتبوأ ... الحديث .

وروى أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث : ثنا هشيم ، أنا العوام ابن حوشب ، عن عزرة بن الحارث ، عن البراء بن عازب قال : كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ فرفع رأسه قمنا معه صفونًا فإذا سجد تبعناه . انتهى . قال : وللناس في تفسير الصافن وجهان : فمنهم من قال : كل صاف قدميه قائمًا فهو صافن ، والقول الآخر : إن الصافن من الخيل الذي قلب أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم ، ومنه قراءة عبد الله بن مسعود : (واذكروا اسم الله عليها صوافن) .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .
قلت : قال القرطبي في تفسيره (جـ ١٥ / ص ١١٩) : قال الثعلبي وقال الحارث الأعور عن علي: من حدث بحديث داود على ما ترويه القصاص.... إلى آخره نحوه، وقال ابن العربي: وهذا مما لم يصح عن علي .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .
قلت : ذكره الخطابي في غريب الحديث له بدون سند ولا راوٍ (جـ١/ ص ٣٩٧).

١١٠٣ـ الحديث السادس :

قال رسول الله ﷺ : « الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة » .

● **قلت** : رواه البخاري ، ومسلم في الجهاد ، من حديث مالك : عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

قال الترمذي : و فِقْه هذا الحديث : أن الجهاد قائم مع كل إمام إلى يوم القيامة . انتهى .

وأخرجاه عن عروة بن الجعد البارقي مرفوعًا بنحوه، وبزيادة: «الأجر والغنيمة».

وأخرجه مسلم عن جرير بنحو حديث عروة سواء .

١١٠٤ـ الحديث السابع :

قال النبي ﷺ في زيد الخيل – حين وفد عليه وأسلم – : « ما وصف لي رجل فرأيته إلا كان دون ما بلغني ، إلا زيد الخيل » وسماه : زيد الخير .

● **قلت** : رواه البيهقي في دلائل النبوة ، في باب : الوفود ، في باب : وفد طيىء: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس ، عن ابن إسحاق قال : قدم على رسول الله ﷺ وفد طيىء ، منهم زيد الخيل ، فلما انتهوا إليه كلموه ، وعرض عليهم رسول الله ﷺ الإسلام فأسلموا وحسن إسلامهم ، فقال رسول الله ﷺ : « ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاءني إلا رأيته دون ما يقال لي منه ، إلا زيد الخيل » ثم سماه زيد الخير الحديث بطوله .

ورواه ابن سعد في الطبقات في ذكر الوفود : أخبرنا محمد بن عمر – يعني : الواقدي – ثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن أبي عمير الطائي ، وكان

يتيم الزهري ، قال : و حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، ثنا عباد الطائي ، عن أشياخهم ، قالوا : قدم وفد طيىء على رسول الله ﷺ خمسة عشر رجلًا رأسهم زيد الخيل على رسول الله ﷺ فعرض عليهم الإسلام فأسلموا ، وأجازهم بخمسة أواق فضة لكل رجل منهم ، فأعطى زيد الخيل اثنتي عشر أوقية ونشّا وقال : « ما ذكر لي رجل ... » إلى آخر لفظ البيهقي[1] .

١١٠٥ـ قـوله :

وسأل رجل بلال رضي الله عنه - عن قوم يستبقون - : من السابق ؟ فقال : رسول الله ﷺ ، فقال له الرجل : أردت الخيل ، قال : وأنا أردت الخير .

● **قلت** : رواه إبراهيم الحربي في كتابه : حدثنا ابن عائشة ، عن أبي عوانة ، عن مغيرة، عن الشعبي قال: كان رهان ، فقال رجل لبلال : من سبق ؟ قال : رسول الله ﷺ ، قال: فمن صلى ؟ قال: أبو بكر، قال : إنما أعني في الخيل ، قال : وأنا أعني في الخير . انتهى . ذكره في باب صلى، قال: والمصلي الذي يجيء على أثر السابق . انتهى كلامه .

١١٠٦ـ الحديث الثامن :

روي عن النبي ﷺ أنه قال : « قال سليمان : لأطوفن الليلة على سبعين امرأة (تأتي كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله، ولم يقل : إن شاء الله ، فطاف عليهن فلم تحمل إلا امرأة)[2] واحدة جاءت بشق رجل ، والذي نفسي بيده لو قال : إن شاء الله ؛ لجاهدوا في سبيل الله فرسانًا أجمعون » .

---

(١) قال ابن حجر : وذكره ابن سعد عن الواقدي بأسانيد له مقطوعة .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في كتاب الأيمان ، من حديث أبي الزناد : عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « قال سليمان بن داود : لأطوفن الليلة على سبعين امرأة ، كلهن يأتين بفارس يجاهد في سبيل الله ، فقال له صاحبه : قل : إن شاء الله ، فلم يقل : إن شاء الله ، فلم تحمل منهن إلا امرأة ، جاءت بشق رجل ، وايم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانًا أجمعون » . انتهى .

ورواه البخاري في بدء الخلق، في باب قوله تعالى : ﴿ **ووهبنا لداود سليمان** ﴾ وقال في آخره: قال شعيب وابن أبي الزناد: « تسعين امرأة »، وهو أصح . انتهى .

١١٠٧ـ قـوله :

وأما ما يحكى من حديث الخاتم والشيطان وعبادة الوثن في بيت سليمان ، فالله أعلم بصحته ، ثم ذكره .

● **قلت** : روى ابن أبي حاتم في تفسيره ، من حديث ابن عباس ... فذكر حديث الخاتم والشيطان قريبًا مما حكاه المصنف .

وذكره ابن كثير في تفسيره، وقال : اسناده قوي ، وكأنه مما تلقاه ابن عباس من أهل الكتاب إن صح عنهم، وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه السلام، فالظاهر أنهم يكذبون عليه ، وفيه منكرات من أشدها ذكر النساء ، والمشهور عن مجاهد وغيره من أئمة السلف أن ذلك الجني لم يسلط على نساء سليمان بل عصمهن الله منه تشريفًا لنبيه عليه السلام ، قال : وقد رويت هذه القصة عن سعيد بن المسيب ، وزيد بن أسلم، وجماعة من السلف، وكلها متلقاة من قصص أهل الكتاب .

● **قلت** : روى النسائي في التفسير عند قوله تعالى : ﴿ **وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا** ﴾ أخبرنا محمد بن العلاء، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش ، عن المنهال ابن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان الذي أصاب سليمان ابن داود عليه السلام بسبب امرأة من أهله يقال لها : جرادة ، وكانت أحب نسائه

إليه ، وكان إذا أراد أن يأتي نساءه أو يدخل الخلاء أعطاها الخاتم ، فجاء ناس من أهل جرادة يخاصمون قومًا إلى سليمان ، فكان هوى سليمان أن يكون الحق لأهل جرادة ، فيقضي لهم ، فعوقب إذ لم يكن هواه عليهم ، وإنما أراد الله أن يبتليه . دخل الخلاء وأعطاها الخاتم ، فجاء الشيطان في سورة سليمان ، وقال لها : هاتي خاتمي ، فدفعته إليه ، فلما لبسه دانت له الشياطين والإنس والجن وكل شيء ، فجاءها سليمان فطلب منها الخاتم ، فقالت له : اخرج لست بسليمان، قال سليمان : إن ذلك أَمْرُ الله أبتلى به، فخرج فجعل كلما قال : أنا سليمان رجموه حتى يدمون عقبه ، ومكث هذا الشيطان فيهم مقيمًا ينكح نساءه ويقضي بينهم، وانطلقت الشياطين فكتبوا كتبًا فيها سحر وكفر، ودفنوها تحت كرسي سليمان عليه السلام ، ثم أثاروها وقالوا : كان سليمان يفتن بهذا الإنس والجن ، قال : فأكفر الناس سليمان ، حتى بعث الله محمدًا ﷺ فأنزل الله عليه: ﴿ **وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا** ﴾ ولما أنكر الناس من أمر سليمان ، وأراد الله أن يرد عليه ملكه جاءوا إلى نسائه فسألوهن ، فقلن : إنه ليأتينا ونحن حيض ، وما كان يأتينا قبل ذلك ، فلما رأى الشيطان أنه حضر هلاكه هرب ، وألقى الخاتم في البحر ، فتلقته سمكة ، وخرج سليمان يحمل على ساحل البحر ، فحمل لرجل سمكًا بسمكة منه ، فلما بلغ به أعطاه السمكة التي في بطنها الخاتم ، فذهب بها فشق بطنها يريد أن يشويها ، فإذا الخاتم فيها ، فلما لبسه أقبل إليه الإنس والجن والشياطين وأرسل في طلب الشيطان، فجعلوا لا يطيقونه حتى احتالوا عليه ، فوجدوه نائمًا قد سكر ، فأخذوه وجاءوا به إلى سليمان فأمر بتخت من رخام فنقر ، ثم أدخله في جوفه ، ثم سده بالنحاس، ثم أمر به فطرح في البحر[1] . انتهى .

١١٠٨ـ الحديث التاسع :

عن النبي ﷺ أنه أتي بمخدج، قد خبث بِأَمَةٍ ، فقال: « خذوا عثكالًا فيهمائة شمراخ فاضربوه بها ضربة » .

(١) قال ابن حجر : وإسناده قوي .

● **قلت** : رواه النسائي وابن ماجة في سننيهما ، الأول : في الرجم ، والثاني : في الحدود ، من حديث محمد بن إسحاق : عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف ، عن سعيد بن سعد بن عبادة قال : كان بين أبياتنا رجل ضعيف مخدج ، فلم يرع الحي إلا وهو على أمة من إمائهم يخبث بها ، قال ذلك سعد بن عبادة لرسول الله ﷺ ، فقال : « اضربوه حدَّه » قالوا : يا رسول الله ، هو أضعف من ذلك لو ضربناه مائة قتلناه، فقال: « خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة واحدة » قال : ففعلوا . انتهى .

وكذلك رواه أحمد، وابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، والبزار في مسانيدهم.

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه الطبراني في معجمه .

قال البزار : ولا نعلم أسند سعيد بن سعد إلا هذا الحديث ، وقد اختلف فيه على أبي أمامة فرواه ابن عيينة : عن أبي الزناد ، عن أبي أمامة مرسلًا ، ورواه داود بن مهران : عن ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن أبي أمامة ، عن الخدري ، ورواه إسحاق بن راشد : عن الزهري ، عن أبي أمامة ، عن أبيه ، وغير إسحاق يرويه : عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل مرسلًا . انتهى كلامه .

ورواه أبو داود في سننه في الحدود، من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ ... فذكره باختلاف لفظ .

١١٠٩ـ الحديث العاشر :

عن النبي ﷺ أنه قال : « للمتكلف ثلاث علامات : ينازع من فوقه،ويتعاطى ما لا ينال ، ويقول ما لا يعلم » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره : أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسين الدينوري، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني ، ثنا أحمد بن عمير بن يوسف ، ثنا محمد ابن عوف ، ثنا محمد بن الصفي ، ثنا حيوة بن شريح بن يزيد ، ثنا أرطاة بن المنذر،

عن ضمرة بن حبيب ، عن سلمة بن نفيل قال : قال رسول الله ﷺ : « للمتكلف ثلاث علامات ... » إلى آخره .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب الثالث والثلاثين، من كلام أرطاة ابن المنذر فقال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي ، ثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا كثير بن عبيد ، ثنا بقية بن الوليد ، عن أرطاة بن المنذر قال: آية المتكلف ثلاث ... إلى آخره، إلا أنه قال: ويتكلم فيما لا يعلم.

ورواه أبو نعيم في كتاب الحلية، من كلام وهب بن منبه بسنده إليه.

١١١٠ـ الحديث الحادي عشر :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة (ص) كان له بوزن كل جبل سخّره الله لداود عليه السلام عشر حسنات ، وعصمه أن يصر على ذنب صغير أو كبير » .

● **قلت** : ذكره الثعلبي ، عن أبيّ بن كعب ، عن النبي ﷺ من غير سند .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

سورة الزمر

□ سورة الزمر □

ذكر فيها ثلاثة عشر حديثًا :

١١١١ـ الحديث الأول :
كان رسول الله ﷺ يتخول أصحابه بالموعظة .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه، في كتاب العلم وفي آخر الدعوات، ومسلم في صفة القيامة، من حديث شقيق قال: كان عبد الله بن مسعود يذكرنا كل يوم خميس فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن ، إنا نحب حديثك ونشتهيه ، ولوددنا أنك حدثتنا كل يوم ، فقال : ما يمنعني أن أحدثكم إلا كراهية أن أملكم ، إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة في الأيام ، كراهية السآمة علينا . انتهى .

١١١٢ـ الحديث الثاني :
قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصلاة صلاة القنوت » .

● **قلت** : هكذا وجدته في عدة نسخ، والذي في الصحيح وغيره :« أفضل الصلاة طول القنوت » رواه مسلم ، في الصلاة من حديث أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصلاة طول القنوت » . انتهى .

والمصنف احتج به على أن المراد بالقنوت القيام ، وقد جاء مصرحًا به في حديث رواه أبو نعيم في الحلية ، من طريق أحمد بن حنبل بسنده ، إلى عبد الله ابن حبشي الخثعمي أن النبي ﷺ سئل: أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القيام». انتهى .

وروى أبو عبيد القاسم بن سلام : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه سئل عن القنوت فقال : ما أعرف القنوت إلا طول

ورواه الثعلبي : أخبرني ابن فنجويه ، ثنا عبد الله بن محمد ثني ابن أبي شيبة ، ثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن مدينا الموصلي ببغداد ، ثنا أبو فروة يزيد بن القيام ، ثم قرأ: ﴿ **أمّن هو قانت آناء الليل ساجدًا وقائمًا** ﴾ . انتهى .

وروى الطحاوي في شرح الآثار ، في باب القراءة في ركعتي الفجر : حدثنا محمد بن النعمان ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان، قال : سمعت أبا الزبير يحدث عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « أفضل الصلاة طول القيام » . انتهى .

١١١٣ـ الحديث الثالث :

عن النبي ﷺ أنه قال : « ينصب الله الموازين يوم القيامة فيؤتى بأهل الصلاة فيوفون أجورهم بالموازين ، ويؤتى بأهل الصدقة فيوفون أجورهم بالموازين ، ويؤتى بأهل الحج فيوفون أجورهم بالموازين ، ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ، ويصب عليهم الأجر صبًّا ، قال الله تعالى : ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ حتى يتمنى أهل العافية أن أجسادهم تقرض بالمقاريض ؛ مما يذهب به أهل البلاء من الفضل ويحوزونه » .

● **قلت** :رواه الطبراني في معجمه مختصرًا، فقال: ثنا السري بن سهل الجنديسابوري، ثنا عبد الله بن رشيد ، ثنا مجاعة بن الزبير، عن قتادة، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : « يؤتى بالشهداء يوم القيامة فينصبون للحساب ، ويؤتى بالمتصدقين فينصبون للحساب ، ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ، ولا ينشر لهم ديوان ، فيصب عليهم الأجر ، حتى إن أهل العافية ليتمنون في الموقف أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم » . انتهى .

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة جابر بن زيد بسنده ومتنه .

ورواه الثعلبي في تفسيره ، بسند آخر ومتن الكتاب ، فقال : أخبرني ابن فنجويه ، ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني ، حدثني محمد بن إبراهيم الضحاك ، ثنا نصر بن مرزوق ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا بكر بن حبيش ، عن ضرار بن عمرو ،

عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « ينصب الميزان ... » إلى آخره ، بلفظ المصنف .

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب بهذا السند ، وبكر ابن حبيش وضرار والرقاشي : كلهم ضعاف .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، ثنا آدم ، ثنا بكر بن حبيش ، ثنا ضرار بن عمرو به ، بلفظ المصنف ، إلا أنه زاد : الصوم بعد الصلاة[1] .

١١١٤ـ الحديث الرابع :

قرأ رسول الله ﷺ ﴿ أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ﴾ فقيل : يا رسول الله ، كيف انشراح الصدر ؟ قال : « إذا دخل النور القلب انشرح وانفتح » فقيل : يا رسول الله ، فما علامة ذلك ؟ قال : « الإنابة إلى دار الخلد ، والتجافي عن دار الغرور ، والتأهب للموت قبل نزوله » .

● **قلت** : رواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر الأصول ، في الأصل السادس والثمانين حدثنا صالح بن محمد ، ثنا إبراهيم بن يحيى الأسلمي ، حدثني أبو سهيل بن أبي أنس ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر أن رجلًا قال : يا نبي الله ، أي المؤمن أكيس ؟ قال : « أكثرهم ذكرًا للموت ، وأحسنهم له استعدادًا ، وإذا دخل النور في القلب انفتح واستوسع » قالوا : فما آية ذلك يا رسول الله ؟ قال : « الإنابة إلى دار الخلود ، والتجافي عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل نزوله » ثم قرأ : ﴿ **أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه** ﴾انتهى .[2] .

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف جدًا .

(٢) قال ابن حجر : وفي إسناده إبراهيم بن أبي يحيى ، وهو ضعيف .

محمد ، ثني أبي ، عن أبيه ، ثنا زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله ابن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ **أفمن شرح الله صدره** ... ﴾ إلى آخره .

والحديث رواه الحاكم في المستدرك في كتاب الرقاق ، من حديث عبد الرحمن ابن عبد الله المسعودي : عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال : تلا رسول الله ﷺ : ﴿ **فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام** ﴾ فقال : « إن النور إذا دخل الصدر انفسح ... » إلى آخره ، فقيل : يا رسول الله ، إلى آخره .

وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والسبعين ، وسكت عنه الحاكم .

وهذه الآية في الأعراف ، وكأنه اختلاف لفظ من الراوي .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر البصري ، ثنا عبد الله بن سعيد بن يحيى ، ثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي ، حدثني أبي ، عن أبيه به بسند الثعلبي ومتن المصنف .

ثم رواه : حدثنا أبو عمرو أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، ثنا آدم ، ثنا عيسى بن ميمون ، ثنا محمد بن كعب القرظي قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **أفمن شرح الله صدره للإسلام** ﴾ قالوا : يا رسول الله ، فهل تنشرح الصدور ؟ قال :« نعم » قالوا : هل لذلك علامة ؟ قال : « نعم ، التجافي عن دار الغرور ... » إلى آخره .

ورواه البيهقي في كتاب الزهد : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرىء ، ثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان ، ثني أبي ،

عن أبيه بسند الثعلبي ومتن المصنف ، إلا أنه قال :«وانفسح »[1] .

١١١٥ـ قـوله :

كما جاء في وصفه ، يعني : القرآن : لا ينفد ولا ينشاق ولا يخلق على كثرة الرد[2] .

● **قلت** : تقدم في آل عمران[3] ، وليس فيه : لا ينفد ولا ينشاق ، لكن ذكر القاضي عياض الحديث المذكور في الشفاء ، في آل عمران بلفظ : ثم قال : وعن ابن مسعود نحوه، وزاد فيه: لا يختلف ولا يتشان، فيه نبأ الأولين والآخرين . انتهى .

١١١٦ـ الحديث الخامس :

في الحديث أن النبي ﷺ كان يكرر على أصحابه ما كان يعظهم به ، وينصح ثلاث مرات ، وسبعًا .

● **قلت** : غريب[4]، وروى البخاري في صحيحه، في كتاب العلم، وفي الاستئذان ، من حديث ثمامة : عن أنس عن النبي ﷺ أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا حتى تفهم عنه ، وإذا أتى إلى قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثًا . انتهى . وزاد أحمد في مسنده : وكان يستأذن ثلاثًا .

قال البيهقي في كتاب المدخل : قال الإسماعيلي : يشبه أن يكون تسليمه عليه السلام ثلاثًا كان تسليم الاستئذان ، كما جاء في حديث أبي موسى وأبي سعيد ، وإلا فالسنة في التسليم مرة واحدة .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه أبو فروة الرهاوي ، فيه كلام .

(٢) **قلت** : الموجود في التفسير : « لا يتفه ولا يتشان » ، وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن ابن مسعود (جـ ١ / ص ٤٠٥) .

(٣) راجع رقم (٢٢١) .

(٤) قال ابن حجر : لم أجده .

● **قلت** : يعكر على هذا زيادة أحمد في مسنده كما ذكرناه .

١١١٧ـ قـوله :

قال عبد الله بن عمر في قوله تعالى :﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ : لقد عشنا برهة من دهرنا ونحن نرى أن هذه الآية أنزلت فينا وفي أهل الكتاب ، قلنا : كيف نختصم ونبينا واحد ، وديننا واحد ، وكتابنا واحد ؟ ! حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف ، فعرفت أنها نزلت فينا .

وقال أبو سعيد الخدري: كنا نقول: ربنا واحد، وديننا واحد ، فما هذه الخصومة ؟ ! فلما كان يوم صفين ، وشد بعضنا على بعض بالسيوف ، قلنا : نعم ، هذا هو .

وعن إبراهيم النخعي: قالت الصحابة: ما خصومتنا ونحن إخوان ؟ ! فلما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قالوا : هذه خصومتنا .

● **قلت :**

الأول : رواه الحاكم في مستدركه في كتاب الأهوال ، من حديث زيد بن أبي أنيسة : عن القاسم بن عوف البكري قال : سمعت ابن عمر يقول : لقد عشنا ... إلى آخره ، قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

والثاني : ذكره الثعلبي تعليقًا ، فقال : وروى خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم ، عن الخدري قال : كنا نقول ... إلى آخر كلامه.

والثالث : رواه عبد الرزاق، والطبري، والثعلبي في تفاسيرهم، من حديث إسماعيل ابن علية : عن ابن عون ، عن إبراهيم النخعي قال : لما نزلت : ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ قالت الصحابة:فيم خصومتنا ... إلى آخره.

١١١٨ـ قـوله :

عن ابن عباس: في ابن آدم نفس وروح، بينهما مثل شعاع الشمس ، فالنفس التي بها العقل والتمييز ، والروح التي بها النَفَسُ والحركة ، فإذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه .

● **قلت** : غريب جدّا[1] .

١١١٩ـ الحديث السادس :

عن النبي ﷺ أنه قال في قوله تعالى : ﴿ قل يا عبادي الذي أسرفوا على أنفسهم ﴾ الآية:« ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية » فقال رجل : يا رسول الله ، ومن أشرك ، فسكت ساعةً ، ثم قال : « إلا ومن أشرك » ثلاث مرات .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره: ثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، ثنا حجاج ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، قال : سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول : ثني أبو عبد الرحمن الحُبُلّي أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أحب أن لِيَ الدنيا وما فيها بهذه الآية: ﴿**قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم**﴾» الآية فقال رجل : يا رسول الله ، ومن أشرك ؟ فسكت عليه السلام ، ثم قال : « إلا ومن أشرك ، إلا ومن أشرك ، إلا ومن أشرك » . انتهى .

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من طريق ابن وهب :ثنا عبد الله بن لهيعة به .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : ذكره ابن الجوزي والقرطبي في تفسيريهما بدون سند .

التاسع والأربعين ، كلاهما من طريق ابن لهيعة ، به سندًا ومتنًا ، ولم يقولا :« إلا ومن أشرك » إلا مرة[1] .

١١٢٠ـ الحديث السابع :

في حديث :« من الشرك الخفي أن يصلي الرجل لمكان الرجل » أي : لأجل الرجل .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، في كتاب الرقاق ، من حديث كثير بن زيد المدني : عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله ﷺ يومًا ونحن نتذاكر الدجال ، فقال : « غير الدجال أخوف عليكم ! الشرك الخفي ، أن يعمل الرجل لمكان الرجل » . مختصر ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه أحمد وإسحاق بن راهويه والبزار في مسانيدهم ، ولفظ أحمد :« أن يصلي الرجل لمكان الرجل » ، وقال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه ، وربيح بن عبد الرحمن حدث عنه جماعة من أهل العلم ... فذكرهم بأسمائهم .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الخامس والأربعين ، عن كثير بن زيد به ، بلفظ أحمد .

والمصنف احتج به على أن المراد بقوله : لمكانك أي : لأجلك .

١١٢١ـ الحديث الثامن :

قيل : سأل عثمان رسول الله ﷺ عن تفسير قوله تعالى : ﴿ له مقاليد السموات والأرض ﴾ فقال: « يا عثمان، ما سألني عنها أحد قبلك ،

---

(١) قال ابن حجر : وفيه ابن لهيعة عن أبي قبيل ، وهما ضعيفان .

تفسيرها : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله وبحمده ، أستغفر الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، هو الأول والآخر والظاهر والباطن، بيده الخير ، يحيى ويميت، وهو على كل شيء قدير » .

● **قلت** : رواه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات – في كلامه على (الظاهر) من أسماء الله تعالى – والطبراني في كتاب الدعاء ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ، من حديث أغلب بن تميم : ثنا مخلد أبو الهذيل العبدي ، عن عبد الرحيم ، عن عبد الله ابن عمر أن عثمان بن عفان رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير قوله تعالى : ﴿ **له مقاليد السموات والأرض** ﴾ ... إلى آخره سواء .

ورواه العقيلي في ضعفائه : عن أغلب بن تميم هذا ويعرف بالكندي ، ويقال : المسعودي ، وضعفه وقال : لا يتابع عليه .

وذكره ابن الجوزي في كتابه الموضوعات ، قال : أما أغلب بن تميم فقال يحيى : ليس بشيء ، وأما مخلد فقال ابن حبان : منكر الحديث ، وأما عبد الرحيم فكذا هو في رواية يوسف بن يعقوب القاضي ، وهو في رواية العقيلي : عبد الرحمن ابن عدي المدني ، وهو ضعيف ، قال : وهذا الحديث من الموضوعات الباردة التي لا تليق بمنصب النبوة . انتهى .

ورواه ابن أبي حاتم والثعلبي في تفسيريهما .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن المبارك الصنعاني ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا سلام بن وهب الجندي ، ثنا أبي ، عن طاوس ، عن ابن عباس أن عثمان بن عفان ... فذكره[1] .

حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي ، ثنا عبد الله بن سعد بن يحيى القاضي، ثنا سعيد بن بزيع الرقي، ثنا سعيد بن مسلمة بن هشام ، ثني كليب بن

---

(١) قال ابن حجر : وفيه سلام بن وهب الجندي عن أبيه ، ولا أعرفهما .

ـائل ، عن عبد الله بن عمر ، عن عثمان بن عفان قال : سألت رسول الله ﷺ فذكره ، وزاد فيهما : يا عثمان ، من قالها كل يوم مائة مرة أعطي بها عشر خصال ... فذكر أشياء ، الوضع ظاهر عليها ، وهو الذي ذكره ابن الجوزي، ورواه أيضًا بسند البيهقي والطبراني .

١١٢٢ـ الحديث التاسع :

روي أن جبريل عليه السلام جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا أبا القاسم، إن الله تعالى يمسك السموات يوم القيامة على أصبع، والأرضين على أصبع ، والجبال على أصبع، والشجر على أصبع، والثرى على أصبع ، وسائر الخلق على أصبع ثم يهزهن، ويقول: أنا الملك ، فضحك رسول الله ﷺ تعجبًا مما قال، ثم قرأ ﴿وما قدروا الله حق قدره ...﴾.

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد وفي التفسير ، ومسلم في صفة القيامة ، من حديث عبيدة السلماني : عن ابن مسعود قال : جاء حبر فقال : يا محمد ، إن الله يمسك السموات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والجبال على أصبع ، والثرى على أصبع ، والشجر على أصبع ، والخلائق على أصبع ، ثم يقول : أنا الملك ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه تعجبًا له ، ثم قرأ : ﴿ **وما قدروا الله حق قدره** ﴾ الآية . انتهى .

ووقع للمصنف هنا تصحيف في قوله : إن جبريل ، وإنما هو حبر كما هو في الصحيحين، وفي لفظ للبخاري: أن يهوديًا، وفي لفظ : أن رجلًا من أهل الكتاب ، وفي لفظ لمسلم : جاء حبر من اليهود .

ورواه الترمذي والنسائي في كتابيهما ، وابن حبان والحاكم في صحيحيهما ، وأحمد وابن راهويه والبزار في مسانيدهم ، والطبراني في معجمه ، كلهم لم يخرجوا عن هذه الالفاظ .

١١٢٣ـ الحديث العاشر :

روي أنه نهى عن خطفة السبع[١] .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي وأحمد في مسانيدهم : أخبرنا جرير ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبيد الله بن يزيد – رجل من بني سعد ابن بكر – قال : سألت سعيد بن المسيب : إن ناسًا من قومي يأكلون الضبع ؟ فقال : إنها لا تحل – وعنده شيخ من أهل الشام – فقال الشيخ : أخبرك بما سمعت أبا الدرداء يقول فيه ؟ قلت : نعم ، قال : سمعت أبا الدرداء يقول : نهى رسول الله ﷺ مِنْ أكل كل خطفة ونهبة ومجثمة ، وكل ذي ناب من السبع . فقال سعيد : صدق . انتهى .

وروى الدارمي في مسنده في الضحايا : أخبرنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا أبو أويس بن عم مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ثعلبة الخشني ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن : الخطفة ، والمجثمة ، والنهبة ، وكل ذي ناب من السباع . انتهى .

والنسائي في كتاب الكنى : أخبرنا عمرو بن منصور ، ثنا عبد الله القعنبي ، ثنا أبو أويس عبد الله بن عبد الله ، عن الزهري به .

وكذلك الطبراني في معجمه الوسط عن القعنبي به .

وقد تقدم في الأعراف[٢] .

قال إبراهيم الحربي في غريبه: الخطفة: هي أن يرمى الصيد فينقطع منه عضو ، وكأنه اختطف منه ذلك العضو؛ لأخذه إياه بسرعة، فإنه يأكله ولا يأكل العضو. انتهى.

والمصنف احتج به على التسمية بالمصدر كالقبضة .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

(٢) راجع رقم (٤٦٨) .

ورواه أبو يعلى الموصلي أيضًا : عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، ثنا عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي الدرداء .

١١٢٤ـ الحديث الحادي عشر :

قال رسول الله ﷺ : « الظلم ظلمات يوم القيامة » .

● **قلت** : رواه الجماعة إلا ابن ماجة ، فرواه البخاري في المظالم ، وفي الإكراه ، ومسلم في البر والصلة ، وكذلك الترمذي ، ثلاثتهم من حديث عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الظلم ظلمات يوم القيامة » . انتهى .

وأبو داود ، والنسائي ، من حديث زهير بن الأقمر : عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « اتقوا الظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الفحش ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح ؛ فإنه أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالفجور ففجروا ، وبالقطيعة فقطعوا » .

وأخرجه مسلم : عن عبد الله بن مقسم ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « اتقوا الظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح ، فإن الشح أهلك من كان قبلكم ؛ حملهم على أن سفكوا دماءهم ، واستحلوا محارمهم » . انتهى .

١١٢٥ـ الحديث الثاني عشر :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه يوم القيامة ، وأعطاه الله ثواب الخائفين الذين خافوا » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبيّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الزمر ... » إلى آخره ، لم يقل فيه : « الذين خافوا » .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الأول في آل عمران ، وقال : « الحافين الذين يحفون بعرشه »، ورواه بالسند الثاني وقال : « الذين خافوا الله تعالى » .

وبهذا اللفظ رواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في سورة يونس .

١١٢٦ـ الحديث الثالث عشر :

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر .

● **قلت** : رواه الترمذي في الدعوات ، والنسائي في التفسير في اليوم والليلة ، من حديث حماد بن زيد : عن أبي لبابة مروان ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ (لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل، ولفظ النسائي: وكذا قالت : كان رسول الله ﷺ)[1] يصوم حتى نقول : إنه لا يريد أن يفطر ، ويفطر حتى نقول : إنه لا يريد أن يصوم ، وكان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر . انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك بهذا المتن وسكت عنه .

وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع عشر .

ورواه أحمد وإسحاق بن راهويه في مسنديهما ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

سورة غافر المؤمن

□ سورة غافر المؤمن □

ذكر فيها ثمانية أحاديث :

١١٢٧ـ قـوله :

روي أن عمر رضي الله عنه افتقدرجلًا ذابأس شديد من أهل الشام ، فقيل : تتابع في الشراب ، فقال عمر لكاتبه : اكتب : من عمر ابن الخطاب إلى فلان بن فلان ، سلام عليك ، إني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حمٓ﴾ إلى قوله: ﴿وإليه المصير﴾، وختم الكتاب ، وقال لرسوله : لا تدفعه إليه حتى تجده صاحيًا ، ثم أمر من عنده بالدعاء له بالتوبة ، فلما أتته الصحيفة جعل يقرأها ويقول : قد وعدني الله أن يغفر لي، وحذرني عقابه. فلم يزل يرددها حتى بكى، ثم نزع فأحسن النزوع ، وحسنت توبته ، فلما بلغ عمر أمره ، قال : هكذا فاصنعوا إذا رأيتم أخاكم قد زل زلة ، فسددوه ووفقوه وادعوا له أن يتوب الله عليه ، ولا تكونوا إخوان الشيطان عليه .

● **قلت** : رواه أبو نعيم في كتاب الحلية ، في ترجمة يزيد بن الأصم : ثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن سهل ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا كثير بن هشام ، أنا جعفر بن برقان ، ثنا يزيد بن الأصم أن رجلًا كان ذا بأس ، وكان يوفد إلى عمر ابن الخطاب لبأسه ، وكان من أهل الشام ، وإن عمر فقده فسأل عنه فقيل له : تتابع في الشراب ... إلى آخره سواء .

ورواه عبد بن حميد في تفسيره ، ثنا كثير بن هشام به ...إلى قوله : وحذرني

عقابه . لم يذكر باقيه .

ومن طريق عبد بن حميد رواه الثعلبي في تفسيره بسنده ومتنه .

وكذلك (رواه ابن أبي حاتم في تفسيره : حدثنا أبي ، ثنا موسى بن مروان الرقي ، ثنا عمر بن أيوب ، ثنا جعفر بن برقان به بلفظ ابن حميد)[1] .

وفي سيرة ابن هشام في غزوة خيبر عن ابن إسحاق قال : لما ولي عمر بن الخطاب، ولّى النعمان بن عدي بن نظلة ميسان، فأرسل النعمان إلى امرأته بأبيات ، وكانت امتنعت من الخروج معه :

فمن مبلغ الحسناء أن حليلها ... بميسان يسقى في زجاج وحنتم

إذا كنت ندماني فبالأكبر اسقني ... ولا تسقني بالأصغر المتثلم

لعل أمير المؤمنين يسؤوه ... تنادمنا في الجوسق المتهدم

فبلغ ذلك عمر ، فكتب إليه عمر : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ **حمّ تنزيل الكتاب** ... ﴾ إلى قوله : ﴿ **وإليه المصير** ﴾ وبعد ، فقد بلغني قولك : لعل أمير المؤمنين يسؤوه ... البيت ، وايم الله لقد ساءني ، ثم عزله ، فلما قدم عليه ، قال : والله يا أمير المؤمنين ، لم يكن ما قلته شيئًا وقع ، وإنما هو فضل شعر ، وما شربت والله الخمر قط ، فقال عمر : أظن ذلك ، ولكن والله لا تعمل لي عملًا أبدًا. انتهى .

١١٢٨ـ الحديث الأول :

قال النبي ﷺ : « إن جدالًا في القرآن كفر » .

● **قلت** : روي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ومن حديث أبي هريرة .

○ **فحديث أبي هريرة** : رواه الطبراني في معجمه : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني ، ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله ابن شوذب ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ،

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

قال : قال رسول الله ﷺ : « الجدال في القرآن كفر » . انتهى .

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عبد الله بن شوذب .

ورواه الحاكم في المستدرك ، من حديث عمر بن أبي سلمة : عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعًا باللفظ المذكور ، وقال : الشيخان لم يحتجا بعمر بن أبي سلمة ، وسكت عنه .

وبهذا السند رواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما ، والدارقطني في علله .

ورواه النسائي في كتاب الكنى، من حديث سعد بن إبراهيم: عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعًا :« جدال في القرآن كفر ». انتهى ، ثم قال : وسعد لم يسمع من أبي سلمة . انتهى .

○ **وأما حديث عبد الله بن عمرو** : فرواه أبو داود الطيالسي في مسنده : حدثنا فليح بن سليمان ، عن سالم أبي النضر ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال : « لا تجادلوا في القرآن ، فإن جدالًا فيه كفر » . انتهى .

ومن طريق أبي داود الطيالسي رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع عشر منه .

والحديث رواه أبو داود في سننه في كتاب السنة ، من حديث أبي هريرة[1] قال: قال رسول الله ﷺ: « المراء في القرآن كفر ». انتهى.

قال ابن عبد البر في كتاب العلم : ومعنى الحديث : المراء الذي يؤدي إلى جحدها أو وقوع الشك فيها، فهذا هو الكفر، وأما التنازع في معاني القرآن وأحكامه فجائز إجماعًا . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر: وفي الباب عن أبي هريرة بلفظ «مراء في القرآن كفر» في الصحيح والسنن.

١١٢٩ـ الحديث الثاني :

عن النبي ﷺ قال: « لا تتفكروا في عظم ربكم، ولكن تفكروا فيما خلق الله من الملائكة ، فإن خلقًا من الملائكة يقال له : إسرافيل ، زاوية من زوايا العرش على كاهله ، وقدماه في الأرض السفلى ، وقد مرق رأسه من سبع سموات وإنه ليتضاءل من عظمة الله حتى يصير كأنه الوضع » .

● **قلت** : غريب ، وفي تفسير الثعلبي : وروى شهر بن حوشب، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « لا تتفكروا في عظم ربكم ... » إلى آخره[١] .

١١٣٠ـ الحديث الثالث :

في الحديث :« إن الله تعالى أمر جميع الملائكة أن يغدوا ويروحوا بالسلام على حملة العرش ، تفضيلًا لهم على سائر الملائكة »[٢] .

١١٣١ـ الحديث الرابع :

في الحديث :« تحشرون حفاةً عراةً غرلا » .

● **قلت** : رواه البخاري في التفسير وفي الرقاق ، ومسلم في صفة القيامة ، من حديث القاسم بن محمد : عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا »قلت : يا رسول الله ، النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: « يا عائشة، الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض ». انتهى.

١١٣٢ـ الحديث الخامس :

روي أن النبي ﷺ طاف بالبيت ، فتلقاه المشركون حين فرغ

---

(١) قال ابن حجر : وهو في كتاب العظمة لأبي الشيخ (رقم ٢٨٨ - ٤٧٧) .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

من ذلك ، فأخذوه بمجامع ردائه ، فقالوا : أنت الذي تنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا ؟ قال : « نعم ، أنا ذاك » فقام أبو بكر رضي الله عنه فالتزمه من ورائه وقال : ﴿ أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ﴾ رافعا صوته بذلك ، وعيناه تسفحان حتى أرسلوه .

● **قلت** : رواه النسائي: أخبرنا هناد بن السري، عن عبدة ،عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عمرو بن العاص أنه سئل: ما أشد شيء رأيت قريشًا بلغوا من رسول الله ﷺ ؟ قال : مر بهم ذات يوم ، فقالوا : أنت تنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا ؟ فقال : « أنا » فقاموا إليه فأخذوا بمجامع ثيابه ، قال : فرأيت أبا بكر محتضنه من ورائه يصرخ – وإن عينيه تنضحان – وهو يقول: ﴿ أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله ... ﴾ الآية . انتهى .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة، وقال فيه: رافعًا صوته – وعيناه تسفحان – حتى أرسلوه . انتهى .

وطوله ابن حبان في صحيحه ، فرواه في النوع الخامس والأربعين من القسم الخامس من طريق أبي إسحاق : عن يحيى بن عروة ، عن عروة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قلت له : ما أكبر ما رأيت قريشًا نالت من رسول الله ﷺ ؟ قال : حضرتهم ، وقد اجتمع أشرافهم يومًا في الحجر ، فذكروا رسول الله ﷺ فقالوا : ما رأينا مثل هذا الرجل ، سفه أحلامنا ، وشتم آباءنا ، وعاب ديننا ، وفرق جماعاتنا ، وسب آلهتنا ، ولقد صبرنا منه على أمر عظيم ، فبينما هم كذلك إذ طلع رسول الله ﷺ ، فأقبل يمشي حتى استلم الركن ، ثم مر بهم طائفًا بالبيت ، فلما مر بهم غمزوه ببعض القول، فعرفت ذلك في وجهه، فمر بهم الثانية فغمزوه بمثلها ، ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها حتى وقف ، ثم قال: « أتسمعون يا معشر قريش ، أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح » قال : فأطرق القوم حتى ما منهم إلا كأنما على رأسه طائر ، ثم انصرف عليه السلام ، حتى إذا كان الغد اجتمعوا

في الحجر وأنا معهم ، فقال بعضهم لبعض : ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه ، حتى إذا ناداكم بما كنتم تكرهون تركتموه ، فبينما هم في ذلك إذ طلع رسول الله ﷺ ومعه رجل ، فوثبوا إليه وأحاطوا به يقولون: أنت الذي تقول كذا وتقول كذا قال : « نعم ، أنا ذاك » قال : فلقد رأيت رجلًا منهم أخذ بمجامع ردائه، وقام أبو بكر دونه يقول – وهو يبكي –: ويلكم ﴿ **أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله** ﴾ قال : ثم انصرفوا عنه ، فذلك أشد ما رأيت قريشا بلغت منه . انتهى .

وكذلك رواه البزار في مسنده ، وابن هشام في أوائل سيرته ، والبيهقي في دلائل النبوة ، والبرقاني في كتابه ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده[1] .

١١٣٣ـ الحديث السادس :

في الحديث :«إذا شغل عبدي طاعتي عن الدعاء ؛ أعطيته أفضل ما أعطي السائلين » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ .

وفي الصحيح[2] « من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ».

وفي الترمذي في فضائل القرآن بسند ضعيف ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ : « يقول الله تعالى : من شغله قراءة القرآن عن مسألتي ؛ أعطيته أفضل ما أعطي السائلين » .

وفي مصنف عبد الرزاق في كتاب الصلاة : أنا سفيان ، عن منصور ، عن

---

(١) قال ابن حجر : علقه البخاري نحوهما .

(٢) في هامش النسخة المصرية : قال كاتب النسخة : رأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش نسخة المخرج ما نصه : ليس كما قال ، ما هو في واحد من الصحيحين .

مالك بن الحارث قال : يقول الله عز وجل : إذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسألتي ؛ أعطيته أفضل ما أعطي السائلين[1] . انتهى .

١١٣٤ـ الحديث السابع :

روى النعمان بن بشير عن النبي ﷺ أنه قال: « الدعاء هو العبادة » وقرأ: ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ .

● **قلت** : رواه أصحاب السنن الأربعة ، وقد تقدم في سورة مريم[2] .

١١٣٥ـ قوله :

عن ابن عباس قال : أفضل العبادة الدعاء .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الدعاء ، من حديث كامل بن العلاء : عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس ، وعن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : أفضل العبادة الدعاء ، وقرأ : ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ الآية . انتهى . وسكت عنه .

١١٣٦ـ قوله :

وعن ابن عباس : من قال : لا إله إلا الله ، فليقل على إثرها : الحمد لله رب العالمين .

● **قلت** : رواه الحاكم في مستدركه أيضًا ، من حديث علي بن الحسن بن شقيق : أنا الحسين بن واقد ، ثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : من قال : لا إله إلا الله ... إلى آخره ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وعن الحاكم رواه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات بسنده ومتنه ، وزاد :

---

(١) قال ابن حجر : وهو مرسل .

(٢) راجع رقم (٧٦٣) .

فإن الله يقول : ﴿ **فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين** ﴾ .

وبهذا الإسناد رواه الطبري في تفسيره .

(ومن طريق الطبري رواه الثعلبي ، وكذلك ابن مردويه في تفسيره .

١١٣٧ـ قـوله :

عن علي قال : إن الله بعث نبيّا أسود .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره)[1] : ثنا أحمد بن الحسين الترمذي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا إسرائيل ، عن جابر عن عبد الله بن نُجي ، عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى : ﴿ **منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك** ﴾ قال : بعث الله عبدًا حبشيّاً نبيّاً فهو الذي لم نقصص عليك . انتهى .

ورواه ابن مردويه ، أيضًا من حديث آدم بن أبي إياس به سندًا ومتنًا .

ورواه الطبراني في معجمه الوسـط ، عن آدم بن أبي إياس ، وقال : تفرد به آدم .

وروى الثعلبي في تفسيره : أخبرنا عبد الله بن حامد ، أنا أبو محمد المزني ، ثنا مطين ، ثنا عثمان ، ثنا معاوية بن هشام ، عن شريك ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي قال : كان أصحاب الأخدود نبيهم حبشي ، بُعِث نبي من الحبشة إلى قومه ، ثم قرأ : ﴿ **ولقد أرسلنا رسلًا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك** ﴾ قال : فدعاهم ، فتبعه ناس ، فأخذوهم وخدوا لهم أخدودًا من نار ، فمن تبع النبي رموه فيها ، ومن تبعهم تركوه ، فجاءوا بامرأة معها صبي رضيع ، فجزعت ، فقال لها الصبي : مري ولا تنافقي ، فإنك على الحق . انتهى .

وكذلك رواه ابن مردويه في سورة البروج ، من حديث منجاب بن الحارث : ثنا طلق بن غنام ، عن قيس بن الربيع ، عن جابر ، عن عبد الله بن نُجي ، عن علي قال : بُعِث نبي من الحبش إلى قومه ... فذكره .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

١١٣٨ـ الحديث الثامن :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة المؤمن لم تبق روح نبي ، ولا صديق ، ولا شهيد ، ولا مؤمن؛ إلا صلى عليه واستغفر له » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من طريق ابن أبي حاتم : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا شبابة بن سوار ، ومن طريق ابن أبي داود ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا مخلد بن عبد الواحد ، عن علي بن زيد ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبيّ بن كعب ، عن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة حمّ المؤمن لم يبق نبي، ولا صديق، ولا شهيد؛ إلا صلوا عليه واستغفروا له ». انتهى.

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المذكور في يونس .

سورة حم السجدة

□ سورة حم السجدة[1] □

ذكر فيها ثلاثة أحاديث :

١١٣٩ـ الحديث الأول :

روي أن أبا جهل قال في ملأ من قريش : قد التبس علينا أمر محمد ، فلو التمستم لنا رجلًا عالما بالسحر والكهانة والشعر فكلمه ثم أتانا ببيان من أمره ، فقال عتبة بن ربيعة : والله لقد سمعت الشعر والكهانة والسحر ، وعلمت من ذلك علمًا وما يخفى عليّ ، فأتاه فقال: يا محمد، أنت خير أم هاشم ؟ أنت خير أم عبد المطلب ؟ أنت خير أم عبد الله ؟ فبم تشتم آلهتنا وتضللنا ؟! فإن كنت تريد الرئاسة ؛ عقدنا لك اللواء فكنت رئيسًا ، وإن كانت بك الباءة ؛ زوجناك عشر نسوة تختارهن ، أي بنات قريش شئت ، وإن كان بك المال ؛ جمعنا لك مالًا تستغني به ، ورسول الله ﷺ ساكت ، فلما فرغ قال : « بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ حمٓ ﴾ إلى قوله : ﴿ صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ﴾»فأمسك عتبة على فيه وناشده الله والرحم ، ورجع إلى أهله ولم يخرج إلى قريش ، فلما احتبس عنهم قالوا : ما نرى عتبة إلا قد صبأ ، فانطلقوا إليه ، وقالوا : يا عتبة ، ما حبسك عنا إلا أنك قد صبأت ، فغضب وأقسم ألا يكلم محمدًا أبدًا ، ثم قال : والله لقد كلمته فأجابني بشيء ما هو شعر ، ولا كهانة ، ولا سحر ، ولما بلغ صاعقة عاد وثمود أمسكت بفيه ، وناشدته الرحم أن يكف ، وقد علمتم أن محمدًا إذا قال شيئًا لم يكذب ، فخفت أن ينزل بكم العذاب .

---

(١) سورة فصلت .

● **قلت** : رواه البيهقي في دلائل النبوة ، والحاكم بسنده إلى الأجلح بن عبد الله الكندي ، عن الذيال بن حرملة ، عن جابر بن عبد الله قال : قال أبو جهل في ملأ من قريش : لقد انتشر علينا أمر محمد ، فلو التمستم عالمًا بالسحر والكهانة والشعر فكلمه ، ثم أتانا ببيان من أمره ، فقال عتبة : لقد سمعت السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علمًا ، وما يخفى عليّ إن كان كذلك ، فأتاه فقال له : يا محمد ، أنت خير أم هاشم ؟ أنت خير أم عبد المطلب ؟ أنت خير أم عبد الله ؟ فبم تشتم آلهتنا وتضللنا وآباءنا ؟ ! فإن كنت إنما بك الرئاسة ؛ عقدنا لك الويتنا ، وكنت رأسنا ما بقيت ، وإن كان بك الباءة ؛ زوجناك عشر نسوة تختارهن من أي أبيات قريش شئت ، وإن كان بك المال ؛ جمعنا لك من أموالنا ما تستغني به أنت وعقبك من بعدك ، ورسول الله ﷺ ساكت لا يتكلم ، فلما فرغ ، قال رسول الله ﷺ : « بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ **حم . تنزيل من الرحمن الرحيم . كتاب فصلت آياته قرآنا عربيًا** ﴾ – حتى بلغ – : ﴿ **فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود** ﴾ » فأمسك عتبة على فيه وناشده الرحم ليكف عنه – لفظ ابن مردويه – ورجع إلى أهله ، ولم يخرج إلى قريش واحتبس عنهم ، فقال أبو جهل : يا معشر قريش ، والله ما نرى عتبة إلا قد صبا إلى محمد ، وأعجبه طعامه ، وما ذاك إلا من حاجة أصابته ، انطلقوا بنا إليه ، فأتوه فقال أبو جهل : والله يا عتبة ما حسبنا إلا أنك صبأت إلى محمد وأعجبك أمره ، فإن كانت بك حاجة ؛ جمعنا لك من أموالنا ما يغنيك عن طعام محمد ، فغضب وأقسم بالله لا يكلم محمدًا أبدًا ، وقال : لقد علمتم أني من أكثر قريش مالا ولكني أتيته ... فقص عليهم القصة ، فأجابني بشيء ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة، قرأ : بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ **حم . تنزيل من الرحمن الرحيم** ﴾ حتى بلغ : ﴿ **فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود** ﴾ فأمسكت بفيه وناشدته الرحم أن يكف ، وقد علمتم أن محمدًا إذا قال شيئًا لم يكذب ، فخفت أن ينزل بكم العذاب . انتهى .

وكذلك رواه أبو نعيم في دلائل النبوة في الباب التاسع عشر .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في أوائل المغازي ، وعن ابن أبي شيبة رواه عبد بن حميد ، وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما .

وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره ، ومن طريقه رواه البغوي ، وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره .

وسند ابن أبي شيبة : ثنا علي بن مسهر ، عن الأجلح به ، وهذا إسناد صالح ، فالأجلح بن عبد الله الكندي أبو جحيفة الكوفي يقال : اسمه يحيى ، وإنما الأجلح لقب له ، وثقه يحيى بن معين والعجلي ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ليس بذلك ، وقال ابن عدي : لم أجد له حديثًا منكرا ، إلا أنه يعد من شيعة الكوفة ، وهو عندي صدوق مستقيم الحديث ، وأما الذيال بن حرملة : فذكره ابن أبي حاتم في كتابه ، ولم يذكره بجرح ، وإنما قال : روى عن ابن عمر وجابر ، وعنه الأجلح وحجاج بن أرطاة وفطر ، سمعت أبي يقول ذلك . انتهى.

ورواه الإمام محمد بن إسحاق في السيرة فقال : ثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي قال : حُدثت أن عتبة بن ربيعة ... فذكره هكذا مرسلًا بزيادة ونقص.

١١٤٠ـ الحديث الثاني :

عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قلت : يا رسول الله، أخبرني بأمر أعتصم به قال : « قل : ربي الله ، ثم استقم » قال : فقلت : ما أخوف ما يخاف عليّ ؟ فأخذ رسول الله ﷺ بلسانه نفسه ، ثم قال : « هذا » .

● **قلت** : رواه الترمذي في الطب ، وابن ماجة في الفتن ، من حديث عبد الرحمن ابن ماعز : عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قلت : يا رسول الله ، حدثني بأمر أعتصم به قال : « قل : ربي الله ، ثم استقم » قلت : يا رسول الله ، ما أخوف ما أخاف عليّ ، فأخذ بلسان نفسه ، ثم قال : « هذا » . انتهى . قال الترمذي :

حديث حسن صحيح . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده ، وابن حبان في صحيحه ، في النوع الأول من القسم الأول، والحاكم في مستدركه، في كتاب الرقاق، وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه. انتهى.

ورواه النسائي في التفسير في سورة الأحقاف ، من حديث شعبة : عن يعلى ابن عطاء ، عن عبد الله بن سفيان بن عبد الله الثقفي ، عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، مرني بأمر في الإسلام لا أسأل عنه أحدًا غيرك ، قال : « قل : آمنت بالله ، ثم استقم » قال : فما أبقي ؟ فأخذ بلسان نفسه . انتهى .

ويوجد في بعض نسخ النسائي : عن سفيان بن عبد الله ، عن أبيه ، وهو غلط، نبه عليه ابن عساكر في أطرافه .

وكذلك رواه أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الثالث والثلاثين ، وهو سند صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

وشطر الحديث في مسلم رواه في كتاب الإيمان عن عروة ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قلت : يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولًا لا أسال عنه أحدًا بعدك ، قال : « قل : آمنت بالله ، ثم استقم » . انتهى .

١١٤١ـ الحديث الثالث :

عن رسول الله ﷺ :« من قرأ سورة السجدة ؛ أعطاه الله بكل حرف عشر حسنات » .

● **قلت** : ذكره الثعلبي من رواية أبيّ بن كعب ، عن النبي ﷺ من غير سند . وذكره في الفائق لابن غنائم التنيسي .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران ، إلا أنه قال : « بعدد كل حرف ».

سورة الشورى

□ سورة الشورى □

ذكر فيها أربعة عشر حديثًا:

١١٤٢ـ قـوله :

في حديث رقيقة بنت صيفي[1] في سقيا عبد المطلب ، ألا وفيهم الطيب الطاهر لذاته .

● **قلت** : حديث سقيا عبد المطلب ، رواه الطبراني في معجمه ، وليس فيه هذا اللفظ ، فرواه في ترجمة رقيقة بنت أبي صيفي ، في باب الراء من مسند النساء : حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري ، ثنا زكريا بن يحيى أبو السكين الطائي ، ثنا عم أبي زحر بن حصن ، عن جده حميد بن منهب ، ثني عروة بن مضرس قال : حدَّث مخرمة بن نوفل ، عن أمه : رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم ، وكانت لدة عبد المطلب ، قالت : تَتَابَعت على قريش سنون أمحلت الضرع وأدقت العظم ، فبينا أنا راقدة إذا هاتف يصرخ بصوت صحل ، يقول : معشر قريش ، إن هذا النبي المبعوث قد أظلتكم أيامه ، وظهرت أعلامه ، فحيهلا بالحياء والخصب ، ألا فانظروا رجلًا منكم أبيض ، وسيطًا ، جسامًا ، عظامًا ، أوطف الأهداب ، سهل الخدين ، أشم العرنين ، له فحز يكظم عليه وسنه يهدي إليه ، فليخلص هو وولده ، وليهبط إليه من كل بطن رجل ، فليشنوا من الماء ، وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن ، ثم ليرقوا أبا قبيس ، ثم ليدع الرجل ، ثم ليؤمن من القوم فأصبحت مذعورة قد اقشعر جلدي، ووله عقلي، فاقتصصت رؤياي ، ثم نمت في شعاب مكة ، فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي إلا قال : هذا شيمة الفرج ، هذا شيبة الحمد ، وتناهت إليه رجال قريش ، وهبط إليه من كل بطن رجل ، فشنوا

(١) قال ابن حجر : تنبيه:وقع رقيقة بنت صيفي ، والصواب:بنت أبي صيفي .

من الماء ، ومسوا من الطيب ، ثم مسوا واستلموا الركن ، ثم ارتقوا أبا قبيس ، واصطفوا حوله حتى استووا بذروة الجبل ، قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ ، غلام قد أيفع أو كرب ، فرفع يديه وقال : اللهم ساد الخلة ، وكاشف الكربة ، أنت معلّم غير معلَّم ، ومسئول غير مبخل ، وهذه عبيدك وإماؤك بعذرات حرمك يشكون إليك سنتهم ، أذهبت الخف وأمحقت الظلف ، اللهم فأمطر علينا مغدقًا مربعًا، قالت : فورب الكعبة ما انصرفوا حتى تفجرت السماء بمائها ، واكتظ الوادي بثجيجه ، وسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان ، وحرب بن أمية ، وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيًا لك أبا البطحاء ، وقالت رقيقة :

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... وقد فقدنا الحياة واجلوذ المطر
فجاء بالماء جوني له سبل ... سحا فعاشت به الأنعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره ... وخير من بشرت يومًا به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ... ما في الأنام له عدل ولا خطر

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في دلائل النبوة له[1] .

ورواه ابن سعد في الطبقات : أنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، ثني الوليد بن عبد الله بن جميع ، عن ابن لعبد الرحمن بن موهب بن رباح الأشعري حليف بني زهرة ، عن أبيه قال : حدثني مخرمة بن نوفل به .

١١٤٣ـ الحديث الأول :

روي أنه لما نزلت ﴿ قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى ﴾ قيل : يا رسول الله ، من قربتك الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : « علي وفاطمة وأبناؤهما » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا

(١) قال ابن حجر : ورويناه في جزء أبي السكين .

حرب بن الحسن الطحان ، ثنا حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت : ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى** ﴾ قالوا : يارسول الله ، ... إلى آخره .

ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه في تفسيريهما ، ثنا علي بن الحسين ، ثنا رجل - سماه - ، ثنا حسين الأشقر به سواء ، وحسين الأشقر : شيعي مختلق[1] .

وذكر نزول هذه الآية في المدينة بعيد ، فإنها مكية ، ولم تكن إذ ذاك لفاطمة أولاد بالكلية ، فإنها لم تتزوج بعلي إلا بعد بدر من السنة الثانية ، والحق : تفسير الآية بما فسرها حبر الأمة ابن عباس ، أخرجه البخاري من رواية طاوس ، عنه أنه سئل عن قوله تعالى : ﴿ **إلا المودة في القربى** ﴾ ، فقال سعيد بن جبير : قربى آل محمد ، فقال ابن عباس : عجلت ، إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش ، إلا كان لهم فيه قرابة ، فقال : إلا أن يصلوا ما بيني وبينكم من القرابة . انتهى .

ورواه الحاكم في كتاب مناقب الشافعي : عن حرب بن الحسن بن الطحان به سندًا ومتنًا .

ثم أخرجه عن محمد بن حدير : ثنا القاسم بن إسماعيل أبو المنذر ، ثنا حسين الأشقر ... فذكره موقوفًا[2] .

١١٤٤ـ الحديث الثاني :

روي عن علي رضي الله عنه قال : شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لي ، فقال : « أما ترضى أن تكون رابع أربعة ، أول من يدخل الجنة ، أنا وأنت والحسن والحسين ، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا ، وذريتنا خلف أزواجنا » .

---

(١) قال ابن حجر : وحسين ضعيف ساقط .

(٢) قال ابن حجر : وأخرج سعيد بن منصور من طريق الشعبي ، قال : أكثروا علينا في هذه الآية ، فكتبنا إلى ابن عباس ، فكتب ... فذكر نحوه، وابن طاوس أتم منه .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه بنقص يسير: ثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا مندل بن علي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي : « إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين ، وذرياتنا خلف ظهورنا ، وأزواجنا خلف ذرياتنا ، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا » . انتهى .

حدثنا أحمد بن محمد المري القنطري ، ثنا حرب بن الحسن الطحان ، ثنا يحيى بن يعلى ، عن محمد بن عبيد الله به .

ورواه الثعلبي : أنا أبو منصور الحمشادي ، ثنا أبو عبد الله الحافظ ، ثني أبو بكر بن مالك ، ثني محمد بن يونس ، ثنا عبيد الله بن عائشة ، ثنا إسماعيل بن عمرو ، عن عمر بن موسى ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب ، قال : شكوت إلى رسول الله ﷺ ... إلى آخره بلفظ المصنف سواء[1] .

١١٤٥ـ الحديث الثالث :

عن النبي ﷺ قال : « حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي ، وآذاني في عترتي ، ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها إذا لقيني يوم القيامة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أنا يعقوب بن السري ، ثنا محمد بن عبد الله الحفيد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن عامر ، أنا أبي ، ثنا علي بن موسى الرضا ، ثني أبي موسى ابن جعفر ، أنا أبي جعفر بن محمد ، أنا أبي محمد بن علي ، ثني أبي علي بن الحسين ، ثني أبي الحسين بن علي ، ثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « حرمت الجنة ... » إلى آخره[2] .

---

(١) قال ابن حجر : وسنده واهٍ .

(٢) قال ابن حجر : وفيه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه ، وهو كذاب .

١١٤٦ـ الحديث الرابع :

روي أن الأنصار قالوا : فعلنا وفعلنا ، كأنهم افتخروا ، فقال عباس أو ابن عباس : لنا الفضل عليكم يا معشر الأنصار ؟ فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأتاهم في مجالسهم فقال : « يا معشر الأنصار ، ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بي ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله « ألم تكونوا ضلالًا فهداكم الله بي ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « أفلا تجيبوني ؟ » قالوا : ما نقول يا رسول الله؟ قال : « ألا تقولون : ألم يخرجك قومك فآويناك ، أولم يكذبوك فصدقناك ، أولم يخذلوك فنصرناك ؟ » قال : فما زال يقول حتى جثوا على الركب ، وقالوا: أموالنا وما في أيدينا لله ورسوله ، فنزلت.

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : ثنا أبو كريب ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا عبد السلام، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قال : قالت الأنصار: فعلنا وفعلنا، كأنهم افتخروا ، فقال ابن عباس أو العباس – شك عبد السلام – : لنا الفضل عليكم ... إلى آخره ، قال : فنزلت : ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى** ﴾ . انتهى .

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي .

وكذلك رواه ابن أبي حاتم في تفسيره : عن علي بن الحسين ، عن عبد المؤمن ابن علي ، عن عبد السلام ، عن يزيد بن أبي زياد مثله .

وفي نزول هذه الآية بالمدينة نظر ، فإن السورة مكية ، وليس يظهر من هذه الآية وهذا السياق مناسبة ، فالله أعلم .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره : عن عبد السلام بن حرب ، عن يزيد ابن أبي زياد به سندًا ومتنًا .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط : ثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا عبد السلام

ابن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : سمع النبي ﷺ شيئًا فخطب فقال للأنصار : « ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله ... » إلى آخره ، وقال : لم يروه عن يزيد إلا عبد السلام[1] .

١١٤٧ـ الحديث الخامس :

قال رسول الله ﷺ: «من مات على حب آل محمد مات شهيدًا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورًا له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبًا ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنًا مستكمل الإيمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ، ثم منكر ونكير ،ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح الله له في قبره بابين إلى الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبًا بين عينيه : آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرًا، ألا ومن مات على بغض محمد لم يشم رائحة الجنة».

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرنا عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن البلخي ، ثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق ، ثنا محمد بن أسلم الطوسي ، ثنا يعلى ابن عبيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات على حب آل محمد ...» فذكره سواء[2] .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه بن أبي زياد ، وهو ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : وآثار الوضع عليه لائحة ، ومحمد ومن فوقه أثبات ، والآفة فيه ما بين=

١١٤٨ـ الحديث السادس :

روي أن الأنصار أتوا رسول الله ﷺ بمال جمعوه ، فقالوا : يا رسول الله ، هدانا الله بك وأنت ابن أختنا ، وتعروك نوائب وحقوق ، وما لك سعة ، فاستعن بهذا على ما ينوبك ، فنزلت ، ورده .

● **قلت** : غريب .

ونقله الثعلبي : عن ابن عباس أن الأنصار أتوا رسول الله ﷺ ... إلى آخره من غير سند ، وكذلك الواحدي في أسباب النزول[1] .

وروى ابن مردويه في تفسيره بمعناه ، فقال : ثنا سليمان بن أحمد – وهو الطبراني – ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن مرزوق ، ثنا حسين الأشقر ، ثنا نصير بن زياد ، عن عثمان بن أبي اليقطان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قالت الأنصار فيما بينهم : لو جمعنا لرسول الله ﷺ مالًا، فبسط يديه لا يحول بينه وبينه أحد ، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يارسول الله ، إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا فأنزل الله : ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى** ﴾ فخرجوا مختلفين ، فقال بعضهم : ألم تروا إلى ما قال رسول الله ، وقال بعضهم : إنما قال هذا ليقاتل عن أهل بيته وينصرهم ، فأنزل الله : ﴿ **أم يقولون افترى على الله كذبًا** ﴾ إلى قوله : ﴿ **وهو الذي يقبل التوبة عن عباده** ﴾ فعرض لهم بالتوبة . انتهى .

١١٤٩ـ الحديث السابع :

قال ﷺ : « أخوف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا وكثرتها ».

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : أخبرنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ،

= الثعلبي ومحمد .

(١) قال ابن حجر : ويشبه أن يكون عن الكلبي عن أبي صالح عنه .

ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : ذكر لنا أن النبي ﷺ قال : « أخوف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا وكثرتها » ، وكان يقال : خير الرزق ما لا يطغيك ولا يلهيك .انتهى .

وذكره الثعلبي عن قتادة من غير سند .

وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أخوف ما أخاف عليكم من زهرة الدنيا وزينتها » ذكره البخاري في مواضع ، ومسلم في الزكاة .

١١٥٠ـ قـوله :

وعن عمر رضي الله عنه أنه قيل له : اشتد القحط وقنط الناس، فقال : مطروا إذن وقرأ ﴿ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ﴾.

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في تفسيره : أنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ **وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا** ﴾ قال : ذكر لنا أن رجلًا أتى عمر ابن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين ، قحط المطر وقنط الناس ، فقال : مطروا إذن . انتهى .

ورواه الثعلبي من حديث روح : ثنا سعيد ، عن قتادة ... فذكره ، وزاد: ثم قرأ : ﴿ **وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا** ﴾ الآية .

١١٥١ـ الحديث الثامن :

عن النبي ﷺ قال : « ما من اختلاج عرق ، ولا خدش عود ، ولا نكبة حجر ، إلا بذنب ، ولما يعفو الله عنه أكثر » .

● **قلت** : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، لم يذكر فيه الحجر ، فقال في الباب السبعين منه : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أبو جعفر المنادي ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا شيبان ، عن قتادة قال : ذكر لنا أن

رسول الله ﷺ كان يقول : « لا يصب ابن آدم خدش عود ، ولا عثرة قدم ، ولا اختلاج عرق ، إلا بذنب ، وما يعفو الله عنه أكثر » . انتهى . قال : وهذا مرسل ، وقد رواه الحسن ، عن النبي ﷺ . انتهى .

● **قلت** : رواه كذلك عبد الرزاق في تفسيره : أنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل ابن مسلم، عن الحسن البصري قال : قال النبي ﷺ : « ما من خدش عود ، ولا عثرة قدم ، ولا اختلاج عرق ، إلا بذنب ، وما يعفو الله عنه أكثر » ثم قرأ : ﴿ **وما أصابتكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير** ﴾ .انتهى .

وكذلك رواه ابن أبي حاتم في تفسيره : حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، ثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل بن مسلم به .

ورواه الثعلبي من حديث أحمد بن عبد الجبار : ثنا أبو معاوية الضرير ، عن إسماعيل بن مسلم به ... فذكره بلفظ المصنف سواء .

ورواه الطبري في تفسيره : أنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد ابن أبي عروبة ، عن قتادة ... فذكره بلفظ البيهقي سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث محمد بن بكير : عن ابن فضيل ، عن الصلت بن بهرام ، عن أبي وائل ، عن البراء ، عن النبي ﷺ ... فذكره بلفظ عبد الرزاق سواء .

١١٥٢ـ الحديث التاسع :

عن علي رضي الله عنه وقد رفعه :« من عفي عنه في الدنيا عفي عنه في الآخرة، ومن عوقب في الدنيا لم يثن عليه العقوبة في الآخرة» .

● **قلت** : روى ابن ماجة معناه في سننه في كتاب الحدود ، من حديث يونس ابن أبي إسحاق : عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « من أصاب ذنبًا في الدنيا فعوقب به ، فالله أعدل من أن يثني على عبده

عقوبته ، ومن أذنب ذنبًا فستر الله عليه وعفى عنه ، فالله أكرم من أن يعود في شيء عفى عنه » . انتهى .

قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب : رواه الترمذي ، وابن ماجة بإسناد متصل ثابت . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ورواه أحمد وعبد بن حميد والبزار في مسانيدهم ، وكذلك الدارقطني في سننه في آخر الحدود ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السابع والأربعين ، ويونس ابن أبي إسحاق السبيعي فيه مقال .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ابن عبد الملك بن أبي الصغير المكي ، عن يونس بن حباب ، عن علي مرفوعًا بلفظ الحاكم[1] .

وبهذا السند رواه ابن مردويه في تفسيره .

١١٥٣ـ قـوله :

عن الحسن قال : ما تشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمرهم .

● **قلت** :رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الأدب : ثنا الفضل بن دكين ، عن إياس بن دغفل قال : قال الحسن ... فذكره .

وعن ابن أبي شيبة رواه عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد لأبيه بسنده ومتنه.

ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب : ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا حماد بن زيد ، عن الحسن أنه قال : والله ما تشاور قوم إلا هدوا لأفضل ما يحضر بهم ، ثم تلا : ﴿ **وأمرهم شورى بينهم** ﴾ . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه انقطاع .

وذكره المصنف في سورة آل عمران مرفوعًا[1]، وذكرناه هناك للبيهقي بمعناه .

١١٥٤ـ الحديث العاشر :

عن النبي ﷺ أنه قال : « إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ : من كان له على الله أجر فليقم ، فيقوم خلق ، فيقال لهم : ما أجركم على الله ؟ فيقولون : نحن الذين عفونا عمن ظلمنا، فيقال لهم : ادخلوا الجنة بإذن الله تعالى ».

● **قلت** :رواه الطبراني في كتاب مكارم الأخلاق ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السابع والخمسين ، وأبو نعيم في الحلية ، من حديث يحيى بن خلف أبي سلمة الباهلي : ثنا الفضل بن يسار ، عن غالب القطان ، عن الحسن ، عن أنس أن النبي ﷺ قال : « إذا وقف العباد للحساب ينادي مناد لهم : من كان أجره على الله فليدخل الجنة ، فيقال : ومن ذا الذي أجره على الله ؟ فيقول : العافون عن الناس ، فقام كذا وكذا فدخلوها بغير حساب » . انتهى . زاد البيهقي : ثم قرأ : ﴿ **فمن عفا وأصلح فأجره على الله** ﴾ . انتهى .

ورواه العقيلي في كتابه ، وأعله بالفضل بن يسار ، وقال : لا يتابع على حديثه ، وقد روي من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا . انتهى .

ورواه الثعلبي : أخبرني محمد بن عبد الله العدل ، ثنا محمد بن الحسين بن بشر ، ثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن جلاس[2] الدمشقي ، ثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بشر القرشي، ثنا زهير بن عباد الرواسي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ: « إذا كان يوم القيامة» إلى آخره ، إلا أنه قال : عوض « فيقوم خلق » : « فيقوم عنق كبير » .

(١) راجع رقم (٢٤٤) .

(٢) قال كاتب النسخة المصرية: رأيت بخط الحافظ ابن حجر على نسخة المخرج: صوابه: ملاس

وكذلك أخرجه ابن مردويه في تفسيره : عن أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك الدمشقي ، ثنا زهير بن عباد به سندًا ومتنًا .

ورواه البيهقي أيضًا في الباب السادس والخمسين ، من حديث خلف بن هشام ، ثنا أبو المطرف مغيرة الشامي ، عن العرزمي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « إذ جمع الله الخلائق يوم القيامة ، نادى مناد : أين أهل الفضل ؟ فيقوم ناس وهم يسير ، فينطلقون سراعًا إلى الجنة ، فتلقاهم الملائكة ، فيقولون : إنا نراكم سراعًا إلى الجنة فمن أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الفضل ، فيقولون : وما فضلكم؟، فيقولون: كنا إذا ظُلِمنا صبرنا ، وإذا أسيء علينا حملنا فيقال لهم : ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين » . انتهى . قال البيهقي : متنه غريب ، وإسناده ضعيف .

١١٥٥ـ الحديث الحادي عشر :

عن النبي ﷺ أن زينب أسمعت عائشة رضي الله عنها بحضرة النبي ﷺ ، وكان ينهاها فلا تنتهي ، فقال عليه السلام لعائشة : « دونك فانتصري » .

● **قلت** : رواه النسائي بتغيير يسير ، من حديث خالد بن سلمة : عن البهي ، عن عروة، عن عائشة قالت: ما علمت حتى دخلت عليّ زينب بغير إذن وهي غضبى، ثم قالت لرسول الله ﷺ : حسبك .إذا قلبت لك ابنة أبي بكر ذويبتيها ثم أقبلت عليّ فأعرضت عنها حتى قال النبي ﷺ : « دونك فانتصري » فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس ريقها في فيها، ما ترد عليّ شيئًا، فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه. انتهى .

ورواه ابن ماجة في سننه في النكاح كذلك ، إلا أنه قال : أقلبت لك بنية أبي بكر ذريعتيها .

ورواه ابن أبي شيبة في مسنده وقال : زيبعتيها .

ورواه ابن عدي في الكامل ، ولين خالد بن سلمة ، ونقل عن ابن معين أنه قال فيه : كان ثقة ، إلا أنه كان يبغض عليّاً .

ومعناه في سنن أبي داود ، رواه في كتاب الأدب ، من حديث علي بن زيد ابن جدعان : عن أم محمد – امرأة أبيه زيد بن جدعان – عن عائشة قالت : دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندنا زينب بنت جحش ... إلى أن قال : فأقبلت زينب تقحم لعائشة فنهاها عليه السلام فأبت أن تنتهي ، فقال لعائشة :« سبيها » فسبتها فغلبتها ، مختصر ، وعلي بن زيد بن جدعان لا يحتج به ، وأم محمد هذه مجهولة .

وروى ابن مردويه في تفسيره الحديثين المذكورين بسنديهما ومتنهما سواء .

١١٥٦ـ الحديث الثاني عشر :

روي أن اليهود قالوا للنبي ﷺ ألا تكلم الله وتنظر إليه ، فإنا لن نؤمن لك حتى تفعل ذلك، فقال : « لم ينظر موسى إلى الله » فنزلت : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا ... ﴾[1] .

١١٥٧ـ الحديث الثالث عشر :

عن عائشة : من زعم أن محمدًا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، ثم قالت : أولم تسمعوا ربكم : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا ... ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في التفسير ، ومسلم في الإيمان ، من حديث مسروق: عن عائشة قالت: ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية: من زعم أن محمدًا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، ثم قرأت : **﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾ ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا أو من**

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : ذكره القرطبي في تفسيره ، وقال بعده : ذكره النقاش ، والواحدي ، والثعلبي .

وراء حجاب ...﴾، ومن زعم أن محمدًا يعلم ما في غد فقد أعظم على الله الفرية، ثم قرأت : ﴿ **وما تدري نفس ماذا تكسب غدا** ... ﴾،ومن زعم أن محمدًا كتم شيئًا مما أوحى إليه ربه فقد أعظم على الله الفرية ، ثم قرأت : ﴿ **يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك** ... ﴾ الآية . انتهى .

وتقدم في الأحزاب[1] .

١١٥٨ـ الحديث الرابع عشر :

عن رسول الله ﷺ :« من قرأ : ﴿ حم . عسق ﴾ كان ممن تصلي عليه الملائكة ، ويستغفرون له ، ويسترحمون له ».

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبيّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ :﴿ **حم عسق** ﴾ كان ممن تصلي عليه الملائكة ، ويستغفرون له ، ويترحمون عليه » . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران ولفظ المصنف .

---

(١) راجع رقم (١٠٢٣) .

سورة الزخرف

□ سورة الزخرف □

ذكر فيها ثمانية أحاديث :

١١٥٩ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ كان إذا وضع رجله في الركاب قال : « بسم الله » فإذا استوى على الدابة قال : « الحمد لله على كل حال ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ﴾ » وكبر ثلاثًا ، وهلل ثلاثًا .

وكان إذا ركب السفينة قال : « بسم الله مجراها ، مرساها » .

● **قلت :**

أما الأول : فرواه أبو داود في سننه في الجهاد ، والترمذي في الدعوات ، والنسائي في السير ، من حديث أبي إسحاق : عن علي بن ربيعة قال : شهدت علي بن أبي طالب أتي بدابة ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوى على ظهرها قال : الحمد لله ، ثم قال : ﴿ **سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون** ﴾ ثم قال : الله أكبر ثلاث مرات ، ثم قال : الحمد لله ثلاث مرات، ثم قال : سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم ضحك ، فقيل : يا أمير المؤمنين ، من أي شيء ضحكت ؟ قال : رأيت النبي ﷺ فعل كما فعلت، ثم ضحك، فقلت: يا رسول الله ، من أي شيء ضحكت ؟ فقال : « إن ربك تعالى يعجب من عبيده إذا قال : اغفر لي ذنوبي ، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري ». انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثاني عشر من القسم الخامس ، والحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء له : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، ثني أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن علي بن ربيعة ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ كان إذا وضع رجله في الركاب ... إلى آخر لفظ المصنف .

ورواه الثعلبي بسند السنن ولفظ المصنف بتمامه .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسند السنن ومتنها .

○ **وحديث السفينة** : غريب[1] ، لكن رواه الطبراني في معجمه من قوله عليه السلام لا من فعله إذ لا يعرف أن النبي ﷺ ركب السفينة ، قال الطبراني : ثنا محمد بن موسى الأيلي المفسر ، ثنا محمد بن يحيى الأيلي ، ثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، عن نهشل ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا الفلك أن يقولوا بسم الله: ﴿ **وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون**﴾ ﴿ **بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم** ﴾ . انتهى .

ورواه في كتاب الدعاء له : حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي ، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، ثنا سيف بن الحجاج الكوفي، عن يحيى بن العلاء البجلي، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ، عن الحسين بن علي ، عن النبي ﷺ نحوه سواء .

○ **وحديث الدابة** : في مسلم بعضه ، رواه في كتاب الحج ، من حديث علي الأزدي : عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر : كبر ثلاثًا ، ثم قال : ﴿ **سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون** ﴾ ، مختصر .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده من فعله ﷺ .

١١٦٠ـ قـوله :

عن الحسين بن علي أنه رأى رجلًا ركب دابة فقال : ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا ﴾ فقال الحسين : أبهذا أمرتم ؟ قال : وبم أمرنا ؟ قال : أن تذكروا نعمة ربكم ، كأنه ترك التحميد فنبهه عليه .

● **قلت** : رواه الطبراني في كتاب الدعاء له : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا تميم بن المنتصر ، ثنا إسحاق الأزرق، ثنا سفيان الثوري، عن أبي هاشم الواسطي ، عن أبي مخلد، عن الحسين بن علي رضي الله عنهما أنه رأى رجلًا ركب دابة، فقال: **﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ﴾** ، فقال له الحسين بن علي: وبهذا أمرت ؟ قال : فكيف أقول؟ قال: يقول: الحمد لله الذي هداني للإسلام ومنَّ عليّ بمحمد ﷺ ، وجعلني في خير أمة أخرجت للناس ، فهذه النعمة ، يقول : يبدأ بهذا لقوله تعالى : **﴿ ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ﴾** . انتهى .

ورواه الطبري: ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن أبي هاشم به .

١١٦١ـ قـوله :

قال عمر رضي الله عنه : اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا .

● **قلت** : رواه أبو عبيد القاسم بن سلام ، في كتابه غريب الحديث : ثنا أبو بكر ابن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي العدبس الأسدي ، عن عمر أنه قال : اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين ، ولا تلثوا بدار معجزة ، وأصلحوا مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم . انتهى .

وروى ابن حبان في صحيحه، في النوع التاسع من القسم الرابع، عن قتادة، قال : سمعت أبا عثمان النهدي يقول : أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد : أما بعد ، فاتزروا ، وارتدوا ، وانتعلوا، إلى أن قال: واخشوشنوا ، واخشوشبوا ، واخلولقوا ، وارموا الأغراض ، وانزوا نزوًا . مختصرًا .

١١٦٢ـ الحديث الثاني :

قال رسول الله ﷺ : « لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة ماء » .

● **قلت** : روي من حديث سهل بن سعد ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث ابن عمر .

○ **أما حديث سهل بن سعد** : فرواه الترمذي ، وابن ماجة في الزهد ، من حديث أبي حازم : عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرًا منها شربة » . انتهى .

ورواه الترمذي، من حديث عبد الحميد بن سليمان: عن أبي حازم به، (وقال : صحيح غريب من هذا الوجه ، وفي الباب عن أبي هريرة . انتهى .

ورواه ابن ماجة ، من حديث زكريا بن منظور : عن أبي حازم به)[1] ، ولفظه قال : كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة ، فإذا هو بشاة ميتة ، شائلة رجلها ، فقال : « أترون هذه هينة على صاحبها ، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرًا منها قطرة أبدًا » . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الرقاق بسند ابن ماجة ومتنه ، إلا أنه قال : « شربة » عوض:« قطرة » وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وتعقبه الذهبي في مختصره ، فقال : وزكريا بن منظور ضعفوه . انتهى .

ورواه العقيلي في كتابه بسند الترمذي وأعله بعبد الحميد بن سليمان ، وقال: تابعه زكريا بن منظور وهو دونه . انتهى .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الحادي والسبعين ، عن أبي معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ الترمذي .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ورواه البزار في مسنده ، من حديث محمد بن عمار بن جعفر بن سعد عن صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه ، إلا أنه قال : « ما أعطى كافرًا منها شيئًا » .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة مجاهد ، من حديث الحسن بن عمارة: عن الحكم، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ المصنف ، لم يذكر الماء ، وأعاده في ترجمة المعافى بن عمران ، وقال : لم يكتبه إلا من حديث الحسن بن عمارة . انتهى .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه القضاعي في مسند الشهاب ، من حديث محمد ابن أحمد بن أبي عون : عن أبي مصعب ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا بلفظ المصنف سواء .

قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب : هذا لا أصل له من حديث مالك ، والحمل فيه على ابن أبي عون ، وحديث ابن عباس فيه الحسن بن عمارة ، وهو ضعيف[1] ، وحديث أبي هريرة طريقاه ضعيفان ، وحديث سهل أيضًا طريقاه ضعيفان ، وله طريق ثالث رواه صالح بن موسى ، عن أبي حازم ، وصالح هذا من ولد طلحة بن عبيد الله ليس بشيء في الحديث . انتهى .

١١٦٣ـ الحديث الثالث :

في الحديث:« إن موت الفجأة رحمة للمؤمن، وأخذة أسف للكافر».

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ، ورواه أحمد في مسنده، من حديث عائشة مرفوعًا: « موت الفجأة راحة للمؤمن ، وأخذة أسف للكافر » . انتهى .

وقد تقدم في طه[2] .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه الحسن بن عمارة ، وهو ضعيف جدًا .

(٢) راجع رقم (٧٩١) .

١١٦٤ـ الحديث الرابع :

روي أن رسول الله ﷺ لما قرأ على قريش: ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ﴾ امتعضوا من ذلك امتعاضًا شديدًا ، فقال عبد الله بن الزبعرى : يا محمد ، أخاصة لنا ولآلهتنا أم لجميع الأمم ؟ فقال عليه السلام : « هو لكم ولآلهتكم ولجميع الأمم » فقال : خصمتك ورب الكعبة، ألست تزعم أن عيسى بن مريم نبي وتثني عليه خيرًا وعلى أمه، وقد علمت أن النصارى يعبدونهما، وعزير يعبد ، والملائكة يعبدون ، فإن كان هؤلاء في النار فقد رضينا أن نكون نحن وآلهتنا معهم، ففرحوا، وضحكوا ، وسكت رسول الله ﷺ فأنزل الله : ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى ﴾ الآية .

● **قلت** : غريب ، وتقدم نحوه في سورة الأنبياء[1] .

١١٦٥ـ الحديث الخامس :

في الحديث :« إن عيسى عليه السلام ينزل على ثنية البيت المقدس، يقال لها: أفيق، وعليه ممصرتان ، وشعر رأسه دهين ، وبيده حربة ، وبها يقتل الدجال ، فيأتي بيت المقدس ، والناس في صلاة الصبح ، والإمام يؤم بهم فيتأخر الإمام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد ﷺ، ثم يقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، ويخرب البيع ، والكنائس ، ويقتل النصارى إلا من آمن به » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، وهو في تفسير الثعلبي هكذا من غير سند ، وهو مفرق في غضون الأحاديث .

---

(١) راجع رقم (٨٠٥) .

○ **فقوله:** «**ينزل على ثنية أفيق**» : عند الحاكم في المستدرك، في كتاب الفتن، من حديث عثمان بن أبي العاص : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يكون للمسلمين ثلاثة أمصار » وفيه : « فينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق » .

○ **وقوله :« وعليه ممصرتان »** عند ابن حبان والحاكم وأحمد : عن أبي هريرة ، وفيه : « فإذا رأيتموه فاعرفوه ، رجل مربوع إلى الحمرة والبياض ، عليه ثوبان ممصران ... » الحديث ، ومعناه : أي : مصبوغتان بالمصر وهو المغرة .

○ **وقوله :« والناس في صلاة الصبح »**: ففي ابن ماجة في حديث طويل : عن أبي أمامة « فبينا إمامهم يصلي بهم الصبح ، إذ نزل عيسى بن مريم ، فرجع الإمام يمشي القهقرى ، ليتقدم عيسى فيضع عيسى يده بين كتفيه ، ثم يقول له : تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم ... » الحديث .

○ **وقوله :« فيقتل الخنزير ويكسر الصليب »**: في الصحيحين ، عن أبي هريرة .

١١٦٦ـ الحديث السادس :

عن النبي ﷺ قال: «لا ينزع رجل في الجنة ثمرها إلا نبت مكانها مثلاها » .

● **قلت** : رواه البزار في مسنده ، من حديث ثوبان ، وقد تقدم في سورة البقرة[1] .

١١٦٧ـ قـوله :

قيل لابن عباس : قرأ ابن مسعود : (ونادوا يا مال) فقال : ما أشغل أهل النار عن الترخيم .

وعنه : إنما يجيبهم مالك بعد ألف سنة .

---

(١) راجع رقم (٣٣) .

● **قلت** :

الأول: غريب[1] ، وروى البخاري في بدء الخلق في باب إذا قال أحدكم : آمين ، والملائكة في السماء ، فوافقت إحداهما الأخرى ، ومسلم في ... من حديث يعلى بن أمية قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر : ﴿ **ونادوا يا مالك** ﴾ قال سفيان : في قراءة عبد الله (يامال) . انتهى .

وأما الثاني: فرواه الحاكم في مستدركه، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿ **ونادوا يا مالك** ﴾ قال : مكث عنهم ألف سنة ، ثم يقول : ﴿ **إنكم ماكثون** ﴾ وقال : صحيح الإسناد ، وهو عند الطبري من قول النبي ﷺ ، وسيأتي بعده.

١١٦٨ـ الحديث السابع :

عن النبي ﷺ قال : « يلقى على أهل النار الجوع ، حتى يعدل ما هم فيه من العذاب ، فيقولون : ادعوا مالكًا فيدعون مالكًا ﴿ ليقض علينا ربك ﴾ » .

● **قلت** : رواه الترمذي في كتابه في صفة جهنم ، من حديث قطبة بن عبد العزيز : عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع ، لا يسمن ولا يغني من جوع ، فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة ، فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب ، فيستغيثون بالشراب ، فيدفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد ، فإذا دنت

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده بإسناد .

قلت : قراءة ابن مسعود أخرجها عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الأنباري ، عن مجاهد قال : قراءة ابن مسعود .... فذكره (راجع الدر المنثور جـ ٦ / ص ٢٣) وتفسير القرطبي (جـ ١٦ / ص ٧٨) .

من وجوههم شوت وجوههم ، فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم ، فيقولون : ادعوا خزنة جهنم فيقولون: ﴿ **ألم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال** ﴾ قال : فيقولون : ادعوا مالكًا ، فيقولون : ادعوا مالكًا ، فيقولون : ﴿ **يا مالك ليقض علينا ربك** ﴾ قال : فيجيبهم : ﴿ **إنكم ماكثون** ﴾ – قال الأعمش : نبئت أن بين دعائهم وإجابة مالك إياهم ألف عام – فيقولون : ادعوا ربكم ، فلا أحد خير من ربكم ، فيقولون : ﴿ **ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قومًا ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون** ﴾ قال فيجيبهم : ﴿ **اخسئوا فيها ولا تكلمون** ﴾ فعند ذلك ييأسوا من كل خير ، ويأخذون في الزفير والحسرة والويل » . انتهى ، وسكت عنه لكن ذكر عن بعضهم أنهم لا يرفعونه ، قال : وقطبة بن عبد العزيز ثقة عند أهل الحديث . انتهى .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في البعث والنشور ، من حديث قطبة بن عبد العزيز به مرفوعًا بلفظ الترمذي .

ورواه الطبري في تفسيره ، من حديث شريك : عن الأعمش به موقوفًا ، وفيه : إن بين دعائهم وإجابة مالك إياهم ألف عام . من كلام أبي الدرداء .

ورواه من حديث قطبة بن عبد العزيز به مرفوعًا ، وساقه فيه من قول النبي ﷺ لا من قول الأعمش ، كما هو عند الترمذي .

١١٦٩ـ الحديث الثامن :

عن رسول الله ﷺ من قرأ :« سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة : ﴿ يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ﴾ ، ادخلوا الجنة بغير حساب ».

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبيّ بن كعب قال : قال رسول الله

ﷺ : « من قرأ سورة الزخرف ... » إلى آخره سواء .

رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران .

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط .

سورة الدخان

□ سورة الدخان □

ذكر فيها أحد عشر حديثًا:

١١٧٠ـ الحديث الأول :

قال رسول الله ﷺ : « من صلى في هذه الليلة مائة ركعة – يعني:ليلة النصف من شعبان – أرسل الله تعالى إليه مائة ملك : ثلاثون يبشرونه بالجنة ، وثلاثون يؤمنونه من عذاب النار ، وثلاثون يدفعون عنه آفات الدنيا ، وعشرة يدفعون عنه مكائد الشيطان » .

● **قلت** : رواه الإمام أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الفقيه الشافعي في كتاب الترغيب بتغيير يسير : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر ، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، ثنا عبد الرزاق ، عن توبة ، عن عثمان بن عبد الله ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ « من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة: ﴿ **الحمد لله** ﴾ و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ عشر مرات؛ لم يمت حتى يريه الله في منامه مائة ملك ، ثلاثون يبشرونه بالجنة، وثلاثون يؤمنونه من عذاب النار، وثلاثون يحفظونه من خطاياه، وعشرة يكلئونه من عدوه ». انتهى.

وكذلك رواه الإمام أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي في كتاب فضائل شعبان من حديث علي بن عاصم : عن عمرو بن مقدام ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ... فذكره سواء .

ثم أخرجه من حديث سهل بن منصور : ثنا الحسن بن علوان ، عن جعفر

ابن محمد ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب ... فذكره ولم يرفعه[1] .

ورواه الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر في كتابه : فضائل شعبان ـ وهو جزء حديثي ، وكذا الذي قبله ـ من طريق محمد بن إسحاق السني : أنا الحسين بن عبد الله القطان ، ثنا موسى بن مروان ، ثنا يحيى بن الحكم ، عن عمر ابن ثابت ، عن جعفر المدائني ، عن يحيى القتات ، قال : ثني بضعة وثلاثون رجلًا من أصحاب رسول الله ﷺ أنه قال ... فذكره .

وهو في الفردوس من حديث ابن عمر باللفظ المذكور .

١١٧١ـ الحديث الثاني :

قال رسول الله ﷺ :« إن الله يرحم أمتي في هذه الليلة بعدد شعر أغنام بني كلب » .

● **قلت** : رواه الترمذي في كتابه في الصوم ، وابن ماجة في التهجد ، من حديث الحجاج بن أرطاة : عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة قالت : فقدت النبي ﷺ ذات ليلة؛ فخرجت أطلبه، فإذا هو بالبقيع رافعٌ رأسه إلى السماء فقال: « يا عائشة ، أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله » قالت : قد قلت ومابي ذلك، ولكني ظننت أنك أتيت بعض نسائك فقال: « إن الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب » . انتهى . قال الترمذي : لا نعرفه إلا من حديث الحجاج ، وسمعت محمدًا – يعني البخاري – يضعف هذا الحديث وقال : إن يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة ، والحجاج لم يسمع من يحيى بن أبي كثير . انتهى .

ورواه ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في مسنديهما .

---

(١) في هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : قال الحافظ ابن حجر في مختصره بعدما ساق الحديث : إسناده ساقط . انتهى .

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق الدارقطني[1] بسنده : عن عطاء بن عجلان، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « في ليلة النصف من شعبان يعتق الله فيها من النار أكثر من عدد شعر غنم كلب » مختصر ، وقال : تفرد به عطاء بن عجلان ، عن ابن أبي مليكة ، قال ابن معين : عطاء بن عجلان : ليس بشيء، كان يوضع له الحديث فيحدث به[2]، وقال الفلاس والسعدي : كذاب . انتهى .

ورواه البيهقي في كتاب الدعوات الكبير : عن أبي عبد الله الحاكم بسنده إلى إبراهيم بن إسحاق الغسيلي : ثنا وهب ، ثنا سعيد بن عبد الكريم الواسطي ، عن أبي نعمان السعدي ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن أنس بن مالك ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها: « أتدرين ما هذه الليلة ؟ هذه ليلة النصف من شعبان، لله فيه عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب » قالت : وما بال غنم كلب؟ قال : « ليس في العرب أكثر غنمًا منهم » مختصر ، قال البيهقي : في إسناده بعض من يجهل . انتهى[3].

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، وقال : إنه لا يصح ، قال أبو الفتح الأزدي : سعيد بن عبد الكريم متروك . انتهى .

وقال ابن دحية في العلم المشهور: هذا حديث موضوع، وإبراهيم بن إسحاق هذا من ولد حنظلة الغسيل، قال فيه ابن حبان: يقلب الأخبار ، ويسرق الحديث ، وشيخه وهب أكذب الناس ، وسعيد متروك ، وليس في ليلة النصف من شعبان حديث يصح ، ذكر ذلك أهل التعديل والتجريح . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : في الأفراد .

(٢) قال ابن حجر : وفيه عطاء بن عجلان ، وهو متروك .

(٣) قال ابن حجر : وفي روايته مجاهيل .

١١٧٢ـ الحديث الثالث:

قال النبي ﷺ : « إن الله تعالى يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة إلا لكاهن، أو ساحر، أو مشاحن ، أو مدمن خمر ، أو عاقّ للوالدين ، أو مُصرٍّ على الزنا » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[1] ، وأقرب ما وجدته حديثان :

أحدهما : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الثالث والعشرين : عن سلام ابن سليم ، أنا سلام الطويل ، عن وهب المكي ، عن أبي رهم ، عن أبي سعيد الخدري أنه دخل على عائشة ، فقالت له: يا أبا سعيد ... إلى أن قال: فقال لها النبي ﷺ : « أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله، إن جبريل أتاني، فقال: هذه الليلة ليلة النصف من شعبان، ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب ، لا ينظر الله فيها إلى مشرك ، ولا إلى مشاحن ، ولا إلى قاطع رحم ، ولا إلى مسبل ، ولا إلى عاق والديه ، ولا مدمن خمر » ، مختصر .

والثاني : رواه البيهقي في الدعوات الكبير ، من حديث سعيد ابن عبد الكريم الواسطي : عن أبي نعمان السعدي ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن أنس ابن مالك، عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها: « أتدرين ما هذه الليلة ؟ هذه ليلة النصف من شعبان،لله فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب » قالت : وما بال غنم كلب ؟ قال: « ليس في العرب أكثر غنمًا منهم ، لا أقول فيهم ستة نفر : مدمن خمر ، ولا عاق والديه ، ولا مصر على الزنا، ولا على الربا، ولا مصارم، ولا مصور ، ولا قتات » . مختصرًا ، قال البيهقي : في إسناده بعض من يجهل .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

وأعله ابن الجوزي بسعيد ، وقد تقدم في الحديث قبله . والله أعلم .

وروى ابن ماجة في سننه في التهجد عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم، عن أبيه ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه ، إلا لمشرك أو مشاحن » .

وروى ابن حبان في صحيحه ، في النوع الأول ، من القسم الأول من حديث مكحول، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال : « يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان ... » إلى آخره سواء .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان .

وروى البزار في مسنده ، من حديث عبد الملك بن عبد الملك : عن مصعب ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن محمد، عن أبيه أو عمه، عن أبي بكر مرفوعًا نحوه سواء ، وقال : لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن غير أبي بكر وأعلى من رواه أبو بكر ، وإن كان في إسناده شيء فجلالة أبي بكر تحسنه . انتهى[1] .

وكذلك رواه البيهقي أيضًا في الشعب .

وأعله ابن عدي ، والعقيلي في كتابيهما بعبد الملك .

ورواه البيهقي أيضًا ، والبزار ، من حديث عبد الله بن لهيعة : عن عبد الله ابن زياد بن أنعم ، عن عبادة بن نسي ، عن كثير بن مرة ، عن عوف بن مالك مرفوعًا نحوه سواء[2] .

ورواه البيهقي والبزار أيضًا ، من حديث هشام بن عبد الرحمن : عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه سواء[3] .

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده ضعف .

(٢) قال ابن حجر : وفيه ابن لهيعة .

(٣) قال ابن حجر : وفيه من لا يعرف .

ولم يروه البغوي في تفسيره إلا بهذا اللفظ، من حديث أبي بكر بسند البزار ومتنه.

١١٧٣ـ الحديث الرابع :

روي أنه ﷺ سأل ليلة الثالث عشر من شعبان في أمته؛ فأعطي الثلث منها ، ثم سأل ليلة الرابع عشر فأعطي الثلثين ، ثم سأل ليلة الخامس عشر ؛ فأعطي الجميع إلا من شرد على الله شراد البعير .

● **قلت** : غريب .

١١٧٤ـ الحديث الخامس :

عن النبي ﷺ قال : « أول الآيات : الدخان ، ونزول عيسى ابن مريم ، ونار تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر » قال حذيفة: يا رسول فما الدخان ؟ فتلا رسول الله ﷺ : ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان ... ﴾ الآية وقال : « يملأ ما بين المشرق والمغرب، يمكث أربعين يومًا وليلة ، أما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام ، وأما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخريه وأذنيه ودبره » .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : حدثني عصام بن رواد بن الجراح ، ثنا أبي ، ثنا سفيان الثوري، ثنا منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش قال: سمعت حذيفة ابن اليمان يقول : قال رسول الله ﷺ : « أول الآيات الدجال ، ونزول عيسى بن مريم ، ونار تخرج من قعر عدن أبين ، والدخان » قال حذيفة : يا رسول الله ، وما الدخان ؟ فتلا ... إلى آخره سواء .

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي ، ومن طريق الثعلبي رواه البغوي .

وضعفه الطبري فقال : وحدثني محمد بن خلف العسقلاني : أنه سأل روادًا عن هذا الحديث هل سمعه من سفيان ؟ فقال : لا ، قال : فقلت : أقرأته عليه ؟

قال : لا ، قال : فقلت له : أقرىء عليه وأنت حاضر ؟ فقال: لا ،قلت : فمن أين جئت به ؟ قال : جاءني به قوم فعرضوه عليَّ وقالوا لي : اسمعه منا ، فقرءوه ثم ذهبوا فحدثوا به عني ... قال ابن كثير : وقد أجاد الطبري ، فإنه موضوع بهذا السند[1] . انتهى .

١١٧٥ـ قـوله :

عن ابن مسعود قال: خمس قد مضت: الروم والدخان والقمر والبطشة واللزام .

● **قلت** : رواه البخاري في التفسير ، ومسلم في التوبة عن ابن مسعود قال : خمس قد مضين : الروم والدخان واللزام والبطشة والقمر . انتهى .

١١٧٦ـ الحديث السادس :

روي أنه قيل لابن مسعود : إن قاصّاً عند أبواب كندة يقول : إنه دخان يأتي يوم القيامة فيأخذ بأنفاس الناس، فقال: من علم علمًا ؛ فليقل به ، ومن لم يعلم فليقل : الله أعلم ، ثم قال : ألا وسأحدثكم أن قريشًا لما استعصت على رسول الله ﷺ ؛ دعا عليهم فقال : « اللهم أشدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ، فأصابهم الجهد حتى أكلوا الجيف والعلهز ، وكان الرجل يرى بين السماء والأرض الدخان ، وكان يحدث الرجل فيسمع كلامه ولا يراه من الدخان ، فمشى إليه أبو سفيان ونفر معه ، وناشدوه الله والرحم ، وعاهدوه إن دعا لهم وكشف عنهم أن يؤمنوا، فلما كشف عنهم؛ رجعوا إلى شركهم .

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده رواد بن الجراح ، وهو متروك ، وقد اعترف بأنه لم يسمع هذا الحديث .

● **قلت** : رواه البخاري في الاستسقاء وفي التفسير ، ومسلم في صفة القيامة من حديث مسروق قال : كنا عند عبد الله بن مسعود جلوسًا وهو مضطجع بيننا ، فأتاه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إن قاصًا عند أبواب كندة يقص ويزعم في هذه الآية : ﴿ **يوم تأتي السماء بدخان مبين** ﴾ قال: يأتي الناس يوم القيامة دخان فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام . فقال عبد الله : من علم علمًا ؛ فليقل به ، ومن لم يعلم : فليقل الله أعلم ، فإن من فقه الرجل أن يقول لما لا علم له: الله أعلم،إنما كان هذا، أن قريشًا لما استعصت على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف ؛ فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا الجلود والميتات ، وكان ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد ، فأتاه أبو سفيان ، فقال : يا محمد ، إنك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم ، وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم ، فدعا لهم فمطروا ، فلما أصابتهم الرفاهية ؛ عادوا إلى ما كانوا ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ **فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين** ﴾ الآية . انتهى .

ولم أجد العلهز في شيء من طرقه ، وإنما هو موجود في حديث آخر رواه النسائي في تفسير سورة المؤمنون ، من حديث ابن عباس قال : جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، أنشدك الله والرحم فقد أكلنا العلهز – يعني: الوبر والدم – فأنزل الله تعالى: ﴿**ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون**﴾. انتهى.

ورواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ورواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في دلائل النبوة .

وقد روي في قصة أبي سفيان ما دل على أن ذلك كان بعد الهجرة ، ولعله مرتان . انتهى .

١١٧٧ـ الحديث السابع :

قال رسول الله ﷺ : « ما من مؤمن مات في غربة غابت فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض » .

● **قلت** : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السبعين ، من حديث يحيى ابن يحيى، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا ، ألا لا غربة على مؤمن ، ما مات مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض » . انتهى . ثم قال : هكذا وجدته مرسلًا .

وكذلك رواه الطبري في تفسيره: ثني يحيى بن طلحة، ثنا عيسى بن يونس ، عن صفوان بن عمرو به سواء .

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي .

١١٧٨ـ الحديث الثامن :

عن النبي ﷺ قال : « لا تسبوا تُبَّعًا فإنه كان قد أسلم » .

● **قلت** : روي من حديث سهل بن سعد الساعدي ، رواه أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه ، من طريق ابن لهيعة: ثنا أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي، عن سهل بن سعد الساعدي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تسبوا تبعًا فإنه كان قد أسلم » . انتهى .

ومن طريق أحمد رواه الثعلبي ، ومن طريق الثعلبي رواه البغوي ، وكذلك رواه الطبري ، وابن مردويه ، عن الطبراني وابن أبي حاتم في تفسيريهما[1] .

وله طريق آخر عند الدارقطني في غرائب مالك ، رواه من حديث حبيب ، عن مالك ، عن أبي حازم بن دينار أنه سمع سهل بن سعد الساعدي يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا تلعنوا تبعًا فإنه كان قد أسلم » . انتهى . ثم قال : تفرد به حبيب ، عن مالك[2] .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه ابن لهيعة ، عن عمرو بن جابر ، وهما ضعيفان .

(٢) قال ابن حجر : قال الدارقطني : تفرد به حبيب ، وهو متروك .

○ **وحديث ابن عباس** : رواه الطبراني في معجمه : ثنا أحمد بن علي الأبار ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان الثوري ، عن سماك ابن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « لا تسبوا تبعًا فإنه كان قد أسلم » . انتهى .

ورواه أيضًا في معجمه الوسط وقال : لم يروه عن سفيان إلا مؤمل . انتهى .

وبهذا الإسناد رواه ابن مردويه في تفسيره ، ورواه أيضًا من حديث محمد ابن زكريا : ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان به سندًا ومتنًا .

١١٧٩ـ الحديث التاسع :

وعن النبي ﷺ قال : « ما أدري أكان تُبَّع نبيًّا أو غير نبي ».

● **قلت** : رواه الثعلبي من طريق عبد الرزاق : أنا معمر ، عن ابن أبي ذئب عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أدري تبع كان نبيًّا أو غير نبي » . انتهى . ولم أجده في تفسير عبد الرزاق .

ورواه أبو داود في سننه ، في كتاب السنة ، من حديث أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « ما أدري تبع ألعين هو أم لا ؟ وما أدري أعزير نبي أم لا » . انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك ، إلا أنه قال : عوض عزير:ذو القرنين ، وزاد : « وما أدري الحدود كفارات لأهلها أو لا » . انتهى . وقال : على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وذكره ابن عبد البر في كتاب العلم ، ثم قال : قال الدارقطني تفرد به عبد الرزاق[1] ، وحديث عبادة بن الصامت: « أن الحدود كفارات لأهلها » أصح وأثبت إسنادًا، ثم ساقه من طريق البخاري بسنده إلى عبادة أن النبي ﷺ قال :

---

(١) قال ابن حجر : قال الدارقطني : تفرد به عبد الرزاق ، وغيره أرسله .

« تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، فمن وفّى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئًا فعوقب به فهو كفارة له » .

١١٨٠ـ الحديث العاشر:

عن رسول الله ﷺ أنه قال: « من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك » .

● **قلت** : رواه الترمذي في فضائل القرآن ، من حديث عمر بن أبي خثعم : ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حم الدخان ... »إلى آخره، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وعمر بن أبي خثعم يضعف ، قال محمد : منكر الحديث . انتهى .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع عشر ، وقال : عمر بن أبي خثعم منكر الحديث . انتهى .

وكذلك رواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بعمر بن عبد الله بن أبي خثعم وقال : إنه منكر الحديث .

وبهذا السند رواه الثعلبي ، ومن طريقه رواه البغوي .

وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء : عمر بن أبي راشد اليمامي وهو الذي يقال له : عمر بن عبد الله بن أبي خثعم ، كان يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل القدح، وأسند عن ابن معين أنه قال فيه: ليس بشيء.

١١٨١ـ الحديث الحادي عشر

وعنه ﷺ : « من قرأ حم التي يذكر فيها الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفورًا ».

● **قلت** : رواه الترمذي في فضائل القرآن أيضًا من حديث هشام أبي المقدام ، عن الحسن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حم الدخان في ليلة

الجمعة غفر له » . انتهى . وقال : حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وأبو المقدام يضعف ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة . انتهى .

ورواه بهذا السند أبو يعلى الموصلي في مسنده ، وفيه عن الحسن قال : سمعت أبا هريرة يقول قال : رسول الله ﷺ ... فذكره .

وهو مخالف للترمذي ، كذا وجدته في ثلاث نسخ ، وعنه الإمام أبو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي في شعب الإيمان ، كلهم بلفظ المصنف سواء ، قال البيهقي : تفرد به هشام أبو المقدام وهو ضعيف . انتهى .

وكذلك رواه ابن مردويه والثعلبي .

سورة الجاثية

□ سورة الجاثية □

ذكر فيها ثلاثة أحاديث :

١١٨٢ـ الحديث الأول :

قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر » .

● **قلت** : رواه البخاري في التفسير، ومسلم في قتل الحيات، من حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة – واللفظ لمسلم – قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر » . انتهى . ولفظ البخاري قال : « قال الله تعالى : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر ، وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار » . انتهى .

١١٨٣ـ الحديث الثاني :

في الحديث :« من جُثا جهنم » والمصنف احتج به على أن جثا جمع جثوة وهي : الجماعة .

● **قلت** : رواه الترمذي في كتاب الأمثال ، والنسائي في السير وفي التفسير ، في آخر سورة الحج، واللفظ له من حديث أبي سلام أن الحارث بن الحارث الأشعري حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: « من دعا بدعوى الجاهلية فإنه من جثا جهنم » قال رجل: يا رسول الله، وإن صلى وصام؟ قال : « نعم وإن صلى وصام ، فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله » . انتهى .

وطوله الترمذي وقال : حديث حسن صحيح غريب ، وأبو سلام اسمه : ممطور، قال محمد بن إسماعيل: والحارث الأشعري له صحبة، وله غير هذا الحديث. انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع السادس والخمسين من القسم الأول ،

ثم قال : والحارث الأشعري هو : أبو مالك الأشعري من ساكني الشام . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في أول الصوم ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ؛ لأنهما لم يجدا للحارث الأشعري راويًا غير ممطور بن سلام فتركاه . انتهى .

ورواه أحمد ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم .

وروى البخاري في صحيحه ، في تفسير سورة الإسراء ، من حديث آدم ابن علي قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الناس يصيرون يوم القيامة جثًا ، كل أمة تتبع نبيها ، يقولون : أي فلان ، اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى رسول الله ﷺ فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود » . انتهى .

١١٨٤ـ الحديث الثالث :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ حم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته يوم الحساب » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب مرفوعًا سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المذكورين في آل عمران .

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط .

سورة الأحقاف

□ سورة الأحقاف □

ذكر فيها اثني عشر حديثًا:

١١٨٥ـ الحديث الأول:

قوله عليه السلام : « لا أملك لكم من الله شيئًا » .

● **قلت** : رواه البخاري ، ومسلم في الإيمان من حديث موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة قال : لما نزلت : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ دعا رسول الله ﷺ قريشًا فاجتمعوا فعم وخص وقال : « يا بني كعب بن لؤي ، يا بني مرة بن كعب ، يا بني عبد شمس ، ويا بني عبد مناف ، ويا بني هاشم ، ويا بني عبد المطلب ، أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة أنقذي نفسك من النار ، إني لا أملك لكم من الله شيئًا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها » . انتهى .

١١٨٦ـ الحديث الثاني :

روي أن عبد الله بن سلام قال لرسول الله ﷺ: إني سائلك عن ثلاث، لا يعلمهن الا نبي: ما أول أشراط الساعة ؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ والولد ينزع إلى أبيه أو أمه؟ فقال عليه السلام : « أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت ، وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل نزعه وإذا سبق ماء المرأة نزعته » فقال : أشهد أنك رسول الله حقاً ، ثم قال : يا رسول الله ، إن اليهود قوم بهت ، وإن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني بهتوني عندك ، فجاءت اليهود ، فقال لهم النبي ﷺ : « أي رجل

عبد الله فيكم ؟ » فقالوا : خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا ، فقال : « أرأيتم إن أسلم عبد الله ؟ » قالوا : أعاذه الله ، فخرج إليهم عبد الله ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فقالوا : شرنا وابن شرنا وانتقصوه، قال: هذا يا رسول الله ما كنت أخاف وأحذر .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في بدء الخلق وفي التفسير، من حديث حميد، عن أنس قال : سمع عبد الله بن سلام بمقدم النبي ﷺ المدينة وهو في أرض يخترف فأتاه ، فقال له : إني سائلك عن ثلاث ، لا يعلمهن إلا نبي : ما أول أشراط الساعة ؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة ؟ وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال : « أخبرني بهن جبريل آنفًا » قال : جبريل ؟ قال : « نعم » قال : ذلك عدو اليهود من الملائكة ، فقرأ عليه السلام هذه الآية : « ﴿ **من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك** ﴾، أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت ، وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد ، وإذا سبق ماء المرأة نزعت» قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، إن اليهود قوم بهت ... الحديث إلى آخره .

١١٨٧ـ الحديث الثالث :

عن سعد بن أبي وقاص قال : ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام ، وفيه نزل: ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن ... ﴾ .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في الفضائل ، من حديث عامر بن سعد ، عن أبيه سعد قال : ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لحي يمشي على وجه الأرض إنه في الجنة إلا لعبد الله بن سلام . زاد البخاري وفيه نزلت هذه الآية ﴿ **وشهد شاهد**

من بني إسرائيل على مثله ... ﴾ الآية ، قال : ولا أدري مالك بن أنس قال الآية أو هي في الحديث ؟ انتهى .

○ **فائـدة** : روى الطبري : عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : إن ناسًا يزعمون أن شاهدًا من بني إسرائيل على مثله هو عبد الله بن سلام ، وآل حم إنما أنزلت بمكة كما رواه ابن مردويه عن ابن عباس ، عن الزبير من عدة طرق ، وعبد الله بن سلام إنما أسلم بالمدينة ، وإنما كانت محاجة من رسول الله ﷺ لقومه ، فقال : « **﴿ قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ... ﴾** » قال التوراة مثل الفرقان ، وموسى مثل محمد **﴿ فآمن واستكبرتم ﴾** أي: فآمن هذا الذي من بني إسرائيل بنبيه وكتابه ، واستكبرتم أنتم فكذبتم نبيكم وكتابكم **﴿إن الله لا يهدي...﴾** إلى قوله: **﴿إفك قديم﴾**. انتهى.

ثم روى من طريق أبي داود الطيالسي : ثنا شعيب بن صفوان ، ثنا عبد الملك أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : قال عبد الله بن سلام : فيَّ أنزلت هذه الآية: **﴿قل أرأيتم إن كان من عند الله...﴾** إلى قوله: **﴿فآمن واستكبرتم﴾**. انتهى.

وروى ابن أبي شيبة في كتابه المفرد في فضائل القرآن : ثنا وكيع ، عن ابن عون قال : قيل للشعبي : قوله : **﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ﴾** هو : عبد الله بن سلام؟ فقال: كيف يكون عبد الله بن سلام والسورة مكية؟!. انتهى.

١١٨٨ـ قـوله :

وعن عائشة أنها أنكرت نزول هذه الآية في أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر : ﴿ والذي قال لوالديه أفّ لكما ﴾ .

ولما كتب معاوية إلى مروان أن يبايع الناس ليزيد بن معاوية ؛ قال عبد الرحمن: لقد جئتم بها هرقلية، أتبايعون لأبنائكم فقال مروان: أيها الناس هو الذي قال الله فيه : ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما ﴾

فسمعت عائشة فغضبت ، وقالت : والله ما هو به ولو شئت أن أسميه لسميته ، ولكن الله لعن أباك وأنت في صلبه فأنت فضض من لعنة الله .

● **قلت** : رواه النسائي من حديث محمد بن زياد قال : لما بايع معاوية لابنه قال مروان: سنة أبي بكر وعمر ، فقال عبد الرحمن: سنة هرقل وقيصر، قال مروان: هذا الذي أنزل الله فيه : ﴿ **والذي قال لوالديه أف لكما** ﴾ الآية فبلغ ذلك عائشة، فقالت: كذب والله ما هو به، ولو شئت أن أسميه لسميته، ولكن رسول الله ﷺ لعن أبا مروان ومروان في صلبه فضض من لعنة الله . انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك ، في الفتن ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قال الذهبي في مختصره : فيه انقطاع ، فإن محمدًا لم يسمع من عائشة .انتهى .

ورواه ابن أبي خيثمة في أول تاريخه : ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد أن معاوية كتب إلى مروان بن الحكم : أن يبايع الناس ليزيد بن معاوية ، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : لقد جئتم بها هرقلية ... إلى آخر لفظ المصنف سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث أمية بن خالد : ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد قال : لما بويع ليزيد بن معاوية ، قال مروان بن الحكم : سنة أبي بكر وعمر ... إلى آخره[1] .

١١٨٩ـ قـوله :

عن عمر : لو شئت دعوت بصلائق وصناب وكراكر وأسمنة ، ولكني رأيت الله تعالى نعى على قوم طيباتهم ، فقال : ﴿ أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ﴾ .

(١) قال ابن حجر : أصله في البخاري من رواية يوسف بن ماهك، عن عائشة دون ما في آخره.

وعنه قال : لو شئت لكنت أطيبكم طعامًا وأحسنكم لباسًا ، ولكني أستبقي طيباتي .

● **قلت :**

الأول : رواه ابن المبارك في كتاب الزهد : أخبرنا جرير بن حازم ، أنه سمع الحسن يقول: قدم على أمير المؤمنين عمر وفد أهل البصرة مع أبي موسى الأشعري، قالوا: وكنا ندخل عليه وله كل يوم خبز يُلت ، فربما وافقناها مأدومة بسمن وأحيانا بزيت، وأحيانا باللبن، فربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقت ثم أغلى عليها وربما وافقنا اللحم الغريض، وهو قليل ، فقال لنا يومًا : إني والله لقد أرى تقذركم وكراهيتكم طعامي وإني والله لو شئت لكنت أطيبكم طعامًا وأرقكم عيشًا ، أما والله ما أجهل الكراكر وأسنمة وصلا وصناب وصلانق – قال جرير : والصلا : هو الشواء ، والصناب : الخردل ، والصلانق : الخبز الرقاقْ ـ ولكني سمعت الله عير أقوامًا بأمر فعلوه ، فقال : ﴿ **أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ...** ﴾ الآية .انتهى .

ومن طريق ابن المبارك رواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث له .

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث له : ثنا أبو نوح ، عن جرير بن حازم، عن الحسن، عن عمر قال: لو شئت لدعوت بصلانق...إلى أخره.

ورواه ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة عمر : أنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، حدثني جرير بن حازم به ولم يذكر فيه كلام جرير .

ورواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد، فقال: ثنا عفان، ثنا جرير بن حازم به بتمامه.

وأما الثاني : فرواه الطبري : ثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ، عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة قال : ذكر لنا عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول : لو شئت لكنت أطيبكم طعامًا ... إلى آخره .

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي .

ورواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عمر من حديث عفان: ثنا جرير بن حازم،

ثنا الحسن أن عمر قال : والله لو شئت ... إلى آخره .

١١٩٠ـ الحديث الرابع :

عن رسول الله ﷺ أنه دخل على أهل الصفة وهم يرقعون ثيابهم بالأدم، ما يجدون لها رقاعًا ، فقال : « أنتم اليوم خير أم يغدو أحدكم في حلة ويروح في حلة أخرى ، ويغدى عليه بجفنة ويراح بأخرى ، ويستر بيته كما تستر الكعبة ؟ » قالوا : نحن يومئذ خير قال : « بل أنتم اليوم خير » .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : ثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : ذكر لنا أن رسول الله ﷺ دخل يومًا على أصحاب الصفة وهم يرقعون ثيابهم بالأدم، ما يجدون لها رقاعًا... إلى آخره سواء .

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي ، وهذا مرسل .

وروى أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة أصحاب الصفة : حدثنا عبد الله بن محمد ، أنا أبو يحيى الرازي ، ثنا هناد بن السري ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا سنان ابن سنبس الحنفي ، ثني الحسن قال : بنيت صفة لضعفاء المسلمين فجعل المسلمون يوغلون إليها ما استطاعوا من خير ، فكان عليه الصلاة والسلام يأتيهم ، فيقول : « السلام عليكم يأهل الصفة » فيقولون : وعليك السلام يا رسول الله ، فيقول : « كيف أصبحتم ؟ » فيقولون: بخير يا رسول الله، فيقول: « أنتم اليوم خير أم يوم يغدى على أحدكم بجفنة ويراح بأخرى، ويغدو في حلة ويروح في أخرى، وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة ؟ » فقالوا : نحن يومئذ خير يعطينا الله فنشكر ، فقال عليه السلام : « بل أنتم اليوم خير » . انتهى . والآخر مرسل .

وروى الترمذي في البر والصلة ، من حديث محمد بن كعب القرظي قال : حدثني من سمع علي بن أبي طالب يقول : إنا لجلوس مع رسول الله ﷺ في المجلس

إذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة له مرقوعة بفرو ، فلما رآه رسول الله ﷺ بكى؛ للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم، ثم قال رسول الله ﷺ : « كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في أخرى ، ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى ، ويستر بيته كما تستر الكعبة ؟ » قالوا : يا رسول الله ، نحن يومئذ خير ، نكفى المؤنة ونتفرغ للعبادة ، فقال عليه السلام : « أنتم اليوم خير » . انتهى ؟ .

وقال : حديث حسن غريب .

١١٩١ـ الحديث الخامس :

عن النبي ﷺ أنه كان إذا رأى الريح فزع ، وقال : « اللهم إني أسألك خيرها وخير ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به » وإذا رأى مخيلة قام وقعد وجاء وذهب وتغير لونه ؛ فتقول له : يا رسول الله ما تخاف ؟ فيقول : « إني أخاف أن أكون مثل قوم عاد وثمود ؛ حيث قالوا : ﴿ هذا عارض ممطرنا ﴾ » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه بتغيير يسير ، في باب صلاة الاستسقاء ، من حديث ابن جريج : عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا رأى الريح قال : « اللهم إني أسالك من خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به » ، وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر ، فسألته عائشة فقال : « أخشى أن يكون كما قال قوم عاد : ﴿ هذا عارض ممطرنا ﴾ » . انتهى .

ورواه الترمذي في التفسير ، والنسائي في الصلاة ، وابن ماجة في الدعاء بالسند المذكور ، قالت : كان النبي ﷺ إذا رأى مخيلة أقبل وأدبر ، فإذا مطرت سري عنه ، قالت : فقلت له ، فقال : « وما أدري لعله كما قال : ﴿ فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا ﴾ » . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن . انتهى .

وكذلك رواه البزار وأبو يعلى في مسنديهما ، والبخاري في كتابه المفرد في الأدب ، وابن مردويه في تفسيره .

١١٩٢ـ الحديث الثامن[1] :
في حديث أبي ذر : « لو كان هاهنا أحد من أنفارنا » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل ، وهو حديث إسلام أبي ذر بطوله ، وأنا أذكره مختصرًا : عن عبد الله بن الصامت قال : قال أبو ذر : خرجنا من قومنا غفار – وكانوا يحلون الشهر الحرام – أنا وأخي أنيس وأُمنا ، فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذو مال وذو هيئة ، فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا ، فحسدنا قومه ، فقالوا له : إنك إذا خرجت عن أهلك خلفك إليهم أنيس ، فجاء خالنا فنثا ما قيل له ، قال : فقلت له :أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جماع لنا فيما بعد ، قال : فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها حتى نزلنا بحضرة مكة ، فقال لي أنيس : إن لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك قال : فانطلق فراث عليّ ، ثم أتاني ، فقلت : ما حبسك ؟ قال : لقيت رجلاً يزعم أن الله أرسله ، قال : فقلت : ما تقول له الناس ؟ قال : يقولون : شاعر ساحر كاهن ، قال : وكان أنيس شاعرًا فقال : إني سمعت قول الكهان ؛ فما يقول بقولهم ، وقد وضعت قوله على قول الشعر ؛ فما هو بشعرهم ، ووالله إنه لصادق وإنهم لكاذبون ، قال : فقلت له : هل أنت كافيّ حتى أنطلق وأنظر ؟ قال : انطلق وكن من أهل مكة على حذر ، قال : فانطلقت حتى قدمت مكة فتضعفت رجلاً منهم ، فقلت : أين هذا الرجل الذي يدعونه الصابىء قال: فأشار إليّ، فمال أهل الوادي عليّ بكل مدرة وعظم ؛ حتى خررت مغشيّاً علي، فلما أفقت أتيت زمزم، فشربت من مائها واغتسلت ثم جئت فدخلت بين الكعبة وأستارها فلبثت ثلاثين يومًا وليلة مالي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني ، وما وجدت على كبدي سخفة جوع ، قال : فبينما

---

(١) كذا في المخطوطات الثلاث .

أنا في ليلة قمراء إضحيان ، وقد ضرب الله على أصمخة أهل مكة فما يطوف بالبيت غير أمرأتين فأتتا عليّ ثم انطلقتا تولولان ، وتقولان : لو كان هاهنا أحد من أنفارنا ؟ قال : فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان من الجبل ، فقال : ما لكما ؟ قالتا : الصابىء بين الكعبة وأستارها ، قال : فجاء النبي ﷺ هو وصاحبه حتى استلم الحجر ، ثم طاف بالبيت ، وصلى ، ثم أتيته فكنت أول من حياه بتحية الإسلام ، فقال : عليك ورحمة الله ممن أنت ؟ قلت : من غفار ... إلى أن قال : فتحملنا حتى أتينا قومنا غفارًا فأسلم بعضهم ، وقال بقيتهم : إذا قدم رسول الله ﷺ أسلمنا ، فلما قدم النبي ﷺ المدينة ؛ أسلم بقيتهم وقال النبي ﷺ: « غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله » مختصرًا، وهذا معظم الحديث.

ورواه أحمد ، وابن راهويه ، والبزار في مسانيدهم .

والمصنف استدل به على أن النفر يجمع على أنفار .

١١٩٣ـ الحديث التاسع :

روي أن الجن كانت تسترق السمع ، فلما حرست السماء ورجموا بالشهب ؛ قالوا : ما هذا إلا لنبأ حدث ، فنهض سبعة نفر أو تسعة من أشراف جن نصيبين أو نينوى[1] منهم زوبعة ، فضربوا حتى بلغوا تهامة ، ثم اندفعوا إلى وادي نخلة، فوافقوا رسول الله ﷺ، وهو واقف في جوف الليل يصلي ، أو في صلاة الفجر ، فاستمعوا لقراءته ، وذلك عند منصرفه من الطائف حين خرج إليهم يستنصرهم فلم يجيبوه إلى طلبته ، وأغروا به سفهاء ثقيف

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، وروى البخاري ، ومسلم من حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن وما رآهم ، انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه ، عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين

(١) قال ابن حجر : وقوله : « نينوى » أخرجه الطبري من رواية قتادة عن هذه الآية ، قال ذكر لنا : إنهم صرفوا إليه من نينوى ... الحديث .

خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها ، فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة وهو بنخل، عامدين إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن ؛ استمعوا له ، وقالوا : هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ، فرجعوا إلى قومهم ، فقالوا : يا قومنا ، إنا سمعنا قرآنا عجبا . مختصر[1] .

وروى الحاكم في مستدركه ، من حديث عاصم : عن زر ، عن ابن مسعود قال : هبطوا - يعني : الجن - على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة ﴿ **فلما حضروه قالوا أنصتوا** ﴾ وكانوا تسعة أحدهم زوبعة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا** ﴾ الآية ، إلى ﴿ **ضلال مبين** ﴾ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١١٩٤ـ الحديث العاشر :

عن سعيد بن جبير أنه قال : ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ، ولا رآهم ولكن كان يتلوا في صلاته فمروا به، فقرأ مستمعين وهو لا يشعر، فأنبأه الله باستماعهم .

● **قلت** : تقدم في الحديث قبله ، رواه البخاري ومسلم، من حديث سعيد بن جبير ، وقد يعكر على هذا ما رواه الترمذي من حديث جابر قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا ، فقال : « مالي أراكم سكوتًا ، لقد قرأتها على الجن ليلة الجن ؛ فكانوا أحسن ردودا منكم ، كلما أتيت على قوله : ﴿ **فبأي آلاء ربكما تكذبان** ﴾ قالوا : ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد » . انتهى .وقال : غريب .

---

(١) قال ابن حجر : متفق عليه بمعناه ، من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس دون أوله ، ودون قوله : «وكانوا تسعة نفر أحدهم زوبعة»، ودون قوله : «في جوف الليل يصلي»، ودون قوله : « من نينوى » ، ودون قوله : « عند منصرفه ... » إلى آخره » .

ورواه الحاكم في المستدرك في سورة الرحمن : عن زهير بن محمد ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر به ، وقال : على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١١٩٥ـ الحديث الحادي عشر :

عن النبي ﷺ أنه قال يومًا: « إني أمرت أن أقرأ على الجن الليلة فمن يتبعني ؟ » قالها ثلاثًا ، فأطرقوا إلا عبد الله بن مسعود قال : لم يحضر ليلة الجن أحد غيري قال : فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة في شعب الحجون ، فخط لي خطًّا وقال : « لا تخرج حتى أعود إليك» ، ثم افتتح القرآن ، وسمعت لغطًا شديدًا حتى خفت على رسول الله ﷺ ، وغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه، حتى لا أسمع صوته، ثم انقطعوا كقطع السحاب ، فقال لي رسول الله ﷺ : « هل رأيت شيئًا ؟ » ، قلت : نعم رجالًا سودًا مستشعرين بثياب بيض ، فقال : « أولئك جن نصيبين وكانوا اثني عشر ألفًا» والسورة التي قرأها عليهم: ﴿اقرأ باسم ربك﴾.

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[1] ، وأخرج الطبري عن قتادة أنه قال في قوله تعالى : ﴿ **وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن** ﴾ قال : ذكر لنا أنهم صرفوا إليه من نينوى ، وأن نبي الله قال : « إني أمرت أن أقرأ على الجن فأيكم يتبعني ؟ » فأطرقوا ثم استتبعهم فأطرقوا ، ثم استتبعهم فأطرقوا ، إلا عبد الله بن مسعود قال: فأتبعه ابن مسعود حتى دخل النبي ﷺ شعبًا يقال له : شعب الحجون قال : وخط على ابن مسعود خطًّا وقال: «لا تخرج حتى أعود إليك » قال : وسمعت لغطًا شديدًا حتى خفت على نبي الله ﷺ . ولما رجع ﷺ قلت له: ما هذا اللغط الذي سمعته قال: « اختصموا إليّ في قتيل ، فقضيت بينهم بالحق » . انتهى . وهو مرسل .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده بتمامه في سياقٍ واحد ، بل وجدته مفرقاً .

وروى الحاكم في المستدرك[1] ، في تفسير سورة الجن ، من حديث الزهري ، قال : أخبرني أبو عثمان بن سنة الخزاعي ـ وكان رجلاً من أهل الشام ـ أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول : إن رسول الله ﷺ قال لأصحابه وهو بمكة : « من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفعل ؟ » فلم يحضر منهم أحد غيري، قال: فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خط لي برجله خطًّا ، ثم أمرني أن أجلس فيه ، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن ، فغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه ؛ حتى ما أسمع صوته ، ثم انطلقوا وطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين ، حتى بقي منهم رهط ، وفرغ رسول الله ﷺ مع الفجر، ثم أتاني، فقال : « ما فعل الرهط ؟ » قلت : هم أولئك يا رسول الله ، ثم أخذ عظمًا وروثًا فأعطاهم إياه زادًا ، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو روث . انتهى . وسكت عنه .

وروى الطبري من حديث معمر : عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي أنه قال لابن مسعود : حدثت أنك كنت مع رسول الله ﷺ ليلة الجن ! قال : أجل ، قال : فكيف كان ؟ قال : فذكر أن النبي ﷺ خط عليه خطًّا وقال : « لا تبرح منه » وغشي رسول الله ﷺ مثل العجاجة السوداء حتى إذا كان قريبًا من الصبح أتاني النبي ﷺ فقال لي : « هل رأيت شيئًا ؟ » قلت : نعم رأيت رجالًا سودًا مستشعرين بثياب بيض ، قال: « أولئك جن نصيبين سألوني المتاع » قال : « فمتعتهم بكل عظم حائل أو بعرة أو روثة » فقلت : يا رسول الله ، وما يغني ذلك عنهم ؟ قال : « إنهم لا يجدون عظمًا إلا وجدوا عليه لحمه يوم أكل ، ولا روثًا إلا وجدوا فيه حبة يوم أكل ؛ فلا يستنج أحدكم بعظم ولا روث » . انتهى[2].

وروى ابن أبي حاتم في تفسيره عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ **وإذ صرفنا**

---

(١) قال ابن حجر : والطبراني والدارقطني، ولم يذكر قوله: «رجالاً سوداً...» إلى آخره.

(٢) قال ابن حجر : وليس فيه عددهم ولا اسم السورة .

إليك نفرًا من الجن ﴾ قال : هم جن نصيبين جاءوا من جزيرة الموصل وكانوا اثني عشر ألفًا ، فقال النبي ﷺ : « انظرني حتى آتيك » وخط عليه خطًا فلما خشيهم ابن مسعود كاد أن يذهب فذكر قول النبي ﷺ فلم يبرح، فقال له النبي ﷺ: « لو ذهبت لم تلقني إلى يوم القيامة[1] » .

١١٩٦ـ الحديث الثاني عشر :

عن رسول الله ﷺ أنه قال: « من قرأ سورة الأحقاف ؛ كتب الله له عشر حسنات بعدد كل رملة في الدنيا » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الأحقاف أعطي من الأجر بعدد كل رمل في الدنيا عشر حسنات ، ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات » . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران . .

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط .

---

(١) قال ابن حجر : فهذه الأحاديث من مجموعها ما ذكر إلا اسم السورة .

سورة القتال

□ سورة القتال[1] □

ذكر فيها ثمانية أحاديث :

١١٩٧ـ الحديث الأول :

روي أن النبي ﷺ مر على أبي عزة الجمحي وعلى ثمامة بن أثال الحنفي،وفادى رجلاً برجلين من المشركين .

● **قلت** : هو ثلاثة أحاديث :

فالأول : في سيرة ابن هشام ، في غزوة بدر الكبرى قال ابن إسحاق : وكان ممن سمي لنا من الأسارى ممن منَّ عليه بغير فداء : أبو العاص بن الربيع ، والمطلب بن حنطب ، وصيفي بن أبي رفاعة ، وأبو عزة عمرو بن عبد الله بن جمح الجمحي ، مختصر .

وقال الدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف: وأبو عزة الجمحي كان مع المشركين يوم بدر فأسره النبي ﷺ ، وكان ممن من عليه ، فلما كان يوم أحد خرج ورجع مع المشركين فأسره النبي ﷺ وقتله صبرًا . انتهى .

وفي الطبقات لابن سعد : أبو عزة الجمحي أسر يوم بدر ، فمن عليه رسول الله ﷺ ، ثم خرج عليه يوم أحد مع المشركين فأسره أيضًا ، فقال له : مُن عليّ يا محمد ، فقال : « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » ، ثم أمر به عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح فضرب عنقه . انتهى .

وأسند البيهقي في المعرفة عن الشافعي ، قال : وكان من الممنون عليهم يوم

---

(١) سورة القتال : هي سورة محمد .

بدر بغير فدية أبو عزة الجمحي ، تركه رسول الله ﷺ لبناته وأخذ عليه عهدًا ألا يقاتله، فخرج عليه يوم أحد ورجع مع المشركين فما أسر من المشركين غيره، فلما جيء به ، قال : يا محمد ، امنن عليّ ودعني أعود لبناتي وأنا لا أعود لقتالك ، فقال عليه السلام : «لا تمسح عارضيك ، وتقول : خدعت محمدًا مرتين » ثم أمر به فضربت عنقه . انتهى .

وروى الواقدي في كتاب المغازي : ثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ مَنَّ يوم بدر على أبي عزة عمرو بن عبد الله ابن عمير الجمحي ... فذكره بنحوه .

وقد ذكرناه في أحاديث الهداية .

○ **وحديث ثمامة** :رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال : بعث النبي ﷺ خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له : ثمامة بن أثال ... فذكر قصته بطولها وهو في نسخ الكشاف : ومن على أثال وهو غلط[1] .

والثالث :رواه الترمذي في كتابه في الجهاد ، من حديث أبي المهلب : عن عمران ابن حصين أن رسول الله ﷺ فدى رجلين من المسلمين برجل من المشركين . انتهى . وقال : حديث حسن صحيح .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثالث من القسم الخامس ، ورواه الطبراني في معجمه ، وذكر فيه قصة .

والذي في الكتاب : أنه فادى رجلاً برجلين من المشركين ، وهي رواية ذكرها البيهقي في المعرفة عن الشافعي : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا أيوب السختياني ، عن أبي قلابة الجرمي ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ فدى رجلاً من المسلمين برجلين من المشركين ، قال البيهقي : هكذا وقع في هذا

---

(١) قال ابن حجر : وكأنه من النساخ سقط منه ابن .

المتن وأظنه غلطًا من الكاتب، والصحيح ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس، أنا أبو الربيع الشافعي بهذا الإسناد أن أصحاب رسول الله ﷺ أسروا رجلاً من بني عقيل ، وكانت ثقيف أسرت رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ ، ففداه النبي ﷺ بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف . انتهى .

١١٩٨ـ الحديث الثاني :

روي أن رسول الله ﷺ كان في الشعب يوم أحد وقد فشت فيهم الجراحات ، فنادى المشركون : اعل هبل ، فنادى المسلمون : الله أعلى وأجل ، فنادى المشركون : يوم بيوم والحرب سجال ، إن لنا عزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله ﷺ : « قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم، إن القتلى مختلفة، أما قتلانا فأحياء يرزقون، وأما قتلاكم ففي النار يعذبون».

● **قلت** : رواه الطبري : حدثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : ذكر لنا أن هذه الآية نزلت يوم أحد ، ورسول الله ﷺ في الشعب وقد فشت فيهم الجراحات ... إلى آخره سواء .

وكذلك ذكره الثعلبي ، عن قتادة من غير سند .

وفي البخاري بعضه ، رواه في غزوة أحد : عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : لقينا المشركين يوم أحد ... فذكر القصة إلى أن قال : فقال أبو سفيان : نحن لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال النبي ﷺ : « أجيبوه » قالوا : ما نقول ؟ قال : « قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم » فقال أبو سفيان : يوم بيوم والحرب سجال . مختصر .

ولم يذكر ابن مردويه إلا متن البخاري بسنده .

١١٩٩ـ قولـه :

عن ابن عباس : لا يموت أحد في معصية الله إلا تضرب الملائكة

في وجهه ودبره[1] .

١٢٠٠ـ الحديث الثالث :

عن أنس ما خفي على رسول الله ﷺ بعد هذه الآية أحد من المنافقين ، يعني : قوله تعالى : ﴿ ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ﴾ قال : فكان يعرفهم بسيماهم ، ولقد كنا في بعض الغزوات وفيها تسعة من المنافقين يشكونهم الناس ، فباتوا ذات ليلة وأصبحوا على وجه كل واحد مكتوب هذا منافق .

● **قلت** :غريب[2] ، وهو في الثعلبي هكذا .

١٢٠١ـ الحديث الرابع :

عن أبي العالية قال : كان أصحاب النبي ﷺ يرون أنه لا يضر مع الإيمان ذنب ، كما أنه لا ينفع مع الشرك عمل .

● **قلت** : رواه الإمام محمد بن نصر المروزي الفقيه الشافعي في كتاب الصلاة : ثنا أبو قدامة ، ثنا وكيع ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب ، كما لا ينفع مع الشرك عمل ، فنزلت : ﴿ **أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم** ﴾ . انتهى .

○ وقد ورد في ذلك أحاديث مرفوعة فمنها:

حديث رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده – إلا أنه قال عِوَض يحيى بن اليمان : أبو أحمد ، فلينظر – : أخبرنا يحيى بن اليمان ،

---

(١) **قلت** : ذكر نحوه القرطبي في تفسيره عن ابن عباس بدون سند (جـ١٦ / ص ١٦٥) .

(٢) -قال ابن حجر : لم أجده .

ثنا سفيان ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن مسروق قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا يضر مع الإسلام ذنب ، كما لا ينفع مع الشرك عمل » . انتهى .

ومن طريق ابن راهويه رواه أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة سفيان الثوري ، ثم قال: حديث غريب من رواية الثوري، عن إبراهيم، تفرد به يحيى بن اليمان. انتهى .

وأعله عبد الحق في أحكامه في كتاب الإيمان بيحيى بن اليمان[1] وقال : إنه لا يحتج بحديثه . انتهى .

○ **حديث آخر** : رواه العقيلي في كتابه ، وابن عدي في الكامل ، من حديث حجاج بن نصير : عن منذر بن زياد الطائي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ابن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا ينفع مع الشرك شيء كما لا يضر مع الإيمان شيء » . انتهى .

وهو معلول بحجاج بن نصير ومنذر بن زياد[2] ، فقال عبد الحق في أحكامه : وحجاج هذا ضعفه ابن معين والنسائي، وقال فيه البخاري وأبو حاتم وابن المديني: متروك ، وقال العقيلي : منذر بن زياد منكر الحديث . انتهى .

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال : قال عمرو بن علي الفلاس : كان المنذر بن زياد كذابًا، وقال الدارقطني: متروك وله مناكير، قال ابن الجوزي : وقد رواه أحمد بن عبد الله الهروي عن عبد الله بن معدان الأزدي ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال : « إني لأرجو ألا يمنع مع التوحيد ذنب كما لا يمنع مع الشرك عمل » . وقال : هذا أيضًا باطل ، وهو من عمل الهروي .

---

(١) قال ابن حجر : ويحيى ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : حجاج بن نصير ، عن منذر بن زياد ، وهما ضعيفان .

١٢٠٢ــ الحديث الخامس :

عن ابن عمر قال: كنا نرى أنه ليس شيء من حسناتنا إلا مقبولاً حتى نزلت ﴿ ولا تبطلوا أعمالكم ﴾ فقلنا : ما هذا الذي يبطل أعمالنا ؟ فقلنا : الكبائر والموجبات والفواحش حتى نزلت :﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ فكففنا عن القول في ذلك فكنا نخاف على من أصاب الكبائر ، ونرجو لمن لم يصبها .

● **قلت** : ثم روى الإمام محمد بن نصر المذكور في الحديث قبله من طريق عبد الله بن المبارك : أخبرني بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ نرى أنه ليس شيء من الحسنات إلا مقبولاً حتى نزلت : ﴿ **أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم** ﴾ فقلنا : ما هذا الذي يبطل أعمالنا ؟... إلى آخره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا دعلج بن أحمد ، ثنا جعفر بن محمد ابن الحسن ، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، ثنا عبد الله بن المبارك به سندًا ومتنًا ، بلفظ المصنف سواء .

١٢٠٣ــ الحديث السادس :

قال رسول الله ﷺ: «من فاتته صلاة العصر؛ فكأنما وتر أهله وماله».

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في الصلاة من حديث مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » . انتهى .

١٢٠٤ــ الحديث السابع :

سئل رسول الله ﷺ عن القوم في قوله تعالى : ﴿ يستبدل قومًا غيركم ﴾ وكان سلمان إلى جنبه ، فضرب على فخذه وقال : « هذا

وقومه ، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان(منوطا بالثريا ؛ لتناوله رجال من فارس » .

● **قلت** : رواه الترمذي من حديث العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية، فقالوا: ومن يستبدل بنا ؟ قال : فضرب رسول الله ﷺ على فخذ سلمان ، وقال : « هذا وقومه والذي نفسي بيده...»)[1] إلى آخره سواء .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثامن من القسم الثالث ، إلا أنه قال : « الدين » عوض:« الإيمان » ... إلى آخره .

ورواه الحاكم في المستدرك ، إلا أنه لم يقل فيه : « والذي نفسي بيده ... » إلى آخره ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة ، والطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما ، وابن مردويه ، والواحدي .

١٢٠٥ـ الحديث الثامن :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة محمد ﷺ ؛ كان حقّاً على الله أن يسقيه من أنهار الجنة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد البوسنجي : ثنا سعيد بن جعفر ، قال : قرأت على معقل بن عبد الله ، عن عكرمة بن خالد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة محمد ... » إلى آخره سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المذكورين في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

سورة الفتح

□ سورة الفتح □

ذكر فيها أربعة عشر حديثًا :

١٢٠٦ـ الحديث الأول :

عن موسى بن عقبة قال : أقبل رسول الله ﷺ من الحديبية ، فقال رجل من أصحابه : ما هذا بفتح ، لقد صددنا عن البيت وصد هدينا ، فبلغ ﷺ ، فقال : « بئس الكلام هذا ، بل هو أعظم الفتوح ، قد رضي المشركون أن يدفعوكم عن بلادهم بالراح ، ويسألوكم القضية ، ويرغبوا إليكم في الأمان ، وقد رأوا منكم ما كرهوا » .

● **قلت** : رواه البيهقي في دلائل النبوة ، في باب قصة الحديبية : حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ، ثنا جدي ، ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد ابن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو جعفر البغدادي ، ثنا محمد بن عمرو بن خالد ، ثنا أبي ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو الأسود ، عن عروة قال: أقبل رسول الله ﷺ من الحديبية راجعًا ، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ : والله ما هذا بفتح لقد صددنا عن البيت، وصد هدينا ، وعكف رسول الله ﷺ ، ورد رسول الله ﷺ رجلين من المسلمين خرجا ، فبلغ رسول الله ﷺ أن هذا ليس بفتح ، فقال رسول الله ﷺ : « بئس الكلام ، هذا أعظم الفتوح ، لقد رضي المشركون أن يدفعوكم بالراح عن بلادهم ، ويسألوكم القضية ، ويرغبوا إليكم في الأمان ، وقد رأوا منكم ما كرهوا وقد أظفركم الله عز وجل عليهم، وردوكم سالمين غانمين مأجورين فهذا أعظم الفتوح... » الحديث بطوله .

١٢٠٧ـ الحديث الثاني :

روي أنه كان في فتح الحديبية آية عظيمة، وذلك أنه نزح ماؤها حتى لم يبق فيها قطرة ، فتمضمض رسول الله ﷺ ثم مجه فيها فدرت الماء حتى شرب جميع من كان معه ، وقيل : فجاش الماء حتى امتلأت ، ولم ينفد ماؤها بعد .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في صحيحه في فضائل النبي ﷺ ، من حديث أبي إسحاق، عن البراء قال : كنا يوم الحديبية على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في البئر فمشى غير بعيد ، ثم استقينا حتى روينا ورويت ركابنا . انتهى .

وأخرج أيضًا عن المسور ومروان قالا: خرج علينا رسول الله ﷺ من الحديبية ... إلى أن قال : فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء ، فلم يلبث الناس أن نزحوه وشكوا إلى رسول الله ﷺ العطش فانتزع سهما من كنانته ، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه ، فوالله مازال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه . مختصرًا[1] .

وهذا مخالف للأول ، أو تكونا واقعتين أو فعلا في بئر واحدة ، يدل عليه ما رواه الواقدي في المغازي : ثني الهيثم بن واقد ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه قال : حدثني أربعة عشر رجلًا ممن أسلم من الصحابة أن ناجية بن الأعجم حدثهم قال : دعاني رسول الله ﷺ حين شكي إليه قلة الماء – يعني : في الحديبية – فدفع إليّ سهما من كنانته، وأمر بدلو من مائها فمضمض فاه منه ثم مجه في الدلو، وقال لي : « انزل بالماء فصبه في البئر، وحثحث الماء بالسهم » ففعلت فوالذي بعثه بالحق ما كدت أخرج حتى كاد يغمرني ، وفارت كما تفور القدر ، حتى استوى الماء بشفيرها وجعلوا يغترفون منها حتى نهلوا من آخرهم . مختصر .

---

(١) قال ابن حجر : ولا مخالفة في هذا لحديث البراء ، لما رواه الواقدي من طريق عطاء بن أبي مروان .. إلى آخره .

قال الواقدي : وثني محمد بن الحجاري ، عن أسيد بن أبي أسيد ، عن أبي قتادة قال: لما دعا رسول الله ﷺ الرجل، فنزل بالسهم، وتوجه رسول الله ﷺ ومج فاه فيه ، ثم رده في البئر جاشت بالرواء. مختصر . وقوله : فجاش الماء (روى البيهقي في دلائل النبوة قصة الحديبية ، من طرق قال في طريق منها : فجاش الماء)[1] حتى ضرب الماء بعطن .

ولمسلم في قصة خيبر من حديث سلمة قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائة ، وعليها خمسون شاة لا ترويها ، فقعد رسول الله ﷺ على جبا الركية فإما دعا وإما بصق ، قال : فجاشت ، فسقينا واستقينا ... الحديث بطوله .

١٢٠٨ـ الحديث الثالث :

عن جابر بن عبد الله قال : بايعنا رسول الله ﷺ تحت الشجرة على الموت ، وعلى ألاّ نفر ، فما نكث أحد منا البيعة إلا جد بن قيس وكان منافقًا ، اختبأ تحت إبط بعيره ولم يسر مع القوم ، أخزاه الله[2] .

● **قلت** : رواه مسلم في كتاب الإمارة ، من حديث أبي الزبير ، عن جابر أنه سُئل كم كانوا يوم الحديبية؟ قال: كنا أربع عشرة مائة فبايعناه، وعمر آخذ بيده تحت الشجرة – وهي : سمرة – فبايعناه ، غير جد بن قيس الأنصاري اختبأ تحت بطن بعيره . انتهى .

ورواه أبو يعلى الموصلي والبزار في مسنديهما من حديث أبي سفيان، عن جابر قال : لم نبايع رسول الله ﷺ على الموت ، إنما بايعناه على ألاّ نفر ، بايعناه كلنا إلا الجد بن قيس ، فإنه اختبأ تحت بطن بعيره[3] . انتهى .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

(٣) قال ابن حجر : فهذا ليس فيه أنه بايع ونكث ، بل فيه أنه لم يبايع أصلًا .

١٢٠٩ـ الحديث الرابع :

روي أن النبي ﷺ لما أراد المسير إلى مكة عام الحديبية معتمرًا ؛ استنفر من حول المدينة من أهل البوادي والأعراب ليخرجوا معه ؛ حذرًا من قريش أن يعرضوا له بحرب ، أو يصدوه عن البيت ، وأحرم هو ﷺ وساق الهدي ؛ ليعلم أنه لا يريد حربًا ، فتثاقل كثير من الأعراب ، وقال : يذهب إلى قوم قد غزوه في عقر داره بالمدينة واعتلوا بالشغل بأهاليهم وأموالهم ، وأنه ليس لهم من يقوم بأشغالهم .

● **قلت** : رواه البيهقي بنقص يسير في دلائل النبوة ، في باب قصة الحديبية : أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي يحيى ، عن مجاهد قال : أُرِيَ رسول الله ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة ... الحديث إلى أن قال : وقال تعالى : ﴿ **سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا** ﴾ . يعني : أعراب المدينة جهينة ومزينة ، وذلك أنهم استتبعهم النبي ﷺ ؛ لخروجه إلى مكة فقالوا : أنذهب معه إلى قوم جاءوه فقتلوا أصحابه ، فنقاتلهم في ديارهم ، فاعتلوا بالشغل . مختصر .

١٢١٠ـ الحديث الخامس :

روي أن النبي ﷺ حين ترك الحديبية بعث جواس بن أمية الخزاعي رسولًا إلى أهل مكة ، فهموا به ، فمنعه الأحابيش[1] فلما رجع دعا بعمر رضي الله عنه ليبعثه فقال : إني أخافهم على نفسي لما عرف من عداوتي إياهم ، وما بمكة عدي يمنعني ، ولكني أدلك على رجل هو أعربها مني ، وأحب إليهم عثمان بن عفان ، فبعثه فخبرهم أنه لم يأت بحرب ،

---

(١) في هامش النسخة المصرية : الأحابيش الجماعة من الناس ، ليسوا من قبيلة واحدة وكذلك الأحبوش . كذا بخط المخرج .

وإنما جاء زائرًا لهذا البيت ، معظمًا لحرمته ، فوقروه وقالوا : إن شئت أن تطوف بالبيت فافعل فقال : ما كنت لأطوف قبل أن يطوف رسول الله ﷺ، واحتبس عندهم، فأرجف بأنهم قتلوه، فقال رسول الله ﷺ : « لا نبرح حتى نناجز القوم، ودعا الناس إلى البيعة؛ فبايعوه تحت الشجرة، وكانت سمرة، قال جابر بن عبد الله: لو كنت أبصر لأريتكم مكانها وقيل: كان عليه السلام جالسًا في ظل[1] الشجرة وعلى ظهره غصن من أغصانها ، قال عبد الله بن المغفل : وكنت واقفًا على رأسه وبيدي غصن من الشجرة أذب عنه ، فرفعت الغصن عن ظهره وبايعوه على الموت دونه ، وعلى ألّا يفروا ، فقال لهم عليه السلام : « أنتم اليوم خير أهل الأرض » وكان عدد المبايعين ألفًا وخمسمائة وخمسة وعشرين[2] وقيل : ألفًا وأربعمائة ، وقيل : ألفًا وثلاثمائة .

● قلت : وجدته مفرقًا :

فرواه أحمد في مسنده : ثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ، قالا : خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية ؛ يريد زيارة البيت ، لا يريد قتالًا ، وساق معه الهدي سبعين بدنة ... إلى أن قال : وقد كان قبل ذلك بعث رسول الله ﷺ جواس[3] بن أمية الخزاعي إلى مكة ، وحمله على جمل له ، يقال له : الثعلب ، فلما دخل مكة ؛ أرادت قريش قتله ، فمنعهم الأحابيش ، حتى أتى رسول الله ﷺ فدعا

---

(١) في هامش النسخة المصرية : أصل . كذا عند مسلم والنسائي . كذا بخط المخرج .

(٢) قال ابن حجر : والرواية التي فيها: ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرين. أخرجها ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عباس موقوفاً، وفي عددهم أقوال غير هذه بسطتها في شرح البخاري.

(٣) في هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : في المغازي للواقدي خراش كذا بخط المخرج على الهامش ، أقول : راجعت .. التي بخط شيخي فأجده خراش بن أمية والله الموفق ، وكذا في مختصر ابن حجر خراش بالخاء .

عمر ليبعثه إلى مكة ، فقال : يا رسول الله ، إني أخاف قريشًا على نفسي وليس بها أحد من بني عدي يمنعني، وقد عرفت قريش عداوتي إياها، وغلظتي عليها، ولكن أدلك على رجل هو أعز مني عثمان بن عفان ، قال : فدعاه رسول الله ﷺ فبعثه إلى قريش ؛ يخبرهم أنه لم يأت لحرب ، وأنه جاء زائرًا لهذا البيت معظمًا لحرمته ، فخرج عثمان حتى أتى مكة ، فلقيه أبان بن سعيد بن العاص ؛ فنزل عن دابته ، وحمله بين يديه ، وردفه خلفه ، وأجاره حتى بلغ رسالة رسول الله ﷺ ، فانطلق عثمان حتى أتا أبا سفيان وعظماء قريش ، فبلغهم عن رسول الله ﷺ ما أرسله به ، فقالوا لعثمان : إن شئت أن تطوف بالبيت فطف ، فقال : ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله، ﷺ قال: واحتبسته قريش عندها، فبلغ رسول الله ﷺ والمسلمين أن عثمان قتل ... مختصر من حديث فتح مكة .

ورواه الطبري في تفسيره: عن عكرمة مولى ابن عباس أن رسول الله ﷺ دعا جواس بن أمية الخزاعي ... فذكره مرسلًا باللفظ المذكور .

ثم أخرج عن ابن إسحق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ حين بلغه أن عثمان قد قتل ؛ قال : « لا نبرح حتى نناجز القوم ، ودعا الناس إلى البيعة؛ فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة فقال: الناس يقولون: بايعهم رسول الله ﷺ على الموت، وجابر يقول: لم يبايعنا على الموت، ولكن بايعنا على ألَّا نفر ... إلى أن قال : وبلغ رسول الله ﷺ الذي ذكر من أم عثمان باطل . مختصر .

○ **وقوله: فبايعوه تحت الشجرة وكانت : سمرة** : رواه مسلم في الإمارة من حديث أبي الزبير عن جابر أنه سئل : كم كانوا يوم الحديبية ؟ قال : كنا أربع عشرة مائة فبايعناه ، وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي : سمرة .

○ **وقول جابر لو كنت أبصر لأريتكم مكانها** : أخرجاه في الصحيحين ، عن عمرو بن مرة، عن جابر، قال: كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فقال النبي ﷺ: « أنتم اليوم خير أهل الأرض » قال جابر: لو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة. انتهى .

○ **وحديث عبد الله بن المغفل** : رواه النسائي في التفسير : أنا محمد بن عقيل ، أنا علي بن الحسين ، ثني أبي ، عن ثابت ، ثني عبد الله بن مغفل المزني قال : كنا مع رسولَ الله ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة ، وعلى ظهره غصن من أغصان تلك الشجرة ، فرفعته عن ظهره ... ، وسيأتي بتمامه في الحديث التاسع .

○ **وقوله عليه السلام: « أنتم اليوم خير أهل الأرض »** : تقدم قريبًا .

وأما عدد التابعين : ففيه ثلاث روايات كما ذكر المصنف:

فالرواية الأولى :أخرجاها في الصحيحين : عن سالم ابن أبي الجعد قال : سألت جابر ابن عبد الله عن أصحاب الشجرة؟ فقال: لو كنا مائة لكفانا ، كنا ألفًا وخمسمائة. انتهى.
والرواية الثانية :أخرجاها في الصحيحين ، عن عمرو بن مرة ، عن جابر قال : كنا يوم الحديبية... وقد تقدم قريبًا بتمامه .

وأما الرواية الثالثة :فأخرجاها في الصحيحين أيضًا من حديث عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كان أصحاب الشجرة ألفًا وثلاثمائة ، وكانت أسلم ثُمْن المهاجرين . انتهى .

ذكر هذه الأحاديث في المغازي ، وذكر البيهقي في دلائل النبوة الروايات الثلاث وعزاها للصحيحين ، ثم أسند إلى قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان ؟ قال : خمس عشرة مائة ، قال : قلت : فإن جابر ابن عبد الله قال : كانوا أربع عشرة مائة ، قال : يرحمه الله لقد وهم ، هو والله حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة . انتهى .

وهذا رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثالث من القسم الخامس ، وعزاه البيهقي للبخاري ولم أجده[1] ، قال البيهقي : وهذا يدل على أنه كان يقول في القديم : خمس عشرة ، ثم يذكر الوهم ، فقال : أربع عشرة ، ورواية الأربع

---

(١) **قلت** : في البخاري (فتح الباري رقم الحديث ٤١٥٣) .

عشرة أصح، كذلك رواه البراء بن عازب، ومعقل بن يسار، وسلمة بن الأكوع. انتهى .

● **قلت :**

○ **فحديث سلمة بن الأكوع** : رواه مسلم قال : قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائة (فدعانا للبيعة في أقصى الشجرة قال : فبايعته أول الناس ... الحديث .

○ **وحديث معقل بن يسار** : رواه مسلم أيضًا عنه قال: لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي ﷺ يبايع الناس ، وأنا رافع غصن من أغصانها عن رأسه ، ونحن لم نبايعه[1] على الموت ولكن بايعناه على ألاّ نفر . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، ثم قال : وفي هذا رد على من يقول : إن هذه الرواية بها جابر ، قال : والصحيح ألف وخمسمائة . انتهى .

○ **وحديث البراء** : ما وجدته[2] .

١٢١١ـ الحديث السادس :

روي أن عكرمة بن أبي جهل خرج في خمسمائة ، فبعث النبي ﷺ من هزمه وأدخله حيطان مكة ، وكان ذلك في غزوة الحديبية .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : حدثنا ابن حميد ، ثنا يعقوب القمي ، ثنا جعفر ، عن ابن أبزى قال : لما خرج النبي ﷺ بالهدي وانتهى إلى ذي الحليفة ، قال له عمر : يا نبي الله ، تدخل على قوم حرب لك بغير سلاح ولا كراع ؟ ! قال : فبعث إلى المدينة فلم يدع فيها كراعًا ولا سلاحًا إلا حمله ، فلما دنا من مكة منعوه أن يدخل ، فسار حتى أتى منى ، فنزل بها فأتاه عينه أن عكرمة بن أبي جهل قد خرج عليك في خمسمائة ، فقال لخالد بن الوليد : « يا خالد ، هذا ابن عمك

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) **قلت** : في البخاري (فتح الباري رقم الحديث ٤١٥٠) .

وقد أتاك في الخيل » فقال خالد : أنا سيف الله وسيف رسوله فيومئذ سمي سيف الله – يا رسول الله ، ارم بي إن شئت ، فبعثه على خيل فلقي عكرمة في الشعب فهزمه حتى أدخله حيطان مكة ، ثم عاد في الثانية فهزمه حتى أدخله حيطان مكة ، ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى أدخله حيطان مكة ، فأنزل الله:﴿ **وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة** ﴾ إلى قوله : ﴿ **عذابًا أليمًا** ﴾ ، قال : فكف الله تعالى النبي عنهم من بعد أن أظفرهم عليهم لبقايا من المسلمين كانوا أبقوا فيها كراهية أن تطأهم الخيل . انتهى .

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره كذلك .

قال ابن كثير في تفسيره : وهذا السياق فيه نظر ، فإنه لا يجوز أن يكون عام الحديبية ؛ لأن خالدًا لم يكن أسلم بل كان حينئذ طليعة للمشركين ، كما ورد في الصحيح ، ولا يجوز أن يكون في عمرة القضاء ؛ لأنهم قاضوه على أن يأتي في العام القابل فيعتمر ويقيم بمكة ثلاثة أيام ، ولما قدم لم يمانعوه ولا حاربوه ولا قاتلوه ، ولا عام الفتح ؛ لأنه لم يسق عام الفتح هديًا، وإنما جاء محاربًا مقاتلاً في جيش عرمرم فهذا السياق فيه خلل ، فليتأمل . انتهى .

١٢١٢ـ الحديث السابع :

روي أنه عليه السلام وأصحابه نحروا بالحديبية لما أحصروا ، وقال المصنف : وبعض الحديبية من الحرم .

وروي أن مضارب رسول الله ﷺ كانت في الحل ومصلاه في الحرم.

● **قلت** : روي البخاري في صحيحه في الشهادات ، من حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ خرج معتمرًا ، فحال كفار قريش بينه وبين البيت ، فنحر هديه ، وحلق رأسه بالحديبية، وقاضاهم على أن يعتمر العام القابل، ولا يحمل بها سلاحًا، ولا يقيم بها إلا ما أحبوا ، فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم ، فلما أقام بها ثلاثًا أمروه أن يخرج ، فخرج . انتهى .

وعند البخاري عن المسور ومروان في الحج أنه ﷺ قال لأصحابه : « قوموا فانحروا ثم احلقوا » قال البخاري عقيبه : والحديبية خارج الحرم . انتهى .

○ **وقوله : وروي أن مضارب رسول الله ﷺ ... إلى آخره .**

رواه أحمد في مسنده في حديث الفتح : ثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا : خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية يريد زيارة البيت ... فذكره بطوله ، وفيه : وكان رسول الله ﷺ يصلي في الحرم وهو مضطرب في الحل ، وقد تقدم منه قطعة في الحديث الخامس .

١٢١٣ـ الحديث الثامن :

قال رسول الله ﷺ : « إن آخر وطأة وطئها الله تعالى بوج » .

● **قلت** : تقدم في آخر براءة[1] .

١٢١٤ـ الحديث التاسع :

روي أن رسول الله ﷺ لما نزل بالحديبية بعثت قريش سهيل ابن عمرو القرشي وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص بن الأحنف، على أن يعرضوا على النبي ﷺ أن يرجع من عامه ذلك على أن تخلي له قريش مكة من العام القابل ثلاثة أيام ، ففعل ذلك وكتبوا منهم كتابًا ، فقال عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه : « اكتب بسم الله الرحمن الرحيم » فقال سهيل وأصحابه : ما نعرف هذا ، ولكن اكتب : باسمك اللهم، ثم قال: « اكتب : هذا ما صالح عليه رسول الله ﷺ أهل مكة » فقالوا : لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ،

---

(١) **قلت** : راجع رقم (٥٨٤) .

ولكن اكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله أهل مكة ، فقال ﷺ: «اكتب ما يريدون، فإني أشهد أني رسول الله وأنا محمد بن عبدالله».

● **قلت** : روي البيهقي في دلائل النبوة ، عن عروة بن الزبير ، فذكر حديث إرسال النبي ﷺ عثمان بن عفان إلى أهل مكة كما تقدم في الحديث الخامس ، وقال فيه : فرجع عروة إلى قريش ، فقال : إنما جاء الرجل وأصحابه عمارًا فخلوا بينه وبين البيت فليطوفوا ، فشتموه ، ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص ليصلحوا عليهم، فكلموا رسول الله ﷺ ودعوه إلى الصلح والموادعة ... الحديث بطوله.

ثم أخرج عن ابن إسحاق : ثني الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور ومروان قالا : فدعت قريش سهيل بن عمرو وقالوا : اذهب إلى هذا الرجل وصالحه أن يرجع عنا عامه هذا ، لا تتحدث العرب أنه دخل علينا عنوة ، فخرج سهيل من عندهم حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ ، فوقع الصلح على أن يوضع الحرب بينهم عشر سنين ، وأن يأمن الناس بعضهم من بعض ، وأن يرجع عنهم عامهم ذلك حتى إذا العام المقبل خلوا بينه وبين مكة فأقام بها ثلاثًا .... الحديث بطوله .

وروى النسائي في التفسير ، من حديث علي بن الحسين : ثني أبي ، عن ثابت ، ثني عبد الله بن المغفل قال : كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله : ﴿ **إذ يبايعونك تحت الشجرة** ﴾ وكأني بغصن من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ فرفعته عن ظهره ، وعلي بن أبي طالب وسهيل ابن عمرو بين يديه فقال رسول الله ﷺ : « اكتب بسم الله الرحمن الرحيم » فأخذ سهيل يده ، فقال : ما نعرف الرحمن الرحيم ، اكتب في قضيتنا ما نعرف ، فقال : « اكتب باسمك اللهم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله أهل مكة » فأمسك يده ، لقد ظلمناك إن كنت رسولاً اكتب في قضيتنا ما نعرف ، فقال : « اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وأنا رسول الله » قال : فكتب ... الحديث بطوله .

وفي الصحيحين[1] بعض هذه الألفاظ ، ولكن ما ذكرناه أقرب إلى لفظ الكتاب.

١٢١٥ـ الحديث العاشر :

روي أن رسول الله ﷺ رأى في منامه قبل خروجه إلى الحديبية - كأنه وأصحابه قد دخلوا مكة آمنين ، وقد حلقوا وقصروا ، فقص الرؤيا على أصحابه ؛ ففرحوا واستبشروا ، وحسبوا أنهم داخلوها في عامهم ، وقالوا : إن رؤيا رسول الله ﷺ حق ، فلما تأخر ذلك ؛ قال عبد الله ابن أبي ، وعبد الله بن نفيل ، ورفاعة بن الحارث : والله ما حلقنا ولا قصرنا ولا رأينا المسجد فنزلت: ﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق﴾ الآية[2].

● **قلت** : رواه البيهقي في دلائل النبوة ، في باب قصة الحديبية : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : أري رسول الله ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين ، فقال له أصحابه حين نحر بالحديبية : أين رؤياك يا رسول الله ؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ **لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق** ﴾ إلى قوله : ﴿ **فجعل من دون ذلك فتحًا قريبًا** ﴾ ، فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة فتح خيبر ، ثم اعتمر بعد ذلك . وهذا مرسل .

وروى الطبري : ثني يونس ، أنا ابن وهب قال : قال عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم في قوله : ﴿ **لقد صدق الله رسوله الرؤيا** ﴾ الآية ، قال : قال لهم النبي ﷺ: « إني قد رأيت أنكم ستدخلون المسجد الحرام، محلقين رؤسكم ومقصرين » ، فلما نزل بالحديبية، ولم يدخل ذلك العام؛ طعن المنافقون في ذلك؛ فقالوا أين رؤياه ؟

---

(١) قال ابن حجر : والقصة في الصحيح من رواية البراء بن عازب، ومن رواية مروان والمسور.

(٢) قال ابن حجر : لم أجده هكذا مفسراً .

فأنزل الله : ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ﴾ الآية . انتهى .

١٢١٦ـ الحديث الحادي عشر :

روي عن النبي ﷺ أنه قال : « لا تعلبوا صوركم »[١] .

١٢١٧ـ الحديث الثاني عشر :

عن ابن عمر أنه رأى رجلًا قد أثر في وجهه السجود ، فقال :إنَّ صورة وجهك أنفك فلا تعلب وجهك ، ولا تشن صورتك .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في مصنفه، في الصلاة: أنا سفيان الثوري، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عمر أنه رأى رجلًا يتنحى إذا سجد قال : لا تعلب صورتك . يقول لا توثرها . قلت : ما تعلب صورتك ؟ قال : لا تغير لا تشن . انتهى .

ورواه إبراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث : ثنا أحمد بن جعفر ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن عطاء ، عن ابن عمر أنه رأى رجلاً قد أثر السجود في وجهه ، فقال : لا تعلب صورتك .انتهى . ثم قال : علبت الشيء أعلبه علبًا وعلوبًا إذا أثرت فيه . انتهى[٢] .

١٢١٨ـ الحديث الثالث عشر :

قال النبي ﷺ: «من كثرت صلاته بالليل؛ حسن وجهه بالنهار» .

● **قلت** : روي من حديث جابر ، ومن حديث أنس .

○ **فحديث جابر** : رواه ابن ماجة في سننه ، في الصلاة من حديث أبي زيد ثابت ابن موسى : عن شريك ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده مرفوعاً وهو في الذي بعده موقوف .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

رسول الله ﷺ : « من كثرت صلاته بالليل ؛ حسن وجهه بالنهار » . انتهى .

وقد طعن ابن عدي ، والعقيلي ، وابن حبان في ثابت ، بسبب روايته لهذا الحديث ، وذلك على ما نقل ابن طاهر عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال : دخل ثابت بن موسى الزاهد على شريك القاضي، وكان شريك رجلًا مزاحًا وثابت رجلًا صالحًا، والمستملي بين يدي شريك، وشريك يقول له: ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ولم يذكر المتن ، فلما نظر إلى ثابت قال ياسطه : من كثرت صلاته بالليل ؛ حسن وجهه بالنهار » فظن ثابت ؛ لغفلته أنه روى هذا الحديث بهذا الإسناد ، وكان ثابت يحدث به عن شريك بهذا الإسناد، وليس لهذا الحديث أصل إلا من هذا الوجه، وعن قوم من المجروحين سرقوه من ثابت ورووه عن شريك . انتهى . كلامه .

وكذلك قاله ابن عدي في الكامل ، كما قاله محمد بن عبد الله الحاكم سواء .

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات بهذا الإسناد ، ونقل كلام ابن عدي .

قال ابن طاهر : كل من رواه عن شريك غير ثقة .

وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، في كتابه مسند الشهاب : وقد وقع لنا هذا الحديث من طريق عن ثقات غير ثابت وغير شريك ، وذلك كما أخبرنا ، فساق بسنده إلى عبد الله بن شبرمة الشريكى ، ثنا شريك ، وعن سعيد ابن حفص . ثنا شريك ، وعن موسى بن علي . ثنا شريك ، وعن كثير بن عبد الله ابن كثير ، ثنا شريك به ، ثم رواه من حديث إسحاق بن إبراهيم وأحمد بن علي البحار ، ومحمد بن علي بن الربيع قالوا: ثنا عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، وابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعًا نحوه ، ثم رواه من حديث الحسين بن حفص : عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، (ومن حديث علي بن الحسين الحلمي : ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر)[1] ، ومن حديث أبي العتاهية القاسم بن إسماعيل الشاعر : ثنا الأعمش ،

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

عن أبي سفيان به ، فهذه ثمانية طرق[1] .

ولم يصحح ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب شيئًا من هذه الطرق، وإنما قال : وقد رواه قوم من الضعفاء عن ثقات عن الأعمش ، ثم ذكرها ، قال : وظن صاحب الشهاب أن الحديث صحيح لكثرة رواته ، وهو معذور ؛ لأنه لم يكن من أهل الشام . انتهى .

ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء ، من حديث عبد الحميد بن بحر الكوفي : عن شريك به ، ثم قال : وعبد الحميد هذا كان يسرق الأخبار ، لا يحل الاحتجاج بحديثه ، وهو سرقه من ثابت ، وثابت أخطأ فيه .

○ **وحديث أنس** : رواه ابن الجوزي في الموضوعات ، من حديث حكامة بنت عثمان بن دينار قالت : حدثني أبي ، عن أخيه مالك بن دينار ، عن أنس مرفوعًا بلفظه سواء ، ثم قال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، وهذا السند فيه عثمان بن دينار روت عنه ابنته حكامة أحاديث بواطيل لا أصل لها . انتهى[2] .

وقال ابن أبي حاتم في علله : قال أبي : هذا حديث موضوع .

١٢١٩ـ الحديث الرابع عشر :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة الفتح ؛ فكأنما كان ممن شهد مع محمد ﷺ فتح مكة»، هو هكذا في الفائق لابن غنائم.

● **قلت** : رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

---

(١) قال ابن حجر : من طرق واهية .

(٢) قال ابن حجر : وأخرجه ابن جميع في معجمه ، من حديث أنس وابن الجوزي من وجه آخر عنه وهو باطل أيضاً من الوجهين .

سورة الحجرات

□ سورة الحجرات □

ذكر فيها سبعة وعشرين حديثًا :

١٢٢٠ـ الحديث الأول :

روي أن النبي ﷺ بعث سرية إلى تهامة ، سبعة وعشرين رجلًا عليهم المنذر بن عمرو الساعدي ، فقتلهم بنو عامر وعليهم عامر بن الطفيل إلا ثلاثة نفرٍ نجوا فلقوا رجلين من بني سليم بقرب المدينة فاعتزيا لهم إلى بني عامر ؛ لأنهم أعز من بني سليم فقتلوهما وسلبوهما ، ثم أتوا رسول الله ﷺ فقال : « بئسما صنعتم » كانا من سليم والسلب ما كسوتهما فوداهما رسول الله ﷺ .

● **قلت** : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الخامس عشر : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بسنده إلى مقاتل بن حيان في قوله تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله** ﴾، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ بعث سرية واستعمل عليهم المنذر ابن عمرو الأنصاري ، فذكر قصة أصحاب بئر معونة ورجوع ثلاثة نفر منهم إلى المدينة ، وأنهم لقوا رجلين من بني سليم جاءين من عند رسول الله ﷺ فقالوا : من أنتما فاعتزيا إلى بني عامر فقلتوهما ، وأتوا النبي ﷺ فأخبروه الخبر ، فكره النبي ﷺ قتلهما ، فنزلت الآية . انتهى .

وروي في دلائل النبوة عن موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق قال : بعث رسول لله ﷺ سرية قبل نجد – وفي لفظ : قبل أرض بني سليم – وهي يومئذ بئر معونة وكان أميرهم المنذر بن عمرو أخا بني ساعدة ، ورئيس المشركين يومئذ

عامر بن الطفيل حتى إذا كان المسلمون ببعض الطريق بعثوا حرام بن ملحان إلى المشركين ؛ ليقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ ، فلما أتاه لم ينظر في كتابه وغدا عليه عامر فقتله، واتبع المشركون أثره حتى وجدوا القوم مقبلين هم والمنذر، وقاتل القوم حتى قتل المسلمون عن آخرهم ، وارتث في القتلى كعب بن زيد حتى قتل يوم الخندق ، وكان عمرو بن أمية الضمري في سرح القوم ، فأخذه عامر بن الطفيل فأعتقه ، وكان ثلاثة نفر من سرية المنذر بن عمرو تخلفوا على ضالة يبغونها ، فانطلق أحدهم نحو المشركين فقتل، وأما الآخران فأقبلا إلى رسول الله ﷺ فلما كان ببعض الطريق لقيا رجلين من بني كلاب كافرين ، قد كانا وصلا إلى رسول الله ﷺ بعهد فنزلا منزلًا فناما فقتلاهما ، ولم يعلما أن لهما عهدًا من النبي ﷺ، فلما قدم عمرو بن أمية الضمري على رسول الله ﷺ أخبره الخبر ، فقال عليه السلام : « لآدينهما » مختصر من حديثين : أحدهما : عن موسى بن عقبة ، والآخر : عن ابن إسحاق[1] .

١٢٢١ـ الحديث الثاني :

عن مسروق قال : دخلت على عائشة رضي الله عنها في اليوم الذي يشك فيه ،فقالت للجارية : اسقه عسلاً ، فقلت : إني صائم ، فقالت : قد نهى رسول الله ﷺ عن صوم هذا اليوم ، وفيه نزلت : ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ .

● **قلت** : غريب ، وروى الدارقطني في كتابه المؤتلف والمختلف : حدثنا إبراهيم ابن حماد، ثنا عباس بن يزيد ، ثنا بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مالك بن حمرة ، عن مسروق قال : دخلت على عائشة في اليوم الذي يشك فيه أنه يوم عرفة ... الحديث . انتهى . ذكره في باب حمزة وحمرة ، وقال : مالك بن حمرة هذا بالحاء والراء المهملتين ، أبو عطية الهمداني روى عنه أبو إسحاق ومحمد

(١) قال ابن حجر : وهو المحفوظ والمشهور في المغازي .

ابن سيرين . انتهى . ولم يذكره بجرح ولا تعديل .

وذكره الثعلبي في تفسيره بلفظ المصنف من غير سند[1] .

١٢٢٢ـ الحديث الثالث :

عن الحسن أن ناسًا ذبحوا يوم الأضحى قبل الصلاة ، فأمرهم أن يعيدوا ذبحًا آخر .

وعنه لما استقر رسول الله ﷺ بالمدينة أتته الوفود من الآفاق ، وأكثروا عليه المسائل؛ فنهوا أن يبتدئوه بالمسألة حتى يكون هو المبتدي .

● **قلت :**

الأول : رواه عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : **﴿ يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾** قال : هم قوم ذبحوا قبل أن يصلي النبي ﷺ ، فأمرهم أن يعيدوا الذبح .

ورواه الطبري : ثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى: **﴿ يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾** قال: ذكر لنا أن ناسًا كانوا يقولون:لو أنزل كذا ، لو صنع كذا ، لو قيل:كذا ، قال : وقال الحسن : هم أناس من المسلمين ذبحوا قبل صلاة النبي ﷺ فأمرهم النبي ﷺ أن يعيدوا ذبحًا آخر . انتهى .

والثاني : غريب[2] .

١٢٢٣ـ الحديث الربع :

عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية يعني : ﴿ ولا تجهروا

---

(١) **قلت** : أخرج نحوه الطبراني في الأوسط عن مسروق ، وذكر القصة مع عائشة (مجمع الزوائد ج ٣ / ص ١٤٨) .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

له بالقول ﴾ قال أبو بكر : يا رسول الله ، والله لا أكلمك إلا السرار ، أو أخا السرار ، حتى ألقى الله .

وعن عمر أنه كان يكلم النبي ﷺ كأخي السرار ، ولا يسمعه حتى يستفهمه .

وكان أبو بكر رضي الله عنه إذا قدم على النبي ﷺ وفد ، أرسل إليهم من يعلمهم كيف يسلمون، ويأمرهم بالسكينة والوقار عند رسول الله ﷺ.

● **قلت :**

الأول : غريب ، وذكره الواحدي في أسباب النزول وفي الوسيط : عن عطاء ، عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية ... إلى آخره ، إلا أنه قال : كأخي السرار ، ولم يصل سنده به .

ورواه الحاكم في المستدرك من حديث أبي هريرة قال : لما نزلت : ﴿ **إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله** ﴾ قال أبو بكر رضي الله عنه : والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله ، لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل . انتهى . وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . انتهى .

وروى الطبراني في معجمه ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث ذيال ابن عبيد بن حنظلة : حدثني جدي حنظلة بن حذيم المالكي رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعى الرجل بأحب أسمائه إليه . انتهى .

وروى البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الحادي والستين ، عن الحاكم بسنده إلى موسى بن عبد الملك بن عمير ، عن شيبة بن عثمان الحجبي ، عن عثمان بن طلحة ، عن النبي ﷺ قال : « ثلاث تصفين لك ود أخيك : تسلم عليه إذا لقيته ، وتوسع له في المجلس ، وتدعوه بأحب أسمائه إليه » . انتهى .

قال ابن أبي حاتم في علله سألت أبي عن حديث رواه موسى بن عبد الملك

ابن عمير، عن أبيه به سندًا ومتنًا، فقال: حديث منكر، وموسى هذا ضعيف. انتهى.

وعن الحاكم رواه البيهقي في المدخل .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث طارق بن شهاب : عن أبي بكر قال : لما نزلت : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي** ﴾ قلت : يا رسول الله ، آليت أن لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله . انتهى .

ورواه البزار في مسنده من حديث حصين بن عمر : عن مخارق ، عن طارق به، قال: وحصين حدث بأحاديث لا يتابع عليها. وكذلك رواه الواحدي في الوسيط.

○ **وحديث عمر** : رواه البخاري في صحيحه : عن ابن أبي مليكة قال : قال ابن الزبير : لما نزلت : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي** ﴾ كان عمر بعد ذلك إذا حدث النبي ﷺ حدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه. مختصر .

○ **وحديث أبي بكر** : غريب[1] .

١٢٢٤ـ الحديث الخامس :

أنه قال للعباس بن عبد المطلب لما انهزم الناس يوم أحد: « اصرخ بالناس[2] .

وكان العباس أجهر الناس صوتًا[3] .

وروي أن غارة أتتهم يومًا فصاح العباس : ياصباحاه ؛ فأسقطت الحوامل لشدة صوته[4] .

وزعمت الرواة أنه كان يزجر السباع عن الغنم فيفتق مرارة

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده ، وقد تقدم أن ذلك كان يوم حنين، والعباس لم يشهد أحداً.

(٣) قال ابن حجر : لم أجده .

(٤) قال ابن حجر : لم أجده .

السبع في جوفه[1] .

١٢٢٥ـ الحديث السادس :

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ قال : نزلت في ثابت بن قيس بن شماس ، وكان في أذنه وقر، وكان جهوري الصوت، وكان إذا تكلم رفع صوته، وكان يكلم رسول الله ﷺ فيتأذى بصوته[2] .

١٢٢٦ـ الحديث السابع :

وعن أنس قال : لما نزلت ؛ فقد ثابت ، ففقده رسول الله ، فأخبر بشأنه فدعاه فسأله ، فقال : يا رسول الله ، لقد أنزلت هذه الآية وأنا رجل جهير الصوت ، فأخاف أن يكون حبط عملي ، فقال له رسول الله ﷺ : « لست هناك إنك تعيش بخير ، وتموت بخير ، وإنك من أهل الجنة » .

● **قلت** : أخرجه البخاري في التفسير ، وفي فضائل النبي ﷺ ، ومسلم في الإيمان ، من حديث أنس أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رجل : يا رسول الله ، أنا أعلم لك علمه ، فأتاه فوجده جالسًا في بيته منكسًا رأسه ، فقال له : ما شأنك ؟ فقال : شر ، كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حبط عمله ، وهو من أهل النار ، فأتى الرجل النبي ﷺ فأخبره أنه قال : كذا وكذا ، فقال موسى :[3]

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : ذكره الواحدي في أسباب النزول بدون سندٍ ولا راوٍ (ص ٣٤٢٤) . وذكر ابن الجوزي في تفسيره ، نحوه عن مقاتل (ج ٧ / ص ٤٥٦) .

(٣) في هامش النسخة المصرية مكتوب ما نصه لعله أنس .

فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة ، فقال : « اذهب إليه فقل له:لست من أهل النار ، ولكنك من أهل الجنة » . انتهى .

وزاد فيه أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في دلائل النبوة : قال أنس : كنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة ، فلما كان يوم اليمامة جاء ثابت بن قيس وقد تحنط ولبس أكفانه ، وقال : بئسما تعودون أقرانكم ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل . انتهى .

١٢٢٧ـ الحديث الثامن :

قال عليه السلام: « وإن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطًا أو يلم ».

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، في كتاب الزكاة من حديث عياض بن عبد الله: عن أبي سعيد الخدري قال : إن رسول الله ﷺ قام فخطب الناس ، فقال : « لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا » ، فقال رجل : يا رسول الله، أيأتي الخير بالشر ؟ فصمت رسول الله ﷺ ، ثم قال : «كيف قلت» قال : قلت : أيأتي الخير بالشر ؟ قال : « إن الخير لا يأتي إلا بخير أو خير هو أن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطًا أو يُلِم ، إلا آكلة الخضر أكلت حتى امتلأت خاصرتها استقبلت الشمس ثلطت أو بالت ثم اجترت فعادت فأكلت ، فمن يأخذ مالًا بحقه يبارك له فيه ، ومن يأخذ مالًا بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع » .

١٢٢٨ـ الحديث التاسع :

روي أن وفد تميم أتوا رسول الله ﷺ وقت الظهر وهو راقد ، فجعلوا ينادونه : يا محمد اخرج إلينا ، فاستيقظ فخرج ، ونزلت : ﴿ ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم ﴾ الآية .

وسئل النبي ﷺ فقال : « هم جفاة بني تميم لولا أنهم أشد قتالًا للأعور الدجال ، لدعوت الله عليهم أن يهلكهم » .

● **قلت** :

الأول:رواه الواحدي في أسباب النزول ، والثعلبي في تفسيره من حديث يعلى بن عبد الرحمن : ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن عمر بن الحكم ، عن جابر بن عبد الله قال : جاءت بنو تميم فدخلوا المسجد فنادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات أن اخرج إلينا يا محمد ، فأذى ذلك رسول الله ﷺ من صياحهم فخرج إليهم فقالوا : يا محمد ، جئناك لنفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا ... الحديث بطوله ، قال : ونزل القرآن فيهم : ﴿ **إن الذين ينادونك من وراء الحجرات** ﴾ الآية .

وذكره ابن هشام في السيرة ، في آخر غزوة تبوك : عن ابن إسحاق قال: قدمت وفود العرب على رسول الله ﷺ ... إلى أن قال : ولما قدم وفد بني تميم دخلوا المسجد فنادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات : يا محمد ، اخرج إلينا فأذى رسول الله ﷺ صياحهم وخرج إليهم، فقالوا: يا محمد، جئناك لنفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا؛ فأذن لهم ، فقام عطارد بن حاجب فخطب ، وأمر النبي ﷺ ثابت بن قيس أن يجيبه ، قال : فأجابه ثابت بخطبة أفصح منها ، ثم قام شاعرهم الزبرقان بن بدر فذكر شعرًا، في المفاخرة، فأمر النبي ﷺ حسان بن ثابت أن يجيبه فأجابه، ثم عاد فذكر شعرًا فأجابه حتى تكرر ذلك منهما ... بطوله وفي آخره : ونزل فيهم القرآن ﴿ **إن الذين ينادونك من وراء الحجرات** ﴾ الآية ، مختصر .

وكذلك رواه البيهقي في دلائل النبوة في باب الوفود بسنده إلى ابن إسحاق فذكره باللفظ المذكور .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من طريق محمد بن إسحاق : ثني محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : قدم وفد بني تميم ـ وهم سبعون رجلًا أو ثمانون رجلًا منهم الزبرقان بن بدر ، وعطارد بن حاجب ، وقيس ابن عاصم ، وقيس بن الحارث ، وعمرو بن الأهتم ـ المدينة فانطلق معهم عيينة ابن حصن الفزاري ، حتى أتوا منزل رسول الله ﷺ فنادوه من وراء الحجرات

بصوت جاف : يا محمد ، اخرج إلينا ، يا محمد ، اخرج إلينا ، يالا محمد اخرج إلينا ؛ فخرج إليهم ، فقالوا له : يا محمد ، إن مدحنا زين ، وإن شتمنا شين ، نحن أكرم العرب، فقال رسول الله ﷺ : « كذبتم، بل مدحة الله الزين وشتمه الشين، وأكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم » فقالوا : إنا أتيناك لنفاخرك... فذكره بطوله ، وفي آخره فقال التميميون : فقالوا : والله إن خطيبه لأخطب من خطيبنا، وشاعره أشعر من شاعرنا ، قال : وفيهم أنزل الله ﴿ **إن الذين ينادونك من وراء الحجرات** ﴾ الآية[1] . انتهى .

ورواه ابن سعد في الطبقات ، في باب الوفود : أخبرنا محمد بن عمر الواقدي ، ثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن الزهري ... فذكره بلفظ ابن مردويه .

وأعاده في ترجمة ثابت بن قيس وقال فيه : أتوا رسول الله ﷺ وقد أذن بلال للظهر... فذكره، وكذلك رواه الواقدي، في كتاب المغازي بالسند المذكور.

وأما الثاني : فرواه الثعلبي : أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن فنجويه ، ثنا عبد الله ابن يوسف ، ثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي ، ثنا هاشم بن القاسم الحراني، ثنا يعلى بن الأشدق ، ثنا سعيد بن عبد الله أن النبي ﷺ سُئل عن قول الله تعالى: ﴿ **إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون** ﴾ من هم ؟ قال : « هم جفاة بني تميم ... » إلى آخره .

ولمسلم في الفضائل عن أبي زرعة قال : قال أبو هريرة : لا أزال أحب بني تميم من ثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ سمعته يقول: «هم أشد أمتي على الدجال».

١٢٢٩ـ الحديث العاشر :

روي أن رسول الله ﷺ بعث الوليد بن عقبة ـ أخا عثمان لأمه، وهو الذي ولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص ، فصلى بالناس

---

(١) قال ابن حجر : وكذا أخرجه ابن منده في المعرفة .

صلاة الفجر أربعًا وهو سكران فقال : هل أزيدكم فعزله عثمان عنهم ـ وبعثه رسول الله ﷺ مصدقًا إلى بني المصطفى ، وكانت بينهم وبينه إحنة ، فلما شارف ديارهم ركبوا مستقبلين له ، فحسبهم مقاتليه ، فرجع وقال لرسول الله ﷺ : قد ارتدوا ومنعوا الزكاة ، فوردوا وقالوا : نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فاتهمهم فقال : « لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلًا هو عندي كنفسي يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم » ، ثم ضرب بيده على كتف علي رضي الله عنه .

وقيل بعث إليهم خالد بن الوليد، فوجدهم منادين بالصلاة متهجدين، فسلموا إليه الصدقات فرجع[1] .

● **قلت** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ، والطبراني في معجمه من حديث موسى بن عبيدة الربذي : عن ثابت مولى أم سلمة ، عن أم سلمة أن النبي ﷺ بعث الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق بعد الوقعة ؛ يأخذ صدقات أموالهم فلما سمعوا ؛ خرج إليه ركب منهم يستقبلونه ، فظن أنهم ساروا إليه ليقاتلوا ، فرجع إلى رسول الله ﷺ وقال : يا رسول الله، إن بني المصطلق منعوني صدقاتهم ولما سمعوا بمرجعه ؛ أقبلوا حتى قدموا المدينة وصلوا وراءه في الصفوف ، فلما فرغوا قالوا : إنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله ، يا رسول الله ، ذكر لنا أنك أرسلت لنا رجلًا يصدق أموالنا فسررنا بذلك وقرت أعيننا ، ثم سمعنا أنه رجع فخشينا أن يكون ذكره غضبا من الله أو من رسوله قالت : فما زالوا يعذرون إليه ؛ حتى نزلت فيهم الآية : ﴿ **يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا** ﴾ . انتهى . للطبراني ،

---

(١) قال ابن حجر : لم أره .

قلت : بعث خالد بن الوليد إليهم بعد الوليد . روي بألفاظ عدة ، فروي من حديث الحسن رواه عبد بن حميد ، وعن قتادة رواه أيضاً عبد بن حميد وابن جرير وعبد الرزاق في تفسيره (راجع الدر المنثور ج ٦ / ص ٨٨) .

وزاد ابن راهويه قال : فما زالوا يعتذرون إليه حتى جاءه المؤذن لصلاة العصر فصلى المكتوبة ، ثم دخل بيتي ، فصلي بعدها ركعتين لم يصلهما قبل ولا بعد ، قال : فبعثت إليها عائشة ما هذه الصلاة التي صلاها رسول الله ﷺ في بيتك ؟ فقالت : هذه سجدتان كان رسول الله ﷺ يصليهما قبل العصر ، فشغله بنو المصطلق فأنزل الله: ﴿ **يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ** ﴾ [1] . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده، والطبراني في معجمه :.ثنا محمد بن سابق ، ثنا عيسى ابن دينار ، ثني أبي ، أنه سمع الحارث بن ضرار الخزاعي ، يقول : قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام فدخلت فيه ، ودعاني إلى الزكاة ، فقلت : يا رسول الله ، أرجع إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة ، وترسل إلي رسولًا لأبان كذا ليأتك ما جمعت من الزكاة . فلما بلغ الأبان الذي بينه وبين رسول الله ﷺ لم يأته الرسول ؛ ظن أنه حدث فيه سخط من الله أو من رسوله، فدعا بسروات قومه وأخبرهم بذلك وقال لهم : انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ فلما كانوا ببعض الطريق ، وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة ليقبض ما عنده. فلما رآهم فرق ورجع ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن الحارث قال : إلى من بعثهم؟ قالوا : إليك، فلما دخل على رسول الله ﷺ قال : أنت منعت الزكاة وأردت قتل رسولي ، قال : لا والذي بعثك بالحق ما رأيته ولا رآني ، ولكن لما احتبس رسولك خشيت أن يكون سخطة من الله ورسوله ، فنزلت ﴿ **يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا** ﴾ الآية . انتهى .

وبهذا السند والمتن رواه الواحدي في أسباب النزول .

وذكره الثعلبي في تفسيره بلفظ المصنف سواء من غير سند .

○ **وقصة الوليد بن عقبة في الصلاة**: رواها مسلم في صحيحه، في كتاب الحدود: عن حصين بن المنذر قال : شهدت عثمان بن عفان أتي الوليد بن عقبة ، وقد صلى

---

(١) قال ابن حجر : وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

الغداة بالكوفة ركعتين ثم قال : أزيدكم ؟ فشهد عليه رجلان قال أحدهما : رأيته يشربها ، وقال الآخر : رأيته يتقياها ، فقال عثمان : إنه لم يتقياها حتى شربها ، فقال لعلي : أقم عليه الحد ، وقال لابن أخيه عبد الله بن جعفر : أقم عليه الحد ، فأخذ السوط فجلده وعلي يعد حتى إذا بلغ أربعين جلدة قال له : أمسك ، جلد النبي ﷺ أربعين ، وجلد أبو بكر أربعين ، وجلد عثمان ثمانين ، وكل سنة. انتهى. هكذا في مسلم : وقد صلي الغداة ركعتين .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة، والنسائي في سننه الكبرى، وإسحاق بن راهويه في مسنده ، وقالوا فيه : وقد صلى الغداة أربعًا . فلينظر .

ورواه ابن مردويه في تفسيره، والحديثان المذكوران عن الطبراني سنده ومتنه فيهما.

وروي أيضًا من حديث عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن موسى ابن المسيب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال : بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني وليعة، وكانت بينهم شحناء في الجاهلية، فلما استقبلوه؛ خشي ورجع إلى رسول الله ﷺ وقال له : إن بني وليعة منعوني الصدقة وأرادوا قتلي ، فلما بلغهم ، أتوا رسول الله ﷺ فكذبوه ، وقالوا : إن بيننا وبينه شحناء ، فقال عليه السلام : « لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلًا يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم هو هذا » وضرب بيده على كتف علي وفيهم نزلت : ﴿ **يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ ...** ﴾ الآية .

١٢٣٠ـ الحديث الحادي عشر :

عن ابن عباس قال: وقف رسول الله ﷺ على مجلس بعض الأنصار، وهو على حمار ، فبال الحمار فأمسك عبد الله بن أبي بأنفه وقال : خل سبيل حمارك فقد آذانا نتنه . فقال عبد الله بن رواحة : والله إن بول حماره لأطيب من مسكك .

وروي: أن حماره لأفضل منك، وبول حماره أطيب من مسكك[1] ومضى عليه الصلاة والسلام، وطال الخوض بينهما، حتى استبا وتجالدا، وجاء الأوس والخزرج ، فتجالدوا بالعصي ، وقيل : بالأيدي والنعال والسعف فرجع إليهم رسول الله ﷺ فأصلح بينهما ، ونزلت : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ الآية .

● **قلت** : غريب من حديث ابن عباس[2] .

ورواه البخاري ، ومسلم من حديث أنس بتغيير يسير من حديث معتمر بن سليمان : عن أبيه ، عن أنس قال : قيل للنبي ﷺ : لو أتيت عبد الله بن أبي ؛ فانطلق إليه النبي ﷺ وركب حمارًا ، وانطلق المسلمون يمشون معه ، وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي ﷺ ؛ بال الحمار ، فقال عبد الله بن أبي : إليك عني فوالله لقد آذاني نتن حمارك ، فقال رجل من الأنصار منهم : والله لحمار رسول الله أطيب ريحًا منك ، فاستبا ؛ فغضب لكل واحد منهما أصحابه ، وكان بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنعال فبلغنا أنها أنزلت: ﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا**﴾ الآية. انتهى.

رواه البخاري في الشهادات ، ومسلم في المغازي في غزوة أحد .

ولم يروه ابن مردويه إلا بلفظ الصحيحين وسنديهما، وكذلك الواحدي في الوسيط.

١٢٣١ـ الحديث الثاني عشر :

روي عن النبي ﷺ أنه قال : « يا بن أم عبد ، هل تدري كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة » قال : الله ورسوله أعلم ! قال : «لا يجهز على جريحها، لا يقتل أسيرها، لا يطلب هاربها، ولا يقسم فيئها».

---

(١) قال ابن حجر : لم أره هكذا .

(٢) قال ابن حجر : لم أره عن ابن عباس .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، في كتاب : قتال أهل البغي من حديث كوثر ابن حكيم : عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « يا بن أم عبد ، هل تدري ... » إلى آخره سواء ، وسكت عنه ، وتعقبه الذهبي في مختصره ، وقال: كوثر بن حكيم متروك . انتهى .

وكذلك رواه البزار في مسنده ، والحارث بن أبي أسامة في مسنده ، والثعلبي في تفسيره ، والواحدي في الوسيط ، قال البزار : لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا ابن عمر ، ولا طريق له غير هذا الطريق . انتهى .

ورواه ابن عدي في الكامل وضعف كوثر بن حكيم ، عن البخاري والنسائي وابن معين وقالوا : إنه منكر الحديث ، ولا تحل الرواية عنه ، ووافقهم عليه .

وعن الحاكم رواه البيهقي .

قال في التنقيح : هذا حديث غير ثابت ، تفرد به كوثر بن حكيم ، وأحاديثه بواطيل ، قال الإمام أحمد : وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء : يروي المناكير عن المشاهير ، قال ابن معين : ليس بشيء .

١٢٣٢ـ الحديث الثالث عشر :

عن النبي ﷺ قال : « المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يعيبه ، ولا يتطاول عليه في البنيان فيستر عليه الريح إلا بإذنه ولا يؤذيه بقتار قدره » ثم قال : « احفظوا ، ولا يحفظه منكم إلا قليل » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن فنجويه، ثنا عمر بن الخطاب، ثنا محمد بن إسحاق المسوحي، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا إسماعيل بن رافع، ثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « المسلم أخو المسلم ... » إلى آخره سواء ، وزاد فيه : « ولا يؤذيه بقتار قدره إلا أن يغرف له منها ولا يشتري لبنيه الفاكهة، فيخرجون منها إلى صبيان جاره ثم لا يطعمونهم

منها » ثم قال رسول الله ﷺ : « احفظوا ... » إلى آخره[1] ، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعًا : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله » .

١٢٣٣ـ الحديث الرابع عشر :

قال النبي ﷺ : « النساء لحم على وضم » .

● **قلت** : غريب مرفوعًا[2] .

ورواه ابن المبارك موقوفًا على عمر بن الخطاب من حديث محمد بن عمرو ابن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال : إنما النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه ، فخذوا على أيدي نسائكم حتى يبصر الشاب موضع قدميه . انتهى .

وكذلك رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث بالسند والمتن ، وقال : الوضم : ما يوضع عليه اللحم من خشبة أو بارية أو غير ذلك ، كأنه يقول : النساء في الضعف كاللحم الموضوع على الوضم الذي لا يمتنع من أحد إلا أن يذب عنه .

وكذلك رواه أبو بكر الفريابي في سننه .

١٢٣٤ـ قولـــه :

عن ابن مسعود : البلاء موكل بالمنطق لو سخرت من كلب ؛ لخشيت أن أحول كلبًا .

وعن عمرو بن شرحبيل : لو رأيت رجلًا يرضع عنزًا فضحكت

---

(١) قال ابن حجر : إسناده ضعيف ، وسيأتي في آخر تفسير سورة الواقعة .

(٢) قال ابن حجر : لم أره مرفوعاً .

منه ؛ لخشيت أن أصنع مثل الذي صنع[1] .

● **قلت** : رواهما ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الأدب : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله بن مسعود : البلاء موكل بالمنطق لو سخرت من كلب ؛ لخشيت أن أكون كلبًا . انتهى .

والثاني : أخرجه عن أبي موسى ، فقال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عبد الله بن بكر، عن أبيه قال: قال أبو موسى الأشعري: لو رأيت رجلًا يرضع شاة في الطريق فسخرت منه ؛ خفت ألا أموت حتى أرضعها . انتهى .

١٢٣٥ـ الحديث الخامس عشر :

قال رسول الله ﷺ : « اذكروا الفاجر بما فيه » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع والستين، وأبو يعلى الموصلي في مسنده، والترمذي الحكيم في نوادر الأصول في الأصل الثامن والستين بعد المائة ، كلهم من حديث الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « أترعون عن ذكر الفاجر ؟! اذكروه بما فيه كي يحذره الناس » . انتهى .

قال البيهقي : وهذا يعد في أفراد الجارود، وقد روي عن غيره وليس بشيء، ثم روي عن الحاكم بسنده إلى العلاء بن بشر: ثنا سفيان بن عيينة، عن بهز بن حكيم، عن أبيه ، عن جده أن النبي ﷺ قال : « ليس للفاسق غيبة » . انتهى . ثم قال : قال أبو عبد الله الحاكم : هذا غير صحيح ولا معتمد ، قال البيهقي : وهذا إن صح فإنما أراد به فاجرًا معلنًا بفجوره ، أو هو ممن يشهد في أمور الناس ، ويتعلق به شيء من الديانات ، فيحتاج إلى بيان حاله لئلا يعتمد عليه . انتهى كلامه .

ورواه العقيلي في ضعفاه عن الجارود بن يزيد به وقال : ليس له أصل ،

---

(١) قال ابن حجر : لم أره عنه ، وفي ابن أبي شيبة عن أبي موسى من قوله نحوه .

ولا يتابع الجارود عليه . انتهى .

ورواه ابن عدي في الكامل، وابن حبان في الضعفاء، وقال الجارود بن يزيد: أبو علي النيسابوري يروي عن الثقات ما لا أصل له ، كذلك وأسند إلى أحمد بن حنبل أنه قال : هذا حديث منكر ، وأطال ابن عدي في تضعيفه ، وأخرجه أيضًا عن سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي ، عن سفيان الثوري ، عن بهز بن حكيم، عن أبيه ، عن جده مرفوعًا : « أترعون عن ذكر الفاجر ؟... » إلى آخره ، قال : وسليمان هذا ممن يضع الحديث ، وهذا عن الثوري باطل ، وانما يرويه الجارود بن يزيد عن بهز به ، وأخرجه أيضًا ، عن عمرو بن الأزهر العتكي الواسطي ، عن بهز ابن حكيم ، وضعف عمرو بن الأزهر عن البخاري والنسائي ، قال : وكل من روى هذا الحديث ؛ فهو ضعيف . انتهى .

وقال الدارقطني في علله : الحديث من وضع الجارود ، سرقه من الجارود جماعة منهم : عمرو بن الأزهر ، حدث به عن بهز ، وعمرو كذاب ، ومنهم : سليمان بن عيسى ، وكان دجالًا ، فرواه عن الثوري ، عن بهز (ومنهم : العلاء ابن بشر رواه عن سفيان بن عيينة ، عن بهز ، وابن عيينة لم يسمع من بهز)[1] وغير لفظه ، فقال : « ليس لفاسق غيبة » . انتهى .

وقال ابن طاهر : حديث : « أترعون عن ذكر الفاجر ؟ » رواه الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، قال الحاكم : هذا غير صحيح ولا معتمد ، وكأن الجارود أدخل حديثًا في حديث ، فإنه روى عن بهز أحاديث مستقيمة ، وقد ورى عن معمر بن راشد ، عن بهز ، وليس بثابت . قال الطبراني: لم يروه عن معمر إلا عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق . قال ابن معين : عبد الوهاب معضل ، وروى عن عمر بن الخطاب وطريقه غير معروف رواه يوسف ابن أبان : ثنا الأبرد بن حاتم ، أخبرني منهال السراج ، عن عمر بن الخطاب .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

وحديث : « ليس للفاسق غيبة » رواه العلاء بن بشر : عن سفيان بن عيينة، عن بهز به ، وهو حديث منكر ، لم يروه عن ابن عيينة أحد من أصحابه إلا العلاء ابن بشر . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط : ثنا عبد الله بن محمد بن أبي السري العسقلاني ، ثني أبي ، ثنا عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن بهز بن حكيم به ، وقال : لم يروه عن معمر إلا عبد الوهاب[1] . انتهى .

١٢٣٦ـ الحديث السادس عشر :

عن النبي ﷺ قال : « إن من حق المؤمن على أخيه أن يسميه بأحب الأسماء إليه » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[2] .

وروى الطبراني في معجمه ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث ذيال ابن عبيد بن حنظلة حدثني جدي حنظلة بن حذيم المالكي رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعى الرجل بأحب أسمائه إليه . انتهى .

وروي البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والستين ، عن الحاكم بسنده إلى موسى بن عبد الملك بن عمير، عن شيبة بن عثمان الحجبي، عن عثمان بن طلحة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث تصفين لك ود أخيك:تسلم عليه إذا لقيته،وتوسع له في المجلس ، وتدعوه بأحب أسمائه إليه» . انتهى .

قال ابن أبي حاتم في علله : سألت أبي عن حديث رواه موسى بن عبد الملك ابن عمير ، عن أبيه به سندًا ومتنًا ؟ فقال : حديث منكر وموسى هذا ضعيف . انتهى .

وروى ابن عدي في الكامل : عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، ثني

---

(١) قال ابن حجر : وعبد الوهاب كذاب .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة أن النبي ﷺ قال : « مكروه أن يدعو أحدكم أخاه يا هناه، ويا هذا، ولكن ليدع أحدكم أخاه بأحب أسمائه إليه ». انتهى. وضعف الحكم هذا عن جماعة من غير توثيق . انتهى .

١٢٣٧ـ الحديث السابع عشر :

عن ابن عباس أن صفية بنت حيي أتت رسول الله ﷺ وقالت: إن النساء يعيرنني ويقلن: يايهودية بنت يهوديين ، فقال لها عليه السلام : « هلّا قلتِ: إن أبي هارون ، وإن عمي موسى ، وإن زوجي محمد » .

● **قلت** : وروى الترمذي في جامعه ، في كتاب المناقب من طريق عبد الرزاق : أنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : بلغ صفية أن حفصة قالت : بنت يهودي فبكت ، فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي فقال : « ما يبكيك ؟ » ، قالت : قالت لي حفصة : إني ابنة يهودي ، فقال النبي ﷺ : « إنك لابنة نبي، وإن عمك لنبي، وإنك لتحت نبي ، ففيم تفخر عليك ؟! » ثم قال : «اتقي الله ياحفصة » . انتهى . وقال : حديث حسن صحيح غريب .

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الخامس من القسم الخامس، وأحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه ، وأبو نعيم في الحلية .

وروى الترمذي من حديث هاشم بن سعيد الكوفي : ثنا كنانة ، حدثتنا صفية بنت حيي قالت : دخل عليّ النبي ﷺ وقد بلغني عن عائشة وحفصة كلام ، فذكرت ذلك له فقال : « ألا قلت : وكيف تكونان خيرًا مني وزوجي محمد وأبي هارون وعمي موسى ؟ » ، وكان الذي بلغها أنهم قالوا : نحن أكرم على رسول الله ﷺ منها ، نحن أزواج النبي وبنات عمه . انتهى . وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هاشم الكوفي ، وليس إسناده بذلك القوي . انتهى .

وذكره الثعلبي عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظ المصنف سواء من غير سند.

١٢٣٨ـ الحديث الثامن عشر :

روي في قوله تعالى : ﴿ لا يسخر قوم من قوم ﴾ قال : نزلت في ثابت بن قيس بن شماس ، وكان به وقر ، فكانوا يوسعون له في مجلس رسول الله ﷺ فأتى قومًا يقول : تفسحوا حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ ، فقال لرجل : تنح فلم يتنح ، فقال : من هذا ؟ فقال الرجل : أنا فلان ، فقال : بل أنت ابن فلانة لأم كان يعير بها في الجاهلية فخجل الرجل ، فنزلت ، فقال ثابت : لا أفخر بعدها على أحد في الحسب .

● **قلت** : غريب ، وذكره الثعلبي ثم البغوي ، والواحدي في أسباب النزول : عن ابن عباس هكذا من غير سند .

١٢٣٩ـ الحديث التاسع عشر :

عن النبي ﷺ قال : « إن الله حرم من المسلم دمه وعرضه، وأن نظن به ظن السوء » .

● **قلت:** في الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعًا: «إياكم والظن فإن الظن الكذب...» الحديث ، زاد مسلم : « كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ، إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكنه ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » ، مختصر .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتاب الديات :حدثنا عبدة بن سليمان، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ نظر إلى الكعبة فقال : « ما أعظمك وأعظم حرمتك ،للمسلم أعظم حرمة منك ، حرم الله دمه وماله وعرضه ، وأن يظن به ظن السوء » . انتهى .

وكذلك رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الثالث والأربعين من حديث حفص بن عبد الرحمن، عن شبل بن عباد ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، عن ابن

عباس مرفوعًا نحوه سواء[1] .

وروى ابن ماجه في سننه في الفتن من حديث عبد الله بن أبي قيس البصري : ثنا عبد الله بن عمر قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة وهو يقول : « ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك ، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه ، وأن يظن به إلا خير »[2] . انتهى .

١٢٤٠ـ الحديث العشرون :

روي : « من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له » .

● **قلت** : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع والستين من طريق عثمان ابن سعيد الدارمي ، أنا الربيع بن نافع ، أنا رواد بن الجراح ، حدثهم عن أبي سعد الساعدي، عن أنس أن النبي ﷺ قال : « من ألقى جلباب الحياء ، فلا غيبة له ». انتهى: ثم قال: في إسناده ضعف، وإن صح؛ فيحمل على الفاسق المعلن بفسقه[3]. انتهى.

ورواه القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي في مسند الشهاب : عن إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا العباس بن عبد الله الترقفي، ثنا رواد بن الجراح، عن أبي سعد به .

ورواه ابن عدي في الكامل من حديث الربيع بن بدر : عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من خلع جلباب الحياء ؛ فلا غيبة له » . انتهى . أعله بأبان بن أبي عياش ، وقال : هو مولى لأنس ، وهو متروك الحديث ، وضعفه عن جماعة من غير توثيق .

ومن طريق ابن عدي رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية، وقال: فيه متروكان:

---

(١) قال ابن حجر : وفيه حفص بن عبد الرحمن .

(٢) قال ابن حجر : إسناد فيه لين .

(٣) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

الربيع بن بدر ، وأبان بن أبي عياش . انتهى .

وذكره ابن طاهر في كلامه عن أحاديث الشهاب من الطريقين المذكورين وقال : هما ضعيفان ، ففي الأول : أبان بن أبي عياش ، وهو متروك ، وفي الثاني : رواد بن الجراح وهو شامي ضعيف ، وأبو سعد مثله . انتهى .

وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء : أبو سعد الساعدي شيخ يروي عن أنس ابن مالك المناكير ، التي لا يشاركه فيها أحد ، لا يجوز الاحتجاج به بحال. انتهى.

١٢٤١ـ الحديث الحادي والعشرون :

عن النبي ﷺ أنه خطب فرفع صوته ؛ حتى أسمع العواتق في خدورهن ، فقال : « يا معشر من آمن بلسانه ، ولم يخلص الإيمان إلى قلبه، لا تتبعوا عورات المسلمين، فإن من تتبع عورات المسلمين؛ تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته » .

● **قلت** : روي من حديث ابن عمر ، ومن حديث أبي برزة ، ومن حديث البراء ابن عازب ، ومن حديث ثوبان ، ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث بريدة .

○ **أما حديث ابن عمر** : فرواه الترمذي في جامعه ، في كتاب البر والصلة من حديث أوفى بن دلهم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : صعد النبي ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع ، قال : « يا معشر من أسلم بلسانه ، ولم يفض الإيمان إلى قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ، ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم ؛ يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته ؛ يفضحه ولو في جوف رحله » . انتهى . وقال : حديث حسن غريب . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في أول القسم الثاني ، وهو سند صحيح ، فإن أوفى بن دلهم وثقه النسائي وابن حبان ، ولا يضره تفرد يحيى بن أكثم ، فإنه مقرون بالجارود بن معاذ ، وقد وثقه النسائي ، وقد روى عنه جماعة الأئمة ، وباقي

رجاله رجال الصحيحين .

○ **وأما حديث أبي برزة** : فرواه أبو داود في سننه ، في كتاب الأدب من حديث سعيد بن عبد الله بن جريج : عن أبي برزة الأسلمي مرفوعًا نحوه .

وكذلك رواه أحمد في مسنده ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد به .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه ، وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره ، وكذلك رواه أبو يعلي الموصلي في مسنده .

○ **وأما حديث البراء بن عازب** : فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع والستين ، وفي الباب السابع والسبعين من حديث مصعب بن سلام : ثنا حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب مرفوعًا نحوه .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث مصعب بن سلام ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم حتى أسمع العواتق في خدورهن : « يا معشر من آمن بلسانه ، ولم يؤمن بقلبه ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم ؛ يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته ؛ يفضحه وهو في جوف بيته » . انتهى .

وبهذا اللفظ رواه أبو يعلى .

○ **وأما حديث ثوبان** : فرواه أحمد في مسنده : ثنا محمد بن بكر ، ثنا ميمون أبو محمد المرائي ، ثنا محمد بن عباد المخزومي ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ قال : « لا تؤذوا عباد الله ، ولا تعيروهم ، ولا تطلبوا عوراتهم فإنه من طلب عورة أخيه المسلم ؛ طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته » . انتهى .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه الطبراني في معجمه من حديث قدامة بن محمد

الأشجعي : عن إسماعيل بن شبيب الطائفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ خطب ؛ فأسمع العواتق في خدورهن فقال : « يا معشر من آمن بلسانه ... » إلى آخره .

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بقدامة هذا ، وقال : حديث غيره محفوظ .

(ورواه العقيلي في كتابه ، وأعله بإسماعيل الطائي وقال : إنه حديث منكر غير محفوظ)[1] . انتهى .

○ **وأما حديث بريدة** : فرواه الطبراني في معجمه من حديث عبد الله بن بريدة (عن أبيه مرفوعًا نحوه .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : ثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا سعيد بن محمد الجرمي ، ثنا أبو نميلة ، ثني رميح بن هلال الطائي، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه)[2] . قال : صلينا الظهر خلف النبي ﷺ فلما انفتل؛ أقبل علينا غضبان، فنادى بصوت أسمع العواتق في جوف الخدور: « يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان في قلبه، لا تذموا المسلمين، ولا تطلبوا عوراتهم، فإنه من يطلب عورة أخيه المسلم ؛ هتك الله ستره وأبدى عورته ، ولو كان في جوف بيته » . انتهى .

١٢٤٢ـ قولـه :

عن زيد بن وهب قال: قلنا لابن مسعود: هل لك في الوليد بن عقبة، تقطر لحيته خمرًا ! فقال ابن مسعود : إنا قد نهينا عن التجسس، ولكن إن ظهر لنا شيء أخذنا به .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه ، في كتاب الأدب من حديث أبي معاوية : عن

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : أتي ابن مسعود فقيل: هذا فلان تقطر لحيته خمرًا ، فقال عبد الله : إنا قد نهينا عن التجسس ، ولكن إن ظهر لنا شيء نأخذ به . انتهى .

وكذلك رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في الأدب ، والبيهقي في الشعب .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه في السرقة: ثنا سفيان بن عيينة، عن الأعمش به.

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الثاني والخمسين ، وفي الباب التاسع والستين .

○ **وله طريق آخر** : رواه الحاكم في المستدرك في كتاب الحدود ، والترمذي في علله الكبير: عن أسباط بن محمد القرشي، عن الأعمش به، وقال فيه: إن رسول الله ﷺ نهانا عن التجسس ، فإن يظهر لنا شيء نأخذه به . انتهى .

وكذلك رواه البزار في مسنده، وقال: لا نعلم أحدًا أسنده عن النبي ﷺ إلا أسباط ، وقد رواه غير أسباط : عن الأعمش وقال : إن الله نهانا أو إنا نهينا . انتهى . كلامه .

وقال ابن أبي حاتم في علله : سألت أبا زرعة ، عن حديث رواه أسباط : عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : أتى رجل ابن مسعود ... إلى آخره بلفظ الحاكم ، فقال أبو زرعة : أخطأ فيه أسباطٌ إنما هو : إن الله نهانا ، هكذا رواه أبو معاوية وغيره ، وهو الصحيح . انتهى كلامه .

وقال الترمذي في علله الكبير : سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث ، فقال : خطأ، والصحيح عن الأعمش عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال : نهينا عن التجسس . انتهى .

١٢٤٣ـ الحديث الثاني والعشرون :

سئل رسول الله ﷺ عن الغيبة ، فقال : « أن تذكر أخاك بما

يكره ، فإن كان فيه فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه فقد بهته » .

● **قلت** : رواه الجماعة إلا ابن ماجة ، فالبخاري ومسلم والترمذي في كتاب البر والصلة ، وأبو داود في الأدب ، والنسائي في التفسير كلهم من حديث أبي العلاء : عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « أتدرون ما الغيبة ؟ » قالوا الله ورسوله أعلم ، قال : « ذكرك أخاك بما يكره ، قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : « إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه ، فقد بهته » . انتهى .

وعزاه المنذري في مختصره لمسلم فقط ، وكذلك عبد الحق في الجمع بين الصحيحين ، قال : لم يخرجه البخاري .

٢٤٤ـ الحديث الثالث والعشرون :

عن ابن عباس أن سلمان كان يخدم رجلين من الصحابة، ويسوي لهما طعامًا ، فنام عن شأنه يومًا ، فبعثاه إلى رسول الله ﷺ يبغي لهما إدامًا، وكان أسامة على طعام النبي ﷺ فقال: ما عندي شيء فأخبرهما سلمان ، فعند ذلك قالا : لو بعثناه إلى بئر سمحة لغار ماؤها ، فلما راحا إلى رسول الله ﷺ قال لهما : « مالي أرى خضرة اللحم في أفواهكما ؟! فقالا : ما تناولنا لحمًا . فقال : « إنكما قد اغتبتما » ، ونزلت : ﴿ أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتًا ﴾ .

● **قلت**: غريب[1]، وبمعناه ما رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب من حديث عفان : ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : أن العرب كانت تخدم بعضهم بعضًا في الأسفار ، وكان مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما رجل يخدمهما ،، فاستيقظا ذات يوم ، وهو نائم لم يهيء لهما طعامًا ، فقال

---

(١)**قلت** : أخرج نحوه ابن أبي حاتم عن السدي : أن سلمان كان مع رجلين في سفر .. إلى آخره . (الدر المنثور ج ٦ / ص ٩٤) .

أحدهما لصاحبه : إن هذا ليوائم نوم نبيكم ، فأيقظاه ثم أرسلاه إلى النبي ﷺ يستأدمانه طعامًا ، فقال : « اذهب فأخبرهما أنهما ايتدما » فأتياه فسألاه عن ذلك ، فقال : « قد ايتدمتما بلحم أخيكما ، والذي نفسي بيده إني لأرى لحمه بين ثناياكما »، قالا : فاستغفر لنا يا رسول الله ، قال : « هو يستغفر لكما » . انتهى .

وذكره الثعلبي ، ثم البغوي بلفظ المصنف سواء من غير سند ، ولا ذكر فيه ابن عباس .

١٢٤٥ـ الحديث الرابع والعشرون :

عن النبي ﷺ : أنه طاف يوم فتح مكة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : « الحمد لله الذي أذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها ، يأيها الناس إنما الناس رجلان : مؤمن تقي كريم ، وفاجر شقي هين على الله تعالى » ، ثم قرأ الآية .

● **قلت** : روي من حديث ابن عمر ، وأبي هريرة .

○ **فحديث ابن عمر** : رواه الترمذي : ثنا علي بن حجر، أنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم فتح مكة ، فقال : « يأيها الناس ، إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائها ، فالناس رجلان : مؤمن تقي كريم على الله ، وفاجر هين على الله ، والناس بنو آدم ، وخلق الله آدم من تراب ، قال الله : ﴿ **يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى** ﴾ إلى قوله ﴿ **عليم خبير** ﴾ ». انتهى. ثم قال : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عبد الله بن دينار إلا من هذا الوجه، وعبد الله بن جعفر يضعف، ضعفه يحيى بن معين وغيره، وهو والد علي بن المديني، وفي الباب عن أبي هريرة، وابن عباس. انتهى.

○ **وله طريق آخر** : رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثامن والعشرين من القسم الخامس من حديث موسى بن عبيدة : عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر

مرفوعًا بلفظ الترمذي سواء .

وبهذا الإسناد رواه عبد بن حميد وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم ، وابن أبي شيبة في مصنفه في فتح مكة ، وابن أبي حاتم في تفسيره ، وابن مردويه كلهم عن موسى بن عبيدة الربذي : عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الأركان بمحجنه ، فلما خرج لم يجد مناخًا ، فنزل على أيدي الرجال ، ثم قام ، فخطبهم ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : « الحمد الله الذي أذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها بآبائها ، الناس رجلان ... » إلى آخره ، وقرن ابن أبي شيبة مع موسى بن عبيدة أخاه عبد الله بن عبيدة ، كلاهما عن ابن دينار به .

○ **وحديث أبي هريرة** : رواه أبو داود في سننه في كتاب الأدب من حديث المعافي ابن عمران وابن وهب ، كلاهما عن هشام بن سعد : عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء ، الناس رجلان : مؤمن تقي ، وفاجر شقي ، أنتم بنو آدم ، وآدم من تراب ، ليدعنَّ رجال فخرهم بأقوام ، إنما هم فحم من فحم جهنم ، أو ليكونُنَّ أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفه النتن » . انتهى .

ورواه ابن المبارك في كتاب البر والصلة : حدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ... فذكره ، لم يقل فيه : عن أبيه .

وكذلك رواه أحمد في مسنده : عن محمد بن عبد الله بن الزبير ، ثنا هشام ابن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة .

وكذلك رواه البزار في مسنده ، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث والثلاثين ، قال البزار : هكذا رواه غير واحد عن هشام بن سعد ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وقد رواه المعافي بن عمران ، عن هشام بن سعد ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وتابعه عليه غيره .

ورواه الترمذي وهو آخر حديث في كتاب الترمذي ، آخر المناقب بسند أبي داود ومتنه، وقال : حديث حسن، ثم قال : وسعيد المقبري سمع من أبي هريرة، ويروي عن أبيه كيسان ، عن أبي هريرة أشياء كثيرة . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا عبد الله ابن محمد بن النعمان ، ثنا عبد الله بن رجاء ، أنا عبد الملك بن قدامة الحاطبي ، ثني أبي : أن النبي ﷺ عام فتح مكة صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى ، ثم قال : «أما بعد: يأيها الناس، فإن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعظمها بآبائها...»، إلى آخر لفظ الترمذي في حديث ابن عمر ، وقدامة بن حاطب الحاطبي يعد في الصحابة ، والترمذي أخرجه عن أبي عامر العقدي : ثنا هشام بن سعد ، عن سعيد ابن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ... فذكره ، وقال : حديث حسن ، وفي الباب : عن ابن عمر ، وابن عباس ، وقد رواه سفيان الثوري وغيره : عن هشام بن سعد بنحو رواية أبي عامر ، ثم أخرجه عن موسى بن أبي علقمة الفروي : عن هشام ابن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ... فذكره ، وقال أيضًا : حديث حسن . انتهى .

١٢٤٦ـ الحديث الخامس والعشرون :

عن النبي ﷺ قال : « من سره أن يكون أكرم الناس فليتقِ الله تعالى » .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك في كتاب الأدب من حديث أبي المقدام هشام ابن زياد : عن محمد بن كعب القرظي ، ثني ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « من أحب أن يكون أقوى الناس ؛ فليتوكل على الله ، ومن أحب أن يكون أكرم الناس ؛ فليتق الله تعالى ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس ؛ فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده » . مختصر . وفيه طول وسكت عنه ، وتعقبه الذهبي في مختصره . فقال : هشام بن زياد متروك . انتهى .

وكذلك رواه عبد بن حميد وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه .

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة محمد بن كعب القرظي .

ورواه العقيلي في كتابه بطوله ، وأعله بهشام بن زياد ، وقال : ليس لهذا الحديث طريق يثبت . انتهى .

ورواه ابن عدي ، وضعف هشام بن زياد عن البخاري والنسائي وأحمد بن حنبل وابن معين ، ووافقهم وقال : إن الضعف على رواياته بين . انتهى .

ورواه البيهقي في كتاب الزهد : عن الحاكم بسنده إلى هشام به سواء، وقال : إنهم تكلموا في هشام بسبب هذا الحديث وإنه كان يقول أولًا : حدثني يحيى ، عن محمد بن كعب ، ثم ذكر بعد أنه سمعه من محمد بن كعب ، وهكذا وجد في كتاب عفان ، ثم قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد محمد بن موسى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبي، ثني عبد الرحمن الضبي ، عن القاسم بن عروة ، عن محمد بن كعب القرظي ، ثني عبد الله بن عباس يرفع الحديث إلى النبي ﷺ ... فذكره بنحوه ، إلا أنه قدم وأخر بعض الألفاظ .

١٢٤٧ـ الحديث السادس والعشرون :

عن يزيد بن شجرة ـ رضي الله عنه ـ قال : مر رسول الله ﷺ في سوق المدينة ؛ فرأى غلامًا أسود ينادي من يشتريني على شرط ألّا يمنعني الصلوات الخمس خلف رسول الله ﷺ فاشتراه رجل، وكان يصلي، ورسول الله ﷺ يراه عند كل صلاة ، ففقده فسأل عنه صاحبه فقال : محموم ، فعاده ثم سأل عنه بعد ثلاثة أيام فقيل : هو لما به ، فجاءه وهو ذمائه ، فتولى غسله ودفنه ، فدخل على المهاجرين والأنصار أمر عظيم ، فنزلت يعني : قوله تعالى : ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ .

● **قلت** : هكذا ذكره الثعلبي ، والواحدي سواء[1] .

١٢٤٨ـ الحديث السابع والعشرون :

عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الحجرات ؛ أعطي من الأجر بعدد من أطاع الله عز وجل ، وعصاه » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم المدائني : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الحجرات ... » إلى آخره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران .

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط .

---

(١) قال ابن حجر : بغير سند .

سـورة ق

□ سـورة ق □

ذكر فيها ستة أحاديث :

١٢٤٩ـ الحديث الأول :

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «كل ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب».

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم من حديث أبي صالح : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « كل ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب ». رواه مسلم في آخر الفتن وزاد في لفظ : « منه خلق وفيه يركب » . انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك في كتاب الأهوال من حديث دراج : عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله ﷺ قال : « يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه » . قالوا : وما هو يا رسول الله ؟ قال : « هو مثل حبة الخردل منه ينبتون » . انتهى . وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

فإن أراد بهذا الإسناد فغريب ، وإن أراد أصله فوهم ، والظاهر أنه مقصوده على عادة أوهامه في ذلك ، والله أعلم .

وعجب الذنب بفتح العين المهملة وسكون الجيم بعدها باء موحدة ، ويروى بالميم وهو العظم أسفل الصلب ، وهو مكان الدبث من الحيوان وذوات الأربع .

١٢٥٠ـ الحديث الثاني :

وعن النبي ﷺ أنه قال : « إن مقعد ملكيك على ثنيتك، ولسانك قلمهما، وريقك مدادهما، وأنت تجري فيما لا يعنيك لا تستحي من الله ولا منهما » .

● **قلت** : رواه الثعلبي أخبرني الحسن بن محمد بن الحسين الدينوري، ثنا أحمد بن جعفر بن سليمان الختلي ، ثنا أحمد بن أيوب المرجاني ، ثنا جميل بن الحسن ، ثنا أرطاة بن الأشعث العدوي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : « مقعد ملكيك ... » إلى آخره .

١٢٥١ـ الحديث الثالث :

عن النبي ﷺ أنه قال : « كاتب الحسنات على يمين الرجل ، وكاتب السيئات على يساره، وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات، فإذا عمل حسنة ؛ كتبها ملك اليمين عشرًا ، وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال : دعه سبع ساعات لعله يسبح أو يستغفر » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب السابع والأربعين ، كلاهما من حديث جعفر بن الزبير : عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال ، فإذا عمل العبد حسنة ؛ كتبها بعشر أمثالها ، وإذا عمل سيئة ؛ قال له صاحب اليمين : امكث ست ساعات فإن استغفر ، لم يكتب عليه وإلا أثبتت عليه السيئة » . انتهى .

وبهذا السند رواه الثعلبي ومن طريقه رواه البغوي .

ورواه البيهقي أيضًا ، وإسحاق بن راهويه في مسنده ، والواحدي في الوسيط من حديث بشر بن نمير : عن القاسم بن محمد ، عن أبي أمامة مرفوعًا... فذكراه، وفيه : « فيقول له : أمسك ، فيمسك سبع ساعات ، فإن استغفر لم تكتب عليه ، وإن لم يستغفر كتبت سيئة» . انتهى .

وروى الطبراني أيضًا ، عن ثور بن يزيد : عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعًا نحوه .

وروى الطبري في تفسيره في سورة الرعد عند قوله تعالى : ﴿ **له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله** ﴾ حدثني المثنى ، ثنا إبراهيم بن

عبد السلام بن صالح القشيري ، ثنا علي بن جرير ، عن حماد بن سلمة ، عن عبد الحميد بن جعفر، عن كنانة قال : دخل عثمان بن عفان على رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أخبرني عن العبد كم معه ملك ؟ قال : « على يمينك ملك وهو على حسناتك ، وهو أمين على الملك الذي على الشمال ، إذا عملت حسنة كتبت عشرًا وإذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين : اكتب ؟ فيقول له : لا . لعله يستغفر الله ويتوب » . مختصر .

واختصره أبو نعيم في الحلية في ترجمة عروة ، فرواه من حديث إسماعيل بن عياش : ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن عروة بن رويم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: « إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطيء، فإن ندم واستغفر الله منها، ألقاها عنه وإلا كتبها واحدة». انتهى.

وقال : غريب من حديث عاصم وعروة ، لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل ابن عياش . انتهى .

وبهذا السند والمتن رواه ابن مردويه في تفسيره .

١٢٥٢ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ أنه قال : « من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم كتبت صلاته في عليين » .

● **قلت** : روي مرسلًا ومسندًا :

فالمسند روي من حديث أنس ، ومن حديث عائشة :

○ **فحديث أنس** : رواه الدارقطني في كتابه غرائب مالك من حديث الحسن بن الليث بن حاجب : ثني أحمد بن سليمان الأسدي قال : قرأت على مالك بن أنس، عن ابن شهاب الزهري ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من صلى المغرب ثم صلى بعدها ركعتين قبل أن يتكلم بشيء كتبتا في عليين ،

فإن صلى أربعًا كان كالمعقب غزوة بعد غزوة ، فإن صلى ثنتي عشرة ركعة بني له في الجنة قصر من ياقوت فيه من الشجر ، ونور الثمر مالا يحصيه إلا رب العالمين » . انتهى . قال الدارقطني : هذا حديث موضوع على مالك ، ومن دونه في الإسناد ضعفاء . انتهى .

○ **وحديث عائشة** : رواه أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ـ المعروف بابن شاهين ـ في كتاب الترغيب ، فقال : ثنا عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الزيادي، ثنا إسحاق بن عبد الحميد الواسطي العطار، ثنا محمد بن عون بن عمارة، عن حفص بن جميع ، عن هشام بن عروة ، عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما من صلاة أحب إلى الله عز وجل من صلاة المغرب ، بها يفتح العبد ليله ويختم نهاره ، لم يحطها عن مسافر ، من صلاها وصلى بعدها ركعتين قبل أن يكلم جليسًا كتبت صلاته في عليين أو رفعت » ـ شك ابن عون ـ « فإن صلى بعدها أربع ركعات قبل أن يكلم جليسًا بنى الله له قصرين من ياقوت بينهما من الجنان مالا يعلمه إلا الله ، وإن صلى بعدها ستًا قبل أن يكلم جليسًا غفر له ذنوب أربعين عامًا » . انتهى[1] .

○ **وأما المرسل** : فرواه ابن أبي شيبة[2] وعبد الرزاق في مصنفيهما في كتاب الصلاة قالا : حدثنا سفيان الثوري : عن عبد العزيز بن عمر قال : سمعت مكحولًا يقول : بلغني أن النبي ﷺ قال : « من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم كتبتا » أو قال : « رفعتا في عليين » . انتهى .

١٢٥٣ـ الحديث الخامس :

روي أن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل : «يا معاذ، اسمع ما أقول

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده حفص بن جميع .

(٢) قال كاتب النسخة المصرية : رأيت بخط الحافظ بن حجر على هامش نسخة المخرج ما نصه : سقطت الواسطة بين ابن أبي شيبة وسفيان الثوري ؛ لأنه لم يدركه .

لك» ثم حدثه بعد ذلك[1] .

١٢٥٤ـ الحديث السادس :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة (ق) هون الله عليه ثارات الموت وسكراته » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، أنا أبو الخير محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي ، ثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن شادة الكرابيسي ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا سلمة بن قتيبة ، عن شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة (ق) هون الله عليه ... » إلى آخره سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في (آل عمران) .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده المذكور في (يونس) .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

سورة الذاريات

□ سورة الذاريات □

ذكر فيها حديثين :

١٢٥٥ـ قولـه :

عن علي بن أبي طالب أنه قال على المنبر : سلوني قبل ألا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي ، فقام ابن الكواء فقال : ما الذاريات ؟ قال : الرياح. قال: ﴿ فالحاملات وقرًا ﴾؟ قال: السحاب. قال: ﴿ فالجاريات يسرًا ﴾ ؟ قال: الفلك. قال: ﴿ فالمقسمات أمرًا ﴾ ؟ قال : الملائكة. وكذا عن ابن عباس .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك من حديث أبي الطفيل قال : رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قام على المنبر فقال : سلوني قبل ألا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي ... إلى آخره سواء، وزاد: قال: فمن ﴿ **الذين بدلوا نعمة الله كفرًا وأحلوا قومهم دار البوار** ﴾ ؟ قال : منافقو قريش . انتهى . قال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى .

وكذلك رواه الطبري ، وعبد الرزاق في تفسيريهما .

وروى البزار في مسنده نحوه مرفوعًا ، فقال : حدثنا إبراهيم بن هانىء ، ثنا سعيد بن سلام العطار ، ثنا أبو بكر بن أبي سبرة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد ابن المسيب ، قال : جاء صبيغ بن عسل التميمي إلى عمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرني عن ﴿ **الذاريات ذروًا** ﴾ قال : هي الرياح ، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته ، قال : فأخبرني عن ﴿**فالحاملات وقرًا** ﴾ قال :

هي السحاب ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته ، قال : فأخبرني عن ﴿ **الجاريات يسرا** ﴾ قال : هي السفن ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته ، قال : ثم أمر به عمر فضرب مائة ، وجعله في بيت ، فلما برأ دعا به فضربه مائة أخرى ، وحمله على قتب ، وكتب إلى أبي موسى الأشعري : أن امنع الناس من مجالسته ، فلم يزل كذلك حتى أتى صبيغ أبا موسى فحلف له بالأيمان المغلظة : أنه ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئًا ، فكتب في ذلك إلى عمر : فكتب عمر ما إخاله إلا قد صدق فخل بينه وبين الناس . انتهى . ثم قال : هذا حديث لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، وإنما ذكرته لأبين علته فإنه إنما أتي من جهة ابن أبي سبرة فيما أحسب ، وابن أبي سبرة لين الحديث ، وسعيد بن سلام لم يكن من أصحاب الحديث . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره، من حديث عبد الله بن موسى : عن ابن أبي سبرة به سندًا ومتنًا .

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه الطبري : ثني محمد بن سعد ، ثني أبي ، ثني عمي ، ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **والذاريات** ﴾ قال : هي الرياح ﴿ **فالحاملات وقرًا** ﴾ قال : السحاب . ﴿ **فالجاريات** ﴾ قال : هي السفن . ﴿ **فالمقسمات أمرًا** ﴾ قال : هي الملائكة . انتهى .

١٢٥٦ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ قال : « ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان والتمرة والتمرتان ». قالوا: فما هو ؟ قال : «الذي لا يجد ولا يتصدق عليه».

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه في،الزكاة،من حديث الأعرج : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس المسكين الذي يطوف على الناس ، فترده اللقمة واللقمتان ، والتمرة والتمرتان » قالوا : فما المسكين يا رسول الله ؟ قال : « الذي لا يجد غنًى يغنيه ، ولا يفطن له فيتصدق عليه » . انتهى .

١٢٥٧ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة الذاريات أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره من حديث نوح بن أبي مريم: عن علي بن زيد، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الذاريات ... » إلى آخره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المذكورين في (آل عمران) .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده المتقدم في (يونس) .

سورة الطور

□ سورة الطور □

ذكر فيها خمسة أحاديث :

١٢٥٨ـ قولـه :

عن علي : أنه سأل يهوديًا : أين موضع النار في كتابكم ؟ قال : في البحر ، قال : لا أراه إلا صادقًا لقوله : ﴿ والبحر المسجور ﴾ .

● **قلت** : رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور : عن الحاكم بسنده إلى حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب قال : قال علي لرجل من اليهود : أين جهنم؟ قال: البحر، قال: ما أراه إلا ماء، قال : ﴿ **والبحر المسجور** ﴾ ﴿ **وإذا البحار سجرت** ﴾ . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره : عن ابن علية ، ثنا داود بن أبي هند به .

١٢٥٩ـ الحديث الأول :

عن جبير بن مطعم قال: أتيت رسول الله ﷺ أكلمه في الأسارى، فألفيته في صلاة الفجر يقرأ سورة الطور فلما بلغ ﴿إن عذاب ربك لواقع﴾؛ أسلمت خوفًا من أن ينزل العذاب .

● **قلت** : لم أجده كذلك ، فقد أخرجه الجماعة إلا الترمذي كلهم في الصلاة من حديث محمد بن جبير بن مطعم : عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بالطور في صلاة المغرب ، زاد البخاري في طريق : فلما بلغ هذه الآية ﴿ **أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ...** ﴾ إلى آخرها كاد قلبي يطير . انتهى . وزاد في طريق آخر : وكان قد جاء في فداء الأسارى يوم بدر .

١٢٦٠ـ الحديث الثاني :

قال رسول الله ﷺ : « إن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه ؛ ليقر بهم عينه » .

● **قلت** : رواه البزار في مسنده من حديث قيس بن الربيع : عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال : « إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته، وإن كانوا دونه في العمل؛ ليقر بهم عينه ، ثم قرأ: ﴿ **والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان** ﴾ الآية . انتهى . وقال : هذا حديث لا نعلم أحدًا أسنده إلا قيس ، وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد ، عن ابن عباس موقوفًا . انتهى .

وكذلك رواه أبو نعيم في كتاب الحلية في ترجمة سعيد بن جبير : عن قيس بن الربيع به مرفوعًا ، وقال : حديث غريب تفرد به قيس ، عن عمرو بن مرة . انتهى .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث قيس بـه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله ليرفع ... » الحديث .

وكذلك رواه الثعلبي ومن طريقه البغوي في تفسيريهما .

ورواه ابن عدي في الكامل، وضعف قيسًا عن أحمد وابن معين وابن المبارك، ولينه ابن عدي ، ونقل عن شعبة أنه قال : فيه لا بأس به . انتهى .

والموقوف الذي أشار إليه البزار رواه عبد الرزاق في تفسيره : أنا الثوري ، عن عمرو بن مرة به فذكره موقوفًا .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الحاكم في المستدرك ، وسكت عنه .

وعـن الحاكـم رواه البيهقي في كتاب الاعتـقاد ، وكذلك رواه الطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما .

١٢٦١ـ الحديث الثالث :

عن قتادة : أنه قيل له في قوله تعالى : ﴿ غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون ﴾: هذا الخادم فكيف المخدوم ؟! فقال: قال رسول الله ﷺ: « والذي نفسي بيده إن فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب » .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في تفسيره أخبرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ **كأنهم لؤلؤ مكنون** ﴾ قال : بلغني أنه قيل للنبي ﷺ : يا رسول الله ، هذا الخادم فكيف المخدوم ؟! فقال : « والذي نفسي بيده .. » إلى آخره .

ورواه الطبري: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن ثور، عن معمر به سواء.

ورواه أيضًا : حدثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد ، عن قتادة أن رجلًا قال : يا رسول الله ، هذا الخادم فكيف المخدوم ؟! إلى آخره .

وأخرجه الثعلبي عن الحسن فقال : أنا الحسين بن محمد بن فنجويه ، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب البوني ، ثنا الحسين بن المكتب الموصلي ، ثنا المعلى بن مهدي، أنا مسكين بن جوشب ، عن الحسن في هذه الآية ﴿ **ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون** ﴾ قال : قالوا: يا رسول الله، الخادم كاللؤلؤ فكيف بالمخدوم ؟! قال : « كما بين القمر ليلة البدر والكواكب » . انتهى .

١٢٦٢ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ : « إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينادي الخادم من خدامه فيجيبه ألف ببابه : لبيك لبيك » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أنا الحسين بن محمد بن فنجويه، ثنا أحمد بن علي بن عمر ابن حبيش ، ثنا محمد بن أحمد بن عاصم ، ثنا عمر بن عبد العزيز البصري ، ثنا يوسف بن أبي طيبة ، عن وكيع بن الجراح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن

عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينادي الخادم فيجيبه ألف يناديه كلهم لبيك لبيك » . انتهى .

وفي الترمذي : عن عمرو بن الحارث : أن دراجًا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم ، واثنتان وسبعون زوجة ، وينصب له فيه من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية وصنعاء » . انتهى .

وهو في الفردوس ، عن عائشة بلفظ المصنف .

١٢٦٣ـ الحديث الخامس :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة الطور كان حقًا على الله أن يؤمنه من عذابه وأن ينعمه في جنته » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أنا أبو الحسن الفارسي ، ثنا أبو محمد بن أبي حامد ، ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني ، ثنا المؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان الثوري ، ثنا أسلم المنقري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة ﴿ **والطور** ﴾ ... » إلى آخره سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في (آل عمران) .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في (يونس) .

سورة والنجم

□ سورة النجم □

ذكر فيها أحد عشر حديثًا :

١٢٦٤ـ الحديث الأول :

عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما : أن عتبة بن أبي لهب ـ وكانت تحته ابنة رسول الله ﷺ ـ أراد الخروج إلى الشام ، فقال : لآتين محمدًا فلأوذينه فأتاه فقال : يا محمد ، هو كافر بالنجم إذا هوى وبالذي دنا فتدلى ، ثم تفل في وجه رسول الله ﷺ ، ورد عليه ابنته وطلقها ، فقال رسول الله ﷺ : « اللهم سلط عليه كلبًا من كلابك »، وكان أبو طالب حاضرًا فوجم لها ، وقال : ما كان أغناك يابن أخي عن هذه الدعوة ، فرجع عتبة إلى أبيه فأخبره ، ثم خرجوا إلى الشام ، فنزلوا منزلًا، فأشرف عليهم راهب من الدير، فقال لهم : إن هذه أرض مسبعة، فقال أبو لهب لأصحابه : أعينونا يا معشر قريش ، فإني أخاف على ابني دعوة محمد ، فجمعوا جمالهم ، وأناخوها حولهم ، وأحدقوا بعتبة ، فجاء الأسد يشتم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله .

● **قلت** : رواه أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة في الباب السادس والعشرين من حديث محمد بن إسحاق عن عثمان بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ... فذكره بلفظ المصنف إلا أنه قال : فضربه الأسد بذنبه ضربة واحدة فمات مكانه .

وراه البيهقي في دلائل النبوة ، والطبراني في معجمه في ترجمة رقية بنة النبي ﷺ من حديث زهير بن العلاء : عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : كانت

أم كلثوم بنة النبي ﷺ في الجاهلية تحت عتيبة بن أبي لهب وكانت رقية تحت أخيه عتبة بن أبي لهب فلما أنزل الله تعالى : ﴿ **تبت يدا أبي لهب** ﴾ قال أبو لهب لابنيه عتيبة وعتبة : رأسي من رؤسكما حرام إن لم تطلقا ابنتي محمد ، وسأل النبي ﷺ عتبة طلاق ابنته رقية ، وسألته رقية ذلك فطلقها ، وطلق عتيبة أم كلثوم ، قال : فلما طلقاهما جاء عتيبة إلى النبي ﷺ فقال لـه: كفرت بدينك وفارقت ابنتك ، ثم سطا عليه فشق قميص النبي ﷺ ، فقال عليه الصلاة السلام : « اللهم سلط عليه كلبك » فخرج نحو الشام تاجرًا ، فنزلوا بمكان يقال له : الزرقاء ـ ليلًا ـ ، فطاف بهم الأسد ، فعدا عليه من بني القوم فقتله ، قال زهير بن العلا : وحدثني هشام بن عروة ، عن أبيه فذكره نحوه ، وقال : فلما طاف بي الأسد تلك الليلة ، وكانوا ناموا وجعلوا عتيبة وسطهم ، فأقبل الأسد يتخطاهم حتى أخذ برأس عتيبة ففدغه وخلف عثمان بن عفان بعده على رقية رضي الله عنهما . انتهى .

وذكره الثعلبي، عن عروة بلفظ المصنف من غير سند وفي آخره شعر حسان.

وروى الحاكم في المستدرك في تفسيره سورة (تبت) عن عباس بن الفضل الأزرق ، ثنا الأسود بن شيبان ، ثنا أبو نوفل بن أبي عقرب ، عن أبيه قال : كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ ويدعو عليه ، فقال النبي ﷺ : « اللهم سلط عليه كلبك » ، فجهز أبو لهب البز إلى الشام وبعث معه ولده ، وقال لغلمانه : إني أخاف على ابني دعوة محمد ، فتعاهدوه ، فكانوا إذا نزلوا منزلًا ألزقوه بالحائط ، وجعلوا عليه الثياب والمتاع ، قال : فبينما هم كذلك إذ جاء سبع فنشله فقتله . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة كذلك ، وقال : هكذا قال عباس بن الفضل : لهب بن أبي لهب ، وعباس ليس بالقوي ، وأهل المغازي يقولونه : عتبة بن أبي لهب ، ومنهم من يقول : عتيبة . انتهى .

١٢٦٥ـ الحديث الثاني :

روي أنه عليه الصلاة السلام أحب أن يرى جبريل في صورته التي جبل عليها، فاستوى له في الأفق الأعلى، وهو أفق الشمس، فملأ الأفق[١].

وقيل: ما رآه أحد من الأنبياء في صورته الحقيقة إلا محمد ﷺ مرتين : مرة في الأرض ، ومرة في السماء[٢] .

● **قلت** : روى البخاري في صحيحه في التفسير، ومسلم في الإيمان واللفظ له من حديث مسروق : عن عائشة قالت : ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية ، ثم قالت: أنا أول هذه الأمة سأل رسول الله ﷺ ، فقال : « إنما هو جبريل لم أره على صورته التي رأيته عليها غير هاتين المرتين : رأيته متهبطا من السماء ، سادًا عظم خلقه ما بين السماء والأرض » الحديث .

ورواه الترمذي ولفظه قال: قلت: هل رأى محمد ربه ؟ فقالت: لقد تكلمت بشيء قف له شعري ، ثم قرأت : ﴿ **لقد رأى من آيات ربه الكبرى** ﴾ وقالت : من أخبرك أن محمدًا رأى ربه فقد أعظم الفرية ، ولكنه رأى جبريل ، لم يره في صورته إلا مرتين : مرة عند سدرة المنتهى ، ومرة في جياد له ستمائة جناح قد سد الأفق.

وبهذا اللفظ رَواه ابن حبان في صحيحه في النوع الحادي عشر من القسم الثالث منه .

١٢٦٦ـ الحديث الثالث :

في الحديث : « لا صلاة إلى أن ترتفع الشمس مقدار رمحين » .

● **قلت** : احتج به المصنف وبالحديث الذي بعده على أن التقدير : جاء بالقوس والرمح والسوط وغير ذلك .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده هكذا ، وذكر المرتين تقدم في الذي قبله .

وهذا الحديث رواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الطهارة ، من حديث عمرو بن عبسة أنه قال : يا رسول الله ، أي الليل أسمع ؟ قال : « جوف الليل الأخير ، فصل ما شئت ، فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى تطلع الشمس قيد رمح أو رمحين ... » الحديث بطوله ، وصححه .

ورواه الطبراني في معجمه، عن الحارث بن الضحاك : ثني منصور بن المعتمر، سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ سئل أي الليل أسمع قال : « جوف الليل الأخير ، ثم الصلاة مقبولة حتى يصلي الفجر ، ثم صلاة حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين ... » الحديث .

وروى إسحاق بن راهويه في مسنده ، أنا جرير ، عن منصور ، عن سالم ابن أبي الجعد، عن كعب بن مرة السلمي قال: سُئل رسول الله ﷺ : « أي الليل الأخير ثم الصلاة مقبولة حتى حتى يصلي الفجر ، ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين »[1] ، ثم لا صلاة حتى تميل الشمس ، ثم الصلاة مقبول حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين ، ثم لا صلاة حتى تغرب الشمس » . انتهى .

ورواه الدارقطني في علله من حديث الثوري ، عن منصور به سواء .

١٢٦٧ـ الحديث الرابع :

في الحديث : « لقاب قوس أحدكم من الجنة وموضع قذة خير من الدنيا وما فيها » ، قال المصنف : والقذ السوط .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في كتاب الرقاق في باب صفة الجنة من حديث إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قذ – يعني سوطه – خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت على

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحًا ولنصيفها - يعني الخمار - على رأسها خير من الدنيا وما فيها » وفيه قصة .

ورواه أحمد في مسنده كذلك بدون القصة .

١٢٦٨ـ الحديث الخامس :

عن النبي ﷺ أنه قال في سدرة المنتهى : « أريت على كل ورقة من ورقها ملكًا قائمًا يسبح الله تعالى » .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره، ثني يونس بن عبد الأعلي ، أنا ابن وهب قال : قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله : ﴿ **إذ يغشى السدرة ما يغشى** ﴾ قيل له : يا رسول الله ﷺ ، أي شيء رأيت يغشى تلك السدرة ؟ قال : « رأيتها يغشاها فراش من ذهب،ورأيت على كل ورقة ملكًا قائمًا يسبح الله تعالى »[1] . انتهى . وهو مرسل .

١٢٦٩ـ الحديث السادس :

وعن النبي ﷺ في قوله : ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ قال: « يغشاها رفرف من طير خضر » وعن ابن مسعود وغيره يغشاها فراش من ذهب .

● **قلت : الأول** : غريب[2] .

○ **وقوله ابن مسعود** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ، أنا ابن عيينة ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى : ﴿ **إذ يغشى السدرة ما يغشى** ﴾ قال : فراش من ذهب أعطي نبيكم

---

(١) قال ابن حجر : وعبد الرحمن ضعيف ، وهذا معضل .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

عندها ثلاثًا، فرضت عليه الصلاة، وأعطي خواتم سورة البقرة، وغفر لأمته المقحمات مالم يشركوا بالله شيئًا . انتهى .

١٢٧٠ـ الحديث السابع :

روي أن العزى كانت لغطفان - وهي سمرة - فبعث إليها رسول الله ﷺ من قطعها، فخرجت منها شيطانة ناشرةً شعرها، داعية ويلها، واضعة يدها على رأسها ، فجعل يضربها بالسيف حتى قتلها وهو يقول :

يا عز كفرانك لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك

ورجع فأخبر رسول الله ﷺ فقال عليه السلام : « تلك العزى ولن تعبد أبدًا » .

● **قلت:** رواه الواقدي في كتاب المغازي، في غزوة الفتح بالسند والمتن المذكورين.

ورواه أبو عبد الله الأزرقي من طريق الواقدي ، حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي ، عن سعيد بن عمرو الهذلي قال: قدم رسول الله ﷺ مكة يوم الجمعة لعشر ليال بقين من شهر رمضان فبث السرايا في كل وجه ، وأمرهم أن يغيروا على من لم يكن على الإسلام ، فخرج هشام بن العاص في مائتين قبل يلملم ، وخرج خالد ابن سعيد بن العاص في ثلاثمائة قبل عرنة، وبعث خالد بن الوليد إلى العزى يهدمها، فخرج خالد بن الوليد في ثلاثين فارسًا من أصحابه إلى العزى حتى انتهى إليها فهدمها ثم رجع إلى النبي ﷺ ، فقال له : « أهدمتها ؟ » قال : نعم،قال : « فهل رأيت شيئًا ؟ » قال : لا ، قال : « فإنك لم تهدمها فارجع فاهدمها » ، فرجع إليها فخرجت له امرأة سوداء عريانة ناشرة شعرها فأقبل عليها خالد بن الوليد ضربًا بالسيف فجزلها باثنتين وهو يقول : يا عز كفرانك لا سبحانك ... البيت ، ثم رجع فأخبر النبي ﷺ قال : « نعم تلك العزى وقد أيست أن تعبد أبدًا » . انتهى . وهذا مرسل وهو أقرب إلى لفظ المصنف .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح وعن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى العزى ليهدمها وكانت نَخْلة عليها سادن فجاء خالد فهدمها ثم رجع إلى النبي ﷺ فقال له : « أهدمتها ؟ » قال : نعم ، قال : « رأيت شيئًا ؟ » ، قال : لا قال : « فإنك لم تهدمها ارجع فاهدمها » ، فرجع إليها خالد فهدمها فإذا هو بامرأة سوداء عريانة واضعة يديها على رأسها وهي تدعو بالويل ، فأقبل عليها خالد فضرب رأسها بالسيف وهو يقول :

يا عز كفرانك لا سبحانك إني وجدت الله قد أهانك

ثم رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، قال : « نعم تلك العزى ولن تعبد بعد اليوم أبدًا » . انتهى .

وراه ابن سعد في الطبقات بسنده ، عن محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة وعبد الرحمن بن أبي الزناد وجماعة ، فذكر سرايا رسول الله ﷺ ومنها سرية خالد ابن الوليد إلى العزى بلفظ ابن مردويه .

ورواه أيضًا في ترجمة خالد بن الوليد ، أخبرنا محمد بن عمر هو الواقدي بسند الأزرقي ومتنه قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة وبث السرايا ، بعث خالد ابن الوليد إلى العزى ... الحديث .

ورواه النسائي بنقص من حديث محمد بن فضيل ، ثنا الوليد بن جميع ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة ، وكانت بها العزى فأتاها خالد وكانت على ثلاث سمرات ، فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال : « ارجع فإنك لم تصنع شيئًا » ، فرجع خالد فلما أبصرت به السدنة – وهم حجبتها – أمعنوا في الجبل وهم يقولون : يا عزى ، يا عزى ، فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحتفن التراب على رأسها فعمتها خالد بالسيف حتى قتلها ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره ، فقال : « تلك العزى » . انتهى .

وكذلك رواه البيهقي في دلائل النبوة في فتح مكة ، والطبراني في معجمه ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ، عن الطبراني رواه أبو نعيم في دلائل النبوة في الباب الثامن والعشرين بسنده ومتنه .

١٢٧١ـ الحديث الثامن :

عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ وإبراهيم الذي وفّى ﴾ ، قال: « وفّى عمله كل يوم ، بأربع ركعات في صدر النهار » .

● **قلت** : رواه الطبراني ، وابن مردويه وابن أبي حاتم والثعلبي : ثم البغوي في تفاسيرهم ، كلهم من حديث جعفر بن الزبير : عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ أنه تلا هذه الآية : ﴿ وإبراهيم الذي وفّى ﴾ ، ثم قال : « أتدري ما الذي وفّى ؟ »، قلت : الله ورسوله أعلم، قال : « وفّى عمل يومه بأربع ركعات في أول النهار » . انتهى . وهو معلول بجعفر ، وزاد ابن مردويه فيه : وزعم أنها صلاة الضحى . انتهى .

ورواه أيضًا: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي البصري، ثنا محمد بن أيوب ، عن عافية ، ثنا جدي ، ثنا معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ... فذكره .

١٢٧٢ـ الحديث التاسع :

روي عن النبي ﷺ : أنه قال : « ألا أخبركم لِمَ سمَّى الله خليله الذي وفّى ؟ كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى : ﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾ إلى قوله : ﴿ وحين تظهرون ﴾ » .

● **قلت** : رواه أحمد في مسنده، والطبراني في معجمه، وابن السني في كتاب عمل اليوم والليلة ، كلهم من حديث ابن لهيعة : عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ ابن أنس الجهني ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ألا أخبركم لم سمى الله

إبراهيم الخليل الذي وفّى ؟ ، كان يقول كلما أصبح وأمسى : ﴿ **فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون** ﴾ ، حتى ختم الآية . انتهى .

ورواه الطبري وابن مردويه والثعلبي وابن أبي حاتم في تفاسيرهم ، وهو مشتمل على جماعة من الضعفاء ، ورواه ابن مردويه أيضًا ، من حديث رشدين بن سعد : عن زبان بن فايد به .

١٢٧٣ـ قولـه :

وكانت قريش تقول لرسول الله ﷺ : أبو كبشة تشبيهًا له برجل من أشرافهم ، يقال له : أبو كبشة .

● **قلت** : كأنه وهم ، إنما كانوا يقولون له : ابن أبي كبشة ، كما جاء في حديث أبي سفيان[1] : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة .

١٢٧٤ـ الحديث العاشر :

عن رسول الله ﷺ أنه لم ير ضاحكًا بعدها ، يعني قوله تعالى : ﴿ وتضحكون ولا تبكون ﴾ .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من طريق أحمد بن حنبل : ثنا وكيع ، ثنا زياد ابن أبي مسلم ، عن صالح أبي الخليل قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون** ﴾ لم ير النبي ﷺ ضاحكًا بعد . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، ثنا عبد الله ابن قريش الأسدي قال : وجدت في سماع الفرج بن ايمان ، ثنا عمر بن يزيد ، ثنا معبد بن خالد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ : ﴿ **أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون** ﴾ قال :

---

(١) قال ابن حجر : حديث أبي سفيان في الصحيحين .

فما رئي رسول الله ﷺ بعدها ضاحكًا أو مبتسمًا، حتى ذهب من الدنيا[1]. انتهى.

ورواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد ، ثنا وكيع ... إلى آخر لفظ الثعلبي ، إلا أنه زاد بعد قوله ضاحكًا أو مبتسمًا .

١٢٧٥ـ الحديث الحادي عشر :

عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة والنجم ، أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل من صدق بمحمد ﷺ وجحد به بمكة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أمه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة والنجم ؛ أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد ﷺ وكذب به » . انتهى .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره ، بسنديه المتقدمين في آل عمران ، ولم يقل فيهما : « بمكة » .

وكذلك رواه الواحدي في الوسيط ، بسنده في يونس ، ولم يقل : «بمكة».

---

(١) قال ابن حجر : ورواه ابن مردويه، من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس بإسناد ضعيف.

سورة القمر

□ سورة القمر □

ذكر فيها أربعة أحاديث :

١٢٧٦ـ الحديث الأول :

عن ابن عباس وأنس وابن مسعود أن الكفار سألوا رسول الله ﷺ آية ؛ فانشق القمر مرتين .

قال ابن عباس : انفلق فلقتين : فلقة ذهبت ، وفلقة بقيت .

وقال ابن مسعود : رأيت حراء بين فلقتي القمر .

● **قلت : أما حديث أنس** : ففي الصحيحين ، من حديث قتادة : عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية ، فأراهم انشقاق القمر مرتين ، رواه البخاري في التفسير وفي الفضائل ، ومسلم في صفة القيامة ، زاد البخاري في لفظ : حتى رأوا حراء بينهما . انتهى .

○ **وأما حديث ابن عباس** : ففي الصحيحين أيضًا ، من رواية عراك بن مالك : عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال : انشق القمر على زمان رسول الله ﷺ حتى رأوا حراء بينهما . انتهى .

○ **وأما حديث ابن مسعود** : ففي الصحيحين أيضًا من حديث أبي معمر : عنه قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنى إذ انفلق القمر فلقتين ، وكانت فلقة وراء الجبل ، وكانت فلقة دونه ، فقال لنا رسول الله ﷺ : « اشهدوا » . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث منصور بن المعتمر : عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود قال : ولقد رأيت حراء بين الشقتين .

وروى أبو نعيم في دلائل النبوة ، في الباب التاسع عشر ، من طريق الكلبي : عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : انفلق القمر على عهد النبي ﷺ فلقتين : فلقة ذهبت ، وفلقة بقيت ، قال ابن مسعود : ولقد رأيت جبل حراء بين فلقتي القمر . انتهى .

وقد روي حديث انشقاق القمر ، من حديث ابن عمر وهو في مسلم ، من رواية مجاهد عنه، ومن حديث جبير بن مطعم رواه الحاكم في مستدركه، عن حصين ابن عبد الرحمن : عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ ، فصار فرقتين : فرقة على هذا الجبل ، وفرقه على هذا الجبل ، فقالوا : سحرنا محمد ، فقالوا : إن كان سحرنا ، فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم . انتهى . وقال : صحيح على شرط الشيخين . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده ، والبيهقي في دلائل النبوة .

١٢٧٧ـ الحديث الثاني :

عن حذيفة: أنه خطب بالمدائن، فقال: ألا إن الساعة قد اقتربت، وإن القمر قد انشق على عهد رسول الله ﷺ .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، في الأهوال ، من حديث إسماعيل بن علية : عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : نزلنا المدائن ، فكنا منها على فرسخ ، فجاءت الجمعة فحضر أبي وحضرت معه ، فخطبنا حذيفة فقال : ألا إن الله يقول : ﴿ **اقتربت الساعة وانشق القمر** ﴾ ، **ألا وإن** الساعة قد اقتربت ، وإن القمر قد انشق على عهد نبيكم ﷺ ، ألا وإن الدنيا قد أذنت بفراق ، ألا وإن اليوم المضمار ، وغدًا السباق . فقلت : إني لأستبق الناس غدًا ، فقال : يا بني إنك لجاهل ، إنما السباق بالأعمال . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ، لم يخرجاه .

وكذلك رواه عبد الرزاق في مصنفه ، في الجمعة ، وأبو نعيم في الحلية ، في ترجمة حذيفة .

ورواه الطبري ومن طريقه الثعلبي في تفسيرهما .

ورواه ابن مردويه في تفسيره، من طريق أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب .

١٢٧٨ـ الحديث الثالث :

عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ سيهزم الجمع ﴾ قال عمر : أي جمع يهزم ؟، فلما رأى رسول الله ﷺ ثبت في الدرع ، وهو يقول : « ﴿ سيهزم الجمع ﴾ » ؛ عرف تأويلها .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في تفسيره : أنا معمر ، عن قتادة ، عن أيوب ، عن عكرمة : أن عمر بن الخطاب قال : لما نزلت ﴿ **سيهزم الجمع ويولون الدبر** ﴾ قال عمر : أي جمع يهزم ؟، أي جمع يغلب ؟، قال عمر : فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله ﷺ ثبت في الدرع ، وهو يقول : ﴿ **سيهزم الجمع ويولون الدبر** ﴾ فعرفت تأويلها يومئذ . انتهى .

وعن عبد الرزاق رواه إسحاق بن راهويه في كمسنده ، بسنده ومتنه .

وكذلك رواه الطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره ، وأخرجه الطبراني في معجمه الوسط، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس : أن عمر بن الخطاب قال ... الحديث بحروفه .

١٢٧٩ـ الحديث الرابع :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة القمر في كل غب ؛ بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره : أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد العدل ، ثنا أبو يحيى البزار ، ثنا محمد بن منصور ،

ثنا محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثني أبي، عن مجالد بن عبد الواحد، عن الحجاج بن عبد الله ، عن أبي الجليل ، عن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة اقتربت الساعة في كل غب ؛ بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر ، ومن قرأها في كل ليلة ؛ فهو أفضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق » . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، بسنده الثاني في (آل عمران) .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في (يونس) .

سورة الرحمن جَلَّ وعلا

□ سورة الرحمن جَلَّ وعلا □

ذكر فيهما خمسة أحاديث :

١٢٨٠ـ الحديث الأول :

قال النبي ﷺ : « ألظوا بياذا الجلال والإكرام » .

● **قلت** : روي من حديث أنس ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث ربيعة ابن عامر .

○ **أما حديث أنس** : فرواه الترمذي ، في الدعوات ، من طريقين :

أحدهما عن يزيد الرقاشي ، عن أنس : أن النبي ﷺ قال : « ألظوا بياذا الجلال والإكرام » . انتهى . وقال : حديث غريب[1] ، وقد روي عن أنس ، من غير هذا الوجه ، ثم أخرجه من حديث المؤمل بن إسماعيل : ثنا حماد ابن سلمة، وعن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ .... فذكره، ثم قال: حديث غريب غير محفوظ ، وإنما يروى عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن البصري ، عن النبي ﷺ ، وهو أصح . انتهى .

والأول : رواه إسحاق بن راهويه وابن أبي شيبة في مسنديهما .

وبالسند الثاني : رواه أبو يعلى الموصلي والبزار في مسنديهما .

قال أبو يعلى الموصلي[2] : غلط فيه المؤمل ، والصحيح ما رواه أبو سلمة : ثنا حماد ، عن ثابت وحميد ، عن الحسن ، عن النبي مرسلًا .

---

(١) قال ابن حجر : ويزيد ضعيف .

(٢) في مختصر ابن حجر : القائل هو ابن أبي حاتم عن أبيه ، وليس أبا يعلى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث روح بن عبادة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وحميد ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ... فذكره[1] .

وقال ابن طاهر: وقد تابع المؤمل فيه روح بن عبادة ، وروح حافظ ثقة. انتهى.

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه الحاكم في مستدركه ، في كتاب الدعاء ، من حديث رشدين بن سعد : ثنا موسى بن حبيب ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعًا ... فذكره[2] ، وسكت عنه ، ولم يتعقبه الذهبي[3] .

○ **وأما حديث ربيعة** : فرواه النسائي في سننه الكبرى ، في البعوث ، وفي التفسير من حديث عبد الله بن المبارك : عن يحيى بن حسان ، عن ربيعة بن عامر بن بجاد مرفوعًا ... فذكره .

ورواه الحاكم أيضًا في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه أحمد في مسنده، والطبراني في معجمه، قال ابن طاهر: إسناده لا بأس به[4].

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث المعافى بن عمران : ثنا ابن عياش ، ثنا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « ألظوا بياذا الجلال والإكرام »[5] . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : وهذه متابعة قوية لمؤمل .

(٢) قال ابن حجر : وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

(٣) في هامش النسخة المصرية : قال كاتب النسخة رأيت بخط شيخنا الحافظ بن حجر على هامش نسخة المخرج ما نصه : إنما لم يتعقبه الذهبي ، لوضوح ضعف رشدين .

(٤) قال ابن حجر : إسناد حسن .

(٥) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

١٢٨١ـ الحديث الثاني :

عن النبي ﷺ أنه سمع رجلًا يصلي وهو يقول : ياذا الجلال والإكرام ، فقال : « لقد استجيب لك » .

● **قلت** : رواه الترمذي في الدعوات أيضًا من حديث سعيد الجريري : عن أبي الورد، عن اللجلاج ، عن معاذ بن جبل قال : سمع النبي ﷺ رجلًا يدعو يقول : اللهم إني أسألك تمام النعمة ، فقال : « أي شيء تمام النعمة ؟ » قال : دعوة دعوت بها أرجو الخير ، قال : « فإن تمام النعمة دخول الجنة » ، وسمع رجلًا وهو يقول : ياذا الجلال والإكرام ، فقال : « قد استجيب لك » ، وسمع رجلًا وهو يقول : اللهم إني أسالك الصبر ، قال : « سألت الله البلاء فاسأله العافية » . انتهى . قال : حديث حسن . انتهى .

ورواه البخاري ، في كتابه المفرد في الأدب ، وأحمد والبزار في مسنديهما ، قال البزار:ولا نعلم روى عن اللجلاج إلا أبو الورد . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه ، ومن طريق الطبراني رواه البيهقي في الأسماء والصفات.

قال ابن أبي حاتم في علله : قال أبو زرعة : وأبو الورد لا يسمى . انتهى .

١٢٨٢ـ الحديث الثالث :

وعن النبي ﷺ : أنه تلا قوله تعالى : ﴿كل يوم هو في شأن﴾، فقيل له: ما هذا الشأن ؟ قال : « من شأنه أن يغفر ذنبًا ، ويفرج كربًا ويرفع قومًا ويضع آخرين » .

● **قلت** : روي من حديث أبي الدرداء ، ومن حديث ابن عمرو ، ومن حديث عبد الله بن منيب .

○ **فحديث أبي الدرداء** : رواه ابن ماجة في سننه ، في كتاب السنة ، من حديث يونس بن ميسرة بن حلبس : عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في

قوله : ﴿ **كل يوم هو في شأن** ﴾ ، قال : « من شأنه أن يغفر ذنبًا ، ويفرج كربًا، ويرفع قومًا ، ويضع آخرين » . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع السادس ، والبيهقي في الأسماء والصفات .

قال البزار : وقد روي هذا الحديث عن أبي الدرداء من غير وجه ، وهذا من أحسن إسناد يروى به . انتهى .

○ **وأما حديث ابن عمر** : فرواه البزار في مسنده : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن الحارث ، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن السليماني ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ لم يقل فيه : « ويرفع قومًا ... » إلى آخره[1] .

○ **وأما حديث عبد الله بن منيب** : فرواه الطبراني في معجمه ، من حديث عمرو ابن بكر السكسكي: ثنا الحارث بن عبيدة بن رباح الغساني، عن أبيه عبيدة، عن منيب بن عبد الله بن منيب الأزدي، عن أبيه، عن النبي ﷺ بلفظ ابن ماجة سواء.

ورواه البزار في مسنده ، والطبري والثعلبي وابن أبي حاتم في تفاسيرهم .

قال البزار : ولا نعلم أسند عبد الله بن منيب عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث . انتهى .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره .

١٢٨٣ـ الحديث الرابع :

قال النبي ﷺ : « المؤمنون هينون لينون » .

● **قلت** : تقدم في الفرقان[2] .

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه البزار بإسناد ضعيف .

(٢) راجع رقم (٩٠٣) .

١٢٨٤ـ الحديث الخامس :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة الرحمن ؛ أدى شكر ما أنعم الله عليه » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث سلام بن سليم المدائني : ثنا هارون ابن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الرحمن؛ رحم الله ضعفه، وأدى شكر ما أنعم الله عليه » .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، بسنده الثاني في آل عمران ومتن الثعلبي .
وكذلك رواه الواحدي في الوسيط بسنده المتقدم في يونس ومتن الثعلبي .

سورة الواقعة

□ سورة الواقعة □

ذكر فيها أحد عشر حديثًا :

١٢٨٥ـ الحديث الأول :

عن النبي (ﷺ أنه قال : « الثلتان من أمتي » .

● **قلت** : روي من حديث أبي بكرة ، ومن حديث ابن عباس :

○ **أما حديث أبي بكرة** : فرواه مسدد في مسنده : حدثنا خاقان بن عبد الله بن الأهتم السعدي أبو الصباح، حدثنا علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة، عن النبي)[1] ﷺ في قوله تعالى : ﴿ **ثلة من الأولين وثلة من الآخرين** ﴾ قال : « هما جميعًا من أمتي » .

ومن طريق مسدد رواه الطبراني في معجمه، وابن مردويه في تفسيره، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث له ، وقال : الثلة الجماعة .

ورواه الطبراني أيضًا : ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا حجاج بن المنهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد به .

ورواه أبو داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه في مسنديهما: ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد ، عن عقبة بن صهبان ، عن أبي بكرة في قوله تعالى : ﴿ **ثلة من الأولين وثلة من الآخرين** ﴾ قال : كلتاها جميعًا من هذه الأمة ، قال الطيالسي : وقد رواه الحجاج بن أرطاة ، عن حماد بن سلمة فرفعة إلى النبي ﷺ . انتهى[2] .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : عن أبي بكرة مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أولى بالصواب، وعلي ضعيف.

وقال الدارقطني في علله : هذا حديث لم يثبت ، وكان يحيى القطان قد حدث به ، عن حماد بن سلمة به مرفوعًا ، ثم تركه . انتهى

○ **وأما حديث ابن عباس** : فرواه ابن عدي في الكامل ، والطبري وابن مردويه والواحدي والثعلبي ومن طريقه البغوي في تفاسيرهم كلهم : عن سفيان الثوري ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ **ثلة من الأولين وثلة من الآخرين** ﴾ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « هما جميعًا من أمتي » . انتهى . وضعفه الطبري ، فإنه قال : وقد روي عن النبي ﷺ خبر من وجه غير صحيح ، أنه قال : « الثلتان من أمتي » ثم ساقه بالسند المذكور ، وضعفه ابن عدي بأبان بن أبي عباس ، وقال : هو مولى لأنس بن مالك وهو منكر الحديث وأرجو أنه ممن لا يكذب ولكنه يغلط[1] . انتهى .

١٢٨٦ـ الحديث الثاني :

في الحديث : « أولاد الكفار خدم أهل الجنة » .

● **قلت** : روي من حديث سمرة ، ومن حديث أنس .

○ **فحديث سمرة** : رواه البزار في مسنده ، والطبراني في معجمه الكبير والوسط ، والبخاري في تاريخه الوسط ، كلهم من حديث عيسى بن شعيب : ثنا عباد بن منصور، عن أبي رجاء العطاردي، عن سمرة بن جندب قال: سألنا رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال : « هم خدم أهل الجنة » . انتهى .

قال البزار : لا نعلمه يرويه عن النبي إلا سمرة ، ولا رواه عنه إلا أبو رجاء العطاردي . انتهى .

وقال الطبراني في معجمه الوسط : ولا رواه عن أبي رجاء إلا عباد بن منصور . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : وأبان وهو ابن أبي عياش متروك .

وقال البخاري : عيسى بن شعيب بصري صدوق . انتهى .

○ **وأما حديث أنس** : فرواه البزار في مسنده : ثنا الفضل بن سهل ، ثنا الحجاج ابن نصير ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « أطفال المشركين خدم أهل الجنة » . انتهى . وسكت عنه ، وهذا مناقض لقوله لا نعلمه يرويه عن النبي إلا سمرة .

○ **وله طريق آخر** : رواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ثنا الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان الرقاشي قال : قلنا لأنس بن مالك : يا أبا حمزة ، ما تقول في أطفال المشركين ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ : « لم يكن لهم سيئات فيعذبوا بها ، ولم يكن لهم حسنات فيكونوا بها من أهل الجنة، هم خدم أهل الجنة »[1]. انتهى. وبهذا السند رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة الربيع بن صبيح : عن الطبراني بسنده إلى الربيع ، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس به .

١٢٨٧ـ الحديث الثالث :

عن رسول الله ﷺ أن أم سلمة سألته عن قوله تعالى : ﴿ إنا أنشأناهن إنشاء ﴾ ، فقال : « يا أم سلمة ، هن اللواتي قبضن في أرض الدنيا عجائز شمطًا رمضًا ، جعلهن الله بعد الكبر أترابًا ، على ميلاد واحد في الاستواء كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن أبكارًا » فلما سمعت عائشة ذلك من رسول الله ﷺ قالت : واوجعاه! فقال عليه الصلاة والسلام : « ليس هناك وجع » .

---

(١) قال ابن حجر : قد يعارضه حديث سمرة في صحيح البخاري ، ففيه : « أنه رأى أولاد الناس تحت الشجرة يكفلهم إبراهيم عليه السلام » قال : فقلنا : وأولاد المشركين؟ قال: « وأولاد المشركين » ، أخرجه بهذا اللفظ ، ويمكن الجمع بينهما بألّا منافاة بينهما لاحتمال أن يكونوا في البرزخ كذلك ، ثم بعد الاستقرار يستقرون في الجنة خدمًا لأهلها .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه، والطبري في تفسيره بنقص، لم يذكرا فيه كلام عائشة كلاهما من حديث عمرو بن هاشم البيروتي: ثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام ابن حسان، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت : قلت : يا رسول الله ، أخبرني عن قوله : ﴿ **عربًا أترابًا** ﴾ قال : « هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمضاء شمطاء ، خلقهن الله بعد الكبر ، فجعلن عذارى عربًا متعشقات متحببات لأزواجهن ، أترابًا على ميلاد واحد » .

وبهذا السند رواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا بكر بن سهيل ، ثنا عمرو بن هاشم به سندًا ومتنًا .

ورواه بلفظ المصنف الثعلبي ، من حديث عيسى بن عمر بن ميمون : ثنا المسيب بن إسحاق ، ثنا عيسى بن موسى غُنْجار ، ثنا إسماعيل بن أبي زياد ، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ : أنها سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ **إنا أنشأناهن إنشاء.** ﴾ الآية ، فقال : « يا أم سلمة هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز شمطًا رمضًا ، جعلهن الله بعد الكبر أترابًا على ميلاد واحد في الاستواء » ، ثم قال : وأخبرنا ابن فنجويه ، ثنا موسى بن محمد ، ثنا الحسن بن علويه، ثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا المسيب بن شريك في قوله تعالى: ﴿ **إنا أنشأناهن إنشاء** ﴾ الآية، قال: « هن عجائز الدنيا أنشأهن الله خلقًا جديدًا كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن أبكارًا فلما سمعت عائشة ذلك قالت : واوجعاه ، فقال النبي ﷺ : « ليس هناك وجع » . انتهى .

وفي الترمذي منه قطعة يسيرة، رواه من حديث موسى بن عبيدة :عن يزيد ابن أبان الرقاشي ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : في قوله : ﴿ **إن أنشأناهن إنشاء** ﴾ قال : « إن من المنشآت اللاتي كنا في الدنيا عجائز عمشًا رمضًا » . انتهى . وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة ويزيد الرقاشي ، وهما يضعفان في الحديث . انتهى .

١٢٨٨ـ الحديث الرابع :

روي أن عجوزًا قالت لرسول الله ﷺ : ادع الله أن يدخلني الجنة ، فقال : « إن الجنة لا يدخلها العجائز » ؛ فولت وهي تبكي ، فقال عليه السلام : « أخبروها أنها ليست يومئذ بعجوز » .

● **قلت** : رواه الترمذي في الشمائل في باب مزاح النبي ﷺ من حديث المبارك ابن فضالة ، عن الحسن قال : أتت عجوز للنبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يدخلني الجنة ، فقال : « يا أم فلان ، إن الجنة لا يدخلها عجوز » قال : فولت وهي تبكي ، فقال : « أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز إن الله يقول : ﴿ **إنا أنشأناهن إنشاء** ﴾ » الآية . انتهى . وهو مرسل ضعيف .

وبهذا السند رواه الثعلبي .

وذكر أن ابن الجوزي رواه في كتاب الوفاء ، من حديث خارجة بن مصعب عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس : أن عجوزًا دخلت فقالت .... الحديث .

وروى البيهقي في البعث والنشور، من حديث ليث بن أبي سليم: عن مجاهد، عن عائشة ، قالت : دخل النبي ﷺ على عائشة وعندها عجوز ، فقال : « من هذه »، قالت : إحدى خالاتي ، قال : « أما إنه لا يدخل الجنة العُجُزُ » فدخل العجوز من ذلك ما شاء الله ، فقال النبي ﷺ : « إنا أنشأناهن خلقًا آخر » . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن طارق الوالبي ، ثنا مسعدة بن اليسع ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة قالت: أتت النبي ﷺ عجوز من الأنصار، فقالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يدخلني الجنة ، فقال عليه السلام : « إن الجنة لا يدخلها عجوز » فلقيت مما قال مشقة ، فقال : « إن الله إذا أدخلهن الجنة ؛ حولهن أبكارًا »[1] . انتهى .

(١) قال ابن حجر : وكلها ضعيفة .

١٢٨٩ـ الحديث الخامس :

عن رسول الله ﷺ قال : « يدخل أهل الجنة الجنة جردًا مردًا بيضًا جعادًا مكحلين ، أبناء ثلاث وثلاثين » .

● **قلت:** رواه أحمد في مسنده، وابن أبي شيبة في مصنفه في صفة الجنة، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ، والطبراني في معجمه الصغير ، وفي الوسط في حرف الميم ، والبيهقي في البعث والنشور : عن يزيد بن هارون وعفان ، أنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « يدخل أهل الجنة الجنة جردًا مردًا بيضًا جعادًا مكحلين ، أبناء ثلاث وثلاثين ، على خلق آدم ستون ذراعًا في عرض سبعة أذرع » . انتهى .

ورواه الثعلبي بهذا الإسناد ، ومن طريقه البغوي[1] .

قال ابن حاتم في علله:قال أبي : ورواه أبو سلمة ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ قال: وكلاهما صحيحان. انتهى.

ورواه الترمذي في كتابه مختصرًا من حديث عمران القطان : عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال: « يدخل أهل الجنة الجنة جردًا مردًا مكحلين، أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة ». انتهى . وقال : حديث غريب ، وبعض أصحاب قتادة رووه عن قتادة مرسلًا لم يسندوه . انتهى . ذكره في صفة الجنة .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في كتاب البعث والنشور ، ثم أخرجه البيهقي عن شيبان ، عن قتادة به ... فذكره موقوفًا .

ورواه ابن سعد في أول الطبقات: أخبرنا يحيى بن السكن ، أنا حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد به ... فذكره مرسلًا ليس فيه أبو هريرة .

---

(١) قال ابن حجر : وعلي بن زيد ضعيف .

١٢٩٠ـ الحديث السادس :

عن رسول الله ﷺ : « لا يقولن أحدكم: زرعت، وليقل: حرثت ».

● **قلت** : رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثالث والأربعين من القسم الثاني ، من حديث مسلم بن أبي مسلم الجرمي : ثنا مخلد بن الحسين ، عن هشام ابن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقل أحدكم : زرعت ، وليقل : حرثت » ثم قرأ أبو هريرة : ﴿ **أفرأيتم ما تحرثون** ﴾ . إلى آخرها . انتهى .

ورواه كذلك أبو يعلى الموصلي والبزار في مسنديهما ، وأبو نعيم في الحلية في ترجمة مخلد بن الحسين ، والطبري وابن مردويه في تفسيريهما ، والبيهقي في شعب الإيمان، في الباب الرابع والثلاثين، وذكره عبد الحق في أحكامه في باب إحياء الموات من جهة البزار ، وسكت عنه فهو صحيح عنده ، وأقره ابن القطان على ذلك .

١٢٩١ـ الحديث السابع :

في الحديث : « مثل العالم كمثل الحمة ؛ يأتيها البعداء ويتركها القرباء ، فبينما هم إذ غار ماؤها فانتفع بها قوم وبقي قوم يتفكنون »[1] ، قال المصنف : قرىء يتفكنون ومعناه : تندمون ، واستشهد بالحديث .

١٢٩٢ـ الحديث الثامن :

وعن النبي ﷺ أنه قال : « ناركم هذه التي يوقد بنو آدم جزءٌ من سبعين جزءًا من حر جهنم » .

● **قلت:** رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما في صفة النار، من حديث أبي الزناد:

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث بدون سند ولا راوٍ (ج٣/ ص٢٠١).

عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءًا من حر جهنم » قالوا: والله إن كانت لكافية يا رسول الله، قال : « فإنها قد فضلت عليها بتسعة وستين جزءًا كلها مثل حرها » . انتهى .

١٢٩٣ـ الحديث التاسع :

وقال عليه السلام : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في المظالم ، وفي الإكراه ، ومسلم في كتاب البر والصلة ، من حديث عقيل : عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه ؛ كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة ؛ فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلمًا ؛ ستره الله يوم القيامة » . انتهى .

ورواه أبو داود في الأدب .

وعجبت من الشيخ زكي الدين يقول في مختصره: وأخرجه الترمذي والنسائي، ثم قال : وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة بعضه بمعناه .

ومسلم والبخاري أخرجاه بعينه سندًا ومتنًا ، وكأنه أشار إلى حديث رواه مسلم في كتاب البر والصلة ، من حديث أبي هريرة مرفوعًا : « لا تحاسدوا ... » إلى أن قال : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله » .

١٢٩٤ـ الحديث العاشر :

روت عائشة عن رسول الله ﷺ :﴿ فروح ﴾ بالضم .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه في كتاب الحروف ، والترمذي في القراءات ، والنسائي في التفسير ، من حديث هارون بن موسى الأعور : عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقرأ ﴿ **فروح وريحان** ﴾. انتهى. قال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور. انتهى.

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده ، وزاد فيه : برفع الراء .

وكذلك رواه الثعلبي ، وابن مردويه ، ورواه الحاكم في المستدرك بسند السنن ومتنها ، وسكت عنه وأعاده في كتاب القراءات من حديث حماد ، عن بديل بن ميسرة به وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] . انتهى .

١٢٩٥ـ الحديث الحادي عشر :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة ؛ لم تصبه فاقة أبدًا » .

● **قلت:** رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب التاسع عشر، من حديث الحجاج ابن منهال : ثنا السدي بن يحيى الشيباني أبو الهيثم ، عن شجاع ، عن أبي فاطمة : أن عثمان بن عفان عاد ابن مسعود في مرضه ، فقال : ما تشتكي ؟ قال : ذنوبي ، قال : فما تشتهي ؟ قال : وجه ربي ، قال : ألا ندعو لك طبيبًا ؟ قال : الطبيب أمرضني ، قال : ألا آمر لك بعطائك ؟ قال : منحتنيه قبل اليوم فلا حاجة لي فيه ، قال : تدعه لأهلك وعيالك ، قال : إني علمتهم شيئًا إذا قالوه ، لم يفتقروا ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قرأ الواقعة كل ليلة ؛ لم يفتقر ». انتهى. قال البيهقي: تفرد به شجاع هذا ، هكذا رواه الحجاج بن منهال ، فقال فيه : عن أبي فاطمة ، وخالفه ابن وهب ، وعباس بن الفضل البصري ، ويزيد بن أبي حكيم فرووه : عن السدي بن يحيى ، عن شجاع ، عن أبي ظبية ، عن ابن مسعود هكذا قالوه بنقطة فوق الطاء ، ثم رواه بأسانيدهم الثلاثة كذلك ، أن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة الواقعة ؛ لم تصبه فاقة أبدًا » وكان ابن مسعود يأمر بناته يقرأن بها في كل ليلة . انتهى . ثم قال : وذكر البخاري في تاريخه شجاعًا هذا وقال : إنه هو أبو ظبية .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : عن إسحاق بن إبراهيم ، عن محمد بن

---

(١) من زوائد ابن حجر : قوله : وبه قرأ الحسن . وبيض له ابن حجر ولم يخرجه .
قلت : أخرجه عبد بن حميد، عن عوف، عن الحسن. (راجع الدر المنثور جـ٦/ص ١٦٦).

منيب العدني ، عن السري بن يحيى ، عن شجاع ، عن أبي ظبية ، عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قرأ سورة الواقعة كل ليلة ؛ لم تصبه فاقةٌ أبدًا » . فكان أبو ظبية لا يدعها . انتهى .

ثم رواه عن إسحاق بن أبي إسرائيل : عن محمد بن المنيب العدني ، عن السري ابن يحيى ، عن أبي ظبية ، عن ابن مسعود نحوه ، وزاد : وقد أمرت بناتي أن يقرأنها كل ليلة . لم يذكر فيه شجاعًا .

وعن أبي يعلى رواه أبو بكر بن السني في كتاب عمل اليوم والليلة بهذا الإسناد الثاني ومتنه ، وهو سند جيد .

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق ابن وهب ، حدثني السري ابن يحيى أن شجاعًا حدثه عن أبي ظبية ، عن ابن مسعود قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقةٌ » . انتهى . ثم قال : قال أحمد بن حنبل : هذا حديث منكر ، وشجاع والسري لا أعرفهما . انتهى .

وبهذا السند رواه البغوي في تفسيره .

ورواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث أبي بكر العطاردي : ثنا السري بن يحيى ، عن شجاع ، عن أبي ظبية الجرجاني قال : دخل عثمان بن عفان على ابن مسعود ... فذكر باللفظ المتقدم سواء .

ورواه أبو عمر بن عبد البر في التمهيد ، من حديث عمرو بن الربيع : عن السري بن يحيى ، عن أبي شجاع ، عن أبي ظبية ، عن عبد الله بن مسعود ... فذكره باللفظ الأول أيضًا .

وذكره عبد الحق في آخر أحكامه ، من جهة ابن عبد البر ، وسكت عنه وتعقبه ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام وقال : لا ينبغي أن يظن بهذا الحديث صحة ، فابن عبد البر يرويه ، عن عمرو بن الربيع فذكر سنده ، قال : ولا يتحقق كون أبي ظبية هذا هو الكلاعي ، ولا يعرف أبو ظبية غير الكلاعي ، والكلاعي

إنما تعرف روايته عن معاذ بن جبل والمقداد وهو ثقة ، ولا يتحقق أيضًا كون أبي شجاع هذا هو سعيد بن يزيد الإسكندراني وهو أيضًا ثقة يروي عنه الليث وابن المبارك ونحوهما ، والسري بن يحيى ثقة أيضًا ، وعمرو بن الربيع بن طارق أيضًا ثقة ، أيضًا وباقي السند لا يعرف لهم حال ، قال : وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام هذا الحديث في كتاب فضائل القرآن عن شجاع ، عن أبي ظبية ، عن ابن مسعود ، وذكره ابن وهب في جامعه فقال : ثني السري بن يحيى أن شجاعًا حدثه ، عن أبي ظبية ، عن عبد الله بن مسعود ، هكذا قال : إن شجاعًا ، فإن لم يكن وهمًا ، فهو مما يؤكد الجهل به ، أو يكون مختلفًا فيه ، فيقال : شجاع ، أو أبو شجاع . انتهى كلامه .

وقال الدارقطني في كتاب المؤتلف والمختلف : أبو طيبة الجرجاني اسمه : عيسى ابن سليمان ، له حديث مرسل يرويه السري بن يحيى أبو الهيثم ، عن شجاع ، عن أبي طيبة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ : « من قرأ الواقعة في كل ليلة لم يفتقر أبدًا، ذكره فيمن اسمه طيبة بالظاء المهملة، ولم يذكر فيهم من اسمه شجاع.

وكذلك فعل الزمخشري في مؤتلفه .

وقد اعترض ابن ماكولا على الدارقطني ، فقال : ليس هو بأبي طيبة إنما هو أبو فاطمة ، وهذا اعتراض غير صحيح ، فأكثر الروايات على أبي طيبة ، وأبو فاطمة وقع في رواية للبيهقي في الشعب كما تقدم . وفي الميزان لشيخنا الذهبي أن أبا طيبة هو عيسى[1] ، وقد ضعف ذكره ابن الجوزي في ضعفائه وغيره ، وشجاع مجهول العين دون الحال ، فقد تبين ضعف هذا الحديث من وجوه :

أحدها : الانقطاع كما ذكره الدارقطني ، وابن أبي حاتم في علله نقلًا عن أبيه .

والثاني : نكارة متنه ، كما قال أحمد[2].

---

(١) قال ابن حجر : إنه عيسى بن سليمان الجرجاني .

(٢) قال ابن حجر : قال أحمد بن حنبل : هذا حديث منكر ، وشجاع لا أعرفه .

والثالث : ضعف رواته كما ذكره ابن الجوزي .

والرابع : الاضراب، فمنهم من يقول:أبو طيبة بالطاء المهملة بعدها ياء آخر الحروف، كما ذكره الدارقطني، ومنهم من يقول: بظاء معجمة بعدها باء موحده، ومنهم من يقول : أبو فاطمة كما ذكرهما البيهقي ، ومنهم من يقول : أبو شجاع . ومنهم من يقول : عن أبي شجاع ، وقد اجتمع على ضعفه الإمام أحمد ، وأبو حاتم ، وابنه ، والدارقطني ، والبيهقي ، وابن الجوزي تلويحًا وتصريحًا ، والله أعلم .

وذكره النسائي في كتاب الكنى ، فقال : أبو ظبية شجاع ، عن ابن عمر ، روى عنه السري بن يحيى . انتهى . لم يقل غيره .

سورة الحديد

□ سورة الحديد □

ذكر فيها أربعة أحاديث:

١٢٩٦ـ الحديث الأول :

قال النبي ﷺ : « لو أنفق أحدكم ملء أحد ذهبًا ؛ ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه » .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم ، فرواه البخاري ومسلم في الفضائل ، والترمذي والنسائي في المناقب ، وأبو داود وابن ماجة في السنة كلهم من حديث الأعمش : عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا أصحابي ، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ؛ ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه » . انتهى .

ونسخ الكشاف مطابقة على : «ملء أحد» ، وكأن التصحيف من المصنف .

ورواه مسلم من حديث أبي هريرة ، قال شيخنا المزي في أطرافه : وهو وهم وقع منه في حال الكتابة بدليل أنه ذكر أولًا حديث أبي معاوية ، ثم ثنى بحديث جرير ، وذكر المتن وبقية الإسناد عن كل واحد منهما ، ثم ثلث بحديث وكيع ، ثم ربع بحديث شعبة ، ولم يذكر المتن ولا بقية السند عنهما ، بل قال : عن الأعمش بإسناد جرير وأبي معاوية بمثل حديثهما ... إلى آخر كلامه ، فلولا أن إسناد جرير وأبي معاوية واحد ، لما جمعهما جميعًا في الحوالة عليهما ، قال : والوهم تارة يكون في الحفظ ، وتارة في القول ، وتارة يكون في الكتابة ، والوهم هنا وقع في الكتابة ، وقد وقع في بعض نسخ ابن ماجة ، عن أبي هريرة وهو وهم أيضًا . انتهى .

١٢٩٧ـ قولـه :

عن ابن مسعود قال : ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية إلا أربع سنين . يعني : قوله تعالى : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا .. ﴾ الآية .

● **قلت:** أخرجه مسلم في التفسير عنه قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية : ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا** ... ﴾ إلا أربع سنين . انتهى .

ووهم الحاكم فرواه في المستدرك وقال : صحيح الإسناد و لم يخرجاه . انتهى .

١٢٩٨ـ الحديث الثاني :

عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله تعالى أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض ، أنزل الحديد والماء والنار والملح » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره : أخبرنا أبو سفيان الحسين بن عبد الله الدهقان، ثنا الحسن بن إسماعيل بن خلف الخياط ، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الفرج العدل ، ثنا محمد بن عبيد بن عبد الملك بن مالك التيمي ، عن عبد الله بن خليفة ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى أنزل ... » إلى آخره[1] .

وهو في الفردوس كذلك من حديث ابن عمر .

١٢٩٩ـ الحديث الثالث :

روي أن رسول الله ﷺ بعث جعفرا رضي الله عنه في سبعين راكبًا إلى النجاشي يدعوه ، فقدم عليه فدعاه فاستجاب له ، فقال ناس ممن آمن من أهل مملكته وهم أربعون رجلًا : ائذن لنا في الوفادة على رسول الله ﷺ فأذن لهم ، فقدموا مع جعفر وقد تهيأ لوقعة أحد ، فلما رأوا ما بالمسلمين من خصاصة ؛ استأذنوا رسول الله ﷺ فرجعوا

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده من لا أعرفه .

وقدموا بأموالهم فآسوا بها المسلمين ؛ فأنزل الله ﴿ الذين آتيناهم ﴾ إلى قوله : ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ فلما سمع من لم يؤمن من أهل الكتاب قوله : ﴿ يؤتون أجرهم مرتين ﴾ فخروا على المسلمين ، وقالوا : من آمن بكتابكم (وكتابنا ؛ فله أجر مرة ، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجركم فما فضلكم علينا ، فنزلت .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : ثنا ابن حميد ، ثنا مهران ، ثنا يعقوب ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير قال : بعث النبي ﷺ جعفر في سبعين راكبًا إلى النجاشي يدعوه فقدم عليه فدعاه فاستجاب له وآمن به ، فلما كان عند انصرافه قال ناس ممن قد آمن به من أهل مملكته وهم أربعون رجلًا : ائذن لنا في الوفادة على رسول الله ﷺ فقدموا مع جعفر على النبي ﷺ وقد تهيأ لوقعه أحد، فلما رأوا بالمسلمين من الخصاصة وشدة الحال؛ استأذنوا النبي ﷺ فقالوا: يا نبي الله، إن لنا أموالا ونحن نرى ما بالمسلمين من الخصاصة ، فإن أذنت لنا ؛ انصرفنا فجئنا بأموالنا فواسينا المسلمين بها فأذن لهم ، فانصرفوا فأتوا بأموالهم فواسوا بها المسلمين، فأنزل الله فيهم : ﴿ **الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به مؤمنون .... ومما رزقناهم ينفقون** ﴾ وكانت النفقة التي واسوا بها المسلمين ، فلما سمع أهل الكتاب ممن لم يؤمن بقوله : ﴿ **يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا** ﴾ فخروا على المسلمين ، فقالوا : يا معشر المسلمين ، أما من آمن منا بكتابكم وكتابنا فله أجره مرتين ، ومن لم يؤمن بكتابكم)[1] فله أجر كأجوركم فما فضلكم علينا ، فأنزل الله ﴿ **يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته** ﴾ فجعل لهم أجرين وزادهم النور والمغفرة . وهذا مرسل[2] .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : وفي سياقه نكارة ، وذلك أنه قال فيه : إن جعفرا قدم لهم ، وقد تهيأ النبي ﷺ لوقعة أحد وأنهم استأذنوا في الرجوع لإحضار أموالهم فأحضروها فواسوا بها المسلمين، والمعروف أن جعفرا إنما قدم بعد أحد بزمان ، قدم عند فتح خيبر .

وذكره الثعلبي ، عن سعيد بن جبير باللفظ المذكور من غير سند .

١٣٠٠ـ الحديث الرابع :

عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الحديد ؛ كتب من الذين آمنوا بالله ورسله » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم المدائني بسنده المعروف .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

سورة المجادلة

□ سورة المجادلة □

ذكر فيها أربعة عشر حديثًا :

١٣٠١ـ الحديث الأول :

روي أن خولة بنت ثعلبة رآها زوجها وهي تصلي ـ وهو أوس بن الصامت أخو عبادة ـ وكانت حسنة الجسم ، فراودها فأبت فغضب ، وكان به خفة لمم ، فظاهر منها فأتت رسول الله ﷺ فقالت : إن أوسًا تزوجني وأنا شابة مرغوب فيَّ ، فلما خلا سني ، ونثرت بطني ـ أي : كثر ولدها ـ جعلني عليه كأمه .

وروي أنها قالت : إن لي صبية صغارًا إن ضممتهم إليَّ جاعوا ، وإن ضممتهم إليه ضاعوا ، فقال : « ما عندي في أمرك شيء » .

وروي أنه قال لها: حرمت عليه فقالت: يا رسول الله، ما ذكر طلاقًا وإنما هو أبو ولدي وأحب الناس إليَّ قال : « حرمت عليه » ، فقالت : أشكو إلى الله فاقتي ووحدتي ، كلما قال رسول الله ﷺ : « حرمت عليه » هتفت وشكت إلى الله تعالى فنزلت : ﴿ قد سمع الله ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه البيهقي والدارقطني في سننيهما بروايات مختلفة ، وفي أبي داود منه شيء يسير ، وكذلك الطبراني في معجمه ، وخولة بنت ثعلبة ، ويقال : خويلة ، والأول أشهر .

○ **والرواية الثالثة** : عند الطبري في تفسيره: ثنا ابن حميد ، ثنا مهران ، عن نجيح

أبي معشر المدني، عن محمد بن كعب القرظي قال: كانت خولة بنت ثعلبة تحت أوس ابن الصامت (وكان رجلًا به لمم ، فقال في بعض هجراته : أنت علي كظهر أمي ، ثم نـدم وقال : ما أظنك إلا حـرمت ، فجاءت إلى رسـول الله ﷺ فقالت : يا نبي الله ، إن أوس بن الصامت)[1] أبو ولدي وأحب الناس إليَّ والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقًا ، وإنما قال : أنت عليّ كظهر أمي ثم ندم ، فقال عليه السلام : « ما أراك إلا حرمت عليه » ، فقالت : يا رسول الله ، لا تقل كذلك ، والله ما ذكر طلاقًا فرادت النبي ﷺ مرارًا ثم قالت : اللهم إني أشكو إليك فاقتي ووحـدتي وما يشـق عليّ من فراقه ، اللهم فأنـزل على نبيك ، وفي لفظ له عن أبي العالية قال : فجعلت كلما قال لها : « حرمت عليه » هتفت وقالت : أشكو إلى الله فاقتي ، فلم ترم مكانها حتى نزلت الآية ، فدعاه النبي ﷺ ، فقرأها عليه ، ثم قال له : « أعتق رقبة » ، قال : لا أجد ، قال : « فصم شهرين متتابعين » ، قال : لا أستطيع أن أصوم اليوم الواحد ، قال : « أطعم ستين مسكينًا » ، قال : أمَّا هذا فنعم . فهذا مرسل ، والذي قبله أيضًا .

١٣٠٢ـ الحديث الثاني :

عن عائشة قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد كلمت المجادلة رسول الله ﷺ في جانب البيت ، وأنا عنده لا أسمع ، وقد سمع الله لها .

● **قلت** : رواه النسائي في التفسير وفي الطلاق ، وابن ماجة في السنة ، من حديث الأعمش : عن تميم بن سَلمة ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت خولة إلى رسول الله ﷺ تشكو زوجها ، فكان يخفى عليّ كلامها ، فأنزل الله : ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك** ... ﴾ الآية .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ورواه أحمد وإسحاق بن راهويه والبزار في مسانيدهم ، والطبري في تفسيره ، وكذلك ابن مردويه في تفسيره، والبخاري في صحيحه تعليقًا، فقال: وقال الأعمش: عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة... فذكره في كتاب التوحيد، وألفاظهم كلهم ، الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ﷺ تكلمه ، وأنا في ناحية البيت، لا أسمع ما يقول، فأنزل الله: ﴿ **قد سمع الله ...** ﴾ إلى آخر الآية . انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك ، ولفظه : قالت : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى عليّ بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وهي تقول: يا رسول الله، أكل شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبر سني، وانقطع ولدي؛ ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك. قالت عائشة: فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات : ﴿ **قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها** ﴾ وزوجها أوس بن الصامت . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] .

١٣٠٣ـ الحديث الثالث :

عن رسول الله ﷺ أنه قال لسلمة بن صخر البياضي حين قال له: يا رسول الله، ظاهرت من امرأتي، ثم أبصرت خلخالها في ليلة قمراء فواقعتها ، فقال : « استغفر الله ولا تعد حتى تكفّر »[2] .

● **قلت** : رواه أصحاب السنن الأربعة في كتبهم ، من حديث الفضل بن موسى : عن معمر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رجلًا ظاهر من امرأته ، ثم واقعها قبل أن يكفر ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ، قال : « ما حملك على ما صنعت ؟ » قال : رأيت بياض ساقيها في القمر ، قال : « فاعتزلها حتى تُكَفِّرَ عنك » ، ولفظ الترمذي قال : رأيت خلخالها في ضوء القمر ، قال : « فلا تقربها

---

(١) قال ابن حجر : وفيه تسميتها وتسمية زوجها .

(٢) قال ابن حجر : لم أره بهذا اللفظ .

حتى تفعل ما أمرك الله » . انتهى . وقال : حديث حسن غريب صحيح . انتهى .

ورواه أبو داود والنسائي من طريق عبد الرزاق : أنا معمر به ... فذكره مرسلًا ، قال النسائي : والمرسل أولى بالصواب . انتهى .

ورووا إلا النسائي من حديث سلمة بن صخر البياضي قال : كنت امرءًا أستكثر من النساء لا أرى رجلًا يصيب من ذلك ما كنت أصيب، فلما دخل رمضان ظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ رمضان ، فبينما هي تحدثني ذات ليلة انكشف لي منها شيء ؛ فوثبت عليها فواقعتها ... الحديث بطوله ، وليس فيه « استغفر الله ... » إلى آخره .

١٣٠٤ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ أنه قال : « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما ، فإن ذلك يحزنه » . وروي : « دون الثالث » .

● **قلت** : رواه البخاري ، وأخرجه مسلم في آخر الاستئذان ، وهو بعد الأدب ، من حديث أبي وائل شقيق : عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما ؛ فإن ذلك يحزنه » . انتهى . « دون آخر » . انتهى .

والحديث فيه روايات ، فـ « دون آخر » اتفقا عليه ، و « دون صاحبهما » ، و « دون واحد » انفرد بهما مسلم، و« دون ثالث » انفرد بها البخاري، وأخرجا عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: « إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد ». انتهى.

ورواه البزار في مسنده ، من حديث ابن عمر ، وزاد فيه : « إلا بإذنه » قال : قلت : فإن كانوا أربعة ؟ قال : « لا بأس به » . انتهى .

١٣٠٥ـ الحديث الخامس :

عن النبي ﷺ قال: « بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين

حضر الجواد المضمر سبعين سنة » .

● **قلت** : روى أبو يعلى الموصلي في مسنده ، من حديث عبد الله بن محرر : عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « فضل العالم على العابد سبعون درجة، ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام حضر الفرس السريع ». انتهى.

ورواه ابن عدي في الكامل ، وأعله بعبد الله بن محرر ، ثم أسند عن ابن المبارك : بعرة أحب إليّ منه ، وعن ابن معين قال : ضعيف ، وعن السدي : هالك ، وعن النسائي والفلاس : متروك الحديث ، وعن قتادة : منكر الحديث ، ووافقهم وقال : رواياته غير محفوظة . انتهى .

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب : أخبرنا أبو الخير ابن هارون ، أنا أبو الفرج البرجي ، أنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، ثنا القاسم بن الحكم ، عن سلام ، عن خارجة بن مصعب ، عن زيد ابن أسلم ، عن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « فضل العالم على العابد سبعون درجة ، ما بين كل درجتين حضر الجواد سبعين عامًا » . انتهى .

وفي كتاب العلم لابن عبد البر قال : وروى ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « بين العالم والعابد مائة درجة ، بين كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنة » . انتهى[1].

١٣٠٦ـ الحديث السادس :

وعن النبي ﷺ : « فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب » .

---

(١) قال ابن حجر : فينظر من خرجه .

قلت : قال ابن عبد البر بعد هذا الحديث : ومن دون ابن عون لا يحتج به .

● **قلت** : رواه أصحاب السنن الأربعة من حديث أبي الدرداء ، وقد تقدم في سورة النمل[1] .

١٣٠٧ـ الحديث السابع :

وعن النبي ﷺ قال : « يشفع يوم القيامة ثلاثة : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء » .

● **قلت** : رواه ابن ماجة في آخر سننه، من حديث عنبسة بن عبد الرحمن القرَشي: عن علان بن أبي مسلم، عن أبان بن عثمان، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ : « يشفع يوم القيامة ... » إلى آخره .

ورواه البيهقي في كتاب البعث والنشور ، وأبو عمر بن عبد البر في كتاب العلم ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ، والعقيلي في ضعفاه وأعلاه بعنبسة ، ونقلا عن البخاري أنه قال فيه : تركوه[2] .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده بسنده المذكور ومتنه .

١٣٠٨ـ قوله :

عن ابن عباس : خُيِّر سليمان بين العلم والمال والملك فاختار العلم ؛ فأعطي العلم والملك والمال .

● **قلت**: ذكره ابن عبد البر في كتاب العلم هكذا من غير سند، وذكره أبو شجاع الديلمي في كتاب الفردوس عن ابن عباس مرفوعًا على اصطلاحه في حذف اسمه عليه السلام .

---

(١) **قلت** : راجع رقم (٩١٨) .

(٢) قال ابن حجر : فيه عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ، وهو متروك .

١٣٠٩ـ الحديث الثامن :

قال النبي ﷺ : « أوحى الله إلى إبراهيم : يا إبراهيم ، إني عليم أحب كل عليم » .

● **قلت** : ذكره ابن عبد البر أيضًا في كتاب العلم من غير سند ، فقال : وروي عن النبي ﷺ أنه قال : « أوحى الله ... » إلى آخره .

١٣١٠ـ قـوله :

عن عمر رضي الله عنه أنه قال : « من أفضل ما أوتيت العرب الشعـر ، يقدمه الرجل أمام حاجته ؛ فيستمطر به الكريم ويستنزل به اللئيم »[1] .

١٣١١ـ الحديث التاسع :

وروي أن الناس أكثروا مناجاة رسول الله ﷺ بما يريدون حتى أملوه ، فأمروا بالصدقة لمن أراد المناجاة ، قال علي : لما نزلت دعاني رسول الله ﷺ ، فقال : « ما تقول في دينار ؟ » قلت: لا يطيقونه ، قال: قلت: حبة أو شعيرة، قال: « إنك لزهيد »، قال: فلمـا رأوا ذلك اشتد عليهم فارتدعوا وكفوا؛ أما الغني فلشحه، وأما الفقير فلعسرته[2].

● **قلت** : رواه الترمذي والنسائي في سننه الكبرى، في خصائص علي بنقص يسير، من حديث عثمان بن المغيرة : عن سالم بن أبي الجعد ، عن علي بن علقمة الأنماري ، عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت : ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول**

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

(٢) قال ابن حجر : هذا ملفق من حديثين ، فمن قوله : قال علي : إنك لزهيد ، أخرجه الترمذي وابن حبان وأبو يعلي والبزار ، وأما أوله وآخره فأخرجه الطبري وابن مردويه .

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ . قال لي النبي ﷺ : « ما ترى في دينار؟» ، قلت : لا يطيقونه ، قال : « فنصف دينار ؟ » قلت : لا يطيقونه ، قال : « فكم ؟ » قلت : شعيرة ، قال : « إنك لزهيد » ، قال : فنزلت ﴿ **أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات** ... ﴾ الآية قال : فبي خفف الله عن هذه الأمة . انتهى . وقال : حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه ، ومعنى شعيرة : أي وزن شعيرة من ذهب . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثامن من القسم الثالث ، ورواه ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والبزار ، وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم ، قال البزار : لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا علي ، ولا نحفظه عن علي إلا بهذا الإسناد ، وعثمان بن المغيرة ، روى عنه جماعة كثيرة .

وروى الطبري في تفسيره : ثني علي ، ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية ، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول** ... ﴾ الآية ، قال : وذلك أن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه، فأراد أن يخفف عن نبيه فلما قال: ذلك؛ ضن كثير من الناس، فكف كثير من الناس عن المسألة، فأنزل الله بعد هذا ﴿ **فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم** ... ﴾ الآية فوسع الله عليهم . انتهى . ورواه ابن مردويه كذلك .

١٣١٢ـ قـوله :

عن علي رضي الله عنه قال : إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ، ولا يعمل بها أحد بعدي كان لي دينار فصرفته ، فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم .

قال الكلبي: تصدق به في عشر كلمات سألهن رسول الله ﷺ.

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : إن في كتاب الله لآية ، ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، آية النجوى ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة** ﴾ الآية ، قال : كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي ﷺ فكنت كلما ناجيته ؛ قدمت بين يدي نجواي درهمًا ، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد ، فنزلت ﴿ **أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات** ... ﴾ الآية ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه ابن أبي شيبة في مسنده ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد قال : قال علي ... فذكره بلفظ المصنف .

○ **وقال الكلبي** : لم أجده .

١٣١٣ـ الحديث العاشر :

روي أن عبد الله بن نبتل المنافق كان يجالس رسول الله ﷺ ، ثم يرفع حديثه إلى اليهود ، فبينما رسول الله ﷺ في حجرة من حجره إذ قال : « يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر بعين شيطان » فدخل ابن نبتل ، وكان أزرق فقال له النبي ﷺ : « علام تشتمني أنت وأصحابك ؟ » فحلف بالله ما فعل ، فقال عليه السلام : « فعلت » فانطلق فجاء بأصحابه ، فحلفوا بالله ما سبوه ، فنزلت[1] .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، بنقص يسير من حديث سماك بن حرب : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ في ظل حجرة ، وقد كاد الظل أن يتقلص فقال رسول الله ﷺ : « إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا .
قلت : ذكره بلفظ المصنف الواحدي في أسباب النزول (ص ٣٤٨) فقال: قال السدي ومقاتل .. فذكره بدون سند .

بعين شيطان ، فإذا جاءكم فلا تكلموه » . فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور ، فقال : حين رآه دعاه رسول الله ﷺ فقال : « علام تشتمني أنت وأصحابك ؟ »، فقال: ذرني آتك بهم، فانطلق فدعاهم فحلفوا ما قالوا وما فعلوا، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **يوم يبعثهم الله جميعًا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون** ﴾ وقال: صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

وراه أحمد، وابن أبي شيبة، والبزار في مسانيدهم، ورواه الطبراني في معجمه، والبيهقي في دلائل النبوة ، والواحدي في أسباب النزول ، والطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما ،وهذا سند جيد ، وابن مردوية أيضًا .

١٣١٤ـ الحديث الحادي عشر :

عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي نعمة ، فإني وجدت فيما أوحيت : ﴿ لا تجد قومًا يؤمنون بالله ... ﴾» الآية .

● **قلت** : رواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا جعفر الأحمر ، عن كثير ابن عطية ، عن رجل قال : قال النبي ﷺ : « اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدًا ولا نعمة، فإني أجد فيما أنزلت: ﴿ **لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر ..** ﴾» الآية . انتهى .

وهو في الفردوس لأبي شجاع الديلمي من حديث معاذ .

١٣١٥ـ الحديث الثاني عشر :

روي أن أبا قحافة سب رسول الله ﷺ فصكه أبو بكر صكة ؛ سقط منها إلى الأرض ، فقال له النبي ﷺ : «أو فعلته ؟» قال : نعم ، قال : « لا تعد » ، قال : والله لو كان السيف إلى جانبي لقتلته .

● **قلت** : غريب ، ونقله الثعلبي عن ابن جريج ، قال : حُدثت أن أبا قحافة ... إلى آخره ، وزاد : فأنزل الله : ﴿ **لا تجد قومًا** ... ﴾ الآية ، وكذلك ذكره الواحدي في أسباب النزول نحوه سواء .

١٣١٦ـ الحديث الثالث عشر :

روي أن أبا عبيدة بن الجراح قتل أباه عبد الله بن الجراح يوم أحد .

وأبو بكر دعا ابنه إلى البراز يوم بدر ، وقال لرسول الله ﷺ : دعني أكن في الرعلة الأولى، قال: « متعنا بنفسك يا أبا بكر، أما تعلم أنك عندي بمنزلة سمعي وبصري » .

ومصعب بن عمير قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أحد .

وعمر قتل خاله العاص بن هشام يوم بدر .

وعلي وحمزة وعبيدة بن الحارث قتلوا شيبة وعتبة ابني ربيعة والوليد ابن عتبة يوم بدر .

● **قلت** : في تفسير الثعلبي، وروى مقاتل بن حيان[1]، عن مرة الهمداني، عن عبد الله ابن مسعود في الآية ، ﴿ **ولو كانوا آباءهم** ﴾ يعني : أبا عبيدة قتل أباه ... فذكره إلى آخره .

وفي أسباب النزول للواحدي ، وروي عن ابن مسعود أنه قال : نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح ... فذكره إلى آخره .

١٣١٧ـ الحديث الرابع عشر :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة المجادلة ؛ كتب من

---

(١) قال ابن حجر : هو في تفسير مقاتل بن حيان عن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود .

حزب الله يوم القيامة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم المدائني : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده في يونس .

سورة الحشر

□ سورة الحشر □

ذكر فيها سبعة أحاديث :

١٣١٨ـ الحديث الأول :

روي أن بني النضير صالحوا رسول الله ﷺ على ألا يكونوا عليه ولا له ، فلما ظهروا يوم بدر ، قالوا : هو النبي الذي نعته في التوراة ، لا ترد له راية ، فلما هزم المسلمون يوم أحد ، ارتابوا ونكثوا ، فخرج كعب بن الأشرف في أربعين راكبًا إلى مكة ، فحالفوا عليه قريشًا عند الكعبة ، فأمر النبي ﷺ محمد بن مسلمة الأنصاري فقتل كعبًا غيلة ، وكان أخاه من الرضاعة ، ثم صبحهم بالكتائب وهو على حمار مخطوم بليف ، فقال لهم : « اخرجوا من المدينة » فقالوا : الموت أحب إلينا من ذلك ، فتنادوا بالحرب ، وقيل : استمهلوا رسول الله ﷺ عشرة أيام ليتجهزوا للخروج ، فدس عبد الله بن أبي المنافق إليهم : لا تخرجوا من الحصن، فإن قاتلوكم فنحن معكم لا نخذلكم، وإن خرجتم لنخرجن معكم، فدربوا على الأزقة وحصنوها ، فحاصرهم إحدى وعشرين ليلة ، فلما قذف الله في قلوبهم الرعب وأيسوا من نصر المنافقين ، طلبوا الصلح ، فأبى عليهم إلا الجلاء ، على أن يحمل كل ثلاث أبيات على بعير ما شاءوا من متاعهم، فجلوا إلى الشام إلى أريحا وأذرعات، إلا آل بيتين منهم : آل أبي الحقيق، وآل حيي بن أخطب، فإنهم لحقوا بخيبر، ولحقت طائفة بالحيرة.

● **قلت** : غريب[1] .

وهو في تفسير الثعلبي هكذا من غير سند .

١٣١٩ـ الحديث الثاني :

روي أن رسول الله ﷺ حين أمر أن يقطع نخلهم ويحرق ، قالوا : يا محمد ، قد كنت تنهى عن الفساد في الأرض ، فما بال قطع النخل وتحريقها ، وكان في أنفس المؤمنين شيء من ذلك ، فنزلت ، يعني : قوله : ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه أبو داود في مراسيله : عن عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ أتى بني النضير فتحصنوا ، فقطع رسول الله ﷺ النخل وحرق ، فنادوا حين رأوا النخل تقطع وتحرق : يا محمد ، قد كنت تنهى عن الفساد ، فما بال قطع النخل وحرقه ، وكان من أنفس المؤمنين من ذلك شيء ، فأنزل الله : ﴿ **ما قطعتم من لينة ...** ﴾ الآية . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره : ثنا ابن حميد ، ثنا سلمة بن الفضل ، حدثني محمد ابن إسحاق ، ثنا يزيد بن رومان قال : لما نزل رسول الله ﷺ بني النضير تحصنوا منه في الحصون ، فأمر رسول الله ﷺ بقطع النخل والتحريق فيها بالنار ، فنادوه : يا محمد ، قد كنت تنهى ... إلى آخره .

وذكره ابن هشام في سيرته ، في غزوة بني النضير من قول ابن اسحاق .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث محمد بن إسحاق : ثني محمد بن السائب الكلبي ، ثني أبو صالح ، عن ابن عباس ... فذكره .

ورواه الواقدي في كتاب المغازي : وثني يحيى بن عبد العزيز قال : أرسل النبي ﷺ سعد بن عبادة فضرب قبته ... إلى أن قال : وأمر رسول الله ﷺ بالنخل

(١) قال ابن حجر : لم أجد له إسناداً .

فقطعت وحرقت ، قال : فأرسل حيي بن أخطب إلى رسول الله ﷺ : يا محمد ، إنك كنت تنهى عن الفساد ... إلى آخره .

١٣٢٠ـ الحديث الثالث :

روي أن رجلين كانا يقطعان أحدهما العجوة والآخر اللون، فسألهما رسول الله ﷺ ، فقال أحدهما : إنما تركتها لرسول الله ﷺ ، وقال الآخر إنما قطعتهما غيظًا للكفار .

● **قلت** : غريب[1] ، وروى البيهقي في دلائل النبوة : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، أنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ **ما قطعتم من لينة** ﴾ يعني : من نخلة ، قال : نهى بعض المهاجرين بعضًا عن قطع النخل ، وقال : إنما هي من مغانم المسلمين ، وقال الذين قطعوا : بل هو غيظ للعدو ، فنزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعه، وتحليل من قطعه من الإثم، فقال: إنما قطعه وتركه بإذن الله عز وجل. انتهى .

وروى الواقدي في كتاب المغازي: ثني يحيى بن عبد العزيز... فذكر القصة ، وفيه : فأمر رسول الله ﷺ بالنخل فقطعت وحرقت ، واستعمل على قطعها رجلين من أصحابه : أبا ليلى المازني وعبد الله بن سلام ، وكان أبو ليلى يقطع العجوة ، وكان عبد الله بن سلام يقطع اللون ، فقيل لهما في ذلك ، فقال أبو ليلى : كانت العجوة أحرق لهم ، وقال عبد الله بن سلام قد عرفت أن الله سيغنمه أموالهم ، وكانت العجوة خير أموالهم ، فأنزل الله تعالى رضًا بما صنعا ﴿ **ما قطعتم من لينة** ﴾ الآية .

١٣٢١ـ الحديث الرابع :

قال ﷺ في الإفاضة من عرفات: « ليس البر في إيجاف الخيل ، ولا إيضاع الإبل ، على هينتكم » .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده بهذا السياق .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه في كتاب الحج، من حديث الأعمش: عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : أفاض رسول الله ﷺ من عرفة وعليه السكينة ورديفه أسامة ، فقال : « يأيها الناس ، عليكم بالسكينة ، فإن البر ليس بإيجاف الخيل والإبل » قال : فما رأيتها بعد رافعة يديها عادية حتى أتى جمعًا ، انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك، وقال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. انتهى.

ورواه أحمد وإسحاق بن راهويه والبزار في مسانيدهم .

وأخرج البخاري في ... عن ابن عباس أنه دفع مع النبي ﷺ من عرفة ، فسمع النبي ﷺ وراءه زجرًا شديدًا وضربًا للإبل فأشار بسوطه إليهم وقال : « يأيها الناس ، عليكم بالسكينة ، فإن البر ليس بالإيضاع » انتهى .

١٣٢٢ـ قولـه :

عن ابن مسعود أنه لقي رجلًا محرمًا وعليه ثيابه فقال له : انزع عنك هذا ، فقال له الرجل : اقرأ علي في هذا آية من كتاب الله تعالى ، قال : نعم ، فقرأ عليه : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ﴾ الآية .

● **قلت** : رواه الإمام الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب العلم : أخبرنا محمد ابن خليفة ، ثنا محمد بن الحسين البغدادي بمكة ، ثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني ، ثنا الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا قطبة بن عبد العزيز وأبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : لقي عبد الله ابن مسعود رجلًا محرمًا وعليه ثيابه ، فقال له : انزع عنك هذا ، فقال له الرجل : أتقرأ علي بهذا آية من كتاب الله تعالى ؟ قال : نعم ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه** ﴾ الآية . انتهى .

ورواه الثعلبي في تفسيره ، من طريق ابن أبي شيبة : ثنا معاوية بن هشام ، ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، به سندًا ومتنًا .

١٣٢٣ـ الحديث الخامس :

روي أن النبي ﷺ قسم أموال بني النضير على المهاجرين ، ولم يعط الأنصار إلا ثلاثة نفر محتاجين : أبا دجانة سماك بن خرشة ، وسهل ابن حنيف، والحارث بن الصمة، وقال لهم: « إن شئتم قسمت للمهاجرين من أموالكم وداركم ، وشاركتموهم في هذه الغنيمة ، وإن شئتم كانت لكم دياركم وأموالكم ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة » فقالت الأنصار : بل يقسم لهم من ديارنا وأموالنا، ونؤثرهم بالقسمة ولا نشاركهم فيها، فنزلت.

● **قلت** : رواه الواقدي في كتاب المغازي : ثني معمر ، عن الزهري ، عن خارجة ابن زيد ، عن أم العلاء قالت : لما غنم رسول الله ﷺ بني النضير قال لثابت بن قيس بن شماس : « ادع لي الأنصار كلها » فدعا الأوس والخزرج ، فتكلم وحمد الله ، ثم ذكر الأنصار وما صنعوا مع المهاجرين ، وإنزالهم إياهم في منازلهم ، وأثرهم على أنفسهم ، ثم قال : « إن أحببتم قسمت بينكم وبين المهاجرين مما أفاء الله عليّ من بني النضير، ويكون المهاجرون على ما هم عليه من السكنى في مساكنكم وأموالكم ، وإن أحببتم أعطيتهم وخرجوا من دوركم » فقال سعد بن عبادة وسعد بن معاذ : يا رسول الله ، بل نقسمه للمهاجرين ويكونون في دورنا كما كانوا ، ونادت الأنصار: رضينا يا رسول الله ، فقال عليه السلام : « اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار » فقسم رسول الله ﷺ ما أفاء الله عليه، فأعطى المهاجرين، ولم يعط أحدًا من الأنصار إلا رجلين كانا محتاجين : سهل بن حنيف وأبا دجانة ، ونفّل سعد بن معاذ بسيف ابن أبي الحقيق ، وكان له ذكر عندهم . انتهى .

وروى أبو داود في سننه ، في كتاب الجهاد ، من طريق عبد الرزاق : أنا معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن كفار قريش كتبوا إلى ابن أبي ومن كان معه يعبد الأوثان من الأوس والخزرج ... فذكر قصة بني النضير ، وفي آخره : وكانت نخل بني النضير لرسول الله

ﷺ خاصة أعطاه الله إياها وخصه بها، فقال: ﴿ **ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل** ... ﴾ يقول:بغير قتال، فأعطى النبي ﷺ أكثرها للمهاجرين، قسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الأنصار ، و لم يقسم لغيرهما من الأنصار، مختصر .

وفي سيرة ابن هشام في غزوة بني النضير : (عن ابن إسحاق ، ثني عبد الله ابن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قسم أموال بني النضير)[1] على المهاجرين الأولين دون الأنصار ، إلا أن سهل بن حنيف ، وأبا دجانة سماك بن خرشة ذكرا فقرًا ، فأعطاهما رسول الله ﷺ .

ومن طريق ابن إسحاق رواه الطبري في تفسيره سندًا ومتنًا .

وذكر الثعلبي في تفسيره لفظ المصنف بحروفه ، عن ابن عباس من غير سند .

وفي الروض الأنف للسهيلي : ابن إسحاق يقول : أعطى أبا دجانة وسهل ابن حنيف ، وغير ابن إسحاق يقول : أعطى ثلاثة ، وذكر فيهم الحارث بن الصمة .

١٣٢٤ـ الحديث السادس :

عن أبي هريرة: سألت حبيبي رسول الله ﷺ عن اسم الله الأعظم قال : « عليك بآخر سورة الحشر فأكثر قراءته » فأعدت عليه فأعاد عليّ ، فأعدت عليه فأعاد عليّ .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أنا أبو عثمان بن أبي بكر الحيري ، ثنا أبو الحسين محمد ابن الحجاجي ، ثنا عبد الله بن أبان بن شداد أن إسماعيل بن محمد الحبري حدثهم ، قال : ثنا علي بن زريق ، ثنا هشام ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : سألت حبيبي رسول الله ﷺ .....

وروى الواحدي في تفسيره الوسيط : أنا أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

الحافظ ، أنا علي بن عمر بن مهدي ، ثنا محمد بن علي بن حمزة بن صالح الأنطاكي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، ثنا يحيى بن ثعلبة ، ثني الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « اسم الله الأعظم في ست آيات من آخر سورة الحشر » . انتهى .

١٣٢٥ـ الحديث السابع :

عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الحشر غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » .

● **قلت** : رواه الثعلبي: أنا الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري، ثنا ابن حمدان ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن يونس الكديمي ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا أبو الأشهب، عن يزيد بن أبان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ آخر سورة الحشر ... » إلى آخره .

وأما ابن مردويه فلم يروه أصلًا ، ولا الواحدي في الوسيط .

سورة الممتحنة

□ سورة الممتحنة □

ذكر فيها ثمانية أحاديث :

١٣٢٦ـ الحديث الأول :

روي أن مولاة لأبي عمرو بن صيفي بن هاشم، يقال لها : سارة ، أتت رسول الله ﷺ بالمدينة وهو يجهز للفتح ، فقال لها رسول الله ﷺ: « أمسلمة جئت ؟ » قالت : لا ، قال : « أفمهاجرة ؟ » قالت : لا ، قال : « فما جاء بك ؟ » فقالت : كنتم الأهل والموالي والعشيرة ، وقد ذهبت الموالي ، يعني : قتلوا يوم بدر ، فاحتجت حاجة شديدة ، فحث عليها بني عبد المطلب ، فكسوها ، وحملوها ، وزودوها ، فأتاها حاطب ابن أبي بلتعة ، وأعطاها عشرة دنانير ، وكساها بردًا ، واستحملها كتابًا إلى أهل مكة ، نسخته : من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة : اعلموا أن رسول الله ﷺ يريدكم فخذوا حذركم . فخرجت سارة ونزل جبريل عليه السلام بالخبر فبعث رسول الله ﷺ عليًّا، وعمارا، وعمر، وطلحة، والزبير ، والمقداد ، وأبا مرثد، وكانوا فرسانًا ، وقال : « انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فإن بها ظعينة معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة فخذوه منها وحلوها فإن أبت فاضربوا عنقها » فأدركوها فجحدت وحلفت ، فهموا بالرجوع ، فقال علي : ما كذبنا ، ولا كذب رسول الله ﷺ وسل سيفه وقال : أخرجي الكتاب أو تضعي رأسك ، فأخرجته من عقاص شعرها .

وروي أنه عليه السلام أمن الناس إلا أربعة هي أحدهم، فاستحضر رسول الله ﷺ حاطبًا وقال: «ما حملك على هذا؟» فقال: يا رسول الله، ما كفرت منذ أسلمت ، ولا غششتك منذ نصحتك ، ولا أحببتهم منذ فارقتهم ، ولكني كنت امرءًا ملصقًا في قريش ، وروي : عزيزًا فيهم ، أي : غريبًا ، ولم أكن من أنفسها ، وكل من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون أهاليهم وأموالهم غيري، فخشيت على أهلي؛ فأردت أن أتخذ عندهم يدًا ، وقد علمت أن الله ينزل عليهم بأسه ، وأن كتابي لا ينفعهم شيئًا ، فصدقه وقبل عذره ، فقال عمر : يا رسول الله ، دعني أضرب عنق هذا المنافق ، فقال : « وما يدريك يا عمر ؟ لعل الله قد اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم » ففاضت عينا عمر ، وقال : الله ورسوله أعلم ، فنزلت .

هو كذلك بتمامه في تفسير الثعلبي ثم البغوي، وكذلك في أسباب النزول للواحدي[1].

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، والحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجة بنقص ألفاظ ، فرواه البخاري في موضعين في الجهاد ، ورواه في التفسير ، ومسلم في المناقب ، وأبو داود في الجهاد، والترمذي والنسائي في التفسير كلهم من حديث عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ ، أنا والزبير والمقداد ، فقال : « انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها » فانطلقنا تتعادى بنا خيلنا ، حتى أتينا الروضة ، فإذا نحن بالظعينة ، فقلنا : هلمي الكتاب ، قالت : ما عندي من كتاب ، فقلنا : لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب ، فأخرجته من عقاص شعرها ، فأتينا به النبي ﷺ فإذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة

---

(١) قال ابن حجر : وفيه مخالفة شديدة لما في الصحيح، وهو مخرج فيهما، من طريق عبيد الله ابن أبي رافع عن علي ، ومن طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن علي.

إلى ناس من المشركين يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : «يا حاطب، ما هذا ؟» قال : لا تعجل عليّ يا رسول الله ، إني كنت امرءًا ملصقًا في قريش ، ولم أكن من أنفسها، وكان معك من المهاجرين بها قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم، فأحببت إذ فاتني فيهم ذلك أن أتخذ منهم يدًا يحمون بها قرابتي ، وما فعلت ذلك كفرًا ولا ارتدادًا عن ديني ولا رضا بالكفر ، فقال النبي ﷺ : « إنه قد صدقكم » فقال عمر : دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق ، فقال النبي ﷺ : « إنه قد شهد بدرًا ، فما يدريك ؟ لعل الله اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » قال وفيه أنزل الله : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء** ... ﴾ السورة . انتهى .

وفي لفظ للبخاري : بعثني رسول الله ﷺ أنا وأبا مرثد الغنوي والزبير بن العوام ، وكلنا فارس ، فقال : « انطلقوا ... » الحديث ، ذكره في كتاب استتابة المرتدين ، ورواه في كتاب الاستئذان وفيه : فقال علي : ما كذب رسول الله ﷺ ، وفيه : فقال عمر : إنه قد خان الله ورسوله ، فدعني أضرب عنقه ، فقال رسول الله ﷺ : « أليس من أهل بدر وما يدريك ؟ لعل الله اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ماشئتم فقد وجبت لكم الجنة » ، قال : فدمعت عينا عمر ، وقال : الله ورسوله أعلم .

ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب ، وفيه : فأخرجته من حجزتها.

والروايتان في صحيح ابن حبان ، ذكر الأول في النوع الثاني من القسم الثالث : عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي ، فذكره بلفظ الصحيحين الأول : وفيه : فأخرجته من حجزتها ، ثم أعاده في النوع الحادي عشر منه فذكره بسند الصحيحين ومتنه ، إلا أنه قال : بعثني أنا والزبير وطلحة والمقداد بن الأسود .

ورواه الحاكم في مستدركه ، في الفضائل بلفظ الصحيحين ، وفي لفظ لأبي داود : قالت: ما معي من كِتاب، فقال علي: والذي يحلف به لأقتلنك أو لتخرجي الكتاب ... الحديث بطوله .

وروى الطبري في تفسيره ، وابن هشام ، ورواه الواقدي في كتاب المغازي : ثني المنذر بن سعيد ، عن يزيد بن رومان قال : لما أجمع ... فذكره بلفظ ابن هشام ، ثم قال: وحدثني عتبة بن جبيرة، عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد قال: هي : سارة ، وجعل لها عشرة دنانير .

وفي السيرة في فتح مكة ، من حديث محمد بن إسحاق : ثني محمد بن جعفر ابن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، وغيره من علمائنا قالوا : لما أجمع رسول الله ﷺ السير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش كتابا يخبرهم فيه بأمره ، ثم أعطاه امرأة ، زعم محمد بن جعفر أنها من مزينة ، زاد الواقدي في المغازي : يقال لها:كنود ، وزعم غيره أنها سارة مولاة لبني عبد المطلب ، وجعل لها جعلًا على أن تبلغه قريشًا ، فجعلته في رأسها ، ثم فتلت عليه قرونها ، ثم خرجت به ، وأتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء بما فعل حاطب ، فبعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام، فقال : « أدركا امرأة قد كتب معها حاطب بكتاب إلى قريش ، يحذرهم ما قد اجتمعنا عليه من أمرهم » فخرجا حتى أدركاها بالحليفة ، فاستنزلاها فالتمسا رحلها فلم يجدا شيئًا ، فقال علي : والله ما كذب رسول الله ولا كذبنا ، لتخرجن هذا الكتاب أو ليكشفنك ، فلما رأت الجد قالت له : أعرض فأعرض ، فحلت قرون رأسها ودفعت الكتاب إليه ، فأتي به رسول الله ﷺ فدعا حاطبا ... الحديث .

وروى الطبري أيضا وابن أبي حاتم في تفسيريهما، وأبو يعلى في مسنده، من حديث أبي سنان سعيد بن سنان: عن عمرو بن مرة الجملي، عن أبي إسحاق، عن أبي البختري، عن الحارث ، عن علي قال : لما أراد النبي ﷺ أن يأتي مكة ، أسر إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة، فيهم حاطب بن أبي بلتعة، وأفشى في الناس أنه يريد خيبر ، قال: فكتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة أن رسول الله ﷺ يريدكم ، فأخبر رسول الله ﷺ ، قال : فبعثني وأبا مرثد ، وليس منا رجل إلا وعنده فرس ، فقال : « ائتوا روضة خاخ ، فإنكم ستلقون امرأة معها كتاب فخذوه منها » فانطلقنا حتى رأينا المكان ، فقلنا لها : هاتي الكتاب ، فقالت : ما معي كتاب ، ففتشناها فلم نجده ، فقلنا لها :

لتخرجنه أو لنجردنك، قال عمرو بن مرة: فأخرجته من حجزتها، وقال حبيب بن أبي ثابت : فأخرجته من قبلها ، فأتوا به رسول الله ﷺ .... الحديث .

وقولـه :

وروي أن النبي ﷺ أمن الناس إلا أربعة هي أحدهم .

رواه البيهقي في دلائل النبوة في باب فتح مكة : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، ثنا الحسن بن بشر الكوفي، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : أمن النبي ﷺ الناس يوم فتح مكة ، إلا أربعة من الناس : عبد العزى بن خطل ، ومقيس بن ضبابة ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وأم سارة مولاة لقريش ، وفي لفظ : سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب، أتت رسول الله ﷺ فشكت إليه الحاجة فأعطاها شيئًا ، ثم أتاها رجل فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة ... فذكر قصة حاطب .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره ؛ من حديث الحسن بن بشر به سندًا ومتنًا.

وكذلك الطبراني في معجمه الوسط ، وقال : تفرد به الحسن بن بشر .

وذكره ابن هشام في السيرة من قول ابن إسحاق، قال فيه وسارة مولاة لبعض بني عبد المطلب ، وزاد خامسًا قال : والحويرث بن نقيذ ، فإنه لما حمل العباس ابن عبد المطلب بنتي رسول الله ﷺ من مكة يريد المدينة جلس لهما فرمى بهما الأرض.

ورواه الدارقطني في سننه في آخر الحج ، من حديث عمر بن عثمان بن عبد الرحمن ابن سعيد المخزومي : عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ ، وجعل الحويرث عوض: سارة ، ثم رواه في آخر البيوع ، من حديث مصعب بن سعد ، عن أبيه ، وجعل عوضها : عكرمة بن أبي جهل .

وبهذا السند والمتن رواه الحاكم في المستدرك ، في البيوع ، وسكت عنه .

وفي عيون الأثر لأبي الفتح اليعمري ، ومغازي الواقدي : وهبار بن الأسود وقينتا ابن خطل كانتا تغنيان بهجوه عليه السلام ، قال :

○ **وأما ابن خطل** : فإنه كان مسلمًا ، وبعثه النبي ﷺ مصدقًا، ومعه آخر من الأنصار ، فعمد ابن خطل على الأنصاري وهو نائم فقتله ، ثم ارتد مشركًا ، فأمر النبي ﷺ يوم الفتح بقتله ، وهو متعلق بأستار الكعبة ، فقتله أبو برزة الأسلمي ، وقيل : سعيد بن حريث المخزومي ، وقيل : عمار بن ياسر ، والأول أثبت ، ثم أسند عن عبد الرحمن بن أبزى قال: سمعت أبا برزة يقول: أنا أخرجت عبد الله بن خطل من تحت أستار الكعبة ؛ فضربت عنقه بين الركن والمقام .

○ **وأما ابن أبي سرح** : فإنه أيضًا كان ممن أسلم وهاجر ، وكان يكتب الوحي للنبي ﷺ ثم ارتد ولحق بالمشركين. فلما كان يوم الفتح اختبأ عند عثمان فأتى به واستأمن له النبي ﷺ وحسن بعد ذلك إسلامه ، وولاه عمر ، ثم عثمان بعده .

○ **وأما عكرمة** :فإنه فر إلى اليمن ، ولحقته امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام ، فردته فأسلم وحسن إسلامه .

○ **وأما الحويرث بن نقيذ** : وكان يؤذي رسول الله ﷺ بمكة ، فقتله علي بن أبي طالب يوم الفتح .

○ **وأما مقيس بن ضبابة** : فإنه أيضًا كان مسلمًا ، ولكنه قتل رجلًا من الأنصار بأخيه هشام بن ضبابة بعد أن أخذ الدية ، وكان الأنصاري قتل أخاه مسلمًا خطأ في غزوة ذي قرد ، وهو يرى أنه من العدو ، ثم لحق بمكة مرتدًا ، فقتله يوم الفتح نميلة بن عبد الله الليثي ، وهو ابن عمه .

○ **وأما هبار بن الأسود** : فهو الذي عرض لزينب بنت رسول الله ﷺ حين بعث بها زوجها أبو العاص إلى المدينة، فنخس بها فأسقطت، وألقت ما في بطنها، وأهرقت الدماء ، ولم يزل بها مرضها حتى ماتت سنة ثمان ، فقال لهم عليه السلام : « إن وجدتم هبارًا فأحرقوه بالنار » ثم قال : « اقتلوه ولا تحرقوه » فلم يوجد، ثم إنه أسلم

بعد الفتح وحسن إسلامه ، وصحب النبي ﷺ ، فجعل الناس يسبونه ، فقال عليه السلام : « من سبك فسبه » فانتهوا عنه .

○ **وأما قينتا ابن خطل** : فقتلت إحداهما واستؤمن للأخرى ، فعاشت مدة ثم ماتت في حياته عليه السلام .

○ **وأما سارة** :فاستؤمن لها أيضًا فأمنها عليه السلام ، وعاشت إلى أن أوطأها رجل فرسًا بالأبطح فماتت في زمن عمر . انتهى .

وقال السهيلي في الروض الأنف :

○ **وأما القينتان** : اللتان أمر بقتلهما فهما سارة وفرتنا ، فأسلمت فرتنا ، وأمنت سارة وعاشت إلى زمن عمر . انتهى .

وقال ابن سعد في الطبقات في باب غزوة الفتح : وأمر النبي ﷺ يومئذ بقتل ستة نفر وأربع نسوة، عكرمة بن أبي جهل، وهبار بن الأسود ، وعبد الله بن أبي سرح، ومقيس بن ضبابة، والحويرث بن نقيذ ، وهند بنت عتبة ، وسارة مولاة عمرو بن هشام، وفرتنا، وقريبه، فقتل منهم : ابن خطل، ومقيس بن ضبابة ، والحوريث بن نقيذ ، انتهى .

وكذلك قاله الواقدي في كتاب المغازي .

١٣٢٧ـ الحديث الثاني :

روي أن رسول الله ﷺ تزوج أم حبيبة، فلانت عند ذلك عريكة أبي سفيان، واسترخت شكيمته في العداوة ، وكانت أم حبيبة قد أسلمت، وهاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى الحبشة، فتنصر وأرادها على النصرانية فأبت وصبرت على دينها ، ومات زوجها ، فبعث رسول الله ﷺ إلى النجاشي فخطبها عليه ، وساق عنه إليها مهرها أربع مائة دينار ، وبلغ ذلك أباها فقال : ذلك الفحل لا يقدع أنفه .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[1] .

وروى أبو داود والنسائي في سننيهما في النكاح ، من حديث عروة بن الزبير : عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش ، فمات بأرض الحبشة ، فزوجها النجاشي النبي ﷺ (وأمهرها عنه أربعة ألاف درهم، وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل بن حسنة . انتهى .

ورواه أبو داود مرسلًا، عن الزهري: أن النجاشي زوج أم حبيبة بنت أبي سفيان من رسول الله ﷺ)[2] على صداق أربعة آلا ف درهم ، وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ (فقبل ، انتهى .

وروى الحاكم في المستدرك ، في النكاح من طريق ابن المبارك : أنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش ، فمات بأرض الحبشة ، فزوجها النجاشي النبي ﷺ وأمهرها عنه أربعة آلاف ، وبعث بها إليه)[3] مع شرحبيل بن حسنة. انتهى. وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

ورواه أحمد وابن أبي شيبة في مسنديهما كذلك ، وزاد فيه : و لم يرسل إليها رسول الله ﷺ ، وكان مهور أزواجه أربعمائة درهم . انتهى .

ثم روى في فضائل أم حبيبة بسنده إلى الزهري قال : تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان ، وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش الأسدي ، وكان قد هاجر بها من مكة إلى الحبشة ، ثم افتتن وتنصر ومات نصرانيًا ، وأثبت الله الإسلام لأم حبيبة حتى رجعت إلى المدينة ، فخطبها رسول الله ﷺ ، فزوجها إياه عثمان بن عفان ، قال الزهري : وزعموا أن النبي ﷺ كتب إلى النجاشي فزوجها إياه ، وساق عنه أربعين أوقية . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : هكذا ذكره الثعلبي بغير سند ، ومجموعه مفرق في أحاديث .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٣) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ثم أسند إلى الواقدي : ثني إسحاق بن محمد ، عن جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه قال : بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان ، وكانت تحت عبيد الله بن جحش ، وزوجها إياه وأصدقها النجاشي من عنده عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار . انتهى .

ثم أسند أيضًا إلى الواقدي: حدثني عبد الله بن جعفر بن عبد الواحد بن أبي عون قال: لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبي ﷺ ابنته، قال: ذلك الفحل لا يفرع أنفه ، هكذا وجدته في نسخة معتمدة ، وهكذا وجدته في تاريخ ابن أبي خيثمة : يفرع بالفاء والراء، وبينه في الحاشية، ووجدته في عيون الأثر يقزع ، ووجدته في طبقات ابن سعد بالفاء والراء كما في تاريخ ابن أبي خيثمة .

ثم أسند الحاكم إلى الواقدي : ثني عبد الله بن عمرو بن زهير ، عن إسماعيل ابن عمرو بن سعيد بن العاص قال : قالت أم حبيبة : لما مات عبيد الله بن جحش ، رأيت في النوم كأن أبي يقول لي : يا أم المؤمنين ، ففزعت وأولتها أن رسول الله ﷺ يتزوجني ، قالت : فما هو إلا أن انقضت عدتي ، فما شعرت إلا برسول النجاشي : جارية يقال لها : أبرهة ، ـ كانت تقوم على بناته ـ دخلت علي فقالت : إن الملك يقول لك : إن رسول الله ﷺ كتب إليّ أن أزوجك منه، فقلت : بشرك الله بالخير ، ثم قامت فدفعت لها سواري من فضة وخواتيم فضة ، كانت في أصابع رجليها سرورًا بما بشرتها، وأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته، فلما كان العشاء ، أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب، ومن هناك من المسلمين فحضروا، فخطب النجاشي، فقال : الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار بحق حمده ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله ، وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم ، أما بعد : فإن رسول الله ﷺ كتب إليّ أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان ، وقد أجبته إلى ما دعا ، وقد أصدقتها عنه أربعمائة دينار ، ثم سكب الدنانير ، فتكلم خالد بن سعيد فقال : الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ؛

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، أما بعد : فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فبارك الله لرسوله ، ثم قبض الدنانير ودعا النجاشي بطعام فأكلوا ، ثم تفرقوا ، فلما وصل الذهب أم حبيبة أرسلت منه إلى أبرهة خمسين دينارا ، التي بشرتها ، فردتها وردت جميع ما أخذت منها ، وقالت : قد عزم عليّ الملك ألا أرزاك شيئًا ، وقد أسلمت لله واتبعت رسوله ﷺ ، فإذا وصلتِ إليه فأقرئيه مني السلام واعلميه أني قد اتبعت دينه ، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر ، قالت : فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزباد كثير، وكانت هي التي جهزتني ، فلما قدمت على رسول الله ﷺ أخبرته الخبر ، وما فعل النجاشي ، وما فعلت أبرهة معي ، وأقرأته منها السلام، فقال : «وعليها السلام ورحمة الله». انتهى. وسكت عن هذه الأحاديث الواقدية كلها.

وروى ابن هشام في أوائل السيرة : حدثني زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق ، ثني محمد بن علي بن الحسين ، أن رسول الله ﷺ بعث في أم حبيبة إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري ، فخطبها عليه النجاشي ، فزوجه إياها ، وأصدقها عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار، فقال محمد بن علي: ما نرى عبد الملك ابن مروان وقف صداق النساء على أربعمائة دينار إلا عن ذلك ، وكان الذي أملكها رسول الله ﷺ خالد بن سعيد بن العاص . انتهى .

وقال أبو نعيم في كتاب دلائل النبوة ، في الباب التاسع عشر قال : وبعث النبي ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي، فزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، وأصدقها عنه من ماله أربعمائة دينار ، وبعث بها إليه ، قال : وكان ذلك في سنة ست من الهجرة بعد رجوع النبي ﷺ من خيبر ، قال : ولا أعلم في ذلك خلافًا . انتهى كلامه .

وروى ابن سعد في الطبقات : أخبرنا محمد بن عمر الواقدي ، ثني سيف ابن سليمان ، عن ابن أبي نجيح ، وثني عبد الله بن محمد الجمحي ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن سابط ... فذكر قصة المهاجرين إلى أرض الحبشة :

الهجرة الأولى : كانوا أحد عشر رجلًا وأربع نسوة ، منهم عثمان بن عفان ، وزوجته رقية بنة النبي ﷺ .

والهجرة الثانية : كانوا ثلاثة وثمانين رجلًا واحدى عشرة امرأة ، فلما سمعوا بهجرة النبي ﷺ إلى المدينة رجع بعضهم وبقي بعضهم ، فلما كان شهر ربيع الأول سنة سبع من الهجرة ، أرسل النبي ﷺ إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري بكتاب يدعوه فيه إلى الإسلام ، فأسلم وسأله أن يزوجه أم حبيبة ، وكانت هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش وتنصّر ومات ، فزوجه النجاشي إياها ، وأصدقها عنه أربعمائة دينار ، وولي تزويجها خالد بن سعيد بن العاص ، وسأله أن يبعث إليه بمن بقي من أصحابه ففعل ، وحملهم مع عمرو بن أمية حتى قدموا المدينة ، فوجدوا رسول الله ﷺ قد فتح خيبر ، فكلم عليه السلام المسلمين أن يدخلوهم في سهامهم ففعلوا . مختصر .

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه في النكاح : ثنا عبدة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي جعفر : أن النجاشي زوج النبي ﷺ أم حبيبة على أربعمائة دينار . انتهى .

وروى الطبزاني في معجمه الوسط في ترجمة أحمد بن النضر، من حديث أنس: أن النبي ﷺ زوجه النجاشي أم حبيبة ، وأصدق عنه من ماله مائتي دينار . انتهى .

وروى في معجمه الكبير ، من حديث عروة بن الزبير : أن عبيد الله بن جحش مات بالحبشة نصرانيًّا ومعه أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فأنكحها عثمان بن عفان رسول الله ﷺ ، من أجل أنها بنت صفية بنت أبي العاص ، وصفية عمة عثمان بن عفان .

وأخرج من حديث بقية : ثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن عطية بن قيس : أن أم حبيبة كانت بأرض الحبشة ، وأنه عليه السلام تزوجها ، وأصدقها عنه النجاشي أربعمائة دينار . انتهى .

وروى الثعلبي في تفسيره في سورة النساء، من طريق أبي عبيد : ثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب : أن أم حبيبة كانت

بأرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب ، وأن رسول الله ﷺ تزوجها فأصدق عنه النجاشي أربعمائة دينار . انتهى .

وقال أبو الفتح اليعمري في عيون الأثر : وقع في الصحيح ، أخرج مسلم في الفضائل : عن أبي زميل ، عن ابن عباس قال : لما كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه ، فقال للنبي ﷺ : يا نبي الله ، ثلاث أعطيتهن ؟ قال : « نعم » عندي أحسن العرب أم حبيبة أزوجكها ؟ قال : « نعم » . قال : ومعاوية تجعله كاتبًا بين يديك ؟ قال : « نعم ».وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين ؟ قال : « نعم » . قال أبو زميل : لولا أنه طلب ذلك من النبي ﷺ ما أعطاه ، لأنه لم يكن يسأل شيئًا إلا قال : « نعم » . انتهى .

قال عبد الحق في الجمع في الصحيحين : لم يخرجه البخاري ، والصحيح أنه عليه السلام تزوجها قبل إسلام أبي سفيان . انتهى .

وقول أبي سفيان يوم الفتح[1] للنبي ﷺ : أسألك ثلاثًا ... فذكر منهن : أن يتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة ، يعني : ابنته ، فأجابه عليه السلام لما سأل ، قال:وهذا مخالف لما اتفق عليه أرباب السير والعلم بالخبر ، قال : وأجاب عنه الحافظ المنذري جوابًا يتساول هزلًا ، فقال : يحتمل أن أبا سفيان ظن أنه تجددت له عليها ولاية بما حصل له من الإسلام ، فأراد تجديد العقد يوم ذاك لا غير .

١٣٢٨ـ الحديث الثالث :

روي أن أسماء بنت أبي بكر الصديق قدمت عليها أمها قتيلة بنت عبد العزى ـ وهي مشركة ـ بهدايا ، فلم تقبلها ولم تأذن لها في الدخول، فنزلت، يعني : قوله تعالى : ﴿ لا ينهاكم الله ﴾ الآية، فأمرها رسول الله ﷺ أن تدخلها وتقبل منها وتكرمها .

(١) في هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة : ليس في الصحيح أنه قال ذلك يوم الفتح كذا بخط المخرج .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، من طريق ابن المبارك : عن مصعب بن ثابت ابن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده قال : قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها أسماء بنت أبي بكر، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية، فقدمت على ابنتها بهدايا صبابًا ، وسمنا ، وأقطًا ، فأبت أسماء أن تقبلها أو تدخلها منزلها ، حتى أرسلت إلى عائشة ، أن سلي عن هذا رسول الله ﷺ ، فأخبرته ، فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين** ﴾ الآيتين . انتهى . وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وكذلك رواه أحمد والبزار وأبو داود الطيالسي وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم، ورواه الطبراني في معجمه ، والطبري وابن مردويه وابن أبي حاتم في تفاسيرهم ، والواحدي في أسباب النزول .

وحديث أسماء في الصحيحين من حديث عروة عنها بغير هذا اللفظ .

١٣٢٩ـ الحديث الرابع :

كان رسول الله ﷺ يقول للممتحنة : « بالله الذي لا إله إلا هو ماخرجت من بغض زوج ؟ بالله ما خرجت رغبة عن أرض إلى أرض ؟ بالله ما خرجت التماس دنيا ؟ بالله ما خرجت إلا حبًّا لله ورسوله ؟ » .

● **قلت** : رواه الطبري في معجمه، والبزار في مسنده، من حديث قيس بن الربيع: عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر الأسدي ، قال : سُئل ابن عباس كيف كان رسول الله ﷺ يمتحن النساء ؟ قال : كان إذا أتته امرأة لتسلم حلفها «بالله ما خرجت لبغض زوج؟ بالله ما خرجت لاكتساب دنيا؟ وبالله ما خرجت رغبة عن أرض إلى أرض ؟ وبالله ما خرجت إلا حبًّا لله ولرسوله ؟» . انتهى .

ورواه الترمذي في كتابه : حدثنا سلمة بن شبيب ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا قيس بن الربيع به سندًا ومتنًا ، وهو موجود في نسخ الترمذي التي هي من رواية

الصدفي دون غيرها، و لم يذكره ابن عساكر في أطرافه، وقال فيه الترمذي: حديث غريب.

قال البزار: لانعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. انتهى.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه في أواخر المغازي من حديث قتادة، عن النبي ﷺ مرسلًا.

١٣٣٠ـ الحديث الخامس :

روي أن صلح الحديبية كان على أن : من أتاكم من أهل مكة يرد إلينا ، ومن أتى منكم مكة لا يرد إليكم ، وكتبوا بذلك كتابًا وختموه ، فجاءت سبيعة بنت الحارث الأسلمية مسلمة والنبي ﷺ بالحديبية ، وأقبل زوجها مسافر المخزومي ، وقيل : صيفي بن الراهب ، فقال : يامحمد ، اردد عليّ امرأتي فإنك قد شرطت علينا أن ترد علينا من أتاك منا ، وهذه طينة الكتاب لم تجف ، فنزلت بيانًا ؛ لأن الشرط إنما كان في الرجال دون النساء[1] .

وعن الضحاك : كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين عهد : ألّا يأتيك منا امرأة ليست على دينك إلا رددتها إلينا ، فإن دخلت في دينك ولها زوج أن ترد على زوجها الذي أنفق عليها ، وللنبي عليه السلام من الشرط مثل ذلك .

وعن قتادة : ثم نسخ هذا الحكم وهذا العهد ببراءة ، فاستحلفها رسول الله ﷺ فحلفت ، فأعطى زوجها ما أنفق ، وتزوجها عمر .

● **قلت** :غريب ، ذكره البغوي هكذا عن ابن عباس من غير سند .

١٣٣١ـ الحديث السادس :

روي أن : من لحق بالمشركين من نساء المؤمنين المهاجرين راجعة عن

---

(١) **قلت** : ذكره الواحدي في أسباب النزول (ص ٣٥٧) عن ابن عباس بغير سند .

الإسلام ست نسوة : أم الحكم بنت أبي سفيان كانت تحت عياض بن شداد الفهري ، وفاطمة بنت أبي أمية كانت تحت عمر بن الخطاب ، وهي أخت أم سلمة، وبروع بنت عقبة كانت تحت شماس بن عثمان، وعبدة بنت عبد العزى ابن نضلة وزوجها عمرو بن عبد ود ، وهند بنت أبي جهل كانت تحت هشام ابن العاص ، وأم كلثوم بنت جرول كانت تحت عمر بن الخطاب ، وأعطاهم رسول الله ﷺ مهور نسائهم من الغنيمة .

● قلت : غريب ، وذكره هكذا الثعلبي ، ثم البغوي ، هكذا عن ابن عباس من غير سند ولا راو .

١٣٣٢ـ الحديث السابع :

روي أن رسول الله ﷺ لما فرغ يوم فتح مكة من بيعة الرجال ، أخذ في بيعة النساء وهو على الصفا ، وعمر بن الخطاب أسفل منه يبايعهن بإذنه ويبلغهن عنه ، وهند بنت عتبة امرأة أبي سفيان متقنعة متنكرة ؛ خوفًا من رسول الله ﷺ أن يعرفها ، فقال رسول الله ﷺ : « أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئًا » فرفعت هند رأسها وقالت : والله لقد عبدنا الأصنام وإنك لتأخذ علينا أمرًا ما رأيناك أخذته على الرجال ، تبايع الرجال على الإسلام والجهاد، فقال عليه الصلاة والسلام : « ولا يسرقن » فقالت: إن أبا سفيان رجل شحيح ، وإني أصبت من ماله هنات فما أدري أيحل أم لا ؟ فقال أبو سفيان : ما أصبت من مالي فيما مضى وفيما غبر فهو لك حلال ، فضحك رسول الله ﷺ وعرفها ، فقال لها : « وإنك لهند بنت عتبة » قالت : نعم فاعف عما سلف يا نبي الله ، عفا الله عنك ، فقال : ﴿ ولا يزنين ﴾ فقالت : أو تزني الحرة ، وفي رواية : ما زنت منهن امرأة قط ، فقال : ﴿ ولا يقتلن أولادهن ﴾ ، فقالت : ربيناهم

صغارًا ، وقتلتموهم كبارًا ، فأنتم وهم أعلم ، وكان ابنها حنظلة بن أبي سفيان قد قتل يوم بدر ، فضحك عمر حتى استلقى ، وتبسم رسول الله ﷺ ، فقال : ﴿ ولا يأتين ببهتان ﴾ ، فقالت : والله إن البهتان لأمر عظيم القبح ، وما تأمرنا إلا بالرشد ومكارم الأخلاق ، فقال : ﴿ ولا يعصينك في معروف ﴾ فقالت : والله ما جلسنا في مجلسنا هذا وفي أنفسنا أن نعصيك في شيء .

وقيل في كيفية المبايعة : أنه دعا بقدح ماء فغمس يده فيه ، ثم غمس أيديهن .

وقيل : صافحهن وكان على يده ثوب قطري .

وقيل : كان عمر يصافحهن عنه .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[1] .

وروى الطبري في تفسيره مختصرًا ، فقال : ثنا محمد بن سعد ، ثنا أبي ، عن عمي ، ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر عمر بن الخطاب ، فقال : قل لهن : إن رسول الله ﷺ يبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئًا ، وكانت هند بنة عتبة بن ربيعة التي شقت بطن حمزة متنكرة في النساء ، فقالت : إني إن أتكلم يعرفني فيقتلني، فتنكرت فرقًا من رسول الله ﷺ وقالت: كيف تقبل من النساء ما لم تقبله من الرجال ؟ فنظر إليها رسول الله ﷺ ، وقال لعمر : « قل لهن : ﴿ **ولا يسرقن** ﴾ » قالت هند : والله إني لأصبت من مال أبي سفيان الهنت ، ما أدري أحل لي أم لا ؟ قال : فضحك رسول الله ﷺ وصرف عنها ، ثم قال : «﴿ **ولا يزنين** ﴾»، فقالت : يا رسول الله ، وهل تزني الحرة ؟! قال : « لا » ثم قال : «﴿ **ولا يقتلن أولادهن** ﴾» قالت هند: أنت قتلتهم يوم بدر فأنت وهم أبصر ، قال : ﴿ **ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن** ﴾ قال : ﴿ **ولا يعصينك في معروف** ﴾ قال : منعهن أن ينحن ، وكان أهل الجاهلية يمزقن الثياب ، ويخدشن

(١) قال ابن حجر : لم أره بسياقه .

الوجوه ، ويقطعن الشعور ، ويدعون بالويل والثبور . انتهى .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره : عن مقاتل بن حيان ... فذكره كما تقدم ، وزاد : فلما قال : « ولا تقتلن أولادكن » قالت هند : ربيناهم صغارًا فقتلتموهم كبارًا ، فضحك عمر بن الخطاب حتى استلقى .

قولـه :

وقيل في كيفية المبايعة : إنه دعا بقدح ماء ... إلى آخره .

رواه الطبراني في معجمه، من حديث جبارة بن المغلس : ثنا عبد الله بن حكيم، عن حجاج ، عن داود بن أبي عاصم ، عن عروة بن مسعود الثقفي قال : كان رسول الله ﷺ عنده الماء فإذا بايع النساء غمسن أيديهن فيه . انتهى .

وفي تاريخ أصبهان في باب الحاء المهملة لأبي نعيم : عن صغدي بن سنان ، ثنا عثمان بن عبد الملك ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت : مر رسول الله ﷺ على نسوة فسلم عليهن ، فقلن : يا رسول الله إنا نحب أن نبايعك ونصافحك، قال : «إني لا أصافح النساء» ثم دعا بقعب ماء فخاض فيه يده ، فقال : « ضعن أيديكن فيه » وكانت بيعتهن . انتهى .

وروى ابن مردويه في تفسيره ، من حديث أبي مطيع الحكم بن عبد الله : عن إبراهيم بن محمد ، عن ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : كان رسول الله ﷺ إذا صافح النساء دعا بقدح من ماء فغمس يده فيه ثم غمسن أيديهن فيه ، وكانت هذه بيعتهن . انتهى .

ورواه ابن سعد في الطبقات أخبرنا محمد بن عمر ـ هو الواقدي ـ ثنا أسامة ابن زيد الليثي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ... فذكره سواء .

قولـه :

وقيل : صافحهن وعلى يده ثوب قطري .

رواه أبو داود في مراسيله : عن الشعبي أن رسول الله ﷺ حين بايع النساء أتي ببرد قطري ، فوضعه على يده وقال : « لا أصافح النساء » . انتهى .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه وفي تفسيره : أخبرنا الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم النخعي مرسلًا قال: كان رسول الله ﷺ يصافح النساء وعلى يده ثوب قطري.

وروى ابن سعد في الطبقات المرسلين .

قولـه :

وقيل : كان عمر يصافحهن عنه .

رواه ابن حبان في صحيحه، في القسم الثاني منه: عن إسماعيل بن عبد الرحمن ابن عطية ، عن جدته أم عطية قالت : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أمر نساء الأنصار فجمعن في بيت ، ثم أرسل إليهن عمر ، فجاء عمر فسلم علينا ، فقال : أنا رسول رسول الله إليكن، فقلن: مرحبًا برسول رسول الله ﷺ، فقال: أبايعكن ﴿ **على أن لا يشركن بالله شيئًا ولا يسرقن** ﴾ إلى آخر الآية ، ثم مد يده من خارج البيت ، ومددنا أيدينا من داخل البيت ، فقال : اللهم اشهد ، فبايعناه . انتهى .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه ، والبزار في مسنده ، والطبري في تفسيره ، وابن مردويه ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ، والنسائي في كتاب الكنى .

وفي الصحيح ما يدفع هذه الروايات : عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يبايع النساء بالكلام، بهذه الآية: ﴿ **على أن لا يشركن بالله شيئًا** ﴾ قالت : وما مست يده يد امرأة قط إلا امرأة يملكها . انتهى . رواه البخاري بهذا اللفظ، ورواه مسلم في أواخر الجهاد بلفظ: والله ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط ، غير أنه يبايعهن بالكلام .

وروى الترمذي والنسائي في السير، وابن حبان والحاكم في صحيحيهما، ومالك في الموطأ في أول الجهاد : مالك ، عن محمد بن المنكدر به ، من حديث محمد بن

المنكدر . عن أميمة بنت رقيقة قالت : أتيت رسول الله ﷺ في نسوة نبايعه على الإسلام ، فقلت : يا رسول الله هلم نبايعك ، فقال : « إني لا أصافح النساء ، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة » وصححه الترمذي وهو في لفظ الحاكم ، وكذلك الطبري : « إنما قولي لأمراة كقولي لمائة امرأة » وهو في مسند أحمد باللفظين ، وكذلك الطبقات لابن سعد .

وذكر الحازمي في كتاب الناسخ والمنسوخ حديث الشعبي بلفظ أبي داود ، ثم قال : وهذا مرسل لا يقاوم الأحاديث الثابتة ، ثم ذكر حديث أميمة هذا ، ثم قال : فإن كان ثابتًا ففيه دلالة على النسخ ، وله شاهد في بعض الأحاديث . انتهى .

وروى الواقدي في كتاب المغازي في غزوة الفتح: ثني ابن أبي سبرة ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي حبيبة مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : لما كان يوم الفتح أسلم عشرة نسوة من قريش ، منهن : هند بنت عتبة ، وأم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن أبي جهل ، فأتين رسول الله ﷺ فبايعنه ، فقالت هند : يا رسول الله ، نصافحك ، قال : « إني لا أصافح النساء ، إن قولي لمائة امرأة مثل قولي لامرأة واحدة » قال الواقدي : ويقال : وضع على يده ثوبًا ، ثم مسحن على يده ، ويقال : إنه أتى بقدح من ماء فوضع يده فيه ، ثم جعلهن يضعن أيديهن فيه ، قال: والأول أثبت عندنا ، مختصر .

١٣٣٣ـ الحديث الثامن :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة الممتحنة كان له المؤمنون والمؤمنات شفعاء يوم القيامة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرنا أبو الحسن الخبازي المقرىء ، أنا ابن حسان ، أنا الفرقدي ، ثنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا يوسف بن عطية ، ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الممتحنة ... » إلى آخره سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

الفهـــرس

□ الفهـــرس □

الموضوع	الصفحة
سورة النمل	٥
سورة القصص	٢٥
سورة العنكبوت	٣٧
سورة الروم	٥١
سورة لقمان	٦٥
سورة آلمّ تنزيل السجدة	٨١
سورة الأحزاب	٩١
سورة سبأ	١٣٩
سورة الملائكة	١٤٣
سورة يسّ	١٥٩
سورة الصافات	١٧٣
سورة ص	١٨٣
سورة الزمر	١٩٧
سورة غافر المؤمن	٢١٣
سورة حمّ السجدة	٢٢٥
سورة الشورى	٢٣١
سورة الزخرف	٢٤٧
سورة الدخان	٢٥٩
سورة الجاثية	٢٧٣

سورة الأحقاف ٢٧٧
سورة القتال ٢٩٣
سورة الفتح ٣٠٣
سورة الحجرات ٣٢١
سورة قَ ٣٥٥
سورة الذاريات ٣٦٣
سورة الطور ٣٦٩
سورة والنجم ٣٧٥
سورة القمر ٣٨٧
سورة الرحمن ٣٩٣
سورة الواقعة ٤٠١
سورة الحديد ٤١٥
سورة المجادلة ٤٢١
سورة الحشر ٤٣٥
سورة الممتحنة ٤٤٥
الفهرس ٤٦٧

تخريج الأحاديث والآثار

الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري

تأليف

الحافظ جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي

المتوفى سنة ٧٦٢ هجرية

تقديم فضيلة الشيخ

عبد الله بن عبد الرحمن السعد

اعتنى به

سلطان بن فهد الطبيشي

المجلد الرابع

الناشر

دار ابن خزيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تخریج الأحادیث والآثار

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ

سورة الصف

□ سورة الصف □

ذكر فيها ثلاثة أحاديث :

١٣٣٤ـ الحديث الأول :

روي أن رجلًا آذى المسلمين ونكى فيهم، فقتله صهيب وانتحل قتله آخر ، فقال عمر لصهيب : أخبر النبي ﷺ أنك قتلته ، فقال : إنما قتلته لله ولرسوله ، فقال عمر : يا رسول الله ، قتله صهيب ، قال : « كذلك يا أبا يحيى ؟ » قال : نعم ، فنزلت في المنتحل .

● **قلت** :رواه الثعلبي : أنا الحسين بن فنجويه الدينوري ، ثنا ابن أبي صقلاب ، ثنا أبو الحارث بن سعيد بدمشق ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا محمد بن يعقوب ابن محمد الزهري ، ثنا حصين بن حذيفة الصهيبي ، ثنا يحيى ، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب قال : كان رجل يوم بدر قد آذى المسلمين ونكاهم ، فقتله صهيب ، فقال رجل : يا رسول الله ، قتلت فلانًا ، ففرح بذلك رسول الله ﷺ ، فقال عمر وعبد الرحمن لصهيب، أخبر النبي ﷺ أنك قتلته ، فإن فلانًا ينتحله، فقال صهيب : إنما قتلته لله ورسوله ، فقال عمر وعبد الرحمن : يا رسول الله ، إنما قتله صهيب ، قال : « كذلك يا أبا يحيى ؟ » قال : نعم يا رسول الله ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ...** ﴾ . انتهى .

١٣٣٥ـ الحديث الثاني :

قال رسول الله ﷺ : « الزبير ابن عمتي وحواريي من أمتي » .

● **قلت** : رواه النسائي في سننه الكبرى ، في كتاب المناقب : ثنا أحمد بن حرب ،

ثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « الزبير ابن عمتي وحواريي من أمتي » . انتهى .

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الفضائل ، وكذلك في مسنده أيضًا ، ثنا أبو معاوية سندًا ومتنًا .

والحديث في الصحيحين بعضه ، أخرجاه في الفضائل ، من حديث محمد بن المنكدر : عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبي حواري وحواريي الزبير » ، انتهى .

١٣٣٦ـ الحديث الثالث :

عن النبي ﷺ : « من قرأ سورة الصف كان عيسى مصليًا عليه ، مستغفرًا له ما دام في الدنيا ، وهو يوم القيامة رفيقه » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرنا أبو الحسين الخبازي ، ثنا ابن حنش المقرىء ، ثنا أبو العباس محمد بن موسى الرازي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار الفزاري ، ثنا مخلد بن عبد الواحد ، عن علي بن زيد ، وعطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ ...فذكره .

ورواه ابن مردويه بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

سورة الجمعة

□ سورة الجمعة □

ذكر فيها خمسة عشر حديثًا :

١٣٣٧ـ الحديث الأول :

في حديث أشعياء : إني أبعث أعمى في عميان وأميًّا في أميين .

● **قلت** :لم أجده إلا من قول وهب بن منبه ، رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة : حدثنا أبي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل ، ثنا محمد بن سهل بن عسكر ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، ثني عبد الصمد بن معقل قال : سمعت وهب بن منبه يقول : أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل ، يقال له : أشعياء أن : قم في بني إسرائيل ، فإني سأطلق لسانك بوحي ، فقام فقال : يا سماء أسمعي ، يا أرض أنصتي ، فإن الله يريد أن يقضي شأنًا ويدبر أمرًا هو منفذه ، إنه يريد أن يحول الريف إلى الفلاة ، والآجام إلى الغيطان ، والأنهار في الصحاري ، والنعمة في الفقراء، والملك في الرعاة، قال الله : إني مبتعث كذلك نبيًّا أميًّا من أميين ، أعمى من عميان، ضالًّا من ضالين ، أفتح به آذانًا صمًّا ، وأعينًا عميًا، وقلوبًا غلفًا ، وأسدده لكل أمر جميل ، وأهب له كل خلق كريم ، وأجعل السكينة لباسه ، والبر شعاره، والتقوى ضميره والحكمة منطقه ، والصدق والوفاء طبيعته، والعفو والمعروف خلقه ، والحق شريعته ، والعدل سيرته ، والهدى أمامه ، والإسلام ملته ، اسمه أحمد ، أهدي به بعد الضلالة ، وأعلم به من الجهالة ، وأرفع به بعد الخمالة ، وأعرف به بعد النكرة ، وأكثر به بعد القلة ، وأغني بعد العيلة ، وأجمع به بعد الفرقة ، وأؤلف به بين أمم متفرقة، وقلوب مختلفة، وأهواء متشتتة ، وأستنقذ به فئامًا من الناس عظيمًا من المهلكة ، وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس ، يأمرون بالمعروف وينهون عن

المنكر ، موحدين مؤمنين مخلصين مصدقين بما جاءت به رسلي . انتهى .

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس ابن سنان ، عن أبيه ، عن جده وهب بن منبه ... فذكره .

١٣٣٨ـ الحديث الثاني :

روي أنه كان لرسول الله ﷺ يوم الجمعة مؤذن واحد، وكان إذا جلس على المنبر أذن على المسجد، فإذا نزل أقام الصلاة، وكان أبو بكر وعمر على ذلك ، حتى إذا كان عثمان وكثر الناس وتباعدت المنازل زاد مؤذنًا آخر فأمر بالتأذين الأول على داره التي تسمى الزوراء، فإذا جلس على المنبر أذن المؤذن الأذان الثاني ، فإذا نزل أقام الصلاة ، فلم يعب عليه ذلك .

● **قلت** : روى الجماعة إلا مسلما ، من حديث الزهري : عن السائب بن يزيد أن الأذان كان أوله حين يجلس الإمام على المنبر يوم الجمعة في عهد رسول الله ﷺ ، وأبي بكر وعمر ، فلما كان خلافة عثمان وكثر الناس أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث ، فأذن به على الزوراء . انتهى . وفي رواية للبخاري : لم يكن لرسول الله ﷺ إلا مؤذن واحد ، وفي رواية : كان يؤذن بين يدي رسول الله ﷺ إذا جلس على المنبر يوم الجمعة[1].

١٣٣٩ـ الحديث الثالث :

روي أن الأنصار قالوا : إن لليهود يومًا ما يجتمعون فيه كل سبعة أيام، وللنصارى يومًا مثل ذلك فهلموا نجعل لنا يومًا نجتمع فيه فنذكر الله ونصلي ، فقالوا : يوم السبت لليهود ، ويوم الأحد للنصارى ، فاجعلوه

---

(١) قال ابن حجر : وليس فيه : على باب المسجد .

يوم العروبة ، وكان يقال لها : العروبة فاجتمعوا إلى أسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم، فسموه يوم الجمعة لاجتماعهم فيه، فأنزل الله آية الجمعة ، فهي أول جمعة كانت في الإسلام .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في مصنفه في الجمعة: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال : جمع أهل المدينة قبل أن يقدم رسول الله ﷺ ، وقبل أن ينزل الجمعة ، وهم الذين سموها الجمعة ، فقالت الأنصار : لليهود يوم وللنصارى مثله ، فهلم نجعل لنا يوما نجتمع فيه ونذكر الله ونصلي ، فقالوا : يوم السبت لليهود ويوم الأحد للنصارى ، فاجعلوه يوم العروبة ، وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة ، فاجتمعوا إلى أسعد بن زرارة فذكرهم وصلى بهم ، فسموه الجمعة ، حين اجتمعوا فيه ، فأنزل الله بعد ذلك : ﴿ **يأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة** ﴾ . انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الثعلبي في تفسيره بسنده ومتنه .

واختصره الطبراني في معجمه: عن محمد بن إسحاق، ثني محمد بن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف، عن أبيه، حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : كنت قائد أبي حين كف بصره ، فإذا خرجت به إلى الجمعة استغفر لأبي أمامة أسعد ابن زرارة فمكثت حينا أسمع منه ذلك ، فسألته يومًا عن ذلك ، فقال : أي بني ، كان أسعد بن زرارة أول من جمع بنا في المدينة قبل مقدم رسول الله ﷺ في نقيع الخضمات ، قلت : وكم كنتم ؟ قال : كنا أربعين رجلًا . انتهى .

وروى ابن سعد في الطبقات في ترجمة مصعب بن عمير، من حديث الزهري ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعاصم بن عمر بن قتادة قال : لما انصرف أهل العقبة الأولى ـ وهم اثنا عشر رجلًا ـ وأسلم بعض الأنصار ، أرسلوا إلى رسول الله ﷺ أن ابعث إلينا رجلًا يعلمنا القرآن وشرائع الدين ، فبعث إليهم مصعب بن عمير ، وكان يقرئهم القرآن ويعلمهم الإسلام ، حتى فشا الإسلام في دور الأنصار ، فكتب مصعب إلى رسول الله ﷺ يستأذنه في أن يجمع بهم فأذن له ، وكتب إليه أن :

« انظر اليوم الذي تجهز اليهود فيه لسبتها، فإذا زالت الشمس فأردف إلى الله بركعتين واخطب فيهم » فجمع بهم مصعب بن عمير في دار سعد بن خيثمة ـ وهم اثنا عشر رجلًا ـ فهو أول من جمع في الإسلام ، وروى قوم من الأنصار أن أول من جمعهم أبو أمامة أسعد بن زرارة ، مختصر .

١٣٤٠ـ الحديث الرابع :

روي أن أول جمعة جمعها رسول الله ﷺ أنه لما قدم المدينة مهاجرًا نزل قباء على بني عمرو بن عوف، وأقام بها يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، فأسس مسجدهم، ثم خرج يوم الجمعة عامدًا المدينة، فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن واديهم فخطب ﷺ، وصلى الجمعة.

● **قلت** : رواه البيهقي في دلائل النبوة ، من حديث محمد بن إسحاق : عن محمد ابن جعفر ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عويم قال : أخبرني بعض قومي قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول ، فأقام بقباء الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس فأسس المسجد وصلى فيه تلك الأيام، حتى إذا كان يوم الجمعة خرج على ناقته القصواء ، وبنو عمرو بن عوف يزعمون أنه لبث فيهم ثمان عشرة ليلة ، ثم خرج ، وقد اجتمع الناس فأدركته الصلاة في بني سالم ، فصلاها بمن معه في المسجد الذي ببطن الوادي ، فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة . انتهى .

وذكره ابن هشام في السيرة ، من قول ابن إسحاق : لم يتجاوز به ، فذكر كلامًا طويلًا في الهجرة ، إلى أن قال : فأقام رسول الله ﷺ بقباء في بني عمرو ابن عوف يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس ، وأسس مسجدهم ، ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة ، أدركته الجمعة في بني سالم بن عوف ، فصلاها في المسجد الذي ببطن الوادي ، وادي رانوناء ، وكانت أول جمعة صلاها بالمدينة ، مختصر .

وأخرج البيهقي نحوه : عن عروة بن الزبير مرسلًا ، قال : تلقى المسلمون رسول الله ﷺ فلقوه إلى بني عمرو بن عوف ، وذلك يوم الإثنين لهلال شهر ربيع الأول ... إلى أن قال : ومكث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف ثلاث ليال ـ وقيل : أكثر ـ، واتخذوا فيهم مسجدًا ، وهو الذي في القرآن أنه أسس على التقوى ، ثم إن رسول الله ﷺ ركب يوم الجمعة ، فمر على بني سالم فصلى فيهم الجمعة ، وكانت أول جمعة صلاها رسول الله ﷺ بالمدينة . مختصر ، وليس فيها ذكر الخطبة .

وفي صحيح البخاري منه قطعة يسيرة ذكره في آخر حديث الهجرة : أن المسلمين تلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة، فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو ابن عوف ، وذلك يوم الإثنين من شهر ربيع الأول، فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة ، وأسس المسجد الذي أسس على التقوى ، وصلى فيه رسول الله ﷺ ، ثم ركب راحلته وسار والناس معه حتى بركت عند مسجد رسول الله ﷺ . مختصر .

١٣٤١ـ الحديث الخامس :

عن النبي ﷺ : « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة، وفيه أهبط إلى الأرض، وفيه تقوم الساعة، هو عند الله يوم المزيد » .

● **قلت:** هو في الصحيحين، وليس فيه قوله : « وهو عند الله يوم المزيد » أخرجاه في الجمعة من حديث الأعرج : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها ـ وفي رواية : « أهبط » ـ وفيه تقوم الساعة » .

١٣٤٢ـ الحديث السادس :

عن النبي ﷺ قال : « أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه مرآة

بيضاء ، وقال : هذا يوم الجمعة، يعرضها عليك ربك؛ ليكون لك عيدًا ولأمتك من بعدك ، وهو سيد الأيام عندنا ، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد » .

● **قلت** : روي من حديث أنس ، ومن حديث حذيفة .

○ **أما حديث أنس** : فله طرق :

* **منها** : عند البزار في مسنده: عن عمر بن يونس اليمامي، ثنا جهضم بن عبد الله ابن أبي الطفيل ، ثني أبو طيبة ، عن عثمان بن عمير ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « أتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء ، فيها نكتة سوداء ، فقلت : ما هذه يا جبريل ؟ قال : هذه الجمعة يعرضها عليك ربك ؛ لتكون لك عيدًا ولأمتك من بعدك ، قلت : ما هذه النكتة السوداء فيها قال : هي الساعة تقوم يوم الجمعة ، وهو سيد الأيام عندنا ، ونحن ندعوه في الآخرة : يوم المزيد ، قلت : فلم تدعونه يوم المزيد ؟ قال : إن الله تعالى إذا صير أهل الجنة إلى الجنة ، أخرجوا إلى دار المزيد فيخرجون في كثبان المسك ... إلى أن قال : ثم يرجعون إلى منازلهم ، فتقول لهم أزواجهم : لقد خرجتم من عندنا بصورة ورجعتم إلينا بغيرها ، فيقولون : تجلى لنا الجبار عز وجل ، فنظرنا إلى ما جئنا به عليكم ، فهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها ، في كل سبعة أيام يوم ، وهو يوم المزيد » مختصر .

ورواه كذلك الطبري في تفسيره في سورة (ق) إلا أنه أدخل بين أبي طيبة وعثمان بن عمير رجلًا آخر ، فقال :ثني أبو ظبية ، عن معاوية العبسي ، عن عثمان ابن عمير .

* **طريق آخر** : رواه الطبراني في معجمه الوسط : حدثنا أحمد بن زهير ، ثنا محمد ابن عثمان بن كرامة ، ثنا خالد بن مخلد القطواني ، ثنا عبد السلام بن حفص ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك (... فذكره .

* **طريق آخر** : رواه الشافعي في مسنده : أخبرني إبراهيم بن محمد الأسلمي ، ثني موسى بن عبيدة، ثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبيد بن عمير، أنه سمع أنس بن مالك)[1] يقول : أتى جبريل إلى النبي ﷺ بمرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، فقال عليه السلام: « ما هذه ؟ » قال : هذه الجمعة، فُضِّلْتَ بها أنت وأمتك، وهو عندنا يوم المزيد ، قال : « يا جبريل ، وما يوم المزيد ؟ » قال : إن ربك اتخذ في الفردوس واديًا، فيه كثب مسك ، فإذا كان يوم الجمعة... إلى آخره كما تقدم[2].

ومن طريق الشافعي رواه البيهقي في المعرفة ، إلا أنه قال : موسى بن عقبة عوض : ابن عبيدة .

رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث موسى بن عبيدة به .

ورواه أيضًا من حديث علي بن الحكم البياني ، عن عثمان بن عمير ، عن أنس ... فذكره .

ورواه من حديث عنبسة بن سعيد ، عن عثمان بن عمير ، عن أنس به .

* **طريق آخر** : رواه ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في مسنديهما ، قال ابن أبي شيبة : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، وقال إسحاق:أخبرنا جرير قالا : أنا ليث بن أبي سليم ، عن عثمان بن عمير به سواء .

* **طريق آخر** : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا الصعق ابن حزن ، ثنا علي بن الحكم البناني ، عن أنس ... فذكره بلفظ الشافعي .

* **طريق آخر** : رواه الطبراني في معجمه الوسط أيضًا، من حديث الوليد بن مسلم: عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن سالم بن عبد الله ، أنه سمع أنس ابن مالك يقول : قال ﷺ : « أتاني جبريل وفي يده كهيئة المرآة البيضاء فيها نكتة

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : إسناد واهٍ .

سوداء ، فقلت : ما هذه يا جبريل ؟» قال : (هذه الجمعة ، بعث بها إليك ربك ؛ تكون عيدًا لك ولأمتك من بعدك ، فقلت : «ما لنا فيها ؟» قال :)[1] خير كثير ، أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة ، وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه ، فقلت : « ما هذه النكتة السوداء ؟ » فقال : هذه الساعة ، تقوم يوم الجمعة ، ونحن نسميه عندنا يوم المزيد . انتهى .

* **طريق آخر** : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا محمد بن شعيب بن سابور ، حدثني عمر مولى عفرة ، عن أنس ... فذكره باللفظ الأول .

وله طرق أخرى أضربت عنها لضعفها .

○ **وأما حديث حذيفة** : فرواه البزار في مسنده ، من حديث يحيى بن كثير : ثنا إبراهيم بن المبارك ، عن القاسم بن مطيب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أتاني جبريل ... » فذكره باللفظ الأول .

* **وله طريق آخر** : عند ابن الجوزي في العلل المتناهية : عن عبد الله بن عرادة الشيباني، ثنا القاسم بن المطلب، عن الأعمش.... فذكره، وأعله بعبد الله بن عرادة ، ونقل عن ابن معين أنه قال فيه : ليس بشيء ، وعن ابن عدي أنه قال : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

١٣٤٣ـ الحديث السابع :

عن النبي ﷺ قال : « إن لله في كل جمعة ستمائة ألف عتيق من النار » .

● **قلت** : روي من حديث أنس ، وله طرق :

* **أحدها** : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الحادي والعشرين ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث أزور بن غالب : عن سليمان التيمي ، عن ثابت ،

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لله تعالى في كل جمعة ـ أو قال : ليلة جمعة ـ ستمائة ألف عتيق من النار ، كلهم قد استوجب النار » . انتهى . قال البيهقي : في سنده ضعف . انتهى .

ورواه كذلك ابن عدي في الكامل ، وابن حبان في الضعفاء ، وأعلاه بالأزور، قال ابن حبان : يروي عن الثقات ما لا يتابع عليه من المناكير ، فكان يخطىء وهو لا يعلم ، حتى صار ممن لا يحتج به إذا انفرد ، وأما ابن عدي فإنه مشاه ، فقال : أرجو أنه لا بأس به .

وقال الدارقطني في علله : الأزور متروك ، والحديث غير ثابت . انتهى .

وقال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث ، وقال النسائي : ضعيف .

* **طريق آخر** : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، والبخاري في تاريخه الكبير في حرف الميم ، في ترجمة المعتمر بن نافع ، فقال : ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا زيد بن الحباب ، عن المعتمر بن [illegible]ع ، عن أبي عبد الله العنزي ، عن ثابت البناني ، حدثني أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة ، لله تعالى في كل ساعة منها ستمائة ألف عتيق من النار ، كلهم قد استوجب النار على نفسه » . انتهى .

* **طريق آخر** : رواه ابن الج[illegible]ي في العلل المتناهية من طريق الدارقطني[1] بسنده: عن عبد الواحد بن زيد ، ع[illegible]ـ البناني ، عن أنس مرفوعًا بلفظ البخاري سواء ، قال ابن الجوزي : هذا لا يصح ، قال ابن معين : عبد الواحد بن زيد ليس بشيء ، وقال الفلاس : متروك ، انتهى .

١٣٤٤ـ الحديث الثامن :

وعن النبي ﷺ قال : « من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد

(١) قال ابن حجر : أخرجه الدارقطني في الأفراد، من رواية عبد الواحد بن زيد، عن ثابت.

ووقي فتنة القبر » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، وقريب منه ما رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة محمد ابن المنكدر قال : ثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق ، ثنا أحمد بن داود السجستاني ، ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ، ثنا عمر بن موسى بن الوجيه ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « من مات يوم الجمعة ، أو ليلة الجمعة أجير من عذاب القبر، وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء » . انتهى. وقال : غريب من حديث محمد بن المنكدر ، وجابر تفرد به عنه عمر بن موسى ، وهو : مدني فيه لين . انتهى .

وفي سنن أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي في الجمعة قال : ذكر ابن جريج ، أخبرني سفيان ، عن ربيعة بن سيف المعافري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ؛ وقي فتنة القبر ، ومات شهيدًا » انتهى .

وروى عبد الرزاق في مصنفه : أنا ابن جريج ، عن رجل ، عن ابن شهاب أن النبي ﷺ قال : « من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ؛ وقي فتنة القبر ، وكتب شهيدًا » . انتهى .

والحديث رواه الترمذي في جامعه بسند منقطع ، وليس فيه : « كتب الله له أجر شهيد » أخرجه في الجنائز: عن ربيعة بن سيف، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلم يموت يوم الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر » . انتهى . وقال : حديث غريب ، وليس بمتصل ، لا يعرف لربيعة سماع من عبد الله ، وإنما يروى عن أبي عبد الرحمن الحبلي عنه . انتهى .

● قلت : وصله الطبراني في معجمه، فرواه من حديث ربيعة بن سيف: عن عياض ابن عقبة الفهري ، عن عبد الله بن عمرو ... فذكره ، وكذلك رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده .

* **وله طريق آخر** : رواه أحمد وإسحاق بن راهويه في مسنديهما ، والطبراني في معجمه ، من حديث بقية : حدثني معاوية بن سعيد التجيبي ، سمعت أبا قبيل ، سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقي فتنة القبر ». انتهى . وكذلك رواه عبد بن حميد في مسنده سواء .

والحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه أبو داود والنسائي في الجنائز : عن ربيعة بن سيف ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال لفاطمة: «لعلك بلغت معهم الكدا...» الحديث، وليس لربيعة غير هذين الحديثين، مع أن فيه مقالًا .

١٣٤٥ـ الحديث التاسع :

في الحديث : « إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المسجد ، بأيديهم صحف من فضة ، وأقلام من ذهب ، يكتبون الأول فالأول على مراتبهم » .

● **قلت** : الحديث في الصحيحين وغيرهما، وليس فيه : «بأيديهم صحف من فضة» وأقلام من ذهب أخرجاه في الجمعة ، من حديث سلمان الأغر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد ، يكتبون الأول فالأول على مراتبهم ، فمثل المُهَجِّر كمثل الذي يهدي بدنة ، ثم كالذي يهدي بقرة، ثم كبشًا، ثم دجاجة، ثم بيضة ، فإذا خرج الإمام طووا صحفهم واستمعوا للذكر » . انتهى .

ثم وجدته في تفسير ابن مردويه ، رواه في تفسير سورة الأعراف عند قوله تعالى : ﴿ **واختار موسى قومه سبعين رجلًا لميقاتنا** ﴾ قال: ثنا زيد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم ، أنا أبو صالح الحرار ، ثنا عمرو بن شمر ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي ، عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم

الجمعة نزل جبريل عليه السلام إلى المسجد الحرام ، فركز لواءه به ، وعدا سائر الملائكة إلى المساجد التي يجمع فيها الجمعة ، فركزوا ألويتهم بأبواب المساجد ، ثم نشروا قراطيس من فضة وأقلامًا من ذهب ، ثم كتبوا الأول فالأول ممن بكر إلى الجمعة، فإذا بلغ من المسجد سبعين رجلًا قد بكروا، طووا القراطيس، فكان أولئك السبعون كالذين اختارهم موسى من قومه ، والذين اختارهم موسى من قومه كانوا أنبياء » . انتهى[1].

١٣٤٦ـ الحديث العاشر :

عن ابن مسعود أنه بكر فرأى ثلاثة نفر سبقوه فاغتم، وأخذ يعاتب نفسه ويقول : أراك رابع أربعة ، وما رابع أربعة ببعيد .

● **قلت** : رواه ابن ماجة في سننه،في الجمعة : ثنا كثير بن عبيد الحمصي ، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن معمر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : خرجت مع عبد الله بن مسعود إلى الجمعة فوجد ثلاثة ، فقال : رابع أربعة ، وما رابع أربعة ببعيد ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة على قدر رواحهم إلى الجمعات ، الأول والثاني والثالث » ثم قال : « رابع أربعة وما رابع أربعة ببعيد » . انتهى .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه ، ورواه البزار في مسنده ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الحادي عشر : عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن مروان بن سالم ، عن الأعمش به ، قال البزار : ومروان بن سالم لين الحديث .

وقال ابن أبي حاتم في علله بعد أن رواه بسند ابن ماجة : وقد روي عن عبد المجيد ، عن مروان بن سالم ، ومروان بن سالم منكر الحديث ، ضعيف الحديث جدًّا ، ليس له حديث قائم يكتب . انتهى .

وقال الدارقطني في علله : وقد روي من حديث عبد المجيد ، عن سفيان

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف جدًا .

الثوري ، عن الأعمش به ، ثم قال : وهذا لا يصح عن الثوري . انتهى .

١٣٤٧ـ الحديث الحادي عشر :

عن النبي ﷺ قال: «لا جمعة، ولا تشريق، ولا فطر، ولا أضحى، إلا في مصر جامع » .

● **قلت** : غريب[١] ، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه موقوفًا على عليّ ، فقال : ثنا عباد بن العوام ، عن حجاج ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ قال : لا جمعة ، ولا تشريق ، ولا صلاة فطر ، ولا أضحى ، إلا في مصر جامع أو مدينة عظيمة[٢] . انتهى .

١٣٤٨ـ الحديث الثاني عشر :

قال النبي ﷺ : « من تركها ـ يعني : الجمعة ـ وله إمام عادل أو جائر ... » الحديث .

● **قلت** : روي من حديث جابر، ومن حديث أبي هريرة، ومن حديث أبي سعيد الخدري.

○ **وأما حديث جابر** : فرواه ابن ماجة في سننه في الجمعة ، من حديث عبد الله ابن محمد العدوي : عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر ابن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ قال : « يأيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا ، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا ، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم ، وكثرة الصدقة في السر والعلانية ، ترزقوا وتنصروا وتجبروا ، واعلموا أن الله قد افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا ، في يومي هذا ، في شهري هذا ، في عامي هذا إلى يوم القيامة ، فمن تركها ـ وله إمام عادل أو جائر ـ استخفافًا بها أو جحودًا بها فلا جمع الله شمله ، ولا بارك الله في أمره ، ألا ولا صلاة له ، ولا زكاة له ، ولا حج له ، ولا صوم له ، ولا بر له حتى يتوب ، ومن تاب تاب الله عليه

(١) قال ابن حجر : لم أره مرفوعاً .

(٢) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

ألا ولا تؤمن امرأة رجلًا ، ولا يؤم أعرابي مهاجرًا ، ولا يؤم فاجر مؤمنا ، إلا أن يقهره بسلطان يخاف سيفه وسوطه » . انتهى .

وكذلك رواه البيهقي في شعب الإيمان ، وأبو نعيم في الحلية في ترجمة بشر الأمي ، والدارقطني في علله ، ورواه ابن عدي في الكامل ، وأسند إلى وكيع أنه قال : عبد الله بن محمد العدوي يضع الحديث ، وإلى البخاري أنه قال : منكر الحديث ، ووافقهم وقال : إن هذا الحديث معروف به . انتهى .

وقال ابن حبان : منكر الحديث جدًّا على قلة روايته ، لا يحل الاحتجاج بخبره ، ثم ذكر له هذا الحديث .

○ **وله طريق آخر** : عند أبي يعلى الموصلي في مسنده : عن فضيل بن مرزوق ، أخبرني الوليد بن بكير ، عن محمد بن علي ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر[1] .

○ **وله طريق آخر**: رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء: أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، ثنا أبي ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد به ، وأعله بمحمد بن عبد الرحمن ، وقال : إنه يروي عن أبيه وغيره العجائب .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق الدارقطني ، عن ابن حبان ، هكذا رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء : حدثنا عمر بن محمد الهمداني ، ثنا زكريا بن يحيى الوقاد ، ثنا خالد بن عبد الدائم ، ثنا نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ خطب ، فقال ... الحديث ، ثم قال هذا حديث لا يصح ، قال ابن حبان : خالد بن عبد الدائم يروي المناكير التي لا تشبه أحاديث الثقات، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة. انتهى.

وقال ابن عدي : زكريا بن يحيى كان يضع الحديث . انتهى .

وقال الدارقطني في علله : هذا حديث يرويه زهرة بن معبد عن سعيد بن

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده نظر .

المسيب، عن أبي هريرة، وخالفه علي بن زيد بن جدعان، فرواه عن سعيد بن المسيب، عن جابر ، وكلاهما غير ثابت . انتهى .

○ **وأما حديث الخدري** : فرواه الطبراني في معجمه الوسط ثنا محمد بن يحيى ، ثنا يحيى بن حبيب بن عدي ، ثنا موسى بن عطية الباهلي ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال : خطبنا رسول الله ﷺ ، فقال : « إن الله كتب عـ ـ الجمعة في مقامي هذا ... » إلى آخره ، ثم قال : لم يرو هذا الحديث عن عطية إلا فضيل بن مرزوق ، ولا عن فضيل إلا موسى بن عطية ، تفرد به يحيى ابن حبيب بن عدي قال : ورواه أسد بن موسى وعبد الله بن صالح العجلي : عن فضيل بن مرزوق ، عن الوليد بن بكير ، عن عبد الله بن محمد العدوي ،عن علي ابن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر ، عن النبي ﷺ[1] .

١٣٤٩ـ الحديث الثالث عشر :

وعن النبي ﷺ قال : « أربع إلى الولاة : الفيء ، والصدقات ، والحدود ، والجمعات » .

● **قلت** : غريب[2] .

ورفعه صاحب الهداية كما رفعه المصنف ، وهو في غالب كتب الفقه موقوف على ابن عمر .

١٣٥٠ـ قولـه :

وعن عثمان رضي الله عنه أنه صعد المنبر ، فقال : الحمد لله ، وارتج عليه ، فقال : إن أبا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالًا ،

---

(١) قال ابن حجر : فرجعت الرواية الأخرى إلى العدوي .

(٢) قال ابن حجر : لم أره مرفوعاً .

وإنكم إلى إمام قوّال ، وستأتيكم الخطب. ثم نزل، وكان بحضرة الصحابة من غير نكير .

١٣٥١ـ الحديث الرابع عشر :

روي أن أهل المدينة أصابهم جوع وغلاء شديد فقدم دحية بن خليفة الكلبي بتجارة من زيت الشام ـ والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ـ فقاموا إليه خشوا أن يُسبقوا إليه ، فما بقي معه إلا يسير ـ قيل : ثمانية ، وقيل أحد عشر[1] ، واثنا عشر، وأربعون ـ فقال النبي ﷺ: « والذي نفسي بيده لو خرجوا جميعًا ؛ لأضرم الله عليهم الوادي نارًا » .

● **قلت** : غريب[2] ، وروى الطبري في تفسيره : حدثنا ابن حميد ، ثنا مهران ، عن سفيان ، عن إسماعيل ، عن السدي ، عن أبي مالك قال : قدم دحية بن خليفة بتجارة زيت من الشام ـ والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ـ فلما رأوه قاموا ، خشوا أن يسبقوا إليه ، فنزلت : ﴿ **وإذا رأوا تجارة** ﴾ الآية . انتهى .

وروى عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا معمر ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ **وإذا رأوا تجارة أو لهوًا...** ﴾الآية، قال : أصاب أهل المدينة جوع وغلاء سعر ، فقدمت عير ـ والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ـ فسمعوا بها وخرجوا إليها ، والنبي ﷺ قائم يخطب كما هو فأنزل الله : ﴿ **وتركوك قائمًا** ﴾ ، فقال النبي ﷺ : « لو اتبع آخرهم أولهم لالتهب عليهم الوادي نارًا » . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع التاسع والخمسين من القسم الثالث ،

---

(١) قال ابن حجر : لم أقف على رواية : أنهم كانوا ثمانية ، ولا أحد عشر .
قلت : ذكر رواية الثمانية والإحدى عشر الكلبي. (راجع تفسير القرطبي جـ١٨/ ص ٧٢).

(٢) في هامش النسخة المصرية: مكتوب ما نصه: ذكره الثعلبي ثم البغوي، هكذا عن الحسن (بغير إسناد)، وعزاه الواحدي في أسباب النزول للمفسرين، كذا بخط المخرج على الهامش .

من حديث أبي سفيان : عن جابر بن عبد الله قال : بينا النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ، فقدمت عير إلى المدينة ، فابتدرها أصحاب رسول الله ﷺ ، (حتى لم يبق مع رسول الله ﷺ إلا اثنا عشر رجلًا ، فقال ﷺ : « والذي نفسي بيده لو تتابعتم)[٢] حتى لم يبق منكم أحد ؛ لسال بكم الوادي نارًا » ونزلت هذه الآية : ﴿ **وإذا رأوا تجارة ...** ﴾ الآية . انتهى .

وروى البزار في مسنده : حدثنا عبد الله بن شبيب ، ثنا إسحاق بن محمد ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة ، فجاء دحية بن خليفة ببيع سلعة له ، فما بقي في المسجد أحد إلا خرج ، إلا نفر ـ والنبي ﷺ قائم ـ فأنزل الله تعالى : ﴿**وإذا رأوا تجارة**﴾ الآية. انتهى. وقال : هذا الحديث بهذه الحكاية لا نعلمه إلا بهذا الإسناد . انتهى .

ورواية الاثني عشر : في الصحيحين، أخرجاه من حديث سالم بن أبي الجعد ، عن جابر قال : كان النبي ﷺ يخطب قائمًا يوم الجمعة ، فجاءت عير من الشام ، فانفتل الناس ، حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلًا ، فأنزلت هذه الآية : ﴿ **وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انفضوا إليها** .... ﴾ الآية ، وفي لفظ للبخاري : بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ أقبلت عير ، فقال البيهقي : الأشبه رواية أنه كان في الخطبة ، وكأن المراد بقوله: يصلي: الخطبة، ويدل عليه حديث كعب بن عجرة : أنه دخل المسجد وعبد الرحمن ابن أم الحكم يخطب قاعدًا، فقال: انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعدًا، وقد قال تعالى : ﴿ **وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائمًا** ﴾ أخرجه مسلم . انتهى. في لفظ لمسلم: إلا اثنا عشر رجلًا، فيهم أبو بكر وعمر، وفي لفظ : أنا فيهم .

○ **ورواية الأربعين** : رواها الدارقطني في سننه ، من حديث علي بن عاصم، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال : بينما

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

رسول الله ﷺ يخطبنا يوم الجمعة ، إذ أقبلت عير تحمل الطعام ، حتى نزلوا بالبقيع ، فانفضوا إليها وتركوا رسول الله ﷺ ليس معه إلا أربعون رجلًا، أنا فيهم، وأنزل الله الآية ، ثم قال : لم يقل فيه : أربعون إلا علي بن عاصم ، عن حصين ، وخالفه أصحاب حصين ، فقالوا : لم يبق مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلًا . انتهى .

* **فائدة** : ورد ما يدل على أن هذه الواقعة كانت حين كان رسول الله ﷺ يقدم الصلاة على الخطبة في الجمعة ، روى أبو داود في مراسيله : ثنا محمود بن خالد ، عن الوليد ، أخبرني أبو معاذ بكير بن معروف أنه سمع مقاتل بن حيان قال: كان رسول الله ﷺ يصلي يوم الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين، حتى إذا كان يومٌ- والنبيّ ﷺ يخطب، وقد صلى الجمعة - فدخل رجل ، فقال : إن دحية بن خليفة قد قدم لتجارة ، وكان إذا قدم تلقاه أهله بالدفوف ، فخرج الناس ، لم يظنوا إلا أنه ليس في ترك الخطبة شيء ، فأنزل الله : ﴿ **وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انفضوا إليها** ﴾ الآية . فقدم النبي ﷺ الخطبة يوم الجمعة وأخر الصلاة ، فكان لا يخرج أحد لحدث أو رعاف بعد النهي حتى يستأذن النبي ﷺ ، يشير إليه بأصبعه التي تلي الإبهام ، فيأذن له النبي ﷺ وكان من المنافقين من يثقل عليه الخطبة والجلوس في المسجد ، فكان إذا استأذن رجل من المسلمين قام المنافق إلى جنبه يستتر به حتى يخرج ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذًا** ﴾ الآية .

ومن طريق أبي داود ، ورواه الحازمي في الناسخ والمنسوخ ، وذكر أنه مرسل منسوخ بالأحاديث المتصلة الثابتة بالإجماع . والله أعلم .

١٣٥٢ـ الحديث الخامس عشر :

عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الجمعة أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة، وبعدد من لم يأتهم في أمصار المسلمين».

● **قلت** : رواه الثعلبي : حدثنا أبو موسى عمران بن موسى ، ثنا مكي بن عبدان، ثنا سليمان ، ثنا أبو معاذ ، عن أبي عصمة ، عن زيد العمي ، عن أبي نضرة ، عن

ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة الجمعة ... » إلى آخره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في سورة يونس .

سورة المنافقين

□ سورة المنافقين □

ذكر فيها حديثين :

١٣٥٣ـ الحديث الأول :

روي أن رسول الله ﷺ حين لقي بني المصطلق على المريسيع ـ وهو ماء لهم ـ وهزمهم وقتل منهم ، ازدحم على الماء جهجاه بن سعيد ـ أجير لعمر يقود فرسه ـ وسنان الجهني ـ حليف لعبد الله بن أُبي ـ واقتتلا ، فصرخ جهجاه : يا للمهاجرين ، وسنان : يا للأنصار ، فأعان جهجاه جعال ـ من فقراء المهاجرين ـ ولطم سنانًا، فقال عبد الله لجعال : وأنت هناك ، قال : ما صحبنا محمد إلا لنلطم ، والله ما مثلنا ومثلهم إلا كما قال القائل : سمن كلبك يأكلك ، أما والله لئن رجعنا المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، ـ عنى الأعز بنفسه ، وبالأذل رسول الله ﷺ ـ ثم قال لقومه : ماذا فعلتم بأنفسكم ؟ أحللتموهم بلادكم، وقاسمتموهم أموالكم، والله لو أمسكتم عن جعال وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم ، ولأوشكوا أن يتحولوا عنكم ، فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد ، فسمع بذلك زيد بن أرقم ، وكان حدثًا ، فقال : أنت والله الذليل القليل المبغض في قومه ، ومحمد ﷺ في عز من الرحمن وقوة من المسلمين ، فقال عبد الله : اسكت فإنما كنت ألعب ، فأخبر زيد رسول الله ﷺ ، فقال عمر : يا رسول الله ، دعني أضرب عنق هذا المنافق ، قال : « إذًا ترعد أنف كثيرة بيثرب »

قال : فإن كرهت أن يقتله مهاجري فأمر به أنصاريًا، قال عليه السلام: « فكيف إذا تحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه ؟ » وقال عليه السلام لعبد الله : « أنت صاحب الكلام الذي بلغني ؟ » قال : والله الذي أنزل عليك الكتاب ما قلت شيئًا من ذلك إن زيدًا لكاذب، فقال الحاضرون: يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا يصدق عليه غلام ، عسى أن يكون قد وهم ، فروي أنه قال عليه السلام لزيد : « لعلك غضبت عليه ؟ » قال : لا ، قال : « فلعله أخطأ سمعك ؟ » قال : لا، قال : « فلعله شبه عليك؟ » قال : لا، فلما نزلت لحق رسول الله ﷺ زيدًا من خلف فعرك أذنه، وقال: « وفَّت أذنك يا غلام، إن الله قد صدقك وكذب المنافقين » إلى هنا ذكره الواقدي في المغازي بغير سند .

ولما أراد عبد الله أن يدخل المدينة اعترضه ابنه حباب ـ وهو عبد الله بن عبد الله ـ غيَّر النبي ﷺ اسمه، وقال: « حباب اسم شيطان » وقال له : وراءك والله لا تدخلها حتى تقول رسول الله ﷺ الأعز وأنا الأذل ، فلم يزل حبيسًا في يده حتى أمره عليه السلام بتخليته .

وروي أنه قال له : لئن لم تقر لله ورسوله بالعزة لأضربن عنقك ، قال : ويحك أفاعل أنت ؟ قال : نعم ، فلما رأى منه الجد ، قال : أشهد أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، فقال رسول الله ﷺ لابنه: «جزاك الله عن رسوله وعن المؤمنين خيرًا » فلما بان كذب عبد الله ، قيل له : قد نزلت فيك آي شداد فاذهب إلى رسول الله يستغفر لك ، فلوى رأسه ، وقال : أمرتموني أن أومن فآمنت ، وأمرتموني أن أزكي مالي فزكيت ، فما بقي إلا أن أسجد لمحمد ، فنزلت : ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله .. ﴾ ، ولم يلبث إلا أيامًا قلائل حتى اشتكى ومات .

● **قلت** : المصنف رحمه الله فرق هذا الحديث في طول السورة وجمعته ؛ لأنه حديث واحد ، وذكره الثعلبي بتمامه ، وعزاه لأصحاب السير ، وكذلك الواحدي في أسباب النزول .

ورواه ابن هشام في سيرته في غزوة بني المصطلق من طريق ابن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، وعبد الله بن أبي بكر ، ومحمد بن يحيى بن حيان ، كل قد حدثني بعض حديث بني المصطلق ، قالوا : بلغ رسول الله ﷺ إن بني المصطلق يجتمعون له ، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ ، فلما سمع بهم رسول الله ﷺ خرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له : المريسيع ... فذكر القصة بطولها ، وفيها اختلاف يسير ، وتقديم وتأخير .

وكذلك رواه الطبري في تفسيره من طريق ابن إسحاق بسنده ومتنه .

واعلم أن الحديث رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما مختصرًا، وكذلك الترمذي والنسائي في سننيهما ، كلهم من حديث زيد بن أرقم ، فرواه البخاري في التفسير ، من حديث أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم قال : كنت مع عمي فسمعت عبد الله ابن أبي بن سلول يقول لأصحابه : ﴿ **لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا** ﴾، ﴿ **لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل** ﴾، فذكرت ذلك لعمي ، فذكره عمي لرسول الله ﷺ ، فدعاني عليه السلام فحدثته ، فأرسل عليه السلام إلى عبد الله بن أبي وأصحابه ، فحلفوا ما قالوا ، فكذبني رسول الله ﷺ وصدقه، فأصابني شيء لم يصبني قط مثله، فجلست في البيت فقال عمي : ما أردت إلا أن كذبك رسول الله ﷺ ، فأنزل الله : ﴿ **إذا جاءك المنافقون** ﴾ فبعث إليّ رسول الله ﷺ ، فقرأها ثم قال : « إن الله قد صدقك » . انتهى .

ورواه مسلم في كتاب المنافقين قريبًا منه، ورواه الترمذي والنسائي في التفسير، من حديث أبي سعيد الأودي : ثنا زيد بن أرقم قال : غزونا مع رسول الله ﷺ وكان معنا ناس من الأعراب ، فكنا نبتدر الماء وكان الأعراب يسبقوننا إليه ، فيسبق

أعرابي أصحابه فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ، ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه ، قال : فأتى رجل من الأنصار أعرابيًّا فأرخى زمام ناقته ليشرب ، فأبى أن يدعه ، فانتزع حجرًا ففاض الماء فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري وشجها، فأتى عبد الله بن أبي ـ رأس المنافقين ـ فأخبره ، وكان من أصحابه ، فغضب عبد الله بن أبي، ثم قال: ﴿**لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا**﴾ وكانوا يحضرون رسول الله ﷺ عند الطعام فقال عبد الله : إذا انفضوا من عند محمد ، فأتوا محمدًا بالطعام فليأكل هو ومن عنده ، ثم قال لأصحابه : لئن رجعنا إلى المدينة فليخرج الأعز م منكم ، قال زيد : وأنا ردف رسول الله ﷺ ، فسمعت عبد الله، فأخبرت عمي. فانطلق فأخبر رسول الله، فأرسل إليه رسول الله فحلف وجحد ، قال : فصدقه رسول الله وكذبني ، قال : فجاء عمي إليّ فقال : ما أردت إلا أن مقتك رسول الله ، وكذبك هو والمسلمون ، قال : فوقع عليَّ من الهم ما لم يقع على أحد ، قال : فبينا أسير مع رسول الله ﷺ في سفر قد خفقت رأسي من الهم إذ أتاني رسول الله ﷺ فعرك أذني وضحك في وجهي ، فما سرني أن بها الخلد في الجنة ، ثم إن أبا بكر لحقني فقال : ما قال لك رسول الله ؟ قلت : ما قال شيئًا إلا أنه عرك أذني وضحك في وجهي فقال : « أبشر » ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لأبي بكر ، فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين . انتهى . وقال : حديث حسن صحيح .

ورواه الحاكم في المستدرك وقال : أخرج الشيخان بعضه .

وروى البخاري في التفسير ، ومسلم في الأدب ، والترمذي في التفسير، والنسائي في السير وفي اليوم والليلة ، من حديث عمرو بن دينار : عن جابر بن عبد الله ـ واللفظ للترمذي ـ قال : كنا في غزوة بني المصطلق فكسع رجل من المهاجرين رجلًا من الأنصار ، فقال المهاجري : يا للمهاجرين ، وقال الأنصاري : يا للأنصار، فسمع ذلك رسول الله ﷺ (فقال : « ما بال دعوى الجاهلية ؟ » قالوا : رجلٌ

من المهاجرين كسع رجلًا من الأنصار، فقال رسول الله ﷺ)[1] : « دعوها فإنها منتنة » فسمع بذلك عبد الله بن أبي بن سلول فقال : أوقد فعلوها ، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فقال عمر: يا رسول الله ، دعني أضرب عنق هذا المنافق ، فقال عليه السلام : « دعه لا يتحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه » وقال : غير عمر ، وقال له ابنه عبد الله بن عبد الله : والله لا تنفلت حتىَ تقول إنك أنت الذليل ورسول الله العزيز ففعل . انتهى . وقال : حديث حسن صحيح .

وروى الطبري في تفسيره : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، ثنا أبي ، ثني بشير بن مسلم أنه قيل لعبد الله بن أبي : يا أبا حباب ، إنه قد أنزل فيك آي شداد ، فاذهب إلى رسول الله ﷺ يستغفر لك فلوى رأسه وقال : أمرتموني أن أؤمن فآمنت ، وأمرتموني أن أعطي زكاة مالي فأعطيت ، فما بقي إلا أن أسجد لمحمد . انتهى .

١٣٥٤ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ: « من قرأ سورة المنافقين برىء من النفاق ».

● **قلت** : رواه الثعلبي من طريق ابن أبي داود : ثنا محمد بن عاصم ، ثنا شبابة ، ثنا مخلد بن عبد الواحد ، عن علي بن زيد ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ...فذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في سورة يونس .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

سورة التغابن

□ سورة التغابن □

ذكر فيها خمسة أحاديث :

١٣٥٥ـ الحديث الأول :

قال المصنف: الزعم: ادعاء العلم، ومنه قوله ﷺ : « زعموا : مطية الكذب » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[١]، والموجود في الحديث: «بئس مطية الرجل زعموا» وقد تقدم في أوائل البقرة في الحديث الرابع عشر[٢] .

وفي الطبقات لابن سعد من قول شريح : « زعموا كنية الكذب » وقد تقدم بإسناده في البقرة .

١٣٥٦ـ الحديث الثاني :

قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد أدخل الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء ؛ ليزداد شكرًا ، وما من عبد أدخل النار إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ؛ ليزداد حسرة » .

● **قلت**: رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الرقاق في كتاب صفة الجنة والنار، من حديث الأعرج : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء ؛ ليزداد شكرًا ، ولا يدخل أحد النار إلا أري

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده مرفوعًا بهذا اللفظ .

(٢) راجع رقم (٢٧) .

مقعده من الجنة لو أحسن ؛ ليكون عليه حسرة » . انتهى .

وأخرج البخاري ومسلم : عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : «إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة » . انتهى .

ولا تعارض بين الحديثين، فإنه يرى المقعدين جميعًا، سواء كان مؤمنًا أو كافرًا، يدل عليه ما أخرجاه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إن العبد إذا وضع في قبره ، وتولى عنه أصحابه ، إنه ليسمع قرع نعالهم » قال : « فيأتيه ملكان فيقعدانه ، فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ ، قال : (فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبده ورسوله)[1] قال : فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله به مقعدًا من الجنة » قال نبي الله : « فيراهما جميعًا » زاد البخاري : « وأما الكافر والمنافق فيقول : لا أدري ، كنت أقول ما يقول الناس ، فيقال : لا دريت ولا تليت ، ثم يضرب بين أذنيه بمطرقة من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين » . انتهى . أخرجه البخاري في الجنائز ، ومسلم في التوبة قبيل الفتن .

١٣٥٧ـ الحديث الثالث :

في الحديث : يؤتى برجل يوم القيامة ، فيقال : أكل عياله حسناته .

● **قلت** : غريب مرفوعًا[2] ، وهو في الحلية لأبي نعيم ، من قول سفيان الثوري رواه في ترجمته فقال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ، ثنا أبو السري

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) قال ابن حجر : لم أره مرفوعا .

هناد بن السري بن يحيى ، ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حصين بن مالك الضبي، عن بكر بن محمد العابد قال : قال سفيان الثوري : يُؤْمر بالرجل إلى النار يوم القيامة ، فيقال : هذا عياله أكلوا حسناته . انتهى .

وروى علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية : ثنا إسحاق بن أبي يحيى ، عن عبد الملك عن بكر فقال: ينادي مناد يوم القيامة: أين الذين أكل عيالهم حسناتهم؟ قوموا فإن قبلكم التبعات . انتهى .

١٣٥٨ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ أنه كان يخطب ، فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران ، يعثران ويقومان فنزل إليهما وأخذهما ووضعهما في حجره على المنبر، فقال : « صدق الله: ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ رأيت هذين الصبيين ، فلم أصبر عنهما » ثم أخذ في خطبته .

● **قلت** : رواه أصحاب السنن الأربعة في سننهم ، فأبو داود والنسائي في الجمعة ، والترمذي في المناقب ، وابن ماجة في اللباس ، من حديث الحسين بن واقد : عن عبد الله بن بريدة بن الحصيب ، عن أبيه بريدة قال : خطبنا رسول الله ﷺ فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران ، يعثران ويقومان ، فنزل فأخذهما فصعد بهما ، ثم قال : « صدق الله ﴿ **إنما أموالكم وأولادكم فتنة** ﴾ رأيت هذين فلم أصبر » ثم أخذ في الخطبة . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد . انتهى .

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثامن من القسم الثالث ، والحاكم في مستدركه ، في موضعين : فرواه في الجمعة ، وقال : حديث صحيح على شرط مسلم، ورواه في كتاب اللباس، وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

وأقره الذهبي، وهو مما ينتقد عليه، فإن الحسين بن واقد احتج به مسلم فقط .

وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان، في الباب الخامس والسـ ـ، ورواه أحمد ، والبزار، وابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم، قال البزار : لا نعلم رواه إلا بريدة ، ولا طريقًا عنه إلا هذه الطريق . انتهى .

قال النووي في الخلاصة : إسناده على شرط مسلم . انتهى .

١٣٥٩ـ الحديث الخامس :

عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة».

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم : عن علي بن زيد ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة الطلاق

□ سورة الطلاق □

ذكر فيها ثلاثة عشر حديثًا :

١٣٦٠ـ الحديث الأول :

قال عليه السلام : « من قتل قتيلًا فله سلبه » .

● **قلت:** رواه البخاري ومسلم، من حديث أبي قتادة، وقد تقدم في أوائل البقرة[1].

١٣٦١ـ الحديث الثاني :

روي عن النبي ﷺ أنه قال لابن عمر رضي الله عنهما ـ حين طلق امرأته وهي حائض ـ : « ما هكذا أمرك الله ، إنما السنة أن تستقبل الطهر استقبالا ، وتطلقها بكل قرء تطليقة » .

● **قلت** : رواه الدارقطني في سننه ، والطبراني في معجمه، من حديث شعيب بن زريق : حدثني عطاء الخراساني ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض، ثم أراد أن يتبعها تطليقتين أخريين، عند القرأين، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : « يا بن عمر ، ما هكذا أمرك الله ، قد أخطأت السنة، والسنة: أن يستقبل الطهر فتطلق لكل قُرء » فأمرني فراجعتها فقال : « إذا هي طهرت ، فطلق عند ذلك وأمسك » ، فقلت : يا رسول الله ، أفرأيت لو طلقتها ثلاثًا أكان يحل لي أن أراجعها ؟ قال : « لا ، كانت تبين منك ، وكانت معصية ... » وفيه كلام في أحاديث الهداية .

---

(١) راجع رقم (١٧) .

١٣٦٢ـ الحديث الثالث :

روي أن النبي ﷺ قال لعمر : « مُر ابنك فليراجعها ، ثم ليدعها حتى تحيض ، ثم تطهر ، ثم ليطلقها إن شاء ، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق بها النساء » .

● **قلت** : رواه الجماعة ، عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض ، فذكر عمر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : « مُره فليراجعها ، ثم يمسكها حتى تطهر ، ثم تحيض فتطهر » قال : « فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها ؛ طاهرًا قبل أن يمسها ، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق بها النساء » . انتهى .

١٣٦٣ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ أن رجلًا طلق امرأته ثلاثًا بين يديه ، فقال : « أتلعبون بكتاب الله وأنا بين أظهركم ؟ »[1] .

● **قلت** : رواه النسائي في سننه في الطلاق ، من حديث مخرمة : عن أبيه ، عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ أخبر عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعًا ، فقام غضبانَ ثم قال : « أيلعب بكتاب الله تعالى وأنا بين أظهركم ؟ » حتى قام رجل فقال : يا رسول الله ، ألا نقتله ؟ انتهى . قال النسائي : لا أعلم رواه غير مخرمة .

وقال عبد الحق في أحكامه : ذهب البخاري إلى أن محمودًا له صحبة ، وقال أبو حاتم : لا يعرف له صحبة . انتهى .

١٣٦٤ـ الحديث الخامس :

في حديث ابن عمر أنه قال : يا رسول الله أرأيت لو طلقها ثلاثًا ؟ فقال له : « إذن عصيت ربك ، وبانت منك امرأتك » .

---

(١) قال ابن حجر : لم أره هكذا .

● **قلت** : هو قطعة من الحديث الثاني المتقدم ، وهو في الصحيحين موقوف على ابن عمر أنه : سُئل عن رجل طلق امرأته ، فقال : إن طلقها واحدة أو ثنتين فرسول الله ﷺ أمره أن يراجعها ، ثم يمهلها حتى تحيض ثم تطهر ، وإن طلقتها ثلاثًا فقد عصيت ربك فيما أمر به من طلاق امرأتك وبانت منك . مختصر .

١٣٦٥ـ قوله :

عن عمر رضي الله عنه أنه كان لا يؤتى برجل طلق امرأته ثلاثا ، إلا أوجعه ضربًا ، وأجاز ذلك عليه .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما ، قال ابن أبي شيبة : ثنا علي بن مسهر ، وقال عبد الرزاق : ثنا سفيان بن عيينة ، كلاهما عن شقيق ابن أبي عبد الله ، عن أنس قال : كان عمر إذا أتي برجل قد طلق امرأته ثلاثًا في مجلس أوجعه ضربًا وفرق بينهما . انتهى .

١٣٦٦ـ الحديث السادس :

سُئل النبي ﷺ عمن طلق ثلاثًا أو ألفًا هل له مخرج ؟ فتلاها ، يعني : قوله تعالى : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ﴾ .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ ، وروى الطبراني في معجمه ، والدارقطني في سننه ، عن إبراهيم بن عبيد الله بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده قال : طلق بعض آبائي امرأته ألفًا، فانطلق بنوه إلى رسول الله ﷺ، فقالوا : يا رسول الله إن أبانا طلق أمنا ألفا ، فهل له من مخرج ؟ فقال : « إن أباكم لم يتق الله فيجعل له مخرجا، بانت منه بثلاث ، على غير السنة، وتسعمائة وسبع وتسعون إثما في عنقه » . انتهى . قال الدارقطني : رواته ضعفاء ومجهولون .

وذكره عبد الحق في أحكامه ، من جهة الدارقطني وقال : فيه سبعة رجال بين مجهول وضعيف ، وأعله ابن عدي في الكامل بعبد الله بن الوليد الوصافي ،

وضعفه عن النسائي وابن معين والفلاس ، ووافقهم وقال : إنه ضعيف جدًّا .

لكن رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أخبرنا عبد الله بن إدريس ، سمعت عبد الله بن الوليد (يحدث عن داود بن إبراهيم ، عن عبادة بن الصامت .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث عبيد الله بن الوليد)[1] وصدقة ابن أبي عمران : عن إبراهيم بن عبيد الله به .

١٣٦٧ـ الحديث السابع :

عن النبي ﷺ أنه تلاها ، فقال : « مخرجًا من شبهات الدنيا ، ومن غمرات الموت ، ومن شدائد يوم القيامة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من طريق ابن وهب : ثنا عبد الله بن إسحاق، ثنا عمرو بن الأشعث، ثنا سعيد بن راشد الحنفي، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قرأ رسول الله ﷺ ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجًا** ﴾ فقال : « مخرجًا من شبهات الدنيا...» إلى آخره .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط ، من حديث عمرو بن الحصين : ثنا سعيد بن راشد ، عن عبد الله بن سعيد به ، (ورواه أبو نعيم في الحلية موقوفًا على قتادة ، ذكره في ترجمته)[2] .

١٣٦٨ـ الحديث الثامن :

قال النبي ﷺ: « إني لأعلم آية لو أخذ الناس بها لكفتهم ﴿ومن يتق الله ...﴾ » فما زال يقرؤها ويعيدها .

● **قلت** : رواه ابن ماجة في سننه في كتاب الزهد، من حديث أبي السليل ضريب

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ابن نقير : عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « إني لأعلم كلمة ـ أو قال : آية ـ لو أخذ الناس كلهم بها لكفتهم » قالوا : يا رسول الله ، أية آية ؟ قال : ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب** ﴾ . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وفي لفظهما : قال : فجعل يرددها حتى نعست .

ورواه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب الزهد عنه ، وقال فيه : فما زال يقولها ويعيدها .

١٣٦٩ـ الحديث التاسع :

روي أن عوف بن مالك الأشجعي : أسر المشركون ابنًا له يسمى سالما ، فأتى رسول الله ﷺ ، وقال : أسر ابني ، وشكا إليه الفاقة ، فقال : « ما أمسى عند آل محمد إلا مد ، فاتق الله واصبر ، وأكثر من ذكر لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » فبينا هو في بيته إذ قرع ابنه الباب ومعه مائة من الإبل ، غفل عنه العدو فاستاقها ، فنزلت .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، بنقص ، من حديث عبيد بن كثير العامري : عن عباد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، ثنا عمار بن أبي معاوية ، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله قال: نزلت هذه الآية ﴿**ومن يتق الله يجعل له مخرجًا** ﴾ في رجل من أشجع ، كان فقيرًا خفيف ذات اليد ، كثير العيال ، فأتى رسول الله ﷺ فسأله ، فقال : « اتق الله واصبر » فلم يلبث إلا يسيرًا ، حتى جاء ابن له بغنم كان العدو أصابوه ، فأتى رسول الله ﷺ فسأله عنها وأخبره خبرها، فقال له رسول الله ﷺ : « كلها » ، فنزلت ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجًا** ﴾ الآية ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي ؛ لأن عبيد بن كثير قال فيه الأزدي : متروك ، وعباد بن يعقوب رافضي .

وبسند الحاكم ومتنه رواه الواحدي في أسباب النزول .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة ، في باب قوله تعالى : ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجًا** ﴾ وما جاء فيه من المعجزات بسنده إلى أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود قال : أتى رجل النبي ﷺ – وأراه عوف بن مالك الأشجعي – فقال : يا رسول الله ، ن بني فلان أغاروا عَلَيّ فذهبوا بابني وإبلي ، فقال رسول الله ﷺ : « إن آل محمد لأهل كذا وكذا بيت – أظنه قال : تسع أبيات – ما فيهم صاع من طعام ولا مد من طعام فسل الله عز وجل » فرجع فأخبر امرأته قال : فلم يلبث الرجل أن رد الله عليه ابنه وإبله أوفر ما كانت ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فقام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأمرهم بمسألة الله عز وجل والرغبة إليه ، وقرأ عليهم ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب** ﴾ . انتهى .

ورواه الثعلبي في تفسيره بسنده إلى الكلبي : عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : جاء عوف بن مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إن ابني أسره العدو وجزعت أمه فما تأمرني ؟ قال : « آمرك وإياها أن تستكثروا من لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » فانصرف إليها ، فقالت : ما قال لك رسول الله ﷺ ؟ قال: أمرني وإياك أن نستكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فجعلا يقولان ذلك ، فغفل العدو عن ابنه يومًا فجاء وقد استاق غنمهم، وهي أربعة آلاف شاة ، فأتى بها إلى أبيه فنزلت ﴿ **ومن يتق الله** ... ﴾ الآية .

وبسند البيهقي في الدلائل ومتنه رواه ابن مردويه في تفسيره .

١٣٧٠ـ قولـه :

وعن ابن عباس وعلي قالا: عدة الحامل المتوفى عنها أبعد الأجلين.

● **قلت : قول ابن عباس** : رواه البخاري في صحيحه ، قال : جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال : أفتني في امرأة ولدت بعد وفاة زوجها

بأربعين ليلة ، فقال ابن عباس : آخر الأجلين . مختصر[1] .

○ **وقول علي** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه : ثنا شبابة ، عن شعبة ، عن عبيد ابن الحسن، عن عبد الرحمن بن معقل قال : شهدت عليًّا، وسأله رجل عن امرأة توفي عنها وهي حامل ، قال : تتربص أبعد الأجلين .

حدثنا وكيع، عن إسماعيل ، عن الشعبي قال : قال عبد الله: أجل كل حامل أن تضع حملها ، قال : وكان علي يقول : آخر الأجلين . انتهى .

١٣٧١ـ قولـه :

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال : من شاء لاعنته أن سورة النساء القصرى نزلت بعد التي في البقرة .

● **قلت** : رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة في الطلاق من حديث مسروق : عن ابن مسعود قال: من شاء لاعنته لأنزلت سورة النساء القصرى بعد الأربعة أشهر وعشر . انتهى .

ورواه البخاري بمعناه في التفسير قال : أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة؟ لأنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى ﴿ **وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن** ﴾ . انتهى .

وزاد عبد الرزاق في مصنفه: وكان بلغه أن عليًّا يقول : هي آخر الأجلين، فقال ذلك . انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في معجمه .

---

(١) قال ابن حجر : وفيه قصة سبيعة ، وفيه مخالفة أبي هريرة له في ذلك .

١٣٧٢ـ الحديث العاشر :

روت أم سلمة أن سبيعة الأسلمية ولدت بعد وفاة زوجها بليال، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال لها : « قد حللت فانكحي » .

● **قلت** : رواه الأئمة الستة في كتبهم في الطلاق ، واللفظ للبخاري ، من حديث أم سلمة قالت: قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى ، فوضعت بعد موته بأربعين ليلة ، فخطبت فأنكحها رسول الله ﷺ ، فقال : « لا نفقة لك ولا سكنى ».

١٣٧٣ـ (الحديث الحادي عشر :

روي أن فاطمة بنت قيس أبت زوجها طلاقها ، فقال لها رسول الله ﷺ : « لا سكنى ولا نفقة » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، من حديث الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس قالت : طلقني زوجي ثلاثًا ، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ في السكنى والنفقة ، فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة ، وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم . انتهى . وفي لفظ له من حديث أبي سلمة فيها : فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ)[1] .

١٣٧٤ـ الحديث الثاني عشر :

عن عمر رضي الله عنه قال : لا ندع كتاب ربنا ولا سنة نبينا لقول امرأة لعلها نسيت أو شبه لها ، سمعت النبي ﷺ يقول : « لها السكنى والنفقة » .

● **قلت** : رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي مختصرًا ومطولًا، من حديث أبي إسحاق قال: كنت مع الأسود بن يزيد جالسًا في المسجد الأعظم ومعنا الشعبي ، فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس : أن رسول الله ﷺ لم يجعل

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

لها سكنى ولا نفقة، ثم أخذ الأسود كفًا من حَصًى ، فحصبه بـه ، وقال: ويلك، تحدث بمثل هـذا ! قال عمر : لا نترك كتاب الله وسنـة نبينا ﷺ لقول امرأة لا ندري ، لعلها حفظت أو نسيت ، لها السكنى والنفقة . انتهى .

١٣٧٥ـ الحديث الثالث عشر :

عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول الله ﷺ » .

● **قلت** : رواه الثعلبي، من حديث سلام بن سليم: ثنا هارون بن كثير العبدي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة التحريم

□ سورة التحريم □

ذكر فيها أحد عشر حديثًا :

١٣٧٦ـ الحديث الأول :

روي أن رسول الله ﷺ خلا بمارية في يوم عائشة[1] وعلمت بذلك حفصة فقال لها : « اكتمي علي ذلك ، وقد حرمت مارية على نفسي، وأبشرك أن أبا بكر وعمر يملكان بعدي أمر أمتي » فأخبرت به عائشة وكانتا متصادقتين .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه باختلاف يسير ، فقال : حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي سنان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثًا** ﴾ قال : دخلت حفصة على النبي ﷺ في بيتها وهو يطأ مارية ، فقال لها رسول الله ﷺ : « لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة ، فإن أباك يلي

---

(١) قال ابن حجر : لم أقف في شيء من الطرق على أن ذلك كان في يوم عائشة رضي الله عنها ، إلا فيما رواه ابن سعد عن الواقدي ، عن عمر بن عقبة ، عن شعبة مولى ابن عباس ، سمعت ابن عباس يقول : خرجت حفصة من بيتها ، وكان يوم عائشة ، فدخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية بيت حفصة ، فجاءت والباب مجاف ... فذكره .
قلت : له طريق أخرى عن ابن عباس رواها ابن جرير الطبري في تفسيره (ج ٢٨ / ص ١٠١) فقال : ثنا محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن عمه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن ابن عباس ... فذكر نحوه وأنه في يوم عائشة رضي الله عنها ، وأخرجه ابن مردويه (راجع الدر المنثور ج ٦ / ص ٢٣٩) .

الأمر من بعد أبي بكر إذا أنا مت » فذهبت حفصة فأخبرت عائشة أنها رأت النبي ﷺ يطأ مارية ، وأنه أخبرها أن أبا بكر يلي بعد رسول الله ﷺ وعمر من بعده ، فقالت عائشة للنبي ﷺ : من أنبأك هذا ؟ ، قال : « نبأني العليم الخبير » ، فقالت عائشة : لا أنظر إليك حتى تحرم مارية فحرمها ؛ فأنزل الله : ﴿ **يأيها النبي لم تحرم ...** ﴾ الآية . انتهى .

وروى ابن مردويه في تفسيره : ثنا سليمان بن أحمد[1] ، ثنا إبراهيم بن محمد ابن برة الصنعاني ، ثنا أبو الوليد هشام بن إسماعيل المخزومي ، أنا موسى بن جعفر ابن أبي كثير مولى الأنصاري ، عن عمه ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة قال : دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية في بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه ، فقالت : يا رسول الله ، في بيتي وتفعل هذا بي من دون نسائك ، قال : « فإنها حرام أن أمسها يا حفصة ، ألا أبشرك ؟ » فقالت : بلى ، قال: « يلي هذا الأمر بعدي أبو بكر ، ويليه من بعده أبوك واكتمي عليّ هذا » فخرجت حتى أتت عائشة فقالت : يا بنة أبي بكر ، ألا أبشرك ؟ قالت : بماذا ؟ ، قالت : وجدت النبي ﷺ مع مارية في بيتي فقلت له : يا رسول الله ، في بيتي وتفعل بي هذا من دون نسائك ؟! وكان أول السرور أن حرمها على نفسه ، ثم قال لي : « ياحفصة ، ألا أبشرك ؟ » قلت : بلى ، قال : « إن أبا بكر يلي هذا الأمر من بعدي ، وإن أباك يليه من بعده ، وقد استكتمني ذلك فاكتميه » ، فأنزل الله في ذلك ﴿ **يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ...** ﴾ الآية . انتهى .

١٣٧٧ـ الحديث الثاني :

روي أن النبي ﷺ خلا بمارية في يوم حفصة فأرضاها بذلك واستكتمها ، فلم تكتم ، فطلقها واعتزل نساءه ، ومكث تسعًا وعشرين

---

(١) قال ابن حجر :روى الطبراني في عشرة النساء .

ليلة في بيت مارية[1] .

● **قلت** : غريب ، وروى ابن أبي خيثمة في تاريخه بسنده إلى محمد بن إسحاق قال : أخبرني بعض آل عمر أن النبي ﷺ أصاب جاريته القبطية أم إبراهيم في بيت حفصة وفي يومها ، فعثرت حفصة على ذلك ، فقالت : يا رسول الله ، لقد جئت إلي شيئًا ما جئته إلى أحد من نسائك في بيتي وعلى فراشي وفي دولتي !، قال : « أيرضيك أن أحرمها فلا أمسها أبدًا ؟ ، قالت: نعم ، فحرمها على نفسه، وقال : « لا تذكريه لأحد من الناس » قالت : أفعل ، وكانت حفصة لا تكتم عائشة شيئًا ، فلما خرج رسول الله ﷺ ذهبت إلى عائشة، فأخبرتها، فأنزل الله : ﴿ **يأيها النبي لم تحرم** ... ﴾ الآية ، فكفر يمينه وقرب جاريته . انتهى .

وروى ابن سعد في الطبقات : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمر بن عقبة ، عن شعبة قال : سمعت ابن عباس يقول : خرجت حفصة من بيتها ، وكان يوم عائشة ، فدخل رسول الله ﷺ بجاريته القبطية بيت حفصة فجاءت حفصة ، والباب مجاف فرقبته حتى خرجت الجارية ، فقالت حفصة لرسول الله ﷺ : أما إني قد رأيت ما صنعت ، فقال لها عليه السلام : « فاكتمي عني وهي عليّ حرام » فانطلقت حفصة إلى عائشة فأخبرتها فأنزل الله : ﴿ **وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثًا** ﴾ إلى قوله : ﴿ **قلوبكما** ﴾ يعني : عائشة وحفصة ، فتركهن رسول الله ﷺ تسعًا وعشرين ليلة ، ثم نزل : ﴿ **يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك** ... ﴾ الآية ، فكفر يمينه وحبس نساءه . انتهى .

١٣٧٨ـ الحديث الثالث :

وروي أن عمر قال لها : لو كان في آل الخطاب خير لما طلقك رسول الله ﷺ ، فنزل جبريل عليه السلام فقال له : راجعها فإنها صوامة

---

(١) قال ابن حجر : قوله : وطلقها واعتزل نساءه ، ومكث تسعة وعشرين ليلة في بيت مارية ، لم أر هذا .

قوامة وإنها لمن نسائك في الجنة .

● **قلت** : غريب[1] ، وروى الحاكم في المستدرك ، في الفضائل من حديث الحسن ابن أبي جعفر : ثنا ثابت ، عن أنس أن النبي ﷺ طلق حفصة تطليقة فأتاه جبريل ، فقال : يا محمد ، طلقت حفصة ! راجعها ؛ فإنها قوامة صوامة ، وإنها زوجتك في الجنة . انتهى . وسكت عنه[2] .

ورواه البزار في مسنده ، والطبراني في معجمه : عن الحسن بن أبي جعفر ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عمار بن ياسر قال : لما طلق رسول الله ﷺ حفصة أتاه جبريل ، فقال له : راجع حفصة ؛ فإنها صوامة قوامة ، وإنها زوجتك في الجنة . انتهى . قال البزار : لا نعلمه عن عمار إلا من هذا الوجه . انتهى .

وروى ابن سعد في الطبقات في ترجمة حفصة : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن قيس بن زيد أن رسول الله ﷺ طلق حفصة بنت عمر فقال رسول الله ﷺ : « إن جبريل أتاني ، فقال لي : راجع حفصة ؛ فإنها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة » .

أخبرنا سعيد بن عامر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ... فذكر نحوه .

وبالسند الأول رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده : ثنا عفان ، ثنا حماد ابن سلمة به .

١٣٧٩ـ الحديث الرابع :

روي أنه عليه السلام شرب عسلًا ومضى إلى بيت زينب بنت جحش ، فتواطأت عائشة وحفصة ، فقالتا له : إنا نشم منك ريح مغافير ، وكان عليه السلام يكره التفل ، فحرم العسل[3] .

---

(١) قال ابن حجر : لم أره هكذا ، وهو عند الحاكم وغيره بغير ذكر سببه .

(٢) قال ابن حجر : والحسن ضعيف ، واختلف عليه فيه .

(٣) قال ابن حجر : متفق عليه من حديث عائشة بدون قوله : يكره التفل .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، ومسلم أيضًا ، من حديث عبيد بن عمير ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يشرب عسلًا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها ، فتواطأت أنا وحفصة أيتنا دخل عليها فلتقل له : إني أجد منك ريح مغافير ، قال : « لا ، ولكني كنت أشرب عسلًا عند زينب بنت جحش ، فلن أعود له ، وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدًا » . انتهى .

ورواه البزار في مسنده، وزاد فيه: وكان عليه السلام يكره أن يوجد منه ريح.

وفي لفظ في الصحيحين : وكان عليه السلام يشتد عليه أن يوجد منه الريح .

١٣٨٠ـ الحديث الخامس :

قال ﷺ : « لا يموت لأحد ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم » .

● **قلت** : رواه الجماعة إلا أبا داود ، فرواه مسلم في الزهد ، والباقون في الجنائز ، من حديث سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يموت لأحد ... » إلى آخره .

١٣٨١ـ قوله :

عن أبي بكر وعمر وابن عباس وابن مسعود وزيد وعائشة : إن الحرام يمين .

وعن علي أنه ثلاث .

● **قلت** : روى ابن أبي شيبة في مصنفه : حدثنا عبد الرحيم بن سليم ، عن جويبر ، عن الضحاك أن أبا بكر وعمر وابن مسعود قالوا : من قال لامرأته : هي عليّ حرام فليست بحرام وعليه كفارة يمين . انتهى[1] .

---

(١) قال ابن حجر : إسناده ضعيف ومنقطع .

حدثنا عبد الله بن المبارك : عن خالد ، عن عكرمة ، عن عمر قال : الحرام يمين . انتهى[1] .

وروى عبد الرزاق في مصنفه : أخبرنا ابن عيينة ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن مسعود قال في الحرام : هي يمين يكفرها . انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في معجمه[2] .

○ **وحديث ابن عباس** : رواه البخاري ، ومسلم من حديث سعيد بن جبير عنه قال في الحرام : يمين يكفرها ، ثم قرأ : ﴿ **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنه** ... ﴾ . انتهى . وفي لفظ لمسلم قال : إذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها . انتهى .

○ **وحديث علي** : في مصنف ابن أبي شيبة : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر ابن محمد عن أبيه ، عن علي قال في قول الرجل لامرأته : أنت عليّ حرام : هي ثلاث . انتهى .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه : ثنا ابن جريج ، عن جعفر بن محمد به[3] .

○ **وحديث عائشة** : رواه الدارقطني في سننه : عن سعيد بن أبي عروبة ، عن مطر الوراق ، عن عطاء ، عن عائشة ، أنها قالت في الحرام : يكفر . انتهى .

١٣٨٢ـ الحديث السادس :

عن مقاتل : أن رسول الله ﷺ أعتق رقبة في تحريم مارية[4] .

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه ابن أبي شيبة ، من رواية خالد الحذاء : عن عكرمة ، عن عمر قال : الحرام يمين ، وهذا منقطع .

(٢) قال ابن حجر : رجاله ثقات مع انقطاعه .

(٣) قال ابن حجر : هذا منقطع أيضًا .

(٤) **قلت** : ورد من حديث أنس أنه أعتق رقبة، رواه عنه ابن مردويه (الدر المنثور جـ٦/ص٢٤٠). وقال زيد بن أسلم وغيره: كفر عن يمينه بعتق رقبة (راجع تفسير القرطبي جـ١٨/ص١٢٠).

وعن الحسن : أنه لم يكفر ؛ لأنه كان مغفورًا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر[1] .

● **قلت** : غريب ، وفي مراسيل أبي داود عن الحسن خلاف هذا ، فروى من حديث قتادة ، عنه أن النبي ﷺ حرم فتاته أم إبراهيم القبطية ، فأمر أن يكفر عن يمينه ، وعوتب في ذلك .

وقد تقدم في الحديث الثاني عند ابن أبي خيثمة ، من طريق ابن إسحاق : أن النبي ﷺ كفر عن يمينه .

١٣٨٣ـ الحديث السابع :

عن ابن عباس قال : لم أزل حريصًا على أن أسأل عمر عنها يعني قوله : ﴿ إن تتوبا إلى الله ... ﴾ حتى حج وحججت معه ، فلما كان ببعض الطريق عدل وعدلت معه بالإداوة ، فسكبت الماء على يده فتوضأ ، فقلت : من هما ؟ فقال : عجبًا يا بـن عباس كأنه كره ما سألته عنه ، ثم قال : هما حفصة وعائشة .

● **قلت** : رواه الجماعة إلا أبا داود ، فالبخاري والترمذي في التفسير ، وأخرجه مسلم في الطلاق عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، وأخرجه البخاري أيضًا ، لكن لم يذكر فيه كلام الزهري والنسائي في الصوم ، وابن ماجة في الزهد ، عن ابن عباس قال : لم أزل حريصًا أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله فيهما : ﴿ **إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما** ﴾ حتى حج عمر وحججت معه ، فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالإداوة ، فتبرز ثم أتاني فصببت عليه من الإداوة فتوضأ ، فقلت : يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي اللتان قال الله : ﴿ **إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما** ﴾ ؟ فقال

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

لي : واعجبا يا بن عباس ! قال الزهري : وكره والله ماسأله عنه ولم يكتمه ، فقال : هي عائشة وحفصة . مختصر .

١٣٨٤ـ الحديث الثامن :

في الحديث : « رحم الله رجلًا قال : يأهلاه صلاتكم صيامكم زكاتكم مسكينكم يتيمكم جيرانكم ؛ لعل الله يجمعهم معه في الجنة » .

● **قلت** : غريب[1] .

١٣٨٥ـ قـوله :

عن ابن عباس قال :ما بغت امرأة نبي قط .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في تفسيره في سورة هود : أخبرنا سفيان الثوري ، عن أبي عامر الهمداني ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس قال : ما بغت امرأة نبي قط . انتهى .

وعن عبد الرزاق رواه الطبري في تفسيره في السورة المذكورة .

ورواه أيضًا من حديث سفيان : عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله ابن شداد ، عن ابن عباس ... فذكره .

ورواه في هذه السورة : حدثنا ابن حميد ، ثنا مهران ، عن سفيان ، عن أبي عامر به ، وزاد فيه : فخانتاهما أي : في الدين . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره في سورة هود ، من حديث حصين بن مخارق : عن حمزة الزيات ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن قتة ، عن ابن عباس ، وعن عبد الصمد بن علي ، عن ابن عباس ... فذكره .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

١٣٨٦ـ الحديث التاسع :

عن النبي ﷺ قال : « كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء إلا أربعة : آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، ومريم بنة عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » .

● **قلت** : رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عمرو بن مرة ، فقال : حدثنا سليمان ابن أحمد ، ثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة سمع مرة يحدث عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع ... » إلى آخره سواء .

وبهذا السند والمتن رواه الثعلبي في تفسيره .

والحديث رواه البخاري في صحيحه ، ليس فيه خديجة ولا فاطمة ، رواه في بدء الخلق في باب قوله تعالى : ﴿ **وضرب الله مثلًا للذين آمنوا امرأة فرعون** ... ﴾ من حديث مرة الهمداني ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا : آسية امرأة فرعون ، ومريم بنة عمران ، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » . انتهى .

وكذلك رواه في الأطعمة في باب الثريد ، وسنده فيه : ثنا محمد بن بشار ، ثنا غندر ، ثنا شعبة به .

ورواه الباقون إلا مسلما، فالترمذي وابن ماجة في الأطعمة، والنسائي في المناقب.

وروى ابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : « أفضل نساء العالمين أربع ...» فذكرهن ، وصححه الحاكم.

١٣٨٧ـ الحديث العاشر :

روي أن عائشة سألت رسول الله ﷺ كيف سمى الله المسلمة ـــ تعني

مريم ـ ولم يسم الكافرة ؟ فقال : « بغضًا لها » قالت : فما اسمها ؟ قال: « اسم امرأة نوح : واغلة ، واسم امرأة لوط : واهلة » ثم قال المصنف: وهذا حديث أثر الصنعة عليه ظاهر بين ، ولقد سمى الله تعالى جماعة من الكفار بأسمائهم وكناهم .

● **قلت** : غريب[1] .

١٣٨٨ـ الحديث الحادي عشر :

عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة التحريم؛ آتاه الله توبة نصوحًا».

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ...فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

---

(١) **قلت** : روى الضحاك عن عائشة رضي الله عنها أن جبريل نزل على النبي ﷺ فأخبره أن اسم امرأة نوح واغلة، واسم امرأة لوط واهة، وقال مقاتل : اسم امرأة نوح واهة ، واسم امرأة لوط والعة . (تفسير القرطبي ج ١٨ / ص ١٣١) .

سورة الملك

□ سورة الملك □

فيها حديثان :

١٣٨٩ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ أنه تلاها ، فلما بلغ قوله : ﴿ أيكم أحسن عملا ﴾ قال: «أيكم أحسن عقلًا، وأورع عن محارم الله، وأسرع في طاعة الله».

● **قلت** : تقدم في أول هود[1] .

١٣٩٠ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة الملك ؛ فكأنما أحيا ليلة القدر » .

● **قلت** : رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

---

(١) راجع رقم (٦١٠) .

سورة ن

□ سورة ن □

ذكر فيها خمسة أحاديث :

١٣٩١ـ الحديث الأول :

عن عائشة رضي الله عنها أن سعد بن هشام سألها عن خُلُق رسول الله ﷺ ، فقالت : كان خلقه القرآن ، ألست تقرأ القرآن .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه في التهجد : عن زرارة بن أبي أوفى أن سعدًا أتى ابن عباس فسأله عن الوتر ، فقال : ألا أدلك على أعلم الناس بوتر رسول الله ﷺ ؟ قال من ؟ قال : عائشة ، فذهب إليها ومعه حكيم بن أفلح فاستأذنا فأذنت ، فقالت : حكيم ؟ قال : نعم ، قالت : من معك ؟ قال : سعد بن هشام ، قالت : من هشام ؟ ، قال : ابن عامر ، فترحمت عليه وقالت خيرًا ، فقلت : يا أم المؤمنين أخبريني عن خلق رسول الله ﷺ قالت : ألست تقرأ القرآن ؟ قال : بلى قالت : فإن خُلُق رسول الله ﷺ كان القرآن . مختصر .

وفي بعض طرقه قال حكيم بن أفلح لابن عباس حين أعاد عليه كلام عائشة : أما إني لو علمت أنك لا تدخل عليها ما أنبأتك حديثها ، وهذا يدل على أن الذي سأل عائشة إنما هو حكيم بن أفلح وهشام يسمع ، لا كما هو في لفظ المصنف .

ورواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وهو وهم ، ولفظه عن زرارة بن أبي أوفى ، عن سعد بن هشام في قوله تعالى : ﴿ **وإنك لعلى خلق عظيم** ﴾ قال : سألت عائشة فقلت : يا أم المؤمنين أنبئيني عن خُلُق رسول الله ﷺ ، فقالت : أتقرأ القرآن ؟ قلت : نعم قالت : كان خُلُقه

القرآن . انتهى . وقال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ، وهو كلفظ المصنف.

١٣٩٢ـ الحديث الثاني :

قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده ولا ولد ولده » .

● **قلت** : رواه أبو نعيم في كتاب الحلية في ترجمة مجاهد، من حديث عبد الله بن حنيف : ثنا يوسف بن أسباط ، عن أبي إسرائيل الملائي إسماعيل بن إسحاق ، عن فضيل ابن عمرو ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده ولا ولد ولده » . انتهى . ثم قال : تابع يوسف ابن أسباط عليه إسحاق بن منصور ، ثم رواه من حديث إسحاق بن منصور ، ثنا أبو إسرائيل به .

ورواه أيضًا في ترجمة يوسف بن أسباط ، من حديث بركة بن محمد الحلبي : ثنا يوسف بن أسباط به سواء .

وبهذا الإسناد رواه الثعلبي في تفسيره .

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ، من طريق أبي نعيم بسنده ومتنه ، وأعله بأبي إسرائيل[1] .

والحديث معناه عند النسائي في سننه الكبرى في كتاب العتق ، من حديث إبراهيم بن مهاجر : عن مجاهد ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل الجنة ولد زنا ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء »[2] . انتهى .

قال ابن حبان في كتاب الضعفاء:هو كثير الخطأ فاستحق الترك ، ونقل عن

---

(١) قال ابن حجر : وأبو إسرائيل ضعيف جدًا .

(٢) قال ابن حجر : وإبراهيم فيه ضعف .

ابن معين أنه قال : هو ضعيف ، وكذلك ابن طاهر في موضوعاته ، وأعله ابن الجوزي في الموضوعات بإبراهيم بن مهاجر .

وروى النسائي أيضًا من حديث شعبة : عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن نبيط ـ من شريط ـ عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « لا يدخل الجنة ولد زنية ولا عاق ولا مدمن خمر » . انتهى .

ثم رواه من حديث سفيان الثوري : عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ نحوه .

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع التاسع عشر من القسم الثالث ، ثم قال : وقد اختلف الثوري وشعبة فيه ، فقال الثوري : عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابان ، وقال شعبة : عن سالم بن أبي الجعد ، عن نبيط ، عن جابان ، قال : ولا يضر ذلك فإن سالمًا سمعه من جابان مرة ، وسمعه مرة أخرى من نبيط ، فالخبر متصل ، إلا أن الثوري أعرف بحديث بلده . انتهى كلامه .

ورواه النسائي أيضًا من حديث جرير : عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا نحو حديث ابن عمرو وهو معلول بيزيد بن أبي زياد[1] .

قال ابن الجوزي في الموضوعات : وقد اختلف فيه على مجاهد من عشرة أوجه : فتارة يروى عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، وتارة عن مجاهد ، عن ابن عمرو ، وتارة عن مجاهد ، عن أبي سعيد ، وتارة عن مجاهد ، عن محمد بن عبد الرحمن ، وتارة يروى موقوفًا ، وكله من تخليط الرواة ، قال : وفيه مخالفة للأصول وأعظمها قوله تعالى : ﴿ **ولا تزر وازرة وزر أخرى** ﴾ انتهى كلامه .

١٣٩٣ـ الحديث الثالث :

روي أن العباس رضي الله عنه وسم أباعره في وجهها ، فقال له النبي ﷺ : « أكرموا الوجوه فوسمها في جواعرها » .

---

(١) قال ابن حجر : ويزيد ضعيف .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[1] ، وروى مسلم في صحيحه ، في كتاب اللباس ، من حديث يزيد بن أبي حبيب أن ناعمًا مولى أم سلمة حدثه أنه سمع ابن عباس يقول : وقد رأى رسول الله ﷺ حمارًا موسوم الوجه ؛ فأنكر ذلك ، فقال الرجل : والله لا أسمه إلا أقصى شيء من الوجه ، فأمر بحمار له أن يكوى في جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين . انتهى .

وبالسند والمتن رواه الطبراني في معجمه ، وزاد : قال : وكان الرجل الذي كوى الجاعرتين العباس بن عبد المطلب . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه كذلك ، ولفظه عن ابن عباس : أن العباس وسم بعيرًا له أو دابة في وجهه ، فرآه النبي ﷺ فغضب ، فقال العباس : لا أسمه إلا في آخره ، فوسمه في جاعرتيه . انتهى .

١٣٩٤ـ الحديث الرابع :

حديث ابن مسعود : يكشف الرحمن عن ساقيه ، أما المؤمنون فيخرون سجدًا ، وأما المنافقون فتكون ظهورهم طبقًا كأن فيها السفافيد .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، في كتاب الفتن ، وفي كتاب الأهوال ، من حديث الحسين بن حفص : ثنا سفيان ، ثنا سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله بن مسعود قال : إنكم ستفترقون أيها الناس لخروجه ـ يعني : الدجال ـ ثلاث فرق .... فذكر حديثا طويلًا ، إلى أن قال : ثم يتمثل الله للخلق حتى يمر المسلمون فيقال لهم : من تعبدون ؟ فيقولون : نعبد الله ولا نشرك به شيئًا ، فيقال : هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه ، قال : فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدًا ، ويبقى المنافقون ظهورهم

---

(١) قال ابن حجر : لم أره هكذا .

طبق واحد كأنما فيها السفافيد ، فيقال لهم : قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون ... الحديث بطوله[1]، وقال في الموضعين : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . انتهى .

وفي الصحيح بعضه رواه البخاري ومسلم في صفة القيامة ، من حديث أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة ، فيذهب فيسجد فيعود طبقًا واحدًا » مختصر .

واختصر الطبري في تفسيره حديث الحاكم فقال : ثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان به، عن ابن مسعود، قال:يتمثل الله تعالى للخلائق يوم القيامة (حتى يمر المسلمون ، فيقال لهم : مَنْ تعبدون ؟ فيقولون : نعبد الله ولا نشرك به شيئًا ، فيقول : هل تعرفون ربكم ؟)[2] فيقولون: سبحانه إذا اعترف إلينا عرفناه، قال: فعند ذلك يكشف عن ساق ؛ فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدًا، ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد، كأنما فيها السفافيد، فيقولون: ربنا فيقال لهم: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون . انتهى .

١٣٩٥ـ الحديث الخامس :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة القلم ؛ أعطاه الله عز وجل ثواب الذين حسن الله أخلاقهم » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب مرفوعًا .. فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

---

(١) قال ابن حجر : ليس فيه تصريح برفعه .

(٢) ما بين القوسين أُضيف من النسخة الثالثة الناقصة .

سورة الحاقة

□ سورة الحاقة □

ذكر فيها أربعة أحاديث :

١٣٩٦ـ الحديث الأول :

عن رسول الله ﷺ قال: « ما أرسل الله سفينة من ريح إلا بمكيال، ولا قطرة من مطر إلا بمكيال ، إلا يوم عاد ويوم نوح ، فإن الماء يوم نوح طغى على الخزان ، فلم يكن لهم عليه سبيل ، ثم قرأ : ﴿ إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ﴾ وإن الريح يوم عاد عتت على الخزان ؛ فلم يكن لهم عليها سبيل ، ثم قرأ : ﴿ بريح صرصر عاتية ﴾ .

● **قلت** : رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة (شهر بن حوشب : عن الطبراني بسنده إلى موسى بن أعين ، عن سفيان ، عن موسى بن المسيب ، عن)[1] شهر ابن حوشب ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أرسل سفينة من ريح ... فذكره إلى آخره سواء ، ثم قال : تفرد برفعه موسى بن أعين ، عن سفيان ، ورواه غير واحد موقوفًا . انتهى .

● قلت : وكذلك رواه الطبري في تفسيره فقال : حدثنا ابن حميد ، ثنا مهران ، عن سفيان ، عن موسى بن المسيب ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس قال : ما أرسل الله سفينة من ريح ... فذكره موقوفًا .

ورواه الثعلبي من حديث موسى بن أعين بسنده المتقدم مرفوعًا .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره : عن الطبراني ، ثنا سليمان بن المعافى

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

ابن سليمان ، ثنا أبي ، ثنا موسى بن أعين به .

١٣٩٧ـ الحديث الثاني :

عن النبي ﷺ أنه قال لعلي رضي الله عنه عند نزول قوله تعالى : ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾ : « سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي »، قال علي رضي الله عنه : فما نسيت شيئًا بعد ، وما كان لي أن أنسى .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : ثنا علي بن سهل ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن علي بن حوشب قال : سمعت مكحولا يقول : لما نزلت على رسول الله ﷺ : ﴿ **وتعيها أذن واعية** ﴾ قال رسول الله ﷺ : « سألت ربي أن يجعلها أذن عليّ ، قال مكحول : فكان علي يقول : ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئًا قط فنسيته . انتهى . وهو مرسل .

ورواه الثعلبي : حدثنا ابن فنجويه ، ثنا ابن حبان ، ثنا إسحاق بن محمد ، ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن عيسى ، ثنا علي بن علي ، ثنا أبو حمزة الثمالي ، حدثني عبد الله ابن حسن قال حين : نزلت هذه الآية : ﴿ **وتعيها أذن واعية** ﴾ قال رسول الله ﷺ : « سألت الله ... » إلى آخره بلفظ المصنف سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من حديث سعيد بن منصور : ثنا الوليد بن مسلم به بلفظ الطبري .

١٣٩٨ـ الحديث الثالث :

عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾ قال : «اليوم أربعة ، فإذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين » . انتهى .

● **قلت** : رواه الطبري أيضًا : ثنا ابن حميد ، ثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد

ابن إسحاق قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « هم اليوم أربعة ، ـ يعني حملة العرش ـ فإذا كان يوم القيامة ؛ أيدهم الله بأربعة آخرين ، فكانوا ثمانية ، وقد قال تعالى : ﴿ **ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية** ﴾ » . انتهى . وهو معضل .

وذكره الثعلبي من غير سند .

وفي حديث الصور الطويل من رواية إسماعيل بن رافع المدني : عن يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « توقفون يوم القيامة موقفًا مقدار سبعين عامًا لا يقضى بينكم .. » فذكره بطوله إلى أن قال : « ثم ينزل الجبار تعالى في ظلل من الغمام ، والملائكة تحمل عرشه يومئذ ثمانية ، وهم اليوم أربعة ، أقدامهم على نجوم الأرض السفلى ، والسموات إلى حجزهم، والعرش على مناكبهم ...» الحديث بطوله ، رواه البيهقي ، والطبراني، وأبو يعلى الموصلي وغيرهم، وقد استوفينا الكلام عليه في غير هذا الكتاب .

١٣٩٩ـ الحديث الرابع :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة الحاقة ؛ حاسبه الله حسابًا يسيرًا » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده في يونس .

سورة المعارج

□ سورة المعارج □

(ذكر فيها أربعة أحاديث)[1] :

١٤٠٠ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ أنه قال : « شر ما أعطي ابن آدم شح هالع وجبن خالع » .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه ، في كتاب الجهاد ، من حديث عبد العزيز بن مروان بن الحكم قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: « شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع » . انتهى .

قال ابن طاهر : إسناده متصل وهو من شرط أبي داود ، وقد احتج مسلم بموسى بن علي ، عن أبيه ، عن جماعة من الصحابة . انتهى .

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه، في النوع السادس والسبعين من القسم الثاني.

ورواه أحمد،وعبد بن حميد ، وإسحاق بن راهويه ، والبزار في مسانيدهم ، وابن أبي شيبة في مصنفه في الأدب ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الثالث والسبعين ، وأبو نعيم في الحلية في ترجمة عبد الرحمن بن مهدي .

والهالع : ذو الهلع وهو الجزع ، والخالع : الذي يخلع الفؤاد لشدته ، واختلف في الشح والبخل ، فقيل : هما مترادفان ، وهو : شدة الحرص ، وقيل : الشح : الحرص على ما ليس لك ، والبخل ، بما عندك ، وهذا رواه الطبري عن طاوس .

---

(١) **قلت** : هذا الكلام ليس موجودًا فأضفته على عادة المؤلف ، إتمامًا للفائدة .

١٤٠١ـ الحديث الثاني :

وعنه ﷺ أنه قال : « أفضل العمل أدومه وإن قل » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، في الصلاة ، من حديث سعد بن إبراهيم : أنه سمع أبا سلمة يحدث عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ سُئل : أي عمل أحب إلى الله ؟ قال : « أدومه وإن قل » . انتهى[1].

١٤٠٢ـ الحديث الثالث :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان عمله عليه السلام ديمة .

● **قلت** : رواه البخاري في الصوم ، ومسلم في الصلاة ، من حديث علقمة قال : سألت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقلت : يا أم المؤمنين ، كيف كان عمل رسول الله ﷺ ؟ هل كان يخص شيئًا من الأيام ؟ قالت : لا ، كان عمله ديمة ، وأيكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يطيق . انتهى .

١٤٠٣ـ الحديث الرابع :

عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة سأل سائل ؛ أعطاه الله ثواب : ﴿ الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴾».

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرني محمد بن القاسم ، ثنا إسماعيل بن نجيد ، ثنا محمد ابن إبراهيم بن سعيد ، ثنا سعيد بن حفص قال : قرأت على معقل بن عبيد الله ، عن عكرمة بن خالد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة سأل سائل ؛ أعطاه الله ثواب : **﴿الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾ ﴿والذين هم على صلاتهم يحافظون﴾** » انتهى.

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران ، ولفظ الثعلبي .

وكذلك رواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس ، ومتن الثعلبي .

---

(١) قال ابن حجر : متفق عليه من حديث عائشة .

سورة نوح عليه السلام

□ سورة نوح عليه السلام □

ذكر فيها ثلاثة أحاديث :

١٤٠٤ـ قـوله :

عن عمر رضي الله عنه أنه خرج يستسقي فما زاد على الاستغفار ، فقيل له : ما رأيناك استسقيت ، فقال:لقد استسقيت بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة في مصنفيهما في الاستسقاء ، والطبراني في كتاب الدعاء له ، والبيهقي في سننه ، والطبري والثعلبي في تفسيريهما كلهم من حديث سفيان بن عيينة عن مطرف ، عن الشعبي أن عمر خرج يستسقي ... إلى آخره ، وزادوا : ثم قرأ : ﴿ **استغفروا ربكم** ... ﴾ إلى آخر الآية .

وكذلك رواه الواحدي في تفسيره الوسيط .

قال النووي في الخلاصة : إسناده صحيح لكنه مرسل ، فإن الشعبي لم يدرك عمر[1] . انتهى .

١٤٠٥ـ قـوله :

عن ابن عباس وابن عمر[2] إن الشمس والقمر وجوههما مما يلي السماء ، وظهورهما مما يلي الأرض .

---

(١) قال ابن حجر : ورجاله ثقات إلا أنه منقطع .

(٢) قال ابن حجر : «تنبيه» وقع في الأصل ابن عمر مصحفا، إنما هو ابن عمرو رضي الله عنهما .

● **قلت** : غريب ، روى ابن مردويه في تفسيره في أول سورة يونس من حديث حماد بن سلمة : عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا** ﴾ قال : وجوههما إلى السماء ، وأقفيتهما إلى الأرض .

وروي أيضًا من حديث حماد بن سلمة : عن عبد الجليل ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عمرو نحوه .

وروى عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا معمر ، عن قتادة قال : قال عبد الله بن عمرو بن العاص : إن الشمس والقمر وجوههما قبل السماء وأقفيتهما قبل الأرض . انتهى.

ورواه الطبري في تفسيره : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن ثور ، عن معمر به .

حدثنا محمد بن يسار : ثنا معاذ بن هشام الدستوائي ، ثنا أبي ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عمرو .... فذكره .

وروى الحاكم في المستدرك ، من حديث يوسف بن مهران ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **وجعل القمر فيهن نورًا** ﴾ قال : وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض . انتهى . وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٤٠٦ـ الحديث الأول :

قال عليه السلام : « من قتل قتيلًا فله سلبه » .

● **قلت** : رواه البخاري ، ومسلم ، وتقدم أول البقرة[1] .

١٤٠٧ـ الحديث الثاني :

قال النبي عليه السلام : « يهلكون مهلكًا واحدًا ، ويصدرون مصادر شتى » .

---

(١) راجع رقم (١٧) .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، في الفتن ، في باب فتح ردم يأجوج ومأجوج ، من حديث عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : عبث النبي ﷺ في منامه ، فقلنا له : يا رسول الله ، صنعت في منامك شيئًا لم تكن تفعله ، قال : « العجب أن أناسًا من أمتي يؤمون هذا البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء ؛ خسف بهم». فقلنا : يا رسول الله ، إن الطريق قد يجمع الناس ، فقال: « نعم فيهم المستنصر والمجبور وابن السبيل ، ويهلكون مهلكًا واحدًا ، ويصدرون مصادر شتى ، يبعثهم الله على نياتهم » . انتهى .

وعزاه المزي في أطرافه لمسلم في الحج ، وما وجدته إلا في الفتن .

١٤٠٨ـ الحديث الثالث :

عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة نوح ؛ كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرني محمد بن القاسم ، ثنا محمد بن محمد بن شادة ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا سلم بن قتيبة ، عن سعيد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ .... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسند يونس .

سورة الجن

□ سورة الجن □

ذكر فيها ستة أحاديث :

١٤٠٩ـ الحديث الأول :

في حديث عمر : كان الرجل منا إذا قرأ البقرة وآل عمران ؛ جد فينا ، وروي : في أعيننا .

● **قلت** : غريب من حديث عمر[١] ، وقد تقدم في أوائل البقرة من حديث أنس[٢] ، رواه أحمد .

١٤١٠ـ الحديث الثاني :

روى الزهري : عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس رضي الله عنهم ، قال : بينما رسول الله ﷺ جالس في نفر من الأنصار إذ رمي بنجم فاستنار ، فقال : « ما كنتم تقولون في مثل هذا ؟ » قالوا : كنا نقول : يموت عظيم ، أو يولد عظيم .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، في كتاب الطب ، من حديث الأوزاعي : عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس : أخبرني رجل من الأنصار قال : بينما هم جلوس ليلةً مع النبي ﷺ إذ رمي بنجم فاستنار ، فقال : « ما كنتم تقولون في مثل هذا في الجاهلية إذا رأيتموه ؟ » قالوا : كنا نقول : يموت عظيم ، أو يولد

---

(١) قال ابن حجر : لم أره عن عمر ، بل هو عن أنس كما مضى في البقرة .

(٢) راجع رقم (٣٠) .

عظيم ، فقال رسول الله ﷺ : « فإنه لا يرمى به لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا تعالى إذا قضى أمرًا تسبح حملة العرش ، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح إلى هذه السماء ، ثم سأل أهلُ السماء السادسة أهلَ السماء السابعة ، ماذا قال ربكم ؟ قال : فيخبرونهم ، ثم تستجيب أهل كل سماء ، حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا ، ويتخطف الشياطين السمع فيقذفونه إلى أوليائهم ، فما جاءوا به على وجهه فهو حق ، ولكنهم يحرفون ويزيدون ».

ورواه الترمذي في كتابه في تفسير سورة سبأ ، من حديث معمر : عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس قال : بينما رسول الله ﷺ ، لم يقل فيه : أخبرني رجال من الأنصار ، وقال فيه : حسن صحيح . انتهى .

ورواه جماعة كما رواه مسلم ، وآخرون كما رواه الترمذي .

١٤١١ـ قـوله :

قال عمر رضي الله عنه : ما تصعدني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح.

● **قلت** : رواه أبو عبيد القاسم بن سلام ، وإبراهيم الحربي في غريبيهما ، من حديث حماد بن سلمة : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر أنه قال : ما تصعدني شيء .... إلى آخره[1] ، قال أبو عبيد : ومعناه أي : ما شق عليّ ، وكل شيء فعلته بمشقة فقد تصعدك ، قال تعالى : ﴿ **كأنما يصعد في السماء** ﴾ . قال : وأرى أن أصل هذا من الصعود ، وهي العقبة المنكرة قال تعالى : ﴿ **سأرهقه صعودًا** ﴾ . انتهى كلامه .

١٤١٢ـ الحديث الثالث :

قال النبي ﷺ : « المؤمن : من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم ».

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث فضالة بن عبيد ، ومن حديث

---

(١) قال ابن حجر : وهو منقطع .

أنس ، ومن حديث أبي مالك الأشعري ، ومن حديث واثلة بن الأسقع ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

○ **أما حديث أبي هريرة** : فرواه الترمذي في كتاب الإيمان ، من حديث القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال رسولَ الله ﷺ : « المسلم : من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن : من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم » . انتهى . وقال : حديث حسن صحيح . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع التاسع والأربعين من القسم الثالث ، والحاكم في مستدركه ، في كتاب الإيمان ، وفي لفظ له : « على أنفسهم وأموالهم » ، وقال : لم يخرجاه بهذه الزيادة وهي صحيحة على شرط مسلم .

○ **وأما حديث فضالة بن عبيد** : فرواه ابن ماجة في سننه ، في كتاب الفتن ، من حديث عمرو بن مالك الجنبي : عن فضالة بن عبيد أن النبي ﷺ قال : « المؤمن : من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم ، والمهاجر : من هجر الخطايا والذنوب ». انتهى.

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع السادس والستين من القسم الثالث ، والحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

○ **وأما حديث أنس** : فرواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الأول من القسم الأول ، من حديث حماد بن سلمة : عن يونس بن عبيد ، وحميد ، عن أنس مرفوعًا من لفظ الترمذي .

ورواه الحاكم في المستدرك أيضًا ، وقال : إنه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

○ **وأما حديث أبي مالك الأشعري** : فرواه الطبراني في معجمه : حدثنا هاشم ابن مرثد ، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، ثنا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع : « أليس هذا اليوم الحرام ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال: « فإن حرمة

ما بينكم إلى يوم القيامة كحرمة هذا اليوم ، وأحدثكم عن المسلم ، المسلم : من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وأحدثكم من المؤمن ، المؤمن : من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم ، وأحدثكم من المهاجر ، المهاجر : من هجر السيئات » .

حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، ثني إسماعيل ابن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن جده ، سمعت أبا مالك ... فذكره.

○ **وأما حديث واثلة بن الأسقع** : فرواه الطبراني في معجمه أيضًا : ثنا جعفر ابن أحمد بن سنان الواسطي ،ثنا أحمد بن المقدام، أبو الأشعث ، ثنا عبثر بن القاسم ، ثنا العلاء بن ثعلبة ، عن أبي المليح الهذلي ، عن واثلة بن الأسقع قال : رأيت النبي ﷺ بمسجد الخيف ، فقلت له : يا رسول الله ، أفتنا في أمر نأخذه عنك من بعدك ، قال : « تدع ما يريبك ، إلى ما لا يريبك ، وإن أفتاك المفتون » ، قلت : وكيف لي بذلك ؟ قال : « تضع يدك على فؤادك فإن القلب يسكن للحلال ، ولا يسكن للحرام، وإن المسلم الورع يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير »، قلت: يا رسول الله، فما المعصية ؟ قال: « الذي يعين قومه على الظلم » ، قلت : فمن الحريص ؟ قال : « الذي يطلب الكسب من غير حل » ، قلت : فمن الورع ؟قال : « الذي يقف عند الشبهة » ، قلت : فمن المؤمن ؟ قال : « من أمنه الناس على أموالهم ودمائهم » ، قلت : فمن المسلم ؟ قال : « من سلم الناس من لسانه ويده » ، قلت : فأي الجهاد أفضل ؟ قال: « كلمة حق عند إمام جائر » . انتهى .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام به .

○ **وأما حديث ابن العاص** : فرواه عبد بن حميد في مسنده : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص أن رجلًا قال : يا رسول الله ، من المسلم ؟ قال : « من سلم المسلمون من يده ولسانه » ، قال فمن المؤمن ؟ قال : « من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم » ، قال : فمن المهاجر ؟ قال: « من هجر السيئات » ، قال فمن المجاهد ؟

قال : « من جاهد نفسه لله عز وجل » . انتهى .

١٤١٣ـ الحديث الرابع :

قال النبي ﷺ : « أمرت أن أسجد على سبعة آراب ، وهي : الجبهة والأنف ، واليدان ، والركبتان ، والقدمان » .

● **قلت** : لم يروه بهذا اللفظ فيما وجدته إلا البزار في مسنده ، من حديث العباس ابن عبد المطلب قال : قال رسول الله ﷺ : « أمرت أن أسجد على سبعة آراب ... » فذكرها ، إلا أنه قال : « الوجه » عوض : « الجبهة والأنف » ، وهو أولى لاستقامة العدد ، قال البزار : وقد روى هذا الحديث سعد وابن عباس وأبو هريرة وغيرهم ، لا نعلم أحدًا قال الآراب إلا العباس . انتهى .

والحديث في السنن الأربعة ولفظهم فيه : « إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب : وجهه وكفاه وقدماه وركبتاه » .

وروى أبو داود من حديث ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « أمرت » ، وربما قال : « أمر نبيكم أن يسجد على سبعة آراب » . انتهى . ولم يذكرها .

وفي الصحيحين ، عن ابن عباس مرفوعًا : « أمرت أن أسجد على سبعة أعظم » وفي لفظ : « سبعة أعضاء » ، فذكروا الجبهة دون الأنف ، ويحتمل أن يكون قوله في الكتاب : وهي الجبهة ... إلى آخره من كلام المصنف لا من الحديث ، فليتأمل .

١٤١٤ـ الحديث الخامس :

قال النبي ﷺ : « بلغوا عني بلغوا عني » .

● **قلت** : غريب ، والذي وجدناه في الحديث من رواية عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال : « خذوا عني ، خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا ، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم » . انتهى . أخرجه الجماعة إلا البخاري.

وروى البخاري في صحيحه ، من حديث بني إسرائيل ، من حديث أبي كبشة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار » . انتهى . ورواه مسلم أيضًا .

١٤١٥ـ الحديث السادس :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة الجن ؛ كان له بعدد كل جن صدق بمحمد وكذب به ـ عتق رقبة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث نوح بن أبي مريم : عن علي بن زيد ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب مرفوعًا .... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة المزمل

□ سورة المزمل □

ذكر فيها ثمانية أحاديث :

١٤١٦ـ الحديث الأول :

عن عائشة أنها سُئلت ما كان تزميل النبي ﷺ ؟ قالت : كان مرطًا طوله أربعة عشر ذراعًا نصفه علي وأنا نائمة ، ونصفه عليه وهو يصلي ، فسُئلت ما كان ؟ فقالت : والله ما كان خزًا ولا قزا ، ولا مرعزي ، ولا إبريسما ، ولا صوفًا ، كان سداه شعرًا ، ولحمته وبرًا .

● **قلت** : غريب[1]، وروى البيهقي في كتاب الدعوات الكبير له : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو صالح خلف بن محمد ، أنا صالح بن محمد ، ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن نصر بن كثير ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن عائشة قالت : لما كانت ليلة النصف من شعبان انسل النبي ﷺ من مرطي ، ثم قالت : والله ما كان مرطي من حرير ، ولا قز ، ولا كتان ، ولا كرسف ، ولا صوف، قلنا : فمن أي شيء كان ؟ قالت : إن كان سداه لمن شعر ، وإن كان لحمته لمن وبر . مختصر .

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ، من حديث سليمان بن أبي كريمة : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ... فذكره سواء ، وأعله بابن أبي كريمة ، وقال : إن له مناكير .

---

(١) قال ابن حجر : لم أره هكذا ، ومن قوله : ما كان خزا ، رواه البيهقي في الدعوات من حديثها ، في ليلة النصف من شعبان .

قلت : ذكره بلفظ المصنف الثعلبي، عن عائشة (راجع تفسير القرطبي ج١٩/ ص ٢٢).

١٤١٧ـ الحديث الثاني :

روي أن النبي ﷺ دخل على خديجة وقد جاء فرقًا ـ أول ما أتاه جبريل ـ وبوادره ترعد ، فقال : « زملوني » وحسب أنه عرض له ، فبينا هو كذلك إذ ناداه جبريل : ﴿ يأيها المزمل ... ﴾ .

● **قلت** : غريب[١] .

١٤١٨ـ قـوله :

قال عمر رضي الله عنه : شر السير : الحقحقة ، وشر القراءة : الهذرمة .

● **قلت** : غريب[٢] ، وروى ابن المبارك في الزهد : أخبرنا معمر ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن قال : كان يقال : شر السير الحقحقة ، مختصر .

ورفعه ابن عدي في الكامل ، من حديث الحسن بن دينار : عن الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « شر السير : الحقحقة » ، وضعفه بابن دينار[٣] .

وروى الخطيب البغدادي في أوائل كتابه الجامع لآداب الراوي والسماع : حدثنا الحسين بن محمد الأصم ، قال : قرأت على منصور بن جعفر ، قال : قرأت على أبي محمد بن درستويه ، قال : قرأنا على ابن قتيبة ، قال عمر بن الخطاب : شر القراءة : الهذرمة ، وشر الكتابة : المشق ، يعني التعليق . انتهى .

١٤١٩ـ الحديث الثالث :

سُئلت عائشة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت : لا كسردكم هذا ، لو أراد السامع أن يعد حروفه لعدها .

---

(١) قال ابن حجر : لم أره هكذا ، وأصله في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها .

(٢) قال ابن حجر : لم أره عنه .

(٣) قال ابن حجر : والحسن بن دينار ضعيف .

● **قلت** : تقدم في الفرقان[1] .

١٤٢٠ـ الحديث الرابع :

عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي ؛ ثقل عليه ، وتربد له جلده .

● **قلت** : غريب .

وروى مسلم في صحيحه ، في الفضائل ، من حديث عبادة بن الصامت قال : كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي ؛ كرب لذلك وتربد وجهه . انتهى .

وروى أحمد في مسنده من حديث ابن عباس ، في قصة هلال بن أمية ، قال : وكان النبي ﷺ إذ أنزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده .

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ثنا عباد بن منصور ، ثنا عكرمة ، عن ابن عباس ، وفيه : كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي ؛ تربد له وجهه وجسده .

ومن طريق الطيالسي رواه أبو نعيم في دلائل النبوة .

١٤٢١ـ الحديث الخامس :

عن عائشة رضي الله عنها : رأيته عليه السلام ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد ؛ فيفصم عنه ، وإن جبينه ليرفض عرقًا .

● **قلت** : رواه البخاري[2] في أول صحيحه ، من حديث عروة عنها قالت : ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد ، فيفصم عنه ، وإن جبينه ليتفصد عرقًا ، مختصر .

وهو في الثعلبي : ليرفض .

---

(١) راجع رقم (٨٩٧) .

(٢) قال ابن حجر : متفق عليه من حديث عائشة .

١٤٢٢ـ الحديث السادس :

قال ﷺ : « اللهم اشدد وطأتك على مضر » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة ، وقد تقدم في الأنبياء[١] .

١٤٢٣ـ قـوله :

عن أبي الدرداء : إنا لنكشر في وجوه قوم ، ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتقليهم .

● **قلت** : رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب السادس والخمسين ، عن الحاكم بسنده إلى مسلمة بن سعيد ، عن أبي الأحوص ، عن أبي الزاهرية قال : قال أبو الدرداء إنا لنكشر في وجوه أقوام ، وإن قلوبنا لتلعنهم . انتهى .

(وروى أبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي الدرداء : ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا عبد الجبار بن العلاء ، ثنا سفيان ، ثنا خلف بن حوشب ، قال : قال أبو الدرداء ... فذكره باللفظ المذكور)[٢] .

وبهذا اللفظ ذكره البخاري في صحيحه تعليقًا في كتاب الأدب ، فقال : ويذكر عن أبي الدرداء فذكره باللفظ المذكور .

ورواه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية في باب مخالطة الناس : حدثنا أبو معاوية ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبيه ، عن أبي الزاهرية قال : قال أبو الدرداء إنا لنكشر في وجوه أقوام ، وإن قلوبنا لتقليهم . انتهى .

١٤٢٤ـ الحديث السابع :

روي أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية :﴿ إنا لدينا أنكالًا وجحيمًا ...﴾ الآية ؛ فصعق .

---

(١) راجع رقم (٨٠٧) .

(٢) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : ثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ،عن حمزة الزيات ، عن حُمران بن أعين ، أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية : ﴿ **إن لدينا أنكالًا وجحيما وطعامًا ذا غصة وعذابًا أليمًا** ﴾ ؛ فصعق . انتهى .

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي .

ورواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد : ثنا وكيع به سندًا ومتنًا مرسلًا .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط : ثنا أبو سعد بن أبي بكر الوراق ، أنا محمد بن محمد الحافظ ، أنا أبو العباس إبراهيم بن محمد الفرائضي ، أنا طاهر بن الفضل بن سعيد البغدادي ، ثنا وكيع ، عن حمزة الزيات ، عن حُمران بن أعين ، عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ سمع قارئًا يقرأ : ﴿ **إن لدينا أنكالًا وجحيما وطعامًا ذا غصة** ... ﴾؛ فصعق . انتهى. ثم قال : ورواه إسحاق الحنظلي في تفسيره عن وكيع . انتهى .

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن : ثنا وكيع به بسند الطبري .

وأسنده ابن عدي في الكامل : فقال حدثنا أحمد بن الحسن الكرخي ، ثنا الحسن بن شبيب ، ثنا أبو يوسف ، عن حمزة الزيات ، عن حُمران بن أعين ، عن أبي حرب ، عن أبي الأسود أن النبي ﷺ ... فذكره ، وأعله بحُمران بن أعين ، وضعفه ابن معين ، ثم قال : وغير أبي يوسف يرويه ، عن حمزة ، عن حُمران ، لم يقل فيه : عن أبي الأسود . انتهى .

١٤٢٥ـ قـوله :

عن ابن مسعود : أيما رجلٍ جلب شيئًا إلى مدينة من مدائن المسلمين صابرًا محتسبًا فباعه بسعر يومه ؛ كان عند الله من الشهداء .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث المعافى بن عمران : عن فرقد السبخي ، عن إبراهيم بن مسعود ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره مرفوعًا ، من حديث عيسى بن يونس : عن أبي عمرو بن العلاء البصري ، عن فرقد السبخي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره ، وزاد : ثم قرأ : ﴿ **وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله** ﴾ . انتهى[1] .

١٤٢٦ـ قـوله :

عن ابن عمر ما خلق الله موتة أموتها بعد القتل في سبيل الله أحب إليّ من أن أموت بين شعبتي رجل أضرب في الأرض أبتغي من فضل الله .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث القاسم بن عبيد الله ، عن أبيه قال : سمعت ابن عمر يقول ... فذكره[2] .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الثالث عشر ، من طريق عبد الرزاق : أنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، بن عبد الله ذكر عمر أو غيره ، وقال : ما خلق الله ... إلى آخره ، ثم قال : ورواه غيره فقال ، عن عمر بن الخطاب ، لم يشك ، وزاد : ثم تلا : ﴿ **وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله** ﴾ . انتهى .

● قلت : كذلك رواه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية : أنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن نافع ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ما خلق الله موتة أموتها ـ إلا أن أموت مجاهدًا في سبيل الله ـ أحب إلي من أن أموت وأنا أضرب في الأرض على ظهر راحلتي أبتغي من فضل الله عز وجل . انتهى .

١٤٢٧ـ الحديث الثامن :

عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة المزمل ؛ دفع الله عنه العسرة في الدنيا والآخرة » .

---

(١) قال ابن حجر : وفرقد ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث المؤمل بن إسماعيل : ثنا سفيان الثوري ، ثنا أسلم المقرىء ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أُبي بن كعب مرفوعًا .... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة المدثر

□ سورة المدثر □

ذكر فيها ثمانية أحاديث :

١٤٢٨ـ الحديث الأول :

قال النبي ﷺ : « الأنصار شعار والناس دثار » .

● **قلت** : تقدم في الأربعين من سورة آل عمران[١] .

١٤٢٩ـ الحديث الثاني :

روى جابر عن النبي ﷺ قال : « كنت على جبل حراء ؛ فنوديت: يا محمد ؛ إنك رسول الله ، فنظرت عن يميني ويساري فلم أر شيئًا ، فنظرت فوقي فرأيت شيئًا ـ وفي رواية عائشة : « فنظرت فوقي فإذا به قاعدا على عرش بين السماء والأرض » ، يعني : الملك الذي ناداه ـ فرعبت ورجعت إلى خديجة ، فقلت : دثروني دثروني ، فنزل جبريل عليه السلام وقال: ﴿ يأيها المدثر ... ﴾ »[٢] .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه ، من حديث أبي سلمة : عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « جاورت بحراء فلما قضيت بجواري هبطت ، فنوديت فنظرت

---

(١) راجع رقم (٢٢٧) .

(٢) قال ابن حجر : لم أره عن عائشة ، وإنما هو قصة حديث جابر ، ولعل الزمخشري قصد بقوله : وفي رواية عائشة ، لفظة منه ، وإلا فالجميع من حديث جابر رضي الله عنه ، **قلت** : يوجد ما ذكره الزمخشري، من رواية النعمان بن راشد عن الزهري، عن عروة، عن عائشة عند الطبري .

عن يميني فلم أر شيئًا ، ونظرت عن شمالي فلم أر شيئًا ، ونظرت أمامي فلم أر شيئًا ، ونظرت خلفي فلم أر شيئًا ، فرفعت رأسي فرأيت شيئًا ، فأتيت خديجة فقلت : دثروني وصبوا عليَّ ماء باردًا » فنزلت . انتهى .

ورواه في بدء الخلق ، وزاد : قال أبو سلمة : ﴿ **والرجز** ﴾ : الأوثان . انتهى .

ورواه في أول صحيحه بالسند المذكور قال : « بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتًا من السماء فرفعت بصري ؛ فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ؛ فرعبت منه ، فرجعت فقلت : دثروني فأنزل الله : ﴿ **يأيها المدثر** ﴾ » مختصر .

١٤٣٠ـ الحديث الثالث :

عن الزهري أول ما نزلت سورة ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ إلى قوله : ﴿ ما لم يعلم ﴾ قال : فحزن رسول الله ﷺ وجعل يعلو شواهق الجبال فناداه جبريل عليه السلام : إنك نبي الله ، فرجع إلى خديجة وقال : « دثروني وصبوا علي ماء باردًا » فنزلت : ﴿ يأيها المدثر ﴾ .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الزهري قال : كان أول شيء أنزل على النبي ﷺ : ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾ حتى بلغ ﴿ **ما لم يعلم** ﴾ ، ثم فتر الوحي فترة ، فحزن لذلك ﷺ ، وجعل يغدو إلى شواهق الجبال ليتردى منها ، فكلما وافى بذروة جبل ؛تبدَّى له جبريل عليه السلام فيقول له : إنك نبي الله ، قال : « فبينما أنا أمشي يومًا إذ رأيت الملك الذي كان يأتيني بحراء على كرسي بين السماء والأرض فجئت منه رعبًا ، ورجعت إلى خديجة ، وقلت : دثروني » ، فدثرناه ، وأنزل الله : ﴿ **يأيها المدثر** ﴾ . انتهى .

وفي مستدرك الحاكم من طريق محمد بن إسحاق : عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : إن أول ما نزل من القرآن : ﴿ **اقرأ باسم ربك الذي خلق** ﴾ . انتهى .

ولا يعارض ذلك ما رواه مسلم في صحيحه ، من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : سألت جابر بن عبد الله الأنصاري : أي القرآن أنزل قبل ؟ قال : ﴿ **يأيها المدثر** ﴾ فقلت أو : ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾ قال جابر : أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﷺ قال : « إني جاورت بحراء شهرًا ، فلما قضيت جواري ؛ نزلت فاستبطنت بطن الوادي ، فنوديت ؛ فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ، ثم نظرت إلى السماء ؛ فإذا هو على العرش في الهواء ـ يعني جبريل ـ فأخذتني رجفة ، فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني ، ثم صبوا عليّ الماء ، وأنزل الله عليّ : ﴿ **يأيها المدثر قم فأنذر** ﴾ » . انتهى .

قال الواحدي في أسباب النزول : وذلك لأن جابرا سمع آخر القصة و لم يسمع أولها ، فتوهم أن سورة المدثر أول ما نزل وليس كذلك ، ولكنها أول ما نزل عليه بعد سورة اقرأ ، يدل عليه ما رواه البخاري ومسلم من طريق عبد الرزاق : أنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي ، فقال في حديثه : « بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتًا من السماء فرفعت رأسي ؛ فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ، فجئت منه رعبًا ، فرجعت ، فقلت : زملوني ، فدثروني، فأنزل الله تعالى : ﴿ **يأيها المدثر** ﴾ » . انتهى . قال : فظهر بهذا أن الوحي كان قد فتر بعد نزول : ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾ ، ثم نزلت : ﴿ **يأيها المدثر** ﴾ يوضحه قوله فيه : « إن الملك الذي جاء بحراء جالس » ، فدل على أن هذه القصة كانت بعد نزول سورة اقرأ . انتهى .

١٤٣١ـ قـوله :

في الحديث : « المستغزر يثاب من هبته » .

● **قلت** : تقدم في الروم[1] ، رواه ابن أبي شيبة من قول شريح .

---

(١) راجع رقم (٩٦٩) .

١٤٣٢ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ سأرهقه صعودًا ﴾ قال : « يكلف أن يصعد عقبة في النار كلما وضع عليها يده ذابت فإذا رفعها ؛ عادت ، وإذا وضع رجله ؛ ذابت ، فإذا رفعها ؛ عادت » .

● **قلت** : رواه البزار في مسنده ، والبيهقي في كتاب البعث والنشور ، والطبراني في معجمه الوسط ، من حديث منجاب بن الحارث : ثنا شريك ، عن عمار الذهبي ، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ **سأرهقه صعودًا** ﴾ قال: « جبل من نار يقال له: صعود يكلف أن يصعده، إذا وضع يده عليه ذابت .. » إلى آخره.

وكذلك رواه الطبري، والثعلبي، ثم البغوي، وابن مردويه ، والواحدي (وابن أبي حاتم في تفاسيرهم، ثم رواه البيهقي من حديث سفيان بن عيينة)[1]: عن سفيان ابن عيينة ، عن عمار الذهبي به موقوفًا .

وكذلك رواه عبد الرزاق في تفسيره ، وابن المبارك في كتاب الزهد قالا : أنا ابن عيينة به موقوفًا .

وكذلك رواه البزار موقوفًا ، ثم قال : ولا نعلم رفعه عن عمار إلا شريك .

وكذلك قال الطبراني وزاد : ورواه ابن عيينة عن عمار فوقفه .

١٤٣٣ـ الحديث الخامس :

وعن النبي ﷺ قال : « الصعود : جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفًا ، ثم يهوي فيه كذلك أبدًا » .

● **قلت** : رواه الترمذي في كتابه في التفسير ، وفي صفة جهنم من طريق ابن لهيعة : عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله

---

(١) ما بين القوسين أُضيف من النسخة الثالثة الناقصة .

ﷺ : « الصعود : جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفًا ، ثم يهوي به كذلك أبدًا » . انتهى . وقال : حديث غريب إنما نعرفه مرفوعًا من حديث ابن لهيعة ، وقد روي عن عطية ، عن أبي سعيد موقوفًا . انتهى .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، من طريق عبد الله بن وهب ، عن عمرو ابن الحارث ، عن دراج به مرفوعًا ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرّجاه .

وبهذا السند رواه الطبري في تفسيره، وعن الحاكم رواه البيهقي في البعث والنشور.

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث به مرفوعًا .

١٤٣٤ـ الحديث السادس :

عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ عليها ملائكة غلاظ شداد ﴾ قال : « كأن أعينهم البرق ، وكأن أفواههم الصياصي ، يجرون شعورهم ، لأحدهم مثل قوة الثقلين ، يسوق أحدهم الأمة وعلى رقبته جبل فيرمي بهم في النار ويرمي بالجبل عليهم » .

● **قلت** : غريب[1] .

١٤٣٥ـ الحديث السابع :

روى أنس عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ هو أهل التقوى ﴾ قال : « هو أهل أن يتقى ، وأهل أن يغفر لمن اتقاه » .

● **قلت** : رواه الترمذي ، والنسائي في التفسير ، وابن ماجة في الزهد من حديث سهيل بن عبد الله القطعي : عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ أنه قال في هذه

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا: « كأن أعينهم البرق ... » إلى آخره، (الدر المنثور ج ٦ / ص ٢٨٤) .

الآية : « قال الله تعالى : أنا أهل أن أتقى ، فمن اتقاني فلم يجعل معي إلهًا فأنا أهل أن أغفر له » . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن غريب ، وسهيل ليس بالقوي، وقد تفرد به عن ثابت . انتهى .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه الوسط، والحاكم في مستدركه ،وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى . ورواه أحمد ، والدارمي ، وأبو يعلى الموصلي ، والبزار ، وابن أبي شيبة في مسانيدهم .

ورواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر الأصول ، في الأصل السابع والتسعين بعد المائة بلفظ السنن ، وفي لفظ قال : « هو أهل أن يتقى فمن أتقى لهو أهل أن أغفر له » ، ثم قال : والروايتان ترجعان إلى موضع واحد .

ورواه الثعلبي ومن طريقه البغوي ، وكذلك الواحدي في تفاسيرهم .

ورواه ابن عدي في الكامل ، والعقيلي في ضعفاه ، وقالا : لا يتابع عليه سهيل ولا يعرف إلا به ، ومقدار ما يرويه إفرادات ، وقال البزار : أحاديث سهيل لا نعلم رواها عن ثابت غيره . انتهى .

وقد روي من غير حديث أنس قال ابن مردويه في تفسيره : حدثنا أحمد بن محمد بن مهران ، ثنا حاجب بن أبي بكر الدمشقي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مفضل الحراني ، ثنا يحيى بن ساج الحراني ، ثنا سليم بن عبد الله الأحمر ، عن عبد الله ابن نيار قال : سمعت ثلاثة نفر من أصحاب رسول الله ﷺ : أبا هريرة وابن عمر وابن عباس يقولون : سُئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ **هو أهل التقوى وأهل المغفرة** ﴾ قال : « أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي شريك وإذا اتقيت ولم يجعل معي شريك ؛ فأنا أهل أن أغفر ما سوى ذلك » . انتهى .

١٤٣٦ـ الحديث الثامن :

عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة المدثر ؛ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمدًا وكذب به بمكة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة المدثر .... » إلى آخره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران ولفظ المصنف سواء .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس ولفظ المصنف سواء .

سورة القيامة

□ سورة القيامة □

ذكر فيها أربعة أحاديث :

١٤٣٧ـ الحديث الأول :

روي أن عدي بن أبي ربيعة ختن الأخنس بن شريق – وهما اللذان كان رسول الله ﷺ يقول فيهما: « اللهم اكفني جاري السوء » – قال لرسول الله ﷺ : يا محمد ، حدثني عن يوم القيامة متى يكون ، وكيف أمرها ؟ فأخبره رسول الله ﷺ ، فقال : لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك يا محمد ولم أومن به ، أو يجمع الله العظام ! فنزلت : ﴿ بلى قادرين ﴾ .

● **قلت** : غريب ، وهو في تفسير الثعلبي ، والبغوي ، وأسباب النزول للواحدي هكذا من غير سند ولا راوٍ[1].

١٤٣٨ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ قال : « إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم فقد جعل بأسهم بينهم » .

● **قلت** : روي من حديث ابن عمر ، ومن حديث خولة بنت قيس ، ومن حديث أبي هريرة .

○ **أما الحديث ابن عمر** : فرواه الترمذي في كتابه في الفتن من طريقين :

أحدهما : عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن

(١) **قلت** : عزا ابن الجوزي في تفسيره (جـ ٨/ ص ٤١٦) هذا الحديث إلى مقاتل .

عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا مشت أمتي المطيطاء ، وخدمتها أبناء فارس والروم ؛ سلط شرارها على خيارها » . انتهى .
وقال: غريب .
وبهذا السند والمتن رواه ابن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو يعلى الموصلي ، والبزار في مسانيدهم ، والبيهقي في دلائل النبوة، وابن المبارك في كتاب الزهد ، وابن عدي في الكامل ، وأعله بموسى ابن عبيدة ، وضعفه عن أحمد ، وقال : الضعف على رواياته بين . انتهى .

الطريق الثاني : قال الترمذي : ثنا محمد بن إسماعيل الواسطي ، ثنا أبو معاوية ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ نحوه ، ثم قال : وحديث أبي معاوية هذا ليس له أصل ، إنما المعروف حديث موسى بن عبيدة . انتهى .
وبهذا الإسناد رواه البزار في مسنده وقال : لا نعلم أحدًا تابع محمد ابن إسماعيل على هذه الرواية عن أبي معاوية ، وإنما يعرف عن موسى بن عبيدة ، عن ابن عمر مرفوعًا . انتهى .

طريق آخر : رواه الدارقطني في غرائب مالك من حديث مالك : عن عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر مرفوعًا نحوه ، وقال : غريب من حديث مالك ، والمشهور عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . انتهى .

طريق آخر : رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب ، من حديث فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن يحنس مولى الزبير ، عن ابن عمر مرفوعًا ، وقال : سلط بعضهم على بعض ، وفرج ابن فضالة ضعيف .
وهذا رواه البيهقي في دلائل النبوة من حديث يحيى بن سعيد ، عن يحنس مولى الزبير أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره بلفظ

الأصبهاني لم يقل فيه عن ابن عمر ، ولم يروه الثعلبي في تفسيره إلا كذلك لا غير .

○ **وأما حديث خولة** : فروه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثامن والستين من القسم الثالث : عن حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبيد سنوطا ، عن خولة بنت قيس أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره بلفظ الأصبهاني سواء .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه الطبراني في معجمه الأوسط : ثنا أحمد بن يحيى ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن يحيى بن سعيد ، عن يحنس مولى الزبير ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال ... فذكره بلفظ الأصبهاني وسكت عنه[1] .

قال إبراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث : المطيطاء بالمد : أن يفتح يديه عن جنبيه ويمشي ، وهو : التبختر ، نقله عن أبي عبيدة والفراء وابن الأعرابي .

١٤٣٩ـ الحديث الثالث :

عن النبي ﷺ أنه كان إذا قرأ : ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾ قال : « سبحانك بلى » .

● **قلت** : أخرجه أبو داود في سننه في الصلاة ، عن موسى بن أبي عائشة قال : كان رجل يصلي فوق بيته وكان إذا قرأ : ﴿ **أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى** ﴾ قال : فسبحانك بلى ، فسألوه عن ذلك فقال : سمعته من رسول الله ﷺ . انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك : عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي اليسع ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا قرأ : ﴿ **أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى** ﴾ قال : « بلى » ، وإذا قرأ : ﴿ **أليس الله بأحكم الحاكمين** ﴾ قال : « بلى » . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : اختلف فيه على يحيى بن سعيد .

وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] .

١٤٤٠ـ الحديث الرابع :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة القيامة ؛ شهدت له أنا وجبريل يوم القيامة أنه كان مؤمنًا بيوم القيامة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثني أبي ، عن مجالد بن عبد الواحد ، عن الحجاج بن عبد الله بن أبي الخليل ، عن علي بن زيد ، وعطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره ، وزاد : « وجاء وجهه مسفرًا على وجوه الخلائق يوم القيامة » . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده في يونس ومتن الثعلبي .

---

(١) قال ابن حجر : راويه عن إسماعيل عند الحاكم يزيد بن عياض ، متروك ، ولكن أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، واختلف فيه على إسماعيل على أوجه أخرى ذكرتها في حاشية الأطراف .

سورة الإِنسان

□ سورة الإنسان □

ذكر فيها خمسة أحاديث :

١٤٤١ـ الحديث الأول :

عن الحسن قال : كان رسول الله ﷺ يؤتى بالأسير فيدفعه إلى بعض المسلمين فيقول : « أحسن إليه » فيكون عنده اليومين والثلاثة فيؤثره على نفسه .

١٤٤٢ـ الحديث الثاني :

وسمى رسول الله ﷺ الغريم أسيرًا ، قال : « غريمك أسيرك فأحسن إلى أسيرك » .

١٤٤٣ـ الحديث الثالث :

عن ابن عباس : أن الحسن والحسين رضي الله عنهما مرضا ، فعادهما رسول الله ﷺ في ناس معه ، فقالوا : يا أبا الحسن ، لو نذرت على ولدك ! فنذر علي وفاطمة وفضة ـ جارية لهما ـ إن برئا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام ، فشفيا وما معهما شيء ، فاستقرض علي رضي الله عنه من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة آصع من شعير، فطحنت فاطمة صاعًا، واختبزت خمسة أقراص على عددهم ، فوضعوها بين أيديهم ؛ ليفطروا ، فوقف عليهم سائل فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ، مسكين من مساكين المسلمين ، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة ، فآثروه ،

وباتوا ولم يذوقوا إلا الماء ، وأصبحوا صيامًا ، فلما أمسوا وضعوا الطعام بين أيديهم ؛ ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال : يتيم من أيتام المسلمين ، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فآثروه وباتوا لم يذوقوا شيئًا إلا الماء، فأصبحوا صيامًا ، فلما أمسوا وضعوا الطعام ؛ ليفطروا ، فوقف عليهم سائل وقال : أسير من أسارى المسلمين ، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة ، فآثروه وباتوا ولم يذوقوا إلا الماء ، فلما أصبحوا ، أخذ علي رضي الله عنه بيد الحسن والحسين ، وأقبلوا إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآهم يرتعشون كأنهم الفراخ من شدة الجوع، قال: « ما أشد ما يسؤني مما أرى بكم »، وقام فانطلق معهم ، فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها ، وغارت عيناها فساءه ذلك، فنزل جبريل عليه السلام وقال: خذ يا محمد، هنأك الله في أهل بيتك ، فأقرأه السورة .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث القاسم بن بهرام : عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، ومن حديث محمد بن السائب الكلبي : عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **يوفون بالنذر ويخافون يومًا كان شره مستطيرا** ﴾ ، قال : مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله ﷺ ... فذكره وزاد في أثنائه شعرًا لعلي وفاطمة .

قال أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول ، في الأصل الرابع والأربعين : ومن الأحاديث التي تنكرها القلوب حديث رووه عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **يوفون بالنذر** ﴾ قال : مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله ﷺ ... إلى آخر الحديث بشعره ، ثم قال : هذا حديث مزوق مفتعل ، لا يروج إلا على أحمق جاهل ، وكيف يظن بعلي رضي الله عنه مثل هذا ، فيجهد نفسه وعياله وأطفالًا صغارًا على جوع ثلاثة أيام ، وقد قال تعالى : ﴿ **يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو** ﴾ ، وقال عليه السلام : « خير الصدقة ما كان عن ظهر

غنى » ، وقال : « كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت » . انتهى كلامه .

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ، من حديث أبي عبد الله السمرقندي : عن محمد بن كثير الكوفي ، عن الأصبغ بن نباته قال : مرض الحسن والحسين ... إلى آخره ، فذكره بشعره وزيادة ألفاظ ، ثم قال : وهذا حديث لا يشك في وضعه ، ولو لم يدل عليه إلا هذه الألفاظ الركيكة ، والأشعار الرديئة ، والأفعال التي تنزه عنها أولئك السادة ، قال ابن معين : أصبغ بن نباته لا يساوي شيئًا ، وقال أحمد : حرقنا حديث محمد بن كثير ، وأما أبو عبد الله السمرقندي فلا يوثق به .

١٤٤٤ـ الحديث الرابع :

قوله وفي الحديث : « هواء الجنة سجسج ، لا حر ولا قر » .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في باب صفة الجنة ، من قول ابن مسعود فقال : ثنا أبو أسامة ، ثنا زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « الجنة سجسج ، لا حر بها ولا قر » . انتهى .

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب الزهد لأبيه : عن ابن أبي شيبة بسنده المذكور .

ورواه الإمام أبو محمد قاسم بن ثابت السرقسطي في كتابه غريب الحديث ، من حديث سفيان الثوري : عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، عن عبد الله ... فذكره ، وقال : السجسج من الزمان الذي ليس فيه حر ولا برد يؤذيان . انتهى .

قال الدارقطني في علله : هذا حديث رواه زكريا : عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، وخالفه الثوري ، فرواه عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : وقول زكريا أصح . انتهى .

وقال ابن أبي حاتم في علله : سألت أبي عن حديث رواه إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، عن عبد الله ... فذكره: هل سمع أبو إسحاق من علقمة ؟

فقال : لا ، ولكن هكذا رواه ، وقد رواه زكريا بن أبي زائدة ، فقال : عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن علقمة ، عن عبد الله . انتهى .

وقال في موضع آخر من علله : ورواه مالك بن إسماعيل وعمرو بن خالد ، عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، عن عبد الله ، ثم قال : وقد رواه جرير ، عن منصور ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة من قوله ، لم يجاوز به ، وكذلك رواه علي بن الجعد ، عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة من قوله . انتهى .

قال في الصحاح : يوم سجسج : لا حر فيه ولا برد ، وفي الحديث : الجنة سجسج . انتهى .

١٤٤٥ـ الحديث الخامس :

قال عليه السلام : « من قرأ سورة ﴿ هل أتى ﴾ ؛ كان جزاؤه على الله جنة وحريرا » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرنا باقل بن أرقم ، ثنا محمد بن شادة ، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا سلم بن قتيبة ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن زر ، عن أبي قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

سورة المرسلات

□ سورة المرسلات □

فيها حديثان :

١٤٤٦ـ الحديث الأول :

روي في قوله تعالى : ﴿ وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ﴾ أنها نزلت في ثقيف ، حين أمرهم رسول الله ﷺ بالصلاة ، فقالوا : لا نجبى ، فإنها مسبة علينا ، فقال عليه السلام : « لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود » .

● **قلت** : رواه أبو داود في سننه ، بنقص أخرجه في كتاب الخراج ، من حديث الحسن البصري عن عثمان بن أبي العاص : أن وفد ثقيف لما قدموا على النبي ﷺ ، أنزلهم النبي المسجد ؛ ليكون أرق لقلوبهم ، فاشترطوا عليهم ألا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا ، فقال رسول الله ﷺ : « لكم ألّا تحشروا ، ولا تعشروا ، ولا خير في دين ليس فيه ركوع » . انتهى .

ورواه أحمد وابن أبي شيبة وأبو داود الطيالسي في مسانيدهم ، والطبراني في معجمه .

وذكره عبد الحق في أحكامه من جهة أبي داود وقال : لا يعرف للحسن سماع من عثمان ، وليس طريق الحديث بقوي . انتهى .

وذكره الثعلبي عن مقاتل بلفظ المصنف سواء .

١٤٤٧ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ ﴿ والمرسلات ﴾ ؛

كتب له أنه ليس من المشركين » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثني أبي ، عن مجالد بن عبد الواحد ، عن علي بن زيد ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب ، مرفوعًا .... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة عمّ

□ سورة عـمّ □

ذكر فيها أربعة أحاديث :

١٤٤٨ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ أنه قال : « الحج العج والثج » .

● **قلت** : رواه الترمذي وابن ماجة، من حديث وكيع: عن إبراهيم بن يزيد الخوزي قال : سمعت محمد بن جعفر المخزومي يحدث عن ابن عمر ، قال : قام رجل إلى النبي ﷺ فقال : من الحاج ؟ قال : « الشعث التفل » فقام آخر فقال : أي الحج أفضل ؟ قال : « العـج والثج » فقام آخـر فقال : ما السبيل يا رسـول الله ؟ قال : « الزاد والراحلة » ، قال وكيع : يعني العج : التلبية ، والثج:نحر البدن . انتهى . وضعفه الترمذي فقال: هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزي، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه . انتهى .

ورواه أيضًا[1] من حديث محمد بن المنكدر : عن عبد الرحمن بن يربوع ، عن أبي بكر الصديق مرفوعًا نحوه، وضعفه الترمذي أيضًا، فقال: هذا حديث غريب، ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع . انتهى .

وفيه كلام طويل استوفيناه في أحاديث الهداية فليراجع هناك إن شاء الله تعالى .

١٤٤٩ـ الحديث الثاني :

عن معاذ بن جبل أنـه سأل رسـول الله ﷺ عن قـوله تعالى : ﴿ فتأتون أفواجًا ﴾ فقال: « يا معاذ، سألت عن أمر عظيم من الأمور »

(١) قال ابن حجر : أخرجه الترمذي وابن ماجه .

ثم أرسل عينيه وقال : « يحشر الناس عشرة أصناف من أمتي : بعضهم على صور القردة ، وبعضهم على صور الخنازير ، وبعضهم منكوسون ؛ أرجلهم فوق وجوههم ، يسحبون عليها ، وبعضهم عميٌ ، وبعضهم صم بكم ، وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهي مدلاة على صدورهم ، يسيل القيح من أفواههم ، يتقذرهم أهل الجمع ، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم ، وبعضهم مصلوبون على جذوع من نار ، وبعضهم أشد نتنًا من الجيف ، وبعضهم ملبسون جبابًا سائغة من قطران لازقة بجلودهم ، فأما الذين على صور القردة فالقتات من الناس، وأما الذين على صور الخنازير فأهل السحت، وأما المنكوسون على وجوههم فأكلة الربا ، وأما العمي فالذين يجورون في الأحكام ، وأما الصم البكم فالمعجبون بأعمالهم ، وأما الذين يمضغون ألسنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم فعلهم، وأما الذين قطعت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون الجيران ، وأما المصلوبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس إلى الشيطان ، وأما الذين هم أشد نتنًا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله ، وأما الذين يلبسون الجباب فأهل الكبر والفخر والخيلاء » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره : أخبرني ابن فنجويه، ثنا ابن شيبة، ثنا عبيد الله ابن أحمد بن منصور الكسائي ، ثنا محمد بن عبد الجبار ، ثنا محمد بن زهير ، عن محمد بن المهتدي ، عن حنظلة السدوسي ، عن البراء بن عازب قال : كان معاذ بن جبل جالسًا قريبًا من رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، أرأيت قول الله تعالى: ﴿ **يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجًا** ﴾ قال : « يا معاذ سألت عن أمر عظيم ... » إلى آخره سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : ثنا الحسن بن علي بن أحمد ، ثنا الحسن بن علي

ابن الحارث الكسائي ، ثنا إبراهيم بن مسعود ، ثنا محمد بن زهير به .

١٤٥٠ـ الحديث الثالث :

عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابًا ﴾، قال : « هذه الآية أشد ما في القرآن على أهل النار » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من طريق الإمام أبي بكر بن السني : أنا ابن فنجويه ، ثنا أبو داود الحراني ، ثنا شعيب بن بيان ، ثني مهدي بن ميمون ، سمعت الحسن بن دينار أنه سأل الحسن عن أشد آية في القرآن على أهل النار ، فقال الحسن : سألت أبا برزة الأسلمي ، فقال : سألت رسول الله ﷺ فقال : « **﴿ فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابًا ﴾** » . انتهى .

وكذلك رواه ابن أبي حاتم في تفسيره: ثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، ثنا خالد بن عبد الرحمن ، ثنا جسر بن فرقد ، عن الحسن قال : سألت أبا برزة الأسلمي عن أشد آية في القرآن على أهل النار، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **﴿ فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابًا ﴾** » . انتهى . وجسر بن فرقد ضعيف جدًا .

ورواه البيهقي في كتاب البعث والنشور ، من حديث مسلم بن إبراهيم : ثني جسر بن فرقد به ... فذكره موقوفًا ، لم يرفعه .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه ، رواه موقوفًا فقط ، ويراجع .

وأخرجه ابن مردويه في تفسيره ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : ثنا علي بن أحمد الحواري ، ثنا جعفر بن جسر بن فرقد ، ثني أبي ، عن الحسن به .

١٤٥١ـ الحديث الرابع :

عن رسول الله ﷺ أنه قال: « من قرأ سورة عم يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيامة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة النازعات

□ سورة النازعات □

ذكر فيها أربعة أحاديث :

١٤٥٢ـ الحديث الأول :

قال النبي ﷺ : « من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل » .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث أُبي بن كعب .

○ **فحديث أبي هريرة** : رواه الترمذي في كتابه ، من حديث يزيد بن سنان التميمي: سمعت بكير بن فيروز يقول: سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله غالية ، ألا إن سلعة الله الجنة » . انتهى . وقال حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر . انتهى .

ورواه الحاكم في مستدركه في كتاب الرقاق ، وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، إلا أني وجدت في النسخة برد بن سنان ، فلينظر .

ورواه عبد بن حميد في مسنده ، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي عشر ، عن يزيد بن سنان به .

ورواه العقيلي في كتابه ، وأعله بيزيد بن سنان .

وقال ابن طاهر : يزيد بن سنان متروك ولا يصح مسندًا ، ويروي من كلام أبي ذر .

○ **أما حديث أُبي بن كعب** : فرواه الحاكم في المستدرك أيضًا ، من حديث عبد الله ابن الوليد العدني : عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل ابن أُبي بن كعب ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من خاف أدلج ... »

إلى آخره .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان أيضًا من حديث وكيع: ثنا سفيان الثوري به.

وكذلك رواه أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة وكيع ، وقال : غريب تفرد به وكيع ، عن الثوري ، وسند الحاكم وارد عليه[1] .

١٤٥٣ـ الحديث الثاني :

روي أن مصعب بن عمير قتل أخاه أبا عزيز يوم أحد ، ووقى رسول الله ﷺ حتى نفذت المشاقيص في جوفه[2] .

١٤٥٤ـ الحديث الثالث :

عن عائشة : لم يزل رسول الله ﷺ يذكر الساعة ، ويُسأل عنها حتى نزلت ، يعني قوله تعالى : ﴿ فيم أنت من ذكراها ﴾ .

● **قلت** : روي من حديث طارق بن شهاب ، ومن حديث عائشة .

○ **فحديث طارق** : رواه النسائي : أنا أحمد بن سليمان ، ثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا عيسى، عن إسماعيل، ثنا طارق بن شهاب أن النبي ﷺ كان لا يزال يذكر من شأن السُاعة حتى نزلت: ﴿ **يسألونك عن الساعة أيان مرساها** ... ﴾ الآية. انتهى.

ورواه الطبري في تفسيره : حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، ثنا إسماعيل به .

○ **وأما حديث عائشة** : فرواه الحاكم في المستدرك ، من حديث سفيان بن عيينة : عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يُسأل عن الساعة حتى أنزل عليه : ﴿ **يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى**

---

(١) قال ابن حجر : قال أبو نعيم: تفرد به وكيع، قاله في ترجمته وهو متعقب برواية الحاكم، من طريق عبد الله بن الوليد ، عن الثوري .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

ربك منتهاها ﴾، قال : فانتهى، ثم قال : حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ، فإن ابن عيينة كان يرسله بأخرة . انتهى .

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده : أنا ابن عيينة به مسندًا .

وكذلك الطبري في تفسيره : ثني يعقوب بن إبراهيم ، ثنا سفيان بن عيينة به مسندًا .

ورواه عبد الرزاق في تفسيره : أنا ابن عيينة به مرسلًا ، لم يذكر فيه عائشة .

وذكر الدارقطني في علله جماعة رووه عن ابن عيينة فأسندوه ، وآخرين رووه عنه فأرسلوه ، قال : وكأن ابن عيينة أسنده مرة وأرسله أخرى .

وقال ابن أبي حاتم في علله وقال أبو زرعة: الصحيح مرسل بلا عائشة. انتهى.

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، من طريق إسحاق بن راهويه به مسندًا ، ثم رواه من حديث نعيم بن حماد ، عن سفيان به مرسلًا ، ومن حديث سعيد بن منصور به مرسلًا .

وروي أيضًا حديث طارق من رواية عباد بن صهيب: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن طارق .

١٤٥٥ـ الحديث الرابع :

عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة النازعات؛ كان ممن حبسه الله تعالى في القبر والقيامة حتى يدخل الجنة ، قدر صلاة المكتوبة » .

● **قلت** : ذكره الثعلبي مقطوعًا ، فقال : وروى أُبي بن كعب ، عن النبي ﷺ : « من قرأ سورة والنازعات ؛ كان حبسه في القبر حتى يدخل الجنة قدر صلاة مكتوبة » ، قال : وروي : « لم يكن حبسه في القبر والقيامة إلا كقدر صلاة مكتوبة » . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة عبس

□ سورة عبس □

ذكر فيها ثلاثة أحاديث :

١٤٥٦ـ الحديث الأول :

روي أن رسول الله ﷺ أتاه ابن أم مكتوم وأم مكتوم أم أبيه ، واسمه : عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لؤي[1] وعنده صناديد قريش: عتبة وشيبة ابنا ربيعة، وأبو جهل بن هشام، والعباس بن عبد المطلب ، وأمية بن خلف ، والوليد بن المغيرة ، يدعوهم إلى الإسلام ؛ رجاء أن يسلم بإسلامهم غيرهم ، فقال : يا رسول الله أقرئني وعلمني مما علمك الله ، وكرر ذلك وهو لا يعلم تشاغله بالقوم ، فكره رسول الله ﷺ قطعه لكلامه ، وعبس وأعرض عنه ، فنزلت ، فكان رسول الله ﷺ يكرمه ويقول إذا رآه : « مرحبًا بمن عاتبني فيه ربي ــ ويقول: ــ هل لك من حاجة؟» ، واستخلفه على المدينة مرتين .

وقال أنس : رأيته يوم القادسية وعليه درع وله راية سوداء .

● **قلت** : أخرج الطبري ، وابن مردويه : حدثنا محمد بن سعد، ثنا أبي، ثنا عمي،

---

(١) قال ابن حجر : « تنبيه » النسب الذي ساقه في غاية التخليط يظهر لمن له أدنى إلمام بالأخبار والأنساب ، قال ابن سعد : أما أهل المدينة فيقولون : اسمه عبد الله ، وأما أهل العراق وهشام والكلبي فيقولون : اسمه عمرو ، ثم أجمعوا على نسبه فقالوا : ابن قيس بن زائدة ابن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص عامر بن لؤي ، وأمه عاتكة هي أم مكتوم بنت عبد الله بن عامر بن مخزوم .

ثنا أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، وابن أبي حاتم في تفسيريهما ،عن **العوفي**، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ **عبس وتولى** ﴾ قال : بينما رسول الله ﷺ يناجي عتبة ابن ربيعة ، وأبا جهل بن هشام ، والعاص بن عبد المطلب ، وكان يتصدى لهم كثيرًا وجعل عليهم أن يؤمنوا ، فأقبل إليه رجل أعمى ـ يقال له : عبد الله بن أم مكتوم ـ يمشي وهو يناجيهم ، فجعل عبد الله يستقرىء النبي ﷺ آية من القرآن ، وقال : يا رسول الله ، علمني مما علمك الله ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، وعبس في وجهه وتولى ، وكره كلامه ، وأقبل على الآخرين ، فلما قضى عليه السلام نجواه، وأخذ ينقلب إلى أهله، أمسك الله بعض بصره، ثم خفق برأسه، وأنزل الله : ﴿ **عبس وتولى** ... ﴾ الآية ؛ فأكرمه رسول الله ﷺ ، وكلمه ، وقال له : « ما حاجتك ؟ ». انتهى .

وروى الطبري أيضًا : ثنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : ذكر لنا أن عبد الله بن أم مكتوم جاء إلى النبي ﷺ يستقرئه وهو يناجي أمية بن خلف، فأعرض عنه عليه السلام؛ فأنزل الله: ﴿ **عبس وتولى** .. ﴾ الآية ، قال : وذكر لنا أن النبي ﷺ استخلفه بعد ذلك على المدينة مرتين في غزوة[1] غزاهما يصلي بأهلها . انتهى .

وروى الترمذي في كتابه ، من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : أنزل : ﴿ **عبس وتولى** ﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى ، أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول: يا رسول الله، أرشدني، وعند رسول الله ﷺ من عظماء المشركين، فجعل عليه السلام يعرض عنه، ويقبل على الآخر، ويقول : « أترى بما أقول بأسًا؟ » فيقول : لا ، ففي هذا أنزل . انتهى .

رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الخامس من القسم الخامس ، والحاكم في المستدرك ، وقال : على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

○ **وكلام أنس** : رواه عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال :

(١) بعد مراجعة تفسير الطبري وُجد أن الصواب غزوتين وليست غزوة .

أخبرني أنس بن مالك ، قال : رأيته يوم القادسية وعليه درع ، ومعه راية سوداء ، يعني ابن أم مكتوم . انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده .

ورواه الطبري أيضًا في تفسيره : أخبرنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ... فذكره .

وذكر الثعلبي لفظ المصنف بتمامه من غير سند ولا راوٍ ، وكذلك فعل الواحدي في أسباب النزول .

وقال السهيلي في الروض الأنف : سمعت شيخنا أبا بكر بن العربي يقول : قول المفسرين في الذي شغل النبي ﷺ أنه : الوليد بن المغيرة وأمية بن خلف والعباس كله باطل ، فإن أمية والوليد كانا بمكة ، وابن أم مكتوم كان بالمدينة ، ما حضر معهما ، ولا حضرا معه وماتا كافرين ، أحدهما قبل الهجرة ، والآخر في بدر ، ولم يقصد أمية المدينة قط ، ولا حضر عنده مفردًا ولا مع آخر . انتهى .

وروى ابن سعد في الطبقات : أخبرنا يزيد بن هارون ، أنا جويبر ، عن الضحاك قال : كان رسول الله ﷺ تصدى لرجل من قريش ؛ يدعوه إلى الإسلام ، فأقبل عبد الله بن أم مكتوم الأعمى فجعل يسأل رسول الله ﷺ وهو يعرض عنه ، ويعبس في وجهه ، ويقبل على الآخر ، فعير الله رسوله ، فقال : ﴿**عبس وتولى**...﴾ الآيات، قال: فدعاه رسول الله ﷺ فأكرمه، واستخلفه في المدينة مرتين. انتهى .

وجويبر ضعيف .

١٤٥٧ـ قوله :

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، أنه سئل عن الأبّ ؟ فقال : أي سماء تظلني ، وأي أرض تقلني ، إذا قلت في كتاب الله بما لا علم لي به ؟ .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في فضائل القرآن ، وعبد بن حميد في تفسيره ، قالا : ثنا محمد بن عبيد ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي أن أبا بكر سئل عن قوله تعالى : ﴿ **وفاكهة وأبّا** ﴾ فقال : أي سماء تظلني ، وأي أرض تقلني ، إذا قلت في كتاب الله تعالى ما لا أعلم ؟ . انتهى .

ومن طريق عبد بن حميد رواه الثعلبي في تفسيره .

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن : ثنا محمد بن يزيد ، عن العوام بن حوشب ، وفيه انقطاع بين إبراهيم التيمي والصديق .

ورواه ابن عبد البر في كتاب العلم ، من حديث موسى بن هارون الحمال : ثنا يحيى الحماني ، ثنا حفص ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم النخعي ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر ... فذكره ، ثم قال : ورواه عن أبي بكر أيضًا ميمون ابن مهران ، وعامر الشعبي ، وابن أبي مليكة . انتهى .

١٤٥٨ـ قوله :

عن عمر رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية ، فقال : كل هذا قد عرفنا ، فما الأبّ ؟ ثم رفض عصًا كانت في يده وقال : هذا لعمر الله التكلف يا بن أم عمر ألّا تدري ما الأبّ ، ثم قال : ابتغوا ما تبين لكم من هذا الكتاب ، وما لا فدعوه .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، من حديث يزيد بن هارون : أنا ابن حميد ، عن أنس ، وعن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب أن أنس أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب يقرأ : ﴿ **فأنبتنا فيها حبًّا . وعنبًا وقضبًا وزيتونًا ونخلًا . وحدائق غلبًا . وفاكهة وأبًّا** ﴾ قال : كل هذا قد عرفنا فما الأبّ ؟ ثم نقض عصًا كانت في يده وقال : هذا لعمر الله التكلف ، اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب ، وما لا فدعوه . انتهى . وقال : هذا صحيح على شرط الشيخين

ولم يخرجاه . انتهى .

وعن الحاكم ، رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع عشر ، بالسند الثاني ، وكذلك الثعلبي رواه بالسند الثاني .

ورواه ابن مردويه من حديث أبي اليمان: أنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري به.

والطبراني في مسند الشاميين ، وكذلك الطبري رواه من طريق ابن وهب : أنا يونس وعمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن أنس فذكره، كلهم بلفظ الحاكم.

*فائدة : روى الحاكم في كتاب الصوم ، في المستدرك : عن عمر بن الخطاب أنه سأل ابن عباس عن الأبّ ، فقال : هو نبت الأرض مما يأكله الدواب والأنعام ولا يأكله الناس . مختصر ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

١٤٥٩ـ الحديث الثاني :

في الحديث : « من كثرت صلاته بالليل؛ حسن وجهه بالنهار » .

● **قلت** : رواه ابن ماجة من حديث جابر ، وقد تقدم مستوفى في سورة الفتح[1] .

١٤٦٠ـ الحديث الثالث :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة عبس ؛ جاء القيامة ووجهه ضاحك مستبشر » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب مرفوعًا ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

---

(١) راجع رقم (١٢١٨) .

سورة التكوير

□ سورة التكوير □

فيها حديثان :

١٤٦١ـ الحديث الأول :

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يحشر الناس حفاة عراةً»، فقالت أم سلمة : كيف بالنساء ؟! فقال : «شغل الناس يا أم سلمة؟»، قالت : وما شغلهم ؟ قال : «نشر الصحف، فيها مثاقيل الذر، ومثاقيل الخردل».

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره، من حديث سعيد بن سليمان، عن عبد الحميد ابن سليمان : ثنا محمد بن أبي موسى ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يحشر الناس .... » فذكره .

والحديث في الصحيحين ، عن عائشة من رواية عبد الله بن أبي مليكة ، عن القاسم ، عنها ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلًا » قالت : يا رسول الله ، الرجال والنساء جميعًا ينظر بعضهم إلى بعض ، قال : « يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض » . انتهى ، وفي لفظ للبخاري : « الأمر أشد من أن يهمهم ذلك » .

وهو في مستدرك الحاكم ، في تفسير سورة عبس ، من حديث سودة وقال فيه : صحيح على شرط مسلم ، وروى ابن مردويه في تفسيره حديث عائشة ، وحديث سودة فقط .

١٤٦٢ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة ﴿ إذا الشمس

كورت ﴾ ، أعاذه الله أن يفضحه حين تنشر صحيفته » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة الانفطار

□ سورة الانفطار □

فيها حديثان :

١٤٦٣ـ قولـه :

عن علي رضي الله عنه أنه صاح بغلام له مرات فلم يلبه ، فنظر فإذا هو بالباب ، فقال له : مالك لا تجيبني؟! فقال: لثقتي بحلمك وأمني من عقوبتك ، فاستحسن جوابه وأعتقه[1] .

١٤٦٤ـ الحديث الأول :

قال رسول الله ﷺ لمـا تـلا قولـه تعالـى : ﴿ ما غرك بربك الكريم ﴾ قال : « غره جهله » .

● **قلت** :رواه الثعلبي: أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه – واسمه الحسين بن محمد – ثنا أبو علي بن حنش المقري، ثنا أبو القاسم بن الفضل المقري ، ثنا علي بن الحسين المقدمي وعلي بن هاشم قالا : ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان ، ثنا صالح ابن مسمار قال : بلغني أن النبي ﷺ تلا هذه الآية : ﴿ **يأيها الإنسـان ما غرك بربك الكريم** ﴾ قال : « غره جهله » .

وعن الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده ومتنه .

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام ، في كتاب فضائل القرآن : حدثنا كثير ابن هشام وذكره سواء إلا أنه قال : « غره حلمه » والنسخة صحيحة .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

١٤٦٥ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء حسنة، وبعدد كل قبر حسنة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره ، وزاد : « وأصلح له شأنه يوم القيامة » . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

وكذلك رواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة المطففين

□ سورة المطففين □

ذكر فيها ثلاثة أحاديث :

١٤٦٦ـ الحديث الأول :

روي أن رسول الله ﷺ قدم المدينة، وكانوا أخبث كيلًا، فنزلت؛ فأحسنوا الكيل .

وقيل : قدمها وبها رجل يعرف بأبي جهينة ومعه صاعان ، يكيل بأحدهما ، ويكتال بالآخر .

وقيل : كان أهل المدينة تجارًا يطففون ، وكانت مبايعتهم : المنابذة والملامسة والمخابرة، فنزلت، فخرج رسول الله ﷺ فقرأها عليهم، وقال : « خمس بخمس »، قيل: يا رسول الله، وما خمس بخمس؟ قال: « ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم الفقر ، وما ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت ، ولا طففوا الكيل ؛ إلا منعوا النبات ؛ وأخذوا بالسنين ، ولا منعوا الزكاة ؛ إلا حبس عنهم القطر » .

● **قلت :**

الأول : رواه النسائي في التفسير ، من حديث يزيد بن أبي سعيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة فكانوا من أخبث الناس كيلًا، فأنزل الله تعالى : ﴿ **ويل للمطففين** ... ﴾ إلى آخر الآية ، فأحسنوا الكيل بعد ذلك . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الرابع عشر من القسم الثالث ،

والحاكم في المستدرك في البيوع، وقال : صحيح الإسناد و لم يخرجاه. انتهى .

والثاني : نقله الثعلبي ، عن السدي[1] ، وكذلك الواحدي في أسباب النزول ، وفي الوسيط .

والثالث : غريب[2] .

○ **وحديث خمس بخمس** : رواه الحاكم في المستدرك ، في كتاب الجهاد ، من حديث بشر بن المهاجر : عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما نقض قوم العهد؛إلا كان القتل فيهم ، ولا ظهرت فيهم فاحشة ؛ إلا سلط الله عليهم الموت ، ولا منع قوم الزكاة ؛ إلا حبس الله عنهم القطر ، وما نقصوا المكيال والميزان ؛ إلا أخذوا بالسنين ، وما حكموا بغير ما أنزل الله ؛ إلا فشا فيهم الفقر » . انتهى . وقال : صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه[3] .

وروي في كتاب الفتن، من حديث حفص بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر مرفوعًا نحوه ، وصححه .

وروى الطبراني في معجمه ، من حديث إسحاق بن عبد الله بن كيسان : حدثني أبي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن مجاهد وطاوس ، عن ابن عباس مرفوعًا نحوه ، وقال فيه : « ولا طففوا المكيال إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين » .

١٤٦٧ـ الحديث الثاني :

روي أن الملائكة لتصعد بعمل العبد فيستقلونه ، فإذا انتهوا به إلى ما شاء الله من سلطانه ؛ أوحى إليهم : أنتم الحفظة على عبادي وأنا

---

(١) **قلت** : ذكره القرطبي عن أبي هريرة و لم يذكر من خرجه ولا عمَّن أخذه .

(٢) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : ذكره الواحدي في أسباب النزول (ص ٣٨٢) فقال : قال القرطبي ... فذكره بدون سند .

(٣) قال ابن حجر : وفيه بشر بن المهاجر ، وفيه مقال .

الرقيب على ما في قلبه ، وإنه قد أخلص عمله ؛ فاجعلوه في عليين فقد غفرت له ، وإنها لتصعد بعمل العبد فيزكونه ، فإذا انتهوا به إلى ما شاء ، أوحى إليهم : أنتم الحفظة على عبدي ، وأنا الرقيب على قلبه ، وإنه لم يخلص عمله ؛ فاجعلوه في سجين .

● **قلت** : رواه ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني ، عن ضمرة بن حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الملائكة ليصعدون بعمل العبد فيستقلونه ويحتقرونه، حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه، فيوحي الله إليهم : أنكم حفظة على عمل عبدي ، وأنا رقيب على ما في نفسه ، فضاعفوا له واكتبوه له في عليين ، وإن الملائكة ليرفعون عمل العبد من عباد الله فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه ، فيوحي الله إليهم أنكم حفظه على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه ، إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله ؛ فاجعلوه في سجين » . انتهى .

١٤٦٨ـ الحديث الثالث :

عن النبي ﷺ : « من قرأ سورة المطففين ؛ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث سلام بن سليم المدائني : ثنا هارون ابن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة المطففين ... » إلى آخره .

قال ابن أبي حاتم في علله:قال أبي : سلام بن سليم هو : سلام الطويل ، وهو متروك الحديث .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ، ثنا عمرو بن سفيان القطيعي ،ثنا الحسن بن عجلان –

وهـو ابن أبي جعفر الجفري ـ ثنا علي بن زيد ، عن زر بن حبيش ، عن أُبي ابن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ويل للمطففين سقاه الله من الرحيق المختوم»، قيل : يا رسول الله ، وما الرحيق المختوم ؟ قال : « غدران الخمر » . انتهى .

ورواه أيضًا بسنديه في آل عمران بلفظ المصنف .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده في يونس .

سورة الانشقاق

□ سورة الانشقاق □

ذكر فيها خمسة أحاديث :

١٤٦٩ـ الحديث الأول :

قال النبي ﷺ : «ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن».

● **قلت:** رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة، وقد تقدم في سورة إبراهيم[1].

١٤٧٠ـ الحديث الثاني :

عن النبي ﷺ أنه قال: «من يحاسب يعذب»، فقيل: يا رسول الله، ﴿ فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا ﴾ قال: « ذلك العرض، من نوقش في الحساب عذب » .

● **قلت** : رواه البخاري في التفسير وفي العلم، ومسلم في صفة القيامة، من حديث عبد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من حوسب يوم القيامة ؛ عذب » فقلت : أليس قد قال الله : ﴿ **فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا** ﴾ قال :«ليس ذلك الحساب ، إنما ذلك العرض ، من نوقش الحساب يوم القيامة ؛ عذب » . انتهى .

١٤٧١ـ الحديث الثالث :

روي أن النبي ﷺ قرأ ذات يوم: ﴿ واسجد واقترب ﴾ فسجد هو ومن معه من المؤمنين، وقريش تصفق فوق رؤوسهم وتصفر، فنزلت :

---

(١) راجع رقم (٦٥٩) .

﴿ وإذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون ﴾[1] .

١٤٧٢ـ الحديث الرابع :

عن أبي هريرة أنه سجد في : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ وقال : والله ما سجدت فيها إلا بعد أن رأيت رسول الله ﷺ سجد فيها .

● **قلت** : ورواه البخاري ومسلم ، من حديث أبي رافع ، عن أبي هريرة أنه قرأ : ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ فسجد ، فقلت ما هذه السجدة ؟ قال : لو لم أر النبي ﷺ يسجدها لم أسجد ، زاد في رواية فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه . انتهى .

١٤٧٣ـ الحديث الخامس :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة انشقت ؛ أعاذه الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم بسنده المتقدم ، وهذا المتن .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده .

سورة البروج

□ سورة البروج □

ذكر فيها خمسة أحاديث :

١٤٧٤ـ الحديث الأول :

روي عن النبي ﷺ : « أنه كان لبعض الملوك ساحر ، فلما كبر ضم إليه خادمًا ، وكان في طريق الغلام راهب ، فسمع منه ، فرأى في طريقه ذات يوم دابة ، قد حبست الناس ، فأخذ حجرًا وقال : اللهم إن كان الراهب أحب إليك من الساحر فاقتلها ؛ فقتلها ، وكان الغلام بعد ذلك يبرىء الأكمه والأبرص، ويبرىء من الأدواء، إذ عمي جليس الملك فأبرأه ، فأبصره الملك فسأله من رد عليك بصرك ؟ فقال : ربي ، فغضب فعذبه ، فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب ، فلم يرجع الراهب عن دينه ، فقد بالمنشار ، وأبى الغلام فذهب به إلى جبل ليطرح من ذروته ، فدعا ؛ فرجف بالقوم ، وطاحوا ونجا ، فذهبوا به إلى قرقور فلججوا به ليغرقوه فدعا ؛ فانكفأت بهم السفينة ، فغرقوا ونجا ، فقال للملك : لست بقاتلي حتى تجمع الناس في صعيد واحد ، وتصلبني على جذع ، وتأخذ سهمًا من كنانتي ، وتقول : باسم الله رب الغلام ، ثم ترميني به ، فرماه فوقع في صدره، فوضع يده عليه ومات، فقال الناس: آمنا برب الغلام ، فقيل للملك : نزل بك ما كنت تحذر ، فأمر بأخاديد في أفواه السكك ، وأوقدت فيها النيران، فمن لم يرجع طرحه فيها، حتى جاءت امرأة معها صبي، فتقاعست أن تقع فيها، فقال الصبي : يا أماه

اصبري؛ فإنك على الحق، فاقتحمت وقيل لها : قعي ولا تنافقي، وقيل : ما هي إلا غميضة فصبرت » .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه ، في آخر الكتاب ، وبوب عليه : باب قصة الأخدود ، وأسند إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال : « كان ملك فيمن كان قبلكم ، وكان له ساحر ، فلما كبر قال للملك : إني قد كبرت فابعث لي غلامًا أعلمه السحر ، فبعث إليه غلامًا يعلمه ، فكان في طريقه إذا سلك راهب ، وسمع كلامه وأعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب ، وقعد إليه ، وإذا أتى الساحر ضربه ، فشكا ذلك إلى الراهب ، فقال : إذا خشيت الساحر، فقل : حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك ، فقل : حبسني الساحر ، فبينما هو كذلك ، إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس ، فقال : اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل ؟ فأخذ حجرًا ، فقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها ، فقتلها ومضى الناس ... » إلى آخره ، الحديث فيه زيادة ونقص ، ويقارب في المُعنى .

ورواه الترمذي والنسائي في التفسير ، ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع السادس من القسم الثالث ، وفي آخره : « فجاءت امرأة بابن لها ترضعه ، وكأنها تقاعست أن تقع في النار ، فقال الصبي : يا أمه اصبري فإنك على الحق » وهو لفظ النسائي أيضًا .

ورواه الطبري وقال فيه : « فاقتحمت ، فقال لها : امضي ولا تنافقي » .

ورواه أحمد، وإسحاق بن راهويه، وأبو يعلى الموصلي، والبزار في مسانيدهم.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه، في كتاب المغازي، وقال في آخره: وأما الغلام فإنه دفن ، وذكر أنه أخرج في زمن عمر بن الخطاب ويده على صدغه كما وضعها حين قتل ، قال : والأخدود بنجران . انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان ،

في الباب السادس عشر بسنده ومتنه ، وليس عندهم قصة المرأة، قال البزار: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا صهيب ، ولا نعلم رواه إلا ثابت البناني ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن صهيب . انتهى .

١٤٧٥ـ الحديث الثاني :

عن علي رضي الله عنه أنهم حين اختلفوا في أحكام المجوس، قال : هم أهل كتاب، وكانوا متمسكين بكتابهم، وكانت الخمر قد أحلت لهم، فتناولها بعض ملوكهم فسكر ؛ فوقع على أخته ، فلما صحا ؛ ندم وطلب المخرج ، فقالت له : المخرج أن تخطب الناس فتقول : يأيها الناس، إن الله قد أحل نكاح الأخوات ، ثم تخطبهم بعد ذلك أن الله حرمه ، فخطب فلم يقبلوا، فقالت له : ابسط فيهم السوط، فلم يقبلوا ، فقالت له : ابسط فيهم السيف فلم يقبلوا ، فأمرته بالأخاديد وإيقاد النار وطرح من أبى فيها ، فهم الذين أرادهم الله تبارك وتعالى بقوله : ﴿قتل أصحاب الأخدود...﴾ الآية.

● **قلت** : رواه عبد بن حميد في تفسيره : عن الحسن بن موسى ، ثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، ثنا جعفر بن أبي المغيرة ، عن عبد الرحمن بن أبزى قال : لما هزم المسلمون أهل الأسفيدهار انصرفوا ، فجاءهم نعي عمر فاجتمعوا ، فقالوا : أي شيء يجري على المجوس من الأحكام ؛ فإنهم ليسوا بأهل كتاب ، وليسوا من مشركي العرب ؟ فقال علي بن أبي طالب : بل هم أهل كتاب ، وكانوا متمسكين بكتابهم ، وكانت الخمر أحلت لهم ، فتناولها ملك من ملوكهم ، فسكر فوقع على أخته ... إلى آخره سواء .

ومن طريق عبد بن حميد رواه الثعلبي في تفسيره بسنده ومتنه .

ورواه الطبري أيضًا في تفسيره : ثنا ابن حميد ، ثنا يعقوب القمي، ثنا جعفر، عن ابن أبزى ، فذكره إلى قوله : فوقع على أخته ، قال : فلما ذهب عنه السكر ،

قال لها: ويحك ما المخرج مما ابتليت به ؟ فقالت: اخطب الناس فقل: يأيها الناس، إن الله قد أحل نكاح الأخوات ، فقال الناس : برئنا إلى الله من هذا القول ، ما أتانا به نبي ، ولا وجدناه في كتاب ، فرجع إليها نادمًا ، فقال لها : ويحك ! إن الناس قد أبوا أن يقروا بذلك ، فقالت : ابسط فيهم السياط، ففعل فأبوا أيضًا، فرجع إليها نادمًا فقال : إنهم قد أبوا ، فقالت : اخطبهم ، فإن أبوا فجرد فيهم السيف ، ففعل فأبوا عليه أيضًا فقال لها : إنهم قد أبوا ، فقالت : خد لهم الأخدود ، ثم اعرضهم عليها ، فمن أقر وإلا فاقذفه في النار ، فأنزل الله فيهم : ﴿ **قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود** ﴾ إلى قوله: ﴿ **ولهم عذاب الحريق** ﴾ قال: فلم يزالوا منذ ذلك يستحلون نكاح الأمهات والأخوات والبنات . انتهى .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط ، من حديث الهيثم بن جميل : ثنا يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير قال : لما انهزم أهل أسفيدهار ، قال عمر ابن الخطاب : ما هم يهود ولا نصارى وليس لهم كتاب ، فقال علي بن أبي طالب : لهم كتاب ولكنه رفع ، وذلك أن ملكًا لهم سكر ... إلى آخره .

ورواه البيهقي في كتاب المعرفة ، في أواخر السير : أخبرنا أبو منصور الدامغاني إجازة ، عن أبي بكر الإسماعيلي ، عن يوسف بن يعقوب ، عن أبي الربيع ، عن يعقوب القمي به .

١٤٧٦ـ الحديث الثالث :

روي أنه وقع إلى نجران رجل ممن كان على دين عيسى عليه السلام، فدعاهم فأجابوا ، فسار إليهم ذو نواس اليهودي بجنوده من حمير، فخيرهم بين اليهودية والنار ، فأبوا ، فأحرق منهم اثني عشر ألفًا في الأخاديد ، وقتل سبعين ألفًا ، وذكر أن طول الأخدود أربعون ذراعًا وعرضه اثنا عشر ذراعًا .

● **قلت** : رواه ابن هشام في أوائل السيرة : حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي : إن أهل نجران كانوا أهل شرك يعبدون الأوثان ... فذكر الخبر بطوله إلى أن قال : واستجمع أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر ، وكان على ما جاء به عيسى عليه السلام من الإنجيل وحكمه ، وجعل عبد الله بن الثامر لا يجد بنجران أحدًا به ضر إلا أتاه فاتبعه على أمره ، ودعا له فعوفي ، فمن هنالك كان أصل النصرانية بنجران ، حتى رفع شأنه إلى ملك نجران ، فدعاه ، ثم أرسل به إلى جبل عظيم ، فألقاه من أعلاه إلى الأرض ، فقام ليس به بأس ، ثم بعث به فألقاه في بحر بعيد الغور، فخرج به ليس به بأس ، فقال له عبد الله بن الثامر : إنك لن تقدر عليّ حتى توحد الله ، فوحد الملك الله وآمن به ثم أخذ الملك عصا ، فضرب بها عبد الله بن الثامر فشجه ، فهلك وهلك الملك ، واجتمعت أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر فسار إليهم ذو نواس بجنوده ، فدعاهم إلى اليهودية ، وخيرهم بين ذلك والقتل ، فاختاروا القتل ، فخد لهم الأخدود ، فحرق بالنار ، وقتل بالسيف ، ومثل بهم ، حتى قتل عشرين ألفًا ، ففي ذي نواس وجنوده أنزل الله تعالى : ﴿ **قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود** ﴾ الآية . انتهى . ملفقًا من كلام طويل .

ونقله الثعلبي في تفسيره : عن محمد بن إسحاق ، عن وهب بن منبه أن رجلًا كان على دين عيسى فوقع إلى نجران، فدعاهم فأجابوه، فسار إليهم ذو نواس اليهودي، فخيرهم بين اليهودية والنار فأبوا عليه ، فخد الأخاديد فأحرق اثني عشر ألفًا .

وقال الكلبي : كان أصحاب الأخدود سبعين ألفًا ، وهم نصارى نجران ، وذلك أن ملكًا بنجران أخذ بها قومًا مؤمنين فخد لهم في الأرض سبعة أخاديد ، طول كل أخدود أربعون ذراعًا، وعرضه اثنا عشر ذراعًا، ثم طرح فيها النفط والنار، ثم عرضهم عليها ، فمن أبى قذفوه فيها ، ومن رضي تركوه ، إلى آخر القصة .

١٤٧٧ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ : أنه كان إذا ذكر أصحاب الأخدود ؛ تعوذ من جهد البلاء .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في أبـواب كلام الأنبياء في باب : كلام النبي ﷺ : ثنا أبو أسامة ، عن عوف ، عن الحسن قال : كان رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحاب الأخدود ؛ تعوذ من جهد البلاء . انتهى .

١٤٧٨ـ الحديث الخامس :

عن النبي ﷺ أنه قال: « من قرأ سورة البروج؛ أعطاه الله بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة تكون في الدنيا عشر حسنات » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرني محمد بن القاسم ، ثنا إسماعيل بن نجيد ، ثنا محمد ابن إبراهيم بن سعد ، ثنا سعيد بن حفص ، قال : قرأت على معقل بن عبيد الله ، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ : ﴿ **والسماء ذات البروج** ... ﴾ » إلى آخره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة الطارق

□ سورة الطارق □

ذكر فيها ثلاثة أحاديث :

١٤٧٩ـ الحديث الأول :

روي أن أبا طالب كان عند رسول الله ﷺ فانحط نجم فامتلأ ماء ثم نورًا ، ففزع أبو طالب وقال : أي شيء هذا ؟ فقال عليه السلام : « هذا نجم رمي به وهو آية من آيات الله تعالى » فعجب أبو طالب ، فنزلت .

● **قلت** : هكذا هو في تفسير الثعلبي وأسباب النزول للواحدي[1] .

١٤٨٠ـ الحديث الثاني :

عن النبي ﷺ أنه قال : « وكل بالمؤمن مائة وستون ملكًا يذبون عنه ، كما يذب عن قصعة العسل الذباب ، ولو وكل العبد إلى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين » .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه ، من حديث عفير بن معدان : عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « وكّل بالمؤمن مائة وستون ملكًا يذبون عنه ، ما لم يقدر عليه من ذلك ، البصر عليه سبعة أملاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصائف ، ولو وكّل العبد ... » إلى آخره .

---

(١) قال ابن حجر : بغير إسناد .

قلت : ذكره القرطبي في تفسيره (ج ٢٠ / ص ٣) ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وذكره البغوي في تفسيره (ج ٤) عن الكلبي .

وبهذا الإسناد رواه الثعلبي في تفسيره ، وهو معلول بعفير[1] .

١٤٨١ـ الحديث الثالث :

عن رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الطارق ؛ أعطاه الله تعالى بكل نجم في السماء عشر حسنات » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط .

---

(١) قال ابن حجر : وعفير ضعيف .

سورة الأعلى

□ سورة الأعلى □

ذكر فيها أربعة أحاديث :

١٤٨٢ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ أنه لما نزلت: ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ قال: « اجعلوها في ركوعكم »، ولما نزلت: ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ قال: « اجعلوها في سجودكم » .

● **قلت** : رواه أبو داود وابن ماجه في سننهما في الصلاة ، من حديث ثابت بن عامر ، عن عقبة بن عامر قال : لما نزلت : ﴿ **فسبح باسم ربك العظيم** ﴾ قال رسول الله ﷺ: « اجعلوها في ركوعكم » فلما نزلت: ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ قال : « اجعلوها في سجودكم » . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه أحمد ، وأبو داود الطيالسي ، وزاد في رواية لأبي داود : وكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال : « سبحان ربي العظيم وبحمده » ثلاثًا ، وإذا سجد قال : « سبحان ربي الأعلى وبحمده » ثلاثًا ثم قال : أخاف ألا تكون هذه الزيادة محفوظة .

١٤٨٣ـ الحديث الثاني :

روي أن النبي ﷺ أسقط آية في قراءته في الصلاة ، فحسب أبي بن كعب أنها نسخت فسأله ، فقال : « نسيّتها » .

● **قلت** : رواه النسائي في سننه الكبرى ، في كتاب المناقب : ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه قال : صلى رسول الله ﷺ الفجر فترك آية ، فقال : « أفي القوم أُبي بن كعب ؟ » فقال أُبي : يا رسول الله، أنسخت آية كذا وكذا أم نسيتها؟ قال: «لا بل نسيتها». انتهى.

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي مسنده، والطبراني في معجمه وقالا فيه: فضحك ثم قال : « بل نُسِّيتها » . انتهى .

وكذلك البخاري في كتابه المفرد في الأدب في القراءة خلف الإمام بسنده ومتن الطبراني.

وإسناده على شرط الشيخين ، وعبد الرحمن بن أبزى مختلف في صحبته، قال البخاري : له صحبة ، وقال أبو حاتم : أدرك النبي ﷺ وصلى خلفه ، وقال ابن أبي داود : تابعي ، وكذا ذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

○ **قلت** : **الصواب الأول** : ففي صحيح البخاري ، في باب السلم : عن محمد ابن أبي مجالد قال : أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد إلى عبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن أبي أوفى ، فسألتهما عن السلف فقالا : كنا نصيب المغانم مع رسول الله ﷺ فتأتينا أنباط من أنباط الشام ، فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب إلى أجل مسمى، وفي لفظ له قال: أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد إلى عبد الله ابن أبي أوفى سألته عن السلف، فقال: كنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب ، قال : وسألت ابن أبزى ، فقال مثل ذلك . انتهى . ففي هذا تصريح بصحبة عبد الرحمن بن أبزى .

وفي سنن أبي داود أنه صلى مع النبي ﷺ ، وذكره في الصلاة في باب : تمام التكبير : ثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة بسند النسائي ومتنه .

قال المنذري في مختصره : ورواه البخاري في تاريخه الكبير ، قال : وحكى عن أبي داود الطيالسي أنه قال : هذا عندنا باطل ، قال المنذري : والأحاديث الثابتة على خلاف هذا الحديث ومعناه ، أي : كان لا يأتي بالتكبير في الانتقالات كلها ،

إنما يأتي به في بعضها . انتهى كلامه .

ورواه ابن سعد في الطبقات ، ولفظه فيه : فكان إذا سجد لا يكبر قال : وهو قول محمد بن سيرين والقاسم وغيرهما ، وقال ابن سعد : وكان عبد الرحمن بن أبزى من أصحاب النبي ﷺ . انتهى .

ثم ذكره ابن سعد في باب : ذكر من نزل مكة بعد الهجرة من الصحابة ، فعد جماعة : منهم عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه قال : شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة ، فلما تقدم ليصلي عليه التفت ، فإذا هو بامرأة فطردت ، ثم صلى عليها . انتهى .

وروى الطحاوي في شرح الآثار ، حديث أبي داود بلفظه ، ثم قال : وبهذا أخذ بنو أمية ، فكانوا لا يكبرون في حال الخفض ، ويكبرون في حال الرفع ، والأحاديث الثابته على خلاف ذلك ، أنه عليه الصلاة والسلام كان يكبر في كل خفض ورفع . انتهى .

وروى الطحاوي أيضًا : عن عبد الرحمن بن أبزى أنه صلى مع النبي ﷺ الوتر ، فقرأ في الركعة الأولى : ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ وفي الثانية : ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ وفي الثالثة : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ورجاله ثقات .

ورواه النسائي في الكنى أيضًا : عن شعبة ، عن الحسن بن عمران ، سمعت سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، أنه صلى مع النبي ﷺ فكان لا يتم التكبير . انتهى .

وقد أسنده أبو بشر الدولابي ، من حديث أُبي بن كعب ، في كتابه الذي جمعه من أحاديث سفيان ، فقال : ثنا عمرو بن علي وبندار قالا : ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سفيان الثوري ، ثني سلمة بن كهيل ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أُبي بن كعب قال : صلى النبي ﷺ صلاة الفجر ... إلى آخره ثم قال : لم يقل غيره ، وفيه : عن أُبي بن كعب . انتهى .

١٤٨٤ـ الحديث الثالث :

عن أبي ذر أنه سأل رسول الله ﷺ : كم أنزل الله من كتاب ؟ فقال : « مائة وأربعة كتب : منها على آدم عشر صحف ، وعلى شيث خمسون ، وعلى إبراهيم عشر صحايف ، وعلى أخنوخ ـ وهو إدريس ـ ثلاثون صحيفة ، والتوراة ، والإنجيل ، والزبور ، والفرقان » .

● **قلت** : رواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثالث من القسم الأول ، من حديث أبي إدريس الخولاني: عن أبي ذر قال: دخلت المسجد يومًا، فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده قال : « يا أبا ذر ، إن للمسجد تحية ، وإن تحيته ركعتان ، فقم فاركعهما » ، قال : فقمت فركعتهما ... إلى أن قال : يا رسول الله ، كم عدد الأنبياء ؟ قال : « مائة ألف وعشرون ألفًا » ، قلت : يا رسول الله ، كم الرسل منها ؟ قال : « ثلاثمائة وثلاثة عشر جمًا غفيرًا » ، قلت : يا رسول الله ، من كان أولهم ؟ قال : « آدم » ، قلت : يا رسول الله ، أنبي مرسل ؟ قال : « نعم » ، قلت : يا رسول الله ، كما كتابًا أنزله الله ؟ قال : « مائة وأربعة كتب : على موسى قبل التوراة عشر صحائف ، وعلى إبراهيم عشر صحائف ، وأنزل على شيث خمسين ، وأنزل على أخنوخ ثلاثين صحيفة ، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان » . مختصر ، وقد تقدم بتمامه في سورة الحج[1] .

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ، في الفضائل ، من حديث عبيد بن عمير : عن أبي ذر ... فذكره ، وسكت عنه ، وكذلك رواه الطبراني في معجمه ، والبيهقي في أول شعب الإيمان ، وأبو نعيم الحافظ في الحلية في ترجمة أبي ذر ، كلهم بلفظ ابن حبان سواء .

وكأن الوهم من المصنف في قوله : « على آدم عشر صحف »[2] .

---

(١) راجع رقم (٨٢٢) .

(٢) قال ابن حجر : « تنبيه » وقع فيه : « على آدم عشر صحائف » والذي عند المذكورين =

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره بلفظ ابن حبان .

١٤٨٥ـ الحديث الرابع :

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ سورة الأعلى؛ أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى ومحمد » .

وكان إذا قرأها قال : « سبحان ربي الأعلى » (وكان علي وابن عباس يقولان ذلك .

وكان يحبها .

وقال : « أول من قال : سبحان ربي الأعلى)[1] ميكائيل » .

● **قلت : هذه أربعة أحاديث :**

فالأول : رواه الثعلبي في تفسيره، والواحدي في الوسيط، من حديث سلام بن سليم المدائني : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

وأما الثاني : فرواه أبو داود في سننه في الصلاة ، من حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا قرأ : ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ قال: « سبحان ربي الأعلى ». انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ذكره في الصلاة .

وأما الثالث والرابع : فقال الثعلبي: وروى علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله

= « على موسى قبل التوراة عشر صحائف » .

(١) ما بين القوسين من تفسير الكشاف .

ﷺ يحب هذه السورة : ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، وأول من قال : سبحان ربي الأعلى ميكائيل . انتهى .

وروى البزار في مسنده : ثنا يوسف بن موسى ، ثنا وكيع ، ثنا إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن علي ابن أبي طالب قال : كان رسول الله ﷺ يحب سورة : ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ . انتهى .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط من طريق أحمد بن حنبل : ثنا وكيع به .

سورة الغاشية

□ سورة الغاشية □

حديث واحد :

١٤٨٦ـ عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة الغاشية؛ حاسبه الله حسابًا يسيرًا » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أنا محمد بن القاسم ، ثنا إسماعيل بن نجيد ، ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، ثنا سعيد بن حفص قال : قرأت على معقل بن عبيد الله ، عن عكرمة بن خالد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده في يونس .

سورة الفجر

□ سورة الفجر □

ذكر فيها ثلاثة أحاديث :

١٤٨٧ـ الحديث الأول :

عن النبي ﷺ أنه فسر الشفع بيوم النحر ، والوتر بيوم عرفة ؛ لأنه تاسع هذه الأيام ، وذاك عاشرها[1] .

● **قلت** : رواه النسائي في سننه في الحج ، وفي التفسير أيضًا ، من حديث زيد ابن الحباب : أخبرني عياش بن عقبة ، أخبرني خير بن نعيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « عشر الأضحى ، والوتر ويوم عرفة ، والشفع يوم النحر » . انتهى .

ورواه الحاكم في المستدرك ، في أول الأضاحي ، وقال : صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه .

ورواه أحمد والبزار في مسنديهما ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في الباب الثالث عشر ، قال البزار : لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد . انتهى ، وهذا سند لا بأس برجاله .

١٤٨٨ـ قوله :

روي عن عبد الله بن قلابة أنه خرج في طلب إبل له، فوقع عليها ـ يعني: إرم ذات العماد ـ فحمل منها ما قدر عليه ، وبلغ خبره معاوية،

---

(١) قال ابن حجر : التعليل من كلام الزمخشري .

فاستحضره وقص عليه ، فبعث إلى كعب يسأله ، فقال : هي إرم ذات العماد ، وسيدخلها رجل من المسلمين في زمانك ، أحمر أشقر قصير ، على حاجبه خال ، وعلى عقبه خال ، يخرج في طلب إبل له ، ثم التفت فأبصر ابن قلابة ، فقال : هذا والله ذلك الرجل .

● **قلت** : رواه الثعلبي، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي : أنا عبد الله بن صالح، ثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن وهب بن منبه ، عن عبد الله بن قلابة ، أنه خرج في طلب إبل له شردت ... إلى آخره .

وفيه زيادة[1] .

١٤٨٩ـ الحديث الثاني :

روي أنه لما نزل قوله تعالى : ﴿ وجيء يومئذٍ بجهنم ﴾ ؛ تغير وجه رسول الله ﷺ، وعرف في وجهه حتى اشتد على أصحابه، فأخبروا عليًّا ، فجاء فاحتضنه من خلفه ، وقبل بين عاتقيه ، وقال : يا نبي الله ، بأبي وأمي ما الذي حدث اليوم ، وما الذي غيرك فتلا عليه الآية ، فقال علي : كيف يجاء بها ؟ قال : « يجيء بها سبعون ألف ملك ، يقودونها بسبعين ألف زمام ، فتشرد شردة لو تركت لأحرقت أهل الجمع » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أنا ابن فنجويه ، ثنا أحمد بن الحسين بن ماجه ، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني ، ثنا القاسم بن الحكم ، ثنا عبيد الله بن الوليد ، ثنا عطية ، عن أبي سعيد ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **وجيء يومئذ بجهنم** ﴾ تغير لون رسول الله ﷺ وعرف في وجهه ... إلى آخره وفيه زيادة .

ورواه ابن مردويه في تفسيره ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا يعقوب بن

---

(١) قال ابن حجر : آثار الوضع عليه لائحة .

يوسف القزويني ، ثنا القاسم بن الحكم العرني ، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : لما نزلت ... فذكره .

وعن الثعلبي رواه الواحدي بسنده ومتنه .

١٤٩٠ـ الحديث الثالث :

عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الفجر في الليالي العشر؛ غفر الله له ، ومن قرأها في سائر الأيام ؛ كانت له نورًا يوم القيامة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرني باقل بن راقم بن أحمد الباقي ، ثنا محمد بن محمد ابن شادة ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا سلم بن قتيبة ، عن سعيد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده المتقدم في يونس .

سورة البلد

□ سورة البلد □

ذكر فيها ستة أحاديث :

١٤٩١ـ الحديث الأول :

قتل النبي ﷺ ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة، ومقيس بن ضبابة ، وغيرهم ، وحرم دار أبي سفيان .

● **قلت : أما قتل ابن خطل** : فرواه البخاري ومسلم ، من حديث الزهري : عن أنس أن النبي ﷺ لما دخل عام الفتح قيل له : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال : « اقتلوه » . انتهى .

○ **وأما قتل مقيس بن ضبابة وغيره** : فروى أبو داود في سننه في الجهاد ، والنسائي في المرتد، من حديث مصعب بن سعد: عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال : لما كان يوم فتح مكة أمَّن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين ، قال : « اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة ، عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن ضبابة ، وعبد الله بن أبي سرح » .

○ **فأما ابن خطل** : فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة ، فاستبق إليه سعيد بن حريث ، وعمار بن ياسر ، فسبق سعيد عمارًا وكان أشب الرجلين فقتله .

○ **وأما مقيس بن ضبابة** : فأدركه الناس في السوق فقتلوه .

○ **وأما عكرمة** : فركب البحر ، فأصابتهم ريح عاصفة ، قال أصحاب السفينة : أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئًا هاهنا ، فقال عكرمة : والله إن لم ينجني من البحر إلا الإخلاص ؛ لا ينجني في البر غيره ، اللهم إن لك عليّ عهدًا إن عافيتني

مما أنا فيه أن آتي محمدًا حتى أضع يده في يدي ، فلأجدنه عفوًا كريمًا، فجاء فأسلم.

○ **وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح** : فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان ، فلما دعا النبي ﷺ الناس إلى البيعة ، جاء به وأوقفه ، وقال : يا رسول الله ، بايع عبد الله ، فنظر إليه ثلاثًا ، كل ذلك يأبى ، فبايعه بعد ثلاث ، ثم أقبل على أصحابه فقال : « ما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا فيقتله ، حيث رآني كففت يدي عن بيعته » قالوا : وما يدرينا يا رسول الله ، هلا أومأت لنا بعينك ؟ قال : « إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة أعين » . انتهى .

○ **وأما تحريم دار سفيان** : فغريب[1] .

١٤٩٢ـ الحديث الثاني :

قال رسول الله ﷺ : « إن الله تبارك وتعالى حرم مكة يوم خلق السموات والأرض ؛ فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، لم تحلَّ لأحد قبلي ، ولن تحل لأحد بعدي ، ولم تحل لي إلا ساعة من نهار ، فلا يعضد شجرها، ولا يختلى خلاها، ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد »، فقال العباس : يا رسول الله ، إلا الإذخر فإنه لقيوننا وقبورنا وبيوتنا ، فقال عليه السلام : « إلا الإذخر » .

● **قلت** : رواه الجماعة إلا ابن ماجة من حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : « إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق الله السموات

---

(١) قال ابن حجر : والمراد بقوله حرم دار أبي سفيان . كأنه أراد بذلك قوله ﷺ يوم الفتح : « من دخل دار أبي سفيان فهو آمن » ، وقد رواه إسحاق وغيره .
وفي هامش النسخة المصرية قال كاتب النسخة: أراد بذلك – يعني الحافظ ابن حجر – أنه ينكت على المخرج في قوله : وأما دار أبي سفيان فغريب ، يعني : أن الحديث ليس بغريب لأنه في الصحيحين وغيرهما .

والأرض ، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، وإنه لم يحلّ القتال فيه لأحد قبلي ولم تحل لي إلا ساعة من نهار ، فهو حرام بحرمة الله تعالى إلى يوم القيامة ، لا يعضد شوكها، ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا من عرفها »، فقال العباس: إلا الإذخر فإنه لقبورنا وبيوتنا ، فقال : « إلا الإذخر » . انتهى .

وفي رواية للشيخين : « ولا يختلى خلاها » وفي رواية : « وأنها لم تحل لأحد كان قبلي ، وإنها أحلت لي ساعة من نهار ، وإنها لن تحل لأحد بعدي » وفي رواية : « فإنه لقينهم وبيوتهم » .

وإذا تتبعت طرق الحديث ؛ وجدت لقط المصنف .

١٤٩٣ـ الحديث الثالث :

روي أن رجلًا قال لرسول الله ﷺ : دلني على عمل يدخلني الجنة ، فقال : « تعتق النسمة ، وتفك الرقبة » قال : أوليسا سواء ! قال : « لا ، إعتاقها أن ينفرد بعتقها ، وفكها أن تعين في تخليصها من قود أو غرم » .

● **قلت** : رواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه في كتاب المكاتب ، من حديث عيسى بن عبد الرحمن السلمي : ثنا طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن ابن عوسجة ، عن البراء بن عازب ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال له : دلني على عمل يقربني من الجنة ، ويباعدني من النار ؟ قال : « أعتق النسمة ، وفك الرقبة » ، قال : أوليسا واحدًا ؟! قال : « لا ، عتق النسمة أن ينفرد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها » . انتهى ، قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه أحمد وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم ، ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب والبيهقي في شعب الإيمان في الحج ، وليس عند أحد منهم ذكر القود والغرم[1] .

---

(١) قال ابن حجر : وكأنه من كلام الزمخشري .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره ، والواحدي في الوسيط[1] .

١٤٩٤ـ الحديث الرابع :

قال النبي ﷺ : « من فك رقبة ؛ فك الله بكل عضو منها عضوًا منه من النار » .

● **قلت** : غريب .

وروى الحاكم في مستدركه من حديث عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : « من أعتق رقبة فك الله بكل عضو من أعضائه عضوًا من أعضائه من النار ». انتهى ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٤٩٥ـ الحديث الخامس :

عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ أو مسكينًا ذا متربة ﴾ قال : « هو الذي مأواه المزابل » .

● **قلت** : غريب أيضًا .

وفي مستدرك الحاكم موقوفًا على ابن عباس قال : هو المطروح الذي ليس له بيت ، وفي لفظ قال : هو الذي لا يقيه من التراب شيء ، وصحح الأول وسكت عن الثاني .

ثم وجدته عند ابن مردويه في تفسيره ، فقال : حدثنا أحمد بن علي بن حبيش الرازي ، ثنا الحسن بن علي بن نصر ، ثنا أبو النضر إسماعيل بن عبد الله العجلي ، ثنا عمرو بن حكام ، ثنا شعبة ، عن حصين ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ **أو مسكينًا ذا متربة** ﴾ قال : « الذي مأواه المزابل » . انتهى .

---

(١) زاد ابن حجر : والثعلبي .

١٤٩٦ـ الحديث السادس :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ : ﴿ لا أقسم بهذا البلد ﴾؛ أعطاه الله الأمان من غضبه يوم القيامة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم : عن علي بن زيد، عن زر ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ : ﴿ **لا أقسم بهذا البلد** ﴾ .... » إلى آخره وقال : « الأمن » .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده في يونس .

سورة والشمس

□ سورة والشمس □

حديث واحد :

١٤٩٧ـ عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة الشمس ، فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر » .

● **قلت** : رواه الثعلبي: أخبرني أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، ثنا أبو محمد ابن أبي حامد ، ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني ، ثنا المؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان الثوري ، ثنا أسلم المنقري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ..... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة والليل

□ سورة والليل □

فيها حديثان :

١٤٩٨ـ الحديث الأول :

قال ﷺ : « كلٌّ ميسر لما خلق له » .

● **قلت** : رواه البخاري في آخر صحيحه في باب قوله تعالى : ﴿ **ولقد يسرنا القرآن للذكر** ﴾ ، ومسلم في كتاب القدر ، من حديث مطرف : عن عمران بن حصين قال : قيل يا رسول الله ، أعُلم أهل الجنة من أهل النار ؟ فقال : « نعم » ، قال : ففيم يعمل العاملون ؟ قال : « كل ميسر لما خلق له » . انتهى .

ورواه مسلم أيضًا من حديث علي بن أبي طالب ، قال : كنا جلوسًا مع النبي ﷺ ومعه عود ينكت به الأرض ، فقال : « ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة » ، فقال رجل من القوم : ألا نتكل يا رسول الله ؟ قال : « لا ، اعملوا فكل ميسر لما خلق له » ، ثم قرأ : ﴿ **فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى** ﴾ الآية . انتهى ، أخرجه أيضًا في كتاب القدر عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي .

١٤٩٩ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة والليل ؛ أعطاه الله تعالى حتى يرضى ، وعافاه من العسر ، ويسر له اليسر » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب مرفوعًا ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط .

سورة والضحى

□ سورة والضحى □

ذكر فيها ستة أحاديث :

١٥٠٠ـ الحديث الأول :

روي أن الوحي تأخر عن رسول الله ﷺ أيامًا، فقال المشركون: إن محمدًا ودعه ربه وقلاه .

وقيل:إن أم جميل امرأة أبي لهب ، قالت له : يا محمد ، ما أرى شيطانك إلا قد تركك ، فنزلت .

● **قلت** : روى البخاري ، ومسلم ، عن الأسود : عن قيس ، عن جندب بن عبد الله البجلي قال : أبطأ جبريل على النبي ﷺ ، فقال المشركون : قد ودع محمد ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **والضحى والليل إذا سجى** ﴾ إلى آخرها . انتهى .

وروى البخاري في صحيحه في التهجد وفي التفسير ، ومسلم في المغازي بهذا السند قال : احتبس جبريل عن النبي ﷺ فجاءت امرأة ، فقالت : يا محمد ، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك ؛ فأنزل الله : ﴿**والضحى والليل**﴾ إلى آخرها . (انتهى.

وفي مستدرك الحاكم من حديث زيد بن أرقم أن النبي ﷺ مكث أيامًا لا ينزل عليه الوحي، فأتته امرأة أبي لهب فقالت: يا محمد ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك، فأنزل الله تعالى: ﴿ **والضحى** ... ﴾إلى آخرها)[1] مختصرًا، وقال:

---

(١) ما بين القوسين سقط من النسخة المصرية ونسخة الرباط ، وأضفته من نسخة للكتاب مخطوط ، وهي ناقصة تبدأ من سورة مريم إلى آخر الكتاب ، وهي غير معروفة المصدر ولا يعرف كاتبها ، استعنت بها من أحد الإخوان الأفاضل .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وروى ابن مردويه في تفسيره حديث الترمذي بسنده ومتنه .

ورواه أيضًا ثنا أحمد بن كامل ، ثنا محمد بن سعد ، ثني أبي ، ثنا عمي ، ثنا أبي عن أبيه ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ **ما ودعك ربك وما قلى** ﴾ قال : أبطأ عليه جبريل أيامًا فعير بذلك وقال المشركون : ودعه ربه وقلاه ، فأنزل الله : ﴿ **ما ودعك ربك وما قلى** ﴾ . انتهى .

١٥٠١ـ الحديث الثاني :

روي أن النبي ﷺ مات أبوه ، وهو جنين قد أتت عليه ستة أشهر ، وماتت أمه وهو ابن ثمان سنين ، فكفله عمه أبو طالب ، وعطفه الله عليه ؛ فأحسن تربيته .

● **قلت** : غريب[1] .

وروى الحاكم في المستدرك في كتاب الفضائل ، من طريق ابن إسحاق : حدثني مطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، عن أبيه ، عن جده أنه ذكر ولادة رسول الله ﷺ فقال : توفي أبوه ، وأمه حبلى به . انتهى ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وفي السيرة قال ابن إسحاق : ثم لم يلبث عبد الله بن عبد المطلب أن هلك ، وأم رسول الله ﷺ حامل به، وقال ابن إسحاق أيضًا : وتوفيت أمه وهو ابن ست سنين ، وقال أبو عمر : سبع سنين وقال : قال محمد بن حبيب المحبر : توفيت أمه وهو ابن ثمان سنين ، من سيرة أبي الفتح اليعمري .

وقال السهيلي في الروض الأنف وأكثر العلماء على أنه عليه الصلاة والسلام توفي أبوه وهو في المهد ، كما ذكره الدولابي وغيره . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجد هذا ... وأما كفالة عمه له فذكرها ابن إسحاق وغيره .

وقال ابن سعد في الطبقات : والأول أثبت أنه عليه السلام توفي أبوه عبد الله وهو حمل .

١٥٠٢ـ الحديث الثالث :

قال النبي ﷺ : « جعل رزقي تحت ظل رمحي » .

● **قلت** : روي من حديث ابن عمر ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث أنس ابن مالك .

○ **أما حديث ابن عمر** : فرواه الإمام أحمد[1] وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم ، والطبراني في معجمه ، والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث عشر ، من حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان : ثنا حسان بن عطية ، عن أبي منيب الحرشي ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى ، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم » . انتهى .

وذكره البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد تعليقًا، فقال: باب ما قيل في الرماح ، ويذكر عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « بعثت بين يدي الساعة ... » إلى آخره .

○ **وأما حديث أبي هريرة** : فرواه البزار في مسنده، من حديث صدقة بن عبد الله: عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « جعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم » . انتهى ، ثم قال : لم يتابع صدقة على روايته هذه ، وغيره يرويه عن الأوزاعي مرسلًا . انتهى .

○ **وأما حديث أنس** : فرواه أبو نعيم الحافظ في كتابه تاريخ أصبهان في ترجمة أحمد

---

(١) قال ابن حجر : ورواه أبو داود في السنن أيضًا .

ابن محمود ، فقال : ثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة ، ثنا بشر بن الحسين الأصبهاني ، ثنا الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « بعثت بين يدي الساعة ، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذل الصغار على من خالف أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم » . انتهى[1] .

١٥٠٣ـ الحديث الرابع :
في الحديث : بأبي وأمي هو والله ما كهرني .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة من حديث معاوية بن الحكم السلمي ، قال : بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم ، فقلت : يرحمك الله ؛ فرماني القوم بأبصارهم ، فقلت : واثكل أمياه ! ما شأنكم تنظرون إليّ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم ، ولما رأيتهم يصمتوني لكني سكت فلما صلى رسول الله ﷺ فبأبي هو وأمي ! ما رأيت معلمًا قبله ولا بعده أحسن تعليمًا منه ، فوالله ! ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال : « إنَّ هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن » الحديث بطوله .

قال الجوهري في الصحاح : الكهر:الانتهار ، قال : ومنه قراءة ابن مسعود : (فأما اليتيم فلا تكهر) ، وفسره المصنف بالعبس .

١٥٠٤ـ الحديث الخامس :
عن النبي ﷺ قال : « إذا رددت السائل ثلاثا فلم يرجع ، فلا عليك أن تزبره » .

● **قلت** : رواه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات ، من طريق الدارقطني[2] : ثنا إسماعيل بن أبي العباس الوراق ، ثنا عباد بن العوام ، ثنا الوليد بن الفضل العمري ،

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده ساقط .

(٢) قال ابن حجر : الدارقطني في الأفراد .

ثنا عبد الرحمن بن أبي حسن ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رددت السائل ثلاثا ، فلا بأس أن تزبره » . انتهى ، ثم قال الدارقطني : تفرد به الوليد ، قال ابن حبان : يروي المناكير التي لا يشك أنها موضوعة . انتهى .

ورواه الثعلبي في تفسيره : أخبرنا ابن فنجويه ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الحسن بن علي بن زكريا القرشي ، ثنا قتيبة بن مجالد ، ثنا حبان بن علي ، ثنا طلحة ابن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رددت السائل ثلاثًا فلم يرجع ، فلا عليك ألا تنهره » . انتهى[1] .

قال ابن الجوزي : وقد روي من حديث عائشة، ثم ساق من طريق عبد الغني ابن سعيد الحافظ بسنده[2] إلى وهب بن زمعة القرشي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : «يا عائشة ، إذا رددت السائل ثلاثًا فلم يذهب ، فلا بأس أن تزبريه » . انتهى ، ثم قال : قال عبد الغني : وهب ابن زمعة هذا هو وهب بن وهب القاضي، قال ابن الجوزي : وكان يضع الأحاديث، قال : ومن المصائب العظيمة في الدين تدليس اسم الكذاب . انتهى .

ورواه الطبراني في معجمه الوسط ، فقال : ثنا عبد الملك بن محمد ، ثنا نعيم ، ثنا عمار بن رجاء ، ثنا أحمد بن أبي طيبة ، ثنا حبان بن علي ، عن طلحة ابن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رددت السائل ثلاثًا ، فلا عليك أن تزبره » . انتهى .

١٥٠٥ـ الحديث السادس :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة والضحى ؛ جعله الله فيمن يرضى بمحمد أن يشفع له ، وعشر حسنات يكتبها الله بعدد كل

---

(١) قال ابن حجر :وهذا إسناد ضعيف .

(٢) قال ابن حجر : أخرجها عبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال .

يتيم وسائل » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث محمد بن عمران بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى : ثنى أبي ، عن مجالد بن عبد الواحد ، عن الحجاج بن عبد الله ، عن أبي الجليل ، عن علي بن زيد ، وعطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أُبي بن كعب ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة ألم نشرح

□ سورة ألم نشرح □

ذكر فيها حديثين :

١٥٠٦ـ الحديث الأول :

عن ابن عباس وابن مسعود : لن يغلب عسر يسرين ، وروي مرفوعًا أن النبي ﷺ خرج ذات يوم وهو يضحك وهو يقول : « لن يغلب عسر يسرين » .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق في تفسيره : أنا معمر ، عن أيوب ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ **إن مع العسر يسرا** ﴾ قال : خرج النبي ﷺ يومًا مسرورًا فرحًا وهو يضحك وهو يقول : « لن يغلب عسر يسرين : ﴿ **فإنَّ مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا** ﴾ ، انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الحاكم في مستدركه وسكت عنه ، وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الثمانين بسنده ومتنه .

ورواه الطبري في تفسيره : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا أبو ثور ، عن معمر ، عن الحسن ... فذكره ، وهو مرسل .

○ **وموقوف ابن مسعود** : رواه عبد الرزاق أيضًا أخبرنا جعفر بن أبي سليمان ، عن ميمون بن أبي حمزة ، عن إبراهيم النخعي ، عن ابن مسعود قال : لو كان العسر في جحر ضب لتبعه اليسر حتى يستخرجه ، لن يغلب عسر يسرين . انتهى .

○ **وموقوف ابن عباس** : غريب[1] .

(١) قال ابن حجر : لم أجده ، =

○ **وفيه موقوف على عمر** : رواه مالك في الموطأ في كتاب الجهاد : أنا زيد بن أسلم ، عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب بلغه أن أبا عبيدة حضر بالشام ، وقد تألب عليه القوم ، فكتب إليه عمر : سلام عليك أما بعد ، فإنه ما نزل بمؤمن شدة إلا جعل الله بعدها فرجًا ، ولن يغلب عسر يسرين : و﴿ **يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا** ﴾ إلى آخرها . انتهى[1] .

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ، قال : على شرط مسلم ولم يخرجاه .

○ **وفيه مرفوع آخر** : رواه ابن مردويه في تفسيره ، فقال : حدثنا أحمد بن محمد ابن السري ، ثنا المنـذر بن محمد بن المنذر ، ثني أبي ، ثنا يحيى بن محمد بن هانئ ، عن محمد بن إسحاق ، ثني الحسن بن عطية العوفي ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : لما نزلت : ﴿ **فإنَّ مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا** ﴾ قال رسول الله ﷺ : « أبشروا لن يغلب عسر يسرين »[2] ، وفيه قصة .

١٥٠٧ـ قولـه :

عن عمر رضي الله عنه قال : إني لأكره أن أرى أحدكم فارغًا سبهللًا ، لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة .

● **قلت** : غريب[3] .

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه في باب كلام الصحابة ، وأحمد في كتاب الزهد : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع قال : قال عبد الله بن

= **قلت** : ذكره الفراء ، عن الكلبي ، عن أبي صالح عنه .

(١) قال ابن حجر : وهذا أصح طرقه .

(٢) قال ابن حجر : وإسناده ضعيف .

(٣) قال ابن حجر : لم أجده .

قلت : ذكره أبو موسى المديني في المجموع المغيث (ج ٢ / ص ٦٠) وابن الأثير في النهاية (ج ٢ / ص ٣٤٠) كلاهما عن عمر .

مسعود : إني لأمقت الرجل أراه فارغًا ليس في شيء من عمل دنيا ولا آخرة . انتهى .

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة ابن مسعود ، وكذلك رواه الطبراني في معجمه ، وابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق ، والبيهقي في كتاب الزهد له .

١٥٠٨ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿ ألم نشرح ﴾ فكأنما جاءني وأنا مغتم ، ففرج عني» .

● **قلت** : رواه الإمام أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الفقيه الشافعي في كتاب الترغيب : أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان ، أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح ، ثنا إبراهيم بن الحسن ، ثنا شاذ بن الفياض ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن عاصم ، عن زر قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ ألم نشرح ﴾ ... » إلى آخره ، هكذا وجدته مرسلًا .

ورواه الثعلبي مسندًا ، من طريق أبي عوانة : عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ابن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ... فذكره .

ورواه ابن مرديه في تفسيره ، من حديث علي بن زيد : عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ .... فذكره .

ورواه أيضًا : حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا أبو عمارة أحمد بن محمد ابن المهدي ، ثنا محمد بن ضوء بن الصلصال بن الدلهمس ، ثني أبي أن أباه أعلمه أن النبي ﷺ ... فذكره .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة التين

□ سورة التين □

ذكر فيها أربعة أحاديث :

١٥٠٩ـ الحديث الأول :

روي أنه أهدي لرسول الله ﷺ طبق من تين فأكل منه ، وقال لأصحابه : « كلوا فلو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه ؛ لأن فاكهة الجنة بلا عجم فإنها تقطع البواسير وتنفع من النقرس » .

● **قلت** : رواه أبو نعيم الحافظ في كتاب الطب له: حدثنا أبو زرعة محمد بن محمد ابن عبد الوهاب بن أبي عصمة العكبري، ثنا عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي، ثنا إسحاق بن وهيب الواسطي ، ثنا أحمد بن نصر الخراساني ، ثنا عبد الله بن محمد الكوفي، ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي ذر قال : أهدي إلى النبي ﷺ طبق من تين... إلى آخره سواء... ثم رواه بهذا الإسناد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه سواء .

ورواه ابن الجوزي في كتابه المسمى بلفظ المنافع في الطب، من طريق أبي بكر محمد بن إسحاق السني ، ثنا القاسم بن أبي الحسن الزبيري ، ثنا سهل بن إبراهيم الواسطي ، عن عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : ثني الثقة ، عن أبي ذر قال : أهدي إلى النبي ﷺ ... فذكره . وبهذا الإسناد رواه الثعلبي في تفسيره[1] .

---

(١) قال ابن حجر : وفي إسناده من لا يعرف .

١٥١٠ـ الحديث الثاني :

عن معاذ بن جبل أنه مر بشجرة الزيتون فأخذ منها قضيبًا واستاك به، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة تطيب الفم وتذهب بالحفرة» وسمعته يقول : «هي سواكي وسواك الأنبياء من قبلي» .

● **قلت** : رواه الطبراني في كتابه مسند الشاميين ، وفي معجمه الوسط حدثنا أحمد بن علي الأبار ، ثنا معلل بن نفيل الحراني ، ثنا محمد بن محصن ، عن إبراهيم ابن أبي عبلة ، عن عبد الله بن الديلمي ،عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة تطيب الفم وتذهب بالحفر » ، وسمعته يقول : « هي سواكي وسواك الأنبياء من قبلي » . انتهى .

وكذلك رواه الثعلبي تفسيره عن معلل بن نفيل به[1] .

١٥١١ـ الحديث الثالث :

عن رسول الله ﷺ كان إذا قرأها قال : « بلى ، وأنا على ذلك من الشاهدين » .

● **قلت** : رواه الطبري في تفسيره : أخبرنا بشر بن معاذ ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ **أليس الله بأحكم الحاكمين** ﴾ وقال : ذكر لنا أن النبي ﷺ كان إذا قرأها قال : « بلى ، وأنا على ذلك من الشاهدين » . انتهى .

وروى الحاكم في المستدرك ، من حديث يزيد بن عياض :عن إسماعيل

---

(١) قال ابن حجر : وإسناده واه .

ابن أمية ، عن أبي اليسع ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا قرأ : ﴿ **أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى** ﴾ قال : « بلى » ، وإذا قرأ : ﴿ **أليس الله بأحكم الحاكمين** ﴾ قال : « بلى » . انتهى ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] .

١٥١٢ـ الحديث الرابع :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة والتين ؛ أعطاه الله خصلتين العافية واليقين ما دام في دار الدنيا ، فإذا مات أعطاه الله من الأجر بعدد من قرأها » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ .... فذكره إلا أنه قال : « بعدد من قرأها صيام يوم » ، وهذه الزيادة لم أجدها في نسخ الكشاف .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران بلفظ الثعلبي .

وكذلك رواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس بلفظ الثعلبي .

---

(١) راجع رقم (١٤٣٩) .

سورة القلم

□ سورة القلم □

ذكر فيها ستة أحاديث :

١٥١٣ـ الحديث الأول :

روي أن أبا جهل قال لرسول الله ﷺ : أتزعم أن من استغنى طغى ؟ فاجعل لنا جبال مكة ذهبًا وفضة لعلنا نأخذ منها فنطغى ، فندع ديننا ونتبع دينك ، فنزل جبريل عليه السلام ، فقال : إن شئت فعلنا ذلك ثم إن لم يؤمنوا فعلنا بهم ما فعلنا بصاحب المائدة ، فكف عليه الصلاة والسلام عن الدعاء إبقاء عليهم[1] .

١٥١٤ـ الحديث الثاني :

روي أن أبا جهل قال لقريش : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قالوا : نعم ، قال : فوالذي يحلف به ، لئن رأيته لأطأن عنقه ، فجاءه ثم نكص على عقبيه فقالوا : مالك يا أبا الحكم ؟ قال : إن بيني وبينه لخندقًا من نار وهولًا وأجنحة .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه في صفة القيامة من حديث أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ قالوا : نعم ،

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده ، **قلت** : وآخره تقدم في الإسراء بغير هذا السياق .
قلت : ذكره القرطبي في تفسيره (ج ٢٠ / ص ٨٣) فقال : عن أبي صالح ، عن ابن عباس ... فذكره .

قال : واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته ، أو لأعفرن وجهه في التراب ، قال : فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته ، قال : فما فَجِئَهُمْ إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له : مالك ؟ قال : إن بيني وبينه لخندقًا من نار وهولًا وأجنحة ، فقال النبي ﷺ : « لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوًا عضوًا » قال : وأنزل الله تعالى : ﴿ **كلا إن الإنسان ليطغى** ﴾ إلى آخرها . انتهى .

١٥١٥ـ الحديث الثالث :

روي أن أبا جهل مر برسول الله ﷺ وهو يصلي ، فقال : ألم أنهك؟ فأغلظ له رسول الله ﷺ، فقال : أتهددني وأنا أكثر أهل الوادي ناديًا ؟! ؛ فنزلت : ﴿ فليدع نادية ﴾ الآية .

● **قلت:** رواه الترمذي، والنسائي بتغيير يسير، من حديث أبي خالد الأحمر سليمان ابن حبان : ثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يصلي فجاء أبو جهل ، فقال : ألم أنهك عن هذا ؟ فنهره النبي ﷺ ، قال أبو جهل : إنه ليعلم ما بها ناد أكثر مني ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **فليدع ناديه** ﴾ الآية، قال ابن عباس : والله ، لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله. انتهى. قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب . انتهى .

رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وعن الحاكم رواه البيهقي في دلائل النبوة .

ورواه أحمد وابن أبي شيبة والبزار في مسانيدهم .

ورواه الطبري في تفسيره .... فذكره بلفظ المصنف سواء ، زاد عليه قول ابن عباس أيضًا .

وكذلك ابن مردويه في تفسيره ، عن علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند...

بلفظ المصنف سواء[1] .

١٥١٦ـ الحديث الرابع :

عن النبي ﷺ قال : « لو دعا ناديه لأخذته الزبانية عيانًا » .

● **قلت:** رواه النسائي[2] من طريق عبد الرزاق، أنا معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **سندع الزبانية** ﴾ قال : قال النبي ﷺ : « لو فعل أبو جهل لأخذته الملائكة عيانًا » . انتهى ، وتقدم هذا من قول ابن عباس .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من طرق ، بلفظ النسائي سواء .

١٥١٧ـ الحديث الخامس :

في الحديث : « أقرب ما يكون العبد من ربه إذا سجد » .

● **قلت:** رواه مسلم في صحيحه في الصلاة، من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أقرب ما يكون العبد من ربه ، وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء » . انتهى .

١٥١٨ـ الحديث السادس :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة العلق أعطي من الأجر كأنما قرأ المفصل كله » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث إسماعيل بن عمرو، ثنا يوسف بن عطية ، ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ **اقرأ باسم ربك** ....﴾ » إلى آخره .

---

(١) قال ابن حجر : وأصله في صحيح البخاري .

(٢) زاد ابن حجر : والبخاري ... وهو في الذي قبله من قول ابن عباس .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سـورة القــدر

□ سورة القدر □

ذكر فيها حديثان :

١٥١٩ـ الحديث الأول :

روي أن رسول الله ﷺ ذكر رجلًا من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر ، فعجب المؤمنون من ذلك ، وتقاصرت إليهم أعمالهم؛ فأعطوا ليلةً خيرًا من مدة ذلك الغازي ؛ يعني ليلة القدر .

● **قلت** : رواه ابن أبي حاتم والثعلبي في تفسيريهما، والواحدي في أسباب النزول، من حديث مسلم بن خالد الزنجي : عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد أن النبي ﷺ ذكر رجلًا من بني إسرائيل ، لبس السلاح في سبيل الله تعالى ألف شهر ، قال : فعجب المسلمون من ذلك؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ **إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر** ﴾ الذي لبس السلاح فيها في سبيل الله تعالى . انتهى[1] ، وهو مرسل .

١٥٢٠ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة القدر أعطي من الأجر كمن صام رمضان ، وأحيا ليلة القدر » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث عبد الله بن روح المدائني : ثنا شبابة بن سوار ، ثنا مخلد بن عبد الواحد ، عن علي بن زيد ، عن زر بن حبيش ،

---

(١) قال ابن حجر : ابن أبي حاتم وغيره من طريق ابن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به مرسلا دون قوله : وتقاصرت إليه أعمالهم .

عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة لم يكن

□ سورة لم يكن □

حديث واحد :

١٥٢١ـ عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة لم يكن كان يوم القيامة من خير البرية مساءً ومقيلًا »

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من طريق ابن أبي داود : ثنا محمد بن عاصم ، ثنا شبابة ابن سوار ، ثنا مخلد بن عبد الواحد بالسند الذي قبله وبهذا المتن .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران ، وقال في الأول :« مساءً ومقيلًا » وفي الثاني : « ساكنًا ومقيلًا » .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده في يونس وقال : «مسافرًا ومقيمًا» وهذا اختلاف .

سورة الزلزلة

□ سورة الزلزلة □

فيها حديثان :

١٥٢٢ـ الحديث الأول :

روي عن رسول الله ﷺ قال: «تشهد الأرض على كل أحد بما عمل على ظهرها» .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث أنس .

○ **فحديث أبي هريرة** : رواه الترمذي والسائي من طريق ابن المبارك : ثنا سعيد[1] ابن أبي أيوب ، ثنا يحيى بن أبي سليمان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿**يومئذ تحدث أخبارها**﴾ قال: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها ، تقول : عمل كذا في يوم كذا ؛ فهذه أخبارها » . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الثاني والسبعين من القسم الثالث ، والحاكم في المستدرك في كتاب القراءات ، وقال : على شرط الشيخين .

○ **وأما حديث أنس** : فرواه البيهقي في شعب الإيمان ، في أواخر الباب السابع والأربعين من حديث رشدين بن سعد ، ثنا يحيى بن أبي سليمان ، عن أبي حازم ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « إن الأرض لتخبر يوم القيامة بكل عمل

---

(١) قال ابن حجر :وسعيد ثقة ، وخالفه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، فقال : عن يحيى ابن أبي سليمان ، عن أبي حازم .

عمل على ظهرها » ، ثم تلا : ﴿ **إذا زلزلت الأرض زلزالها** ﴾ إلى آخرها . انتهى .
قال البيهقي : ورشدين بن سعد ضعيف .

وبالسندين رواه ابن مردويه في تفسيره .

١٥٢٣ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرنا يعقوب بن أحمد السري العروضي ، أنا محمد بن عبد الله العماني ، ثنا أبو القاسم الطائي ، حدثني أبي ، ثني علي بن موسى الرضا ، ثني أبي موسى بن جعفر ،حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن علي ، حدثني أبي علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي ، حدثني أبي علي بن أبي علي ابن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره[1] .

وفي مسند ابن أبي شيبة والبزار عن سلمة بن وردان ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾ ربع القرآن ، و ﴿ **إذا زلزلت** ﴾ ربع القرآن ، و ﴿ **إذا جاء نصر الله** ﴾ ربع القرآن » . انتهى ، وفي لفظ البزار : « تعدل ربع القرآن » .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران ، ولفظه : « من قرأ : ﴿ **إذا زلزلت** ﴾ أعطي من الأجر كمن قرأ ربع القرآن » .

وبهذا اللفظ رواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

---

(١) قال ابن حجر : أخرجه الثعلبي من حديث علي بإسناد أهل البيت ، لكنه من رواية أبي القاسم الطائي ، وهو ساقط .

سورة والعاديات

□ سورة العاديات □

فيها حديثان :

١٥٢٤ـ الحديث الأول :
قال النبي ﷺ : « ما لم يكن نقع ولا لقلقة » .

● **قلت** : غريب مرفوعًا، ولم أجده إلا من قول عمر، رواه عبد الرزاق في مصنفه في الجنائز : أنا معمر ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : قيل لعمر : إن نسوة من بني المغيرة قد اجتمعن في دار خالد بن الوليد ، يبكين عليه ، وإنا نكره أن يؤذينك ، فلو نهيتهن ، فقال عمر : ما عليهن أن يهرقن من دموعهن على أبي سليمان سجلًا أو سجلين ، ما لم يكن نقع أو لقلقة . انتهى .

ومن طريق عبد الرزاق رواه الحاكم في المستدرك ، في فضائل خالد بن الوليد ، وزاد فيه : النقع:اللطم ، واللقلقة:الصراخ . انتهى . وسكت عنه .

ورواه البيهقي في سننه ، قال النووي في الخلاصة : بسند صحيح .

وذكره البخاري في صحيحه تعليقًا في : باب الجنائز ، فقال باب ما يكره من النياحة على الميت ، وقال عمر : دعهن يبكين على أبي سليمان ، ما لم يكن نقع أو لقلقة ، قال : والنقع:التراب على الرأس ، واللقلقة:الصوت . انتهى .

● **قلت** : ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث له : حدثني جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل به بلفظ عبد الرزاق .

وكذلك رواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث له عن أبي معاوية ، عن الأعمش به .

قال أبو عبيد : والنقع عندنا رفع الصوت ، وهو قول أكثر أهل العلم ، وقال بعضهم : هو رفع التراب على الرأس ، وقال آخرون : هو شق الجيوب ، قال : وأما اللقلقة : فهي شدة الصوت ، ولم أسمع فيه خلافًا . انتهى .

وقال إبراهيم الحربي : قال الأصمعي : النقع:الصياح ، وقال أبو سلمة : هو وضع التراب على الرأس . انتهى .

والمصنف رحمه الله احتج بالحديث على أن النقع:الصياح .

ورواه ابن سعد في الطبقات ، في ترجمة خالد بن الوليد : أخبرنا وكيع ، ثنا الأعمش به بلفظ عبد الرزاق ،وزاد : قال وكيع : والنقع:الشق ، واللقلقة : الصوت . انتهى .

١٥٢٥ـ قوله :

عن ابن عباس قال : كنت جالسًا في الحجر ، فجاء رجل فسألني عن : ﴿ والعاديات ضبحًا ﴾ ، قال : ففسرتها بالخيل ، فذهب إلى علي، وهو تحت سقاية زمزم ، فسأله وذكر له ما قلت ، فقال : ادعه لي ، فلما وقفت على رأسه ، قال : تفتي الناس بما لا علم لك به ، والله ، إن كانت لأول غزوة في الإسلام بدر، وما معنا إلا فرسان : فرس للزبير، وفرس للمقداد ، إنما العاديات ضبحًا الإبل من عرفة إلى مزدلفة ، ومن مزدلفة إلى منى .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، في كتاب الجهاد ، من طريق ابن وهب : ثني أبو صخر ، عن أبي معاوية البجلي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : بينما أنا في الحجر جالس ... إلى آخره سواء ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي في مختصره ، فقال : لم يحتج البخاري بأبي صخر ، وأما معاوية البجلي فلا ذكر له في الكتب الستة . انتهى .

وكذلك رواه الطبري في تفسيره .

ومن طريقه رواه الثعلبي ، وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره .

١٥٢٦ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ العاديات أعطي من الأجر عشر حسنات ، بعدد من بات في المزدلفة ، وشهد جمعًا » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث عبد الله بن روح : ثنا شبابة بن سوار بسنده في سورة القدر .

وبهذا المتن رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة القارعة

□ سورة القارعة □

فيها حديثان :

١٥٢٧ـ قولـه :

وثقل الميزان رجحانها ، ومنه حديث أبي بكر في وصيته لعمر رضي الله عنهما .

● **قلت** : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، في خلافة ...: حدثنا وكيع، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن زبيد بن الحارث أن أبا بكر لما حضره الموت أرسل إلى عمر ، فلما أتى قال له : إني موصيك بوصية ، إن لله حقًا في الليل لا يقبله بالنهار ، وحقًا بالنهار لا يقبله بالليل ، وإنه ليس لأحدنا نافلة حتى يؤدي الفريضة ، إنه إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا ، وثقله عليهم ، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يثقل ، وخفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم ، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يخف ؛ ألم تر أن الله ذكر أهل الجنة بأحسن أعمالهم حتى يقول قائل : من يبلغ عمله عمل هؤلاء ؟ وذلك أن الله تجاوز عن أسوأ أعمالهم فلم يبده لهم ، وذكر أهل النار بأسوأ أعمالهم حتى يقول قائل : أنا خير عملًا من هؤلاء ، وذلك أن الله رد عليهم أحسن أعمالهم ؛ ألم تر أن الله أنزل آية الشدة عند آية الرخاء ، وآية الرخاء عند آية الشدة ؛ ليكون راغبًا راهبًا لئلا يلقي بيده إلى التهلكة ولا يتمنى على الله أمنية يتمنى فيها على الله غير الحق . انتهى .

ورواه أبو نعيم في الحلية ، في ترجمة أبي بكر الصديق .

ورواه الطبري في تفسيره سورة الأحقاف حدثنا ابن حميد ، ثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد قال : دعا أبو بكر عمر ... فذكره[1] .

١٥٢٨ـ الحديث الأول :

روي عن النبي ﷺ: « يهوي فيها ـ يعني النار ـ سبعين خريفًا ».

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، في كتاب الأهوال ، من حديث محمد بن إسحاق : عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسًا فيهوي بها في النار سبعين خريفًا » . انتهى . وقال : حديث صحيح على شرط مسلم .

ورواه أحمد وإسحاق بن راهويه والبزار وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم .

*** وفيه أحاديث منها :**

○ **حديث رواه البخاري** ، في صحيحه ، من حديث عبد الله بن دينار : عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يلقي بها بالًا يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي بها بالًا يهوي بها في جهنم » .

○ **حديث آخر** : روى الترمذي في كتابه ، في صفة جهنم ، من حديث الحسن : عن عتبة بن غزوان أن النبي ﷺ قال : « إن الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي فيها سبعين عامًا وما تفضي إلى قرارها » . انتهى . وضعفه فقال : لا نعرف للحسن سماعًا من عتبة بن غزوان وإنما قدم عتبة في زمان عمر ، وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر . انتهى[2] .

---

(١) قال ابن حجر : وهذا منقطع مع ضعف ليث ، وهو ابن أبي سليم .

(٢) قال ابن حجر : وهذا منقطع ، وقد رواه مسلم من حديث عتبة بلفظ : وذكر لنا . وهو في حكم المرفوع .

ورواه في الشمائل ، من حديث خالد بن عمير : عن عتبة بن غزوان .

وروى الترمذي أيضًا ، من حديث أبي الهيثم : عن الخدري مرفوعًا : « ويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره » . انتهى .

○ **حديث آخر:** روى البزار في مسنده: ثنا معاذ بن سهل، ثنا عثمان بن عبد الله، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة يهوي بها في النار كذا وكذا خريفًا » . انتهى. وقال : لا نعلمه إلا بهذا الإسناد .

وأخرج أيضًا، من حديث مجالد: عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود يرفعه : « يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف على شفير جهنم فإن أُمر به دفع فيهوي فيها سبعين خريفًا » .

١٥٢٩ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة القارعة ثقل الله ميزانه يوم القيامة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره في آل عمران .

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط .

سورة التكاثر

□ سورة التكاثر □

فيها حديثان :

١٥٣٠ـ الحديث الأول :

روي أن رسول الله ﷺ أكل هو وأصحابه تمرًا ، وشربوا عليه ماءً ، فقال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[1]، والذي وجدته ما رواه النسائي، من حديث عمار: سمعت جابر بن عبد الله يقول : أكل رسول الله ﷺ رطبًا وشربوا ماءً ، فقال رسول الله ﷺ : « هذا من النعيم الذي تسألون عنه » . انتهى .

وكذلك رواه ابن حبان ، في صحيحه في النوع الأول من القسم الرابع .

ولم يروه الطبري وابن مردويه في تفسيريهما إلا كذلك .

وروى أبو داود في سننه ، في الأطعمة ، والترمذي في الشمائل ، والنسائي في اليوم والليلة ، من حديث رباح بن عبيدة السلمي : عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ إذا أكل طعامًا قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين » . انتهى .

١٥٣١ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ لم

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا، وفيه تخليط لعله من الناسخ، وهو يخرج من حديثين: أحدهما النسائي وابن حبان والطبري وابن مردويه من حديث جابر ... فذكره ، وروى أبو داود والترمذي في الشمائل ، والنسائي من حديث أبي سعيد ... فذكره .

يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم عليه في دار الدنيا ، وأعطي من الأجر كأنما قرأ ألف آية » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير بسنده المتقدم غير مرة .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الأول في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة العصر

□ سورة العصر □

فيها حديثان :

١٥٣٢ـ الحديث الأول :

قال ﷺ : « من فاتته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله » .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم ، في الصلاة ، من حديث نافع : عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله » . انتهى .

١٥٣٣ـ الحديث الثاني :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة العصر غفر الله له ، وكان ممن تواصى بالحق وتواصى بالصبر » .

● **قلت** : رواه الثعلبي بغير هذا اللفظ ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون ابن كثير بسنده المتقدم مرفوعًا :«من قرأ سورة ﴿ **والعصر** ﴾ ختم الله له بالصبر ، وكان مع أصحاب الحق يوم القيامة » . انتهى .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

وبلفظ الثعلبي أيضًا رواه الواحدي في الوسيط بسنده المتقدم .

سورة الهمزة

□ سورة الهمزة □

١٥٣٤ـ عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة الهمزة أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد ﷺ وأصحابه » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرني أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي ، ثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ، ثنا أبو عبيد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد البوسنجي ، ثنا سعيد ابن حفص قال قرأت على معقل بن عبيد الله ، عن عكرمة بن خالد ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة ﴿ **ويل لكل همزة لمزة** ﴾ أعطي من الأجر ... » إلى آخره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سـورة الفيـل

□ سورة الفيل[1] □

١٥٣٥ـ خبر أبرهة والنجاشي وقصة الفيل .

● **قلت** : رواه الطبري من قول ابن إسحاق أن أبرهة بنى كنيسة بصنعاء ، وكان نصرانيًا وسماه القليس .... فذكره .

١٥٣٦ـ قال : « من قرأ سورة الفيل أعفاه الله من الخسف والمسخ » .

● **قلت** : رواه الثعلبي : أخبرنا باقل بن أرقم ، ثنا محمد بن شادة ، ثنا أحمد ابن الحسن ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا سلم بن قتيبة ، عن شعبة ، عن عاصمة ، عن زر ، عن أبي مرفوعًا ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

---

(١) في هامش النسخة المصرية : قال كاتب النسخة : أقول : رأيت المخرج بيض لسورة الفيل مقدار صفحة ، وكذا فعل الحافظ ابن حجر .

سورة قريش

□ سورة قريش □

حديث واحد :

١٥٣٧ـ قولـه :

عن عمر رضي الله عنه أنه قرأ سورة قريش مع سورة أرأيت في الركعة الثانية من المغرب ، وقرأ في الأولى والتين .

● **قلت** : رواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة في مصنفيهما ، في الصلاة، قال عبد الرزاق: أنا سفيان بن عيينة ، وقال ابن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص كلاهما ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : صلى بنا عمر المغرب ، فقرأ في الأولى بالتين والزيتون ، وفي الثانية ﴿ **ألم تر كيف** ﴾ ، و﴿ **لإيلاف قريش** ﴾ . انتهى .

وذكره الثعلبي موقوفًا مقطوعًا ، فقال : قال عمرو بن ميمون : صليت المغرب خلف عمر ... فذكره .

١٥٣٨ـ حديث فضيلة السورة :

عن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة ﴿ لإيلاف قريش ﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث نوح بن أبي مريم : عن علي بن زيد ، عن زر بن حبيش ، عن أُبي بن كعب مرفوعًا .... فذكره سواء .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

سورة أرأيت

□ سورة أرأيت □

ذكر فيها أربعة أحاديث :

١٥٣٩ـ الحديث الأول :
كان رسول الله ﷺ يقع له السهو في صلاته .

● **قلت : ورد في ذلك خمسة أحاديث :**

* **الحديث الأول** : حديث ذي اليدين ، رواه الأئمة الستة ، في كتبهم من حديث أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي الظهر أو العصر ، فصلى بنا ركعتين ، ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد فوضع يديه عليها يعرف في وجهه الغضب ، ثم خرج سرعان الناس وهم يقولون : قصرت الصلاة ، قصرت الصلاة ، وفي الناس أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه ، فقام رجل كان رسول الله ﷺ يسميه ذا اليدين، فقال : يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟ قال : « لم أنس ولم تقصر الصلاة، قال: بل نسيت يا رسول الله، فأقبل على القوم وقال : « أصدق ذو اليدين ؟ » ، فأومئوا أي نعم ، فرجع رسول الله ﷺ إلى مقامه فصلى الركعتين الباقيتين ثم سلم ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع وكبر ثم كبر ، وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع وكبر ثم سلم . انتهى .

* **الحديث الثاني** : رواه الأئمة الستة أيضًا : عن عبد الله بن بحينة قال : صلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين ، ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه ،فلما قضى صلاته وانتظرنا التسليم كبر ، فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم . انتهى .

وهذا رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده بزيادة ، فقال : ثنا شريح ، ثنا معاوية ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سعد أنه نهض في الركعتين فسبحوا به ، فاستتم قائمًا ، فلما فرغ سجد سجدتي السهو ، ثم قال : أكنتم ترون أني أجلس ؟! إنما صنعت كما صنع رسول الله ﷺ . انتهى .

* **الحديث الثالث** : حديث ابن مسعود أخرجه الأئمة الستة أيضًا عنه قال : صلى رسول الله ﷺ الظهر خمسًا ، فقيل له : أزيد في الصلاة ؟ قال : « وما ذاك ؟ » ، قال : صليت خمسًا ، فسجد سجدتين بعدما سلم . انتهى .

قال القاضي عياض في كتاب الشفاء : والصحيح من الأحاديث الواردة في سهوه ﷺ في الصلاة ثلاثة أحاديث : أولها : حديث ذي اليدين ، والثاني : حديث ابن بحينة ، والثالث : حديث ابن مسعود . انتهى كلامه .

وهذا الكلام مدخول بالحديثين الآخرين .

* **الحديث الرابع** : حديث عمران بن حصين ، رواه مسلم في صحيحه عنه أن رسول الله ﷺ صلى العصر، فسلم في ثلاث ركعات، فقام رجل يقال له:الخرباق، فقال له : يا رسول الله ، فذكر له صنيعه ، فقال : « أصدق هذا ؟ » قالوا : نعم ، فصلى ركعة ، ثم سلم ، ثم سجد سجدتي السهو ثم سلم . انتهى .

* **الحديث الخامس** : رواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الثامن عشر من القسم الخامس: عن ابن خزيمة بسنده إلى معاوية بن خديج رضي الله عنه قال: صليت مع رسول الله ﷺ المغرب ، فسها فسلم في الركعتين ثم انصرف ، فقال له رجل : يا رسول الله ، إنك سهوت فسلمت في ركعتين قال : فأمر بلالًا فأقام الصلاة ، ثم أتم تلك الركعة ، وسألت عن هذا الرجل ، فقالوا : هو طلحة بن عبيد الله . انتهى .

قال ابن حبان : ولا تضاد في هذه الأخبار ، فإنها صلوات متغايرة في أوقات مختلفة ؛ ففي حديث أبي هريرة أن الذي أعلمه بسهوه ذو اليدين ، وفي خبر عمران

ابن حصين الذي أعلمه الخرباق ، وفي حديث معاوية بن خديج الذي أعلمه طلحة ابن عبيد الله . انتهى كلامه .

وفي المعرفة للبيهقي ، رواه أبو داود في سننه[1] .

١٥٤٠ـ الحديث الثاني :

قال النبي ﷺ : « لا غمة في فرائض الله » .

● **قلت** : تقدم في سورة يونس أيضًا[2] ، وذكره القاضي عياض في الشفاء .

١٥٤١ـ الحديث الثالث :

وعن النبي ﷺ قال : « الرياء أخفى من دبيب النملة في الليلة المظلمة على المسح الأسود »[3] .

١٥٤٢ ـ الحديث الرابع :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة أرأيت غفر الله له إن كان للزكاة مؤَديًا » .

● **قلت** : رواه الثعلبي أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم القارىء الفقيه ، ثنا أبو محمد بن أبي حامد ، ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان الثوري ، ثنا أسلم المنقري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أُبي بن كعب مرفوعًا ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس .

---

(١) قال ابن حجر : وقد بسط العلائي القول فيه في جزء مفرد .

(٢) راجع رقم (٦٠٣) .

(٣) قال ابن حجر : لم أجده .

سورة الكوثر

□ سورة الكوثر □

ذكر فيها خمسة أحاديث :

١٥٤٣ـ الحديث الأول :

قرأ النبي ﷺ : (إنا أنطيناك الكوثر) .

● **قلت** : رواه الحاكم في المستدرك ، في كتاب القراءات من حديث عمرو بن عبيد : عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة أن النبي ﷺ قرأ : (إنا أنطيناك) انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي في مختصره ، وقال : عمرو بن عبيد واهٍ .

وكذلك رواه الطبراني في معجمه، والدارقطني في المؤتلف والمختلف، والثعلبي في تفسيره ، وكذلك ابن مردويه في تفسيره .

١٥٤٤ـ الحديث الثاني :

قال عليه السلام : « وأنطوا الثبجة » .

● **قلت** : ذكره القاضي عياض في الشفاء ، في كتاب النبي ﷺ لوائل بن حجر، وقد تقدم[1] .

١٥٤٥ـ الحديث الثالث :

روي أن النبي ﷺ قرأها حين أنزلت، فقال: «أتدرون ما الكوثر؟ إنه نهر في الجنة ، وعدنيه ربي ، فيه خير كثير » .

---

(١) راجع رقم (٦٠٣) .

● **قلت** : رواه مسلم في صحيحه، في أوائل الصلاة، من حديث المختار بن فلفل: عن أنس قال : بينا نحن ذات يوم ورسول الله ﷺ بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءةً ، ثم رفع رأسه متبسمًا ، فقلنا له : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : « أنزلت عليّ آنفًا سورة » ، فقرأها حتى ختمها ، ثم قال : « هل تدرون ما الكوثر » ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإنه نهر وعدنيه ربي في الجنة » .

١٥٤٦ـ الحديث الرابع :

وروي في صفته ـ يعني: الكوثر ـ:أحلى من العسل، وأشد بياضًا من اللبن ، وأبرد من الثلج ، وألين من الزبد ، حافتاه الزبرجد ، وأوانيه من فضة عدد نجوم السماء .

وروي:لا يظمأ من شرب منه أبدًا، أول وارد به فقراء المهاجرين، الدنس الثياب، الشعث الرءوس، الذين لا يتزوجون المنعمات، ولا يفتح لهم أبواب السدد ، يموت أحدهم وحاجته تتلجلج في صدره ، لو أقسم على الله لأبره .

● **قلت : الأول** : رواه الحاكم في المستدرك ، في كتاب الإيمان بنقص يسير من حديث أبي برزة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « حوضي ما بين أيلة إلى صنعاء ، عرضه كطوله ، فيه ميزابان يصبان من الجنة ، أحلى من العسل ، وأبرد من الثلج ، وأشد بياضًا من اللبن ، وألين من الزبد ، فيه أباريق عدد نجوم السماء ، من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة » . انتهى . وقال : حديث صحيح على شرط مسلم .

وروى ابن مردويه في تفسيره حديث الإسراء : حدثنا سليمان بن أحمد ـ وهو الطبراني ـ ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني ، ثنا محمد بن عيسى بن يزيد السعدي ، ثنا سليمان بن عمر بن سيار التيمي ، ثني أبي ، ثنا شعيب بن رزين ،

ثنا عمر بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « لما أسري بي إلى السموات رأيت فيها أعاجيب ... » فذكره طويلًا نحو عشر ورقات ، وفيه : « ثم نظرت فإذا نهر يجري من أصل شجرة ماؤها أشد بياضًا من اللبن ، وأحلى من العسل ، ومجراه على رضراض در وياقوت وحافتها زبرجد » وذكر فيه أشياء أثر الوضع عليها .

○ **والثاني** : رواه ابن ماجة في سننه في كتاب الزهد بنقص يسير أيضًا ، من حديث ثوبان مولى رسول الله أن رسول الله ﷺ قال : « إن حوضي ما بين عدن إلى أيلة ، أشد بياضًا من اللبن ، وأحلى من العسل ، أكاويبه عدد نجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا، وأول من يرده عليّ من المهاجرين الدنس ثيابًا الشعث رءوسًا ، الذين لا ينكحون المنعمات ، ولا تفتح لهم السدد » . مختصر .

ورواه أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه ، وقالا فيه : « أول من يرده فقراء المهاجرين » .

١٥٤٧ـ الحديث الخامس :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل بئر في الجنة ، ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد يوم النحر أو يقربونه » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب مرفوعًا ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران ، إلا أنه قال : « أو يقربونه من أهل الكتاب والمشركين » .

وروى الواحدي في الوسيط بسنده المتقدم صدره ، لم يقل فيه : « ويكتب له عشر حسنات » إلى آخره .

سورة الكافرون

□ سورة الكافرون □

حديث واحد :

١٥٤٨ـ عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن ، وتباعدت منه مردة الشياطين ، وبرىء من الشرك ، وتعافى من الفزع الأكبر »[1] .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، من حديث محمد بن عمران بن أبي ليلى : ثني أبي ، عن مجالد ، عن الحجاج بن عبد الله ، عن أبي الجليل ، عن زر بن حبيش ، عن أُبي ابن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة الكافرون ... » .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني ، إلا أنه قال : « ويعافى من فزع اليوم ، فمروا صبيانكم أن يقرءوها عند المنام فلا يعرض لهم شيء » . انتهى .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس بلفظ المصنف .

---

(١) قال ابن حجر : وصدره رواه الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه .

سورة النصر

□ سورة النصر □

ذكر فيها اثني عشر حديثًا :

١٥٤٩ـ الحديث الأول :

روي أن فتح مكة كان لعشر مضين من رمضان سنة ثمان ، وكان مع رسول الله ﷺ عشرة آلاف من المهاجرين والأنصار وطوائف العرب، وأقام بها خمس عشرة ليلة ، ثم خرج إلى هوازن ، وحين دخلها وقف على باب الكعبة ثم قال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » ثم قال : « يأهل مكة ، ما ترون أني فاعل بكم » قالوا : خيرًا أخ كريم وابن أخ كريم ثم قال : « اذهبوا فأنتم الطلقاء » فأعتقهم رسول الله ﷺ .

● **قلت** : أخرجه ابن هشام في السيرة ، في فتح مكة من قول ابن إسحاق إلا أنه قال فيه : إن فتح مكة كان لعشر ليال بقين من رمضان .

وفي صحيح البخاري ، في فتح مكة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف من المسلمين ... إلى أن قال : قال الزهري فصبح رسول الله ﷺ مكة لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان .

وروى البيهقي في دلائل النبوة من طريق ابن إسحاق : عن الزهري ومحمد ابن علي بن الحسين وعاصم بن عمر بن قتادة وعمرو بن شعيب وعبد الله بن أبي بكر وغيرهم قالوا : كان فتح مكة سنة ثمان لعشر بقيت من شهر رمضان . انتهى .

وهذا اختلاف رواية ، وأخرج الواقدي في كتاب المغازي الروايتين ذكرهما في غزوة حنين .

١٥٥٠ـ الحديث الثاني :

عن جابر بن عبد الله أنه بكى ذات يوم ، فقيل له في ذلك ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « دخل الناس في دين الله أفواجًا وسيخرجون منه أفواجًا » .

● **قلت** : رواه أحمد في مسنده حدثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق ، عن الأوزاعي، ثني أبو عمار ، ثني جار لجابر بن عبد الله قال : قدمت من سفر فجاءني جابر بن عبد الله يسلم عليّ ، فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا فجعل جابر يبكي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن الناس دخلوا في دين الله أفواجًا ، وسيخرجون منه أفواجًا » . انتهى .

وكذلك رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : ثنا أبو أسامة ، حدثني المفضل ابن يونس ، عن الأوزاعي به .

وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره ، من طريق بقية بن الوليد : ثنا الأوزاعي ، ثنا شداد بن عمار ، حدثني جار لجابر بن عبد الله .... فذكره .

واختصره الحاكم في المستدرك ، فرواه في الفتن ، من طريق ابن وهب : ثني عبد الرحمن بن شريح ، عن أبي الأسود القرشي ، عن أبي قرة مولى أبي جهل ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه لما أنزلت عليه هذه السورة ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح** ... ﴾ إلى آخرها ، قال عليه السلام : « ليخرجن منه أفواجًا كما دخلوه أفواجًا » . انتهى . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث معاوية بن عمرو : عن أبي إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي بسند أحمد ومتنه .

١٥٥١ـ الحديث الثالث :

قال أبو هريرة:لما نزلت قال رسول الله ﷺ : « الله أكبر جاء نصر الله والفتح ، وجاء أهل اليمن رقيقة قلوبهم الإيمان يمانٍ ، والفقه يمانٍ ، والحكمة يمانية » .

● **قلت** : غريب من حديث أبي هريرة .

ورواه النسائي من حديث ابن عباس أخرجه من طريق أبي عوانة: عن هلال ابن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ **إذا جاء نصر الله** ...﴾ إلى آخرها قال : نعيت لرسول الله ﷺ نفسه حين أنزلت فأخذ في أشد ما كان اجتهادًا في أمر الآخرة ، وقال بعد ذلك : « جاء الفتح،وجاء نصر الله،وجاء أهل اليمن » فقال رجل : يا رسول الله ، وما أهل اليمن ؟ قال : « رقيقة قلوبهم ، الإيمان يمان ، والحكمة يمانية ، والفقه يمان » . انتهى .

ورواه ابن حبان في صحيحه ، في النوع الحادي عشر من القسم الثالث .

وحديث أبي هريرة في صحيح البخاري ومسلم مختصرًا، رواه في كتاب الإيمان، من حديث محمد بن سيرين : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « جاء أهل اليمن ،لهم أرق أفئدة ، الإيمان يمانٍ ، والفقه يمانٍ ، والحكمة يمانية » . انتهى .

ورواه ابن مردويه ، (من حديث أبي هريرة أخرجه من طريق عبد الرزاق : ثنا هشام بن حسان ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : لما نزلت : ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ... ﴾ إلى آخر لفظ المصنف)[1] .

١٥٥٢ـ الحديث الرابع :

قال ﷺ : « إني أجد نفس ربكم من قبل اليمن » .

---

(١) ما بين القوسين في هامش النسخة المصرية .

● **قلت** : رواه الطبراني في معجمه ، والبزار في مسنده ، والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات ، من حديث عبد الله بن سالم الحمصي ثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس ، ثنا الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفير ، عن سلمة بن نفيل السكوني ، قال : دنوت من رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، تركت الخيل ، وألقي السلاح ،وزعم قوم ألّا قتال ،فقال ﷺ : « كذبوا ، الآن حان القتال ، لا تزال من أمتي أمة قائمة على الحق ظاهرة » قال وهو مولٍّ ظهره إلى اليمن : « إني أجد نفس الرحمن من هاهنا ، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وأهلها معانون عليها ». انتهى . قال البزار: هذا حديث رجاله شاميون مشهورون إلا إبراهيم ابن سليمان الأفطس . انتهى .

وروى الطبراني في كتابه مسند الشاميين : ثنا أبو زرعة وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قالا : ثنا علي بن عياش الحمصي ، ثنا حريز بن عثمان ، عن شبيب أبي روح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية، وأجد نفس الرحمن من قبل اليمن » . انتهى .

ورواه في المعجم الوسط : ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، ثنا أبو اليمان، ثنا حريز بن عثمان ، عن شبيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية ، وأجد نفس ربكم من قبل اليمن » ، مختصر[1].

قال البيهقي : وهذا الخبر إن كان محفوظًا فمعناه: ألا إني أجد الفرج من قبل اليمن ، وهو كقوله ﷺ : « من نفس عن مؤمن كربةً ؛ نفس الله عنه كربة » أي : فرج » ثم نقل عن الأزهري أنه قال فيه : وفي حديث أبي بن كعب : « لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن » ، إن النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر ؛ لأن مصدر نفس تنفيس ، فوضع النفس موضع التنفيس ، كما وضع الفرج موضع التفريج . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : ولا بأس بإسناده .

والحديث بلفظ الكتاب في الفردوس من رواية أبي هريرة وأنس .

١٥٥٣ـ الحديث الخامس :

روت أم هانىء أن النبي ﷺ لما فتح باب الكعبة صلى صلاة الضحى ثمان ركعات[1] .

● **قلت** : رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن أبي ليلى قال : ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي ﷺ صلى الضحى غير أم هانىء ، فإنها ذكرت أن النبي ﷺ يوم فتح مكة ، اغتسل في بيتها وصلى ثماني ركعات ، فلم يره أحد صلاهن بعد . انتهى .

ورواه أبو داود والترمذي في سننهما ، ورواه ابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه.

ورواه أحمد في مسنده، والطبراني في معجمه، وأبو يعلى الموصلي، من نحو ثلاثين طريقًا ، ورواه البيهقي في سننه ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، والطبري في تفسيره ، وليس عند أحد منهم أنه صلاها لما فتح باب الكعبة ، وإنما يقولون : يوم الفتح ، أو يوم فتح مكة والله أعلم .

وفي سنن أبي داود : أنه عليه السلام كان يسلم يوم الفتح من كل ركعتين، وهذا ينفي أنه صلاها بتسليمة واحدة ، رواه من حديث كريب عن أم هانىء .

وبعض العلماء أنكر أن هذه الصلاة صلاة الضحى، قالوا: لأنه عليه السلام لم يواظب عليها كيف يصليها في ذلك اليوم مع أنه لم ينو الإقامة بمكة ، ومكث بها تسعة عشر يومًا من رمضان ، يقصر الصلاة ويفطر هو وجميع الجيش ، وكانوا نحوًا من عشرة آلاف، قالوا : وإنما كانت صلاة الفتح ، واستحبوا لأمير الجيش إذا فتح بلدًا أن يصلي فيها ثمان ركعات، وهكذا فعل سعد بن أبي وقاص يوم فتح المدائن، لكن يرد هذا تسميتها في الحديث صلاة الضحى ، كما تقدم في لفظ البخاري ومسلم ، لكنه من كلام الراوي .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده هكذا ، فإن ظاهره يوهم أنه صلاها داخل الكعبة .

وقد ورد من كلام النبي ﷺ فرواه أبو نعيم ، في تاريخ أصبهان الثاء المثلثة بسنده إلى أم هانىء أن النبي ﷺ صلى حين فتح مكة ثمان ركعات ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، ما هذه الصلاة ؟ قال : « هذه صلاة الضحى » .

ويؤيده أيضًا أنه قد روي من حديث عائشة أيضًا، رواه ابن حبان في صحيحه، في النوع الثالث عشر من القسم الخامس ، من حديث عائشة قالت : دخل النبي ﷺ بيتي فصلى الضحى ثمان ركعات . انتهى .

فقد اتفقا في التسمية والوقت والعد .

قال السهيلي في الروض الأنف : هذه صلاة الضحى ، وقد صلى سعد بن أبي وقاص حين افتتح المدائن ودخل إيوان كسرى صلاة الفتح ، قال : وهي ثمان ركعات لا يفصل بينها ، ولا يصلي بإمام ولا يجبر فيها بقراءة ، قاله الطبري . انتهى .

ولفظ أبي داود أيضًا يرد هذا عن أم هانىء أن النبي ﷺ ، يوم الفتح صلى سبحة الضحى ثمانِ ركعات ، يسلم من كل ركعتين . انتهى[1] .

قال النووي في الخلاصة : سنده على شرط البخاري .

١٥٥٤ـ الحديث السادس :

عن عائشة كان النبي ﷺ يكثر قبل موته أن يقول : « سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك » .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في التفسير ، ومسلم في أوائل الصلاة ، في باب ما يقال في الركوع والسجود ، واللفظ لمسلم : عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ ، يكثر أن يقول قبل أن يموت : « سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك » ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، ما هذه الكلمات

---

(١) قال ابن حجر : إسناده صحيح .

التي أراك تقولها ؟ قال : « قد جعلت لي علامة في أمتي ، إذا رأيتها قلتها : ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** .... ﴾ » إلى آخر السورة . انتهى .

ولفظ البخاري : قالت : ما صلى النبي ﷺ صلاة بعد أن نزلت عليه : ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ إلا يقول فيها : « سبحانك اللهم وبحمدك ربنا اللهم اغفر لي » . انتهى .

١٥٥٥ـ الحديث السابع :

وعن النبي ﷺ أنه قال : « إني لأستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة » .

● **قلت:** رواه مسلم في صحيحه ، في كتاب الذكر والدعاء، من حديث أبي بردة: عن الأغر المزني – وكانت له صحبة ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة » . انتهى .

١٥٥٦ـ الحديث الثامن :

روي أن النبي ﷺ لما قرأ هذه السورة استبشروا وبكى العباس، فقال عليه السلام : « ما يبكيك ياعم ؟ » قال : نعيت إليك نفسك قال : «إنها لكما تقول» فعاش بعدها سنتين لم ير فيها ضاحكًا مستبشرًا.

وقيل : إن ابن عباس هو الذي قال ذلك ، فقال عليه السلام : « لقد أوتي هذا الغلام علمًا كبيرًا »[1] .

● **قلت** : الأول : ذكره الثعلبي من قول مقاتل قال : لما نزلت هذه السورة قرأها رسول الله ﷺ على أصحابه وفيهم أبو بكر وعمرو وسعد بن أبي وقاص ففرحوا واستبشروا ... إلى آخره ، وسنده إلى مقاتل أول كتابه .

---

(١) قال ابن حجر : وقيل : إن ابن عباس هو الذي قال ذلك ... إلى آخره . لم أجده .

١٥٥٧ـ الحديث التاسع :

روي أن السورة لما نزلت خطب رسول الله ﷺ فقال : « إن عبدًا خيره الله بين الدنيا وبين لقائه ، فاختار لقاء الله » فعلم أبو بكر رضي الله عنه ، فقال : فديناك بأنفسنا وأموالنا وآبائنا وأولادنا .

● **قلت** : رواه البخاري ، ومسلم في صحيحيهما ، في الفضائل ، من حديث عبيد ابن حنين : عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ خطب الناس يومًا ، فقال : « إن عبدًا خيره الله بين الدنيا وأن يعيش فيها ما شاء وبين لقائه ، فاختار لقاء الله » فبكى أبو بكر وبكى وقال : فديناك بآبائنا وأمهاتنا ، وكان عليه السلام هو المخير ، وكان أبو بكر أعلمنا به[٢] .

ورواه البخاري أيضًا ، من حديث بسر بن سعيد : عن الخدري نحوه ، ووقع له في الصلاة، عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد، عن الخدري، قال الفربري: الرواية هكذا ، وصوابه عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد .

١٥٥٨ـ الحديث العاشر :

عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنهما كان يدنيه ويأذن له مع أهل بدر ، فقال عبد الرحمن رضي الله عنه : أيأذن لهذا الفتى معنا وفي أبنائنا من هو مثله ؟ فقال : إنه ممن قد علمتم ، قال ابن عباس : فأذن لهم ذات يوم وأذن لي معهم ، فسألهم عن قوله تعالى : ﴿ إذا جاء نصر ... ﴾ ولا أراه سألهم إلا من أجلي ، فقال بعضهم : أمر الله تعالى نبيه إذا فتح عليه أن يستغفره ويتوب إليه ، فقلت : ليس كذلك ، ولكن نعيت إليه نفسه ﷺ ، فقال عمر : ما أعلم فيها إلا كما تعلم ،

---

(١) قال ابن حجر : متفق عليه أصله من حديث أبي سعيد دون أوله من كونه كان عن نزول السورة، نعم فيه ما يشعر بأن ذلك كان في أواخر عمره ونزولها كان في أواخر بلا نزاع.

ثم قال : كيف تلوموننني عليه بعد ما ترون .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه بتغيير يسير ، من حديث سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه، فقال : لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه من قد علمتم ، قال : فدعاني ذات يوم فأدخلني معهم ، فأريت أنه إنما دعاني يومئذ إلا ليريهم ، فسأل ما تقولون في قول الله عز وجل : ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ ؟ فقال بعضهم : أمرنا بحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا ، وسكت بعضهم فلم يقل شيئًا ، فقال لي : أكذلك تقول يابن عباس ؟ فقلت : لا ، قال : فما تقول ، قلت : هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له ، قال : ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ وذلك علامة أجلك : ﴿ **فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا** ﴾ فقال عمر : ما أعلم منها إلا ما تقول . انتهى[1] .

ووهم الحاكم في المستدرك ، فرواه في الفضائل وقال : على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ورواه البزار في مسنده وزاد فيه : ثم قال عمر : كيف تلوموننني عليه بعد ما ترون . انتهى .

وكذلك ابن سعد في الطبقات .

١٥٥٩ـ الحديث الحادي عشر :

عن النبي ﷺ أنه دعا فاطمة رضي الله عنها فقال لها : « يابنتاه إنه قد نعيت إليّ نفسي ، فبكت ، فقال : « لا تبكي ، فإنك أول أهلي لحوقًا بي » .

---

(١) قال ابن حجر : البخاري من حديث ابن عباس معناه ، وليس فيه تعيين عبد الرحمن ابن عوف ، واستدركه الحاكم فوهم ، وأخرجه البزار وآخر لفظه موافق لآخر لفظة المصنف .

● **قلت** : رواه البيهقي في أواخر كتابه دلائل النبوة، من حديث هلال بن خباب: عن عكرمة، عن ابن عباس قال : لما نزلت : ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها وقال لها: « إنه قد نعيت إليّ نفسي » فبكت، فقال لها : « اصبري ، فإنك أول أهلي لحوقًا بي » .

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب به سندًا ومتنًا ،زاد فيه : فقال لها بعض أزواج النبي ﷺ: رأيتك بكيت، ثم ضحكت، قالت : إنه قال : « قد نعيت إليّ نفسي » فبكيت ، فقال : « لا تبكي فإنك أول أهلي لحوقًا بي » فضحكت . انتهى .

وبعضه في الصحيحين، رواه البخاري في علامات النبوة، ومسلم في الفضائل، من حديث مسروق : عن عائشة قالت : اجتمعن نساء النبي ﷺ فلم يغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة رضي الله عنها كأن مشيتها مشية النبي ﷺ، فقال : « مرحبًا بابنتي »، ثم أجلسها عن شماله وأسر إليها حديثًا، فبكت فاطمة، ثم سارها فضحكت، فقلت لها : ما رأيت كاليوم فرحًا أقرب من حزن ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ لأحد ، حتى إذا قبض سألتها ، فقالت : إنه قال : « إن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وإنه عارضه به العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي ، وإنك لأول أهلي لحوقًا بي ، ونعم السلف أنا لك » فبكيت ، ثم إنه سارني فقال : « ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ، أو نساء هذه الأمة » ، فضحكت لذلك . انتهى .

وقد تعارض هذا بما رواه مسلم في صحيحه، في الفضائل، من حديث عائشة بنت طلحة : عن عائشة أم المؤمنين ، عن النبي ﷺ قال : « أسرعكن لحاقًا بي أطولكن يدًا » قالت : فكن يتطاولن أيتهن أطول يدًا ؟ حتى توفيت زينب ، فعرفنا أنه الصدقة ، وكانت زينب امرأة صناعًا تعمل بيديها وتتصدق ، والجواب:أن المراد

بالأهل في الأول الأقارب ، والخطاب في الثاني للزوجات .

ووقع في البخاري أن سودة كانت أول أهله لحوقًا به ، رواه في الزكاة ، من حديث مسروق : عن عائشة أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن له : أينا أسرع بك لحوقًا ؟ فقال : « أطولكن يدًا » ، فأخذوا قصبة يذرعونها ، فكانت سودة أطولهن يدًا ، فقلنا بعد إنما كان طول يدها الصدقة ، وكانت أسرعنا لحوقًا به ، وكانت تحب الصدقة . انتهى بحروفه .

وإذا تأملت تجده غير منتظم ، فإن سودة كانت أطولهن يدًا من حيث الخلقة ، وزينب كانت أطولهن يدًا من حيث الصدقة، فجمع بينهما لسودة في متن البخاري، وهذا وهم ظاهر ، ونسب إلى البخاري نفسه ، وقد رواه مسلم على الصواب ، والله أعلم .

ورواه ابن سعد ، في الطبقات : أخبرنا عفان بن مسلم ، ثنا أبو عوانة ، عن فراس ، عن عامر ، عن عائشة ... فذكره بلفظ البخاري ، ثم قال : قال محمد بن عمر ـ يعني الواقدي ـ : هذا الحديث وَهْل في سودة ، وإنما هو في زينب بنت جحش ، فإنها كانت أول نسائه لحوقًا به ، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب ، وبقيت سودة بنت زمعة فيما حدثنا به محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن أبيه أن سودة توفيت في شوال سنة أربع وخمسين بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهو الثبت عندنا . انتهى .

قال ابن الجوزي : وهذا بلا شك وهم من بعض الرواة ، قال : والعجب من البخاري كيف لم يغيره ولا نبه عليه ؟! وإنما هي زينب فإنها كانت أطولهن يدًا في الصدقة والعطاء ، وزينب توفيت سنة عشرين ، وسودة إنما توفيت سنة أربع وخمسين . انتهى .

وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين لما ذكر حديث البخاري في الفضائل: والمعروف أن زينب كانت أول من مات من أزواج النبي ﷺ ، ماتت أيام عمر

ابن الخطاب . انتهى .

والحميدي عده فيما اتفق الشيخان على متنه بسندين ، و لم يبين وهم البخاري فيه .

١٥٦٠ـ الحديث الثاني عشر :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ أعطي من الأجر كمن شهد مع محمد ﷺ فتح مكة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي ، في تفسيره ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط .

سورة تبت

□ سورة تبت □

فيها ثلاثة أحاديث :

١٥٦١ـ الحديث الأول :

روي أنه لما نزلت: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ رقى النبي ﷺ الصفا وقال : « يا صباحاه ! » فاستجمع إليه الناس من كل أوب ، فقال : « يابني عبد المطلب ، يابني فهر ، أن أخبرتكم إن بسفح هذا الجبل خيلًا أكنتم مصدقي ؟ » قالوا : نعم ، قال : « فإني نذير لكم بين يدي الساعة » ، فقال أبو لهب : تبا لك ألهذا دعوتنا ، فنزلت .

● **قلت** : رواه البخاري في صحيحه في التفسير ، ومسلم في الإيمان ، من حديث سعيد بن جبير : عن ابن عباس ، قال : لما نزلت : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف : « يا صباحاه ! » ، فقالوا : من هذا الذي يهتف؟ قالوا : محمد، فاجتمعوا إليه، فقال : « يابني فلان ، يابني فلان، يابني عبد مناف، يابني عبد المطلب » فاجتمعوا إليه، فقال : « أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلًا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي ؟ » قالوا : ما جربنا عليك كذبًا ، قال : « فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد » قال ، فقال أبو لهب : تبًا لك ! أما جمعتنا إلا لهذا ؟! ثم قال : فنزلت : ﴿ **تبت يدا أبي لهب** ... ﴾ إلى آخرها . انتهى .

١٥٦٢ـ الحديث الثاني :

قال رسول الله ﷺ : « إن أطيب ما يأكل الرجل من كسبه ، وإن ولده من كسبه » .

● **قلت** : رواه أصحاب السنن الأربعة وغيرهم، وقد تقدم في آخر سورة النور[1].

١٥٦٣ـ الحديث الثالث :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ سورة تبت رجوت ألَّا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة » .

● **قلت** : رواه الثعلبي في تفسيره ، من حديث سلام بن سليم : ثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ سورة تبت ... » إلى آخره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران ، وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط .

---

(١) راجع رقم (٨٩١) .

سورة الإخلاص

□ سورة الإخلاص □

فيها حديثان :

١٥٦٤ـ الحديث الأول :

روى أنس عن النبي ﷺ أنه قال : « أسست السموات السبع والأرضون السبع على : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ » .

● **قلت** : غريب[1] .

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه ، في كتابه المفرد في فضائل القرآن ـ وهو مجلد لطيف ـ : ثنا الحسن بن موسى، ثنا أبو هلال، عن قتادة، عن عبد الله بن غيلان الثقفي، أنه كان أميرًا على البصرة، فقال: حدثني هذا الرجل الصالح كعب الأحبار: أن الله تبارك وتعالى أسس الأرضين على : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ . انتهى .

١٥٦٥ـ الحديث الثاني :

عن النبي ﷺ أنه سمع رجلًا يقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، فقال : « وجبت »، قيل : يا رسول الله، وما وجبت ؟ قال : « وجبت له الجنة » .

● **قلت** : روي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث أبي أمامة .

○ **أما حديث أبي هريرة** : فرواه الترمذي في كتابه فضائل القرآن ، والنسائي في

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده مرفوعًا .

قلت : أخرجه مرفوعًا تمام في فوائده عن أنس مرفوعًا(راجع كنز العمال رقم الحديث ٢٦٦٥).

الصلاة، وفي التفسير، وفي اليوم والليلة، من حديث عبيد بن حنين: عن أبي هريرة قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ فسمع رجلًا يقرأ : ﴿ **قل هو الله أحد** ...﴾ إلى آخرها ، فقال : « وجبت » ، فسألنا : يا رسول الله ، ماذا وجبت ؟ قال : « الجنة ». انتهى. قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس . انتهى .

ورواه مالك في موطئه : عن عبيد الله بن عبد الرحمن ، عن عبيد بن حنين به .

ومن طريق مالك أيضًا ، رواه الحاكم في المستدرك ، في فضائل القرآن ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى .

وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان ، في الباب التاسع عشر بسنده ومتنه .

○ **وأما حديث أبي أمامة** : فرواه الطبراني في معجمه[1] من حديث معاذ بن رفاعة : ثنا علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : مر رسول الله ﷺ برجل وهو يقرأ : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ فقال : « أوجب هذا » ، قيل : ما أوجب ؟ قال : « وجبت له الجنة » . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : في معجمه الكبير .

سـورة الفلـق

□ سورة الفلق □

ذكر فيها أربعة أحاديث :

١٥٦٦ـ الحديث الأول :

في الحديث لما رأى الشمس قد وقبت، قال: « هذا حين حلها » يعني صلاة المغرب .

● **قلت** : رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث ، فقال : ثنا محمد بن ربيعة ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هند ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة رفعه إلى النبي ﷺ أنه لما رأى الشمس قد وقبت قال : « هذا حين حلها ». انتهى. ثم قال : قوله وقبت : أي غابت ، وأصل الوقوب الدخول ، قال : ومنه قوله تعالى : ﴿ **ومن شر غاسق إذا وقب** ﴾ . انتهى .

والمصنف احتج به على أن وقب بمعنى غاب .

١٥٦٧ـ الحديث الثاني :

عن عائشة قالت : أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فأشار إلى القمر فقال : « نعوذ بالله من شر هذا ؛ إنه الغاسق إذا وقب » .

● **قلت** : رواه الترمذي في كتابه في التفسير ، والنسائي فيه ، وفي اليوم والليلة ، من حديث ابن أبي ذئب : عن خاله الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عائشة أن النبي ﷺ نظر إلى القمر ، فقال : « يا عائشة ، استعيذي بالله من شر هذا ؛ فإنه الغاسق إذا وقب » . انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ورواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . انتهى .

ورواه أحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي وأبو داود الطيالسي في مسانيدهم .

ورواه الطبري في تفسيره : عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن خاله الحارث به .

ولفظ النسائي في التفسير : أخذ النبي ﷺ بيدي وقد طلع القمر ، فقال .

١٥٦٨ـ الحديث الثالث :

قال رسول الله ﷺ : « لا حسد إلا في اثنتين » .

● **قلت** : فيه أحاديث :

روى البخاري ومسلم في فضائل القرآن ، من حديث سالم بن عبد الله عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل والنهار » . انتهى .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ، وزاد فيه : « فهو ينفق » يعني : الصدقة .

ورواه ابن أبي شيبة في مسنده وزاد فيه : « فيقول الرجل : لو آتاني الله مثل ما أوتي فلان ؛ لفعلت مثل ما يفعل » .

○ **حديث آخر** : روى البخاري في كتاب العلم ، ومسلم في فضائل القرآن ، من حديث قيس بن أبي حازم : عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالًا فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها » . انتهى .

ورواه البخاري من حديث أبي هريرة باللفظ الأول ، وزاد فيه : « فقال

رجل : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل الذي يعمل » فوضع الحسد موضع الغبطة .

ولا يعارض هذا بقوله تعالى : ﴿ **ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض** ﴾ لأن الآية نزلت في سبب خاص ، رواه الحاكم في المستدرك من حديث مجاهد : عن أم سلمة قالت : يا رسول الله ، أيغزو الرجال ولا نغزو ، ولا نقاتل فنستشهد، وإنما لنا نصف الميراث ؟ فأنزل الله الآية، ثم قال: صحيح إن كان مجاهد سمع من أم سلمة . انتهى .

قال القرطبي في شرح مسلم : المراد بالحسد في هذا الحديث الغبطة ، وقد نبه عليه البخاري في التبويب ، فقال : باب الاغتباط في العلم والحكمة ، وكذلك قال النووي : لا غبطة أفضل منها في هاتين .

قال البغوي في شرح السنة : وقيل : إن فيه إباحة لنوع من الحسد ، كما فيه نوع إباحة من الكذب في قوله ﷺ: « لا يحل الكذب إلا في ثلاث: الرجل يكذب في الحرب ، ويصلح بين اثنين ، ويحدث أهله » . انتهى .

قال القرطبي : ومن الحسد ما يكون محمودًا ، مثل أن يتمنى زوال النعمة عن الكافر ، وعمَّن يستعين بها على المعاصي ، وكلهم اتفقوا على تفسير الحسد تمني زوال النعمة عن المحسود إلى الحاسد ، والغبطة أن يتمنى لنفسه مثلها دون زوالها من أخيه ، فقال القرطبي : ويسمى أيضًا منافسة قال الله تعالى : ﴿ **وفي ذلك فليتنافس المتنافسون** ﴾ .

١٥٦٩ـ الحديث الرابع :

عن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله تعالى كلها » .

● **قلت** : رواه الثعلبي، من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم: عن زيد العمي،

عن أبي نضرة ، عن ابن عباس ، عن أُبي بن كعب ، عن النبي ﷺ قال : « من قرأ المعوذتين ... » إلى آخره .

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده المتقدم في يونس[1] .

---

(١) قال ابن حجر : وقد مضى غير مرة أنها واهية، وإن الحديث المرفوع في ذلك موضوع، والله تعالى أعلم .

سورة الناس

□ سورة الناس □

حديث واحد :

١٥٧٠ـ عن رسول الله ﷺ قال : « لقد أنزل عليّ سورتان ما أنزل عليّ مثلهما ، وإنك لن تقرأ سورة أحب ولا أرضى عند الله منهما » .

● **قلت** : غريب بهذا اللفظ[1] .

وروى مسلم في صحيحه ، من حديث عقبة بن عامر الجهني : عن النبي ﷺ قال : « ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط : ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ و ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾ » .

وروى ابن حبان في صحيحه ، في النوع الأول من القسم الأول ، من حديث أسلم بن عمران : عن عقبة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لن يقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ من: ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ و ﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ فإن استطعت ألّا تدعهما في صلاة فافعل » . انتهى .

---

(١) قال ابن حجر : لم أجده بهذا اللفظ .

□ ما روي في فضائل السور[1] □

روى أبو جعفر العقيلي رحمه الله في ترجمة بزيع بن حسان : حدثنا علي بن الحسين بن عامر ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا بزيع بن حسان أبو الخليل البصري ، ثنا علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة كلاهما ، عن زر بن حبيش عن أُبيِّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أُبي ، مَنْ قرأ فاتحة الكتاب أُعطي من الأجر » ، فذكر فضل سورة سورة إلى آخر القرآن . انتهى بحروفه .

ثم أسند إلى ابن المبارك ، أنه قال في حديث أُبي بن كعب عن النبي ﷺ : « من قرأ سورة كذا فله كذا ، ومن قرأ سورة كذا فله كذا » ، قال ابن المبارك : أظن الزنادقة وضعته . انتهى .

وروى ابن الجوزي في أول كتاب الموضوعات ، من طريق الحافظ أبي عبد الله الحاكم قال : سمعت أبا علي الحافظ يقول : سمعت محمد بن يونس المقرىء يقول : سمعت جعفر بن أحمد بن نصر يقول: سمعت أبا عمار المروزي يقول: قيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس هذا عند أصحاب عكرمة ؟ فقال: إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة. انتهى.

ثم روى الحديث المتقدم ، من طريق العقيلي بسنده ومتنه .

ثم رواه من طريق أبي بكر بن أبي داود السجستاني : ثنا مخلد بن عبد الواحد ، عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أُبي بن

---

(١) هذا الموضوع غير موجود في النسخة المصرية التي هي الأصل ولا نسخة الرباط التي هي النسخة الثانية لهذا الكتاب ، بل هو موجود في النسخة الثالثة الناقصة ، وأدخل كاتب النسخة هذا الموضوع من ضمن هذا الكتاب ، فأضفناه إتمامًا للفائدة ، والله أعلم .

كعب[1] أنه قال : أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أُعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ، ومن قرأ آل عمران أُعطي بكل آية منها أمانًا على جسر جهنم ، ومن قرأ سورة النساء أُعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ، ومن قرأ المائدة أُعطي عشر حسنات ، ومُحي عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في الدنيا ، ومن قرأ سورة الأنعام صلى عليه سبعون ألف ملك ، ومن قرأ الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس سترًا ، ومن قرأ الأنفال كنتُ له شفيعًا وشاهدًا وبريء من النفاق ، ومن قرأ سورة يسٓ أُعطي من الأجر عشر حسنات بعدد مَنْ كذب يونس وصدَّق به ، وبعدد مَنْ غرق مع فرعون ، ومن قرأ سورة هود أُعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدَّق بنوح وكذَّب به ، قال : وذكر في كل سورة ثواب تاليها إلى آخر القرآن .

وقد فرق هذا الحديثَ أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره ، فذكر عند كل سورة منها ما يخصها ، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك و لم أعجب منهما ؛ لأنهما ليسا من أصحاب الحديث ، وإنما عجبت من الإمام أبي بكر بن أبي داود كيف فرقه على كتابه الذي صنفه في فضائل القرآن ، وهو من أهل هذا الشأن ، ويعلم أنه حديث محال ، ولكن بعض المحدثين يرى تنفيق حديثه ولو بالبواطيل ، وهذا قبيح منهم ، فإنه قد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من حدَّث عني حديثًا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » .

وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك ، وفي إسناد الطريق الأول بزيع ، قال الدارقطني : متروك ، وفي الطريق الثاني مخلد بن عبد الواحد ، قال ابن حبان : منكر الحديث جدًّا ، وقد اتفق بزيع ومخلد على رواية هذا الحديث عن علي بن زيد ، قال أحمد وابن معين : علي بن زيد ليس بشيء ، وأيضًا فنفس الحديث

---

(١) بعد مراجعة كتاب الموضوعات لابن الجوزي وجد الحديث مرفوعًا إلى الرسول ﷺ ، وليس من كلام أُبي بن كعب ، كما ترى هنا .

يدل على أنه مصنوع ، فإنه قد استنفذ السور وذكر في كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك في نهاية البرودة لا يناسب كلام الرسول .

قال : وقد روى في فضائل السور أيضًا ميسرة بن عبد ربه ، قال عبد الرحمن ابن مهدي : قلت لميسرة : ومن أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا ، ومن قرأ كذا فله كذا ؟ قال : وضعته أُرغِّب الناس فيه .

ثم أسند من طريق الإمام أبي بكر الخطيب البغدادي بسنده إلى محمود بن غيلان قال: سمعت المؤمل ، وذكر عنده حديث أُبي بن كعب عن النبي ﷺ في فضائل القرآن ، فذكر عن أشياخ عدة لم يذكر أسماءهم أنهم قالوا : اجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن ، فوضعنا لهم هذه الفضائل ليرغبوا فيه . انتهى كلام ابن الجوزي .

وروى الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان في ترجمة مَنْ اسمه يوسف : حدثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤدب ، ثنا أبو خالد يزيد ابن خالد بن يزيد الرملي ، ثنا يوسف بن عطية ، عن هارون بن كثير ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب ، عن النبي ﷺ حديث فضائل القرآن بطوله . انتهى بحروفه .

وروى ابن مردويه في آخر تفسيره : حدثنا سليمان بن أحمد – وهو الطبراني – ثنا بشر بن موسى ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، ثني أبي عن مخلد بن عبد الواحد عن الحجاج بن عبد الله عن أبي الخليل ، عن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أُبي بن كعب قال : قرأ عليَّ رسول الله ﷺ القرآن في السنة التي مات فيها ، فقال : « يا أُبي ، إن جبريل أمرني أن أقرأ عليك القرآن ، وهو يُقرئك السلام » قال أُبي : فقلت : كما كان لي خاصة قرأتك عليَّ. القرآن فخُصَّني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه ، قال : « نعم ، أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أُعطي من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن ، وأُعطي من الأجر كأنما

تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ، ومن قرأ سورة البقرة أُعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا يسكن روعته » ، وقال : « يا أُبي ، مر المسلمين يتعلموا البقرة ، فإن تعلمها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة » قلت : يا رسول الله ، وما البطلة ؟ قال : « السحرة ، ومن قرأ آل عمران أُعطي بكل آية منها أمانًا على جسر جهنم ... » فذكره بطوله كما ذكرته مفرَّقًا في السور إلى آخر المعوذتين ، وهذا سنده الأول في حديث فضائل السور .

ثم رواه بسند آخر فقال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، أنا إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد الأسدي الكوفي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا سلام بن سليم المدائني ، ثنا هارون بن كثير ح وحدثنا محمد بن أحمد ابن يعقوب الحرفي ، ثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤدب ، ثنا أبو خالد الرملي يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب بمكة ، ثنا يوسف بن عطية ، عن هارون بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره نحوه باختلاف ألفاظ يسيرة كما بينته في أواخر السورة ، وهذا سنده الثاني في حديث فضائل السور ، والله أعلم.

تمت النسخة المباركة تخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي رحمه الله

هذا آخر ما وجدته من تخريج أحاديث الكشاف ، وكتبه من خط مؤلفه العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير المعترف بالخطأ والتقصير عليّ بن سودون بن عبد الله الإبراهيمي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي .

في الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وثمانمائة.

أحسن الله عاقبتها

بمحمد[1] وآله وصحبه وسلم تسليمًا دائمًا أبدًا إلى يوم الدين

حسبنا الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة إلا بالله

---

(١) هكذا بالأصل ، وهذا توسُّل غير مشروع ، فإنه لا يجوز التوسل بالنبي ﷺ بعد وفاته ، ولمزيد من التفصيل راجع كتاب : قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية ، وكتاب التوسل لمُحَدِّث العصر الشيخ الألباني .

فهرس الأحاديث

م	طرف الحديث أو الأثر	اسم الراوي	الرقم
١	ائتمروا بالمعروف ، وتناهوا عن المنكر	أبو ثعلبة الخشني	٤٣٧
٢	أبا مسعود ، لله أقدر عليك	أبو مسعود	٣٢٦
٣	أبايعكم على أن تمنعوني	كعب بن مالك	٤٠
٤	أبايعكن على ألَّا تشركن بالله شيئاً	ابن عباس	١٣٣٢
٥	أبشر فإن الله تعالى يقول : هي ناري	أبو هريرة	٧٧٣
٦	أبشروا فلن يغلب عسر يسرين	جابر بن عبد الله	١٥٠٦
٧	أبشروا يا أصحاب الصفة	ابن عباس	١٦٨
٨	أبطأ جبريل على النبي أياماً	جندب بن عبد الله	١٥٠٠
٩	أبطأت حتى ساء ظني	.....	٧٦٩
١٠	أبعدهما وأبطأهما	ابن عباس	٩٣٧
١١	أبكي على أصحابك في أخذهم الفداء	.....	٥١٣
١٢	أبكي للذي عرض على أصحابك	ابن عباس	٥١٣
١٣	أبهذا أمرتم	الحسين بن علي	١١٦٠
١٤	أبو عبيدة أمين هذه الأمة	عمر	٦٨٧
١٥	أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن	أنس	٣٥٢
١٦	أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه مرآة بيضاء	حذيفة وأنس	١٣٤٢
١٧	أتاني جبريل فقال : من ذكرت عنده	عبد الله بن الحارث	١٠٤٠
١٨	أتاني جبريل لدلوك الشمس	.....	٧٢٠

١٩	أتاني جبريل وفي يده كهيئة المرآة البيضاء	أنس	١٣٤٢
٢٠	أتحب أن تراها عريانة	.....	٨٦٤
٢١	أتحبه يا زبير	قتادة	٥٠٢
٢٢	أتخوف أن يقتلوك	المغيرة بن شعبة	١٠٧٣
٢٣	أتدرون أي يوم ذلك ؟	عمران بن حصين	٨٠٩
٢٤	أتدرون ما أخبارها ؟	أبو هريرة	١٥٢٢
٢٥	أتدرون ما الكوثر ؟	.....	١٥٤٥
٢٦	أتدرون ما هذا ؟ هذا قبر أبي رغال	إسماعيل بن أمية	٤٦٩
٢٧	أتدري يا أبا ذر أين تغرب هذه ؟	أبو ذر	٧٤٩
٢٨	أتدري ما الذي وفى ؟	أبو أمامة	١٢٧١
٢٩	أتدرين ما عليكما ؟	علي	٣٢٧
٣٠	أتدرين ما هذه الليلة ؟	عائشة	١١٧١
٣١	أتدعون الجاهلية وأنا بين أظهركم	زيد بن أسلم	٢١٩
٣٢	أتردين عليه حديقته ؟	ابن عباس	١٤٤
٣٣	أترعون عند ذكر الفاجر	معاوية بن حيدة	١٢٣٥
٣٤	أترون هذه هينة على صاحبها	سهل بن سعد	١١٦٢
٣٥	أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة	عائشة	١٤٦
٣٦	أتسمعون يا معشر قريش	عبد الله بن عمرو	١١٣٢
٣٧	اتشح ببردتي فإنه لن يخلص إليك	.....	٥٠٤
٣٨	أتشفع في حد من حدود الله	عائشة	٨٤٥
٣٩	أتعجبين من هذا ؟! إن في هذا لمثاقيل	عائشة	٢٣٢
٤٠	اتقوا السحت	وهب بن منبه	٦٧٢
٤١	اتقوا الشرك الأصغر	أبو هريرة	٧٥٤
٤٢	اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة	ابن عمرو وجابر	١١٢٤

٤٣	اتقوا الله حق تقاته ؛ أن يطاع فلا يعصى	ابن مسعود	٢٢٠
٤٤	اتقوا الله وصلوا أرحامكم	جابر بن عبد الله	٧٠٥
٤٥	اتقوا هاتين اللعبتين	ابن مسعود	١٢٩
٤٦	أتلعبون بكتاب الله وأنا بين أظهركم	.....	١٣٦٣
٤٧	اتلوا القرآن ، وابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا	.....	٧٦٧
٤٨	أتموا الركوع والسجود فإني أراكم من خلف	أنس	٩١٢
٤٩	ائتني بخير إبلي	أبو ذر	٢٠٣
٥٠	ائتوا روضة خاخ فإنكم ستلقون امرأة	علي	١٣٢٦
٥١	أتيت رسول الله أكلمه في الأسارى فألفيته	جبير بن مطعم	١٢٥٩
٥٢	الإثم لا ينسى	أبو الدرداء	٥
٥٣	اجتنب شعار الدم	عائشة	١٣٦
٥٤	آجرك الله وأعظم أجر	ابن عمر	٩٣٥
٥٥	آجركم الله ورحمكم	الحسين بن علي	٩٣٥
٥٦	اجعلوها في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا	ابن عباس	٥١٩
٥٧	اجعلوها في ركوعكم	عقبة بن عامر	١٤٨٢
٥٨	أجل هي شجرة أخي يوسف	.....	١٠٩٣
٥٩	اجلس	علي	٧٢٤
٦٠	أحبب حبيبك هوناً ما	أبو هريرة وغيره	٩٠٢
٦١	احبس أبا سفيان عن حطم الخيل	عروة بن الزبير	٩٢١
٦٢	احتجبا منه	أم سلمة	٨٦٦
٦٣	احتجبن فإن لكن على النساء فضلًا	عمر	١٠٣٦
٦٤	احتفظي به	عائشة	٦٩٤
٦٥	احذروا البغي فإنه ليس من العقوبة أسرع	علي	٧٠٥
٦٦	أحرز مالك الذي أخذت	عمر	٥٤٠

٦٧	أحسن إليه	الحسن	١٤٤١
٦٨	أحسن موضع هذا المال	بشر بن سعيد	٥٤٠
٦٩	أحسنت يا عائشة	عائشة	٣٦٣
٧٠	احفظوني في العباس	مجاهد	٦٨
٧١	احفوا الشوارب واعفوا اللحى	ابن عمر	٩٣
٧٢	أحلت لنا ميتتان ودمان	ابن عمر	٨٤
٧٣	أحلتهما آية وحرمتهما آية	عثمان وعلي	٣١٢
٧٤	آخر الأجلين	ابن عباس وعلي	١٣٧٠
٧٥	آخر آية نزلت آية الربا	ابن عباس	٣٨٨
٧٦	آخر آية نزلت ﴿ لقد جاءكم رسول ﴾	أبي بن كعب	٣٨٨
٧٧	آخر آية نزلت ﴿ واتقوا يومًا ﴾	ابن عباس	٣٨٨
٧٨	آخر آية نزلت ﴿ يستفتونك ﴾	البراء بن عازب	٣٨٨
٧٩	آخر سورة أنزلت ﴿ إذا جاء نصر الله ﴾	ابن عباس	٣٩١
٨٠	آخر سورة أنزلت المائدة	عبد الله بن عمرو	٣٩١
٨١	آخر وطئة وطئها الله بوج	يعلى بن مرة	٥٨٤
			١٢١٣
٨٢	اخرج يا أبا بكر فهذا حين دلكت الشمس	جابر بن عبد الله	٧٢٠
٨٣	اخرج يافلان فإنك منافق	ابن عباس	٥٦٨
٨٤	أخرجوا إلى هذا الرجل	ابن أبي حدرد	٦٥٣
٨٥	اخرجوا فصلوا على أخ لكم	أبو سعيد الخدري وغيره	٢٨١
٨٦	اخرجوا من المدينة	.....	١٣١٨
٨٧	اخرجي إلى هذا فعلميه الاستئذان	رجل من بني عامر	٨٦٢
٨٨	اخشوشنوا واخشوشبوا	عمر بن الخطاب	١١٦١
٨٩	الإخفاء بآمين	أنس وعبد الله بن مغفل	٨ ٠

٩٠	أخوف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا	قتادة	١١٤٩
٩١	أدركا امرأة قد كتب معها حاطب بكتاب	عروة بن الزبير	١٣٢٦
٩٢	ادع لي الأنصار كلها	أم العلاء	١٣٢٣
٩٣	إذا كان لرجل على آخر حق	عمران بن حصين	١٧١
٩٤	إذا أتى على أمتي مائة وثمانون سنة	.....	٨٧٧
٩٥	إذا أحب الله عبدًا نادى جبريل	أبو هريرة	٧٨٠
٩٦	إذا أراد أحدكم الحج	ابن عباس	١٨
٩٧	إذا أرسلت كلبك المعلم	عدي بن حاتم	٣٩٣
٩٨	إذا أرسلت كلبك وأكل	أبو هريرة	٣٩٤
٩٩	إذا استأذن أحدكم ثلاثًا	أبو موسى الأشعري	٨٦١
١٠٠	إذا أكل البازي فلا تأكل	علي	٣٩٥
١٠١	إذا أكل الكلب ثلثيه وبقي ثلثه	أبو هريرة وسلمان	٣٩٤
١٠٢	إذا أنا دعوت فأمنوا	ابن عباس	١٩٣
١٠٣	إذا أنعم الله على عبد نعمة	.....	٣٢٨
١٠٤	إذا بلغت الآية فلا تكتبها	حفصة	١٥٨
١٠٥	إذا بلغت هذه الآية فآذني	عائشة	١٥٨
١٠٦	إذًا ترعد أنف كثيرة بيثرب	.....	١٣٥٣
١٠٧	إذا تزوج أحدكم عج شيطانه	أبو هريرة	٨٧٥
١٠٨	إذا جادت لزوجها	ابن عباس	٢٩٤
١٠٩	إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة	.....	٩٩٣
١١٠	إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة	عبد الله بن عمرو	١١٥٤
١١١	إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك	ابن مسعود	١٠٥٥
١١٢	إذا حلف رجل على يمين فله أن يستثني	ابن عباس	٧٣٩
١١٣	إذا دخل النور القلب انشرح وانفتح	.....	١١١٤

١١٤	إذا دخل أهل الجنة الجنة	صهيب وجابر بن عبد الله	٥٩٥
			٧٧٠
١١٥	إذا دعا الرجل لأخيه	أبو الدرداء	٣٤٣
١١٦	إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد	أبو سعيد	٥٣٠
١١٧	إذا رددت السائل ثلاث	ابن عباس وغيره	١٥٠٤
١١٨	إذا سلم عليكم أهل الكتاب	أنس بن مالك	٣٤٦
١١٩	إذا شغل عبدي طاعتي عن الدعاء	.....	١١٣٣
١٢٠	إذا صار أهل الجنة إلى الجنة	ابن عمر	٧٦١
١٢١	إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني	أبو رافع	١٠٤٠
١٢٢	إذا عاين المؤمن الملائكة قالوا : نرجعك	عائشة	٨٣٨
١٢٣	إذا عرف الغلام يمينه من شماله	عبد الله بن خبيب	٢٩٥
١٢٤	إذا عرف يمينه من شماله	امرأة معاذ بن عبد الله	٢٩٥
١٢٥	إذًا عصيت ربك وبانت منك امرأتك	ابن عمر	١٣٦٤
١٢٦	إذا عظمت أمتي الدنيا	أبو هريرة	٤٧٤
١٢٧	إذا غيبني أبو عمرو ودلاني في حفرتي	عائشة	٨٦٨
١٢٨	إذا قيل من الكريم	.....	٦٢٣
١٢٩	إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد	ابن عمر	١٣٠٤
١٣٠	إذا كان سنة مائة وثمانين	بهز بن حكيم	٨٧٧
١٣١	إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب	أبو هريرة	١٣٤٥
١٣٢	إذا كان يوم الجمعة نزل جبريل عليه السلام إلى	علي	١٣٤٥
١٣٣	إذا كان يوم القيامة مد الله الأرض	جابر بن عبد الله	٧٢١
١٣٤	إذا كان يوم القيامة نادى مناد	ابن عباس وعمران	١١٥٤
			٢٣٤
١٣٥	إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض	أبو سعيد الخدري	٩٧١

١٣٦	إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما	ابن مسعود	١٣٠٤
١٣٧	إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته	أنس	٤٤٥
١٣٨	إذا مات ولد العبد	.....	٨٠
١٣٩	إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمتهم فارس	ابن عمر وغيره	١٤٣٨
١٤٠	إذا نحرته فكل وتصدق وابعث منه كل	ابن مسعود	٨١٤
١٤١	إذا نسيت الاستثناء فاستثن	ابن عباس	٧٣٩
١٤٢	إذا وقف العباد للحساب ينادي مناد لهم	أنس	١١٥٤
١٤٣	اذكر علي	أنس	٣١١
١٤٤	اذكرها علي	أنس	١٠٢٢
١٤٥	اذكروا الفاجر بما فيه	.....	١٢٣٥
١٤٦	اذهب إليه فقل له : لست من أهل النار	أنس	١٢٢٦
١٤٧	اذهب فأخبرهما أنهما أقيد ما	ثابت بن عبد الرحمن	١٢٤٤
١٤٨	اذهب فاطرحه في القبض	سعد بن أبي وقاص	٤٨٩
١٤٩	اذهب يارافع إلى ابن عباس	مروان	٢٧٠
١٥٠	اذهبوا فاقطعوا عني لسانه	أبو بكر بن حزم	٧١١
١٥١	أراك رابع أربعة وما رابع أربعة بسعيد	ابن مسعود	١٣٤٦
١٥٢	أرأيتم إن أعطيتكم ما سألتم	.....	١٠٩٧
١٥٣	أربع إلى الولاة : الفيء والصدقات والحدود	.....	١٣٤٩
١٥٤	أربعة آلاف فما دونها نفقة	علي بن أبي طالب	٥٤٥
١٥٥	ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ	أسامة بن زيد	٦٤٠
١٥٦	ارجع فإنك لم تصنع شيئًا	عامر بن الطفيل	١٢٧٠
١٥٧	أرسل النبي ﷺ بهذه الآية	ابن عباس	٣٦١
١٥٨	ارفعوا أيديكم	جابر بن عبد الله	٥٢
١٥٩	ارفعوا طعامكم	أنس	١٠٣٤

١٦٠	أرواحهم في جوف طير خضر	ابن مسعود	٢٥٥
١٦١	أري رسول الله وهو بالحديبية أنه يدخل مكة	مجاهد	١٢١٥
١٦٢	أسبغ الوضوء ؛ يزد في عمرك	أنس	٨٩٢
١٦٣	الاستئذان ثلاثًا	أبو موسى الأشعري	٨٦١
١٦٤	استأذن رسول الله أن يقيم على السبت	عبد الله بن سلام	١٢٥
١٦٥	استأذن عليها	عطاء بن يسار	٨٦٤
١٦٦	استشرفوا ضحاياكم فإنها على الصراط	.....	١٠٨٧
١٦٧	استعن به على مكاتبتك	عمر	٨٨٣
١٦٨	استعينوا على حوائجكم بالكتمان	.....	٦٩٧
١٦٩	استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان	معاذ بن جبل	٦٩٧
١٧٠	أستغفر الله وأتوب إليه	ابن عباس	٣١٤
١٧١	استغفر الله ولا تعد حتى تكفر	.....	١٣٠٣
١٧٢	استفرهوا أضحيتكم فإنكم يوم القيامة	أبو سعيد الخدري	١٠٨٧
١٧٣	استقيموا ولن تحصوا	ثوبان وغيره	٦٨٠
١٧٤	استقيموا ونعما إن استقمتم	أبو أمامة	٦٨٠
١٧٥	استمتعوا من هذا البيت	ابن عمر	٢١٦
١٧٦	استوصوا بالنساء خيرًا	.....	٣٠٨
			٣٢٣
١٧٧	أسرع الخير ثوابًا صلة الرحم	عائشة ومكحول	٥٩٢
١٧٨	أسرعكن لحوقًا بي أطولكن يدًا	عائشة	١٥٥٩
١٧٩	أسرعوا بنا إلى هذا الحادي	.....	٦٦٥
١٨٠	أسست السموات السبع والأرضون	أنس	١٥٦٤
١٨١	اسعوا ، فإن الله كتب عليكم السعي	صفية بنت شيبة	٨١
١٨٢	اسق يازبير ، ثم أرسل الماء إلى جارك	عبد الله بن الزبير	٣٤٠

١٨٣	اسقه العسل	أبو سعيد الخدري	٦٧٥
١٨٤	الإسلام يجب ما قبله	.....	٥٠٥
١٨٥	الإسلام يهدم ما قبله	.....	٥٠٥
١٨٦	أسلموا	ابن عباس	١٩٣
١٨٧	اسم الله الأعظم في ست آيات من آخر سورة	ابن عباس	١٣٢٤
١٨٨	اسم الله على فم كل مسلم	أبو هريرة	١٠٢٦
١٨٩	أشترط لربي أن تعبدوه	.....	٣٧٥
١٩٠	أشهد أن السلم المضمون	ابن عباس	١٧٢
١٩١	أشهد أن الله أباح السلم	ابن عباس	١٧٢
١٩٢	أشهد أن الله على كل شيء قدير	عائشة	٩٢٢
١٩٣	أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله	ثعلبة بن عمرو	٩٢٢
١٩٤	أشيروا علي	المسور بن مخرمة	٢٤٥
١٩٥	أصبتما خيراً وأفلحتما	.....	٥٩
١٩٦	اصبروا فإني لم أومر بقتال	.....	٨٢١
١٩٧	أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم	جابر وغيره	٦٧٨
١٩٨	أصدق هذا	عمران بن حصين	١٥٣٩
١٩٩	اصرخ بالناس	العباس	١٢٢٤
٢٠٠	اصطنع النبي ﷺ خاتمًا	أنس	٣٥
٢٠١	أصل كل داء البردة	أنس وغيره	٤٦٢
٢٠٢	اصنع لي رجل شاة على صاع من طعام	علي بن أبي طالب	٩١١
٢٠٣	أضاءت لي منها قصور الحيرة	عمرو بن عوف	١٨٨
٢٠٤	اضربوه حده	سعيد بن سعد بن عبادة	١١٠٨
٢٠٥	اضطرب رسول الله خاتماً من ذهب	.....	٣٥
٢٠٦	أطفال المشركين خدم أهل الجنة	أنس	١٢٨٦

٢٠٧	أطولكن يدًا	عائشة	١٥٥٩
٢٠٨	اعتدي في بيت ابن أم مكتوم	فاطمة بنت قيس	٨٦٦
٢٠٩	أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت	أبو هريرة	٩٩٥
			١٠٧٥
٢١٠	اعرض علي ما كتبت	علي بن أبي طالب	٤٥٢
٢١١	أعطني حصًا من الأرض	السدي	٥٠٠
٢١٢	أعطى رسول الله ثلاثًا	ابن مسعود	١٨٠
٢١٣	أعطى رسول الله أبا سفيان بن حرب	رافع بن خديج	٧١١
٢١٤	أعطيت أمتي شيئًا لم يعطه أحد	ابن عباس	٦٣٧
٢١٥	أعطيت خمساً لم يعطهن أحد	جابر	٢٢
٢١٦	أعطيت خواتيم سورة البقرة	حذيفة وأبو ذر	١٧٩
٢١٧	أعظم الناس جرماً	سعد بن أبي وقاص	٤٩
٢١٨	اعفوا اللحى	.....	٤٧٢
٢١٩	أعلم أنك أحب بلاد الله إلى الله	عبدالله بن عدي بن الحمراء	٩٣٠
٢٢٠	أعلمكم بالله أشدكم له خشية	.....	١٠٥٩
٢٢١	أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين	أبو هريرة	١٠٦٣
٢٢٢	اعملوا بالقرآن ، أحلوا حلاله	معقل بن يسار	٦٤٩
٢٢٣	أعوذ بوجهك	جابر	٤٤٩
٢٢٤	أعيذك بالله ياكعب بن عجرة	كعب بن عجرة	٤١٥
٢٢٥	أعيذكما بكلمات الله التامة	.....	٦٣٦
٢٢٦	أعيرت فلانًا بأمه	أبو ذر	١٠١٦
٢٢٧	افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة	أبو هريرة وغيره	٤٥٥
٢٢٨	افترقت أمة موسى على إحدى وسبعين فرقة	أنس	٤٥٥
٢٢٩	افد ابني أخيك عقيل بن أبي طالب	.....	٥١٦

٢٣٠	أفضل الصدقة علي ذي الرحم	أبو أيوب	٨٧
٢٣١	أفضل الصلاة صلاة القنوت	.....	١١١٢
٢٣٢	أفضل الصلاة طول القنوت	جابر	١١١٢
٢٣٣	أفضل الصلاة طول القيام	جابر	١١١٢
٢٣٤	أفضل العبادة الدعاء	ابن عباس	١١٣٥
٢٣٥	أفضل العمل أدومه وإن قل	عائشة	١٤٠١
٢٣٦	أفضل نساء العالمين أربع	ابن عباس	١٣٨٦
٢٣٧	أفضله لسانًا ذاكرًا وقلبًا شاكرًا	ثوبان	٥٤٢
٢٣٨	افعل (معنى آمين)	ابن عباس	٦
٢٣٩	أفلح إن صدق	طلحة بن عبيد الله	٦٧٩
٢٤٠	أوفوا بحلف الجاهلية	عبد الله بن عمرو	٣٢٠
٢٤١	إقامة حد بأرض خير لأهله	أبو هريرة	٨٤٧
٢٤٢	إقامة حد من حدود الله	ابن عمر	٨٤٧
٢٤٣	اقتلوه	أنس	١٤٩١
٢٤٤	اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار	سعد بن أبي وقاص	١٠٢٤ ١٤٩١
٢٤٥	اقرأ علي القرآن	ابن مسعود	٣٣٠
٢٤٦	اقرءوا البقرة فإن أخذها بركة	أبو أمامة	١٨٢
٢٤٧	اقرءوا القرآن بحزن	بريدة	٧٦٨
٢٤٨	اقرءوا القرآن بلحون العرب	حذيفة بن اليمان	٦٦٥
٢٤٩	اقرءوا القرآن وابكوا	سعد بن أبي وقاص	٧٦٧
٢٥٠	أقرب ما يكون العبد من ربه إذا سجد	أبو هريرة	١٥١٧
٢٥١	أقريب ربنا فنناجيه	معاوية بن حيدة	١٠١
٢٥٢	أقسم الله بهذه الحروف	ابن عباس	١٣

٢٥٣	أقماك الله	أبو أمامة	٢٣١
٢٥٤	أقول فيه برأيي	أبو بكر	٣٠٢
٢٥٥	أقيموا على سقايتكم فإن لكم فيها خيرًا	علي	٥٣٢
٢٥٦	اكتب بسم الله الرحمن الرحيم	عبد الله بن المغفل وغيره	١٢١٤
٢٥٧	اكتب فهكذا أنزلت	عبد الله بن أبي السرح	٨٣٠
٢٥٨	اكتب يازيد	زيد بن ثابت	٣٥٨
٢٥٩	اكتبها فهكذا نزلت	.....	٤٥٢
٢٦٠	اكتمي علي ذلك وقد حرمت مارية علي نفسي	.....	١٣٧٦
٢٦١	أكثرهم ذكرًا للموت وأحسنهم له استعدادًا	ابن عمر	١١١٤
٢٦٢	أكرمهم عند الله أتقاهم	أبو هريرة	٦٢٣
٢٦٣	أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء	جابر بن عبد الله	٩١٨
٢٦٤	أكرموا الوجوه	.....	١٣٩٣
٢٦٥	أكنتم ترون أني أجلس	سعد	١٥٣٩
٢٦٦	ألا أخبرك بسورة لم تنزل	أبو هريرة	١٠
٢٦٧	ألا أخبركم بشيء إذا نزل بأحد منكم كرب أو	سعد	٨٠٤
٢٦٨	ألا أخبركم لِمَ سمى الله خليله الذي وفى	معاذ بن أنس	١٢٧٢
٢٦٩	ألا أدلك على أبواب الخير	معاذ	٩٩٢
٢٧٠	ألا أعلمك ثلاث خصال تنفعك	أنس	٨٩٢
٢٧١	ألا إن الإيمان ها هنا	أبو مسعود الأنصاري	٥٦٥
٢٧٢	ألا إن الساعة قد اقتربت	حذيفة	١٢٧٧
٢٧٣	ألا إن القوة الرمي	عقبة بن عامر	٥١١
٢٧٤	ألا إن كل ربا في الجاهلية موضوع	عمرو بن الأحوص	٩١٠
٢٧٥	ألا إنها ستكون فتنة	علي	٢٢١
٢٧٦	ألا قلت:وكيف تكون خيرًا مني وزوجي محمد	صفية بنت حيي	١٢٣٧

٢٧٧	ألا كما يضر العضاة الخبط	.....	٩٤١
٢٧٨	ألا لا تغالوا بصدق النساء	عمر	٣٠٧
٢٧٩	ألا لا يحجن بعد هذا العام	أبو هريرة	٦١
٢٨٠	ألا وفيهم الطيب الطاهر لذاته	.....	١١٤٢
٢٨١	ألا إن الخمر قد حرمت	أنس	٤٣٤
٢٨٢	الآن ألاقي الأحبة	عمار بن ياسر	٥٣
٢٨٣	التقم يونس عليه السلام الحوت	عبد الله بن مسعود	١٠٩٣
٢٨٤	التمسوا الرزق بالنكاح	ابن عباس	٨٧٩
٢٨٥	التي تسر إذا نظر	أبو هريرة	٣٢٢
٢٨٦	التي تطيع إذا أمر	أبو هريرة	٣٢٢
٢٨٧	الحقه ورد علي أبا بكر	أبو بكر الصديق	٥٢١
٢٨٨	ألحقوا الفرائض بأهلها	ابن عباس	٣٨٩
٢٨٩	الذي تفوته صلاة العصر	ابن عمر	١٥٣٢
			١٢٠٣
٢٩٠	الذي مأواه المزابل	عبد الله بن عمر	١٤٩٥
٢٩١	الذين إذا رؤوا ذكر الله	ابن عباس	٥٩٨
٢٩٢	الذين تكلموا في المهد ستة	الضحاك	٦٢٦
٢٩٣	ألظوا بياذا الجلال والإكرام	أنس وغيره	١٢٨٠
٢٩٤	ألقى صنمهم الأكبر	علي	٧٢٤
٢٩٥	ألك زوجة	عطية بن بشر المازني	٨٧٦
٢٩٦	الله (قالها ثلاثًا)	.....	٤٠٧
٢٩٧	الله أعلم	أبو نملة الأنصاري	٩٥٥
٢٩٨	الله أعلم بإسلامك	عائشة	٥١٦
٢٩٩	الله أعلى وأجل	عمر	٢٣٩

٣٠٠	الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام	البراء بن عازب	١٨٨
٣٠١	الله أكبر خربت خيبر	أنس	١٠٩٤
			١٩٢
٣٠٢	الله أكبر جاء نصر الله والفتح	أبو هريرة	١٥٥١
٣٠٣	الله في عون العبد ما دام العبد	.....	٦٢٩
٣٠٤	الله مولانا ولا مولى لكم	البراء بن عازب	١١٩٨
٣٠٥	اللهم اجعلني من القليل	رجل	١٠٤٥
٣٠٦	اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا	ابن عباس	٩٧٠
٣٠٧	اللهم أخفسهما بما شئت	ابن عباس	٦٥٠
٣٠٨	اللهم اشدد وطأتك على مضر	ابن مسعود	٨٣٣
			١١٧٦
			٥٨٤
٣٠٩	اللهم أعم أبصارهم	.....	٥٥٠
٣١٠	اللهم أعم بصره	عروة بن الزبير	٦٦٨
٣١١	اللهم اقسم لنا من خشيتك	ابن عمر	٦٦١
٣١٢	اللهم اقطع يديها	سودة	٦٩٤
٣١٣	اللهم اكفني جاري السوء	.....	١٤٣٧
٣١٤	اللهم إن كان إنما بها أن يحلها	عائشة	١٤٧
٣١٥	اللهم أنج الوليد بن الوليد	أبو هريرة	٨٠٧
٣١٦	اللهم أنجز لي ما وعدتني	عمر	٤٩٤
٣١٧	اللهم إني أتوب إليك	ابن عباس	٣١٤
٣١٨	اللهم إني أسألك خيرها وخير ما أرسلت به	عائشة	١١٩١
٣١٩	اللهم إني أسألك عهدك ووعدك	.....	٧١٣
٣٢٠	اللهم إني أسألك من خير هذه الريح	ابن عباس	٩٧٠

٣٢١	اللهم إني أعوذ بك من العيمة والغيمة	عمران بن حصين	٨٧٢
٣٢٢	اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك	ابن عباس	٧١٣
٣٢٣	اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا	عمر	٨٤٢
٣٢٤	اللهم سلط عليه كلباً من كلابك	أبو عقرب وعروة	٣٩٢ ١٢٦٤
٣٢٥	اللهم سلط عليه كلبك	قتادة	١٢٦٤
٣٢٦	اللهم صل على آل أبي أوفى	عبد الله بن أبي أوفى	٥٦٦ ١٠٤١
٣٢٧	اللهم صل عليهم	عبد الله بن أبي أوفى	٥٦٦
٣٢٨	اللهم عاد من عاداه	.....	٦٨١
٣٢٩	اللهم عافني في جسدي	عائشة	٦٦١
٣٣٠	اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي نعمة	رجل	١٣١٤
٣٣١	اللهم لا ترسل على أمتي عذابًا من فوقهم	ابن عباس	٤٤٨
٣٣٢	اللهم لا تقتلنا بغضبك	عبد الله بن عمر	٦٤٦
٣٣٣	اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين	قتادة	٧١٨
٣٣٤	اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافرًا	الزهري	٢٣١
٣٣٥	اللهم متعني بسمعي وبصري	علي وأبو هريرة	٦٦١
٣٣٦	اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها	ابن إسحاق	٥٠٠
٣٣٧	اللهم وطأتك على مضر	أبو هريرة	٨٠٧ ١٤٢٢
٣٣٨	ألم أعهد إليكم ألا تتركوا المركز	مقاتل والكلبي	٢٥٠
٣٣٩	ألم تجد فيما أوحي	أبو هريرة	١٠
٣٤٠	ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط	عقبة بن عامر	١٥٧٠
٣٤١	ألم تسمع ما يقول أبو حباب	أسامة	٢١

٣٤٢	إلى النار	.....	٨٩٥
٣٤٣	إلى أين المظهر يا أبا ليلى	النابغة	٧٦٦
٣٤٤	إلى أين يا أبا ليلى	النابغة الجعدي	٧٦٦
٣٤٥	إلَيَّ عباد الله	السدي	٢٤٠
٣٤٦	أليس الذي أمشاه على الرجلين	أنس	٧٢٩
٣٤٧	أليس كلكم ينظر إلى القمر مخليا به	أبو رزين العقيلي	١٠٥٤
٣٤٨	أليس هذا اليوم الحرام	أبو مالك الأشعري	١٤١٢
٣٤٩	أليسوا يحرمون ما أحل الله	عدي بن حاتم	٥٣٨
٣٥٠	أما الأول فقد أخذ برخصة الله	.....	٦٨٤
٣٥١	أما إن الله قد قبلها منك	عمرو بن دينار	٢٠٢
٣٥٢	أما إنكم سترون ربكم	جرير بن عبد الله	٤٧٣
٣٥٣	أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم	أبو سعيد	٢٦٥
٣٥٤	أما إنه لا يدخل الجنة العجز	عائشة	١٢٨٨
٣٥٥	أما إنه ليس من أهل الأديان	ابن مسعود	٢٢٦
٣٥٦	أما إني لست أخاف عليكم الخطأ	عائشة	١٠٠٣
٣٥٧	أما أول أشراط الساعة	عبد الله بن سلام	١١٨٦
٣٥٨	أما بعد فإن إخوانكم جاءونا تائبين	المسور ومروان	٥٣٦
٣٥٩	أما بعد فإن الدنيا آذنت بصرم	عتبة بن غزوان	٧٩٦
٣٦٠	أما بعد فإني وليت هذا الأمر	أبو بكر	٤٨٥
٣٦١	أما بعد فما بال العامل نستعمله	أبو حميد الساعدي	٢٤٦
			٢٥٣
٣٦٢	أما ترضى أن تكون رابع أربعة	علي	١١٤٤
٣٦٣	أما صاحبك فمضى على إيمانه	الحسن	٦٨٤
٣٦٤	أما علمت أن الإسلام يهدم ما قبله ؟	عمرو بن العاص	٥٠٥

٣٦٥	أما لك مال	ابن أبي الأحوص	٣٢٨
٣٦٦	أما ما يحكى من حديث الخاتم والشيطان	.....	١١٠٧
٣٦٧	أما هذا فقد قامت قيامته	علقمة	٤٤٥
٣٦٨	أما والله إني كنت أنهاك عن حب يهود	أسامة بن زيد	٥٦٣
٣٦٩	أما والله لا يحشرون على أقدامهم	علي	٧٧٦
٣٧٠	أمؤمنون أنتم ؟	ابن عباس	٣٧٤
٣٧١	أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا الفلك	ابن عباس	١١٥٩
٣٧٢	أمتعتها ، متعها بقلنسوتك	.....	١٥٣
٣٧٣	أمر أبا بكر أن يرفع قليلًا	.....	٧٣٢
٣٧٤	أمر النبي ﷺ أن يقول	الحسن	٨١٣
٣٧٥	أمر رسول الله العباس أن يحبس أبا سفيان	.....	٩٢١
٣٧٦	أمر موسى عليه السلام فخلع نعليه	.....	٧٨٤
٣٧٧	أمر نبيكم أن يسجد على سبعة آراب	ابن عباس	١٤١٣
٣٧٨	أمرت أن أسجد على سبع آراب	العباس	١٤١٣
٣٧٩	آمرك وإياها أن تستكثروا من لا حول ولا قوة	ابن عباس	١٣٦٩
٣٨٠	أمرنا رسول الله ﷺ	عمار	٣٦٧
٣٨١	أمره النبي أن يتخذ أنفاً من ذهب	عرفجة	٧٣٦
٣٨٢	أمره عليه السلام أن يترضاها ويداريها	سعد بن أبي وقاص	٩٤٨
٣٨٣	إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان	أنس	١٤١
٣٨٤	أمسلمة جئت	.....	١٣٢٦
٣٨٥	أمعك ماء	المغيرة بن شعبة	٤٠١
٣٨٦	أمك	أبو هريرة وغيره	٩٧٩
٣٨٧	أمكما في النار	ابن مسعود	٧٢١
٣٨٨	آمين	أبو ميسرة وغيره	٧
			١٠٣٨

٣٨٩	إن الحلال بين والحرام بين	النعمان بن بشير	١٠٧
٣٩٠	إن أبا بكر الصديق أمد المهاجر بن أبي أمية	.....	٥٨٦
٣٩١	أن أبا بكر رضي الله عنه قال : يارسول الله	أبو بكر	٨٦٥
٣٩٢	إن أبا جهل حلف إن رأى محمداً يصلي	.....	١٠٧٠
٣٩٣	إن أبا جهل قال : إني أعاهد الله	ابن عباس	١٠٧٠
٣٩٤	إن أبا جهل قال لرسول الله : أتزعم أن من	ابن عباس	١٥١٣
٣٩٥	إن أبا جهل قال لقريشي : هل يعفر محمد وجهه	أبو هريرة	١٥١٤
٣٩٦	إن أبا جهل مر برسول الله وهو يصلي فقال	ابن عباس	١٥١٥
٣٩٧	إن أبا سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل	.....	١٠٠١
٣٩٨	إن أبا سفيان وأصحابه لما انصرفوا	ابن إسحاق	٢٥٦
٣٩٩	إن أباكم لم يتق الله فيجعل له مخرجًا	عبادة بن الصامت	١٣٦٦
٤٠٠	إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل	ابن عباس،	٦٣٦
٤٠١	إن إبراهيم كذب ثلاث	.....	٢٤
٤٠٢	إن أبرهة بنى كنيسة بصنعاء وكان نصرانيًا	ابن إسحاق	١٥٣٥
٤٠٣	إن إبليس تمثل للمسلمين	.....	٤٩٨
٤٠٤	إن ابن صوريا قال : يارسول الله	ابن عباس	٥٧
٤٠٥	إن أبي بن خلف جاء بعظم رميم إلى رسول الله	.....	٦٧١
٤٠٦	أن اجمعوا صدقاتكم	ابن عباس	٥٦١
٤٠٧	إن أحب الكلام إلى الله	ابن مسعود	٤١
٤٠٨	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة	ابن عمر	١٣٥٦
٤٠٩	إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله	أبو هريرة	١٥٢٨
٤١٠	إن أخبرتك هل تسلم	جابر	٦٢٤
٤١١	إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر	محمود بن لبيد	٧٥٤
٤١٢	إن أخوف ما أخاف عليكم من زهرة الدنيا	أبو سعيد الخدري	١١٤٩

٤١٣	أن ادعه لي	أنس	٦٤٨
٤١٤	إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف	أبو سعيد	١٢٦٢
٤١٥	إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينادي الخادم من	عائشة	١٢٦٢
٤١٦	إن أربد أخا لبيد بن ربيعة	ابن عباس	٦٤٨
٤١٧	إن أزواج النبي ﷺ قلن	أم سلمة	١٠١٧
٤١٨	إن أسماء بنت أبي بكر الصديق قدمت عليها	عبد الله بن الزبير	١٣٢٨
٤١٩	إن أصحاب سفينة نوح كانوا ثمانية	.....	٦١١
٤٢٠	إن أضل الناس من ذكرت عنده	أبو ذر	١٠٤٠
٤٢١	إن أطيب ما يأكل الرجل من كسبه	عائشة	١٥٦٢
٤٢٢	إن أطيب ما يأكل المرء من كسبه	عائشة	٨٩١
٤٢٣	إن أعرابيًا سمع رجلًا يقرأ	.....	٥٢٤
٤٢٤	إن أكل ثلثيه فكل الثلث الباقي	سلمان	٣٩٤
٤٢٥	إن آل محمد لأهل كذا وكذا بيت	عبد الله بن مسعود	١٣٦٩
٤٢٦	إن الأحزاب سائرون إليكم	.....	١٠٠٩
٤٢٧	إن الأرض لتخبر يوم القيامة بكل عمل	أنس	١٥٢٢
٤٢٨	إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا	شريح بن عبيد	١١٧٧
٤٢٩	إن الإسلام لا يقال	جابر وأبو سعيد الخدري	٨١٠
٤٣٠	إن الإسلام يجب ما كان قبله	عمرو بن العاص	٥٠٥
٤٣١	إن الأنبياء لا تومض ظاهرهم وباطنهم واحد	عمر	١٠٢٤
٤٣٢	إن الأنصار أتوا رسول الله بمال جمعوه	.....	١١٤٨
٤٣٣	إن الأنصار قالوا : إن اليهود يومًا ما يجتمعون	.....	١٣٣٩
٤٣٤	إن الأنصار لما أسلموا	.....	٥٠٤
٤٣٥	إن البخيل من ذكرت عنده	أنس بن مالك	١٠٤٠
٤٣٦	إن الجعل يعذب في جحره	ابن مسعود	١٠٦٧

٤٣٧	إن الجفاء والقسوة في الفدادين	.....	٥٦٥
٤٣٨	إن الجنة كانت تسترق السمع فلما حرست	ابن مسعود	١١٩٣
٤٣٩	إن الجنة لا يدخلها العجائز	عائشة	١٢٨٨
٤٤٠	إن الحارث بن بدر جاءه تائباً	.....	٤١٠
٤٤١	إن الحارث بن عمرو بن حارثة أتى رسول الله	مجاهد	٩٨٧
٤٤٢	إن الحرام يمين	أبو بكر وعمر وغيرهما	١٣٨١
٤٤٣	إن الحمد والنعمة لك	ابن عمر	١٠٧٨
٤٤٤	إن الخليل عليه السلام صعد أبا قبيس	ابن عباس	٨١٣
٤٤٥	إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض	عمر بن الخطاب	١٠٤٠
٤٤٦	إن الذي أمشاهم على أقدامهم	أنس	٧٢٩
٤٤٧	إن الرجل إذا زنى بامرأة	عائشة	٨٥٢
٤٤٨	إن الرجل ليتكلم بالكلمة لايرى بها بأسًا	أبو هريرة	١٥٢٨
٤٤٩	إن الرجل ليتكلم بالكلمة يهوي بها	عبد الله بن مسعود	١٥٢٨
٤٥٠	إن الرجل ليعجبه أن يكون شراك نعله	علي	٩٤٤
٤٥١	إن الرسالة والنبوة قد انقطعت	أنس	٦٠١
٤٥٢	إن الزمان قد استدار كهيئته	أبو بكرة	٥٤٧
٤٥٣	إن الساعة تهيج بالناس	قتادة	٤٨٠
٤٥٤	إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشرة	حذيفة	٤٥٤
٤٥٥	إن السري الذي قال الله	ابن عمر	٧٥٧
٤٥٦	إن السموات تدور على منكب ملك	كعب	١٠٦٥
٤٥٧	إن الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف	ابن عمر	٧٢١
٤٥٨	إن الشمس والقمر وجوههما مما يلي السماء	ابن عباس وابن عمر	١٤٠٥
٤٥٩	إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه	سبرة بن أبي الفاكه	٤٥٨
٤٦٠	إن الشيطان لايقرب صاحب فرس	.....	٥١٢

٤٦١	إن الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه	.....	٦٢٥
٤٦٢	إن الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم	عتبة بن غزوان	١٥٢٨
٤٦٣	إن الصدقة تقع في يد الله	ابن مسعود	٥٧٠
٤٦٤	إن الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما	أبو هريرة	٦١٩
٤٦٥	إن الصلة والصدقة يعمران الديار	.....	١٠٥٧
٤٦٦	إن الضب يموت هزلًا في جحره	أنس	١٠٦٨
٤٦٧	إن الظلم ظلمات يوم القيامة	ابن عمر	١١٢٤
٤٦٨	إن العباس عم رسول الله لما أخذ أسيرًا	.....	٥٦٤
٤٦٩	إن العبد إذا تواضع لله	عمر	٤٥٧
٤٧٠	إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه	أنس	١٣٥٦
٤٧١	إن العزى كانت لغطفان وهي سمرة	.....	١٢٧٠
٤٧٢	إن العلماء ورثة الأنبياء	عبد الله بن عمرو	٩١٨
٤٧٣	إن العمرة لقرينة الحج	ابن عباس	١١٣
٤٧٤	إن القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه	.....	٧٦٨
٤٧٥	إن القوم ليبعث الله عليهم	حذيفة بن اليمان	١١
٤٧٦	إن الكفار سألوا رسول الله آية فانشق القمر	أنس	١٢٧٦
٤٧٧	إن الله إذا أنعم على عبد نعمة	عمران بن حصين وغيره	٣٢٨
			١٦٩
٤٧٨	إن الله أذهب عنكم عبية الجاهلية	أبو هريرة	١٢٤٥
٤٧٩	إن الله أرسلني برسالته	أبو هريرة	٤٢٥
٤٨٠	إن الله اصطفى من ولد إسماعيل كنانة	واثلة بن الأسقع	٦٣٤
٤٨١	إن الله أنزل آيتين	أبو مسعود الأنصاري	١٧٧
٤٨٢	إن الله أنزل البيت ياقوتة	حذيفة وسلمان	٦٤
٤٨٣	إن الله بعث محمدًا	علي	٧٧٨

٤٨٤	إن الله بعث نبيّاً أسود	علي	١١٣٧
٤٨٥	إن الله تبارك وتعالى أسس الأرضين على	كعب الأحبار	١٥٦٤
٤٨٦	إن الله تبارك وتعالى حرم مكة يوم خلق	أبو هريرة	١٤٩٢
٤٨٧	إن الله تبارك وتعالى ينزل في ثلاث ساعات	أبو الدرداء	٥٥٥
٤٨٨	إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان	ابن عباس	١٠٠٤
٤٨٩	إن الله تعالى أرسل جنودا لم تروها	ابن إسحاق	١٠٠٨
٤٩٠	إن الله تعالى أمر جميع الملائكة أن يغدوا	.....	١١٣٠
٤٩١	إن الله تعالى أنزل أربع بركات من السماء	ابن عمر	١٢٩٨
٤٩٢	إن الله تعالى بدأ هذا الأمر	أبو عبيدة ومعاذ	٨٨٩
٤٩٣	إن الله تعالى ليصبح عباده	أبو هريرة	٥٨٩
٤٩٤	إن الله تعالى يضعف لعبده	أبو هريرة	٣٢٩
٤٩٥	إن الله تعالى يعطي عبده المؤمن	أبو هريرة	٣٢٩
٤٩٦	إن الله تعالى يغفر لجميع المسلمين	.....	١١٧٢
٤٩٧	إن الله تعالى يقول ﴿لن تنالوا البر﴾	عمر بن الخطاب	٢٠٣
٤٩٨	إن الله جميل يحب الجمال	أنس وأبو سعيد الخدري	٣٢٨
٤٩٩	إن الله حرم القينة وبيعها	عائشة	٩٧٦
٥٠٠	إن الله حرم من المسلم دمه وعرضه	.....	١٢٣٩
٥٠١	إن الله حيي كريم	سلمان وغيره	٣٤
٥٠٢	إن الله ضرب مثل المؤمن بشجرة	ابن عمر	٦٥٦
٥٠٣	إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة	.....	٥٥٦
٥٠٤	إن الله قد أعطى كل ذي حق	أبو أمامة وغيره	٩٥
٥٠٥	إن الله قد رخص لي	.....	٥٦٢
٥٠٦	إن الله قد صدقك	زيد بن أرقم	١٣٥٣
٥٠٧	إن الله كتب عليكم الجمعة في مقامي هذا	أبو سعيد الخدري	١٣٤٨

٥٠٨	إن الله كتب عليكم الحج فحجوا	الضحاك	٢١٥
٥٠٩	إن الله كتب عليكم السعي	ابن عباس	٨١
٥١٠	إن الله لا يقبل من شورك فيه	جندب بن زهير	٧٥٢
٥١١	إن الله ليحب أن يرى	جابر	٣٢٨
٥١٢	إن الله ليصبح القوم بالنعمة	.....	٥٨٩
٥١٣	إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان	أبو موسى الأشعري	١١٧٢
٥١٤	إن الله ليلين قلوب رجال	عبد الله بن مسعود	٥١٣
٥١٥	إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان	ابن عباس	١٠٠٤
٥١٦	إن الله وعد رسوله ألّا يعذب قومه	.....	٩٥٨
٥١٧	إن الله يبعث يوم القيامة مناديا	أبو موسى الأشعري	٥٩٥
٥١٨	إن الله يحب أن يرى	عبد الله بن عمرو	٣٢٨
٥١٩	إن الله يحب الحليم	أبو هريرة	١٦٩
٥٢٠	إن الله يحب الحيي	.....	١٦٩
٥٢١	إن الله يحب أن تؤتى رخصه	ابن عمر وغيره	٩٨١
٥٢٢	إن الله يحب أن يؤخذ برخصه	أبو هريرة	٩٨١
٥٢٣	إن الله يرحم أمتي هذه الليلة	.....	١١٧١
٥٢٤	إن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته	ابن عباس	١٢٦٠
٥٢٥	إن الله يقبل توبة العبد	عبد الله بن عمر وغيره	٣٠٣
٥٢٦	إن الله يقول : إن الله يجزي المؤمن	أبو هريرة	٣٢٩
٥٢٧	إن الله يقول لأهل الجنة	أبو سعيد	٥٥٦
٥٢٨	إن المؤمن إذا خرج من قبره	قتادة	٥٨٨
٥٢٩	إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه	كعب بن مالك	٩١٤
٥٣٠	إن المسلمين كانوا يوم حنين	.....	٥٣٥
٥٣١	إن المشركين رأوا رسول الله	.....	٤٠٥

٥٣٢	إن الملائكة قالت : ربنا إنك أعطيت بني آدم	زيد بن أسلم	٧١٥
٥٣٣	إن الملائكة قالت : يارب أعطيت بني آدم	ابن عمر	٧١٥
٥٣٤	إن الملائكة قد سومت	محمود بن لبيد	٢٣٠
٥٣٥	إن الملائكة لتصعد بعمل العبد فيستقلونه	ضمرة بن حبيب	١٤٦٧
٥٣٦	إن الناس دخلوا في دين الله أفواجًا	جابر بن عبد الله	١٥٥٠
٥٣٧	إن الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة	ابن مسعود	١٣٤٦
٥٣٨	إن الناس يحشرون ثلاثة أفواج	أبو ذر	٨٩٨
٥٣٩	إن الناس يصيرون يوم القيامة جثًا	ابن عمر	١١٨٣
٥٤٠	إن النبي أسهم لابني عامر	ابن عمر	٥٨٥
٥٤١	إن النبي رأى جبريل في صورته	عائشة	٤٤١
٥٤٢	إن النبي زوج ابنته أم كلثوم	قتادة	٦١٢
٥٤٣	إن النبي ضربهم حدًا حدًا	ابن عباس	٨٥٦
٥٤٤	إن النبي لما أراد المسير إلى مكة عام الحديبية	.....	١٢٠٩
٥٤٥	إن النبي لما فتح باب الكعبة صلى صلاة	أم هانىء	١٥٥٣
٥٤٦	إن النبي أرجى من نسائه خمسة	.....	١٠٣٠
٥٤٧	إن النبي أول ما أنزل عليه الوحي	ابن عباس	٧٨٢
٥٤٨	إن النبي حاصر بني قريظة	.....	٥٠٣
٥٤٩	إن النبي حرم فتاته أم إبراهيم	الحسن	١٣٨٢
٥٥٠	إن النبي رأى جبريل في صورته	ابن مسعود	١٠٥١
٥٥١	إن النبي ﷺ ضرب عبد الله	.....	٨٥٦
٥٥٢	إن النبي ﷺ كان يقصر	عائشة	٣٦٢
٥٥٣	إن النبي صلى فقرأ ذات يوم ﴿واسجد واقترب﴾	.....	١٤٧١
٥٥٤	إن النبي ﷺ تزوج زينب	.....	٣١١
٥٥٥	إن النبي ﷺ حين دخل	.....	٣٣٧

٥٥٦	إن النبي ﷺ صلى	البراء	٧٦
٥٥٧	إن النبي ﷺ ضرب وغرب	ابن عمر	٨٤٩
٥٥٨	إن النبي ﷺ كان إذا قام	علي بن أبي طالب	٢٧٣
٥٥٩	إن النبي ﷺ كان أمر	عبد الله بن حنظلة	٣٩٧
٥٦٠	إن النبي ﷺ كسرت	سهل بن سعد	٤٢٦
٥٦١	إن النبي ﷺ لما صلى	جابر	١٢٣
٥٦٢	إن النبي ﷺ لما هاجر حسدته	عبد الرحمن بن غنم	٧١٩
٥٦٣	إن النبي ﷺ مات أبوه وهو	.....	١٥٠١
٥٦٤	إن النبي ﷺ نضح فرجه	.....	٣٢
٥٦٥	إن النبي ضحك حتى بدت نواجذه	سلمة بن الأكوع وغيره	٩٢٢
٥٦٦	إن النبي قرأ هذه الآية ﴿إن لدينا أنكالا﴾	حمران بن أعين	١٤٢٤
٥٦٧	إن النبي كان إذا حزبه أمر فزع	.....	٦٦٩
٥٦٨	إن النبي مر على أبي عزة الجمحي	.....	١١٩٧
٥٦٩	إن النبي نهي عن الشرب من في السقاء	ابن عباس	٤٦٨
٥٧٠	إن النرد والشطرنج من الميسر	علي	١٣٠
٥٧١	إن النساء يعطين رغبة ورهبة	عمر	٢٩٣
٥٧٢	إن النور إذا دخل الصدر انفسح	ابن مسعود	١١١٤
٥٧٣	إن الوحي تأخر عن رسول الله أياماً	.....	١٥٠٠
٥٧٤	إن الولد مبخلة مجبنة	يعلي بن مرة	٥٨٤
٥٧٥	إن اليهودي إن حضره الموت	شهر بن حوشب	٣٨٦
٥٧٦	إن أم جميل امرأة أبي لهب قالت له: يامحمد	.....	١٥٠٠
٥٧٧	إن أمتي أمة مرحومة	أبو موسى	٩٥٨
٥٧٨	إن أمر محمد كان أمرا بينا	ابن مسعود	٢٠
٥٧٩	إن امرأة حسناء كانت في المصليات	.....	٦٦٢

٥٨٠	إن أمهات المؤمنين تغايرن	.....	١٠٢٨
٥٨١	أن انظر اليوم الذي تجهز اليهود فيه لسبتها	عاصم بن عمر بن قتادة	١٣٣٩
٥٨٢	إن أهل الجنة يلهمون التسبيح والتقديس	جابر	٩٤٠
٥٨٣	إن أهل نجران كانوا أهل شرك	محمد بن كعب القرظي	١٤٧٦
٥٨٤	إن أول أربعة يدخلون الجنة	علي	١١٤٤
٥٨٥	إن أول جمعة جمعها رسول الله أنه لما قدم	.....	١٣٤٠
٥٨٦	إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة	ابن مسعود	٧٣٠
٥٨٧	إن أول ما نزل من القرآن ﴿اقرأ باسم ربك﴾	عائشة	١٤٣٠
٥٨٨	إن آية التخيير لما نزلت	الحسن	١٠١٤
٥٨٩	إن أيسر ما يعذب به أهل النار الأخذ بالأنفاس	.....	٩٨٥
٥٩٠	إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيراً	أنس	٣٥٩
٥٩١	إن بالمدينة لرجالا ما سرتم	جابر	٣٥٩
٥٩٢	إن بني إسرائيل افترقت	عمرو بن عوف	٤٥٥
٥٩٣	إن بني إسرائيل تفرقوا على ثنتين	عبد الله بن عمرو	٤٥٥
٥٩٤	إن بني إسرائيل لو أخذوا	أبو هريرة	٤٨
٥٩٥	إن بيتكم العدو فليكن	المهلب بن أبي صفرة	١٤
٥٩٦	إن بيننا وبينكم التوراة	.....	١٨٦
٥٩٧	أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح	أبو هريرة	٨٥
٥٩٨	أن تجعل لله ندا وهو خلقك	ابن مسعود	٩٠٥
٥٩٩	أن تذكر أخاك بما يكره	أبو هريرة	١٢٤٣
٦٠٠	أن تسفه الحق	عبد الله بن عمرو	٦٦
٦٠١	إن تمام النعمة دخول الجنة	معاذ	٧٧
٦٠٢	إن توبة قاتل المؤمن عمدا	ابن عباس	٣٥٢
٦٠٣	إن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها:مسيكة	جابر	٨٨٤

٦٠٤	إن جبريل أتاني فأخذ بيدي	أم هانىء	٦٩٢
٦٠٥	إن جبريل أتاني فقال لي راجع حفصة	قيس بن زيد	١٣٧٨
٦٠٦	إن جبريل جاء إلى رسول الله	ابن مسعود	١١٢٢
٦٠٧	إن جبريل عليه السلام جاء فرعون	.....	٦٠٥
٦٠٨	إن جبريل نزل على النبي في صورته	.....	٤٤١
٦٠٩	إن جدلاً في القرآن كفر	.....	١١٢٨
٦١٠	إن جماعة من المنافقين هموا بالفتك بالرسول	.....	٥٥٩
٦١١	إن حوضي ما بين عدن إلى أيلة	ثوبان	١٥٤٦
٦١٢	إن حيين من العرب	سعيد بن جبير	٩٢
٦١٣	إن دابة الأرض وهي الجساسة	.....	٩٢٨
٦١٤	إن ذلك ليس بالكبر	أبو ريحانة	٦٦
٦١٥	إن ربك تعالى تعجب من عبيده	علي	١١٥٩
٦١٦	إن ربكم ليس بأصم	أبو موسى الأشعري	١٠٢
٦١٧	إن ربي زوى لي الأرض	ثوبان	٣٣
٦١٨	إن رجلاً أتاني وأنا نائم	جابر	٤٠٧
٦١٩	إن رجلين كانا يقطعان أحدهما العجوة	.....	١٣٢٠
٦٢٠	إن رسول الله بعث سرية من المسلمين	عروة بن الزبير	١٢٦
٦٢١	إن رسول الله خرج في غزوة أحد	ابن إسحاق	٢٢٩
٦٢٢	إن رسول الله كان يتحنث قبل البعث	.....	٤٦٥
٦٢٣	إن رسول الله أتى بني قريظة	.....	٤٠٦
٦٢٤	إن رسول الله استلم الحجر ورمل ثلاثًا	جابر	٦٣
٦٢٥	إن رسول الله اشترى طعاما	عائشة	١٧٤
٦٢٦	إن رسول الله أعتق رقبة في تحرير مارية	مقاتل	١٣٨٢
٦٢٧	إن رسول الله أقام في غزوة تبوك شهرين	.....	٥٥٨

٦٢٨	إن رسول الله بعث جعفر رضي الله عنه في	سعيد بن جبير	١٢٩٩
٦٢٩	إن رسول الله تزوج أم حبيبة فلانت عند ذلك	.....	١٣٢٧
٦٣٠	إن رسول الله حين افتتح مكة	.....	١٨٧
٦٣١	إن رسول الله حين أمر أن يقطع نخلهم	عبد الله بن أبي بكر	١٣١٩
٦٣٢	إن رسول الله خرج معتمرا	ابن عمر	١١٦
٦٣٣	إن رسول الله خطب زينب بنت جحش	.....	١٠٢٠
٦٣٤	إن رسول الله ذكر رجلا من بني إسرائيل	مجاهد	١٥١٩
٦٣٥	إن رسول الله رأى في منامه قبل خروجه	.....	١٢١٥
٦٣٦	إن رسول الله شرب عسلًا ومضى إلى بيت	عائشة	١٣٧٩
٦٣٧	إن رسول الله صالح عبدة الأوثان	الزهري	٥٣٧
٦٣٨	إن رسول الله طلق سودة	عروة	١٠٣٠
٦٣٩	إن رسول الله فدى رجلًا من المسلمين برجلين	عمران بن حصين	١١٩٧
٦٤٠	أن رسول الله فسر الشفع بيوم النحر	.....	١٤٨٧
٦٤١	أن رسول الله قدم المدينة وكانوا أخبث كيلًا	ابن عباس	١٤٦٦
٦٤٢	إن رسول الله لم يأخذه النوم ليلة من الليالي	عائشة	٦٣٠
٦٤٣	إن رسول الله لما هاجر إلى المدينة كان يحب	.....	١٠٠١
٦٤٤	إن رسول الله نهانا عن التجسس	ابن مسعود	١٢٤٢
٦٤٥	إن رضى الرب في رضى الوالد	عبد الله بن عمرو	٦٩٩
٦٤٦	إن سورة ﴿قد أفلح﴾ أولها وآخرها من كنوز	.....	٨٤١
٦٤٧	إن شاء الله	عكرمة	٢٥٨
٦٤٨	إن شئتم قتلتموهم وإن شئتم فاديتموهم	.....	٥١٣
٦٤٩	إن شئتم قسمت للمهاجرين من أموالكم	.....	١٣٢٣
٦٥٠	إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات	أبو أمامة	١٢٥١
٦٥١	إن صلاته ستنهاه	أبو هريرة وأنس	٩٥٣
			٩٥٤

٦٥٢	إن صلاته لتردعه	.....	٩٥٣
٦٥٣	إن صلح الحديبية كان على أن من أتاكم من أهل	ابن عباس	١٣٣٠
٦٥٤	إن صهيل الخيل تطرد الجنة	.....	٥١٢
٦٥٥	إن صورة وجهك أنفك	ابن عمر	١٢١٧
٦٥٦	أن ضع أمر أخيك	سعيد بن المسيب	٢٩١
٦٥٧	إن طلاق أم أيوب لحوب	ابن عباس	٢٨٩
٦٥٨	إن عبد الله بن عمر كان يجلل بدنه القباطي	نافع	٨١٩
٦٥٩	إن عبد المطلب لما حفر بئر زمزم	معاوية بن أبي سفيان	١٠٩٠
٦٦٠	إن عبداً خيره الله بين الدنيا وبين لقائه فاختار	أبو سعيد	١٥٥٧
٦٦١	إن عثمان رضي الله عنه كان يتم ويقصر	.....	٣٦٤
٦٦٢	إن عكرمة بن أبي جهل خرج في خمسمائة	ابن أبزى	١٢١١
٦٦٣	إن علمت من حال الوالدان ما علمه موسى	ابن عباس	٧٤٢
٦٦٤	إن عمارًا ملىء إيمانا من قرنه إلى قدمه	ابن عباس	٦٨٣
٦٦٥	إن عمر رأى رجلًا توضأ	عمر	٤٠٣
٦٦٦	إن عمر سأل الصحابة عن قوله تعالى	عبيد بن عمير	١٦٦
٦٦٧	إن عمر سمع رجلًا يقرؤها بالواو	.....	٥٦٧
٦٦٨	إن عمر ضحى ببختية	.....	٥١
٦٦٩	إن عندي ما ترون	.....	٥٣٦
٦٧٠	إن عياش بن ربيعة المخزومي هاجر مع عمر	.....	٩٤٩
٦٧١	إن عير قريش أقبلت من الشام	.....	٤٩٢
٦٧٢	إن عيسى عليه السلام ينزل على ثنية البيت	.....	١١٦٥
٦٧٣	إن غارة أتتهم يومًا فصاح العباس ياصباحاه	.....	١٢٢٤
٦٧٤	إن فتح مكة كان لعشر مضين من رمضان	ابن إسحاق	١٥٤٩
٦٧٥	إن فنحاص بن عازورا وكعب بن الأشرف	.....	٣٨٤

٦٧٦	إن في الجنة لأشجارًا عليها أجراس من فضة	إبراهيم	٩٦٣
٦٧٧	إن في القرآن سورة تشفع لقارئها	عائشة	١٠٨٢
٦٧٨	إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي	علي بن أبي طالب	١٣١٢
٦٧٩	إن فيك جاهلية	أبو الدرداء	١٠١٦
٦٨٠	إن فيها درا كثيرًا	عائشة	٢٣٢
٦٨١	إن قريشًا حين قالت لأبي طالب	يعقوب بن عتبة	٤٤٤
٦٨٢	أن كل من أحب إن يعبد	ابن إسحاق	٨٠٥
٦٨٣	إن كنت ألممت بذنب فاعترفي	.....	٨٥٥
٦٨٤	إن كنت تبغي ضالتها	ابن عباس	٢٩٧
٦٨٥	إن كنتم صادقين	ابن عباس	٥٤
٦٨٦	ألَّا تجوروا	عائشة	٢٩٠
٦٨٧	ألَّا يظهر عليهم عدوًّا من غيرهم	ابن عمر	٤٤٨
٦٨٨	إن لأنفسكم عليكم حقًّا	مجاهد	٤٣٠
٦٨٩	إن لكل شيءٍ حلية	أنس	٦٦٥
٦٩٠	إن لكل شيء قلبًا وقلب القرآن يس	أبو هريرة وأُبي بن كعب	١٠٨١
٦٩١	إن لكل نبي حواريّ وحواريي الزبير	جابر بن عبد الله	١٣٣٥
٦٩٢	إن لله في كل جمعة ستمائة ألف عتيق	أنس	١٣٤٣
٦٩٣	إن لم يستطع بيده فبلسانه	ابن مسعود	٥٥٧
٦٩٤	إن لنساء قريش فضلًا	عائشة	٨٦٧
٦٩٥	إن له مرضعًا في الجنة ولو عاش لكان صديقًا	ابن عباس	١٠٢٥
٦٩٦	إن لي شيطانًا يعتريني	أبو بكر	٤٨٥
٦٩٧	إن لي موالي من يهود كثير عددهم	عبادة بن الصامت	٤١٨
٦٩٨	إن مثل أصحابي كمثل النجوم في السماء	ابن عباس	٦٧٨
٦٩٩	إن مصعب بن عمير قتل أخاه أبا عزيز يوم أحد	.....	١٤٥٣

٧٠٠	إن مضارب رسول الله كانت في الحل	المسور ومروان	١٢١٢
٧٠١	إن معاذا كان أمة قانتًا لله	ابن مسعود	٦٨٦
٧٠٢	إن معاذا كانت له امرأتان	يحيى بن سعيد	٣٧٩
٧٠٣	إن معاوية غزا الروم فمر بالكهف	.....	٧٣٥
٧٠٤	إن مقعد ملكيك على ثنيتك	علي بن أبي طالب	١٢٥٠
٧٠٥	إن ملك الموت مر على سليمان عليه السلام	شهر بن حوشب	٩٨٩
٧٠٦	إن من أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه	ابن عمر	٧٠٧
٧٠٧	إن من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم	ابن عمر	٦٥٦
٧٠٨	إن من المنشآت اللاتي كنا في الدنيا	أنس	١٢٨٧
٧٠٩	إن من أمتي رجالًا الإيمان	عمر	٣٤٠
٧١٠	إن من أمتي قومًا على الحق	الربيع بن أنس	٤٧٨
٧١١	إن من حق المؤمن على أخيه أن يسميه بأحب	.....	١٢٣٦
٧١٢	إن من عباد الله عبادًا ما هم بأنبياء	عمر	٥٩٩
٧١٣	إن من عبادي لعبادًا يغبطهم الأنبياء	أبو هريرة	٥٩٩
٧١٤	إن من لحق بالمشركين من نساء المؤمنين	ابن عباس	١٣٣١
٧١٥	إن موت الفجأة رحمة للمؤمن	.....	١١٦٣
٧١٦	إن ناسًا من أهل مكة فتنوا	ابن عباس	٦٨٣
٧١٧	إن ناسًا ذبحوا يوم الأضحى قبل الصلاة	الحسن	١٢٢٢
٧١٨	إن ناسًا من أصحاب رسول الله كانوا يقرءون	زر بن حبيش	٩٩٩
٧١٩	إن هاتين الآيتين : ﴿ يأيها الناس اتقوا ربكم ﴾	.....	٨٠٩
٧٢٠	إن هؤلاء في أمتي قليل	مقاتل بن حيان	٢٣٥
٧٢١	إن هذا اخترط سيفي	جابر	٤٠٧
٧٢٢	إن هذا الأذى	كعب بن عجرة	١١٧
٧٢٣	إن هذا الإنسان بنيان الله	.....	٣٥٥

٧٢٤	إن هذا العظم يخبرني أنه مسموم	بريدة	٥٢
٧٢٥	إن هذا القرآن حبل الله	ابن مسعود	٢٢١
٧٢٦	إن هذا القرآن نزل بحزن	سعد بن أبي وقاص	٧٦٧
٧٢٧	إن وجدتم هبارًا فاحرقوه بالنار	.....	١٣٢٦
٧٢٨	إن وسادك إذًا لعريض	عدي بن حاتم	١٠٥
٧٢٩	إن وفد نجران لما قدم	.....	٦٠
٧٣٠	إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم	ابن مسعود	٧٥٠
٧٣١	إن يأجوج ومأجوج لهم قدرة	أوس	٧٥٠
٧٣٢	إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم	عبد الله بن عمرو	٧٥٠
٧٣٣	أن يطاع فلا يعصى	ابن مسعود	٢٢٠
٧٣٤	إن يعش هذا لم يدركه الهرم	عائشة	٤٤٥
٧٣٥	إن يكن ما تذكر حقًّا فالله يجزيك	العباس	٥١٥
٧٣٦	إن يهود بني النضير حاربوا رسول الله	ابن عمر	٥٩٠
٧٣٧	أنا ابن الذبيحين	.....	١٠٨٩
٧٣٨	أنا النبي لا كذب	البراء بن عازب	١٠٧٧
٧٣٩	أنا بريء من كل	جرير وخالد بن الوليد	٤١٦
٧٤٠	أنا دعوة أبي إبراهيم	العرباض بن سارية وغيره	٦٥
٧٤١	أنا دون هذا وفوق الذي	علي بن أبي طالب	٣١
٧٤٢	أنا سيد ولد آدم	أبو سعيد الخدري وغيره	٧٢١
			٦٣٤
٧٤٣	أنا فتتك	عمر	٤٩٩
٧٤٤	إنا قد نهينا عن التجسس	ابن مسعود	١٢٤٢
٧٤٥	إنا كنا نهيانكم عن لحوم الأضاحي	نبيشة	٨١٥
٧٤٦	إنا لندخل على الرجل والمرأة	أسماء بنت أبي مرثد	٨٩٠

٧٤٧	إنا لنكشر في وجوه قوم ونضحك إليهم	أبو الدرداء	١٤٢٣
٧٤٨	إنا معشر الأنبياء لا نورث	عمر وأبو بكر	١٨٤
٧٤٩	أنا منهم وأبو بكر وعمر	علي	٨٠٦
٧٥٠	أنا وارث من لا وارث له	المقدام	٣٤٩
٧٥١	الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى	أبو هريرة	٣٨٥
٧٥٢	أنت الفاروق	.....	٣٣٩
٧٥٣	أنت سمعته يا سعيد	ابن عباس	٧٤١
٧٥٤	أنت منعت الزكاة وأردت قتل رسولي	الحارث بن دينار	١٢٢٩
٧٥٥	أنت ومالك لوالدك	عبد الله بن عمرو	٨٩١
٧٥٦	أنتظر أمر ربي	.....	٦٢٠
٧٥٧	أنتم اليوم خير أم يغدو أحدكم في حلة	قتادة	١١٩٠
٧٥٨	أنتم اليوم خير أهل الأرض	جابر بن عبد الله	١٢١٠
٧٥٩	أنتم حجاج	.....	١١٩
٧٦٠	انزع عنك هذا	ابن مسعود	١٣٢٢
٧٦١	أنزل الله آيتين من كنوز الجنة	.....	١٧٧
٧٦٢	انزل بالماء فصبه في البئر وحثحث الماء	ناجية بن الأعجم	١٢٠٧
٧٦٣	أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة	واثلة بن الأسقع	١٠٠
٧٦٤	أنزلت عليّ آنفًا سورة	أنس	١٥٤٥
٧٦٥	أنزلت عليّ سورة الأنعام جملة واحدة	أُبي بن كعب	٤٥٦
٧٦٦	أنشدك بالذي أنزل التوراة	.....	٤٥٠
٧٦٧	انشق القمر على زمان رسول الله	ابن عباس	١٢٧٦
٧٦٨	الأنصار شعار والناس دثار	.....	٢٢٧
			١٤٢٨
٧٦٩	انصرفوا يأيها الناس	أنس	٤٢٧

٧٧٠	انطلق فقد استعملتك على أهل مكة	الكلبي	٧٢٣
٧٧١	انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهله	.....	٥٧٢
٧٧٢	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ	علي	١٣٢٦
٧٧٣	انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما	المغيرة بن شعبة	٩٩١
٧٧٤	انظروا كيف أرد على هؤلاء	عبد الله بن أبي	٢٨
٧٧٥	انعته لي	قتادة	٧٥١
٧٧٦	انفلق فلقتين فلقة ذهبت	ابن عباس	١٢٧٦
٧٧٧	إنك إذا وضعتني في القبر	عائشة	٨٦٨
٧٧٨	إنك امرؤ فيك جاهلية	أبو ذر	٦٧٧
٧٧٩	إنك إن تترك ولدك أغنياء	سعد	٣٠٠
٧٨٠	إنك لابنة نبي وإن عمك لنبي	أنس	١٢٣٧
٧٨١	إنك لعريض القفا	عدي بن حاتم	١٠٥
٧٨٢	إنك لم تترك لي فضلًا	سلمان	٣٤٤
٧٨٣	إنكم تلقون عدوكم	البراء بن عازب	١٤
٧٨٤	إنكم سترون بعدي أثرة	أبو قتادة	٦٠٨
٧٨٥	إنكم ستفترقون أيها الناس لخروجه	ابن مسعود	١٣٩٤
٧٨٦	إنكم ستلقون بعدي أثرة	أنس وغيره	٦٠٧
٧٨٧	إنكم في منازلكم	.....	١٠١٣
٧٨٨	إنكم محشورون ركبانًا ورجالًا	معاوية بن حيدة	٨٩٨
٧٨٩	إنما أصحابي مثل النجوم	ابن عمر	٦٧٨
٧٩٠	إنما الأعمال بالنيات	عمر	٦٩٧
٧٩١	إنما البغي مَن سفَّه الحق	ابن مسعود	٦٦
٧٩٢	إنما السنة أن تستقبل الطهر	ابن عمر	١٤٢
٧٩٣	إنما الكبر من سفه الحق	أبو هريرة	٦٦

٧٩٤	إنما أمرتم أن تعتزلوا مجامعتهن	.....	١٣٣
٧٩٥	إنما أنا بشر أنتم تختصمون	أم سلمة	١٠٨
٧٩٦	إنما خيرني	ابن عمر	٥٦٢
٧٩٧	إنما سمي ذا القرنين لأنه بلغ قرن الشمس	الزهري	٧٤٨
٧٩٨	إنما عنوا هارون النبي	.....	٧٥٩
٧٩٩	إنما هم إخوانكم فاكسوهم	أبو ذر	٦٧٧
٨٠٠	إنما هو جبريل لم أره على صورته	عائشة	١٢٦٥
٨٠١	﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾	عائشة	١٩٤
٨٠٢	أنهى أن نكلم بنات عمنا إلا من وراء حجاب	طلحة	١٠٣٧
٨٠٣	إنه أهدي لرسول الله خصي فقبله	.....	٨٧١
٨٠٤	إنه أوتي الكنوز والمال حتى جعل باب داره	عبد الله بن الحارث	٩٤٢
٨٠٥	إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب	جابر	١٠٧١
٨٠٦	إنه رأى جبريل ليلة المعراج	ابن مسعود	١٠٥١
٨٠٧	إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعين شيطان	ابن عباس	١٣١٣
٨٠٨	إنه سيأمر	.....	٦٩٦
٨٠٩	إنه شجر بين علي بن أبي طالب والوليد	.....	٦٩٦
٨١٠	إنه ﷺ سأل ليلة	.....	١١٧٣
٨١١	إنه ﷺ لعن المحل والمحلل	ابن مسعود وغيره	١٤٨
٨١٢	إنه عليه السلام أحب أن يرى جبريل في صورته	.....	١٢٦٥
٨١٣	إنه عليه السلام تيمم لرد السلام	.....	٣٤٥
٨١٤	إنه عليه السلام رجم يهوديين زنيا	.....	٨٤٣
٨١٥	إنه عليه السلام زوج ابنتيه	.....	٦١٢
٨١٦	إنه عليه السلام شج في وجهه يوم أحد	.....	٤٢٦
٨١٧	إنه عليه السلام هدم دورهم (بني قريظة)	.....	٥٩٠

٨١٨	إنه عليه السلام وأصحابه نحروا بالحديبية	ابن عمر	١٢١٢
٨١٩	إنه قد نعيت إليَّ نفسي	ابن عباس	١٥٥٩
٨٢٠	إنه قدم على رسول الله مال البحرين	.....	٥١٧
٨٢١	إنه كان إذا جاءه ولي اليتيمة نظر	إبراهيم	٣٧٣
٨٢٢	إنه كان إذا ذكر أصحاب الأخدود	.....	١٤٧٧
٨٢٣	إنه كان في فتح الحديبية آية عظيمة	.....	١٢٠٧
٨٢٤	إنه كان يتوضأ لكل صلاة	بريدة	٣٩٩
٨٢٥	إنه كان يدير الماء على مرفقيه	.....	٤٠٠
٨٢٦	إنه كان يزجر السباع عن الغنم	.....	١٢٢٤
٨٢٧	إنه كان يسوي مع ما أطلق	.....	١٠٣٠
٨٢٨	إنه كان يقرأ : ﴿حافظوا على الصلوات﴾	ابن عباس	١٥٨
٨٢٩	إنه كان يكره ذبائح نصارى بني تغلب	علي	٣٩٦
٨٣٠	إنه كره ذبائح نصارى العرب	علي	٣٩٦
٨٣١	إنه لا يدخل شيء من الكبر	أبو ريحانة	٦٦
٨٣٢	إنه لم يبعث نبي إلا على رأس الأربعين	.....	٩٣٣
٨٣٣	إنه لم يكن نبي إلا له دعوة	ابن عباس	٦٣٤
٨٣٤	إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان	عبد الله بن عمرو	٢٦٧
٨٣٥	إنه لم يمنعني أن أرد عليك	ابن عباس	٣٤٥
٨٣٦	إنه لما ذبحه قال جبريل : الله أكبر	.....	١٠٨٨
٨٣٧	إنه لما نزل في نساء النبي ما نزل	.....	١٠١٨
٨٣٨	إنه ليغان على قلبي	الأغر المزني	١٥٥٥
٨٣٩	إنه مر بظبي حاقف	البهزي	١٦
٨٤٠	إنه مسح على ناصيته	المغيرة بن شعبة	٤٠١
٨٤١	إنه نصراني	عمر بن الخطاب	٤١٧

٨٤٢	إنه نعي إليه أخوه قثم	ابن عباس	٤٣
٨٤٣	إنه وقع إلى نجران رجل ممن كان على دين عيسى	.....	١٤٧٦
٨٤٤	إنه وقع بين المسلمين اختلاف في غنائم بدر	.....	٤٨٧
٨٤٥	إنه يحاسب الخلائق في قدر حلب شاة	.....	١٢٤
٨٤٦	إنها أباحت النظر لعبدها إليها	عائشة	٨٦٨
٨٤٧	إنها الصلاة التي شغل عنها سليمان	.....	١٥٧
٨٤٨	إنها أيام طعم ونعم فلا تصوموا	.....	٦٨٥
٨٤٩	إنها لا تحل لي إنها ابنة أخي	ابن عباس	٣٠٩
٨٥٠	إنها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات	البراء بن عازب	٤٥٤
٨٥١	إنها محكمة	ابن عباس	٣١٤
٨٥٢	إنها نزلت في الوليد بن المغيرة	الحسن	٧٧٤
٨٥٣	أنهار وكل ماء والسحاب والبخار	أبو هريرة	٨٠٢
			في الهامش
٨٥٤	إنهم اجتمعوا إلى أبي طالب	.....	٤٤٤
٨٥٥	إنهم قوم هذا	أبو هريرة	٣٨٠
٨٥٦	إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام	جبير بن مطعم	٥٠٦
٨٥٧	إني أبعث أعمى في عميان وأميًّا في أميين	جبير بن مطعم	١٣٣٧
٨٥٨	إني أجد نفس ربكم من قبل اليمن	.....	١٥٥٢
٨٥٩	إني أحب أن تفعل	ابن شهاب	١٠٥٢
٨٦٠	إني أخشى عليهم أهل نجد	أبو بكر بن حزم	٤٠٦
٨٦١	إني أرجو أن أكون أتقاكم لله وأعلمكم به	عطاء بن يسار	١٠٦٠
٨٦٢	إني أرى ربك يسارع في هواك	عائشة	١٠٢٩
٨٦٣	إني أعوذ بك من عذاب القبر	البراء بن عازب	٦٥٧
٨٦٤	إني أكره أن أرى أحدكم فارغًا	عمر	١٥٠٧

٨٦٥	إني أمرت أن أقرأ على الجن	قتادة	١١٩٥
٨٦٦	إني أنزلت نفسي من مال الله	عمر	٢٩٨
٨٦٧	إني جاورت بحراء شهرًا	جابر	١٤٣٠
٨٦٨	إني خلقت عبادي حنفاء كلهم	عياض بن حمار	٩٦٧
٨٦٩	إني ذاكر لك أمرًا ولا عليك ألا تعجلي	عائشة	١٠١٤
٨٧٠	إني رأيت بقرًا وأولتها خيرًا	الزهري وغيره	٢٢٨
٨٧١	إني رأيت في الكلالة رأيًا	أبو بكر	٣٠٢
٨٧٢	إني رايت في منامي بقرا مذبحة	.....	٢٢٨
٨٧٣	إني سألت الله أن يجعل لعنتي	سودة	٦٩٤
٨٧٤	إني شيخ منهمك في الذنوب	ابن عباس	٣٧١
٨٧٥	إني على جناح سفر	الزهري وغيره	٥٧٢
٨٧٦	إني قد رأيت أنكم ستدخلون المسجد الحرام	عبد الرحمن بن زيد	١٢١٥
٨٧٧	إني كنت أستأنس بكم	العباس	٥٣٦
٨٧٨	إني كنت أمرتكم ألا تأكلوا الأضاحي	أبو سعيد الخدري	٨١٥
٨٧٩	إني كنت نحلتك جدادًا	أبو بكر	٢٩٢
٨٨٠	إني لا أحب الرجل ينسى العلم	ابن مسعود	٤٠٨
٨٨١	إني لا أصافح النساء	أميمة بنت رقيق وغيرها	١٣٣٢
٨٨٢	إني لأتبع رجلًا من المشركين	أبو داود المازني	٤٩٦
٨٨٣	إني لأرجو ألا يمنع مع التوحيد ذنب	أنس	١٢٠١
٨٨٤	إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان	علي	٤٦٣
٨٨٥	إني لأستحي من الله	عمر	٣٠٢
٨٨٦	إني لأستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة	.....	١٥٥٥
٨٨٧	إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولًا الجنة	أبو ذر	٩٢٢
٨٨٨	إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا	ابن مسعود	٩٢٢

٨٨٩	إني لأعلم آية لو أخذ الناس بها لكفتهم	أبو ذر	١٣٦٨
٨٩٠	إني لأكره أن أرى أحدكم فارغًا	عمر	٧٩٠
٨٩١	إني لأمقت الرجل أراه فارغًا	ابن مسعود	١٥٠٧
٨٩٢	إني لأمين في السماء أمين في الأرض	أبو رافع	٧٩٢
٨٩٣	إني لست بأمك	عائشة	١٠٠٦
٨٩٤	إني لم أومر بذلك	.....	٤٣٠
٨٩٥	إني ممسك بحجزكم عن النار	عمر بن الخطاب	٢٥٤
٨٩٦	إني من دين	عدي بن حاتم	٧٠
٨٩٧	إني موصيك بوصية	أبو بكر	١٥٢٧
٨٩٨	اهتموا بهذه الصلاة فإنكم قد فضلتم	معاذ بن جبل	٦٢١
٨٩٩	أهج المشركين فإن روح القدس معك	البراء بن عازب	٩١٥
٩٠٠	أهجهم فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد	.....	٩١٤
٩٠١	أهجهم وجبريل معك	البراء	٩١٥
٩٠٢	أهجوا قريشًا فإنه أشد عليها من رشق النبل	عائشة	٩١٤
٩٠٣	أهدمتها	ابن عباس وغيره	١٢٧٠
٩٠٤	أهدى رسول الله في هداياه جملًا كان	ابن عباس	٨١٨
٩٠٥	أهدى رسول الله مائة بدنة فيها جمل	ابن عباس	٨١٨
٩٠٦	أهلك حب اليهود	قتادة	٥٦٣
٩٠٧	﴿ أو تسريح بإحسان ﴾	أنس	١٤١
٩٠٨	أوتيت خواتيم سورة البقرة	.....	١٧٩
٩٠٩	أوثق عليك نفقتك	عائشة	٧٣٨
٩١٠	أوجب طلحة	الزبير بن العوام	١٠١١
٩١١	أوحى الله إلى موسى أن قل لبني إسرائيل	صفوان بن عسال	٧٣١
٩١٢	أوحى الله إلى إبراهيم يإبراهيم	.....	١٣٠٩

٩١٣	أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام	أبو هريرة	٧٦٢
٩١٤	أوحى الله إلى ملك الموت إن رأيت يعقوب	ابن عمر	١٠٩١
٩١٥	أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل	وهب بن منبه	١٣٣٧
٩١٦	أوصاني أبو القاسم ﷺ	أبو الدرداء	٢١٤
٩١٧	أوفاهما وأبرهما	أبو ذر	٩٣٧
٩١٨	أو فعلته	ابن جريج	١٣١٥
٩١٩	أول الآيات الدجال ونزول عيسى بن مريم	حذيفة	١١٧٤
٩٢٠	أول الآيات الدخان ونزول عيسى بن مريم	.....	١١٧٤
٩٢١	أول شهيد استشهد في الإسلام	مجاهد	٦٨٣
٩٢٢	أول قتيل قتل من المسلمين يوم بدر مهجع	الزهري	٩٤٦
٩٢٣	أول ما بدىء به رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة	عائشة	٤٦٥
٩٢٤	أول ما فرضت الصلاة فرضت ركعتين	عائشة	٣٦٦
٩٢٥	أول من استشهد مهجع مولى عمر	ابن مسعود	٩٤٦
٩٢٦	أول من أظهر إسلامه سبعة	ابن مسعود	٦٨٣
٩٢٧	أول من قال : سبحان ربي الأعلى ميكائيل	علي	١٤٨٥
٩٢٨	أول من مات من أزواج النبي ﷺ زينب	معمر بن المثنى	١٠٣١
٩٢٩	أولاد الكفار خدم أهل الجنة	.....	١٢٨٦
٩٣٠	أوله سفاح وآخره نكاح	ابن عباس	٨٥٣
٩٣١	أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ	عبد الله بن مسعود	١٠٤٠
٩٣٢	أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به	أبو ذر	٥٤٦
٩٣٣	أومن بالله	ابن عباس	٤٢٤
٩٣٤	أي بلد هذا	عبد الله بن مسعود	٥٢٣
٩٣٥	أي جمع يهزم	عمر	١٢٧٨

٩٣٦	أي ربي جعلتني سيد ولد آدم	أبو بكر	٦٣٤
٩٣٧	أي سماء تظلني وأي أرض تقلني	أبو بكر	١٤٥٧
٩٣٨	أي شيء تمام النعمة	معاذ بن جبل	١٢٨١
٩٣٩	أي عباس ناد أصحاب	العباس	٥٣٥
٩٤٠	أي يوم هذا	ابن عمر	٥٢٣
٩٤١	إياكم والزنا فإن فيه ست خصال	علي وأنس	٨٥٠
٩٤٢	إياكم والظن فإن الظن الكذب	أبو هريرة	١٢٣٩
٩٤٣	إياكم والكذب فإنه مجانب للإيمان	أبو بكر	٢٥
٩٤٤	إياكم وعقوق الوالدين	.....	٧٠٥
٩٤٥	إياكم وهاتين اللعبتين	.....	١٢٩
٩٤٦	آية المتكلف ثلاث	أرطأة بن المنذر	١١٠٩
٩٤٧	آية المنافق ثلاث	أبو هريرة	٣٨٣
٩٤٨	آية ما قرأتها إلا تخالج في نفسي	الحجاج	٣٨٦
٩٤٩	أيرضيك أن أحرمها فلا أمسها أبدًا	محمد بن إسحاق	١٣٧٧
٩٥٠	أيعجز أحدكم أن يتخذ كل صباح ومساء	ابن مسعود	٧٧٧
٩٥١	أيكم أحسن عقلًا وأورع عن محارم الله	عبد الله بن عمر	٦١٠ ١٣٨٩
٩٥٢	أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم	محمود بن لبيد	١٣٦٣
٩٥٣	أيما رجل جلب شيئًا إلى مدينة من مدائن	ابن مسعود	١٤٢٥
٩٥٤	أيما رجل ينكح امرأة فدخل بها	عبد الله بن عمرو	٣١٠
٩٥٥	أيما شاب تزوج في حداثة سنه	جابر	٨٧٥
٩٥٦	الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة	أبو هريرة	٤٩١
٩٥٧	الإيمان سبع وسبعون شعبة	أبو هريرة	٤٩١
٩٥٨	الإيمان يمان والحكمة يمانية	أبو هريرة	١٥٥٢

٩٥٩	أين الله ؟	معون بن الحكم	٧٩٩
٩٦٠	أين ربك ... إنها مؤمنة	.....	٧٩٩
٩٦١	أين موضع النار في كتابكم	علي بن أبي طالب	١٢٥٨
٩٦٢	أين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها	زينب بنت جحش	١٠٢٠
٩٦٣	أيها الناس إن الزمان	ابن عمر	٥٤٧
٩٦٤	أيها الناس إن الله كتب عليكم السعي	تملك العبدرية	٨١
٩٦٥	أيها الناس إن النساء عوان	ابن عمر	٣٠٨
٩٦٦	أيها الناس لا تغالوا بصُدُق النساء	عمر	٣٠٧
٩٦٧	بأبي وأمي هو والله ما كهرني	معاوية بن الحكم	١٥٠٣
٩٦٨	بادروا بالأعمال ستّاً	أبو هريرة	٢٣
٩٦٩	بارك الله لك فيما أعطيت	قتادة	٥٦١
٩٧٠	بئس القوم نحن إذا نكحنا نساءه وقسمنا	ابن عباس	١٠٧٤
٩٧١	بئس الكلام هذا بل هو أعظم الفتوح	موسى بن عقبة	١٢٠٦
٩٧٢	بئس خطيب القوم أنت	عدي بن حاتم	٩٢٦
٩٧٣	بئس ما صنعتم كان من سليم	.....	١٢٢٠
٩٧٤	بئس مطية الكذب زعموا	أبو مسعود	٢٧
			١٣٥٥
٩٧٥	بالله الذي لا إله إلا هو ما خرجت من	ابن عباس	١٣٢٩
٩٧٦	بالمعروف غير متأثل	.....	٢٩٦
٩٧٧	بايع يا عمرو فإن الإسلام يجب ما قبله	عمرو بن العاص	٥٠٥
٩٧٨	بايعنا رسول الله تحت الشجرة على الموت	جابر بن عبد الله	١٢٠٨
٩٧٩	بخ ذاك مال رابح	أنس بن مالك	٢٠١
٩٨٠	البخيل من ذكرت عنده و لم يصل عليّ	علي بن أبي طالب	١٠٤٠
٩٨١	البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة	.....	٨٢٠

٩٨٢	بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ حـمّ ﴾ السجدة	جابر	١١٣٩
٩٨٣	بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد	.....	٦١٧
٩٨٤	﴿بسم الله مجراها ومرساها﴾	.....	١١٥٩
٩٨٥	بشر المشائين في الظلم	بريدة وغيره	٣٢
٩٨٦	بضع ما بين الثلاث إلى التسع	يحيى بن يعمر	٩٦١
٩٨٧	بعث الله عبدًا حبشيًّا نبيًّا	علي	١١٣٧
٩٨٨	بعث رسول الله ﷺ طلائع	الضحاك	٢٥٢
٩٨٩	بعثت بين يدي الساعة	ابن عمر	١٥٠٢
٩٩٠	بعثت في نسم الساعة	أبو جبيرة بن الضحاك	١٠٤٧
			٧٩٥
٩٩١	بعثني الله برسالته فضقت بها	.....	٤٢٥
٩٩٢	بعثني رسول الله إلى يهودي وقال : قل له	رافع	٧٩٢
٩٩٣	بغضًا لها	عائشة	١٣٨٧
٩٩٤	بفضل الله القرآن	أنس	٥٩٧
٩٩٥	البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة	جابر	٨٢٠
٩٩٦	بقينا رسول الله ﷺ	معاذ بن جبل	٦٢١
٩٩٧	بكتاب الله والإسلام	أُبي بن كعب	٥٩٧
٩٩٨	البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام	.....	٨٤٨
٩٩٩	بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر	أبو ثعلبة	٤٣٧
١٠٠٠	بل الله خير وأجل وأبقى وأكرم	.....	٩٢٥
١٠٠١	بل آمنوا بالله ورسوله محمد	ابن عباس	٣٨١
١٠٠٢	بل أنت عبد الله بن عبد الله	قتادة	٥٦٣
١٠٠٣	بل أنتم العكارون	ابن عمر	٤٩٩
١٠٠٤	بل أهدها	عمر بن الخطاب	٨١٧

١٠٠٥ بل لكل من عبد من دون الله	ابن عباس	٨٠٥
١٠٠٦ بل للناس عامة	كعب بن عمرو	٦٢٠
١٠٠٧ بل مرة واحدة	ابن عباس	٤٣٦
١٠٠٨ بل نحن وأنتم لم نؤت من العلم إلا قليلًا	.....	٧٢٨
١٠٠٩ بل هم عبدوا الشياطين	.....	٨٠٥
١٠١٠ بلاء موكل بالمنطق	ابن مسعود	١٢٣٤
١٠١١ بلغنا مخرج النبي ونحن باليمن	أبو موسى	٥٨٥
١٠١٢ بلغني أنك دخلت حمامًا بالشام	عمر	٤٧٦
١٠١٣ بلغوا عني بلغوا عني	عبد الله بن عمرو	١٤١٤
١٠١٤ بلى	أبو سفيان وأبو هريرة	٨٣٦
		١٤٣٩
١٠١٥ بلى أحب أن يغفر الله لي	أبو بكر	٨٥٧
١٠١٦ بلى والله حتى إن الحبارى لتموت في	أبو هريرة	٦٧٣
١٠١٧ بلى وأنا على ذلك من الشاهدين	قتادة	١٥١١
١٠١٨ بني الإسلام على أربعة أركان	علي بن أبي طالب	٢٢٤
١٠١٩ بين الرجل وبين الكفر	جابر	٢١٤
		١٩
١٠٢٠ بين العالم والعابد مائة درجة	أبو هريرة	١٣٠٥
١٠٢١ بينا أنا في المسجد الحرام	مالك بن صعصعة	٦٩١
١٠٢٢ بينا أنا نائم في البيت	مالك بن صعصعة	٦٩١
١٠٢٣ بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتًا من السماء	جابر	١٤٢٩
١٠٢٤ بينما أنا قاعد إذ جاء جبريل عليه السلام	أنس	٨٠٠
١٠٢٥ بينما أنا نائم رأيت في يدي	أبو هريرة	٤٥١
١٠٢٦ بينما رجل مستلقٍ على فراشه	أبو هريرة	٢٧٦

١٠٢٧ تبًّا للذهب تبّا للفضة	علي وسالم بن أبي الجعد	٥٤٢
١٠٢٨ تبارك الذي وسع سمعه كل شيء	عائشة	١٣٠٢
١٠٢٩ تبايعوني على ألا تشركوا بالله شيئًا	عبادة بن الصامت	١١٧٩
١٠٣٠ تبدل جلودهم كل يوم سبع مرات	.....	٣٣٦
١٠٣١ تبدل في كل ساعة مائة مرة	معاذ	٣٣٦
١٠٣٢ تتابعت على قريش سنون أمحلت الضرع	رقيقة بنت أبي صيفي	١١٤٢
١٠٣٣ تتربص أبعد الأجلين	علي	١٣٧٠
١٠٣٤ تجزىء عنك ولا تجزىء	البراء بن عازب	٤٥
		٩٨٦
١٠٣٥ تحاجت النار والجنة	أبو هريرة	٨٠٣
١٠٣٦ تحب أن أعلمك سورة	أبو هريرة	١٠
١٠٣٧ تحشرون حفاة عراة غرلًا	.....	١١٣١
١٠٣٨ تحشرون ركبانًا ومشاة وعلى وجوهكم	معاوية	٨٩٨
١٠٣٩ تخرج دابة الأرض ولها ثلاث خرجات	ابن عباس	٩٢٩
١٠٤٠ تخيروا لنطفكم	عائشة وأنس وعمر	٢٨٦
١٠٤١ تدع ما يريبك إلى مالا يريبك	واثلة بن الأسقع	١٤١٢
١٠٤٢ تزوجوا النساء فإنهن يأتينكم بالرزق	عائشة	٨٧٩
١٠٤٣ تزوجوا الودود الولود	أنس	٨٧٦
٠٠٤٤ تزوجوا توالدوا تناسلوا	.....	٨٧٦
١٠٤٥ التسع اللاتي مات عنهن رسول الله	الزهري	١٠٣١
١٠٤٦ تسوموا فإن الملائكة قد تسومت	عمير بن إسحاق	٢٣٠
١٠٤٧ تشهد الأرض على كل أحد بما عمل على ظهرها	.....	١٥٢٢
١٠٤٨ تشويه النار فتتقلص شفته العليا	أبو سعيد الخدري	٨٣٩
١٠٤٩ تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثًا	أبو هريرة	٥٦١

١٠٥٠ تعتق نسمة وتفك الرقبة	البراء بن عازب	١٤٩٣
١٠٥١ نعوذ بالله من شر هذا إنه الغاسق إذا وقب	عائشة	١٥٦٧
١٠٥٢ تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة	جابر بن عبد الله	٤٥٥
١٠٥٣ تقتل الصيد وأنت محرم	عمر بن الخطاب	٤٣٥
١٠٥٤ تكلفوني سنة نبيكم محمد	أبو بكر	٤٨٥
١٠٥٥ تكلم أربعة في المهد وهم صغار	.....	٦٢٦
١٠٥٦ تكلم في المهد خمسة	.....	٦٢٦
١٠٥٧ تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة	أبو سعيد الخدري	٩٢٢
١٠٥٨ تكون للدابة ثلاث خرجات	حذيفة بن أسيد	٩٢٩
١٠٥٩ تلك العزى ولن تعبد أبدًا	ابن عباس وسعيد بن عمر	١٢٧٠
١٠٦٠ تلك الغرانيق العلى	ابن عباس	٨٢٣
١٠٦١ تلك عاجل بشرى المؤمن	أبو ذر	٦٠٢
١٠٦٢ تمتعوا من هذا البيت	ابن عمر	٢١٦
١٠٦٣ تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة	سلمان	٧٨٩
١٠٦٤ توضأ وضوءًا حسنًا	معاذ بن جبل	٦٢٠
١٠٦٥ توفي أبوه وأمه حبلى به ﷺ	قيس بن مخرمة	١٥٠١
١٠٦٦ تيب على أبي لبابة	يزيد بن عبد الله	٥٠٣
١٠٦٧ ثلاث تصفين لك ود أخيك	عثمان بن طلحة	١٢٣٦
		١٢٢٣
١٠٦٨ ثلاث جدهن جد وهزلهن جد	أبو هريرة	١٥٠
١٠٦٩ ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على	عائشة	١٠٢٣
		٩٢٧
١٠٧٠ ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على	عائشة	١١٥٧
		١٢٦٥

١٠٧١ ثلاث من كن فيه فهو منافق	أبو هريرة	٣٨٣
١٠٧٢ ثلث والثلث كثير	سعد	٣٠٠
١٠٧٣ ثلثان من أمتي	.....	١٢٨٥
١٠٧٤ ثم تعاد روحه في جسده	البراء بن عازب	٦٥٧
١٠٧٥ ثماني آيات في سورة النساء	ابن عباس	٣١٧
١٠٧٦ جاء الحق وزهق الباطل	ابن مسعود	٧٢٤
		١٠٤٨
١٠٧٧ جاء أهل اليمن لهم أرق أفئدة	أبو هريرة	١٥٥١
١٠٧٨ جاورت بحراء فلما قضيت بجواري	جابر	١٤٢٩
١٠٧٩ جبل من نار يقال له صعود	أبو سعيد الخدري	١٤٣٢
١٠٨٠ الجدال في القرآن كفر	أبو هريرة	١١٢٨
١٠٨١ جزاك الله عن رسوله وعن المؤمنين خيرًا	.....	١٣٥٣
١٠٨٢ جعل رزقي تحت ظل رمحي	ابن عمر وغيره	١٥٠٢
١٠٨٣ جعل صدقة السر تفضل	ابن عباس	١٦٧
١٠٨٤ جلد النبي حسان بن ثابت	سعيد بن جبير	٨٥٦
١٠٨٥ جمع أهل المدينة قبل أن يقدم رسول الله	ابن سيرين	١٣٣٩
١٠٨٦ جنبوا مساجدكم صبيانكم	ثوبان وأبو هريرة	٣٣٢
١٠٨٧ الجنة سجسج لا حر بها ولا قر	ابن مسعود	١٤٤٤
١٠٨٨ جوف الليل الأخير	عمرو بن عنبسة	١٢٦٦
١٠٨٩ حبب إليّ من الدنيا النساء	أنس	٤٤
		٢٠٦
١٠٩٠ حبيب جاء على فاقة	حذيفة	٥٣
١٠٩١ الحج	ابن عمر	١١٩
١٠٩٢ الحج العج والثج	ابن عمر	١٤٤٨

١٠٩٣ الحج جهاد والعمرة تطوع	طلحة بن عبيد الله وغيره	١١٢
١٠٩٤ الحج يوم عرفة	عبد الرحمن بن يعمر	١٢٢
١٠٩٥ حجوا قبل ألا تحجوا	.....	٢١٦
		٢١٧
١٠٩٦ حجوا هذا البيت قبل أن تنبت	ابن مسعود	٢١٨
١٠٩٧ الحجون والبقيع يؤخذ بأطرافهما	.....	٢٠٩
١٠٩٨ الحديث في المسجد يأكل الحسنات	.....	٥٢٧
		٩٧٨
١٠٩٩ الحرائر صلاح البيت	أبو هريرة	٣١٦
١١٠٠ الحرام لا يحرم الحلال	عائشة	٨٥٣
١١٠١ الحرام يمين يكفرها	ابن عباس	١٣٨١
١١٠٢ حرق الكاذب	.....	٤٢١
١١٠٣ حرم رسول الله يوم خيبر	أبو هريرة	٤٦٨
١١٠٤ حرم رسول الله ذلك عليهم	سعيد بن جبير	٨٥١
١١٠٥ حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي	علي بن أبي طالب	١١٤٥
١١٠٦ حرمت الخمر بعينها	علي	٦٧٤
١١٠٧ حرمت عليه	محمد بن كعب القرظي	١٣٠١
١١٠٨ حسبك في الثقلاء أن الله لم يحتملهم	عائشة	١٠٣٥
١١٠٩ حسبنا	ابن مسعود	٣٣٠
١١١٠ حسبنا الله ونعم الوكيل	ابن عباس	٢٥٩
١١١١ حسن الصوت تزيين للقرآن	ابن مسعود	٦٦٥
١١١٢ حم لا ينصرون	أنس	١٤

١١١٣ الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين	أبو سعيد الخدري	١٥٣٠
١١١٤ الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء	.....	١٩١
١١١٥ الحمد لله الذي صدق وعده	برة بنت أبي تجراة وغيرها	٦٤٢
١١١٦ الحمد رأس الشكر	عبد الله بن عمرو وغيره	٣
١١١٧ الحمد لله	عثمان بن عفان	١٣٥٠
١١١٨ الحمد لله الذي أذهب عنكم عيبة الجاهلية	ابن عمرة	١٢٤٥
١١١٩ الحمد لله الذي لم يمتني	سلمان	٤٤٧
١١٢٠ الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات	عائشة	١٣٠٢
١١٢١ الحمد لله رب العالمين	علي بن الحسين	٩٢٥
١١٢٢ الحمد لله على كل حال	.....	١١٥٩
١١٢٣ الحمى حظ كل مؤمن من النار	عثمان وأنس وابن مسعود	٧٧٣
١١٢٤ الحمى كي من جهنم	أبو أمامة	٧٧٣
١١٢٥ الحمى من فيح جهنم	أبو ريحانة وعائشة	٧٧٢ ٧٧٣
١١٢٦ حوضي ما بين أيلة إلى صنعاء عرضه كطوله	أبو برزة	١٥٤٦
١١٢٧ حين يذبح الكبش والفريقان ينظران	.....	٧٦١
١١٢٨ خبر أبرهة والنجاشي وقصة الفيل	.....	١٥٣٥
١١٢٩ خدمت رسول الله عشر سنين فما قال لشيء	أنس	٨٩٢
١١٣٠ خذ منها	حبيبة بنت سهل	١٤٤
١١٣١ خذوا عثكالًا فيه مائة شمراخ	.....	١١٠٨
١١٣٢ خذوا عني خذوا عني	عبادة بن الصامت	٨٤٨ ١٤١٤

١١٣٣ خرج بديل بن أبي مريم مولى عمرو	.....	٤٣٨
١١٣٤ خرج رسول الله في غزاة فلقي المشركين	ابن عباس	٤٠٥
١١٣٥ خرجنا مع رسول الله حتى إذا كنا بنخل	جابر	٣٦٧
١١٣٦ خرجنا مع رسول الله فشهدنا معه بدرا	عبادة بن الصامت	٤٨٧
١١٣٧ خطبني رسول الله فاعتذرت إليه فعذرني	أم هانىء	١٠٢٧
١١٣٨ خل عنه يا عمر فلهو أسرع فيهم من نضح	أنس	٩١٤
١١٣٩ الخلافة بعدي ثلاثون سنة	.....	٨٨٩
١١٤٠ الخلافة في أمتي ثلاثون سنة	سفينة	٨٨٩
١١٤١ الخمر حرام لعينها	.....	٦٧٤
١١٤٢ خمس بخمس	بريدة	١٤٦٦
١١٤٣ خمس صلوات في اليوم والليلة	طلحة بن عبيد الله	٦٧٩
١١٤٤ خمس قد مضت الروح والدخان	ابن مسعود	١١٧٥
١١٤٥ خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع	واثلة بن الأسقع	٩٤٦
١١٤٦ خير المال الكثير	علي	٩٤
١١٤٧ خير المال سكة مأبورة	.....	٦٩٥
١١٤٨ خير الناس أتقاهم لله	عائشة	٢٢٢
١١٤٩ خير سليمان بين العلم والمال والملك	ابن عباس	١٣٠٨
١١٥٠ خير مال المرء مهرة مأمورة	سويد بن هبيرة	٦٩٥
١١٥١ خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة	أبو هريرة	١٣٤١
١١٥٢ خير النساء امرأة إن نظرت	أبو هريرة وابن عباس	٣٢٢
١١٥٣ خيرنا رسول الله فاخترناه فلم يعده طلاقًا	عائشة	١٠١٥
١١٥٤ الخيل معقود في نواصيها الخير	ابن عباس وابن عمر	٥١٢
		١١٠٣
١١٥٥ دابة الأرض طولها ستون ذراعًا	حذيفة	٩٢٨

١١٥٦ دثروني وصبوا عليّ ماء باردًا	الزهري	١٤٣٠
١١٥٧ دخل الناس في دينه أفواجًا وسيخرجون منه	.....	١٥٥٠
١١٥٨ دخل جبريل على يوسف	ثابت البناني	٦٣٨
١١٥٩ درهم ربا أشد على الله من ستة وثلاثين زنية	ابن عباس	٤١٥
١١٦٠ دع ما يريبك	الحسن بن علي	١٥
١١٦١ الدعاء هو العبادة	البراء بن عازب وغيره	٧٦٣ ١١٣٤
١١٦٢ الدعاء محجوب عن الله	علي بن أبي طالب	١٠٤٠
١١٦٣ دعانا رجل من الأنصار قبل أن يحرم الخمر	علي بن أبي طالب	٣٣١
١١٦٤ دعه إن يرد الله به خيرًا يهده	ابن عباس	٦٥٠
١١٦٥ دعه بلية غيرك	حذيفة	٧٠٦
١١٦٦ دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت	سعد بن أبي وقاص	٨٠٤
١١٦٧ دعوت ربي أن يرفع عن أمتي	ابن عباس	٤٤٨
١١٦٨ دعي الصلاة أيام أقرائك	فاطمة بنت أبي حبيش	١٣٩
١١٦٩ دلوك الشمس زوالها	ابن عمر	٧٢٠
١١٧٠ دونك فانتصري	عائشة	١١٥٥
١١٧١ ذاك جبريل	.....	٥٥
١١٧٢ ذروا الحسناء العقيم	عبد الله بن مسعود	٨٧٦
١١٧٣ ذق عقق	أبو سفيان	٢٦٦
١١٧٤ ذكر الله على فم كل مسلم وروي قلب مسلم	.....	١٠٢٦
١١٧٥ ذكرك أخاك بما يكره	أبو هريرة	١٢٤٤
١١٧٦ الذنب لا ينسى	أبو قلابة وابن عمر	٥
١١٧٧ ذهب أهل الدثور بالأجور	.....	٥٤٦
١١٧٨ الذهب بالذهب وزنًا بوزن	أبو سعيد	٣١٤

١١٧٩ ذهب وفضة	أبو الدرداء	٧٤٦
١١٨٠ ذهبت النبوة وبقيت المبشرات	حذيفة وغيره	٦٠١
١١٨١ ذو بطن خارجة جارية	أبو بكر	١٠٦٤
١١٨٢ رابع أربعة ببعيد	ابن مسعود	١٣٤٦
١١٨٣ راحة للمؤمن وأخذة أسف للفاجر	عائشة	٧٩١
١١٨٤ رأى في يد رسول الله خاتمًا	أنس	٣٥
١١٨٥ رأيت جبريل في خلقته التي خلق عليها	شريح بن عبيد	٤٤٢
١١٨٦ رأيت حراء بين فلقتي القمر	ابن مسعود	١٢٧٦
١١٨٧ رأيت رجلًا صورته كالقمر ليلة البدر	أبو سعيد الخدري	٦٢٨
١١٨٨ رأيت رجلًا يستغفر لأبويه وهما مشركان	علي بن أبي طالب	٥٧٩
١١٨٩ رأيت على كل ورقة من ورقها ملكًا قائمًا	.....	١٢٦٨
١١٩٠ رأيت في الكلالة رأيًا	أبو بكر	٣٠٢
١١٩١ رأيت فيما يرى النائم	.....	٤٥١
١١٩٢ رأيته عليه السلام ينزل عليه الوحي في اليوم	عائشة	١٤٢١
١١٩٣ رأيتها يغشاها فراش من ذهب	عبد الرحمن بن زيد	١٢٦٨
١١٩٤ رباط يوم وليلة في سبيل الله	سلمان	٢٨٢
١١٩٥ رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر	.....	٨٢٥
١١٩٦ رجل قام إلى أمير	أبو عبيدة	١٨٥
١١٩٧ رجل قتل نبيًا أو رجلًا	أبو عبيدة	١٨٥
١١٩٨ رجل من أصحابي قتل رجلين	ابن عباس	٤٠٦
١١٩٩ رحم الله أبا ذر يمشي وحده	عبد الله بن مسعود	٥٨٠
١٢٠٠ رحم الله أخي لوطا كان يأوي إلى ركن شديد	أبو هريرة	٦١٣
١٢٠١ رحم الله أخي موسى استحى	.....	٧٤٣
١٢٠٢ رحم الله أخي يوسف لو لم يقل	ابن عباس	٦٣٥

١٢٠٣ رحم الله رجلًا علق في بيته سوطًا	جابر	٣٢٤
١٢٠٤ رحم الله رجلًا قال يأهلاه	.....	١٣٨٤
١٢٠٥ الرحم معلقة بالعرش	ابن عباس	٢٨٥
١٢٠٦ رحمة الله علينا وعلى موسى	أُبي بن كعب وابن عباس	٧٤٣
		٧٤٤
١٢٠٧ رحمة للمؤمن وأخذة أسف للكافر	.....	٧٩١
١٢٠٨ رحمك الله قد كنت وصولًا للرحم	أبو هريرة	٦٨٨
١٢٠٩ ردوا على أبي	عكرمة	٦٨
١٢١٠ رسول الله ﷺ	بلال	١١٠٥
١٢١١ رضى الرب في رضى الوالد	ابن عمر	٦٩٩
١٢١٢ رضى الله من رضى الوالدين	.....	٦٩٩
١٢١٣ رغم أنف رجل ذكرت عنده	أبو هريرة	٩٩
١٢١٤ الرفث ما كان عند النساء	ابن عباس	١٠٤
١٢١٥ رفع الله عن هذه الأمة ثلاثا	أبو بكرة	١٠٠٤
١٢١٦ رفع إلى السماء الرابعة	.....	٧٦٤
١٢١٧ رفع إلى السماء السادسة	ابن عباس	٧٦٥
١٢١٨ رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا	.....	١٠٠٤
١٢١٩ رقيقة قلوبهم الإيمان يمان	ابن عباس	١٥٥١
١٢٢٠ الرياء أخفى من دبيب النملة	.....	١٥٤١
١٢٢١ الرياح	علي وابن عباس	١٢٥٥
١٢٢٢ الرياح ولولا أني سمعته من رسول الله ما قلته	عمر بن الخطاب	١٢٥٥
١٢٢٣ الزاد والراحلة	أنس	٢١٢
١٢٢٤ الزبير ابن عمتي وحواريي من أمتي	جابر	١٣٣٥
١٢٢٥ زعموا مطية الكذب	.....	٢٧
		١٣٥٥

١٢٢٦ الزكاة قنطرة الإسلام	أبو الدرداء	١٩
١٢٢٧ زملوني	.....	١٤١٧
١٢٢٨ زيد بن حارثة كان رجلًا من كلب سبي صغيرا	ابن إسحاق	١٠٠٢
١٢٢٩ سابقنا سابق ومقتصدنا ناج	عمر بن الخطاب	١٠٦١
١٢٣٠ سئل النبي عمن طلق امرأته ثلاثًا أو ألفًا	.....	١٣٦٦
١٢٣١ سألت الله ألا يبعث على أمتي عذابًا	.....	٤٤٨
١٢٣٢ سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي	مكحول وغيره	١٣٩٧
١٢٣٣ سألت الله أن يعطر مسجدي بك	علي بن أبي طالب	٣٣٣
١٢٣٤ سألت ربي أربعًا فأعطاني ثلاثًا	أبو نضرة الغفاري	٤٤٨
١٢٣٥ سألت ربي ثلاث خصال	علي وخباب بن الأرت	٤٤٨
١٢٣٦ سألت ربي ثلاثًا سألته ألّا يهلك	سعد بن أبي وقاص	٤٤٨
١٢٣٧ سألت ربي ثلاثًا فأعطاني شيئين	أنس	٤٤٨
١٢٣٨ سألت ربي عز وجل فيما يختلف أصحابي	عمر	٦٧٨
١٢٣٩ سألتني عن العبد والمرأة	ابن عباس	٧٤٢
١٢٤٠ سالم شديد الحب لله	عمر	٦٨٧
١٢٤١ سأنظر في ذلك	قتادة بن النعمان	٣٦٨
١٢٤٢ السباق أربعة أنا سابق العرب	أنس	١٠٧٢
١٢٤٣ سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين	عبد الرحمن بن أبي ليلى	١٠٧٢
١٢٤٤ السباق ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع	ابن عباس	١٠٧٢
١٢٤٥ سبحان الله مقلب القلوب	.....	١٠٢٢
١٢٤٦ سبحان الله وبحمدك أستغفرك	عائشة	١٥٥٤
١٢٤٧ سبحان ربي الأعلى	ابن عباس	١٤٨٥
١٢٤٨ سبحان من يسبح الرعد بحمده	أبو هريرة	٦٤٦

١٢٤٩	سبحانك بلى	موسى بـن عائشة	١٤٣٩
١٢٥٠	سبقك بها عكاشة	ابن عباس	٤٧١
١٢٥١	السبيل : الزاد والراحلة	ابن عمر	٢١٢
١٢٥٢	سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر	.....	٤٧٣
١٢٥٣	سجد لك سوادي وآمن لك فؤادي	عائشة	٧٨٣
١٢٥٤	سدوا كل باب في المسجد إلا باب علي	.....	٣٣٣
١٢٥٥	سرعة المشي يذهب بهاء المؤمن	أبو هريرة	٩٨٣
١٢٥٦	السري النهر	البراء بن عازب	٧٥٧
١٢٥٧	سفه الحق وغمط الناس	عبد الله بن عمرو	٦٦
١٢٥٨	السلام عليك أما بعد : فإنه نزل بمؤمن شدة	عمر	١٥٠٦
١٢٥٩	السلام عليكم بما صبرتم	.....	٦٥١
١٢٦٠	السلام عليكم يأهل الصفة	الحسن	١١٩٠
١٢٦١	سلوني قبل ألا تسألوني	علي بن أبي طالب	١٢٥٥
١٢٦٢	سمعت رسول الله يقرأ بالطور في صلاة	جبير بن مطعم	١٢٥٩
١٢٦٣	سمي العلماء ورثة الأنبياء	أبو الدرداء وغيره	٩١٨
١٢٦٤	سمي ذا القرنين لأنه طاف قرني الدنيا	.....	٧٤٨
١٢٦٥	السورة التي تذكر فيها البقرة	.....	١٨٢
١٢٦٦	سيد الشهداء مهجع	مقاتل	٩٤٦
١٢٦٧	سيكون في آخر الزمان قوم	ابن مسعود	٥٢٦
١٢٦٨	سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الدعاء	عبد الله بن مغفل	٤٦٤
١٢٦٩	سيكون قوم يعتدون في الدعاء	سعد	٤٦٤
١٢٧٠	شاتك شاة لحم	البراء بن عازب	٤٥
١٢٧١	شارب الخمر كعابد وثن	عبد الله بن عمرو	٤٣٣
١٢٧٢	شاهداك أو يمينه	ابن مسعود	١٩٧

١٢٧٣ شر السير الحقحقة	عمر	١٤١٨
١٢٧٤ شر ما أعطي ابن آدم شح هالع وجبن خالع	أبو هريرة	١٤٠٠
١٢٧٥ شراركم عزابكم	أبو هريرة	٨٧٦
١٢٧٦ الشعث الثفل	ابن عمر	١٤٤٨
١٢٧٧ شغلونا عن الصلاة الوسطى	علي بن أبي طالب	١٥٦
١٢٧٨ شيئان تعجلهما الله في الدنيا	أبو بكرة	٥٩٣
١٢٧٩ شيبتني هود والواقعة وأخواتها	أبو بكر وعمران بن حصين	٦١٦
		٦١٧
١٢٨٠ صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال	أبو أمامة	١٢٥١
١٢٨١ صب في ذرفان وهو يحرش	أبو بكر	١٢١
١٢٨٢ صبر لا شكوى فيه	حبان بن أبي جبلة	٦٢٥
١٢٨٣ صدق الله ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾	بريدة	١٣٥٨
١٢٨٤ صدقات السر في التطوع تفضل	ابن عباس	١٦٧
١٢٨٥ صدقة تصدق الله بها عليكم	عمر	٣٦٧
١٢٨٦ صدقت ذاك من مدد السماء	.....	٤٩٥
١٢٨٧ صدقة على المسكين	سلمان بن عامر	٨٦
١٢٨٨ صدقت وإن شئت قلت شهدنا وغبتم	عمر بن الخطاب	٥٦٧
١٢٨٩ صدقتك على المسكين	.....	٨٦
١٢٩٠ صدروهم أناجيلهم	ابن مسعود	٩٥٦
١٢٩١ الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفًا	أبو سعيد الخدري	١٤٣٣
١٢٩٢ صفتي أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ	ابن مسعود	٩٥٦
١٢٩٣ صل قائمًا ، فإن لم تستطع فقاعدًا	عمران بن حصين	٢٧٥
١٢٩٤ صلاة الجمعة ركعتان وصلاة الفطر ركعتان	عمر	٣٦٥
١٢٩٥ صلاة السفر ركعتان في تمام غير قصر	عمر	٣٦٥

١٢٩٦ الصلاة المكتوبة إلى الصلاة المكتوبة	أبو هريرة	٦١٩
١٢٩٧ الصلاة الوسطى صلاة العصر	ابن مسعود وعلي	١٥٦
		١٥٧
١٢٩٨ الصلاة الوسطى صلاة المغرب	قبيصة بن ذؤيب	١٥٩
١٢٩٩ الصلاة عماد الإسلام	علي بن أبي طالب	١٩
١٣٠٠ الصلاة عماد الدين	عمر	١٩
١٣٠١ الصلاة لوقتها	عمر	١٩
١٣٠٢ صلة الرحم وحسن الخلق	أبو سعيد الخدري وعائشة	١٠٥٧
١٣٠٣ الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة	أبو هريرة	٦١٩
١٣٠٤ صلى بنا عمر المغرب فقرأ في الأولى بالتين	عمرو بن ميمون	١٥٣٧
١٣٠٥ صلى بنا رسول الله ركعتين	عبد الله بن بحينة	١٥٣٩
١٣٠٦ صليت مع النبي ﷺ	عبد الرحمن بن يزيد	٣٦٤
١٣٠٧ صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعامًا	علي بن أبي طالب	٣٣١
١٣٠٨ صيح بالناس	.....	٥٣٥
١٣٠٩ ضعفاء الناس وأراذلهم	أبو سفيان	٩٠٩
١٣١٠ ضعوا هؤلاء الآيات في السورة	عثمان	٥١٩
١٣١١ ضموا فواشيكم	.....	
١٣١٢ طلاق الأمة تطليقتان	عائشة	١٤٠
١٣١٣ طه وأشباه ذلك	ابن عباس	١٣
١٣١٤ طول القيام	عبد الله بن حبشي	١١١٢
١٣١٥ الظلم ظلمات يوم القيامة	ابن عمر	١١٢٤
١٣١٦ العاقل من دان نفسه	.....	١٠٨٥
١٣١٧ العالم من عقل عن الله تعالى فعمل بطاعته	جابر بن عبد الله	٩٥١
١٣١٨ عجب أن أناسًا من أمتي يؤمون هذا البيت	عائشة	١٤٠٧

١٣١٩ عجب ربكم من إلّكم وقنوطكم	محمد بن عمرو	١٠٨٣
١٣٢٠ عجبت لصبر أخي يوسف	ابن عباس	٦٣٣
١٣٢١ عجبت لمن لا يطلب الغناء بالباءة	عمر بن الخطاب	٨٨١
١٣٢٢ عدلت شهادة الزور الإشراك بالله	خزيم بن فاتك	٨١٦
١٣٢٣ عدن دار الله التي لم ترها	أبو الدرداء	٥٥٥
١٣٢٤ عدة الحامل المتوفى عنها زوجها أبعد الأجلين	علي وابن عباس	١٣٧٠
١٣٢٥ عرضت عليّ الأمم	ابن عباس	٤٧١
١٣٢٦ عرضها علي فكرهت ردها	جبير بن مطعم	١٥٥
١٣٢٧ عرفت أني إن بدأت بها قومي	ابن عباس	٩١١
١٣٢٨ عزمة من عزمات ربنا	معاوية بن حيدة	٩٨٢
١٣٢٩ العسل شفاء من كل داء	ابن مسعود	٦٧٦
١٣٣٠ عشر الأضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم	جابر	١٤٨٧
١٣٣١ علق سوطك حيث يراه أهلك	ابن عباس	٣٢٤
١٣٣٢ علقوا السوط حيث يراه أهل	ابن عمر	٣٢٤
١٣٣٣ العلماء ورثة الأنبياء	عبد الله بن مسعود والبراء	٩١٨
١٣٣٤ علموا أرقاءكم سورة يوسف	أُبي بن كعب	٦٤٤
١٣٣٥ علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبع	أبو هريرة	٢٩٥
١٣٣٦ على ذي الرحم الكاشح	حكيم بن حزام	٨٧
١٣٣٧ على رسلكما إنها صفية	صفية	٦٣٢
١٣٣٨ على ملة إبراهيم	.....	١٨٦
١٣٣٩ علي وفاطمة وأبناؤهما	ابن عباس	١١٤٣
١٣٤٠ على يمينك ملك وهو على حسناتك	عثمان بن عفان	١٢٥١
١٣٤١ عليك السلام ورحمة الله	سلمان	٣٤٤
١٣٤٢ عليك بآخر سورة الحشر	أبو هريرة	١٣٢٤

١٣٤٣ عليك بالباءة	محمد بن عجلان	٨٨٠
١٣٤٤ عليكم بالشفائين العسل شفاء من كل داء	ابن مسعود	٦٧٦
١٣٤٥ عليكم بالشفائين القرآن والعسل	ابن مسعود	٦٧٦
١٣٤٦ عليكم بهذه الشجرة زيت الزيتون	عقبة بن عامر	٨٨٦
١٣٤٧ عم الرجل صنو أبيه	.....	٦٨
١٣٤٨ عمدًا فعلته يا عمر	بريدة	٣٩٧
١٣٤٩ عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح	قتادة بن النعمان	٣٦٨
١٣٥٠ عمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة	سهل بن سعد وغيره	١٠٦٣
١٣٥١ عمر أمتي من الستين إلى السبعين	أبو هريرة	١٠٦٣
١٣٥٢ عن ابن عباس أن عمر كان يدنيه ويأذن له	ابن عباس	١٥٥٨
١٣٥٣ عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم جلدوا	.....	٨٤٩
١٣٥٤ عن النبي أنه صلى بالليل حتى اسمغدت قدماه	.....	٧٨٣
١٣٥٥ عن النبي أنه كان يقوم في تهجده	.....	٧٨٢
١٣٥٦ عن النبي ﷺ إنه سأل	.....	٦١٤
١٣٥٧ عن رسول الله أنه رأى جبريل ساقطًا كالحلس	.....	٨٠٠
١٣٥٨ عن رسول الله أنه كان يصلي رافعًا بصره	.....	٨٢٧
١٣٥٩ عن رسول الله أنه لم ير ضاحكًا بعدها	صالح بن الخليل	١٢٧٤
١٣٦٠ عن عمر أنه قرأ سورة قريش مع سورة ﴿أرأيت﴾	.....	١٥٣٧
١٣٦١ عن ميسون بنت بحدل الكلابية أن معاوية	ميسون بنت بحدل	٨٧٠
١٣٦٢ عن سعيد بن جبير أنه قال لابن عباس	.....	٧٤١
١٣٦٣ العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة	بريدة	٢١٤
١٣٦٤ العهد المسئول أن تقول: اللهم فاطر السموات	عبد الله بن مسعود	٧٧٧
١٣٦٥ غدًا أجيبكم	.....	٧٢٧

١٣٦٦ غدًا أخبركم عمّ سألتم	ابن عباس	٧٦٩
١٣٦٧ غره جهله	صالح بن مسمار	١٤٦٤
١٣٦٨ غريمك أسيرك فأحسن إلى أسيرك	.....	١٤٤٢
١٣٦٩ غشينا النعاس ونحن في مصافنا	أنس	٢٤١
١٣٧٠ غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله	أبو ذر	١١٩٢
١٣٧١ غفر الله لك ولمن علمك	أبو سفيان	٦٤٣
١٣٧٢ غنوا بالقرآن	سعد بن أبي وقاص	٦٦٥
١٣٧٣ غير الدجال أخوف عليكم	أبو سعيد الخدري	١١٢٠
١٣٧٤ فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا	.....	١٩٣
١٣٧٥ فإذا أذن لمن أذن أن يشفع	.....	١٠٤٦
١٣٧٦ فاكتمي عني وهي علي حرام	ابن عباس	١٣٧٧
١٣٧٧ فإن الله يقول : ﴿اتخذوا عند الرحمن عهدًا﴾	ابن مسعود	٧٧٧
١٣٧٨ فإنه حرام أن أمسها يا حفصة	أبو هريرة	١٣٧٦
١٣٧٩ ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾	عمر	٨٢٩
١٣٨٠ فرضت الصلاة ركعتين ركعتين	عائشة	٣٦٦
		٩٦٤
١٣٨١ فضل العالم على العابد سبعون درجة	عبدالله بن عمرو وغيره	١٣٠٥
١٣٨٢ فضل العالم على العابد كفضل القمر	أبو الدرداء	١٣٠٦
١٣٨٣ فضلنا على الناس بثلاث	حذيفة	١٧٩
١٣٨٤ فقال الله : يا محمد ، قل يحيها	ابن عباس	١٠٧٩
١٣٨٥ فما تتذكرون	البراء بن عازب	٤٥٤
١٣٨٦ فمكث موسى عند أمه حتى فطمته	وهب بن منبه	٧٨٧
١٣٨٧ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله	عمر	٦٩٧

١٣٨٨ فهلا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون	المغيرة بن شعبة	٧٥٩
١٣٨٩ فوا بالحلف فإنه لا يزيده الإسلام	عبد الله بن عمرو	٣٠٢
١٣٩٠ في ابن آدم نفس وروح بينهما مثل شعاع	ابن عباس	١١١٨
١٣٩١ في أصحاب الخيل أن الشيطان	عريب المليكي	٥١٢
١٣٩٢ في الثلاثة الذين خلفوا وهم	.....	٥٧١
١٣٩٣ في الحد لا يورث	.....	٨٥٤
١٣٩٤ في كل سائمة إبل في أربعين بنت لبون	معاوية بن حيدة	٩٨٢
١٣٩٥ في ليلة النصف من شعبان يعتق الله فيها	عائشة	١١٧١
١٣٩٦ قال الله تعالى : إن بيوتي في أرضي المساجد	.....	٥٢٨
١٣٩٧ قال الله تعالى : أنا أهل أن أتقى	أنس	١٤٣٥
١٣٩٨ قال الله تعالى : ما أنعمت على عبدي	أبو هريرة	٥٨٩
١٣٩٩ قال الله عز وجل : كذبني ابن آدم	أبو هريرة	١٠٤٣
١٤٠٠ قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي	ابن عباس	٩٩٦
١٤٠١ قل آمنت بالله ثم استقم	سفيان بن عبد الله	١١٤٠
١٤٠٢ قال سليمان : لأطوفن الليلة على سبعين امرأة	أبو هريرة	١١٠٦
١٤٠٣ قال لي جبريل : يا محمد إن سألك اليهود	أبو هريرة	٩٣٧
١٤٠٤ قال لي جبريل يا محمد : لو رأيتني	أبو هريرة	٦٠٤
١٤٠٥ قالت الأنصار فيما بينهم : لو جمعنا لرسول الله	ابن عباس	١١٤٨
١٤٠٦ قالت الصحابة : ما خصومتنا ونحن إخوان	إبراهيم النخعي	١١١٧
١٤٠٧ قالت اليهود للنبي ﷺ	.....	٣٨٤
١٤٠٨ قام النبي وتلا يعني القرآن	عائشة	٨٥٦
١٤٠٩ القبر روضة من رياض الجنة	أبو هريرة وأبو سعيد	٢٦٥
١٤١٠ قتل أخي عمير يوم بدر فقتلت به سعيد	سعد بن أبي وقاص	٤٨٩
١٤١١ قتل رسول الله ابن خطل	.....	١٤٩١

١٤١٢ قتلتموه إرادة ما معه	.....	٣٥٧
١٤١٣ القتلى بواء	الشعبي	٤١٤
١٤١٤ قد ، قد	أبو الطفيل	٥٥٩
١٤١٥ قد انتظرتك أن توفي بنذرك	أنس	١٠٢٤
١٤١٦ قد أنزل فيك وفي صاحبتك	سهل بن سعد	١٤٣
١٤١٧ قد جعلت لي علامة في أمتي	عائشة	١٥٥٤
١٤١٨ قد حللت فأنكحي	أم سلمة	١٣٧٢
١٤١٩ قد ذكركن الله في القرآن و لم نذكر بشيء	قتادة	١٠١٨
١٤٢٠ قد عفوت عنك	جبير بن مطعم	٥٠٥
١٤٢١ قد علمت قرابتي من رسول الله ﷺ	محمد بن علي	١٥١
١٤٢٢ قد كان من قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على	.....	٩٤٧
١٤٢٣ قد نهى رسول الله عن صوم هذا اليوم	عائشة	١٢٢١
١٤٢٤ قد ينسى المرء بعض العلم	ابن مسعود	٤٠٨
١٤٢٥ قدم رسول الله فصلى نحو البيت	البراء	٧٦
١٤٢٦ قدمتم خير مقدم	جابر	٨٢٥
١٤٢٧ قدمها وبها رجل يعرف بأبي جهنة	السدي	١٤٦٦
١٤٢٨ قرأ رسول الله : ﴿ إنا أنطيناك الكوثر ﴾	.....	١٥٤٣
١٤٢٩ قرأتها على رسول الله من ضعف	ابن عمر	٩٧٣
١٤٣٠ القرآن حبل الله المتين	علي	٢٢١
١٤٣١ القرآن شافع مشفع	ابن مسعود وأنس وجابر	٦٤٩
١٤٣٢ القرآن في صلاة خير من قرآن في غير صلاة	أبو هريرة	١٠٥٦
١٤٣٣ قضى أوفاهما وتزوج صغراهما	أبو هريرة	٩٣٧
١٤٣٤ قل ﴿ من ضُعف ﴾ ولا تقل ضعفًا	ابن عمر	٩٧٣
١٤٣٥ قل ربي الله ثم استقم	سفيان بن عبد الله	١١٤٠

١٤٣٦ قل وروح القدس معك	.....	٩١٥
١٤٣٧ ﴿ قل يأيها الكافرون ﴾ ربع القرآن	أنس	١٥٢٣
١٤٣٨ القلب يجزع والعين تدمع	.....	٦٣٩
١٤٣٩ قلتم كذا وكذا	.....	٥٥٤
١٤٤٠ قم بنا نزدد إيمانا	عمر	٢٦١
١٤٤١ قول عيسى رحمة الله علينا وعليه	أبو هريرة	٦٧٠
١٤٤٢ قولوا سمعنا وأطعنا	ابن عباس	١٧٦
١٤٤٣ قوما فاحتجبا	أم سلمة	٨٦٦
١٤٤٤ قومي إلى هذا فعلميه	.....	٨٦٢
١٤٤٥ قيام العبد من الليل	معاذ	٩٩٢
١٤٤٦ قيل : شرط لمن كان له بلاء في ذلك اليوم	.....	٤٨٨
١٤٤٧ قيل لرسول الله حين فرغ من بدر	.....	٤٩٣
١٤٤٨ كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب	.....	١٢٥١
١٤٤٩ كان ابن عمر يسوق البدن مجللة بالقباطي	.....	٨١٩
١٤٥٠ كان أبو العاص بن الربيع من رجال مكة	ابن إسحاق	٦١٢
١٤٥١ كان أبو بكر إذا قدم على النبي وفد	.....	١٢٢٣
١٤٥٢ كان آخر ما نزل من الأحكام	.....	٣٨٨
١٤٥٣ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر	ابن عمر	١١٥٩
١٤٥٤ كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا	أنس	١١١٦
١٤٥٥ كان إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه	جابر بن عبد الله	٤٠٠
١٤٥٦ كان إذا قرأ ﴿ ولا الضالين ﴾ قال : آمين	وائل بن حجر	٩
١٤٥٧ كان إذا مشى أسرع	عائشة	٩٨٤
١٤٥٨ كان أصحاب الأخدود نبيهم حبشي	علي	١١٣٧
١٤٥٩ كان أصحاب النبي يرون أنه لا يضر مع الإيمان	أبو العالية	١٢٠١

١٤٦٠ كان أصحاب رسول الله لا يرون	أبو هريرة	٢١٤
١٤٦١ كأن أعينهم البرق وكأن أفواههم الصياصي	ابن عباس	١٤٣٤
١٤٦٢ كان الجعل يهلك في وكره بذنب ابن آدم	ابن مسعود	٦٧٣
١٤٦٣ كان الخلفاء أبو بكر وعمر	ابن سيرين	٣٩٧
١٤٦٤ كان الذي أصاب سليمان بن داود	ابن عباس	١١٠٧
١٤٦٥ كان الذي مات على القبلة	البراء	٧٤
١٤٦٦ كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران	أنس	٣٠
		١٤٠٩
١٤٦٧ كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في	خباب بن الأرت	٩٤٧
١٤٦٨ كان الزبير شديدًا على النساء	عروة	٣٢٥
١٤٦٩ كان العباس أجهر الناس صوتًا	.....	١٢٢٤
١٤٧٠ كان النبي إذا نزل عليه الوحي	ابن عباس وعبادة	١٤٢٠
١٤٧١ كان النبي إذا أفصح الغلام	عبد الله بن عمرو	٧٣٣
١٤٧٢ كان النبي إذا سئل شيئًا وليس عنده	.....	٧٠٩
١٤٧٣ كان النبي إذا صلى قام على رجل	الربيع بن أنس	٧٨٢
١٤٧٤ كان النبي إذا سئل شيئا فأراد أن يفعله قال : نعم	علي	٧٠٩
١٤٧٥ كان النبي ﷺ يقرأ : ﴿ فروح وريحان ﴾	عائشة	١٢٩٤
١٤٧٦ كان النبي ﷺ يصلي فجاء	ابن عباس	١٥١٥
١٤٧٧ كان النبي يراوح بين قدميه	علي	٧٨٢
١٤٧٨ كان النبي يسمى الأمين	ابن عباس	٤٤٦
١٤٧٩ كان أناس من أصحاب رسول الله يصلون	أنس بن مالك	٩٩٤
١٤٨٠ كان أهل الجاهلية لا يورثون الجواري	السدي	٢٩٩
١٤٨١ كان حارثة بن بدر التميمي من أهل البصرة	الشعبي	٤١٠
١٤٨٢ كان خلقه القرآن ألست تقرأ القرآن	عائشة	١٣٩١

١٤٨٣ كان رجال إذا أرادوا الصوم	سهل بن سعد	١٠٦
١٤٨٤ كان رسول الله قلما يريد غزوة	كعب بن مالك	٥٤٨
١٤٨٥ كان رسول الله يأخذ الخمس	أبو العالية	٥٠٧
١٤٨٦ كان رسول الله يتوضأ عند كل صلاة	أنس	٣٩٧
١٤٨٧ كان رسول الله يحب الحلوى والعسل	عائشة	٤٣١
١٤٨٨ كان رسول الله إذا حزبه أمر	حذيفة	٤٢
١٤٨٩ كان رسول الله إذا ذكر أصحاب الأخدود	الحسن	١٤٧٧
١٤٩٠ كان رسول الله إذا ركع قال : سبحان ربي	عقبة بن عامر	١٤٨٢
١٤٩١ كان رسول الله شريكي كان خير شريك	.....	٩٣٦
١٤٩٢ كان رسول الله يعدل	عائشة	٣٧٧
١٤٩٣ كان رسول الله لا يزال يبعث السرايا	.....	٦٥٣
١٤٩٤ كان رسول الله لا يسأل عن شيء إلا أعطاه	أنس	٧٠٩
١٤٩٥ كان رسول الله يتخول أصحابه بالموعظة	ابن مسعود	١١١١
١٤٩٦ كان رسول الله يتوقع من ربه	البراء	٧٥
١٤٩٧ كان رسول الله يحب التيامن في كل شيء	عائشة	١٠٨٤
١٤٩٨ كان رسول الله يحب هذه السورة	علي	١٤٨٥
١٤٩٩ كان رسول الله يعجبه أن يدعى الرجل بأحب	حنظلة بن جذيم	١٢٢٣
١٥٠٠ كان رسول الله يقع له السهو في صلاته	.....	١٥٣٩
١٥٠١ كان رسول الله يكتب إلى العجم	أنس	٩٢٤
١٥٠٢ كان ﷺ إذا صلى رفع بصره	أبو هريرة	٨٢٧
١٥٠٣ كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر	ابن عباس	١٥٥٨
١٥٠٤ كان عمله عليه السلام ديمة	عائشة	١٤٠٢
١٥٠٥ كان في لسان الحسن بن علي رثة	.....	٧٨٨
١٥٠٦ كان في لسان موسى رثة لما روي في حديث	ابن عباس	٧٨٧

١٥٠٧ كان كلام رسول الله فصلًا يفهمه من سمعه	عائشة	١١٠٠
١٥٠٨ كان لأنصاري من بني سالم بن عوف ابنان	ابن عباس	١٦٥
١٥٠٩ كان لا يؤتى برجل طلق امرأته ثلاثًا إلا أوجعه	عمر	١٣٦٥
١٥١٠ كان لا يزال يذكر من شأن الساعة	طارق بن شهاب	١٤٥٤
١٥١١ كان لبعض الملوك ساحر فلما كبر ضم إليه	صهيب	١٤٧٤
١٥١٢ كان لرسول الله يوم الجمعة مؤذن واحد	السائب بن يزيد	١٣٣٨
١٥١٣ كان لعبد الله بن أبي رأس النفاق ست جوار	.....	٨٨٤
١٥١٤ كان مرطًا طوله أربعة عشر ذراعًا	عائشة	١٤١٦
١٥١٥ كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر	صهيب	١٤٧٤
١٥١٦ كان يدس في فم فرعون الطين	ابن عباس	٦٠٤
١٥١٧ كان يرى أن قوله تعالى: ﴿والذين اتبعوهم﴾	عمر	٥٦٧
١٥١٨ كان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر	عائشة	١١٢٦
١٥١٩ كان يكرر على أصحابه ما كان يعظهم به	.....	١١١٦
١٥٢٠ كان يكلم النبي ﷺ كأخي	عمر	١٢٢٣
١٥٢١ كانت المرجئات خمس	مجاهد	١٠٣٠
١٥٢٢ كانت اليهود تقول : إذا جامعها	جابر	١٣٧
١٥٢٣ كانت قبلة رسول الله بمكة	ابن عباس	٧٢
١٥٢٤ كانت قريش تقول لرسول الله أبو كبشة	أبو سفيان	١٢٧٣
١٥٢٥ كانت قريش يوم الحديبية أرسلت إلى	صفوان بن عثمان	٥٦٤
١٥٢٦ كانوا أهل قرية لئامًا	أُبي بن كعب	٧٤٥
١٥٢٧ كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء	أنس بن مالك	٩٩٤
١٥٢٨ الكبائر سبع الشرك	علي	٣١٨
١٥٢٩ الكبرياء رداؤه والعظمة إزاره	أبو سعيد وأبو هريرة	٩٣٨
١٥٣٠ الكبرياء ردائي والعظمة إزاري	.....	٩٣٨

١٥٣١ كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم	علي	٢٢١
١٥٣٢ كتاب يعقوب إلى يوسف	.....	١٠٩١
١٥٣٣ كتب أبي وصيته	عائشة	٩١٦
١٥٣٤ كذب أعداء الله	سعيد بن جبير	١٩٥
١٥٣٥ كذب عدو الله	ابن عباس	٧٤١
١٥٣٦ الكذب مجانب للإيمان	أبو بكر	٢٥
١٥٣٧ كذبت اليهود	.....	١٣٧
١٥٣٨ كذبت إن الله لا يؤاخذ عبده	عمر	٣٦٩
١٥٣٩ كذبت في قولك الأول	.....	١٤٧
١٥٤٠ كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه الشين	ابن عباس	١٢٢٨
١٥٤١ كذبوا الآن حان القتال	سلمة بن نفيل	١٥٥٢
١٥٤٢ كذبوا ما أولئك شيعة	ابن عباس	١٠٧٤
١٥٤٣ كذلك يا أبا يحيى	صهيب	١٣٣٤
١٥٤٤ كرامة الكتاب ختمه	ابن عباس	٩٢٣
١٥٤٥ كرم الكتاب ختمه	ابن عباس	٩٢٣
١٥٤٦ كره للمؤمن يقول : كسلت	.....	٥٥٢
١٥٤٧ الكريم ابن الكريم	ابن عمر	٦٢٣
١٥٤٨ كفن رسول الله في ثلاثة أثواب سحولية	عائشة	٦٩٨
١٥٤٩ كفن رسول الله في ثوبين سحوليين	.....	٦٩٨
١٥٥٠ كفى بقوم ضلالة أن يبتغوا كتابًا	يحيى بن جعدة	٩٥٧
١٥٥١ كفى بها حماقة قوم أو ضلالة قوم	.....	٩٥٧
١٥٥٢ كفى بهذا أذى	كعب بن عجرة	١١٧
١٥٥٣ كفى سرفًا ألا يشتهي رجل شيئًا	عمر بن الخطاب	٩٠٤
١٥٥٤ كل ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب	أبو هريرة	١٢٤٩

١٥٥٥ كل الذنوب يؤخر الله ما شاء	أبو بكرة	٥٩٣
١٥٥٦ كل الناس أفقه من عمر	عمر بن الخطاب	٩١٩
		١٠٤٥
١٥٥٧ كل أمر ذي بال	أبو هريرة وأُبي بن كعب	٢
١٥٥٨ كل أنت وأصحابك ثلثًا	ابن مسعود	٨١٤
١٥٥٩ كل تسبيح في القرآن فهو صلاة	ابن عباس	١٠٩٢
١٥٦٠ كل ربا في الجاهلية موضوع	جابر بن عبد الله	٩١٠
١٥٦١ كل سائمة إبل في أربعين بن لبون	معاوية بن حيدة	٨١٥
١٥٦٢ كل عبادي خلقت حفناء فاجتالتهم الشياطين	عياض بن حمار	٩٦٧
١٥٦٣ كل لحم أنبته السحت فالنار أولى	ابن عمر	٤١٥
١٥٦٤ كل ما أدي زكاته فليس بكنز	ابن عمر	٥٣٩
١٥٦٥ كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة	عمران القصير	٧٩
١٥٦٦ كل ما شئت والبس ما شئت	ابن عباس	٤٦١
١٥٦٧ كل مال وإن كان تحت سبع أرضين	ابن عمر	٥٣٩
١٥٦٨ كل ما نزل فيه ﴿ يأيها الناس ﴾	إبراهيم بن علقمة	٢٩
١٥٦٩ كل معروف صدقة	جابر وحذيفة	٣٥١
١٥٧٠ كل من مال يتيمك غير مسرف	عمرو بن العاص	٢٩٦
١٥٧١ كل مولود يولد على الفطرة	أبو هريرة	٩٦٨
١٥٧٢ كل ميسر لما خلق له	عمران بن حصين	١٤٩٨
١٥٧٣ كل هذا قد عرفنا فما الأب	عمر	١٤٥٨
١٥٧٤ كلا الفريقين بريء من دين إبراهيم	.....	٢٠٠
١٥٧٥ كلاب النار هؤلاء	أبو أمامة	٢٢٥
١٥٧٦ كلاب أهل النار	أبو أمامة	٢٢٥
١٥٧٧ كلام ابن آدم كله عليه لا له	أم حبيبة	٣٧٠

١٥٧٨ كلام الله	الحسن	٥٧٦
١٥٧٩ كلام النبي لا نذر ولا هذر	أم معبد	١١٠٠
١٥٨٠ كلب منقطع الفؤاد	ابن عباس	٤٧٥
١٥٨١ كلتاهما جميعًا من هذه الأمة	أبو بكرة	١٢٨٥
١٥٨٢ الكلمة يختطفها الجني فيقرأها	.....	٩١٣
١٥٨٣ كله وإن لم يبق إلا بضعة منه	سعد بن أبي وقاص	٣٩٤
١٥٨٤ كلوا ذبائح بني تغلب وتزوجوا نساءهم	ابن عباس	٣٩٦
١٥٨٥ كلوا فلو قلت: إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت	أبو ذر	١٥٠٩
١٥٨٦ كلوا وادخروا وائتجروا	نبيشة	٨١٥
١٥٨٧ كم تعدون سورة الأحزاب	أبي بن كعب	٩٩٩
١٥٨٨ كم مالك	عائشة	٩٤
١٥٨٩ كما أنتم على مصافكم	معاذ بن جبل	٥٩٦
١٥٩٠ كما بين القمر ليلة البدر والكواكب	الحسن	١٢٦١
١٥٩١ كما تدين تدان	أبو قلابة	٥
١٥٩٢ كما تكونون يولى عليكم	أبو بكرة	١٨٩
١٥٩٣ كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء	أبو موسى	١٣٨٦
١٥٩٤ كن أبا خيثمة	عبد الله بن أبي بكر بن حزم	٥٨١
١٥٩٥ كن أبا ذر	عبد الله بن مسعود	٥٨٠
١٥٩٦ كنا أربع عشر مائة فبايعنا	جابر	١٢٠٨
١٥٩٧ كنا نحدث: أن من الإلحاد فيه	ابن عمر	٨١٢
١٥٩٨ كنا نرى أنه ليس شيء من حسناتنا إلا مقبول	ابن عمر	١٢٠٢
١٥٩٩ كنا نعد الرياء على عهد رسول الله الشرك	شداد بن أوس	٧٥٤
١٦٠٠ كنا نقول: ربنا واحد وديننا واحد	أبو سعيد	١١١٧
١٦٠١ كنا يوم الحديبية على شفير البئر	البراء	١٢٠٧

١٦٠٢ كنت أطيب رسول الله لحله وحرمه	عائشة	٢٠٤
١٦٠٣ كنت جالسًا عند علي بن أبي طالب	الحارث الأعور	٦٦٣
١٦٠٤ كنت جالسًا في الحجر فجاء رجل فسألني	ابن عباس	١٥٢٥
١٦٠٥ كنت رابع أربعة نسوة	أسماء	٣٢٥
١٦٠٦ كنت شريكي فكنت خير شريك	السائب بن يزيد	٩٣٦
١٦٠٧ كنت على جبل حراء فنوديت : يا محمد	جابر	١٤٢٩
١٦٠٨ كنت قينًا في الجاهلية	خباب بن الأرت	٧٧٤
١٦٠٩ كنت لا أدري ما فاطر السموات	ابن عباس	٤٤٣
١٦١٠ كنت ممن يعتريه النعاس	الزبير	٢٤٢
١٦١١ الكنز الذي ذكره الله في كتابه	ابن عباس وأبو ذر	٧٤٦
١٦١٢ كنز من ذهب وفضة	.....	٧٤٦
١٦١٣ الكيس من دان نفسه	شداد بن أوس	١٠٨٥
١٦١٤ كيف أنت ولا إله إلا الله	السدي	٣٥٧
١٦١٥ كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة	علي بن أبي طالب	١١٩٠
١٦١٦ كيف حبك لعلي	الزبير	٥٠٢
١٦١٧ كيف رأيته	.....	٧٥١
١٦١٨ كيف وجدت مبيتك	عمر بن الخطاب	١٤٥
١٦١٩ كيف يارب والغضب	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم	٤٨٤
١٦٢٠ كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم	قتادة	٢٣١
١٦٢١ كيف يفلح قوم فعلوا	أنس وسهل بن سعد	٢٣١ ٤٢٦
١٦٢٢ كية ... كيتان	ابن مسعود وأبو أمامة	٥٤٤
١٦٢٣ لا (حين سأله اليهود عن أطفالهم ...)	الكلبي	٣٣٤

١٦٢٤ لا أبا لك أما كان موسى راعيًا	.....	٥٥٣
١٦٢٥ لا أجعل شيئًا جعله الله لي دون المؤمنين	المسور بن رفاعة	١٠١٣
١٦٢٦ لا أشك ولا أسأل بل أشهد أنه الحق	قتادة	٦٠٦
١٦٢٧ لا أصافح النساء	الشعبي	١٣٣٢
١٦٢٨ لا آكل متكئًا	أبو جحيفة	٦٢٧
١٦٢٩ لا ألقاك خارجًا من مكة	ابن عباس	٨٩٥
١٦٣٠ لا إله إلا الله وحده	ابن إسحاق	٦٤٢
١٦٣١ لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ابن إسحاق	١٥٤٩
١٦٣٢ لا آمرك ولا أنهاك	عثمان	٣١٢
١٦٣٣ لا أملك لكم من الله شيئًا	أبو هريرة	١١٨٥
١٦٣٤ لا أوتى بمحلل ولا محلل	عمر	١٤٩
١٦٣٥ لا بأس أن يتزوج ابنتها	عبد الله بن عمرو	٣١٠
١٦٣٦ لا بل أنتم العكارون	ابن عمر	٤٩٩
١٦٣٧ لا بل للأبد	سراقة بن مالك	٤٣٦
١٦٣٨ لا بل نسيتها	عبد الرحمن بن أبزى	١٤٨٣
١٦٣٩ لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم	ثوبان	١٢٤١
١٦٤٠ لا تأكل التمر فإن بعينك الماء	صهيب	٩٢٢
١٦٤١ لا تأكلوا ثمن الشجر فإنه سحت	عكرمة	٦٧٢
١٦٤٢ لا تأكلوا ذبائح نصارى بني تغلب	علي	٣٩٦
١٦٤٣ لا تبدأ اليهودي	أبو هريرة	٣٤٧
١٦٤٤ لا تبغ ولا تعن باغيًا	أبو بكرة	٥٩١
١٦٤٥ لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن	أبو أمامة	٩٧٦
١٦٤٦ لا تتجعي بطنك أبدًا	أم أيمن	٩٢٢
١٦٤٧ لا تتفكروا في عظم ربكم ولكن تفكروا في	.....	١١٢٩

١٦٤٨ لا تجادلوا في القرآن	عبد الله بن عمرو	١١٢٨
١٦٤٩ لا تحاسدوا	أبو هريرة	١٢٩٣
١٦٥٠ لا تحتجبي منه	عائشة	٣٠٩
١٦٥١ لا تحل المجثمة ولا كل ذي ناب من السباع	أبو ثعلبة الخشني	٤٦٨
١٦٥٢ لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغيت	عبد الرحمن بن سمرة	٩٠٨
١٦٥٣ لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم	أبو هريرة	٩٠٨
١٦٥٤ لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة	ابن عباس	١٣٧٦
١٦٥٥ لا تخرج نفسه حتى يحرك بها شفتيه	ابن عباس	٣٨٦
١٦٥٦ لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين	عبد الله بن عمر	٤٦٦
١٦٥٧ لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا	جابر	٦٦٤
١٦٥٨ لا تراءى نارهما	.....	٤١٦
١٦٥٩ لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم	جابر	١٠٩٨
١٦٦٠ لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق	جابر بن عبد الله	٤٧٨
١٦٦١ لا تسألوا الآيات فقد سألها قوم صالح	جابر	٤٦٩
١٦٦٢ لا تسبوا أصحابي	أبو سعيد الخدري	١٢٩٦
١٦٦٣ لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر	أبو هريرة	١١٨٢
١٦٦٤ لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن	أُبي بن كعب	١٥٥٢
١٦٦٥ لا تسبوا تبعًا فإنه كان قد أسلم	ابن عباس وسهل بن سعد	١١٧٨
١٦٦٦ لا تسبوا مضر ولا ربيعة فإنهما كانا مسلمين	ابن عباس	٨٣٤
١٦٦٧ لا تشركوا بالله ولا تزنوا	صفوان بن عسال	٧٣١
١٦٦٨ لا تظنن بكلمة خرجت	عمر بن الخطاب	٢٩١
١٦٦٩ لا تعلب صورتك	.....	١٢١٧
١٦٧٠ لا تعلبوا صوركم	ابن عمر	١٢١٦
١٦٧١ لا تغبرون إلا يسيرًا حتى يجلس الرجل منكم	أبو العالية	٨٨٨

١٦٧٢ لا تفرقا من مال أوصي شيئًا	.....	٢٩٩
١٦٧٣ لا تفضلوني على يونس	.....	٢٧٨
١٦٧٤ لا تقبل صلاة بغير طهور	ابن عمر	٨٩٩
١٦٧٥ لا تكرموهم إذا أهانهم الله	عمر بن الخطاب	٤١٧
١٦٧٦ لا تكلموا أحدًا منهم	عروة بن الزبير	٥٥٨
١٦٧٧ لا تلعنوا تبعًا فإنه كان قد أسلم	سهل بن سعد	١١٧٨
١٦٧٨ لا تمسح عارضيك وتقول: خدعت محمدًا مرتين	الشافعي	١١٩٧
١٦٧٩ لا تمكر ولا تعن ماكرًا	.....	٥٩١
		١٠٦٦
١٦٨٠ لا تنكحها	عبد الله بن عمرو	١٣٢
١٦٨١ لا توبة له	ابن عباس	٣٥٢
١٦٨٢ لا جمعة ولا تشريق ولا فطر ولا أضحى	علي	١٣٤٧
١٦٨٣ لا حسد إلا في اثنتين	عبد الله بن عمر	١٥٦٨
١٦٨٤ لا حلف في الإسلام	جبير بن مطعم	٣٢٠
١٦٨٥ لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود	.....	١٤٤٦
١٦٨٦ لا رضاع بعد فصال	علي	٢٨٧
١٦٨٧ لا سكنى ولا نفقة	فاطمة بنت قيس	١٣٧٣
١٦٨٨ لا سواء قتلانا في الجنة	عمر	٢٣٩
١٦٨٩ لا صلاة إلا بطهور	.....	٨٩٩
١٦٩٠ لا صلاة إلا بوضوء	جد عيسى بن سبرة	٨٩٩
١٦٩١ لا صلاة إلى أن ترتفع الشمس مقدار رمحين	.....	١٢٦٦
١٦٩٢ لا صلاة لجار المسجد	أبو هريرة	٦٧
١٦٩٣ لا صمت يوم إلى الليل	جابر بن عبد الله	٧٥٨
١٦٩٤ لا صيام لمن لم يجمع الصيام	حفصة	١٥٢
		٩٨٠

١٦٩٥ لا عبادة كالتفكير	علي	٢٧٧
١٦٩٦ لا غمة في فرائض الله	وائل بن حجر	٦٠٣
		١٥٤٠
١٦٩٧ لا فإنهما كان يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك	.....	٧٠١
١٦٩٨ لا كان عمله ديمة	عائشة	١٤٠٢
١٦٩٩ لا كبيرة مع الاستغفار	أبو هريرة وابن عباس	٢٣٨
١٧٠٠ لا كسردكم هذا لو أراد السامع	عائشة	٨٩٧
		١٤١٩
١٧٠١ لا مال أعود من العقل	علي	٢٧٧
١٧٠٢ لا نصرت إن لم أنصركم	.....	٥٢٥
١٧٠٣ لا نفقة لك ولا سكنى	أم سلمة	١٣٧٢
١٧٠٤ لا نكاح إلا نكاح رغبة	عثمان وغيره	١٤٩
١٧٠٥ لا نهب ولا إسلال ولا إغلال	عمرو بن عوف	٢٤٩
١٧٠٦ لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس	أبو سعيد الخدري	١٢٢٧
١٧٠٧ لا وإن تعتمروا هو أفضل	جابر	١١١
١٧٠٨ لا ولا زفرة واحدة	ابن عمر	٧٠٤
١٧٠٩ لا ولكن الكبر أن يسفه	جابر	٦٦
١٧١٠ لا ولكن نهيت عن صوتين أحمقين	جابر بن عبد الله	٦٤٠
١٧١١ لا ولكني كنت أشرب عسلًا عند زينب	عائشة	١٣٧٩
١٧١٢ لا ولو قلت نعم لوجبت	علي	٤٣٦
١٧١٣ لا يابنة الصديق ولكن الذي يصلي	عائشة	٨٣٢
١٧١٤ لا يأخذ العقبة أحد	أبو الطفيل	٥٥٩
١٧١٥ لا يؤدي عني إلا رجل مني	.....	٥٢١
١٧١٦ لا يتم بعد احتلام	حنظلة وغيره	٢٨٧

١٧١٧ لا يتم بعد احتلام	علي	٧٥٨
١٧١٨ لا يجد العبد صريح الإيمان	عمرو بن الحمق	٥٣٤
١٧١٩ لا يحرم الحرام الحلال	ابن عمر	٨٥٣
١٧٢٠ لا يحل الكذب إلا في ثلاث	.....	١٥٦٨
١٧٢١ لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن	أبو أمامة	٩٧٦
		٩٧٧
١٧٢٢ لا يحل دين رجل مسلم	.....	١٧١
١٧٢٣ لا يحل لمسلم أن ينظر في بيت	أبو هريرة	٨٦٣
١٧٢٤ لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار	أبو هريرة	١٣٥٦
١٧٢٥ لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت	حذيفة	٤١٥
١٧٢٦ لا يدخل الجنة ولد زنا ولا شيء من نسله	أبو هريرة	١٣٩٢
١٧٢٧ لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولده ولا ولد ولده	أبو هريرة	١٣٩٢
١٧٢٨ لا يدخل الجنة ولد زنية ولا عاق	عبد الله بن عمرو	١٣٩٢
١٧٢٩ لا يدخلن أحد منك القرية	.....	٤٦٦
١٧٣٠ لا يصب ابن آدم خدش عود ولا عثرة قدم	قتادة	١١٥١
١٧٣١ لا يصلح الكذب في جد ولا هزل	ابن مسعود	٥٨٣
١٧٣٢ لا يضر مع الإسلام ذنب	عبد الله بن عمرو	١٢٠١
١٧٣٣ لا يطعم أحدكم طعم الإيمان	.....	٥٣٤
١٧٣٤ لا يعذب بالنار إلا الله (إلا رب النار)	أبو هريرة	٨٠٢
١٧٣٥ لا يعذب بالنار إلا خالقها	.....	٨٠٢
١٧٣٦ لا يغرنكم سورة النور فإن المراد بها الإماء	سعيد بن المسيب	٨٦٩
١٧٣٧ لا يقبل الله صلاة إلا بطهور	أبو هريرة	٨٩٩
١٧٣٨ لا يقبل الله قولًا إلا بعمل	ابن مسعود وأنس	١٠٥٦
١٧٣٩ لا يقبل منه صرف ولا عدل	.....	٤٦

١٧٤٠ لا يقرأ أهل الجنة من القرآن	الحسن	٧٩٤
١٧٤١ لا يقل أحدكم أطعم ربك	أبو هريرة	٧٤٠
١٧٤٢ لا يقول المؤمن كسلت	.....	١٧٣
١٧٤٣ لا يقولن أحدكم زرعت وليقل حرثت	أبو هريرة	١٢٩٠
١٧٤٤ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين	.....	١١٩٧
١٧٤٥ لا يموت أحد في معصية الله	ابن عباس	١١٩٩
١٧٤٦ لا يموت أحد منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر	حذيفة	٧٥٠
١٧٤٧ لا يموت لأحد ثلاثة من الولد فتمسه النار	أبو هريرة	١٣٨٠
١٧٤٨ لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله	الحسن	١٩٩
١٧٤٩ لا ينبغي لأحد أن يجنب	أم سلمة	٣٣٣
١٧٥٠ لا ينزع رجل في الجنة ثمرها إلا نبت مكانها	ثوبان	١١٦٦
		٣٣
١٧٥١ لا ينفذ ولا ينشاق ولا يخلق عن كثرة الرد	.....	١١١٥
١٧٥٢ لا ينفع مع الشرك شيء	عمر بن الخطاب	١٢٠١
١٧٥٣ لا أسلال ولا أغلال	سلمة	٢٤٩
١٧٥٤ لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة	أبو هريرة	٢٥٤
١٧٥٥ لا تدع كتاب ربنا ولا سنة نبينا لقول امرأة	عمر	١٣٧٤
١٧٥٦ لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران	أنس	١٨٢
١٧٥٧ لا خير في شجرة في مقتاه	.....	٨٨٧
١٧٥٨ لأديتهما	ابن إسحاق	١٢٢٠
١٧٥٩ لأستغفرن لك ما لم أنه عنك	المسيب	٥٧٧
١٧٦٠ لئن آخذنا الله بهذا لنهلكن	ابن عمر	١٧٥
١٧٦١ لأن يربني رجل من قريش	صفوان بن أمية	٤
١٧٦٢ لا ينبغي لعبد أن يكون خيرًا من يحيى	ابن عباس	١٦٠

١٧٦٣ لبيك اللهم لبيك	ابن عمر	١٠٧٨
١٧٦٤ لبيك وسعديك والشر ليس إليك	حذيفة	٧٢٢
١٧٦٥ لتأخذوا مصافكم	.....	٥٩٦
١٧٦٦ لتخرجن منه أفواجًا كما دخلوه أفواجًا	أبو هريرة	١٥٥٠
١٧٦٧ لتشد عليها إزارها	زيد بن أسلم	١٣٥
١٧٦٨ لتقتص منه	.....	٣٢١
١٧٦٩ لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما	أبو هريرة	٤٨٠
١٧٧٠ لتنتهين أو لأبعثن إليكم رجلًا هو عندي كنفسي	جابر بن عبد الله	١٢٢٩
١٧٧١ لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا	أنس	١٢٦٧
١٧٧٢ لزوال الدنيا أهون على الله	عبد الله بن عمرو	٣٥٣
١٧٧٣ لسانًا ذاكرًا وقلبًا شاكرًا	عمر وبريدة	٥٤٢
١٧٧٤ لست أم النساء إنما أنا أم الرجال	عائشة	١٠٠٦
١٧٧٥ لست من دد ولا دد مني	أنس بن مالك	٨٠١
١٧٧٦ لست هناك إنك تعيش بخير	أنس	١٢٢٦
١٧٧٧ لسنا أمهات النساء	عائشة	١٠٠٦
١٧٧٨ لعلك أذاك هوام رأسك	كعب بن عجرة	١١٧
١٧٧٩ لعلك بلغت معهم الكداء	عبد الله بن عمرو	١٣٤٤
١٧٨٠ لعن الله الواشمات والمستوشمات	ابن مسعود	٣٧٢
١٧٨١ لعن رسول الله العاضهة والمستعضهة	ابن عباس	٦٦٧
١٧٨٢ لعن رسول الله الواصلة والمستوصلة	عطاء	٦٦٧
١٧٨٣ لقاب قوس أحدكم من الجنة	أنس	١٢٦٧
١٧٨٤ لقتل مؤمن أعظم عند الله	بريدة	٣٥٣
١٧٨٥ لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران	الشعبي	١٩٣
١٧٨٦ لقد احتبست عني يا جبريل	ابن إسحاق	٧٦٩

١٧٨٧ لقد استجيب لك	معاذ بن جبل	١٢٨١
١٧٨٨ لقد استسقيت بمجاديح السماء	عمر	١٤٠٤
١٧٨٩ لقد أعرضت عنه ليقتله بعضكم	مقسم	١٠٢٤
١٧٩٠ لقد أعطيت تسعًا ما أعطيتهن امرأة	عائشة	٨٥٩
١٧٩١ لقد أنزل عليّ سورتان ما أنزل عليّ مثلهما	.....	١٥٧٠
١٧٩٢ لقد أوتي مزمار من مزامير داود	.....	٦٦٥
١٧٩٣ لقد أوتي هذا الغلام علمًا كبيرًا	.....	١٥٥٦
١٧٩٤ لقد تركتم بالمدينة أقوامًا	أنس	٣٥٩
١٧٩٥ لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة	علقمة بن وقاص	١٠١٢
١٧٩٦ لقد خلفتم بالمدينة أقوامًا	.....	٣٥٩
١٧٩٧ لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره	.....	٦٣٣
١٧٩٨ لقد عشنا برهة من دهرنا ونحن نرى	ابن عمر	١١١٧
١٧٩٩ لقد قرأت ما بين اللوحين فما عرفت الإشراق	ابن عباس	١٠٩٩
١٨٠٠ لقد قللوا في أعيننا	ابن مسعود	٥٠٨
١٨٠١ لقد مضى النبي ﷺ وهو	ابن بريدة	٧٢٦
١٨٠٢ لقد وافقك ربك يا عمر	عمر	٥٦
١٨٠٣ لقنني جبريل آمين	.....	٧
١٨٠٤ لك أجران أجر السر وأجر العلانية	أبو هريرة	٧٥٣
١٨٠٥ لك ما فوق الإزار	عبد الله بن سعد	١٣٥
١٨٠٦ لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم	ابن عباس	٦٤٨
١٨٠٧ لكأني أنظر إلى مصارع القوم	.....	٧١٣
١٨٠٨ لكم ألّا تحشروا ولا تعشروا	عثمان بن أبي العاص	١٤٤٦
١٨٠٩ للسائل حق وإن جاء على	علي بن أبي طالب	٨٨
١٨١٠ للمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه	سلمة بن نفيل	١١٠٩

١٨١١ لله أشد أذنا إلى الرجل الحسن الصوت	فضالة بن عبيد	٦٦٥
١٨١٢ لله در التقوى	عائشة	٢٣٦
١٨١٣ لم أتخلف عن رسول الله قط في غزوة	كعب بن مالك	٥٧١
١٨١٤ لم أزل حريصًا على أن أسأل عمر عنها	ابن عباس	١٣٨٣
١٨١٥ لم أنس و لم تقصر الصلاة	أبو هريرة	١٥٣٩
١٨١٦ لم تخافت	علي	٧٣٢
١٨١٧ لم تعط أمة من الأمم إنا لله	.....	٦٣٧
١٨١٨ لم تكن سيئة الخلق حينما حملتك تسعة	.....	٧٠٣
١٨١٩ لم نبايع رسول الله على الموت	جابر	١٢٠٨
١٨٢٠ لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة (أربعة)	أبو هريرة	٦٢٦
١٨٢١ لم يرخص الله لكم من فطره	أبو عبيدة	٩٧
١٨٢٢ لم يزل رسول الله يذكر الساعة ويسأل عنها	عائشة	١٤٥٤
١٨٢٣ لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث	أبو هريرة	٢٤
١٨٢٤ لم يكفر لأنه كان مغفورًا له ما تقدم	الحسن	١٣٨٢
١٨٢٥ لم يكن حقيقًا بذلك يا عمر	ابن عباس	١٠٣
١٨٢٦ لم يكن لهم سيئات فيعذبوا بها	أنس	١٢٨٦
١٨٢٧ لم يملك الأرض كلها إلا أربعة	مجاهد	٧٤٧
١٨٢٨ لم ينظر موسى إلى الله	.....	١١٥٦
١٨٢٩ لما أتى موسى قومه أمرهم بالزكاة	ابن عباس	٩٤٢
١٨٣٠ لما أراد أبو سفيان أن ينصرف	معمر وغيره	٢٥٩
١٨٣١ لما استقر النبي ﷺ بالمدينة	الحسن	١٢٢٢
١٨٣٢ لما أسري بي إلى السموات رأيت أعاجيب	ابن عباس	١٥٤٦
١٨٣٣ لما أسري بي إلى السموات	ابن عباس	٦٣٤
١٨٣٤ لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة	ابن عباس	٦٢٦

١٨٣٥ لما أصيب إخوانكم بأحد	ابن عباس	٢٥٥
١٨٣٦ لما أغرق الله فرعون	ابن عباس	٦٠٤
١٨٣٧ لما أمر الله تعالى المؤمنين بالهجرة	ابن عباس	٥٣٣
١٨٣٨ لما أهبط إبليس إلى الأرض	الحسن	٣٠٤
١٨٣٩ لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة : يا رب	جابر	٧١٥
١٨٤٠ لما عرج بي إلى السماء	أنس	٧٦٤
١٨٤١ لما كان ليلة أسري بي	ابن عباس	٦٩٢
١٨٤٢ لما كان من أمر الإخوة ما كان	أبو فروة	٦٤١
١٨٤٣ لما كان يوم بدر أتي بأسارى	جابر بن عبد الله	٥٦٤
١٨٤٤ لما نزلت ﴿ ومن ثمرات النخيل ﴾	.....	١٢٧
١٨٤٥ لما وجه رسول الله إلى الكعبة	ابن عباس	٧٤
١٨٤٦ لمؤمن أكرم على الله من الملائكة الذين عنده	أبو هريرة	٧١٦
١٨٤٧ لن يغلب عسر يسرين	عمر وغيره	١٥٠٦
١٨٤٨ لن يقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ	عقبة	١٥٧٠
١٨٤٩ له أجران أجر السر وأجر العلانية	.....	٧٥٣
١٨٥٠ لو أتبع آخرهم أولهم لالتهب عليهم الوادي	الحسن	١٣٥١
١٨٥١ لو أدخلت أصبعي فيه	ابن عمر	١٢٨
١٨٥٢ لو أطاع فيكن ما رأتكن عين	عمر	١٠٣٦
١٨٥٣ لو اعترضوا أدنى بقرة	.....	٤٨
١٨٥٤ لو أن جبلا بغى على جبل	مجاهد	٥٩٤
١٨٥٥ لو أن رجلًا قتل بالمشرق	.....	٣٥٤
١٨٥٦ لو أن عمر دعا الله لأخر في أجله	كعب	١٠٥٨
١٨٥٧ لو أن مقمعًا من حديد وضع في الأرض	أبو سعيد الخدري	٨١١
١٨٥٨ لو أنفق أحدكم ملء أحد ذهبًا	أبو سعيد الخدري	١٢٩٦

١٨٥٩ لو بغى جبل على جبل لدك الباغي	ابن عباس	٥٩٤
١٨٦٠ لو ترك الناس الحج عامًا واحدًا	ابن عمر	٢١٨
١٨٦١ لو ترك الناس زيارة هذا البيت	ابن عباس	٢١٨
١٨٦٢ لو تمت تلك الذبحة لصارت سنة	ابن عباس	١٠٨٦
١٨٦٣ لو تمنوا الموت لغص	.....	٥٤
١٨٦٤ لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه	أبو هريرة	٨٢٨
١٨٦٥ لو دعا ناديه لأخذته الزبانية عيانًا	.....	١٥١٦
١٨٦٦ لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوًا عضوًا	أبو هريرة	١٥١٤
١٨٦٧ لو رأيت رجلًا يرضع عنزًا فضحكت	عمرو بن شرحبيل	١٢٣٤
١٨٦٨ لو سألتني هذه القطعة	ابن عباس	٤٥١
١٨٦٩ لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها	عائشة	٨٤٥
١٨٧٠ لو شئت دعوت بصلانق وصناب وكراكر	عمر	١١٨٩
١٨٧١ لو شئت لكنت أطيبكم طعامًا	عمر	١١٨٩
١٨٧٢ لو ظفرت فيه بقاتل الخطاب	عمر	٢٠٧
١٨٧٣ لو عاش لكان نبيًّا	.....	١٠٢٥
١٨٧٤ لو فعل أبو جهل لأخذته الملائكة عيانًا	ابن عباس	١٥١٦
١٨٧٥ لو فعل لأخذته الملائكة	ابن عباس	٥٤
١٨٧٦ لو قال هو قرة عين لي	.....	٩٣٢
١٨٧٧ لو كان الإيمان معلقًا بالثريا	أبو هريرة	٤٢٣
١٨٧٨ لو كان العسر في جحر ضب لتبعه اليسر	ابن مسعود	١٥٠٦
١٨٧٩ لو كان في آل الخطاب خير ما طلقك رسول الله	عمر	١٣٧٨
١٨٨٠ لو كان هاهنا أحد من أنفارنا	أبو ذر	١١٩٢
١٨٨١ لو كانت الدنيا تعدل عند الله	سهل بن سعد وغيره	٣٨
		١١٦٢

١٨٨٢ لو كتم رسول الله شيئًا مما أوحي إليه	عائشة	١٠٢٣
١٨٨٣ لو كشف لنا عند هؤلاء	معاوية	٧٣٥
١٨٨٤ لو نزل العذاب ما أفلت إلا ابن الخطاب	ابن عمر	٥١٤
١٨٨٥ لو نزل من السماء عذاب لما نجا	.....	٥١٤
١٨٨٦ لو نظرت إليها	المغيرة بن شعبة	٩٩١
١٨٨٧ لو وجدت فيه بقاتل الخطاب	عمر	٢٠٧
١٨٨٨ لو وزن إيمان أبي بكر	عمر	٢٦٢
١٨٨٩ لو وضع إيمان أبي بكر	ابن عمر	٢٦٢
١٨٩٠ لو وضعت مقمعة منها في الأرض	.....	٨١١
١٨٩١ لو وقعت قطرة في بئر	علي بن أبي طالب	١٢٨
١٨٩٢ لوح من ذهب مكتوب فيه	علي وأنس وابن عباس	٧٤٦
١٨٩٣ لوددت أن الله عز وجل نهى أباءنا وأبناءنا	عمر	٨٩٠
١٨٩٤ لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة	.....	١١٦٢
١٨٩٥ لولا أن بني إسرائيل	أبي هريرة	٤٨
١٨٩٦ لولا أن يحزن الناس	ابن عباس	٦٨٨
١٨٩٧ لولا عفو الله وتجاوزه ما هنأ أحد العيش	.....	٦٤٥
١٨٩٨ لولا هديي لحللت كما تحلون	جابر بن عبد الله	٤٣٦
١٨٩٩ لو لم يستثنوا لما بينت لهم	.....	٥٠
١٩٠٠ ليأتين على جهنم يوم يصفق	أنس وعبد الله بن عمرو	٦١٥
١٩٠١ ليبعثن من بقيع الغرقد سبعون ألف	ابن عمر	٢١٠
١٩٠٢ ليت رجلًا من أصحابي يحرسني	عائشة	٦٣٠
١٩٠٣ ليت شعري ما خلف كعبًا	كعب	٥٨٢
١٩٠٤ ليتخذ أحدكم قلبًا شاكرًا	عمر	٥٤٢
١٩٠٥ ليخرج ما أردت إلى ما رأى	ابن عباس	٥٧٢

١٩٠٦ ليس أحد من أمة محمد ﷺ	ابن عباس	١٠٤٠
١٩٠٧ ليس البر في إيجاف الخيل	.....	١٣٢١
١٩٠٨ ليس المسكين الذي ترده الأكله والأكلتان	.....	١٢٥٦
١٩٠٩ ليس المسكين الذي يطوف على الناس	أبو هريرة	١٢٥٦
١٩١٠ ليس بهارون أخي موسى	كعب	٧٥٩
١٩١١ ليس ذاك أعني	ابن عباس	٦٦
١٩١٢ ليس ذلك بالكبر	ابن عمر	٦٦
١٩١٣ ليس على المستعير غير المغل ضمان	عبد الله بن عمرو	٢٤٨
١٩١٤ ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في	ابن عباس وغيره	١٠٦٢
١٩١٥ ليس في المال حق سوى الزكاة	فاطمة بنت قيس	٩٠
١٩١٦ ليس لحم ينبت من سحت	حذيفة	٤١٥
١٩١٧ ليس لقاتل مؤمن توبة	ابن عمر	٣٥٢
١٩١٨ ليس للفاسق غيبة	معاوية بن حيدة	١٢٣٥
١٩١٩ ليس له ذلك	علي	٣٢١
١٩٢٠ ليس من شجرة إلا وفيها نار إلا العناب	ابن عباس	١٠٨٠
١٩٢١ ليس من يهودي يموت حتى يؤمن بعيسى	ابن عباس	٣٨٦
١٩٢٢ ليس منا من لم يتغن بالقرآن	أبو هريرة	٦٦٥
١٩٢٣ ليس منا من لم يرحم صغيرنا	علي	٦٥٨
١٩٢٤ ليس هذا لي ولا لك اطرحه في القبض	سعد بن أبي وقاص	٤٨٩
١٩٢٥ ليس هناك وجع	عائشة	١٢٨٧
١٩٢٦ ليسوا بشيء	عائشة	٩١٣
١٩٢٧ ليقل أحدكم فتاي وفتاتي	.....	٧٤٠
		٨٨٥
١٩٢٨ ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة	أنس	١٣٤٣

١٩٢٩ ما أتى رسول الله أحد من نسائه	عائشة	٤٦٠
١٩٣٠ ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية	ثوبان	١١١٩
١٩٣١ ما أحد بأكسب من أحد	عبد الله بن مسعود	٩٠١
١٩٣٢ ما أخذ الله على أهل الجهل	علي بن أبي طالب	٢٦٩
١٩٣٣ ما أخذ الله ميثاق الجاهل	علي بن أبي طالب	٢٦٩
١٩٣٤ ما أخشى عليكم الخطأ	أبو هريرة	١٠٠٣
١٩٣٥ ما أخشى عليكم بعدي الفقر	أبو هريرة	١٠٠٣
١٩٣٦ ما أدري أكان تبع نبيًا أو غير نبي	أبو هريرة	١١٧٩
١٩٣٧ ما أدري تبع العين هو أم لا	أبو هريرة	١١٧٩
١٩٣٨ ما أدي زكاته فليس بكنز	ابن عمر	٥٣٩
١٩٣٩ ما أديت زكاته فليس بكنز	ابن عمر	٥٤١
١٩٤٠ ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي تغنى بالقرآن	أبو هريرة	٦٥٩
		٦٦٥
		١٤٦٩
١٩٤١ ما أراك إلا حرمت عليه	محمد بن كعب القرظي	١٣٠١
١٩٤٢ ما أرسل الله سفينة من ريح إلا بمكيال	ابن عباس	١٣٩٦
١٩٤٣ ما أرى ربك إلا يسارع في هواك	عائشة	١٠٢٩
١٩٤٤ ما أرى فيه فضلًا	عائشة	٩٤
١٩٤٥ ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله	أبو أمامة	٣٢٢
١٩٤٦ ما أشد ما يسؤني مما أرى بكم	ابن عباس	١٤٤٣
١٩٤٧ ما أشغل أهل النار عن الترخيم	ابن عباس	١١٦٧
١٩٤٨ ما أصاب المؤمن مكروه	.....	٣٧
١٩٤٩ ما أصر من استغفر	أبو بكر وابن عباس	٢٣٧
١٩٥٠ ما أطيبك من بلد وأحبك إليّ	ابن عباس	٩٣٠

١٩٥١ ما أطيبك وأطيب ريحك	عبد الله بن عمر	١٢٣٩
١٩٥٢ ما أعرف القنوت إلا طول القيام	ابن عمر	١١١٢
١٩٥٣ ما أعظمك وأعظم حرمتك	ابن عباس	١٢٣٩
١٩٥٤ ما أعلم فيها إلا ما قال علي	زيد بن أرقم	٩٢٢
١٩٥٥ ما الدنيا في الآخرة	المستورد	٢٨٠
١٩٥٦ ما أمسى عند آل محمد إلا مد فاتق الله واصبر	.....	١٣٦٩
١٩٥٧ ما أنا بالذي آكل من طعامك	ابن عباس	٨٩٥
١٩٥٨ ما أنا بطارد المؤمنين	.....	٤٤٧
١٩٥٩ ما أنا من دد ولا الدد مني	.....	٨٠١
١٩٦٠ ما أنعم الله عز وجل على عبد	أبو هريرة	٣٢٨
١٩٦١ ما أولم رسول على امرأة من نسائه	أنس	١٠٢٢
١٩٦٢ ما بال أقوام يقول أحدهم كذا	أنس وعائشة	٨٧٦
		٤٣٠
١٩٦٣ ما بال الهلال يبدو دقيقًا	معاذ بن جبل وثعلبة	١٠٩
١٩٦٤ ما بال دعوى الجاهلية	جابر بن عبد الله	١٣٥٣
١٩٦٥ ما بغت امرأة نبي قط	ابن عباس	١٣٨٥
١٩٦٦ ما بلغ الإنس والجن	عبد الله بن بريدة	٧٢٦
١٩٦٧ ما بلغ أن تؤدي زكاته فزكي فليس بكنز	أم سلمة	٥٣٩
١٩٦٨ ما بلغ من وجد يعقوب على يوسف	.....	٦٣٨
١٩٦٩ ما بين النفختين أربعون	أبو هريرة	٩٧٤
١٩٧٠ ما بين فناء الدنيا إلى البعث أربعون	.....	٩٧٤
١٩٧١ ما تجدون في التوراة	ابن عمر	٨٤٣
١٩٧٢ ما ترون في هؤلاء الأسارى	ابن مسعود وابن عباس	٥١٣
١٩٧٣ ما تروني فاعل بكم	.....	٦٤٢

١٩٧٤ ما تشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمرهم	الحسن	١١٥٣
١٩٧٥ ما تصدق أحد بصدقة من طيب	أبو هريرة	٥٧٠
١٩٧٦ ما تصعدني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح	عمر	١٤١١
١٩٧٧ ما تقول في دينار	علي بن أبي طالب	١٣١١
١٩٧٨ ما تقولون إن القوم خرجوا من مكة على كل	.....	٤٩٢
١٩٧٩ ما حاجتك	ابن عباس	١٤٥٦
١٩٨٠ ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم	أبو نملة الأنصاري	٩٥٥
١٩٨١ ما حملك على ما صنعت	ابن عباس	١٣٠٣
١٩٨٢ ما حملك على هذا	.....	١٣٢٦
١٩٨٣ ما حملك على هذا	ابن عباس	٢٦٤
١٩٨٤ ما خرج رسول الله في غزوة إلا ورى	.....	٥٤٨
١٩٨٥ ما خفي على رسول الله بعد هذه الآية أحد من	أنس	١٢٠٠
١٩٨٦ ما خلا يهودي بمسلم قط	أبو هريرة	٤٢٨
١٩٨٧ ما خلا يهوديان بمسلم إلا هما بقتله	.....	٤٢٨
١٩٨٨ ما خلق الله موته أموتها بعد القتل في	ابن عمر	١٤٢٦
١٩٨٩ ما ذكر لي رجل من العرب بفضل	ابن إسحاق	١١٠٤
١٩٩٠ ما رآه أحد من الأنبياء في صورته الحقيقية	.....	١٢٦٥
١٩٩١ ما رئي إبليس يومًا أصغر ولا أدحر	.....	٥١٠
١٩٩٢ ما رئي الشيطان يومًا هو فيه أصغر	طلحة بن عبيد الله	٥١٠
١٩٩٣ ما رأيت أحدًا أكثر مشاورة من أصحاب رسول	أبو هريرة	٢٤٥
١٩٩٤ ما رأيت من النبي ولا رأى مني	عائشة	٤٦٠
١٩٩٥ ما رأيت نساء خيرًا من نساء الأنصار	عائشة	٨٦٧
١٩٩٦ ما زالت أكلة خيبر تعاودني	أبو هريرة	٥٢
١٩٩٧ ما زلت أجد الأكلة	جابر بن عبد الله	٥٢

١٩٩٨ ما ظنك بأثنين الله ثالثهما	.....	٥٥٠
١٩٩٩ ما عاقبت من عصى الله	عمر بن الخطاب	٢٩١
٢٠٠٠ ما عرفت فاطر السموات والأرض	ابن عباس	٤٤٣
٢٠٠١ ما عليهن أن يهرقن من دموعهن عليّ	عمر	١٥٢٤
٢٠٠٢ ما عندي في أمرك شيء	.....	١٣٠١
٢٠٠٣ ما فعل كعب بن مالك	كعب بن مالك	٥٨٢
		٥٨١
٢٠٠٤ ما في الغرارتين	عبد الله بن سلام	٤٣١
٢٠٠٥ ما في موضع شبر	خالد بن الوليد	٢٤٣
٢٠٠٦ ما قرأ رسول الله على الجنة ولا رآهم	سعيد بن جبير	١١٩٤
٢٠٠٧ ما قرئت هذه الآية في دار	.....	١٦٢
٢٠٠٨ ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا	ابن مسعود	١٢٩٧
٢٠٠٩ ما كان رسول الله يفضل بعضنا على بعض	عائشة	١٠٣٠
٢٠١٠ ما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا فيقتله	سعد بن أبي وقاص	١٤٩١
٢٠١١ ما كان من حلف في الجاهلية	قيس بن عاصم المنقري	٣٢٠
٢٠١٢ ما كنا ندعي إلا زيد بن محمد	ابن عمر	١٠٠٢
٢٠١٣ ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض	ابن عباس	١٠٥٠
٢٠١٤ ما كنت أرى أن الجهد	كعب بن عجرة	١١٧
٢٠١٥ ما كنت أظن أن يجتري عمر	أبو الأسود	٣٣٩
٢٠١٦ ما كنتم تقولون في مثل هذا	ابن عباس	١٤١٠
٢٠١٧ ما لك	عائشة	٦٩٤
٢٠١٨ ما لك لا تجيبني	علي	١٤٦٣
٢٠١٩ ما لكما إلا خير	عبد الله بن عمر	٥٢١
٢٠٢٠ ما لم يكن نقع ولا لقلقة	.....	١٥٢٤

٢٠٢١ ما لي أراكم سكوتًا لقد قرأتها على الجنّة	جابر	١١٩٤
٢٠٢٢ ما لي أرى خضرة اللحم في أفواهكما	ابن عباس	١٢٤٤
٢٠٢٣ ما لي أسمع الرجال يذكرون	أم سلمة	١٠١٧
٢٠٢٤ ما مات رسول الله حتى أحل له النساء	عائشة	١٠٣٣
٢٠٢٥ ما من أحد يترك صفراء أو بيضاء	ثوبان	٥٤٣
٢٠٢٦ ما من اختلاج عرق ولا خدش عود ولا نكبة	.....	١١٥١
٢٠٢٧ ما من آدمي إلا وملك آخذ بحكمته	ابن عباس	٤٥٧
٢٠٢٨ ما من الناس أحد أحب	عائشة	٢٩٢
		١٠٦٤
٢٠٢٩ ما من امرىء مسلم يرد عن عرض أخيه	أسماء بنت يزيد	٩٧٢
٢٠٣٠ ما من حجر ولا مدر يسمع هذا إلا بكى	.....	٧٠٢
٢٠٣١ ما من خدش عود ولا عثرة قدم	الحسن	١١٥١
٢٠٣٢ ما من رجل رفع صوته بالغناء	أبو أمامة	٩٧٧
٢٠٣٣ ما من رجل يموت وفي قلبه	عقبة بن عامر	٦٦
٢٠٣٤ ما من شيء أكرم على الله يوم القيامة	عبد الله بن عمرو	٧١٦
٢٠٣٥ ما من صلاة أحب إلى الله عز وجل من صلاة	عائشة	١٢٥٢
٢٠٣٦ ما من عام أقل مطرًا من عام	ابن عباس	٩٠١
٢٠٣٧ ما من عبد أدخل الجنة إلا أُري مقعده من النار	ابن عباس	١٣٥٦
٢٠٣٨ ما من عبد يذنب ذنبًا فيحسن الطهور	علي	٤٣٩
٢٠٣٩ ما من عبد يموت فيترك أصفر	أبو أمامة	٥٤٣
٢٠٤٠ ما من ماء عذب إلا ونبع أصله	أُبي بن كعب	٨٠٢
		في الهامش
٢٠٤١ ما من مؤمن إلا أنا أولى به في الدنيا والآخرة	أبو هريرة	١٠٠٥
٢٠٤٢ ما من مؤمن مات في غربة غابت فيها بواكيه	شريح بن عبيد	١١٧٧

٢٠٤٣ ما من مسلم يشاك شوكة	عائشة	٣٦
٢٠٤٤ ما من مسلم يموت يوم الجمعة إلا وقاه الله فتنته	عبد الله بن عمرو	١٣٤٤
٢٠٤٥ ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء	.....	٨٠٤
٢٠٤٦ ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه	أبو هريرة	١٩٠
٢٠٤٧ ما منعك عن إجابتي	أبو هريرة	٥٠١
٢٠٤٨ ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار	علي بن أبي طالب	١٤٩٨
٢٠٤٩ ما نزل عليّ القرآن إلا آية آية	عائشة	٥٨٧
٢٠٥٠ ما نظر إلى فرج رسول الله	عائشة	٤٦٠
٢٠٥١ ما نقصت صدقة من مال	أبو هريرة	١٧٠
٢٠٥٢ ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم الفقر	بريدة	١٤٦٦
٢٠٥٣ ما نهيتكم عن البكاء	.....	٦٤٠
٢٠٥٤ ما هذا السرف يا سعد	ابن عمر	٧٠٨
٢٠٥٥ ما هذا يا جبريل	ابن إسحاق	١٠١٢
٢٠٥٦ ما هذا يا عائشة	عائشة	٩٢٢
٢٠٥٧ ما هذه الشاة يا أم معبد	حبيش بن خالد	٤٨٣
٢٠٥٨ ما هكذا أمرك الله	ابن عمر	١٣٦١
٢٠٥٩ ما وجدتم في كتاب فالعمل به	جابر	٦٧٨
٢٠٦٠ ما وصف لي رجل فرأيته إلا كان دون ما	.....	١١٠٤
٢٠٦١ ما يبكيك	مقاتل والشعبي	١٥٥٦ ٣٤١
٢٠٦٢ ما يحكى أن تلك الزيادة كانت في صحيفة في	.....	١٠٠٠
٢٠٦٣ ما ينبغي أن يكون أحد خيرًا	ابن عباس	١٦٠
٢٠٦٤ ما ينبغي لنبي أن يلبس لامته فيضعها	.....	٢٢٨
٢٠٦٥ الماء طهور لا ينجسه شيء	أبو سعيد الخدري	٩٠٠

٢٠٦٦ مائة ألف وأربعة وعشرون	أبو ذر	٨٢٢
٢٠٦٧ مائة وأربعة كتب منها على آدم عشر صحف	أبو ذر	١٤٨٤
٢٠٦٨ مات إبراهيم بن رسول الله	ابن أبي أوفي	١٠٢٥
٢٠٦٩ مات رسول الله ودرعه مرهونة	الشعبي	٧٩٢
٢٠٧٠ ماتوا كلهم قبل بدر	ابن عباس	٦٦٨
٢٠٧١ ماذا يسألونني	.....	١٠٩٧
٢٠٧٢ المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته	أبو هريرة	٧١٦
٢٠٧٣ المؤمن حلو يحب الحلاوة	علي بن أبي طالب	٤٣١
٢٠٧٤ المؤمن من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم	فضالة بن عبيد	١٤١٢
٢٠٧٥ المؤمنون تتكافأ دماؤهم	علي بن أبي طالب وغيره	٩١
٢٠٧٦ المؤمنون هينون لينون	مكحول	٩٠٣
		١٢٨٣
٢٠٧٧ المؤمنون يد على من سواهم	ابن عمر	٧٧٥
٢٠٧٨ متعنا بنفسك يا أبا بكر	ابن مسعود	١٣١٦
٢٠٧٩ مثل العالم مثل الحمة	.....	١٢٩١
٢٠٨٠ مثل المنافق مثل الشاة	ابن عمر	٢٦
٢٠٨١ مثل لي النبيون فصليت بهم	.....	٦٩٢
٢٠٨٢ مخرجًا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت	ابن عباس	١٣٦٧
٢٠٨٣ مدمن خمر كعابد وثن	أبو هريرة	٤٣٣
٢٠٨٤ مر ابنك فليراجعها ثم ليدعها حتى تحيض	ابن عمر	١٣٦٢
٢٠٨٥ مر رسول الله في سوق المدينة	يزيد بن شجرة	١٢٤٧
٢٠٨٦ مراء في القرآن كفر	أبو هريرة	١١٢٨
٢٠٨٧ مرحبًا بك يابن أخي	علي بن أبي طالب	٦٦٣
٢٠٨٨ مرحبًا بمن عاتبني فيه ربي	.....	١٤٥٦

٢٠٨٩ مرحبًا يابنتي	عائشة	١٥٥٩
٢٠٩٠ مررت بيوسف في الليلة التي عرج بي إلى	.....	٦٢٨
٢٠٩١ مررت في السماء الرابعة بجبريل	جابر	٨٠٠
٢٠٩٢ مرضت فأتاني رسول الله	جابر بن عبد الله	٣٨٨
٢٠٩٣ مره فليراجعها ثم يمسكها	ابن عمر	١٣٦٢
٢٠٩٤ مروا أولادكم بالصلاة	سبرة بن معبد	٢٩٥
٢٠٩٥ مروهم بالصلاة لسبع سنين	أنس بن مالك	٢٩٥
٢٠٩٦ المستبان ما قالا	أبو هريرة	٤٠٩
٢٠٩٧ المستغزر يثاب من هبته	شريح	٩٦٩
		١٤٣١
٢٠٩٨ المسجد الحرام ثم بيت المقدس	أبو ذر	٢٠٥
٢٠٩٩ المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه	أبو هريرة وابن عمر	١٢٣٢
		١٢٩٣
٢١٠٠ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	أبو هريرة	١٤١٢
٢١٠١ المسلمون تتكافأ دماؤهم	علي وغيره	٧٧٥
٢١٠٢ المسلمون يد على من سواهم	معقل بن يسار وغيره	٩١
		٧٧٥
٢١٠٣ مطروا إذًا وقرأ ﴿وهو الذي ينزل الغيث﴾	عمر	١١٥٠
٢١٠٤ مطل الغني ظلم	أبو هريرة	٤٠٤
٢١٠٥ معاذ الله أن يعبد غير الله	ابن عباس	١٩٨
٢١٠٦ معاذ أمة لله قانتًا	عمر	٦٨٧
٢١٠٧ المعدة حوض البدن	أبو هريرة	٤٦٢
٢١٠٨ المعدة بيت الداء	.....	٤٦٢
٢١٠٩ مفاتيح الغيب خمس	عبد الله بن عمر	٩٨٨

٢١١٠ مقيم على الخمر كعابد وثن	أنس بن مالك	٤٣٣
٢١١١ مكروه أن يدعو أحدكم أخاه ياهناه يا هذا	عائشة	١٢٣٦
٢١١٢ ملك الدنيا أربعة مؤمنان	.....	٧٤٧
٢١١٣ ملك من الملائكة موكل بالسحاب	ابن عباس	٦٤٧
٢١١٤ مما كنت ضاربًا منه ولدك	جابر	٢٩٦
٢١١٥ ممن أنت	أبو ذر	١١٩٢
٢١١٦ من أتاه الله مالًا فلم يؤد	أبو هريرة	٢٦٣
٢١١٧ من أتى مكان كذا وكذا فله من النفل	ابن عباس	٤٨٨
٢١١٨ من أحب أن يرتع في رياض الجنة	معاذ	٢٧٤
٢١١٩ من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى	علي	١٠٩٥
٢١٢٠ من أحب أن يكون أقوى الناس	ابن عباس	١٢٤٦
٢١٢١ من أحب أن يلقى الله طاهرًا	أنس	٣١٦
٢١٢٢ من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على الأرض	طلحة بن عبيد الله	١٠١٠
٢١٢٣ من أحب فطرتي فليستن بسنتي	عبيد بن سعيد	٨٧٣
٢١٢٤ من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن	ابن مسعود	١١٩٥
٢١٢٥ من أحبني فقد أحب الله	.....	٣٤٢
٢١٢٦ من أدخل عينيه في بيت بغير أذن أهله	أبو أمامة	٨٦٣
٢١٢٧ من ادعى إلى غير مواليه	علي	٧٧٨
٢١٢٨ من أذنب ذنبًا ثم تاب منه	ابن عباس	٨٥٨
٢١٢٩ من أذى جاره ورثه الله داره	.....	٦٥٥
٢١٣٠ من أراد الحج فليتعجل	ابن عباس والفضل	١٨
٢١٣١ من استرجع عند المصيبة	ابن عباس	٧٨
٢١٣٢ من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون	ابن عباس	٩٠٧

٢١٣٣ من استيقظ من نومه وأيقظ امرأته	أبو سعيد وأبو هريرة	١٠١٩
٢١٣٤ من أسرج في مسجد سراجًا	أنس	٥٣١
٢١٣٥ من أشرك بالله فليس بمحصن	ابن عمر	٨٤٤
٢١٣٦ من أصاب ذنبًا في الدنيا فعوقب به	علي	١١٥٢
٢١٣٧ من أطاعني فقد أطاع الله	أبو هريرة	٣٣٨
٢١٣٨ من أطلع في بيت قوم بغير أذنهم	الحسن	٨٦٣
٢١٣٩ من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة	أبو هريرة	٣٥٦
٢١٤٠ من أعتق رقبة فك الله بكل عضو من أعضائه	عقبة بن عامر	١٤٩٤
٢١٤١ من أعطى القرآن فرأى	عبد الله بن عمرو	٦٦٦
٢١٤٢ من أعظم المساجد حرمة	حذيفة بن اليمان	٩٢٩
٢١٤٣ من أفضل ما أوتيت العرب	عمر	١٣١٠
٢١٤٤ من أقرأك هذا	عمر بن الخطاب	٥٦٧
٢١٤٥ من السرف أن تأكل ما اشتهيت	أنس	٩٠٤
٢١٤٦ من الشرك الخفي أن يصلي الرجل لمكان	أبو سعيد الخدري	١١٢٠
٢١٤٧ من ألف المسجد ألفه الله	أبو سعيد	٥٢٩
٢١٤٨ من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له	أنس	١٢٤٠
٢١٤٩ من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر	عبادة بن الصامت	٢٢٣
٢١٥٠ من أنظر معسرًا	بريدة	١٧١
٢١٥١ من أوتي القرآن فرأى	أبو بكر	٦٦٦
٢١٥٢ من أين لك هذا	جابر	١٩١
٢١٥٣ من بركتها أن كل ماء عذب يخرج	أبو العالية	٨٠٢
		في الهامش
٢١٥٤ من بعثناه على عمل فغلّ	.....	٢٤٦
٢١٥٥ من ترك البسملة	ابن عباس	١

٢١٥٦ من ترك الصلاة متعمدًا	أنس	٢١٤
		٣٨٢
٢١٥٧ من ترك بيضاء أو صفراء كوي بها	أبو ذر	٥٤٣
٢١٥٨ من ترك صلاة العصر	بريدة	١٥٦
٢١٥٩ من تركها وله إمام عادل أو جائر	جابر	١٣٤٨
٢١٦٠ من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان	أنس بن مالك	٨٧٦
٢١٦١ من تعلم القرآن فظن	ابن مسعود	٦٦٦
٢١٦٢ من تعلم القرآن وعلمه	أنس بن مالك	٨٩٦
٢١٦٣ من تعلم صرف الكلام	أبو هريرة	٤٦
٢١٦٤ من تواضع لله رفع حكمته	عمر	٤٥٧
٢١٦٥ من توضأ على طهر	عبد الله بن عمر	٣٩٨
٢١٦٦ من جثي جهنم	الحارث بن الحارث	١١٨٣
٢١٦٧ من حج لله فلم يرفث	أبو هريرة	١١٨
٢١٦٨ من حدثكم بحديث داود على ما يرونه القصاص	علي	١١٠١
٢١٦٩ من حلف على يمين يستحق بها مالًا	ابن مسعود	١٩٧
٢١٧٠ من حمل علينا السلاح فليس منا	أبو هريرة	٦٥٨
٢١٧١ من حوسب يوم القيامة عذب	عائشة	١٤٧٠
٢١٧٢ من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل	أبو هريرة وأبي بن كعب	١٤٥٢
٢١٧٣ من خدعنا بالله انخدعنا له	ابن عمر	٤٥٩
٢١٧٤ من خلع جلباب الحياء فلا غيبة له	أنس	١٢٤٠
٢١٧٥ من دعا بدعوى الجاهلية فإنه من جثي جهنم	الحارث بن الحارث	١١٨٣
٢١٧٦ من دعا لأخيه المسلم	أبو الدرداء	٣٤٣
٢١٧٧ من دعا لظالم بالبقاء	الحسن	٦١٨
٢١٧٨ من ذكرت عنده فخطىء الصلاة	حسين بن علي	١٠٤٠

٢١٧٩ من ذكرت عنده فلم يصل عليّ	أبو هريرة وغيره	١٠٣٨
٢١٨٠ من رابط يوم وليلة	سلمان	٢٨٢
٢١٨١ من رأى صاحب البرنس الأسود	علي بن أبي طالب	١٢
٢١٨٢ من رد عن عرض أخيه	أبو الدرداء	٩٧٢
٢١٨٣ من زارني بعد موتي	حاطب	٢٠٨
٢١٨٤ من زارني كان في جواري	غالب بن عبيد الله	٢٠٨
٢١٨٥ من زارني كنت له شفيعًا	عمر	٢٠٨
٢١٨٦ من زعم أن محمد رأى ربه فقد أعظم على الله	عائشة	١١٥٧
٢١٨٧ من زعم أنه يعلم ما في غد	عائشة	٩٢٧
٢١٨٨ من ساعة إلى ساعة تظهر	جابر	٧١٠
٢١٨٩ من سئل عن علم فكتمه	أبو هريرة	٢٦٨
٢١٩٠ من سبقت عينه استئذانه	.....	٨٦٣
٢١٩١ من سره أن يكال له بالقفيز الأوفى	أنس	٩٦٥
٢١٩٢ من سره أن يتمثل له الناس قيامًا	معاوية	١١٠٢
٢١٩٣ من سره أن يقوم له الناس صفوفًا	.....	١١٠٢
٢١٩٤ من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى	علي	١٠٩٥
٢١٩٥ من سره أن يكون أكرم الناس	.....	١٢٤٦
٢١٩٦ من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه	جابر بن عبد الله	١٠١٠
٢١٩٧ من سره أن ينظر إلى رجل قد أتى	أبو بكرة	٧٥١
٢١٩٨ من سلك طريقًا يطلب فيه علمًا	أبو الدرداء	٩١٨
٢١٩٩ من شاء لاعنته إن سورة النساء القصرى	ابن مسعود	١٣٧١
٢٢٠٠ من شأنه أن يغفر ذنبًا	أبو الدرداء وغيره	١٢٨٢
٢٢٠١ من شرك في دم حرام	ابن عباس	٣٥٦
٢٢٠٢ من شغله ذكري عن مسألتي	.....	١١٢٣

٢٢٠٣ من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا	أبو هريرة	٩٨
٢٢٠٤ من صبر على حر مكة	أبو هريرة	٢١١
٢٢٠٥ من صلى المغرب ثم صلى بعدها ركعتين	أنس	١٢٥٢
٢٢٠٦ من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم	مكحول	١٢٥٢
٢٢٠٧ من صلى عليّ عند قبري	أبو هريرة	١٠٤٠
٢٢٠٨ من صلى صلاة لم تأمره صلاته بمعروف	ابن عمر	٩٥٢
٢٢٠٩ من صلى عليّ واحدة	أبو هريرة	١٠٤٠
٢٢١٠ من صلى عليّ صلت عليه الملائكة	عامر بن ربيعة	١٠٤٠
٢٢١١ من صلى في ليلة النصف من شعبان	علي	١١٧٠
٢٢١٢ من صلى في هذه الليلة مائة ركعة	علي	١١٧٠
٢٢١٣ من عفي عنه في الدنيا عفي عنه في الآخرة	علي	١١٥٢
٢٢١٤ من علق قنـديلًا في مسجد	علي	٥٣١
٢٢١٥ من عمر بن الخطاب إلى فلان بن فلان	عمر بن الخطاب	١١٢٧
٢٢١٦ من عمره الله ستين سنه	أبو هريرة	١٠٦٣
٢٢١٧ من غشنا فليس منا	ابن مسعود وغيره	٦٥٨
٢٢١٨ من غل بعيرًا أو شاة	عمر بن الخطاب	٢٤٦
٢٢١٩ من فاتته صلاة العصر	عمر وابن عمر	١٥٦
		١٢٠٣
		١٥٣٢
٢٢٢٠ من فر بدينه من أرض إلى أرض	الحسن	٩٥٩
		٣٦٠
٢٢٢١ من فك رقبة فك الله بكل عضو منها	.....	١٤٩٤
٢٢٢٢ من قال حين يصبح ﴿فسبحان الله حين﴾	ابن عباس	٩٦٦
٢٢٢٣ من قال في دبر الصلوات هؤلاء الكلمات	أبو بكر الصديق	٧٧٧

٢٢٢٤ من قال لا إله إلا الله فليقل على إثرها	ابن عباس	١١٣٦
٢٢٢٥ من قتل ابن خطل فله الجنة	علي بن أبي طالب	٤٥٢
٢٢٢٦ من قتل قتيلًا فله	أبو قتادة وابن عباس	١٧
		١٣٦٠
		١٤٠٦
		١٥٤
٢٢٢٧ من قذف مؤمنًا أو مؤمنة	ابن عمر	٧١٢
٢٢٢٨ من قرأ ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾	أُبي بن كعب	١٤٦٥
٢٢٢٩ من قرأ ﴿ حم عسق ﴾ كان ممن تصلي عليه	أُبي بن كعب	١١٥٨
٢٢٣٠ من قرأ آخر سورة الحشر	أنس بن مالك	١٣٢٥
٢٢٣١ من قرأ ﴿ إذا زلزلت ﴾ أعطي من الأجر كمن قرأ	أُبي بن كعب	١٥٢٣
٢٢٣٢ من قرأ ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ أربع مرات	علي	١٥٢٣
٢٢٣٣ من قرأ ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾	أُبي بن كعب	٨٠٨
٢٢٣٤ من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة	أبو مسعود الأنصاري	١٧٨
		١٨٠
٢٢٣٥ من قرأ السورة التي يذكر	ابن عباس	٢٨٤
٢٢٣٦ من قرأ العاديات أعطي من الأجر	أُبي بن كعب	١٥٢٦
٢٢٣٧ من قرأ ﴿ ألم تنزيل ﴾ في بيته لم يدخل الشيطان	فروة الأشجعي	٩٩٨
٢٢٣٨ من قرأ ﴿ ألم نشرح ﴾	عبد الله بن مسعود وغيره	١٥٠٨
٢٢٣٩ من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب	أُبي بن كعب	١٥٦٩
٢٢٤٠ من قرأ أول سورة الكهف	معاذ بن أنس	٧٥٥
٢٢٤١ من قرأ آية الكرسي	علي بن أبي طالب وغيره	١٦٣
٢٢٤٢ من قرأ ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾	ابن عمر	٩٩٧

٢٢٤٣ من قرأ ﴿حم﴾ التي يذكر فيها الدخان	أبو هريرة	١١٨١
٢٢٤٤ من قرأ ﴿حم﴾ الجاثية ستر الله عورته	أبي بن كعب	١١٨٤
٢٢٤٥ من قرأ سورة ﴿ إذا الشمس كورت ﴾	أبي بن كعب	١٤٦٢
٢٢٤٦ من قرأ سورة ﴿ لم يكن ﴾ كان يوم القيامة	أبي بن كعب	١٥٢١
٢٢٤٧ من قرأ سورة ﴿ هل أتى ﴾ كان جزاؤه على الله	أبي بن كعب	١٤٤٥
٢٢٤٨ من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر	أبي بن كعب	٦٠
٢٢٤٩ من قرأ سورة ﴿ إذا جاء نصر الله ﴾ أعطي من	أبي بن كعب	١٥٦٠
٢٢٥٠ من قرأ سورة ﴿ أرأيت ﴾ غفر الله له	أبي بن كعب	١٥٤٢
٢٢٥١ من قرأ سورة آل عمران	أبي بن كعب	٢٨٣
٢٢٥٢ من قرأ سورة الأحزاب	أبي بن كعب	١٠٤٤
٢٢٥٣ من قرأ سورة الأحقاف	أبي بن كعب	١١٩٦
٢٢٥٤ من قرأ سورة الأعراف جعل الله بينه	أبي بن كعب	٤٨٦
٢٢٥٥ من قرأ سورة الأعلى أعطاه الله عشر حسنات	أبي بن كعب	١٤٨٥
٢٢٥٦ من قرأ سورة الأنفال فأنا شفيع	.....	٥١٨
٢٢٥٧ من قرأ سورة البروج أعطاه الله	أبي بن كعب	١٤٧٨
٢٢٥٨ من قرأ سورة التحريم آتاه الله توبة نصوحًا	أبي بن كعب	١٣٨٨
٢٢٥٩ من قرأ سورة التغابن دفع عن موت الفجأة	أبي بن كعب	١٣٥٩
٢٢٦٠ من قرأ سورة الجمعة أعطي من الأجر عشر	أبي بن كعب	١٣٥٢
٢٢٦١ من قرأ سورة الجن	أبي بن كعب	١٤١٥
٢٢٦٢ من قرأ سورة الحاقة	أبي بن كعب	١٣٩٩
٢٢٦٣ من قرأ سورة الحج أعطي من الأجر	أبي بن كعب	٨٢٦
٢٢٦٤ من قرأ سورة الحجر كان له من الأجر	أبي بن كعب	٦٧٠
٢٢٦٥ من قرأ سورة الحجرات أعطي من الأجر	أبي بن كعب	١٢٤٨
٢٢٦٦ من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا	أبي بن كعب	١٣٠٠

٢٢٦٧ من قرأ سورة الحشر	.....	١٣٢٥
٢٢٦٨ من قرأ سورة الذاريات	أبي بن كعب	١٢٥٧
٢٢٦٩ من قرأ سورة الرحمن	أبي بن كعب	١٢٨٤
٢٢٧٠ من قرأ سورة الرعد أعطي من الأجر	أبي بن كعب	٦٥٤
٢٢٧١ من قرأ سورة الروم	أبي بن كعب	٩٧٥
٢٢٧٢ من قرأ سورة الزخرف	أبي بن كعب	١١٦٩
٢٢٧٣ من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه	أبي بن كعب	١١٢٥
٢٢٧٤ من قرأ سورة السجدة	أبي بن كعب	١١٤١
٢٢٧٥ من قرأ سورة الشعراء	أبي بن كعب	٩١٧
٢٢٧٦ من قرأ سورة الشمس فكأنما تصدق	أبي بن كعب	١٤٩٧
٢٢٧٧ من قرأ سورة الصف كان عيسى مصليًا عليه	أبي بن كعب	١٣٣٦
٢٢٧٨ من قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول الله	أبي بن كعب	١٣٧٥
٢٢٧٩ من قرأ سورة الطور	أبي بن كعب	١٢٦٣
٢٢٨٠ من قرأ سورة العصر ختم الله له بالصبر	أبي بن كعب	١٥٣٣
٢٢٨١ من قرأ سورة العصر غفر الله له	أبي بن كعب	١٥٣٣
٢٢٨٢ من قرأ سورة العلق أعطي من الأجر	أبي بن كعب	١٥١٨
٢٢٨٣ من قرأ سورة العنكبوت	أبي بن كعب	٩٦٠
٢٢٨٤ من قرأ سورة الغاشية حاسبه الله حسابًا يسيرًا	أبي بن كعب	١٤٨٦
٢٢٨٥ من قرأ سورة الفتح	أبي بن كعب	١٢١٩
٢٢٨٦ من قرأ سورة الفجر في الليالي العشر	أبي بن كعب	١٤٩٠
٢٢٨٧ من قرأ سورة الفرقان لقي الله يوم القيامة	أبي بن كعب	٩٠٦
٢٢٨٨ من قرأ سورة الفيل أعفاه الله من الخسف	أبي بن كعب	١٥٣٦
٢٢٨٩ من قرأ سورة القارعة ثقل الله ميزانه	أبي بن كعب	١٥٢٩
٢٢٩٠ من قرأ سورة القدر أعطي من الأجر	أبي بن كعب	١٥٢٠

٢٢٩١ من قرأ سورة القلم	أُبي بن كعب	١٣٩٥
٢٢٩٢ من قرأ سورة القمر	أُبي بن كعب	١٢٧٩
٢٢٩٣ من قرأ سورة القيامة شهدت له	أُبي بن كعب	١٤٤٠
٢٢٩٤ من قرأ سورة الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن	أُبي بن كعب	١٥٤٨
٢٢٩٥ من قرأ سورة الكهف من آخرها	معاذ بن أنس	٧٥٥
٢٢٩٦ من قرأ سورة الكوثر	أُبي بن كعب	١٥٤٧
٢٢٩٧ من قرأ سورة الليل أعطاه الله حتى يرضى	أُبي بن كعب	١٤٩٩
٢٢٩٨ من قرأ سورة ﴿الم تنزيل﴾ و﴿تبارك الذي بيده﴾	أُبي بن كعب	٩٩٧
٢٢٩٩ من قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر	أُبي بن كعب	٤٤٠
٢٣٠٠ من قرأ سورة المؤمن	أُبي بن كعب	١١٣٨
٢٣٠١ من قرأ سورة المؤمنون بشرته الملائكة	أُبي بن كعب	٨٤٠
٢٣٠٢ من قرأ سورة المجادلة كتب	أُبي بن كعب	١٣١٧
٢٣٠٣ من قرأ سورة المدثر	أُبي بن كعب	١٤٣٦
٢٣٠٤ من قرأ سورة المزمل	أُبي بن كعب	١٤٢٧
٢٣٠٥ من قرأ سورة المطففين	أُبي بن كعب	١٤٦٨
٢٣٠٦ من قرأ سورة الملائكة	أُبي بن كعب	١٠٦٩
٢٣٠٧ من قرأ سورة الملك فكأنما أحيى ليلة القدر	أُبي بن كعب	١٣٩٠
٢٣٠٨ من قرأ سورة الممتحنة كان له المؤمنون	أُبي بن كعب	١٣٣٣
٢٣٠٩ من قرأ سورة المنافقون برئ من النفاق	أُبي بن كعب	١٣٥٤
٢٣١٠ من قرأ سورة النازعات	أُبي بن كعب	١٤٥٥
٢٣١١ من قرأ سورة النحل	أُبي بن كعب	٦٩٠
٢٣١٢ من قرأ سورة النساء	أُبي بن كعب	٣٩٠
٢٣١٣ من قرأ سورة النور	أُبي بن كعب	٨٩٣
٢٣١٤ من قرأ سورة ألهاكم التكاثر	أُبي بن كعب	١٥٣١

٢٣١٥ من قرأ سورة الهمزة أعطاه الله عشر حسنات	أُبي بن كعب	١٥٣٤
٢٣١٦ من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة	ابن مسعود	١٢٩٥
٢٣١٧ من قرأ سورة انشقت	أُبي بن كعب	١٤٧٣
٢٣١٨ من قرأ سورة بني إسرائيل	أُبي بن كعب	٧٣٤
٢٣١٩ من قرأ سورة تبت رجوت ألا يجمع الله	أُبي بن كعب	١٥٦٣
٢٣٢٠ من قرأ سورة حم المؤمن	أُبي بن كعب	١١٣٨
٢٣٢١ من قرأ سورة ﴿ سأل سائل ﴾	أُبي بن كعب	١٤٠٣
٢٣٢٢ من قرأ سورة سبأ	أُبي بن كعب	١٠٤٩
٢٣٢٣ من قرأ سورة ص	.....	١١١٠
٢٣٢٤ من قرأ سورة طه أعطي من الأجر	أُبي بن كعب	٧٩٣
٢٣٢٥ من قرأ سورة عبس جاء يوم القيامة	أُبي بن كعب	١٤٦٠
٢٣٢٦ من قرأ سورة عم يتسألون	أُبي بن كعب	١٤٥١
٢٣٢٧ من قرأ سورة ق هون الله عليه	أُبي بن كعب	١٢٥٤
٢٣٢٨ من قرأ سورة ﴿ لإيلاف قريش ﴾	أُبي بن كعب	١٥٣٨
٢٣٢٩ من قرأ سورة لقمان	أُبي بن كعب	٩٩٠
٢٣٣٠ من قرأ سورة محمد	أُبي بن كعب	١٢٠٥
٢٣٣١ من قرأ سورة مريم أعطي من الأجر	أُبي بن كعب	٧٨١
٢٣٣٢ من قرأ سورة نوح	أُبي بن كعب	١٤٠٨
٢٣٣٣ من قرأ سورة هود أعطي من الأجر	أُبي بن كعب	٦٢٢
٢٣٣٤ من قرأ سورة والتين	أُبي بن كعب	١٥١٢
٢٣٣٥ من قرأ سورة والضحى	أُبي بن كعب	١٥٠٥
٢٣٣٦ من قرأ سورة والنجم أعطاه الله عشر حسنات	أُبي بن كعب	١٢٧٥
٢٣٣٧ من قرأ سورة يونس أعطي من الأجر	أُبي بن كعب	٦٠٩
٢٣٣٨ من قرأ سورة الدخان في ليلة	أبو هريرة	١١٨٠

٢٣٣٩ من قرأ ﴿ طس ﴾ سليمان	أُبي بن كعب	٩٣١
٢٣٤٠ من قرأ ﴿ طسم ﴾ القصص	أُبي بن كعب	٩٤٥
٢٣٤١ من قرأ عند مضجعه ﴿ قل إنما أنا بشر ﴾	.....	٧٥٦
٢٣٤٢ من قرأ في ليلته ﴿ فمن كان يرجو ﴾	عمر بن الخطاب	٧٥٦
٢٣٤٣ من قرأ ﴿ لا أقسم بهذا البلد ﴾	أُبي بن كعب	١٤٩٦
٢٣٤٤ من قرأ والصافات أعطي من الأجر	أُبي بن كعب	١٠٩٦
٢٣٤٥ من قرأ والمرسلات كتب له إنه ليس من	أُبي بن كعب	١٤٤٧
٢٣٤٦ من قفى مؤمنا بما ليس فيه	سهل بن معاذ بن أنس	٧١٢
٢٣٤٧ من كان حالفًا فلا يحلف إلا بالله	ابن عمر	٩٠٨
٢٣٤٨ من كان له ما يتزوج به فلم يتزوج	أبو نجيح السلمي	٨٧٤
٢٣٤٩ من كان موسرًا لأن ينكح فلم ينكح	أبو نجيح السلمي	٨٧٤
٢٣٥٠ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	أبو هريرة	٣٢٣
		٦٣١
		١٠٤٢
		١٦٩
٢٣٥١ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	.....	٣٠٨
٢٣٥٢ من كانت به حمى فهي حظه من النار	سعد بن معاذ	٧٧٣
٢٣٥٣ من كانت له امرأتان يميل مع إحداهما	أبو هريرة	٣٧٦
٢٣٥٤ من كتم علمًا	أبو هريرة وغيره	٢٦٨
٢٣٥٥ من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار	جابر وأنس	١٢١٨
		١٤٥٩
٢٣٥٦ من كسر أو عرج فقد حل	الحجاج بن عمرو	١١٥
٢٣٥٧ من كظم غيظًا وهو يقدر	أبو هريرة	٢٣٣
٢٣٥٨ من كنت مولاه فعلي مولاه	البراء بن عازب وغيره	٦٨١

٢٣٥٩ من كنت وليه فهذا وليه	زيد بن أرقم وغيره	٦٨١
٢٣٦٠ من لبس نعلًا صفراء	علي بن أبي طالب وغيره	٤٧
٢٣٦١ من لقيت به	ابن عباس	١٠٦٥
٢٣٦٢ من للقوم	جابر	١٠١١
٢٣٦٣ من لم تأمره صلاته بالمعروف	ابن عباس	٩٥٢
٢٣٦٤ من لم تنهه صلاته عن الفحشاء	ابن عباس	٩٥٢
٢٣٦٥ من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله	أبو هريرة	٧٢٥
٢٣٦٦ من لم يمنعه من الحج حاجة	أبو أمامة	٢١٣
٢٣٦٧ من مات على حب آل محمد مات شهيدًا	جرير بن عبد الله	١١٤٧
٢٣٦٨ من مات فقد قامت قيامته	زياد النميري	٤٤٥
٢٣٦٩ من مات في أحد الحرمين	جابر وأنس وسلمان	٢٠٨
٢٣٧٠ من مات ولم يحج حجة الإسلام	أبو هريرة	٢١٣
٢٣٧١ من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أجير	جابر	١٣٤٤
٢٣٧٢ من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد	جابر	١٣٤٤
٢٣٧٣ من مات يوم أو ليلة الجمعة وقي فتنة القبر	عبد الله بن عمرو	١٣٤٤
٢٣٧٤ من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم	أبو سفيان	٥٢٠
٢٣٧٥ من مس دمي دمه لم تصله النار	أبو سعيد الخدري	٢٣١
٢٣٧٦ من ملك ثلاثمائة درهم	ابن عباس	٣١٥
٢٣٧٧ من ملك زادًا وراحلة	علي	٢١٣
٢٣٧٨ من نام عن صلاة أو نسيها	.....	٧٨٥
٢٣٧٩ من نبت لحمه من سحت	ابن عباس	٤١٥
٢٣٨٠ من نسي الصلاة عليّ	ابن عباس	١٠٤٠
٢٣٨١ من نسي صلاة أو نام عنها	أنس	٧٨٥
٢٣٨٢ من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها	أبو هريرة	٧٨٦

٢٣٨٣ من نفس عن مؤمن كربة	أبو هريرة	٦٢٩
٢٣٨٤ من هؤلاء الموثقون	ابن عباس	٥٦٩
٢٣٨٥ من هاهنا والذي لا إله إلا هو	ابن مسعود	١٨١
٢٣٨٦ من يتجر مع هذا فليصلي معه	.....	٨١٥
٢٣٨٧ من يحاسب يعذب	عائشة	١٤٧٠
٢٣٨٨ من يحمي أعراض المشركين	جابر	٩١٥
٢٣٨٩ من يخرج معي	.....	٥٤٩
٢٣٩٠ من يشرب الخمر فمات	بعض الصحابة	٤٣٣
٢٣٩١ مهما أوتيتم من كتاب الله	ابن عباس	٦٧٨
٢٣٩٢ موت الفجأة تخفيف على المؤمن	عائشة	٧٩١
٢٣٩٣ موت الفجأة راحة المؤمن	عائشة	١١٦٣
٢٣٩٤ موت الفجأة رحمة للمؤمنين	أنس	٧٩١
٢٣٩٥ موسى وقارون لما أذن الله للأرض	.....	٩٤٢
٢٣٩٦ ناد في الناس من غشنا فليس منا	ابن عمر	٦٥٨
٢٣٩٧ ناركم هذه التي يوقد بنو آدم	أبو هريرة	١٢٩٢
٢٣٩٨ نحلني أبو بكر كذا	عائشة	٦٩٨
٢٣٩٩ نحن أحق من إبراهيم إذ قال	أبو هريرة	٦١٣
٢٤٠٠ نحن أعلم بهذه الآية وإنما نزلت	أبو أيوب	١١٠
٢٤٠١ نزلت ﴿ ما كان لنبي أن يغل ﴾ في قطيفة	ابن عباس	٢٥١
٢٤٠٢ نزلت الأنفال فينا معشر أصحاب بدر	عبادة بن الصامت	٤٩٠
٢٤٠٣ نزلت في التسعة الذين ارتدوا عن الإسلام	مقاتل	٥٣٣
٢٤٠٤ نزلت في أم كجة	عكرمة	٢٩٩
٢٤٠٥ نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم	١٠٢١
٢٤٠٦ نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وكان به	ابن عباس	١٢٣٨
		١٢٢٥

٢٤٠٧ نزلت في عذاب القبر	البراء بن عازب	٦٥٧
٢٤٠٨ نزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله	ابن عباس	٣٨٨
٢٤٠٩ النساء لحم على وضم	عمر بن الخطاب	١٢٣٣
٢٤١٠ نسخت الزكاة كل صدقة	علي	٨٩
٢٤١١ نسيتها	عبد الرحمن بن أبزى	١٤٨٣
٢٤١٢ نصح قومه حيًا وميتًا	المغيرة بن شعبة	١٠٧٣
٢٤١٣ نصرت بالرعب مسيرة شهر	جابر	٢٢
٢٤١٤ نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور	ابن عباس	٥٠٩
		١٠٠٧
٢٤١٥ نصرت يا عمرو بن سالم	مروان بن الحكم	٥٢٥
٢٤١٦ النظر إلى المغنية حرام	ابن عمر وعمر	٩٧٦
		٤١٥
٢٤١٧ النعاس في القتال أمنة	ابن مسعود	٤٩٧
٢٤١٨ نعم	ابن أم مكتوم وغيره	٥٥١
		١٣٢٧
		٢٥
٢٤١٩ نعم التجافي عن دار الغرور	محمد بن كعب	١١١٤
٢٤٢٠ نعم الجنة لا يدخل الجنة دار فيها فرس	سليمان بن موسى	٥١٢
٢٤٢١ نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة	معاذ	١٥١٠
٢٤٢٢ نعم إن شاء الله	ابن إسحاق	٢٥٩
٢٤٢٣ نعم إن لم تسجدها فلا تقرأهما	عقبة بن عامر	٨٢٤
٢٤٢٤ نعم أنا ذاك	.....	١١٣٢
٢٤٢٥ نعم خسرت وأنت على الموسم	.....	٥٢١
٢٤٢٦ نعم شجرة أصلها من ذهب	أبو هريرة	٩٦٣

٢٤٢٧ نعم كل شيء يؤذي المؤمن	.....	٧٩
٢٤٢٨ نعم كما يضر الشجر الخبط	أم الدرداء	٩٤١
٢٤٢٩ نعم كما يضر العضاة الخبط	رجل	٩٤١
٢٤٣٠ نعم مما كنت منه ولدك	بلال	٢٩٦
٢٤٣١ نعم ومن لم يسجدها فلا يقرأهما	عقبة بن عامر	٨٢٤
٢٤٣٢ نعم يا أعرابي إن في الجنة نهرًا حافاته الأبكار	أبو الدرداء	٩٦٢
٢٤٣٣ نعم يبعثك ويدخلك جهنم	قتادة	١٠٧٩
٢٤٣٤ نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة	ابن عمر	٢٦٠
٢٤٣٥ نعم يميتك الله ثم يحييك	ابن عباس	١٠٧٩
٢٤٣٦ نفاعًا حيث كنت	.....	٧٦٠
٢٤٣٧ نكت في ظهري فذهب	محمد بن عمير بن عطارد	٨٠٠
٢٤٣٨ نهى رسول الله عن المجثمة والجلالة	أبو هريرة	٤٦٨
٢٤٣٩ نهى رسول الله عن صومين وعن صلاتين	ابن مسعود	٦٢٧
٢٤٤٠ نهى رسول الله عن المغنيات وعن بيعهن	علي	٩٧٦
٢٤٤١ نهى عن المثلة	.....	٦٨٩
٢٤٤٢ نهى أن يأكل الرجل متكئًا	.....	٦٢٧
٢٤٤٣ نهى رسول الله أن نأكل متكئين	ابن أبي إهاب	٦٢٧
٢٤٤٤ نهى رسول الله أن يأكل أحدنا بشماله	جابر	٦٢٧
٢٤٤٥ نهى رسول الله عن أكل المجثمة	أبو الدرداء	٤٦٨
٢٤٤٦ نهى رسول الله عن الخطفة والمجثمة	أبو ثعلبة الخشني	١١٢٣
٢٤٤٧ نهى رسول الله عن بيع المغنيات	أبو أمامة	٩٧٦
٢٤٤٨ نهى رسول الله من أكل كل خطفة ونهبة	شيخ	١١٢٣
٢٤٤٩ نهى عن صوم الصمت	.....	٧٥٨
٢٤٥٠ نهى عن خطفة السبع	.....	١١٢٣

٢٤٥١ هاتان أهون	جابر	٤٤٩
٢٤٥٢ هؤلاء كلاب النار	أبو أمامة	٢٢٥
٢٤٥٣ هبطوا على النبي ﷺ وهو	ابن مسعود	١١٩٣
٢٤٥٤ هدايا الأمراء غلول	ابن عباس وغيره	٢٤٧
٢٤٥٥ هدايا العمال غلول	أبو حميد الساعدي	٢٤٧
٢٤٥٦ هديت لسنة نبيك	عمر	١١٤
٢٤٥٧ هذا الذي عليك فإن تطوعت بخير	أُبي بن كعب	٩٣٥
٢٤٥٨ هذا جبريل وهو يقرئك السلام	عائشة	٤٤٢
٢٤٥٩ هذا حين حلها	عبيد الله بن عبد الله	١٥٦٦
٢٤٦٠ هذا عمي فمن شاء	ابن عباس	٦٨
٢٤٦١ هذا فيما أملك فلا تؤاخذني بما تملك	عائشة	٣٧٥
٢٤٦٢ هذا قبر أبي رغال	عبد الله بن عمرو	٤٧٠
٢٤٦٣ هذا كما قال أهل الكتاب	ابن عباس	١٩٦
٢٤٦٤ هذا للكعبة	أبو العالية	٥٠٧
٢٤٦٥ هذا مصرع فلان	أنس	٧١٣
٢٤٦٦ هذا مقام إبراهيم	ابن عمر	٦٢
٢٤٦٧ هذا ملك لم ينزل إلى الأرض	.....	١٨٠
٢٤٦٨ هذا من العلم المكنون	الحسن بن علي	١٠٣٩
٢٤٦٩ هذا من النعيم الذي تسألون عنه	جابر بن عبد الله	١٥٣٠
٢٤٧٠ هذا نجم رمي به آية من آيات الله	ابن عباس	١٤٧٩
٢٤٧١ هذا والذي لا إله إلا هو	ابن مسعود	١٨١
٢٤٧٢ هذا وذووه	.....	٤٢٣
٢٤٧٣ هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الإيمان	أبو هريرة	١٢٠٤
		٤٢٣

٢٤٧٤ هذا يوم الحج الأكبر	ابن عمر	٥٢٣
٢٤٧٥ هذه الآية أشد ما في القرآن على أهل النار	أبو برزة الأسلمي	١٤٥٠
٢٤٧٦ هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس	معاوية بن الحكم	١٥٠٣
٢٤٧٧ هذه اللقاح تغدو عليكم	سعيد بن جبير	٧١٤
٢٤٧٨ هذه حبيبة بنت سهل	حبيبة بنت سهل	١٤٤
٢٤٧٩ هذه رحمتي أرحم بها من أشاء	.....	٨٠٣
٢٤٨٠ هذه سبيل الرشد	ابن مسعود	٤٥٣
٢٤٨١ هذه سبيل الله	ابن مسعود	٤٥٣
٢٤٨٢ هذه صلاة الضحى	أم هانئ	١٥٥٣
٢٤٨٣ هذه عائشة	جرير	١٠٣٢
٢٤٨٤ هذه في عائشة وأزواج النبي	ابن عباس	٨٥٨
٢٤٨٥ هذه قريش جاءت بخيلائها وفخرها	.....	٥٠٠
٢٤٨٦ هذه لكم وقد أعطى القوم بين أيديكم	قتادة وابن جريج	٤٧٧
٢٤٨٧ هل تدرون مما أضحك	أنس بن مالك	١٠٦٧
٢٤٨٨ هل تدري أين تغرب هذه	أبو ذر	٧٤٩
٢٤٨٩ هل ترون قبلتي هاهنا فوالله	أبو هريرة	٩١٢
٢٤٩٠ هل تضارون في القمر ليلة البدر	أبو هريرة وغيره	٤٧٣
٢٤٩١ هل تعرفون شابًا أمرد أبيض أعود	.....	٤١٣
٢٤٩٢ هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم	سعد بن مالك	٦٨١
٢٤٩٣ هل عرفتم القوم	حذيفة بن اليمان	٥٥٩
٢٤٩٤ هل في كتابكم ذكر مريم	.....	٤٢٩
٢٤٩٥ هل مررت بوادي أهلك محلا	.....	١٠٥٤
٢٤٩٦ هل قلت إن أبي هارون وإن عمي موسى	.....	١٢٣٧
٢٤٩٧ هلما فإني رأيت رسول الله يأكل منه	أبو موسى	٤٣١

٢٤٩٨ هلمي يابنية	.....	١٩١
٢٤٩٩ هم أشد أمتي على الدجال	أبو هريرة	١٢٢٨
٢٥٠٠ هم الجنة ولن يختل الشيطان	عريب المليكي	٥١٢
٢٥٠١ هم الذين يذكر الله عند رؤيتهم	سعيد بن جبير	٥٩٨
٢٥٠٢ هم المشركون الذين كانوا يهجون النبي	ابن عباس	٩١٤
٢٥٠٣ هم أهل كتاب وكانوا متمسكين بكتابهم	علي	١٤٧٥
٢٥٠٤ هم جفاة بني تميم لولا أنهم أشد قتالًا للأعور	سعيد بن عبد الله	١٢٢٨
٢٥٠٥ هم خدم أهل الجنة	سمرة بن جندب	١٢٨٦
٢٥٠٦ هم خمسة نفر ذوو أسنان وشرف	عروة بن الزبير	٦٦٨
٢٥٠٧ هم قوم هذا	عياض بن عمرو	٤٢٢
٢٥٠٨ هم قومك يا أبا موسى	أبو موسى	٤٢٢
٢٥٠٩ هم جميعًا من أمتي	ابن عباس وأبو بكرة	١٢٨٥
٢٥١٠ هن اللواتي قبضن في دار الدنيا	أم سلمة	١٢٨٧
٢٥١١ هن حولي يسألنني النفقة	جابر	١٠٢٨
٢٥١٢ هو الجدول	البراء بن عازب	٧٥٧
٢٥١٣ هو الذي مأواه المزابل	.....	١٤٩٥
٢٥١٤ هو الشفاعة	سعد بن أبي وقاص	٧٢١
٢٥١٥ هو الشيطان لا يقرب ناصيته فرس	ابن عباس	٥١٢
٢٥١٦ هو المطروح الذي ليس له بيت	ابن عباس	١٤٩٥
٢٥١٧ هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي	أبو هريرة	٧٢١
٢٥١٨ هو النهر الصغير بالسريانية	البراء بن عازب	٧٥٧
٢٥١٩ هو الوجه الحسن والشعر الحسن	.....	١٠٥٣
٢٥٢٠ هو أهل أن يتقى وأهل أن يغفر	.....	١٤٣٥
٢٥٢١ هو فينا ذو حسب	أبو سفيان	٩٠٩

٢٥٢٢ هو قول الرجل سبحان الله والحمد لله	أبو هريرة	١٠٥٥
٢٥٢٣ هو قول الرجل لا والله وبلى والله	عائشة	٤٣٢
٢٥٢٤ هو كعكر الزيت	أبو سعيد الخدري	٧٣٧
٢٥٢٥ هو كلام الرجل في بيته كلا والله	عائشة	٤٣٢
٢٥٢٦ هو لكم ولأهتكم ولجميع الأمم	.....	١١٦٤
٢٥٢٧ هو لها صدقة ولنا هدية	عائشة	٨٨٢
٢٥٢٨ هو مسجدكم هذا مسجد المدينة	أبو سعيد	٥٧٣
٢٥٢٩ هو ملك بيده مخراق	جابر بن عبد الله	٦٤٧
٢٥٣٠ هواء الجنة سجسج لا حر ولا قر	.....	١٤٤٤
٢٥٣١ هي إرم ذات العماد وسيدخلها رجل من المسلمين	كعب .	١٤٨٨
٢٥٣٢ هي الأرض المقدسة	أبو العالية	٨٠٢
		في الهامش
٢٥٣٣ هي الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح	أبو هريرة	٦٠٠
٢٥٣٤ هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له	جابر بن عبد الله وغيره	٦٠٠
٢٥٣٥ هي الظهر	ابن عمر	١٥٩
٢٥٣٦ هي إلى سبعمائة أقرب	ابن عباس	٣١٨
٢٥٣٧ هل أنت إلا أصبع دميت	جندب بن سفيان	١٠٧٧
٢٥٣٨ هي فلانة	.....	٦٣٢
٢٥٣٩ هي في المهاجرين خاصة	ابن عباس	٥٣٣
٢٥٤٠ هي يمين يكفرها	ابن مسعود	١٣٨١
٢٥٤١ واتقوا الله في النساء	جابر	٣٠٨
٢٥٤٢ واجعله الوارث منا	ابن عمر	٦٦١
٢٥٤٣ وافقت ربي في أربع	عمر	٨٢٩
٢٥٤٤ والخطبة التي خطبها أبو طالب في نكاح	.....	٨٣٥

٢٥٤٥ والذي أحلف به لئن أظفرني الله بهم	.....	٦٨٨
٢٥٤٦ والذي نفس محمد بيده أن الرجل من أهل	.....	٣٣
٢٥٤٧ والذي نفسي بيده لأخرجن	.....	٢٥٩
٢٥٤٨ والذي نفسي بيده إن فضل المخدوم على الخادم	قتادة	١٢٦١
٢٥٤٩ والذي نفسي بيده إن من أمتي	.....	٣٤٠
٢٥٥٠ والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد	ثوبان	٣٤١
٢٥٥١ والذي نفسي بيده لقد أعطاني الله	الزبير بن العوام	٦٥٢
٢٥٥٢ والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لم يبقى	جابر بن عبد الله	١٣٥١
٢٥٥٣ والذي نفسي بيده لو خرجوا جميعًا	.....	١٣٥١
٢٥٥٤ والذي نفسي بيده ما أنزل	أبي هريرة	١٠
٢٥٥٥ والذي يحكى إنه حين قال آمنت يعني	.....	٦٠٤
٢٥٥٦ والذي يحلف به لو أقر فرعون	ابن عباس	٩٣٢
٢٥٥٧ والله الله في بيت ربكم	علي بن أبي طالب	٢١٨
٢٥٥٨ والله إنك لخير أرض الله	عبد الله بن عدي بن الحمراء	٩٣٠
٢٥٥٩ والله إني لأمين في السماء	.....	٣٣٥
٢٥٦٠ والله لا أنفق عليه شيئًا	عائشة	٨٥٧
٢٥٦١ والله لأمثلن بسبعين منهم	قيس بن سعد	٤٨٢
٢٥٦٢ والله لقد تلومتك فيه لتوفي بنذرك	قتادة	١٠٢٤
٢٥٦٣ والله لو أمرنا ربنا لفعلنا	عمر	٣٤٠
٢٥٦٤ والله لو سأل الله عمر حين طعن	كعب	١٠٥٨
٢٥٦٥ والله ما أنا بخيركم	أبو بكر	٤٨٥
٢٥٦٦ والله ما تشاور قوم إلا هدوا	الحسن	١١٥٣
		٢٤٤
٢٥٦٧ والله ما سجدت فيها إلا بعد أن رأيت	أبو هريرة	١٤٧٢

٢٥٦٨ والله ما فقد جسد رسول الله ولكن عرج	عائشة	٦٩٣
٢٥٦٩ والله ما هو به لو شئت أن أسميه لسميته	عائشة	١١٨٨
٢٥٧٠ والله ما يحشرون على أرجلهم	علي	٧٧٦
٢٥٧١ وإن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطًا أو يلم	.....	١٢٢٧
٢٥٧٢ وأنا أقسم ألا أحلهم حتى أومر فيهم	.....	٥٦٩
٢٥٧٣ وانطوا الثبجة	.....	٧١
		١٥٤٤
٢٥٧٤ وثقل الميزان رجحانها	.....	١٥٢٧
٢٥٧٥ وجبت ، وجبت له الجنة	أبو أمامة وأبو هريرة	١٥٦٥
٢٥٧٦ وجد سبعين ثكلى	الحسن	٦٣٨
٢٥٧٧ وجهه إلى العرض وقفاه إلى الأرض	ابن عباس	١٤٠٥
٢٥٧٨ وجوههما إلى السماء وأقفيتهما إلى الأرض	ابن عباس	١٤٠٥
٢٥٧٩ وخويصة أحدكم	.....	٢٣
٢٥٨٠ الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر	جابر بن عبد الله	٧٧١
٢٥٨١ وعليها السلام ورحمة الله وبركاته	أم حبيبة	١٣٢٧
٢٥٨٢ وفي خطبة بعض المتقدمين	.....	٧٩٦
٢٥٨٣ وفي عمله كل يوم بأربع ركعات	أبو أمامة	١٢٧١
٢٥٨٤ وفي قراءة النبي وعائشة	عبيد بن عميرة	٨٣١
٢٥٨٥ وقد تلاها أبو بكر على عمر	.....	٩١٦
٢٥٨٦ وقرأ رسول الله ﴿ أقم الصلاة لذكري ﴾	.....	٧٨٦
٢٥٨٧ وقع في نفس موسى	أبو هريرة	١٦١
٢٥٨٨ وقف رسول الله على مجلس بعض الأنصار	أنس	١٢٣٠
٢٥٨٩ وقيل أدوا إليه كتاب يعقوب	.....	٦٤١
٢٥٩٠ وُكِّلَ بالمؤمن مائة وستون ملكًا	أبو أمامة	١٤٨٠

٢٥٩١ وكل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي	جابر بن عبد الله	٩١٠
٢٥٩٢ ولا تجعله علينا ماحلا	.....	٦٤٩
٢٥٩٣ الولد محزنة مجبنة مجهلة	خولة بنت حكيم	٥٨٤
٢٥٩٤ ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد	عائشة	١٤٢١
٢٥٩٥ ولقد رهن رسول الله درعا له	أنس	١٧٤
		٧٩٢
٢٥٩٦ وليتكم ولست بخيركم	أبو بكر	٨٣٧
٢٥٩٧ وما سمعت رسول الله يقول لأحد يمشي على	سعد بن أبي وقاص	١١٨٧
٢٥٩٨ وما شأنك	الحسن	٦٨٤
٢٥٩٩ وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على أهل	.....	١٣٢٦
٢٦٠٠ ومثلك يؤذى يا أبا دجانة	أبو دجانة	١٤
٢٦٠١ ومن ادعى إلى غير أبيه	علي بن أبي طالب	٧٧٨
٢٦٠٢ ومن صاحبكم	الكلبي	٣٨٧
٢٦٠٣ ومن قال في مؤمن بما ليس فيه	عبدالله بن عمرو وابن عمر	٧١٢
٢٦٠٤ ومن يوق شح نفسه ويطع ربه	مقاتل والكلبي	٢٨٨
٢٦٠٥ ونحن نستغفر لهم	الحسن	٥٧٨
٢٦٠٦ وهل كانت معايشنا إلا من التجارة	عمر	١٢٠
٢٦٠٧ وهم يد على من سواهم	علي وغيره	٧٧٥
٢٦٠٨ ويح لمن لاكها بين لحييه	عائشة	٢٧٢
٢٦٠٩ ويحشر الناس يوم القيامة في صعيد واحد	أسماء بنت يزيد	٩٩٣
٢٦١٠ ويحك يا أنجشة ارفق بالقوارير	.....	٦٦٥
٢٦١١ ويحك ما أطعمتينا	لبيبة الأنصاري	٥٢
٢٦١٢ ويحك وما يؤمنك أن أقول نعم	سراقة أو عكاشة	٤٣٦
٢٦١٣ ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل	أبو سعيد	٥٥٣

٢٦١٤ ويل للأعقاب من النار	ابن عمر	٤٠٢
٢٦١٥ ويل للعراقيب	جابر	٤٠٢
٢٦١٦ ويل لمن قرأ هذه الآية	.....	٨٢
		٢٧١
٢٦١٧ ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين	أبو سعيد الخدري	١٥٢٨
٢٦١٨ ويلك إن لم أعدل فمن يعدل	.....	٥٥٣
٢٦١٩ ويلك لأي شيء سمتيني	أبو هريرة	٥٢
٢٦٢٠ يا أبا الحباب ما نحلت به من ولاية يهود	عبادة بن الصامت	٤١٨
٢٦٢١ يا أبا بكر اقطع لسانه عني	.....	٧١١
٢٦٢٢ يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي رافعًا	أبو قتادة	٧٣٢
٢٦٢٣ يا أبا ذر إن للمسجد تحية	أبو ذر	٨٢٢
		١٤٨٤
٢٦٢٤ يا أبا عبيدة ، قتلت بنو إسرائيل	أبو عبيدة	١٨٥
٢٦٢٥ يا بن أم عبد قل أعوذ بالله	ابن مسعود	٦٨٢
٢٦٢٦ يا بن أم عبد هل تدري كيف حكم الله	ابن عمر	١٢٣١
٢٦٢٧ يا بن عمر ما هكذا أمرك الله	ابن عمر	١٣٦١
٢٦٢٨ يا آل عبد بني مناف	الزبير بن العوام	٦٥٢
٢٦٢٩ يا أم معبد هل عندك من لبن	سليط بن قيس	٤٨٣
٢٦٣٠ يأيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا	جابر	١٣٤٨
٢٦٣١ يا بن أختي كان أبواك من الذين	عائشة	٢٥٧
٢٦٣٢ يا بني سلمة بلغني أنكم تريدون النقلة	جابر	١٠٧١
٢٦٣٣ يا أبا أمية استعن به في مكاتبتك	عمر	٨٨٣
٢٦٣٤ يا بن عمر ما هكذا أمر الله	ابن عمر	١٤٢
٢٦٣٥ يا بن عوف إنها رحمة	أنس بن مالك	٦٣٩

٢٦٣٦ يا بنتاه إنه قد نعيت إليّ نفسي	ابن عباس	١٥٥٩
٢٦٣٧ يا أعداء الله عليكم لعنة الله	سعد بن معاذ	٥٨
٢٦٣٨ يا أعمى البصر أعمى القلب	نافع بن الأزرق	٤١٢
٢٦٣٩ يا أم بشر ما زالت أكلة خيبر	بريدة	٥٢
٢٦٤٠ يا أم سلمة هن اللواتي قبضن في أرض الدنيا	أم سلمة	١٢٨٧
٢٦٤١ يا أم فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز	الحسن	١٢٨٨
٢٦٤٢ يا أم هاني هذه صلاة الإشراق	أم هاني	١٠٩٩
٢٦٤٣ يأهل مكة ما ترون أني فاعل بكم	ابن إسحاق	١٥٤٩
٢٦٤٤ يأيها الناس الكبائر سبع	علي	٣١٨
٢٦٤٥ يأيها الناس إن الله أذهب عنكم عيبة	قدامة الحاطبي وابن عمر	١٢٤٥
٢٦٤٦ يأيها الناس انصرفوا	عائشة	٤٢٧
٢٦٤٧ يأيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية	أبو أيوب	١١٠
٢٦٤٨ يأيها الناس إنه لا بأس	ابن عباس	٣١٤
٢٦٤٩ يأيها الناس إني كنت أمرتكم بالاستمتاع	سبرة الجهني	٣١٣
٢٦٥٠ يأيها الناس بم تشهدون	جرير بن عبد الله	٦٨١
٢٦٥١ يأيها الناس عدلت شهادة الزور الإشراك بالله	أيمن بن خزيمة	٨١٦
٢٦٥٢ يأيها الناس عليكم بالسكينة	ابن عباس	١٣٢١
٢٦٥٣ يأيها الناس قد فرض الله عليكم الحج	أبو هريرة	٤٣٦
٢٦٥٤ يأيها الناس كتب الله عليكم الحج	أبو هريرة	٤٣٦
٢٦٥٥ يأيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات	جابر	٤٦٩
٢٦٥٦ يا بلال أقم الصلاة	رجل	٤٤
٢٦٥٧ يا بني عبد المطلب لو أخبرتكم أن بسفح هذا	.....	٩١١
٢٦٥٨ يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يابني	.....	٩١١
٢٦٥٩ يا بني فلان يا بني فلان	قتادة وابن عباس	٤٧٩
		٩١١

٢٦٦٠ يا بني كعب بن لؤى يا بني مرة بن كعب	أبو هريرة	١١٨٥
٢٦٦١ يا بني لا يبالي أبوك	علي بن أبي طالب	٥٣
٢٦٦٢ يا بني هاشم اشتروا أنفسكم	أبو أمامة	٩١١
٢٦٦٣ يا بني هاشم لا تأتيني الناس بأعمالهم	.....	٦٩
٢٦٦٤ يا بنية هل عندك شيء	جابر	١٩١
٢٦٦٥ يأتيني جبريل على صورة دحية الكلبي	أنس	٤٤٢
٢٦٦٦ يأتي أحدكم بما يملك	جابر بن عبد الله	١٣١
٢٦٦٧ يؤتى بالذي ضرب فوق الحد	حذيفة	٨٤٦
٢٦٦٨ يؤتى بالشهداء يوم القيامة فينصبون للحساب	ابن عباس	١١١٣
٢٦٦٩ يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف على شفير	أبو مسعود	١٥٢٨
٢٦٧٠ يؤتى بالموت يوم القيامة	أنس	٧٦١
٢٦٧١ يؤتى بوال نقص من الحد سوطًا	.....	٨٤٦
٢٦٧٢ يأتي على النار زمان	عبد الله بن عمرو	٦١٥
٢٦٧٣ يأتي على الناس زمان لا تنال المعيشة	.....	٨٧٨
٢٦٧٤ يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين	عبد الله بن مسعود	٨٧٨
٢٦٧٥ يأتي على الناس زمان يتحلقون في	أنس	٥٢٦
٢٦٧٦ يأتي على جهنم يوم	أبو أمامة	٦١٥
٢٦٧٧ يأتي من آخر الزمان ناس من أمتي	.....	٥٢٦
٢٦٧٨ يا ثعلبة قليل يؤدى شكره	أبو أمامة وثعلبة بن حاطب	٥٦٠
٢٦٧٩ يا جبريل ما تأويل هذه الآية	جابر	٤٨٢
٢٦٨٠ يا جبير تقرأ المائدة	عائشة	٣٩١
٢٦٨١ يأجوج أمة ومأجوج أمة	حذيفة	٧٥٠
٢٦٨٢ يا خيل الله اركبي	قتادة	٧١٤

٢٦٨٣ يأذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع	ابن مسعود	٧٢١
٢٦٨٤ يا رب ألم تخلقني	ابن عباس	٤١
٢٦٨٥ يا رب إن تهلك هذه العصابة	ابن عباس	٥٠٠
٢٦٨٦ يا رب كيف والغضب	.....	٤٨٤
٢٦٨٧ يا رسول الله اعف عنه	سعد بن عبادة	٢١
٢٦٨٨ يا رسول الله إن بيننا وبين القوم	ابن التيهان	٤٠
٢٦٨٩ يا رسول الله قد جعلت يومي ملكًا لعائشة	سودة بنت زمعة	٣٧٤
٢٦٩٠ يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء	أم سلمة	٢٧٩
٢٦٩١ يا رسول الله لا أكلمك إلا السرار	أبو بكر	١٢٢٣
٢٦٩٢ يا رسول الله ماله ليس يذكر إلا المؤمنون	ابن عباس	١٠١٧
٢٦٩٣ يا زبير تحب عليًا	أبو الأسود الديلي	٥٠٢
٢٦٩٤ يا سائل أعطاك أحد شيئًا	علي بن أبي طالب	٤٢٠
٢٦٩٥ يا صباحاه يا بني عبد المطلب يا بني فهر	ابن عباس	١٥٦١
٢٦٩٦ يا صفوان ما دعاك إلى ما صنعت	محمد بن إبراهيم التيمي	٨٥٦
٢٦٩٧ يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا	عائشة	١٥٦٧
٢٦٩٨ يا عائشة أفلا أكون عبدًا شكورًا	عائشة	٧٨٣
٢٦٩٩ يا عائشة أكنت تخافين أن يحيف الله عليك	عائشة	١١٧١
٢٧٠٠ يا عائشة ذريني الليلة أتعبد لربي	عائشة	٢٧٢
٢٧٠١ يا عائشة ما زلت أجد ألم الطعام	عائشة	٥٢
٢٧٠٢ يا عبد الرحمن أعاذك الله من أمراء	عبد الرحمن بن سمرة	٤١٥
٢٧٠٣ يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة	عبد الرحمن بن سمرة	١٣٨
٢٧٠٤ يا عثمان ما سألني عنها أحد قبلك	عثمان	١١٢١
٢٧٠٥ يا عجبًا لابن عمرو هذا	عائشة	٣٩

٢٧٠٦ يا عدي أسلم تسلم	عدي بن حاتم	٧٠
٢٧٠٧ يا عدي اطرح عنك هذا الوثن	عدي بن حاتم	٥٣٨
٢٧٠٨ يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق الدنيا	عقبة بن عامر	٤٨٢
٢٧٠٩ يا علي أتدري من أشقى الأولين	علي وصهيب	٤٦٧
٢٧١٠ يا علي ألا أخبرك بأشقى الناس	عمار	٤٦٧
٢٧١١ يا علي سيد البشر آدم	علي بن أبي طالب	١٦٤
٢٧١٢ يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدًا	البراء بن عازب	٧٧٩
٢٧١٣ يا علي لا يحل لأحد أن يجنب	أبو سعيد	٣٣٣
٢٧١٤ يا علي من أشقى ثمود	جابر بن سمرة	٤٦٧
٢٧١٥ يا علي وهل يكون الوفد إلا الركب	ابن عباس	٧٧٦
٢٧١٦ يا عم أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب	ابن عباس	١٠٩٧
٢٧١٧ يا عم تأمرهم بالنصيحة لأنفسهم وتدعها	.....	٩٣٩
٢٧١٨ يا عمر أما تشعر أن عم	أبو هريرة	٦٨
٢٧١٩ يا عمرو لا نصرت إن لم أنصر	ابن عباس	٥٢٥
٢٧٢٠ يا عمرو وصليت بأصحابك	عمرو بن العاص	٣١٩
٢٧٢١ يا عياض لا تزوجن عجوز ولا عاقر	عياض بن غنم	٨٧٦
٢٧٢٢ يا عيينة وأين الاستئذان	أبو هريرة	١٠٣٢
٢٧٢٣ يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب	عائشة	٩١١
٢٧٢٤ يا فلان أشعرت أن محمدًا قتل	أبو نجيح	٢٤٠
٢٧٢٥ يا فلان مالي أراك محزونًا	سعيد بن جبير	٣٤١
٢٧٢٦ يا قوم إن كان محمد قتل	أنس بن النضر	٢٤٠
٢٧٢٧ يا كعب بن عجرة	جابر بن عبد الله	٤١٥
٢٧٢٨ يأكل التراب كل شيء من الإنسان	أبو سعيد الخدري	١٢٤٩
٢٧٢٩ يا محمد إن ربك يأمرك أن تصل من قطعك	أبو المرادي	٤٨٢

٢٧٣٠ يؤمر بالرجل إلى النار يوم القيامة	الثوري	١٣٥٧
٢٧٣١ يا معاذ اسمع ما أقول لك ثم حدثه بعد ذلك	.....	١٢٥٣
٢٧٣٢ يا معاذ سألت عن أمر عظيم من الأمور	معاذ	١٤٤٩
٢٧٣٣ يا معشر الأنصار الله الله ، أبدعوى الجاهلية	زيد بن أسلم	٢١٩
٢٧٣٤ يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا	عبد الله بن زيد	٢٢٧
		٦٠٧
٢٧٣٥ يا معشر الأنصار ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله	ابن عباس	١١٤٦
٢٧٣٦ يا معشر الشباب من استطاع	ابن مسعود	٩٦
		٨٧٦
٢٧٣٧ يا معشر الناس اتقوا الزنا	حذيفة	٨٥٠
٢٧٣٨ يا معشر اليهود أين علماؤكم	أبو هريرة	٤١٣
٢٧٣٩ يا معشر اليهود وأنشدكم الله	أبو هريرة	٤١٣
٢٧٤٠ يا معشر قريش ما تقولون	أبو هريرة	٦٤٢
٢٧٤١ يا معشر من أسلم بلسانه و لم يفض الإيمان	ابن عمر	١٢٤١
٢٧٤٢ يا معشر من آمن بلسانه و لم يخلص الإيمان	البراء بن عازب وغيره	١٢٤١
٢٧٤٣ يا معشر يهود أسلموا	ابن عباس	١٨٣
٢٧٤٤ يا هذا أسفل هذا الطعام مثل أعلاه	البراء بن عازب	٦٥٨
٢٧٤٥ يا يهودي لله عليك	جابر بن عبد الله	٦٢٤
٢٧٤٦ يبعث آكل مال اليتيم	السدي	٣٠١
٢٧٤٧ يبعث الله الناس يوم القيامة	كعب بن مالك	٧٢١
٢٧٤٨ يبعث الله عز وجل مناديًا ينادي	أنس	٢٣٥
٢٧٤٩ يبعث الله قومًا من قبورهم	أبو برزة	٣٠١
٢٧٥٠ يبعث الله من هذه البقعة	ابن مسعود	٢١٠
٢٧٥١ يتكلم الرجل بالتسبيحة والتكبيرة	أبو أيوب	٨٦٠

٢٧٥٢ يتمثل الله تعالى للخلائق	ابن مسعود	١٣٩٤
٢٧٥٣ يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها	أبو سعيد	١٤٨٩
٢٧٥٤ يجتنب من الحائض	عائشة	١٣٦
٢٧٥٥ يجزىء عنك الثلث	سعيد بن المسيب	٥٠٣
٢٧٥٦ يجزيك الثلث يا أبا لبابة	الزهري	٥٠٣
٢٧٥٧ يجزيك أن تتصدق من مالك بالثلث	.....	٥٠٣
٢٧٥٨ يجمع الله الأولين والآخرين	أبو هريرة	٩٤٣
٢٧٥٩ يجمع الله الناس يوم القيامة	أنس	٧٢١
٢٧٦٠ يجمع الناس في صعيد واحد	عقبة بن عامر	٩٩٣
٢٧٦١ يجمع الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك	أنس	٩٤٣
٢٧٦٢ يجيء أحدكم بماله كله	.....	١٣١
٢٧٦٣ يجيء النبي يوم القيامة	أبو سعيد	٧٣
٢٧٦٤ يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب	ابن عباس	٣٠٩
٢٧٦٥ يحشر الناس ثلاثة أصناف صنف مشاة	أبو هريرة	٧٢٩
٢٧٦٦ يحشر الناس حفاة عراة	أم سلمة	١٤٦١
٢٧٦٧ يحشر الناس عراة غرلًا	عبد الله بن عمرو	٧٢١
٢٧٦٨ يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلًا	عائشة	١١٣١
٢٧٦٩ يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث	أبو هريرة	٨٩٨
٢٧٧٠ يحكى عن المنصور أنه بلغه	.....	٧٣٩
٢٧٧١ يدخل أهل الجنة الجنة جردًا	معاذ بن جبل	١٢٨٩
٢٧٧٢ يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار	.....	١٣١٣
٢٧٧٣ يدخل من أمتي الجنة سبعون ألف	أبو هريرة	٤٧١
٢٧٧٤ يدعى نوح يوم القيامة	أبو سعيد الخدري	٧٣
٢٧٧٥ يذكرني حاميم والرمح شاجر	شريح بن أبي أوفي	١٢

٢٧٧٦ يرحم الله نساء المهاجرات الأول	عائشة	٨٦٧
٢٧٧٧ يرحم الله يوسف	أبو هريرة	٦٣٣
٢٧٧٨ يرحمه الله ويأجركم	أبو خالد الوالبي	٩٣٥
٢٧٧٩ يستقبل المؤمن عند خروجه من قبره	ابن عمر	٥٨٨
٢٧٨٠ يسروا ولا تعسروا	أنس	٤٨١
٢٧٨١ يشتمني ابن آدم ولم ينبغ له أن يشتمني	أبو هريرة	١٠٤٣
٢٧٨٢ يشد إزارها على أسفلها	عائشة	١٣٤
٢٧٨٣ يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء	عثمان	١٣٠٧
٢٧٨٤ يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان	معاذ بن جبل	١١٧٢
٢٧٨٥ يغشاها رفرف من طير خضر	.....	١٢٦٩
٢٧٨٦ يغشاها فراش من ذهب	ابن مسعود	١٢٦٩
٢٧٨٧ يفعل البار ما شاء أن يفعل فلن يدخل النار	.....	٧٠٠
٢٧٨٨ يقال للبار اعمل ما شئت فإني سأغفر لك	عائشة	٧٠٠
٢٧٨٩ يقال للكافر يوم القيامة	أنس	٤١١
٢٧٩٠ يقال يوم القيامة ليقم من كان	الحسن	٢٣٤
٢٧٩١ يقضيه تباعًا	علي وابن عمر	٩٧
٢٧٩٢ يقفون يوم القيامة موقفًا مقدار سبعين عامًا	أبو هريرة	١٣٩٨
٢٧٩٣ يقول العبد يوم القيامة إني لا أجير على	.....	١٠٧٦
٢٧٩٤ يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين	أبو هريرة	٩٩٥
٢٧٩٥ يقول الله تعالى إني والجن والإنس في نبأ	أبو الدرداء	٨٣
٢٧٩٦ يقول الله تعالى من شغله قراءة القرآن	أبو سعيد الخدري	١١٣٣
٢٧٩٧ يقول الله عز وجل إذا شغل عبدي ثناؤه عليّ	مالك بن الحارث	١١٣٣
٢٧٩٨ يقول الله عز وجل يا جبريل قد أحببت فلانًا	.....	٧٨٠
٢٧٩٩ يقول إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون	جابر	٩٤٠

٢٨٠٠ يقولون القيامة القيامة	المغيرة بن شعبة	٤٤٥
٢٨٠١ يكشف الرحمن عن ساقيه	ابن مسعود	١٣٩٤
٢٨٠٢ يكشف ربنا عن ساقه	أبو سعيد الخدري	١٣٩٤
٢٨٠٣ يكلف أن يصعد عقبة في النار كلما وضع	أبو سعيد الخدري	١٤٣٢
٢٨٠٤ يكون آخرنا وإن الله قد أبقى فيكم كتابه	عمر	٨٣٧
٢٨٠٥ يكون للمسلمين ثلاثة أمصار	عثمان بن أبي العاص	١١٦٥
٢٨٠٦ يلقى على أهل النار الجوع	أبو الدرداء	١١٦٨
٢٨٠٧ ينادي مناد	أبو هريرة	٧٦١
٢٨٠٨ ينادي مناد يوم القيامة أين الظلمة أتباع	أبو هريرة	٩٣٤
٢٨٠٩ ينادي مناد يوم القيامة أين الذين أكل عيالهم	بكر	١٣٥٧
٢٨١٠ ينصب الله الموازين يوم القيامة	أنس	١١١٣
٢٨١١ ينصب الميزان	أنس	١١١٣
٢٨١٢ يهلكون مهلكًا واحدًا ويصدرون مصادر شتى	عائشة	١٤٠٧
٢٨١٣ يهوي فيها سبعين خريفًا	أبو بكر	١٥٢٨
٢٨١٤ يؤتى بالموت كهيئة كبش	أبو سعيد الخدري	٧٦١
٢٨١٥ يؤتى برجل يوم القيامة فيقال أكل عياله	.....	١٣٥٧
٢٨١٦ يوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أيدهم الله	محمد بن إسحاق	١٣٩٨
٢٨١٧ يوم النحر	علي	٥٢٣
٢٨١٨ يوم النحر يوم الحج الأكبر	ابن أبي أوفى	٥٢٣
٢٨١٩ يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف	ابن مسعود	٧٨٤
٢٨٢٠ يومك هذا	علي	٥٢٢

□ الفهـــرس □

الموضـــوع	الصفحة
سورة الصف	٥
سورة الجمعة	٩
سورة المنافقين	٣١
سورة التغابن	٣٩
سورة الطلاق	٤٥
سورة التحريم	٥٧
سورة الملك	٦٩
سورة ن	٧٣
سورة الحاقة	٨١
سورة المعارج	٨٧
سورة نوح	٩١
سورة الجن	٩٧
سورة المزمل	١٠٥
سورة المدثر	١١٥
سورة القيامة	١٢٥
سورة الإنسان	١٣١
سورة المرسلات	١٣٧
سورة النبأ	١٤١
سورة النازعات	١٤٧
سورة عبس	١٥٣

سورة التكوير ١٦١
سورة الانفطار ١٦٥
سورة المطففين ١٦٩
سورة الانشقاق ١٧٥
سورة البروج ١٧٩
سورة الطارق ١٨٧
سورة الأعلى ١٩١
سورة الغاشية ١٩٩
سورة الفجر ٢٠٣
سورة البلد ٢٠٩
سورة والشمس ٢١٧
سورة والليل ٢٢١
سورة والضحى ٢٢٥
سورة ألم نشرح ٢٣٣
سورة التين ٢٣٩
سورة القلم ٢٤٥
سورة القدر ٢٥١
سورة لم يكن ٢٥٥
سورة الزلزلة ٢٥٩
سورة والعاديات ٢٦٣
سورة القارعة ٢٦٩
سورة التكاثر ٢٧٥
سورة العصر ٢٧٩
سورة الهُمزة ٢٨٣
سورة الفيل ٢٨٧
سورة قريش ٢٩١

سورة أرأيت ٢٩٥
سورة الكوثر ٣٠١
سورة الكافرون ٣٠٧
سورة النصر ٣١١
سورة تبت ٣٢٥
سورة الإخلاص ٣٢٩
سورة الفلق ٣٣٣
سورة الناس ٣٣٩
ما روي في فضائل السور ٣٤٣
فهرس الأحاديث ٣٤٩
الفهـــرس ٤٧٣

مطابع ابن تيمية بالقاهرة
هاتف ٨٦٢٧٩٢ - ٨٦٤٢٤٠